

سَلَكُ الدَّرَجَاتِ
فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الْمُرَادِي
وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

المجلد الثاني

دار ابن حزم

دار البشائر الإسلامية

سَلَكُ الدَّرَجَاتِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الجزء الأول

دار ابن حزم

دار النشر الإسلامية

الطبعة الثالثة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار ابن حزم

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٦٣٦٦/١٤

دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥-١٤

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما وهب وأعطى، والصلاة والسلام على إمام الهدى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أئمة التقى، ومن سار على دربهم ونهج سبيلهم في كل قرن واقتدى.

أما بعد، فإن لهذه الأمة تاريخ مشرف احتوى على أحداث ووقائع جسام، وكان لها في هذا المضمار أعلام نبغوا وبرزوا في كل علم وفن، فكان منهم العالم والمؤرخ والفقهاء والإمام. وقد نهض علماء أعلام فسّطروا سيرة هؤلاء الأفاضل، ودونوا ما كان منها مثلاً يحتذى ونبراساً يقتدى، ليعرف المتأخر للمتقدم فضله، ويسعى أن يكون على دربه ونهجه.

وقد اختلف تدوينهم رحمهم الله وتشعبت طرقهم فمن جامع لها على طبقات الفقهاء أو المحدثين أو القراء أو النحاة وغيرهم، إلى مدوّن لها على ترتيب السنين وتعاقب الوقایات، إلى حاصر لها بأعلام بلد أو حقبة زمنية خاصة.

ومما أفرد مؤرخوا القرون الأخيرة تراجم أعيان كل قرن وعلماء في مصنفات مفردة. وكان أول الجامعين لتراجم أعيان قرن الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في مؤلفه «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، ثم تلاه تلميذه الحافظ شمس الدين السخاوي في كتابه «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، ثم الشيخ نجم الدين الغزي في كتابه «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة»، ثم العلامة محمد أمين المحبّي في كتابه «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، ثم الشيخ محمد خليل المرادي في كتابه «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر»، ثم الشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر»، وغير ذلك من المصنفات في أعيان تلك القرون كثير، وغالبها مطبوع متداول.

أما كتاب العلامة المرادي «سلك الدرر» والذي نحن بصددده فهو مرجع هام في تراجم أعيان وعلماء القرن الثاني عشر الهجري لما حواه من تراجم ناهزت السبعمائة

والخمسین ترجمة. وقد سَمَّاه مؤلفه باسمين، الأول: أخبار الأعصار في أخبار الأمصار، والثاني: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لكن غلب الاسم الثاني على الكتاب فصار لا يعرف إلا به.

والكتاب يقع في أربعة أجزاء، طبعت الأجزاء الثلاثة منه في استنبول عام ١٢٩١هـ، ثم طبع الجزء الرابع في القاهرة عام ١٣٠١هـ بالمطبعة الميرية ببولاق. ثم أعادت مكتبة المثنى ببغداد تصوير أجزائه قبل أزيد من عشر سنين، ومنذ ذلك الحين والكتاب نادر الوجود عزيز يكاد المرء لا يظفر منه بنسخة. لذا توجهت المهمة لإعادة تصويره تيسيراً لتداوله في أيدي طلبة العلم ومحبيه. والله الموفق وهو يهدي السبيل.

ترجمة المؤلف^(١)

هو أبو المودة المولى محمد خليل بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد محمد مراد بن علي المرادي الحسيني الحنفي، البخاري الأصل، الدمشقي المولد.

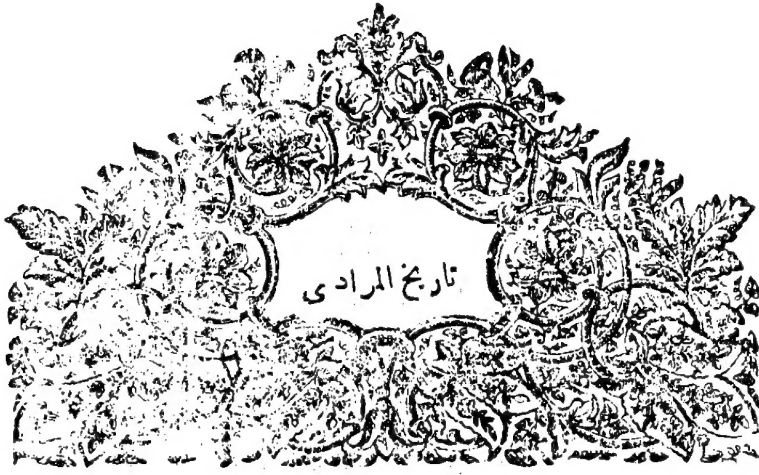
ولد بدمشق، ونشأ في كنف والده، وقرأ القرآن على الشيخ سليمان الدبركي المصري، وأخذ العلم عن فضلاء عصره، وطالع في العلوم والأدبيات واللغة التركية والإنشاء والتوقيع. ولما عزل ابن عمه السيد عبد الله بن السيد طاهر المرادي عن إفتاء دمشق، وُجِّه عليه هذا المنصب ونقابة الأشراف في اليوم السابع من شهر شعبان سنة ١١٩٢، وكان إذ ذاك في الأستانة، فرحل عنها إلى دمشق حيث قام بمهام الفتوى، وبقي فيها إلى سنة ١٢٠٥ حيث انتقل إلى حلب الشهباء الأمور أوجبت ذلك، وهناك كانت وفاته رحمه الله في صفر سنة ١٢٠٦، وهو في شرح شبابه.

وله مؤلفات، أهمها «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» الذي حذا فيه حذو المحبي في خلاصة الأثر ونبذ منه كل ما هو عمل، وأورد فيه المفيد الملد، ولا غنى عنه في معرفة سير المشاهير من أهل القرن الثاني عشر وقد طبع؛ وله أيضاً «عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام» وهو كتاب ذكر فيه تراجم مفتيي دمشق وغير ذلك.

(١) هذه الترجمة مختصرة من كتاب أعيان القرن الثالث عشر لخليل مردم بك، ص ٢٢٩، مؤسسة الرسالة - بيروت.

(كتاب)

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر
تأليف الفاضل النبيل المفن المورخ الاديب
الاوحد صدر الدنيا والدين ابي الفضل
السيد محمد خليل افندي المرادي
المفتي بد مشق الشام نغمده الله
برحته واسكنه فسيح
جنته بحرمه محمد واله
وصحبه وعترته
آمين



تاريخ المرادى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جل بشديد الميم
مصحح
الجهانده جهينه عرب
كهيد

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * واطهر هذا العالم * وجل هذا الوجود
بإيجاد بنى آدم * احبك اللهم * وانت اهل الحمد * على افضا لك المتوالى
المرائد * واشكرك ان خلقت الاوصاف العاليه * والمنافى الغاليه * ونسبتها
لمن اخترته من هيبك * واوايته من آلائك * ومن يدك * فضلا منك وكرما بقصر
عن وصفهما السن الجهابذه العلماء * واصلى واسلم على نبيك الاعظم * ورسولك
الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
المبين * وكل لا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظة وذكري للؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لاصحابه اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
بذلك الطريقة المثلى ٤ والطريق الامم * فتوجه اللهم اليك به اذهو الوسيلة
العظمى لمن استمسك بسبيته ٤ * ان تصلى عليه وتسلم صلاة وسلاما يليقان برفع
جناحه الاقدس * ويناسبان رفعة مقامه الانفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
المنافى * وعلوا بالانساب اليه ارفع المراتب * فتوجهت بذكرهم التراجم والتواريخ
وصار ميزان اعتدال صفاتهم في المقام الذبح ٥ * اشرق الضوء الاعم من كواكبهم

٩ ح م
مثلى على زنة قصوى

٤ ح م
الامم الاولى جمع
امة والامم الثانية
بفتحين

٦ ح م
بسببه اصل معنى
السبب الحبل فاطلق
على التى الذى
يتوصل به الى المقصود
فتقول جعلت
فلانا لى سببا الى فلان
اى وصلة

٤ ح م
الذبح معناه العالى

السائر * وبدأت دررهم الكامنة تنجلي منهم بالبدور السافرة * عبد الله عليه
وعليهم يجمع تحياتك * وسائر تسليماك * ابد الآبدن ودهر الداهرين * ما تحركت الاقلام
بنشر فضائل الائمة * اوجالت البنان في ذكر الماضين من الامة (اما بعد) فيقول
سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام *
حلال مشكلات الانام * عمدة الخاص والعام جامع اشئنا المعارف والفهوم *
والجلي جيد المنطوق بجلي ٦ المفهوم * السيد الشريف * والسند الغطريف ٨ * الاديب
الشاعر * والناظم النثر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندي
ابن المرحوم السيد علي افندي الاستاذ القلب بهاء الدين محمد افندي المرادي
البخاري دمشقي النقشبندی * مفتي السادة الخفية * بدمشق المحمية * لا زال غدق ٨
الرحمة حافا بمرقده الشريف * وكامل الرضوان محيطا بفضريحه المنيف * اني
لم ازل منذ اُميطت عني التمم * ونيطت بي العمام شغفا بمطالعة اخبار الاخبار مولعا بجمع
آثار الفضلا من نظام ونثر * مكبا على الكتب النارية * منهم كافي جمع الدواوين
الاخبارية * تدعوني الى ذلك غيرة الفضل كل آونة * ويحشني عليه حبة الأدب
فطرد عن عروني عيون ٤ السنة * فكنت اصرف في عكاظ المطارحات ذلك نقد
عمري * واخبراه درر الآثار في خزان فكري * علماني بان علم التاريخ والاخبار * ونقل
النساب وحفظ الآثار * امر مهم عظيم * وشئ خطره جسيم * طالما صرف فيه
المحدثون اوقاتهم * وحلوا بزينة ساعاتهم * وضرى بوا فيه آباط الابل للبلاد
النائية * ونحماوا في جمعه المشاق لا ماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
العلماء المؤلفات العريضة المشمل * لان العمدة في نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
وقد ورد فيه ما بحث كل طالب على طلبه * ويحرض كل راغب على مطالعة
كتبه * من ذلك ما قصد الله تعالى على تبيده صلى الله عليه وسلم في
القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبياء * والسادة النبلاء
الانقياء * وما وقع لهم مع امهم * وما بدوهم من حلمهم وحكمهم * وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله في كل قرن من امتي
سابقون * رواه الترمذي في جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتي مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبراني في معجمه الكبير *
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن مضي *
ويحضر ٥ صلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعتري الكلال ما في همته من المضا *
وكلمات السلف والخلف في ذلك اشهر من الشمس والنبراس واكثر من ان تحصى

حلى بضم الحاء
وكسر اللام والياء
المشددة مكسورة
جمع للجلي الذي
يقع الحاء فيكون
م ح ٦

الغطريف بكسر
العين المعجمة غطريف
القوم سيد ها
م ح ٨

الغدق المساء
الكثير والغدق مثله
م ح ٨

شغفا بكسر العين المعجمة
م ح ١
مولعا من الابلع
بقح اللام

م ح ٢
عبون الثانية
الجوا سبس

م ح ٤
اخبار اي استر

م ح ٥
يحمض من
الاحاض يمزج
م ح ١٥

او نحصر بقياس * من ذلك ما ذكره العلامة ابوحيان في وصيته لاولاده بقوله
وعليكم بطلعة التواريخ فانها تلقح عقلا جديدا (ولله درالقاضي) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * توهته قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * الى الحشر انبى الجميل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * كرىما حلما فاغتم طول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد بن الغزى العامري بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * وخلف علما اوجيلا من الذكر *
كن عاش كل الدهر بالعز فاغتم * بعلم وجود فى الدنا طول العمر *

ثم رايث للارجاني ايضا قوله *

بالفكر فى الامم الماضين تحسبه * كما عاش فيهم نلکم المسددا
والذكر فى الامم الماضين ضيره * كما هو موجود وما فقدنا
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * يصح معنى لقول المره عش ابدنا

ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ار من ترجم اهل قرن
الثانى عشر من هجرة خير البشر - مع ما انطوا عليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشمايل - عنى ان اسلاك هاتيك المسالك
واكون فى سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
فى التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندى جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التبغير - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالمكتابات الى البلدان التى كنت لست اراها فكان عندى
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبى ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الجموى والتفحة للامين المحبى وذيلها للشمس محمد الحمودى
وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري المسمى لطائف المنة

ثبت بفحنتين

٣٢٢

اثبات بفتح الاول

جه ثبت واثبات

الثانى بكسر الهمزة

٦٢٢

تقويف نسج البرد

رققا

وتذكره الادبية ورحلة الاستاذ الشيخ عبد الفنى النابلسى الكبرى
والصغرى الحجازية والقدسية وغير ذلك من المشغفات والمعاجم
والاثبات ٦ مما يحتاج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع درره * وتقويف
حبره * سميت اخبار الاعصار فى اخبار الامصار ويلقى ايضا ان يسمى سلك الدرر
فى اعيان القرن الثانى عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخطل والتوفيق للصواب
فى القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيقى وجدير وقد رتبته على

حروف المعجم ليسهل منه ما خفي واستجمع فأقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول
 ❀ حرف الهمزة ❀

❀ ابراهيم الحلوتى ❀

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الحلوتى الشافعى الدمشقى الاستاذ
 الصالح الورع اتقى المعتقد العابد ولد بدمشق فى سنة تسع وثلاثين والى ألف ونشأ بها
 فى كنف والده الاستاذ الآتى ذكره فى ترجمة اخى المترجم ابى الصفا واخذ عنه
 الطريق وعن العارف السيد غازى الحلبي الحلوتى المشهور خليفة الشيخ اخلاص
 وجلس على سجادة المشيخة وباع واشتهر وعقد الاختلاء فى جامع المرادية بدمشق
 وكان شيخاً موقراً محترماً جليلاً حسن الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدريس
 المدرسة الحافظة وفى آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة
 الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابى السعود الآتى ذكره وفى وصية والده
 لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ؟ لاختوانك السلام وانت ابوا البركات وكانت وفاته
 فى يوم الاحد حادى عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس عشرة ومائة والى ألف ودفن
 بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده وشيأتى ذكر اخوته ابى الصفا
 وابى السعود وابى الاسعد واسماعيل فى محلاتهم انشاء الله تعالى

حسن بفتح السين
 م ح ٧

افش من الافشاء
 م ح ؟

❀ ابراهيم الكورانى ❀

(ابراهيم) بن حسن الكورانى الشهرزورى الشهرزادى الشافعى نزيل المدينة
 المنورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسندين العارف بالله تعالى
 صاحب المؤلفات العديدة الصوفى النقشبندى المحقق المدقق الاثرى المسند
 النسابة ابو الوقت برهان الدين ولد فى شوال سنة خمس وعشرين والى ألف وطلب
 العلم بنفسه ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور
 العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشى والعارف ابى المواهب احمد بن على الشناوى
 وملا محمد شريف بن يوسف الكورانى والاستاذ عبد الكريم بن ابى بكر الحسينى
 الكورانى واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامرى الغزى وبمصر
 عن ابى العزائم سلطان بن احمد المزاحى ومحمد بن علاء الدين البابلى والتقى عبد
 الباقي الحنبلى وضيهرهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من
 البلدان القاصية للالتحاق والتلقى عنه ودرس بالمسجد الشريف النبوى والى ألف
 مؤلفات نافعة عديدة منها اكمل التعريف لكتاب فى التصريف وحاشية شرح
 الاندلسية للقهيرى وشرح العوامل الجرجانية والنبراس لكشف الالتباس الواقع

في الاساس وجواب العتيد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقايد وضيئه المصباح في شرح
 بهجة الارواح وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمثمة
 للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
 وتحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق وقصد السبيل الى توحيد
 الحق والوكيل وشرح العتيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
 المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغة المسير الى توحيد العلي
 الكبير وعجالة ذوى الانبياء بتحقيق اعراب لاله الا الله وجوابات الغراوية
 عن المسائل الجسدية والجهرية والعجالة فيما كتب محمد بن محمد بن محمد القلعي
 سؤاله والقول المبين في مسئلة التكوين وانباء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الا الله
 وافاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام والالامع المحبض * بتحقيق الكسب الوسيط
 بين طرفي الافراط والتفريط * واتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة الى النبي ومسالك
 الاررار الى احاديث النبي المختار ومسالك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
 والمسالك الجلي * في حكم سطح الولي * وحسن الاوبة * في حكم ضرب النوبة * واتحاف
 الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
 جبلا من جبال العلم بحرا من بحور العرفان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن
 عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله ظاهر المدينة المنورة
 ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الانبياء الاول مصدر
 والثاني بفتح الاول
 جمع نبيه والنبية
 ضد الخصال
 م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه
 م ح ١

✽ ابراهيم الصالحاني امين الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشأ الحنفي الشهير بالصالحاني
 الشيخ الفقيه الفرضي الغلبي الموقت ابواسحق رهان الدين ولد سنة ثلاث
 وثلثين ومائة والف ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المقدسي وابي السعود
 الحنفي وسليمان المنصوري وحسن الجبرتي وعمر الحللاوي وغيرهم وقدم دمشق
 وصار بها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الربع المنظر واخرى
 في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
 ومائة والف

✽ ابراهيم بن سليمان الجيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني تزيل دمشق العالم
 الفاضل الاديب الامعي العلامة البارع المتقن كان فقهيا حريصا مؤرخا

حافظا للوقائع مطلعاً على غوامض النقول جامعاً للفروع وحائزاً للاصول ولد في حدود الاربعين بعد الالف كما قلته من خطه وقرأ القرآن و بعض رسائل مقدمات العلوم ثم رحل الى الرملة وانتمى فيها الى خير الدين المفتي الحنفى وعليه تفقه وبه انتفع ولازمه ملازمة الظل للشيخ وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد رتب فتاويه المشهورة ورحل في اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شقيقه المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتباً عديدة بخطه وكان له معرفة في اسماء الكتب ومؤلفيها والاسماء والالقباب والوفيات والانساب واستحضار الفروع الفقهية والعلل الحديثية مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ على الشبرايملى والشيخ محمد الباسلى واخذ عن الشيخ محمد بن سليمان المغربى والشيخ يحيى الشناوى المغربى والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى المدنى ومن مشايخه الشيخ محمد بن داود العنانى المصرى والشيخ احمد الجمعى المصرى والشيخ ابو بكر بن الاخرم النابلسى والشيخ عبد القادر بن احمد العقبى الغربى واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقى والشيخ نجم الدين الغرضى الدمشقى والشيخ رجب بن حسين الحموى المبدانى نزىل دمشق ويحيى بن داود السوسى الهشترى وغالب علمه تلك الطبقة واكمل تاريخ ابن عزم والغف بعض رسائل تاريخية ولم يزل كذلك الى ان مات (وكتب اليه السيد سليمان الحموى نزىل دمشق يطلب منه عارية الجزء الاول من كتاب الكامل للمبرد بقوله)

* مولاى ابراهيم ياذا العلا * * ومن هو المدعو بالفاضل *
 * تفديك روحى اننى لم ازل * * ارجوك ناعاجل والآجل *
 * واننى اصبحت فى كربسة * * فامن بتفريج لها شامل *
 * وان حظى قد غدا ناقصا * * فارسل له جزأ من الكامل *
 * لازلت فى عزوفى سؤدد * * ما اخضل روض بالحيا الهاطل *

✽ وكتب اليه السيد محمد امين المحبى بقوله ✽

* لابن عبد العزيز ابراهيم * * خصل كم بهن ابراهيم *
 * ادب ينجل الرياض ولفظ * * همت فيه وحق لى ان اهيما *
 * وكال يهفوله كل فهم * * صيغ منه يطلب التفهيم *
 * رآيه الصبح والصباح اذا لا * * ح جلا بالضياء لىلا بهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفى بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير وسياتي ولده صالح والجينبي نسبة الى جينين
بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام مولده بها والله اعلم

✽ ابراهيم بن صاري حيدر ✽

(ابراهيم) بن صاري حيدر الدمشقي كان رحمه الله تعالى صالحا ديناله
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان بقرى اولادا عيان دمشقي واللغة التركية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد في سنة اثنين
وخسين والف وكان كثيرا للصدق والاحسان وغالب من قرأ عليه فضل وخط
حسن توفي في يوم الخميس ختام ذي الحجة سنة ثلاث ومائة والف مطعوناً ودفن
في باب الصغير وتأسف الناس عليه كثيرا فإنه لم يخلف مثله والصاري لفظة تركية
بمعنى الاصغر والله اعلم

✽ ابراهيم الحافظ ✽

(ابراهيم) بن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الخلوئي الكامل الفرضي الفلكي الصالح التقى كان له محبة
من يقرأ عليه معرفة الطبع ومائة الاخلاق ولذبت العشرة واما القراءات فانه
كان بها اماما لم يوجد له نظير في الاقطار الشامية ولد في سنة عشرة ومائة والف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورواه السيد ذيب الحافظ واقرأه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشيائه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفى
المعروف بالعم المصري نزيل دمشق وهو عن الشيخ المقرئ المصري وهو عن
اليماني الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن المنير الدمشقي وقرأ في بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبال ومهر والآن الله له مخارج الحروف كما الآن الحديد
لداود عليه السلام وام في صلاة اليمانية بالجامع الاموي بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب في حال شبابه يؤم الناس في اليمانية ثم اعتراه وسواس في النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه في الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبيين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشام وغيرها واخذ طريق الخلوئية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكناني الصالح والفقيه والله الحمد ختمت عليه مجودا في حال الصغر وعنتى دعواته
الماركة وكان اول قاطنا في مدرسة سليمان باشا العظم التي انشأها عند داره
واستقام مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذي

أخذها هو فأخرجوه من المدرسة ظمًا ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي أخذها ظهر بعد ذلك ثم أعطاه والذي رحمه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجدة المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم ينزل مقعباها إلى أن مات وكان له نظم قليل فأوصلني منه غير هذه الأبيات كتبها مقرطاعلي رسالة للمفتي حامد بن علي العمادى سماها اللعة في تحرير المنع
❀ وهى قوله ❀

لله درهمام قد أجاد بما ❀ صاغت أنا له سبكا لمعتل
رسالة قد كساها الله تكمرة ❀ ثوب الجلال بسامى فضله التل
وهى طويلة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الألف
ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

❀ ابراهيم المعروف بالبهنسى ❀

(ابراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسى الحنفى الدمشقى الفاضل النبيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين بعد الألف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهر وتفوق واشتهر بعمل الزاوية حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها فاصدا توجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويا فصنع له تقويا خرج منه ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم الذى ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذى ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختياره مرة ثانية وبالجملة فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة والى ودفن بتربة مرج الدحداح وسيأتى ولده عبد الحى وقرينه عبد الرزاق واخوه السيد احمد وقرينه فضل الله وبنو البهنسى في الاصل نسبتهم الى البهنسا « ٦ » بالقصر وبقع اوله والنون والسين المهملة بلد بصعيد مصر الادنى والله اعلم

❀ ابراهيم الحكيم ❀

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

« ٦ » بهنسى على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قريبة لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زير من
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس
م ح

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى الدمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الاديب الشاعر البارع الماهر كان كاتباً منسياله نظم حسن ونثر لطيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق فى سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الاستاذ الكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى وانتفع به ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تأليفه وحفته بركانه ونفعاته واستقام
فى محكمة الصالحية رئيس كتابها الى ان مات وكانت حججه حسنة موفقة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردى وكان احسن كتابها واعرفهم وفى آخر
عمره لازم الزراعة والمشد فى قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا ينجى الى الصالحية الا قليلاً
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا زلت الى دمشق ارى حال
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما ينوف عن الثمانين وترجمه الشيخ سعيد السمان
فى كتابه وتال فى وصفه هو فى الادب البليل الصادح * او الزند الذى هو فى مرآة
قادح * قام من المهد الى الوجد * وسلك به من الغور الى التجدد * ونشئ فى مفاصله
تمشى المدام * او نشئ التل من الندام * م * فاذا غنى له به رقص * واذا نلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه * وما نقص * فكلم لازم فيه الشطح * ٥ * والسمع * واتهزلى الى
لوصادفها الرضى لأعرض عن ليلة السفح * لم يزل فى ذلك على وتيره * وهو فى
امره فى حيرة واى حيرة * يتعهد مرانع الغزلان * ويحمل من الجنى ما لا يقوم به
ثهلان * ١ * فطورا بالعدالة ولوع * وطورا بالخذود انما عمت * الى ان اناه النذير *
الزاجر عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلاع وانخلع من تلك الرقة اى انخلع * وقد
نشأ * وهو من نور عينه يكتسب * ويطرز الزقاع بما الى يا قوت يتنسب * والخطو والخط
اجتماعهما فى شخص متعذر * وورودهما معا على الكل نحو متعسر * وهو من
الزمرة التى حبست عليهم الصلبة * والرفقة * ٧ * الذين ارضعهم الآخاء * ٥ *
افاؤيقه وسحب * فكلم اسمعنى من اشعاره ما هو الماء والجر * وما استغنى به عن
منادمة زبد وعرو * وهالك منه نبذا بدبعة * نجعلها فى حق الآذان ودبعة *
انتهى مقاله وكان له لطرف جدى ووالسدى التواء وانساب * وهو من اخص
الاجاب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته و وفاة زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلعت على ديوان شعره

(فى ذلك قوله)

فسمي بابل لحظك ال * فتان مع مجدول قدك

و بيم بمسك الشهى * وما حوى من طيب شهدك

«٣» الندام على

زنة كتاب جع

نديم ح
«٥» الشطح كلمة

لا يعرفها اللغويون

ح
«٥» الاخاء على

وزن كتاب بمعنى

المواخاة

ح
«١» ثهلان على

وزن سلمان بفتح

الثاء المثناة جبل

ح
«٧» الرفقة مثناة

الراء وهو جماعة

ترافقهم

ح

وبنون حاجبك الازج * جومسك خال فوق خدك

* وبسين طمرتك التي * قد اعجمت من شين شدك *

* وبغصن قامتك الرطى * بادل معرمان نهديك *

* وبصوله الحسن المرن * ح «١» عطفه في ثني ردك *

* وبذلتى عند الغدا * ب مخافة من عز صدك *

* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *

* ماملت عنك بسلوة * يامن شجاني خفق بندق *

* ارفق فان خواطرى * تصبو الى انجاز وعليك *

* يامن يعز بغيران «٥» * فاس الاماني لثم وردك *

* وبغير كف الوهم حقا * ليس يكن حل عقدك *

* انا ثابت لا انثني * بل لاحل ويسق عهدك *

وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون في دمشق

رحمه الله تعالى

* ابراهيم بن طوقان *

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالمعي والماجد اللوذعي قرأ القرآن مجودا له على الشيخ المتقن حسن للغربي وتفقه على عبدالله الشرايبي وجد واجتهد حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهت اليه الرئاسة في الديار النابلسية ووقع حبه في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانه وصدقه وصداقته وله شعر رفيق ونثر شيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء العرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال

زهده الدنيا وحدا فعف نزولها * ونما الى الفردوس احسن منزل

* ابراهيم الميداني *

(ابراهيم) بن عبدالله الميداني الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ ابو البهاء عز الدين ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين به كالشهاب احمد بن عبد النعم الدمنهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والجم عمر بن يحيى الطحلاوي والبدري حسن ان محمد المدابغي وغيرهم ثم رجع الى دمشق وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي ووعظ به على كرسى مرتفع على عادة الوعاظ وحضرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

«١» المرنج بفتح
النون من الترنج

ح ٢

«٥» يعني بغير
انفاس

ح ٢

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم القرا حصارى ✽

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهره وقرأ المعقول والمنقول واخذ الخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجاور بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانظار الشرعية كنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مريضاً فاستقام قاضياً على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فنصاحباً وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر دروس والذى الفقهاء فى المدرسة السليمانية وبعدها من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانياً وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكرا فاطولى ثم قضاء عسكروم ايلي سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانياً الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحرب بين الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها والخانقاهات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطالة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتغاله بامور السلطان وحده وعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده ايام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن اسعد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختير من طرف السلطان المترجم ان يكون مفتياً فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبارها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعت له الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحبته واخبرني انه ادرك الجد الكبير الاستاذ
فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبدالرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن عبد الباقي مفتي الحنابلة بدمشق والاستاذ
العارف ضياء الدين عبدالغني بن اسماعيل الحنفي الدمشقي النابلسي وغيرهم وكان
يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دربة وسعة عقل في نظام الملك والدولة
خير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم العباداة والطاعة حسن الخلق
لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي القمح محمد خان
وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
سليم خان داخل قسطنطينية وكنت سنة تسعين ومائة والف لماولى قضاء عسكر
روم ابلى المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهى من شعر اصبا

سقاها ربوعها اطل المزن يحببها * معاها دنس قد نعت مفاניה
ولا زالت الانواء تخبص حببها * بجود على كرا الدهور يحببها
بها قد تقضى لى عهود مودة * نشأت بمفناها ولست بشاسيها
بها كنت مغبوط المقليل منعا * وامرح فى التادى بظل مجانبها
ورب ليال قد تقضت بسرعة * كطيف خيال قدمضى فى دياجىها
بحيث الصفاراح وافرا حناله * كؤس وندمانى الغوالى غوانبها
غوان اذا ما الليل وافى كانما * مكاني سماء هن فيه درار يها
غوان نصت الحاظها الى اسهما * اريشت من الاهداب سبحان باربها
الايت شعري هل افوزن باللقا * وهلى بوادى الروم خود الاقبا
بلاد بهافرش الرياض جواهر * ومسك فتىق فأتع ترب نادبها
نيسر معسورا وتولى مكارما * وتجبى مكسورا وتسعد من فيها
وانى وان شطت فثوق مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حامبها
امام همسام واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن موالبها
هو العالم البحرى والسند الذى * ذرى شرف العلياء بالفضل را قبا
هو الجهد النقا والحب من غدا * احديث محمد بالتسلسل يرويهها

ملا ذاولى الحاجات كعبه فاقصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاويها
هو المطمح الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالى والسبى دة عاليها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهما تزدهى الايام والدهر يعلوها
امولاي يا فرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وبانيها
الى بابك الاحى ابث قوافيها * تنوب عن التقيل للذيل اهديها
اليك لقد وافى بنوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى فيكميتها
تهنيك فيما نلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى ليس تحكيها
فانت بدار الملك قطب مدارها * وانت بها غوث العفاة لاهليها
واعذار عبثك الدهر ظهره * بحجم خطوب ليس يحصى تواليها
ودمراقيا وج المعالى مؤيدا * وذكر لك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشريامعاليها
مدى الدهر ما غنت سوى بجمعة اليا * واظرب بالانشاء للنوق حاديها

❖ ابراهيم الاطاسي ❖

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسي المحدث الحمصي الحنفي برهان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين والى ومائة وقرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالآخذ والقراءة
على اجلائها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجازله شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافتي واقتبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به بمجلس والدى وسمعت من فوائده ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريه اجل اسبابها شراسة خلقه وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفي آخر امره رسم له بفتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافتي بها حتى مات وبالجمله فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة والى

❖ ابراهيم الرومي ❖

(ابراهيم) بن علي الحنفي الرومي رئيس طائفة الجند المعروفين بالعريجية في الدولة

العثانية الماجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكتاب چلبى الرومى
فى اسماء الكتب والالحاقات وترجة كتاب صدر الشريعة بالتركية وغير ذلك من الآثار
وكان بارعا سيما فى علم القرآن اخذه عن المولى عبد الله حلى الاسلامبولى الآتى
ترجته وله محبة لاهل الفضل وكان يحدثنى عنه صاحبنا الفاضل محمد شاكر بن
مصطفى العمري دمشق ويشهد ببئله وقد اطلعت وانا بالاروم برحلتى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة على كتابه المذكور وكان عزم على الحج بعد ان حج من جهة
مصر فتوفى فى الطريق وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى
والعربة هى العجلة بالعربية انتهى

✽ ابراهيم السمرجلانى ✽

« ٣ » طرفا بفتح
الطاء

ح ٢

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن ابى بكر المعروف بالفسر جلانى
الشافعى الدمشقى الفاضل الاديب اللوذعى كان اتم اهل العصر طرفا « ٣ » واشتهر
رقعة ولطفاله طبع كإراق نسيم السحر * وحسن منظر لا يفتن منه النظر * وقد رقت
باللطف شمائله * وراقت لبصائر المجتلين خجائله * شاعرا مقننا عارفا لطيفا حسن
المطارحة بارعا ماهرا وله فى المعيمات اليد الطولى ولد بدمشق فى سادس عشر صفر
سنة خمس وخمسين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره منهم الشيخ نجم الدين
الغرضى فى العربية والشيخ ابراهيم الفسالى فى النحو والمعانى والبيان وقرأ بعض
الرسائل على الشيخ عبد الحى العكرى الصالحى وغيرهم واخذ الحديث عن الشيخ
محمد بن سليمان المغربى والسيد محمد عبد الرسول البرزنجى المدنى وغيرهما من الواردين
الى دمشق وتنبل واخذ شيا من العلوم الحرفية عن ابن سنسول وبرع فى الرياضات
واعمال الاوافق والاستخدام وغير ذلك من متعلق هذه العلوم وتخرج فى الادب
على يد الشيخ عبد الباقي بن احمد السمان الدمشقى نزىل قسطنطينية واحدا للمدرسين
وبرع وظهر ادبه وفضله واخترع ابتكار المعانى وصاغ قلائد النظام واشتهر
بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلى كل حال فهو بكل لسان موصوف *
وبالفضائل معروف * وعمه عمر صاحب خيرات ومبرات وله آثار منها المساجد
الثلاث المدين عند دارهم بالقرب من الخراب وغير ذلك من الطرقات وغيرها
وكان من احيار التجار ورزق الخطوة القامة فى المسال والا ولاد وغير ذلك وكان
فريدا قرانه ووحيد زمانه توفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بسباب
الصغير وترك من الاولاد المذكور كثرة وكل منهم ممسا قدره وعلا وحاز السمو

والذى نجب منهم واشتهر المولى عبد الرحمن والمولى عبد العزيز فقد بلغ كل منهما من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما وكل منهما في وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واکرام العلماء والغرباء وقد فاق المولى عبد الرحمن على المولى عبد العزيز باشياء تفرد بهما عنه منهما مكانة من العلم والفضل وسأئى ترجمته واما المولى عبد العزيز فقد توفى في سنة خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والدى بآبائيهما وعلى كل حال فبنو السفرجلاني ازدان بهم الدهر وسمت دولتهم وعلا صيتهم وعم فضلهم والمترجم ترجمه السيد محمد امين المحبي في نفحته واثني عليه وكان حليف وداده واليقه الذى ارتبطت عرى علائقه معه في وثيق صدق ومحبة ورفيقه ابان التحصيل * وخليله الذى استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعم الخليل * كلمة الادب جمعتهما * ولحمة الفضل نظمتهما * وذكر له هناك شيا من شعره وهما انا اذكر من ذلك مارق اديمه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فن ذلك قوله مضمنا المصراع الاخير)

لمساعدت وجناته مر قومة * بعذاره وازداد وجد محبه نادى الشقيق بهما زبرجد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فقف به قال الامين وانشدنى قوله وهو معنى ابرزه ولم يسبق اليه « ٥ » فاستحق به التبرير * وجاء به انفس من الابرير

❖ وهى هذه ❖

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنته تلوح كالنطيرين
فالحسن لما خط سطر عذاره * الى عايه قراضة الابرير
❖ ثم قال وانشدنى هذه السينية السنية التى هى اشهى من الامنية تفانت من المنية ❖
❖ وهى قوله ❖

خل طى الفلا لحا دى العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
طف بهامى ترى التواظر منها * عسجدنا ذاب في لجين الكموس
وترنح عطى في برقة اغظ * منه عودت « ٧ » لقط در نفيس
في رياض كائنات البست من * حولك صنعاء افخر الملبوس
قد تحلت من طلهاب عود * وتجلت في حلة العا ووس
وزكا عرف طيها فحسبنا * نفحة قد سرت من الفردوس

« ٥ » قوله ولم يسبق
اليه هو قول
مر جوح
ح

« ٧ » عودت بضم
العين وكسر الواو
المشورة حم

ان المرنج بهامش «١١»
هو بالحاء الهمزة
من الترنج كما في
هامش «١٦» لفظ
المشنة زائدة
والمصحح يعذر في
امور مثل ذلك
وامثال باقل
ونهبة مبسوطة
في امثال الميداني
واما كتاب ابى
شادوف هو يفسر
المقاصد والمعاني
«٥» حدم من الحيدامى
بكسر الحاء على
زنة عد بقال حاد
الرجل عنه اى مال
عنه
ح
«٥» بجلالويه
بعينه الواسعتين
ح
«١» افترع من
الافتراع مثل
افتضاض وزنا
ومعنا
ح

وتغنى مبهرم الكف فيها * بغنى يسوق شجوا النفوس
قد اتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفض الرؤس
قم تجدد عهودنا بين انس * في رباها فانت خير انيس
فانا في هوالك محزون قاب * بين شوق مقلب ورسيس
وامخ العين ان ترى منك يوما * حسن وجه يخفى ضياء الشمس
وسطورا كالمسك فوق طروس * من شقيق احب بهامس طروس
وامطى عن سين تلك الناي * فعساها تكون للتنفيس
* ومن شعره *

ايها الخافق الفواد تعال * منه يوما بلثم خد قاني
فلباقوت وجنتيه خواص * سيما في ازالة الحفان
(وله ايضا)

تجنب غمرة الحدق * وحد «٥» عن افنة العنق
فغد جلابا اطرفي ما * يعسا به من الارق

وجرا للفواد هوى * بوضاح الجين لقي
وخوطاين الاعطاف من ماء النعيم سقى

ثنى في غلاته * ثنى الغصن في الورق
ولاح فخلته قرا * تبدى لى من الافق

وقدوشى بنفسجه * شقائى خده الشرق
تأمل عارضى خدى * اذ برزا على نسق

تجد سطرين من غسق * على طرسين من شفق

* وله قوله *

بروسى ساق قد جلا تحت فرعه * جينا كبد الهم عند شروقه
سقاني بجلالويه «٥» كأسا من الهوى * فاسكرنى اضعاف سكر رحيقه
وقال افترع «١» بكر المعاني تغزلا * فلى منظر يهد بك نحو طريقه
فوجهى مثل الروض اذ باكر الحيا * جنى افاحيه وغض شقيقه
وان اشبه التفاح خسدى حرة * فلى نونة تحكى مناط عروقه
* وله ايضا *

رشق الفواد بأسهم لم تخطه * ريم يشوق الريم «د» مهوى فرطه
 من ذاعذيري في هوى متلاعب * قد راح بمنزج لي رضاه بسخطه
 اعطيته قلبي وقت يصونه * فاضاعه باليتني لم اعطه
 وثناه عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى من رهطه
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت احسبه يخل بشرطه
 كيف الخلاص ركب بحر امن هوى * شوق اليه فسط بي عن شطه
 علقته «١» ريان من ماء الصبا «٣» * كالروض اخضله الغمام بنقطه
 غص الشباب فهذه وجنانه * قد كاد يقطر ماؤهما من فرطه
 يجلو عليك صحائف وردية * رقم الجمال بها بدائع خطه
 وزيك هاتيك المعاطف بانه * تهترلينا في منم مرطه
 ونحاصر الابواب منه فكاهة * تلهى حليف الكاس عن اسقطه
 اوبت تستجلي اطائفه التي * ضاهت بروقتها جواهر سمطه
 لدهشت اعجابا بلواؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لقطه
 (ومن شعره)

لولا صباح «٦» الوجوه بيض * ما هن اعطا في القربض
 ولا شجواني غناه شاد * يوما ولو انه الغرييض
 ولا اهاج الجوى لقلبي * برق له في الدجى وميض
 افدى غزالدا فوادى * الى الهوى جفته الغضبيض
 وخوط بان على كشب * داعب اعطافه النهوض
 لبلى في حبه طويل * وفرط وجدى به عريض
 دع عاذلى في حديث دمع * بلومه دائما يخوض
 حديثه يا خا الهوى في * اذاعة السر مستفيض
 كأن ينبوعه لقلبي * فهو باساره بفيض

وله

ارى العشق يغشى برهة ثم ينقضى * وجبك في قلبي مدى الدهر لابت «٣»
 ولا عقدة الالهة من يحلها * سوى عقدة فيها العيون نوافث

وله

يا طبيب الهوى اعد جس نبضى * في هوى من هواه اصبح قوتى
 وتأمل محاسن الخدمته * ثم صف لي مفرح اليافوت

«د» الريم جمعه
 آرآم كالامال

ح م

«١» علقته بضم

العين

ح م

«٣» الصبا بكسر

الصاد

ح م

«٦» صباح جمع صبيح

ح م

«٣» لابت على

وزن باعث

ح م

وله

بالمولوية شادن يبدى لنا * عجبا عجيبا للقلوب مفرحا
ويربك عند الغتل من اذباله * فلكا يدور يبدره دور الرحي
وله معمياني حيدر

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتبعت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنها نأت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
وله في عساف

طارحت في الدوح الحمام فقل لي * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكي على عش نأت افراخه * وكؤس افراح شربت مدامها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابرقي * صهبا تحاكي وجنة المعشوق
ماضرشو بدنا جلاء كؤسها * لودار بها بمزوجة بالريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بقرية باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسيأتي ذكر قربيه مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلالني لادري نسبته لاثى شئ والله اعلم

✽ ابراهيم الدكدكجي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكدكجي الحنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب الثبته الذكي الفائق الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائة والاربع وارخ ميلاده الاستاذ الشيخ عبدالغني
الناقلي بقوله و ابراهيم الذي وفي نشأ في كنف والده بطاعة وصيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزي العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابى المواهب مفتي الحنابلة بين
العشائين بالجامع الاموي «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن علي الكامل في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموي وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبدالغني الناقلي كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجازله والده من دمشق وغيرها جاعفيرا من العلماء كعبدالله البصري المكي
وعثمان النحاس وابى المواهب الحنبلي ومحمد الكامل وسعد بن عبدالرحمن بن
حزة المحدث ومحمد بن محمد البديري الديماطي ابن الميتة وعبد الكريم بن عبدالله

«٦» تمت فعل
لمخاطب اى قصيدت
مخ

«٢» الاموي
بنو امية قبيلة من
قريش ونسبها
بضم الالف وقع
الميم قياسا
ويقال اموي بفتح
الهزة والميم تخفيفا
ويقال امبي مثل
عقبلي وهذه القبيلة
هي منسوبة اميه
جدها فالجامع
الشريف منسوب
اليهم والتفصيل
بالتواريخ
ح٢

العباسي الحنفي المقتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباهة لا تترك مع طبع رقيق ولطف مع الخصاص والعام
بزيد المحبة والصدافة وترجمه الشيخ سعيد السمعاني في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة الندية * كرع من حياض
والده العلوم واعترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فتهلت به اسارير
النباهة * وفاق أقرانه واشباهه * بحبا وسيم * وادب جسيم * يستوهب منهما
الغير شميمه * وتود الدمى لو صار لأجسادها نعمة * وصفحة هي سيجل
كل متيم * وجفن كم اغرى مغرما وهم * * مع صباه ملء برده * ولطافة
كاروض حف بورده * وكانت تيمله نغمات الهوى * وما اقل نجم اعتناؤه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة مما لا يعنى قنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذه * ويقطع كبد رقبائه فلذه * * فلذه * ويمرح في ميدان الشبيه * ويجيد
غزله وتشبيهه * الى ان ذوى غصنه وهو غصن * واغصن عن نعيم الدنيا
جفنه وغصن * * * ولد شعر بلبه الغرام * ويدعو الى الشوة من مقل الأكرام * *
(انتهى) ما قاله ولما توفي والده صار يقرأ العشر مكاله في درس الاستاذ النابلسي الى
ان توفي وقد رايت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

«٩» هيم ينشد بالياء

ح م

«٧» فلذه فلذاي

قطعة قطعة

ح م

«٩» الغصن الاول

الطوى الناضر

والثاني فعل ما غنى

ح م

«٨» الا رام جمع ريم

ح م

ار والديك وقف على قبريهما * فكأننى بك قد نفقت اليهما
او كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارك حبوا لى قد ميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * فمحاك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرناك عسلة * جزعا لم تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا انيك أسبلا * دعهما اسفعا على خديهما
وتنبا لو صاد فابك راحسة * يجمع ما نحو به ملك يديهما
فسيبت حقهما عشة اسكنا * دار البقا وسكنت في دارهما
فلمحنتهما غدا أو بعده * حتما لحقا هما ابو بهما
وتند من على فعابك مثل ما * ندما هما ندما على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلا صالحا * وقصيت بعض الحق من حقيهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه ويشت ذاك اليهما
فاحفظ حقت وصيني واعل بها * فعسى ثنال الفوز من بريهما
ومن شعره هذه القصيدة ممتحا بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله *

«٤» نهند من

النهيد يقال نهته

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

واجتلى البشر من وجوه التهاني * فصفاء الزمان من مسعداته
 زمن اللهو والخلاعة والبس * طحري بالخرابعد فواته
 قم بنا فترع فدتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 نجلى فيه اكؤس الود فالرا * حة والانس في اجتلا زهراته
 وبشير الاسعاد اضحى بنادى * ان داعى السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والاماني * صرن للود فيه من مجزاته
 كيف لا وازمان لازال فيه * الشهم طه تمتعا بحببته
 الامام الهمام من قد تسامى * للعالى وصرن من حسناته
 والاعز الاغر من شاد مجدا * في ذراها بمقتضى عزمانه
 والنبل النبیه والاروع الاؤ * رع غيث الانام في مكرمانه «٦»
 والحسب السبب محي ربوع ال * جود بعد اندراسها بيهاته
 آل بيت الرسول حزنم مقاما * تجتلى الناس باجتلا نيراته
 يا وحيد الافضال ان اهني * لك بعرس زهت جميع جهاته
 عرس عين الكمال روح المعالي * احسد المتقين في مسعداته
 واحد الدهر ثاني الروح حقا * ثالث انبهرين في هالاته
 دام بالامن والسرة يزهو * بارقا والبنين طول حياته
 ياسليل الامجاد ساجع شكري * لهج بالثناء في نعماته
 «٧» ولغريد روضة البشر يشدو * بمدح كالدر في كلماته
 فأعره سمع الرضى وتجاوز * عن قصور يلوح في ايباته
 ان يتاحوى بدائع تارى * خ اخرى بالنعو عن سببته
 نعم قرير العيون بالعرس ارخ * وتنعم بالجود من طيبته
 واسلم الدهر بالهناء وتسلم * ذروة المجد لا جتنا ثمراته *

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مظعوناً شهيداً في يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح بطرفها القبلى وكثر تأسف عليه وسيأتى ذكر والده محمد والد كدنجى «٨» نسبة تركية وهو صانع الدكديك وهو باللغة التركية ما يوضع سائر على ظهر الحصان والجسم باللغة التركية كياء النسبة في اللغة العربية فيحفظ عند ذكر غير المترجم اذا جاء في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

✽ السيد ابراهيم ابن حزة ✽

«٦» مكرمانه
 بفتح الميم وضم الراء
 ح م
 «٧» غريد بكسر الغين
 على وزن غطربف
 ح م
 «٨» قال المؤلف
 فلحفظ انما ما وجدنا
 شيئاً يحفظ على
 حسب تنبيهه اذ
 لا يوجد جدد شئ
 يوضع على الحصان
 يقال له دكك
 فالظاهر انه دود بكى
 بمعنى القصاب اعنى
 الزمارول بما اصله
 كان بطائفة
 اد ايلان زمارا
 او كان يصنع
 انقصابه

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وبنيهمى الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأُسلافه بابن حمزة العالم الامام المشهور المحدث الحموى العلامة كان وافر الحرمة مشهوراً بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين والعلماء الجهابذة الحنفى الخراسانى الاصل الدمشقى السيد الشريف الحبيب السيب واد فى دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذى القعدة بين العاشئين سنة اربع وخسين بعد الالف وبها نشأ فى كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ عنهم منهم الشيخ محمد البطينى الدمشقى والشيخ محمد بن سليمان المغربى والشيخ يحيى الشاوى المغربى الجزائرى والشيخ ابراهيم القتال الدمشقى وقرأ الفقه والاصول على العلامة الحصكى المفتى الدمشقى وعلى الشيخ محمد المحاسنى الدمشقى واخيه الشيخ اسماعيل المحاسنى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ محمد ابى المواهب الحنبلى واخذ النحو عن التميم الغرضى ولازم الشيخ احمد القلقى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقى الغزى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطيفى والشيخ ابى بكر السليمى والشيخ احمد الخياط والقاضى كمال الدين المالكنى وغيرهم وسمع الصحيحين على والده بقرآته وقرآته اخويه واجازه جماعة من الاعلام من دمشق وغيرها وسافر الى الروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه السلطان سليمان الثانى والمولى موسى القسطنطينى قاضى المدينة المنورة والشيخ عبد القادر المقدسى خطيب جامع امكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله الحجازى الحلبى وغيرهم وسافر الى مصر متولياً نقابة الاشراف فيها فى سنة ثلاث وتسعين بعد الالف واخذ عن علمائها وتولى نيابة محكمة الساب الكبرى بدمشق والقسم العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمدرسية فى صالحة دمشق فى الهداية بالفقه ودرس بالمدرسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع الصحيح للامام البخارى فى داره فى محلة النحاسين فى الاشهر الثلاث وحضره جم غفير وكان صدرا من صدور دمشق ذا ابهة «٩» ووقار وسكينة وعبادة واوراد قال العالم الشمس محمد الغزى العامرى مفتى الشافعية بدمشق فى ثبته حضرت دروسه فى بيته وشملتني اجازته ورايت بخطه فى اجازته ان مشايخه يلقون ثمانين شيخاً منهم الشيخ محمد العناني والسيد احمد الحموى الحنفى والشيخ خليل ابن البرهان اللقاني والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ ابراهيم

«٩» ابه بضم الالف
وقم الباء المشددة

البرماوى والشيخ محمد الشورى والشيخ محمد الخراشي المالكي والشيخ المقرئ محمد البقرى
والشيخ محمد دمر داش الخلوئي وغيرهم ومن الحرمين اخذ عن الشيخ احمد النخلى المكي
وعبدالله بن سالم البصرى المدني والشيخ حسين بن عبد الرحيم نزيل مكة والشيخ عبدالله
اللاهورى ثم المدني والشيخ ابراهيم البرى المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن احمد الرملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادى
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجى ثم المدني وكذلك عن الحسن بن على الجعفى المكي
والاستاذ النهرى ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث مؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى البقاء العكبرى وزاد
عليه زيادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفية لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحبى في نفعته وقال في حقه صغيرهم الذى هو فذلكه حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحر انسابهم * وله الاطلاع الذى يخفى عنده صيت بن
السماعى * ويعدم ابن العديم والرواية التى يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
يشهد بفضله القديم * وقد طلع من هذا الفلك بدر تستمد منه الدور * وحل من المجد
صدرت شرح برؤيته الصدر * وعن «١» بالرحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراق الامل ولمعانه * وهو ايمان حل حلا * وحيثما جل جلاله والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع نعمات القبول متوافقه * وكنت لقيته باروم اول
ما حلتهما * فسريرت كبريتى في تلك الغربة بلفائه وجليلتهما *
«١٤» وانسبت ذنب الدهر لما رأيت * ودهره القاه ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيها ملام *
وأخّر دعواه اجلال واحترام * رغبته الى التوسع في المعلومات
بمنده * ونفسه باقتناء المعلومات محنده «٧» * وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل بروق وانطباع * فمارويته من نظمته الذى انحفى باملائه * وجلا عن مرآة
فكرى صداها باجتلائه (انتهى ما قاله ولم يذكر له من الشعر سوى القصيدة التى
سبك فيها نسبه ولم اظفر له غيرها من الشعر حتى اثبتته هنا الابشى نزر) «١» وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفى بمترلة ذات الحاج
يوم الاثنين تاسع صفر سنة عشرين ودقن بها وبنو حجرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغرميامين * تقلدوا من المعالى غررا * ونثروا من آدابهم دررا * فهم
آل البيت الذين زكا نبحارهم «٢» وسماسوددهم وفغارهم «٤» * سيادتهم سابعة المطارف
حازون عوارف المعارف من نال وطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

«١» وعن بعض
العين

ح م
«١٤» انسبت

بضم الالف والتأ

ح م

«٧» محمده من الاحتداد

ح م

«١» نزر بفتح

النون فسكون

ح م

«٣» النجار على

وزن كتاب الاصل

والحسب

ح م

«٤» الفغار بفتح

القاه

ح م

وسباني ذكر اخي المترجم السيد عبد الكريم وابن اخيه السيد سعدى كل في محله
وقد ذكر منهم الامين المحي في تاريخه وفي نفخته شريفة اجلاء وغيره من اهل
التاريخ كالفري وابن طوون واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد
انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبتهم الى حران وهي
بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

✽ ابراهيم البخشي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البخشي الخلوني البكفالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد
التقي العابد اخذ عن علماء بلده وارحل الى الحج صحبة والده في اواخر القرن
الحادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وعلماء المدينة في مدة مجاورته
واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم عاد الى حلب
بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علمائها ثم ارتحل الى دمشق واخذ
عن علمائها وعاد الى حلب بعد استقامته برهة من الزمان بدمشق وكانت
مدرسة النقد مية يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوني
فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشغلا بالافادة والتدريس
وانتفع به خلأئق واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الخفية واليه
انتهت رئاسة فقهاء المذهب بحلب مع ثبائه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه
فيه بالبيان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الخفية ثلاث
مجلدات افاد فيها واجاد وله في فقه الامام الشافعي تحريرات مفيدة وكانت له
اليد الطولى في سائر العلوم وكان اشتهاؤه بالفقه في المذهبين والحديث وكان
علما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصة كان الشق عنهما سبب
وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف والبكفالوني نسبة لبكفالون
بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير احمد بخشي
خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون
وترجمه طاش كبرى « ٤ » في الشقائق العثمانية واثني عليه في الطبقة التاسعة وذكر
ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه محجرة في خط
احد الحلبيين كما ذكرناه وسأأتى في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي
المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

« ٤ » طاش كبرى
اصله طاش كبرى

✽ ابراهيم المرادى ✽

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادى البخارى الاصل الدمشقى المولد عمى شقيق والدى السيد الشريف الحبيب النسيب الشاب الفاضل الاديب الزكى المتفوق كان من نبهاء عصره لطيفه حسن العشرة حاذقا بارعا كاملا ظريفا متوددا رقيق الطبع حسن الشمائل ولد بدمشق فى سنة ثمان عشرة ومائة والف تفريرا ونشأ فى حجر والده، وقرأ القرآن ونفع بها وتفوق وطلع مكتسبا للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصارت له ملازمة وتدريس فى طريق الموالى بدار الخلافة اسلامبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتى الدواة العثمانية ولم يترك بالمدارس كمعادنهم لكونه توفى بعد صيرورتها ولم تطل مدته وكان والده جدى حقه الرضوان القدسى بحبه وله به تعلق لتجانبه وفضله وادبه وحسن نباهته واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب للعلم المترجم سميه وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعده ولم ينجزه

يا ابن الاولى يا جيد ارباب العسلا ✽ يا من به روض يفاخر قدزها
لانس ما وعدت فى انجازها ✽ لارانت بحر المكرات وكنزها
✽ فاجابه العلم المذكور بقوله ✽

انى بما اوعدت لست بمخلف ✽ حاشى لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيئة ✽ منكم وانى مسرع انجازها
✽ ولعلم المذكور ماء حب الآس قوله ✽

ان من يذكر الحبيب بوصل ✽ عذ مضناه زائد الوسواس
ذلك عذب يرى ولو بملام ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

يا غيد يصول على الصب ✽ بلحظ مفرق نعاس
وحلا منه للمتيم نطق ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

يا فريدا فى الحسن ارفق بصب ✽ داءه معجز لحب الآسى
ثم جد سيدى برشف رضاب ✽ هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطيع شعرية صدرت من ادباء دمشق لامر اقتضاه ذلك فمن انشد فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه والمبتكر لاجاده وافتراع ابتكاره وعونه (فقال)

طبي انس مدا بروفق حسن * يتهادى بقده المباس
وحباني من ثغره رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
* وله *

يارسول الرضى وياخيرهاد * للبرايا ورحمة للناس
طيب ذكراك في غي كل حين * هواحلي من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري *

يامشير الغرام في كل قلب * ما لجرح اللعاط غيرك آسي
داوم رضى الهوى برشف رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدرتم حلوا الشماثل غرض * وافر الطرف بالبحاسن كاسي
يحتسى السمع منه طيب حديث * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى المفتي

ياحبيبي اذا سألت سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجد اول ليلا * ونهارا مع اجتماع حواس
فسرورى بنقل قول صحيح * هواحلي من ماء حب الآس
(وله) مداعبار جلا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناسى لقلها واختلاسى
واقطافى قطر القطائف معها * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السعسانى

بي ريم يسى بمسكى خال * يتللا في جيبه الاثماسى
علاني من رحيق ثغره بكاس * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد علي المنيني

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ماء خده اتفاسي
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هواحلي من ماء حب الآس
(وتفنن) في ذلك فنقله الى لغة اللثغ فقال

لست انساه اغيدا قد اثارث * لثغة منه لوعتى بانبعاث

فام يجلو من المدام كؤسا * بين مثنى يد يرها وثلاث
قائلا هالك من رضائي كائنا * هو احلى من ماء حب الآث
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا بروحي من جاء يخطر عجبيا * في حلى الملك كالنفس المياس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من باس
قلت لانغضبن فشتك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه التورية

قد حبانى الاسى بحب عجب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا بماء * ذيب من سكر كمال الاس
فراء الحبيب فاشتط غيظا * قال دعه ولا تخف من باس
وتعوض عنه برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن رحمة الله الايوبى مخاطبا محمدا الكنجى

ياهما ما حاز الكلمات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت فى حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لاي ناس
كم لكم من يد بع در نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن المزور

أسرا القلب حب طبي غريب * ثوب حسن له المصور كاسى
اتخذ الهجر والصدود دلالا * بفؤاد على المنيم قاسى
قلت جدلى بنظرة من محيا * لكحبيبي فقد عدت حواسى
فحبانى منه بساعة وصل * هى احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدرنم بدا بحسن اللباس * يتباهاه بقده المياس
يزدرى بالغصون اينسا وقدا * والظباء «ع» لفته مع استيناس
اسكرتنى الفاظه بحديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنائى

يا سرورى من بعد طول التائى * باللقا واعتناق طبي كناس
فبروحى وما حويت بشيرا * ردا جاء ناظرى وحواسى
عند ما دارلى من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بيري الحلبي)

بابي مشرق الجيوب بوجهه * هو كالبدرفي دجى الا غلاس
قد جلته بد التلاقى علينا * مسفرا في ملابس اليناس
وامال العناقى نحوى عطفها * يزدهى من قوامه المياس
فتجارت سوا بقى من دموى * قطرنها صوا عد الانفاس
فتلقى بماضل الردن دمعى * مذارى فيض عبرتى ذا انجاس
فتأوهت حين انكر حالى * قائلًا وهو بانقطا في مواسى
ان دمع السرور غب التلاقى * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول البارع حسين ابن مصطفى

زان منها زبرجد الوشم ثغرا * سكر يا معطر الانفاس
ارشفتنى رضابه ثم قالت * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل مجدين عبد الله كنخد اوجاق البرليه
ماعلى من قضى ممر الليالى * صارفا نقد عمره لالكاس
يتعاطى مشموله بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قوله ايضا *

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقنيها بالجام او بالاطاس
بنت كرم مزاجها وصفها * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الشيخ خليل بن محمد القتال *

جس نبضى الطبيب قال عليل * فى هوى اغيد شديد الباس
قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
قال انى لئاصح بكلامى * ليس الامن اعين نغاس
قلت صفلى مفرحا بجل همى * ويزل حرمه بحتى وحواسى
قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطواني مخاطبا الكنجى *
يا فريدا فى عصره والمزايا * من حوى العلم والحبى باقتباس
هو خلى الكنجى بحر نظام * معدن الجود دعا طرا الانفاس
لم يدع لئمال معنى بدعيا * يجتنى منه حارفيه حواسى
اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

❦ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهل الصالحية على طريق المداعبة ❦

قلت يوما للفستق تأدب ❦ واشهد الحق معلنا في الناس
قال دعني ولا تكن لي نصوحا ❦ فافقني ازعجت جميع حواسي
درهم في شهادة الزور عندي ❦ هو احلى من ماء حب الآس
❦ ومن ذلك ما انشد فيه الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي بقوله ❦
نزل الغيث بعد طول رجاء ❦ فهين شابه لكل الناس
وحلا عندهم وطاب كثيرا ❦ فهو احلى من ماء حب الآس
❦ ومن ذلك قوال الشيخ مصطفى اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق ❦
روض حسن فيه الحبيب تجلي ❦ بدلال تيه على الجلاس
قد سقاني من البعاد بوصل ❦ هو احلى من ماء حب الآس
❦ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد العطار ❦

صاد قلبي بلحذا مذ تبتدا ❦ يثني بعطفه المياس
رشا كامل المحاسن فرد ❦ في بهاء معطر الانفاس
وصله بغنى ورشف لما ❦ هو احلى من ماء حب الآس
ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحقناه وهو للمولى السيد حسين المرادي المفتي
بدمشق الشام يتبين في هذا المعنى ومشطهم السيد محمد امين الابوبى في سبك
المعنى طعما ورايحة

شامات حب الآس لما ان بدت ❦ في خدعه اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت ❦ من صدغه في وجنة الماس
فانظر الى ريق حلا في ثغره ❦ اشهى وازهى من سلاف الكاس
والشم لما ذاك الثغير لانه ❦ ارزى شذا من ماء حب الآس
وفي ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكر ان عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنها ما هو ابيض كالملوث بين ورق الزبرجد وعصارة ثمرته رطبا تفعل فعل
الثمرة في المنفعة وهي جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهرا ودفع مضرته بالنفخ ويصلح الامر جة الباردة بالخاصية وانشد في
تشبيهه سليمان بن محمد الطرا بلوسى قوله
احبب بقضبان آس * في سائر الدهر توجد * كأنها حين تبدو سلاسل من زبرجد

❖ وقال الأستاذ عبد الغنى النابلسي ❖

ولقد اتينا للعدائق بكرة ❖ والطل يقطر فوق روض انفر
وكائن حب الآس فوق غصونه ❖ عسقد اللاكى ضمن سمالك اخضر
وقد قال ابن حجة تتبع ما قيل في الآس فما ارمانى الاقول القائل
خلى ملى مال الآس يعسقبى نشره ❖ اذا اشتم انفس الرياح البواكر
حكى لونه اصداغ ريم معذر ❖ وصورته آذان خيل نوافر
وما خلا عن فائدة وكانت وفاة العم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثمانى
والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والف بمرض الدق ودفن
بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
ضريح قد تبوأه السناء ❖ وفي قاسون لاح به ضياء
حوى من آل خير الخلق شهما ❖ يدوم لجده منه الرجاء
له بالقرب من ذى الكفل كفل ❖ ويسعد من رعته الاتياء
وفي دار البقا قد نال زلفى ❖ وبالجنات طاب له اشواء
فبالرضوان والفردوس ارخ ❖ لابراهيم اذ وفي الهناء
❖ ابراهيم بن سفر ❖

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سفر الحنفى الغزى الشيخ الصوفى العالم الفاضل
نشأ في غزوة وحين حصل لجده بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
مصر القاهرة واقام وجدا بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفى وتفقه مدة
خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد على الضرير والشيخ سليمان المنصورى
وغيرهما ورجع الى غزوة واجتمع بعد سنين بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين
الصدى بقى الدمشقى واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطة به وصار له ملكة
قوية في علوم القوم وخاض في بحر هاو عام وهو مع ذلك بفتى على المذهب
الحنفى ويقرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
بقية من الحظوظ النفسانية وهى التى اقعدته اخيرا كسبحا وبقي في ذلك مدة
ومرض بالاستسقاء آخر مات وكان له شعر كثير فمما وصلنى منه قوله من قصيدة
ترفق رعاك الله بالصبا يا حادى ❖ ومل بى يا هادى الى شاطىء الوادى

الى كعبة التطواف وانزل بشعب من ❖ تملك قلبا ذاب بالوجد يا حادى
ويا راكب سبى لا عرابا واصل ❖ مقام السعدى ربة الخيال والنادى
ويا هاديا تلك العراب وغاديا ❖ فديتك يا هادى دخلك يا غادى

نخرج لها نيك الحيام بحاجر * ونحوز رزود مل فئمة مبرادى
 وقل يا حالك الله خلفت مغرما * اسير امشوق القلب من وجده صادى
 يحن الى لقاء الاحبة موالع * يئن اذا برق بدادون ميعاد
 كنت على نار الغرام ضلوعه * اذا هب من ساع نسيم واجساد
 وان بارق من نهج دلاخ نحوه * وقد فاح عرف النداء وطيب اوراد
 ترى دمعته يجري صبيبا كندم * ويسدى زفير الابد بتعداد
 ذنوا عايبه باللقا بعد بعده * وحنوا وحيوه تحية اجواد
 عسى تنطفئ نار الفراق بقربكم * ويطرب قربه على غصن ميساد
 عسى رافة يدنو بها لمقامكم * وبلبله بشدو لها فوق اعواد
 عسى زحوة عطفة ونكرما * فيحبي بكم ياسادة القرب والبادى
 يحن اذا ما الليل جن لمبارى * ويرقب طرف التجم في سيرة العادى
 يقول وقد ضاقت عليه مذاهب * ولا كالذى جاب البلاد بلا زاد
 الاهل مجبرلى اجا الكشف والولا * ومن لى معينا ارنجيه لارشادى
 بحقق كن لى ناصحا ومؤيدا * لمن التجبى فى كشف حجبى وامدادى

✽ وقوله مخمسا ابيانا للشيوخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ✽
 حكم الله جل فيها انبهار * وعلى العقل من مداها استنار
 فلذا قاله عارف مخنار * رب شخص تقوده الاقدار
 للمعالى وما لذلك اختيار

مائلا والهداية استقبائه * ما هلاو العناية اكتنفه
 خاملا والارادة استحسنته * غا فلا والمعاودة احتضنته
 * وهو منها مستوجس نثار *

فتراه ان قال قد قال حقنا * واذا سار سار بالحق صدقا
 لامضرا يخشى ولا يتوقى * يتعاطى القبح عمدا فبلقا
 * جلا ويسر الستار *

وقبها ان قال فى الفقه افنى * تقبها حاز الفضل شتى
 واخا الزهد بت دنياه بتا * وفنى كابد العبادة حتى
 * مل من ذاك ليله والنهار *

ان يروم الاحسان بقاءه ضرا * او يدع المعروف يرجع شرا
 اخذ اجابا عن الناس طرا * بفعل الخير ثم يلقاه شرا

❖ واذا رام جنة فهي نار ❖

منح جل قادر مبتدئها ❖ وشؤون خلقه بصطفها

فهي حق ان رمت ان تجتليها ❖ حكم حارت البرية فيها

❖ وحقيق بانها تختار ❖

ليس يدري شخص اذا ما تجلت ❖ كيف اقبالها ولا اذت

غير انها احوال في الخلق جلت ❖ وعطايا من المهيمن دلت

❖ انه الله فاعل مختار ❖

❖ ومن شعره قوله ❖

ساقى الندامى بدالى ❖ بكأس خمر السدوالى

قديمه العصر تجلى ❖ صرفا بنور الجمال

وزمزم الكأس منه ❖ يريق شهد حلالى

وقاللى اشرب وعربد ❖ واصدح بها لاتبالى

شربت شربا هنيئا ❖ منه بدا ما بدالى

حتى سكرت بحمانى ❖ وما علمت بحنانى

فغبت عنى بسكرى ❖ ولم ازل فى توالى

سكرى بحمانى حلالى ❖ فيه اعتكاف اللبالى

فقيل لى ذا حرام ❖ عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنين وخمسين ومائة والى ودفن ظاهر غزوة رجه
الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الحنفى الرومى احد الموالى ازومية قدم من ملطية مسقط راسه

الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدولة مصطفى بن

فيض الله الحسينى وصار عنده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق التدريس حتى

صار مدرسا ونقل بالندريس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفصاله قدم

حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعادهن الحجاز للديار الزومية

وكان يترقب صبرورته فاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنه وبورسه وآلشام

ومصر ورتبتههم بالمقام كرتبتههم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله

سنة احدى وتسعين ومائة والى وباشر اخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى

الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى الانامى وامير

الحاج الشريف ماجريات واحوال بطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل
في حركاته ثم بعد انفصاله بمدة ولى قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانيا وذهب
منها وبعد وصوله لدار الخلافة قسطنطينية مات وكانت وفاته بها في سنة
سبع وتسعين ومائة والف عن سن عالية رحمه الله

✽ ابراهيم الراعى ✽

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعى الدمشقي البارع الاديب ترجمه
الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ راعى ولا الموده ✽ ومراعى ذمة
من والاه ووده ✽ اشار الى الادب فاقبل نحوه يسعى ✽ وجدت في تلقى مرايمه
عواقب المسعى ✽ وجمال فيه جولة كرمت فيها خصاله ✽ وار هفت بمواقف ارائه
بيضه ونصاله ✽ واجتنى من باكورتها الثمرة الجنية ✽ ونهل من منهله الشريرة الهنية ✽
بمنطق يطفي الحرارة ✽ ويحمد من جرح الحشا شراره ✽ ولحبة كالتقطن المندوف
فيها اعتباض ✽ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ✽ وله شعر صادف
الاصابة ✽ فوق سهمه الى غرضه فاصابه ✽ ليس بمتكلف فيه ولا متعسف ✽ ولا هو
حريص على جمعه ولا متأسف ✽ انتهى مقوله ✽ ورحل في خدمة الاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسي الى البقاع وبعليك وذلك في سنة مائة بعد الف ورحل
في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ
عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرليه ومن شعره

✽ قوله ✽

لم اكن ارعوى لقول وشاة ✽ في هوى شادن تملك قلبي
غير انى اقول في كل حين ✽ خللو القواد الله حمدي

✽ وقوله ✽

ملبح في دمشق غدا فريدا ✽ يرى ابدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا التجسا في ✽ لصب ناره ابدا تشب

✽ وقوله ✽

يدبح جبال اخجل الفصن قداه ✽ لغدتاه في ذاك الجمال وعريدا
لئن ضل قلبي في دجى ليل شعره ✽ فن وجهه قد لاح نور لناهدى

✽ قوله ✽

وزهر الدفل لما راح يز هو ✽ حكي في حمله للورد لونا
كؤس من عقيق قد تبدت ✽ فتره في رياض الانس عينا

(ومن ذلك) * قول الشيخ البارع احمد الشرباتي الدمشقي *
 كأن زهور تلك السد فل لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 قناديل من الياقوت اصبحت * معاقبة على خضر الخيام
 (وفيه) * للاستاذ عبدالغنى النابلسي قوله *

واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كجمر على تلك الغصون توقدا
 والاكتبر احر سال ساعة * فصادفه برد الهوى قجمدا
 والاعقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهاساعد الدوح واليدا
 ومن قد رآه من بعيد يظنه * هو الخدمين قد هويت توردا
 ويخلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وفاه انكر ما بدا
 * وللمترجم مضمنا *

رثا اذار الكأس ليلنا * من خرة تحكى عصارة عندهم
 حتى بدا وجه الصباح فقال لي * من عادة الكافور امساك الدم
 * الم بقول الامير المنجى *

وروضة انسبات فيها ابن ايكه * يغردو النسادي الرخيم يشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سابغا * رداً بآكتاف السحاب مسجف
 وبانت عرائن الاباريق بالاطلا * الى ان بدت كافورة الصبح تصف
 * وقد سبق المنجى الى ذلك ابن رشيقي حيث قال *
 صنم من الكافوريات معانقي * في بردتين تعفف وتكرم
 ففكرت ليلة وصله في هجره * فنجرت بقايا ادمى كالفندم
 فطفت امسح مقلتي بجيده * من عادة الكافور امساك الدم
 * قال الخفاجي لكنه جعل جيد محبوبه منديلا فدنسه فلو قال *
 فجعلت عيني تحت اخمص رجله * اذ شيمه الكافور امساك الدم
 * لكان اليق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد *
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 فني الصبح للصب المنيم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشتكى
 ولا عجب ان يمساك الصبح عبرتي * فلم يزل الكافور للدم ممسكا
 * وللخفاجي ما يشير الى ذلك *

وساق في السرور غدا طيبا * له طرف يشير الى التصابي
 راى في الكاس صب دم الحميا * فذرع عليه كافور الحباب

(ومن ذلك تضمين الشيخ أبي السعود العباسي الشهير بالمتنبي الدمشقي حيث قال
قد عض من فوق العقيق بلواؤ * من ثغره حلوا الماء والمبسم
فجمي رضا بمن سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
خجله در الثيا ماسكت * من عادة الكافور امسك الدم
(ومن ذلك) تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
وشقائق النعمان حول الماء في * روض اريض بالربيع مغمم
هطل اندى فيه النضارة ممسكا * من عادة الكافور امسك الدم
(وقوله لواقعة في ددهش)

قتلت بخلق عصبة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طاع مجرم
وبشيرة الجاويش كان ختامهم * من عادة الكافور امسك الدم
قوله

ومهفف بحكي بابيض جسمه * في شعره بدرا بليل مظلم
وبدا بوردا حمر في كفه * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق مضمنا
ورد الرياض تقمحت اكمامه * والجلنا رادار كاس العندم
والياسمين الغض وافي بعده * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول عبد الحلي الشهير بالحال مضمنا

واقف على الطلول وادمعي * تجري على خدى كلون العندم
وطفقت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم باليدن وبالقم
فاجابني رسم السديار وقال لي * حيث من بالك بغير توهم
لوعايت عيناك اجياد المن * بانوا الماء سالت دما بمخيم
ولجفت هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمنا

ودعته وبكت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندهم
واتت بشائر قربه في رقعة * يضاء ذات تلطف وتكرم
فوضعتهم افوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمنا

ومورد الوجنات لما ان رنا * صاد الورى من كل لث ضيف
واراش من تلك الواحظ اسهمنا * لصميم احشاء الكذب المغرم

فثرت دمعاً في مواقف ذلتي * من طرفي الجاني بلون العندم
لما رآه الطرف امسك دمه * من عادة الكافور امسك الدم
* وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمناً لذلك بقوله *
لما يفكرى من طيف خياله * وارادت انظرو جنة لم تلثم
كادت تسيل اطرافه لكنه * من عادة الكافور امسك الدم
* وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم الموحى مضمناً لذلك بقوله *
لما دنا الآسى ليفصد منبتي * وابى الخروج دماء ذلك المعصم
ناديته مه يا طبيب فانه * من عادة الكافور امسك الدم
وقد الف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزالي العامري رسالة في ذلك سماها لمعة
النور بتضمن من عادة الكافور اكثر فيها من التضمن لهذا المصراع فلترجع
وللمترجم مقتبسا ومكتفيا

ومحضر العذاريمس تيهها * وفاتك لحظه للقلب فاتن
فقلت له وقد اصمى فوادى * وصبر من جفوني الدمع هاتن
الى كم ذا الجفا فاكشف قناعا * عن الحال الذي في الخد ساكن
وجد في نظرة تطق لهيبا * مقيما في الحشا ابد او كا من
فالوى جيده عنى ونادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
* ومن ذلك تضمن الشيخ عبد الرحمن الموصلى حيث قال *
وبى ظبي رقيق الطبع احوى * شهى الشعر بالاحاظ فاتن
رأى مقبلا بوما وقلبي * به قلق ودمع العين هاتن
فقال الآن ملت اليك طبعاً * فكُن ابدًا من الهجران آمن
فقلت له اتخلف لى فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
* ومن ذلك تضمن الاديب حسين الحلبي المعروف بابن الجزري *
اقول لرب حسن قدرماني * فت يفتك الاجفان فاتن
ممى كيف تحببني فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
* ومن ذلك تضمن الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي *
اقول لمن اموت به واحيا * مراراً وهولاهى القلب ساكن
ايحى وصلك الموتى فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
(وللمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغنى النابلسي في رحلة القدس قوله
شرفت بالربيع كل الاراضى * وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره يفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل
﴿وقال في القدس﴾

أيا صخرة الله فيك الهدى * ومن قد اتاك غدا اسعدا
لقد خصنا الله في زورة * نذكرنا الحجر الاسعدا
﴿وله﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البريه * لا تقول الشعر سهل * انما الشعر سجي
﴿ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى النابلسي حيث قال﴾
انظم الشعر وجانب * قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا * كل من يعجز عنه
﴿وفي ذلك لي من النظم وهو قولي﴾
انظم الشعر ولا تصغ الى قول جهول * حيداشي اتى فيه حديث عن رسول
﴿وهو ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا﴾
﴿ولنا من قصيدة هذا المفرد﴾
واقطع الايام فيه * نحط في انس جزيل
﴿والمترجم﴾

ذوو جنة حرامه نشاهدتها * اضحى الفؤاد مولها بالهيب
فسألت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لافقلت نصيبى
ولا تخفى النسورية فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك
الاشرف رحمه الله تعالى
جارت ورود خدود * في اوجه كالبدر * فقلت لما تبدت * كوني نصيبى وجورى
﴿ومن شعر المترجم قوله﴾
وظي من بنى الاترا * لاذما ماس بسبني * فدع باعا ذلى عدلا * فاني القلب يكفيني
﴿وقوله﴾

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذو عقل وتميز
من بعض اوصافها في الحسن ان وصفت * ثلوج كانوا في ايام تموز
وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائه والف ودفن بترية مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

﴿ابراهيم بن مصطفى الحلبي﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الخنفي الحلبي المداري نزيل قسطنطينية العلامة
الكبير والفهامة الشهيرة آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية ذوالنصايف

«٩» جور على وزن
نورقا عدة الملك
لغيروز آباد فجورى
منسوب اليها ولعل
نصيبى منسوب الى
نصيبين
ح م

الباهرة الذي هو بكل علم خير كان من اكابر العلماء الفحول وشهرته تنفي عن تعريفة
 ووصفه ولد بخلب وكان مداريا ٦٠ في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته
 على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فقصها على شيخه ومريه الشيخ
 صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامر به بالقرأة في العلوم فتوجه الى مصر
 القاهرة واستقام بها سبع سنين مشتغلا واتقن فيها المعقولات ثم توجه الى بلده
 فسئل عن المنقول فاطهر انه لم يحققه كما ينبغي فقالوا له احتياجا الى المنقول اكثر
 من احتياجا الى المعقول فصار الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذ بها
 عن جماعة فاخذ التصوف عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النبلسي واخذ عن الشيخ
 ابي المواهب ابن عبد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردي زبائها وقرأ
 مفصل الزمخشري على الشيخ محمد الحبال واخذ عن الشهاب احمد الغزي العامري
 وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ ابي
 طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حياء السندي والشيخ محمد بن
 عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد علي
 الضرير الحنفي وكان معيد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفي والشيخ
 سليمان النصوري مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم التفراوى المالكي والشيخ الدفري
 والشيخ احمد الملوي والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشيخ علي
 العمادي والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور المنوفي واذن له المشايخ بالتدريس
 فقرأ الدر المختار وهو اول من أقرأ في تلك الديار واول محشاه فقرأه في اربع
 سنوات مع الملازمة التامة وقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجل واشتهر بالذكاء
 والفضيلة وتراجت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كينيه ٨ وانتفع
 من المذكور بدينار بضعة وجوهات كثيرة الى ان توفي فاذاه الامير عثمان الكبير
 احدا من امراء مصر المعبر عنهم بالصناجق ١٠ واستخلص جمع ما بيده من الجهات
 والزمنه باموال كثيرة فابقى عنده شيء في تلك السنة عزل من طرف المصر بين الوزير
 سليمان باشا العظيم من ولاية مصر فارسلوا للشكايه عليه المترجم مع جماعة فتوجه
 الى الدولة العثمانية فاعتبره واليها وكان رئيس كتابها اذذاك الوزير محمد باشا
 المعروف بالراغب فلما اجتمع به واطلع على غزير فضله وعلمه اخذه اليه ولما لذه ٤
 فقرأه في كثير من العلوم وقابل له التسخين المتعددة منها الفتوحات المكية التي باصلها
 نسخة مؤلفها من قونية وغالب التسخين المقابلة خط المترجم واشتهر الى ان اعطى
 الراغب الاطواغ ٣ ومنصب مصر فاراد التوجه وانزل حوائجه في السفينة

٦. قوله وكان مداريا
 اي كان يصنع آلة
 التدربة

٨. قوله كينيه اخذ
 مخفف كد خدا
 اذ كد بالفتح الكاف دار
 وخدا صاحب فعلى
 قاعده الفارسيه
 كد خدا صاحب
 الدار واطلق على
 من بيده فتق
 الامور ورتقها وهذا
 امر شائع بين
 اكابر الزمان الذين
 لهم وكلاء الديار

ح م
 «١٠» قوله بالصناجق
 كانه مفرد واصله
 سنجق صاحب علم
 وهو امبر واستعملوه
 في زمان دولة
 الاتراك حتى جمعوه
 على سناجق
 فالصناجق تحريف
 على تحريف
 وبادهم محمد علي باشا
 الذي تولى مصر
 في سنة ١٢١٩ ولم يبق
 الا ذكرهم في الورق
 ح م
 قوله تلذبا للصحيفة بعده

فمنعته القدرة الالهية وبقي في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
 المولى عبد الله الشهير بالابرائي وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقتضا ومجيزا
 وقرأ عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
 كتحذ الدولة محمد بن كاشف المشهور بالعارف واحد رساء الكتاب ملاحق زاده
 المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاحق زاده المذكور على قاعدة
 المدرسين المولى ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
 المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
 طريق الموالى الى ان وصل الى موصله السليمانية فادركته المنية قبل الامنية
 وله حاشية على الدر المختار وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتا
 وشرح لغز البهاء العالمى وله رسالة في العروض ورسالة في الوفق ورسالة في المعنى
 وغير ذلك ودرس في جامع السلطان سليم وفي جامع ايا صوفية بمشخة الحديث وكان مكبا
 على المطالعة والاقراء ايللا ونهارا مع عدم مساعدة سنه وانحطاط مزاجه لاستعمال
 المكيفات ودائما دروسه تحضر فيها العلماء وغالب محققى الازهر تلامذته واما في بلاد
 الروم فلا يحصون كثرتوفى ٥ رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
 ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدي خالد بن زيد ابى ابوب الانصارى
 رضى الله عنه

✽ ابراهيم بن سعد الدين ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
 ابى بكر بن على الاكل المعروف كاسلا فله بابن سعد الدين الجباوى السعدى
 الشافعى المدمشق القبيباتى شيخ طائفة بنى سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
 الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحالات العجيبة كان شهها معتقداله ثروة
 زائدة وملائة واسعة لان ايراد بنى سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرة وهو
 ينفعه باكرام الوافدين واستقام على سجاد المشيخة مدة والناس يتبركون به
 ويخرجون الى زيارته بالزاوية فى القبيبات واعطاه الله جاهها ومالا ودنيا كما اشتهى
 وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام تهابه والاعيان تحترمه وتخرج زيارته وكان
 من اكابر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع فى آلات الاحتشام
 حد التوسع وكان على طريقة اسلافه فى البذل والادارات والميل الى الشهرة
 وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبعده لم يخلفه احد وامدحه

«١» تلذ مثل دحرج
 ح م
 «٣» اطواغ كانه جمع
 طوغ مولد من توغ
 الفارسيه كان
 يعطى للوزرا وقد
 زال الان اسمه ورسمه
 فلا حاحه لتاعلى
 ان بحث عن طوغ
 وتوخ وطوخ
 استعمالا
 ح م
 «٥» صاحب الترجمة
 مشهور براغب باشا
 خواجه سى
 ح م

الاستاذ الشيخ: عبدالغنى النابلسي بموشح عمل فيه طريقتهم التي ينشدونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة والف امتدحه بقصيدة سنية فاردت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوق والخذاء بهم تحذو * الى الحى حيث البان ينفع والزند
وحيث رياض الذكر عابقة الشذا * تروح باهل الذكر وجدا كاتعدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبي في مفانيه وقفة * بها ضج منى البان والعلم الفرد
شجاني وميض البرق من جهة الحمى * وما سعدى سعدى ولا منخدى نجد
فقلت له يا برق رفقاً بمنعم * اذا غبت بخفى اوظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبار احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوني وانما * لنا غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوقى اليهم كاملا لم يزل كما * لا ولا سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * فما العنبر الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام بابراهيم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والحمد
فطافت به الراجون من بركاته * مزايا كمال اودع الاب والجد
فنى بهدى اسلافه الغريه ندى * ولا زالت القصاد تحوه والوفد
له الصدق في الاحوال مثل جدوده * قدما وغيرا لاسد لاتاد الاسد
هم القوم سر يا ابن الجباوى بسيرهم * وما هو الا الجذب في الله والوجد
ونفحة قدس ندها من يشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهدانه الشهد
صفت لك اوقات الصفا يا ابن مصطفى * ودار بياب الله دار بها السعد
وما كل من سعى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
نجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فحنا بها طورا ونقعد تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما القصد الا الذكر في كل حالة * كما جاء في قرآننا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسلك بنى شيبان سادة معشر * بنور هداهم تبرا الاعين الرمد

٢٥ الهجمة من
التصويت تقول
هينم الرجل اذا
صاح

ح م

بخصهم عبد الغنى بحجة * تم ونسلم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما بينهم * الصبا * قالت غصون في حدائقها ملد
ثم لما شاعت في وقتها نسبها الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاغوري المتولى على الجامع الاموى وقال ان الشيخ عبدالغنى امدحنى بها ولم
بمدح الشيخ ابراهيم الجباوى القبيباتى فاخبر بعض الناس الاستاذ النابلسى بذلك
فالحق البيتين اللذين مطلعهما صفتك اوقات الصفا الى آخرهما وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفى وليس مرادنا غيرك وعنى الشيخ ابراهيم الشاغورى
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بقرينهم رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم بن سعد الدين ✽

(ابراهيم) المكنى بابى الوفا بن يوسف بن عبد الباقي بن ابى بكر بن بذر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابى بكر بن ابراهيم بن على الاكمل ابن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيبانى الجباوى المعروف كاسلافة بابن سعد الدين
الشاغورى الشيخ المبارك المعتقد المجذوب الخلوى الناجع التقي السالك كان من
كبار المشايخ العقدين ومن رؤساء المحافل وصلحاء العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالى معظمها مبعولا نعتقه روضة الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلا مبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم مجاذيب
صلحاء يغلب عليهم التقوى في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جساعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيبات
بدمشق بها يقيمون التوحيد والاذكار غير ان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية واوقاف وكان المترجم مقبلا هناك ويقيم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يغلب عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشريف الاموى وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقاربهم
واخيه مصطفى الكاتب واقاربهم واستولوا على جميع الايراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والباقى يتصرفون فيه وجروا على ذلك سنين

واياما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك لامور الخارجية ولا احوال الاوقاف فيتلاعبون فيه وفي الوقف كيفما شاؤوا ويوجرون الاقلام ويستحكرون ويستأجرون ويبيعون ويشترون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم يزالوا كذلك الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واضمحل حالهم وخربت دورهم بسبب ذلك وكان الشيخ من الاولياء المغفلين وارباب الدولة يعقدونه وذهب للروم مرارا عديدة الى مصر وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية وكانت سببا للعبث والهذيان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوانيت القهوة ودابته فوقها رقعة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصير العوام وغيرهم يهزأون به لاجل ذلك وكان يأكل البرش المجعون المشهور ويلبس الاثواب المقشخرة المزينة ويجلس بها على حوانيت الاسواق وعلى كل حال فحظه اكثر من عقله وبالجمله فقد كان من المشايخ المشاهير الصالحاء وبعد لم يخلفه احد من ذريتهم على زاويتهم وكانت وفاته بدمشق

✽ ابراهيم المعروف بفندق زاده ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد المعروف بفندق زاده الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان جده من الوعاظ ووالده من ارباب الدورية وهي الطريق الاوسط في القضاء ولد بقسطنطينية وبها نشأ في كنف والده واخذ الخط المرقوم عن عبدالباق عارف قاضي العساكر واذن له واجازه بالكسبة المعروفة عند ارباب الخطوط واتقن الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عاداتهم وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهور بالحسنة وله بها وقائع مشهورة في الروم وفي الشام لم تصدر من غير توفي بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

✽ ابراهيم صره اميني ✽

(ابراهيم) بن مصطفى صره اميني زاده السيد الشريف الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة في اسلامبول ووالده من الموالى وتوفي معزولا عن قضاء ازمبرو هو نشاء نجيبا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الرم ومهر به وقرأ على بعض الشيوخ في الطب وربع به وصار من حكماء السلطان ولازم على عاداتهم وصار مدرسا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطى قضاء بلدة حلب الشهباء وكان تزوج بآنة شيخ الاسلام چلبى زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة واعقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

✽ ابراهيم بن اشقي ✽

(ابراهيم) الشهير بابن اشقي الحمصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذالحية عظيمة ينسج العبا (٢١) ولا يفتر «م» عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله ويأخذ الحال في حال نسجه فلا يفيق «٤» الا وقد نسج على لحينه في بعض الاوقات فينقض النسج عنها وكان يسقي الماء على ظهره مجانا «١» وهو مشتغل في الذكر وقد شاع عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلدته في جبل عرفات ولم يكن صحبة الحج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في الشتاء في ايام كوانين وهو في عرفته واذا بالشيخ ابراهيم المترجم ومعه رجال لا يعرفهم فراه على حالته التي بعهد ما عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره انه بمسندا اليوم بعد التروية منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال ولده فقال له بخير هو وحال الخروج رايت يزعم الثلج عن سطح داره ثم ان الرجل فارقه لحظة فلم يجد بعد ذلك بعد من يداعب منه في التفتيش عليه فكم امره حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هدية وذهب الى عنده وذكر له قصته معه فقال له انت من مشاليم ١ الحج فلم يزل يكثر عليه حتى اخذ العهد منه بانه لا يقبل الهدية منه الا بالكتمان عليه وكنتم امره الى ان مات فاخبر حينئذ بذلك عنه وعلى كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعنه من المجمع على ولايتهم معتقد الخاص والعام وكانت وفاته في نيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن بطن حص في جامع وحشي ثوبان رضى الله عنه في ابوان الجامع المذكور من جهة الشرق رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم ازبال ✽

(ابراهيم) المعروف بازبال الدمشقي الولي المستغرق المجذوب ترجمه الاستاذ السيد مصطفى الصدقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقيه من الاولياء وقال في

٥ الاستاذ معرب
استاد

ح م

٢١ العبا بالتركي

ابه غلط من العبا

وفار سيته پشمينه

٣ قوله ولا يفتر

من الفتور فلا

نظنه من الاقرار

ح م

٤ قوله فلا يفيق

من الافاقه

ح م

ح م

١ مجانا بتشديد

الجيم

ح م

٢ حص بكسر

الحاء

ح م

١ مشاليم على

اصطلاح المؤلف

معنى المجانين وان

ياباه اللغو يون

ح م

٧٢ نيف على وزن

كيس بتشديد الياء

المكسوره ويسكون

الياء ايضا

ح م

وصفه كان خالي البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان صلي يدشغنا الياس الكرمي المشهور فانه كان يتردد عليه الى القميم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجسيم وصار يقول ما شهورني الا الياس نفعنا الله تعالى بهما وازال عنا الالتباس ولما حج الشيخ الياس آخر حجته مرض وخرج في رجله احد عشر (٥٢) خراجة فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليفته المنلا عباس الكردي وقال له ان شيخكم المنلا مر بطل واخبر من عدد خراجاته وصحبه عن المشي فليحتنه واوصلته لمحله وهو بوصيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا وكذا الاستغناء قال فلما جاء الشيخ هممت ان اسأله من صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال فد الشيخ المنلا رجلاه حالا وقال كان في رجلي احد عشر خراجة واراني محلها فحققت جميع ما ذكره وحدثنني عنه بعض المتردد بن عليه انه قال له شككت، حل حصل لي سلوكا ولا فاخذت بيدي عكازا وغرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت منت على بالسلوك فاشهدني ذلك في هذا العكاز واخضراره قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرايته قد نبت في رأسه اوراق خضر فعمدت ربي سبحانه وعلمت انه حصل لي سلوك واقدم كنت اراه هاشيا خلف الجبريسوقها وهو غارق في حاله فلا اكلمه وكان ياتي الى المدرسة البافراثيه بفصل رجليه ويصلي ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدهوش ولذا احوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان وللبلازمين له كبعض الحلان انتهى ما قاله الصديقي بخروفيه ولم تذكر تاريخ وناثه

«٥٢» خراجة بضم

الاول قرحة

ح ٢

✽ ابراهيم بن عاشور ✽

(ابراهيم) بن خليل بن عاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتلقاه عليه وانتفع اتم الانتفاع واستقام على سنن ابيه يفيد ولا يستنكف ان يستفيد رحمه الله رجة واسمه

ابو بكر الجزري

ابو بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح التلاوة والقراءة لطيف المحبة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

الصلحاء قدم هو واخوه الشيخ محمود الجزري الى دمشق واستوطنوها وكان ابوالثناء محمودا عارفا بالادب والادب والادب والادب وغالب هذه العلوم نساطاها بدمشق وراج امره بها واستقامت احواله مع صلاح وتقوى واعتقده الناس وله مناقب غريبة في هذه الاشياء واما والد المترجم فلم يتعاط هذه الاشياء نفع له هذا واخوه الشيخ محمد الكاتب نفاى الكتابه وقد ادر كنهه واما المترجم فقرأ القرآن على شيخنا البرهان ابراهيم بن عباس الدمشقي وغيره وثلاه محمودا واخذ بعض العلوم وقرأ مقدماتها وحضر دروس الاجلاء كالشيخ الاعام المسند ابى الفتح اسطد بن عبد الرحمن المجلد وابى عبدالله محمد بن محمد بن سعد الدين العبوى وقرأ على الاول الفقه وعلى الثانى النحو ونظم الشعر وام وخطب في جامع الصوتا الكائن بالقرب من محلة سوق صاروجا وولى كتابة بنى الاوقاف وحضر دروس والدى في السليمانية وكان يقرأ لديه المشر من القرآن العظيم اجتمعت به كثيرا وكان يزورنى وصحبته وجمعت من اشعاره وسمع منى توفى يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وسنة الف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة مرج الدخاخ خارج باب الفراديس ومن شعره ما انشد من لفظه لنفسه بمدح به بعض الرساء ويهنيه ببناء مكان ومطلع القصيدة

نزعة الروح والفؤاد بناء * تنهادى في ظله النعماء
سيماموئل بروضة انس * شاده للكماء الكرماء
هو لاسعد ظالم ومقر * للتهاني يدوم منه الثناء
يسنه اضاء رونق صرح * اخجل النير من منه الصفاء
عطر ربا غم فطره مشق * حيث فاحت زهوره والشذاه
وكذب الرضاب ماء مصين * لغواد المشوق حنة ارتواء
مزر يابال ياض من شعب بو * وان الذى فيه هامت الشعراء
جفه لطف ذى الوفا فاضحى * روض امن به اقام البهاء
هو صدر الكرام مجد او فخرا * اوحده الدهر من له الآراء
فاق بالفضل غيره فتراه * بحر علم تؤمه الفضلاء
يا فريد الحصال لازات ركنا * لك يسعى الفخار والعلواء
نم قابلت هلاك فشكرا * لجزيل العطا ونعم العطاء
وحبك الآله اسمى مقام * ما لبدر السما اليه ارتقا
ومنه ما قاله معجزا ومصدرا

احامة الوادى بشرقى الغضا * ماذا الهيام بأنة وتوجع
 فاننا الكتيب واشتكى لك حالى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
 انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * كالقلب حركته الهوى بتولع
 ولديك منزلة الهنى ونوره * فى راحتك وجره فى اضلع
 (وسدرهما وحجزهما الاجلاء من دمشق وادباؤهما فغنىهم السيد الماجد الطلامه الوالد فقال)

احامة الوادى بشرقى الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولطمع
 انى احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
 انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * حمر اتنا تدمى بكل مولع
 رفقا بحالى يا حامة انه * فى راحتك وجره فى اضلعى
 وقال ابو الالطف شاكر بن مصطفى الصمى الدمشقى

احامة الوادى بشرقى الغضا * رفقا بصب بالثوله مولع
 قل المساعد والصير على الهوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
 انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * تحكى نحرلى فى الهوى وتوجى
 وبه عقيلك نزهة وغياضه * فى راحتك وجره فى اضلع
 وقال الشاكر بن عمر المومى

احامة الوادى بشرقى الغضا * حيلة اشواقى ونارتواى
 انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * مثوى لك ونباته من ادمى
 واذا ادعيت دون ذلك فرطه * فى راحتك وجره فى اضلعى
 وقال الشيخ ابو الحسن على بن محمد الشمعة الدمشقى

احامة الوادى بشرقى الغضا * قد طاب مضامى ولذلمسى
 ورميت فى قلبى تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
 انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * لك مهاد يسبق بسبح الادمى
 وظلاله لى موطن وزهوره * فى راحتك وجره فى اضلعى
 وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسى الاصل الدمشقى الصالحى
 احامة الوادى بشرقى الغضا * هل انت من رأى سعاد بسمع
 فلقد تركت موسدا فرش الغضا * ان كنت مسعدة الكتيب فرجى
 انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * تلك البوانع جيدات المطلع
 ذات النضارة يا حام لانه * فى راحتك وجره فى اضلعى
 وقال الشيخ نور الدين على بن خالد الصفدى

احمامة الوادي بشرقي الغضا * ما بين ذات المصنى والا جرع
انسيبت قولي اذا ضربي النوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهو وتسقي من سحائب ادمعي
ولقد حبرتك اذ جعلت اراك * في راحتك وجره في اضلعي
وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى منيرل الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * اشجبالك ما اشجبي فعتد الاربع
اني ليسطني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * لك موطن وقتاده في مضجعي
وشداه تحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي اليافى *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل اتد كرت اللقا بالاجر ع
فبحقه عودي بفرني الحمى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * ما ست بك لك تاره في مدمعي
ما تعجبين فقه غدت افئنه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ محبي الدين محبي بن يحيى العطار الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل شمت مثلي من كئيبي مولع
ذي محنة قد غاب عنه الفه * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهو وتلهي كل صب مودع
ومن العجائب كونه هو دأئنا * في راحتك وجره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافة بالقرن الشافعي)

احمامة الوادي بشرقي الغضا * تشدو بندب الالف بين الا جرع
اني المشوق وان مابك نابي * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * اللاتي ذهت بعبرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالتي * في راحتك وجره في اضلعي
وقال مجنسا *

لما راجسي السقام وامرضا * ورايت من اهواه عني اعرضا
ناديت من قلب تصببه القضي * احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي *

فامل ما بي قد الم باينه * تلحنك المستعذبات فنونه

يكفيك منه الآن ما سيبينه انا تقاسمنا الغضا فقصونه
 ﴿ في راحتك وجمره في أضلعي ﴾

﴿ ابو بكر الموروي ﴾

(ابو بكر) بن ابراهيم بن هثمان بن ابراهيم الموروي الاصل القسطنطيني المنشأ
 الحنفي الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير العالم
 الفاضل الكبير الايب الشاعر البارع الكاتب الماهر ولد في حدود الستين ومائة
 والفي ونشأ بكنف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الفنون وقرأ الكتب
 المعنول والمنقول على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفي القونوي
 الحنفي واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
 وبرع بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفا
 باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركيب ابضا وشعره في غايته الجوده «١»
 وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثير الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
 واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلم ويكثر من مجالسة الادباء ويختلط
 بالشعراء مع الديانة والعفة والصلاح والتقوى وملازمة العبادات والاوراد
 وصلوات النوافل والاكثر من المستحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
 وبقسطنطينية لما دخلها وصحبته وزرته وزارني وسخت من شعره وسمع من
 شعري وبنى وبينه محبة ومودة وكان يزيدني اكراما وتوقيرا كلما اجتمعت
 به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده والده من الوزراء
 المشهورين بالاراي والتدبير ووجه عثمان امير الامراء والده ولي الوزارة وصار حاكم
 البحر واشتهر في الدولة وعلاصيته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعد ان ولي الوزارة وتنقل
 بالنيابات ولي نيابة جدة ومشيخة الحرم الشريف المبكى وتوفي بمكة سنة تسع وتسعين
 ومائة والفي وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
 اجتمعت به بدمشق لما ولي نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
 اشهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثر ما من الشاء عليه
 اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
 وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والشعور واشتغل
 بتعاطي امورها وتنظيم احوالها ثم ولي نيابة بوسنة وحدث سيرته بها ولما هجم
 الكفار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وحرصهم على الجهاد

«١» الجوده بضم
 الجهم وقمها

حـم

ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثالها وعلا شأنه واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس لجوابا لدعائه واحبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

✽ ابو بكر باشا ✽

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانة المشاهير وكان
يعرف بالقوجه ومعناه الاختصار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعقل
والراي والمعتبرين وصار كرجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزاره ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واغريوز واثانيا جده وبوسنه وترخاله وقبرس وصارقوبو داناو له من الآثار
في قبرس الماء وغبره وقدم دمشق وزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطانة صفية سلطان
وانصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واحد وسبعين ودفن في اسلامبول
وتربته مخصوصة له وعمى في اخر عمره

✽ ابو بكر العلبي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلبي الحنفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدم كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الحنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فمات
هناك ولما توجه ودع احبابه واقاربه وأشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسبأني ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الحلبي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع
الزاهد المسالك المرشد مولده بقرية دارة غزة غربى حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه انتفع وعنه اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه الفرقة من هذه الطريقة المباركة يخلفون
 اذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى ان يكون خليفة
 في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاويته لقراءة الاوراد واقامة الاذكار
 وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته
 والبسه الاخوان تاج والده بعده اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان
 صاحب الترجمة يوما يصحح الجامع الاموي بحلب عند العمود وعنده جماعة من
 احبابه ثلاثة اواربعة قال فأتيت اليه وقلت يده فاخذ بياسطني بالسؤال
 واذا برجل من الاشراف جاء ليقبل يد صاحب الترجمة فزجره وصاح به اخرج
 وابعده ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع الغربي فأتبعته
 الى ان خرج الشريف من الباب وسالته عن ذلك فقال اني محدث حدثا
 اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجمله فقد كان شيخا صالحا معقدا وكانت
 وفاته في نهار الخميس الثاني والعشر من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة والف قبل
 العصورود في بازاولية المعروفة به التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهال
 وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلي بقوله
 لصاحب هذا الرمس سر غدا يسرى * ونور جلي واضح حالة الذكر
 اذا خصه موله اسنى مكانة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر
 وكان مع الارار في جنة البقا * بلوح بهائيك المنازل كالبدر
 فقولوا لابناء الطريق وارخسوا * نهى بفردوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفي الدمشقي نزى بل قسطنطينية دار الخلافة واحدا الموالى
 الرومية كان فاضلا عالما مفننا متقنا خصوصا بالرياضيات فانه كان بذلك ماهرا
 جدا وكان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله
 وانتظم عقد سعده ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية
 واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزير احمد باشا الكبرى المعروف
 بانفاضل وبانتسابه اليه سلاك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى
 شيخ محمد عزتى وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كفا عدهم ترقى
 في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر ففقيه اعطى رتبة خامسة سليمانبة

وفي السنة المذكورة في جمادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
وفي سنة احدى ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جمادى
الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
في السنة المذكورة في جمادى الاخرة كانت وفاته وكان معتبراً مشتهراً
حتى انه صار معلوماً للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب همنه
وتربيته الوزير الفاضل المذكور آنفاً وبعده الوزير قرقه مصطفى باشا
المرزيفوني الشهير وبامر السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
الاقياجي الكتاب المشهور والآن الذي الفه في الخزينه السلطانية محفوظ
وموضوع رحمه الله تعالى

✽ ابو الاسعاد بن ايوب ✽

(ابو الاسعاد) بن ايوب الخلوئي الدمشقي الحنفي زيل قسطنطينية واحداً المدرسين
بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم
الابدان غاية لا تدرك ولد به دمشق في سنة ثلاث وخسين والف وقرأ
العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وشهور ومن
مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم الفتال واجازه الشيخ يحيى الشاوي المغربي
وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
وسلك طريق الموالى بها فلزم من شيخ لاسلام المولى علي ولما كان منفصلاً عن
مدرسة باربعين عثمانى في خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف في ابتداء الاحداث
اعطى مدرسة رابعة سراي القلطة ودرس بها وهو اول مدرس
درس بها ففي صفر سنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
رجب احد المدرسين وفي سنة اربع ومائة في ربيع الاخر اعطى مدرسة
خاص اوده باشي وفي سنة سنة ومائة والف في ذي القعدة اعطى مدرسة
اولاي خسر وكنحدا مكان المولى بسنوي حسن ففي يوم الجمعة العشرون من
الشهر المنور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان ابي الفتح السلطان
محمد دخان في قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق
كثيرون من الموالى والوعاظ وكتب له والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصة رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر القواف ✽

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم الامام الكامل احد البارعين والتسربلين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائة والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبز وانتفع به وكان مفيدا لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابو المواهب مفتي الحساب والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامة بسائر ما يجوز لهم وعندهم رواية واجازة بالافتاء والتدريس وقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيره وكان حافظا لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالتجويد واثنته عوايه وعم به وفضله وكف في اثناء عمره ثم ردا لله بصصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة سبعين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن عراق ✽

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حانوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصرو كان حلوا المتأدمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم ✽ ومن نظمه قوله ✽

اليك يادهر من انبك نحسبني ✽ اخاف اقنارا ام ابكي على طلل
اني اذا مارايت الضيم من جهة ✽ بسيف بأسى ابرى هامة الامل
وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر الدسوقي ✽

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الحلوتي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احمد المشايخ

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة والف وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده واقام الذكر والتوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهم الكائنة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموى واعتقده الناس وكتب التمام والتعاويز للمرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مبعجلاً معتقدا اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره وكان يزورنى وانتفعت بدعواته وكان الوالد يحمله ويحترمه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات توفى يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من بومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنى القسطنطينى احد خواجهكان الدولة العثمانية وهم باصلاح الدولة اعان الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوقار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالمثلث والسرخى والدبوانى ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشا ودخل السراى السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم كعادتهم برتبة الخواجهكان واعطاه منصب المدقوقات ثم بعد ذلك صار طغرائى الدولة المعروف بالتوقيعى وامين السدفتر وكاتب اوجاق اليكچريان ومعناه العسكر الجدي ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية فى شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لامه الخنى الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهم فى حلب بين روسائهم ولد بها فى سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكم فى اموره اقدام فنى واحلى بسببه مرارا منها فى سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساقى من اعيان حلب فاستقام فى بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليها صاصارى عبد الرحمن باشا فعاد اليها واستمر الحال الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى عن ثلاث وتسعين سنة واعقب ودفن في القربة الامينية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقبصه اسم جدته ام والده كانت من قرية من قرى حلب رجعهم الله تعالى

❖ ابو بكر الدراقى ❖

(ابو بكر) المعروف بالدراقى الحمصى كان ورعا زاهدا نطق بولايته الخاص والعام وكان مشهورا باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة يطول ذكرها توفي تقريباً في سنة خمس وستين ومائة والى رجع الله تعالى

❖ ابو الذهب محمد بيك ❖

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبد الله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور مع اهل غزة والجاهم في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك للركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهز معه العساكر الكثيرة والذخائر فتوجه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والى وكان معه تسعة صناعق وخسة من اولاد عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ المتأولة والصفدي اهل البدع والرفض ومعه نحو مئتين مدفعاً واربعين الف مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك ارسل لوالدنا مكتوباً يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال والابطال فاخبر والدنا عثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال العساكر المصرى ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا ووالى كليس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفى والدنا في اثناء ذلك قبل وصول ابي الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للقائه الوزراء الاربع بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

١٠ قوله وتوعدهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م

٣ البرلبة كانه
عرب لفظه يرى
التركية فتصوده
رئيس العساكر
البلدية

ح م

«٥» القول يعنى
العساكر حيث
قول بالتركى ضد
الحر والاولبيان
ضمة القافى المخففة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشارية
قول فالمؤلف رحمه
الله عرب قول كما عرب
لفظ يرى

ح م

«٦» اطواب على
نصرف المؤلف
هى المدافع حيث
طوب بالطاء المتفخمة
يعنى المدفع فلما
عربه المؤلف نصرف
بكلمة الجمع حتى وفقه
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م

وعساكرهما وقتل منهم شردمة قليلة وثبت كافل دمشق عثمان باشا وولده محمد
باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم فى ليلة الجمعة رابع عشر
صفر المزبور ذهب عثمان باشا فارامع ولده محمد باشا وصبحه الجمعة ورد مكتوب
من ابى الذهب لعماء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة فى ذلك اليوم كل من
العلامة على بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل
الصد بى احد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العائى احد
المدرسين بالجامع الاموى وحين وصلو عنده طلب منهم تسليم
دمشق وانه لا بد له من اخذها على اى حالة وتوعدهم «١» ان خالفوه
انه يجرقها ويأسر جميع اهلها فامهلوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاورو
اهل دمشق من الاعيان والعلماء والواجبات فى تلك الليلة ليلة السبت هربت
الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرلبة «م» يوسف اغا بن جبرى ولم يبق فى دمشق
مقاتل واستولى على الناس الخوف والفرع والقلق وغص الجامع الاموى باهالى
القرى فانهم نزوا جميعا باهلهم وامتعهم ومواشيهم اليه وكان ذهاب الفارين
الى بلدة جاء فى صبيحة يوم السبت هاجت الضدة فابدمشق وذهبوا الى العلماء
حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام
و يدفعوا عنهم غائلته فخرج للافاقه كل من العلامة على الطاغستاني المار ذكره
ومفتى الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزى العامرى
وخطيب الجامع الاموى المولى سليمان بن احمد المحاسنى والعلامة خليل بن عبد
السلام الكاملى فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال
فطلبوا منهم المهلة حتى يواجهوا ابا الذهب فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاحرام
فاخبروه بانهم يبق فى الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان
فتسلمها انت واحقق دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنود القول ٥
مصطفى اغا المطرجى لما فر اعيان دمشق وكافلها وصار مانقداً باغلاق باب القلعة
الدمشقية وحاصر فسألهم ابو الذهب المترجم عن القلعة فاخبروه بما وقع وطلبوا
منه ان يخرج لهم من ينادى فى شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك
ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من
اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب «٦» من
المرج الاخضر وضر بها بالقنابر «٩» فصارت تنزل القنابر على اهل البلد ولا
تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموى منها واحدة فخرقته وازعج الناس

«٩» فى القنابر

لذلك انزعاجا كلياً فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بمصاصار وان هذا الامر ليس
 بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت الفناير في البلد فامر برفع حصار القلعة وكان
 نصب من قبله مفتياً وقاضياً من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
 رابع ربيع الاول هذا سنة فورد من اورديه «٧» كتاب مضغونه انه كان سبب مجيئنا
 الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا لخارج البلدة ماقا
 رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وانه
 ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا بلدنكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
 مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابدالله خلافته الى يوم الدين
 ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فخرجوا ان تنهلوا بالدعاء لحضرة
 مولانا السلطان ولنا بالتبعية واذكرونا بالخبر والجيل والسلام وطلب الجواب من
 اعيان دمشق وعلمائها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
 عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا البلدة والآن
 انكم عزمتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
 يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
 علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
 وان ابا الذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
 ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والقاضي العام بها
 محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت فرت
 وقدم رئيس البرايه «٢» يوسف اغا بن جبري من جبل الدروز ومعه خمس آلاف
 درزى وانزلهم في البلدة باهر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
 المزبور الى سجن القلعة وامر بخنقه فخنق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
 على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافلا بدمشق
 فاقدرا لله ذلك وارجع كيد في بحره فلاقوه الابالله ثم لما رجع المترجم ووصل الى
 القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يرض بذلك ولا مه على تركه الشام بعد
 الاستيلاء عليها وطرده فصار ابو الذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
 الصعيد وجهاز عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرد منها مولاه المزبور واستولى
 مكانه فخرج هارباً الى بيك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
 منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فجهز له عساكر جبهة وارسلها معه واصحبه زمرة
 من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره ابا الذهب خرج من مصر

«٩» فنا براسله خبره
 بضم الحاء المعجمة
 وسكون الميم وفتح الباء
 الموحدة والراء كلفة
 فارسية فقمبره محرف
 والمؤلف سمعه في
 الشام محرفاً على محرف
 بالنون وجمعه حتى
 ادخل عليه حرف
 التعزيز وقال
 الفناير والحقها على
 الاطواب نعر يسا
 وعلى هذا يقولون
 للوطي قبارجي بضم
 القاف

ح ٢

«٧» اورديه او كتب
 ابن خلدون وامثاله
 هذا السار يخ كانوا
 يعبون من معسكره
 او من مسلحته ولا يقو
 من اورديه

ح ٢

«٩» فيما بعده

«٩» ما فارقناكم

يعني ما داخلنا في
اموركم ولا عارضناها
وكلمة فار شماس
ايك التركيبة جعلها
المصريون والشاميون
معربه ونصرفوا
فيها من باب
المداخله

ح م

«٢» البرليه لفظ
تركى اصله يرلى يعني
قدم رئيس الاهليه
وكان سبق

ذكره

ح م

«٤» العدد الاولى
بقبح العين والثانية
بضمها

ح م

«٣» كله بضم الكاف
وتشديد اللام
المفتوحة فالملوف
عبر عنها كما يستعملونها
بالشام ومصر
وهو شى يوضع
في المدفع ويرمى
به الى الاعداء

ح م

«٣» محمد بك ابو
الذهب انظر
ترجمته في تاريخ
الجبرتي

ح م

للا فاته فتلاقى الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على بيك المزبور
واكثر في عسكره السفك واراقة الدماء ومن جملة المتولين صليبي بن عمر الظاهر
وتفرقت عساكر على بيك والظاهر ايدى سبائهم رجع ابو الذهب الى مصر واستقل
بريائتها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والف توجه من مصر بالعساكر العظيمة
والعدد والعدد «٤» فاصدا اجلاء الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمحاصرته ومضاربه وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالفداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصونها بالاطواب وبقى
هو في بلدته عكا فلاثل ورأى انه يطول الامر به في المحاصرة له سافرا باصطناع
مدفع عظيم مساحة كلته «٢» ذراع وثلاث ثم انه امر بوضعها في المدفع مع قطارين
من البارود وابتعد معسكره عنه اربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوص هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالقبض على
من خرج سالما ووربطهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله الموت فثاني اليوم مسموما بسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جوفوه وحلوه
ميتا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشاء نجاه جامع الازهر وقدارخ وفاته اديب
مصري وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الافانظروا في الدهر لانا عوا له * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفراقه * عبون سماء المجد والغيث والقطر
ولاسيما مير اللواء محمد «٣» * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فثان على عز وودى شأنه * لموتته ارخ به قضي الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للججاورين بالازهر به انتفاع
عظيم رحمه الله تعالى

✽ ابو السعود الكواكبي ✽

(ابو السعود) بن احمد بن محمد بن حسن بن احمد الشهير كاسلافه بالكواكبي الحنفي
الخلبي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذي اشرفت سماء الشهباء
بكواكب مجدهم وحسبهم واقترخت بفضائلهم ونسبهم الذين تسنوا امراني المعالي

وازدانت بهم الايام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين والف وبهانشأ واخذ العلم عن فحول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمقولات واخذ التلمذ عن الشيخ سليمان التميمي والشيخ عبد الرحمن العادي والفتة عن الشيخ زين الدين امين الفتوى والحديث عن الشيخ احمد الشرايبي وبالواسطة والا جازة اخذ عن الشيخ حسن العجمي المكي واجازه الشيخ احمد النحلي واخذ سائر الفنون من اجلاء العلماء وتولى الافتاء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة والف واستمر مفتيا الى ان توفي واقرأ التفسير مدة افتائه بالمدرسة الخسروية المشروطة لمفتي حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكاة بين ماناقش به جده العلامة محمد بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والعلامة سبعمي جابي وبين والده وجده فيما تناقشا به والف في مبدأ عمره لكن لم يسعه عمره فيما نظمه في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتب على منظومة آداب البحث شرحا مفيدا وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة الوضعية فنعته من ذلك شواغل الفتوى ولازم التدريس وتصدى للافادة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره وكان له شعر رقيق وكان رحمه الله لطيفا خلوقا عفيفا نظيفا شريفا شوقا عالميا محققا مدققا رئيسا محتشما علامة مفردا علما وزهدا وورعا ذا حلم ووقار وصلاح حائزا للاوصاف الحميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن عند آباءه بالتربة التي بداخل المسجد المعروف الآن بمسجد ابي يحيى وسيأتي ذكر والده احمد ان شاء الله تعالى في محله وبنو الكواكبي طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنتهي الى الاستاذ جدهم الكبير الشيخ صفى الدين والحق اسحق الاردبيلي ولهم سيادة الشرف من جهة المذكور واما المترجم فكان حائزا للشرفين فانه كان شريفا ايضا من جهة والدته التي هي الشريفة "صفه" ابنة السيد الحبيب الشريف السيد بهاء الدين القيب الحلي المعروف هو وآبؤه بنو الزهراء الذين امتدح جدهم الشريف ابا محمد ابراهيم المنتقل من حران الى حلب ابو العلا المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم اشهر من كل مشهور والله اعلم

✽ ابو السعود بن يحيى المتنبى ✽

(ابو السعود) يحيى بن يحيى الدين بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

عن اسمعيل البازجي «٦» وقرأ على الشهاب اجد الغزى الدمشقي وحضر دروسه
بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الياس بن ابراهيم الكردي في فنون
كثيرة وصحبه في بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد
القادر الغلبي واخذ عنه وقرأ على عثمان بن جوده ولازمه وانتفع به الشهير
بالتنبي العباسي الشافعي الدمشقي احد العلماء والافاضل الذين طابت مواردهم
بالادب ومهروا بالعلوم واقتبسوا من مشكاة المنطوق والفهوم الاديب المجيد
الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغني
النابلسي الدمشقي والشيخ محمد بن عبد الهادي والشيخ عبد القادر العمري
واستجاز من الاستاذ الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة والشيخ ابي
المواهب الحنبلي والشيخ ابي السعود التاجي القباقي والشيخ محمد الكامل والشيخ
عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقي وكان من الادباء المشاهير
وجدت له ديوانا نظمته سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارت وقد ترجمه السيد محمد
الامين المحببي في ذيل نفعته وذكر له من شعره وقال في وصفه اديب محاسنه سافرة
الزقب «١١» ومعانيه لم تستع ابداع منها مشامع الحقب «١٦» فهو سالك السبك متقن
الرصف جاري في خلايقه على احسن ما يقال من الوصف جرى في حلبيه الشعر أمل العنان
فاعترف له السبق بمزيه البيان والبيان فيشف اذ به عن عقد الثريا وتحلى شعره تحلى الروضة
الربا وقد اجتمعت به مرات جدت بهامسرات ومبرات فجعلت حجبتي عليه مقصوره
واثنيته في فخي غير محصور واستلنيته من اشعاره فاخرجهما في درج وكأنا اطلع لي
منها كواكب مجموعة في برج فكنت مارق وطاب وكساه الدهر برداء طرزه فصل
خطاب (فيه قوله) من قصيدة مطلعها

خذنا حيث بدر الهم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تنجلي كشفا
وعوجا بسفح كم سفحت مدامعي * خليلي فيه والهوى يوجب الخفا
فان به هيفاء ذات محاسن * اذا ما بدت عاد الانام الى الزلفي
فريدة حسن قد تثنت فاخجلت * بكل قوام مائس قد ننت عطفنا
اعارت سناها للبد ورفا شرفت * واهدت لورد الروض من عرفها عرفا
وقد عمت الاكوان حسنا نرى * سوى اغيد يسبك او غادة هيفنا
ووجه غزال قد غزا انا بلحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطفنا
فكل ما ليح راح يختال في الوري * بثوب جمال عن محاسنها شفا
وهي طويلة وقد تخلص فيها بمدحه لشيخه الاستاذ عبد الغني النابلسي منها

«٦» يازجي بمعنى
الكاتب فعليه
المؤلف

ح م
«١١» نقب ونقاب
ككتب وكتب

ح م
«١٦» الحقب اي
الزمان وهو على
وزن كتب
ح م

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شموس الهدى تجلى بمورده الاصفى
وفي جنة العرفان كم سال كوثر * لديه فاسدى من مياه الهدى غرفا
ومغرسه الثامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطفا

(وقوله من قصيدة مطلعها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيبي والبدر يحكي سناكا
وجهك الحق والانام مرأى * ايما شاهد المحب رآكا
وشموس الجمال عنك تبديت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى يريق ثنايا * نغرك الدرحين يبسم فاكا
يارعى الله حضرة جعنتا * يابديع الجمال فى مغناكا
حيث شمس المدام يجلو محيا * لك سناها وازاح من مغناكا
وندامى «٦» كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللثام اماطت * فمحتا واثبتنا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * ورشفنا من ثغرناللكا
وتبدت عروسه الحلى تجلى * من محياك وانجلى بمجلاكا
وهى فى غيبها النزبه ولكن * شمسهما اشرفت بافق سماكا
فجعبا لوحدة قد تدانت * مذبذبت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اشماكا
عينت ذاتك الذوات لعينى * فاجتلبنا الوجود فى مجلاكا
ولعنى كنت الضيا فلهذا * بك قرت وما رآك سواكا
فلذا ان اقل بأئك انى * انت قد قلته فانى اناكا
او اقل اننى سواك فقولى * عنك باد لا ننى مرآكا
حفصرت لها بها صورتى * كيف شاءت وقلبتنى يداكا
جنة زخرف الشهود رباها * فتعصنا فيها بطيب لقاكا
فالثنائى تتلو المشائى اذا ما * كنت تصغى بمسمى لغناكا
وفؤادى يهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين تراكا
واذا ما بدا من الحسن مرآ * لك لعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبيا افنى هواه محبى * ه حبذا حبذا الفنا فى هواكا
انت نت الوجود وانك فان * يا حبيبى لك الهنا ببقاكا
مذنبجلى بافق سعودى * شمت عبد الغنى بدر حكا

«٦» ندامى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى النديم هنا
ح

شاخصا للوجودان شام برقا * من سماء الشهود طار لذا كا

(وقال مخمسا)

ان من في حياه قتلى اباحا * كم محبوبه اتلفت ارواحا * وشذاه لما به الروض فاحا
غردا الطير في الرياض وناحا * وشكا العشق والغرام وباحا
وجه حق بدا فلم يبق غيرا * فاجتلى حسنه ولا تخش ضئيرا * عن ثناء ثلثي العوالم خيرا
ونسيم الشمال اهدى سحيرا * من شذا المسك عرفه الغياحا
بدرتم فيه المنيم هاما * اذ تجلى يجلسنا الظلاما * قد شربنا من راحتيه مدا
واجتلبنا على الندى والنداما * بکردن في راسها الشيب لاحا
خرة الذات تلك ذات النعيم * فاسقينيهما من حادث وقديم * هي ام الافراح بره السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم * وسناتورها كسا الاقداحا
كعبة الحسن كم اليها سعينا * والى قدس ذاتها قدس زينا * وسنا وجهها بغنى لدينا
كلما اظلم الظلام علينا * اقربسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلمى والى * وامالت معاطف الغصن ميلا * خمره للعدم تمنح نبلا
اشرفت في الكؤس كالشمس ليلا * فحسبنا ان المساء صباحا
(وله)

ومليح اذار كؤس سلاف * واحرار الحدود للكلس كاسى
فاراد الخيال يطفف وردا * من رياض الحدود بالاختلاس
فارانا لآلئافوق ورد * واسال العقيق حول الآس
(واحسن ما قيل في هذا المعنى قول الامير المنجى رحمه الله)
لقد زارنى من بعد عام مودعا * وطوق الدجى قد صار فى راحة الفجر
فا خجلته بالعتب حتى رأيت * يزيج الثريا بالهلال عن البدر
(وله)

اولم يكن راعها فكر تصورها * من واله وثنتها مقله الامل
ما قابلت نصف بدر باين ليلته * والقت الزهر فوق الشمس من حبل
* وفى المعنى قول ابى جعفر محمد من شعراً الدمية *
قلت هيبنى منك تقبيلة * يا منبئة القلب ويا قونها
فاغمضت من عينها موخرا * ورصعت بالدر يا قونها
(ومثله قول الاديب الامامى ابراهيم السفرجلانى الدمشقى وهو)

نظر بنفسه في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جلاله
فعدا يرصع دره يا قوته * ويزيح انجم بدره بهـلاله
(ومنه ما جادت به قريحتي السقيمه وهو قولي)

حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دمعته بخد انيق
فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
و يقرب منه قول الاديب المفتن الشيخ سعيد السمان الدمشقي حيث قال
لولا الحياء وعفتي باموردي كأس الردي * لأعدت يا قوت الشفاه وان ابيت زرجدا
(وهو ما خوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)

والله لولا ان يقال تغبرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
لأعدت تفاح الحدود بنفسجا * لثما وكافور الترائب عنبرا
(ومن معشرات المترجم قوله)

جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بنوره الوهاج
جل من بالجمال فيه تجلي * واجتباه لقربه والتناجي
جرد العزم فهو خير نبي * من اولي العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعدما فرقته * عصبية زائغ ومداجي
جوده عمر الوجود وجدوا * بحمار والخلق كالامواج
جمدته عيون قوم فاطفا * اذ رمى الله نورها بالعجاج «٧»
جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى انكل فيه بالانذار
جبرائيل الامين منه يناجي * بطور الفواد وهو المناجي
جال في لجة الغيوب واسرى * ورأى الله ليله المعراج
جد بعفو يا خير من بذل الجو * د ل بعد ما زال للفضل راجي

«٧» العجاج على

وزن سحاب بمعنى

الغبار هنا

ح ٢

وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكر له منه الامين في ذيل نفخته كثيرا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج
الدحداح وفرغ مرض موته وظائفه بمال واوصى منها بجانب اطلابه العلم بدمشق
رحمه الله تعالى

﴿ ابوالصفا المفتي ﴾

(ابوالصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالحى الدمشقي الحلواني الشيخ
الامام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارع المحتشم النقيب المفسر التحوى

كان مفتنا بالعلوم من القائلين انه الليل واطراف النهار والمجاهدين في الاسحار
 وكان والده استاذ كبير وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفي في صفر
 سنة احدى وسبعين والالف وخلف من الاولاد الذكور خمسة وتوفوا «٤» بعد
 المترجم ابوالسعود وابوالاسعاد وابراهيم واسماعيل ذكرنا ترجمة كل منهم في محله
 وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته ادبيا مطبوعا حسن المعاشرة
 خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفي بعد والده بسنة وكان صار شيخا
 بعده فلم تطل مدته واما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والالف
 ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض
 العلوم واخذ عنه طريق الخلوتية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته
 اليه يقول له يا ابا الصفا ستنال المقام العالي والوفاء فلا تتكبر
 ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الفتال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل
 دمشق والشيخ الملا «١٢» محمد امين اللاري احدا اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ
 دمشق والزوم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذراوية
 وترقى الى معالي المناصب فولى قضاء قارا الى ان مات على طريق التأييد وولى افتاء
 الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الحايك المفتي واستمر مفتيا الى ان مات
 وفتاويه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور
 وولى بمكة المدرسة المرادية الامر كان وظهر قدره ونمت حرمة وسماصيته واقبلت
 عليه الدنيا بحذاقها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالجملة فقد كان صدرا جليلا
 عالما فاضلا وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة
 والالف ودفن بتربة مرج الدخداح والعدوى نسبة الى عدى بن مسافر الصنهاجي
 رضى الله عنه واصل اجداده من البقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوتي ✽

(ابوالسعود) بن ايوب وتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوتي الشيخ
 الكبير المسالك الفاضل الاوحد كان شيخا مجيلا عابدا متبسكا ادبيا ولد بدمشق
 في سنة اثنين واربعين بعد الالف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي
 وصيته لاولاده يقول يا ابا السعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ايضا عن السيد
 العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوتي خليفته الشيخ اخلاص وجاس على
 سجادة المشيخة وكان اخا الشيخ ابراهيم كبرسته فانهزل عن المخاطبة وعهد للمترجم

«٤» توفوا بضم
 التاء والواو والغاء
 ح م
 «١٢» الملا بضم
 الميم اصله المولا
 اعني الشيخ ثم استعملته
 الاعجام يعني المتعلم
 والعالم على حسب
 سنه وقالت ملا وملا
 بتشديد اللام ثم
 تنوسيت عربته وقيل
 الملا وهذه عادة
 الدهر تستعمل لفاة
 قوم عند قوم اخر
 بعينها او بتبديل
 او تحريف فيقولون
 هذا معرب وهذا مفرنج
 وهذا محرف وهذا
 غلط وهذا مروم
 فاختر ما شئت وانظر
 شفاء الغليل والطارز
 المذهب اذا اردت

في المشيخة وتوفي بعده في سنة خمس عشرة ومائة والف ثم المترجم بايع واشتهر
واقام عهدهم بالتوحيد والذكر في محلهم بالجامع الاموي وترجه محمد الامين المحبي
في فتحته وقال في وصفه واسطه عقدهم المقتني وغصن روضتهم المجتني وغير ذكرهم
المرد دولسان حالهم المجدد يروقك محتلا ومحله بهزا بالبدر معتلاه كرم فرعا
واصلا وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجا لراس المناقب وادب تتوقده
نجوم الليل الثواقب وبنى وبينه موالاة محققة وعهود موثقة وثناء كائمه عن
ازكى من الزهر غب القطر مفتحة ورايت له اشعارا في الذروة من الانطباع ثابته
لهافي كل قلب بلطف موقعا خلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطربها
سنية ابن الفارض فناصفها شطر الحسن كما تناصف حسن الحداد العارض

«٦» هي من الباب
الثاني

وهي قوله ❦

قف بالديار وحى الابع الدرسا ❦ مخاطب لرئيس الشوق مقبسا
واسترجع القول يا ذا الراي مختبرا ❦ ونادها فعاها ان تجيب عسى
وان اجنك ليل من توحشها ❦ فلا تكن آيسا لا كان من ايسا
خذا من زنادا لجوى نار امشعشة ❦ فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف موله هائم كاس الغرام حسا
راه مستصحب الافكار ذا حرق بيت جنح الليالى برفب الغلسا
فان بكى في قفسار خلقتها الحجا ماشامها ناظر الاهى «٦» وجشا
وان خبت ناره هاج الغرام به وان تنفس عادت كلها يسا
قدوا المحاسن لا تحصى محاسنه اذا رآه عدول حاسد خنسا
ومن ايت فلا فقد لو حششه ❦ وبارع الحسن لم اعدم به انسا
قد زارنى والديجى يربد «٧» من خنس ❦ وحسن اشراقه بالشهب قد حرسا
فازهر ترفقة عجباً يرونقه ❦ والزهر «٨» يسلم عن وجه الديجى عليها
وابتر قلبي فسرا قلت مظلمة ❦ فحسبي الله ممن قد جنى وقسا
حيرتني فانا المخاروا آسفى ❦ يا حاكم الحب هذا القلب «٩» حسا
زرعت بالمحظ وردا فوق وجته ❦ فاثمرت منه لى في ناظرى اسى
ان رمت اقطف منه عطر رائحة ❦ حقا لطفى ان يحبنى الذى غرسا
وان ابى فالأ فاحى منه لى عوض ❦ اوردته القلب حبث الحب فيه رسا
جعلت راس مالى مذبذب به ❦ من عوض الثغر عن درفا بخسا
انصال صل «١٠» عذار به فلا حرج ❦ ان عاد منه صحبح الجسم متكسا

ح م
«٧» يربد يقال اربد
الشيء اذا كان لونه
ربدة من الار بداد
اذ يقال له يربد اى
لون الى الغيرة

ح م
«٨» الزهر الاول
التجوم والثاني جمع
جنس زهره بلقح
فسكون بمعنى الانوار

ح م
«٩» لم بكسر اللام
وسكون الميم واصله
لم يبق الميم مخففا لما

ح م
«١٠» صل بكسر
فتشد يد الحية الدقيقة
الصفراء

فهذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسا واما يجتنى لسا
كميات طوع يدي والوصل بجمعه * لم يخطر السوء في قلبي ولا هجسا
وزاد في عفة اذ كان ذائقة «١٢» * في برديه التي لا يعرف الدنيا
تلك الليالي التي اعددت من عمرى * باليتها ببيت والدهر ما نكسا
وباسقى الله اباما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شئ بعد بعدهم * وما صبي دونها صاب الجوى ونسا
ولا شعث نسيم استلذ به * والقلب مذا ناس لتذكار ما انسا
ياجنة فارقمها النفس مكروهه * ابقي لصبك في نيل المنى نفسا
وحق موثق عهد لا انفكالك له * لولا ان ناسي بدار الخلدت اسي
ولم يذكر الامين له سوى هذا التشطير وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
سنة عشرة ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
جنازته اهالى دمشق واعيانها وخلق كثير من رحمه الله تعالى

✽ ابو الفتح العجلوني ✽

(ابو الفتح) بن محمد بن خليل بن عبد الغنى الشافعي العجلوني الاصل الدمشقي
المولد الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق كان احداً لشيخو الاعلام الافاضل
الفقهاء سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ولد بدمشق
يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف
والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
محمد البقاعي والشيخ علي كزبر والشيخ محمد الخنسي المغربي نزىل دمشق ومهر
وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخسين صرف عنان الهمة نحو مصر فارتحل اليها
واقام هناك مدة سنين مشغولاً بالتحصيل والدروس اشتغالاتاً ما على قايتباي «٣١»
والشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجموري والشيخ خليل
المالكي والشيخ محمد الحفناوي واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المداغبي صاحب الحواشي
والشيخ علي الصعيدي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الحفناوي
والشيخ احمد الملوي والشيخ احمد الاشبولي والشيخ احمد المنهوري والشيخ احمد
المغربي البناني والشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
الدفري وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفى الصديقي وحصل على
ما حصل من الفضل والافتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وستين

«١٢» ثقه بكسر الشاء

وقتح القاف الذي

يعتمده فلا تقل ثقه

بالياء كجهال زماننا

ولا تقل نعوذا بالله

والعياذ بالله

ح م

«٣١» الملك قايتباي

توفي في ثاني عشرى

ذي القعدة سنة احدى

وتسعمائة

ح م

وقرا في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
 ولزمه الطلبة للالتفات والاستفادة واقرا من كتب النحو وانصرف
 والمعاني والمنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة وخاصة وانتفع به
 خلق واخذ عنه جم غفيرة وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
 في الجمعيات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
 الطريقة الشاذلية المزطارية وهو اخذها عن جماعة منهم والده عن الاستاذ الشيخ
 محمد المغربي المزطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
 وتنافس هو وخليفة المزطاري الذي هو من بني السفر جلاني شخصاً ذلك
 وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الخصام والجدال
 واستقر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة المزطاري
 يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
 المترجم في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
 وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للمترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
 اسماعيل باشا العظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفظه انكتب وكان والدي
 احبته في وقف السانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يحمله ويحترمه
 وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يزل على حاله الى ان نبأ
 الدار الآخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
 ومائة والف ودفن من اليوم في تربة باب الصغير وسياتي ذكر والده محمد في محله
 رحمه الله تعالى

﴿ ابوالمكارم بن حبيب ﴾

(ابوالمكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملقب بالده
 الحنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
 واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
 الاسلام فيض الله المفتي بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلكه وترقى بالرتب
 حتى صار قاضيا في القلعة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
 بعد مدة واشتهر بنفوق ونهض للمعالي وتنعم ذراها واقبلت عليه الدنيا بحذاقها
 وعظم شأنه وقدره واتسعت دأثره وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
 للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفا وله من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورساله في الفقه ورساله في المولد النبوي واشعار بالفارسية والتركية وغير ذلك ولما قتل فيض الله المفتي المذكور واطلمهم ديجورهم وذهبت من رياض الدولة زهورهم وجفت من مسالك الاقبال نهورهم نفي المترجم بالامر السلطاني الى بلدة يروسا واستقام بها الى ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة والف وودده « ١ » بفتح الدالين وهاء بعدهما لفظة فارسية معناها الشيخ

« ١ » دده من
اصطلاح مشايخ
الطرف واماني تركشان
يستعمل في

ابو المواهب الحنبلي

(ابو المواهب) بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه ففصه مفتي الحنابلة بدمشق اقطب الرباني الهيكل الصمداني الولي الحاشع اتقى النوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما ملاحجة حبرا قطبا خاشعا محدثا ناسكا قويا فاضلا علامة فقيه محمرا ورعا زاهدا آية من آيات الله سبحانه وتعالى صالحا باعدا غوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على ذلك اتقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة ورفاهية « ٣ » وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبة والدرة وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها واخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثلثا ذكرت ارجهم فيه فن علماء دمشق الحجم الغزي العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الا شهر الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفية المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف بالبطيبي والشيخ ابراهيم الفتال والشيخ اسماعيل النابلسي والد الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ زين العابدين الغزي العامري قرأ عليه في الفرائض والحساب والمثالا محمود الكردي تزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الحلوني والشيخ رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حزة والشيخ محمد الجعاني ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطفي ورجب بن حسين الحموي المبدائي وعلي بن ابراهيم القبردي واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

موقع الدايه
من التيان
ح م

« ٣ » رفا هيد
بتحقيق الياء
ح م

يحيى الشاوي الجزائري المالكي المغربي واخذ عن الشيخ عيسى الجعفرى نزيل
 المدينة المنورة والشيخ احمد القشاشى المدني والشيخ محمد بن علان البكرى والشيخ
 غرس الدين الخليلي و ابراهيم بن حسن الكوراني وغيرهم وارتحل الى مصر
 فى سنة اثنين وسبعين والف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلي
 والشيخ على الشبرايملى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ عبدالسلام اللاقانى وعبد
 الباقي بن محمد الزرقانى ومحمد بن قاسم البقرى ومحمد بن احمد البهوتى وغيرهم ومات
 ابوه فى غيته بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدريس مكان والده فى محراب الشافعية
 بين العشائين وبكرة النهار لاقراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشائين الصحيحين
 والجامعين الكبير والصغير للسيوطى والشافا ورياض الصالحين للنووى وتهذيب
 الاخلاق لابن مسكويه وانحاف البره بنقاب العشره للمحب الطبري وغيرهما من
 كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث وافرأت والفرائض والفقه ومصطلح
 الحديث والتخو والمعاين والبياني ايم لا يحصون عدداو انتفع الناس به طبعة بعد
 طبعة والحق الاحفاد بالاجداد ولم يرمثله جلدا على الطاعة مثابر عليها وله من
 التاكي ف رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمناعلى يوسف ورسالة فى قوله تعالى
 فبذت لهما ورسالة فى تعلمون فى جميع القرآن بالحطاب والغية ورسالة فى قواعد
 القراءة من طريق الطبية وله بعض كتابة على صحيح البخارى بنى بها على كتابة
 لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريرات المفيدة وكان يسقى به الغيث حتى استقى
 «٤» به فى سنة ثمان ومائة والف فكان الناس قد قحطوا «٢» من المطر فصاموا ثلاثة
 ايام وخرجوا فى اليوم الرابع الى المصلى صاموا «٧» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
 بالناس اماما بعد طلوع الشمس ثم نصب له كرسي فى وسط المصلى فرقى عاينه
 وخطب خطبة الاستسقام وشرع فى الدعاء وارتفع الضجيج والابتهاال الى الله تعالى
 وكثر بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبها كثيرا من البقر والمعز والغنم
 وامسك المترجم بلحيته وبكى وقال الهى لا تقضح هذه الشيبة بين عبادك فخرج
 فى الحال من جهة المغرب سحاب اسود بعد ان كانت
 الشمس نقية من اول الشتاء لم يرقى السماء غيم ولم يتزل الى الارض
 قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفتحت
 ابواب السماء بماء منهم ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزيرا كثيرا وفرج الله الكربة
 بفضله عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
 وكسبه من الحلال الصر فى التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى فى سنة خمس

« ٤ » استقى بضم
 الهمزة وكسر القاف

مح

« ٢ » فحطوا من
 البلب الرابع ويستعمل
 على المجهول قليلا

مح

« ٧ » صياما للصيام

على وزن رمان

جمع صائم

مح

عشرة ومائة والف كان واليابد مشق محمد باشا ابن كرد بيرم فارس الى من طرف الدولة العلية ان يضبط بعلبك والعاقد منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتي الدولة العثمانية فحين قتل صارت للخزينة السلطانية العاقد منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بدمشق وارسلوا منه جاتبا الى اخ الشيخ ابي المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان فذهب جماعة الى عند المترجم وترجوا منه برفع هذه الظلمة عنهم فارسل ورقة مع خادمه ابن القيسي الى الباشا فلما وصل اليه هدده فهرب من وجهه فلما ذهب كان حاضرا في مجلس الباشا احد اعيان جند دمشق وهو محمد اغا الترجمان وباش جاووش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من التسك والعلم والعبادة والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ ما لا يسمع بخبره من مزيد الثروة ارسل خيرا لا احد يتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية فارسل ورقة اخرى الى الباشا وذكر ان الرعية لا تحمل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة «٧» وامانها جرم من هذه البلدة والجمعة لا تتعقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد على ذلك في الورقة فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرمية بعدما علم بمقام الشيخ وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل قبل وفاته بسبع سنوات فصبروا حاسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شابا فصبرا وحسبا ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له الدار الباقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترعة مرج الدحداح رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وسيأتي ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته الى فصد وهي قرية بعلبك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداده كان خطيبا بها فلهذا اشتهر بذلك واجداده كلهم حنابلة

«٧» المظلمة بكسر
اللام رفعتي بسوى
بصره چو لحسا
خراب شد بعد از
خراب بصره كچا
ميروى بكو
ح

✽ السيد ابو المواهب العرضي ✽

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضي الحنفي تزيل قسطنطينية واحدا المدرسين بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشي السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاضي العساكر ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة بأربعين عثمانيا وبعده انتسب الى المولى

السيد قح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمته وصار
مكتوبه في سنة ست ومائة والالف في ذي الحجة اعطى مدرسة سراي الغلطة
وفي سنة ثمان ومائة في ذي القعدة اعطى مدرسة يار حصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفه صارت له مدرسة الداخل المتعارفه بين المولى وفي اثني عشرة اعطى مدرسة
سليمان صوباشي وفي سنة اربعة عشر في محرم صار له انعام بثنائي مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادي زاده المولى فيض الله مرتبه موصلة الصحن وفي سنة
خمس عشر في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
تزلزل رتبته وصارت له مدرسة به انيه رتبته الداخل وفي سنة سبعة عشر في رمضان
اعطى عن محلول اركه «١» زاده المولى بليغ مصطفي مدرسة حافظ باشا وفي سنة
عشرين في صفه صار له انعام مدرسة خديجه سلطان ومن مكاتباته قوله بينا
بمن جعل الارواح جنودا مجنده فتعارف منها اثناف وماتناكر منها اختلف
ان شوق الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوق لاخباره تشوق الصحة من الجسم
السقيم وانه قد استنفد جلدي واحتوى على جيع خلدي وجرح جوارحي وجرح
على جوانحي واوانني كاتب شوق ايك لما ابقيت في الارض قرطاسا ولا قلموا الذي
جعل الدهر ناراة واودع التثاني الغم والانداني المسمرات لتكاد انفاسي تحرق
بالوجد قرطاسي واكثر ما اكابد لتذكرى تلك انليالي والايام التي لا اشك في انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم تحذر حزون قطيعه ولم تمس الا في سهول وصال
فلا اكابد ما كابد من الكرب واتمثل لها بقول شاعر العرب

«١» إركه الظاهر
بمعنى مقتله ويقال
في مقام العتاب
انه كك اوركدسي
م

حالت لبعدم ايامنا فغدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تالفنا * ومورد الانس صاف من نصافنا
ان الزمان الذي قد كان يضمكنا * انسا بقر بكم قد عاد بيكنا
وقد كان من مدة ورد على منه كتاب منطو على انفس كلام وخطاب فسرت
به سرور من عاد غائبه اليه ودخل حبيبه من غير وعد عليه * وهذا سروري
من ملاقة خطه * فكيف سروري ان لقيت جماله * وجعلته انيسى وسميري وجليسي
ونديم ضميري * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخبر كتاب جاء من خير صاحب *
وفي خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة والالف كانت
وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفة رحمه الله تعالى

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهر
كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصلاح لهم الربة
العليه في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا طامسا
عابدا عاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجتلا عند خاصه الناس وعانهم
وكان ذا رأى سديد وفعل رشيد جاريا على مناهج الصوفية ولد في سنة
اثنين وخمسين والاف وادرك جده الاستاذ القبط مسيدي محمد العلي وحفظ
عليه القرآن المجيد وقد لبس خرقة الصوفية من اخيه الشيخ عمر العلي
وتدفن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشوح باقدس
وكبير الصوفية وله هذه الايات في الساعة التي تصنعها الافرنج الاوقات وتعمل
مع الانسان

لله ساعة انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
تقضى لنا مدة الهجر ان دورتها * لطفا وتدى قدوم الحبان وعدا
دامت بعروتك الوفاء وصاتها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشق
لقد شبت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مديري
ولكن ذاك مستضح هلالا * ومستور هلال في ضميري
وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال قائلة * لما تمثل في اجزائها الغلغلا
الناس تحسب ساعاتي وما علموا * بان اعمارهم تضي وما ملكوا
وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والاف ودفن بالقدس بترية مأمن الله وسأني
ذكر قريبه احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلاتهم وتقدم ذكر قريبه
ابو بكر وعلى كل حال فبنوا لعلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث فضائلهم متواترة ورئي المترجم الاستاذ عبد
الغني النابلسي الدمشق بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ان الهمام
ابن الامام المقتنى * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
اهل العلوم ذوى التقى * والمجد ليس لهم خفا * سل قدسهم عنهم وسل
اكناف مروة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم لتعرفا

اقرأ هذين البيتين
وتفكر وتدبر وتأمل
واعبر وانعظ ولا
تغتر بتقديم الساعة
ولا نفس الرقعة
الاخيرة الى قيام
الساعة

لله در مذهب * في القدس كان الارأفا * من سادة ملي الملا
 كرما بهم ونعفنا * وتقدموا حتما وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 يا ايها الوادي المقد * سان ركنك قدعفا * ابن اذى اخلاقه
 كانت ارق والطفنا * ابن الذي اوصافه * كالروض شمأله هفا
 يا قدس مالك لاتنو * ح تلهبا وتلهفا * ارضيت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والجفا * لاشك قلبك صخرة * فاللين منك قد انتفى
 والعهد بالاقصى دنا * بمن لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استناروما انطفي * والكاس بسكب دمه * وبسكب مدمعه اكنفى
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرقا * باللقى العلى بل
 شيخ الشيوخ تعرفا * نور تالق ساعة * بين العالم واختنفى
 ونوه اجم افقه * عند الكبير تخلفا * فيض الهدى فمحمد
 ثم المقدم مصطفى * لازال كوكب سعدهم * بالقدس يشرق لاحفا
 ولهم عن الماضى هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معانى الرسمان * رفع المجيد المصحفا
 فلم العناية مثبت * في القدس منكم احرفا * وصحائف منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدنيا لها * ابد تسلسل المرففا
 طورا وطورا ترعوى * فتربك برامعفا * ما الدهر الا هكذا
 منه الجميع على شفا * سألتنى الاوقات فى * زمن بكم قد اسلفا
 ايام لذه جعنا * بمجالس ملئت وفا * ما بال طرفك باكيا
 ما بال قلبك مدنفا * فاجبت كيف وارخى * مات التنى ابو الوفا
 رحم المهيمن روحه * ولديه احسن موقفا * وحباه من غرف الجنا
 ن ومنها ان يغرفا * ما هب عرف صبا وما * نغم البلابل شنففا
 اوقال عبد الغنى * حسبي ومن حسبي كفى

✽ ابو يزيد الحنفى ✽

(ابو يزيد) بن يوسف الحنفى القسطنطينى الايوبى الكاتب المنشئ كان والده كنهذا
 المولى محمد القرىمى قاضى العساكر فى الدولة ونشأ المترجم واخذنا لخطوط ومهر
 بالتعليق منها واخذنه عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر وتفوق بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والى الف والايوبى نسبة لمحلة ابى

ابوب خالد الانصارى خارج سور قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

✽ ابو يزيد الحلبي ✽

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربى الاطفال في مسجد بمحلة المشاركة من رآه احبه ببارك به الناس وباخذون
منه التائب فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش التأمل فقبر في زى غنى ووجهه كانه
المصباح وقد اخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا اعرف الشيخ ابازيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابازيد في الجنازة وكان كف
بصره فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هو ساكن
في دكان الشيخ محمد البنى فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انه لم ينزع قيصره نحو اثنتي عشرة سنة تفعلنا الله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سرى الدين خارج محلة المشاركة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد الرسمى ✽

(احمد) بن ابراهيم بن احمد الرسمى الكريدى الخنفي شهاب الدين ابوالكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الاديب الكاتب البارع المنشى اللغوى احد
اعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكربد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الابيض سنة ست ومائة والف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والف وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصرى وابى
التجاش احمد ابن على النيني الدمشقي وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر وتغوى واثقن الانشاء وحسن الترسيل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهتم بجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
المنسوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي يثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

«٦» كف بضم

الكاف

ح ٢

«٤» كريد اقر بطش

بفتح الهمزة

وكسر الراء والطا

هكذا في كتب اللغة

والآن يكتبونها

جر يد

م ج

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانتسب اليه فجعله من اعيان الكتاب
واقبل بكليته عليه ورسم له ان يكون من روائسهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الحجاويشية وانعقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالناييد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هو مع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزوا والجهاد على الكفار الروسية
وحدث سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام يتقادون الى كلامه
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المسلمين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان الكتاب محبة المعسكر السلطاني واللواء
الشريف الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثاني
وكلاء بيت المال والروزنامجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى الف وسمعت من فوائده
وصحته واطلعت على آثاره فمنها حديقة الروساء ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء الكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقربين
روساء خدام الحرم السلطاني الامراء السود والخبشان وسمعت من اشعاره ونثره
الكثير وكان يثنيه وبين والدى محبة ومودة وله اخذ عن الجد العارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسينى وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرأسه
ويكتبه واجتمع به بقسطنطينية وكان خبير بالامور بصيرا باعقابها له رأى ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريحه وفضل لا ينكر وادب غص وحسن ترسل في اللسان
الثلاث ولا يكتب الاجيد مع حسن الخط والضبط والاعيان والكتاب تنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهزم
ومات ولده الاديب النقيب عمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقده وكدر
مصابه توفي وانا بدار السلطنة في ليلة الاحد ثالث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
والى ودفن بمقبرة اسكدار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلايلة البشارية فيما جرى
بين ركب الجادية تشتمل على امثال كثيرة

❀ وهى هذه ❀

حركنى الشوق الى التقل بوما من الايام ❀ مع رففى بشار بن بسام ❀ اخذا
بقول بعض اصحاب الامالى ❀ لا يصلح النفس اذ كانت مصرفة ❀ الا التقل
من حال الى حال ❀ فنزلنا نحر النهار على عادة الهوز ❀ بطاف الى اموز ❀ فاء جلنا

الانظار الى مستعام * فارغ عن زحام انزال الانام * فاذا بشادن قد اشرق
 الورد من نسرين وجناته * واهترغصن البان من لطف حر كانه * له رواء وشاهد *
 احلى شفقونا من الفارد * بروى الرحال وبشفجهم * تسيم * كابن النمام وريق
 كائنة العنب * فاشار الينا بلحمة مغنا طيسية * ولحظة داهشة مخفية * كأن
 الثريا علفت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي جيده القمر * فأنحدرنا نحوه كالما
 الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فحملنا على قارب نظيف لطيف *
 خال عن الخليط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على دبدن الاديب
 الاريب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والشرب * والمذهب والمرغب * فنلنا
 سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزجا بماء الوقائع * فتمجبت من فصاحة
 لهجته * اكثر مما تعجبت من طلاوة بهجته * فاسنكشفت عن اصله وعترته * وعن
 اسمه وكنيته * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتى كريمة الاعمام والاخوان *
 وكنتى ابوالحسن على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تنثر به اللاكى
 من الاصداق * ونض بسلاسته الباهرات في مجراها على الرجاى * ألدن
 الصمباء بالماء ذكره * واحسن من بشر تلقاه * دم * قائلا بانى كنت من ابناء
 بعض التجار * متلذا بثروة ابي على الادباء الاخيار * فتوفى والدى وذهب
 المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادنى هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
 المنعوت بوصف بعض * رنا ظبيا وغنا عند ليليا * ولأح شقاؤنا
 ومشى قضيا * فصار ما صار ما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
 وقادنى المجون والحلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد اربح بضاعه *
 لكننى لا آلف الا اصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * يا قرة الابصار * وخيرة
 الشمس والاقار * لا اظنك الا شريف البحار * بمدلول اذا عذبت العيون طابت الانهار
 فادمت على هذه الشارقة والشار * يكفك مقلب الليل والنهار * ومسير الجوارى على
 البحار * عن معاونة المولى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاقا من
 غسل * الناس في هوساتهم والدب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * يدنى
 المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل *
 فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثه جدوده * ثم
 شرع يشمر عن ساعدى مثل المحين * ويحل ازرار اللبات * عن الاجرام
 الزاهرات * كالبدر من حيث انفت رايته * يهدى الى عينيك نورنا قبا * فقال لى بشار لمى
 الى خلوة الدثار * لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زرا زواره على القمر * فجاوبه

زلال بلميح تقيح الابتذال * ومن يتنذل عينيه في الناس لم يزل * يرى حاجة
محبوبة لا ينالها * فقلت لبشار ان كنت رجحا فقد لاقيت عطارا * فالزم الصمت
وغض ابصارا * لكن الريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالالباب *
والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
حتى اعينك تارذ فناره * فان على الجار عون الجاره * فقال ليس بعشك «١» فادرجي
واخطات اسنك فلا تبهرجي * فقلت له يا اطف الخليقة * واظرف ذوى السليقة
لا تخيبه فانه لا ينشم في الحقيقة * الاثمة من اردافك الانيقة * فقال متبسما
تسألني برامتين سلجما * ثم انشد * وذلك له اذا العناء صارت * مربية وشب
ابن الحصى * فابي ابو عمرة الامانات * وتاه في منزهه وماتاه * فقال بازلال *
ويا منبع الاوس والافضال * اجري بنا لي ميسرة نصير * مياؤها غزيرة * ورياضها
للجنان نظير * فقال سقطت على صاحب الحبرة * والعوان لا تعلم الخمرة * فاذهبنا
الى ان خرجنا بموضع يفعم نفحات ازهاره المشام * والقينا المراسي بندي رمرام
فاعطيه شيا مماتيسر * فاحرزه ولاح في وجهه الحفر * فتناولني تفاحة ابرزها
من جيبه الظريف على مزج التعريض * والتلطيف تفاحة تسور العنبر والغالية *
ويغن من استبدالها بقرطى مارية * ولو عبت في الشرق انفاس طيها * وفي الغرب
مزكوم لعداله الشم * فقلت له يا علالة الروح * وطلالة الغبوق والصبوح *
لغيري زكاة من جبال فان يكن * زكاة جبال فاذكرا بن سبيل * كاهن أردت
به التعريض لقبله الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراع * فيطعم في الذراع *
ثم فاه وانفاسه مطية برامك * السيل أمامك * فامش طالبا امرامك * ثم ودع
وانشد * كاهن غراب البين غرد *

«١» بعشك بكسر
فتشديد وكسر الآخر

ح ٢

اذا مادعتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلق صديق
فقلت له من غاب عنكم نسيموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء بمن
صحبه صحبة السفينه * ثم انصرفت وداعى الشوق بهتف بي *
ارفق بقلبك قد عزت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احيى منى من اوضاع ذلك
الطير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند
منهل * هلم تنفيا ظلال هذه الحدائق * وتنفرج بتلون الازهار وتوج الخلائق *
عسى ان يرشنا بديل الزلال بلل * بفهم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
فظن سلمى اننى ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهاهات بديل العنبر

«٦» النهرية كالسفينه
ناقة غزيره

ح٢

«٧» الوصيد النبات

التقارب الاصول

ح٢

«٨» الرمرام بفتح الراء

حشيش الربيع

ح٢

«٩» العقيان بكسر

العين وفلايد العقيان

اسم لكتاب وهو

مطبوع

ح٢

«٤» الايدى والايادى

الاكف فليراجع

شرح الصفدى على

لامية العجم

ح٢

«٢» الغديه بضم

العين الغدوه وزنا

ومعنى

ح٢

«٣» رماد بفتح الراء

ح٢

«٥» النيلوفر بفتح

النون والفاء معرب

نيلير بكسر النون وضم

اللام وفتح الباء

الفارسية وبالتركى

لوفر محرف نيلوفر

ح٢

«١» فيما بعده

بالغبار * فالجحش لما فاك الاعيار * طار الطاوس فلا يفيد السبه والوله * وقد
يركب الصعب من لاذلوله * فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدثتها *
وعظم المطالب متى فشتها * وغرد وتمثل * بقول الشاعر الامثل * اعلل النفس بالآمال
ارقبها * ما ضيق العيش لولا فسحة الامل * فان الظير يطير بجناحه * والمرء بهمه
على قدر اهل العزم تاتي العزائم * وتاتي على قدرا لكرام الكرائم * وليس
الرزق عن طلب حثيث * ولكن التى دلوك في الدلاء * تجى بملئها طورا وطورا
تجى بحمأة وقليل ماء انتهى

(وله هذا اللغز) ايها العماد الرميز الرموز القمقام * المطفى ورده النبر انواع
العطش والاوام * من اناخ نهيرته «٦» في وصيدك «٧» الحضارم النعام * كان
خليقا بضمون القت مر اسبها بنى رمرام «٨» * افتنا في سبع فقرات حسان
يحسد هابيض فضلك عقود الجمان * وفلايد العقيان «٩» * وكاد ان يحصل
التشوير من بلاغتها للمعلقات الثمان * ماما هية شئ يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغربية * ويسمى بما عداه العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطيبة يرفع على الرؤس والايدي حين يلزم «٤» الايدى سواء العاكف فيه
والبادى * يستخدم في الرواح والغديه «٢» * ويتهمج من دورانه اهل المجالس
والانديه * مضاف ولكن لا يرى له رماد «٣» * ممسوح الاذنين فلا يصغى يوم
ينادى المناد * نارة اجوف كاسمه * وتارة يملو قدر سمه * مرة استمر من الخدرة
وربما ينكشف مثل النيلوفر «٥» * وقت الظهيرة ترى احشاؤه من لطافة الجثمان *
وطورا تستر كليته من كثافة الجسم مثل حبوب الرمان * عربان «١» لا يرى الاقى
الاسفار ملابس * زمانا باردا للطبع واخرى يابس * يحتاج تارة من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط * وان كان اغنى عن اللباس من الاقرع عن المشط * تراها
مقنعة احيانا * فيقول خاطبها لا تجعل شمالك «ك» جردبانا * بعض اجناسها
حديث السن ذواخصب * وبعضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب * اعظم
بركة من نخله مر يم * وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم * فالتاس اخوان
وشتى في الشيم * كل نجار ايل نجارها * ومع هذا اياى من خيف الخنا تم عند جاراها مجلوبة
من كل ارض كونها * كأبى برقش كل لون اونها * يجيب الى دعوتها الملوك
وهى لا تحيب * وفي التلذذ من النعم التى حواها كالربوط والمرعى خصب * ههنا كانت
لرحيق المسرة وغاية وقايه * يضرب لها استق رقاش فانها سقاياه * متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس * واذا اشتغلت بآنية العنقودا وبابى العلافات تقبل

الانعكاس * خذوا من مشار بها اللطيفة الارباع والاتصاف فليس عن اتشاف

فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الحموي الكيلاني بقوله
ابها الندب الذي صدره للآداب مجموع * ونفيس معاني المعاني بحيرومه مجموعه
واداب الاولين غدت له جلة تتوارد على صفاء فكره منها ثمة فئلة * ما اسم ثلاثي
البناء اجوف يحبي سنة من السنين اذا انحرف * او اردك وسط الرزق لكان شجرا *
واذا انجما في نهايته اورث الاقدام * خورا لا ينهل ولا يعل الامعكس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بني العباس وآونة للاعاجم تذهب فيلبس التاج المذهب
لا يمل من رشقه الثغور * مغرم بالزنج دون الحور * مستدل بالاناب «٤» افضل من
الكافور والتامور «٦» * تخدمه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب الطي «٣»
والعوامل * فهو مبتدا الاجسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
ثله جمع اذا شدد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل او اخره * وحرف
بانضمام مصحف نقي * وجازم بتصنيف بقي * واذا نشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العين انسانا وانبا عن جزء من العافير عظم شانا * واذا صح قلبه كسب
الانسان ومحبة ومكانا * وان لفظت ثالثة وصحفت اوله * دل المنادي على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفع الشذا الفاعم * واعجب بمصحفه
مستكفا عن الغذا الا اذا محيت منه العين * وبان لبه وقلبه من البين * وتامل عينه
فترها لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها راء بعون موارها * وانظر حظها واستحفظها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختم المسك فاتحتها كانت صيغة كمال * وان حرفه وسلبت لبه امر بالوقوف
وبتكريره مع ذلك يعود ظرفا للتطبيب به الاتوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات عالم * وعلم يستخرج الغوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبحر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور معدود * ومن كان اماله لجهة
الصفام صروفا * حرك ساكنه ونصب نصبا مألوف * واذا حرف المعاني *
اوله وضحه الى الثاني * فان باتكلم أمرا * وعلم جمع القليل ظاهرا * وان فصلت
كبد قلبه غدا الرجل رديفا * وللحدوث ضدا اذا لاقى تحريفا * وللغبي والاحق صفة
اذا قابل تصحيفا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجيعا * وبعكسه مداده
والعطوا والسما المنتب ريعا * له صدر احاط بالبيسطه واجزائه متشعبة الى مشوبة
ومحيطه * يقتحم الطنين من الالوف في تاليها «٤» * ويجعل قسمة جوعها بين طريحتها
وضربها * هو اخرس وكله لسان * ولفصاحة البليغ ابدع ترجان * واذا

«١» العريان بضم
الاول العارى ومنه
المثل التذير العريان

ح م
«ك»

قوله * مال ك جردبان
فالشمال هذا لطيفه
الجردبان بفتح الجيم
والدال معرب ك جردبان
بكسر الكاف الفارسية

رجل يضع يده على
الطعام لئلا يتناوله
غيره او ياكل بيمينه
ويمنع بشماله والجردبان
بضم الجيم والدال
والجربدي مثل جعفرى
والجربد بمعنى
فجرديان بخيل حيث
كردبان حافظ الرغيف
وجردبان وجردبي
بكسر الجيم فيهما
طفيلي

ح م
«٤» اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك

ح م
«٦» التامور الزعفران

ح م
«٣» فيم بعده

نحيت عنه عدد صدره فقد استخلصت ووداده * وایاك والنحر يف فاه بكم «٧» فواده
 و اضجر «٦» قلبه المجوف يفصح عن ملك * ويسمح بملك وملك وملك * وان
 تقدمت غايته الوسط * اذن بالانتهاء في كل نمط * ولو قصدت الاغراب * لشاهدت
 العجب العجيب * ولو استعملت الاعداد والرديف * لرايته على الآلاف يذيف
 والفصد رياضة الخاطر لاذاعة المآثر * على انه عفو البداة والساعة * مع
 قصر الباعة وقلة الصناعات * احجية «٧» لطيفة في الورق والصحيفة * انتهى
 * وكتب ثانيا ابوالكمال الرسمي المترجم والغز بقوله *

يامن انسى بواطن البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واخجل بانشاءه الذي بذل المصانع
 منشآت القاضي الفاضل وابن العميد * ما سمع ثلاثي الشكل قريب من الربع * يطاوع
 في غالب الاشكال ويتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسیر * الجابر الكسیر * اذا
 احرفه غدا عين الحما * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غاية السعد هتن «٣»
 قطر الغمام * والعجب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسفارا صدرها
 الصدر * ابيض الوجه كالعاج * يتحلى بالوان نقوش الديباج «٩» وان بدا صدره
 بهمز غدا وفي الدجنة * وبقلم بهزم الاجنة * وبشوش قلبه محرفا يمثل عمومي
 المشبك والمجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
 ايضا بلاراتياب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح
 للبراز ما فسد من الاثواب والمتاع * وصرح ببلد باقليم الزنج واشتمل معين الاسراع
 واذا سلب غاية السمو فرسمه رق * وان حرفته انتظم من العبيد واشتق * وفي
 قلبه في هذه الحالة عدوكم قتل وافنى * وان صحفته تراه فروجده وله منه
 ثلاث ومثنى * وفي قلب كامله مصحف اجنة حسنا * وان بار صدره مع العكس
 والتصحيف * وجعلت غاية الرمح قلبه صار للسرور خبر رديف * وان حذف
 صدره مع القلب والتصحيف * وختمه بمبدأ الامر وصدرته بلام التعريف *
 كان مفع الدعاء في الابتداء * وامام البناء * واذا صح قلبه مذيلا بغاية المعالي غدا
 منسوب للضياح * وبمخفف تالي مقدمه يشعر بالنعمة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
 وجعلت قلب الشام له عينا * انباء عن جزيرة وحافظ لا يلحق شينا * وان طرحت
 اوله ورثت ما بقى على القلب * وجعلت غرة ميفات موسى اودانه له صورة قلب
 اراك قر السما * وشار قلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت ذارته بعد
 المائتين * اراك اقليم آل جنكيز رؤيا العين * وان ترك على فطرته * وغودر
 على نبعته * كان للديباج الاو بهجة * والافنان جلبابا نضيرا اتقن الربيع نبعه *

«٣» الظبي على

زنتهدى جمع ظبه

بضم الظاء وفتح

الباء المخففة حد

السيف او طرف

السنان بالتركي

يقال چالم يرى

والعوامل جمع عامل

وعامله صدر الرمح

بالتري يقال تمرنت

التي ياني ح

«٤» التاليب يقال

الب بين اقوم تالبا اي

حرضهم على انفساد

وافسد بينهم اعادنا

الله من المؤلبيين

ح

«٧» يكلم مثل

يضرب بابا يجرح

ومن التكليم للكثير

ح

«٦» اضجر امر من

باب الاتعاب ح

«٧» احجية بضم

الالف وكسر الجيم

والياء المشددة

المفتوحة ح

«٣» هتن من باب

ضرب ح

«٩» الديباج

معرب ديباي واصله

بالفارسي ديوباف

فلي نظر الصحاح

والمعربات ح

«٢» مجلى على

وزن مصلى

ح٢

«٣» الحلبه بفتح

الحاء المهملة

ح٢

وحسبه فخارا انه رونق لكل انسان * ومنظم في سلك جوهره كل حي من الحيوان *
والمال مقترن بلقطه يسعف كلاما زها خطه وكفاه نخري تينا لى ذوى الفطانه *
وان كنت لم ادع مثل الجعبة والكنانة * ولم اطلق لمجلى «٢» الكفر فى حلبته «٣»
عنه * انتهى والكبرى نسبة الى كريد

* احمد الجبالى *

(احمد) بن ابراهيم الجبالى نسبة الى المحل المشهور بجبال الزيبب الحسنى
العلوى الشاذلى الشافعى الاسكندرى المتصل بالنسب بسيدى ابي الحسن على
الشاذلى الاستاذ الكامل العالم الصالح الناصح الصوام القوام الفقيه الحاشع
المواضع المشهور بالديانة والصيانة والامانة ذوا الطريقة المرضية الموافقة للكتاب
والسنة المحمدية وافعال السلف الصالح مر بي المريدن موصل السالكين اخذ
طريق السادة الشاذلية عن الامام العارف سيدى محمد بن احمد المزطارى المغربى
وكان لا يشترط فى الطريق شيئا الا ترك المعاصى كلها والمحافظة على الواجبات
وما تيسر من المندوبات وذكر الجلالة الشريفة مهما امكن وقدر عليه وفى كل يوم
البسملة مائة مرة والاستغفار مائة والاله الا الله الملك الحق المبين مائة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقله مائة مرة وكان من دابه ترغيب مر يديه فى
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبوصيهم بقيام الليل والتجهد ولو بركتين
وبصلاة الضحى والتساييح وبصلاة ست ركعات بعد صلاة المغرب وبقراءة سورة
الكهف فى ليلة الجمعة وبقراءة دلائل الخيرات فى كل يوم ان امكن والافقراته تماما
يوم الجمعة وكان يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة ثلاثا وكان
يامر كثيرا بقراءة الحزب الكبير لسيدى ابي الحسن الشاذلى رضى الله عنه الذى
اوله واذا جالك الذين يومنون بآياتنا قل سلام الى آخره كل يوم بعد صلاة الصبح وقبله
قراءة حزب الفلاح وبقراءة حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفى يوم الجمعة
يامرهم بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهى اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقراءة
البردة وغيرها من المدايح النبوية حتى ذلك عنه جميعه تليذه الشيخ ابراهيم بن محمد
كرامة الاسكندرى فى اجازته لشيخنا ابي القمح محمد العجلونى وحكى عنه ايضا انه
قال سمعت شخصا يقول لى يا ابن الشاذلى لاي شئ اذا جاء المطر كل الناس تهرب منه
واذا جاء النيل كل الناس تفرح به ويهجمون عليه ولو كان يعرفهم فقلت له يا سيدي
لا ادري فقال لى يا ابن الشاذلى الناس تهرب من المطر لكونه يأتى من فوق الرأس

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه وأوراده واحزابه او ما يتسرا وقد ر عليه ليكون داخل معه بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلاً ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الا اسمها فقط وكانت وفاة المترجم كما نقلته من خط تليذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمد ينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابى العباس المرسى وجوار سيدي ياقوت العرشى وكان يوماً مشهوداً وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة واموات المسلمين

✽ احمد الحرسى ✽

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الحنفى الحرسى ثم الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الفرضى الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المقوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضى الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقى واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الحامك المفتى وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى على العمادى المفتى ايضاً ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب مسمى الاولى الكواكب المضية في فرائض الخفية والثانية المنح السنية في فرائض الخفية وبالجمله فقد كان عالماً فرضياً وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيهاً مقبولاً استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بنى العمادى وخلف اولاداً ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستائى ترحمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضاً رحمه الله تعالى

✽ احمد مغلباى ✽

(احمد) بن ابى الغيث الشهير بمغلباى الحنفى المدنى خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالمسجد الشريف النبوى وخطب به ودرس

وانتفعت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسي الصغرى وشرحها وتوفى بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد الاركلی ✽

(احمد) بن ابراهيم الاركلی الخنفي نزيل المدينة المنورة اشيخ الفاضل الطيب المقرئ الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان يطالع في كتب الطب كثيرا وله في ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه في الطب وله من التأليف شرح على الشمايل ومقامات ضاهي بها مقامات الحريري توفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد البسطامي ✽

(احمد) بن امين الدين البسطامي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الغرضي صدر الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمي وتفقه عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتي بنا بلس تولى افتاء الشافعية وتصدر للافادة والف مؤلفات نافعه منها شرح البردة لابن ابي عمير وشرح الاربعين النووية وجع كتابا في المواعظ سماه المناهج البسطامية في المواعظ السنية ولم يزل على حاله المرضية الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الكردي ✽

(احمد) بن الياس الملقب بالارجاني الصغير اوبالقاموس الماشي الشافعي الكردي الاصل الدمشقي الشاعر الملقق اللغوي الماهر كان فاضلا محققا فطنا بارعا متوقفا للذهن والفكر وكان والده كرديا من نواحي شهر زور قدم الى دمشق وتولى خطابة خان قرية النبك وزوج بامر أمه من القرية المذكورة واولدها عدة بنين وبنات ولد في ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب الامام الشافعي وحب له الطلب فرحل لدمشق وزل بمدرسة السيمساطية «١» وقرأ على المجاورين بها واكثر على استاذه الشيخ احمد التني وبه تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومة غير انه كان يناضل في الانتقاد ويساهم في الاعتقاد ولم يزل في ضنك من العيش ولم تخل حركانه من طيش وحصلت منه هفوة حمله الحق بسببها على انه اقر بها لدى الشرع وخشي

«١» سيمساطيه

بضم السين وكسر

اليهم

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغراء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفا
وقصد مدينة اسلامبول دار الملك واختص ببعض اركان الدولة وامن من
زمانه تلك الصولة فجعله في خلوته نديم مرامه واختاس برهة اليه
ونسى ما كان فيه ومشي مشية لم يكن ورثها عن ابيه فاستقام حتى تكس
على عقبه لالة قدمها فارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وطائف ولبث هناك برهة من الايام
ثم قصد وكنه «٢» الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه للقاء مصر فأحله واليها
الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
بقصيدة وهي قوله

٢ وكنه بفتح الواو
فسكون

ح م

هذي مناي بلغتها لا وانها * فالحمد الا فلاك في دورانها
الآن قرت بالثوا صل اعين * طال اغتراب النوم عن اجفانها
كم بت في ليل الفراق مرردا * يتا يسلى النفس عن اشجانها
يا ليت شعري هل ارا منشدا * دهبابذ الد هم يوم رهانها
النيل ايتها السفين فليس لي * في فارس ارب ولا ارجانها
فترشني من ثغر دمياط المتى * لا تطل ذلك الشعب من بوانها
من فوق حياء القرا نوحية * ثلثي بصنعتها على سفانها
وجزاء لارعى الغضامن همها * يوما ولا ورد الاضامن شانها
سارت فشتت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
وتعسفت امواج يم مترع * كالأيم اذ تنساب من كبانها
هندبة في الماء اتقت نفسها * والهند تليق النفس في نيرانها
زنجية غنت لها ربح الصبا * فعدت تجيد الرقص في اردانها
تمشي على الدأماء فعل ولية * وتطيع جهر اعايدي صلبانها
دارمتي قحتت تلاقى هلكها * سكانها اسرى يدي سكانها
افلاك قنحاء الجناح تصوبت * م الجوفهى تسف في طيرانها
ام عر مس هو جواء مهماراعها * صوت الرياح تجدد في ذملانها
ام موهس ورهاء ايس يليةها * بعول ولا تأوى الى اوطانها
ام تلك من سرب المها وحشية * نشأت خلال الماء مع حيتانها
آلت صلى ان لاتقر بمسرفا * والبركل البر في أيمانها
او تجلعن من نيل مصرورودها * عاللا ونمضى بعد ذلك لسانها

وهناك نسلها الى اخواتها * اللأى غدت تمشي على آسانها
فتظل بين الموجنين شوارعا * في النيل سبق الخيل في مبدانها
تنفك تحدها الشمال فان ونت * عنها ظللن يقدن في ارسانها
تسمو لتنظر قلعة الجبل التي * تجلو بطلعتها صدا احزانها
واذا ادار الصبح ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ربانها
المشتري طيب المحامد بالبهى * وبرى قليلا ذاك في ايمانها
والتارك الماضين من اسلافه * خير محنة الناس من اذهانها
هو كعبة الوزر آه ان بصرت به * بدرت الى التقييل من اركانها
ازرى بانشا آه الكتاب بال * لسن الثلاث فاذا عنوا ليا نها
والعرب لو تر مثله لم تقنخر * في قسمها يوما ولا محبانها
فخرا الدولة آل عثمان بمن * هو كالفريدة من عقود جنانها
غيبته انتظمت ممالك ملكها * ويرأيه وثقت عرى سلطانها
كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواهب في بدى منانها
والاسم في الوزر ومشتركول * كن ماعتاق الخيل مثل هيجانها
فان اغتدوا ووزر النصر دولة * فهو الشبابة لسيفها وسنانها
حاطت مهابته الممالك فاعدا * كالبيض ترهب وهى في اجفانها
حتى تساوى خصبها والا من من * ارض العريش لمنتهى اسوانها
من بعدما كانت مصاعب بغيرها * في السوح منها ملقيات جرانها
وتبغت فيها دماء فسادها * دهرها فكان البرء في سيلانها
لم ادر مر هف عضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
ابد له لم أنس نائلها وهل * تنسى الغيوم الفر في نهانها
وخلات مثل الر ياض يزينها * صدح العلوم له على أفنانها
يا ايها الدستور والشهم الذى * اقلت اليه اولوا النهى بعنانها
واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو الزموس فمن من اخوانها
لم اقصر التمداح فيك وانما ال * بئر التروع قصرت من أشطانها
ضمنك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بئنانها
واطما لاسمعت بانك واحد ال * دنيا فصدق حدسها بعنانها
فافخر بها اعلى المناصب انما * تخت الملوك الصيدي سلطانها

بهرام سيفك في الرقاب وانت في * ا على سماء العز في كيوانها
ولمآب لوطنه الثاني فأتامن رغائب الراغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتب بها
الى شيخه احمد المنيبي وكتب معها ما هذه صورته

ربما خطر ببال سيدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كنانته الاقوم *
من خطه وزحاله * وتلاعب الدهر باحواله * ليحدد ربوع اليهود الدوارس
وبضى ليالى تفرقنا الدوامس * فاخبره اني امتطيت الدهماء * وخبطت بها
الدأماء * في عشري ربيع الثاني من سنة الف ومائة واحدتي وستين * حتى وردنا
النيل في او اخر جادى الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة المعزية واجتمعنا
بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راغب باشا وكنت وانا في البحر قد بغمت «د»
بايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحه فانشدته اياها كما واجهته فانبسط
اليها واذن «٣» وهو بنقد امثالها قن «٦» والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة هذا الطرس * وضمت تلك العروشة بسمك هذا النفس «٥» واما
جلوتها عليكم * وزففتها اليكم * لماعسا كم ان تساليلوا الركبان * وتستخبوا
كل نوتى وربان * ما فعل تليذنا القديم * وصديقنا الحميم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذيالها الدهور * وهل خدت نار فجهه * او فل
غرار عزمه وحرمة * سيدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تتلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجيوب احيت ان ارسلها اليكم لتكون سبيلا لذكرنا بعد
النسيان * ومفخرة لكم عند الاخوان * اذانا قطرة من بحرك * ونفثة من نضات
بيالك وبحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قافلنا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسل الملبس الفاخرة * والدراهم
الوافرة * واركا في الفرس المحلى * وفوزى من تقريبه بالقدر المعلى * فلما كان بين
جواد ورجب * راينا كما قيل من الانقلاب العجب * ونزل مولانا من القلعة * وحق
على من قصده بالسوء الملامة والشنعة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل شنعة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سلمه الله تعالى من ذلك
الكيد * وايده منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامتطينا غارب
الأسفار * وخلصنا من اولئك الطعام * وبعدنا من تلك الفجرة الفشام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقي والنهر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستور الوزير * بان باشانا اعطى منصب آبدن * المختلف وصف اهلها

«د» بغمت من
الباب الثالث والاول
والثاني تقول
بغمت الرجل اذا
لم تفصح له عن
معنى ما تحدته به
ح م

«٣» اذن من باب
علم استمع معجبا
ح م

«٦» قن على وزن
كتف جذبر وخليق
ح م

«٥» النفس بكسر
النون المداد

ح م

بتعصب عصائنها واهل الدين * فأخلى لنا ذلك الفلك السيار * الى انحاء قطع
تلك المغاوير والقفار * الى ان انحنأ بأحسن مدنها المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تخرق كثريوته المياه * كثير الفواكه
والامراض قليل الادباء والقراض ماسمعوا بدويان ابى الطبيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من الثيب * مع ان في تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها العلم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث مامكث ملحوظا مؤيدا * ومن
وجد الاحسان قيد انقيدا * سيدى قد كتبت لكم هذه الترهات التى لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اباى * وسواكم كيف كان مثواى * وهاننى استاذنت
سيدنا فى الصلة * فاجازنى بهامع الاكرام والصلة * وجئت بالبحرا * لما قاسيت
رعبا واذعرا * وباسدى وعيشك والحرم * انتى نقشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابى واسبال ذيل الودود المحابى
(فاجابه بقوله)

اعينك بالقرآن العظيم والسبع المثانى * يامن لبس له فى عصره ثابى * ولله انت
من ساحريان * ونائر عقود جنان * وناظم قلائد عقيان * ومطاول سحبان
ومعارض مصصة بن صوحان * فخر ذابضاهيك * والى النجم مرايك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلك * وهانت قد اقتعدت النجم مصعدا * واعمت نهر
الجمرة موردا * وسموت الى حيث النجوم شبائك * والمعالى ارائك * حتى ملكت
المجد بأيد * وعلفته من النجدة بقيد * وافترعت « ٢ » للمعالى هضابا * وارتشفت
من ثغور الادب رضابا * وجعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقطعت كلماتك
الجوهرية جانبي الحقيقة والحجاز * وملأت المهارق بيانا * واريت السكر عيانا
وسارت بمنابك الركبان * واعترف لك بالنفرد كل انسان * واقرب بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوى * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فبين انها
مساوى * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وما ظنك بمن مندوا فى وطنه لم يزل لابلدة الاسد * قاعدا
للإيام بمرصدا * والى الياى تمنيه بكل امنيه * والدهر يعده بمواهب سنيه * حتى
وثب وثبة الفهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب مالو بلغ ابن نباتة لما نبت له لينة من آداب الوافره * فحق لنا ان نطلق عليه
انه من اهل الخطوة ولا سيما خطوة نال بها عند عز يزها اسنى خطوه واعمرى ان من
اهتز لسماع قوافيه عزيز مصر * هزة العصفور بلله القطر * وتملأت اسرار

« ٢ »

افترعت اى افتضضت
والافتضاض
فى هامش ١٧
صحيفة حقه بضادين

ح ٢

كافى ٧ صحيفة فى سطر
١٩ سبعين حقه
تسعين بتقديم التاء
على العين

ح ٢

محياء عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طى السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
الاثم والاصر * لجدير بان يطوى له البعد ويده مثله الحزن * وتراض له شماس
المطالب * وتخصمه اعناق المراتب * ويقض شواردا على * وتطول بدء الى
السهي * ويصعد حتى يظن الجهول * انه حاجة في السما *

لانيأسن اذا ما كنت ذا أدب * على خولك ان ترقى الى الفلك
فبينما الذهب الابريز مطرحاني * ارضه اذغدا تاجا على الملك

واما قافيتك البحرية * وعقيلة فكرك القسية * فلم تركب البحر الا استخراج دررها
من معادننا * والتقاط جواهرها من مكان ما كنها * وابديت فيها من البسدائع
والعجائب * ما لم يخصه قلم ولا يراع كاتب * ولم ترفها بمحمد الله الا الى راغب
وكفولها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الراوون من ذوى ولائك
وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واخائك * وكانت لديهم احلى من عطف

«٧» شرح تقول

فعلته شرح شباني

هو اوله

مح

حيب وارد * واشهى من رشف اللي من نعر عطر بارد * بل اطيب من شرح «٧»
السياب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى رقعها الاقلام * وانثشت
من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كأ ن معاني السكر نسكنه * فن تجرع كأ سامنه
لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
هلال * ولا سيما ربحانة الفضل والادب * وماء وجه ذوى الاقدار والرتب
الموايان الاجلان * والسيدان الافضلان * غصنا دوحة النبوة * ونيرا
فلك الشهامة والفتوة * من هما بدران في هالة وشمسان في طفاوة *

وروحان في جسد * والمتحذان اسما وصفة وان كانا اثنين في العدد *
فانها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداهما في صحائف الازدهان * بعدان
اثبتناهما في جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * هذا وانهم قد كتبت لكم هذه
العجالة * جوابا بعثت في اذيال الحباله * بين عجزنا * وشوق امر وفكر ساء *

ووجد سامر على اتي لو كنت فارغ البال * عن كل كرب ولبال * مطلق
الاسار * صقيل مرآة الافكار * لما كنت الامعترفا بالقصور * قاضيا على طرف
«٤» فكري بالنبوة والعشور * فكيف والايام قد تركزن بالى كاسفا * وخطوى
واقفا * وذهنى * كليلا * وفكري عليلا * بما فار من طوفان عجائبها وفاض *
وبلغ الزبي بعد ان أترع الخياض * مع نخاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الخواس الظاهرة والباطنة * وظهور
محن كانت ايام الشباب كامنه * كما قال * من اسلمه الكبر الى ضعف السلامي

« ٤ » طرف

بكسر البطأ كريم

من الخيل

مح

والاوصال *

(ايات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعير ان نفرا * والى الله المشتكى من دهر اذا
اساء امر على اسائه * فلقد جمع فاعبي الرواض * ولم يبق له سهم في الوفاض * الا وقد
فرطس فيما ينويه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى اياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعمت اني لم اسبق اليها فاذا معناها في ايات فارسية ومضمونها ان
ما بعد العين من لفظ عالم الم واحد الآلام وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * بسو مهم محنا كالسيل في الظلم
فهل ترى عالما في دهرنا قحت * من غمضا عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان النعيم يرى في طالع النعم
فأظن لسرخي دق مدركه * يناله ذو ذكا والفهم من ام
ولكن هذه الايات لا تنطبق على مثلي والاليق بحال * المطابق لامثالي *
قول صاحب معاهد التصيص *

ارى الدهر ينج جهال * واوفر حظ به الجاهل
وانظر حظي به نافعا * يحسبني انني فاضل
ونحن والسيدان المشار اليهما آفانضرع اليكم ان تشرقوا وطنكم الاصلى دمشق
الشام * بازياره ولوزياره المسام * عدة ابام * لنبل بروياكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(ولترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مباس املود * فما لقلبك من طمء جلو د
وان بخدك مخضر العذار بدا * فاللوت الاحمر في اجفانك السود
يا محرقا بهجير الهجر جسم فتى * ضم الضلوع على احشاء مفؤد
ومرسلان جفون حشوها سقم * رواشقا لا يقبها نسج داود
نعطفا يا غنى الحسن في دنف * لسائل الدمع منه اى ترديد
نهاره الليل ان اوحشت ناظره * مالم ير الصبح من ذبلك الجيد
بالعجائب من ريم لو احظه * ترناع من سحرها الاساد في البيد
بدر نبو امني القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العنباياتي حل من منزليه بالطرف والقلب فاضر لو يحل الذراعا)
ذو مبسم قد حوى در تخله * ماء الحياة ولكن غير مورود

وقامة كفضيب البان رنحها * ماء الصبا الغض لاماء العناقيد
 ذوو جنة كجنى الورد ناضرة * تزيد لها نظراتى اى توريد
 (وفى المعنى لبعضهم)

يامن يجود بموعد من خده * ويصد حين اقول ابن الموعد
 ويظل صباغ الحياء بخده * تعباً يعصفر تارة ويورد
 (هو من قول الأبيوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفى الحشا * تباريح وجد لا تريم ضلوعى
 فطرزه بالجلنار حياؤه * وطرز خدى بالشـقيق دموعى
 وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاحر حتى كعاد ان يتلهمها
 (وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب ينقصه * الا الصـدود واخلاف انواعيد
 (رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بمن فلول من قراغ الكنائب
 وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بمن احرار من عبـون المنـيم
 (وقول الآخر)

احبب به وليالى الانس تجمعنا * فى ظل عبش مع الاحباب ممدود
 ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكحل بنشـهيد
 لاهب البيض فى بيض الخورولا * من طعنة فى الحدود الجراخدى
 حتى حسبت السها عينا بهاسنة * من الكبرى وسهـيلا قلب رعيد
 ويارعى الله ايام الصبا فلكم * امسى يلذ بها عدلى وتغـبـذى
 فلم ارى بعد هادى سر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
 (وله من قصيدة)

خذ جانباً عن سهام الخطو والحدق * قدر عـصبرك منها الآن ايسـبقى
 وان شككت بفتك الفيد قاتله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
 فذا فوادى جريح من لواظها * وذى دموعى حكـت للوابل اغدق
 فتى بحب الفوائى لا يزال به * ضرب من السحر اوداء من القلق
 من كل مائة الاعطاف اورمـقت * مدا مـعى لم تـصل عطفا على رمى

نمشي ونسحب ذيل الدل رافلة * نشي الغصن في خضر من الورق
 وربما التفتت شذرا بقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
 يا جنة الخلد هلا نهلة لشج * من كوثر الثغر نطفى لاعج الحرق
 اعذب بالبلبل داجي الشعر منك وبال * ضحى المحيا وزاهى الجيد بالقلق
 عجبك منك وانت الشمس طالعة * وفي خدودك تبعد وجرة الشفق
 وليلة بالنجوم الزهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
 والنسر مدجناح ليس يقبضه * كانه حاتم جوعا على لمق
 وقد تبدى السهى للعين مخفيا * يحكى لانسان عين في البكا غرق
 مظعتها بفتاة ظلت اشربها * من صرف ريفتها في حالك الغسق
 تقول اذ ما لبى سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدى كالطوق للعنق
 هاورد خدى مسك الخال نقطه * طوبى للثمن منه ومنشوق
 ولست انسى لها قولاً وقد علفت * ابدى التوى بعنائى اى معلق
 اى البلاد توئم اليوم مجتدبا * وما بكأس الندى فضل لمغقبق
 والجود قدماء من يحبه قلت لها * يحبى فباب رجا غير منغلق
 فتى على البعدان اضللت ساحته * هداك باهى سنامن وجهه الطلق
 (هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خبرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك

(منها)

يامن على السحب قد آلى ليلتها * قبل يديه وان نحتت ففى عنق
 يامن مدى الدهر لا تحصى مدائحه * ومن يرم حصرها بالنطق لم يطق
 من لى بدرا نجوم الزهر نظمها * فغيرها بسوى عليك لم يلق
 وهاكها من نبات الفكر غائبة * تهدى نسيم الصبامن تشرها العبق
 بكر من العرب ما قد شان بمجتها * سبي ولا سمعتها اذن مسترق
 وقال مضمنا شطر للتخ الحلبى *

بنسك بادرم يترك واجتهد * وان لم تجد احكامه واصطناعه
 ولا تدخل العمارد ارك انهم * متى وجد واخرقا احبوا اتساعه

* وله من قصيدة *

قد تبدى انا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الرياح

فاجلها على بكر مدام * بكرت بالسرور والافراح
 كاحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الراح
 شمس راح قد اشرقت في سماء ال * دن تختال في بروج الراح
 تقضح الشاربين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اى افضاح
 نار فرس وكم سجدت اليها * وفي الاغنياق والاصطباح
 تشبه المسجد المذاب لى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
 فاستقيها على محياك يابد * روجا هرهما على المصباح
 ياندىمى وللهموى بفوآدى * من سهام العيون اى جراح
 كيف لي بالسلو فى الحب اومن * سجن هذا الغرام كيف سراجى
 اشكيك الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكى السلاح
 وجهه روضة الجمال ولكن * لا يربى بالابنسام الاقاحى
 لعبت خرة الدلال بعطنى * ه فامسى يذيه سكران صاحى
 تافرا ان لمسته نفرة العا * شق عند استماع قول اللاحى
 ياشيه الفصون اسكرت من اح * داقك التجل خرة الاقداح
 صل شهيد البدر حسنك فى مع * ترك الحب يانسى الملا ح
 طال ليل الحب لم ير صبحا * طالعام جينك الوضاح

الى آخرها وهى طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جامع جلق * شهر الصيام وليس ذاك بساغ
 قلت الميخ به استرك جماعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصاغ
 وابن الصاغ المذكور هو رجل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * وللمتبحر
 حين كان بازوم فى عام اطبق شتاؤه واحتجبت باليوم اياما كثيرة كواكبها وسماؤه فقال *
 للشمس هل تعاون من خب * ام هل وقفت لها على اثر
 ضلت طريق السيرام غرقت * فى البحرام افعدت من الكبر
 ام اسد النجم رام يقنصها * فاستترت بالغمام من حذر
 ام حسبته السماء شمس طلا * فارشقتها على سنا القمر
 فلا تراها الدوام صاحبة * وقد حست من مدامها العطر
 بالمف نفسى لفقد نيرة * كانت سراج العشى والبكر
 فالافق يشكو لطول غيبتها * والجو يسكى بأدبع المطر

وياشقاى هذا الشاء وهذا * الو حل قد حل عتدمه صطبرى
طو فان طين لم يعتصم احد * فى البدومن لونه اوالخضر
زر كش اوابناو دبعها * حتى غدت تزدري على الخبر
ورب بيت غدامشيد * يبكى بدمع للسقف منكدر
حتى از رابى مع نمارقة * رايتهم يسبحون فى نهر
هذادم للسحاب منسك * بسيف برق عليه مشهر

* ومما كتبه * لبعض احبابه فى نحو ذلك سيدى كفيت النواذب ووقيت * عوادى
العوادى ومس السحائف * وتبرأت من غث عيث الانواء * ومن تراجم ركامها
المفضى الى الاقواء ونهى انه ما خفى عنه ما تى فى هذا العام من حال الشتاء ومطره
الجارى كتوج البحر العجاج * وسحابه المبرق الذى هو والعد ذوامتراج
وفعالته التى فعلها فى دمشق الشام حتى تعدى السفح وبرزة والمقام فنفر لجه
البارد طيرها السارح وغرق فى لحج السرطان حوتها السابح وشرد
اوانس الوحش واخفر ذمهما والمبقن الاطواد وشب لمها ومريلا بنية المشيدة
فهدم قوائمها وشار الى القصور فاندكت دعائها واطم خدود الشقيق بانامل كفه
وابكى الكمام بعد ضحكهم امن وكفه وصارت الاشجار بين يديه صرعى والنبات لانصرة

ع العجاج على
وزن شداد الصباح
ح م

والامرعى وادى يومه بوقت الصباح مس وانسى الرجال حالهم وابكى النساء
اللهم تفديضا لقضائك وتسليما لامرك واستدفا عالملا النازل بمزيد شكرك هذا
بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شعرى كيف
بلاد الاقبال وقد مالت الى اليمين والشمال فهل صيت منه حياة وحيت
اوقات دملها بثلجها بعدما دامت وهل اقام العاصى على مدافعتة اوطاع
الشريعة واجاب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مسانمها واجتلب اوترك
معرفة المعرات وعم الحافل وحب وكيف كان حال المولى النمر مع الشتاء الجموح
والغيث المنهم وبرد السحب تشقق بمعية العود والافق بالبرق مذهب الرايات
والبنود والايام طوت بالقصر منشور طولها واهوية نشرت القنم بمطوى
هولها فهل طلعت الشمس بعد مغيبها وأرت حق اليقين لعين مريها وهل جادت
بقرصها لى نار اوسمحت بعد وصى لطمها بدينار وهل نسخ شباط احكام تشرين
ونشر بالبشارة وردابيض ونسرين وهل هب من حزينان نافحه فاطنى من جر
كانون لافحه وهل شعثتم للربيع المربع نشر وحظيت بحسن معدنه البديع
بشرى فعطروا بحمامه بنوافع الطيب وشفو مسامعنا بخبر حديثه الغريب

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحة واطباره وهل كسيت بالخلال عرائس اشجاره
فبالله اسر عو بالجوَاب والعجل فالعين متاسحة والقلب في وجل لازالت قائمة
بخدمتكم الاقلام والبراعة منشى في البدأ والختام

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ان صفت طور الدياجي * | وتسربلت سبل الدواجي |
| فهل لالها مثل اللجين * | كانما هو فوق عاج |
| تلقى به سحب الشنا * | رمت الدياجي باد ما ج |
| ايل تخلسه الحيا * | في صبغتي عقص وزاج |
| طمست معالم شمس * | سحب مصدعة الزجاج |
| شابت نواصي ثوثة * | وانت معتقة الرتاج |
| لقح الثرى بثلو جه * | فعدت مقطعة الشجاج |
| ومقت شغوف سحابه * | لكنها دعت بساج |
| والفجر وهم في الدجي * | والبل مثل الطرف ساجي |
| والرعد قلب واجف * | والجو كالرحل المدا جي |
| والبحر في نبض عرقه * | نحت الدجي مثل اختلاج |
| سقطت شايب الحيا * | وجرت على كل الفجاج |
| عذب فرات سائف * | لكنه مثل الاجاج |
| نلج اقام على الربي * | وكانه حلب النعاج |
| ملاء البسيطة فضة * | مبشوة للاحتياج |
| صاغ القلائد للربا * | وجلا القلائد للنعاج |
| انظني في مدحه * | ذاك المعرض للاهاج |
| قد ليج صوت سحابه * | ماء السحاب والنجاج |
| لزم الثرى فكأ نه * | قد جاء يطلب بالخراج |
| فلكم رمى رجلا بكسر * | ثم رأسا بالشجاج |
| فالجرف ذو شرخ به * | والطوف منه في انفلاج |
| ولقد تورد دأوه * | وطغى على اهل العلاج |
| عمت بلايا الورى * | ما في الورى منهن ناجي |
| هل في الانام من الورى * | كف يضم اليه لاجي |
| من وجهه شمس الضحى * | وجينه ذو الانبلاج |
| ليظل يطعن نحرة * | منه باطراف الزجاج |

ويشينا برق اربع * بروضة ذات ابتهاج
نشم نشر زهورها * من بعد طي واندماج
ونسيها يروى احا * ديث المسرة بامتراج

فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثل الذي رفع قدرا يروى احاديث بشر ويسند بشري قال العبد بالسروير
جائبا وقال بشر اى اذ كنت عبد امك تبا وكنت كثير الاراد ونفسى المنازعة ان تجهز
الى باب سعادتك مطالعة تنبي بما جل بحمة المحروسة وما جرى على ربوعها
الأنوسة * الى ان ورد المثل البديع * الذى يقصر عن مماثته البديع اما القصيدة
المرزية جواهرها بالجمان * الفائقة على نظم العقود الحسان * فكادت ان تستوجب
قافية الجيم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فن يحصل
هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافى * وما يقدر على نظم الجواهر
الاملوكة الصيد * والا كما بر الاكاسر * واما النثر فبالنثر من امثاله * ولا الجوزاء
من اشكاله * وحق من ملك المولى زمام الكلام واقدر على صوغ النثر والنظام
ان فضل مولانا اشرق في الافطار * واشهر اشتهار الشمس في رابعة النهار *
فلانجد شاعرا الاتحلى باشعاره ولا ترى نائرا الاجتلى بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وانهى الجنب احوال الشتاء العام * الذى ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
على البسيطة سده * وطالت على جميع العالم شدته فنصب خيمته وضرب اوتاد
الثلوج وسرح مواشى الريح والبرد بالمروج ورمى الوجود بشناق برده بشتائها
واعرب عن تراكم ثلجها واتواها ووصف من ذلك ما يعجز الخنساء بوصفه وتحقق
السامع منه حقيقة ضعفه فاما حاة فقد حل جها فاذهل اهلها من المصائب
ودهاها فاول الفصل كفاه الله وجها وافاض بسماها انوار الشمس وضحاها
وزين لافق بدرر الواكب وحلاها وابدر قرها في الليل اذ اغشاها ثم تغيرت الانواء
وتراكت سحبها الثقال وتعاطت حتى صارت ثقل الجبل وزادت الزعود فارجت
الارض رجا وبرد الجو فعقد الماء للجا واستمات قضيا الانواء على الدوام ودلت
بمطابقة الثلوج دلالة التزام فتى وجه البسيطة بفضة مرشوش والجمال عليها
من كاهن النفوس فكلم من خليل به امسى مبردا فاعتزى الى الكسائي والغراء
فانسج وارندى وانكر جبال حياه من براها وتابضت بالثلوج شرافتها وقرناها واما

العاصي فكان امره عجبا ومنظره يقهر عن وصفه الاد باجل العاصي فاجرى
 في حاة نيل مصر فاعجبه يا قوم منه كان نهرا صار بحرا قدم حتى جاوز الحد واشتد
 في حلاته وما ارتد ودارت على نواعيه دوائر التاف وحل بحسوره الاقواء فامست
 على شرف ودخل المساكن التهرية فارتحل اهلها من حيث طمبها عليها ونهالها
 فكلم من جدار قد انقض وبناء مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط
 حيط بالدعائم قد هبط وتحت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقف اقلعها
 من السقوف فارتلها ورواشن اتاها فخلخلها من القواعد وقصور عالية زماها بمنجنيق
 الرواعد واطف الله تعالى بزياة في النهار واخبر عن حاله حفظا للجوار ثم صحت
 السماء وتقشعت السحب وبدوا وجه الشمس من الحجب وبشرا شباط بقرب مقدم
 الربيع ووسط له الفرش بالروض المربع وفاحت نسمات الصبا بنشر عبيره ولاحت انواع
 الخصب بورود بشيره وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت فتحركت النفس لايام الصبا
 وحنن وانشرح صدر المصدور واستقر خاطره وتمتع بهذا الخبر سمعه وقرناظره
 ونسى ما كان من نكد الايام وعفا عن المبدأ بمحسن الختام

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| سفرت فاشرفت الدياجي * | بالنور اشراق السراج * |
| خود اذا ابتسمت رأى * | تا الصبح آذن بانبلاج * |
| وجنائها تحت الشوا * | لف ورده تحت السياج * |
| اردا فها مما ثقلن * | اذا مئت ذات ارنجياج * |
| باتت تناجيني فيا * | لله ذيا لك المناجي * |
| وسعت الى بخمرة * | صهباء صافية المراج * |
| بيضاء جلتان بشو * | بوصلها نكد الزواج * |
| صغت من الدر البيا * | ض وطوقها المسود ساجي * |
| بياضها وسوادها * | ملكنت مرادى لاحتياجي * |
| وحكت مثال جاءني * | بوزوده زاد ابتهاجي * |
| اهدى الى مسرة * | وبشكره عظم ابتهاجي * |
| فعقوده في نظمها * | ذات انفراد وازدواج * |
| الفاظه في نفسها * | برقي تألق بالدياجي * |
| متضمنا امر الشتا * | ولججه العسر العلاج * |
| قد اوضحت من امره * | بالشام ما آذى مزاجي * |
| فتشابهت فيه البلا * | د قشره فيها مفاجي * |

اما حاة فاته	✽	وافى اليها بانزعاج
واقام فيها مدة	✽	يسطو عليها في الجاج
فكانه وافي اليها	✽	طالبها مال الخراج
عقدت حاتم محبة	✽	ها فوجهه للجو داج
نصبت فحناخ لوجه	✽	للساريين على الفجاج
واطارت الريح الثلو	✽	ج كما استطارت بالعجاج
قد شاب قرناها بها	✽	وتأبطت شرا مفاعي
ضاعت مصالح اهلها	✽	فصدورهم ذات انخراج
لوانها تصحى لهم	✽	اضحوها على عزم الهجاج
وظمى بها العاصي الى	✽	ان صال كاليث اللهاج
كم من جواد قد تفلخل	✽	فانثنى مثل الخراج
ورواشن سقطت فهن	✽	الى حى العاصي لواحي
وتما زجت آلتها	✽	بميا هه اى امتزاج
ورفارف مثل الجفون	✽	اذا علت ذات اختلاج
اخذ النعوت فاصبحت	✽	فى الماء كالسفن النواحي
ورمى النواعير الى	✽	كانت تدور على رواج
دارت بها افلاكها	✽	منكوسة ذات انعواج
فقطارت ارباشها	✽	فيها ولا ريش الدجاج
فتحت مغلقها وكا	✽	نت قبل مغلقة الرناج
ولسوف ياتيك الربيع	✽	فيطرد البرد المفاعي
وتطيب اوقات الرما	✽	ن فالحا في الناس هاجي
والروض يفتح وردة	✽	من بعد طي وانداما ج
وترى الازاهر قد بدت	✽	فى روضها ذات ابتهاج
وتزول كافات الشتاء	✽	بغير بحث واحتجاج
امر الشدائد لم يزل	✽	وهو مها ذات انقراج
واسلم ودم لازلت فى	✽	الايام ملجأ كل را جى

وكان قدم حلب صحبة واليها الوزير الراغب المتمدن ذكره فتوفى بها وكانت وفاته
يوم الاحد الثانى عشر من رجب سنة تسع وستمائة والى بتقديم تاء التسعين
ودفن خارج باب قنسرين بقرية الشيخ ابن ابي الخير رحمه الله تعالى

❖ احمد الخالدي ❖

(احمد) بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق التحرير اللهم الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجاليين عبد الله الكنكسي وعبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد الخليلي واحمد التنفراوي واحمد بن الفقيه واحمد الهشتركي واحمد بن محمد المرحومي وعن الشموس كعمد الاطفيحي ومحمد الورزازي ومحمد بن عبد الله السجستاني ومحمد التشرقي وابي العز محمد بن احمد العجمي واخذ ايضا عن عبد ربه الديوي وابن زكري ومحمد الزرقاني ورضوان الطوخي وعبد الجواد الميداني وعمر بن عبد السلام التطاوتي وعبد الغني ومنصور التنوفي وابي المواهب البكري وابي السعود الدنجيبي وعبد الحفي بن عبد الحق الشرنبلالي الحنفي وعمر ابن عبد الكريم اللخخالي والشهاب احدين محمد النخلي وتصدر بالجامع الازهر للاقراء والتدريس واخذ عنه جملة من الافاضل وصار له غاية العز والرفعة بين ابناء عصره وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللاقاني وغيرها وكان نسبه يتصل بسيدنا خاندن الوليدا اصحابي الجليل وكان شازلي الطريقة مهايا محتمسا محترما فردا من افراد العالم علما وتحققا وكانت وفاته بالقاهرة سنة احدى وثمانين ومائة و الف ودفن بتربة المجاورين رحم الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

❖ احمد الكيواني ❖

(احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكبيواني) الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر والاديب الماهر كان سميدها « ٤ » عارفا بارعا كاملا كاتبنا فاضلا له يدطولي في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة خصوصاً بالانشاء والنظم والنثر براءة في الكتابة بحيث تفرد بحسن الخط بوقته مع معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الخط فلوراه ابن مقله لانهر من صنائع كتابته وياقوت اوقف قلعه عند بدائع براءته ولد بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر واستقام بهامدة سنين وطلب العلم على جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدجلبي في النحو وعلى احمد الاسقاطي الحنفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الشافعي الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ عنه الناس

« ٤ » السميده على وزن
سفر رجل

ح ٢

ونظم ونثر وسلب برقتهم عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه في حانوت بسوق الدرويشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكمال على لعب الشطرنج وله فيه ارجوزة عجيبة وكان هو احدى اعيان جند اوجاق البرلية بدمشق والمشار اليه بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم كان فيما اهل واثقته درة في جيد دهره وغرة في جبهة عصره ولما وفد الى دمشق المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكثخدا الوزير الاعظم اراد الاجتماع برجل من الادباء فجيء له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط من جع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الروم اصطحبه معه وحصل له منه غايب الامانى والاكرام و صرف كليته اليه و اقبل بالتعظيم عليه والذي حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور يمينه بما يروم وسوداؤه تخيل له اشياء اخرو ذهب معه الى السفرة فلما قتل عاد الى قسطنطينية ومنها عاد الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيل له اشياء غريبة فبسيبها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله باشا المعروف بالشجى وكان كاتباً فاضلاً في اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انه انف كتاباً سماه انوار الجنان في آى القرآن رتبته على طريقة ترتيب ذيبا في الآيات القرآنية وزاد اشياء اخرو كان وزيرا شجاعا مقداما سخيا لم تكحل عين الاوقات والازمان برؤيا مثله ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشكوة بالفتن وخروج الاشقياء بها فهدما كان وازال الاشقياء ضرب بالسيوف ومحامهم وبجاء بمسكر غزير الى دمشق مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلحت دمشق وطامت خسارت اليه الادباء واهلها وقابلهم بمزيد الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالقصائد الغرر وكان ممن مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز ومنحه بالاكرام الوافر وصارت له عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان المترجم بالملطمة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا اقول ان ابن السمان تسميته لديوانه بالملطمة حسد منه لانه في محل المشكلات لا يصح ان يصير تلميذاه لان المترجم نوع وابن السمان نوع اخر وصحيح القول انه في هذا القرن كالامير منجك «٤» المتجكى في القرن الماضى بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد الدهر اديبا وفضلا ونظما ونثرا وترجمه ابن السمان المذكور آنفا في كتابه الذى ترجمه به شعرا بدمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضو وسنوا الندى وفرضوا ودان اهم المجد فرضوا احتفل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

«٤» ابن منجك
انظر ترجمته في خلاصة
الاثر

احاطة الهالة بالهلال فتقسمه عضوا عضوا و اودعه من الانادة ما يبطش دونه
 رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز السبق في حومة رهاته فراى عبا بانخفاض
 واعتاص بالجواهر عن الاعراض منتقيا منها الجياد ومختارا ما بهزأ بقلاند الاجياد
 برقة تحسد ها الالطاف وفكاهة خبية القطاف ومحاضرات بها لراغب واله
 وحديث بالركة لم يسبح على مناله وطبع يسابق حاتم بالكرم وغير: ينفع في غير
 ضرم وقلم بنوادر المعاني ندى ومداد عتبرى الفوحه ندى وخط نزهه
 العاشق والروضه الغال المستعبر الناشق اشهى من العارض المزرد اذا
 استدار بالحد الجورد واما شعره فانه التبر المذاب والرشفات من النسايا العذاب
 استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول لوليتندسلم
 فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
 الدمنة « ٣ » الاشواق اوندب الاطلال انسى قفانك وانتقل الى التشبيب
 في الآرام فخابو عبادة في حسن السبك الا انه من الانفة في مناط الثريا قاذبا بها
 من الاوهام زنادوريا تخيل له سوداؤه آراء شاسعه يسلك منها سبلا واسعه
 فلا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدام فيعتبها
 بقصيده * ويوسعها من تأنيده وتغنيده *

« ٣ » لعله الدمينه

حـ

من كل معنى تكاد تشربه . في كل معنى مسامع الادب . على ان غالب شعره في ذلك
 مشحون . لا يشوبه على كثرته غش ولا ملحون . وهو بمن جاب البلاد . وسبر
 افوارها والانبياد . وكنت واياه بمصر والشباب به كلف . تختلف لمبادرة الادب
 ولا تختف . وقد انسيت به الطارف والتلبد . واستعوضت بصحبته عن الجميم
 والوليد . وحين عصفت بي الى الروم رياح القدر . رايت هلاله في افق سماءها بدر .
 وهو في كنف بعض رؤسائها والخطوة تلحظه . وشيم المعالي مطمحه وملحظه
 ترنوايه الدنيا وهو يرمقهها شزرا . حتى عادت الى طبعها فلو سعت ملامه وزجرا .
 فرجع منها بخفي حنين « خاوى الراحة صفرالبدن . فكأنما ارته اضغاثا . وخيلت
 له الاجادل بغاثا . واراد ان يستقبل من امره ما استدير . فلم يجد ما قدر وما دبر .

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه * وليس عليه ان يساعده الدهر
 وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدر المعلى . وفي الاساليب البديعة الطرار
 المحلى . وناهيك بابن الحسين احمد . الذي جرة ذكائه متوقفة لانحده . وقد اثبت
 له ما تستأخر البلغاء عن الحاقه . ويفديه اللبيب بعيونه واحداقه . ثم قال فن ذلك
 مانديه زمانه بقوله

- قفوا باننا جيات على زرود *
 نحى حى زرود بالقوافى *
 على اطلالها وكف القوادى *
 تعرت من بشاشتها واصحى *
 واخلق ثوب جدتها وكانت *
 وقد كانت تهش لاثريها *
 سقى اياننا بزود غيث *
 لىالى باللقا يعض اعيضت *
 ولى كبد بذاك الجوحى *
 وقلب لا يعنف بالتسلى *
 وركب أد لجوا والليل مرس *
 ابادوا العيس مما كلفوها *
 وما زال الهوى والشوق يرمى *
 اذا اتوا من الاشواق أنت *
 ترمى كالسهم بهم ورمى *
 فقد القوا بها قطع الفياق *
 تشف جسومهم عن جروجد *
 الى ان تارجيش الصبح يسطو *
 فكفوا الزجر عن عيس تفايت *
 فرحت اسائل الركبان عن *
 رى كبدى بشائمة الاثافي *
 زمان اخرق قدراح سكرى *
 بريك الباز من خدم الحبارى *
 واجدل مرقب يمسى غراب *
 وايام غضاب لا يجرم *
 دعادعى الحمام بعز قوى *
 واودعهم لحد ابل جفونا *
 مضوا وبقيت بعدهم فريدا *
 ازى عارا وقد اودوا حياتى *
 نناج دوراس الد من الهمود *
 ونبك عليه بالدمع البديد *
 بعرضتها ودمدمة الزعود *
 يسر محولها قلب الحسود *
 مغوفة الد رائك والبردود *
 منازلهما وتضحك للوفود *
 يجود مدى الزمان على زرود *
 بابام من التفريق سود *
 تلوب بها من الظلم الشديد *
 ودمع لا يغبر بالخنود *
 بكللاء على قب وقود *
 دؤوبا قطع يبد بعد يبد *
 برا كبه الى امد بعيد *
 من الجهد المبرح والوخيد *
 بخوص عيونهن الى الورود *
 وقد مرنت على حن القنود *
 ويبدو عظمهن من الجلود *
 على الظلماء خفاق البنود *
 وخروا كالسجود على الصعيد *
 اضاعونى ولم يرعوا عهودى *
 زمان حكمه حكم الوليد *
 يجر ذ يول جبار عبيد *
 واسد الغاب من خول القمود *
 يهدده بانواع الوعيد *
 على الاحرار معلنة الحقوق *
 فوافوه على خيل البريد *
 كذا الاسياق تودع فى الغمود *
 افاسى وحشة الفرد الوحيد *
 فآتف من قاي ومن وجودى *

اكفكف كذاذكروا دموى * فنعصيني وثأبي غير جود
 ترامي همتي في كل مرمى * وارسف من همومي في قيودي
 واطوى اضلعا ملئت غراما * لتقصيري على نفس مديد
 اعل باجن رفق وامري * عفاة بلغة دون الزهيد
 ترفق يازمان فما فوادي * بصلد لا يلين ولا جليد
 وليس القلب من حجر فيني * على هذا ولا انا من حديد
 رويدك لا تحاول ماء وجهي * وهالك ان اشتهيت دم الوريد
 ولا تحسب حباتي فيك منا * فاني لست ارغب في الخلود
 (ومن ذلك قوله من قصيدة)

وهاتفه تملئ حديث صبا به * على غصن عال من الرند ميال
 فنبه اشواقى ووجدى سجعها * ولمالك سال عن هواها ولا سالى
 كان غليل الشوق بين جوانحي * لسان لهيب دب في جسم زبال
 فيا حراشواقى ويا طول غربتي * ووا كبدى الحرى ووا جسمى البالى
 رمتنى اليبالى بالغرق فجذدت * بسيف النوى قلبى وكفى واوصالى
 فان تردنى الايام ابقى بحسرتى * ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 وان تبقى حيا لحنى والضنا * اعش كاسفا بالا بهم واوجال
 كنى حزنا طول اغتراب ووحشة * وقلة اعوان واخفاق آمال
 فلا بدع ان قل احتمالى منكرا * تغير حالى بعد خمسة احوال
 تنوع اطوار وفقد موانس * واعواز اوطار وقلة اشكال
 وهم بلاحد وطرف بلاكرى * وقلب بلا أنس وكف بلا مال
 تنكبك الهم الدخيل فانه * الى الحراسرى من خيال الى خال
 واسرع من اودى به الهم والاسى * كريم اهانت نفسه رقة الحال
 وغير منه العدم غر خصاله * وكافه الافلال عادات بخال
 (وقوله)

ارى السحرماتوحيه اجفالك المرضى * ولكنه لا يقبل انشرح والعرضا
 رموز واسرار معانات حلها * الى ما زاه من نحولى بها افضى
 يسأل على قلبى الفتور مهندا * من السيف امضى حين يعمدا ونضى
 حتى لحظة السفاح تفاح خده * فلا شم منه يستفاد ولا اعضا
 ودق عن الادراك والوهم خصمه * فلا هصره يرجى ولا ضمه يقضى

ويؤلنى ان لا يزال فم الصبا * يقبل سرا ورد وجنته الغضا
 الابأبى من كما اعرضت له * دموى بشكوى الشوق اعرض واغضى
 رضيت تلافى فى هوا، صبا به * وباليته عنى بسفك دمي يرضى
 فاني حياتى او يجود بها سوى * عذاب اراء فى محبته فرضا
 ورج انت تسرى برباه موهنا * ففقت ختام ادمع من مقلتي فضا
 وصادحة تشكو الفراق مجانة * ونجمع احيانا ولم اذق الغمضا
 وقد لاح من ثغر الصباح ابتسامة * احس بها جفن العمامة فارضا
 فاودعنى نغريدها الحزن والامى * وطارت بلى حيث لم استطع نهضا
 وخيل لى وهى طروق خياله * فالصقت خدى بالاطريق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لذيله * بحكم الهوى العذرى الادما محضا
 فقد نفص الدمع المورد صبغه * على ارض خدى مثل ما يشتهى نفضا
 وحيرنى دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امرى ولا نقضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فاكان الا كوكبا لاح وانقضا

(وقوله)

ظبي على ملك الجمال استحوذا * فابتز صبرى بانفجار وأنفذا
 ما فيه من قضو يقول القلب اذ * عاينه باليت خلقة ذا كذا
 وملخص اشعر المطول كل من * لا قاه راح مسجعا ومعوذا
 ذكراه تنعش مهجتي وتذيبها * فهى اتلاف لمهجتي وهى القذا
 ويغيم طرفى بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل القذا
 واموت من عطشى اليه وقد جرى * ماء الحياة بنغره العطر الشذا
 لا تنطقى حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

البح لا يشتام الا (من ذرى فلك القناعة
 لا تغلطن فليس الا) ما اقول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او (فالبس جلايب الرقاعة
 واذا اقتنيت سوى التوكل) فالبضاعة للاضاعة

(وله حين كان فى الروم)

مشينا فى بلاد ليس فيها سوى وحل يموج ولا يحول
 كانك راكب فلما اذا ما مشيت بك فى مجارب الخيول

اقول لراسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمقيل
فحول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع يقول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول

واشعاره كثيرة والذي اوردناه نبذة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
(ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق الفلاقسى
حين عوده من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
المعروف بالطاو فحجى (وهى قوله)

نبتهل الى الله ولى كل نعمت . وكافى كل مهمه . ان يجدد من نفع انسه . وقبض
فدسه . ما تزدبه بهجة الحضرة التي لا يدور الاعليها فلك المجد . ولا تشير الاكف
الااليها ببنان الاعتبار والحمد . فهي الجديرة بأن توثق من ابوابها . وتضع
بغوى التناء عوالى اعتابها . وهى ساحة جناب اقتضار ارباب المجد والاجلال
قدوة اصحاب السعادة والاقبال . اسوة اهل المقادير والرتب . زبدة مخض الدهور
والحقب . دقيقة فريحة الزمان . حقيقة نسخة الفضل والبيان . فذلكم جوع
الحاسن والاحسان . مظهر عناية الرب الاكرم . الذى علم بالقلم . فله القلم الذى
له فعل الامطار فى حسن الآثار . وسرعة البرق اذا استطار فى الاقطار . قد سخره
البارى لنفع العباد . فلا ترى له رشفة مداد . الا بنفحة امداد . ولا تسرع له صره .
الالدفع مضره . الا وهو الذى استرق البلاغة فى اللغين . والف بين الضرتين .
بل جمع بين الاخنين . وهو كفوء للكرمين . اما العربية الفصيحة . والحالصة
الصريحة الشهية الضم والالتزام . المقصورة فى الخيام . فهى اديه سافرة اللثام .
واما الفارسية الدرية . والدارة البهية . ذات الحلى والحلل . والفجج والكحل .
فقد التجأت الى بابه . ونشأت تحت حجابيه فهذبها بحسن التريسة . واولدها
ابكارا فنى دعاها اجابته بالتلبية . الا وهو قرارة الفيض الربانى . وامنودج شرف
النوع الانسانى . احسن الله تعالى اليه فى الامور كلها . كما جرى على يديه
الاحسان فى عقدها وحلها . وادام كفايته لابكار المكارم والمعالى . ولا زالت
تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالى . آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة) (فانك فى هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نحوك مقصد) (ولا لاصروف الدهر فيك نصيب
هذا واذا اجتمع الحماطر الكريم * لسؤال عن حالى الداعى القديم * فالجمله
الملك المنان الذى احسن فعم بالاحسان * قد وصل الداعى بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء التفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يفرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجدوالامحاض
بشيء من الملح والاحاض * علمسا بان القصة بهذه الكيفية * لا تشقل على السمع
بالكلية وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الاوحد النبيه * يمنعه من الملل
كما يحمله على اقالة الزل * وجزما بان الجناب الموحى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لطف الادب هزله وجدده * فانهى ان الداعي بعد تلك الكائنات المقضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد
احكامها وابدانعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعدائها قاهره * ولا نصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدلها على الرايا بالامن ممدودا * والتوفيق بارأئها وحركانها
معقودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرقنا على بحر الخليج * وللمريح نعيم * والملاحون من اجل ذلك في امر مريح ونحن
على الله متوكلون والى حرم حايته ملتجئون فركبنا ظهرا خرة الخيزوم وكانها
عقاب يحوم وقد نشرت جناح الشراع وكانه في الخفقان جناح الجبان اذا تراءت
الفتتان والبحر قد عب عبابه وعلت اعلامه وهضابه واوشبناه بغزارة كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان لنا دليل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالعساكر امواجه
وانفجحت من الخلق اوداجه وتشمخت عرائنه وظهرت من العجب والكبر
عجائبه وافائنه ومراجل صدره تغلى بالحدق وتفور ولهواته ترمى بالزبد فيمور
وكأن متونه مهارق وأدراج وكأن السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر مزبد

شوائل اذ ناب يخيّل انها * عتارب دبت فوق صرح مرد

وللموج زفير وهدير وللدسر والايواح صليل وصبر وللمريح دوى وصفير وهي
بجبال الموج من غير احتشام كما تتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التثليل
تبحث عن سرفى احشائه دخیل او تطالبه بذحل وهو يطلب منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنه وماكل ما يمتنى فقل في سجن يمشى على زبق موج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج واقل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيهما راحة
الاجساد وكفه من عريبد لا تحمل اخلاقه ولا يستطيع فراقه ولا ندس زجرة
الملاح واستدباره لواقع الرياح واستقباله دوافع انبذ بوجه وقاح والخيزرانة
في قبضته كغداة جناح وكلمه من نظرة شررا ونعرة نكرا وهو محمق في خطوط

أمامه ضئيلة لتستعين بها سبيله المحيلة ودليله فهم من المدينة ابره او اخذتها في عشقها
 للمغناطيس فتره لهننا هيام الشعرا في كل واد ولا ضللتنا قصد الطريق والرشاد
 هذا واما موج متدافعة متقاذفة ترجف الراجفة فتتبعها الرادفة وتذهب الغاشية
 المضحكة فتعقبها الناشئة المستقلة وما كفى البحر مرارة طعمه في الافواه واحتياج
 ضيقه الى قطرة من المياه حتى اكفره وجهه واسود وتجمع واربد فكأنه مزج
 بدم الفرصاد او خلق من مرأ الرخساد او ذابت فيه من اعداء الدين الا كباديغر
 الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع للشكوى ولا يرثى للبلوى والماء وان جعل الله
 منه الحيوان فقد استند اليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان ان الماء
 طغى الماء جلثام في الجارية وما برحت عادته من تجاوز الحد غير عارية وكيف
 برا كبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
 في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
 اخطاره فهو عن استحسان ركوبه يرى وان استخرج منه الحليسة الفاخرة واكل
 اللحم الطري على ان من مزاياء الشريعة حله عساكر الموحدين الى غزو اعداء الدين
 وخلاصة القصة لم تنزل السفينة تملو بنا علوا حتى الى الافلاك حتى كأننا نمسح وجه
 السماء ونسبح مع الاملاك وتسفل بنا سقول الباطل الى الدرك حتى نسبح مع السمك ونجن
 نرقص لامن طرب وزعد والقلوب من الرجف تقوم وتقعد وكأننا في جوفها حب
 في حوصله ولا نتكلم الا بالاسترجاع والحوقة * وقد تبرقت الوجوه بصبغ الورس ونبت
 المسامع عن الجرس وبطل الحذر والحدس ورب قائل قد كان عني اوصائي ان لا اركب
 البحر ولا يراني متهم كما بنفسه بنفس بكاد يتبرأ منه عند خلعه

وان قد حفظت وصاة عمي بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
 وما برحنا نبدي الى الله الخشوع وهو ادرى ونثبت بذيل الاستغاثه جرا وهم جرا
 حتى القاننا تيار الاقدار على المرفأ وما فينا الا امن لكه انوثي وماتلكا ثم صافحنا
 عمن السلامة ونفتحنا بعميان اولياء النعم كل كرامه ثم ابدلنا الغلث بافلاك السروج
 وكأننا في السير بنجوم وكأنها النابرج وطارت بنا خيول البريد والفرانق بالهما ليج
 عنف شديد يعتادها من وقع صوته أفكل عجب وقلوبها اذا نعر وجيب
 مريب فلا يده عندها يضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كيت من خوفه كاليت
 وكمن من ابلق كالعقق قدمه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
 علاك الشكيم الى انصراف الزائر تصيح وعيونها من كراهة طلعه حول وتتنى

لوزكها غرقى في بحار الوحول او او تصدق بهم الاخساب وجعلها طعمة للذباب
وهزوة للكلاب لكي تستريح من صب صوت العذاب فكم طوي بناها والليل حالك
مهامه فيمجة الارجا والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدد التوقير الى ان غصت افواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المحبين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انعم صباحا * لعمرك قد تعارفت الوجوه
واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة * والد عوات لا ولياء النعم
متابعه * والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحرر واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرة كاسه الدهاق * قرب قارة في كهم الم تخرج *
وطفل من وكنه بعدلم يدرج * وكان الارجاف بنا قعد هم عن النهوض * ومنع
اجفائهم من اذنة الغموض * ونحلى عنهم كل صديق * كان يصد للمضيق *
لاتعدن للزمان صديقا * واعد الزمان الاصدقاء

وبحمد الله تعالى سبهم مطاعن الاعداء علينا طاشت * وابطيل الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دفنوا المرفة عاشت * ومن غضب
من غير شيء كان من غير شيء رضاه * فلا بلغ حاسدا مما يتناه * ويتوفى في الله تعالى قد بذل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا احوجة الى مفض الاعتذار

على انني اقضى الحقوق بطاقتي * وبلغ في رعي الذمام لهم جهدي
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب النيمه * ورموه عن قوس الزور
والهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لي لك ذنب * يتجنى ولا يرى ذاك مني
فانا الدهر في اعتذار اليه * واذا ماضى فليس يني
ربما جئته لاسلعه العذ * رابع الذنوب قبل التجنى
على ان الاكثر فيما تقولوه وازهقه الله فبطل * كاقيل في المثل مكره اخاك لا بطل *
ورب اشارة عدت كلاما * ولفظ لا يعد من الكلام

ونشار المترجم جنيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنوكيان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن عبدالله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غرة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بغى وتطاول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يرم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودمى عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارض وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابوبكر الضمري بقوله

ولما طنى كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فضلا

فقلت لهم قروا عيونا نلوا رخوا * ففي بعلبك قتل كيوان اصلا

وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحيى بدمشق والله سبحانه اعلم

✽ احمد الدمشقي ✽

(احمد) بن حسين بن جبال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهالي دمشق وارتحل الى قسطنطينية دارا الملك وسلك بها طريق الموالي والمدرسين وتقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا رتبة التمثلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي النخعثماني المولى علي مفتش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جمادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العلمية وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفن الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتهرا لا يكسب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطى ملازمة الطريق من المولى محمد الانقروى وعزل عن مدرسة بار بعين عثمانى في سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطى رتبة الخارج مكان المولى يحيى زاده المولى عبدالله بمدرسة حاج حزة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كانوا في الطريق على جهة مصر القاهرة بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحهم الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بك دست الحنفي النقشبندى الجورباني نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمدة كان من مشاهير الاجلة والشيوخ الاختيار لتلذذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وعمته نقضاته * وروته رشحاته * وفاض عليه صيب امداده

«٧» التمثلي من
صطلحات المدرسين
استفهم منهم ان اردت
ح

وبركته فأنمرو ورق وابتغ وطاب الوارد بن روضه * ودفع بالارشاد حوضه * وقدم مكة المكرمة واستقام بها مدة سنين واشهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة الناس كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين التلمذ على الاستاذ محمد معصوم الفاروق المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما ظهرت لهما الكرامات واحوال العجبية وعقدت على ولايتهما خلاصا للاتفاق ومدهما الله بمدد وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والفر والجوراني بضم الجيم وكسر الراء ثم مشاة نخبة والفر ونون ويا نسبة الى جوراني وبك دست لفضلة مركبة بالفارسية من كلمتين الاولى بك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذويد واحدة لان الاستاذ للمترجم كان عاطل اليد الواحدة فلذا اشتهر بيك دست رحمه الله تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفقي على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي القسطنطيني الاسكندري احد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغان التي بالقرب من جامع سلطان سليم خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريقة الجلوتية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب المشهور ومهر بانقانه واجاد فونه وصار واعظا في جامع الوزير علي باشا الحورالي وله اشعار كثيرة جميعها باللغة التركية وكان مشهورا بجودة الخط واجادة الشعر وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والفر ودفن في خارج قسطنطينية في تربه قاسم باشا المشهورة رحمه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يحيى المعروف بابن النقطة ويا بن المعرفة قاطع جى الخزينة وكتبها كان من ارباب التوريق وله وقف على ذريته توفي ليلة الخميس ثاني ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والفر عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير بابن سراج الدمشقي احد مجاذيب دمشق الولي المجمع على ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكري في رسالة ترجم بها من لقيه من الاولياء بدمشق وقال في وصفه اظن اصله من نواحي صفد او نابلس واقام بجامع السقيفة

نحو ثمان سنين وحروف شهرته مطبوسة ثم انتقل الى مدرسته واقام بهامدة خافي
الحال الى ان اذن له بالظهور الكبير المتعال واقد ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي
الامجد في رسالة شرح بها * تطهر بماء الغيب ان كنت ذا سر * وقال فيها عند قول
الاكبرى * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد علي * مجذوب كرمي فسالته عن معنى
الامامة فتكلم في معناها بكلام لم اره في كتب خاتم الولاية المحمدية فاخبرني الاخ
الشيخ مصطفى بن عمرو ان الشيخ احمد اخبره قال كان عندى الشيخ احمد المجذوب
وقال لي ما عانت من مر علي قال فسالته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال
الغيب قال الشيخ احمد وصدفته فاني ادركت اشباحا مرت وحكي لي عنه ايضا
قال بينما الشيخ احمد في البيت والباب مغلق عليه كمادته وقد طبخ له مملوكه الطباخ
اوزنين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوزة فقال
ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا انتمتها فاتي لك بالآخرى فاخرج من جيبه موسى
وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف واساربه الى سيف
هناك وكان مملوكه حسن ذهب الى السوق ليشتري له حاجة فراه مجذوب فقال له
ان شيخك دخل عليه رجل من رجال الشام يمتحنه فتحذلي ما آكل وانا احبه منه
فاشترى له ذلك ورجع فرأى الشيخ احمد يتحاور مع سيده وهممت مرة على مشاوريه
في الذهاب الى حلب فقلت له مرادى اشاورك على امر فشربه على والمستشار
لا يكون خونا فقال قف حتى اشاورك انا ولا فقلت قل فقال مرادى اذهب الى
حلب فكيف تقول فعلت انه يحكي على لسانى فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك
فاوص على هناك جماعتك وجاني قبل ان اعرفه على الحج وقال لي يا مصطفى
كيف تقول مرادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج فقهمت اشارته وقلت له انا اذهب
نأبأ عنك ثم جاء وانشدني * لو قيدوا المشاق بقيد بن ماهدا * فقهرت معنى العزم
وسهل الله تعالى بالحج ذلك العام وكنت ليلة الاثنين اعمل ذكرا
في المدرسة وانا ناديه احيانا بباطني فتى ناديته جاء واذا غفلت عن مناداته لم بات
فعاتبته مرة فقال انك لم تناد على فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يناديك فقال كل
انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوته مرة فرايته يكتب في كتاب الفه فقلت له
ما هذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجتني فيه فقال قلت
مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال يكفى واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال
اتيت مرة اليك فلم الفك وكان واقفا عند الايوان فسلمت عليه فقال لي انت ما تأتي
الا الى ابن البكرى لم تأت الى ولا مرة فقلت له انت مكانك مرتفع وانا عاجز فقال

أخرج الى الخلوة اضربك قال فلم تسعني مخالفته فخرجت معه وخفت من رائحة
 التبن ان تؤذيني اصغر الخلوة فعلق غليونه وصار يحكي معي لكن لم اسم رائحة
 التبن ولم يات الى جهتي منه شيء فقلت انها كرامته قال وسالته هل ياتي اليك الخضر
 عليه الصلاة والسلام قال نعم واي فائدة فانه ينطق حنكا ويذهب قلت قوله ينطق
 حنكا اي يضيء علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام لما اجتمع باحد
 الاوفاده علما لم يكن عنده وقوله اي فائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
 الكلام وقدم واخر لانه من الملائكة ميت ٢٠ الكرام واخبرني ابن الحالة المرحوم السيد
 عبدالرحمن السرميني في مرض موته انه دخل عليه الخلوة قبل ان يمرض بايام
 قليلة فقال له يا عبدالرحمن لتارجل اسمع عبدالرحمن رايحي موت قال فلما سمعت عبارته
 هبط قلبي وانا خشى ان يكون اشار الى ففصحته في الاجل وقلت له مابقي في الدنيا
 عبدالرحمن الا انت قال وكنت اذا توعكت ارسلت خلفه فيأتي من غير مهلة والآن
 ارسلت خلفه مرارا قليات فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
 وسليته بمامكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الخلوة التي في ابوان السادرانية
 الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احفظه كعادتي فقال لي انا لا واخذك لكن لاتفعل
 هذا مع غيري فقلت جزاك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
 من ام الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله له مرة في عتبه الخلوة مصرية
 فدفعها اليه فطلب اخرى فدفعها ثم طلب منه اخرى فتوقف عن الدفع فقال له
 انت تعطى صدقة عنك هات حقنا فرايته نفيه وبادر الى اعطائه وعدله خسا
 اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد نذرت وانا في البحر لاصحاب النوبة
 سبع مصريات ونسيت النذر فلما طلب مني اولا وثانيا وثالثا وذكرتني تذكرت وتحققت
 انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمر واقعة وآخري قال له السيد مصطفى
 الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واخذت الناس
 فيه وكنت ارسلته مع الوالد القليبي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
 المقدس كتابا وضدته بقصيدة مطلعها

«٣» لعلها الملامية

ح

يا نفس في وحب من تهوينه طيبي () واستشقي عرفه الزاكي على الطيب
 وسراهل الهوى ضني بذالك ولو () ضني فبت الحظي بالا عا جب
 وفي المنى همي وجدا من محبته () وعنك حال تجليه به غيبي
 وان بدالك مني في السرا ملال () اومي على وفي التقصير لي عيبي
 وحافظي عند ارباب اللسان على () حفظ اللسان وقومي في المحارب

ولا زحى عند ار باب القلوب على) (صون القلوب فهم صقل) « الخاليب » (اي مخماف الخاليب .

ح

وحاذرى فعل اهل الحان تعترضى) (وسلمى كل احوال المجاذيب
وصدق ما يقول السائررون به) (فى حال كشفهم من غير تكذيب
قوم باروا حتم جادوا وما بخلوا) (وجد هم بين ترغيب وترهيب
وقلبهم فوق نار الشوق قد وضعوا) (ولم يمل اسلو عند تغليب
قد هذبوا انفسا منهم مجاهدة) (واضعفوها بتفحص وتنقيب
وكابدوها الى ان ضاع نشرندى) (فضاء عقلهم عن وصف تدرب
عليهم ابدأ علاج نجم هدى) (سلام لصب بهم راج لتقريب
ما شاق نحوهم من ذاق محوهم) (وما شجنتى اسرار المناهيب
وما شدا مصطفى البكرى علمها) (فى النصيح ياتى باتواع الاساليب

قال الوالد المرحوم صب الله على جدته مياه الغيوم فلما سمعته ساله قال ابن عرب
وقال لي مرة يا مصطفى مرادهم يعملونى قاضى فقلت اى شئ تفعل بالقضاء فقال
انا امر ادى افرغ لك عنه فقلت انت ما لقيت تعملانى الا قاضيا فقال هذا امر ملج
فحدثت عنه كثيرا فقال يا مصطفى راسين فى مكان فقلت له انا تنزلت لك عن
الرياسة فقال لا نحن نعلم المدرسة قسمين النصف الذى من جانبك لك والذى
من جانبي لي فقلت له وهكذا يكون رضى الله عنه وله حال غريب ومقال عجيب يحكى
حكايات عن بعض اناس وبلاد ويضمك الحكيم فيلا بالسرور الفواد يدعى بالملك
لكل ما السخس ومن باب مشاهدة لله ما فى السموات وما فى الارض وما سمعت
عنه انه قال نحن لا نريد قاريا ولا ولدا قارى اى نحن معاشر الملامية من شرطنا
ان لا نريد عالما عارفا ولا ولدا بل نريد من ليس عنده علم ولا خبر ولا له رسم فى هذه
الدائرة ولا اثر قال وكان قد اكل بطيخا ومن اكل البطيخ ولم يغسل لحيته فقد اساء
اليها وسميته يقول من لا يشاورك لانه يه بالسلامه وقد رايته مع جماعة فى المنام
وانا متوجه فى البحر الى يافا من دمياط ذات الشجر البسام وعلمت انهم ار باب المقام
ورايتهم يتشاورون فى امر منهم عشرة ومنهم من يقول سبعة فرايته قام على قدميه
وقبض اصابع يده وقال خمسة فاستغقت وكانت الرؤيا يوم دخولى السفينة فخشيت
ان يكون اشار لايام الإقامة فيها واذا الامر كما خطر لى سقاء الله من خرة القرب
صافيهما وغابنت له غير ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار على ما قدمت اقتصرت
وقد بلغتى وفاته وانا بالبصرة وانها كانت بدمشق فى ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
ومائة والف رحمه الله تعالى

❦ احمد المحاسنى ❦

(احمد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الخنفي الدمشقي القمحي الشهير كاسلافه بالمحاسنى الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد البارع الفقيه المقنع المورخ ابو العباس شهاب الدين احمد رواء دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم افتتح سنة خمس وتسعين والف ونشأ في حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل الثابلسي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامري والشمس محمد بن علي الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولى خطابة جامع الاموى ودرس المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعتبار المتعارفة بين الموالى وجع مجاميع حسنة في الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلمية وكانت وفاته في سابع ذى الحجة سنة ست واربعين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير

❦ احمد بن سوار ❦

(احمد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ الحيا بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عاملا زاهدا متبحرا في الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ في الحديث وتوابعه مع حسن الاخلاق ولطف المعاشرة والاحسان الى فقراء طريقته وطرح التكليف ولدي دمشق في سنة ثمانين بعد الف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى الثابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ ازاهد الملا الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ يونس المصري المدرس تحت قبة السر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالكى والشيخ اسماعيل الحالك المفتى الخنفي والشيخ السيد عبد الباقي مغيرل والشيخ عبد الرحمن المجلد والملا عبد الرحيم الكابلي نزيل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحسنى كؤس الفضل واغتنى من لبان التحقيق حتى اشير اليه بالبيان فدرس في القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموى بالخارج ويحضره جماعة وفي محلته قبر عائكة مشتغلا بإفادة العلوم والعبادة ولما توفي قريبه العلامة الولى الصالح الشيخ مصطفى اراد ان يصير مكانه سبعا في عمل الحيا فلم ينصر له المشيخة وصارت لاولاد قريبه المذكور فصار يجعل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

اتفاق بينه وبين قريبه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد الحيا داخل الجامع الاموى والاخرى في جامع البيزورى خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت الزلزلة العظمى في دمشق ونواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام ودعوا وابتهلوا الى الله تعالى في مسجد المصلى وكان المترجم هو الذى قدموه للدعاء فدعا واشتغل بالناس خلفه وبالجملة فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسأى قريبه مصطفى وولده رحمه الله تعالى

✽ احمد الوراق ✽

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخلقى الاخلاصى الحلبي الاديب النظم البارع السميع كان نادرة الشهباء في الادب ونظم الشعر فاضلا له اطلاع وقضية بالمعاني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم من اشرفت شمس آدابه واينعت حياض معارفه وراقت موارد حسن الاخلاق مجيدا ما هرا محبوبا عند الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموى حلب الشرقي واشتغل بدع الورق فنسب حينئذ الى الورق صحب افاضل الشهباء وجد في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموي واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ قاسم البخار واخذ البديع عن الشيخ قاسم اليكرجي وعن الشيخ محمد المعروف بابن الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام البخارى عن المحدث محمد بن الطيب المغربي تزيل المدينة عام ففوله من الروم واخذ المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابى الفتوح على الميقاتي باموى حلب وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجيني الدمشقي عام ارتحالها وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بكتبه وله اديبة وشعر واطلاع على فنون الادب ومعرفة غنه من سمينه (بن ذلك) قوله متوسلا بـ « ١ » الابد والحدود وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

زمن الربيع به الازاهر) تفر عن ثغر البشائر
فانهض الى روضى المنى) وانف الهموم عن الضمائر
واسمع غناء بلا بل) قد غار منها كل طائر
ونما بلبت قضب الاراك) ترك ميلات المفاسر

(والنهر يحكي ماؤه) (درا اذيب على الجواهر)
 (والشمس من حبل الفصو) (نكأها غيري تناظر)
 (وغدت نسيمات الريا) (ضنم عن سر الازاهر)
 (والورد كل خده) (در من السحب المواطر)
 (والا قحوان مكانه) (اجفان صبيات ساهر)
 (فاطرب بما صنع الآله) (وكن له يا صاح شاكر)
 (منها)

(واجل الكروب بمدح طه) (المصطفى نور البصائر)
 (الفناخ السبر الرؤ) (في محمد زاد كي العناصر)
 (والعاقب الماسح الذي) (ضاءت بمبعثه الدياجر)
 (ذي المعجزات الباعرا) (ت ومن غدا للغي باثر)
 (هو سيد سادات به) (آباؤه الفر الاطاهر)
 (وبه اقتضار اول الكما) (ل من الاوائل والاواخر)
 (طابت ارومة ذاته) (والطيب لا ينفك عاطر)
 (منها)

(ما الشمس الا من ضيا) (وجينه حازت مفاخر)
 (واذا ألم بصبحه) (ما البدر ما الزهر الزواهر)
 (يا قطب دائرة النيب) (ن الكرام اولي المآثر)
 (يا سيد الكونين يا) (من لم يزل للحق ناصر)
 (يا رجة الله التي) (قد ناله باد وحاضر)
 (مولاي يا كثر العفا) (مومن غدا بالعفو آمر)
 (عفوا رسول الله عز) (ذنب به الوراق حائر)
 (اني استجرت بجاهك ال) (احى المنيع من المضائر)
 (وبالك الاطهار وال) (اصحاب من سادوا العشار)
 (وبصاحبك نوسلي) (لافوز من ظلم العناصر)
 (وانا في الآخرة شفا) (عنك التي تحو الكبار)
 (فلائت اكرم شافع) (حيث القلوب لدى الخناجر)
 (فاقبل ضراعة عاجز) (حين الشدائد غير صابر)
 (صلى عليك وسلم ال) (رحن ما لمحت نواظر)

وكذلك آلك والصحا () به ماشدا في الدوح طائر
 اوحن مشتاق الى () او طانه او سار سائر
 (وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيد الاواخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)

خطرت فغار الفصن من خطر انهم * ورنث فشمنا السحر في حر كائنا
 غيداء رنحها الصبا بعقاره * فنضت ميوفا الهن من لحظاتها
 نصبت لنا شرك الغرام شعورها * فتكأنا والغتك من عاداتها
 ورمث حواجبها القسي سهام ما * قد راشت الاجغان من نظراتها
 طارحتنا شكوى الغرام فلم يقد * الا نمداد بها على نغراتها
 ودعوتها اخت الغزال ترفق * في مهجة صبرت على زفراتها
 ومحاجري زعى النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
 لم يرقها الا التكل من ثرى * دار فوح المسك من عباتها
 دار الذي وسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
 اعني به طه الذي بجناحه * لاذت جبع الخلق في شداتها
 ما في العوالم ذرة الا به * تكوينها خلقا واصل حياتها
 جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذابباريه بحسن صفاتها
 قد طهر الاكوان من دنس الردى * وازال ما قد كان من شبهاتها
 وبه النجاة من الشدائد كلها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
 تالله ما وصلت لعبد نعمة * الا وكان هو الممد لذاتها
 مولاي يا ختم الرساة جد على * نفس اضر الذنب في حالاتها
 مالى سواك وانت اكرم شافع * فى المذنبين مشفع ليجاتها
 صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهاج الصب من نفحاتها
 وكذا على الال الكرام وصحبك الـ * اطهار من كرم بطيب ذواتها
 ابداعلى مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بركاتنا
 وله مضمنا البيت الاخير

يا صاحبي قفنا سائل ساقيا * ملأ القلوب بلا عج الاشواق
 تالله لا درى عشية ان سقى * ماذا سقى لمعاشر العشاق
 قد خامرتنى والكؤوس لحاظه * فكأثنا كتنا على ميثاق
 فاستشدها عل نجبر صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
 احدا فاه ملئت من الافداحام * اقداحه ملئت من الاحداق

وله ايضا

اسأت الى نفسى وغيرى جهالة * بسهوه وعد والمهين سائر
 وظنى بان الله جل جلاله * جميع ذنوبى حين موتى غافر
 وله غير ذلك مرض فى اوائل شعبان المعظم وانقطع فى داره وتوفى ليلة الخميس ثانى
 عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن فى مقبرة جامع البختى
 نجاه تكية بابا بيم رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد العلى ✽

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلاده بالعلمى القدسى تقدم ذكر ولده ابى بكر
 وابن عمه ابى الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا لخالته بهر حاله بالصلاح والتقوى
 وكان على قدم العبودية صائما نهاره وقائما ليله على نهج الصوفية ولد فى يوم
 السبت سادس شوال سنة خمس وخمسين والف وتذلل واخذ الطريق عن الاستاذ
 المزطارى المغربى الشاذلى وجعله خليفة له فى الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلمى
 اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ فى العلوم على الشيخ السيد عبدالرحمن
 اللطفى القدسى وغيره وكان يخطب بالسجدة الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
 وعظا بليغ القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
 فقد كان من محققى اهل زمانه ومعتقدا لاهل عصره واولاده وكانت وفاته فى ليلة الاحد
 عاشر شعبان سنة تسع وعشرين ومائة والف رحه الله تعالى

✽ احمد المولى ✽

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف المجبرى الشافعى القاهرى الشهير بالمولى الشيخ
 الامام العلامة المعمر مستند الوقت شيخ الشيوخ واسناده اهل الرسوخ التحرير بالمفتن
 الواحد صاحب التأليف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد فى ثالث شهر
 رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
 الشيوخ منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد ابن الفقيه واحد بن محمد الحلي
 وابو محمد عبد الرؤف البشيشى والجلالى منصور المنيق واحد بن غانم النفراوى واحد
 الشبراخيتى وعبد ربه بن احمد الديوبى ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى وعبد الجواد
 بن القاسم المحلى ومحمد بن عبد الله النكسى وابو صلاح احمد بن محمد الهشترى
 ومحمد بن عبد الله السجلماسى ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكري وابو العزبن الشهاب
 محمد العجى والشمس محمد بن منصور الاطفيحي ورضوان الطوخى وابو الحسن على

بن علي الحسيني الحنفي وعمر بن عبد السلام التطاوني وابو الانس محمد بن عبد الرحمن المالحى وابو الفيض محمد بن ابراهيم ابو تيجي ومحمد ابن احمد الورزازي وغيرهم واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر وشرحان على السلم للاخضري مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الدمنهوري ✽

(احمد) بن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي هكذا كان يكتب بخطه المصري الشهير بالدمنهوري الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى في العلوم والعرفان المعن في جميع العلوم معقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين ولد في حدود التسعين والف نشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الحلبي وعبد ربه الديوبى ومنصور المتوفى وعبد الجواد الميداني وعلى ابي الصفا الشنوائى ومحمد الغمرى وعبد الوهاب الشنوائى وعبد الرؤف البشيشى وعبد الجواد المرحومى وعبد الدائم الاجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفى الزبادى واحمد بن غانم النفراوى المالكي ومحمد الورزازى واحمد بن محمد الهشترى ومحمد بن عبد الله السجلماسى والسيد محمد سلمونى المالكي والشهاب احمد المقدسى الحنبلي وكان عالما بالانساب الاربع اكثر من اهلها قرآنة وله اليد الطولى في سائر العلوم منها الكيمياء والادواق والهيئة والحكمة والطب وله في كل علم منها تأليف عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحنفى وله من التأليف شرح على سلم الاخضري في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على اوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الاعمار وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن عبد الكريم بن سهودى بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى الدين بن رضى الدين ايضا بن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعي الغزى الاصل العامري الدمشقي مفتي الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن مشايخه واحمد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفقيه النحوى كان عالما صدرار يثسا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكم كثير الوعظ اليهم محرم ما لديهم له وجاهة كلية واقدام مع التوقير والاحترام من الخاص والعام ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين والف وبها نشأ واشغله والده بطلب العلم بعد ان تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ اسمعيل الحائك المفتي الخفي في الاصول والنحو وعلى الشيخ محمد ابي المواهب في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني وبرع وفضل وساد ونصير للتدريس بعد وفاة والده فدرس بالمدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج وفي الاشهر اثلاث بالجامع الاموي في صحيح البخاري وصنف شرحا على النخبة النجمية في شرح اللوحة البدرية وشرحا على نظم نخبة الفكر لجدده الرضي لم يشتهر واختصر كتاب جده محدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغري السمي اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على اللسان وسماه الجداول في بيان ما ليس بحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة علي الحلبي وشرح منظومة النخبة التي نظمها جده رضى الدين الغري وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان بدمشق مقداما له القول والكلمة النافذة ومحترمه اعياها وله مرزبانات عظيم عندها الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترتتهم بمقبرة الاستاذ الشيخ ارسلان رضى الله عنهما ورثاه الشيخ سعيد السمانى الدمشقي والاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة مطلعها

قضاء الله من للخلق اوجد * * بنا يمضى نوانى الشخص اوجد

والعامري نسبة الى عامر بن لؤي رضى الله عنه والغري نسبة الى غرة هاشم ولكن المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جد من حين وفودهم اليها واول من قدم منهم الى دمشق جد المترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبع مائة قاله لبحاوى وقال ابن قاضي شهبة "تقى الدين في سنه" تسع وسبعين وسبع مائة وقطنها واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهرى والشرف الشريشى والنجم ابن الجاني والشرف عيسى الغري صاحب كتاب ادب القاضى وشرح المنهاج والبرهان الصنهاجى المالكي واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله وناب في الحكم عن القاضى شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة البمارستان النورى فجمدت دياناته وعفته ودرس بعدة مدارس كالعذراوية والناصرية والشامية والكلاسة والانابكية بالصالحية ونصير للقرء وجلس لذلك بالجامع الاموي والف مرافات منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوى

الصغير في أربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فروع وشرح جمع الجوامع لابن
السبكي وشرح عمدة الأحكام لم يكمله فأكمله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسألة
التقي الفاسي وتحفة المبتغي لعان ينبغي يشرح من المنهاج قطعه من أوله إلى كتاب
الصلاة في مجلدين وله تعليق على صحيح البخاري في ثلاث مجلدات وشرح قطعه
من منهاج البضاوى وجانب من الفقه ابن مالك في التحوو وكتاب تراجم رجال البخاري
واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت وفاته بمكة حين كان حاجا في يوم الخميس
سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وقد أنجب فروعا
ازدهت بهم الأيام * وعمت فضائل علومهم للخاص والعام * وإلى وقتنا هذا موجود
منهم بقية أفاضل كرام * وسأني ذكر والد المترجم عبد الكريم وأقاربه عبد الحى
وعبد الرحمن ومحمد وعلى إن شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر
بن زين الدين عبد الهادي وينتهي نسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الامثلى الشافعى المعروف بابن عبد الهادي الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح
ولد بمشق في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثين ومائة ولف وبها نشأ واشتغل
بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد المنبى العثماني والشيخ اسمعيل العجلوني
والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والشيخ صالح الجيني والمولى حامد
بن علي العمادى المفتي وغيرهم وفضل وبرع وصار له فضيلة ودرس في آخر امره
بالجامع الاموى عند المنارة الشرقية ولما توفى والده صار خليفته مكانه الى ان مات
وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه من محمد
يفخر به السواد * وتدعى له المعالي اذا ساهم النسبه سدد * تضرع منه الكرم المحض
وارتضع من ابنه الخالص الذى لم يشب بمحض * فطلع بدره في افق المجد تماما * وتفتق
الروض زهورا وكما ففضى له باتوفيق العزيز * وانزل منه بالمكانة القساء بحرز
حرير * والد الفرد الذى يشار اليه اذا عدت الافراد * والمأخوذ عن كماله اذا تليت
الاوراد * صور الله ذاته من اطف وكونها * وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها *
فلورق ذاجنة لاستغاق او امر يديه على ذى عاهة برى باذن الله ولم يخرج الى افاق
فدعواته تكف المرتكب عن معاصيه * وتأخذ المتهالك بالاعتراض بنواصيه * بمنظر
يملاء العيون وضاء * ويغنى عمال البدر من الاضاء * وحلم دون متالع بمراتب * ومحاسن

«٥» الى نسبة نعمة
نسبة اذ الى بكر الالف
وقتها واللام
مفتوحه فيهما
بمعنى نعمة

ح ٢

لا تحصى براعة حاسب ولا مصاد كانب * الى «٥» نسبة الى الفاروق تنتهي ونفس
عن احتفاء المكارم لا تنتهي فعمط الله تلك الروح بالفتحات الربانية وانزلها في المحل
الاسنى من افراد بس الجنانية وخلفه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان ابيات قصائده قلائل انتهى مقالها ومن شعره قوله

بادرتنى سواجع الالمان * وحتنى بنشر بشراته هاتى
مذراتنى مغرى بحفظ عهد * سالفات جنيت منها التذاتى
وادبرت سلافة الصفو صرفا * فازدرينا بها بنات الدنان
ان يوما يمضى بغير تصاب * ليس عندى يعد فى الازمان
وعجيب بان يكون المءنى * غير صب مكابد الاشجان
لاارى صحوة لخمور وجد * اسكرته مدامة الاجفان
يا خابلى عرجا بعنائى * نحدوارض بهاتركت جنائى
وقفابى على الرياض صباحا * واسالها عن الغواني الحسان
واغمد فرصة الزمان فالتس * وبف الامطية الحرمان
بسوى من يخلق من صحابى * ولدانى بالله لاندكرانى
كلما هزنى الغرام اليهم * اصبح الوجد آخذ بعنائى
انلى بينهم غزالا سرودا * من ظبي النيرين رخص البنان
صال باللحظيين قلك وسفك * بفوآد اقصى من الصوان
لا وعهد الاحباب است بسال * مذهبي فى الهوى رأى ابن هاتى

مراده بقوله رأى ابن هاتى قول المذكور

سما بكى عليكم مدة العمراتى * رأيت ابسيدا فى الوفاء مقصرا
بيد أنى ارجو الخلاص بمدحى * والنجائى لوارث النعمان
من به قرت العيون ونالت * ماتمت من كل قاص ودان
واستشارت فيه دمشق وطابت * واكنست فيه حلة الرضوان
بقدم قد قارنته سعود * انقذتنا من صولة الحدنان
وتباشر انسه قد اذا عت * نشر عرف الهنا بكل مكان
لودعى يصوب بصائب فكو * ما توارى فى غيب الازهان
ماجد كل ماجد من علاه * يرتقى فوق هامة الاقران
ذو بنان تجرى بعشرة انها * رمن قبض جودهن البدان
خير مستودع كنوز علوم * نورت صدره باى المثانى

من غد ازند فضله اذدهتا * مشكلات في فضلها كاليماني
من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسان
سبقوا الناس بارتقاء المعالي * وتساموا فلأثرى من يداني
كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الغار للشفع ثاني
قدحو وانسبة اليه ونالوا * بالنبي الرسول اسنى الاماني
والتجاني من بينهم للخليل * العز ومانى كل ما قددهاني
وابق في روضة السرور تنهى * بارقاء من دونه الفرقدان
مع بنبك الانجاب ماصيغ مدح * في معاليك ناشر للنهاني
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

«٢» فينان على وزن
كيسان م ح

بذل الاماني طاب وقت مجدد * ووافى الهنا والعيش فينان «٢» ارغد
ورجعت الورقاء في نعمة الرضى * تفنى على حظ المني وتغرد
ودارت كؤس الانس فينا وقد غدا * بطوف بها اساق كالأغصن اغيد
هلال محآ آي الظلام جينة * وظي بحفنيه حسام مجرد
رعى الله منه ساعة قد سرقنا * وغصن التصابي بالهوى متأود
نعمت به والدهر يفتّر نغره * وقد غاب عنا عاذل ومفقد
يلم الكمن يسمع اللوم في الهوى * ويصغى لاقوال الوشاة ويرصد
اخلاي ان رمت من الدهر مأنا * وحصنا منيعا فيه للعزم قعد
فجأوا بباب الفتح ذى الحلم والنهي * ومن رأبه في المعضلات مهند
فنى طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الا ما يروق ويحمد
﴿ منها ﴾

امولاي باكهف العفاة ومن غدت * خلائقه روضا سقاها المزد
ونجل الاولى شاد واد عائم سؤدد * نزول الرواسى وهى فينا نخلد
تمنى باهني العيد عاد مقامه * يعيد لنا البشرى كما كان ينجد
طلعت طلوع الشمس يحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار قلند
واسد ديننا مالا تقوم بشكره * من النعم اللاني عليهم نحسد
قدم في امان الله صدر اموئلا * وكل الباياب بحر جودك توردد
مد الدهر ما جادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المغرد
﴿ وقوله من قصيدة امتدح بها المولى العالم حامدا العبادى المفتي مطلعها ﴾
بشرى بها الدين قد قدرت نواظره * ومن سماء العللاحت زواهره
وكوكب النصر حيانا بطاعته * يهدى الى العزم من قلت نواصره

و بلبل البشر يشد وفي الرياض على * غصن المسرات يحج من يذاكره
وعرف طبيب ربا الآمال قد نشقت * نفحاته حيثما فاحت ازاهره
والفجر لاح على الافاق معترضا * يزبل جيش الديجي عناعسا كره
واللنى امتد من اهل التقي مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخرة
واعين الشام قرت غب ما بشت * والدهر عن اهلها عفت نواظره
وقد اغثت بمفتيها الذى البهجت * به الورى وزكت فينا عناصره
من كف غرب الأسي عن قرع لامتها * وقد كفنها عن الشكوى بوادره
وقد جلا بمواضى الحزم ما احتكت * ابدى الردى فيه واختلت مصادره
منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زاكى الوصف عاطره
من اصبح الدهر محتالا بطلعه * ومن سميت انجم الجوزا مفاخره
الماجد الجهبذ المولى الذى بزغت * شموسه فاهتدت فيها معاصره
مجرى راع القضاء بالسداد على * لوح الهدى لم ترغ عنه ضمائر
مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا انتت لهوى يوما سرايره
مولاي يا من غدت اقلامه شهباء * يرمى بها كل شيطان ينافره
اعر بئمة فكر نظرتى كرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
* وللمترجم *

(معربا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بحر الحرب بطفو عبابه * ونازلت فى الهيجاء كل فتى قرم
وقارعت آساد الشرى فقهرتها * واشبعنها ضربا يحل عرى العزم
فما راعنى الا وقطب حاجب ال * غزال الذى الحاظه للحشا تصمى
فلما رأت عيني تهلل وجهه * ومن حاجبيه حالا عقد الزم
تبقن طرفى صفحه ورضاءه * وبشرت قلبى بالعشاق وبالثم
لأن اذا حلت لا وثار قوسها * ليوث ألوغى كان الدليل على السلم
* ومن ذلك *

(قول العالم الفاضل احمد بن على المنبى)

طلبت وصالا من حبيب ممنع * فاوتر قوس الحاجبين وقطبا
وفوقى سهمما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصددود معذبا
فلما راي ما برحت بى جفونه * وقد عيل صبرى والسملو تغيبا

رئى لى ومن تعبسه حل عقدة * وخلل وصلا كان حوبا واوجبا
كذلك بنوا لهيجا اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسى تجنبا
* ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المثني)

عيل صبرى فى حب ظبي غرير * فاطر اللحظ فائن الالباب
اورت حاجباه قوس التجاني * مذرأتى ملك الهوى والتصابى
ثم وافى متيما بوصال * بعد بين مبرح واكتئاب
وكذا الصيد «٣» فى التزال اذاما * عقدوا السلم حل قوس الحراب
* ومن ذلك *

«٣» الصيد بكسر

الصاد يقال كلاب

صيد ح م

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد اللقيى)

بابى الذى لما تحقق حيرتى * وغدا بتقطيب الحواجب معرضا
وافى وفرق حاجبيه تقطعا * متبسما فعلت منه بارضى
اذعاده الصيد المملوك محرهم * فك القسى اذا الوطيس قد انقضى
ومن ذلك قول النبيه السيد محمد الشويكى
وافى وقطب حاجبيه مطرقا * طرقا بذامنه الرضى لى وافى
وكذلك الفرسان انهم سالموا * فكوا القسى وانغمدوا الاسيافا
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومذ زار الحبيب بلاعتاب * وتقطيب بحاجبيه السنى
علمت رضاه من غير شك * وقد امسيت بالعيش الهنى
لان الحرب ان خدت لظاهما * تجل الصيد اوتار القسى

وكانت وفات العمرى المترجم فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والى الف ودفن
بقرية مرج الدحداح وسباتى ذكر والده عبداللطيف وجده محمد وقرية سعدى
واخيه مصطفى وقرية الآخر محمد وبنو عبدالهادى فى دمشق مشايخ صلحاء
وللناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقرية صفورية ولهم انتساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير المسلك الربى الشيخ عبدالهادى ابن الشيخ عيسى بن عبد اللطيف
ونزل بمحلة قبر السيدة عائكة واقام هناك الى ان توفى فى سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة ودفن بقرية له هناك وقبره مشهور بزارو يتبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزى فى كتابه الكواكب واما ما ذكره الحجبى فى تاريخه اولا فلا اصل له

وتزوج حفيدة محمد بن أبي بكر عبد الهادي المزبور بنت العارف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ المحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احمد جد المترجم فنشأ
طالبا للعلوم وقرأ وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصارين في جانب قبر عاتكة والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي نزيل دمشق المقرئ العالم المحقق
المتفوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسته القوابل فيها الا ان الشام حبه بل
فيها فربض بهار بضة الليث وقال لوطنه مناديا الى حيث ولا ذبيح بعض الصدور وجل
لنديه الورود والصدور فانزله منه منزلة ابن اللبانة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المغترق المستمد فاقبل عليه الدهر بوجه اغر وما قدمه على هجر
ولا به غرو واقطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فرضا ونعصيبا فاستكان
وتقرب وبعد في مرامه ومارب «٦» فتهدأت عليه اغصان الخنوع وعطفت عليه الافئدة
بالدنو وتباطى سفر او كراسه واكب على قراءة ودراسة فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالغنا منه حد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القتام وسولت له نفسه
الامارة ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشمخ بعرين الانفة واستنكف عن
احله كفه فلم تقبل له خوكه وقال في القفول البركة فند «٨» ندوا لبعير ولم يدرا هو من
البعير من التغير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحرية
فرق له وحن وسقاء من الاوبة الغمام مرجح «٩» فعاد لما سلف وعانى ذلك العلف
فعافته الطبايع وقذفته في مهاوى التعريض باليد والباع ومكر به حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تتقلب وطويته عليه تتقلب
حتى صصفت به مهاب هواء واكبه على مخطمه عقبى دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشفته بما اودى بفواده واثر وسيل قلبه ان عذبه واستاذنته فيه واستعذبه
حتى بعدت عليه من التصل الشقة واستقلت به المضرة والمشفة وانقلب وهو ملجم
عرضة للتقرع الاليم وما انفك يربه من التجني ما يربه ويطرق سمعه بكل كربه
حتى تحطفته ابدى الشئات بهدان طلق الشام تطايق البسات فاستقر حتى نودى
الى ابن المقر وطواه رمسه كما طوى امسه وبالجسلة فتدكان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرتنه وله شعر زهرى الارج ما عليه في سبكه خرج قد ائبت منه

«٦» وما رب اى ما

جعه م

«٧» لم اى جمع

م

«٨» ندندو البعير نفر

نفور البعير م

«٩» مرجحن على

زنة مطهين شئ ثقيل

م

طرفا وتركت ما بعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغزا

ايا بابلي السحر في النثر والنظم * وجامع اشتات الدقائق عن علم
ويا من سما فوق السماكين هامة * ففاقي اياسا بالذكاء وبالفهم
ويا من غدا في الشام مذهل بدره * سعيدا فنبه الكون مذلاح في التيم
نجمت ففقت الناس علما وحكمة * ومن ذابساوى انجم الارض بالجم
ابن «١» الى ما اسم رباعى احرف * له نشأة احلى من الضم والشم
قاوله في الذكر اول سورة * وامر بلاشك لى الكسر في الحكم
وربعه ان اخريت ياتيك قلبه * سر بعا كما قد كان في اول الرقم
واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه يقرى الطرد كالعكس في الرسم
وان حذفوا اخره لاح لناظر * مصحفه فهو الضمير بلا وهم
وان حذفوا رابعه صدر او آخر * هو الحق لا يخفى بعيد عن الوصف
ونصفه ان صحفت فيه بجماله * معانيه قد لاحت تروق لذي فهم
على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبهه بحقيق المسك يجلو صدا الغم
عزيز فغن قسم المباح فعد * وصرح بمن نهواه رغما على الخصم
وجد بجواب يا فريد زمانه * ويا بابلي السحر في النثر والنظم
(فاجابه بقوله)

الاقبل لمو فور انتهى ثاقب الفهم * فريد السجيا ايا احد الوصف والاسم
ومن جلق الفيحاء قرت عبونها * بمقدمه اذلاح كالبدن في التيم
فتى في الورى اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمى
لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار وبالنظم
انتهى منه بنت فكر كانهما * بما ضمنت سكرى تشير الى الضم
تسايلنى ما اسم اذلاح في الورى * شذاه ابى الا التبحر في الجسم
يمد له العافى بنان صباية * فيرشفه نفرا حيا من الشم
رايتاه قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء يشكل في الحكم
نظى حشايه من الحقد للورى * فيظهر فوه ما اكن من الظلم
على انه لا يرتضى قط مسترلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
ويغدو على الراحة بالزغم قائما * وناغيك بمن يرتقى العز بالزغم
عجبت وقدامسى الى الحق محرما * انا اود كرنا لى المم والشم

ابن من الابانة

ح م

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح وذم بلائهم
 من النار امت روحه وحياته * ولم تدر معنى صوته العرب كلعجم
 فخذ ما يروق السمع من بنت ليلة * جوابا معانيه تو قد كالتجم
 ودم سالما موموق عيش اضيره * براعيك طرف الامن واليمن والسلم
 (وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيني ملفزا بقوله)
 لعمر كماريح الصبا اذ تنسما (ولا الزهر في الروض الاريض تبسما
 ولا طيب انفاس الربيع وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
 ولا ضم خود كالاراقة قد هـا) (اجادت لمشغوف بها قد تيتما
 ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع الساعذب المرافف والما
 باطيب من عرف زكى شمته) (صبيحة وافيت الامام المكرما
 له الله من مولى احاديث مجده) (معننة تروى وتعداد هـا نما
 سليل النقي شمس المعارف احدا) (مزايافى اوج السيادة قدسما
 غدا شافعى في الحبلى وهو مالكى) (وفي مذهب النعمان بحر اقدطما
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعى (لدى اشعري حرت في وصفه الجلى
 فتعنان خد به لقلبي مالك) (ولا تجبوا من ردفه فهو حنبلى
 (ولبعضهم في المعنى)

يامالكي شافعى ذلى فصل كرما (ولا تكن رافضى واقصر عن الملل
 فجملة الامر انى مغرم دنف) (شوقى امامى وصبرى عنك معتزلى
 (وقال الاخر)

قلت وقد لج في معاتبتى (وظن ان اللال من قبلى
 خدك الاشعري خنفتى) (وكان من احد المذاهب لى
 حسنك ما زال شافعى ابدا) (يامالكي كيف صرت معتزلى
 (عودا الى قصيدة المترجم فيها)

اتى بجلال السحر هاروت نطقه (وادهش ارباب العقول وافحما
 وغاص بحور العلم غواص فكره) (فابدى نفيس الدردر امتيما
 (ومنها)

فيا حمد الاوصاف يا عالم الورى (وعلامة الدنيا وبافاضلا سما
 بك اسم خجاسى كروض مديح) (بافسانه ظبي الاراك نرمتما

حوى كل لطف واحتوى كل رقة) (جرى في كتاب الله لاشك مبهما
 وقد حله قدم ما كثير اعزة) (وهام ابونواس فيه وهما
 وتصحفه معنى هو الموت للعدا) (يلوح لذى فهم اذا ما تفهما
 وان زال من اولاه خسه فاعتبر) (مصحف باقى الاسم بخلا قد انتمى
 لناسى نبي جاء بالحق مرسل) (اقوم هم اهل الجهالة والعمى
 وان قلبوا باقيه ماس بعطفه) (كفصن النفاذ مال فى روضة الحمى
 وان حذفوا اخراه من بعد قلبه) (غدا اس بذيان كودك محكما
 ونبتا يدع الحسن كالغصن قد زكت) (رواحه كالمسك اذا تنسما
 امط عنه ستر اللبس لازلت محسنا) (ودمت اطلاب الافادة منعا
) (وله من قصيدة امتدح بها والدى لكونه كان نبلا عنه فى مدة اقامته بدمشق)
 هى الادب النفسى وهى النفائس) (بها غصن عمرى بالتأدب مانس
 ولى غزل فيها الغزالة فى الضحى) (الى لطفه بصبو الغزال الموانس
 هى البكر بنت الكرم هيفاء ناهد) (كعوب لعوب لاذلول وعانس
 من الغرس بيت المجد عنقود كرمها) (فيا حبذا ذا الكرم ربا فارس
 ادرها لنا قبل الصبح فأننى) (رايت شراب الليل للنفس آنس
 ودعنى صريعا بين ندمان حانها) (اهيم بها وجدا وجسمى رامس
 ادرها بلا مزج ولا تقتلنهما) (فابسطها الا البسيط المجانس
 وان شئت فامرجهما ولكن بريق من) (له من ظبا البيدا عيون نواعس
 مليح صبيح الوجسه ظبي خباؤه) (له من ظبا الغارات حام وحارس
 يصيد قلوب الناظرين بلفتة) (بها الاسد فى الغيل المنيع فرائس
 اخالسه فى موكب الحسن بفتة) (فيرونو بطرف فائر ويخالسه
 له غرة كالصبح لاليل قبلها) (ولكن له شعر هو الليل دامس
 اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من) (يقس بقوامى الثبت ما ذاك القاس
 وان قيس بالبدرد المنير يقول لا) (فيدرد الدجى من نور وجهى قابس
 يدرد علينا الراح فى عسجدية) (تطيب بها بين الندامى المجالس
 اذا جلست فى كاسها عند ذاتى) (ترى ياندى كيف تجلى العرائس
 على تاجها الكليل درت ساقى) (فرائده منها تضى الفوانس
 وما هى راح الحسن دع عنك ذكرها) (قتلك لمن تسطو عليه الوسواس
 مرادى بها آخر المعانى فشر بها) (ينافس فى احرازه من ينافس

مدام غذاء الروح والجسد الذي (ترنحه الآداب وهي النفس
فقد تسكر الارواح من غير خرة) (ففتيتها ذاك الحضور المحاس
راح المعاني، نشوة اي نشوة) (الى شربها تهوا الكرام الاكاس
فتفعل بالالباب ما تفعل الاطلا) (اذا كان ساقبها الهمام المجالس
على على القدر من بحر فضله) (مديد طويل وافر لا يناسب
(وله من قصيدة ممدحا بها والدي ايضا مطلعها)

« ١ » الزهر الاول
بضم الزاء المعجمة
والثاني بفتحها
حـم

على مقام دونه الانجم الزهر * هو اراح والريحان والورد والزهر
نجلت له الاسرار من ملكوتها * فحفت به الانوار ما الشمس ما البدر
الى ان سرى في سائر الكون سره * فنور اسرار الوري ذلك السر
وحل حلول القطر في القطر كم فتى * رآه اتي كالعبد وهو الفتى الحر
اذا اقتحرت بين المدائن جلق * وابدت به تيهها وحق لها الفخر
وقد لبست منها غلاثل زينة * كازين الغلمان ما زانه النهر
وان فخرت مصر وقالت لخلق * بي النيل نهر هل يقاس به نهر
نقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا بر بر ليس بعد له بر
واني انا الفردوس في الارض جنة * ولي بحر فضل بين اقارنه حبر
نعم ان في كفيه عشر انامل * مقدسة في كل انملة بحر
مرادى وروحى بل ملاذى ومنيتى * على على القدر دام له العمة
فتى في الوري تروى احاديث فضله * معتنة قد طابق الخبر الخبر
ورتبته فوق المراتب كلها * ومائم في انشا طريقة وعر
فعاظه عز وماقاده هوى * ولاعابه تبه ولاشانه كبر
ولا هو مثل الغيران زاد رتبة * يمله من فرط اعجابه السكر
وماداه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق في ميامنه السكر
ف قوله مسموع وامره نافذ * يقل ما يشا يسمع لقولته الدهر
تراه كمثل الغيث والليث في الوفا * وفي الدفع عن في حياه خدر
فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولا مس ليث الغاب في دفعه ضر
وله غير ذلك من النظم وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة والى بالادقية
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

(ا ح د) بن عبد الله بن بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدى
الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناظم كان رقيق الحاشية لطيف المذاكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة في كل فن وقد ترجمه الامين المحبي في نفخته فقال
في وصفه سمع سهل لكل ثناء اهل كائنا بينه وبين القلوب نسب اوبئته وبين
الحياة سبب بمحاضرة اشهى من ريق المحبوب ومحاوله اصفى من ريق الشؤبوب
وعلى الجملة فاهو الانحفة فادم واطروفة منادم ودعوة صخرة لمريض واصطباح
عيش في روض اريض وبنى وبينه اخوة واخيها مشدودة واواب التوبيهات
عنها مسدودة مازلتنا في خلصة للودون هزه واربحية للخط وهزه من حين رضعنا
للتالف ذلك الدر وجرينا فيه على حكم عالم الدر والله يصوننا في بقية العمر عن
الغير كما صاننا عن الشوائب فيما مضى وغير فن اريح عطره الذي نفع به روض خاطره

وباليتي ساجي اللحاظ قوامه * غصين على دعص ثنبه الصبا
يهتر اينسا حين يخطر ما نسا * جذلان من مرح الشبية والصبا
يدرتقمص بالملاحة والبهيا * فغدا الى كل القلوب محببا
سلت لواحظه علينا مرهفا * ما كان الا في القلوب مجربا
بخشى على ورد الحدود الافح * فغدا بريحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحديق لحظه * متبر ما نخوى والوى مفضبا
فكان صفحة خده وعذاره * تفاحه رميت النقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عني على الدهر عتب ليس يسمعه * اذ بالهوى والنوى قلبي يروعه
بانوا فصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للبين ما بي يد التفريق تجمه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعا * كما تصدع قلبي منه يصدعه
(منها)

ومن رسيس الهوى داء يصانعي (طول الزمان الى ما الحب يصنعه
وانثنى من اظي الاشواق في حرق) (اذا وميض الدجى يبدو تلعله
لم الق يوم النوى الاحشا قلعا) (ومدمعا بابي الدمع بشفعه
يا صاح ابن ايلينا التي سلفت) (مرت سراعاً وطيب العيش اسرعه
فاعجب انار ضلوعي كما حدث) (اشبهها من غروب الجفن ادمه
وبات يذكي ضرامي صاعد غرد) (في النيرين بترنام برجمه
باورق مهلا اذا التراجع من فرح) (باروض ام فقد الف عزمرجه
(وله من قصيدة)

افى كل يوم بالنوى نتروع * ومن حادثات الدهر يشجيك موقع
وتشقى برسم قد ترسمه البلى * وتسقى ثراه كل نكباء زعزع
وتدب اطلالا تعفت رسومها * وتشكو ربع اعجم لبس يسمع
وتصبح هيامين ففرنجوسه * وتمسى ولهانا وانت مروع
وترمى بطرفيك الهضاب عشية * وفى كل هضب للأحبة مطمع
وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطاف يروق ومرجع
فقلت لها اذرى الدموع وهكذا * اخوالشوق من فرط الصباية يصنع
وما كنت ادرى قبل وشك رحيلهم * بانى اذا بانوا عن الجزع اجزع
ولان انقاسى بصدعها الجوى * اذا لاح برق فى الدجى يلمع
فرحت ودمع العين تجرى غروبه * على الحد منى والحمائم تسجع
تنوح بشط الوادين ولحشا * اذا ما انبرى ترانمها تنصدع
فلا كبدى تهدى ولا الشوق مقصر * ولا الوعى تخبو ولا العين تهجع
وقدر حلوا عن ايمن الجزع غدوة * فلم يبق فى قرب القراور مطمع
(وقوله)

ومطعم الاصداع تختلس النهى * ابدى التشاغل عن محب واله
يبدى تلفت شادن ويدخل * ظى جوذروا البدر جزء كاله
تمثال شكل الحسن لابل اما * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
(وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنا بين الهلالين فى الغسق
صهبت له يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جبهه الشفق
(فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله)

وساقى ميويد القدا حورا وطف) اذ الميمت بالصد يقتل بالحدق
يرينا بافوق الكاس شمساً توسطت) هلالين يحو نورها آية الغسق
ومذهم يحسوها زرفع جبهه) فبان لنا صبح وما غرب الشفق
(ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العمرى بن عبد الهادى وقد اجاب
بهما الامين)

وساقى ارانا من بدا نبع حسنه هلالين والشمس المنيرة فى الغسق
فهم بما رشفا قبل مذاقها اتى الصبح من اطواقه ورأى الشفق
(وقوله كذلك)

حث شمس الجمام بدر ليلة * بهلا لين اطلأ في نسق
فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
(وكتب) له الامين المحبي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه بمطر من عصارته فلقينا زهره ونظمنا
نثره في يوم وشي نخسر واني الديباج غشي بما روي على اصناف الجواهر في الابتهاج
فن نور مدره بهج وزهر مدره رهج يضاحك دره مرجانه وتعبق بصائك المسك
ارائه وللنسيم فيه اعتلال اشفاق اذا مارقنا المحمور فيه افاق والروض رطب
الثرى رطب المقيط وليس فيه غير ردف الساق ثقل ولم نعدم ندأ بالفاظ
عذاب كائنها قند مذاب معرفتهم باغصان القدود وتفايح الحدود لا بانصول
الحداد والقسي الشداد والديهم من الفكاهة ولطف البداهة ما اذا جلي في الاراح
والتفايح وما ربحان الاصداغ اذا فاح وان شاءوا الختوها بحكم متلوه واخبار في
صحف الاحسان مجلوه وعندنا الخن شير الشجن ويبعث من الشوق ما جن وحبیب
قرب من عهد الصقال خده فلم يجف ریحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
فلا يعلق ويمس عليه اعمل فبراق وقد تمنينا فلم نجد غيرك امنيه ولا مثل ادا بك
غضه جنیه وعلمنا انه ما لانس مع غيبك بهجه ولا للعيش دون لقاءك مهجه
فبالله الاما انجحت الاوطار وقتحت بمذاكرتك عن جونة العطار ولك التناء الذي
يحمل به الدهر ويتفتق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
رحمه الله تعالى مع اشهاده على نفسه لواءه الاديب المجيد الشيخ محمد وللشيخ عبد اللطيف
العمري ابن عبد الهادي انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان ما جاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا شهد المذكور بن
على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الاية وسلم
وولده المذكور ترجمه الامين المحبي في ذيل نفخته وذكر له من شعره وكان هو شيخه
قرأ عليه كثيرا من مؤلفاته وكتبها وانالم اطفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
من اراد الاطلاع على شيء من شعره فعليه بالذبل المذكور رحمه الله تعالى

✽ اجد البلي ✽

(احد) بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلبي

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالما فاضلا عاملا بعلمه ناسكا خاشعا متواضعا بقية العلماء العاملين عابدا فرضيا اصوليا لم يكن على طريقته احدا ممن ادركناه، مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهبي الحنبلي والشيخ عبد القادر التغلبي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزي العامري الدمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكامل والشيخ محمد المجاوي نزيل دمشق والمنلا الياس الكردي نزيل دمشق ايضا والشيخ عواد الحنبلي الدمشقي واخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكتاني الصالحى الدمشقي والشيخ محمد عقيله المبكي والشيخ عبد الله الخليلي نزيل طرابلس الشام وتبذل وتفوق وحاز فضلا سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الاموي واقاد وانتفع به الناس سلفا وخلفا وله من المؤلفات منية الرائض لشرح عمدة كل فاضل والروض الندي شرح كافي المبتي والدرر «٢» الحرير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك لجزه وحج ودرس بالندية المنورة ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهي سنة ثمان وثمانين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر اخيه عبد الرحمن نزيل حلب رحمهما الله تعالى

«٢» اهلها الدخار

الحرير

مخ

«٣» الالاجه نوع

من الاقشه عربيه

المولدون

مخ

✽ السيد احمد البيروني ✽

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيروني ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الحجازية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكمال والخبر التام انشدنا من لفظه انفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحى الكتاني شيخ الحلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسنبا الله تعالى وكفى * من هموم اعقبت هما وبوسا

قد اصبنا يا امرى حسبا * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل النابلسي واجازه وكتبه على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

ثمانون عاما فافوقها * مضت يا عمرى بلا فائده * نقضت ولم اك اشعر بها
كأنى به اماعة واحده * يا ضيعة العمر حيث انقضى * بأراء ساجدة فاسده
فياليت ما اهتم بي والدي * وباليته حارت الوالده *
وقال الاستاذ وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدويبة

«٣» الا كما قال
الشاعر

م ح
«٤» احفظ هذا
البيتين

ح ٢

«٣» صبري وتجلدى باسماعيل * والقلب متم باسماعيل
لوقيل تسلى عنهما يا هذا * قالت عيسى لا واسماعى لا
وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغنابلى ثم الدمشقي
صبري عدم في حب اسماعيل * لاثمسه في حب اسماعيل
كم قلت له بمن تسميت به * انهم بنعم فزاد اسماعى لا
وقال الاستاذ وقد كان بيننا وبين السيد احمد المذكور مواسات اديبه ومطارات
شعرية في ايام اجتماعه بنا و قد علمنا مع كمال محاضرتيه وقد جمع لطفنا ولينا
وفيه نباهة اعتقادية وطرف جذبة الهية ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه
السيد احمد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركة هو الرب الغفور «٤»
فصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور
وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبء لمن اعتبر * فاعتبر قولى اياه * ذاتجده معتبر
وكذا الدنيا شخص * تترأى للنظر * ثم تمضى وتولى * مثل لمح بالبصر
وهو من قول الامام الشافعى رضى الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبء * لمن كان في علم الحقيقة راق
شخوص واشباح تمر وتنقضى * الكل يفنى والمحرك باقى
انتهى وله غير ذلك ولم تصلنى وفاته فى اى سنة كانت وترجمته لثلاثين كونا
منه رحمه الله تعالى واموت المسلمين

✽ احمد المنيى ✽

(احمد) بن على بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
بن يوسف ابن ابراهيم الحنفى الطرابلسى الاصل المنيى المولد الدمشقي المنشأ الشيخ

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحث الامام الحبر البحر الفاضل المتقن
المجرد المؤلف المصنف كان فائقاً ذائقه مسامرة جيدة ولطافة ونباهة من شيوخ
دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا
نحويا اديبا اربا حاذقاً لطيف الطبع حسن الخلال عسوراً متضلعا متضلعا
متكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم افتتاح سنة تسع وثمانين والالف ولما بلغ سن التميز قرأ القرآن
العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق وقطن بحجرة داخل
السبيسطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
المذكور بقرأة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية ونصريف العزى
على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
الصحاني الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
والف وصافحه وآخاه وامره بقرأة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما اتم قرأته
قال له هكذا قرأه علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الاطمح ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة والالف واخير
بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجني شمهورش
ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في ثبة
منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليلي وجل انتفاعه
عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزىل دمشق والاستاذ العارف
الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ يونس المصري نزىل دمشق والشيخ عبد
الرحيم الكاملى نزىل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالمجلد والشيخ عبد القادر
التغلبى المجلد والشيخ عبدالله العجاونى والشيخ عثمان الشهير بالشمعة والشهاب
احمد الغزى العامرى والشيخ نور الدين اندسوقى والشيخ الصالح محب الدين ابن
شكر واخذ عن علماء الحجاز كالامام عبد الله بن سالم المكي البصرى والشيخ احمد
النخلى المكي والشيخ محمد البصير الاسكندري المكي والشيخ عبد الكريم الخليفى العباسي
والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ على المنصوري اصيرلى نزىل القسطنطينية
وعلاوة الروم المولى سليمان بن احمد ريئس الوعاظ بدار السلطنة العلية واخذ عن
الشيخ محمد الحلبي القدسي والشيخ محمد شمس الدين الرملى واخذ طريق السادة
النقشبندية مع بعض العلوم من الجلد الشيخ مراد البخارى الحسيني الحنفى وطريق

الخلوتيه عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الحلوتي الشهير بالطباخ وطريق القادريه
عن الشيخ السيد بسن الحموي القادري الكيلاني ومهر وفضل وطهر كالشمس في
رابعه النهار ونشرت تلاميذ، وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم واخذ عنه
الحديث وغيره، راجازه بسائر مروياته واسانيده وتنويع وكان يوده ويحبه ومن
تأليفه نحو الف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها النموذج اللبيب في خصائص
الحبيب * وشرحها فتح القريب * ومنها شرح رساله العلامة قاسم بن قطلوبغا
في اصول الفقه * ومنها شرح تاريخ النبي « ء » في نحوار بعين كراسا الفقه في رحله
الرومية بطلب من مفتي الدوله العثمانيه في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
بشروح كثيره لكن هو استوفى الجميع وزاد عليها زيادات حسنه ومنها السمات
السحريه في مدح خير البريه وهي تسع وعشرون قصيده على الحروف المعجمه
ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذا ذكر في الكتاب مرجم ومنها فتح المنان
شرح القصيده الموسومه بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان وهو
المهدي ومنها القول الموجز في حل المأزق ومنها بلغه المحتاج لمعرفة مناسك
الحاج لخص فيه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنه ومنها
مطلع النيرين في اثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
الشام ومنها المفرائد السنيه في الفوائد الخويه ومنها اضاءه الدراري في شرح
صحیح البخاري وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والي دمشق وامير الحج كتاب
السبعه البحر في اللغة للامام الجليل مبر على شيرنوايي ونقله من السواد الى
البياض من مسوده المؤلف وحسنه وجعله خطبة من انشائه ودرس بالجامع
الاموي بشرق المقصورة بامر من شيخه الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة لما توفي
ولده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ ابو المواهب فبعد وفاته درس
بمحجرته داخل مدرسة السعيساطية الى ان توجه عليه تدريس العادلية الكبرى
فانتقل اليها ودرس بها واقام على الافادة في المدرسة المذكورة والجامع الاموي
مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البيضاوي وفي يوم الجمعة بعد
صلاتها صحیح البخاري وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
وتراحت عليه الافاضل من الطلاب وكثر نفعه واشتهر فضله وغدت عليه خناصر
الانام مع تواضع ماسق لغره في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وغزارة

«ع» قد طبعتنا شرح
المنيني على اليميني
م ح

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابناءؤها يحترمونه
وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وصارت عليه تولية السيماسية
والعمرية وآخرها صار له قضاء قارا واحداثه في الجامع الاموي عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
المجاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج «٦» كثير وقد ترجم المترجم تبليذ، الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفاته * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشرف بدرامن افق
الهدى تقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دلمجحه وسواره فاكحل به
انسان الكمال * وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الامل * وانقلب به الدهر كله
حسنات * محمود العواقب في الحركات والسكنات * تنهل اسارى بشرا * وتنفع
اردانه نشرها * بذكاء لو كان لذكاء «٤» لما غيرها الاصيل * واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق يعلم الحلم الاناء * وشية تقابل بالحسنة الاسماء * فكلم من مغفل فضل
اعلمه * وكلم من مستفيد علم علمه * فمن عارفه الا هو ابو عذرتها * ولانادرة الا هو
مرهف شفرتها * فاذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق * واذا ابتدر
مبحث تدقيق حاز السبق واستحق * واذا ارتقى المنبر * سجد له كل مصقع ومناكب
واما الادب فهو روضة ذات افنان * الاتي من بدائعه بدائع افنان * فاساليه فيه
حسنة الانطباع * تسوغها الاسماع والطباع * وحسبك بمن تأهل للكمالات واحتد
من قبل غصن شبيبته يمد * ففاق يديانه واسانه * وابتهج طرف المعارف بانسائه
وتزيينة صنعات المهارق «٣» بتحريره * والنقطة فرائد الفوائد من تقريره *
واذعت مؤلفاته الصناديد * واودعها الصدور اشفاقا عليها من التبديد * وكان
دخل الروم فبطوقت منه بعقد الثريا * واقتسدت من افكاره زنداوريا «٢»
فتلقته رساء اعيانها * واحلته منها بسواد اعيانها * واقرحت عليه فاجاب * بما هو
كالصبح النجيب * وقصارى الامر انه الفرد الذي عليه المعول * والمظهر بمعاني
يسانه اسرار الاطول والطول * وهو حقدت عين اسلنتي الذي تخرجت عليه *
وحبوت للافادة بين يديه * وعطرت اوقاتي بانفاسه * واقتبسست نور الاماني من
نبراسه * وتغيات ظل رعايته عمرا * ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجوا لها الاجابة * وتوسلات مقرونة بالضراعة والانابه * الا يعتري زهرة ايامه
ذبول * ولم يبرح لابسا من العمر بردا ضا في «١» الذبول * فقد احلني مكان بذه

«٦» هل يعلم ما معنى
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح م
«٤» ذكبا بضم الاول
الشمس

ح م
«٣» مهارق على
وزن مكارم واحد
مهرق بضم الميم
وهو معر مهركرده

ح م
«٢» وريابفتح الواو
وكسر الراء والياء
المشده

ح م
«١» ثوب ضاف ثوب
سايف

ح م

ومن يحتوى عليه ويدنيه . وهالكمن آثاره ما هو أشهى للعيون من الوسن . وافتن
 للمشججون من الوجه الحسن انتهى مقاله وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
 اجل اخصائه ومريديه . اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المثني وكان
 قائما في امور جدى بالحكمة وغيرها حتى لما بنى المدرسة المعروفة به في سنة ثمان
 ومائة والف جعله ناظرا على العمال والصناع بها وجعله على اوقافها كآباء وامين
 الكتب وغير ذلك من الوظائف وهي الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
 والدى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
 مات وله شعر كثير حسن بديع (فن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
 مفتي الديار العثمانية

تذكر والذكر يجد قديمها () سطور عهد قد تعفت رسومها
 فهب به النهام يسترشد السها () م الى ابن امت بالعقائل كومها
 الا في سبيل الحب قلب كائه () غداة نلوا وحشية ضل ريمها
 سروا عنقا « ٥ » في اليه مدلهمة () تخيلت ان النأبات نجومها
 فصرت ارى الايام تقصر بعدهم () خطاها كأن قد قيدتها همومها
 الى الله ما بي من بقايا صبا () فكادت اذا شبت بين كظيها
 فن خلدى لم يبق الانسيبه () ومن مقلة لم يبق الاسجومها
 ومن شبح لم يبق الا ذما وه () ومن اعظم لم يبق الارسومها
 ولما تلاقينا وللعين اعين () اشد من الهندي فبنا سقيها
 فابتقت ان لا حنف الالوامق () يخال التداني فرصة يستدبعها
 هنالك من باع الفضائل حله () لعمر العلى بالخرق فهو حايها
 وكل من ليلي امط به الكرى () اراعى نجوما راع قلبى رجومها
 تحجب عنى الفجر حتى كاته () سريرة صب لم يزعها كتومها
 فب اراعى النجم فيه وعزمتى () تشب كنار قد نحاها كليها
 ساخر بوجه الارض لا التحى به () من المجد الا ما انتحه قروها
 الى ان اعاف البدن وهى لواغب () واترك غيطان الفيا في تلومها
 وابصر غيلان المنايا تنوشنى () بها وارى اوطار نفسى تزومها
 فن لم يكن ذاهمة دونها السها () فسوف تلاقى نفسه ما يضيها
 لعل النجيات الجياد اذا طوت () من اليد ما لا يطويه نسيها

« ٥ » عنقا محرقة عنق
 عنقا من باب علم ح

يجوب بنا يدا يضل بها القطا) (الى اسعد المولى الهمام رسيهما
الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا) (رغائب لم يسمح بهن عجمها
يكتم مهما استطاع جدواه للورى) (وكيف صرار المسك يخفى شميمها
ولا عيب فيه غير ان نواله) (اذا ضنت الانواء فهو سجومها
على الخير مقطور بغير تكلف) (سحبة طبع عطر الكون خيمها
ومن لى بان ارجى المطى على الدجى) (وتدنو بالآمال منى حلومها
لدارهى الدنيا وشهم هو الورى) (وجود هو الا نواء مبحث غيومها
فاروضة غناء جاد نباتها) (من المغدق الهطال جود يرومها
توالى على ارجائها غير ضائر) (وامرع ما بين الرياض هشيمها
وظل يبارى الندى عرارها) (ويزهو لعين الناظرين جيمها
كانى قد اسقيتها من محارجى) (حياء سقاها من عيون عجمها
باندى يدا منه وابسط راحة) (تما دى على مر ازمان نعيمها
وكم من يد بيضاء من شام نورها) (يقل عاد الدنيا عينا كليها
اعد نظرا في وجهه تزيهجة) (هى الشمس لا يسطع طرف بشيمها
(وقوله من قصيدة ممدوحها المولى خليل الصديق حين ولى اداء دمشق الشام)

«٢» الم والشهب حبرى في دياجيمها * طيف يقرب آمالى وبقصيمها
فاجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غرض ما قيهها
«١» انى اهتدى المكاني والكرى حقا * كراه عن وكر جفنى ضلل هاديها
يزورنى والدجى سود غدائره * وبشنى وهى مبيض حواديهها
كى لا ينم على خود بمنعة * لم يطمع الوهم يوما في تلاقيهها
مهة احسن كخطو البان ان خطرت * فالدل يقطر من اعطا فيها نيهها
هى الغزالة فى اشراقها فلذا * تكلف البدر ارام يحكيها
وشاحها خافق يشكو الصدى ابداء * من فوق امواج حقف عم طاميهها
والحجول نعيم لا يز ايلها * يظل يارى غصنا تاجا نيهها
والحم فى «٤» قلبها خلق تزان به * والقرط «٣» يبدى لنا طيشا وتسفيها
تمشى كما لعبت ريج الصبا غصنا * او كالغمامة تخطو في نه اديهها
لولادجى شعرها ما نزل ذو شجن * ولا انثنى عن هدى لولا تشبهها
واها اقلبي كم يصلى بنار جوى * وكم يساء بئأس من تجنيها

«٢» الم من الالم

ح
«١» انى بفتح النون
المشدة ح
«٤» قلب بضم القاف

ح
«٣» القرط معلوم وعلى
اصطلاح المصريين
هو الفساء ح

قل للعقيلة من تيماء تحرسها * بيض الصفاح وسمر الخط تحميها
 مالى اذا افترصبح اودجى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاويها
 تهزنى نشوات من تذكرها * كائنا انا للصهباء حاسيها
 وتسشبر اذا هبت يمانية * دواعى الشوق منى من افاصبيها
 حتى طويت رداء الحلم بمنطيا * سوابق اضل عن رشدى هواديها
 فتحضت بحر حديد من عشارها * وجست غيل رماح من اها اليها
 ما خلت ان يطبيني وصل غايبة * ولا يحل حبي حزمى امانيديها
 لكن طرفك ياهذى افاح دمي * مذموه السحر فى عينيك تمويها
 اتلفت مهجة من بهواك فاحتملى * غرما فقه يدغرم الاشياء مرديها
 فان اراك ذو جهل وشى فسلى * فائما ينبي الاشياء داربيها
 هذى شريعة خيرا الخلق ظاهرة * وذا ابن صدد بقة بالحق مفتيها

(وقوله مشطرا) ايات العارف بالله تعالى الاستاذ ابى المواهب البكرى المصرى

ما ارسل الرحمن او يرسل * من كل خير للورى يحصل
 وما حبا الله لأهل الولا * من رحمة تصعد او تنزل
 فى ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع واسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يخص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكمل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوط به * يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما تخشى * تأمن اذى خطب غدا يثقل
 ولا تخف سطوة باغسطا * فانه الماء من والمعقل
 وناده ان أزمة انشبت * مخالبا من دونها الانصل
 وقل اذا نأبئة علق * اظفارها واستحكم المعضل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلا
 وشافع الخلق بفصل القضا * وخبر من فيهم به يسال
 قدمسى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك الموثل
 وكم لدى الضيق عن الخلق قد * فرجت كربا بعضه يذهل

وان ترى اعجزه -نى فما) (لى صبر فى البلى يجمع
ولست من ضعفى وما حلى) (لشدة اقوى ولا احل
فبالذى خصك بين الورى) (بانك الحاتم والاول
فصرت ممتازا على الانبىا) (برتبة عنها العلى تنزل
عجل باذهاب الذى اشتكى) (فقلبي المضى به موجل
مالى سواك اليوم من ملجأ) (فان تو قفت فنى اسال
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى) (وهول اوجال لا يحمل
وضقت ذرعا بالذى نابى) (ولست ادرى ما الذى افعل
وانت باب الله اى امره) (لازمه فاز بما يامل
وفضله جم ولكن من) (اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت) (ايدى الصبا قضب الربا باليل
وما افاحت كل وقت شذا) (زهر الروابى نعمة شمأل
مسما ما فاح عطر الحمى) (منجاده صوب الحبا المسبل
وما سرى صبحانسيم الصبا) (وفاح منه الند والمندل
والال والاصحاب ما غردت) (صوادح منها حلا مقول
وما استقلت فوق غصن النقا) (ساجدة املودها مخضل

❀ وقوله ❀

لا تعجوا ان قلبى عند ما نظرت ❀ عيناى طلعت به يصلى لظى الوهج
فوجهه الشمس من العين قد قبست ❀ للقلب نار اتسوق الخف للمهج
والشمس ان قابل البلور طلعت بها ❀ تذكى وتحرق ما مسته بالبلج
واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السمرجلانى

اطلاق طرفى فى محاسن وجهه ❀ اذكى الجوى فى القلب حنى برحا
فحريق قلبى من زجاجة ناظرى ❀ منذ قابلت من وجهه شمس الضحى
❀ ومنه) قول الفاضل المولى خليل الصديق ❀

زف كفصن البان يعجب بانها ❀ وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
فكان عيني عندما نظرت له ❀ بلورة فيها فوادى بحرق
❀ ومن ذلك) قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى ❀
يقولون ما نار بقلبك او قدت ❀ ومن اين تأتى النار ادر كك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب
* وقوله ايضا *

قالى من احب من اين نار * هي في القلب منك قلت اعتذارا
ان عيني بلورة قدفت في * وسط قلبي من شمس وجهك نارا
* وقوله ايضا *

قابلت عيني شدا للاح في شمس الجبين * فرمت في القلب نار العشق بلورة عيني
* وللمترجم *

اقول لمابدا كالغصن يخطرق * بردحكي الجنسار الغض في الورق
جل الذي فتنة للناس صوره * قوموا انظروا كيف يسرى البدر في الشفق
هو من قول نوح الدين جعفر وقد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى
الاخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا * صباغ الحدو والحدق
فهما ذا الشمس في غسق * وهذا البدر في شفق
(وقول الاخر)

ظلي من التذك يرمى قوس حاجبه * في قلب ناظره سهمان الحدق
نضى في الحلة الحمراء طلعت * كانه قر قد لاح في الشفق
ويقرب من ذلك قول بعضهم في غلام متردى بلباس ازرق

ولما بدا في ازرق من قباؤه * يديه بفرط الحسن في خيلائه
خلعت عذارى ثم صحت عواذلى * قفوا وانظروا بدر الدجى في سماؤه
وقول الاخر في ملجح لابس ثوب احمر

يا طلعة القمر المنير الازهر * يا مقلة الظبي الغرير الاحور
لولم تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك في لباس احمر
ولبعضهم في ملجح لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلى في اصفر فتعجب الـ * خلأثق منه قال ما في من عجب
لاى ارى جسمي سبائك فضة * فاحيت منها ان نموه بالذهب

ولبعضهم في ملجح لابس ثوبا فستقيا

في فستق اللون لمابدا عيس مثل الغصن المورق من وقدمر على صبه وما الذالمان بالفتق
وللمترجم

على السر لا تطلع صديقاً ودعه في * ضميرك عن كل الأثام مصونا
فان ضمير الفرد مستتر وان * تثني تبيد للعيان مينا
هو من قول بعضهم

سرك ان اودعته ثانيا فاعلم بان قد آن ان تفضيه
فان ما اضم في حالة الافراد تستخرجه التثنيه
وللمترجم

وصفته ببديع من محاسنه بدر غدا بئجل الاغصان باليد
فقام من فرح يسعي للثم يدي لما سلكت بمدحى احسن الجدد
فقلت تفديك منى الروح من فطن فاق المها والظبا بالخط والجيد
قبل في يارشا ان رمت جائزة فانه بقمى قد صمغ لا يدي
واصل ذلك يحكى عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
رجله اذ ارآ، فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد يقبل رجله فنهه من ذلك وقال ما حلك على
هذا لك حاجة قال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له ان نظمت الشعر بقمى ولم اظمه
برجلي فنجعل الغلام وانصرف ٦٥ ونظم هذه الواقعة الاديبي ابو بكر العمري الدمشقي
في ثلاثة ابيات وهي قوله

«٦» انظر ترجمة عبد
الباقي في خلاصة الاثر
رحمه الله تعالى مع

قال لما وصفته ببديع الحسن ظبي يجل عن وصف مثلي
مكن العبدان يقبل رجلا لك كيا بحوز فضلا بفضل
قلت انصف فديك روحى فاني بقمى قد نظمته لا برجلي
وقريب منه قول صاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لابل نشفتي
وقوله الواواء الدمشقي

بايدر بادر الى بالكاس قرب خيراني على ياس
ولا تقبل يدي فان في اولي به من يدي ومن راسي

وللمترجم

يامانعا زكاة حسن صانه وبوجنتيه من الجمال نفائس
ادى زكاة الحسن بوسائني ابهاء طلعتك الفقير البائس

أخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ الكبير ادوا زكاة الجبال بوسا فها اننا للبائس الفقير
ومن نثره البديع ما كتبه بهض الموالى فى غرض عرض

سهم اصاب وراميه بنى سلم من بالعراق لقد ابعدت مرامك اليك نغمة مصدور
قد خزنها اللسان وبثة مضرورا نطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
فى ابدائها شفاها اقدم رجلا وأوخر اخرى ثم رايت حلها على لسان القلم بنى اخرى
حذرا من مشافهة ذلك الجناب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعى
تشرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والليالى وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحيا ذلك المحيا بعدائهم الايدى بسلام فلما استقرت به
زمر الناس وحمل كل منهم على ايناس بعد ايناس شمت منه اعزاه الله بارقة اعراض
ولحت من جنباه عين اغماض ووجدت ابواب الاقبال محكمة الاقوال وكواعب
الانفات ممنة بحجب الجلال واطما لما وردت من الطافه كل عذب غير وتنزهت
من بشره ونده بين روضة وغدير واستضحكت ببشاشة الروض الاتيق ورنحت
بنسائم لطفه كل غصن وريق

كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء

فاحدقت بنى اذ ذاك الهواجس وتنازعنى الوسوس وانبت مطايا افهامى فى كل
فج عميق وطاشت سهام افكارى فى كل مرمى سحيق الى ان ظهر السبب
بما يقضى منه المحب فتمت انى كهدهد سليمان لأبرز جليلة ما عندى على منصة
البيان او ابوء بالنكال والحسرا ولا انقلب من الكتمان على جرا الغضا واردا الامر
بين شخص ورضى ومما زاد ذلك ضراما ولا القلب كلاما اننى يوم تشرفت برؤياكم
وتوسمت جيل يحياكم قصدت الاجتماع بجناب سيدي المولى الاكرم من لا ذكره
من الحقوق الابعهد زمزم لاشكوا اليه بنى وحرزنى وابين له جلية امرى وشانى فلما
آنس منى ذلك سرى كما يسرى الطيف الحالك وخرج من المنزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكرا فليت نعى اخاف كريم شيمه ام أخلف عهود كرمه

قد كنت عنتى التى اسطوبها * ويدي اذا اشتد ارمان وساعدى

فرميت منك بغير ما املت * والمرء يشرق بازلال البارد
ناله انكم لاهل بيت مرفوع العمد بخفض الجناح المؤمنين وبذل التصح والعرف
لاهل التقي والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة فن ابدى لكم عقوقا او غصكم
منا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسى اسمه وتعرض للمقت والهوان

وارتدى بحلباب الردى والحسران وكان كالراس اذا جمعد جسده او كالسارق اذا
عق يده ولكن زادكم الله نبيتنا وصانكم عن ان تسوموا محبا تعنينا هل يحسن منكم
بعض الظن بعبيد رفق لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
من لا يطبق مع ذوى وده كفاحا او يرمى بالقطيعة اسير حرب لا يريد سراحا ومن اين
يشبه عليكم من سبكت ايدى امتحانكم نضاره وسبرت بصائر نقدكم اسرارهم كيف
واتهم ملجأ الاسمى وكهفه المنع الاحى واليكهم مهيجه ومهر به اذا نشب به من الزمان مخليه
وحاشاكم من ضعف الثقة * باهل المحبة والمفه * اولن بروج عليكم زخرقة كلام
او يستوى عندكم التبر والزام * او يرضيكم تبسم كاشع لم بدر ما وراء برفه *
او يفتنكم تمويه ظاهره عما جنته من خلقة *

فلكم قطوب من وداد خالص () وتبسم عن غل صدور واغر
واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شأنه * فالأحرى
بامثل لكم احضاره * ثم اختباره واستفساره * كيلا تصغو الى بهتان او يدنو
من سماء مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلتبس عليه
الصدق بالين وهانا ابرز القضية بجليتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطلع
على السرائر * العليم بما كنه الضمائر * فان تيين بهذا المقال * حقيقة الحال *
وتبر السراب من الشراب * والامالة تبص الى ان ياتي الله بالبيان * وينجلي
الامر للعيان فهو المزيج لما فى الضمير * ويبيده ازمة التقدير * وقلوب بنى آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف شاء انتهى
(وله ايضا)

وصاحب هزنى شوق لرؤيته * ولم تنزل ناجيات الوجد تحملن
حتى اذا الدهر يوما حط راحلتى * بقربه وانتهرنا فرصة الزمن
جاورت منزله كيمانا له * انسا يزبل صدا الاكدار والحزن
فلم يزدنى على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوا الفقير والاحن
لم يقض حتى خالبت دعوته * وما بذلك عار عند ذى الفطن
ودعت من ذاته رسما وقلبه * حتى م الوى على الاطلال والدم
(وله رادا على روى يسمى شهرى نعرض لذم اهل الشام بقوله)
يقولون شهرى قد تجاوز حده * بتقص ارباب الكمال ذوى القدر
فقلت اذا كانت مذمة ناقص * فذلك كمال ظاهر عند من بدرى
وما قد بدا من فيه فيه محقق * لا عجب فالتقص من عادة الشهر

(وله ايضا)

يا شقيق الغزال جيسدا وطرفا) (انت باللحظ قاتلى وحياتك
 اننى نائل الشهادة حتما) (بسيف الجفون من لحلماتك
 ما قلبي يصلى من الخلد نارا) (تنظى فى جنتي وحنانك
 قد تركت الكلمة بين قتيل) (وصريع لم يصح من سكراتك
 واذا ما نثيت تخطر تيهها) (كان حثف العشاق فى خطرناك
 كيف يرجو النجاة من رشقته) (بفتور تلك العيون الفواتك
 تستلذ الوب منها احورارا) (وهوامضى من السيوف البواتك
 من جفك المديد صبرى جفاتي) (ونفار المنام من نفرا تى
 لم يكنلى الى سواك التفات) (فتدارك واوبعض التفاتك
 لم يدعلى جفك غير ذماء) (وبه قد سمحت فى مرضاتك
 انت فى الحل من دمي وبروحى) (مع اهلى اذى بديع صفاتك

وله غير ذلك من الاشعار الرنقه والنثر البديع والعنوان يدل على ما فى لصحيفة وكانت
 وفاته فى يوم السبت ناسع عشر جمادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واف ودفن
 بترية مرج الدحداح وسياى ذكرا ولاده عبد الرحمن وعلى واسماعيل ان شاء الله تعالى
 والمنبنى نسبة الى قرية منين من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
 من برقائل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم باء مشاة تحبة
 مكسورة ثم لام قرية من اعمال طراباس الشام كان والده ولد فى برقائل المذكورة
 فى سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
 وتوطن بصالحيتها واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
 البلبانى الصالحى والشيخ على القبردى الصالحى وتفقه على مذهب الامام
 الشافعى ثم ارتحل الى قرية منين المذكورة فى سنة ست واربعين والف وكان
 مرجعا لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفى بالقرية الزبورة فى سنة ثمان
 ومائة والف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادى ✽

(احمد السعيد) ابن على بن محمد بن مراد بن على بن داود وينتهى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى ابو المجد رشيد الدين اخى
 المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمناضل الذكى النبيل النبى

الاديب الالمعى ولد بدمشق سنة خمسين ومائة وائف وقرأ القرآن على الشيخ سليمان بن محمد ابى الدنيا بن جمال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد اللطيف التونسى المغربى وتلاه وحفظ بعض المتنون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستائى الحنفى نزيل دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد اثير الدين بن عبيد الله بن عبد الله العطار الشافعى وانتفع به وابو الفتوح البرهان ابراهيم بن عبد الله السويدي البغدادي وجده لامه الامام الكبير ابوالنجاح احمد بن على المنبى الحنفى والشيخ الفاضل محمد ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحنق زائد وقوة حافظه وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة اللبوس وحسن المطارحة والصحبه وجودة الخط وسرعته وكثرة العمل وحسن التدبير والادراك التام وكان الوالد يحبه كثيرا ويبنى عليه ويجله وصرفه باملاكه وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دأثره فتعاطى ذلك وبأشره طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد الى اشياء لا يطيق حملها احد وهو يتلقاها بالبشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتر عن تعاطى مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية كان يعبد له الدروس واشتهر فضله وادبه ونبله واعطاه الله القبول واحبه الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والخليل وعمر الدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العقبى وصرف عليها المال الكثير وزينها انواع النقوش واحجار الرخام واتقن صنعها ولما مات استوحش منها الوالد وباعها باخمس ثمن وكان يحبني ويودني ويسذل جهده فى مرضاتي رحمه الله تعالى مع انه هو لا كبر سنا وقد راو كان ينظم الشعر وينثر الاسجاع فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات نقلتها من خطه

لقد كنت اهواها ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومذ علمت انى شغفت بحبها * جفتنى صد يقي داني كيف اصنع
وان شئت ان اسلوهاها بغيرها * فلا مقلتي زقا ولا الاذن نسمع
فقل لي خليلى هل الى الوصل شافع * الى مالكي ام هل الى القرب مهجع

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
 الاليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فتعلمان خديبه لقلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنيلي
 (واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبتني (وظن ان الملال من قبلي
 خذلك ذا الاشعري حنفني) (وكان من احدا المذاهب الى
 حسنك ما زال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك ويطلب
 الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى ولده اخي المترجم فعزم على
 الحج وتعاطى اوازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
 حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
 في مدرسة الجدة النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجا «٥٥» واجتمع للصلاة عليه وعلى
 دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيرا لكنه
 لم يبد جزعا وصبرا واحتسب واقام عى المولى الاجل حسين المرادى مكانه وخج
 واثامعه وحزن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء
 عصرة وافراد مصر ورثاه جماعة من الادباء انشدني من لفظه لنفسه صاحبنا
 الاديب شرف الدين مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد اللوجي الشافعي الدمشقي
 هذا القصيدة

اجر الغضا بين الجوانح مضم (ام الحزن في الاحشاء جاش له الدم
 ام الدهر اودت نائبات صروفه) (فقلب البرايا بالاسى منه مغم
 يؤلنى فقد المشت فائننى) (وادمع عيني كالعمام سجم
 ويحسب مسرورا القواد من انطوى) (على حرق والقلب منه مقسم
 الا فى سبيل الله نفس زكية) (وراضية مرضية وهى ترحم
 هو الدرة العلياء قدرا وقيمة) (وجوهرة الفضل التى لا تقوم
 ساعتب هذا الدهر لو كان يرعوى) (لعني او بصغى لقول ويفهم
 لما زاد هاه بالمنية بغنة) (وكان التروى واجبا والتلزم
 وماهى الافاتة منه افلتت) (واحسبه من بعد ذلك يندم
 قضى الله ان يقضى لشرخ شبابه) (فتى وفتى يبتى الى حين بهرم
 وذلك مالا بد منه وكلنا) (مطيع لامر الله حقا مسلم

«٥٥» صاروجه
 فى صحيفة ٣١٥
 من تاريخ المقرئ
 ح ٢

فابن الوري من عهد حوى وآدم) الى عهدنا بل ابن حوى وآدم
 قطن وهم في الموت في حكم واحد) ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
 وانك فيه قد اصبحت وان تكن) مصيبتك العظمى فاجرك اعظم
 فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) ولا ريب رب الخلق بالخلق ارحم
 فائى قلوب لم ينلها تقطع) واى نفوس لم ينلها تألم
 واى عيون لم تنفض يوم فقده) تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
 وعاد معنى الطير في الجوائح) عليه وصار الموج في البحر يلطم
 بسومونى الصبر العزيز مناله) وانى يطاق الصبر والصبر غلقم
 امولاى لا تحزن لنجل فانه) هو اليوم في جنات عدن مع
 اذا كان رب العالمين بذاقضى) فصبر الماء يقضى الاله وبحكم
 وانت الذى تهدي الورى وتدلهم) على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
 سقى قبره عفو وغفرا ورحمة) ومن كوثر المختار بسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الاوحد
 المفتى البارع في العلوم معقولا ومنقولا ابو العباس نجيب الدين ولد بالمدينة المنورة
 سنة سبعين والف ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفي القشاشي وغيره وفاق
 اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر والف مؤلفات نافعة منها شرح
 البسملة في مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجي في المنطق
 وغير ذلك وكان راوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتب الاوصححه
 وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان في الغالب يتبع الالفاظ
 الغريبة في خطبه لعهود الانسكة وفي مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد
 الشريف النبوي ويدرس به وانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته في المدينة
 المنورة سنة خمس وثلاثين ومائه والف ودفن بالبقع

✽ احمد النفراوى ✽

(احمد) بن غام القاهرى المالكي الشهير بالنفراوى الشيخ الامام العالم العامل
 المحدث الفاضل الفقيه المفتى افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
 البابي وطبقته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا وذلك واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابوربيح سليمان بن عمر الجبيري وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطي)

(احمد) بن عمر القاهري الحنفي الشهير بالاسقاطي الشيخ العالم الفقيه المفتي اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحى الشرنبلالي ومحمد ابى السعود والشهاب احمد الحليسي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ منصور النوفى وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين على بن مصطفى الميقاتي الحلي الشافعي واجازله في ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكانت وفاته سنة « ٥٠ »

« ٥٠ » هكذا على
البياض م ح

(احمد البكري)

(احمد) بن كمال الدين بن محي الدين بن عبد القار بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهي الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه الدمشقي الحنفي سبط آل الحسن رضى الله عنه قاضى القضاة نزيل قسطنطينية واحدا الموالى الرومية كان عالما لامة مقنا صدرا رئيسا محتشما فقيها ادبيا لا يخلو مجلسه من الفوائد العلمية نيرا الشبهة بهى المنظر غزير العقل ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم عليه منهم الشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحاسني والشيخ منصور المحلى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروس الحفاظ النجم الغزى العامري وبرع وصاد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة الرياسة من مبدأ امره فولى نيابة الباب والقسم العسكرية وارتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك لازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيرى وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجفمية الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصلة الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفي سنة اربع وتسعين بعد الف في رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو وكثخدا بابتداء الداخل في رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفي سنة خمس وتسعين في جادى الآخرة اعطى مدرسة پيرى باشا وفي سنة ست وتسعين في شعبان اعطى احد المدارس الثمان في سنة ثمان وتسعين في ربيع الاول اعيد الى مدرسة پير باشا برتبة

ابتداء التشلي وفي سنة تسع وتسعين في شعبانها اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة والف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذي القعدة من سنة اربع ومائة والف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامته الصديق رضى الله عنه وهي ان جماعته من اعيان دمشق كان بينهم وبينه مخاصمة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثاني يوم يشتكون عليه لقاضي الشام ففي عصر ذلك اليوم جاءه منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المشور السلطاني بتوايه القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان الزوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يماحت ارتحل القاضي المعزول وياشر القضاء بعفته ونزاهته وتودد للناس وعدم محاباة في الحق ثم عزل عنها وسافر الى الروم فولى قضاء بروسة في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلامبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة والف ولى قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك وامتدح بانقصايد الفرقة من امتدحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اضحت تغرد * بانديه المجد الاثيل تردد
وضوت المثاني والمثالث ما بدا * لسمعي ام اسحق ام ذاك المعبد
ام العود لا بل ذاك صوت مبشر * يبشرنا بالعود والعود احم
بمقدم مولى دون صهوة طرفه * منال الثريا لا يبطا وله ايد
امام اذا مارمت نعت صفاته * فذاك شئ من علا الشمس ابعده
رقى من ثنيات العلوم بواذخا * لها في تخوم الفكر اصل مؤطد
الى كعبة العلم الذي صار صدره * لها حرما افهام ذى الفضل تعبد
وطود فخار قد تسامت به العلى * وبدر علوم الاضائة يرصد
وبحر نوال لا يضاهى خضمه * وشمس مهال عندها تقصر اليد
ونجل ابى بكر وناهيك محمدا * رفا عاله الجوزاء تعنونو تحمدا
اذا قيل من في الناس اوفى عزيمة * من الشم ثم البحر والبحر مزبد
لقلنا الذى اوصادف الدهر مغضبا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
وذلك ابن خير الخلق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
لقد شرفت مند معاهده التى * باركانها ضاءت بخوم وفر قد

وتبطلت عليه في مهاده الالامها * تمام عز بالفخار تقلد
 امولاي فيك السعد عادلنا كما * اعادو بالآمال بالخصب اسعد
 وردنا عطاشا ببحر نائله ومنذ * صدرنا فنادانا الندى من ان ردوا
 فلوان قدرنا ان نشخص شكرنا * على فضله الطامى الذى لا يحدد
 لمثلته لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
 وحدى له حمد لديك مقدم * ومن يك ذا نجل كهذا فيحمد
 فاهلا على مر الزمان ومرحبا * بمولى على كل المولى يؤيد
 اليك انت خود من الفكر انتجت * معان لها حبي القديم بولد
 فخذها كحورا للحد حسنا ورتقا * خويدهم والذكر فيها مخلد
 وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * بافق معاليك السعيدة يرشد
 بقيت كما تختار مولاي راقيا * الى رتبة نيران ضدك تحمد
 ودمت بعز يشرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لاعادى ويوجد
 مدى الدهر ما قامت سويرة الهنا * على فنن الاقبال يوما تغرد
 و(كتب) اليه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ثالث يوم قدومه هذه الايات
 ومعها ارسل له هدية طبقتين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
 تسمى معمولات مع التضمين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
 فان شكرى لكم معمول حضر تكلم * عسى القبول اراه من مساعيها
 اهدت سليمان يوم العرض هدهده * جرادة قداته وهى في فيها
 وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
 او كان يهدى الى الانسان فيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
 ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الركب
 المصرى الى مصر القاهرة فتوفي يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
 محرم افتتاح سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بتربه اسلافه السادة البكرية
 بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديق المصرى المتوفى قبله في سنة
 سبع ومائة والف وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
 وسيأتى ذكر ولده اشعد وحفيده خليل وقريبه مصطفى وبنو الصديق
 بدمشق نسبتهم من جهة الامهات للنبي صلى الله عليه وسلم فان والدة جدتهم
 الكبير احمد المعروف بزين الدين شريفه ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جـد المترجم المذكور ونسبتهم الى الصديق شاعت وزاعت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الا قدماء الاجلاء المشهورين احدهم الا وشهد بحقيقتها وصحتها انتهى والله اعلم

✽ احمد العكي المعروف بطحيش ✽

(احد) بن بكر بن احمد بن محمد بطحيش العكي الحنفي مفتي عكا وعالمها ومحبي ربوعها ومعالمها العلامة الامام المؤلف المحرر التحرير ولد في سنة خمس وتسعين بعد الالف وله من التأليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيبية في علم الميقات وشرح منظومه ابن الشحنة في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتي الابحر في الفقه وله بعض اشعار رائقة رحمه الله تعالى وانا ذكر من شعره شيئا من ذلك قوله

سبقت فاشق الغي غبارها () وسمت فما بلغ البليغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة () عن درك غير ذوى النهى اسرارها
وتحجبت ببرقع شجيرة () وتسربت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقيعان الغضا () قيصومها وبربرها وبهارها
ما اوجبت في النفس نبأة خائر () الاستزادت بالوجنس نفارها
عجبالها كيف البصير وقد نأت () عن ذى البصيرة حاول استبصارها
واهلها من ذى شطاط عاصف () لم يهد من طرق الرقاد منارها
ايروم اطفاء بكل افيكه () من يوح مع برح الخفا انوارها
كيف السبيل لنقض اهراميه () نقل الوشاة الى الورى اخبارها
وحدا بها الحادى بكل تنوفه () فيما يحاول ذا العبار سرارها
يجعاجع لوجسمت من عتير () واستاقها الجاني لمج خبارها
غفل فلا معنى يروى لناظر () فيها ولا سبيل يزين فقارها
او كنت معنيا بقول زعائف () لأمطت عن تلك العقيم خارها
وكشفت عن تلك المريبة جلها () لتري البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السفاه مسامها () عبثا وان من المجون سبارها
وكفى بمطلعها الركيك وتلوه () مهما ابانا لاغى شثارها
وانظر لها ذك التسبب تراه () عنفا يطير من النفوس شرارها

وكفى بمخلصها المشوب رقاعة) ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى التي الزمان قباده) لنذكرك سنيت المنون خاها
 اوما شعرت بضد ما برفشته) حيث الزيادة جاوزت مقدارها
 مانت في علباء معد معرقا) كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لونا فترك بنو شهاب في العلا) هل تستطيع هبت انت نغارها
 هل طوقوك بمئة وبضدها) لولا عواليها استدمت مرارها
 فهم اذا عسد المفاخر مصقع) كانوا من اجل الكرام كبارها
 فاسال معاشرك الكرام فانهم) ادري بمن فك الاسار صغارها
 فهم الاولى تحذوا العوا في سنة) واستسهلوا من صعبها اوعارها
 وسواهم ان رام ذاك فقتف) تلك الحجاج تابعها آثارها
 وهم الاولى قد عودوا سمرقنا) والمرهفات طولها وقصارها
 فاعرف ولا يحدك مالم ترعوى) ان الحمية حركت اوتارها
 فن الذي يحمي حاياها عنوة) ان غضها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي مناسحتل او اقتدى) ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) بالجاهلية واستحل فجارها
 امحاورا نعمى واست بحسن) يالا نعمت جوارها وحوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) نكلك امك لو عرفت نجارها
 لولاذ كرت صرامها وغرامها) فصغرت عن ذكر اكها ومنارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعن قلا) منها وهذا موضع اعدارها
 اخطأت لو تدرى مداراة المها) حتى اثرت بذل اللحي او غارها
 فئن قلنتك فرفض مثلك ما عدا) عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) ان سيم من خطط الهوان جدارها
 هب ان لا حرج عليك كما ترى) ليكن قرونتك اعرفن مقدارها
 ان رمتواعد السوالف منكم) لم تبسلغوا مما لنا معشارها
 وقوله

«٧» الزايل يعنى

المزيل فى لغة

ح

«٥» من الاطخمام

ح

سائل بنا حينئذ الادنى بناسبا) اوفى البرية عهدا خيرهم نسبيا
 الحادبون علينا حيث لاحدب) والما نحون تراث المجد والتشبا
 والزايلون الردى عنا اذا شتبتك) سمر العوالى واذكت زرقها اللهبا
 حيث اطخم الوغى والبيض بارقة) والقلب تقذف من اقطارها شهابا

وانصاع عنها اللجيا بصوع نافرة) (من التفادرات في اثرها طلبا
 والبهيم فيما ترى امامز اولها) (مخسار حننف واما ممن هربا
 لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طاش ذوالخلم في آزيها «٣» رسبا
 والصاربون الطلى ه بالبيض عن عرض) (والهنا تكون فروج الزعف واليلبا
 ورب ملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجاته جلبا
 قد مرز قوها بطعنات مملكة) (مثل الشجيا في لهاة الخاق قد نشبا
 ماضاق ذرعا قليل المال عندهم) (بل ينقمون ثريا عندهم وهبا
 كالنا الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعما فلاه منجباب وما نجبا
 ان كان ابني الثوى فيهم واصرنا ل) (قربى ولم يخرموا من ودهم سيبا
 واستنطق الحال من تلك الاسرة عن) (طى السمريرة ان بشرا وان غضبا
 فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبت شوق شجج لانا حين صبا
 وقل تركت امرأ اعيت مذاهبه) (وصبره من نوالى صدرك ذهابا
 فان يكن ذاك تاديبا ترون له) (فحسبه بعض مالا بقى بكم ادبا
 او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
 اولا يكن ذاولا هذا فعد لكم) (اربي ولن يعدم الراجى بكم اربا
 هب انه قد تعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذاك هبا
 الست تعلم ان الصفع مغنمة) (سيما الكرام وان تر بو الذنوب ربا
 فادركوا من نداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كرها
 لا تجعلوا كائنه في الرعد اولها) (وحظه جدا اتلى اية بسبا
 فليت اوان تر يشتم بما اتحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم نبيا
 لكن في القدر المحتوم متبعة) (يجرى المدار بانفقا الذي كتبنا
 هذى الليالى وقال الله سوأنا) (كم ابدعت في بنينا خطبة عجا
 تبين الخلق شتى في مذاهبهم) (ولم يحوموا على سر هنالك خبا
 يثارتى المرء مغبوطا بنعمته) (حتى تراه وشيكا شاحبا عطبا
 ان البصير بهما من بات ينظرها) (وان زهت لذويها معبرا خربا
 واعتدل السبر عنها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
 والدهر مكتسح للوثب مجتمع) (فان رآ فرصة من غافل وثبا
 لله ببق على الايام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للنجاسيا
 لازلت مقتدر العفو معذرا * عن اتى راغبا وافاك محتسبا

«٣» يقال يوم آز
 اى شديد الحر
 واليلب جمع يلبه
 ح م
 «٥» الطلى بضم
 الاول الاعناق
 ح م

(تحمى النزىل ونهى بالجزىل وبال* صفتح الجلىل تبذالسنبق «٢» العربا)
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة والف رحه الله
تعالى واموات المسلمين

✽ احمد شاكر الحكواتى ✽

(احمد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الجموى نزىل دمشقى الحنفى الشىخ
ابوالصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفى الاديب البارع الشاعر الناظم
النثر امد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغة والموصوفين بالنباهة والنباهة
وإلى سنة احدى وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم
واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلدته ودخل البلاد وطافها واجتني
من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب و بغداد والموصل و طرابلس واللاذقية
والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والشعور ودخل غالب امهات
البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرنى ولما كان
بحلب اعتنى به اهلها وجرت بينه وبينهم مودة والمبادى والمراجع الشعرية
والمطاريحات الاندية وامتدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم
مادخل مصر الا وامتدح اعيانها وعلماءها واجتمع بهم وساجلهم وشا جلوه
واحبهم واحبوه وفى اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولامع والده
واسـتـوطنها باهله وكانت داره فى الصالحية بالقرب من السليمة وامتدح اعيان
دمشق وكبراءها واشهر فضله وادبه واعتبره اهلها وفى ايام سياحته وطوافه
فى البلاد وسبره الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير
من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فيها كثيرة عدة
يحتويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان ينقل نوادر واخبارا وحكايات غريبة
وقعت له ورآها فى اسفاره حدثنى بكثير منها وفى اول امره اعطى بدمشق نظم
الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها
وتعانى عمل الكيـء واتلف اوقاته بها وانفر «م» معه جماعة كثيرون وصرفوا اموالهم
ولم يرجع عن عملها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره ورثائه اثوابه
وضعف بصره وابتلاؤه بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها
واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقرى دروسا خاصة فى داره آخر
امره وفى اول امره تقلبت به الاحوال ورمته الايام بالبواثق والاهوال حتى
افضى به الحال الى ان صار فى بعض بيوت القهوة ينقل الحكايات «٢» والوقائع * ويبدى

٢ السبق جمع سابق
م ح

«٣» ان مولانا
لمورخ سلك مسلك
الجبرنى فى استعمال
الفاظ عامية فيها
كفرسى رهان
فى هذا الميدان
حيث قال انفر فى مقام
اتخذ واغتر م ح

«٢» جهات مدينة
بسيار كويد دروغ

النوادر واللطائف في اقبح المواضع «٩» مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم
مطالعة كتب السادة الصوفية وكتاب الفتوحات لابن العربي رضى الله عنه وغالب
كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقي الحنفى المعروف
كاسلافه بالنابلسي ولزم الافراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس
يزرونه في داره ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدي
وبعد موت والدى كان ياتي الى ويورنى من الصالحية ويمدحني بقصائده وابياته
وبحدثنى بوقائعه وحكاياه «٥» ويسمعي اشعاره ويحفني بنوادره وفوائده وكنت
اوده واحبه وهو بمن اخذ الطريقة النقشبندية عن جدى العارف بهاء الدين محمد
مراد البخارى الراى وانتفع بفضائله وحفته بركاته وله فى الولد والجد المدائح
الحسنة ذكرت اكثرها فى كتابى مطمح الواجد فى ذكر احوال الوالد الماجد
وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو فى ثلاث مجلدات سماه حانة
العشاق وريحانة الاشواق فتالته من يده مجلدة بعد اخرى حتى اتممت مطالعته
وهو عندى الآن نسخة منه كتبها عن الاصل الذى ناولني به المترجم وصححته
عليه ولما مات ابيعت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده
و يدعى معرفة الشعرو يسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق
ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه وابيع واستكتبت عنه النسخة الموجودة
عندى وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الباب الاول فى نظام كلام
الحقيقة الباب الثانى فى مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث فى مدح الاكل
والاصحاب والاوياء العارفين الباب الرابع فى الغراميات والغزليات والخمرات الباب
الخامس فى مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس فى الاحاجي
والمعيات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوما والمردوف وكان وكان وازجل الشعر
والمحون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائده وابياته وهاجى صدرت
على سبيل الارتجال وواقعات حال لم تحرور لم تنف عجم وابلجته فقد كان
اكثرا هلا وقتا نظما واقتدارا وكل نظم ملىح وقد ذكرت هنا من شعره ما سمعته
من لفظه وكتب لى به توفى يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة
والف وصلى عليه بالسليمية ودفن فى مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المجموع
من لفظه والمنقول عن خطه قوله فى المديح النبوى

«٩» يظهر من سياق
الكلام وسباقه بان
صاحب الترجمة كان
يتنمى باضيق المواضع

ح٢

«٥» رحم الله المؤرخ
يريد حكاياته مح

اشرف الانبياء والرسول دارك * ملتجى خائفا المبادرك
جاء يشكو اليك ما يلقبه * من زمان صعب اللقاء معارك

يدعى الخير وهو في الشرهاو * فاهده للهدى بنور منارك
خطفته الاهوال في ساحة الاله * واء فانجده سبدي باقتدارك
قد نعرى من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعنى المذارك
حاش لله ان تخيب عبدا * عا ئذا لا ئذا بطول فخسارك
كيف يشقى ويقهر الضرقلبا * يجتنى يا نع الوفا من ثمارك
كيف يهوى الى الهوان كئيب * يطلب الورد من فيوض شعارك
اولست الغياث والعروة الوث * في لمستسك بحبل مصارك
فما قد اوليت من رتب المبح * دكالا وماعلا من مطارك
وبمسارك حيث صليت بالرس * ل و اهل السماء في انتظارك
وبما قد حبك ربك تخصي * ص كمال لم يرض فيه مشارك
وبسر بلغته بعد ان قم * تنجر الجمال في اطمارك
وبعلم من قاب قوسين ادنى * ت اليه قربا لدنى جيارك
وبكشف الحجاب لما تدلى * لك وصلى وانت في اسرارك
لا تكلنى ارجو سواك ملاذا * عند ربى وانت للقمصد تارك
لا تدعنى مع غربتى وافتقارى * ارنجى الغير دون غيث انتصارك
انت سر الوجود لجة بحرال * جو دو الفضل رشح طامى بحارك
ووجود الاكوان والعرش والكر * سى والروح من سنا انوارك
صل ربى عليه والاك والضح * ب جعبا وانعم وسلم وبارك
وقوله مخمسا قصيدة الفصح الخماس
برق اهاج سحاب الدمع لائحه * والقلب برعد والاحشا تكافحه
والصب مذبان في الذكرى فوادحه * تذكر السفع فانها ت سوافحه
وليس يخفك ما تخفى جوانحه
حال المشوق جلى غير منكمتم * والوجد يظهرة نارا على علم
فلا تلم ان هما دمعى بمنسجم * صدع الهوى ياعذولى غير ملتئم
يدريه بالبان من اشجاء صادحه
سر الغرام بدا فى اهله علنا * والعين يدوبها ما القلب قد كما
وان تسل ما بهذا الحكم علقنا * هى المنازل اشجاءنا خلقنا انا
فلا يزيد على المشجون ناصحه
منازل قام فيها اقلب ملستما * هوى نجوم بها اللاحى لقد رجما

لا جدد الدمع لكن عند ما سحجا * سقى العقيق من السارى المثلث بما
شاء العقيق وشاء ته صحاحه

يحى الحيار بها من بعد مجده * والزهر نفـ تر يشرامن جوانبه
ولا عفا الودق ارجاها بصيه * حتى تخب با بناء الرجاء به
فى سندس لا ترى اينا طلائحه

تروى الاجارع اذ تروى لها خبا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى
هذا وان جدت عند الوصول سرى * تؤم من طيبة الفجاء طيب ترى
لا تشكى السقم اجفان تصافحه

هناك تبرأ من ضر ومن علل * وتبلغ الفوز من قصد ومن امل
يا قلب لا تخش فيها وصمة الوجل * فثم قبر من الاملاك فى زجل
و ثم عرف من الفردوس نافحه

مقام امن به للتخير فيض منن * ومثل لتزول الاى فيه سنن
و ثم من نال عند الحق كل حسن * و ثم اشرف مبعوث واكرم من
تكفلت بغنا الراجى منائح

فالخلق من ظلمة الاعداء اظهروهم * بنوره الحق اذنى العلم قدرهم
ورب قوم لقد اقوا تصورهم * قالوا جدت السرى فامدحه قلت اهتم
فخصى النجوم ولا تخصى مدائح

لولاه ما كان فرض فى الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سرا العالوم علن
ما ذا احصل فيه بالمديح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من
جبريل خادمه والذكر مادحه

لكن اهل المعانى فى فصاحتهم * تفاضلوا ببناءه فى رجا حتم
واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مدح الكرام رشاء لاستماحتهم
وليس يعوز بحر عم طائفه

فهـ والكريم الذى انواء راحتـ * فيض وما البحر الا بعض قطرته
باهشتكى ضنكـه من عسر يسرته * ثقب بالنبى وقف قدام حضرته
وسل فـهم ترمه فهو مانحه

من الكيـب الذى منه القوى ضعفت * عن وصف معناه يا من نفسه شرفت
وفكرنى لك وجه العجز قد كشفت * يا اكرم الخلق فاعذر شاعرا وقفت
عن درك اوصافك العليا قرائحه

عبد به قلم الغيب العلى جرى * هثيم احوا له ربح البلاء ذرى
وافاغناك الوفى مع جلة الفقرا * صفرا ليدن غريب الدار منكسرا
اناك والدهرا اخى الظهر قاده

ما تم النفس قد اودت به عالا * وحاله حال حيث الصبر عنه خلا
تلقاه من عظم ما قد طاول الأمل * يومى الحياة ولم يسلف له عملا
يسر يوم يسر المرء صالحه

قد ارنضى الذل فى دار الموهان ردا * ولم يرم لمقام العز ملتجدا
اضاع اوقاته بالهوى ما ارتشدا * ياويله يوم يأتى للحساب غدا
ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاظمت فى مقام العذل محنته
هاقد اناك وقد ساءت بضاعته * عسى بقربك ان تنفى رعونته
وتسجىل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعد بالبشرى مواصله * قربا وينج بالثقى مسائله
فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك فى حق الجوارله
وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذانت فى حاله ادرى بلا ملق * يسديه عند غرام فيه او حرق
وليس يخفك ما ينحشا من فرق * وانما طالب الحاجات نوقلق
كل على من به تقضى مصالحه

انى فتى فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الصدر منشرح
صب غريب بعيد الدار منجرح * فاستدن من هو فى الاعتاب منطرح
غير الاسى ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للساثلين ولم تسقط غلافته
ان عم شاكر من قبح سماعته * فالفتح بالباب لا تخفى علاقته
لا سيما باب جود انت فأنحه

يارحمة للورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال به اهل الهدى سلت
بك ابتدت دورة الارسال واختمت * عليك ازكى صلاة كلما ختمت
بالسك عادت بتسليم فوائحه

حاشا، يغلق عن بذل وعن كرم * او يمنع المرتجى من سائل عرم
فانى آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلق فى حرم

لا يحرم الجود غاديه ورائحه

بلطف عرفهم اروح الكمال رقى * يعم من مجدك الاكثاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متغفا * ما امتد للصبح باع الشرق فاعتقفا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

اونسمه الوصل للاحباب قد نسمت * اوبهجة الفجر وجه الليل قدوشمت
والآل والصحب ماروض الدجى ابتسمت * او احرف الامر في اكوامها ارتسمت
تغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والثناء والثناء * وانثنى القول عنه وهو عيا
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلياء
احد الغيب في الشهادة لارى * ببه هذا محمد لامراء
فدا فاض الكمال من نوره حى * ثا استفاضت نواله الامناء
حيث من نوره بدا العرش والكر * سى والسوح وانتشت اشياء
وبه الله شق عن ستر غيب * فبدا للعيون منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عدم والوجود ثم هباء
ولقد رتب به رتب العل * م قدما وهبت الآلاء
منه علما ينابيع السر والازر * واح حقا تنجرت والبهاء
فهدهاء وفضله لجميع ال * انبىا قبل يظهر الانباء
وعلاه عال وما ثم الا * نور مولى رداؤه الكبرياء
فاراد العلیم ابراز هذا * النور من غيبه ليد والثناء
فتوات منه ارقائق بالامدا * دتلو ابصا لها الانشاء
ونهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشا
حيث كانت اكوامه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسما يستعد منها الجلاء
لمعانى المولدات من الحبا * ن حيث التبات فيه النماء
وكذا المعلن الكرم وما فى * كل فرد منها اذى اودواء
كل زامن ظهور نورك يا من * سره قدسرت به الثعناء
حيث قال الرحمن لولا كماكا * نت نجوم ولا اظلت سماء

ما سمعنا ولا رينا واني * يدرك السمع ذاك والاراء
 مثل عليك او فخرك يامن * في المالى له علا وارتقاء
 انما الانبياء من قطرات * قطرت ليس في الحديث امتراء
 خيث في النور غمت ففاضت * تلك مما افاضت الاجزاء
 كنت نوراً من حفرة الذات بل * فيك توافت جوعها الاسماء
 والثنيون كل فرد له مر * تبة اسم بهاله الالقاء
 فاذا كنت جامعاً لعلامهم * كيف ترقى رقيق الانبياء

وقوله يندح الوالد

يا سيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافتاء
 يامن اذا رام البليغ مديحه * التي يراغ الفهم والاملاء
 وصريح مدحى فيك من بعض الكنى * وكنيايتي عنه صريح ثنائى
 وارى اعترافى بالوفاعن اوجه * مثل اغترافى بحركم بدلاء
 انت العلى مكانة وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذالك نائى
 والجوهر انفراد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
 وجميع ما استغلى القريض مدحك * بنوادر الابداع والانشاء
 اتريد ان تنبى الحجى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
 مولاي شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسراء
 من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق الرباح وصفقة الاكداء
 ولرب غرثان الحشا حلف الكرى * مانال منه سوى امتلاء الاحشاء
 او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلى الاكفاء
 منح القبول سعادة الابد التي * تعولها الارواح عند بقاء
 عار على مر شحها وملحها * لسواك عند ضريبة الخوباء
 وحى المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
 ان لم يجرى من نذاك جوارىزال * شعرا فاندية الى لغفراء
 وانظر بعين الجبر نحو اخى ضنا * تبدى بها اكسير عين غنائى
 فالعبد لازالت عواند بركم * فيه اتى بصنائع الكرماء
 حسبي برود ثنا نكم ازهو بها * ان برها منكم برو دحلاء
 لازلت والتجسم السعيد وانهال * انجم الذى يسمو على الجوازاء
 فى نعمة الاقبال والا سعادتم * ت عناية الرحمن والعلباء

ما عاد شهر الصوم بالاعباد في * منح المراد لشاكر النعماء

وله

في كأس فيك سلاف * يروي حديث زللك
قدعه الحسن لكن * ختامه مسك خالك

وله مضمنا المصراع الاخير

اعاذل مهلا اعدتك النوائب * أأرغب عن فيه قلبي راغب
اغرك اني ذبت فيك صباة * امانع عنه مهجتي واجانب
ولي كبد تهوى مواقع لحظه * ندو با اذا ما البيل اشوى تطالب
فكيف اري يوما بمن ابصر الهدى * محياه ان ابدت ضلالى الذوائب
نبي جبال جاء في معجزاتها * بفترة جفن للقلوب تحارب
تمكن منى حبه فهو مالكي * بنعمان خدش افعى وهو سالب
فدهنى من غي الملام وخلصنى * فاكل حين تسباح المآرب
تخذت هواه دون قومي مذهبي * وللناس فيما يعشقون مذاهب

وله في ملبح يصنع الساعات

بالروح افدى غزالا * بالحسن حاز البراءة * بريق مبسمة في ال
عذب ابدى شعاعه * خلا عدارا فاعطى * قلبي ضروب الخلاه
فالخدا شمس وقوس ال * جبين زاد ارتفاعه * اجاد في صنعة السا
عات اجتهاد الصنعه * فكم اقول اعلى * افوز منك بساعه

وله في الورد

ارى الورد ان مرت به الريح فارسا * من الشوك قد انضى حدود سيوف
وهزقنا اغضائه لاعتراكه * وستر منه وجهه بكفوفه
انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين
اجمعين آمين

✽ احمد الصيداوى ✽

(احمد) بن عبدالله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح
كان ادبيا متكلميا فصيحاً له يدق علم السير مستقيماً على وتيرة الصلاح والتقوى
والديانة ولد بصيدا فى سنة خمس ومائة والى وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على
مفتيها العلامة الشيخ عبدالغنى الآتى ذكره فى محله وحصل سيماء فى علم السير وقرأ

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفاضل
الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ ايضا على
الشيخ احمد الامقاطي وعلى الشيخ البكري في القراآت ثم عاد الى صيدا بعدما ذهب
الى الحج من طريق مصر ومن شعر هذه الابيات يمدح فيها والى صيدا في سنة
احدى وستين ومائة والف ومنها يخرج ما ينوف على العشرين نارا يخا وهي قوله
اهدك بحرا وماء برق * بهاء وقد رايتي لقاكا * اعطاء حتى بسر قسم
فاعجب بمن جاري وى علاكا * ايات مهد بكلمة * صواف عقد اصل سناكا
بصهر احمد على السجيا * رفقا بولا يحدو حكا
ولم يزل مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين
ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

السيد احمد الفلاقي

(السيد احمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمد الفلاقي الاصل الدمشقي المولد
الاديب المشيئ السيد الشريف احد حسنة الزمان كان ادبيا شاعرا كاتباً بارعا
عارفا ولد بدمشق وبها نشأ وتبل وتفوق وتمكك احرار المعاني ونظم ونثر وولى
من الكتابات كتابة في وقف الحرمين وصار محاسبه جى الخزينه العامرة الدمشقية
ولما قتل اخوه اهين وحبس واخذ منه مبلغ من الدراهم فبعد هـ الم يكن كأوله
حتى باع كتبه الذى احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب واغلب
متعلقاته وهي وكتب ابن عمه السيد عاصم الآن اغلبهما موجود في خزانة كتب
اسعد باشا الكائنة داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجع الشيخ سعيد
السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر اخيه اخو المجد وصنوه * وزهرة روضه
وقوه * في بحبوحة * ٢ * تلك السيادة بسقى * وفي سلك محامد ها اتسقى *
وناهيك بن ربي بين ذراعى وجهة الاسد * واقنيس من مشكاة ذلك الراى
السديد والفكر الاسد * ٣ * واقطف ما طاب جنا * ولم يعتد بما ولى الزمان
وما جنا * فاعتلق الادب برده * واحتفل به من بين تره وخدنه * وبرع به ومهر *
وافترع بكرة ومهر * ٤ * دانت له قوافيه * وخفقت نباهته بواديه وخوافيه * الى انشاء
تزينت به جبهة القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب المغاطيس *
مع اعتناء بما يفضى به مراره * ويغضى الى ما يبرده غليله وغرامه * وبراعة
طليقة البنان تغنى عن نشوة بذل الدنان * فكم دارت ما بيننا اكوابها * ففتحت عن

٢٠ بحبوحة بضم
الوحدة يقال بحبوحة
المكان اى وسطه مح
٣٠ الاحد الاول اليك
والثاني من انسداد

ح
٤٠ مهر الاول
من المهاره والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفى الشيء
وبالشيء اذا حذق
ومهر المرأة اذا جعل
لهامهر او اعطاها

جنان المحاوره ابوا بها * ونادى اخيه مشرق * تنحيه الكرام من المغرب والمشرق *
 وهو مستظل بافيائه * ومستقل بالكمال * ومشتغل باحياء احيائه * «٢» يكتسب ولا يقتصر *
 ولم يلوعلى مالا يعنى ولا يتصر * على انه سمح اللسان * وفي الشعروا فز الاحسان * فما
 حبانى من طرفه الغرر * فبحث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
 هذه القصيدة مدح بها اخاه وهى قوله

٣
 الاحياء الاول يكسر
 الالف والثاني يفتحها
 ح م

لا تلبنى اذا خلعت العذارا * فالتصايبى كم استخف الوقار
 ليس للمرء حيلة فى قضاء * والهوى كم تلك الاحرار
 اقصر اللوم عاذلى ففؤادى * كلما لنى يزيد استعار
 قدك لا تشغل المعنى بعذل * شغل الحلى اهلكه ان يعار
 امن العدل لوم من سلب الاش * واق منه الصواب والاختيار
 كنت اعصى الهوى فاجذبني * يده انتقدت طائعا محنارا
 حمل القلب مثقات غرام * ويح قلبي كم ذابطيق اصطبار
 فتهارى ما بين شوق ملح * وعناء مقسم اطوار
 والدجى منقض بكاء وسهدا * وزفيرا وانه واقتكرا
 ودموعى نشب نار غرامى * وعجيب ماء يؤجج نار
 لائى لوسقت كأس غرامى * لم تنق منه صوة وخسار
 علم البين ويحد سهرالى * لجفونى وقلبي الانفطار
 وحسام الاراك اضمر جرا * فى فؤادى وجد دالادكار
 ما صفت لى موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدار
 وبعاد الحبيب انحل جسمى * وجفانى الرقاد حتى غرارا
 هان عندي بعد النوى كل صعب * قت فيه مخالف الأخطارا
 الفتى حوادث الدهر حتى * تركنى لكل خطب مدار
 وفؤادى اذا به جر وجدى * فجرى الدمع عند ما مدرارا
 اتالولم اعلل النفس طورا * بالتدائى وبالامانى مرارا
 وبظن محقق فى همام * نخذ الحلم والعفاف دثارا
 كنت اقضى اسى بفرط اتباع * يسلب اللب والفؤاد اضطارا
 خبر ركن للعادات معد * ومقيل لكل كاب عثارا
 كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكيا اليه اقتدارا
 لا يسالى لاج اليه بحال * احسن الدهر ام اساء فجارا

هو حصن لكل راج منيع * بأسه يلبس الليوث صغارا
 ان تساله سالتك صروف ال * دهر اولا فقد منعت لافرادا
 اوتيم جاء تلقى الامانى * سافرات وتمس للنجم جارا
 لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
 فكأن القضاء طوع يديه * كينما شاء صرف الاقدارا
 جاد حتى لم يبق طالب رقد * يشتكى في زمانه الاقتارا
 حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء بهمة لن تجارى
 فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
 بل سما قدره المديح فكاد ال * مدح فيه بان يكون احتقارا
 ليس من حاز بالناب فخر * مثل من اكسب المعالي افتخارا
 وله من قصيدة

ولقد بليت من الزمان بهصبة * الفوا الحنا وفعال ما لا يجمل
 من كل من نبذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالاقال ويعذل
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يثر كما يثر المر جل
 عشق الضلال طباعه فاباده * وسجن عاشقه بموت البلب
 يا جانيا الف المضرب بنفسه * حتى متى تجنى على وتمهل
 تبدى الوداد وانت وغد كاشح * وتظن بخفى ماتسرو وبجهل
 انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهج من عليه اعول
 والآن البسنى التجارب بردة * وانجاب عن عيني ذلك الغيطل
 قل ما بذاك يا ابن كل رذيلة * فلسوف تدري من اصاب المقتل
 لا تنجلن بما تفوه بذكرك * فاقدر بخاف الذلة المستجل
 لو كنت تدري ما تقول سفاهة * لعلمت انك فى مقالك تجهل
 لا نخد عنك فى لسان نبوة * بذو المهندو هو ماض صيقل
 منها

ان ابد يوما للعدول تسامحا * فليدرا أن عقيب اربى «٢» حنظل
 ان السحاب وان تحمل جهده * فاذا اتصاك فالصواعق تنزل
 والكلب يترك خاسئا فى ذلة * فاذا تحرش بالاذية يقتل
 ومنها

لا تنكرى نسجى القريض وتزعمى * انى بما قد حكى «٤» فيه اهرل

«٢» اى على

م ح

«٤» حكى اى

نسجت ويقال

حاك القول فى القلب

حيكا اذا اخذور سخ

انى وان كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاول
لكنى ابا اصون فرائدى * وارى الهجاء بكل نذل يرذل
والصمت اسلم والذى حاولته * يجدى وبالنطق البلاء موكل
وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدايته بصدده * لم ينثنى قول العذو
لبعذله عن ورده * ينزو الى الخلفه * فاذوب خشية رده
من منصفى من جوراح * ولا يبق فى وعده * انى اخاف عليه من
مر التسميم بمرده * نيل الامانى ان افو * زبحل عقدة بئدة
وله ايضا

وليلة قذبات طرفى بها * برعى الدرارى ما لها من نفاد
كأنما الفجر توفى وقد * تسربل الليل ثياب الحداد
هو مأخوذ من قول الواواءى الدمشقى
ولرب ليل طال حين سهرته * و الزهر فيه كأعين الحساد
فإنما عمر الدجى لما انقضى * لبست عاينه الشمس ثوب حداد
وللمترجم

مؤرخا خنجان نجل الوزير سليمان باشا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
ابت المفاخر والمحامدان قيل بغير ظلك * وزهت دمشق على البلاد واهلها فخر ابعذك
هيئات ان تحظى الممالك دهرها يوما بملك * وليوث غابات المكارم قادهن زمام فضلك
وبلوغ غايات المنى ارضها بختلن نجلتك * لازال فى برد السيادة والسعادة بين اهلك
بقاء دوائك العلية ناهلا من فيض سحلك * خضعت لك الاعناق من كل الورى بارق فاملك
وله ايضا

لما لم به ازحيل تصاعدت * زفرا تنابتنفس الصعداء
فعمدت سحبا من دخان تأوهى * ونضت بروق من لهيب حشاء
وطئت فجائع الارض من برد البكا * كيما امتنع ساعة بلقاء
وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار اذ جللت * فى كاسها وبدأ فى وجهها الخب
كأنما الكاس افق قد حوى شفقها * وقد تراءت لنا من دونه الشهب
وله مضمنا المصراع الاول من البيت الاخير
وعننى قومي بحب معذر * فما زادنى التعنيف الاتوددا

يقولون هل بعد العذارتهتك * فامسك رعاك الله عن حبه بدا
 فقلت معاذ الله اسلمو وقد غدا * فوآدى بأشراك العذارمة بدا
 وكيف ارى الامساك والحيطة اسود * اقبل انبلاج الصبح يمكنى الهدى
 وأصله قول بعضهم
 يلوموننى فى حب ذى عارض بدا * ومثلى فى حبه لا يفتد
 يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامساك والحيطة الاسود
 وكانت وفاته بدمشق فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم بالشيخ
 ارسلان رضى الله عنه وسيأتى ذكر ابن عمه عاصم واخيه قح الله ان شاء الله تعالى
 والفلاقسى نسبة لفلاقس قرية من نواحي بلدة حص قدم منها لدمشق
 جده المترجم السيد محمود واستقام فى محلة القيرية ينسج الالاجة واشتهرت
 صنعتها والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن على بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوى السيد الشريف
 القادرى الحموى الاصل الحلبي المولد والمنشأ الحنفى ابو الفتوح نجيب الدين الشيخ
 العالم الاديب القدوة المتفوق الارباب البارع ولد بحلب يوم عاشور سنة سبع
 وعشرين ومائة والف ونشأ بها فى حجر ابيه وقرأ العلوم والقانون على الشيخ عبد اللطيف
 المكنى الحلبي والشيخ عبد الغنى والشيخ حسن بن ملك الحموى والوجيه عبد الرحمن
 بن مصطفى البكفالونى والامام الشيخ حسن السمرينى والشمس محمد بن احمد
 المكتبى وابى التثاء محمود البرستائى والشيخ عبد الوهاب بن مصطفى العداس والامام
 محمد بن الحسين الزمار وعبد الله البهرى والحسن الكردي والشمس محمد ارشوانى
 والشيخ عبد السلام الحريرى وشعيب بن اسمعيل الكيانى والشيخ محمود بن محمد
 الانطاكى والشيخ نعمة الله القفال والشيخ عبد الهادى المصرى والشيخ محمد بن
 كمال الدين الكيسى والشيخ حسن بن عبد الله البخشى وعثمان بن عبد الرحمن
 العقيلى وابى محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلى الدمشقى وعلى بن ابراهيم العطار وابى
 اليمى محمد بن طه العقاد وابى الفتوح خليل المصرى سبط الشعرائى وقاسم التجار وقاسم
 البكرجى وابى الفتوح على بن مصطفى الميقاتى وطه بن مهنى الجبرينى وابى المواهب
 محمد بن صالح المواهى وعبد الكريم بن احمد اشرباتى وغيرهم من الواردين الى
 حلب كالشمس محمد بن احمد عقيله المكى ومحمد بن الطيب المغربى نزىل المدينة ونجم
 الدين عمر بن نور الله الرملى الحنفى ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات اخرها سنة تسع وثمانين ومائة والف واخذ بها عن محمد بن عبد الجليل
 المواهبي وصالح بن ابراهيم الجيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى بن الشهاب
 احمد الغزى العامري واجاز له من القاهرة الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي
 والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهم والف المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
 في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
 ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حرف الحاء والتوضيح والبيان
 في احكام سجدة التسلاوة وتعظيم القرآن وسعادة الدارين في بر الوالدين والفوائد
 البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد الفريد
 في تهاني خلافة السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني بسليمانية الرتب
 والوارد اربعة في حديث الرحمة المسلسل بالاوية ومنظومة في شفاعة النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنظومة في الحصول الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بدر ورسالة
 في الشفاعة العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقهاء وديوان
 خطب وديوان شعر ومنظومة في اشكال الزمل ورسالة في الانعام والابرار والطبقات
 والاصول ورسالة في استئصال الاعضاء لا شكر واستغراق الحواس للذكر ورساله في نوني
 اجره مرتين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجاميع وفوائد والشعر
 والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريقة
 القادرية بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع نقيب
 اشراف حلب ابني المعالي محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهيد في ليلة الخامس
 والعشرين من جادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والف والحلوى بفتح الحاء واللام
 نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكر نسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدمشقي الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد
 المغنن الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولد به وطب العلم واخذ عن المتصدرين
 بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغنى النابلسي وهو والد الاساذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب دمشق
 والمحدث عبد العزيز الزمزمي الشافعي مفتي الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
 محمد الغزى العامري والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والمحدث
 محمد بن سليمان المغربي بن زريل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته بدمشق

(احمد المقدسى)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسى الاصل والشهرة الدمشقى الصالحى الشافعى الشيخ الفقه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالثهاب احمد بن عبيد الكريم الغزى العامرى والملايلى بن ابراهيم الكورانى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليلا ونهارا وكان جل انتفاعه به وصارت له الملكة النامة فى علوم الحقائق ببركة عود انفاس الاستاذ المزبور عليه ودرس بصاحبة دمشق فى الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانتفعوا به وله مع الاستاذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة ثمانين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهري)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقى الحنفى الشهير بابن الزهري سبط بنى الموقع احد الكُتُب بمحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن علمائها كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس عشرى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخسين ومائة والف وبنو الزهري طائفة بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بمحاكمها آخرهم المترجم

(احمد الادهمى)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمى الحنفى الطرابلسى العظم الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجهابذ اللوذعى كان مهذب الاخلاق حلوا الشرائع ما وجد الاعراق اورق فى دمياط عوده النضير اذ للبقاع فى الطباع تأثير واشتغل بالعلوم وملاك ازمة منظوقها والمفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعده تولى نقابة الاسراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا وادخل عليه الرحيل فاذاقه الحماق وكان فى الانشاله سرعة وفكاهة ونباهة كلية ورايت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربى « ٨ » علامة دهره التى مطلعها

سبحان من قسم الخطو * * ظفلا عتاب ولا ملامه

اعمسى واعشى ثم ذو * * بصر وزرقاء اليمامه

وقد سماه بالكواكب النذية شرح القصيدة المقرئية وهو تاليف حسن مفيد يدل على فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتحبير والتحرير واولدعه فوائد كثيرة

« ٨ » ترجمة المقرئ

فى خلاصة الاثر

للمعجبى

مح

ونقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السبحان)

(احمد) بن علي الشهير بابن السبحان الحنبلي البعلبي مفتي الحنابلة بعلبك الشيخ العالم الفقيه الغرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ الناسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العمرية بصاحبة دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بابان الصالح العربي والفرائض والحساب وتفوق بالفقه ومما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازري شريف من اهالي دمشق ونشأ ثام بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمة الصاحبة وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكري وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازري بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مستكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلها الوزير ارسلان باشا اللانق المعروف بابن المطرجي فحين وصوله اليه امر بمبشائر من طرفه يطلب سبع مائة « ٢٠ » قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشر ختم دارهم ووالده خرجها ربا الى جبة عسال ثم اغلظ المباشر على اهله بان تشديد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن يبعه من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم بها فانتصر له جماعة منهم جدي الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضي بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتبوا يترجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عنده هو بنفسه صحبة متولي الجواز الى احد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بعلبك عند الشيخ العارف الولي عبدالله اليوناني الحنبلي رضى الله عنه

« ٢ » انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
ايده الله الى آخر
الزمان
ح

✽ احمد الشرباتي الحلبي ✽

(احمد) بن عبدالله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشرباتي الشيخ الفاضل

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المفتي أبو العباس شهاب الدين ولد بحلب سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل إلى القاهرة لطلب العلم وأخذ عن جماعة من الأئمة المسنين كابي العزائم سلطان المزاخي والنور على الشبرايملى والشمس محمد بن علاء الدين البابلي وعندهم أخذ الفقه وأصوله وعبد الباقي الزرقاني ثم رجع إلى دمشق وأخذ بها عن الشمس محمد بن علي الكامل وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والعلامة عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والشيخ محمد البطيني والقطب ايوب بن احمد الحلوتي وأخذوا ايضا عن جماعة غيرهم كابي الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة والشهاب احمد بن محمد الادريسي المغربي نزيلها ايضا ومحمد بن سليمان المغربي وعبد العزيز الرمزمي وابي الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي واحمد بن محمد الحموي المصري وابي الوفا العرضي الحلبي الشافعي وموسى ارام حمداني البصير الحلبي الشاعر والشيخ خير الدين بن احمد الرملي الحنفي وعن غيرهم وبرع في سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامع حلب وانتفع به الناس ولم يزل على طريقتة المثلثي إلى ان توفاه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم اقبله على شيء من الشعر وستأتي ترجمة ولده الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى

✽ احمد النخلى ✽

(احمد) بن محمد بن احمد بن علي الشهير بالنخلى الصوفي النقشبندى المكي الشافعي الامام العالم العلامة المحدث الفقيه الحبر الفهامة المحقق المدقق التحرير ابو محمد شهاب الدين ترجمه تليذه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المعنى اطائف المنه فقال ولد سنة أربع واربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقلت من ثبته الجامع لمشاخه ومروياته ان اول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد احمد الحسني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب ثم على السيد محمد الرديني اليمني الشافعي ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين البابلي وسمع عليه صحيح البخاري الاوثانيسيرا فبالاجازة وغالب صحيح مسلم وغالب سنن الترمذي وسنن ابي داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجة والموطا واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي ونواد

الاصول للحكيم الترمذى والمصالح للبغوى واجاز، بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ابضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشيشى والشيخ يحيى الشاوى
وابوالروح عيسى بن محمد الثعالبي وابوالوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقي والنور على بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم
وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم
الشرعية وغيرها وكان بسوسا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر
اليه في ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البخى
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثمة اجماعا لاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة في اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلى رحمه الله

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزى
الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح المجذوب المستغرق المكاشف ابوالرضى نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المقرئ محمد بن عبد الرحمن المكتبي وقرأ في الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزياى وكانت وفاته ثانی محرم سنة اربع وتسعين ومائة
والف ودفن باباب الصغير

✽ احمد الراشدى ✽

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدى، الشيخ امام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الضابط ابو العباس شهاب الدين تفتقه على
الشيخ مصطفى العزى ومحمد العشماوى واخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد
الغمرى وسمع الحديث على كل من عيسى بن على النمرسى وعبد الوهاب بن احمد
الطشتدائى والشمس محمد الوراى برواية النمرسى واطتدائى عن عبد الله بن
سالم البصرى نزى لمكة والشمس محمد الزرقانى وتصدر صاحب الترجمة في جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
ثعلب بن سالم الغثنى وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقريبا وصلى عليه بالجامع الازهر بجمع حافى باناس وازدحم الناس على
حمل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بتربه المجاور بن رحمه الله تعالى اموات المسلمين

✽ السيد احمد الصمدى ✽

(السيد اجد) ابن السيد محمد بن السيد عبد الرزاق بن السيد ابراهيم بن اجد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الحنفي شيخ سجادة الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمحاورة من انجبههم الزمان ولد بدمشق تقريباً سنة سبع ومائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظاً فقيهاً عالماً ناصحاً وكان امام المقصورة بالجامع الاموي على مذهب اشاعفي وكانت وفاته سنة اربع وخمسين والف وترجه الامين المحبي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجاناً ضحاً كاشوشاً وجمع من ذلك مالا كثيراً وغدا في دمشق معلوماً شهيراً تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ومحبج للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جند دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجمان واخصائه ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمد وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اغا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفاء وتحل للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية (١) لم يرح في ميدان السرور بين اخوانه واخلائه مع طلاقة تكلم ومحاورة وبارادتكب ومجون ونوادر تستعذب حركانه وتطرب الاخوان حين يبدى نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشائخ مشهورون بالقدم والتجبل في المحافل لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعلومة ثم ان المترجم استظل برواق المولى خليل بن احمد الصديقي قاضي دار السلطنة العالية لما كان بدمشق واختص به وكان من معدودي اتباعه واودائه واستقام على سجدة الشيخة شريك القريب (٢) وعالج الدهر وعالجه وخاط الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء الشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح زاده صارت له رتبة السليمانية وتولى وظائف وتداريس وتولى كثيره (٣) وعثمانه وارتحل للديار الرومية الى اسلامولى مرار عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء رواسمها وكان له ولواده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصبة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ربيع ذلك يتناولونه من المواين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزايد ويرقيه ويعالجه على

(١) بضم الباء وفتح
اللام وكسر النون
الراء وسعة العيش
والؤلف استعمالها
في معنى البله خلاف
معناها اللغوي ح

(٢) لولا التي لقلت
جئت قدرته ح
(٣) غنامته افجه
والمؤبدى باره ح

أخذ جميع التولية والسبب في ذلك انتسابهم الى السلطان المومى اليه فان المترجم ولده محمد بن عبدالرازق بن زليخا ابنة محمد بن محمد بن احمد المرزباتي الصالحى الحنبلى ترجم الامين المحبى اخاها عبدالحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بانه كان من مشاهير صوفية الشام مع ادب ومعارف ثم قال ونسبة الى سلطان الاولياء ابراهيم بن ادهم مستفيضة مشهورة وقد وقفت على كتابات علماء دمشق على هذه النسبة كثيرة وكانت وفاة عبدالحق في جادى الاولى سنة سبعين والف انتهى اقول وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورأيت كتابات لصدور علماء الروم ودمشق وغير ذلك ولم يزل المترجم قائما بخصوص ذلك بالباع والذراع الى ان غنى له الدهر وسأله من الخطوب واقبل عليه بالامانى والتهانى وكان ذلك في زمن الوزير الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته لها بدأه السلطان مصطفى خان رحمه الله تعالى ووصلت لحضرته السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية المرقومة احسانا على طريقة المشروطة بالتوجيه العثمانى فكتب على النسبة السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للاولاد والذرية احسانا وصدقة وعنونها بخطه الشريف وعمل برآءة ٦٥ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار الرومية وذهب الى قصبة جبلة وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل منوليهما الى ان مات وكان قد بماجده الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة والف ووكل بها حاكم حاه محمد باشا المعروف بابن الارنا ودونى زمن الوزير عبد الفتاح باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة واراد المذكوران يوقع فيه بطشاً واخذ منه مبلغاً من الدراهم على طريقة الجريمة والظلم والجملته فان المترجم نال مثالا من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله احد من اسلافه وكان في اثناء ذلك يتردد لدمشق احيانا وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل الى منزله قرية القطيفة ناوله ساقى الحمام كأس منونه وفقد انيسه مع خديته وكانت وفاته في الساعة العاشرة من ليلة الخميس السادس عشر محرم الحرام افتتح سنة خمس وتسعين ومائة وانف وحل منها الى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب الصغير عند اسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاوز التسعين عمره من السنين والصمادى نسبة الى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها اجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتقدون وثبت نسبهم من جهة الاباء وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بنى عمهم فى نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

«٦» مقصودى
برئ اولى اه

وبالجملة فهم اهل سيادة وطريق وسياً في ذكر قريب المترجم عبد القادر وقريبه
الآخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ احمد الموقت ✽

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القدسي المولد الغزي الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التضلع من العلوم سيما في علم الميقات وفضله
مشهور ورحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غزوة هاشم العذبة الموردة هو
من ذرية ابي العزم احد اولياء المغاربة المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد وشمر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنفوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفرط وهمه شائخه وقرأ العلوم ببلدة القدس ولم يذق
كرهه الغربية اوان تحصي له للعلوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الحلبي
وما تفك يستفيد الفرر ويستزيد حتى جلس على منصفه تصدر الافادة واجازوه
شيوخه فبث العلوم بالاقصى وصار منهلاً للصادر والوارد بعد ما تضلع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والنتائج وانتهت له حقائق العلوم العقلية والقت اليه مقاليدها
العلوم النقلية وكان يتعاطى التاجر الدينوي بحيث لا تتمد عينه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء لاسيما اهل العلم ويمنحهم البشاشة وتولى افتاء الحنفية بانقدس مرتين مدة
يسيرة ومطابت له فكانت عليه عسيرة وكانت عليه المدرسة الفضائية وتجمع بين امامة
الصيخرة وامامة المالكية وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدباجر سيما وقت السحر فكان يحببه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتّر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر
جادي الاول سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمقبرة ما من الله وسياتي ذكر
ولده في محله وولده احد كان من اعيان القدس وروسائها وتوفي سنة ست
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكواكبي ✽

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية به العلامة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل لوائه
والوارث المجد عن آبائه كان من اعيان العلماء محققا فضياته شهيرة دائماً مشغولاً

بالمطالعة والعبادة صار فاعمه بالاشتغالات في العبارات العلمية عابداً فالخا ولد بحلب في سنة أربع وخسين والف ونشأ بها واخذ العلم عن علماءها الفحول والوارد بن إليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقه على الشيخ زين الدين امين الفتوى واخذ المعقولات عن الفاضل السيد ابى بكر المعروف بنقيب زاده والحديث عن الشيخ ابى الوفا العرضى والآلات عن الشيخ عثمان الشعبي واخذ كثيراً من الفنون على كثير من العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق وفهم بفضائله الافاق والف وافاد وصنف واجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير ودون حاشية على جزء البنا وحاشية على منظومه والده التي في الفروع السمعة بالفرائد السنية وشرحها الفوائد السمية وحاشية على منظومه والده في الاصول السمعة منظومه الكواكب وشرحها ارشاد الطالب وله تحريرات على المطول والتلويح وغير ذلك لكنه لم يخرج اكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الاسلام علامه الافاق يحيى بن عمر المقارى ودخل طريق المدرسين والموالي في دار الملك قسطنطينية المحمية وعزل عن مدرسته باربين عثمانى في سنة ست وتسعين والف توفي والده الشهير العلامة فاعطى مكانه فتوى حلب بلدته مع مدرسته الخسروية باعتبار رتبة السليمانية في سنة ست ومائة والف في ذى الحجة اعطى رتبة قضاء القدس الشريف ثم في سنة عشرين ومائة والف في شعبانها اعطى قضاء ازنيق على طريق الار بلى «٢» في سنة احدى وعشرين ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينية وجرى له مع علماءها مباحث ومذاكرات نفيسة في انواع العلوم وله في اهلها القصائد اللطيفة والمدائح البديعة لانها لم تدون ولما كان قاضياً بطرابلس الشام انشد فيه ممدحا العالم الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى قوله

«٢» علمه اربلى
ديك ابستر مح

على فترة قاض اتانا كبوشع () فردت شمس الفضل بعد الغياهب
فقل للمدعى ان رام يبلغ شأوه () محال ومن يبلغ بلوغ الكواكب
وقد ترجم المترجم خاتمه البلغاء السيد الامين المحبى الدمشقى في ذيل نفخته وذكر
له من شعره وقال في وصفه سابق جليلة الاحسان والحجة البالغة في فضل الانسان
بهمه دونها فلاك التدوير وشهاب تانى ان تنطبع في غالب التصوير لا يبعد على قدره
نبيل السها ولا تعز على شيمته في المعاني سدرة المنتهى وثائقه في المجد ثابتة واغصان
محامده في رياض الشرف ثابتة فهو اعظم من ان ينى قول باوصافه واكبر
من ان يقاس طول بعروفه وانصافه وهو الا ن مفتى تلك الديار وعند حاه تلقى

عصا التسيار فهو كاللحبة يزار ولا يزور وام الفضائل بمثله مقلدة نزور وتأليفه
وتحريراته وفتاويه وتقريراته مل النواظر والمسامع وروفيق المحافل والمجامع
ولا قلامه صرير من سرور الصواب بحري فتاوى شقت صدور الجواب وله شعر
تسموه البراعة وتعلو وتنوبه فرائد البراعة وتغلو وفنه قوله مضننا مطلع
قصيدة المتنبي

دار الميلاء كنت اعهد لها () يجمع شمل السرور معهد لها
اقوت فلاريمها ورير بها () بها ولا ريمها وخرد لها
لا تلحى ان وقفت انشد لها () بيت اخي الشعر وهو سيد لها
اهل ابدار سبائك اغيد لها () ابعدها بان عنك خرد لها
وكف عن عبرة احدر لها () فيها وعن زفرة اصعد لها
هل هي الابلوى احقق لها () ونار وجد بالدمع اخد لها
مالبنسات الهدايل تطربني () الخائنات عند ما ترد لها
حائم كلما هتفن ضحى () يشب من لوعتي توقد لها
ابكى وتبكي معي قبحن كذا () تسعدني تارة واسعد لها
يا من لنفس عن ربها عجزت () اساتها واستعاذ عود لها
ومهجة قد قضت صبايتها () لها وقد خانها تجلد لها
سار واربيا الشباب ناعمة () يزين اعطى لها تاود لها
مالفصون انقاموشكها () ولالسرب المها مقلد لها
سار واولى في حولهم كبد () تأثم ما اطيق ارشد لها
بالله يا حادي ركبها () ففوالعلي في اركب انشد لها
في كل يوم دار افارقها () واهل دار بارغم افقد لها
ترمي النوى بى وناقى سمع () للبيد ينضى المطى فدقد لها
ارح بشواك همه تعبت () وعز بلا لا تزال تجهد لها
سينظر الناس بعدها ويرى () اطواق مدحى لمن اقلد لها
قليل فاي الكرام تطلب او () تقصد والحال انت احدها
قلت منجى العبادها دينا () اذا ما عرت ومر شدا
(وقوله)

بالله ان لحظت فسان الهوى () لحظت فكن الناس اكبر ناسي
متنهكا في هاتك بجماله () بل فاك بقوامه المياس

واذا جلست الى المدام وشربها (فاجعل حديثك كله في الكاس
وتساول الافراح من حباتها) (بازق اوبالدين اوبالطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر) (ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة ولبس تمامها) (الا بطيب خلائق الجلايس
ومديرها رشأ كأئن عيونته) (وسنانة كالنرجس النعاس
فاشرب ولا تنفع بحسوقليلها) (فاقل فعل الخمر » ميل الراس
واذا ملات من المدام فتفره) (نعم المدام الطيب الانفاس
قوله متهتكاً في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خريته)
(وقوله من قصيدة)

« ٥ » قال ميل الرأس
ومدام الثغر مح

يارشادي وابن مني رشادي * غاب غنى مذغاب عني فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل مني ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهارة * فهو في اسرها ليوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معنى * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو شلع * وانشداه من رائج اوغادي
واشراحا حالي وسفهي لمي * وغرامي بها وطول شهادي
وابكيالي بين الطاويل بدمع * فدموعي قد آذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب * قد خفي رقة عن العواد
(واباغ ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رحمه الله تعالى)
مهدهد خاه التفريق في امله * اضنا، سيدة ظلم بمرتحله
فرق حتى لوان الدهر قاده * حينما ابصرته مقننا اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المتنبي

ولو قل القيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا

الي الهوى اسقا يوم النوى بدني * وفرق المجرين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخيال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم يعن
كني بحسبي نحو لاني رجل * لولا مخا طيتي اباك لم زني
والطف منه قول التباد الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لوشئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينبه
وقول كشاجر

وما زال يبى اعظم الجسم حبها * وينقصها حتى لطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امت عليها ان يرى اهلها شخصي
وقال الاديب ابو بكر العمرى الدمشقي

كدت اخفى من ضنا جسدي * عن عيون الجن وابشر
وقال بعضهم

براني الهوى بى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت انحل من امس
ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذرفى الق الشمس
وللمترجم

ان لم يكن لى اجدا ذا سود بهم * ولم تثبت بنو الشهباء لى شرفا
ولم ائل من ملوك العصر منزلة * لكن فخري فى ذا العلم منه كفى
وبعد نفيه واجلاله الى فبرس وعزله عن الافناء بلا جنابة تقضى ذلك ارتحل
للروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احمد
خان وهو مبنى على تعريف السلطان والرايا وما يجب له عليهم وما يجدهم
عليه وجمع به نوا در ومسائل علمه وغير ذلك واعقبه بنثره فرأى دجان ودرر
وامندج الوزير بقصيد يذكر بها تراكم الخطوب عايه ومطلعها

حلف الزمان بيمينه مأجورا * من دون مجدك لاروم وزيرا
وبلا بل الافراح غنت فى الربا * طربا بمن ملأ الوجود سرورا
بمجد الدين الذى علم الهدى * لازال فى ساحاته منشورا
صدر له شم المعالى رتبة * بالصدق يعرف ظاهرا وضميرا
انسان عين الدهر جوهره الذى * ما مثله بين الانام فظيرا
القتله الدنيا مقاليد الملا * فقد العصى بعزمه مأسورا
تجرى الامور بوفى ما يختاره * فالعسر كان بيبابه ميسورا
ما قابلته كتبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا
فكان وقع سيوفه فى حامهم * قلم يسطر طرسهم تسطيرا
كل الولاة لامره منقادة * حتى الزمان غداله مأسورا
يا ابها البدر الذى فى افقه * اضحى على اهل الزمان منيرا
يشرت طالعك السعيد بأنه * فى الخافقين بنى علا وقصورا
هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير براحتك صغيرا
وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف النجوم غدا الديك حقيرا

لك هبة لولا تبسم سنك ال * ضحكك القت في القلوب سعيرا

منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالعزل ظلما جابرا مكسورا
 فغدا يكا بدهمه وغومه () في قعر دارلا يريد سمرا
 يدعو لسلطان البسيطة والذي () اضحى بنصرة دينه مشهورا
 بهلاك يرجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
 يحمل من كانت تراجعه الوري () من كل مصران يرى محجورا
 فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه البهيم بصيرا
 وغدا يقول الفاضلون بانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
 وامنن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
 كانوا بحال في الغنامتوسط () حالت الى حال اراء خطيرا
 لازلت في اوج المعالي صاعدا () متأيدا متأبدا منصورا
 واسلم ودم تمضي امورك في الوري () كمضاء سيف لم يزل مشهورا
 وامتدح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحبي المذكور بقوله
 يهيجني للوجد ذكر الحباب () وللدح اشواق كوصف الكواكب
 همام به الشهباء تسمو وتعتلى () وتجرى على مضمارها بالغرائب
 فتلبس المجد الموثل فخره () فكان اذا كشف كل النواذب
 اذا فسروا والتفت الساق بينهم () ودارت رحاهم في دقيق التناجب
 فاعد لوامنه بمثل ابن عادل () ولا فخرؤا بالفخر عند الثعالي
 وان حدثوا قال البخاري ايته () تقدمني يوما لبسند جانبي
 وان ذكروا الاسناد سلم () فن فوقه حتى البراء بن عازب
 ومهماروا قال الامامان سلوا () له فهو متاعوض ضربة لازب
 ومهمانحوا بالكسائي ثوبه () وجر به عمرو ذبول السارب
 وان وزنوا قال الخليل بن احمد () عروض عروضي ثم غير مناسب
 وان نظموا قال ابن اوس مدائحني () سبايا وقال البحر ترى نسائي
 جواد تناجي الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوي المواهب
 لقد سارت الركب ان شرقا ومغربا () باوصافه الغر الثعالي المناقب
 ترقرق ماء البشرفيه ورنت () على خلقه الايام صفو المشارب
 له سوددلو كان للشهب اصبحت * شمس نهاري لا نجوم غياهب

وعمة آراءه بنجح حوافظ * تسد من اطراف سمرسواب
 تقلم اظفار المكارم تارة * ونسح طوراً عن وجوه المطالب
 من القوم بنى نحو سدة محمد * عنان القوافي والثلاث المزاك
 وان كثرة واحصاها بفضل بيانهم * على ذلك التدوير زهر الكواكب
 كائى وقد اسجنته المدح ربطة * ثبت على عطفيه حلة كاعب
 احببه بالمدح الذى فاح نشره * واودعه قلباً نزوع المآرب
 ولى امل ارجوه طول عمره * يجدد ما بلته ايسى الحفائب
 فلا زال يبنى للانام يفيدهم * علوماً كحد الماضيات القواضب
 وكانت وفاة المترجم في سنة ١٠٣٠ في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
 اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنه وفي حصر اثاره واستقصاؤها
 تجاوز الحد وكال التطويل رحمه الله تعالى

✽ احد السابق ✽

احمد بن محمد بن علي بن عبد القادر العراقي الحدادي المعروف بالسابق الدمشقي
 الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاريب الصوفي كان ممن كرع
 من حوض العلوم وتغياً ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجمه
 الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في ميدان هذا
 الطابق وجرى في حلقه رهانه فكان هو السابق شرع في طلب الكمال فقال
 المرام وقال في صوته النوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع ور بما بصر
 وله اشعاراً كثيراً على لسان القوم قد عام في مداركها اى عوم رايته وبياضه
 بالكتم مكتوم را ضيا من الزمن بالامر المحنوم الا ان نكته العذب المساغ
 بل الذهب الذي هو للاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره الاعم ما يطرب به المنشد
 السامع انتهى مقالة واجار له الشيخ مصطفى السوارى شيخ المحيدين دمشق بعد
 ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاتقان للسيوطي ومن شعره
 قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصد للحب واغراك * ترمى بسهام عن الواحظ سفاك
 يا ظبي كناسي يا خلاصة ناسي * كم عهدي تنسى وليس قلبي ينساك
 يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على تلا في ولاك
 يا سالب ابي وباحشة قلبي * ما نكشف كربي بطيب ساعة اقبالك
 لقبالك مرامي وفيك زادهيامي * ارحم لقمي ودع اعاذل ينهالك

اصبحت وجاهى من الصدود عجب * هل منك مجيب يفك عقدة اسراك
 قدرت بنحى ومادرى بنى صحى * لانهرق قلبى فان قلبى مأواك
 اثمت حسودى وقد نفقت عهدى * وزدت بصدى وبات طرفى برعاك
 يا خبير بنى له الفضل نعو * قد حزت فخارا وقد اعزك مولاك
 يا صفوة ربى حسالك تجبر قلبى * اذ مدحك دأبى اروم وصف سجاياك
 لا اقدر او فى بعض بعض مدح * فى بدر ما ليح له المحامد افلاك
 وقوله ملغزا

اسم الذى طرزت نظمى به * اوله يسبح عقل الأديب
 والثانى يا صاح عذار الذى * اهواه والباقي دعاء الحبيب
 وقال مخمسا

تذكر عهد بالوصال نقدا * سلب الرقاد ورض منى الاعظم
 فاذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفا العشبة بالحمى
 ودموعنا شرقت بها الالحاظ

ولقد كفى من ادمعى ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا يا ما جرى
 مما يزيد به الفؤاد تسعرا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
 اجفانها وذوى الهوى ايقاظ

آه على ذاك اللقاء وطيبه * فى مربع فاز الشبى بحبيبه
 اكرم به اوتمل احب به * فسقى الحياء وادمعى ربه
 فست القلوب ورقت الالفاظ

وقال ايضا مخمسا

ان الذين مضوا لقد حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
 قل للذى فى عصرنا رام اعتلا * يكنى الذين تقدموا شرفا على
 من بعدهم وطئوا على انغبراء

قوم كرام شاع سامى فخرهم * بودادهم ووقا لهم وبرهم
 ان لم ائل فوزا بسالف عصرهم * انى لأحيا ان مررت بكمرهم
 واموت من نظرى الى الاحياء

وقال مخمسا بيتى القاضى رضى الدين الغزى
 ان من اعرض عنا * فانه ما يعنى * قد تركناه وقلنا
 كل خل مل منا * خلنا بالله منه

عله قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * ففجازه ويعني
هو لا يسال عنا * نحن لانسال عنه
* وقال محمدا *

يبنى الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه
تهاجت الاهوال من كل جانب * على ودهرى خصني بمصائب
وقوم رأوني ذا جفون سواكب * يقولون ان الصبرا كرم صاحب
صدقتم ولكن قد تقضى به عمرى
فيا قوم من لى قد اضربى العنا * ولم ادريو ما اية ساعة الهنا
هبوا ان صبرى صار طبعاً ودينا * اذا كنت ذا صبر ولم ابغ المني
ومت انا من يجتنى ثمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير بالقرب من سبى بلال الحبشى رضى الله عنه ورحمه الله تعالى
* احمد الحائلي *

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابي الخير القاهري الشافعي الشهير بالحلي
الشيخ الامام العالم العلامة المفضل الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ
عن الشمس محمد ابن داود العناني والجمال منصور بن عبد الرزاق الطوخي
والشهاب احمد بن عبد اللطيف البشيشي وغيرهم وكان فردا من افراد العالم
وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة والف وثناء تليذه الجمال عبد الله الشبراوي
بقصيده طويـلة مطلعها

لانا من الدهران الدهر خوان * يعطى ولكن عطايا الدهر حرمان
ولا تخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقطان والانسان وسنان
لانحسب انما يعاكك غافلة * لها اليك وان لم تدر امعان
كل ابن اثني فان الموت بصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان
وهي طويـلة مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظام رحمه الله تعالى
* احمد السلامي ابن اغري بيوزى *

(احمد) بن محمد السلامي الشهير بابن اغري بيوزى الدمشقي كان احدا اعيان جند
دمشق ادباً نحوياً صوفياً بارعاً منشياً وله شرح على الشاهدي بالعربي واودعه
مقولات مستحسنة وكان مسكنه في دار بحلة سوق صاروجا وصار
تذكره جي دفترخانه التيمارات التي كانت سابقا في دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تبوك في سنة خمس عشرة ومائة والف بامر
من امير الحاج اذذاك الوزير محمد باشا ابن كرد بيرم لما بلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لا تليق به وانه مراده يجعل صرا «٥» لبعض العرب وكان اخذه من دمشق كخدا له
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ يمدح عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكية لابن العربي رضى الله عنه ولازمه
واختص بصحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجه خاتمة البلغاء السيد الامين المحي في ذيل نفخته وقال في وصفه تذكرة العرب
المتوفريه من الادب الارب بحسن اداء عرب ويطيب واطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كالروض فتح الندى وجهه ثراه فاستيقظ نواره ونثر كانه
سقيط فيه در وقد تجسمت نورا انواره اعرب فيها احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابدع اعراب فكأن حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيق من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه محالسات يستعير منها النسيم فضل التلطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن التزيم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لنسائم الاسحار
حواشي الاذيال والاردية ان سكرت بكلامه فتسدى لي ذكراه وتهدى لي شمائله
الصبا فيبعث اليه الروح في مسراه ويتحفني بكل ما يملك لب الاحسان ممتنيه
ويدل على ماثر جمع الحسن محنتيه فما املاه على وهداه الى قوله

«٥» عرب صره سي
معلوم وقوله كخدا
هو من عربان المؤدخ
مح

علفته ذا قوام ماس من هيف) كالغصن يعطفه من لينه اليد
يرنو بفاترة الاجفان فاتنة) بالسحر غضبانة ماشانها القود
بنغغ فوق جيد اجيد بقق) كذائب الدر تحت الدر يتقد
منطق فوق خصر دق عن نظر) كالخيزرانة لطفها كاد ينهقد
والردف مثل كشيپ هامل ترف) ان رام نهضا به الامواج تطرد
(وقوله)

علفته ذا نواس مرف غنج) كانه كوكب يز هو بأطلسة
قدرق لطفافلو في الحلم ابصره) ادماه في الطيف فكري في تخلسه
ضنيت سقمافلو جس الطبيب يدى) لم يلق منى عضوا في تجسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمنى) لما هتدى لي وهم في وجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها) مثل الحباب تفانى في تنفسه
(وقريب منه قول ابن القيسراني في وصف شمعته)

يا حسنها من سمعه * ثوب الدياجي احرق * فاعجب لها لاهما
* تفنى اذا تنفست *

(وقول المترجم قدر ق لطفنا البيت من قول خالد الكاتب)

توهمه طرفي فاصبح خده (وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فاله كفه) (فن لمس كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فبحرته) (ولم ار خلقا قط نجرحه الفكر
(وقريب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعوازك الماء واطر افك ماء) (كيف لا يخطفك الظل ويحويك الهواء
وخفي اللحظ يدميك وان عز القاء) (يا بديعا كله غنج وشكل وبهاء
(وقوله)

رفي فلو برزت سرايله (ر علقه الجو من اللطف
يجرحه اللحظ بتكراره) (ويشتهى الائمة بالكف
(وقوله)

ومن زرقم الاله مثاله (قسمين من غصن ومن رمل
فاذا تامل في الزجاجة ظله) (جرحته لحظة مقلة الطل
(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبي له (فيشني اضممار اضماري
رفي فلو مرت به ذرة) (لخضبه بدم جاري
(وليشخ الاسلام البدر الغزي العامري الدهشقي)
توهم اني ربما زرت طيفه (فامسى سهدا حبه المع الصبح
وخيل بان لي فكرة فيه فائثي) (ومن خده من وهم فكري به جرح
(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فتحيبت (دقائق فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه) (فاطر ذاك الوهم في وجناته
(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفي البابي الحلبي من قصيدته الميمية)
صنم كأن الله صورته من الارواح جسما * فكأنما مزج الصبا حتى تكون منه بالما
وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايا نطاق فقد كدت الحصر ضما
* واخفف مرورك يانسيم فقد خدشت الخدائما *

والمعنى كثيرا ما تداوات به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

ياليلة سمحت حواشي بردها () واحلوا لكت بظلام هجر مسبل
 لما كفهرت افرت بجبين من () رنمت زورنها انوف العذل
 ففطقت افش في ممر نعالها () اهداب اجفان بدمع مهطل
 بتاجيها والنجوم شـواخص () ورقبيها يرنو بطرف اجل
 فتنبهت وسناء تسمع عنوا () ظرها الكرى بتذل وتمل
 فلحظت ماسترت ذوائبها اذا () اثر جناها ساهدي ومقبلي
 عانت رصه قرطها في جيدها () تحكي بنفسجة بصفحة جدول
 (وله ايضا)

قد زارني في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهارا حالك الظلم
 برد طرفي لآلاء بوجته * ويلاه لانظرة يشفي بها سقمي
 مشي برنج خوط البان من هيف * على نفا خلقت من اولو هضم
 صيغ الجمال على تمثيل صورته * فاستغرق الحسن بين الفرع والقدم
 سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
 ومنه قول الحصري

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن اولاته شبح
 وقول المثني

لعبت بمشيتيه الشمول وجردت * صمنا من الاصنام لولا الروح
 وقول الاديب حسين ابن الجزري الحلبي
 تنفدك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرقك المضي لسافك
 تشرق الشمس من يدك ومن في * لك الثريا والبدرد من اطوافك
 اوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق في عشاقك
 فتنة انت اذ تميت وتحبني * بتلاقيك من تشا وفراقك
 لست من هذه الخليفة بل ان * ت ملك ارسلت من خلاقك
 وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب
 سنة ست وعشرين ومائه والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله
 (احمد المهنداري)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفي بها المعروف
 بالمهنداري العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
 علما ماهرة متضلعا من علوم شتى حسن الخلق متوددا مع الخلق عفيفا ولد في سنة

اربع وعشرين بعد الالف كما نقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر انه استلأه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احمدا المولى الرومية المتوفى عن قضاء ايوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الخلفاوى الحلبي وغيرهما واتفق كثيرا من العاوم وصار علما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام واستوطنها والى بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيون الازهار وتصدر للافادة والتدريس وتولى الافاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف وباشرها وفتاويه متداولة بين الناس وتولى نباية الباب بدمشق وتدريس السليمانية ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الخيارى المدني في رحلته الرومية واثني عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسير له وعلى كل حال فانه ممن ازدان به الزمان وتباهى وترجمه الاديب السيد محمد الامين المحيى في نفخته واثني عليه وقال في وصفه اخذ الثريا مصعدا وورد المجرة مقعدا ثم طلع شبا فكان في نعر الشام * وهب نسفا فحرك طربا اغصان البشام * واستقر روضها الزاهر * استقرار الغمض في الجفن الساهر * فقيد العين بصفائه * كما عقل الافكار بالخطه والتفاته * وهو نسيج وحده استيلاء على الفضل واشتمالا * ووحيه نسجها ابداعا لتحالف القول واعتمالا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره * وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ماشيب بوهن * وثبت لم يخف له وزن * يصعب اغصابه ويسهل ارضائه ويفيض اقباله ولا يتوقع اغصاؤه * ويقرب الزمن في عطفه * ولا يتراخى المدى الى لطفه * وهناك ادب بسلسل الرقة يتدفق * وطبع عن زهر الرياض يتفق * فاذا نفوه بسطت الجور لا لتقاط لآليه * واذا املا ترك الملاءم لآليه * وهو احده من حضرت عنده * واقدحت في الافادة زنده * وكان هو وابى عقيدى صحبه * والبنى مودة ومحبه * وينتهج الحمة ليست سدا * واتفاق ليس الا برفض وندا * وكان ابى يقول فيه لم ارمثله كثرة اناءه ونجسب بذآءه واساءه * وتناسب ذات ونعت * وتوافق سجده * وسمت * تروق انوار خلاله * وادبه تنفس الرياض في خلاله * وقد اوردت له من شعره الرقيق * ما هو اعذب من ريق الندى في غور الشقيق * انتهى ما قاله ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف الملى وضم النهود * طعنات المنف المملود
واقحام النون اجدران * اعقب وصلا بحال كل عابد

مهج العاشقين منذ قديم * خلصت للبلاء والتكيد
من قلبي باغيد قسم القل * ب بعض من الحاظ حديد
الف الزفرة التي تعقل العق * ل وتذرى الدموع فوق الحدود
قال الامين وكتب الى والدى

حيثك فصل الله دى * مة سودد نشات بمجدك * و علتك انواع السعا
دة فاغتم اشراق سعدك * وكذا الفض لى والغوا * ضل والمكارم حشورك
اما القربى ونسجه * فلانت فيه نسج وحدك * بك جلق فخرت كما
بايك قد فخرت وجدك * مولاي فكسرى قاصر * عن ان يحيط بكند حدك
فاعذرودم بمسرة * * تبقى على الدنيا بودك
فراجعته بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرا نجم ام در عتدك * ام روضة قد فاح من
ربا رباه عرفت نك * ام ذى بدور اشرفت * فى حينما من افق سعدك
يا مفر د العصر الذى * لم تسمح ان شهبا بندك * انت الذى اقتخرت بفص
لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف والمطائف قدح زندك
ارسلت نحوى عادة * الفاظها شهدت بشهدك * حيث فاجت مغرما
قد كان منتظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زاكية بمجدك
وافت على ظمأ بها * تبغى الورود لعذب وردك * فاقبل بفضلك عذرم
يرعى الوفا بوثيق عهدك

ودعاه الخطيب المحاسنى الى داره * وقرعه اذ ذاك فى ابداره * فلما طابق خير المجلس
مخبزه * واطلق فيه عوده وعبر * انشد بدبها
قد حللنا بمزل راق حسنا * وبه ماء وحاز اظفا عجيبا
ضاع مسكا وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضمخ طيبا
وقد تناول هذا الجنس من قولهم بعضهم

ملى المنبر مسكا * عذبه قف خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضمخ طيبا
قال الامين وانشدنى من لفظه لنفسه معنى ما زلت احق به فكرى واننى لو كان
لى بكل شعرى وهو هذا

من ذراى الورود على اغصانه * خد من اهواه فى الروض الانيق
صار منى لطيف الطل قد * رش فى وجنته كى يستفريق
واصاحب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

بابن قرنق في سنة سبع وسبعين والى الكائنة في صالحية دمشق
 لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ما أثر مجد لا يحيط بها عد
 بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء طالعها السعد
 * وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هيئته * تحكى وقد مد للسحاب بدا
 فواره من زبرجد فتقت * ففار منها العقيق والجمدا
 * وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قد بدا (في لونه القاني محمد) فكأن مرآة الانيق
 لدى الرياض اذا تبدد (قطع العقيق تنأرت) فخطفته يد الزبرجد
 * ومن ذلك للاديب مصطفى ابن بيري الحلبي فيه *
 الا حبذا في الروض زهر قرنفل (ذكى الشذا قاني الاديم مورد
 اذا ما بدت الناظرين حسبه) (مجن عقيق فوق ریح زبرجد
 * وقوله فيه *

قرنفلنا يحكى وقد ضاع نشره (ولاح لنا في ثوبه المتوقد
 صحافنا من الياقوت قد نصبت لها) (سواعد الانعام من زبرجد
) ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي (اهدى لنا الروض من قرنفل) (غير مسك اديه مفتوت
 كأنما سوقه وما حلت) (من حسن زهر بالطيب منعوت
 صوالج من زبرجد خرط) (لها الغوا الى كرات ياقوت
) وقوله (

وجنى من القرنفل يبدو) (لك عرف من نشره بانسام
 فوق سوقى كأنها من ابارى) (ق الحيا مساكب للدمام
 وسدت فوقها السقا خدودا) (داميات منها مكان القدم
) وقوله (

قم بنا قرنفل يانديم فالطير غرد) (لمدام كؤسه تتوقد
 فلدينا قرنفل قد نماه) (جبل القمح نشره قد تصعد
 بين سوق عوج الرقاب لطاف) (شعرات من لينها تجعد
) وقوله (

ارى زهر القرنفل قد عانته (قدود ترجعن به قيام
 اخال لوا انها اعناق طير) (نهض بد لقلت هي النعام
 تو قد زهره جبرا لدينا) (وتلك الهامن الجمر التقام
 (وقوله في الابيض)

ما ترى ناصع القرنفل وافي (بنحاي الشميم بين الزهور
 قضب من زبرجد حاملات) (قطعاً فككت من الكافور
 ولا اذيب الامبر منجك المنجكي »

«ه» انظر خلاصة

الاثر ج م

قرنفلنا العطري لونا كانه (رؤس العذارى ضمخت بعبير
 مداهن يا قوت باعلى زبرجد) (لقد احكمت صنعا بامر قدبر
 ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي

كأن قرنفل في الروض يسبي * شذاريه منثني الانوف
 سواعد من زبرجد قائمات * بلا بدن مخضبة الكفوف
 (وقوله)

ثم ينادي لداعي اللهو منشراحا * فقد زومت الورداء في الورق
 وانظر الى حسن ياقات القرنفل ما * بين الياض فنتج كالندل العبق
 اظني التسيم لهيبا من مشاعلها * في ظلمة الروض حتى جهره نبي
 (وقوله)

هيا بنا فالطير صاح مغردا * ما ان يقاس لدى الوري بمغرد
 والروض مدمن القرنفل للندي * كاسات در في زود زبرجد
 (وقوله في المشرب بحمرة)

وزهر قرنفل في الروض يحكي * قطور دم على صفحات ماء
 راي وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
 (ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحبي الدمشقي

وا في القرنفل معجبا فينا بنظره الانيق * يبدى زود زبرجد حلت تروسان عتيق
 ومن ذلك قول الكاتب الاربب السيد سليمان الجموي

وكان حجر القرنفل اذ بدا عطرندي افلا ذيا قوت جعن برستان زبرجد
 وفي ذلك للشعراء مقولات كثيرة ومقاطيع شهيرة فلمسك عنان القلم عن تحريره
 وللمترجم غير ذلك من الشعر وكان جدي والد والدي اتصل بابنة ابنه المولى
 الفاضل عبد الرحمن المهمن داري المتوفى في سنة ثمان عشرة ومائة والف

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المترجم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب لكون جده كان اماما به رحمه الله

(احمد الباقانى)

(احمد) بن محمد الشافعى الباقانى النابلسى الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولى المفسر المتكلم النحوى المنطقى الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لابي نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتنا بحفظه وحفظ المتون وتحصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السبد محمد السقيني العباسى النابلسى الشافعى مع جملة من المتون كالجوهرة والسنوسية ومقدمة ابن الجزرى وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورباه وتخرج عليه وبالغ في نصحه وحثه على الطلب وكان من اكابر الصالحين الاجواد جامع بين الشريعة والحقيقة وقد لقي الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم محاسن الشيخ محمد الخليلي المحدث المقدسى واستدعى منه ان يسمعه الحديث المسلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخه انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والتصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ على بن احمد كزبر الدمشقي قرأ عليه كتب عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقي حضر في دروسه في البيضاوى وفي صحيح مسلم وفي الشرائع واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومروياته وقرأ على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلوني حضر عليه وسمع منه طرفا من صحيح البخارى وحضر دروس الشيخ احمد بن على المثني الدمشقي في البخارى واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار المحيوى حضر دروسه في البخارى واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزى الدمشقي وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسنى الدمشقي في البيضاوى وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامى بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدمشقي وحضره في دروس البيضاوى وقرأ على الشيخ عبدالرحيم الخلالى الدمشقي رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري نزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيص نزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
نزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركانهم وتبذل وحصل وتفوق وعاد إلى نابلس
واستقام يفيد ويقرى واشتهر فضله ونبله واخذ طريق السادة الخلوئية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبألف في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه وألف رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابة على شرح المنهاج لابن حجر فائقة وبالجملة فتعد كنز من
أخبار العلماء في عصرنا الأخير ولم يزل على حاله إلى أن مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

✽ أحمد البهنسي ✽

(أحمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الأديب كان من الأفاضل المنزه بهم كاملاً بارعاً نديها فائزاً
ولد بدمشق في سنة أربع وعشرين ومائة وألف وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي قرأ عليه في النحو شرح
الشذور لمصنفه وشرح الألفية لابن الناطم وشرحها للشموني مع مطالعة بعض
الحواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني أيضاً واخذ عن الشيخ حسن الكردي
نزيل دمشق ولازمه مدة ومهر وفضل وحصل فضيلة حسنة ونصدي الأقران
والإفادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب ✽ وفايق فكره مصيب ✽ نشأ في حجر
الصيانة وترعرع ما بين طاعة وديانة فشر للتخصيل عن ساق ✽ وأطلق العنان في ميدانه
وساق ✽ فادرك الخصلة المحسودة ✽ وأكبت بها شائيه وحسوده ✽ بغض طرف عن
المحارم ✽ ولواء عن الجرم والجارم ✽ فاعلمت له صبوه ✽ ولازلت به كبوه ✽ منزل خاطره
في رياض طروشه ✽ وشاعلاً ضمائر في استنساخ دروسه ✽ وكنت وياها نسة قبل باردة
الطلب ✽ وتقابل الصباح بمجاوراته ✽ حتى نعود بحس المنقلب إلا أنه مارت جلاب شبابه
وما خلق حتى عاد إلى ما منها خلق ✽ وذوت ربحانة تلك الرويق ✽ وصار عليه الزمان وهو
المغاط المحقق ✽ وله شعر قليل ✽ كنفس الصبا العليل ✽ وقد ثبت منه ما هو مستجد ✽
ويشبه به في الأغوار والأنجاد ✽ انتهى مقال له الشعر الحسن فن ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) (والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) (والرعد صاح وطبق الافاقا
ايقتان انصبح مات وقد كسى) (الليل السوا دلفقده الاشراقا
هو ناظر اقول الاديب احدين منقذ

لمارايت النجم ساء طرفه) (والقطب قد اتى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا) (ايقتان صباحه قدماتا
والمترجم

والله ما كنت ادري ان سيبعدنا) (هذا الزمان وسمط الود ينقصم
لكن يد القدر المحتوم قدرقت) (به فحمد العل الشمل ينظم
وقوله

افديه ربى المعاطف والطلا) (حلو المرافف مر بي تبسم
يومى بحاجبه اتصبر للهوى) (وبطرفه قلب الشجى يكلم
وقوله مضمنا

ظبي انس حاز انواع البها) (وحكى غصن النقا لما اعتدل
رمت منه الوصل كى احيابه) (فبدانى وجهه ورد الخجل
فانتضى صارم لحظ بار) (وغدا يشحذه منه الكحل
لا تلنى ان سطت الحاطه) (يا ابن ودى سبق السيف السدل
وقوله

واذا رمت رؤية الحب يوما) (ابتلانى الآله بارقباء
فينادى الفؤاد مما اعتراه) (آء من شدتى وفرط عنائى
هكذا الدهر شأنه عكس آما) (ل محب بل ذاك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطالعها

ابدى السلو لعذال وقد كنتا) (وجدافتم به الدمع الذى انسجما
متميم نسجت ابدى الغرام له) (ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدى الضرف من وهن اليه وقد) (يكاد ريح الصبا يؤذيه ان سما
وكيف يساور رسيس الحب من لعبت) (به النجبة مذام يبلغ الحلما
فيا عذولى دع عتب المشوق فلا) (يصغى اليك كأن فى سمعه صمما
ولا يميل الى لاحيه فى عذال) (فكيف يصبر فان والغرام نما
ففى جبال هذا الطبي قد علقت حشاشة والحشام من حبه انقصما

قد كان يجدى ملام قبل ما عثت) (به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصيح النصوح شج) (قد خاض تيار بحرا الحب حين طما
فيا خليلي هلا تسعفان فتى * من حل اعباء داعى الشوق قد سثما
بيت يسبل دمع العين من حرق * على سعب غضا في القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجر بل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن وصال متيم * ظبي يصيد بنى الهوى بخداع
املت من دهرى الفراق سفاهة * كيما اقبل خده لوداع
هو من قول بعضهم

ارابت من يرضى الفراق لائلفه * انا قد رضيت لئسا بان تنفرقا
لا فوز منه بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقاء
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان في ترجمة ابن ماهان الخزاعي قال وكان قد مرض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيرى
فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على ان كانت الى رؤيتك مودبة فانا كالا عرابي
الذي جرى يوم البين خيرا فقال

جرى الله يوم البين خيرا فانه * ارا نا على سلاتها ام ثابت
ارانا ديبات الحدود ولم تكن * زاهن الا يا نعات البواغت
ومثله ما كتبه البحرى الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غنمت ولا زنا * لت عهد الوسمى تسقى بلادك
ليت انا مثل اعتلاك تغزل * لعل على ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جيعا وارغت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحبى الدمشقي مانصه مما انفق
لى اناى حصل لى بعض توقعك فعادنى بعض اصداقائى ممن اوده فككتبت اليه
ان يوما مرضت فيه لعمري * خير يوم قد ديت من يوم
قد شفانى فيه حضورك عندى * وبه الفخر نلت من بين قومي
وللمتجهم مشجرا

عذاب جسمي مقبم في هوى عر * وحببه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبرى وزاد الدمع في الذرف
رجاك ما فيك من عدل ومعرفة * فقال نكرتني في العشق فانصرف

(وله)

لو بيع بالشهباء جامع جلق * يوما لا ضعى البائع المغبونا
هل مثل جامعها الرحيب وماؤه * يحكيه ماء سيماء جبرونا

(وله)

جس نبضى الطيب لما رآنى * ذا تحول وقال داء عضال
الم حل فى سويدا فوآدى * لبس ربحى يا صياح منه نصال
قلت حلق مما اعتزاني فنادى * انت ادرى بما اعتزك الهزال
قلت صرح فأننى ذو ذهول * لست ادرى فقال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب * بوفى الفكر دأبا لا يزال
واشنى قائلا بما ذا ادوى * داء صب اضناه حبا غزال

(وله)

يا نجل طه انى محب () محمدك المصطفى المطهر
وقد روينا معنى حديث () المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريدا المصرى امان هو فى العلياء نجم () لانسى ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشخ منصور الدمشقى خطيب السقيفة قوله
عاذل لمن قبحا مذرأى عشقى يمو () ظرى ما هو فيه ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالناس جيلا وانبع الخيرات تسمو () واجتنب ظنا قبحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك العلامة الشيخ عبد الباقي حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادق خشف ريب () فان بالحسن يسمو
ظن عدالى سلوى () ان بعض الظن اثم

(وله)

«٨» لعلمها الالوان مح

واغيد حتى بتفاحدة () حمرة اللوان «٨» ذات اصفرار
يفضخ غصن البان ان ماس بال () الاعطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهد جالى بها () ان لم يكن للوصل عنى اصطبار
فعندى اللون خدى اذا () ضمته للثم غب النصار
ولونها الآخر يحكىك اذا () نأى وقد شط بجبى المزار

(وله)

سألته عن فوادي حين سار بها () وظل في طرق البيداء رعاها
 قالت لذي قلوب لست احضرها () فايها يا معني قلت اشفاها
 واصله قول ماميه الرومي نزيل دمشق

سألته عن فوادي ابن مسكنه () فانه ضل عني عند مسراها
 قالت لذي قلوب جنة جعت () فايها انت تعني قلت اشفاها
 (وللمترجم قوله)

ها هو بايل عذار الوجه حين دبحي * كانه روضة حفت باحداق
 ماذك الاغراب البين ينعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
 اوبدتم احاط الحسف دائره * فاطم الافق منه بعد الاشراف
 (وله)

اقول اماذل مذللام جهلا * اما تسلو هو هذا الغلام
 سلوى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
 اقول هذا النوع تسميه اهل البدع التطريز وهو ان يبتدى التكلم بذكر جمل
 من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
 العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول وقرا اكثر الشعراء في ذلك فذهبهم قول عز الدولة
 ابو منصور مختار

وفاؤك لازم مكنون سرى * وحبك غايي والهم زادي
 وخالك مع عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد
 (ومنه قول بعضهم)

ياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا ميل مع ارباح
 جبينك والمقلد والثنيا * صباح في صباح في صباح

قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في يد يعينه السمسة نفحات الازهار
 على نسحات الامصار في مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام عايشة
 الباعونية لم تنظم هذا النوع معان التطريز من عادة النساء وقد تظف رضى الله
 عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 ثمان واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكبيسي ✽

(احمد بن محمود بن محمد بن جانيك الكبيسي العسروني الحنفي الدمشقي الاديب
 كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيابات الحكم كالكبرى والمبدان

وترجيه خاتمة البلغاء السيد محمد أمين المحبى في ذيل نفحته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الظرف * فطرفه من لب
 اللباب * وإطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلى اوقاته غرا صقله * فلو تجسست
 لكنت حسنا عقيله * فاذا حل بنادى صحب * تلقاه قلبا واسعا وصدر ارحب
 فتضاحك له الحقائق والازهار * ويجذل به الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشبيهة في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يسترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يرد * وهو صبي منذ صرقت الصحبه * وعقيدى في العشرة التي تمحضت
 للحببه * لم يزل يتنا عيش حلو * غير ان كلامنا من سجو صاحبه خلو * فهو في
 عشق الجمال متفضح * وسمنه بحسب الغريزة جلى متوضح * فلهذا انقلب عليه
 القلق * حتى استعاذ رب القلق * وله في صبوته وشحات وشحت بها النوادي *
 وحثت بها المدامه في الحانات والاطعان في الوادي * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غايلا * فنه قوله

عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد * واحسن لنا في هذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسى * مذنبا بها منك تسويق وتنكيد
 باظالمنا صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا القيد
 ان كنت اضمرت نجفونا وابس لنا * خيل وقد عنناهم وتسهيدي
 فإى ليل اذا وافى نسربه * وبدرنا فيه محبوب ومفقود
 وإى يوم من الايام نشكره * وما به وقفه نشقى ولا عيد
 وإى باب من الابواب نسلكه * الى منانا وباب الوصل مسدود
 وإى دخل من الاصحاب كنت له * عونا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم يأتنا من نحوكم خبير * ولم يكن يئسا بيد الباعيد
 ولم اراك بحال لا اسر به * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فان منك صلات كنت اعهد لها * فى كل يوم لها للوصل تجديد
 وان منك حديث كنت اسمعه * ارق مما اراقته العنا قيد
 يا من اذا ماس من تيه ومن هيف * تغار من قبه الغصن الامايد
 ويا غز الاغزانا من لواظظه * برهف قد نضته الاعين السعود
 ان كنت اقسيت حتما لا تواصلنا * عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد
 وقوله يدح بعض امرآه مشق

الحبيب فيك وفي رجالك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك يروى عن ابني
 لك وجدك السامي وخالك * ولك المودة والفتوة * والحجبي شكرا لذلك
 يتلوهم الفضل الذي * ماذا ينحسب عن كمالك * منح الآله وذاك من
 حسن اعتقادك واتكالك * يا فخر آل الترجان * وعزهم وانعم بذلك
 انت المذهب والمحجب * وانتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
 ويشهدون بحسن حالك * هذا وانت في الوغى * تخف الكواسر من نزالك
 ماسرت خلف قبيلة * وقتك اسبق من نالك * الاسرت كسيرها
 والحيش اصبح في اعتنائك * والجود فيك سحبة * والشح لم يخطر ببالك
 والمجد قد اورثته * من قومك النجباء وآك * من رام مجدك فليكن
 يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب
 لما تأملت ما تحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
 انفذته وانقا بالله معتددا * عليه دون الوري راض بما صنعما
 فاني احدا للكنجي ابن ابى ال * ثناء الذي بحال الله مدرعا
 واني النائب اشري بمحكمة ال * ميدان والحر في دنياه من قنعا
 يارب فاختم بخبري وخذيدي * ملاطاف باليت عبد صالح ودعا
 ومن شعره ما قاله مخمسا

دعوني من مكائدكم دعوى * فما نظرت مثالكم عيوني
 فبا تيسر نعمم بالقرون * تقول انا لكبير فعظموني
 الا ثباتك امك من كبير

جهلهم نسأ الاشياء جمعا) وفيكم صار جل اللوم طبعما
 فيا ردى الوري جوزيت صما) اذا كان الصغير اعم نفعما
 فما فضل الكبير على الصغير

وله قسما ومن بالحب قد ابلاني) انى لغيرك ما اويت عنائي
 يا ايم الطيبي الذي الحاظه) من غنجهن السقم قد وافاني
 مالى اراك اضعتني وتركني) في حرنا ر بعضها اضناني
 وصوت عنى بعد كنت مواصلى) وامرت عندي بالجلوس مكاني
 فلاك البتة فرب يوم ان تسلى) عنى ترا جعنى فلا تلقانى
 ان الحب اذا تناسهى عمره) فالدهر لا يعطيه عمرا ثاني

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن () لجميع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قابله () بجميل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن المليحي

باسم اوحيبيا () بالخبر لازات تذكر

ندعى بابن المليحي () وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والف ودفن
بتربة مرج الدحداح وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني التابلسي فقال: وورثا
احد الكنجي قدما () ت فاصبر واصطبر

قد اتى تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احد الكنجي احمد خـل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جبر

يالميت مبارك كنت حتى * لك ارحه ليلة القدر قبر

(ومنهم نابغة الادباء السيد امين المذكور فقال)

يبكيه منى ما بقيت * قديم ودلا يحول

ان كان فارق ناظري * فله باحشائي مقيل

خطب الكنجي الجليل * ولي به الصبر الجليل

او كان يفدى لافتدا * هـ الناظر الدامي الكليل

ما للاماني لا تفيض * لحطبه منها سيول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجمعين آمين)

✽ احد الخلاوي ✽

(احد) بن مراد بن احمد الشهير بالخلأوي الاحدي الدمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقة وكرامات ظاهرة وللناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التغفل الالهى والجذب وترددت اليه الناس من الخالص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلاصة الاولياء الكرام اظهره الله
بدرًا كما ملا بالولاية وشمسًا منيرة بالدراية والهداية نفعنا الله به وببركاته واعد
علينا من نفحات نفحاته وكان مستقيمًا في المدرسة النورية عند محكمه الباب وقيم
الذكر في مدرسة الخاتونية عند المحكمة ايضا وله حفة ومر يدون وتلاميذ والى
الآن يقام الذكرك هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفرى تلميذه كتابا الفه
في احواله ورتبه على مقدمه وخمسه فصول وخاتمه فاقدمه في ذكر مولده
ومنشأه وتنقلاته وسلوكه ومبادئه والفصل الاول في تجنبه عن الدنيا وزهده
فيها وملبوسه وقعه بالقليل منها والفصل الثانى في حسن مودته وسيرته واقبال
الناس عليه ورافته بهم وشفقته والفصل الثالث في تربته للريدين وكلامه حال
السطح والتنبيه على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كراماته
والفصل الخامس في ذكر نبذة تتعلق بفضائل دمشق الشام ذات الشجر البسام
والخاتمه في ذكر طائفة ممن لهم في السالك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
وسماه الجعفرى المذكور بالطبيب الداوى بنقاب الشيخ احمد النحلاوى ولما هجر
الشيخ عبد الله الطرابلسى نزىل دمشق رساله فيه ايضا وذكره الاستاذ
العارف السيد مصطفى الصديق الحسينى في كتابه الذى ترجم به من اجتمع معه
من الاولياء واثنى عليه وذكر من مكاشفاته اللامعه فما اتفق لابن عمته قال اتيت
بعد المغرب مرة في جامع في القرب من الشاغور البرانى فقال لي اجلس الى ان اتيك
فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لي راس كبيره عيون
تقدح جرا فحفت منه خوفا شديدا ولم استطع الفرار ولا القراو كلما لمحت له بطرفي
رايته يرمقنى فلما خرج غاب الراس فوجدنى مذعورا خائفا فقال جاؤا يجربوك
فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذى رايت قال السيد
احمد البدوى رضى الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فجاء مع الشيخ عبد الرحمن السمان
ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غنى لنا مطاوعيا فتوقف كهاتمه ثم غنى
فلقت له اعمل عشرة فاخذ ينشد فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
ابا يزيد البسطامى قدس سره فقال الشيخ عبد الرحمن هيا بنا الساعة فقلت دعيا
فسرت والمذكور صحبتنا يعنى عن النحلاوى فلما وصلنا الى زيارة سيدى ابا
يزيد البسطامى رضى الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقبل له يقول

الاخوان تنعب وبشير للفقير فألحينا عليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
 بديلا لاجتهاد شديد وبتنا بها فقام اهلها باكرامنا اتم قيام وحلونا على دوابهم
 الى الزيارة وسرنا بعد زيارة سيدي عقيل النبي ومنه الى الشيخ حياه بن
 عيسى الحرائي وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبتنا عنده واقنا يوم الخميس وليلة
 الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلسا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
 رأنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
 ما طلع ففجبت من كلامه ثم صلينا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
 فلم يخرج الفجر الا بعد ساعتين فنزلنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرني
 الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودي ان نصل قبل ان يحمي الحر
 انتهى ثم قال واتدعانا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
 معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف في ثلثي الارض وقال ابن سراج قبله
 انا متصرف في نصف الارض فقلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
 ما يظهر له ثم قال استاذ الصديقي وفي خطرتي الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
 وعشرين بعد المائة والالف خرجت متخفيا بشال ثلثا يعرفني احد فعارضني
 عند باب الله وقال لي مصادف العون ففجبت من معرفته لي وحصل لنا لطف
 في تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه في مبدأ امره كان يلزم جامع اهل البلوى
 الملاح فخرج الى المنارة والى نفسه منها الى الارض وبدت عليه طوابع الفلاح
 ووقع له مثل هذا في جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثني
 عنه بعض الملازمين لصحبته الهائمين بحبته ما لواخذنا في سرد ذلك لادى الى
 الاتساع في تلك المسالك والقصد من ذكرهم التنبيه لا الاستيفاء فان الاولى حظ
 النبيه انتهى ما قاله الصديقي وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
 احدى وثمانين بعد الف وتوفي والده وكان سنه اذذاك شهرين قشاً في حجر
 جدته لاهه رحمه الله تعالى وربته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
 وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شائه في صغره انه يجلس
 مطرفاً رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية في فقه السادة الشافعية
 على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
 ذلك كان يدأب نفسه في العبادات وبدهته بواده التجليات وهو راق على السلم
 ليحني الزيتون ولاحتله بارقة الجذب وسمع هوائف الاحوال شدايه بدخول
 ديوان الرجال فترل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والثياب

وأتلف جميع ما عنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هائما
 الى الجبانة المعروفة بباب الصغير وصعد الى محل عال هناك شاخصا بصره
 الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فجئت الى البيت
 فسالته فلم اره وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
 اثره فلم اجدته الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
 فخرجت من ساعتى مسرعا فوجدته واقفا فى السفح خاوى الجوف من الجوع
 مرخى الزنار ثم قال له اخوه اين كنت يا اجد فقال اخذونى السادات الى بغداد
 ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاءنى رجلا اشعث اغبر
 واعطانى غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
 حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستنجدت بعض الناس حتى الجأناه
 الى الركوب فاركبه ورآه فى وسرت حتى وصلنا من سبى خليل عند باب السرايا
 فجذبني فسقطت انا واياه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى فابى وتركنى
 ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
 ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حالته
 هذه حاة جنون وحاشاه انما هى فنون بعدها حركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
 المنوال مدة حتى جىء له برجل من اشياخ طريقة سيدى اجد الرفاعى قدس سره
 فكبسه وجاء له بسعوط وسعطه فى انفه فالتفتخ حالا وجعل يقول قتلتنى يا شيخ اجد
 باسيدى العفو فظن اليه فانطلق معافى لساعته وتاب لوقته فشئى واستمر الشيخ
 المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة يتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
 ومائة والف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف وترقى من ذرى
 الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهل الكشف وقد اخبر
 بعض الناس ان رجلا من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجباوى حصل له
 فى السنة المذكورة حالة غطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سأل
 ولده الشيخ اجد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
 اجتمعوا والبسوا الشيخ اجد النحلاوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
 ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مدفونا فى قرية براق فذهب لزيارته
 فحصل له واراد وحال عظيم فنادى يا رجال الشام فجاء الشيخ اجد النحلاوى وانا قول
 وبالله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
 فى العيان فنهها ما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فحملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضعه
بين يديه فسكه وهره فعادت روحه اليه بعد ما ايست منه حياته ومنها وكان دخل
الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى السطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
حصه من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
السلم ومنها الى المسطبة فعشى عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر يده عليه وهره
فتبقى اوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبيه قال خرجت الى الحج فحجّت المدينة
ليلا فرايت صيانا تجاه شبك الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأون الموالد فقلت لهم
قرأولى اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
فلان فخطر في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأولى مولدا
يكون مقدارا لجمع ختام لهذا المولد على اسم الشيخ احمد الخلاوى فقرأوه وختموه
واهذوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يده من الشباك وبدت عليهم
المصارى فاردت ان آخذ منهم شيئا فلم يمكنوني وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
المولدا عطسنا فانظرت الى الشباك فرايت رجلا بصفة جندي واقفا والشعرية
لا يمكن مدايد منها فقلت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
الثلاثا اشخاص احدهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
احدهم كان الشيخ نائما عندي بالامس فقال له الاسخر لافانه كان عندي فقال الثالث
كل منكم لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما ادعاه مع انه كان
نائما في محله تلك الليلة ومنها ما شاهده الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
الحج قال دخلت الحرم في مكة ليلا فوجدت الشيخ وجاعته يذكرون الله تعالى فيه
ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج يرى عيانا في الطريق وانه شاهده
مرارا ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاء الى عنده
الشيخ هو وقرأوه فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقاه وانسر غاية السرور فجلس الشيخ
والفقراء عنده فغلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال له ايش لك عندهم فقال له يا سيدي
ان حضرة السلطان ارسل ججناته وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت فتزوع الباشا من
هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاويته وبعد خمسة عشر يوم جاء الحجة بان سليمان
باشا توفي وحيى به محمولا بنحت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
الحج ردها حين نظرا اليه قال الجعفرى كذا في زيارة سيدي ابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالس بالقرب الضريح فجاء رجل

من الاخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضعه بين يديه وقال له ياسيدي لو كان هذا ذهباً كنت بكمنا به وابسطنا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعه من محله فقال له ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه تأثياً وقال رده الى محله فاقبله كما جاء به اولاً على هيئة الجربة ومنها ما حكاه الجعفرى المذكور قال كنا ذهباً الى زيارة السيدة زينب بـحجته فجلسنا فى اثناء الطريق واوقفنا ناراً فقال بعض الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لى راحتين من هذه النار فى ذيلى فغرفها براحتيه ووضعهما فى ذيله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهى متوقفة ولم يتأثر ذيل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكان لم يوضع فيه شئ اصلاً وقد ذكر الجعفرى له كرامات غير الذى ذكرناها ولكن نحن اردنا الاختصار ولواردنا التطويل فى بعض ما ذكر من مزايا لأعجب الاوراق نشره ونحريه والقول الصحيح المجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته فى سبع عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ومائة والى القف ودفن بالمدرسة الخاتونية التى كان يقيم بها الذكر عند المحكمة والى الآن يتبرك به ويزار ورثاه الاديب عبد الرحمن البهلولى بهذا القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

زمرقاً مباركاً بمزايا * حضرة الشيخ احمد التخللاوى

وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظر بكل ما انت ناوى

كان فى اهل جلق الشام قطباً () واضح السر للكمالات حاوى
وهو مستغرق بمولاه () كشحه عن سواء بالصدطاوى
قد اصبنا به فصير جيل () عظم الامر حيث عز التداوى
ولئن غاب شخصه ان فينا () منه سراير جى الدفع البلاوى
ان الله فى البرايا خواصا () ساريات فى كل رطب وذاوى
ابها الحل خل عنك انتقادا () فهو يغضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً () عن ذى العلم ثابت بالفتاوى
امة الدين اجعت ان ذا من () سادة صالحين لا وتك غاوى
قد حباه الاله رتبة قدس () وهى عليه لم تنل بالدعاوى
دام روح الرضى وريحان فضل () فى ضريح امسى له متساوى
قد قضى يوم جمعة فى جمادى () آخر فى التعيم لزال ناوى
جاء تاريخه بيت فريد () راق معنى لسامع وراوى

* احمد البقاعى *

(احمد) بن ناصر الدين بن على الخنفي البقاعى ثم الدمشقي نزيل قسطنطينية
وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخبير كان من فضلاء الزمان الذين
انجذبهم سيما بفنون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالبقاع بقرية
تل ذى النون المشهورة الآن بتل الذنوب وهى بطريق المالكاه فى تصرفنا وقدم
الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسميساطيه بدمشق واشتغل بطلب
العلم على جماعة وشيوخه شيوخ الشيخ احمد المنيى ومهر وظهر له فضل غرض
ودرس بالجامع الاموى وانتهى الى صدور دمشق بنى القارى وكان بدر سعد هم
اذذاك فى ابداره وتعالى بمدحهم ومما يحكى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد
الترزى كتب اليه هذين البيتين موبخا له ومتعرضا بهما لدم بنى القارى وهما قوله
ورب عطوف فى نهار ضرامه * يذيب دماغ الضب والاسد الضارى
سقانى به ثلجا كأن جليده * قريض البقاعى فى مدح بنى القارى
فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشتهر عنه من الشعر
ليس القريض يروق حسنا نضمة * مالم يكن بمدح آل القارى
كيف المقيم الرافضى يعيبنى * فى مدحهم ويسب من فى الغارى
ولبعض الادباء هذين البيتين معرضا بهما للبقاعى المترجم
سألت خدينا للبقاعى واهقا * به قلت من اى البلاد انا الجهل
رفيقك من تل الذنوب فقال لا * ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك قول مصطفى الترزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
ايا عمر القارى ابن مفصحا لنا) (عن الغمر شر والبقاعى اخى الجهل
فانى لم اعرف حقيقة نجره) (ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
فقال فانى قد تناولت اصله) (واروى الذى اراه به عندى عن اهلى
توارثه عن والد بعد والد) (وناهيك عما قد توارثت بانفعل
فقلت ان تل الذنوب فتعال لا) (ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك كتب الترزى المذكور للبقاعى المترجم جوابا عن بيتيه بقوله
دع الحماهل الغرور بالجهل انه * يزيد يشتمى ثم ينصب فى خفضى
فلو كان اهلا للهباء هجوته * ولكنه والله فمخرق المعرض
زعمت بانى عبت شعرك كونه * بمدح اناس حبههم كان كالعرض

ولكن لما ضمنته من سباحة * ورد ومن يصغى له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كم تلك بل حبيبه ذخري للعرض
فتكمد ليس القريض موافنا * لطبعك لوت هوى التجوم الى الارض
وما عيب ذا الشعر الفصيح بمدحهم * ولكن اياها لوص شعرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امرآء ناحيد البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم وتوطنه بها كونه متنسبا اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تغير خاطره عليه واوشـواله بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذذاك ان يرتب على البقاعى دعوة فيبحه* توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالحكمة اثبتوا عليه ذلك الامر وشهدوا
ببخته الشهود الذين من طرف العمادى وامر القاضى بتعزيره وضربه واهين
اهانه بايعة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وظنت حصاتها فبعد ذلك
لم يستقم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلك هوالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكرا ثم انه في ختـان اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للختان ودخل طريق الموالى واخذ عنه ثمة جماعة من علماء رواساء الروم منهم
شيخ الاسلام المولى محمد امين حياتي زاده ورئيس الكتاب المولى مصطفى الشهير
بالطاوqجى وكان يعتقد «٢» آغـه دار السعادة بشيرانا وتقلب بالمدارس واقرا دروسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شأ كثيرا ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السمان الله شقى في كتابه وقال في وصفه
هذا من ساد بنفسه * وشمخ بعز فيه على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع وتورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخرق الحجب * فدعى
من اجل ذاع صيته * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليها سعى *
واستند الى العراقة ولها ادعى * فصادقته العناية * وغض عن تلك الجناية
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سر بال * وكان حصل في ابان
عمره من العلم ما حصل * فبركته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من البيضاء
والصفراء صفر اليد والجيب * فكأنه ينفق من الغيب * شاهدته في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واي مكانه * ينسب لبنت اسست اصوله قواعده واركانه *
ودعواه اوهى من بيت العنكيوت * واهية الادالة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية اضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثلاثون تعز به بعمره * وهو

«٢» آغـه يعنى رئيس
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحسناء بزيده وعمره * غير ان الزمان بعدهاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجعله بعد رتب التدريس من اللوالى * وجد دمارث من ثياب حفظه البوالى
وبالجملة فأدبه بيت القصيد باسطبه ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يعجبني منه
قوافيه وتراكيبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزير الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا فتح مورة بقوله من قصيدة

ما المجد الا بحد السيف والاسل * والعيش الا بعز الخيل والاسل
ان المعالى فى هذين من قدم * وايس يدركها من كان ذا كسل
وافت برو نقها فى كل منقبة * تعزى الى اسد فى القول والعمل
من نال منها اقاصى كل مرتبة * ادنى فضائله كالوايل الهطل
صدر الصدور التى سارت محامده * فى المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشغل الفكر الا فى اقتناص عدا * ما بين مؤتسر منهم ومنجد
كانه والعدى فى كل معترك * سيف يقديهم كالاعين التجل
يختار فكرى باوصاف له تليت * فى صفحة ندر مثل المندل الخطل
فليت شعرى امدح ما افوه به * فى وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجيش من اللاغرته * ان كان فى الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياق لامعة * والخيل تعثر فى الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشكله * من حسن سيرته كالشمس للقل
لا يختشى العسكر الجرار يوم وغى * ان جر ذيل القنا فى حومة الوجل
(منها)

لازات تنصر من وافاك ملجيا * من كل هول يذيب القلب من وجل
حتى اقت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانفادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب بمنطيا * من نصرة الله خيل العز فى الدول
وكان طائر كالميمون من ملك * تروى منساخه عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار يتبين فى كل يورخه * من بعد هذا كعتد زان ذا عطل
فى كل حرب دهمى الاسلام من نوب * قد ايد الله فيهما احدا بعلى
لازال بين الورى اعلاء عدلها * مادام عزهما فى السهل والجبل
(وقال) مضمتا لمصراعه الاخير

يارب ظي كالمدام حديثه * فيسيفه سمعى وعقلى يطرب

قد خلعت له شمس النهار بكفه * مرآة حسن لو نها يتذهب
والوجه فيها لائح فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمين العالم احد الثنيتين

عائنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها اللوا حظ تشرب
بالعقل والشر نج يلعب وهوى * فسطاط حسن للمسرة يجلب
يحكي الزمرد خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمين الناطم النثراي الحسن محمد بن العتر المصري حيث قال
ياسائل عن خصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جنالك ما استطعت فأنا * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالترافه يحجب
ليست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد باقلام العذار مغضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد القمي الدميأطي بقوله
ومنطق بحلي الجمال مجرد * وعذاره الزاهي الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا في بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله يت الاديب الالمعي سعدى بن عبد القادر العمري من قصيدة وهو
مضمن لمصرع الصفي بقوله

خفت مناطق خصره فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ولصاحب الترجمة)

هذا الجمال بوجه من في وجهه * قد ادش الالباب والابصارا
فكأنه المرآة لو من خلفها * خدشت غدا في وجهها آثارا

ومما وقع له من المساجلة مع العالم الشيخ احمد المني حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراح يفتر فيها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات بعزل في اكنافها سحرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

فقال المنيني

وغرد الطير في اعلى ارايكها) (والنهر صفق بالأمواه من طرب
وقد كستهم ابد الانواء طرز حلى) (للبت يختال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جدواها للغصن من ورق) (خلخل الحلى والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من لآلآ بهجتها) (نور من النور او ورد من الحبيب
اذاشدا بلبل الافراح ينعشها) (اجابه عندليب اللهو من كتب
وان سرى نحوها جيش الصبا سحرا) (ندرع النهر واهترت قننا القضب

فقال هو

فن تراها غير المسك قابلنا) (وفي حماها نرى الحصباء كاشهب

فقال المنيني

طبة ابطل عمافي حجر دوحها) (مدشب يبدو لنا في زى مخجج

فقال هو

مع كل مولى كان الله صوره) (من زهرة الفضل اور يمانية الادب

فقال المنيني

ان لاح احجل بدر التم في شرف) (اوفاه بالقول ازرى بانبنة الغيب
ولما رنخل الاديب سعيد السمان الى الديار ازومية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا باو يفتح له من كل ما تراح اليه
النفس ابوابا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل تغرك الوباص «٢» * وتشوقى للفساك واستشخص
مالى واللاحى الملح بلومه * غلب الغرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل يلذ لمدنف * دامى الفؤاد وليس بالخراص
نسجت عاياه يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخفى عن عين الاشخاص
يصنى لترجع الجمائم في الدجى * فيئن منه كانه المخمصاص
ماساء التبرج في طرق الجوى * الا الملام وقالة النقص
عذراه يانا هجى نهج الهوى * قدموعه في الحب غير رخاص
كيف التخلص من بدى رعبوبة * سلبت حجاب بطرفها الفناص
رقصت مناطقها وقلبي للفا * كتر اقص الاطياف في الاففاص

«٢» الوباص البراق
يقال وباص اللون
اى براق اللون

وغدت نهز من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
وسرت فاطر وجهها بدر السما * شتان بين حدائد وخلص
يادمية الاهواء رجة مشفق * لتيم يادرة الفواص
يرعى الثريا غيران غرامه * في كثرة والصبر في استقصا
شوقا لمراك البديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
فتبسمت عن در ثغر اشنب * يزرى بحسن الجوهر البصاص
اوما كفالك بان يزورك طارفا * طيني على رغم ازقيب العاصي
من لى، بذلك ولم اذق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قاصي
من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهها عن الفحص
لولا اشتغالي في امتداد اخي العلا * من آن من اسر الغرام خلاص
هو احدا لا وصاف فرد زمانه * ووحيدة من قادة وخواص
وحديقة الفضل الجنى المجتنى * حاوى الكمال واشرف الاعياص
قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * د رر الهدي بذكاته السوابص
متلفعا برد المحامد والتقا * متسدرعا منهن اخير دلاص «٣»
حيث القوا في تستقل بنظمه * وتفوه فيها السن القصاص
ياسا كنا بحبوحه المجد الذي * اهل الكمال لهم بذلك تواصي
خذها اليك بديعة الفاظها * عذراء تمشى مشية العراض
وافتك تسأل ما اسم شى لائح * في الجسوبل في الترب والادعاص
يسرى فيهدى المدلين فرما * سلب النفوس يسره الحصصا
طورا تراه مسددا قوس الردى * بل فاغرا فاهها كالمعرص «٤»
وتراه طوراً في السرى مستخفيا * وتراه يصتره رقيق نشاص
وتراه مسدودا ونهرا سائحا * متدفقا في روضة وعراض
ذو شوكة فيها المنية والاذى * يسحق السموم كالمنا الوقاص
يخشى سطاه ويتقى من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاشخاص
فان معانية لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
واسلم ودم ماسار ركب في الدجى * بطوى الحزون على متون فلاص
(فاجابه بقوله)

وافت على رغم العذول العاصي * هيفاء بين نطاوع وتعاصي
تغرد كروص في نهار ملاحه * وتروح عاترة بذيل عقاص
مصقولة الحذن الا انها * كالسيف بفشى هامة اتقاص

«٣» درع مصقل
يقال درع دلاص
ودروع دلاص
كلاهما بكسر
الاول حم

«٤» المراض
هو الحديد يقطع به
الحديد او الفضة
حم

ضربت قباب محاسن من دلها * من كل فج ينغى كصياصي
 لم تتخذ اقرب معنى حبها * قلبا سوى الصاد الروى العاصي
 اورام لاستباط ماء وسامة * من وجهها الخطر رمى برصاص
 تختال في الخيلا علا وفصاحة * قد قاد كلا منهما بنواصي
 ذو الفضل من بالشعر صار لبده * وسعيده في الود والاخلاص
 من او تصفح في الصحائف فكره * التقت معانيها له بنحواص
 اولاحقوق الشعر عند فحوله * لخنحت عنه وملت للقصاص
 لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عقرب في الجو والادعاض
 لازال من شمس المعارف نورها * يرقى لكوكب فضله الوباص
 ما سار عن وادي دمشق عشية * بين الغصون نسمة كخلاص
 وكتب اليه الجباب السامى اسيد قبح الله الدفترى الفلاقتسى هذه القصيدة مع النثر
 الاتى ذكره وهى

(قوله)

المجد الصرغ الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعارف
 والمساعى والايدى * من شأنه نغم الصديق * وقع اعناق الاعادى
 ذو خاطر في كل شان * معضل وارى الزناد * وما ثر غر غدا
 رهبانه كالشمس بادى * فخناسر النقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
 لازال نادى فضله * ذات العماد الى المعاد * اهدى اليه من تنائى
 ما يعطر كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغوادى
 واذا تكرم بالسؤال * عن التقيم على الوداد * فالحمد لله المفيد
 بحمده حمد العباد * نعمائه مع ما نقصر * كل آن فى ازدياد
 لكن الاشواق نار * فى الحشا اذ اتقاد * وعلام لا اشتاقه
 وبه ابتهاجى باعتدادى * وهو الذى بصفى الوداد * على التعدادى والعباد
 يغدو على حلال الطريق * من الفضائل والنلاد * وعلى التصنع والتزين
 باللباس غير غادى * فى رونق الصمصام ما * يغنيك عن حلى التجادى
 لا مثل من ينهى وعنوا * نالهوان عليه بادى * لا لا صطناع بدولا
 لئال فضل مستفاد * يرضى بقهقهة القنا * فى دون حمومة الجياد
 والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
 بفضله لا باعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجه وه اعز من * ان يقتنى بعد انقصاد * ابدأ بضن به الأبي
وان غدا لس القياد * ويريقه من لايبا * لى باز درآه الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال * فرصاد مثل دم الفصاد * هو من وصفت وما وصفت
بغير بحث وانتقاد * المتعب الحساد وال * حساد من اهل الفساد
يغدو الحسود وكيد * كالجمر من تحت الرماد * والعير يقص جاهدا
ويغوثه جرى الجواد * يا ويح اهل الفضل من * اهل الجهاة والكياد

ان غبت عنهم امهوا * فى السب من غير اقتصاد * متحا وزن حدودهم
سلفا بالسنة حداد * هذا وقد ورد الكتاب * وشاوشوقى فى امتداد
فاثا قلبا كان فى * الله الترقب دون فادى * وجلا الغناء بكل معنى
مستجد مستجد * صد اللهم وم وراح مرو * بالرواء لكل صادى
فكانه نفس التسميم * اذا تضمخ بالجساد * فسقى معاهدنا

بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء * وخفض جناح
اعتزازه بالتواضع للاصدقاء * وبرأساحته من شوائب المعائب * كما اسبل نقاب حياته
على غرائب المناقب * وأترع حياضه من زلال الفضائل * فى انه مثل مارين رياضه بزخارف
الفواضل * فلامرية عند ذوى الالباب * فى انه غنى عن كثرة الألقاب * مبنى
فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب * واذا كان ذلك كذاك فغيم تحاول الكوالى
مساحة الافلاك * وقرجل عطار عن المس والادرك * الافجد الله من غير
الحبة والتسليم * ما يضاعف طيب الندى الكريم * ومن الشناء ما تزداد به الحضرة
النضرة * فتهتر بهجة ومسرة * ولا زال الاقبال يغشاها * والا كدار تحماها هنا
وتحاشاها * هذا وان تعارضت السؤال عن كيفية الحال * روابط الصداقة
الوثيقة * التى هى بالنمو حقيقة * فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود * الا وهى
من جوده * الموجود * ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان الثقة * التى لا تطيب الاممها
الحياة * ومنها ورد الكتاب * البديع الخطاب * وقد كان الفواد الواجد * اطلوع
نجمه الزاهر راصد فلما فضت ختامه المسكى يد التوقير * افضت الى روضة وغدير *
ونسيم وعبير * فشيد دعائم المحبة لانه قصان * وجدد معالم الذكري وحاشاه من النسيان
ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة * فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى
المسرة * وهى منه مبر * ولا سيما اذا تضمنت ما يسخ من الطائر الميمون * بحاجة
يرتاح بانجازها القلب وقرالعيون * والسلام (فاجابه) عنها بايات ونثر لما وصلت
اليه وهى قوله

وافت عتود من وداد) (في جبد الفاظ جباد) (في كل معنى قد جرى
من لفظه ماء الفوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغة في كل واد
فكانها الغز لان ينشر) (طيها مسك المداد) (عن فكر منسبها بدت
تورى الحمية كازناد) (لله فيه سريرة) (بين الخواضر والبوادي
لواعلت اجري بها) (الماء الزلال من الجماد) (ولقد علت بانه
صب الى بذل الايادي) (من ضئضي نص الكنا) (ب بانه خير العباد
فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذرى
غايات مجدد فيه يادي) (واحتل غارب كل فضل) (لم ينل من عهد عاد
خطم الانوف وذلل ال) (اعناق من اهل الفساد) (مانام شخص منهم
الاعلى شوك القناد) (حيث انشوا في شب نيرا) (ن لهم ذات اتقاد
فكانه من عذره) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزا ثم
لكريهة بل للرشاد) (مازال يقحم كل يوم) (خيل عليه الطراد
حتى اشام س يوفه) (بطلى الاشد من الأعادي) (والله ايد قحه
بالنصر مع بض حداد) (واناله من كل خير) (ما يروم من المراد
واباح عفوا بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثقافي يقيم مع
وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد المؤث) (لوالطريف مع التلاد
هذا الذي تتلى مدا) (تحه على سبع المعادي) (صارت بهما تحدا
تلازى في الارتداد) (وغدت بما تحدويه) (ترقى على السبع الشداد
والشعر مثل مطية) (لاتنبى الابجادي) (هذا واهديه السلا
مع الدعاء من الفواد) (وابجحه مد حامع ال) (ودالا كيد المستزاد
لازال يرقى بالسعو) (دوعره بالامتداد

وصلت العذراء من القصائد * وفي جيدها عقدم القلائد * وعليها من ملابس البديع
حلل * وهي مفردات من الجواهر وجل * حاكها كلماته الغر * كشجر طيبة ثمرها الدر
* فعذبت في المغازله * وطابت عند المنادمة والمساجلة * مع نثر يعبر النور الى الكواكب
* وبغير في وجه الصابي صاحب * وكلاهما من شريف ألمعي * واديب لودعي *
وقاؤه سمولى في هذا الزمان * وسنخاؤه غيث مر بع في كل مكان * صدقه كعين
الصدق صادق * ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه * يجريان بحرى الروح
في الجسد * ويستعبدان من شرها سدا حسد * ويرويان عن وشي خلوص
القمح من قمحهما * وعن الرياض الغضة من نضارتها * ما بهزأ بخاوص كل ذى

نظافه * وپروض وردو محاسن المطافه * حرس الله عن الزيف فكره * وادام على
الانسنة حده وشكره * مع دوام حياته * في ربوع مسراته ليحظى بحبوه برسائله
السائره * المشتله على خصائصه النادره * فقا بليتهما بسلام وشوق اليه *
وشناه كجلائل النعم عليه * هذا وعمره مع السلام يطول * بجاه جده النبي الرسول
آمين وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية دارا لخلافة في سنة احدى وسبعين ومائة
والف ودفن بها والبقاعى نسبة الى البقاع العريزي نسبة الى العز يز عكس الدليل
وكانه نسبة الى الملك العز يز ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
التعريف ومقر ولايت كرك نوح واما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقربه
منها قال في التعريف وليس له مقر ولاية وهاتان الولاياتان منفصلتان عن بعلبك
وهما بمجموعتان لحكم غير حاكمها والآن يتولى ذلك الناحية حاكم من طرف ولا،
الحكيم في دمشق الشام والله اعلم

✽ الشيخ احمد العاني ✽

(احمد) بن هديب بن فرج العاني نزيل دمشق المبداني الشافعي الشيخ الفاضل
العتيقه القرصي الصالح الكامل كان عابدا دينا تقوا ولد ببلده عانه وقدم دمشق
بعد حاجا والعشرين وقطن بها في المدرسة السميساطية واشتغل على جماعة من
شيوخها كالمعلم الشيخ الاسناذ عبد الفتى النابلسي والعالم انشهاب احمد القرصي
العامري ابن عبد الكريم والمحدث الشيخ محمد الكامل وحضر دروس الشيخ على
كزبر ودرس في بعض مساجد محبته بميدان الحصا وصار اما ما بجامع الدقاق ولم
يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بمقبرة الشيخ الحصني خارج باب الله رحه الله تعالى وسباني ذكر
ولده محمد ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ احمد الكرمي ✽

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكرمي الحنفي الصالح المديني خادم
مقام سيدي الشيخ الاكبر يحيى الدين بن العربي قيس سره انشبح المعمر الفاضل
الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلوها الاقدار ليكنه حظه نذر فصير
اضبح بين اربابه في زمانه من البدر في اليالي الشتاء كما قيل
ان القوم في حديق اضعفته * اني توجه منها فهو محروم

وكان المترجم ملازماً تلك الاعتاب * رامياً بنفسه في رجب ذلك الجنباب * وترجه
الامين المحبى في نفعته وقال في وصفه * شيخ هرم * يحدث عن سبيل العرم *
مناخاته كلها سكر وارى * فكاهاته ملوؤها شع ورى * وقد عشت به يد اللأواء
فصبرته طوع مقتضيات الاهواء * فحالها اضيق من فم الحبيب * واشد غصة
من بأس الطبيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كأنه سها في طرفه
فصفحته يغشى العيون أثلا قها * وشيمته ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
جاش به خاطره * فجاء كزهر الروض فاح عاطره * انتهى مقال

(ومن شعره قوله)

نليت عنائي عن فتية () يرون من العار على وكني
وكانوا اصحابي على زعمهم () وكلهم قد تهبا لحربي
فاعرضت عنهم لهم قالبا () ولم آل جهدا بستم وسب
واذالك لو هتفوا بي هلم () لما كنت يا صاح من يلبي
(وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * متممبا اختيار وانقياد * ايا حلوا الماء واصل محبا
ولا قصد محبك بالبعاد * ويردغلى بالوصل انى * اخاف عليك من حر الفواد
(وقوله)

سقبيا لم وقتنا العشي به بالخمى () نشكو الغرام ولغظنا الاخط
وعواذلى لما تشابه امرنا () هجعوا اسى لكنهم ايقاظ
فكأننا المعنى المراد لطافة () وكانهم في ضمنه الاخط
(وهى عروض ايسات الامير المنجى التى هى قوله)
ومنه هف لولا عقارب صدغه * لتناهت وجناته الاخط
طارحته ذكر الهوى وعواذلى * لانا نمون ولا هم أيقاظ
تبدى الحديث ولا حديث كأنما * عبراتنا ما بيننا الاخط
(وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لاغيرك في البرية اعشق () يا من به ثوب الحشا يترق
يا منجل القمر المنير وفاضح ال () ظبي الغرير لك الجمال المشرق
اننى اضعت جميع عمرى رغبة () فى ان يرى لى من ودادك موثق
يا من به اضحى فوادى راتعا () فى روضة من حسنه تنفق
وغدا لسانى ناطقا فى حبه () بمدائح نعلو وحسد يشرق

يا عاذلى فى غير عذ لك مطمع) (كلا فلا قلب يميل فيعشق
امسى واصبح فى هواك بمقلة) (تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الورى فى حسنه) (ارحم فريد هواك فهو الايق
وتلاف قبل تلافه فلفدغدا) (فى نزع ثوب الاصطبار يفنق
واسال مضاجعه الضناور فيقه) (اعني التحول ترى الهوى ونصدق
(ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تهواه واصبح هاجرا) (وقد كان قد ما واهبسا لنواله
فقلت لهم ما ذا يضر لاني) (شغلت به عن هجره ووصاله
(قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفت عرك مسرعا) (على مسرف فى نيهه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم اننى) (شغلت به عن هجره ووصاله
(وكتب للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدهشقى بمدحه بقوله)
يا علم العلماء والبطل الكمي) (يا من يفيد لكل من لم يعلم
شرفت اجد اذ نطقت بذكره) (ورفعته فوق الثرى به قدم
فاله خير جزائه يجزيكم) (مادمت اذكر كم بقلبي مع فنى
(فاجابه الاستاذ النابلسى بقوله)

يا خان دم العربى محبى الدين من) (حاز الفضائل والمقام الافخمى
نابته ومن التناسب حكمته) (كم دل عنها ذو حجبى وتفهم
هو حاتمى من سلالة حاتم) (والاكرمى فانت يا ابن الاكرم
(ومن شعر الاكرمى قوله)

الا ان هذا الكون برقص فرحة) (بوجوده الخى القوى وذى الشان
فلما تحققتا بذلك وكوشفت) (سرا برنا حقا زمربا بدخان
(وله فى ذى عمة كبرى)

وذى عمة كبرى غدوت مسائل) (على العلم منه ام على الجهل عمما
فقال على مقدار على واوغدت) (على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
وله غير ذلك وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اجد الاحدى ✽

(اجد) المعروف بالاحدى المصرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

العالم العلامة الفاضل المحقق البارع له البراعة والنظم والنثر والفضل والباع
الطويل لأقامة دعائم الدليل قال بعض من لقيه لم يحف احدا برقيق اشعاره .
ولا يزه طرفا في حدائق آثاره . فهي دائما بخدور صدره . وتحت اذبال ستره .
يتطلب دائما اشعار اخوانه . وفقه خلانه . ويضعها في اكنانه . كما يزن عقلهم
بميزانه . فعلى الحالين ان احسنابه الظن . نقول هو يعلم بالاذن . وان اطعنا
النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم . وامنطينا القلاص الرواسم .
لوامض برق من الظنون الرواجم . فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سرطوى
عن غير كاتم . فالتسليم اسلم والله اعلم . وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة
الاجدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اثق خبره
ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين
الحقيقة والشريعة ووفد الى دمشق واجتمعت به وقدرات من آثاره بينين خاطب
بهما الفاضل الاديب السيد احمد البرير الدمياطي وهما قوله ارتجالا

ان جد الناس منك فضلا () فاني لا خفاء احمد

وان يرى من جيد وصف () فانت بدر التمام احمد

فانجابه حالا

مدحتكم في الوري بقلي () ولم ازل باللسان احمد

لكن بدا في الناقصوري () اذانت في الحالين احمد

وكانت وفاته بفسطاطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن
ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

❖ الشيخ احمد الشامي ❖

❖ احمد ❖ المعروف بالشاملي الحنفى الدمشقي احمد مشاهير اعلام الفضلا
المفدين بدمشق كان فاضلا عالما محققا تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء
منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالمدرسة
اليبرية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد
باشا الشهير بابن كرد يعزم في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة
وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالميدان
الاخضر رحمه الله تعالى

❖ احمد الراشدي ❖

❖ **احمد** ❖ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهرى الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الحيسوب ابو العباس نجيب الدين تفتة على الشيخ مصطفى العزيزي والشمس محمد الفرضي العشماوى واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمرى وسمع الحديث على كل من عيدين على النرسى وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطنثدائى والشمس محمد الورزازى النرسى والطنثدائى عن الجمال عبد الله بن سالم البصرى ومحمد الزرقائى وبرع صاحب الترجمة وانتشر صيته ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم يعلى بن سالم الغشنى وهبة الله بن محمد النابجى وغيرهما وتوفى فى سنة ثمانين ومائة والى عن ثمانين سنة تقريباً رحمه الله تعالى

❖ احمد الحلبي ❖

❖ **احمد** ❖ الحلبي الشيخ البركة الصالح العمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية القرقلار «٧» بحلب الشهباء تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والى وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والى رحمه الله تعالى

«٧» القرقلار مؤرخ
مولانا تركى اولان
قرقلر كله سنه حرف
تعريف بخش ايتمش
اربعينات مح

❖ احمد سكونى ❖

❖ **احمد** ❖ المعروف بسكونى الرومى نزيل دمشق احد الشعراء الروميين المشاهير كان من اتباع الصدر الاعظم قره مصطفى باشا المربوفى وزير السلطان محمد خان وبهيمته نال بعض المناصب ثم وفد الى دمشق واستقام بها مقابله جى اوجاقى البرلبه الى ان مات وكان شعره يميل الى الهجو والملاطفه ودأباً يجرى بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهير بالنابى الزهاوى مطارحات ومكالمات معلومة شهيرة وشعره بالتركى كثير وكانت وفاته بدمشق فى ربيع الثانى سنة اثنين ومائة والى رحمه الله تعالى

❖ احمد التركانى ❖

(احمد) الحنفى التركانى الدمشقى نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ارتحل اليها فى سنة ثمان ومائة والى وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان منفصلاً عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الا فاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالى الروم توفى بعد الخمسين ومائة والى فى قسطنطينية رحمه الله تعالى

✽ احمد العقرباوى ✽

(احمد) العقرباوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد الهمام شهاب الدين احمد رواء العلم بالديار النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرأ على الشيخ عبدالله محمد الشبراوى والتجيم محمد بن سالم الحفنى وغيرهما وتصدر للافتاء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثير ون في تلك البلاد وتوفى في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والف

✽ احمد الدومى ✽

(احمد) الدومى الحنبلى الدمشقى قاضى الخنازلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الاوحد ابو العباس نجيب الدين تفقه على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العا مري تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وحديث سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الجعفرى ✽

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابو الفضل شهاب الدين كان من اعيان الصالحاء كل من يعرفه يصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبهم وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والف ببلدة نابلس وسأنى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

✽ احمد القطان ✽

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافه ناقب وذكا مفرط وتصدر للتدريس فاقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه فتوحات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيه المكي وغيره وهو من اعيان المحققين توفى سنة ثمان مائة بمكة

✽ السيد اسحق الكيلانى ✽

(اسحق) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وبنتهمى

الى الولي الكبير سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله تعالى عنه السيد الشريف القادري الجموي الحنفي ابو يعقوب الشيخ المعتمد الكامل احد المشائخ المشهورين المعظمين ولد في حياء سنة احدى عشرة ومائة والف كما اخبرني صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس على المستوفى الجموي تفلأ عنه وهو اكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبد الرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده واعماله واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة القادرية ولفقه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكام والقضاة يجلبونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو الى ويكتب لى بخطه بعض التعاويذ والتأمل وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخا معبرا محترما حتى مات شهيدا قتله في واقعة ابى الذهب المصريين مع اهل الشام جماعة من عسكر الاتراك طمعا في ماله فوق معرة النعمان وهو ذا هب الى حلب وكان ذلك في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارج المعرة والجموي بفتح الحاء والميم نسبة الى حياء البلد المعروفة المشهورة بوطنها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشائخها واحوالهم غنية عن التتويل وكلهم مشائخ معتقدون وسيأتي ذكر اخيه محمد وابني عمه ان شاء الله تعالى

✽ السيد اسحق المنير ✽

✽ السيد اسحق ✽ بن محمد بن على المعروف بالمنير الحسيني الشافعي الجموي الاصل الدمشقي الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخيار من الامة المحمدية وكان والده من المعمرين الاخيار اتفق اهل عصره على صلاحه وديانته وكانت له كرامات واحوال عجيبة وكان في جميع احواله ماشيا على نهج الكتاب والسنة وتوفي في سنة احدى وستين والف وخلف ثلاثة اولادا كبرهم السيد حسن كان من خلاصة الخلاصات عا نافقيها ورعا زاهدا وكان في عصره فردا من افراد جمع بين العلم والعمل وترجه الامين المحبي في تاريخه واثني عليه وذكر ان وفاته كانت في شوال سنة اربع وتسعين والف واوسطهم السيد عبد الرحمن كان عالما عاملا تقيا نقيما توفي سنة تسع وثمانين والف وثالثهم صاحب الترجمة قال المحبي في تاريخه عند ترجمة والد المترجم ولقد حكى لى بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه راي والدهم فسأله عن مرتبتهم في الولاية فقال اما حسن فكان تجاري نحن وايه فسبقنا

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمجد الركب مجد على الوصول انتهى وكانت وفاة المترجم في يوم الاثنين بعد العصر او اخر جادى الثانية سنة ثمان ومائه والف ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسيأتي ذكر ولده اسعد وحفيده عبد الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ اسحق البخشي ✽

✽ اسحق ✽ بن محمد البخشي الخنفي الحلبي الخلقى العالم الجليل الفاضل النبيل مولده بمحماه في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارتحل معه الى مكة المشرفة في اواخر القرن الحادى عشر وجاور بمكة مدة وتفقه على والده واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده وبرع في سائر العلوم واشتهر بلطائف الحجرات في المنثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وايلى بالاعتراب بسبب القضاء وله في علوم العربية والادب ما يبلاء الدلواعد الكرب وله نظم القدورى وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الفريدة ولما اصطحبه معه الوزير قطبان ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم الفخ والنصر انشاء مقامة بحرية ويوصف فيها كيفية الذهاب والاياب وكيفية القتال برا وبحرا وما يسهه الله من الفخ والنصر بالفاظ عذبة وعبارات انيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر وكان له نظام كالدر النظيم ونحريات تفصح عن فضله الجسيم اودونت لبلغت مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة ثمان وعشرين ومائه والف رحمه الله تعالى

✽ اسحق افندى منلاجى زاده ✽

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المنلاجى القسطنطينى الخنفي قاضى العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضى الاجل العالم الفاضل الاديب اللوذعى المتكلم اللسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائه والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بلخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع باخذ البواقى وتحصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس احمد بن ناصر الدين البقاعى الدمشقى نزىل قسطنطينية والمولى الهمام ابو الصفا برهان الدين ابراهيم بن مصطفى بن ابراهيم الحلبي وغيرهم وبرع بالادب والكمالات وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظه قوية سريع الاستحضار يتوقد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح التكلف بالالفه وقدم دمشق وحج

واخذبها عن الامام الشيخ ابي النجاشي احدى بن علي النبي وعن الجدي بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ اوائل شرح تاريخ العتيبي على مؤلفه النبي المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى فضله يكيشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامرائها واختلط بهم واحبوه واحبهم وكان يحدثني باخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم ويولي قضاء دار السلطنة وبعد ما ولي قضاء عسكر روم ايلي كان اول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف بقسطنطينية وسمعت من فوائده واشعاره ونكاته ونوادره وحديثي بكثير منها وكان ينده وبين والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابي الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدي وهويثني عليه ويذكر اوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب التقض والابرار وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها ما لا وافرأ ومات ومائتمها واعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتزع عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائما عن عالم او اديب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعريية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوزير حاكم البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة ومنلاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعد هاجيم وقاف تصغير مثلا والمثلا بالغة التركية الشيخ العالم

✽ اسعد الاسكداري ✽

✽ اسعد بن ابي بكر الاسكداري الاصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة لشيوخ العالم الفاضل الاوحد المحدث الفقيه البار ولد بالمدينة المنورة سنة خمسين والف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ الفقه عن مكى افندي قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى افتاء الحنفية

مرارا وجمع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول في بلاد
الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تحريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفته الوفائع وتحرير الاسئلة والاجوبة ولم يزل على احسن حال الى ان توفي
وكانت وفاته سنة ست عشرة ومائة والالف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرسى)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرسى الاصل الدمشقى
الشرىف لأمه الذكى المتفوق الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الفرضى البارع كان
دمت الاخلاق له يدبائل في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ على التركانى وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع المزبور عند المفتى حامدا لعمادى ثم عند والدى رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادى المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الفرضيين ورايت لجسده رسالتين الفهافى الفرائض وكان قرأ في هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن بجى الفرضى الدمشقى المتوفى في سنة ثمان وثمانين
والف والمترجم صار في آخر امره من الفقهاء البارعين غير ان والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسدر قر حظه في سماء الاشراق ولم يزل يتجرع من دهره
المصائب بدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين ومائة والالف عن ينف وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

✽ اسعد البكرى ✽

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديق الحنفى الدمشقى
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الالمى كان صدرا عيان دمشقى
وواحد هم ممن تسامى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت في وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للمعالى ولد بدمشق تقرىبا في سنة ثلاث وستين والالف وبهانشأ وترقى
ومهر وتفوق وابتهج به الاوقات وازدان به الدهر وابنع روض سعوده وبسق
غصنا يترنج في خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصده الافاضل والمداح

وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة
قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتولى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة
و بنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة
وسجدة وصار يذهب الى هناك ويدعو الاعيان والاجباب وكانت في وقتها احسن
مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة
ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة
المذكورة توجه الى جهة صيدا هو والمولى عبدالرحمن بن احمد القارى والمولى
سليمان بن اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى والامام بامر سلطاني على
طريق الاجلاء والتقى وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا
البلطجي وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار واحدث بعض مظالم
فمنعه المذكورون فعرض للدواة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر
ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف وفيه ورد الامر السلطاني نائبه باطلاقهم
والعفو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت
الناس خاصة وعامة كبارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر
ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم الملابس الفاخرة واستغنى عنهم واعتذر
لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلولى بقصيدة
مطلعها

«٢» البلطجي
بالطه جي ديمكدر
ح

من عذرى في حب ظبي مضمون * ذى قوام يزرى بهيف الفصون
وعيون ترمى الحشا بسهام * ذقت من رشقهن ريب المنون
وهى طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الخال فى مدائح فيه قوله هذه القصيدة الى
مطلعها

قادنا فى الشباب والعنفوان () قائد الغي للوجوه الحسان
فاطعناه برهة وعصيتا () لا ثما نبحه من الهذيان
وعكفنا على العروس جهارا () حين زفت من دنها للقتانى
وطويت الحشا على الشرب حتى () خلت ان المدام فيه طواني
بين غيد وعمرد وغدير () وغياض وغلمة كالغواني
كل ظبي اذا بدا وتثنى () ستر البدر منه بالاغصان
(منها)

يا لالى السعود والبسط والقص * فى ونبلى لصادقات الامانى
كم خلعت العذار فى ساعه الله * ومطيعا اوامر الشيطان

غير انى رعبت امر معادى) (وطرحت المخل فى ايمانى
ثم انى احسنت ظنى بالله) (لعلنى بواسع الغفران
وبحب الرسول والآل والصحب) (وحسبى فحبهم قد كفانى
فيهم قد كفيت امر مالى) (ونجى الصديق جور زمانى
الامام الذى هو الجوهر الفرد) (وحيد فى حل صعب المعانى
هو بين الاعلام واسطة العقد) (وحاوى السباق يوم الزمان
ومنها

انفق المال فى الجهاد وفى حب) (التهامى وطاعة الرحمن
اورثك الجدود بيت فخر) (شدته بالعلوم فى كل آن
ورفعت العماد منه بايد) (اركزت اسمه باعلى مكان
هى ابد تضمنتها ابادى) (صيرت حائما اخا خسران
تجلى السحب والغمام اذا ما) (امسكت والظنون ايسر تعانى
من شهرت اليمين فى انيل سيل) (وسنوح البسار كالسيحان
قلت بحران يا خليلى قللى) (عمرك الله كيف يجتمعان
الامان الامان انا غرقنا) (من ندى راحتك فى بحران
يا امام الكرام يا كعبة الجود) (وبيت العطى وركن الامانى
باعباب العلوم يا مجمل الفضل) (ونهر الزوى وبحر البيان
يا محل الآمال يا موطن القصد) (وربيع النوال والاحسان
يا غياث الملهوف يا كهف من قد) (طرقت طوارق الحدثنان
دم مهنا كما تحب وتختا) (رامنا على مدى الازمان
وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طيور التهاوى بالسمرات غردوا * فان المعالى قطعها الان اسعد
واتم حداة البسط للشام بموا * فلك العدافىها من الغيظ اكثروا
ونال ابن صديق النبى كرامة) (بهامات ذلا من له كان يحسد
وانت لقد وفيت يادهر بالمنى) (وجدت بما كنا زوم ونقصد
فلا زلت توفى الوعد يادهر دائما) (وتختلف للحساد ما انت موعد
ولا زلت بالآل صنو محمد) (على الناس يعلو قد ركم ويشيد
وهى طويلة وكتب اليه ممد حاداره الكائنة فى قرية جرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بذيت ديارا) (عش بسعد في ظلمها الممدود
من رآها يقول من غير شك) (هذه الدار من جنان الخلود
وقال ايضا

لازات يادار طول الدهر عامرة) (ولا تعدد اقبال واسعاد
ولا برحت بين السعد مشرقة) (يرتاح في ربك المعمر قصاد
وكتب اليه السيد الامين المحبي بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
ليس بالفخر مدحة العشوق) (انما الفخر مدحة الصديق
ما جد كل ما جد من علاه) (يرتقى فوق هامة العبوق
لو دعى يكاد بالفكر يدري) (ما درى ان يغيب من خيال رقيق
فاضل ابدعته ابدى قدیر) (لتبى فيه صنعة الخيايق
جعت فيه ما تفرق دهرها) (فتعجب للجمع والتفريق
ولي الشام نائبا فاطمأنت) (كل اسرارنا بمحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذي ند) (عوه فينا بالفاسد ضل المنطق
ان لي ذمة تشبث فيها) (من معاليك بالصدق الصدوق
انا من حاله لديك عيان) (وسكوتي يغيبك عن تنقي
فارغ ودی بقيت في كل أمر) (نافذ القول عاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنوّه بهم والمعول عليهم وكانت وفاته فجأة في ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن يوم الجمعة في تربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه بمشهد عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوى ومريض فانزوى في داره وعولج كثيرا ولم يفته شيء الى ان مات وريثه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي بقصيدة مطلعها

عز يز قوم كان لا يذل) (بهم وعلى اسلافه يذل) (اوصافه محض الثنا مشيرة
بانهم لفضاهم محل) (من نسل صديق النبي ايس في) (باطنه حقد وليس غل
ونسل طه المصطفى ايضا كما) (يعرف من عقده وحل) (وآسنى على شريف طبعه
ذلك الذي بالجو دلا يذل) (كان ههنا كيفما قصده) (وجدته لا يعتره كل
يحل كل مشكل لكل من) (اموره تكاد لا تحل) (تواضع يزبته مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) (وكان ركنا في دمشق عمدة) (لكل يحتاج اليه الكل
مهذب الاخلاق صعب المرتقى) (حديثه الشهى لا يمل) (كانه الروض ذهت ازهاره
وكل الاوراق منه الطل

﴿ السيد اسعد المنير ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالنير الشافعي الحسيني الحموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان ديناً صنيفاً خيراً كثيراً الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الاقوال ولد بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعدد الاف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختمه للسبع من طريق الشاطبية وقرأ
عليه ختمه للعشر من طريق الطيبة ولازم الشيخ عثمان الشنعة وقرأ وسمع عليه كتباً
في عدة فنون منها شرح التلخيص للغاكي في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المنهج للشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وام في لحراب الاول بالجامع
الاموي شريكاً للشيخ محمد الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالمدرسة
البونسية بالشرق الا على وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآن وقرأ عليه اقرآن العظيم للسبع وللعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
حاته الحسنة وطريقته المنلى الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية سلافه بالقرب من ضريح الصحابة
بالسبب الصغير رضى الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عابدين ﴾

(اسعد) بن عابدين الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحقائق ويظهر من مكنوناتها الحفايا
والرفائق صاحب لاسنن الشيخ عبد الغنى النابلسي مدة تزيد على اربعين سنة وتغل
له الاسناد بقره وبارك عليه ووضع يده الشريفة على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحقائق ويعلم من علوم القوم الرفائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضى منه بالعجب في معرفته لغامضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد الابرائي ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابوسعيد الابرائي والملقب
بالهندي لسميته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية بين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهذب المحتشم الفاضل الذكي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" والف ونشأ بها في كنف والده العلامة الكبير أبي محمد عبد الله الشهير بالوصاف وقرأ واشتغل بالفنون وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ الخط المنسوب المعروف بآتمليق عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى الكاتب رئيس الأطباء ومهر وتفوق وجود الخط واتقنه واعطاه الله القبول والذكاء واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب ونظم ونثر بالاسن الثلاث واشتهر من حين شبته ودرس على عاداتهم وتنقل في التداريس العلمية ثم ولى قضاء الغلطة ولما ولى والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد الزمان علما وادبا وجاهاء واقب بالابراني لكونه ارسل سفيرا ورسولا من طرف الدولة العثمانية الى الدولة الايرانية ايام الخاريجي الشهير نادر عني شاه النبوز بطهما سب قولى خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكة وبعدھا قضاء قسطنطينية بالرتبة ولم يتصرف باقضاء بل بالرتبة كما هو داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكر اناطولى وباشرا الاحكام وبعد انصرافه وعزله ولى قضاء عسكر روم ايلي سنة ست وسبع وثمانين ثم في سنة تسعين ومائة والف ولاء السلطان الاعظم ابو النصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافتي واقاد واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الادباء وكان حسن الاخلاق عالما محققا ادبيا اريسا حسن النظم والثر لطيف الصحبة والمذاكرة كثير اللطائف والنوادر ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع قاضي دمشق المولى محمد امين ابن شيخ الاسلام ولى الدين المفتي ولما رأى قام واقفا وقال اهلا ومرحبا بابن شيخنا رحم الله جدك سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والف حضرت غسله وحنانته والصلاة عليه ولم ارمده عمرى ابيض من جسده جسدا ولا طرى منه وكان بالمجلس حاضرا المولى اسحق بن محمد الملا جق قاضي عسكر اناطولى فائى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت بدمشق قبل اجتماعي به رفاى الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس الرسوم الصادر بشارته وابى ابن عمى ابا طاهر عبد الله بن طاهر المرادى فى منصب فتوى دمشق وكتب له به كتابا وارسله اليه تمرض وانا بقسطنطينية واشتد به المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو فى هذه الحالة لم يعزله السلطان عن المشيخة ورسم له ان يجعل حقه المقتضى يكتب الجواب كاتبت الفتوى وهو

يختم به اعجزه عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الاعظم ياسيدنا ان المولى
اسعد اليراني للاخرة اقرب وتعلت امور الدولة وضاجت ذوو الحاجات
وارباب المطالب والاصرار على ابقائه في المنصب مضر لدوله وبحصل
منه تنكر الامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس الاطباء فانه ان اخبرني
بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس الاطباء سأله عن مرضه وعلائه
وحاله واخبره بضرفه وانه للاخرة اقرب ولا يتنج من دأئه فرسم بهزله واحضر
قاضى عسكر روم ايلي المولى شريف ابن شيخ الاسلام المولى اسعد ابن شيخ الاسلام
المولى اسمعيل بن ابراهيم المفتي البسه خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج
من الجوخ الابيض «١» حشوها السمور الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنصوب
وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين
ومائة والف لم يلبث الا سنة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه
في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ماعدا السلطان
جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والاعيان ودفن عند والده
في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه خارج قسطنطينية
وقبره معروف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسعد المجلد ✽

(اسعد) بن عبد الرحمن بن محي الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون
والده في مبدأ امر كان مشغولاً بتجليد الكتب الحنفية السليمانية المشقية ولى الله
تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواما
قواما محافظا على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف
ونشأ بها في كنف والده وطلب العلم على جماعة بعدان تأهل منهم العلامة
والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر النغلبي واعاد دروس الشيخ صالح
الجيني في يوم الجمعة تجماء النبي الحضور يحى عليه السلام وكان يقرى بالجامع
الاموى تجماء سيدى يحيى عند محراب المالكية وبعض بعد المغرب تجماه ودرس
بالمدرسة العادلية الصغرى وبالمدرسة الجمالية بساحلية دمشق وانتفع به جماعة
من الطلبة وما قرأ عليه احد الاوصاله الفتوح ببركة خلوصه وكان ملازما
للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد
الى اهل الدنيا ولما صارت الزلزلة العظمى بدمشق ونواحيها في سنة ثلاث

«٧» الفروج على
زينة تنور يقال له
بالتركي فراجة
وهو بالشام وبمصر
فرجيه محرقة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج بسكون
الراء بمعنى الجبر
مخفف حرج

وسبعين ومائة والف تعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سطحها الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بتربة
مرج الدحداح وسيأتي ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

✽ اسعد افندي العبادي ✽

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الحنفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوذعي احد من انصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفنوحات المكية وغيرها وتأذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابي سلك شعب الأدب ✽ وابتدر لنظم مثله وان دب ✽ فاعلم خبره وطرز ✽
وابرز من مصوناته ما ابرز ✽ واقتض شوارده واحرز ✽ برقه لوسرى بها
التسم لما استيقظ الوسنان ✽ او ما زجت الرحيق لما استفاق الشوان ✽ خالية
من شائبة تخالط طبعه ✽ او تكدر من صافي فكره نبعه ✽ تستعيد من المعاني
احرارها ✽ وتظهر في سبك الافظ اسرارها ✽ لم تقطع علائقه
من الاشتهار ✽ وتابى خلائقه الاستظهار ✽ يستهويه الزهر والاعجاب ✽
ويرده التيه الى الاختجاب ✽ ولم يزل مرتبكا بنفسه ✽ متعلقا بنخمين آماله
وحده ✽ تسير به في مهاوى الاوهام ✽ الا ما تضيق به منه الافهام ✽
فطورا تفرجه الهمة فلم يقدر ✽ وتارة تقوده غماهم به ويبتدر ✽ فهو في ذلك
كثير النجوى ✽ قليل الجدوى ✽ الا انه في الخيالات الشعرية باقعة ✽ ولمحه
وسط لقلوب واقعه ✽ فكأنما اقتطفها من زهر ✽ على ضفة نهر ✽
او اختلسها من انفاس الصبا ✽ اذا سرت بها الى سمع الربا ✽ فن ذلك قوله
من فصيحة مطالعها

امل يرنح غصنه الوعد ✽ وسطور شوق حطها البعد
وتذكر ثمراته لهب ✽ يذكيه مني الحب والوجد
وبواطر تحت بأدمعها ✽ قد صاد طائر غرضها الصد
افدى الذي الاوهام تجرحه ✽ ترفا ويحسد خده الورد
ريم ملاعبه جوانحنا ✽ وقلوبنا لا البنان والزند
يرنوا جفان مهندها ✽ ماضى الشبا قلبى له غمد

غصانه بالسحر فائزة * مكحولة ماراعها سهد
تخطو فهل ربحانة لعبت * بقوامها السمات ام قد
حلوا الحديث منهم بهج * تحمى رياض جماله الاسد
اثره صاغ حديثه دررا * في الجيدام هذا هو العمد
واظنه غصب الكواكب من * فلك الذى يسموه المجد
مولى ملوك العز تخدمه * والدهر فى ابوابه عبيد
منها

قد طوى الاعناق نائله * فلراحتيه الشكر والحمد
اومس اعوادا ذوت حلت * اومس صلد الورق الصلد
من مثله اومن يفاخره * وله رفيق المصطفى جد
واليك ياروض الكمال ات * ورقاء نظم بانثنا تشد
سكرت بنخرنها العقول وقد * سجدت لكوكب حسنهما القصد
تهدى العالى عقد تهنية * بك ياوحيد اماله ند
﴿ وقوله ﴾

متدحبا بها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكرى المصرى حين كان
بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى اثابلسى فى رحلته الحجازية سنة
خمس ومائة والف

حث كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
بنت كرم لوبرزت جنح ليل * لغنيابها عن المصباح
بكردن تنفى الهموم عن القل * ب وثيق الهناعم الافراح
واردها على ما بين ورد * ياندبى وسوسن واقاح
من يدى شادن ملجح المحيا * ناعم الحد فيه يحلوا فتنضاحى
اهيف اغيد رخيم دلال * ان تنى يزرى بسمرا رماح
هو بدر شعى وفى اليد منه * شمس راح تدار فى الاقداح
عاطنيها فاني لست اخشى * من زمانى بان يقص جناحى
كيف اخشى من الزمان وانى * عبد رقى للسيد الجحججاح
الامام الهمام خدن المعالى * واحدا الدهر زين اهل الفلاح
وهو غيث الورى وغيث البرايا * من رآه رأى جميع التجاح
من رقى ذرورة الكمال واضحى * قبلة القاصدين والمداح

وجهه الطلق ليس بلفاك الا) (بالنهاي والبشرو الا نشرح
لبس المجد حلة ونحلي) (بالكمالات واتقى والصلاح
وهوزن العباد نجل ابي بكر) (وسبط البنول ذات السماح
دام في نعمة وعز وسعد) (وكال ما ان له من براح
امد الدهر ما تألق برق) (وتغنت حمامة الادواح
وقوله مضمنا

سمير الاماني كيف يرتاح باله) (وآماله قد غلقت بالكواكب
يؤرقه حب اذاب فؤاده) (وفهم معاني رمز قيس الخواكب
تخذت الهوى روضا ونوحى حمامة) (فانت وردا من دموعي السواكب
اروم وصلا من هلال منع) (بسمر القنا والمرهقات القواضب
ادار على الباقوت ذوب زبرجد) (واطلع صبحا تحت ليل الذواكب
فيا غصن الرمان عطف على الذي) (احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى متى) (اعسل قلمي بالاماني الكواكب
فليت ربي الآمال تثر بالني) (وبتراح بأسى عن وجوه مطالي
لائم جيد او اضحى او ذؤابة) (فبين الضحى والليل كل العجائب
والاديب محمد الكنجي مضمنا ايضا

اعد نظرة باصباح علك ان ترى) (فؤادى الذى قد ضل عند الكواكب
فهن اللواتى سقنه ليد الردى) (واغرين فيه كل عين وحاجب
وهن امرن الطرف ان يبحر الكرى) (وعلقنه فى سهده بالكواكب
وهن بعثن الموبقات الى الحشا) (واسلمنه من غيه للنواكب
امطن نقابات المحاسن فانمحت) (لشمس محياهن دجن الغياهب
ابحن دم العشاق حتى جعلنه) (خضا بالاعلمهن دون الرواجب
تحالفن ان لا يرعين لعاشق) (ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
اسلن على اجيادهن افاحا) (من افرع ادناهن تحت الزائب
فخلت وام الله كل عجيبة) (فبين الضحى والليل كل العجائب

ومما اتفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى في منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ردى القعدة
سنة ثمان عشرة ومائة والف ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات في مدح الاستاذ
الشيخ عبد الغنى النابلسي فقرأ الايات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الايات
الا مصرع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر الراباعرف زهر * عندما واصل القبول الجنوبا
 وزها الروض بالغير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكامل الشيخ محمد الدكدكجي فقال
 طيب زهر الرياض ان فاح فينا * وحبنا الجسم من شذاه نصيبا
 فعبر العلم الالهى من قل * بامام الوجود احبى القلوبا
 هو عبد الغنى شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حبيبا
 لا تلنى يا صاح ان قلت عنه * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 حفظ الله ذاته امد الده * رولا زال للقلوب طيبا
 وقد احسن جدا لاسيما وهى ايات خمسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
 محمد الدكدكجي ايضا

ان ذلك الخزام والشيخان * بدابقاسون منه عرفا رطيبا
 لاعجب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط
 ان زهر العلوم من روضة الفض (لينا اهدى غيرا رطيبا
 فسكرنا من شمره وطر بنا) (وفنى الحب من يكون طروبنا
 وسمعنا هداتنا الحق تشدو) (ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه انار القلوبا
 ذاك عبد الغنى فرد المعالى * من شهدناه للقلوب حبيبا
 دام يرقى اوج العلى بكمال * عرفه بفضح الصبا والجنوبا
 ما تبدي طير المعارف يحكى * فى ربابه مؤذنا وخطيبا
 (وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط
 عجب الصحب من شميم عبير * فاح فى قاسيون بحى القلوبا
 قلت لا تعجبوا لرباه هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدى العمرى
 نفحة الروض عطرت كل ناد * حين وافى بهما النسم رطيبا
 ان يكن عرفها يوضع فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) ابراهيم ابن الراعى
 ان روض الكمال اهدى لنا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
 مذبدا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

(وقال) البارع الغطن خليل الصديق

زهر روض الكمال مذلاح فينا * هيج الشقوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال الاستاذ عن نفسه)

شيخنا الاكبر الذي نحن نمشي * منه في روض علمه تقريبا
لا عجب ان قيل في المدح عنا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
* وللترجم *

ياسق عهدينا بياوم وصل * درر الغيث عن جيوب الحجاب * حيث ريمحانتى فضاة قد
ورياضى محاسن الاحباب * ومدامى خرا العيون اللواتى * البستنى ثوب الهوى والتصابى
ياسقاه عهدا مضى بشمس * فى غصون سكرى بخمر الشباب * ما نذكرته على الكاس الا
* رفقت ادمعى كرقص الحباب * هو من قول الباخري
وسكرت من خرا الفراق ورفقت * عيني الدموع على غناء الحباب
* ومنها *

يادىمى والشوق ورد دمعى * نطباء الحاظها اصل ما بى * ما عاينهم لوسا محونا بكاس
حلتها انامل العناب

(وله) اسدان هائيك الذوا ثب * فغدا النهار كما الغيا هب
و بسمين عن درر فاش * رقت المشا ريق والمغارب
وسفرن فاخفت الشمو * س مهابة تحت الغيا هب
ونظرن عن حدق المها * يا قلب خذ عنهن جانب
كم ليلة للنجم بت * لاجلهن هوى اراقب
حتى دنا نسير النجو * ممن السماء غدت ذوا ثب
(وله)

انادم فكري فى هواك فينقضى * نهارى ولىلى فى كواذب آمالى
ولى مقله قد طال عمر سها دها * وقد ذل من جوارلتوى دمعها الغالى
وطرف رجا قد كحل الياس جفنه * وربع اصطبارى عنك يامنى خالى
وميلة اغصان يحركها الهوى * قشودوبا علاها حاتم بلبال
هواك بقلبي ليس نمحي سطوره * ولو تحت الاقدار اسطر آجالى
ولو لاك عا طيت ازمان سلافة * من الغناب احلى من سلافة جريال
واكننى اخشى بان يسمع الصبا * فينقل اسرارى الى سمع عدالى

ولولاك ما كانت حيا مطامعي * تدار باقداح الاماني عـلى بال
(وله)

ريم اطار فواءى فى ثقلبه * تنكا دشمر به الا لحاظ من ثرفه
تخفى الشمس حياء من محاسنه * كأنما الحسن قد ابداه من طرفه
اشكو هواه الى كاسى فتلهبه * انفاش نيران قلب ذاب من اسفه
يقديه منى وان عز اللقاء به * قلب تحالفت الا هوا على تلفه
(وله مضمنا)

ليحمر العود فعل زاذنى عجبا * كأنه البدر يبدو فى دجى الظلم
طلبته فسجى فى افق مجلسنا * سعياعلى الراس لاسعياعلى القدم
(وللاديب) مصطفى الصمادى مضمنا
اجاد قتم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعى يقبل ايدينا بودعنا * سعياعلى الرأس لاسعياعلى القدم
وللمترجم

انظر لقمم ماء الورد حين بدا * تتلوه مبخرة العود الشذى الزكى
كان هذا وهذا فى ضياء أئهما * عود صبح تلتله شمس افلاك
(وللسيد) مصطفى الصمادى

لقد تدانت الينا شمس مبخرة * تروى أحاديثها عن عنبر عبق
تخفى كواكب ندمان السرور اذا * بدت كما الشمس تخفى انجم الافق
وله

يا بروحى رشيق قد تبدي (حامل قفما وبجرند
لاح كالبدر والبخور سحاب) قد تغشاها مطر اماء ورد
والاستاذ عبدالغنى النابلسى

ان ضيف الكرام يلقى سرورا (وانسراحا وفرط انس وود
ثم فى آخر الجلوس سحبا) من بخور قد امطرت ماء ورد
وللصمادى المذكور

ان يكن فى ختام مجلس انس (بحضور البخور تفرق شملى
فن الورد فالوارد خير) ومن العود فالعود لوصلى
ومن ذلك قول النبيه ابراهيم الزاعى

وققم ماء الورد قد فاح عرفه (وطيب شذا عود القمارى اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) (تجدد اكراما وعودك اجد

وهي من قول النبيه عبد الرحمن الموالي

ولم اطلب الما ورد عند فرا قنا) (وعود القمارى كى ازيد به ودا

ولكننى بالعود ابغى تفاقولا) (بعود وماء الورد ابغى به وردا

وللاستاذ عبدالغنى النابلسي

وجوع من سادة في دمشق) (ياسقى الله عهد تلك الجموع

نظمتهم بسلوكهن ايمال) (زاد فيها الثالسان الشموع

ثم كانوا اذا المجالس تمت) (واراد وافراق تلك الربوع

رفعوا الداء منهم اكفا) (فلتها فاقم بالدموع

ثم جاءت مباحر داخلات) (تحت اذيالهم لفرط الخضوع

صاعدات انفسها بخور) (من جوى نار قلبها الموجدوع

نفج عود وصوت عود اشارا) (لى بعود دم كى رور جوع

ومن هذا القبيل قول العالم محمد بن عبدالرحمن الغزالي العاصري

لمسارى قتم المساور دعره كم) (على الذهب وثار الوجود تضطرم

اشارا لكف انحناءات بفرقة) (مقبلا ودموع العين تنسجم

ولافاضل احمد المني عاكسا للمعنى بقوله واجاد

لقمقم ماء الورد اعظم منة) (الدفع ثقيل مثل صخرة جلود

يقول له قتم وان دمت جالسا) (فعما قليل سوف تخرج بالعود

وللمترجم في تشبيه اللعلع

يا حسن لعلعة جناها اغيد) (واخسن يجنى من رياض جلاله

فكائنهم غصن الرجاء بوصله) (تعلوه جرة شوق قلبي الواله

وللاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي في التشبيه

ولعلعة ككاس من عقيق) (جوانبه طوال مع قصار) (ودخله فثيت المسك يعلو

سواد صبائع ضمن اصفرار) (وفيه منارة بيضاء حفت) (بست مشارف ذات اخضرار

وتحملة بد خضراء تحكى) (اصابعها مسامير انضار) (يقول اذا رآها المرء جلت

وعزت قدرة نسبت لبارى

وله

جبل المحيا قد ادرت على النهى) (من الخط والطرف الكحيل كؤسا

وحزت سناء لو تقسم بعضه) (على الزهر صارت في السماء شمسوا

وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود احبى القلب عطره (وعطرا الكون ربا مجمر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سرى) (في العود اذ وضعت راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا (ظاهر اتفهم الاحبة رمزه
صدقوا في الذي يقولون لكن) (هو عود من كف اولاد حمزه
وله غير ذلك وكان نظم ابياتنا مضمتا البيت الاخير منها فقال

اياربه الخمال التي من دلالتها (تدار علينا قرقف وشمول
وبالجهت الانوار يا من بعادها) (له في جراحات الفؤاد نصول
وياباته في روض حسن ترخت) (ويا من بالحفاظ الغزال نصول
تلا هيت عنا واشتعلت بغيرنا) (ولبس لنا منك الحياة بديل
في اعدان اغراك واش يمينه) (وصدك عنا عاشق ورسول
زنى القوم حتى تعلو عند وزنهم) (اذا رفع الميزان كيف اميل
فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو
وزنتك يا خلى قلت فايقت) (بانك يا روح الغرام ثقل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكانت وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابي الجليل رضي
الله عنه فعليه يكون العبادة بضم العين والعامه تكسرهما وهو غلطه مشهور
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

✽ اسعد الطويل ✽

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
شيخ العالم البارع الفاضل الاديب كان من ادياء دمشق التباه الطراف مع خلق حسن
ورقة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشنعة قرأ
عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العبرى لا ينفك احدهما عن الآخر وقصايب شعرائه ولم يقعه في النصايب
عن همته وهو لا يفر عن انتها زالقصر ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
غريز مشغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة من طال غرامه فساد واشتهر
ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحبى في ذيل
نفتحته وذكر له من الشعر وقال في وصفه شاب نبه القدر تراه قنستريب بصفتيه
البدن سقى منبته بماء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كماله للملاحث في سماءه
سعوده نشا بدع من تصفح صفحه واعار النسيم من عرفه نفتحته يستضيء المقتبس
بجماله ويتبسّم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
حتى قرت به العيون ووفاء الدهر ما بذته من الديون ولى فيه عدات وثيقة الزمام
كائنات مكن النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبرع يمينه فقاله
للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعر مغايبه فصاح
اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجوده () ودر ثناء قد تنظم عقده
وازكى تحيات اخص بهديها () اماما علا فوق السماكين مجده
هو العالم التحرير علامة الورى () سليل اولى التحقيق من خاب ضده
رفيع الذرى من خصه الله بالنقى () رفيق العلى غوث الزمان وفرد
اليه يد التقصير اهدت نحية () وازكى سلام فاح في الكون نده
وابدت اليه الاعتذار بانها () قريبة عهد النظم حياء عهده
فلا زال في اوج المكارم دائما () هذا الدهر ماروض المني فاح ورده
ومامستهم الشوق اهدى جنبه () سلام مشوق قد تزايد وجوده
وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

ايامر بع الاحباب حيث من عهد () ولا زلت مرعى للاحبة من بعدى
لقد خلفوني مغرما ورحلوا () اكابد شوقا في الحشا زائد الوقود
اجبرتني لا وحش الله منكم () لقد ختم عهدي وملتم عن الود
الا هكذا الاحباب تنسى عهدهم () ام الدهر بالهجران قد خصني وحدي
رويدك يا حادى الطمعون بمهجة () اذيت بنيران التباعد والصد
ورفقا بمن في الركب او هذه الجوى () ويصوب الى تلك المعاهد من نجد
الا ابن نجد بل وابن طبائرها () وابن كليل الطرف من زاد في البعد

غزال سبأ كل البرية طرفه) (وصال على اسد الشرى منه بالقدر
 اذا ما تبدي الخجل الشمس وجهه) (وان لاح بدر التمناداء يا عبدي
 له وجنة حراء زينها الحيا) (ومبسمه يحكي الهلال مع الشهد
 لقد زارني افديه من كل حاسد) (على غفلة الحراس من غير ما وعد
 وقدمتني قرب التواصل والوفا) (كما سرتني مدحى سليل ذوى المجد
 هم السادة الغرا الذين تقدموا) (وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
 هو الصادق المفضل او حده عصره) (كريم خصال لبس تحصر بالعد
 هو الحبر كشاف المات كلها) (وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
 هم ام رقى اوج المعالي بفضله) (وفاق على كل الافاضل بالجد
 له همة علياء في كل مشكل) (وداب على حفظ المودة والعهد
 الا يا وحيداني المحامد والعللا) (ومن فقت في فن القريض على الند
 الملك لقد اهديت مدحى وانه) (لجهد مقل او هن الفكر بالكد
 فسامح وقت السوء عثرة وامق) (فانت لاحرى بالسماحة عن نقد
 دم في ثياب العز ترفل رائدا) (مد الذهر ما صاح الهزار على الرند
 فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

اتت من حلى الاسعاد ترفل في برد) (فقلنا اضواء البدر من فلك السعد
 ووافيت ادى الاصبحاح من غير موعد) (ويا حبذا الحسنة زارت بلا وعد
 اتت تتهادى بخجل البان قدما) (اذار تحت عطفيه ربح الصبا التجدي
 تجر ذبول التيه في موكب البها) (وتنشر عرف الطيب من ذلك البرد
 تسائل عن ربع الاحبة تارة) (وطورا تحبى مامضى فيه من عهد
 حفيظة ودلا تزال على الداء) (تد رعلينا بالوفا اكؤس الود
 مليكة حسن لم تزل بجم الهما) (نواظرنا في القرب تشخص والبعد
 تصورها الافكار منا اذا نأت) (فتشهد حسنا باهرا جل عن حد
 اطلعتها الافار تسجد طاعة) (وتركع اجلالا لها قضب الرند
 تشير الى نحو القلوب بطرفها) (فتستلب الارواح من داخل الجلد
 اقامت شמוש الحسن في باب عزه) (حيارى وامسى عندها البدر كالعبد
 عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى) (فكان لدى الاحشاء احلى من الشهد
 سقى الله دهرها قد تقضى لسانها) (بليلة انس اذا منا من الضد
 وبانت تعاطينا كؤس حديثها) (فتمخضا عقدا ثمتنا على عقد
 وتذكرنا ما قدمضى من عهدنا) (لدى الروضة الغناء «٧» والمسهد السعدى

زمانابه كنا نرى الدهر طائعا) (معينا على الشكوى حفيظا على العهد
تقضى فلا والله ما كان عيشنا) (به غير مر الطيف زار بلا قصد
مينا بما جادت به من ودادها) (لاني حفيظ في هواها على ودى
ولست الذي ان حاربته بد النوى) (يميل الى السلوان او ذاب بالوقد
فياعاذ لا قد رام نصحي مذنأت) (رويك اني لا اميل الى الرشيد
هو اها حياتي ما حيت وان امت) (معي ابدأ بتي الى التشر في لحي
وان هي اولتي التباعد والجفا) (ومالت بوشى الحاسدين الى الصد
فها انالم ابرح مقيما على الوفا) (اكايده اشواقا جنتها يدا الوجد
اشاغل اوقاتي بنظم فرائد) (من المدح في سلاك من الشكر والحمد
احبي بها خدن المكارم والتقى) (سليل العالراثا عن الاب والجـد
فريد المعالي من سجاياء اصبحت) (نجلى عن الاحصاء في موقف العد
له من حلى الافضال افخر حلة) (يتيه بها في الناس كالعلم الفرد
ففي الفضل كم اضحى به الدهر معجبا) (وفي اللطف كم امسى مصانا عن الند
فانسمات الروض باكرها الحيا) (فازرى شذاها بالعبير وبالنـد
نمر على زهر الروابي عشيّة) (فتكسوه بردا من شذاها على برد
بالطف من اخلاقه وصفاته) (واعطر من اتفاسه عند ما يبدى
ولا الجوهر المكنون تاه به الحى) (بافخر من الفـاظه درر العقد
فيما واحد الدنيا ويا واحد العلا) (ويامن رقى اوج السعادة والمجد
اليك كغصن البان وافت بججلة) (فريدة حسن زانها رونق الخـد
تبثك مدحا كاللالي منظما) (وتخشى من التقصير غايلة النقد
فسامح اخا الاسعاد فكرتى التي) (غدت في بحار الشمس غرقى عن الرشـد
ودم وابق واسلم بالاماني منما) (مدا الدهر ما غنت سويجة الرند
وقوله من التفرع

وما لحظات من عيون جاذر) (تبيح دم العشاق بالسحر والفتك
اذ اشما مها صب يقول لصحبه) (خليلي من فرط الغرام قفاني بكي
باصعب من يوم الوداع لانه) (اطال به شوقي وقد لذلى هتكى
وقوله من التفرع ايضا

وما حالة الخنساء بالوجد والاسى) (وقد راها طول التباعد من صخر
تنوح فيبـد ومن ضمائرها الجوى) (وتزرى عقود الدمع كالعقد في النهر

بأكثر منى اوعه وصباية) (اذاشت هذا الظبي يحجج للهجر
وقوله كذلك

ومالوعة المديون وافي غريمه) (وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام ابناء الزمان تنصلوا) (من اللطف والمعروف فاستام حينه
بأقل من لطف الثقل ولبتني) (اموت ولا يلتام يدي وبينه
قلت وهذا التفرع بالغاء من انواع البدع ويسميه بعضهم النفي والجحود وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * يحج الندى حمامها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنذل الرطب نارها
ولبعضهم

وما روضة حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانواء حاشية البرد
اذا حررت فيها النعامي لثامها * ثنى عطفه الحوذات والتف بالزند
باطيب، نشر من خلا ثقه التي * تم برها على العنبر الورد
وكانت وفاة صاحب الترجه يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرة سنة خمس
ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر عمه عبد
الحى ان شاء الله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لامه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان عالما فاضلا بتحقيق وتدقيق في العلوم
سيما بالمعقول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين والف ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوى واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين والمتوفى بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموى وزنه جماعة وبالحلّة فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتاح سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن
بتربة الذهبية بمرج الدحداح وسيأتي ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل المنيني ✽

(اسمعيل) بن احمد بن على الحنفى المنينى الاصل الدمشقى المولد الحطيطي
والامام بمجامع بنى امية احد الاعيان الافاضل كان عالما فاضلا ادبا لودع كاملا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
العيسى «٢» والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسي والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
الشيخ علي الطاغستاني نزيل دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
نزيل دمشق واكتسب من مبدأه حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
واقراً في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموي وخطب بعد والده واخيه
بالاموي وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذاكرة
مشغلا بنفسه عن غيره وارتحل الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
عمر المني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادي وكان مفتي الحنفية
بدمشق رتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي فحصل
براي واليها وامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظيم وقاضي البلدة اطلقني زاده
المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهم «٥» ثم لما وصل الخبر الى الروم وكان مفتي الدولة
العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
الاقتال الى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
ذلك له رتبة ايكنجي التمشلي وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
والسعد نادى ارحوا * بدمشق اسمعيل مفتي

«٢» العيسى صانع
البا ح م

«٥» اطلقني زاده
آيا وتلقبني ياخود
او تلقبني زاده
ديمكدر ح م

قباشر هامة اشهر ثم عزل ووجهت الاقتناء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
زاده «٩» لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجدي سبيدي السيد محمد مراد قدس سره
رتبة قضاء القدس كما سبق اوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفياض * وشيمته العصاة التي مالحسن
عنها اعتياض * اقتبل الكمال وماهل هلاله * ولاشتدت اواخيه ولا اوصاله
فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
تبسم في وجهه الاماكن * وتفرس فيه النجاة من دون احتمال * يدينه دون
اخوته ويمرنه على اكتساب الفضل و بدرية فحصل على ما حصل وما عهده من الشبيبة
تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والربة الزكية لا تنبت
الازهار * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهر انتهى مقاله ثم باشر امير الفتيا وكتب على
المسائل مدة اشهر وكان ورود الرسوم اليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

«٩» لابن ابن
هكذا في نسخة
الاصليه ح م

عنها وولبها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يحله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة والدة الاخ الفاضل احمد السعيد المار الذكر وتزوج بها وايضا عمي المار ذكره تزوج باخته الثانية ام اليمن خانم وجاء منها ولده ابو الفخر مصطفى وبنينا وبينهم محبة قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه ابو الفرج عبد الرحمن المنيني من اصحاب الجدل الاستاذ الشيخ مراد بن علي البخاري وصحبا في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته ائمة ثمين بخدمته والملازمين خضرته والمستظلين باقبا فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة اثنين وتسعين ومائة و الف وصلى عليه بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراح خارج باب الفرديس ومن شعره ما نشدته من افطته لنفسه يمدح بها بعض الاعيان

ايها السائق المجد نصبر * عمرك الله فالهـ وآد تفضل
وقف الركب ساعة عل طرفي * بسنا الا هيف المحجب يظفر
او ما قد علمت ان فوادى * صاده من ظبائهم العين جوذز
ثم سمع بي نداء الربوع ففهبها * قد تركت الفؤاد بالحب مؤسر
في هوى اغيد من الشمس اهبى * فلذا البد ز من يحياه اسفر
اكحل الطرف اين العطف احوى * كامل الظرف ا هيف القدا حور
ذوجين كالبدن من ايل شعر * وثنايا سلسا لها العذب شكر
ولحاظ السحر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادع على بحسنه مذ تبدى * قلت جل الذي لحسك صور
ورماني بالصد والبعد عنه) ان حظي منه الصدود مقدر
وكسائي ثوب السقام نحولا) واقتلى سيف اللواظ اشهر
فشهودى عليه عندم دمعى) ولعمري يمين ان هو انكر
وهواني قد لدلى من هواه) ان خلع العذار في الحب يفر
آبالوصل لو يبل اوامى) من لهيب من هجره يتسهر
لامنى في هواه من ايس بدرى) ان قلوبى من فرط شوقى تفطر
ولحائى ولم يرق لحائى) واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذيعوا يامة العشق شوقى) للريح من الجا ذر انفر
قد كوى مهجتي بنار التجاني) ولقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن غراب
عطش مح

ولئن فوق النبال اقتلى () لذت بالاً وهداهم المسالك
 ذى المزاي الغر الحسان اللواتى () من جبين الزمان حقاً تسطر
 وآباد تزرى بكعب اباد () وسجايام من مسك دار بن اعطر
 سيد ما جدد اديب اريب () اروع باسل همام غصه نمر
 احرز المجد وامتطى العز طفلاً () وهو بحر وللكارم مصدر
 فى اكتساب العلوم قد راض فكرياً () وبذل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما اجنسه جنح ليل () فتراه عن ساعد الجد شمر
 واذا ما دهمت دبابجى خطوب () زادها فكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخير اصل كريم () غرسه بالكمال والنيل اثمر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه () وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالى () ولها بائسدى وبالجود عمر
 فلئن غاب شمس ذاك المحيا () فسنابجله من البدر انور
 ابها الشهم ان يكن نرمدحى () وثنائى عن قدر عليك قصر
 فأقلى العشار وامن بعفو () ما مسىء من المقصر اعذر
 ثم فاهناً ببيل حج كريم () بيلوغ المنى وبالتجمع بشر
 وكذا بعده زيارة طه () سيد الرسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها () قد حباك الآله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هنى () مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 ما انحو الجواز سار مشوق () ونبحر الدماء لله كبير

وانشدنى هذه المراثية لنفسه فى الجرد البهاء المرادى

خطب اديب به القواد الصادى * وغدابه المضى حليف شهاد
 ونوايب لا تنطقى جراتها * تذكى القواد بلوعة الايقاد
 بدات بعد الصفو من عيشى بما * قد كنت اخشى من زمان عادى
 يادهر كم تغرى بنا صرف الردى * اولست ترعى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا تد اوهنت * منا قوام الروح بالا جساد
 ولكم تجر عنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازعم ان دهرى مسعدى * يجرى الامور على وفاق مرادى
 فليت منه بضد ما املته * ورميت منه با فطع الانتكاد
 وفقدت مولى للعلاء وللندى * والفضل والافضل والارشاد

من لم يعل لزخارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
 كم من ايد بالسحابة عم من * افضاله ازرت بكعب ايد
 غوث الوري غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تقى ورشاد
 شمس المعارف والعارف والعلا * وملاذ اهل الحق والعباد
 آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاسناد
 انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والا مداد
 منها

فلئن تكن افلت شمس جاله * فلقد غدت منها البدور بوادي
 ما منهم الهمام كامل * متبوء بالعزيز رفع نادى
 لاسيما الفرد العلى ومن حوى * جل العلا من ظارف وتلاد
 سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الامجاد والاجواد
 شهم يرحى في الخطوب اذا دعت * وعدت علينا في الزمان عواوى
 يا ايها المولى الذى بجماله * بهر الوري من حاضرا وبادى
 فاسلم ودم امد الزمان بنعمة * مغبوبة بتغاضط الحساد
 ولك البقاء فانت خير خليفة * احببنا الالباء والاجداد
 وعلى ابيك الفرد من فاق الوري * بمناقب تربو على التعداد
 سحبح الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
 قوله ما كنت ادري قبل وضعك فى الثرى الى آخر البيت مأخوذ من قول الشهاب
 الحفاجى

قيامه قامت بموت الذى * بموته مات الندى والكمال
 فان شككم فانظروا نعه * وشاهدوا كيف تسير الجبال
 والاصل فيه قول المتنبي

ما كنت آمل قبل نعتك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال يسير
 وقول ابن المعتز

قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر ابن الرجال
 هذا ابو العباس فى نعه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 وانشدنى من لفظه لنفسه ايضا يمدح بها الوالد ويهنيه بمولوده
 علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو تبسم
 وبشرى بها طير الهناء مفرد * على فنن فى ايكه يترنم

فن افق الآمال بحجب * به انجذب عن وجه التهاني النظم
 واربي على الافارضوء جبينه * ومن وجهه نور الشهامة ينجم
 لعمرى اقدطاب الزمان واصبحت * تغور الاماني بالسرو رنسم
 بمولد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومحتدا * فاكرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والامجد الذي * به يشرف التمداح حقوا بعظم
 همام مسرى مسرى الكواكب صيته * به فنجذب بين البرايا ومنهم
 له رفعة فوق الثريا مناطها * ونور له رب السماء منعم
 وشهم له حرم وحلم وهمة * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تردع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات يبرم
 اذا عدت الامجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 ففي الجود معن وهو في الحلم انف * وفي الخندق سحبان وفي البأس ضيف
 الاقل لمن قد رام ادراك شأوه * لقد سمع ما لا ذنوبى يتوهم
 وحارلت امرا دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدو مع الشمس المنيرة انجم
 فيا ابن الاولى بالفخر قد طارصيتهم * بحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا ساروا * ليوث اذا غاروا غيوث تكمروا
 اياديك حقا في الانام شهيرة * وقدرك في العلاء قدر مسلم
 وما انت الا الجوهر الفرد من به * لنا بان حقا انه ليس يقسم

منها

ليهنك نجل منك لاح بهاؤه * وفي حجبك الميمون دام ينعم
 بميلاده الاسنى لك البشر مقبل * ووافاك بالتمنى عليك يسلم
 فقر به عينامع الشبل صنوه * ودام بهم عقد العلاء ينظم
 ودمت ترى ابنهم كل امجد * اغرله الاسعاد والعز نخدم

ومنها

ودمت تهنى كل عام بموال * رسول المرجى من به الخلق ترجم
 تساق لك التعمى ويزجى لك العطا * ويهمى لك الافضال منه ويسجى
 عليه من الرحمن الف نحية * والف سلام كل حين يؤم
 وقال مشطرا بيتي سليمان بن نور الله الحموي

لا تحبوا ان ربحان العذار بدا * في خد من بالها والحسن قد برحا
 او ان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صاغها الرجن وابتدعا
 وانما طوقه السمرور قابلهما * مرآة حسن لبدر في الدجى طلعا
 وزاته منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطبا
 وكتب لبعض اصداقائه وقد اهداه شاشا لعمامة

قد انقلبت كاهلي نعماء اذوليت * فلست اقضي لها شكر امدى الزمن
 وتو جنتي يد النعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سني
 فالله يقيقك مفضلا تحوز على * شرخ الشباب مقاما سامي القن
 وقال مشطرا

من حط ثقل حوله * ان لم يجد منها مراحا
 في جنب عفوا لله او * في باب خافقه استراحا
 ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
 وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن اتى السلاحا
 وكتب الى بعض احبابه مضمنا البيت الاخير

اثبت رجا بكم ابني ازديارا * لا قضي بعض حقكم للزام
 فاسمع الزمان بما ارجى * ولم ابلل بقلبيكم اواحي
 وبت بليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذق طعم المنام
 ولما لم افر منكم بمراى * وعدت ونار شوقي في ضرام
 نثرت من الماتق درد مع * يحاكي صوب منهل الغمام
 وروح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتي فرط الغرام
 وارج ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الحيام من الحيام
 وكتب الى مهنيا ومؤرخا نبات عذارى سنة سبع وثمانين ومائة والف
 سما بمجد اثيل () من لم يقس بمثيل () وعز عن ان يداني
 بين الوري بعديل () الشهم خدن المعالي () نجلى المرادى الجليل
 ومن حوى المجدرقا () عن السراة الاصول () ومن كسى ثوب عز
 واف بقصد رسول () فلاح منه عذار () للسعد اقوى دليل
 كدارة البدر زاء () والليل مدلى الدلولي () ومذتبدى سناء
 وقدرها بقبول () ارخته ضمن بيت () سما كعقد جيل
 طراز بمن وسعد () زاه بوجه التحليل () لازال السمو عزيرا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاه) مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
يؤمك بالهنا عز وسعد (فسر بالنجح محبوب الكرامه
قضى المولى الجليل لك الاماني) وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجند
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذاك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع بسق من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعد * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول ساعد *

كالبدر لما ان تضاهل جد في * طلب الكمال فتحازه متفلا
ومذسرت تفاء لت بالعود بالمسرة للقلوب (وايقنت ان بعزمتك تفريج الكروب
وان كان قد اظلمت لبعذك هذه الديار) وحلت الوحشة هذه الاقطار (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) وينجلي بنور طلعتك ظلمة الاغيار (وتجلس على
سرير الهنا) وتطفئ ثمار المسرة دائية الجنى (وتحظى بحضورك بما فوق المنى *
لقد سرت سير البدر في كل وجهه * وقد جد المسرى وعودك احده
اهدى الى تلك الذات نجابا) ما الروض باعطر منها عرفا * ولا اضر منها
وان باتت تسع عليه باندائها سحاء وطفاء * وسلا ما يتضوع تضوع مسك دارين * وثناء
تكسب منه الشذا الازهار والياحين (واسوا فاكركررتكر الشفق) وتجدد كلما
تمزقت ثياب الفسق

واوكانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زماني مسعدي ومعيني
لكنت على شط الديار وبعدها * مكان الذي قد سطرته يميني
لكن كيف الحداية بدون بعبر (ام كيف السباحة في غير غدير) واني لمتعد الهوم
والاوجال اطلاق وتيسير غيراني اضرع الى مالك الملك * ومدير الفلك *
ومدير الفلك « ٤ » * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * قاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * ويذل له كل صعب القياد * ويدرا
عنه كيد الكيدين وشر الحاسدين * وقد انتهضت بحامله الهمة المليه *
للتشرف بالجناب ونيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطة * على نيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاغتراب والسفر * ونبد معان الذل والخطر * والقاء
الغان الى ماجرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب محب * ليجمع كل محب بحبيب * دمت في سلامة

« ٤ » الفلك الاول
بفتحيتي والثاني
بضم الاول فسكون

وعافيه * ونعم ملابسها الفاخرة ضاغيه * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
 ارسلت له الجواب وصدرته بثلاث ايات من نظمى وهى
 تخيل فى فكرى وبعدك لم يزل * يوحج ناراً فى الجـ وانح والقلب
 وحسبك منى اننى كل ساعة * لك الذكـر منى ان تأيت وفى القرب
 وانى لك الخـل الخليل بلامرأ * وقلبك فى ذا شاهد دونما كذب
 والمبنى نسبة الى قرية منين قرية معروفة تابع دمشق ولد والده بها واصله
 من قرية برقايل تابع طرابلس الشام

✽ لشيخ اسمعيل بن الشيخ ايوب ✽

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارف الشيخ ايوب الحلوى الدمشقى العثماني
 العدوى صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
 الفاني فى الله ولد به دمشق فى سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجه
 الاستاذ السيد مصطفى البكرى فى كتابه الذى ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
 وقال فى وصفه اخبرت عنه انه كان يقرى فى جامع بنى امية قبالة ضريح سيدي
 يحيى الحصور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجازها بها وذكر فيها
 ان سبب انشائها طلب ولده المذكور وقد كتب بخطه كتباً كثيرة وتوجه الى
 جهة بلاد الروم فحصل له فى الطريق علة فى رجله وصحبها جذب فرجع
 متولها مستغرقا ولم يتداوى وبقي على حاله ولقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
 المرحوم المولى احمد الصديقى ويلبس عمامة وصوفاً ثم استغرقه الوله فرمى
 بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهاب محمد
 خليل الصديقى بلغه الله مناه المعيد المبدي قال كنت جالسا عنده مرة فنسالى
 قم قم لاباس عليها فقمت الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
 فزالت رجلها فوقعت الى اسفل الدار وقامت وما بها من بأس وضرب مدة
 رجلاً فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت منى هفوة واثبت اقبل
 يده فضربني وقد نبهت وثبت وكان اكثر اوقاته لا يفرغ عن التكلم مع نفسه الا
 انه اذا سمع احدا يتكلم فى مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
 اللقاة انه توقف مع جماعة فى مسألة قال فانصت وقال مولانا راجعوا له المحل
 الفلانى فراجعناه فرأينا الجواب عنها وكنت اقرأ لاختنا الشيخ عبد المنعم
 رحمه الله تعالى فى بعض كلام القوم فاول ما اشرع بالتحقيق يسكت ويلقى
 اذنه واحيانا اذا سكت يقول لى اقرأ فاقرا له وانشدت اياتاً مطعها * اذا جن

لبي همام قلبي بذكركم * الى اخرها فقال هذه الايات لسيدى احمد الرفاعي
فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم واقد رايت وصية لوالده ذكر
فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابوالسعود والشيخ ابراهيم والشيخ ابوالصفا والشيخ
اسماعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
اسماعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطياف في الاوكار يا ولدى
اسماعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقامك مقام محبي الدين واخبرت
ان اخا، الشيخ ابوالصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتيه ويشكو اليه
ذلك الأمر فيحل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
ما نقل من افعاله لطال المجال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديقي
وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جادى الاولى سنة خمس وثلاثين
ومائة والف ودفن بترتيمهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل المحاسنى ✽

(اسماعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى الدمشقي الحنفي خطيب
الجامع الاموى بدمشق وامامه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال
وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقريبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
والده وكان والده من اعيان التجار المياسير اديبا المعيا توفي في شعبان سنة ستين
والف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ كالشيخ
رمضان العكارى وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطيني
وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
في الآخرة محض دروس المترجم في الجامع الاموى بالثلاثة اشهر في صحيح
البخارى مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموى
وفي المدرسه الجوهرية واقرأ في العلوم وزمه جماعة من الطلاب وكان
من العلماء والافاضل المشاهير ورؤساء المعلولين وحين توفي العلامة السيد محمد
بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الالف انحلت عنه تدريس السليمية
فوجهها قاضى الشام المولى السيد مصطفى الاسكدارى الرومى الى صاحب
الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب العرض من الدولة العلية وابتدأ
في الدروس في تفسير البيضاوى من اول سورة طه ومعبد درسه كان ولده سليمان
المحاسنى وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسينى المعروف
بابن حزة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه تولية وتدريس المدرسة التقوية

وذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف فوجهها قاضى دمشق المولى عثمان
الرومى الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام
المذكور وكتبنا با آخرا الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع
السلطان محمد فى الغزاة ودفع الكتب الى ارج آغا متسلم ابراهيم باشا المذكور
الذى ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فارسل المتسلم المذكور جميع الكتب
الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فشرع المترجم فى القاء الدروس
بالمدرسة التقوية المذكورة فى تفسير البيضاوى من اول سورة الكهف واستمر
يلقى الدروس فى المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على
ان توليه المدرسة والتدريس وجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه
الشيخ محمد علاء الدين الحصكى فلما جاءت البراءة السلطانية «٢» قيدت
باسمه فى السجل بالمحكمة فى دمشق ولم يظهر الى الكتب المرسلة
من طرف صاحب الترجمة اثر ابدا واختفت وربما كان لا يخاف
من تفضل فى طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء
مما لا تذكر ولا فى لوح الاوراق تحرر وتسطر اعرضت عن ذكر شئ منها
هنا لعدم روابطها فى الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدنى
المعروف بالخيارى فى رحلته حين قدم دمشق وقال فى وصفه الخطيب الاوحد *
والعالم الامجد * من ان وعظ الان القلوب القاسية بن واجر وعظه * وابان
الاجيا دحالية بجواهر لفظه * وحلى الطروس باناء راقلامه * وبهج النفوس
بفذه وثوامه «٧» * عباب فضل ترده الاسماع فلا يمله جليسه * ومراد خضل
مترع من نفود الاموال كبسه * يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الغير اتمانت
من معادنى * وللفضائل والفواضل انت صادرة من محاسنى * الا وانه المنهل
العذب الروى * مولانا اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى * انفر دبتويج
هام ذلك المنبر * ثم ليس من خطيب غيره فيذكر * انتهى ما قاله وكتب اليه
العلامة صدر الشهماة فاحمد الصديق الدمشقى من دار الخلافة قسطنطينية فى صدر
كتاب هذين البيتين وذلك فى منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الألف
ياغابا ما غاب طيب ثنائه * عن خاطرى يوما ولا نذكره
لك فى الفواد منازل معمورة * كم من بعيد والغواء دياره
ولما كان المترجم فى الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسنى
من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك فى سنة خمسين والف

« ٢ » برات
بادشاهى مح

توأم على وزن غراب
ح م

الاليت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب لبالينا كما انا ذا كـ
 واني لا سـتد نيك بالفكر والمني * الى مهجتي حتى كانك حاضر
 وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغني مهنياه بالعافية من مرض نزل به بقوله
 شفاء به ثغر المعالي تبسما * وبره له طيراتها ترضا
 وعافية صرنا نهنى نفوسنا * بها حيث عيداتك صارت وموسما
 بصحتك الايام صحت كما بما * سقامك للايام قد كان مسما
 وما هي الامسة الدهر وانقضت * لك الله في اثناهما الاجر اعظما
 ليهني بك الاموى يا ركن عزه * فقد جثته كالغيث جاء على ظما
 فسرك اسمعيل حتى تباشرت * مصليه لما ان دخلت مسلما
 ومنبره اضحى بذكرك عامرا * وبالفضل ايام الجموع منمما
 وقد اظهر الحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كان يتكلمما
 هو المجد عوفي حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
 ومن نعم الرحمن عافية الذي * بمنطقه شمل العلوم منظما
 زهت تضحك الدنيا الى وجه ماجد * ايا يد تبيكها ندى وتكرما
 اخوالفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصير من التكرار في فـه فـما
 اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى لبس ينفك مغرما
 اراد تفاصيل الثناء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهمما
 رددت على الايام ياروح جاهها * قدم في سرور ما سرت نسمة الحمى
 وكتب اليه الاستاذ المذكور يطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس
 سره لجده العلامة الشيخ حسن البوريني الدمشقي بقوله
 ايا سيدا من نسل بورين جـده * ويا من حوى كل الكمال بذاته
 لجـدك شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلـاته
 ومقصود نامته اعادة نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهباته
 وكم نسبح في الناس منه وائما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
 ودم حسنا كالجنديا ابن محاسن * قريبا باقبال المني والتفاتـه
 وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا يطلب منه اعارة احياء علوم الدين للقرالى
 رضى الله عنه بقوله

اليك سليل المجد ياتين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العليا
 ومامات شخص الوديني وبينكم * لادراككم اياه في الحال بالاخيا

ومما وقع واتفق للمترجم انه اجتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حزة النقيب مبتدرا

بشتنا الى الرياض صباحا * نسمات تحكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال

ونعمنا بسادة تشرق الار * ضبانوارهم فتملا البطا ح
ثم انشد الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي فقال

كل شهم يسير في فلك الحج * دكشمس به سنا الفضل لاحا
وانشد ثانيا المترجم فقال

سيما سيد الافاضل من م * لك منا بلطفه الاروا ح
ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال

جوهر الافراط خص بنطق * اخذ الجوهري عنه الصحا ح
فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي

ورث الجود عن جودود كرام * ملأوا الكون سوددا وسمحا ح
ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا

اثمرت منهم رياض المعالي * حيث منها شذا المحاسن فاحا
ثم قال المولى السيد محمد الحسيني ابن حزة ثانيا ايضا

ورقواني ذرى الفخار سنما * دونه كل محرز اربا ح
ثم انشد ولده اللوذعي السيد عبد الرحمن فقال

فتحلوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافترا ح
من عاوم مبدوله تلافادا * وتبحث يولى القلوب انشرا ح

ثم قال المولى والده المزبور

والى شيخنا الغدى باروا * حرجوع لمن غدا اورا ح
ازهرت فيه ذو حة الغسل والحج * دوزادت بما لديه اتا ح

وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية سنة
١٢١١ ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وسيأتي ذكر قريبه موسى
وحفيد ولده سايان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بنى محاسن في الجامع
الاموى وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الخالك ثم بعد وفاته تولاها الفاضل
الشيخ مصطفى الاسطواني واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين
ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سايان المحاسني ولد المترجم

مع تدريس السليمية في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان المحاسني المذكور وهو واحد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى عطاء الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدريس من قديم الزمان على بني محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني والتدريس للشيخ عبدالغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ عبدالغني النابلسي اغبرار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة في شرب الخمر وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه وبعض علماء الروم المتورعين وينكرون على الاستاذ شرب ذلك فحين بلغ الاستاذ ذلك الف، رساله فيه وسماها السيف المضي في عنق عطاء الله القاضي فلما اطلع المذكور على ما ابداه المحاسني احدى وجه التدريس والخطابة لولده المار ذكره وارسلهما اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب من السنة المذكورة ثم ان تدريس السليمية رجع بعد ايام قلائل للشيخ النابلسي والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة واف ثم بعده لاولاده ثم بعدهم الآن على اولادهم

❖ القاضي اسعد الوفاي ❖

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الوفاي الحنبلي الدمشقي قاضي الخنازلة بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضيا مر اجعا في الاحكام الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ اسمعيل الابيجي ❖

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الحنفي الدمشقي المعروف بالابيجي كان يتولى نيابة الحكم بمحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرهما وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية قتله قطاع الطريق بين قرية قطنا وقرية عرطوز عائدا من قضاء الى دمشق وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة والف والابيجي نسبة الى ابج «٧» بالجييم الفارسية قرية من بلاد الفرس

❖ اسمعيل الرومي ❖

(اسمعيل) بن عبدالله الرومي الاصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ الختق المدقق المحدث ابو القدا عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي حين قدم

«٧» قوله ابج الجييم
الفارسي لا وجد له
اذالك بلدة بفارسي
وقالت العرب ابج
بالجييم العربي انظر
التبيان النافع
والافينوس ح

المتزجم دمشق وعن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي وغيرهما وبرع وفصل
ودرس بالمدينة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين
الشهير بابن الياس المدني المفتي وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة
النورة في حدود الستين ومائه والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الاسكندارى ✽

(اسمعيل) بن عبد الله الاسكندارى الحنفى نزيل المدينة النورة الشيخ الامام
العالم الكامل المرشد النقشبندى الصوفى المحقق المدقق ابوالين نور الدين شيخ
الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائه والف ونشأ
في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابى
طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البار العلوى والشمس محمد حياه السندى
والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربى الفاسى نزيل المدينة والشيخ الامام
عبد المصرى حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام
مسلم ومختصر شرح الشفاء للشهاب احمد الحفاجى وغيرهما من الرسائل والتعاليق
وكان شيخا فاضلا قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم مشارك في فنون كثيرة
كالحدیث والفقه والعربية والتصوف والقرآن معتقدا عند الخواص والعوام واخذ
عنه جماعة من اهل المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين وثمانين ومائه
الف ودفن بالبقيع رحمه الله

✽ اسمعيل اليازجى ✽

(اسمعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام العالم
الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الحسين والف
تقريبا ونشأ بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ
علام الدين الحصكفى المفتي والشيخ اسمعيل الحايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ
ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ يحيى الشوى المغربى واقفه المواخاة واخذ عن
السيد عبد الرحيم المقدسى ابن ابى اللطف واشتهر بالفضل ودرس وافاد بالجامع
الاموى ووعظ به واخبرني بعض الاصحاب ان لصاحب الترجمة شرحا على الهداية
بالفقه وصل فيه الى ربيع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين
بال تفسير جزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجمله فقد كان من العلماء

الافاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء عاشرجادى الاولى سنة احدى وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق اليرلية بدمشق ولغظة يازنجى بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطانى هو وورئيس الجند بدمشق عبد السلام اغا لغتن ظهرت منهما وكان قتهما في زمن الوزير عبد القادر باشا والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الالف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور ترجمه الامين المحبى في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فن اراد مراجعته فعليه بالتاريخ المذكور والله اعلم «٥»

«٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثانى

من خلاصة الاثر

٢٣

✽ الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الغنى قدس سره ✽

(اسمعيل) بن عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى كان من المشايخ الموسومين بالصلاح والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس وثمانين بعد الالف ونشأ في كنف والده الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياس الكردى نزىل دمشق والشيخ اسمعيل الحسايك المقتى والشيخ ابو المواهب الحنبلى وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكية بالجامع الاموى ودرس بالسليمية في صالحية دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوى وحج مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ اخذ تدريس السليمية عنه الفاضل عبد الرحمن السفرجلانى ثم بعد مدته عاد الى المترجم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجمله فقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذكورا واناثا فالذكور الباقيين بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبد القادر والشيخ ابراهيم والشيخ عبد الغنى والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم افاضل صلحاء وسيأتى ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلها رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الحائك ✽

✽ اسمعيل ✽ بن على بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفى العيني الاصل الدمشقى مفتى الحنفية بدمشق الامام العلامة المحقق البحر الخبر الفهامة كان من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متفشفا مفيداله يدطولى في سائر الفنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

الطبع واللفظ وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاث التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى أن والده كان فقيراً جداً وصنعتة الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حانوته ويحجى الى الجامع الاموى ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحق والده ويصعب عليه ولزم الاشتغال في العلوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ اسمعيل النابلسي الدمشقي وهو أجلمهم والعالم الشيخ محمد المحاسني والولي الشيخ ابو بكر الشهير بعزل الطرقات والشيخ ابراهيم الفسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه عليه والملا محمود بن عبد الرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجاز اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستفاد وافاد وتصدر للافادة بالجامع الاموى وفي مسجد المغيرة وبالدير يلعبه وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة الشبلية بالصالحية في سنة اثنين ومائة والف وتولى افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لادنيوية واستمر مفتياً الى ان مات وفتاويه متداولة حتى ان تلميذ ووريثه الشيخ ابراهيم ابن محمد المعروف بالشامي المنوفي في سنة سبع وعشرين ومائة والف وجهها وجعل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ توابته تليذه الشيخ صادق الخراط بقوله

مذامام العلوم قام خطيباً () وترقى الى المقام السعيد

وبدأ نور وجهه قلت ارح () زين بالنور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بالفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادى مؤرخاً بقوله

مفتى دمشق خطيبها * علامة الاعلام * الكامل المولى الهما

م اجل كل همام * صدر الشريعة كتزها * بحر العلوم الطامى

كهف الائمة وارثال * نعمان خير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلا السامى * ذوالهمة العليا وال * مجيد الاثيل النامى

فرد الوجود وغوثه * غيث الانام الهامى * العابد النساكاف

ضل ناسك قوام * لما بنى دار البقا * ووجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والا عظام * لاقاه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عنه الهاتف ال * غيبي باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز ومن انعام * فاتي بشار يخين في
بيت جواب كلامي * نال الرضى ارخساس * معيل مفتي الشام

﴿ اسمعيل افندى القونوى ﴾

﴿ اسمعيل ﴾ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابو المقدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المتبحر الاصولى المنطقى المفسر احد
الافراد باعلوم العقلية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصلح الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذ عن العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكى نزيل حلب ودرس بمدارس دار السلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علماؤها وفاق وطارصته فى الآفاق ووصل
خبره الى السلطان ابى التيايد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدار السعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامه واعطاه الله القبول وبعده
اخذه السلطان ابوالنصر غياث الدين عبد الحميد خان احقره وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره وبأمره ان يدرس بحضرته كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدار السلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضى البيضاوى
والرسالة العلية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استاذن ان يحج فرسم له بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دار السعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق فى رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل الصديقى
اجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لى الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وانتحل للجنز مع الركب الشامى وفى العود تمرض بالزرايب وبعث به
الى دمشق مع الركب مريضاً ومات ثانى عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالاحدية
بمقبرة مقام نبي الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل فاسيون
رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل العجلوني ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مقيدا محدثا مجيلا قدوة سنداً خاشعاً له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له التقدم الراسخ في العلوم واليسد الطويل في دقائق المنطوق والمفهوم كافي

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج ✽ وماتتآء من الاجلال قل وقل ولد بعجلون تقريباً في سنة ع سب وثمانين بعد الالف وسمه والده اولاباسم محمد مدة من الزمان لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي من جملة ابيات فرضها على كتابه كشف الخفا ومزيل الالباس عما شتهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضلته من يشبه من ✽ كل المضار وصيانته وله كفي

وهو الذي سمي محمد اولاً ✽ وبمدة اخرى تسمى مصطفى

من بعد ذاسمي باسمعيل لا ✽ برحت له ترنوعيون الاصطفا

ثم لما بلغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاث عشرة سنة تقريباً اطلب العلم وذلك في منتصف شوال سنة الف ومائه واشتغل على جماعة اجلاء بالغة في الحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجهه الى طلب العلم انه لما كان في بلاده وكان صغيراً يقرأ في المكتب رأى في عالم الرؤيا ان رجلاً البسه جوخة خضراء مركبة على فروايض في غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها ساجية على بديه ورجليه فاخبر والده بالنام فحضر له بذلك السرور الزام وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك قلت ومشائخه كثيرون والمكتب التي قراها لانعد لكزتها ما بين كلام وتفسير وحديث وفتى واصول وقراءات وفرائض وحساب وعربية بانواعها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثباتاً سماه حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بأكمل الرجال وترجم مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخابطة بدمشق والشيخ محمد الكامل الدمشقي والشيخ الياس الكردي نزير بدمشق والاستاذ

الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المجاهد الدمشقي والشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق والشيخ احمد الغزني الدمشقي ومفتيها الشيخ اسمعيل الحائك والشيخ نور الدين الدسوقي الدمشقي والشيخ عثمان القطان الدمشقي والشيخ عثمان الشمعة الدمشقي والشيخ عبد القادر اغلبي الحنبلي والشيخ عبد الجليل ابى المواهب المذكور والشيخ عبد الله العجلوني نزيل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الحلبي المقدسي والشيخ محمد شمس الدين الحنفي الرملي واجازه الشيخ عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ تاج الدين القلاعي مفتي مكة والشيخ محمد الشهيري بعقيلة المكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ محمد الضرير الاسكندراني المكي والشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المكي والشيخ ابوطاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندي ثم المدني والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني المدني والشيخ احمد النجلى المكي والشيخ سليمان بن احمد الرومي واعظ اياصوفية وارتحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة واثم فلما كان بها اتحل تدريس قبة التدرس بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته فاخذ، صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان الى دمشق اذ ذاك الوزير يوسف باشا القبطان عارضه الى شيخه الشيخ محمد الكاملي واظم القاضي بعرض على موجب عرضه وانه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ احمد الغزني مفتي الشافعية بدمشق للقاضي وكان مراد الغزني والالتدريس فحين وصول العروض الى دار الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ماوجهوا التدريس لشيخه الكاملي ووجهوه للمترجم واستقام بهذا التدريس الى ان مات ومدة اقامته من سنة ابتداء عشرين الى ان مات احدى واربعون سنة وهو على طريقة واحدة مجتلابين العال والدون ودرس بالجامع الاموي وفي مسجد بني السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرون لا يحصون عددا واثم المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الخفا ومن يل الالباس عما اشهر من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري ومنها اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف الزنب بترجمة سيدي مدرك السبدة زينب ومنها الفوائد المجردة بشرح مصوغات الابتداء بالنكرة ومنها الاجوبة المحفزة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة المجمعة في تراجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجواهر

الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقفلها نحو الكراسين
واكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة ايضا منها اسنى الوسائل
بشرح الشمايل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين
النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللآلئ بشرح منفرجة الغزالي ومنها اسعاف
الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على انوار التنزيل واسرار
التأويل للبيضاوي ومنها هو احوالها شرحه على البخاري المسمى بالفيض والجاري
بشرح صحيح البخاري وقد كسح تب من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
فيها الى قول البخاري باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج
الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
الفاقة والفقر وملازما للعبادات والتجديد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كافالسانه عمالا بعبادته مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حاله الحسنه المرغوبة الى
ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
وخسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فاقرأ كتاب صحيح البخاري
في الروضة المطهرة واعادله الدرس الوالد وقد اجاز الوالد نثرًا وعظما فانظم قوله

اجزت نجل العاريف المرادى * اعنى عاليا فاز بالمراد
وهو انشريف اللوذعي الكامل ال * اريب والمفضل ذوالابادي
اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ الفضلاء الطواد
اجزته بكل ما صنفته * كالفيض والكشف مع الارشاد
اجزته بكل ما في ثبنا * الجامع النوعين بالسداد
اجزته اجازة بسترطها * عند اولى التحديث والنقاد
اجزته في الروضة الفخاء * بطييه المخنار طء الهادي
صلى عليه ربنا وسليما * وآله وصحبه الانجساد
ما غردت قريه فاطربت * وامضرت سحب وسال وادي

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
العلماء ليس فيه بارقة تنام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبيل دعوة
النجيل وحيلة الجبان وقال الامين في نفعته قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
بمعنى يعنى والشعرون سموه ترويح خاطر لكانه مما لا يتر فائدة ولا يغني وشتان بين
من تعاطا في الشهر مرة وبين من انفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ائمة الحديث * ومن القت اليه مقابلتها
 بالقديم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملأ الفضاء * خذا بطرفي
 العلم والعمل * متسما ذروة عن غير بعيدة الامل * يقطع اناء النيل تضرعاً وعبادة * وبوسع
 اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترداده النظر في دفاتره مرام * ولا
 عن نشر طيها نقض ولا ابرام * مع ورع ليس للرياء عليه سبيل * وغض بصر
 عما لا يعنى من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاده * فان الشام
 تشرفت بطارف فضله وتلاده * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
 بها وشامه * حتى صار هلاله بدرام * ومنازله طرفاً وقلبا وصدرام * فاستحث عزمه
 نحو الروم * وقصد بها انجاز ما روم * فاحلته بين السمع والبصر * وجنى غصن
 امانيه واهتصر * وعلى ما به قوا معاشه اقتصر * فأب ولم يخب مسعا * وطرف
 الدهر بمقلة الارتقاء رعا * فاظلمت قبة السر المنيعة * وصار لمن سلفه خليفة * واهى
 خليفه * فتغص خلعتة بالخاوص والعام * فبملى على قبح الباري * ما بوضع خفايا
 البخاري * بناطقة تسحر العقول بادائها * وتسخر بالعقود ولائها * ووجاهه
 ملء البصرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ما شابه انقباض * وسجيه
 لم تنقد باعراض * ولم يزل نسج وحدة تاليفا وتقريرا * وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا
 * حتى شرب الكأس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتفقد عليه
 البصر والدمع * وعى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * راه * فهو ممن اخذت عنه
 الاسناد * وامدني بقرآني عليه بما يقع ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * يتسلى
 به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتدحها المولى
 عطاء الله قاضي العسكر في الدولة العلية * مطلعها

اطي الانس عطفاً يا تداني () فقد اضمرت نيران الجنان
 وقد عذبت بالالحاظ صبا () قتيلا بالعيون وبالبنان
 وبالشر الذي قد صار كاسا () لمختم الرحيق وقد سباني
 وبالجد الذي كلج بين ماء () وكالشمس المنيرة في البيان
 وبالقد الذي كالسهم فعلا () ويشبه في الثني غصن بان
 ترفق يا فريدا في جبال () فان الرفق جلاب الاماني
 وزل هجري وتعدنيبي وصدي () وقتلي بالجلف في كل آن
 ومالي منقذ من ضيره هذا () سوى خبر خير بالزمان
 همام متقن للعلم طرا () وفي التحقيق لا يشبهه ثاني

امام فاق في التفسير فخرًا () وفي علم الحديث مع المعاني
وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
وباقى العلم صار له جوادا () فيلوى راسه لى العنان
وله من قصيده امتدح بها شيخ الاسلام المولى عبد الله مطاعها
اعبى المسك ذاع من الحزام () امن ثغرى مثل الملام
امن وجه يفوق البدر نورا () ويهر من رآه من الانام
امن جيدا عار الطي حسنا () امن قدوم ككاسهم
فيامن لا يضاهاى فى جمال () دع الاعراض وادفع للملام
وصل يا طي قد عذبت قلبى () بالحاظ تفتك ككاسهم
ودع فتلى فان اقل ظلمنا () حرام مقض نيل الانام
نعم فى شرع عشاق اباحوا () لهذا القتل صبر للحمام () فان رمت السلامة منه يوما
فلذبالعالم الشهم الهمام () امام متقدم كل سواء () شفاء للنفس من السقام
هو الحبر الخبير بكل علم () يفوق الناس طرافى المقام
وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء فيحنة حالته
واعمل من الخيرات بشرى لامرء () غلبت على آحاده عشراته
هو من قول الايب ابراهيم السفر جلانى
جد عن طريق الله واطرح الهوى () فاخو الذنوب طويلا حسراته
واجنح الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على احاده عشراته
وللمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () روياك يا فرد الزمان اكيد
فقد امر المختار انصاره به () لسعد الذى قدمات وهو شهيد
وله

يا بدروا عدينى والوصل بحسنلى () انجزه لى يا حاك الله من زالى
فالوعدين وخير الناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
واه مضمنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () وارعاهم ان اعرضوا او اكرموا
واعلم عذولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الف عين تكرم
وله مرقضا على سؤال رفعه الاديب مصطفى التريزى للمولى العالم حامد بن على العمادى
مفتى الحنفية بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
 ام النجوم الدراري اشرفت سحرا) (ام الآلى على تاج السلاطين
 ام البدور التي لم تنكسف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
 ام تلك خود جري من طيب مبسمها) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
 بل ذاك وشى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بالفتاوى والبراهين
 مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يربى لكشف مخباها بتكئين
 اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
 من النساء اللواتى حض شارعنا) (على الشكاح لنسل اولتخصين
 يا واحد الدهريان طاب مغرسه) (بالعلم والحلم يأنجل الاساطين
 هم الرجال ومن كانت ما ترهم) (لم يحصها العد في نشر الدواوين
 وجاء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رضى بياسين
 فالله يقيه بدرا يستضاه به) (ونور صبح بدا في غرة الدين
 والسؤال الذى ارسله الايب المذكور هو قوله

ما قول سيدنا مفتى الانام ومن) (سمى فضائله فوق السماكين
 علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
 العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غريمنا مين
 من سادة كل شهم قام منتصرا) (منهم اذا الدين معلوم السلاطين
 كفى دمشق فخارا بل ومنقبة) (بحامد دام فى وعن تمكين
 فبين له زوجتنا سوء يبرهما) (ويغضاه بىلا ذنب ولا مين
 وطل مكثهما دهر الدية وقد) (غدا من الهم فى اسرو فى هون
 والآن يبغي فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه باللطف واللبز
 يروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ماثوم وما فون
 والزوجتان مع الاولاد اجعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
 قالوا بانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريد فى الملاعين
 ابن لعبك هل فى ذلك مثابة) (عنها نهى الشرع ام فى ذلك من شين
 ام هل بذل محب انت ناصره) (حاشا لك انك يا ذخر المساكين
 اجبه من غير امر دمت توضح من) (مسائل الشرع مخفيا بمكنون
 لازات ترقى ذرى العلياء مبتهجا) (وترشد الخلق للتقوى وللدين
 ما غردت ساجعات الويق فى فتن) (فاطربت فى سجاها اكل مشجون

﴿ فاجابه المولى العبادى بقوله ﴾

لله حمدى وشكرى دائما دىنى ((ثم الصلاة على من جاء بالدين
 محمد عين انسال الوجود ومن)) لشرعه تابع للحشر والدين
 اصبر اشكر ذا امسك دارين)) واني يطينا بالطف والمين
 يا عرف الناس بالآداب مغترقا)) من محره رشفات منه تكفين
 كأن تلك الدرارى الغرى بدكم)) درتظمها من غير ثمين
 نفوس افها مكهم فيه فنبزه)) كلؤلؤ فى حشا الاصداف مكنون
 لقد رقت مرأى الفخر منفردا)) فانت فى افقه فوق السماكين
 نظمت عقدا كروض فيه صادقة)) ورقاء يطرب منها حسن تلحين
 نور طلائعه نور حدائقه)) حور كواعبه تزهر على العين
 منك استفدنا لباقي وصف رونقه)) لما حسبنا فى اكل وابتزرجون
 اذا سرى فى دياجى الليل نحسبه)) فخر الصباح تبدى غير مسجون
 بل الهلال ترائى فى غلالله)) بل الغزاة بالاشراق تشجين
 مامثله من خبايا الفكر ائقة)) وافت بل اشتهرت بالهند والصين
 قد جاء بسألى عن حكم مسئلة)) هالك الجواب بايضاح وتبين
 تروم ثلاثة حتى تعودالى)) عصر الشباب بعيد الشيب والحين
 والزوجتان مع الاولاد اجعههم)) قاموا عايك كاغوال الشياطين
 لهم زئير اسود الغاب منارية)) من شدة الحزم مع عزيم وتكبين
 يقلن معهدنا كم قد قطعت به)) زهر الرياض وكنا كالرياضين
 وكمرفت باثواب السرور على)) بسط وبسط وافراح وتلوين
 وكمركت لاقراس الهنا مراحا)) تلهو بصفو بطيب الرفق مقرون
 وكمر سترنا امور اعنك خائفة)) وسافهن بدا والكشف للسئين
 فاقفض اهن جناح لا تحبسا)) لما اصابك من صفع ومن هون
 وصم اذنك عن قول يفهن به)) غمسن من تاره الحراب سجين
 وتلك منشة قدما لهن جرت)) على الماوك جيعا والسلطين
 واقدم على كل كلم الصائلات ولا)) تحجم لقول اللواتى فوق سستين
 هذا وشركم المرضى يقول لنا)) هل اخذنا شاة ذنب فاقضوني
 منى ثلاث ربايع ليس معصية)) ان ياخذ المرء فى عرف وفى دين
 فانهى انشراح عما انت طالبه)) وليس مثلبة فيه لمفتون

لكن ذابشروط انت تعرفها ((اياك اياك من خلق السلاعين
وخير ماوى لشخص بطمن به)) حسناء كاملة فى العقل والدين
لله درك من شهيم حصلت على ((نيل النى والامانى غير مفسون
والله نصركم فى كل مهضلة)) ودام نصركم من الرحمن ياتينى
وابن العمادى اجاب السؤل حامدكم (مفتى دمشق وربى الله بهدينى
ثم اتبعه بنثرو هو قوله

الحمد لله الذى جدد نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود * فسواه عابد متعبد وهو
الستعبد المعبود * سبحانه لا اله الا هو حيا زليا قيوما * احدا دائما ديموما * خلق فاحكم
* وقضى قابرم * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة على من ارسل اليه
الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين
* والسابقين واللاحقين * المخصوص بامة جعلها الله خيرا لائم * وبسط لهم بركته
موائد الفضل والكرم * واصطفا هم بمصطفاه * واجتباهم بمجتهبه * واحل لهم
من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسع خبره * وجعلهن زهرة الحياة
الدنيا وثمرتها * وقوام قيامها وقيمتها * يطاول الى نكاحهن هم الرجال العوالى
* ويتضاءل دونهن من المهور والغوالى * لانهن زهرة الانفس والارواح * ورياض
الاجساد والاشباح * اصلاته ان اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرهه الله ما
اكثر اهلا ونسلا * سنة الله التى قد خلت * وفى القلوب قد حلت * فهو من اقوى
الاسباب * فى ارتفاع الاحساب * وانصال الانساب * وحصول الولد الذى هو قرة
عين * وعمل صالح او والده واربع عين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهى تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
مناخ وخبرتنا عمارتها الصالحة * وقال من والى الله * عليه صلات الصلاة *
حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وقره عين فى الصلاة * فهو من سنة المصطفى
اعلاما * فمن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانات الرجال
مستودعات * عندهم الى ما شاء الله من الاجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
الضياع * ومراعاة لما هن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذ كن ربحانات
لا قهر مابات فاذا هن عليك * وملن باصر الادلال * وعرفن فتوك * واخذن
بنفن عشونك «٣» * فلا يضيق صدرك * فتدله «٧» * ويختل امرك * فردثورة
عجبون بخلقى كرم واسع * وخيم «٩» عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
شيك بسبب طولك واحسانك * لابعرة قصر يدك وطول لسائك * ففكر فى ذلك

«٣» عشون على وزن
عصفور الحية مح
«٧» فتدله من الدله
محركة دله وزان علم
تعبراو جن عشة
واغما ح
«٩» الحيم السجيه
مهرب خوى شفا فالمل

فانت دليل محبرك * ورسول سبرك * وان ابدن اليك نفسارا وقد عنك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالغم مغموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع بن وصالهن اطماع آمالك * فان فيك من الذبول *
 وتكرج الجلد والنحول * وايضاض المفارق والحواجب * ما يفر رازنات الكواكب
 رابن الفوائ الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عني بالحدود والنواضر
 وكن اذا ابصر نني او سمعن بي * بدرن فر فغن الكرى بالمحاجر
 فانخ لهن كاهل الذل * ومعدعان عنقك للعقد والحل * وصعدانفاسك في اكسير
 شمس الطامع * مغترفا من بحر القناعة وبالها من صنعة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على الروضة الجفراء * فحينئذ تعلو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيميا قويا * وشهما شهيا *
 فبخضعن لديك * وبضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعين
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصاله * وهو امر معروف * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مركب الخلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الادبار * ولتبوأ قعدة من النار وعليهن ان لا يشقن العصا *
 ولا يخرقن انفسهن بنار الغضا * فان فعلن ولحنك من الامتحان والتكيل * والاذلال
 وانذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حبائل الشيطان *
 ولا جرم انهن فاجرات فاهرات صائلات عاديات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوه * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقلماله * فليس له من ودهن نصيب
 وقال امرؤ القيس

اراهن لا يحيين من قل راء * ولا من رابن الشيب فيه وقوسا
 (وقال اخر)

والشيب اعظم جرم عند غاية * فان خفت ان لا تعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 ولا تكسر وتكسر

هي الضلع العوجاء استقيمها * الان تقويم اضلوع انكسارها
 فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستماع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثني وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محجة الحق نفر * قال الله تعالى في كتابه المبين

الاعلى ازواجهم او ما نكت اينانهم فانهم غير ملومين * وهذه حمة عامه *
على قول العامه * ودع عنك غير النساء * فداء ليس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كما قيل *

شيثان يحجز ذوالريضة عنهما * امر النساء وامر الصبيان
ولا تذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت اقوام عايين
المتبوع * وما ارتكبت بهذا التثليث الا المشروع * لكن ان شفقت وركت تنارله
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتى رقى الله * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل الميل * فتقع فى الشوم والويل * وحذار
من الرسول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بحساب

واباك والامر الذى ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصادره
وهبت بما مخنه * ولا سد عليك الباب الذى فتحته * فلقد سلك فى طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب البراعة مذهبا عجيبا * فلا
مواخذة بهذه لايات الغريبات * والفقرات ذرات المعانى اشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضناه وغبار
نفضناه من مدة رافيه والآر لا اذن بميزان العروض ولا القافية لكن لما جأنا
قصيدتك السالفة فى البلاغة مسلكى لاطناب والايجاز حركت مناظر فامن الآداب
لما رايت بواد بها مطابقة الاعج زمع نظم الدرر الحسان التى لم يطمئهن انس
قبلكم ولا جان فاصحح لافلنا ورثله ترتيبا ولا نأخذ عن منهج الصواب تالا ان كنت
تبغى للعلاء سبيلا ولن نجد لسنة الله نمو بلا نساله سبحانه التوفيق الى لزيم الطاعة
والدخول فيها مع الجماعة والله سبحانه الهادى وعليده اعتمادي انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ترتيب .
* بقوله *

الوؤفوق تيجان السلاطين * ام اليواقيت قد لاحت على العين
ام الدرارى على الزقاة مشرفة * بها امدى كل حيران وشجون
ام البسود انارت فى دجتها * ام ذى شمس زهت فوق السماكين
ام ذى جباه حسان ام مباسمها * ام ذى نطاق نضار فوق سطرين
ام ذاك نبت عذار ام لى شفة * ام عين العيدام دامك دارين
ام ذى زهور ربيع فى مواسمها * ام ناضر التبت زهو فى البساتين

ام ذى قدود ملاح حين رنحها * شرح الصبا اذ تحست بنت زرجون
 ام نطر غاية ام نشر نسرين * ام الصبا حلت عرف الزياحين
 ام ذال عطر شباب من مهفهفة * تجلوهموم فتى بالعشق مغنون
 ام بغية بعد ياس نالها دنف * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام برة مضى سقيم الجسم ذى شجن * وافي احبائه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما فرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذاجواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نظما ونثر افنون الشعر قد جمعا * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق بهديني
 اجابني بجواب منه قد طفحت * بحارته مدد للنهر والعين
 اثابني الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معني رقيق فائق زين
 احلني فوق مقدارى وشرفني * اذ قد غدا فرد حرف منه يكفيني
 امده الله بالمر الطويل مع ال * عز المديد باقبال وتكين
 والعبد يطلب عفوا عن عاونه * اذ قابل الدر شعرا غير موزون

سيدنا المولى العلامة الامعى والنقاد الافضل اللودعى الذى ورث العلوم كابر اعن
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقرت الاقلام والمحابر واقفخت دمنق بابائه
 الاعاظم الا كابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت في الحافقين ما أثرهم
 وظهر في الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار وام الله
 انما سرحت حد يد نظرى في رياض قصيدتك الفراورويت رائدى فكرى
 في حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتد
 بها ولهى وهيامى * وكلما وجهت قاصر نظرى في الفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد الفكر في مبانيها * وجدتها قرة عين الابداع * ومسرعة في قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فالمتابعة على رفعة معالم العلم والادب بعد اتداسها *
 وتقوم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحشتها بايناسها * فكانما عنها من قال

قصيدتك الفراء بافخر دهره * الذ من الماء لزال لمن يطهى

فنزوى متى زوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم يزوبو مالكم نظما

ولعمري لم ارسيدى الا اخذا بأوباد اللسن تقودها - بث وردت * وتوردها
 انى شئت واردت * حتى كادت الالفاظ تنسابق الى سلك لاهانى * وتغار

«١» يقال انشال عليه
القول اذا تابع وكثر
فلم يدر بأيه يبدأ
ح

في الانشال «١» لاجفان المباني * فالله يحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ويمد
في انفا سكم العاطرة السليمة * فقد شفت بهذا الجواب من المسائل مر يضا
عليلا * والنجت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمسئول من المولى
ادام الله حراسته اكمال مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لادبه
بين اقرانه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واحبايه حتى يرجع زكاة
ادبه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوال والجواب * قرض اهل
الفضل والاداب واطالوا في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا لئلا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الهمام * حامد العمادى مفتى الشام * في رسالة سماها
عقيلة المغاني في تعدد الفوائى * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قالوا قبضت يدك بخلا * ولم تنفق كافيا لرجال
اقول لهم اخلائي ذروني * فانفاقى على مقدار حال
وقوله

طول الحياة حيدة) ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فال موت خير) والسعيد اتاه رشده

وقوله سابقا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتب به الى مفتى دمشق
المولى حامد العمادى المذكور

اياشمس المعالي نلت حظا) من الله المهين والرضاء
ويا نحل العمادى من تباهى) بك الاسلام فاز دد ناضيا
عمادى انتم والشكر دأبى) وحدى قدملا ثبه القضاء
اتانى منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء
وحليتم حديثا قد عقدتم) خيار الناس احسنهم قضاء
فاجابه العمادى بقوله

ايا شيخنا لك اعزا وفخرا) ومنك العلم في الدنيا اضاء
حديثكم الصحيح النقل احبى) دمشق الشام فابتمت ضياء
ودادى ثابت فيه عمادى) واني حامد ابدى ثناء
واني قد سمعت الآن منكم) خيار الناس احسنهم قضاء
والشيخ احمد بن على المثني مخاطبا المولى حامد المذكور
ايا بدر المعارف والمعالي) ومن في افق جلق قد اضاء
بجهدك هذه الايام تزهو) ويكسى الكون والدنيا ضياء

رعائنا الله من خبرهمام) (به نلتنا الاماني والهناء
 لقد اوسعنا حلما وعلما) (وافضالا غدا يقفوا لحياء
 لعمري ان درس الفقه اضحت) (به الايام تقنخر ازدهاء
 تشد الى استغادته رحال) (به استعذب النجب التجاء
 ودادي يا همام ليدك دين) (به ارجو من الكرم الوفاء
 فقد جاء الحديث بذاصر يحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ومن ذلك قول السيد حسين السرميني كاتبا به الى العمادي المذكور طابا منه
 كتابا

ثم انكم قد علا وانا اضاء) (ومجدكم تزايد واستضاء
 وكم لبني عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قداء
 عمادي اتم ولكم ابادي) (غدت تلي عطاياها الفضاء
 فجدوا بالكتاب فقد وعدتم) (فان بعهدكم ارجو الوفاء
 فذا دين وعن خير البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى
 يا ماما سما بقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاء
 ان لي عندك اللبابة دين) (وخيار الانام اهني قضاء
 ومن ذلك ما رايته منسوباً لمحدث دمشقى الشيخ محمد نجم الدين الغزى
 وهو قوله

اعاطيه كؤسا من الجين) (فيجعل لي من الذهب الاداء
 ولست مرايبا في ذا ولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ورايت ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
 الدماميني وذلك قوله

يا بادر سما فضلا ارضا * رعيته وفي الظلماء اضاء
 ويا اقضى القضاة ومرضاها * واحسنها لما يقضى اداء
 تمنى العام اقبل في سرور * وابدى للهناء بكم هناء
 روى وأشار مقتبسا لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء

والصاحب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهو احد الشيوخ الذى
 لهم القدم العالى في العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام
 افتتح سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحي نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

مولو الياس الكردي

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي نزيل دمشق الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القاطعة الورع العابد المحقق المدقق
الخاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تلميذه الفاضل الفرضي سعدى بن عبد الرحمن بن حمزة النقيب
في سنة سبع واربعين والف هكذا رايته بخط تلميذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين وانف وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جامعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن الغراب واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مدليج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابو السعود القباقي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود وتاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جماعة من مشائخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
الفرضي والشيخ عبدالقادر الصفوري والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ ابراهيم
الفتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ بونس المصري نزيل
دمشق وشيخ الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث واجازد الشيخ محمد
بن سليمان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة والسند محمد
بن عبدالرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوى وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بمجد واجتهاد
وأثر لذت العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولد او لاعتمار ولا زوجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ليل
ولانهار ازبدس اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤر على نفسه فيلبس
الثوب الخشن ويتصدق بالجدد بالحسن وللناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس اولا في البادرية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنين ففيها
تحول الى جامع العباس في محلة القنوات وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وفاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عددا من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيها الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعارات وشرح على شرح العقائد النسفية «٢» للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القرباغى وحاشية على شرح العوامل
الجراحية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح اساغوجي

«٢» نسخة له

العضدية

م ح

للفنارى وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على الفقه الاكبر للامام الاعظم
ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
السوسية للقبوري وغير ذلك من الحواشى وله رسائل كثيرة فى علم التصوف واماتة اليقه
وكتاباتة فلا يمكن احصاؤها وتزداد الى القدس مرات الزيارة ماشيا على قدم التجريد
ولزيادة الخليل ايضا عليه السلام وحج الى بيت الله الحرام وجاؤ بالدينة المنورة وكان مواظبا
على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعيادة المرضى، شهود الجنازة وحضور دروس
العلم مع قدمه الراسخ فى العلوم وكان مقبول الشفاعة عند الخلق مع عدم ترده اليهم
وصدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى ان الوزير رجب باشا
كافل دمشق لما كان وابها زار الشيخ مرة وكان يعتقه ويحببه فطلب منه الدعا
فقال له والله ان دعائى لا يصل الى السقف وما ينفعك دعائى والمظلومون فى حبسك
يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فابى ان يقبلها وقال له ردها على المظلومين
الذين تاخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة
الثلاثا سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقد قارب المائة او جاوزها
وهو ممتع بحواسه وعقله ودفن بقرية باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسى فى تاريخ وفاته قوله

قد كان فى بلدنا كاملا * وهو الامام المفرد الواحد
شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجود والواجد
من بعده مات التقي أرخوا * ومات الياس التقي الزاهد
وقدرته الشيخ الامام الفاضل الكامل ابراهيم المفتى بقضاه بلدة اريحا مختلصا
بمدح الأستاذ عبدالغنى النابلسى فقال

لقد ثبت من الاسلام ثلثة * بها حصلت لجمع الناس غنة
لموت الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
بأنواع العلوم راسلى * وطاعات مع الاخلاص جه
فحق لمثله برئى وينبى * وتبكيه الانام ولا مئذمه
لان لفقه اندرست علوم * سقى قبره حواء الله رحمة
واسكنه قصورا طليات * بمجنات وواصله بنعمه
وقبله ينشر لقاء رخ * ومحض نداء جودا منه عمه
وابقى الله للاسلام مولى * وعبد الغنى غيت اسمه
حوى بمجدا وحازنى وزهدا * وجردنى طريق القوم عزمه

واصبح غرة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظلمه
 ففي علم الحقيقة لا نظير * وفي علم الشريعة فهو أمة
 تعظمه الملوك وتفتديه * وتخدمه لذلك اى خدمه
 وتطلب اذ تكاتبه رضا * وعندهم له جاه وحرمة
 وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجدد دين امة
 لاحد خير خلق الله طرا * ليجي شرعه ويبين حكمه
 وتبلغاته في الناس شاعت * وقد ملأت لافطار ومهمه
 اذا المولى يضاهى في علوم * الا قصر مضاهيه ومهمه
 واني وهو اوتي من علوم * من العلم الدني خير حكمه
 ايا بحر العلوم فتدرك روحى * فكلم اوضحت مسئلة مهمه
 ومشكلة جرى فيها اختلاف * كشرائط ال ما بين الائمة
 كشفت نقابها وازحت عنها * غوامض بالعاني المنته
 جزاك آلهنا بالخير عنا * ووقع باغضيك بكل نعمه
 فابراهيم برجوا العفو منكم * لعجز جمع وصفك ان ائمه
 وعذرا سيدى اذ است اهلا * فسامحنى لانت على هممه
 ودم ابداء بعون الله غوثنا * مدى الازمان في خير ونعمه
 ﴿ امين ﴾

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل الدمشقي المولد الحنفي
 الشهير بابن الكمش «٥» ابوالعون عز الدين الامير الاديب المتفوق الفاضل الكامل
 الرئيس احد اعيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
 والف ونشأ بكنف والده وكان من اعيان الامراء والروساء وصار رئيس
 الجاويشة بدوان دمشق في مبتدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
 والميم وبعدها شين وهي الفضة باللغة التركية لقب به جده ابو والده
 لشدة بياضه واستوطن دمشق وتدرها ونجب له بها اولاد منهم صاحب
 الترجمة والادب شقيقة والده والدتي وقرأ القرآن العظيم وشرع بالاخذ والطلب
 وحب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
 صالح بن ابراهيم الجبيني وابوالنجاح احمد بن علي بن عمر الزيني والشيخ ابوالنعمان محمود
 بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبدالسلام الكامل والشهاب
 احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عبد الرحمن المجلد وسراج الدين عمر

«٥» كوش دخی
 تعريب اولئدی
 م ح

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم المخللاني
واخذ علم الاوفاق والسخرات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
المنسوب عن شيخه الكاتب قطب الدين عبد الرحمن بن محمد الهجري ابن قطب الدين
والاديب ابني سعيد جعفر ابن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والترسل
عن جماعة وصحب الافاضل والادباء وخالف الشعراء والنبلاء واشترى الكتب النفيسة
من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجع الوفا منها وكان لا يرضن
بعار يثما عن طالب ويحفظ اشعار العرب ووقائعهم ويحب مطالعة الكتب القديمة
المتعلقة بالادب والثغرة واذا حضر بمجلس يورد ما يحفظه من النكت والنوادر
الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الاسباهية
ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفي والده واخوته تقلبت به الاحوال
وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية لآخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت بيدهم
من القرى ونظارة الانهار واعشار البساتين والغياض وغيرها وصرف لتحصيل
ذلك اموالا كثيرة ورأى كثرة الديون وتنقص عيشه بعدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدي وزبارة الاعيان
والوزراء وابرار اللطائف والنكت في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الخصال
سلم الصدر من الحقد والحقد سخى اليد يكرم الفقراء ويحسن الى العلماء صحبه منذ
مبنة وكنت احبه ويحبني وكانت والدتي تقول لي ان قريبيك الاميرامين من اهل
الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجتمع به وتصاحبه ومطابت
منه كتابا ناعار به "ألا وارسله الى هدية" مع جلة كتب وسمع من شعري الكثير
واخبرني انه ما نظم من الشعر غير بيتين وأنشدنيها من لفظه لنفسه وهما قوله
كن ليينا في الناس واحذر ان ترى * فسط الطبيعة انه لم يحسن
انظر الى الاحمال وهي حجارة * لانت فصار مفرها في الاعين
ولما سمع ذلك صاحب العالم الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وأنشدنا
أياه من لفظه فقال

ان شئت ترى لى الخلان منزلة * كن كاندى لان طبعها في مودته
فالكحل بوضع في العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
فقلت لهما هذا المعنى قديم واستعلمه بعضهم في مدح القرية فقال
الكحل نوع من الاحجار تنظره * في ارضه وهو رمى على الطرق
لما تغرب حاز الفضل اجمعه * وصار يحمل بين الجفن والحدق

وطلب منى الكتاب المرقص والمطرب لابي سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكنت اليه
يا ايها الفضال يا ذا الحلى * يامفردا باشـ سرق والمغرب
الست تدرى ان دارى خلت * من مرقص فيها ومن مطرب
ولاقدم دمشق الاستاذ العارف الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازله بخطه
وكتب الاجازة نظما كما هي محررة وجدتها بخطه رضى الله عنه

جدالذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين ارباب الصفا * فى حالة التمكين سرا وخفا
وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز العلم
فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقبا
وجانبوا التلبس والتقويها * وحققوا التزبه والتشيها
وعابنوا مسبب الاسباب * فى كلها بارشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى المظاهر * وهذه حقيقة المفخر
وانحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جميل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * ممدهم فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملازنا فى سرنا والجهر
من خص اقواما من الصحابه * بمنهج قامت به القطابه
وجاءنا بالشرع والطريقة * ونور سر الكنف والحقيقه
فبين الاسلام والايمان * واوضح الاحسان والابقان
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصل
سامى المزاي المصطفى محمد * على السجاي والمقام الاوحد
افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الانتيا
مقام اوادنى له خصوصا * وفى ذرى اقاب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلا * وآله وصحبه والعلم
وبعد فالاجازة المنيرة * منابت فى ساعه مبروره
فى كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينق الكدر
وعلم ارباب العلا الصوفيه * من حققوا بابهم الزبه

لاسميا ماقله الا جدد * من فيهم الا قطاب والاوناد
 كالعيد روس الغوث بحر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت احواله مرضيه
 ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذاك الاوحد المعجد * خدن العلى خدن السدى محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالولى يرى مسرورا
 فى كل نهج من طريق القوم * لى به يعطى عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما القته * فى كل علم نافع اوقته
 والآن تألى فى اراء عدا * عشرين مع سبع تحاكى العقدا
 وقد اجزت الاوحد المعهودا * بان يحسب الراغب المریدا
 ولى مشائخ يعز حصرهم * وقد نسامى وردهم وصدرهم
 ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقى فى قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذوالعلم والاعمال سامى الافتخا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العبدروس المنتمر
 وعبدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو النبيه
 ونجل من يدعونه بسهل * مولاي عبدالله سامى الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
 والمدهر المزهر سامى القدر * وهو العفيف القطب حارى السر
 والسيد المشهور باعبود * مشيخ القدام فى المشهود
 وابن حياه العارف السدى * وهو المحدث الفتى السنى
 والمغربى ذوالمقام المفرد * اعنى فتى الطيب نعم الاوحد
 ومن غدا فى العلم كائنوا ولى * خلى صديقى العارف الحفناوى
 والمملوى المعتلى والجوهري * والمصطفى البكرى مولانا السرى
 وغيرهم من كل اما جدد * حاز والعالى فى صادر ووارد
 ولى اتصال ذوجال سامى * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعيد روس الجد عبدالله * من خيرهم اكرم بقطب باهى

قد قال هذا مرتجى الغفران * وهو المسمى عابد الرحمن
مصلحاً مستملاً على الذى * بجأه من كل سوء منقذ
والآل والأصحاب اعلام الهدى * وتابعى خيراً لا نام احداً

توفي صاحب النتيجة يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة سنة مائتين والف وصلى
عليه بجامع التوبة ودفن من يومه عند والده واخوته بمقبرة مرج الدحداح
خارج باب الفرايس وكانت جنازته حافلة حضرها رحمه الله واموات المسلمين

* اويس الصيداوى *

(اويس) بن عبد الله الداوى الحنفى الشهير باليمانى الشيخ صلاح الدين
العالم الفاضل الفقيه النقي الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
وسمع واخذ الفقه وغيره عن عبد الرحمن العيداوى وولى نظابة
الاشراف بها وقدم دمشق ايام نأجها الوزير محمد باشا
ابن العظم اجتمع به وسمعت من فوائده وتوفي بدمشق
يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى
واموات المسلمين

م م

م

تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من سلاك الدرر فى اعيان
القرن اثنا عشر ويليه الجزء الثانى
اوله السيد بدر الدين الهندى
وبالله التوفيق

الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المغنن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادي نفعه الله برحمته واسكنه فيج
جنته بحرمه محمد واله وصحبه
وعترته امين



﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

﴿ السيد بدر الدين الهندي ﴾

(بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزيل دمشق النعمشندي الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد التاسك الزاهد قدم دمشق من بلدته شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله في سنة اربع وتسعين بعد الألف ونزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جبرون شرق الجامع المذكور ومكثا في ارغد عيش في الخلوة المرقومة واكرمه اهل دمشق غاية الاكرام ثم احترم ابن عمه الاجل وذلك في سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش متجملا في ملبسه مخفى الطبع ثم في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف انتقل بالوفاء الى رحمة الله تعالى ودفن في مقابر الغرباء في تربة مرج الدحداح وهو من ذرية السيد بيّس بن السيد محمد الغوث الجهان بادي مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

﴿ بدر الدين القدسي ﴾

(بدر الدين) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكنا في الحنفى القدسي الشيخ العالم الفاضل توفى والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعنه الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الوقت القدسي واجازته علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرأة الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفى والشيخ عبدالله الشبراوى الشافعى والشيخ محمد الدفرى الشافعى والشيخ احمد الملوى الشافعى ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غبى الغنى النابلسى والعالم حامد العمادى مفتى الحنفية والشيخ احمد المنبى والشيخ صالح الجينى والشيخ على بن كزبر وكان المترجم بقرأ القرآن تماماً غالباً كل يوم فى الصلوات الخمس وفى سنتها وقد كان يصلى ركعتين ليلاً يختم بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف ادعية سماها التور الوضاح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً فرضياتولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين واه فتاوى تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته فى صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بباب الاسباط بقرية اليوسفية بالقدس وسياتى ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد النافلاتى مفتى الحنفية بالقدس بقوله

لقد كنت بدر الدين تشكو المنابر * ويندبك الاقصى وتبكي المحابر
وهدى محارب الصلاة حزينة * لموتك ما منها لبعدهك صابر
لقد كنت فى نادى الخطابة بارعا * بوعظك يا هذا نطيب البصار
اذا ما تلوت الذكر فى ملاء الورى * تيقظ ذو سمع اليك وسامر
ومتعت بالفتيا زمان وعشت فى * رياض التقى وهى الرياض النواضر
وحين دعاك الحق نحو لقائه * اجبت سريعا اذا تلتك البشائر
فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس * وسرت لدار الخلد والقلب شاكر
فاحرقت اكبادا واحزنت انفسا * وسرت الى مولاك والله غافر
وما هذه الايام الامر احل * وكل ابن اثى للمقابر صابر
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة * وفقدان احباب وما هو حائر
وفى كل يوم للصحاب نرحل * وكأس المنيا فى المنية دأر
قدمت على رب كريم مواهب * فبشراك بالرضوان يا بدر ظاهر
فصبرا جبلا اعظم الله اجرنا * بحسن عزاءك والدمع وافر
فيا معشر الاسلام جمعوا ترجوا * عليه لتغشا القبوض المواتر
وصلوا عليه واغنموا اجر ربكم * وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً * تلقى املاك الرضى و هو زاهر
خباه آله العرش فضلاً ورحمة * مدى ناح في دوح الاراكة طائر
وما التافلاتي خله صاح منشدا * لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

✽ بركات الرفاعى ✽

✽ بركات بن علم الدين الرفاعى الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله
من معتيا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب فى بدايته وتقييد فى خدمة الشيخ
الولى الشهير عثمان ابوالخوام الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة
بالخوام الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان
وبحكى انه مرة كان فى عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهراً
وردوه وهو يصيح ويقول لاتردوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف
ويتحول ويلطم على بديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة
عظيمة من المسلمين فى بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين
بدمشق وكانت وفاته فى اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ بيرم الحلبى ✽

✽ بيرم المعروف بعبدى الحلبى الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب
الشهباء وارنحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة
وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار فى قلم اناطولى قاضيا ببلاد جليلية
وشعره بالتركى ومخلصه عيسى على طريقة شعراء الفرس والروم وفى العربى لم ار له
من الشعر شيئاً وكانت وفاته فى سنة احدى ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ بهاء الدين التابلسى ✽

✽ بهاء الدين بن عبد الله المعروف بالحناس التابلسى الشيخ الخطيب البليغ
انفصل الكامل المتقن الصالح التقي المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد الغنى
مكية وقرأ على الشيخ عبد الله الشرايى واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد
عقيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدي

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصل له فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام
متصدرا للأفادة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى
مات ولم يحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن
احمد بن محمد الحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي النقي
الفقيه ولد بدمشق فى ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم
عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازته
جماعة من الشام وغيرها فن الشاميين الشيخ عبدالباقى الحنبلى والمحدث الامام
محمد بن على بن سعد الدين المكنى بالدمشى والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين
الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني والشيخ على البصرى البصير المالكي نزىل المدينة
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود الغنائى المصرى واخذ علم التصوف عن والده
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على
سجادة مشيختهم بزاوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البرانى فى سنة ثمان وتسعين
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على
النوادر بجرر الوقعات والمسائل حتى اتى وجدت فى كتبه التى كان مالكمها
وفيات ومسائل مفيدة وام الق كتبها منهم خالعا عن حواش بخطه ونجرات وكان
بهى المنظر منور الشبهة يملأ العين جالا والصدر كما لا يخفى الكف كثير الصدقة
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامة مواظبا على
اجراء صدقه الكشك فى خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع علمه الباهر كان
لا يخلو احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكاياته الى الآن متدواله بين الناس
وام يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة الاحد سابع عشر ذى الحجة
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزاويتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ
 ذلك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن
 الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا
 الايدنى والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه
 الى رجل يهودى لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت
 بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ
 المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين اسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن
 على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام
 العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح
 الغاية والمنهاج والتبيه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحالة القبيات
 في اشيائه منها القعب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جسده
 المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن
 قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان القعب
 لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسياتي ذكر اقربائه حسن
 وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

✽ حرف الجيم ✽

✽ جارا لله بن ابي الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابي الاطف الخنفي القدسي العالم الفاضل
 الفقيه الاديب كان حسن السمائل جيد الخصائل ولد بالقدس في حدود
 التسعين والف وبنى عمر العلم بالتخصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق
 وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم
 دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيه في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف
 وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه بهاتية الحكم
 في المحكمة الكبرى ولم يزل يحط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه
 السيد محمد بن عبد الرحيم الاطفي مفتي الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ
 الفتوى فصادفته المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسط فنه هذه القصيدة امتدح
 بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبه الطرف ساهيا بالعود) (وانهز فرصة خلود الحسود
 في رياض حاك النسيم دروعا) (يماها فشا به الداودي
 وريها زمرد رصعته) (راحة القطر في وثنى البرد
 بشقيق مربع كخدود) (عم خلا بصحن تلك الحدود
 ثم من نرجس كاعين صب) (ساهر عاف يرتضى بازقود
 والنفيع اقراط ياقوت زرق) (او كشام بجيد خل ودود
 وحكي الورد من عقيق صواني) (قمت بازرجد المعهود
 وكذا البان بان منه غصون) (ما نسات تمل مثل القدود
 مع خليل ان ماس يخال بينها) (اسر القلب مذرنا في قيود
 وحبيب منبه الوصل والان) (س وذكركه قديم العهد
 قال لا كان ما تمنيت حتى) (ترد المنهل الكثير الورود
 ونحلى بنظره منه تلبس) (لكفخارا وحلة من سعود
 نجل عبد الرحيم صدر الموالى) (منبع الفضل غاية المقصود
 من بنى اللطف مربع اللطف قدما) (وهو فرع قدفاق تلك الجدود
 مفق القدس مفرد في البرايا) (مثله نادر بهذا الوجود
 بحر علم قدراق عند ورود) (عم ريامع ازدحام الوفود
 عالم عامل فقيه فطين) (بعلوم الكلام والتوحيد
 ان تصدى للدرس يوما تراه) (همام الغيث اوزثير الاسود
 سيدى انت للمعالى سمي) (رغم انف الاعداء وكيد الحقود
 هالك بكر احوت معاني در) (بنت فكر زهت لكم بالعقود
 ترنجي لثم راحة ونهى) (ببلوغ المني وعيد سعود
 لست ابغى بهانا ولا ولكن) (احسن بالديك يا ذا الجيد
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا) (سالكا في حياية المعبود
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاما جد وكانت وفاته
 بقسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والى وبنى اللطف في القدس
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد
 عبد الرحيم ووالده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحمهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

(جرجيس) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة وبلاغة وفيه مجون
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع انيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون انيق ونزاهة ظريفة ور بما
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع
بأدبائها ونطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال
ياسبدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالا سلوب الحكيم والقول بالوجب كقوله
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجلناك على الادهم
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجه في الروض فقال هذا
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدام طروا سترقى واثم في المعارف
واورق اسهر في ليالى الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعدا سفر عن
البلاغة صباحها وصير نفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد
الاوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله يمدح على اقتدى العمرى

ربع الشباب هو اربع الينع) ورياضه لذوى البلاغة مرئع
اكداره صفو المشيب وماؤه) خر وظلمته شمس تطلع
فاغنم لذيد حياته فالمرلا) يدري امرك اين منه المصرع
لا تبع لن العيش منه مؤجلا) ما فاز بالذات الا مسرع
وانهز الى فرض الزمان فانه) ما مر من ايامه لا يرجع
ومنها

بالأسمى باللهو في زمن الصبا) لست النصوص ولست ممن يسمع
انى امرء لا يلوى عن لذاته) ان شتموا اولافلوا اودعوا
انى عليك اخا الشباب المشفق) ان كنت لى فيما رى لك تتبع
واصل به الاخوان اصحاب الوفا) ممن له ان غاب كاس يكرع
صل باغبوق صبوحه واشرب على) نعم البلال حيثما هى تسجع
بكر معنتة اذا جلبت غدت) مننا العقول بهاء عليها تخلع
من كف ظبي تحكها وجته) غنج من التقييل لا ينع
وله يستدعى بعض اخوانه

مولاي قدراق لئسا مجلس) (يفرح القلب وينفي المهوم
وشوقنا الدعى قضى ان تكن) (معنا فشرى وقتنا بالقدم

✽ جرجيس الاربلى ✽

(جرجيس) امام اربل ومقتداها الميرزا اديب وفضلا وعلا والرائز قصب السبق
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها بئذ من العلم ثم قرأ
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع للعبادة واخذ
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا
من الحضرة الجرجسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيدة راجح في السنة التي حج فيها
الشيخ درويش السابق وترجه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند
وحلاوة شهد في القريض وقد فهدر الاجياد والخور التي منها تكتسب الرونق
فوائد البحور فصيح من استعمال المحاور والاقلام وانجح من توغل في تصفية الازهان
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاصر عنقايد البلاغة للامم
انتهى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظم الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باسحجان وحزن مستكن
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فنا بعد فن
اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا ✽ وتروى قصة الاشواق غنى
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ فيها النوح والعبرات منى

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرنجي
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الا وحده المقتضى السادة الشافعية
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والتزسل وصار اماما
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات ناقة وانشأت رائعة منها رسالة
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحدين
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف
ودفن بالبقع رجه الله تعالى

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر الناظم النثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والاف ونشأ نشأة
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون
كاثني وكان له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية واليمينية ودخل مدينة صنعاء
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشيء في الورى ابدا * فالمرء يقتله ما يستحق به
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا * تنجو بنور الهدى من ظلمة لسهبه
❖ وقوله ❖

سلم لمن رقاها حظ كما * بسلم الفرزان للبيدق
وطاوع الصانع انطع * بكل ما شاكل في الزبرق
❖ وقوله ❖

فضلاك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع سائر الخلق
لانه لا بد من بلغة * ثم الحجى رزق على رزق
❖ وقوله ❖

تحفظ على اهل الحجى من ذوى النقي * فان النقي للمتقين زمام
فمن تكن فيه مع الله ذمة * فليس له في العالمين ذمام
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين
ومائة والاف ودفن بالبيعة وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافه والفضل
❖ حرف الحاء المهملة ❖

❖ حافظ الدين ابن مكية ❖

(حافظ الدين * بن مكية - النابلسي مفتي الحنفية - بالديار النابلسية - احدا للجهاندة
والاساتذة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتبها ادبا ذونكات جبه
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعبه وكشف نقابه وله
كتابته على منخ العقارمات وهى فى مسودتها فحكفت عليها عناكب الهجران
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رابق نظمه ما رسل به للشيوخ عبدالرحيم
اللطفى الحنفى القدس بقوله

حافظ الدين يتغنى الجود عفوا * من اياك وهى فى الجود سحبه
كم من الغيث من نذاها فائرى * معدم واعتراه فى الجذب خصب
قال قوم باننى فيك اظمى * قلت لك لان ذا البحر عنب

حاش لله ان يت بضيق * عند باب الجمال والدار رحب
وله غير ذلك كانت وفاته في اواخر سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

* حامد العجلوني *

(حامد) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر
الى مصر لطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة
عليهم كالشيخ محمد الدسوقي والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان
المزاحي وله اجازة من الشيخ على الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة
سنة ست وما تء والف رحمه الله

* حامد العمادي المفتي *

(حامد) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين
الحنفي الدمشقي المعروف كاسلا فة بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها
وصدرها وابن صدرها الصدر المهاب المحتشم الاجل المبجل العالم الفقيه الفاضل
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا نبيها كاملا مهذبيا ولد بدمشق في يوم الاربعاء
عاشر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل
بطلب العلم على جماعته واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الحنابلة وحضر
دروسه في الاموى والياغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكاملي حضر
وعظه في الاموى ودرسه في السناية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغني التابلسي حضر دروسه في السليمية
ودرسه في القنوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك
علوم شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ
احمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد
النخعي المكي والشيخ محمد الاسكندر في ثم المكي واوهبه تفسيره الذي الفه انظم
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكريم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القلبي
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوليدي المكي والشيخ محمد
عقيلة المكي والشيخ عبد انكر بن عبد الله الخليفة العباسي المدني والشيخ محمد

ابو الطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف
 بعلي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموي
 ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس
 في السليمانية باليدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجمعها
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسائل منها شرح الايضاح بمجلد
 كبير ومنها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الخواشي التي
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه ومنها الخوقة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها بيوم ومنها مسائل
 منثورة ومنها الاتحاف لشرح خطبة الكشف ومنها تشييف الاسماع في افادة
 لوللامتاع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف آراء المحققين
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها
 في بحث من اجرائها ومنها تقعقع الشن في نكاح الجن ومنها الصلوات ٢
 الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجبر المشترك والخاص
 ومنها الاظهار لبيان الاستظهار ومنها المطالب السنية للفتاوى العلية ومنها
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النقحة الغيبية في التسليمية الاكلمية
 ومنها قرة عين الخط الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الاكبر قدس سره ومنها
 منحة المناج في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها
 عقيلة المغاني في تعدد الغواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدي دحية
 رضي الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين
 وديوان شعر ومكتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى
 وحامل لوائها ومخلصها من ريقه لاوائها اقتصروا من الفضل غصنه
 الفينان وقرت من الهداية بتقريره العيان فدان لمعلومات النقول وتدلّت
 وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط
 الاصابه اذا تصور جرى طلق الغنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

٢ . لعله الصلاة

ح

التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتنتج فناوى
 يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي
 حسننها عليه مقصور فان كان للمعالي افق فهو بدرة او للكارم مستقر فهو
 صدره لا تستغزه داعيه ولا يلقى لسا لا يعنى اذنا واعيه مشتغلا بالرياسة الحربية
 بالاشتغال سالكا في مسلكهما مسرى الايغال يحنو عليها حنو الوالدات على
 الفطيم ويشفق ان يمر بها التسيم على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره
 واشهرت من سماء العلما فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين
 ومنتاده مأوى السراة المهتدين لم تبرح نوافح اهل بيته زكية الشيم ومحاسنها
 آخذة من الافئدة بالصميم يعقب كل أن منهم بدر بدرا ويجدد من ما أثرهم ذكرا
 وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس
 حواشيه رقيقه وخلقه كالر وضه الانيقة تحسسه الاذان قبل الاستماع وتحنه
 الاخضاء سرا عند الاجتماع وله شعر رقيق توشحت بجواهره الاوراق انتهى .
 مقال له وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالاقصايد الطنسانة من دمشق
 وغيرها وكانت الحكام نهابة ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى
 رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وتملك من التوالى والوظائف والعقارات
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولده المذكور ان توفيا بعده
 بقليل وعزل عن الاقناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الاخذها المولى محمد
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا
 وحين عزل استقام درس السليمانية عليه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما
 الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل وله شعر ونثر فن ذلك
 قوله من قصيدة ممتدحها ابن اخباب الرفيع ومعارضاها قصيدة لسان الدين ابن
 الخطيب التي مطلعها تألق نجد يا فا ذكرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذكرني جدا * وفوح عير الشوق هيحن وجدنا
 غوا دى ربا، حين اهدت ازاها * الى كل عطف من معاطفه ندا
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا * لقلب كثير الوجدانضاؤه تحدى
 فحفق وميض منه غادر مهجتي * حليف جوى صارت حشا شتم اغدا
 سحاب هموم مع غيوم تراكن * بقلبي وابدت من جوائحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق ابجرا * درار به من جفني نظمت الحما
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري * ركام غمام قارنت شهباء
 يوجج ناراً وهو ماء مصعد * تقاطر فانظر كيف مازحه ضدا
 عسى يجلي من فجرها فرج الرجا * فينسج من وشي الرضاء ثابدا
 فتشوق عرف الطيب من نحو رامة * ونجني بوادي المنحنى الشيخ والزدا
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا * وتذري به دمعانهم به وجدا
 نداوي كلوما من ترى ذلك الحمى * وقلبا كثير الوجد والاعين الرمدا
 اشيم به وادي العقيق وطيبة * وطيب الذات السراذ كرنى العهدا
 به حجر من عهد آدم شاهد * لمستليه ما انا خوا له وفدا
 صفالي صفاها بالقسام وزمزم * يزعم للداغي سرور المادى
 معاهد فيها الدين والنور والهدى * رسول الرضى حقا تبوأها مهديا
 اقام شراع الشرع فوق منارها * والبسها من نور هيته بردا
 اذا ما عرانا في اللغات حادث * لجأنا اليه اذ وجدنا به رفدا
 فاحمد خبر الخلق افضل كائن * واجدد اعلى الرشاد ومن اهدى
 منها

نتيجة هذا الكون انت وكل ما * اعاد فانت القصد منه وما أبدي
 واثني عليك الله في الذكر مادحا * ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدي
 ابي الله ان القاك الا منما * وحبل رجائنا بالاماني قد امتدا
 اليك التجأنا يا مغيث فكن لنا * مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا
 عسى لمحة من نور هديك نستقي * بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا
 ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء * اذا ما الليل اللهم قدمدا
 كذلك على اصحابك الفرر التي * فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا
 خصوصاً يا بكر خليفةك الذي * حباك بما يحوى وبالثفس قد قدى
 وافضل خلق الله بعد تبه * (من الانس ثاني اثنين في الغار قد عدا
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى * وسل حسام الحق بالحق غامدا
 كذلك ذي النور بن عثمان بعده * على ابو السبطين من بذل الجهدا
 وآلك اصحاب المعارف والهدى * فكم اوضحوا الآيات والشرع والرشدا
 كذلك على النعمان ذخري ومالك * واحمدتوا الشافعي له تهدي
 وايضا لعبد القادر العلم الذي * توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم ((عمادى واني حامد لهم جدا
وسرى سرى بالسرور لانه)) تالقي تجديا فاذكركنا نجدا
وقوله مشجرا

خليلى هل من نظرة لئيم ((حليف جوى وسط الفؤاد وقبده
لك الله من صب لبعدهك طرفه)) فديتك مسلوب الرقاد فقيد
برقرق دمعاً تحت حاشية الدجى ((ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده
ليالى اشتياق كأنهنه الدجا)) هواى بدا يأسى وجد جديده
بحيث فؤادى فيك مازال وامقا)) اذارام اصلا فالغرام يزيده
يلاقى تلافى الهجر قد صار ديدنا)) لمن هودون العالمين عبيده
كريم كريم ان جفا واذا وفا)) له الفضل اذ كل الحسا عبيده
وقوله

ومشر بش ملاك القلوب بحسنه)) يفتر عن شنب الحياة رضابه
ويروق ماء الحسن فى وجناته)) فيريك فى مرآتها اهدابه
هو من قول السيد مصطفى الصمدى

لا تحسبوا هذا العذار بوجهه)) خطا خفيلا لاح فى صفحاته
هو ظل انفاس رقة خده)) يسد ولناظره على مراته
وقد الم بقول السيد ابوبكر الخلبى من قصيدة

لاح الصباح كزرقه الالماس)) فلنصطحب يا قوت در الكلس
من كف اهيف صان ورد خدوده)) بسياج خط قد بدا كالاس
فكان مرآة البديع صحيفة)) للحسن جد ولها من الانفاس
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا فما فى الخدبت ((جاء الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الحسن حتى)) اراك خيال اهداب الجفون
وللمترجم فى فؤارة

كأن فؤارة قامت لناظرها)) ذوائب لقناة نظمت غررا
قد اطربت بها الغواني وهى ناشرة)) من شدة الرقص فى اطرافها دررا
والشيخ سعيد العمري فى ذلك

ورب فؤارة فاضت اناملها)) ماء يكاد صفاه يدهش النظرا
كأنه ذائب الالماس من رقه)) كف الصبا فكسا اعطافها دررا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة) (اعينها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت) (سبيكة من فضة ذاتيه

ولا ستاذ العارف بالله تعالى عبد الغني التالبي

الارب فؤارة تنثني) (لها عين ناظرها شاخصه

غدا الماء نوبها ايضا) (وتلك كجارية راقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الأوج ارفع منزل) (وان ملئت نحو الدون انك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه) (وانى لها فوق السماكين جاعل

وله وورخا اتمام الحواشي التي جعلها على دلائل الخبرات

سفر به نشر الفضائل قد غدت) (زهر الدراري في علاء تنظم

اجرى راع الحسن في تاريخه) (يتساه به برد الاجادة معلم

داني مديح محمد نور الهدى) (صلوا عليه يا كرام وسلموا

وقال مداعيا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم) (فقال لي المولى مجيبا اما تدرى

فقلت باذني شديده وغنؤه) (لذلك لم افقده اذهوفي فكري

(كتب) المترجم تقرأ على رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

اهمام احد الموالى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح * ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح * واعلى واسلم على من بلغ ابلغ كلام * بافصح منطق

واحكم احكام * وعلى آله واصحابه * الغايزين بلذيد خطابه * وبعد فقد وقفت

على هذه الرساله العلميه * والالهامات الشرعيه * فوجدت مقاصدها مشرقه

بمصاييح الهدايه * ومواقفها مشرقه على سنن سنن اهل الغايه * وعرائس معانيها

ابكارا عربيا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا * ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه * عاضبا نواجده شادا عليها سنه * واذا اردت ان اصفها * فهيها

ان اصفها * فاقول

صحائف علم ضمنهن نقول) (فن ذا الذي غير النساء يقول

يسبر على نهج الشريعه ركبا) (الى نحو عرفان الكتاب تؤولى

تبلغ فيها اخفى شمس منيرة) (وليس لها في الخافقين اقول

الى الواحد العالمى بعزى نظامها) (لهاسا منه فخر بالثناء كقيل
كى علوم في يديه حسامها) (يصول على الابطال حيث يصول
فلا زل بحدائى نظام يسانها) (فزال بها قال يقول وقيل
يطوق اعناق الانام قلائدا) (لهاسا منه در بالثناء جويل
مدى الدهر ما ندى بمدحك حامد) (نظام معان ليس عنه عدول
فلا جرم بعد ان يهجر الانام * الاما وافى السنة والكتاب * وان تغفل الاوهام
ويغلق دون منظرها الابواب * حيث انهم الله هذا المولى التحرير * ما يحياه من
التحرير * فلقد ابدع فيه من اطائف النكات والبيان * ما يطرب كل سماع
من نوع الانسان * ولعمري لم تصدر عوارف هذه المعارف * وطرائف هذه
اللطائف * الا عن فهم هواشد من البق لمعا * واحد من السيف قطعاً * وملكة
راسخة البيان * مستندة الى اصول المعارف والبيان * فقد نثر في روضها جواهر
كله * ووشى بما انشأ في طرازها من نفس نقش قلمه * بلغ الله بعلمه المبغى الجملة
الخبريه * واظهر بتأكيده النتيجة واحكم القياس في القضية * وجزاه الله تعالى
من انواع اللطاف آلافة * وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خبرى الدارين
اضعافه * مانفتح رياض المعارف والعلوم * ونحت القلوب واستخرجت خبايا
المفهوم * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد وآله الكرام * وزجوبه
حسن الختام *

❖ وقال مشطرا ❖

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (نبيح فوادى حين كابد الكرب
واجرت دمعاً من جفوني وانه) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي) (يسبح وقلبي بالغرام لها يصب
فالت الى قلبي وقد كان عندها) (رخيصاً من هذين داخلها العجب
❖ وقال مشطرا للبيتين قطب العارفين عبد الغنى النابلسي ❖
نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (على البعد شمتي ثم منها بدا السب
وقالت ستدرى ما اريد وقصدها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي) (بوجوده حبي فقالت هو الذنب
خرقت حجابي مذ نظرت تظنني) (رخيصاً من هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمرى مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (معاقده صبرى حين بان بها الركب
واجرت شئون العين في موقف النوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغالبت في حبي لها ورات دمي) (غداة استقل الركب غص به الترب
وظنت جنوني في تباريح عشقها) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن يبرى الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (محارم سرقد تضمنها القلب
وقاض بقلبي من شئون مدامي) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغالبت في حبي لها ورات دمي) (بتقطير انفاسي بواد رهسكب
وحال عقيق الدمع دراوقد غدا) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوى الفضائل احمد المتيني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (خلودي بنار الصدي صلي بها القلب
واجرت من الآفاق بالهجر والنوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغالبت في حبي لها ورات دمي) (فساها لها منه انسياب ولاصب
وقد سلبت عقلي وقلبي مملكت) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب
وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب
وصالت بالحاظ لها و مرادها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغالبت في حبي لها ورات دمي) (يسيل على خدي فقالت كفى تصبو
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التريزى مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (محارم في قلبي بها رضى الصب
وحين رات ذلى اباحت بشرعها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغالبت في حبي لها ورات دمي) (اذا سفتكته لا يطا اليها الصب
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتيمهم المخصوصة بهم في
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقتبا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعده محمد وبنو العمادى فى دمشق صدورهما الاخبارو من اهتم بها من يد
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بغفرانه على هامش الكواكب
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى الدمشقى حين حرر فى ترجمة جد المترجم بقوله
محمد بن محمد عماد الدين الدمشقى البقاعى الاصل انه اخبر، حامد العمادى صاحب
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا
سمع من لفظه وقد قال والدى قال لى من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزى
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابي نسبة الى حارة العنابة وهى
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعى
وقد كان اعتذر عن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققا شهورا
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهاندة مصره وتبذل على يد
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفا ظريفا قدينا عفيفا نحيف الجسم صبيح
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سـوالا بعد وفاة
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهله اياما
فلما اظفر بالجواب والسائل فى غاية الاحاح فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جد ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسبت المسئلة
فى كتب الفتوى التى طالعتها بل هى فى الكتاب الفلانى ذكرها اسطرادا فى باب
كذا فانتهت من النوم مسرورا رؤيته وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابو السعود الكواكبى
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور
فى النوم ومعه صاحب الترجم حسب الله وهو يقول لى اذا توليت الفتوى فاجعل
كاتبك هذا واثار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الا واثى
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخسين
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

✽ حسن المغربى ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعى الدمشقى الفاضل الحوى للفتوى كان كاتباً

حافظ له فضيلة سي بالحو والعربية مشغلا في صنعة غربية القمح فانتقل
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم
فختمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل
العجلوني وعلى الشيخ حسن المصري تزيل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشغلا ايضا
مع ان طلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ
العبي للشيخ احمد المنبني وسكن مدة بمدرسة الطيبة وتعرف بمدرسة الكوافي
تابع القيمة ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد
اليه طلبة العلم ويطالعون عليه الفاكهى مع حاشيته للشيخ ياس وشرح لشذور
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه
وكان عفيفا دينه شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعقد الانكحة وكتابة الا واجير والضمانات
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المنبني الدمشقي
وهو اذ ذاك في دار الخلافة "قسططينيه" بقوله * عنوان الفضل وبسملة كتابه *
ومقلد بابه وفصل خطابه * الكليل تاج الدهر * ودره عقد المجد والفخر *
الجناب الرفيع العالى * والبدر المنير المتلالي * سيدنا ومولانا * بعد
حمد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نائية * والجامع بينهما بعد
بينهما فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه * اقبل بدى المولى لازالت قلوب اليد
السعادة طوع يديه * ولا برحت مرقاة السيادة مشرفة * بشم قدميه *
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة * في رياض اسراره * وتبدر لوامع المودة
من فلك سماء انواره * وابنه ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل *
واعقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل * واوايه دعاء على ممر الدهور
لا ينقضى * وابنه لا بك الضراعة - الاجابة - مقتضى * ان يدب
على صفحات خدود وجه الكون شامه - دهره * ويتمتع الوجود ببقاء اوجد
وقته ومفرد عصره * من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه انقياد
الجواد * وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد * الخبر الذى
فاق بحميل صفاته الا وائل * والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل *

القصب الذي ان تكلم اجزل وأوجز * واسكت كل ذي لسن ببلاغه واعجز *
 من نحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان * وفاق نظامه على بلاغه * فس وفصاحه *
 سبحانه * عامر انديه * المجد والكرم * وناشر ارديه * الادب والحكم *
 لله در امام كله ادب * بفضلته تحلى العرب والعجم * فلا يرح ينبوع
 البلاغة يتفجر من بياته * ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف لسانه * هذا
 وكم نعت افكاره في جنح غلس الديجور * ما هو واقع في النفوس من حور
 الحور * وكم روى غليل الافهام بسلسل تقريره * وحلى اجياد الافلام بهقود
 تحريه * وكم طافت افهام الطللاب بكعبه * حقائقه وعلومه * وسعت
 افكار بني الآداب بين صفامثوره ومروءة منظومه * فلا زالت الايام باسمه *
 الثغور بمعالیه * والانام حاليه النحور بمن اياديه * ولا يرح سرا دق
 مجده الشامخ مضروباً على هام المجرة والسماك * وشرف فضله الباذخ منوطاً
 بسنقر الشمس من الافلاك * وهيئات قصر لسان البلاغة * عن بلوغ
 شكره * وعجز عن القيام بواجب حقه وبره * فلم ارسلنا الا وهو مشغول
 بشكر اياديه * ولم اسمع بيانا الا وهو مقصور على نشر معاليه * هو جناب
 المولى المشار اليه * دامت النعم متواليه * عليه * ولافتى علما للعلماء يهتدون
 بانواره * وقدوة للفضلاء يفتنون باثاره * من محب يرى ان لاطيب الاشدا
 غير ترابه * ولا نجيب الامن تشرف بلثم اعتابه * واقسم بمن جعل محاسن
 الدنيا في بهجة ذاته محصوره * واسباب العلبا على ملازمة اعتابه مقصورة *
 ان عقد عبوديتي عقد لا تتناول اليه الايام بفسخ * وعهد مودتي عهد لا تتوصل
 اليه الحوادث بنسخ * كيف وقد رفع فضله قدرى * وشرح بعله وادابه
 صدرى * وسقاني كؤس الاداب وكانت احشاي صاديه * وكساني حلال
 الوفار وكانت مساوي ياديه * ولعمري مهما نسبت فلانسي طيب ايامي في شرف
 خدمته * واتعاطى افخر الدر من بحار مذاكرته * فطما لما جنب من محاضرتيه
 ثمار فوائد مائسات الاعطاف * وقطفت من مذاكراته ازهار فرأيد مستعذبات
 الجنى والقطاف * فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا * وشعاع فضله سطوعا
 وازديادا * وغاية جهد امثالي دعاء * يدوم مدى اللبالي او مدح * هذا
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفؤاده من الم التوى بحجر
 الغضا يتلهب * كيف وقد غلب الوجد * وغاض الجلد ولازم السهاد * وفاض
 الكمد * وجفا الجفن الكرى فاكر * وخان الصبر فائت ولا استقر * وليس يبرد بغير

لقاتكم غليله * ولا ينبغي بغير روياءكم عليه * فان شوقه اليكم قد زاد عن حده *
 وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده * فلذا خدم الجنا ببهذه الفقرات الغثله *
 ونهجم بهذه السجعات المغنلة * اعتضادا بلطائف حسن شيمكم * واعتمادا على
 عواطف سحب كرمكم * ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام * ففاه ببايات من هذر
 الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة * لقصر بابه وقلة البضاعة * على ان
 من تجرع مرارة كاس فراقكم لا يلام * وان تعدى الصواب واخطأ المرام * مع
 علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي * من الشعر فليعامل ملموكه بالاغصاء والستر *
 فقلت متينا ومضنما منها البيت الاخير * رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير
 وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدى تحية) (نعم الرباطيبا وتملا النواحيا
 تحية عبد قد اباح ولاءه) (لديه عسى يرضاه رقا مواليا
 والتم ارضا شرفت ببعاله) (فاضحى ثراها عنبرا وغواليا
 لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت) (طيور الهنا والانس فيها شادبا
 واقتم وجه الشام من بعد بينه) (وقد كان قبل البين ازهر زاهيا
 ترى هل بعيد الدهر اوقات انسنا) (وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
 رعى الله هاتيك الليالي التي خلت) (ايسالى الهنا اكرم بها من لياليا
 زمان او افي بدرتم بقطعة) (وكان به دهرى سخيا مواتيا
 اماما حوى مجددا وفضلا وسوددا) (وسعد علاه جاوز البحر راقيا
 فن مجده يستغبس المجد كله * كذا جوده يحكي الغوث الهواميا
 ترى البشر بيد من اسار بوجهه * وضوء محياه يفوق الدراريبا
 اذا ما دجى بحث واعضل مشكل * هدا بنا بنور منه يجلو الدياجيا
 ومن يك من ثوب الكمال مجردا * ولاذبه تلقاه يرجع كاسيا
 وهيهات مدحى ان يحيط بوصفه * ولو طاول السبع الطباق العواليا
 فادنى صفات المدح فيه بانه * علا قدره فوق السماكين ساميا
 لقد كان جيدي قبل لقيام عاطلا * فاصبح من نعماء تالله حاليا
 وانهلنى من فيض بحر كاله * وكم على من بعد ما كنت صاديا
 وياطالما املى على فوائدا * مهذبة ادركت فيها الامانيا
 وكنت قرير العين في روض انسه * وعيشى من الاكدار قد كان صافيا
 ولكنما الايام تعبت بافتى * فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كرة يأسل * فهاض بها عظمى وقت فوآديا
ولكننى منبت نفسى نعلت * بان الذى يقضى يقرب قاصيا
وقد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا نلاقيا
فعدرا مولاي لمن هواخر من ممكة) (واشد تخبطا من طائر فى شبكه

* فاجابه المنين المذكور نظما ونثرا فقال *
اضوء صباح لاح بجلو الدنيا جيا * ام الفلك الاعلى يجبل الداريا
ام الكون يجبل فى مروط مسرة * مئتم يرد الصفو ازهر زاهيا
ام افتر نقر الدهر بالبشر والمنى * واصبح طلق الوجه بدنى الامانيا
ام الفكر من روض البلاغة يجتنى * اذا هر ادا ب ويرعى افاقيا
وما بال ارض الروم تدى رياضها * وينفخ مسكا ترها وغوليا
كأن نسيم النير بين عشية * بهاجر ذيل عاطر النسر ضافيا
وما لى ارى الاغصان تهتز معطفها * اذا عند لب الروض غرد شاديا
وتخال سكرانى رباها اذا احتست * مدامة طل قد ترقى صافيا
وقد اتخذت تيجانها من زبرجد * مرصعة من زهرها بلا ليا
واصغت باذان لها سند سية * كما استصرخ المرنا دجرا مذاكيا
كأن بها شوقا لمحا ونشطة * تسمع ما اضحى له الدهر راويا
قواف من الشعر البديع بيانه * انت للمعاني السافرات قوافيا
عقيلة فكر تزدهى فى ملابس * من الحسن اصحت تستثير الصايان
حوت حرانواع الكلام جزالة * ودقت معانيها ورقف حواشيا
وواف كزهر الروض تدى غضارة * ويعبق من انفاسها المسك زاكيا
وهاجتلى الشوق المبرج وانثت * تذكرنى مالم اكن قط ناسيا
وما ست دلالا فاستثارت بدلها * كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا
عليها بدامن روتقى السحر مسحة * ترك المعاني الشا سعات دواشيا
تدقق عن ماء البلاغة لفظها * فروى من الازهان ما كان صا ديا
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها * فاضحت بها الافكار نشوى صوا حيا
انتنى من خيل بعد مزاره * على انه فى القلب مازال ثاويا
هو البارع الفضال والاؤحد الذى * غدا الدهر من الفاظه الغر حايا
همام اطاعته القوافى وطالما * على غيره اضحت صما با عواصيا
وقد سال منه الطبع عن ماء مزنه * بسبح سحبا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره * شهبا لمعان الدقائق هاديا
 فله مائداه طبعها وفكرة * واذكاه زنداني المباحث وارا
 فيا ايها المولى الذى لم يزل الى * مرافى العلى فوق السما كين ساميا
 اليك على شحط المنازل نفثة * لمصدر اشواق نعم النواحيا
 غدا القلب فى نار الغرام مخلدا * بها ورى الاحداق تندى ماء فيا
 تحملها منى اليك خريده * اجابت ولبت من خطابك داعيا
 وجاءت على شط المزار وبعده * تبك شكوى البين ان كنت صاغيا
 واني من الله الذى جل شأنه * لى نعم لم احصها واياها
 وما بى غير البعد عنكم فانه * ينغصنى فى شربى الماء صافيا
 اقلب طرفى فى الديار فلا رى * وجوها لهم ودى وعقد ولا ثيا
 فترد عنها اللخظ من شجن وقد * تفرق فيه الدمع اجر قابيا
 وصبرى قد اودى به البين بعدكم * فصرت بحال لارى الدمع شافيا
 قلبي واحشائى ومحنى اضلعي * ثلاث لئار الشوق اخضت انا فيا
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى * ومربع انسى بعدكم ظل خاويا
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى * من البين والاجفان قرعى دواميا
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلتي * لشيء سوى ان يورد الماء جاريا
 أأجبا بنا ماذا التقاطع بيننا * وعهدى بكم ان لا تطيعوا اللواحيا
 فهلا سمعتم للشوق بزورة * فاني ادانى منكم اليوم دانسا
 اليكم على شحط النوى كل ساعة * يقربنى فكرى وان كنت ناثيا
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت * فما كان اسئنها لئامن لياليا
 لبالى عنا الدهر قد كان غافلا * وعن صفونا طرف التواثب غافيا

لله درك من ناظم عقود جنان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان
 وفارس يقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها ومالك
 للفصاحة آخذ بنواصيها وملاك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع
 للبراعة قائم على منابرها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا
 وتسعى عبيد الافلام فى اتتال اوامره على رؤسها وتصفد اوباد المعانى
 بسلاسل النقوش فى سجن طروسها ومداده لورآه سحبان لاؤدع فقره زوايا الخمول
 وخبيا الهجران ولو ابصره مصعصة بن صوحان لبرقع وجوه بنات فكره بعناكب
 التسيان وابوتام لما تم له التقدم فى هذه الصناعة او اشعالي راع امام جدار

فكره في مضمار البداهه * او المعرى لا تلحق بنفسه المرة والتقصان او ابن العميد
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى نور و بهتان والمتبى لا تظهر زيف معجز شعره
وابطل دليله ولعلم كل احد من بعدانه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبد جواهر عقده
اولا اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجى لاخفى
بكذا ذكائه سنا شهابه او الامين لا قريبا لحبائه واختلاس نفخته
من ربحانة آدابه * او العنانياتى لنسج حلل آدابه على منواله * او الهلالى لحفى عند
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله * وبالجملة فشباوك لا يدرك * وشعبك لا يسلك
وسحاب طبعك لا يبارى * وجواد فكرك لا يجارى * ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ
والقيصوم * وطاولت باسجاعك السائرة وبياتك العامرة ماشبهوا من مثوره
ومنظوم * واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد وتهامه *
فنادتك الفصاحة مذ بلغت في مضمارها الانتهامه * فلقد ازريت باهل الوبر
من سكان الضال والسلم * ويمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها وابحت الصيد
في الحرم * فعقدت عليك اذذاك الخناصر * واياك عني من قال كم ترك الاول للآخر
وارتقيت الى حيث التجوم شبائك * والمعالي اراك * فعين الله ترعى من هرائك
للفضائل بدرا * وتكلام من سنائك للاداب فجرا * وهو المسئول ان يديم علاك *
ويطيل بقك * ويسنى قربك ويدنى لقائك * كتب اليك اعلى الله قدرك *
واسرى في فلك السعادة بدرك * بين عجزناه ووجد أمر * وذكر ساء وشوق
ساهر * عن زفرة لا ينجم دلهيبها * وحسرة لا يسكن وجيبها * وناربعاد
تناظي * ونفس من شطط الين تشتطي * وشوق يتكرر بتكرار الشفق * ويتجدد
كلما تمزقت ثياب الغسق * بتحيات الطيف من رشحات الخجل على صفحات الحدود
وارق من شمائل الشمال تهصر بانات القدود واعطر من تنفس الرياض بافواه الاكام
عن ثغور الزهر * واشذى من نسائم الصبا تعطف واوات الاصداغ وتعبث
بالطرر * واثنية كما موته بالسحر صوارم الاحداق * او كالمناجاة بين اجفان
الغيد وقلوب العشاق * سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك * واندى غصون
مسراتك * عن جليلة امرى وحقيقة حالى * وما اليه يؤل حطى وترحالى *
فانهيت اليك اننى لم ازل في نعم من الله تعالى تنرى * لاحصى لها عد او لاحصرا
ولا استطيع القيام بها شكرا * ولما وردت دار السلطنة العليه * وتمتعت بهض
منازها ورياضها البهية * وجرتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان
من نحلى بهم لبات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الاذان * وحصل لي مع بعضهم

من يدالفه وانسية * لشغفهم بالمطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف
 الكتاب * وبرزت منه عذراء مهرها النفوس * تنفخ مسكة النفس من اردانها
 ولاعطر بعد عروس * فطفقت تعبت بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام
 وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع * والتم من اركانها
 ما يجمع على بين هزة نشطة والتباعد * وادخل جنات حدائقها دخول رائض
 متاعل * فانه طرف الفكر من يدع ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل *
 ثم لاجابه داعيها وتعويلها على النظر بعين الرضى من منسيها * قابلت خزفي
 بدرها * واوردت ثدي الى تيار بحرها * واتيت بازاء بيوتها العامر بهذه
 الايات الخاوية * فاقصرت من معارضتها على البحر والقافيه * اعتمادا على
 النظر بعين الاعراض والسماح * وتعمد ما في ابياتها من الخلل بالاصلاح *
 والسلام عليكم سلا ما يكون غيب التمجيد عنوان الكلام * وعند انتهاء الخطاب
 مسك الختام * وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة وانف ودفن بقبرة باب
 الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن البخشي ✽

(حسن) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذا هبة ووقار
 لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده
 العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث
 والتصوف والبسة الحرفة وقته الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي
 المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية
 وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة
 السيد محمد اكيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاربي
 والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السمريني وحسن الطباخ والشيخ قاسم النجار
 والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد
 الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام
 عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب واطراقات عن شيخه الشيخ عمر البصير
 والسيد عبدالله المسوتي واستبحر زله والده من السند المحدث الشيخ حسن العجمي
 المكي والشيخ احمد النخعي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي
 نزيل دمشق والاساتذ الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه
 الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتبة الكلي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبد الرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوى وعلى الشيخ السيد عيسى الرشدى امام الحنفية بالكتابة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمرى وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تليفه بهجة الاختيار في شرح حليسة المختار ومنها النور الجلى في النسب الشريف النبوى وتاليف عظيم في الرد على من اقتحم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجال السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدرين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الالباب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها رضاء بالقناعة والعزلة وسمح بها لابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء * فاجاب فيه تضرعى ودعاى
قد لدلى فيه التمدل والعناء * وغدا سقامى فيه عين شفاى
حارت ذوو الالباب فيه صباية * وضلا لهم في ذا غدير هداى
منها

فاضممه عني ان حظى عاقى * واخبره انى قانع بفساى
وبه انثنى نحو العقيق مقبلا * بالجفن خد التربة الفيحاء
ومنها

وبفيض جودك سيدى وبسبتي () قلبى الحزين معلل بقرآ
أأضام في يوم الجزاء والجلأى () لهماك فيه سيد الشفعاء
لاختشى محل الرجال وجودكم () بغنى اذا عن ديمة وطفاء
كل الورى يرجون منك شفاعة () هي حصنهم في الشدة الدهماء
وكذا ذا البخشى يرجو نظرة () يسمونها فرحالى العلباء
ويفوز بالرضوان يوم ما به () متشرفا من نوركم بضياء
لاغروان يعطى منه في غدا () حسن وانت وسيلة الرحاء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادني اهل بدران قاصدكم () يعطى الاماني ولو حفت به الغير
مائاني كدريوما ولذت بكم () الا وساعد فيمما ارتجى القدر
وله هذه القصيدة ممدحا بها صاحب الرسالة ومطالعها
لا تركزن لداعي اللهو واللعب () واحذر مخادعة الاهواء والطرب
منها

خلاصه القول اني مذنب وجل () ومن مكابدة الاهواء في نصب
لم يبق سالف العصيان معذرة () الا لتجاني لغوث الخلق خير بني
محمد المصطفى الهادي الذي شرفت به الخلائق من عجم ومن عرب
قد بشرتنا به الجماء ناطقة () والجن والانس والاملاك في الخشب
واصبح الدهر مسرورا بمولده () واظفرتنا يد الآيات بالعجب
فلا سرور على ارجائه قسر () من حين ليلته الغراء لم يغب
واشرق الكون بآتوحيد مقتضرا () يختم ال من فرح فيه ومن عجب
فياله رحمة للناس شاملة () ونعمة للورى قاص ومقرب
لولا لم نخرج الا كوان من عدم () ولا تزلت الاملاك بالكتب
ولا اهتدى الخلق في الدنيا لخالقهم () ولا اضمحل ظلام الشركه الريب
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت () يوما ولا دارت الافلاك بالشهب
ومنها

ياصفوة الله في الكونين ياسدى () ويا ملائذي اذ ما الهول احدث بي
هلكت ان لم تكن لي شافعا عندا () فارحم مسيئا لقد اخطى ولم يصب
اليك وجهت آمالى اطارحها () نيل المرام وما ارجوه من ارب
فكن شفيعي اذا ما الخلق اذلهم () يوم الزحام وخوف المكر والغضب
فلاولى وصديق وذو شرف () الاغدا وجلاجات على الركب
يشب من هوله الطفل الوليد اذا () ضاق الخناق على الجاني من الريب
وتم لا والد يغنى ولا واد () عن المسئ ولا ما حان من نسب
وكلم خلله شان سينغله () عن الخليل ويغنيه عن العتب
لكن رحمة ربى ثم معتمدى () وانت واسطى فيهما ومنتهى
فليس يحصرها احد ولا قلم () وحلمه يعطاه منتهى طملي
اكبر جودك ان التى على جرمى () احاله حسنات عند محتسبي

فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير من قلبى
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع) (حقباة يلقونها الشهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ماهمت سحب) (ومارجوت لكشف الضر والكرب
وكل آن على مرالد هور وما) (نبت مراحك الجاني من العطب
كذا السلام باهى صبغة وردت) (يفوق رياء نشر المندل الرطب
والآل والمحب والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب
بجهم ارتجى حسن الختام اذا) (قضيت نجي ونعم اللطف ذلك بى
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الا ليس لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجد دين والصابية مذهب
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس بغرب

ومنها

خليلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب
خذ احيت نجد طيب الله زها) (وباكرها من واكف السحب صيب
ومر اسلم والعقيق وحاجر) (فشم خيام نلا حبة تضرب
بها حاز فحزا فى المنازل لعلع) (ووادى الثقا والخيف ثم المحصب
السا بهاتيك الربوع فانها) (منازل احبابي بها القلب يطلب
وعوجا بقلبي نحو طيبة انه) (يحن للشم السرب منها فيندب
هى المر ببع الفياح ماوى نبوة) (ومنها الثرى للعين كحل محرب
مقام ختام الرسل احد من له) (بكل مقام الآله نجيب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤنب
اليك اتى البختى رجو شفاعته) (ولا غروان ينجو بجاهك مذنب
فيا حسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملمات ارغب
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن بصطفيه ينسكب
اجر مذنب ارجو الاقاله قاصدا) (حاجاهك العالى اليك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانى نجبات من المسك اطيب
نعم ذوى القربى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد دشوى ومرجب

يعطر منها الكون ما سارير) (ولاح بافاق المجرة كوكب
ومن معيائتي عثمان وعلي

ودعني وتشكت بيتنا) (ودموعي فوق خدي كالجمان
قلت في كم ينقضي هذا الجفا) (فاشارت لي بلحظ وثمان
وقوله معيائتي محمد

فوضت امرى لربي وارفضيت بما) (قضاه لي قبل تخليقي من القسم
وان جفائتي ظمأ بغير وفا) (صابره شاكرا والمجد ملاء في
وله في حسن

من مجيزي في هواه شادن * سهم لحظيه بعد صائب
خلع الحسن عليه تاجه * وحى الطرة فوق الحاجب
وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن الشهير بالحنبلي ✽

(حسن) بن علي الشهير بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده
طباخا فآثر حاله واقفني من انواع اواني الخحاس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي
مرقه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ
مصطفى الحفسر جاي وى واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذ
وسائر العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه
الحنفية والاصول على ولده المولى ابني السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لآزمته
افراءها وكان يخبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حالته هذه فاذا استيقظ
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها
كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا ينزل وكان له تقرير بتحقيق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطابه الخسرويه عن الشيخ عبد اللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمته وكان اذا حضر في مجالس من يحتشمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأنف وقال يا اخي اكفف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته بنحو عامين حتى اعتراه جادر حار فعاجله فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامر به الطبيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهده في بلد تانا دمشق الشام وقع لبعض احبابنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شربه وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن العكي ✽

(حسن) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضى الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين ولف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ حسن افندي الدفتري ✽

(حسن) بن علي الرومي الاصل الحموي الموالد الدفتري احدثوا جكان الدولة العثمانية السهم المعتبرارئيس المغن السمدع كان والده كنخدابوا بين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احدثوزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدى رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين القئين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين الحبي في تاريخه وجرى في المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للمحاربة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرة فلحقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

١٠ امر الدروز

ذكره المحي

في صحيفة ٢٦٨

الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

مشبا

م ح

اطاح رأسه عنه لكن ما امكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابي معن ١. ليأخذه
 للوزير المذكور فحين عاقل له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اى
 انظر الى الدم يعنى انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل
 له قنق بالاختصار وصار لقباله فلذلك اشتهر المترجم واولاده الى الآن يبنى
 قنق ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حاه محمد باشا الارنؤد وحظى
 عنده وتزوج بام ولده المترجم فنشأ المترجم في حاه وفي حجر والده وحساء مشغلا
 بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حاه ارتحل الى الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراى السلطانية ومعه ولده السيد على الا تى
 ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراى بمقابلة خدمته برتبة
 الخواجكان اى كتاب الدبوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة
 يحنوى على كمال وادباء وظرفاء وشعراء ثم التزم حص وكانت اذ ذاك خاصا
 للوزير الاعظم والآن هى وحاة لكل من يتولى امانة الحج الشريف مالكانه توجه
 له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بعد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق
 ستين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما
 وكان اذ ذاك متصرفا في حاة على طريق المالكانه على باشا ابن محمد باشا
 الارنؤد والمذكور آنفا وكان بينهما لغة ومحبة اكية ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن
 الامير ابراهيم ثم عزل على باشا المذكور عن منصب حاة واعطى منصب حاه الى الشريف
 سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولى اولا مرة النعمان بامر من
 الدولة لا اختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف
 مكة فضبط حاة لكنه كان شديد الخلف كثير التعدي بحيث ان اهل حاة قاموا
 عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى مرة النعمان وكتب يشتكى عليهم للدولة
 العلية واسند ما جرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل
 حاة كان هو السبب في اخراجى وتعزيرى وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى
 حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحة ونفوذ الامر الالهى
 وكان ولد المترجم السيد على الا تى ذكره اذ ذاك من كبار الخواجكان لكنه كان
 مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالابجى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه
 قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل
 المترجم في حاة بداره وهو في حاة الزال لمرض اعتره وسنه متجاوز الثمانين
 وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترآ المساكين والجوارى حتى

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وسناتى ترجمة والده السيد على وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم تردد الى ارباب الدنيا والانزواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نشأ وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجربين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو واخوه يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطن دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى التابلسي الفوتوح المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وبجرة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال المبرية من طرف الدولة وطنت حصاة شهرته في الافاق واعتقده الخاصة والعامة واقرا وكانت الاعيان تتردد اليه ويزورونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه وارضاه وفاته السيد عبدالرزاق البهنسى بهذه الايات وهى قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جلة الاكوان واستترا
لأنحسبوا جثة في ذا الثرى قبرت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا
بخلوة الحمد مخسارا رضى ملك ✽ فيساها خلوة يقضى بها وطرا
العارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقي بها الروح والريحان منتشرا
قد قلت اذ زدت فردا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا
عليه اوفى تحيات مباركة ✽ في روضة نأ هازاكي الشدا عطرأ

﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي القرني العمري كان احداً الافاضل بفترة عالماً تديلاً علامة نشأ في حجازيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبزي والشيخ احمد الاسعاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبروي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقرى الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي الدمشقي واخذ عنه طريق الخلونية ولقنه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابائه يقتات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزة ورثاه ابن استاذ الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر (فها هذه الدنيا بباقية العمر
لعمرك لا تبق لذى عيشة هنا) (ولوسالته الحادثات من القدر
فكم من ملك ساد وهو مبدد) (العزائم لا يدري الى اية يسرى
وكم خدعت من عالم شاع فضله) (وكم سالت بالغدر منها اخا وزر
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا) (رضى ربه يغشاه في ذلك القبر
امام غدا نجم العلوم وطالبا) (هدى انفساتها بآياته الغر
وجرد آثار ابن ادريس في الوري) (بما فيه من فضل غدا ساسى القدر
وامسى اماما في علوم حقائق) (اتته بلا ريب عن السيد البكري
وغاص بحار الوهب ببدى جوهر) (تسامت علا عن كل ساء وعن غر
وقد كان بحرا في العلوانا همي) (يجل عن التمداح في النظم والنثر
لعمري نسة الى محلة بنى عامر في داخل غزة هاشم والله اعلم

﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولود الحلبي المشأ والوفاة ولد في حجة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الخلفاوى الخطيب باموى حلب يومئذ وتأدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ما قاله فى المديح النبوى من قصيدة
 الا يا رسول الله باشر فى الورى) ويا من يرجى للمهمات والبلوى
 منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله) فيا حبذا عنك الاحاديث ان تروى
 ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى) (وما زال نور البدر فى الافق يستضوى
 كذا الآل والازواج والسحب كلهم) (ومن عن رضا هم لم اطق ابداسلوى
 وذلك مع التسليم فى كل لحظة) (بتعداد ما فى العلم من عدد يطوى
 وله مضمنا

لقد زشقتنى من سهام لحاظها) (مريشه تلك اللحاظ من الهدب
 وقامت هنر العطف نحوى بجاهلا) (وتخبرنى ان ليس لى ثم من ذنب
 ولكن الحاظى رصدن متى رأت) (اسير هوى ترمى بجارحه السلب
 فقلت ودمع العين جاداً كأنه) (سحاب تراه حين سال على العتب
 خليلى لانتظرا البره انى) (سمعت باذن رنه السهم فى قلبى
 وكانت وفاته محل فى ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائه والف

✽ الشيخ حسن الطبايح ✽

(حسن) بن مرجان البقاعى ثم الدمشقى الشهير بالطبايح الحلونى الشيخ اثنى النقى
 الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقدا خذ طريق الحلوتية
 عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنانى الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد
 محمد العباس الدمشقى وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى
 الحلونى المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعتقده
 اثناس وكانت وفاته بدمشق فى يوم الخميس ثامن ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين
 وما نه والف ودفن بتربة مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف
 المملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة
 صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رحمهما الله تعالى

✽ الشيخ حسن الكردى ✽

(حسن) بن موسى البانى المولد الكردى تزل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيدہ كان صوفيا قطبا خاشعا
مر بيازا هداورا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم
للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع
النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح نصريف العزى
وحاشية على شرح العقائد للقبرواتى قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة
السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم
اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حمزة واخذله دارا
لصبيحة لداره واستقام ما اظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد
وكانت له كرامات خارقة لا تاخذ في الله لومة لائم والناس به اعتقاد واقر وكانت
وفاته بدمشق في رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه
نحو عشرة ايام ودفن بترية مرج الداح وسبأى ذكر ولده عبدالرحمن في محله
رحمه الله تعالى

✽ حسن الحلبي المعروف بشعورى ✽

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعورى الأديب ولد بمحلب وارنحل
الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا
بالعارف شيخ معمر بالصالح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات
الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بذييل ويهد عطار المشهور
قابله من نظم التركى بمؤلف قدر ايسانه وترجه ودبوان اشعاره باللغة التركية
مشهور ورايت من نظمه اشياء واما في اللغة العربية فلم ار له اثرا بذلك وكانت
وفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ حسن المصرى ✽

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع
العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائلة في نحو
حتى قرى عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ نجريف
يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع
وكانت له ايضا مهارة في علمى المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه
وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدر اسرار الهداية الربانية عليه
سنه واضح قدم دمشق في سنة مائة والف واستوطنها وانتسب الى بنى
السفر جلانى رؤساء دمشق وامدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذ له

الجم الغفير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان من خايط جلايب
الكلام ومهر بالنثر والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ايساتهم وقصايدهم
ورايت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واجبياته والغاز، فذكرت من شعره هنا
ما استحسنه وضربت عن باقيه صفحا فنشره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطي بقوله

ايبارقا في الدجى اومضا) (تحمل رسالة صب صب
حليف غرام وذا مقلة) (تسح قنقى زهور الربا
لك الله يارق ارجزت في) (ديار تسامت مراقى الرقا
ديار ارتنا حلا بهجة) (تروض النواظر روضا زها
فيا ساكنى تلك هل من لقا) (فقد ذيب من هجركم والقلا
اذا ماسرى الركب الحمى) (بهيج عشاق ذاك الجنا
فيا حادى العيس مهلا فقد) (رميت بهجر يذيب الحشا
تسبل العيون فنجرى هتون) (اقتلى العيون لها من فدا
انوح نواح الحما الحمى) (فيشقق مما ترانى العدى
ولاغروا نى بكم عاشق) (كلهم فؤاد حليف الضنى
اروم لدار الهوى بالاسى) (دواء فارشد للبستى
ملاذى وقصدى دون الورى) (وموئل تحببى مقر الحببى
امامى فى الضل والمقتدى) (وبخمى المنير لطرق العلا
اذا ضن فضل الغمام ارتوى) (ايا ديه فاقت كام الحيا
امام النظام وكهف المرام) (ومولى الكلام روى واقدى
بدع الزمان ملك البيان) (معانى المعانى وبخم الهدى
يراع يروع لاهل الجدال) (ينوب الحسام اذا ما انتضى
بشيخ الفضائل يدعى وفى) (صدور الافضل يدعى فى
هو السلطي محي ربوع النظام) (ومندى رباها بغث الندى
اذا م جدواه ذو حاجة) (يعود بمرأى مراد نحا
هو البحر لكن ترى لفظه) (من الدركا ندر حلو الجنا
فيا واعى القصد من منطق) (وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديحي له) (ووصفي لما حاز نذر سما
 اذا انصف الدهر كان الرئيس) (على كل فز بعرف ذي
 لقد فاق سبحانه في منظم) (غدالو يحبسهم عقد الطلا
 فقد جهدوا واهل هذا الروى) (بنظم يدانوا فكان الهبا
 فان معانيك يا قدوني) (وابن مبانك فيما نرى
 اليك مديحي يبغي الجلا) (عروسا تؤم اختام الولا
 ولا شك ان الذي يقندي) (بفحواك بهدي بنجم اضا
 اليك التجات بفن القريض) (ومنشى انتشاي اليك انتهي
 * فاجابه الشيخ محي الدين بقوله *

افدى نظاما مثل عقد في طلي * لما وفي اعترضه عن الطلا
 مقصورة النعت زوى بالفتى * اسنى المعالي مثل نجم قد اضا
 حايكها المحيا بحسن نظمه * حسان بالانصاف مع فهم ذكا
 بدر المعالي لقبا فاسمه * وصف لكل ممدح سامي الرقى
 باحسن الاسم ويا من فعله * بالاحسن الموصوف وصفابتي
 برعت من قد اتقى بمنظم * في سلكه اودع درا من لهي
 فانت بمن مدحه متدب * من كل ندب هديت ذوو الروى
 لما تمليت بما ارسلته * ظننت انى في رياض نجستى
 او اننى حاس طلا من اجبه * امسى وذا كهة تنشى القوى
 صادرة عن صدر قد صادق * في وده وغير كذب او مرا
 كانوا مرسوم عرض صاغها * يعلمنى محض التصافى والولا
 فيا لها من عادة بهنانه * بديعة الاوصاف في معنى الفنا
 جالوتها في ثوبها فانحرفت * ومرت اوابها قصد الجلا
 فلاح من نحوى رواها مشرقا * بدر المعالي واضحا باهى السنا
 يا حسنهما لما اضاء جسمها * كبرق سلع حين لآحين حنا
 وقد اضاء الثغر منها باسمها * يهدى لمن قد ضل فيها لالعي
 ما ووض السبق وهاج خاطرى * الا تذكرت به ما قد مضى
 وما وقت رسالة من معتنى * الا وكان القصد اوفى مقتنى
 يا عادة جاءت زوم باحة * عقام ساعيتها وفي اهل الوفا
 كيف اهتديت معطنا في رسمه * عافته من جود بها اهل الدنا
 ضلت ام ضل الضلال فاهدى * بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر * امت من هو المرام المرتضى
 ضيف الم قاصدا بنى الوفا * يطرق باب الفخر قصدا والجمي
 قلت ارحي فهذه موأدال * عرفان للقاصد فيها المشتمى
 آتست يا عريدة الدوح الذى * سيب اياديه دواء للصدى
 قبلتها هدية وافرة * تنوب عن جم العطاء والسخا
 فلم تزل خادمة نكبرمها * ولم يزل ودى لها مدا المدى
 الى ختام المنتهى فى المبتدا * والمبتدأ الى ختام المنتهى
 مادام عهد الود موثوق العرى * والفعل من فاعله الى الى
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرى لا برى ما * سوى لقيالك ما يشفى السفاما
 فهل لك فى حياة فنى معنى * يبيت الليل لم يعرف مناما
 يحن الى معاهدك اللواتى * يهجن الصباية والغراما
 ويكي يوم بان الحى عنه * بدمع يفضح السحب السجاما
 ويندب طيب ايام التدانى * ويقربها التحية والسلاما
 سقاها عن دموعى الغيث سحبا * وهل غير البكا بطنى الاثواما
 الا لا يذكر الرحمن يوما * به للبين قد شدوا الحزاما
 وساربه الخليط وخلفوني * لهم انعى المضارب والحياما
 ترائى والهام من غير عقل * وكانى قد تحسيت المسداما
 مدام نوالك يسكرنى ويذكى * بقلبي الوجد يضمره ضراما
 الايام ذاك الخشف هلا * تراعى العهد ما بين الندامى
 اما تذكرك هاتيك الليالى * وهل تنسى من البعد الذماما
 عشية قادنى للحب قلب * اردبه من الوجد الحساما
 ولا اخشى الحروب نذل منها * جماجح لا يهاون الجماما
 غداة يقدم الخيل المذاكى * فتى يغشى بناءه النيامى
 يرد الجيش لا يثنيه خوف * يرى الادبار فى الهيجا حراما
 ويقهجم الردى فى كل هول * يرد الاسد من باس حيامى
 وما الفخر الجليل ولا المعالى * بصيرنى لها شيخا اما ما
 باكرم من يواوى الضيف يهدى * له من كل غالية طعاما
 ويبذل كى ينال المجد مالا * ويرقى فى الكمالات المقاما
 ونحش العار عنه بيت ينأى * محاذ من عواقبه الملاما

فهذا في المعالي نال خطا * له قسمته ايديها اقساما
فحق له التفاخر يوم فخر * اذا العليا غدت تحي الكراما
وان صعبت امور بني المعالي * فايدى الخيل تذي ما نحامي
فرفقك ان منعني ما يرجى * سنبجس منه في العليا قياما
نقابلكم باقوام عليهم * يدوح المجد نورا كالعلاما
حجاج لا بها بون العوالي * نخف الهول والموت الزواما
ولسنا لا وعهدك من اناس * تكون من القفال له شامي
سنعلم من يمل الحرب منا * ومن يرى به هاما فهاما
رويدك بعض هذا الهجر يكتفي * فقد فت الهوى منا العظاما
وغادرنى الغرام لكم ذليلا * وصبرني لبابكم غلاما
فهلا ترفقين على معنى * غدا من طول هجر كم هلاما
يكابد في الهوى صرف الليالي * ويكتم في الهوى داء عقاما
ويشتاق المعاهد والمغالي * وصار بها حليفا مستهما
احبك والهوى والقلب ارمى * ولا اخشى اللواحي والملاما
وبالا خلاص امنح كل ودي * اديبا فاضلا شهما هاما
اديب قد حوى غرر القوافي * ينظمها بفكرته انتظاما
سريع الذهن اذا ادب وفضل * كروض بات يرثف الغماما
فريد في المعالي لا يجارى * وهل ترمى امرأ جارى السهاما
ايا حسن الصفات مع المسمى * وافخر في العلى من قد تسامى
اليك انت قواف سائرات * تعبد الطرس نورا وابناسا
وما غير القبول تروم مهرا * يكون لها به مسكا ختام

✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ✽

انت نخال ما بين الندامى * فاضحى الصب فيها مستهما
مهفهفة القوام كخوطبان) (تربنا البدران سمرت لثاما
واعت بجها طغلا وكهلا) (وهانا عبدها ولها غلاما
ترنحها الشبية والتصابي) (فبرني قوس حاجبها سهاما
تملكني هواها من قديم) (فصار حديث وجدى ان يراما
يربك الجوهرى صحاح در) (اذا ابدت من الشعر ابناسا
تراني في هواها مستهما) (اهيم بجها عاما فعاما

يمينا لا امين به وودى) له ابرعى هواها والذما
وان 'ماست دلا لاوتث) اذوب صباة فيها غراما
وفاح لنا غير من شذاها) يفوق بعرفه ربح الخزامى
اعيد جالها من كل سوء) وابرأ من نواها ان اقاما
فلوجادت لغرمها بوصل) فلا وايك ما هذا حراما
علت وغلت محاسنها فهمنا) بها طربا كن شرب المداما
وكسرى جفتها والخدمها) كغلمان بصد غيها تحامى
جنت بلوعتى ويفرط وجدى) ومن ولهى لهدا قد ذقت الحما
لحونى العاذلون بها وقالوا) تسلاها فقلت ومن سلا ما
فلا والله ما اسلو هواها) ولومنى النوى فت العظاما
انا المسلوب والمسلوب وجدا) ودمعى فوق خدى قد جرى ما
رويدك ايتها الحسناء رفقنا) بمن ملك الهوى منه الزماما
وهل منك الشفاء لمستهام) يكابد فى الهوى بعد اسقاما
وهل من رحمة لقتيل حب) لمنهاج الصباة قد اقاما
وهلا تسحعين لنا بقرب) فنغتم الوفا منك اغتناما

ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدراطا لعا بسماء) متوشحها بغلالة زرقاء
يسبى العقول بجيده وبخده) فكان ضرج خده بدماء
نشوان من ماء الصباة اهيف) بهتز مثل الصعدة السمرآء
ذوشامة سوداء فوق خديده) يسبى بها وبمقله كعلاء
كم عاشق قد ضل فى فرع له) والا هتداء بغرة غراء
هو مرمى بصدوده وبتمه) وهو المراد للمهجى ودواى
ويلا من لى ان ازاه معانف) وافوز منه بقاءة هيفاء
وقوله

واست بناس حين بات معانفى) وفى على فيه ووردى ثغره
وبات يعاطينى المدام وبيتنا) يحيا لى صبح وليلى شـعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط ٢ وفى زمنه كان رجل آخر يلقب بالقمقم
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم
كانت قريبة فتوفى القمقم ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شليف فانشد

٢
الاباط بالفتح
الذى يستعمل
فى القميم لقمية
الزبل والقمقم
الذى يجلب به
الزبل الى داخل
الاباط والشليف
يستعمل فى الزبل
وبغيره والقمقم
القمين فالاباط
والقمقم والقمقم
والشليف كلها

في ذلك الاديب التري المتقد ذكره على طريق المجنون لان ادباء عصرهم كانوا
ابتلاعونهم باسمائهم ويجرون النكات الادبية في اشعارهم وهو قوله
اغلق الاقيم اذ مات الابط () تابع للتحف اعلاه البلاط
وشليف الزبل امسى فارغا () قدبكي الخدين حزنا واستشاط
كيف لا يبكي خدينه وقد () صار متروكان ومحلول الرباط
وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بد مشق رحمه الله تعالى

✽ حسين مصلى ✽

(حسين) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب النبيل كان جنديا مترييا
بزي الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعماء وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات
من القرى وكان هو مع هذا اديبا بارعا بفنون الادب له شعر حسن ولطف
خصال وتلد للاسناد الشيخ عبد الفتى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه
وقال في وصفه ✽ شاعر مستوفى الشروط ✽ ومكتسى من الآداب اجمع برود
ومروط ✽ تصدى للمعالي فتصيد ✽ وعقل شواردها وقيد ✽ وقبح شرع
سفن فاجرت في ذلك التيار ✽ وابدع من سائنحات خاطره منها ما هو كورد الياض
في ايار ✽ فاستحق ان تفر عينها فيه ✽ وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه ✽ وان
نخصه بالطارف والتليد ✽ وتتغذاه بالوالد والوليد ✽ حتى ينظم شملها المبدد ✽
ووترقوس اصابتها المسدد ✽ على ان الكمال ما زج دمه ولحمه ✽ وخالطه
مخالطة السدى للحمه ✽ وهو لجر تكلفاتها مصلى ✽ قائلا في تحصيلها الانقل
اصلى وفصلى ✽ وله شعر جيد الانطباع ✽ تصنى اليه السليمة من الطباع ✽
اثبت منه ما يجعله الاذان شتفا ✽ وما عنه قائلة اللأم تنفى ✽ فن ذلك قوله
خمسة ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عني () يا ابن ودي ان الصبابة فني
ما زاني من الهيام اغني () حجبوها عن الرياح لاني
قلت للريح بلغها السلاما

جرد الشوق في فوادي صلتا () حيث صا الوصال لا يتاني
صبروا حولها الموانع شتى () ثم لم يقعوا بذلك حتى
منعوا يوم الزياح الكلاما

سرت يا صاح والغرام حليفي () حين بانوا واطال بي تسوبي

قبل حلوا بهامنى والخياف) فتأوهت ثم قلت لطيفي
آه لو زرت طيفها الماما

سر اليها لعلى اتسلى) بالاماني عسى وهل واعلا
واذا لاح للخطاب محلا) خصها بالسلام مني والا
منعوها الشقوني ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذي في لحظ فائتي) كحللا يزبن طبى احدا اقها النجل
لكنهما خشيت بره الجريح بهم) فصيرته مكان السم في النصل
اخذه من قول محمد الحشري الشامي

ولرب ملتفت بايجاد المها) نحوى وايدى العيس ثفت سمها
لم يبك من الم الغرام وانما) يسقى سيوف لحاظه ليسمها
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ابوب

ومورد الوجنان اغيد خاله) بالحسن من فرط الملاحظة عمه
كحل العيون وكان في اجفانه) كحل قفلت سقى الحسام وسمه
وهو من قول عبد الجبار بن حديد بن الصقلي
زادت على كحل الجفون تكحلا) ويسم نصل السهم وهو فتول

وللتزجم مضمنا المصراع الاخير بقوله

بروحى فتاة ربح التيه عطفها) (تميس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فغربت) (لوا حظها بالفتك بالجسم والقلب
وقد جاوزت في الحسن فرط بهاثها) (ولم نخش لومي بل ياذ لها عتي
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها) فخر هلال الافق ملقى على الترب
غوازل لحظيها وفتر جفونها) (رمتني بهم تيه اغزيلة السرب
فلم ادر في اى رمتني وانما) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول القطب المربي عبد الغنى النابلسي

واهيف ساجي المقلتين كأنه) غزال ربيب اغيد فر من سرب
رنا فرما في القلب سهامر بشا) (باجفانه ويلاه من ذاك واحربي
فلو كان قلبي صخرة مثل قلبه) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامي ابن اغر يوزي
وبي سمهرى القد بالغتك موام) (بصول ولا يخفى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعض لحاظه) (ويقصد احيانا فوادي بالهدب
فلم ادرايا قاتلي غير انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول البارع السيد العبادي

تعرض لي يوما بشرفي عالج) (غزال كحيل الطرف منظره بسبي
واقصدني من ناظره باسهم) (تركن دمي يجري عيانا على الترب
وابس سواه قاتلي حيث انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد النكجي

كف بالله واتد يا عدولي) (ما قلبي الى السلو سبيلي
كيف اسلو وفي الحشا من هواه) (لا عجز الشوق راسخ لا يزول
كلما قلت مال قلبي حاشا) (ان قلبي الى سواه يميل
راشني من لحاظه بسهام) (فانلات الى فودآدي وصول
ما حققت فعلها الفتك الا) (حين رنت فكان ذلك الدليل
ومن قول موسى بن اسعد المحاسني

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا) (وطلعت من فرط حسن البهاتسي
واسكرني من عطفه بشرطيه) (ونكهة ذاك الثغر محمودة القرب
وما كنت ادري قبل ان اعشق الرشا) (مرانع غزلان تلذذن بالغيب
وموطن احوال الهوى وشبحونه) (وما ذقت طعم الذل في طمع الحب
الى ان نولاتي الغزال وطرفه) (كحيل تبديه الحروب على العضب
وراش سهامها من لحاظ قوائل) (سفكن دمي عمد وائرني في اللب
فكانت لقنلي علة ودليلها) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاودعي محمد المحمودي

نهائي عن باهي المحيا عواذل) (وما علموا اني به قد فني اسمي
فتمت لهم كفوا الملام واعرضوا) (فاق قلبكم قلبي ولا جسمكم جسمي
وكيف ومن الحاظه راش اسهما) (واقصد احشائي برشق لها يصمي
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم) (لقد سموا في مهجتي رنة السهم
ومن ذلك قول الليب محمد الشهير بان العتر

اراش سها ما عن قسي حواجب) (وارسلها للقلب عن قلتي تنبي
وابس سواه قاتلي حيث انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وقوله

اتنكر قتلى حين ارسل لحظه * لقلبي اسهما قد اريش من الهدب
وليس سواء قتلى حيث اننى * سمعت باذننى فى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبدي يهدنى برشق نباله * غزال غزنا بالمو احظ والهدب
فقلت له رقت لانيك فانتنى * وتقتلنى ظمأ ولم ارمأ ذنبي
فقال اصطر صبرا الكرام لاننى * اعامل اهل العشق بالقتل والسلب
وصال على المضنى بلحظ سهامه * مفوقه للقلب تنقض كالشهب
ولما رماها طالبا قتلتى بها * سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البيرى الحلبي

وتاضلنى لما رمى من لحاظه * باسهم فك راشرها شعر الهدب
وقرطس قلبي ثابرى بلا مى فخذ * من الشادن الاحوى فافعله تنبي
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى * سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحط ظل يفعل بالحشا * على فعله فعل المدامة باللب
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى * له غرضا يلقي سوى مهجة الصب
عجبت له يدى الفؤاد مجاوزا * اليه اديما صين عن اثيرى نبى
فيا منكرى ما فى حشائى اليكم * عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحب
ولا تنكر واصدع الفؤاد فانى * سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قرى * وان رمت منك العفوى بلغت فى سبي
فليس لنا فى الناس الامعنف * وليس لنا فى الحى غيرك من حب
اذ لم نجد بالوصل لست بمصنف * وان كنت قد اذنت بت الى ربي
فريش من جفنيه نبلا ورامنى * فقلت فقا زشف من المنهل العذب
اشار لىحوى بالنبال واننى * سمعت باذننى رنة السهم فى قلبي
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بديع المحبا بالصدود موالع * يصول دلالا بالقوام الذى يسبي

اراش سهامار يشها الهدب وانثى * يمز بعطفه فيهرأ بانقضب
واقصد احشائي فاصمى صميمها * ففاض دماها واستهل على الترب
وما انابا را جى بقاء وانثى * سمعت باذن السهم فى قلبى

واصله من قول ابى تمام

ولسا امتلا قلبى نصالا واسمها * بمعزى سحر اللوا حظ والهدب
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة * سمعت باذن رنة السهم فى قلبى

وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها * وصارت اسودا عند ذاك قرودها
فى الموت عز للكرام وراحة * اذا ملكت احرار قوم عبيدها

وله كاتبا على كتاب فى الادب

زهت طرفى فى رياض طروسه * مستغنيا عن روضة غناء
تجلى العرائس من خدود سطوره * تدعو الى لك بطول بقاء

وله مخمسا

سلوا عن فوآدى حين سارت طعونها * غزيلة رسل المنيا عيونها
فن عجبى روحى لدى اصونها * واصبوا الى سحر حوته جفونها
وان كنت ادرى انه جالب قتلى

اهيم اذا ملاح برق واومضا * واذا كرايما تقضت بذى انفضا
فيمحها ودى ولست معرضا * وارضى بان امضى قتيلا كما مضى
بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثى فى الغرام اصبحت صبا * است ادرى للداء بعدك طبيا
كم اداوى والقلب قد زاد حبا * يامريض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدى وبغيتى ومرادى * لاسلمى وزينب وسعاد
فبحق الهوى وصدق ودادى * لانحارب بناطريك فوآدى
فضعفان يغلبان قويا

وكانت وفاته تقريبا فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى

✽ حسين القصيني ✽

٧

ترجمة رجب والد
المرجم في الجزؤ
الثاني من خلاصة
الاثر كان كما اخبر
محب الدين السامع
ردى الصوت
رجه الله تعالى

ح ٢

✽ حسين ✽ بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الحموى الاصل الدمشقي المبدئي الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه سيما الاحياء وكان قلندري المشرب دعبلى اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو الناس بشعره حتى انه هجما نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السبب في ذلك غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف وبالجملية فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته قرابته يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الخمول اهل الطريقة * لهم قد بدت معاني الحقيقة * وسواهم وان تسامى غرورا
ماله في الوجود تلك الرقيقة * فاختصروا فتصرفتم الا * ذوريا او مري اخلاعن وثيقه
وقوله

احن الى اناس قد تفساوا * عن الاغيار وانقطعوا اليه
تراهم في الورى ابداسكارى * حيارى من حضورهم اليه
ولست ارى اناسا قد تساموا * بما هم فيه من زورع عليه
ومن شعره

لى فيك معنى لطيف ليس يدريه * الامر ولىس يدري ما الذى فيه
به تخليت عن على وعن على * وصرت منه به في منتهى التيه
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع * وقلبي من نواها في نزوع * اسائل من اقيت ولى غرام
مقيم بين اجشاء الضلوع * لقد جد الهوى بي حيث اودى * بما ابدى لدى من الضلوع
وله

من عرف الاشياء في ذاته * معرفة ذوقيه ذاك هو
ومن غدا في نفسه عارفا * يدنه القال فقد عاقه
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فابن الواجد () هذا الشهود فهل لديك شاهد
يامقة العزمات لا تنظر الى () اسد القلاء فانت ذاك القاعد

ما انت يوم الحقيقة مظهرا) (بل انت حقا للحقيقة فاقده
 قوم علت ارواحهم لما زكت) (ولها بدا منها لذلك شواهد
 حلوا بارض خولهم حتى علوا) (بالذل قهرا فالمدلة شاهد
 فأطم وجودك للشهود ولا تكن) (من اهل ذلك القال ذلك اللاحد
 مانم يا هذا لقالك معهد) (يجذى المشوق فانت حقا جامد
 فالمنظر العالى لديه مناظر) (تبدى المنيا للذى هو قاصد
 كم من قتيل فى حياه مجنبدل) (ما ان له يوما لذلك قائد
 هذا ونحن كذلك من غير امترا) (حالى وحالك فى الدراية واحد
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجيرة الجرعاء) (نظرة منكم دواء لداى
 لست اسلوكم وان طال ما بى) (من بعاد وذلة وضناء
 اى قلب يسلوكم وسناكم) (لم يزل ظاهرا بغير خفاء
 بل جميع الوجود قد اسكرته) (فى مجايه نشأة الصهباء
 فتداعى لكل حال تبدى) (باشتياق واوعة وعناء
 يا عريب النقاوسر ولا كم) (انتم فتنة بغير امترآء
 حيث حيرتم العقول بسر) (هى منه عن دركه فى عماء
 فتراها بماها تترأى) (ايمالاح فى ذرى العلياء
 قد بطنتم مع الظهور وبتم) (باقتراب وجلتم فى انطواء
 اى عقل له بذلك مجال) (مع تداعيه باختلاف المرأى
 ما ارتقاء الى مقام على) (دون عليه انجم الجوزاء
 غاية السؤل عند اهل التصابي) (ان يرى ظاهرا بسر الخفاء
 ومن هجوه قوله

جاءنا الشيخ لا بسا للعمامة) (ينجلي تحتها شبيه الغمامه
 وهو فى نفسه كبير عظيم) (ليس فى فعله يرى من ملامه
 بالعمى وانه شيخ سوء * جل افعاله محل الندامه
 * وله ايضا *

لما تجلت لكهة اللاهوت * فيما بدا من عالم الناسوت
 فعلمت تقديس الوجود وانه * باد عن الرجوت لالزهبوت
 وانظر لمراسلنا فى قوله * تبدولديك شواهد اثابوت

❖ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❖

يا نزولا بالتكية ❖ اتم اهل البلية ❖ كل من رام حاكم ❖ حل في اقوى رزبه
مالكهم قط صفاء ❖ لا ولا حال وفيه ❖ بل اموران تراءت ❖ فرمنها ذي التقية
ما وردكم وردو ❖ بل حظوظكم جلبه ❖ واشتهاركم وبال ❖ للتعصب والحمية
والنزاس والنزاي ❖ والتكبر بالمزية ❖ لا دقية خير يدي ❖ منكم سراخفيه
بل دعاء في مهاو ❖ انزلكم بالسوية ❖ شيخكم للجهل شيخ ❖ كم حوى لفساديه
مظهر السوء كذوب ❖ دارس السنة السنه ❖ آكل السمحت دوا ما ❖ خقه السوء سجيته
كم انكم فشر وقترو ❖ كم له مكر الطويه ❖ كم بداهن كم بعاني ❖ ماله عيش هنيه
كم يفاخر كم باهي ❖ للعاظم والانيه ❖ كم له جرار سوء ❖ كي ينال به العطيه
لاجزه الله خيرا ❖ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جبا دى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة
والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق
صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاه عنه

❖ حسين الدادينجي ❖

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالدادينجي الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذا نكتة
ومعرفة له باع طوبى في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركي ولد
بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرا على افاضلها وله تاليف سماه
قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظير تعريفات
السيد سماه الفيض المنبوع في السمع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراصة وكان
له القدم الراسخ في ميدان الادب والشعر لابق المرغوب عندي حلب وكان مدرسا
بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب بربه السليمانية
المتعارفة بين الموالى وكان يتولى الثيابات حتى استوعب نيات المحاكم الاربع بحلب
من طرف قضائها في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم داره ❖ وبالعزلة
وجدر احته وقراه ❖ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة امت الى غدره
وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطلعها

لى في ابتداء انتدای مزنة الكرم ❖ براعة تستهل الفضل بالقلم
تركيب سائلها يسدى لسائلها ❖ في حل ما حل اطلاقا من العدم
فازيم زمام النوى ان الثوال غدا ❖ لحاقه يوقع الاحرار في ضرم
مالا يادى النوادي من مكارمها ❖ مثل الايادى النوادي في عكاظهم

يا صاحبي صاحبي حظي الملاقى من * بعدى ومن روعة الاكدار والالام
* ومنها *

فالقلب كالراء وسط الهم مضطربا * مهلا يا عصر ما يكفيك عصر دمي
فالشكل كالهاء والقلب الضئيل غدا * كراء والميم مثل الحال في الرقم
كابن شعبة قد صارت ليا لينا * تعدو علينا بمعنى غير منهم
* ومنها *

دع التفات العذارى في الغرام وصل * الى اكتساب العلى واسعى لها وهم
ان العواذل بالابهام في عدلى * قد اكذ واسوء ظن الناس بالقسم
يا لثمين على الاحسان غيرهم * نزهتم النفس من اسداء بالذم
يزيد في بغية خصمي مشا كلة * خصم الحسين يزيد البغي في القدم
فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم * من اقتباس دعا المظلوم في الظلم
* ومنها *

يانفس صبرا على كبد الزمان وهل * يجدى العتاب واذن الدهر في صمم
برئت من طلب العلياء ان رجعت * عنها العزا ثم منى اودنا قسمي
يا قلب لذ بشفع المذنبين اذا * اشتد الزمان بايغال من الازم
واجزم لنيل المعالى بالتخلص في * مدح الجنب الكريم العلى اللهم
هو الحبيب الذى ترجى اغائه * لكل هول من الاهوال مقفهم
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى * بمدح ابن رسول الله ذى اللهم
* ومنها *

تم البدع على الوجه البدع الى * النادى البدع الذى مناه من اضم
مولاي يا واحد العلياء وما نخجها * ومنقذى من اليم الغدر والتهم
خذها بديعة حسن البيان لها * بعنولها فصحاء العرب والعجم
من فكرة تشنكى الالام من زمن * قد استوى فيه حرا الطير والرخم
يغدو بها الفاضل الحلى في حلال * والكفعمى كما العيان عنها عى
وابن حجة او ينحو يهجنها * لحج بيتا حسوته حج ملتزم
لذاك طاب لها ترك التهوض به * اولافن يمنع العلياء عن ذم
نعم تخلت عن هجر وعن لغط * لكن تخلت بالاخلاص في القسم
تبالدنيا ترنا من تغلبها * خيال ظل على التحقيق لم يدم
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا * ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا * خيالهم نصب عين الغائق الفهم
ابن الصدور الذي كنا نعاظدهم * على الوفاء بحفظ العهد والذم
* ومنها *

ودم مصان العلي عن منع ذي أمل * لاج لعلباك في بده ومختنم
وكانت وفاته في اوائل صفر الخير سنة خمس وسبعين ومائة والفرح الله تعالى

* حسين باشا الجليلي *

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره * وفريد عصره * عدلا وكرما *
ورياسة وتفدما * تعاطى كوؤس الفضل شابا وكهلا وشجحا * ورسخ قدمه في المحاسن
رسوخا * كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال * ترجمه عثمان الدفتري في
كتابه الروض فقال * صاحب الآثار المعمورة * والمحامد المبرورة * الذي قلدا عنقاق
الانام بقلاد نعمه * واورق اغصان الامال بسحب سيده وكرمه * روح جسد هذا
الزمان * انسان عين كل انسان * نعمة قامة الدهر * تبيحه وزراء العصر * ذوالمحامد
النوعه * والمكارم المرصعه * سحاب المجد والسماحة * مالك ازمة العلو والرجاحة *
حسني الاخلاق طاهر الغصن والاعراق * وزجه جامع هذه الكراسة في كتابه
مرائع الاحداق * فقال * ماضى بيض الصوارم * فاضح الغمام * صيب البنان
طلق الجنان * حاوى الفخر * درة العصر * حياة العلا * وضاح الجلا * زناد الفضل
المورى عطايا * فلك العراضى بالسجاي * الى ان قال * ظهر ظهور الشمس في الافاق *
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق * فبهر فضله * واشتهر عدله * وانبت طوارق وجوده
بسط الافراح * وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاتراح * واعتدل مزاج
الزمان بعد انحرافه * وامتع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه * وانتعش جسم العلم
بعد ان انتعش * وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتقش * وسرت
حيا عطايه بمشاش العديم * فاصححت ايامه رياس الدهر البهيم * فاقام سوق
الفضل بعدما كسد * واصلم من العلما ادرس وفسد * وكانت وزارته سنة ست
واربعين ومائة والفرح في سنة سبعين ومائة والفرح حلب الشهباء ثم عاد
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفي بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع
ومائة والفرح ورثته الشعراء بمراثى عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا
والى بغداد وقائع عدة

﴿ حسين جيلي ﴾

(حسين) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور راجل فى مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً فى الغلطة ثم صار حبالاً فى باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقراءة فاخذ الخطوط عن درويش على بن الانبارى، وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابنته وبرع وحسن خطه وشاع ونافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً فى دار السعادة العتيقة ثم فى سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطاني فى دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً فى جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعطوه ابيه ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته فى شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين البيماني ﴾

(حسين) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعى البيماني الاصل الدمشقى المبدئى القادرى الرفاعى الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفى الطريقة والمشرى كان ممن تصدى فى علم الحقيقة وشهرته فى ذلك فراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزىل دمشق فانه خدمه فى خلوته بجامع العداس فى محلة القنوات وهودون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه فى كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية فى امور الدين وسلوك طريق المريدين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته فى هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلذذه له اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرا ايضا على الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه فى علم الحقيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات واثنى عليه بكات انفاه حتى ان الاستاذ المذكور سمى بقارس الميدان ولا تخفى الثورية فى ذلك وهذا ما يرشد الى بيان مقام المرحوم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابو المواهب مفتى الخنا بلة بدمشق والشيخ احمد الغزى المفتى الشافعى والمولى محمد العمادى المفتى الحنفى والشيخ عبدالله البقاعى الازهرى نزىل دمشق والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان السمعة والشيخ على كزير الدمشقى واخذوا الطريقة

القادرية عن السيد يس الكيلاني الحموي نزبل دمشق ولما قدم دمشق العالم الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عوده من المدينة المنورة بعد مجاورته بها اصطحبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازه بجميع مروياته وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع بالذكور ثمت في داره بمكة واجازه بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة ودرس في زاويته نجله الشيخ محمد المجيرى رضى الله عنه في ميدان الحصا وصار يقيم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابى الحسن الششتري ومنها الفوائد المستجادات الشرعية ومخلص غلوم الفتوحات المكية ومنها شرح مختصر الرسالة العظيمة المسماة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التديرات الالهية ومنها الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازار ومنها ديوان شعره الذى سماه قريح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر به اشياء عام فيها الى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدى ووالدى ومتردديهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى * واروا حسنا بالا مر والامر لا ينفي
ونحن على العهد القديم ولم نزل * ومن يتنقى التبدل لا يامن الخنفا
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا * وبالعلم والاحسان جادنا كشفنا
سلكتنا به اوج العلى وقلوبنا * على الصدق والايمان لم تالف الخلفا
وفيه تركنا المزج من كل مازج * فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا
ومنه راينا الوجه فينا بنوره * ولولاه ما كنا وجود اول وصفنا
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه * ولولاه ما نلتنا المسرة والافنا
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا * لديه فوآد الصب يشربه لطفنا
هو العلم علم الدين دين محمد * هو النور نور الله قد جل ان يطنى
وما عذنا شك بعلم لظاهر * هو الحكم بالنصوص فالحكم لا ينفى
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا * تطير من الاكوان المحضرة الزانى

ويعمل فيه الراح معنى مرورنا * فسكر حبا بالحبيب اذا وفى
 فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم * بموردنا الوافى ومشرينا الاصفى
 شربنا وعربدنا وطيننا بحبنا * ولم نمنح اللوام قولا ولا طرفا
 وقد جاءنا المختار يهدى لدبته * على السنة البيضاء والسنة الاولى
 دعانا الامر قد اجبتا لأمره * بطوع وكان الامر منه لنا عطفًا
 وله من قصيدة

خمر المحبة فى القلوب تروقا * قد حاز فيه الصب انواع التنى
 فاحت روائحه على طلابه * فعدا المحب له يزيد تعشقا
 وفؤاد اهل الله فيه معربد * لكن على التقوى الى يوم اللقا
 قد قال ربى فى نصوص كتابه * فافهم كلامى لا وجدت لك احقا
 كل الذى فى الخلق فان هالك * الا الذى بالوجه دوما للبقا
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا * فاجمع به طورا وطورا فرقا
 علم الحقائق والدقائق قد عدا * بسمو باهل الله درجات الرقا
 والعارفون لهم مقاصد بينهم * يرغبونها غربا كذاك ومشرقا
 فاحذر من الزلات فيها انها * حكم تفيد الى الجهول ترندقا
 جمع وفرق يا اخى فكن بها * فى الكون عبدا للآله موقعا
 واسلك على الامرين فى توحيده * واملا فوادك بالكمال تحققا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبد الغنى التابلسى وجدى
 العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه رأى فى المنام الاستاذ التابلسى
 المذكور والاستاذ الجدى المذكور وكل منهما نائم فى فراش فطلب جدى منه خدمة
 فذكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الآتية فقال له الاستاذ التابلسى زده
 فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ التابلسى
 فى الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتبه وفى فهمه ذلك بادى الى
 كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى * كما كنا عليه من الوداد
 هو الخوجا محمد نقشبندى * كريم الاصل محفوظ الولاد
 يذكر السرفاز القلب منه * وبالاحوال يقدر كالزناد
 تفرد فى المقام على نقاء * وجلت تابعوه عن الفساد
 زمان قد قطعه به بجد * مع الاحباب خال عن عناد

رجال سمادة كالبحر يبدوا) (لاهل الارض امواج الرشاد
 تجلى الله فيهم بالعاني) (وفي العلم المقدس بالسداد
 وشمس الذات قد طلعت عليهم) (فسالوا باللقا اعلى المراد
 الا باسادة نالوا مقاما) (من الرجن مرفوع الايادى
 فاتم الانام بدور هدى) (كنجم في الدجى للقوم هادى
 وغوث للورى انتم ومنكم) (تملت تابعكم والنوادى
 ونور المصطفى فيكم تلالا) (كشمس الافق تظهر للعباد
 ونسبتكم اليه بلا خفاء) (وفي التحقيق فيه بغير زاد
 سلكتم بالتقى دينا قويا) (ومنكم تم لى فيه انقيادى
 ولم انس اليهود كما سلكنا) (وعزى فى وفاكم كالجواد
 واني منكم صعب وايد) (ولى منكم بكم جبل امنداد
 وعن ثدى المراضع من سواكم) (تمنع خاطرى وكذا فوادى
 وعنكم قد رويت العلم حقا) (واذا كار الطريق بلا تمادى
 ولى بالعهد ملتزم وثيق) (واني لم ازل للفضل صادى
 بقدر الوسع قلت بكم مديحا) (واني لالقدركم ابادى
 جزاكم كل خير يا موالى) (الهى بالجنان بلا نفاذ
 واولاكم رضى وكذا سرورا) (ومن فيكم تمسك بازدياد
 على طه السلام بكل وقت) (مدى ما صاح فى الركبان حادى
 كذلك الال والاصحاب جمعا) (وكل الاولياء على السداد
 مدى ما قلت فى الاسياد بطما) (واعلنت النشاء على المراد
 وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة
 خمس وسبعين ومائة والف ودفن براويته بميدان الحصا رحمه الله تعالى

✽ حسين الجزايرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبدالله المعروف بالجزايرى الرومى الكاتب الشهير بحسن
 الخطوط واتقانها كان فى الاصل رقيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى
 واخذ الخط بانواعه عن سيده المذكور واتفق الكتابة ثم فرها ربا من قسطنطينية
 من عند سيده الى جرائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسينا ثم قدم مصر
 القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا له تصرف تلم ومهارة
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر
انقاه رحمة الله

✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث
العثمانى تقدمهم الله بالرضوان تقلت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد
المعروف بالنيكچرى ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملًا توفي في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهو لقب له على طريقة شعراء
الفرس والروم في الالقاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبد الرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الخفى
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الخاصة الكائنة بسوق الدرويشة
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له
رتبة اكبحى المتعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثيابات بالمحاكم كالعونية وغيرها
كوالده السيد عبد الرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوين
والمسوين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليف
ودادى الذى عهوده وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درذمه نسيقه ✽ غبطنى
عليه الزمن ✽ ومتعنى باخائه الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت
ما بيننا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عاد كل منا وهو
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى
من خلايقه ✽ فاقطع حبال رثوى من علايقه ✽ فارايته الاوهشيت ✽ ولا طارحته
الاوطربت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتمام انفس تكون ✽ وبسوار

الانطراح تصور* وقد استبضع من الآداب شطرا* واطرب في تفاصيلها وأطرى
* لا يفتر عن تحصيل فائدة* ولا عن تلقاء امرٍ منافع للخير عأذه* وله شعر ساحتها محمية
عن النضير* كأنه منابت الزهر في الروض النضير* فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى* واطلع في افق السماء انجما زهرا
وجر نسيم البشر في الروض ذيله* نديا فاضحى الزهر بمبتسها ثغرا
وعادت روابي الانس تندي نضارة*) فاصبح وجه الارض ممثلا بشرا
وقام بنى اطير السرور مغردا*) فاطر بناصدحا وابدى لنا اليسرا
بمقدم نجل قد تبدى وطرفه*) لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا
فتمرت به شكر اعبيون اولى النهى*) وراقت به الاوقات مذلحها طارا
سيرت في روض الكمال بهمة*) ويجمع بالخرم المحامد والشكرا
ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا*) آلى ذروة العليا فصار بها صدرا
هيام لقد اضحت كواكب رأيه*) بهايه تدى السارى لدنياه والاخرى
هو الاروع المفضل من آى فخره*) مدى الدهر تنلى فوق هامته جهرا
لقد شابهت اخلاقه الغر فى العلى*) زهور الروابي مذكوى طيها نشرها
فياروضة الآداب ما من قد اكتسبت*) ثغور طروسى من مدائح عطرها
اليك سطورا اعلنت بيشارة*) بنجل بهى فى المعال سما قدرا
فلا زال فى حصن الاله واطفقه*) تحف به النعماء من ربه تترى
ودتم بها هنى العيش ملاح كوكب*) وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا
* وقوله فى بركة ماء *

وبركه ماء قد تكفكف دمعها*) لها حجب مثل اللالى تنثر
بسطا بساط البسط حول فتاتها*) فتلنا سرورا كنهه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومى ابه زاده القسم العسكرى بدمشق «٢»

* بقوله *

٢ ابه زاده ابن
القابلة ح

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره*) ومن غدا فى العلى والمجد قد ساما
لولم تكن أبدا بالعدل متصفا*) ما كنت بين اولى الابواب قساما
فانت الى سند عبدالرحيم قفل*) لصنوك الشهم من ياشمر ع قد قاما
يحسن لعبد كما فيما وعدت به*) اصير معتبرا فضلا وانعاما
لا زال سعد كما تسمو مراتبه*) والدهر يلقا كما بالغز بنعاما

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ٢٠٤٠ هـ وسبعين ومائة والف ودفن
بتراب مزارج الدحداح

❖ حسين الوفاي ❖

(حسين) بن علي بن محمد الوفاي شيخ سجاد الوفاييه بزاوليه الشيخ ابي بكر
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفى الحلبي المولد هو واناؤه الفاضل الكامل
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتى عشرة ومائة واف وقرأ القرآن على الشيخ
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف
الدمشقي مفتي الديار الحلبيه وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم
التجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزاوليه المذكورة بعد وفاة والده
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كاه توسل ومدح
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذ
الولى الكامل الشيخ ابي بكر الوفاي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة تبويه

❖ مطلعها ❖

يا شفيق الورى وبحر العطايا) (وملاذ الضعيف والملهوف
ورسولا اتى الى الخلق طرا) (رحمة عم فيضها بالصنوف
نبياه هدينا الى الحق) (بهدي من عزمه الموصوف
ورؤفا بالمؤمنين رحما) (يوم نبلى بكل هول مخوف
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا) (وصفانا تليق بالموصوف
اننى جئت نحو بابك ابغى) (كشف ضراضرني بالوقوف
فاقلنى منه ومن كل كل) (حل جسمى بجيشه الموصوف
أنت انت الملاذيا شرف الرس) (لو كنز الشيت والمضوف

❖ منها ❖

فعليك الصلاة تنرى دواما) (ما تحلت صحائف بالحروف
وعلى الال كل حين وأن) (وعلى الصحب معدن المعروف

❖ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ❖

اذا عشت عمر التسر فى ظل راحة) (احا فظ لذاتى بها واصون
فلا بدلى يوما بان اسكن الترى) (واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادى والعشرين من ربيع
الثانى سنة ست وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ حسين بن معن ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معن الدرزى الاصل الشامى نزيل
قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف
والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب يغلب
عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء
ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد موت ابيه وعلاصيته وشأنه وتدرج
الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد
وبيروت وما فى تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمتن والغرب
والجرد وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربته
الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي
وصدريينهم المحاربين ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين
والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان
واستولى على عجلون والجولان وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسلمية وبالجملة
فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرة وافية وقصده الشراء من كل
ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعديه بعث لمقاتلته الوزير
احمد باشا المعروف بالكوكبك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه
وصارت له النصر من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض
على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه
ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما
وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان فى يوم دخوله فى اسكدار فعند
الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك فى سنة
ثلاث واربعين والف ثم فى شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره
بيرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشي الى تجاه مكان الوحوش
المعروف بارسلان خانه ورمت رفته هناك وجثته القوها فى المكان المعروف
باتيدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك
كبيرا خنق والقي فى البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه
فى سراى الغلطة كما دأبهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهمج الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكبيرة التى به السلطان ثم نقل لخاص اوطه وترقى
 فى الرتب السلطانية الجوانية الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كتحذ الخزينة
 السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فأباهام
 خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب
 بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالعارف من يشار اليه بالبنان لثغر الملوك عليه
 ولتر بيته فى ظلالهم وانشائه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة
 الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التميز فى المحاضرات
 والادبيات يدل على فضله وتبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان
 ايلچيا ٧ من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير
 الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب
 وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قربه الامير احمد بن معين حاكم بلادهم اذ ذالوا قاربه
 بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله
 واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكافوه ان يصير حاكما عليهم
 فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير
 حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظليت بظل الدولة وارفضت افأويق نعمتها
 وشملتى ببرها وهبتها فهذا امر محال وارتحل بقصوده للديار الهندية ورجع مكرما
 متمما مصالحه ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين رومائها حتى انتقل الى رجة
 مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والى عن نيف وسبعين سنة واما املاك
 وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك ٢ المذكور لما قتل والده كما حررناه
 آنفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب
 من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته فى بعلبك وصيدا وريشيا
 وحاصبيا كانت املاكا نفخر الدين والحق بذلك ستين جزأ بالجامع الاموى وتعيينات
 لاهالى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحهم الله تعالى

٧ قوله ايلچيا على

حسب تصرفه

الالفاظ التركى يعنى

سفيرا م ح

٢ قوله الكچك بمعنى

القوش يعنى الصغير

م ح

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى
 دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غزة المتمولين ونشأ ولده محمد فى حجاز العارف
 الشيخ حسين خليفه الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل
 فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ ولده الوزير المترجم فى غزة معتبرا معلوما

الى سنة خمس وخسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلابول واخذ
بلاد غزنة اقطاعا له بطريق المالكانة واقام ولده المترجم فيها ثم ان والده طلبه
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله كتخداله واستقام بدمشق
سنتين وتوطن به او كان ذاعقل وتدبر لوله معرفته بالكتابة والقراءة حسن الرأى صادقا
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزنة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وستين ومائة والف فتوجهت
عليه اياه القدس بطوخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا
وعاد الى غزنة ثم توجهت عليه صيدا واياه بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راغب باشا والى اعلى دمشق ودخلها
فاستقبله اعيانها واكابرها وحل للجند والبرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط
وظهر ابتداء شركتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم
وكان الوزير المذكور بوقر العلماء والاشراف ولم يكن شره على جمع المال ويميل للعدل
وحسن الرياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامة الوزارة فبسبب ذلك حصل
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتنة التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا
والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا
الواجبات البرية والقبلي قول «٥» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر
وحصل ما حصل من الفتنة والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلزل والذي صدر في تلك الاوقات
من الخطوب والامور المضطربة والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان
بذكره وحصل للاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتنة للعيان ثم لما ذهب للحج قدر الله تعالى
ان عرب بني صخر اجتمعوا هم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة
امير الامراء موسى باشا المعراوي لما وصل الى منزله انقطر انية خرجوا عليه ونهوه
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس الذي
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا وما الوزير المزمور رجع
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شيئا فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحت اخفا وصلوا
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدي خنجر
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنعوه السبل من قلعة بولك ثم اتهم هجموا على الحج

٥ قوله القبي قول
قبو الباب وقول
بالتفاف المضمومة
لخففة العبد والمراد
المتخمين في دوائر
الدولة كانت طائفة
من العساكر والخدمة
تسمى بهذا الاسم
واوجاقات البرية دوائر
العساكر المحلية مح
٧ التخت مخفف
تختروان مولد مح

لضعفه فنهوه جميعا وصدر على الجحاح شئ لم يصدر ابدا وفر الوزير المزمور هاربا مع شخص واحد مختفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها قهر هاربا الى غزة وبقي هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مرعش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزة فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوحيدات فجهر عليهم عساكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزة خمسة ايام فلحق بهم ودار بهم قليلا من الزمان ثم فركتخدها بعساكره فبقى هوفى نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت امواله لجهة الدولة بامر منها رجه الله تعالى

❖ حسين الزيبارى ❖

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة وكتب على الطالب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فن شعره قصيدة مدح بها احد حكامها مطلعها ❖

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ❖ بامن وبمن دائم الحصب والنفع
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ❖ وميض المحيا في العلا طيب الطبع
سليمان سيف الله ذى الفخر فى النهى ❖ فضيل كسعد الدين والسيد السبع
ومنها ❖

ودمت قرير العين ماجن غاسق ❖ وما زغت شمس على الوتر والشفع
ومنها ❖
لذلك وافانا البشير مورخا ❖ سليمان سيف الله بالحق والشرع
واخرى مطلعها ❖

بشرى لنا قد جاءنا محمد ❖ نسل انكرام كامل مجيد
وزير اهل المجد طيب الشذا ❖ محمود هذا الوقت حقا بحمد
ومنها ❖

لازات فى السرور يا فرع العلى ❖ وعيشكم طول الزمان ارغد
ودمت للداعى لكم ما شعنت ❖ شمس الضحى بنورها والفرقد
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رجه الله تعالى

❖ السيد حسين الحصنى ❖

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصنى تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بطلعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبرته الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلذذ الاستاذ الشيخ احمد النخلاوي ولازمه فلمحته من حضرته لمحبة وامده من نفحاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زاده ولهم واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتبه بباب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبرك به وبعثاته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتبه المذكورة رجهما الله تعالى

✽ حسين بن حسن تركان ✽

(حسين) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسراةمهم الامير السخني الجواد الممدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق اليكچرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوناً باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان عالي الشأن والقدر وصادر كخدا جند الاوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وطنت حصاتهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم واواحقهم واقاربهم يقاربون ريع العسكر ودارهم في محلة باب المصلى من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزالوا في عز وجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والرزاء ونسخ آياتهم ورض بانيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايام ونبذة اليتامى وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق وامير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدمترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس سنتين متتابعتين وتولى اماره عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتله في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مدة والطلب

واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدر به فأتى قتيلا في سنة تسعين والف ثم ان المترجم نشأ مكنسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كتحذا الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا اديبا لودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكفائي شيخ الحلوية بدمشق وهو قوله

انعم صباحا ايها هذا المقتدى * بكل خير فالسعود قد بدا
ودم على نهج التي محترما * مكرما وسيدا مؤيدا
گو كيك الميمون ضاء نوره * من دونه ضاء سناء وقد
اعنى العزيز ابن العزيز سيدي * وعدتي وعدتي محمد
ابن الامام الجيهن الذي حوى * كل كالات الهدى وارشدا
مولاي عيسى من عطى ولاية * ورتبه عاليه وسوددا
من شاع بين العالمين ذكره * وفضله وعنه ولا سدا
اقسم بالله العظيم انني * لغرم في حبه على المدا
هو اطل الرحمن تغشى قبره * والروح والريحان ينوسر مدا
فتي له الفضل كذا طريقه * انجابه محمدا واحدا
* منها *

يا منهج الصدق ويا بحر الوفا * يا من تسامى بالرشاد وارتنى
مدحك لا يحصى واني قاصر * عن شرحه اذ مشتهاه مبتدا
فامنح اخاك سيدي بدعوة * صالحه وكن بهيالي منجدا
لازلت لالاخوان كهف ما نعا * ومنهلا عذبا سما وموردا
واسلم على مر الزمان مرشدا * ما العندليب في الرياض غردا
* وكتب اليه في ذيلها من نظمها ايضا *

تحيه المخاض في الوداد * حسين راجي نفعه الامداد
فان اجاز نظمته التبول * فذلك والله هو المسؤل
معارجا بالعفو عن قصوره * وعن نجاة فيه وعن كسوره
والحمد لله على السراء * في كل حال وعلى صراء
وصل ياربى على خير الورى * محمد نبينا على الذرى

ومن شعره قوله خمسا ايماننا لبعض الاندلسيين
ومذرات اشواقى لنادى نهامة * وبان اصطبارى عن تلافى امية
شممت شذا اقبالها من نسمة * ولما تلافينا على سفع رامة

وجدت بنان العامرة احررا
فابال محزون الحشاشة والجوى * ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى
فقلت بى خضبا وقدشفه الهوى * ولكننى لما المي النوى
بكيت دما حتى بللت به الثرى

روبدك لابل العتب تؤذى مسامع * فسمعى اصم عنه ليس بسامع
فيوم القلاد معى جرى كالشارع * مسحت باطراف البنان مدامعى
فعادت خضابا بالكفوف كما ترى

اعمر ك انى بين قومى كريمة * اصول اصولى الزاكيات شهيرة
واسم ير من عاهدت فى مربية * فلم سئت طنابى وانى بريئة
من الظن فارجع لا يغرك افترا

* وله من ابيات قوله *

الا هل لظلم من سعاد ظليل * وهل فى زباها للشوق مقيل
وهل نهلة من نهلة طاب ورده * لدفع صدى الصادى يرد غليل
وشوقا الى سلمى ومغنى جالها * فهل لا الى تلك الربوع يسيل
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر * ونعمسى ومى لا تخله يزول
بشبة مع سعدى هما القيد والمها * لهن ووداد است عنه احول
فزيب حبي والرباب سميتى * لهم زادت اشواقى وعز ووصول
لقد حرمت عيناي طول رقادها * وناهيك ليل المغرمين طويل
الم بأن الاحباب ان يرحوننى * ان فى سويداه اللهيب جزيل
فاكل من قديدى الحب صادق * ولا كل خدن للعشار مقيل
وهى طويلة وكتب الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا
يهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما تهنى فى خلواتك * وتمتع بالسعد فى جلسواتك
ياسقى الله غيث رحاه ناد * فيه نشر القبول من اوقائك
ورعى الله خلوة بك زانت * زانها الفضل والنقى من سمائك
يا ابن من قدر فى مقاما عليا * كملت منه نرات صفاتك

نظرة منك يتفهبها محب * فغساء يمد من نفحها تك
 ليس يدعى لنظرة هي تسقى * ظمأى من رحيق فيض فرائك
 دمت في نعمة من الذكر تسمو * وليكن في الامان تاريخ ذاتك
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والاف صار كتحدا
 جند اليكجربه فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا * بل انهم عجلوا في اللوم ماصبروا
 والله اوشاهدوا واصافه وجوا * عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا
 هذا الذى فعلت اسيا فمقلته * فعل المنايا اذا ماصادف القدر
 عجبت من فعل الحاطلة فتكت * مع ان اجفانه من نظرتى انيكسروا
 لاسوحت اعين للغيث انهم * جاروا على القلب لما نحوه نظروا
 كجور دهرى الذى آراؤه انعكست * كما تماقد غدا فى سفله البصر
 اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما * يسرهم والاعالى عيشهم كدر
 ابن النعام من الانعام مشهور * وابن الكرام من الاعداء مستتر
 فذلك امواله انسته فطرته * وذالما ليه منها القلب ينفطر
 سبحانه لا اعتراض فى ارادته * ولا على فعل هذا الوقت مصطب
 لكن ذكرى لجور الدهر تسلية * لمن له الدهر والايام قد غدروا
 يادهر اذلم تبين عنك فاقره * اشكوك مولى اليه انت تقتقر
 الكمال النديب من اوصافه اشهرت * فى الكون حتى غدت تنلى وتستطر
 الاريجى الذى فاقت مكارمه * سيل التلاع ومنها يستجى المطر
 اللودعى ذكى القلب طيبه * الالمعى الذى الفاظه درر
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن * صعوده الصيد والاهام والفكر
 سهل العريكة دارت حوله اسد * كائنه الماء قد حفت به الشرر
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم * حسين ابن لوسى الباسل الذمر
 سابل قوم ينوا للعبد ابذية * تعلو على الشمس اذ من دونها القمر
 ما قصر وافي اكتساب المكرام ولا * تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا
 هم الكماة السراة الصيدان وعدوا * وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا * كما لك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سر مثقفة) (ترى النسايا بها للعمر تنتظر
 وفي اكفهم بيض اذا لمت) (انستك لمع يريق الغوران شهر و
 ترى المذاكي لهم من تخنهم ضبح) (كنفتة الصوري لما تبعث الصور
 وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعر به ادية ومطارات
 ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقتني ماجدا
 ادبيا ممدوحا جوادا رئيسا حتى توفي وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد
 ارباب المعارف ونبل بيتهم وسراج الهمم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت
 وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد النارينج
 بالميدان رحمه الله تعالى

حسين الجموي

(حسين) الجموي نزيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات
 المستغرق احدا ولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الحشن من الثياب ويدور
 في الازقة واخرا انقطع في دهليز بني البهنسي ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه باشي
 وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تنفارق له لانه
 كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه
 كان المتدرك بنواحي الجامع الاموي وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس
 به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبه ابن فلذاه واخذها منه
 وصبرها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتا ليس
 فيه سوى نسوة ولم يعلن به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل
 وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رجل فلم يرد عليهم جو ابا
 الى ان طلع للمحل الذي اختبى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها
 ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع ونجبر الشيخ
 فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه
 قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان ويسالكم الدعاء وهو مرسل
 هذه العبي لاجل ان تلبسوها فتال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع
 على يديه وقال له لا يمكنني اخذها خوفا من الوزير ورامي عليه ففى الآخر قبلهم
 وقال له اعطيناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها محكا، الفاضل عبدالرحمن المهنداري والدا العلامة احمد المهنداري الحلبي
المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال
لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون
الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون
فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفر منه وقد عاينا الهلاك
فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف
وجلس على ركبيه وشرع يشرب الماء فعابث النقص فيه ثم صار هو يشرب
والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه
فرايته بين ورجليه متورمة كالجمس فسا لته فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي
شربتها صرفت من رجلي قال فوضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها
وامتدالى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة
وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الا تحصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه
كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري لؤا اقبال سرندب * وافيضي ابار نكرور تبر
انا ان عشت لست احرم قوتا * ولئن مت لست اعدم قبرا
وحكى انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له قم حتى نصلي فانشد البيتين
المشهرين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد * وجارية ومملوك ودار

واما المفلسون فما عليهم * اذا تركوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وكانت جنازة حافلة
وازدحم الناس على حمله ودفنه ودفن بتربة مرج الدحداح رضى الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب
اشيخ العالم الكبير والفاضل الشهير المحدث النبيه الغرضي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ
العارف الشيخ عبدالغنى النابلس الدمشقي والشيخ ابى المواهب الدمشقي والشيخ
محمد الوليدى المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة واف ثم عاد الى
حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

(حسين) بن على بن حسن بن فارس العشارى البغدادى الشافعى ابو عبد الله نجم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظم صاحب الكمالات الشائعة وال نوادر الدائنة ولد سنة خمسين ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعة على الخابور الذى ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبد الرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثره فى المدايح النبويه ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو الحدو له تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولى نيابة بغداد والبصرة سليمان بن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاء تدريس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نضع كل في سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد انفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصة منه بخطه فى ذلك ما قاله فى المديح النبوى

قف فى المنازل ان الدمع مدرار) (و ابك الطاول فان القوم قد ساروا
 خلاك ذم فان العيس قد حذيت) (اخفاهها بسهاد فوقه نار
 تموى السرى فكأن السير راحتها) (وان اطرافها يا صاح اوتار
 تطير فى الدوم شوق فلا عجب) (فقد يـكون من الانعام اطيـار
 شرودة عن بقاع الماء مسئلة) (عن الكلاء فلا يلقى لها دار
 فلاك احشاؤها فى الجوف ضامرة) (قد ذانها اخص منها واضمار
 ومذنبين الاقوام حل بها) (من السرور علامات واسرار
 قوم كرام علت فى الناس رتبهم) (وكل شخص له حد ومقدار
 شمس مجد لقد ظلت عناصرهم) (صغيرهم فى الوغى كالبث مغوار
 سود الملا بس اقوام شعارهم) (فى الحرب حمكم لله انصار
 رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا) (تجيك يا صاح ابيكار واسجار
 قد عمر وابكتاب الله دورهم) (لافية رققت فيها و مزمار
 كفاهم شرفا اذ كان سيدهم) (مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة () شماء رسم وآيات وآثار
 مصباح فضل لذاته هدى الانام به () كائنه علم في رأسه نار
 بدر اضاءت به الاكثاق والتهجت () ففي مسالكها نور وانوار
 كثر به الدرمر فوع النار وكم () تنويره قد انارت منه ابصار
 لانه الصدر قد عمت هدائه () وفي وقابته كم عمرت دار
 ذخيرة كم حوت في العلم من درر () وقنية الفضل لا تسبر ودينار
 قارى الهداية لا الاشياء تشبهه * سل الفصول ذا في الفضل انكار
 خلاصة الحق قد سارت فوائده * عما د من لاله كهف وانصار
 فذاك جوهره الدنيا وخبرتها * معين من ساء الدائق والجار
 بحر فانا النهر الا من جد اوله * فاشرب من البحران ساءت انهار
 خير الثيبين كهف السنجير اذا * اولو الجاهة في افعالهم جاروا
 هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا * من حادث فوقه حل وفنطار
 لذاك لذت به من حادث نشبت * في الجلد منه مخايب واظفار
 خلص فديتك جلدي من مخالبه * واستر على فان الله ستر
 وارفع بحمقك هذا الخطب ان له * في القلب نار وفي جسمي له نار
 ازكى الصلاة على قبر حلت به * فكم به حل آيات واسرار
 ثم السلام على دار حلت بها * هبت بالمصطفى المختار

✽ حسين المرادى ✽

(حسين) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن ذود بن كمال الدين صالح بن محمد
 بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري
 المحمد الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد
 الشريف المولى السعيد الخلال الفطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس
 النبيل النبيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقى التقى معني الخفية
 بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي ياوى اليه الجمع من كبرها
 وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ
 فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضى الله عنه والبسه الحرقه
 واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنية وافقه الذكر وراه واحسن
 تربته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعواته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته
 ابي النجاش احمد شهاب الدين النيني وابي البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله الابوي

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارنحل الى قسطنطينية مع الجدد واجتمع بسلطانها الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجدد يقوم بخدمة عمى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة وروسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترقان اكثر الا حين كان يعامل الوالد معاملة الوالدوا ذراة يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفة والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسى اليه ولا ينفهر لاحد مفسدا ولا عبوسا كثير التواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خوان الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد على الاولياء والمشايخ يحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبذل لهم العطايا والنفال وكان كثيرا تعبدوا له بملازم الصلوات والاوراد والادعية وللمامات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتى الحنفية مكانه عمى المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض للابواب السلطانية بذلك وذهب احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد رسم بالامر السلطاني لعمى نظام الدين المترجم بالقوى وجاءته المناشير السلطانية والراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والتوالي والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كي يزيد اعتباره ويغواشهاره وباشرا افتل بهمة عالية ومكارم حاتمية وزهد ادهمى وسخا حاتمي وعفة ونزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه الشعراء وقصدته الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع والمقصد في امورها وازالة مدللها منها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها وصل خبره الى السلطان الاعظم ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عمى المترجم ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحثه على قيامه بارياسة واعمار دمشق وصيانتها من الظلم والتعدي وارسل له الف دينار ولم يزل على حاله الى ان مات سمعت من فؤاده رضى الله عنه وانتصحت بنصائحه وتربيته وكان يحبني ويودني ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامي وتعظيمي وكنت اشاهد منه مودة الوالد لولده وحنو الرضعات على القطم وانتفعت بدعواته وللمامات تكدرت لموته وحزنت

لمصابه وقدت باراً يشفق ووالد يرحم وملازاللنائبات بعد وقد فصلت احواله واطلعت
في ذكرها في كتابي انخاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان
مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صار وجا وكانت جنازته
حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

✽ حسين الخالدي ✽

(حسين) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي
ابو عبدالله الشيخ العالم الاديب النجيب المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى
وخسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاخذ والتحصيل وجل
انتفاعه على الشيخ ابى النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الحظ ونظم الشعر وبرع به
ومن نظمه وانشدنيه من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة
اللامية والنوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاليف البشار النبوية
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعاين الشهادة والكتابة
في مجلس القضاء بالقدس وصار احداً الدول المنوه بهم والمشهورين بالمعرفة وامتنح
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعى به اناس عنده
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس
الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فنعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى
داري وبقي عندي اياماً وعاد الى القدس مكرماً مجيلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة
الف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني
من لفظه لنفسه هذه القصيدة عند خني بها

اخليل دين الله يا ابن عماده () ملجأ الافاضل كهفها ببلاده
نسل الا ماجد كابر من كابر () اقطاب غوث رحمة لعباده
مفتي دمشق وروح جسم حياتها () بدلا وهدايا عزها بسداده
وبهاؤه كهف ذى التاج الذي () ملك الوري مع حكمة في امداده
بدر الجمال كيوسف في مصره () شمس الهدى انسان عين مراده
رضوانها هذا وفرقد نجمها () مصباحها وطيبها بسهاده
فابوك نعم الالب وهو عليهم () علامة اذ يقتدى برشاده

يم المكارم لا يمل من العطا) (وكفاك ان تحذو بحفظ ووداده
 وابوه جدك وهو بحر زاخر) (فمحمد قطب الملا بجهاده
 وكبرهم في الاولياء مرادهم) (وغياثهم متعب برقاده
 والى ابي السبطين تسمو نسبة) (نسبه شرف لدى تعداده
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا) (فبفضلكم حساروى بفوآده
 وبعرفه مذكأن منك بسرعة) (فبداياض عواقب بسواده
 وعسى يكون كالمهمين مخبرا) (في محكم التزليل خير عباده
 لله جدى دائما من سعيكم) (برجاك فينا يا خليل مراده
 انت المقدم مع حداثة سنكم) (في عصرنا عدلا على اسبابه
 وتفاصرت همم الاساتذة الاولى) (عن منصب اذ جرت فوق جواده
 لا سيد بالشام مثلك برنجي) (عند المضيق وحق ذا وابداده
 ماذا افول وطول مدحى قاصر) (لوفاء وصفك لم اطق بمداده
 لكنه شرفى به اسموعلى) (اتراب عز اوفدت بزناده
 عذرى اليك فان حنى ظاهر) (والفكر منى فاطر بمعاده
 فحسبكم بالذل ظل مسريلا) (يا خطب محضو بالدى حساده
 نظمت بدمع والدعاء ختامها) (من مبث بالنبأى عن اولاده
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشرال * ايام من شهر الحج في محمد * لكن ذاقى كل عام مرة
 * عيد وانت بكل يوم احد * انت الخليل لذا الزمان واهله * بل وجهه
 اذ انت فيه محمد (مارقم قلم) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طيرا الفلاح =
 وتنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =
 الا واهدت سلاما رقى من نسيم الصبا على خاتل الرياض ابدا = والذمن زمن
 الصبا بين شمائل الما رب والوصار سرمد = مع بث اشواق قلبيه = وادعية
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سوبداه بانين = فى رحب بورك فيه
 للعالمين = لجناب ولى الاحسان والهم عميم المجد والكرم = فربدا الحسن والشيم = خليل
 المحاسن على الهمم = خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم = نور صدقة آل النبي
 فى الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكثرة الهداية ومعراجها = انسان عيون
 الافاضل ونور مرادها = وحسنة الايام واللبالى بل هو اوقات اعبادها = من
 تباهات بجهاته الاعلام * ونهات بمدحه على اترابه الاقلام * بهجة الجمال * وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =
 اكليل السؤدد والمجد = وذلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعام = مولانا وسيدنا السيد المفتى
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستترافى كل نادى = لازالت الادباء متشرفين
 برفده = والافاضل متعاقبين بسعده = ولا برحت العلماء بمجلىين مرفهين باعداد
 طله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله * اذهو المداوى مرضاهم
 بطب قلمه * ومن يبل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه * فنسألك اللهم ان تجمع
 له المد الطويل فى العمر * والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر * والنفاذ الدائم
 فى القول والامر * والمعرض * غب الدعاء المفروض * اننا بحمد الله تعالى * غب
 بلوغنا الاوطار * ووداعنا لتلك الدار * التى بصاحبها اصول * وعلى الحساد
 والاعداء اقول * فقلت لهما والدموع هطالة على الخدر * متوسلا بالدعاء لتحليلها
 الى الملك المعبود *

لازال فيك ثلاثة يادار) (العزو الاحسان والدينار
 ولباغضى خليلك اضدادها) (الذل والباساء والاكدار
 لازالت بالضيغان معبوره وبالتخيرات ان شاء الله معبوره * ولما دخلنا الوطن المقدس
 بالخبور * وتفتنا الاحباب بالسرور * نشرنا لكم الوبة الشاء الوافره * على رؤس
 الاكابر والا صاغر وما من سامع من الاخوان * الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل
 خبروا احسان * فنسأله سبحانه القبول بجاه الرسول * واتى غب ذلك مقيم لكم على
 الدعوات الخيرية * فى الاماكن القدسية السنية * مادامت الانفاس * وادركت
 الحواس * كما هو الواجب علينا وعلى العيال * وعلى اخواننا وذوى الفضل
 بكل حال * وله فى الوالد مدائح ومراثى ذكرتها فى مطمح الواجد ومنها ما انشدنيه
 من لفظه بمدح بها الوالد قال وكنت كتبتها اليه رحمه الله تعالى من القدس

دعاء لكم منى بدا وسلام) (والفت تحيات اليك عظام
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها) (وفيه تباها فى المداين شام
 وينبوع علم ثم حلم وسؤدد) (وجدله نلا وياساء سنم
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما) (على مرادى فى الانام امام
 سنأى له من كل كلى كذا الورى) (وكل مديح فى سواء حرام
 لك المدح من كل العوالم انها) (لمدحك شخص واللسان انام
 وانك ذوالانعام فى الناس كلها) (وشكرك نور والحودظلام
 وانك بيت للمروة جامع) (محاسن اخلاق وانت همم

فياحبذا ذات نجات يخلق) (كطاعة بدرالقدس وهو تمام
 فغردمشق ضامنك بوجودكم) (وتأمينها بالعدل منك يرام
 فعدلك حظ في دمشق كساهر) (واعين اهل البغي منك نيام
 وعيدك مسبوق بعفوك اوجزا) (ووعدك حتما بالوفاء دوام
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما) (فذك رسوم المكرمات تقام
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما) (ولا زال فيكم للسمو غرام
 فكلم فازبالا معاف منك ذوو النقي) (وكم كمدت بالقهر منك ائمام
 وكم نال ذوحق بغفواك حقه) (وكم نالت النعماء منك كرام
 لكم راحة تعطي بخير مؤمل) (تسبح نوالا انها انعام
 نداها حياة الوارد بن بسرعة * واقلا سها للطاعين سهام
 فذلك شيخني وافدا لرايكم * وبابك للاقصاد فيه زحام
 ومن كان محسوبا عليكم فانه * ليرجوك تقربيا وانت مرام
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى * فانت الى كل الكرام ختام

✽ حزة بن يرم الكردي ✽

(حزة) بن يرم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم
 العلامة العابد التامك القدوة المسلك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته
 بخط تلميذه الغرضي السيد سعدى الحسيني ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف
 وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات
 المكية وغيرها وولمه جماعة واجازاهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط
 به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدي رحمه الله تعالى لانه لكون
 جدي والد والدي المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادي
 اتصل بابنته وجاءه منها والدي وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون
 من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والفي ودفن بقرية الباب الصغير بالقرب
 من سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدي السيد
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

✽ حزة الدومي ✽

(حزة) بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الاصل ثم الدمشقي الشيخ العالم

العلامة الهمدة الفهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الإصلاح والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقراءة على جماعة واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زبل دمشق وحج معه مرتين واخبر عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قبص وسبع جيب وثلاثمائة بابوح وتسع سرايج وخمسة اذ ذهب مشخص وكذلك في مكة المشرفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطينى ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزى والشيخ عبد الباقي الحبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدرسة الیونانية مدة مديدة ولزمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحلبان والشيخ عبد السلام الكاملى وآخر من روى عنه الشيخ صالح الجينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بتربة مرج الدخنداح بالقرب من الشيخ ابى شامة رضى الله عنهما

✽ حيدر الحسين ابادى ✽

(حيدر) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وزوجه صاحب الروض قتال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب الثالث والثاني ✽ باقة مسك ضاع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم فضائله المعالى والمفاخر

✽ فاح الثرى فمطر بديانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽ وترجمهم في كتابى المومى اليه فقلت هذا البيت كالسبع المثاني في البيوت ✽ واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهلوا من نهر المجرة ✽ واقطفوا بالعالى زهر الزهرة ✽ تغذوا بلبان المجد ✽ وتربوا بموائد المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب الشتاء روائح لهم بكل مكانه تستشق

مسكية التفحات الا انها ✽ وحشيه بسواهم لانهب

انتهى وله تأليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب وسافر لدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والف ثم رجع منها الى الموصل وتوفي بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين ويقال انه لما توفي ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد الريح وارتدت السماء وابتقت واحترت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

على فقد، رحمه الله تعالى

﴿ حيدر ابن قرايك ﴾

(حيدر) بن قرايك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصل الشافعي كان له في العلوم اليد الطولى ولد سنة أربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر إلى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وقبح الله عليه فتحاربانيا وأفاض عليه فيضا الدنيا وكان منزها عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احداً من الناس ولا يذهب الى احد وكان يسهج الثياب ويكتسب الحلال وعاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر الى حلب وعاد ماشياً وعرض عليه بعض التجار الركوب فابى والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل المرحل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفي في سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنه اذ ذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن يقصد للزيارة ويرجى ان يقضاه الحاجت رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة

﴿ حرف الخاء المججمة ﴾

﴿ خالد بن صنون ﴾

(خالد) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصي الخوافي الشيخ لدارك المعتمد الصالح الدين الخبير السيد الشريف ولد في سنة سبع واربعين والف وكان يتردد الى دمشق وبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي وكان يثني عليه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخير وكانت وفاته في اواخر جمادى الاولى سنة ثلث مائة والف ودفن بحمص في نربة الاشراف عند باب الدريب بضم الـ سـ دال المهملة مصغرا احداً يواب حص رحمه الله تعالى

﴿ خالد القدسي ﴾

(خالد) القدسي الشافعي كان عالماً فاضلاً مفيداً شيخاً بارعاً بالفقه كاملاً زكياً اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل واكمل التفريع بالتأصيل وتفوق وحصل وتصدر للافادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفى بالقدس وكان صغير السن وبالجملة
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

✽ خالد العرضي ✽

(خالد) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الاريب النوذعي الفائق الفاضل السديد
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصا بالغة والحديث والادب اوحد عصره ومصره
وله من التأليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامي وام بكل
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابى السعود العمادى المغنى بالدولة العثمانية
وغير ذلك من التأليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره بغنى عن الاطالة
بعده وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الامين
الحبي الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحانة
وكان فرد دهر ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيرا فتشأ بنيه اوقرأ على علماء عصره
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتدر مشرقا بالكالات مورقا غصن فضله
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والدة واقاربه
كلهم شافعية اجلاء وكانت هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي
الدمشقي في ذيل نفخته وذكر له شيامن شعره وقال في وصفه * مولى الفضل وسيد
* ومن انحسر اليه حسن القول وجيده * فعمجز عن شأوه وقصر * وعميت عايه
طرق الحيلة * فلم يهتد ولم يبصر * سكن في القلوب ولوعه * من قبل ان تساك
القلب ضلوعه * فكل قلب به كالم * يتبع خضر في الهوى بود سليم * فأتري
له نظيرا ولا مثلا * فاذا انتجت في وصفه فالتج طريفة * مثلى * فوصفه كله
تلميح وتلميح * والعد في المجد المايح مليم * وقد ذكرت من شعره النضر *
ماالتقى في روضه ماء الحياة والحضر * انتهى مقاله فيه * ومن شعره قوله يمدح
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوى القدر من قدره) (قد جاوز العيوق والنسر
قد اشرقه ارجاء شمسنا) (وفاقت المدن به قدرا
فالعادل فيها باسم ثعبره) (عن كل انصاف قد افترزا
والشرع قد نار باحكامه) (تهلات اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما)) (ما قلت الاكلما هجرا
او بأياس رمت تشبهه)) (اتيت بالمعضلة الكبرى
او كشرمحت في حكمه)) (كنت لعمرى الجاهل الغرا
فكل ذى منقبه لورأى)) (سؤدده دان له قسرا
فانه بكر الليالى اذا)) (اتى بصنع تلقه بكرا
او علمت شهباً ونا انه)) (يسى اليها لم تطق صبرا
واتسدرت نسعى لاعتابه)) (والتست من فضله العذرا
وكتب الى بعض احبابه معاتبا ومضئنا البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن ودادى)) (وعهدى لا تحول ولا يزول
فديتك من غضوب ليس يرضى)) (سوى ررحى وذا شئ قليل
ايحمل ان تخيب فيك ظنى)) (وانت الما جد الشهم الجليل
وكيف رضيت بي غيرى بدىلا)) (ومال والهوى العذرى بدىل
على هذاتنا عهدنا قديما)) (ام الجنى الخوون هو الجهور
اجلك ان تصدق فى عدلا)) (ومثلى ليس يحهل ما يقول
ليفعل مانكى بالعبد مهما)) (يروم فانه العبد الذليل
فل واهجر وصد فلا اعراض)) (عليك وانت لى نعم الخليل
ولكنى ساندب سوء حظى)) (وما يحدى بسكاء او عويل
وكيف وكنت آمل منك حبا)) (يدوم وصدق ودلا يحول
وكننت اظن ان جبال رضوى)) (نزول وان ودك لا يزول
ومن شعره قوله متمدحا لمولى احمد بن محمد الكواكبى الملقب بالحلبى بقصيدة مطلعها

قدمنح الصدد واللقامعنا)) (واوصل الهجر والوفا قطعنا
بدر تفوق الشمس بهجته)) (فى منزل السعد والها طلعنا
اهيف قد باليه منفرد)) (فى وجهه رونق البها جمعنا
مسكى عرف درى مبسم)) (يزيد عزا اذا الشجى خضعنا
وقده انما ضر الرشيق به)) (مال لقتلى ظلما وفيه سعى
الحاظه فى الحشافة نلها)) (فى بعضها مهجتي غدت قطعنا
لم يطق الطرف لمح طلعه)) (هببات برق الوصال ان لمعا
ومذجفاتى فاضت مدامع اج)) (فأتى وجادت وجود هاهنا
اصبح فى حبه حليف هوى)) (مضئ وامسى محيرا جزعا

تضرم نار الغرام في كبدى) (كان قلابى على الغضاوضعا
 وجاوز الجد في العباد وما) (جاوز خلا بحبه واما
 ودعى الصبر حيث اودعنى) (اسى قداعيا الاما وما رجعا
 زاد فخارا على الحسان كما) (احمد زاد الكمال والورعا
 سما مقاما ومن له نسب) (كواكبى الى السمار فعا
 رب علوم يفوز طالبها) (فى كل علم اراد واتفعا
 راحته فى انبساط راحته) (لورام قبضا حاشاه ما استطعا
 مكمل فضله ولا عجب) (فى المهد ندى الكمال قد رضعنا
 مذهب الخلق ان يرى احد) (فى الخلق امثاله ولا سمعا
 شهيم جاء غدا بهيته) (حتى مخوف وامن من فزعا
 ناهيك فى ما جدد ارومته) (من خبر داع الى الرشاد دعا
 منها فى الاخير

مولاي بكرا انتك ترفع فى) (روض المعانى ونورها طلعا
 قافضة بالقبول تمهرها) (والحر يا ابن الكرام من قنعا
 ولا برحت الزمان فى دعة) (مر غدا العيش رافعا بدعا
 ما صدح الورق فى الرياض على ال) (اوراق صد حابه الحشا صدعا
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعنب) (اذا كان عنى عامدا بنجب
 واى لبيب اكرم الدهر قدره) (وهل هان الا للودعى المذهب
 فلا فاضل الا تراه بحسرة) (بيت على فرش الاسى يتقلب
 تعانده الايام فيما يريد) (وممنعه عما اتى يتطلب
 وله من قصيدة ممتدحها بعض قضاة حلب ومطلعها

مدبحك اشهى للنفوس من الوصل) (ومرآك حقا انه آية العدل
 ومجده قد سامى السما كبر رفة) (وقدرك قدر لا يدنس بالمثل
 نويت باسنى المجد مذ كنت يا فعا) (وجئت رياض العز تمشى على مهل
 فيا كعبة الافضال يا منهل الندى) (وباقاضيا بفضى على الحق فى الفضل
 اقت بشهنا مشربة احمد) (وابتنها بالعلم عن وصمة الجهل
 ومن قاتل المظالم كلها) (واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

زاه لاهل الفضل يبذل لطفه) (وفيه لم يصغ يوما الى العذل
تحلى بانواع المعاصى رف قلبه) (كما قد تخلى عن مدانسة الغل
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا) (بخصب الامانى فى امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه) (الا الكفاف وحسن خاتمة العمل
والعفو عن وزر مضى مع صحة) (يا حبيذا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقتبسا من الحديث ﴾

ان كنت لاترحم المسكين ان عدما) (ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا
فكيف ترجون الرحمن مرة) (وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معربا معنى بالتركيز ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده) (فهذا محال بالزمان بلامين
فكم احببني صادق في واداه) (فيعطى بلا من ويذل من عين
فاحسن عندي من قريب وماله) (بوارق احسان اذا صرت في حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لاتبقي الموبقات) (ولم ترم عنك حديث الدمي
ولم تحرز الفضل والمكرات) (فاخذك للعالم قللى لما
وهو ، مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف) (ويبس الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك طيب زمان الربيع) (فاخذك للعالم قللى متى

وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعرو بدائعه وبالجملة فقد كان احدا الادباء الافاضل
بحلب من ذوى البيوت ولم يحقق وفاته فى اى سنة كانت غير انه فى سنة خمس عشرة
ومائة والف كان موجودا على التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل اللقاني ﴾

(خليل) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق
المدقق الفقيه الخبير الاوحد المقتنى ابو مفلح عز الدين اخذ عن جملة من الاعلام
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الازجهورى والشمس محمد بن علاء

الدين السابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي الشافعي والجمال يوسف
الغيشي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد المنشاوي الحنفي
تلميذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوي المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوبريان الاول الحنفي
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام اللقاني والنور على التنبيتي
الحنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمى محشى الفساكهى
والشمس محمد بن علان وناج الدين القاضى ورضى الدين الهنتى وعبد الرحمن
الحيارى وعبد العزيز الزنمى وغيرهم مما هو مذكور فى نبته المسمى باتحاف ذوى
الارشاد ببحر رذوى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاونى وكانت وفاته
سنة اربع ومائة والف رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامة وله كرامات
ظاهرة وبجاسته ائمة ويستأنس بمناذمته وله حركات مقبولة كان خياطاً
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والف
ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهة الطريق وقبر ظاهر مشهور
رحمه الله تعالى

✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخير نشأ فى صباه وعفاف وطلب
العلم على جماعة فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنبر الدمشقي لازمه
فى دروسه بالدر وبشيء فى شرح الغاية للثري بنى وفى شرح المنهاج للحلى وفى شرح
المهج لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرافى النحو على المحقق الشيخ ابراهيم
الفتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم الغزنى الدمشقي فى المدرسة
الشمسية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ خليل بن عاشور ✽

(خليل) بن احمد عاشور الشافعي التابلسي الشيخ الفاضل الفقيه واد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره وزحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العزبزي والشيخ عبده الربوي وحصل له الفتوح بالفقه فلايكاد يجارى فيه وجراذيل المفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عاد تولى الافناء والتدريس وتصدر للافاذة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الحلولية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واثني عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حالته الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا) (ومن بالامام الشافعي اقتداؤه لقد رزج في نور الاله و حبه) (افاح عبر الندم مسكان شذؤه ولما شمت العرف ارخت طييه) (هنيأ بفردوس الحلول جلاؤه

✽ خليل الصديقي ✽

(خليل) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصديقي الدمشقي نزيل قسطنطينية الحنفي قاضي القضاة الصدر الجسور المقدم الامعي كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا اديبا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذيقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلافة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذاتكم تعشق الاذان لسماع نوادره وطلافته وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبذل وحضر الدروس وقرأ على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككجي واخذ عن الاساذ الشيخ عبد الغني التابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبد الجليل ابن ابى المواهب الحنبلي وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشمعة والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد الكامل وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصطحبه معه للجمع مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصي والده به ثم لم يزل مستضيئا ظلال نعم والده متعما في ملهنة العيش الهنية الى ان مات والده فارتحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة والف فانهقد الاجماع من اهل دمشق على ان يصبروا مفتيا الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا لعنده وابرؤا عليه في ذلك فلم يرتضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويهدون جميعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض للدولة العلية بذلك وصاروا لاسناد النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهيّة فاستقام الحلبه الاوجات الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمه وكان الاستاذ مرة فداوالمترجم بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان مفتيا باشربالهممة العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونه بالظلم والعدوان وواليها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتى وكان المترجم الساعى في هذه الحيرة وتعميد الفساد وقتل اربعة انفار من المؤمنين منهم صالح بن سليمان شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وخلت دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم مااستقام بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينيه باروم ثانيا واستقام بها الى ان مات وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده ولزم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير اجدادات زاد مفتيا بالدولة كان المترجم من المتبين اليه فلما عزل وتولى مكاه افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صبرورته للروم ولما وصل بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبها لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى قضاء القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية واستقام بها الى سنة خمس وستين فقبها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند وروده بالقصائد الفرز نقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتاه البسه في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه * ماجد وضعته العلياء في مفرقها اكليل * واطلعه بدرا في افق مشرقها واكليلا * فاعتام زهر المجد اعنياما * واقنع منه سماء لم تقبل خرقا ولا الثأما * بهمة تركت الافلاك لحشدها قبلا * والتبرين وسعائها الثما وقبلا * حتى فاز من المعالي بالقدح المعلى * وازدان به جيدا اللبالي وتحلى * الى تيقظ يستزل النهى * ويستزل من الافق السهى * وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا * وتستكبران يتخذ عندها بدا وعهدا * وناهيك بمن لم يفع اطرافه من القوى * حتى على توابغ السؤدد احتوى * وعلى منصفه المحامد استوى * ففاق بفياقته الاول * واسرعت لطاعته الدول * وتفيات باب الفتوى * ونأهت به عجبها وهوا * فاستقام له امرها * ولم يطل عمرها * فطلب مفر الملك ومندها * والتحف برد السرى واردها * فحل منه بين ذراعى الاسد وجهته * وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته * فحميه بالداخل والخارج * وعرجت به في تلك المعارج * حتى تأرج ثالث الحرمين باحكامه * وارنج باب الرشوة في ايامه * ثم تولى من الشام القضاء * ونار منج الشريعة بوجوده واضاء * حتى اقلع عنها غمامه الساكب * وسار الى الروم مسير الكواكب * ولى معه علاقه موره وقصايد في مدحه ميثونه * لم ينزعنى فيها معنى ولا رقم * ولا تعلم بها لسان ولا فم * ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه * وامدنى برأفته ورجاه * وقد سقطت منه على الحبير * من غوريك لهثير * وفضل ولسن * ومنطق حسن * اذ اتكلم لم يدع لقائل مجالا * وافعم كل منطق استرسالا * واذا انتسب قدون سلسلة فخر المجرة * وانتهى واقف له النجوم منجره * مع ادب مستودع قلائد العقيان * ونظم ونثرهما سحر البيان * وساتلو عليك منهما نوادر يهز الاريب لها عطفه * ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه * انتهى مقالته وقدامتدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى الافتاء بدمشق وهي اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها برمتها وهي قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي () ملث الحيامن اربع وطول
وحاك لها كف الثريا مطارفا () تسدى بايدي شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته () فعهد الهوى فى الدار غير محيل
اذلدار من لىاء غير طر وحه () وشعب اللقالم ينصدع برحيل
خليلى قدهاج الغرام وشافنى () سنابارق بالرقنين كليل
يلوح خفى الومض حتى كأنه () تكلف بشرى جبين نخيل
فيلا باعناق المطى لعلها () تقيل بظل فى الاراك ظليل
قدون الكتيب الفرد بيض عقائل () لعين باهوت لنا وعقول
وفى الكلكل الجراء بيضاء اصبحت () اسيرة حسن فى قيود حجول
من البابلبيات العيون كأنما () تدبر لنا باللعظ كأش شعول
محجة يحمون ورد رضابها () بسررماح اوبىض نصول
لها فنكت الاسد فى كل مهجة () وطرف مهة بالصريم خذول
عدت مقلتي فاجر منها مدام () بخذلها مثل الشقيق اسيل
اذا قلت قد انحلت جسمى صباية () تقول وهل صب بغير نحول
وحتى م استشفى بسقم جفونها () وهل فى عليل من شفا لعليل
وايلة ودعت الرقاد مسامرا () شجونى كاشاء الهوى ونحولى
طرفت حى لىاء والتسرفى الدجى () صايب لجين فى مسوح ايل
ولا بد من خوض الفتى دون حبها () مدامع صباودماء قتيل
فما انا بالناسى الحياة مقلها () وقدرا عها للخذر وشك دخولى
اعنترة العيسى انت فلم تزع () باء الشرى من اسرى وقبلى
قتلت لها ما خفت مذانا عاشق () طعان رماح اونزال رعبيل
ولا هبت صرف الدهر مذانا متم () الى ركن عز من جنب خليل
اخى الزنبه القعاصوا الاروع الذى () يحدث جيلا عن علاه لجيل
فذاك الفتى لاجوده بمنع () ولا جاره فى ظله بذليل
غنى عن الابيضاح اصلا ونسبه () وهل احوجت شمس الضحى لدليل
سماعال سار فى الارض ذكرها () وفخر على هام الزمان ائيل
ورأى كصدر السمهرى مثقف () وعزم كمت المنشر فى صقيل
غدا مغرما بالمكرات فلم يطع () بها قول واش او ملام عذول
وكم كحلت من مهرها مقلة العلى () مراد اقلام ليدى مثول
تكاد ترى خضرا اذا هومسها () بغيث ندى من اصبعيه همول
انجل رفيق الغار بل سبط اجد () واكرم فرع يتنى لاصول

تمن بفتوى بل فتاه مهرتها (نصيحة اسلام وحسن قبول
 بسابك قد حلت فحليت جدها) (وجرت بفضل منك فضل ذبول
 وانت الفتى مذكان منك اشفاقها) (فعادت لاصل في الكمال اصيل
 فدمت تنال النجم عزاسو ووددا) (بساع على طول الزمان طويل
 تلو ذبك الراجون هديا وناثلا) (ويغنى حلك الرجب كل نبيل
 وغفرا لعبدزلة من قصوره) (بموقف مدح بالفحول ذليل
 على اننى للكرد والشعر فهم) (اقا. وجودامن وفاء مطول
 ولكن معاتيك البديعة صبرت) (الى اماكن بل للجم افصح قيل
 وبقيت وطرف النجم يامن سموته) (لذاتك لما يكنحل بمشيل
 مدى الدهر ماورقا غنت بروضة) (وسارت بنص في القلا وذميل
 وكان للمترجم نظم باهى باهرونثر زاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها

اى دمع لا يصح (وشبح في الحب يصحو) من ملام فت الاح
 شاء والشوق ملح (كيف اصحو من غرام) (فيه للعشاق نوح
 ياخذولى دع ملامى) (فدوام اللوم فبح) (ان قلبى فيه من نا
 رالجوى قدح ونفع
 منها

ياداماى وهل ال (دهر بعد البين صفح) (ان قلبى طبرشوق
 دابه نوح وصدق) (بعث روحى منه فى سو) (فى الهوى والسقم مرج
 ولما واتى باب) (ماله بالعدل قبح) (يا حبيبى صل معنى
 من هيام ليس يصحو) (وترفق بفواد) (فيه من قدك مرج
 ودع الهجر فقلابى) (آن ان يثنيه مدح) (رسول جاء بالان
 وارليل الشك يحو) (منقذ الناس اذا ما) (هالهم فى الحشر رشح
 سيد الكونين من ذلك) (راه لى طيب ونفع) (واسع الصدر اذا ضا
 ق باهل الارض فسح
 منها

وبه الاكدار زات (حين مس القوم فرح

وبه الافاق ضامت) (وانجلى للكون جنح) (وهو غوث وغياث
 وبه السقم يصح) (وله القدح المعلى) (وبداه لا تشح
 مدحه فرض واكن) (ليس يحصى ذلك شرح) (يا نبى الله يا من
 انت الراجين نوح) (عجل البرء اداع) (دمعته بالبين سفح
 فحسى تشفى عيلا) (شبه ضعف وكدح) (حبشلى فيكم وفى الصد

دقيق انساب تصح) (فعليك الله صلى) (ماغدا للطرف لمح
وعلى آل وصحب) (من اهتم في الدين نصح) سيما الصديق من مد
حمله كسب ورتح) (وعلى الفاروق من اى) (ديه بالخبر تسح
وعلى عثمان من زى) (ن به للدين قدح) (وعلى الكرار من تم
به اللال مدح) (امد الدهر دواما) (ما بدا في الافق صبح
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله

سمع السهر باغتنام ايسال) (طاب فيها السرور بالندمان
فاجتينا ثمار دوح وصال) (واقطفنا ازهار روض الاماني
وسمعا صوت الاناشيد تلى) (يسديع الغناء والالحن
وشمنا عيود صحاب) (كل شهيم سما على كيان
سيما الصادق الحبيب ومن قد) (بهر الناس فضله كل آن
شمس افق الكمال بدر سماء ال) (فضل والعلم قدوة الاعيان
وكذا الكامل الشريف خدين ال) (مجد والسعد مصطفى الاخوان
فخراهل الآداب انسان عين ال) (علم انهم بذلك الانسان
والمفدى الفريد عاصم رأى) (من تسامى بنوره النيران
ثم قبح الزمان قرة عيني) (ووحيد الاوان والخللان
فهما في سما السعد كجيمين) (بنيران او هما بدران
وسعيد شقيق روجى وخلى) (فهو لاشك زهر روض المعاني
فتراه كالمسك يهدى عيرا) (او كهر اضاء بالعقيان
ثم ذخرى محمد وملاذى) (كثر ببحر المعلوم والبيان
وهو خدن الكمال غيث سحاب ال) (فضل والجود زائد العرفان
وشريف الخصال سعدى وفخرى) (عقد جيد الفهوم والاتقان
فذكره ثاقب كصبح تبدي) (فبريك الحنى مثل العيان
وكذاك الوحيد اسعد صحب) (ليس تلقى للطفه من يدانى
قد تباهت به الفضائل فخرا) (فهو لا بدع سعد هذا الزمان
والزهيرى اجد المقوم من حا) (زفخارا يسمو على الاقران
سيد ساد قدره وتسامى) (نسبة في الورى الى الهدنانى
ياسقى عهدهم بمربع انس) (حيث كنا من الردى فى امان
وادام المهين الحق فيهم) (كل بيت مشيد الاركان

وحبائهم مراتب الغر والسعد) (دواما ونيل كل نهائي
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريهم بالاماني
 فاجابه الشيخ سعدى العبرى بقوله

دُرر القطر في طلي الافنان) (نظمت ام قلاؤد العقيان
 ام اسار برغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان
 ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على سحبان
 وادارت على السامع منا) (كاس فضل متوج ببيان
 يالها اسطر حبست عليها) (جرف كرى وناطرى ولساني
 فظمت المديح منها عقودا) (لوحيد الكمال والعرفان
 من حوى في ذرى العلاء محلا) (وقفت دون متهاه الاماني
 وارتنى في معارج الفضل حتى) (قد غدامنه في اعزمكان
 فاق في نزه البديع كما قد) (تاه في نظمه على حسان
 فهو البارع الذي حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الزمان
 واغندى الغرى جاء وضحي) (يتخامى سطاه ريب الزمان
 يا وحيدابه المفاخر تهفو) (هذب اعلامها على كيان
 هالك منى خريده ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معاني
 وابق في دوحة السرور يعز) (يتوالى بالسبر والاحسان
 ماتبت عقودك الغرنج كى) (درر القطر في طلي الافنان
 ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تذهي شرفا) (في حلة الحسن تهدي فرط احسان
 جواهر قلدت جيد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس ثم سحبان
 عقودها حيرت سمعى ومذههت) (خلنا الآلىء في اسلاك عقيان
 لله در فريد ناظم دررا) (تزرى بنظم فصيح العرب حسان
 فهو الهمام البليغ الشهم من بهرت) (منه الكمالات في علم واتقان
 لسانه سايح في بحر فكرته) (فينظم الشعر من درو مرجان
 آدابه روضة والفضل رونقها) (ولغظه زهر يبدو كيجان
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال مجدا ايلاجل عن ثاني
 اليك غيداء قد اهديت غانية) (نسي الانام بقدماس كالبان
 فاسبل عليها رداء السترنك كما) (يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم عزور يف ما الزباض زهت) (يرونيق الزهر من ورد دور بحسان
 فاجابه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) (دارت علينا بما آيات حسان
 صلت بماء بلاغات وقد عقدت) (تاج الفصاحة مشمولاً بآيات حسان
 القت على السمع نورا من اشعتها) (فهز فكري به اعطاف نشوان
 ونافحت مهجة لا الورد يعطفها) (عنها ولا نسيمات الشيخ والبيان
 فبت انظم من شمائلها) (بدائعها احتواها فكر سحبان
 لمن اعارار بالانار شيمته) (فراوحت بشذازند وريحان)
 مولى كأن الاماني غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجاني
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) (سلا بهمنه عن قرع انسان
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) (معللا بندا من واحسان
 اليك عذرا آني اثوب نهية) (بخير عام حليف اليمين جذلان
 ودم ياسنى المعالي ما درت لنا) (سلافة الفضل في اقداح عرفان
 وكتب اللوذعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم
 يوم اغر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحبذا الامساء
 احب به يوما تلتسه ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء
 بننا وعين الحظ يقظى لم تنم) (والدهر ملء جفونه اغفاء
 والشمس لم تفتح نظمها) (عقدا عليه بهجة وبهاء
 وخليل وسطى العقد كثر المجد فى) (جيد الزمان بتيمة عصماء
 فخر الاكارم من بنى الصيد من) (فاقت به اباها الانباء
 البارع التدب المجيد بدائعا) (تتوفليس بحدها الا حصاء
 سحر البلاغة فى فصاحة لفظه) (سحبان صندياناه فافاء
 فى الطرس ينثر من عقود او شكت) (تهوى لتلقط درها الجوزاء
 ملك الكمال كساه برد وقاره) (ان الملوك لها الوقار كساء
 بقط الجنان ولو ذعى الفكر لم) (تسبق نوادى رأيه الآراء
 ينبي باعقاب الامور كائنا) (تبدى حقا ثقبه اله الاشياء
 رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبلها الانداء
 لوجاء فى العصر القديم لائبا) (بعظم اخلاق له الانباء
 مولاي يابن اجل من وطى النوى) (بعد النبي وحسبك العلياء

خذها خريدة خدر ففكر اقلت (تسعي اليك وحليها اسحبا
والعفو عن تأخير مدحك مهرها) ويمهرها تستملك الحسناء
فأمن وقابل بالقبول قصورها (عن بعض وصفك تعجز البلغاء
واسلم ودام مارا وحك وبأكرت) تتلى عليك مدائح وثناء
(فأجابته المترجم بقوله)

بدر الفصاحة لاح منه ضياء () ام زهر طرس افقها الاراء
ام تلك انوار بدت من غادة * سكرت بنشر حديدتها الندماء
مياسة الاعطاف ينجل حسنها * يدرك السماء وهكذا الحسناء
فتانة الاحساظ ملء جفونها * غز بها لفتنا لنا ايماء
فجيينها الاساهى وطرة شعرها * نعم الصباح وحبذا الامساء
ام زهر روض الفضل قبح نوره * فتأرجت بشميمه الادباء
ام هذه الاقار من فلك العلى * ضاءت بها الاكوان والارجاء
بل هذه ايات سحر بلا غة * من سيد دانت له الفصحاء
المأجد الفرد الذى اخلاقه * لطف التسيم بها ورق الماء
مولى اعارولى الفضائل برده * فتمسكت بذيله البلغاء
ذونسبة لالزهر فى اشراقها * كلا ولا الانوار والاضواء
كم قد شهدنا من بدائع لفظه * درر اتضئ بحسنها الجوزاء
يخال فى حلل العلوم كأثما * هزت معاطف فضله صهباء
فهو الذى اتخذ الكمال سجية * وعلت بطيب اصله العلياء
وهو ابن خير المرسلين المصطفى * من اشرفت بجينهم الظلمات
يا ايها المولى الذى افكاره * سجدت لعمدة نظامها الشعراء
خذت فكر بالحياة توشحت * ان الغواني طبعهن حياء
واسبل عليها ثوب عفوك اثما * يعفو ويسمع سادة كرماء
لأزات فى عزمدا الا زمان ما * اهدى لذالك يامليك ثناء
* * * والمترجم قوله * * *

لقد قال الحبيب وقد رأتى * اردد فى محاسنه عيونى
الى كم انت نوع بالتصايبى * لم تحفظ فوادك من جفونى
فقلت وقد اصابتني سهام * اذاقت مهجتي كاس المنون
فكيف ارد طرفي عن محيا * به اجلو صدى قلبي الحزين

❖ وقوله ❖

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني ❖ ثوبا من السقم اسازدته نظرا
يومي يقتلي باهداب الجفون لذا ❖ غدا فوادى لوقع السهم منتظرا

❖ هو من قول ابراهيم السفرجلاني ❖

وراشق لم يطش سهم لقلته ❖ ولم اكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوقت سهما عرضت له ❖ كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

❖ واحسن منه قوله ايضا ❖

ريم تصدى للرماية طرفه ❖ بعض القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهما الى جفونه ❖ جاره قلبي بالمسير اليه

❖ والمترجم ❖

عانت من اهوى فاطرق مفضيا ❖ والبدر يسدو من عرى ازواره
فاردت هصر منه عساه ان ❖ يلوى على فضاء من زواره

❖ هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الحريرة ❖

رقت معاقد خصره فكأنها ❖ المعنى الخفي يحول في افكاره
❖ والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم ❖

لا تعجبوا من بلاغلاته ❖ قد زرا زواره على القمر

❖ والمترجم ❖

قبلته ايلا فالوى جيده ❖ فنظرت فوق العاج منه عنبرا
فسأته ماذا فقال لي انشد ❖ هذا سواد اللحظ فيه اثرا

❖ وله ❖

نام الحبيب بلاضوء يوانسه ❖ والورد في خده باد تقحه
فراهم ابتاطه بالضوء خادمه ❖ فقلت اخشى خيال الهدب بجرحة

❖ وله ❖

ومر يض الجفون اصبح بمشي ❖ فوق جفني القريم بالتمهيم
لست ادري اذاك سرعة خطو ❖ منه تبدي ام ذاك مر السيم

❖ وله ❖

من لي بظبي تحيل الحصر فامته ❖ تزيى بسم القنا بالليل والغيد
جفون عينيه سهم الخنف قد رشقت ❖ عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

﴿ وله ﴾

غزال انس كبس رتم * تزيد نورا به العيون
بديع حسن يديه عجبا * فكل حسن لديه دون
لونا به الخطوف فوق هذب * لما احست به الجفون

﴿ وله مضمنا ﴾

ومذمنا سوا ذلحظ يدعو * لشرب مدامة منه تدار
وقام صباح ذاك الجيد يومى * لتقييل وشط بنا المزار
اشار الخلد باثا نى ونادى * كلام الليل يحويه النهار
﴿ ولا استاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى ذلك مضمنا ﴾

توعدنا سواد الطرف منه * بقتل ما لنا منه فرار
فقال بياض ذاك الخلد منه * كلام الليل يحويه النهار
﴿ ومن ذلك تضمن البدعى ﴾

جمعنا قهوتى بن وكرم * لتعلم من له ثبت الفخار
فقات قهوة البن اشرونى * متى شئتم فى نسي العقار
فانشدنا حكا كاس الجيا * كلام الليل يحويه النهار
﴿ ومن ذلك تضمن التواجى واحسن ﴾

بدليل العذار فلت قلبى * وقلت سلوت اذطلع العذار
فاشرق صبح غرته بنا دى * كلام الليل يحويه النهار
ومن ذلك تضمن الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى
لقد وعدت زيارتنا سلمى * وقد قل التصبر والقرار
فواخت بعد حين وهى سكرى * ترنحها الشبية والوقار
فريعت من تلج صبح شبي * وقالت لا ازور ولا ازار
فقلت لها وكم تعد بن صبا * كئيبا قد براه الانتظار
فغضت طر فهاعنى وفات * كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقيها فى بعض الليالى
فى القصر سكرى وعلها رداً خز وهى تسحب اذيا لها من التيه فراودها فقالت
يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك فانتظر حتى اتيها للقاءك
وانيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظر ها فلم يجىء
فقام ودخل عابها وسأها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعر آء فدخل عليه الرقاشى ومصعب
وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار » فقال الرقاشى «
انسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهما * فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقأت * كلام الليل بمحوه النهار
* وقال مصعب *

اما والله لو تجدى وجدى * لما وسعتك في بغداد دار * اما يكفك ان العين عبرى
وفي الاحشاء من ذكر النار * ندم ضاحك من غير ضحك * كلام الليل بمحوه النهار
(وقال ابونواس واجاد)

وليلة اقبلت في القصر سكرى * ولكن زين السكر الوفار
وقد سقط الرءاعن منكبيها * من الخمش وانحل الازار
وهز الريح اردافا ثقالا * وغصنا فيه رمان صغار
فقلت هاعدني منك وعدا * فقلت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا اجابت * كلام الليل بمحوه النهار
فقال الرشيد قاتلك الله يا ابنا نواس كاتك كنت ثالثا وامر لكل واحد بخمسة
الف درهم وامر لاثي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه * وللمترجم في تشبيه الشقيق
هذا الشقيق يروق منظر حسنه * في وسط روض بالجمال اتيق
يحكى زود زمر من غادة * تهدي الى الندمان كأس عقيق
« وللتريف ارضى في تشبيهه »

جام نكسون من عقيق احمر * ملئت دوائر بمسك اذفر
خلط الربيع قوامه قافاه * بين الرياض على قضيب اخضر
« ومن ذلك قول الحالى »

ومنع شقائق النعمان يحكى * يواقينا نظمن على اقتران
واجيانا تشبهها خدودا * كساها الراح ثوب ارجوانى
شقائق مثل اقداح ملاء * وخشخاش كفارغة القنائى
ولما غارات الريح خلنا * بها جيشى ونى بقائلا
« ومن ذلك قول ابى الفضل الميكالى »

نصوغ لنا يدى اربع حداثا * كعقد عقيق بين سمط لآلى
« وقال الخبز أرزى »

وفين اوار الشقائق قد حكت * خدود عذارى نطقت بغوالى

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضى عياض

انظر الى الزرع وحاماته * تحكى وقدماست امام الريح
كتيبة خضراء مهر ومه * شقائق النعمان فيها جراح
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه * اذلاح مبيضا ومحرا
كاسات در بعضها فارغ * والبعض منها قدملى تبرا
(من ذلك) تشبيه عز الدين الموصلى حيث قال في الاحرمه

وزهر خشخاش بدا احرا * كأنه في رونق وابتهاج
اقداح بلور وقد اترعت * من خرة لم تختلط بالمزاج
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى * فيص زبرجد عن جسم در
كافداح من البلور صيغت * باغشية من الديباج خضر
وقال آخر

ولمبدا الخشخاش في الروض مزهرا * وقد نظرت شزرا اليه الخلائق
حكي قلعة ابراجها مستديرة * مشرفة دارت عليها الصناجق
« وللمترجم خنسا »

خيلى انى لست ارضى بذلك * اذا مادعا داعى المعالى لرفعه
ولست بغير العزاسعى لرتبه * ولا اقبل الدنيا جعجا بمنه
ولا اشتري عز المراتب بالذل

وانفق في العلاء روحى جملة * والارضى الا الصدور محملة
وابدل في نيل المفاخر همه * واعشوق كحلاء المدامع خنقه
لئلا ارى في عينها منه الكحل

وله في ملبح ينظر في المرآه

نظرت الى المرآه وانت شمس * فكنت اذا نظرت لها مرانا
وقد اكسبت صفحتها شعاعا * فاحرقت القلوب لها التفانا
(وله في تشبيه الورد)

وكأنما ورد الياض تميله * ايدى النساء ثم بكرة واصيلا
وجنات غلمان حسان اقبلت * لتروم من امثالها تقيلا
(هو من قول ابن تميم مضمنا)

سبقت اليك من الحقائق وردد * واثك قبل او انما تطفلا

طعت بلثمك اذراتك فجمعت * فها اليك كطالب تقبلا
(ومثله قول الاخر)

دوح روض تيس فيه غصون * قحايكي مہفہفات القدود
زہرها فوق مانقح منها * كشفاء ضمت للثم الحدود
(وبضارعه قول صاعد الاندلسي)

ورد تقح ثم انضم منطبقا * كما تجمعت الافواه للقبل
وقول الاخر

وورده تحكي امام السورد * طلعيه سابقه للجند
قد ضمها في الغصن قوس البرد * ضم في اقبله من بعد
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي قفا * يشير الى التقييل في ساعه اللبس
وبعد زوال النصح القاه وجنة (وقد اثرت في وسطها قبله الشمس
والمترجم في تشبيه البنفسج)

هزا البنفسج قد زها (في روضه الباهي المزار) (وعلاته اوراق له
مثل ازبرجد في اخضرار) (فكأنه اثار لث) (ثم تحت حاشية العذار
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي) (يزهو على حسن كل ورد

كأنه عند ناظر به) (اثار قرص بصحن خد

وقد غيره الاخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج مائلا (ترنحه القضب الضعاف الذوايل
كأثار لطم في خدود ثواكل) (مہتكة قد احرقتها الا نامل
ومن المشبهات في البنفسج قول النامي

جاء البنفسج فاشرب كل صافيه (والزم مقالة اصحاب المقاييس
كانه حين وافاك اربيع به) (منضد من اكاييل الطواويس
وقال الاخر

كأن البنفسج مع ما حوى (من الطيب انفا سك المشرقه
يلوح قتحسب اوراقه) (فصوصا من الفضة المحرقه
وقال ابن الرومي

وبنفسج غص القطاف كأنما (نثت عليه محاسن المازنج
لا شيء يحكي غير زرقه الحمد) (او دمة قطرت على فبروزج
واحسن من ذلك كله قول ابى العناهيبة

ولا زور ديه تز هو بزرقنها) (بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق قامات ضمغن بها) (اوائل النار في اطراف كبريت
وللمترجم

وكانما نهر الربا لما ازدهت) (في صفحته من الفصون ظلال
وجه تدلى فوق باهر حسنه) (من فرعه في عارضيد خيال
والاديب سعدى العبرى في ذلك

نأمل في صفاء النهر وانظر) (رقيق الظل من تلك العروش
كمعصم غادة هيفاء لاحت) (على طرفه آثا والنقوش
وهو من قول زين العجمي

وحديقة ينساب فيها جدول) (طرفي بروق حسنه مد هوش
يد وظلال غصونها في مائه) (فكانما هو معصم منقوش
وقول الاخر

لما تبدي النهر عند عشية) (والروض يتخضع للصبا والشمائل
عائنه مثل الحسام وظله) (يحكي الصدى ولريح مثل الصبيل
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ خليل الغزى ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل
والقواضل ابو المعاسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والف
وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقرأ على والده وعلى ابن عمه الشهاب
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المراهب الحنبلى والاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسى واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهير بالخاليل
باجازة مطوأة وقفت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
ومائة والف مطعوناً ودفن بالتربة الرسلانية

✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن ركان بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتقن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء واندثر بياني حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كافة والفقه والنحو والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهر وتفوق وافاد واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشمعة والشيخ محمد الكنانى الخلقوتى وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثانى سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتى ذكر والده عبد الرحمن بن محله رحمه الله تعالى

✽ خليل الحمصانى ✽

(خليل) بن محمد بن على بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصانى الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له يدطولى في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوى ويكثر المطالعة لها اجتهد ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين الفرضى الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكى واخذ المغانى والبيان عن الشيخ ابراهيم القتال والاصول والمنطق عن الشيخ ابي السعد القباقي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بليان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلقوتية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلقوتى ودرس بالجامع الاموى واقرأ بين المغرب والعشاء الحديث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا وآخرها صارت له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموى والخطابة في جامع السيائية في باب الجابية ووقف وقفاً بدمشق على اولاده وبالجملة فتد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة ثلث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن على العمادى

✽ خليل القتال ✽

(خليل) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالقتال الدمشقي الحنفي الشيخ
 الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره حول طارحا
 للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا نحريرا انتفع به
 جلة اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والف وهذا المترجم ولد بدمشق
 في سنة سبع عشرة ومائة والف وقرا واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ
 احمد المني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح
 الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك
 والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي
 زيل دمشق قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ
 عليه ايضا الاصول والطب وبعض آلات والشيخ حسن المصري زيل دمشق
 قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل
 العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرا عليهم في العلوم وصار يقرئ
 بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متوليها واصل
 من جعلها حجرة وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى
 دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا
 بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة
 ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة
 صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة على طريقة التابيد واشهر
 حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية
 جلية مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والف رحلة حين سفره
 للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احمد كتاب اسئلة الفتوى
 عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
 في وصفه ✽ هو من الزمرة الذين القهم ✽ و بصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم ✽
 حجت في الادب مساعيه ✽ وتوفرت فيه دواعيه ✽ فاعتق منه غصنا يانع
 الثمر ✽ ورمى افقا نيرا طالع القمر ✽ وركب من كل امر صعبا ✽ وسلك من كل
 تخيل شعبا ✽ حتى استوى عنده الامران السعة والضئك ✽ ولم تحركه نفمة الناي
 مولفة بالحنان العود والجنك ✽ لا يفتر عن مخبرة يسرها ✽ او شياء تؤدي الى

معه تدبرها * ينقض ويبرم * ويوصل ويصرم * وله مطارحات لمحاضرات
اراعب نفسك * وعبارات يحار منها الماهر النسيك * وشعر يلج الاوار *
وتختلف في اساليبه الاطوار * فمما سمعت من فيه * وكشف لي عن ظواهره وخوافيه
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عارضا من عذار * في شقيق الوجنت بالاخضرار
فانجلي للعبان روض جلال * متحل بحسن عقد الوقار
لو حيد من فرع دوح المعالي * من تسامى حسنا على الاقار
احدا لاسم والصفات ومن قد * حاز للفضل والعلى والفخار
لم يزل يالف الكمالات حتى * عاد في افقها كبد الزهار
لو حوى البدر منه بعض جلال * ما اعتراه الخسوف في الاسحار
يا وحيدا عيذ ذاتك دهرها * بالثاني وامنا في القرار
وتهنى بخط عارض خد * وبعيد يضحي من الذنب عاري
قام فيه الهنا ينادى فأرخ * احد زاد حسنه بعذار
وله

أسر القلب اهيف بدلاله * وسبا القلب قد به اعتداله
رشا يفصح البدور جالا * والهوى طوع لفظه ومقاله
غنج اللحظ اهيف ذومحيا * هو للصب منتهى آماله
حين لاقيه تعشقت منه * حسن لحظ يرمي الحشا بنباله
فتميت منه وصلا لا طفي * جمر نار الجوى بماء زلاله
قال وصلى من المحال لاني * قر في الجمال عند اكتماله
لكن املا كؤس عينيك مني * فهي تطفى اللهيب عند اشتعاله
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
الكنجي فقال

اغصن النقا رفقا بمن شفه النوى * مروع فواد في الدجى ساهرا الجفن
اهل لا وصلا برهة يشتفى به * لوا عجم اشواق ارى لوعة تضني
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا * تباريح اشجان ووجد لها يفي
فقال وجفتي فاض منهل غربه * بموقف اذلالى اذنيه من المسرن
انا البدر بل لم يخص بعض محاسني * ومن برنجي بدر السماء له يدني
فوصلي محال فاطف نيران مهجة * باملاء كاشي جفك الآن من حسني

✽ وقال ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽
يا سودعا قلب المقيم حرقه ✽ بفتور جفن للبرية فاني
هل منك وصل مطفي نار الحشا ✽ ولهيب وجه في الاضالع ساكن
فاجابني ولجفني يذرى دمه ✽ وصلى محال للشجى الواهن
فاملا كؤس العين منى نظرة ✽ يطفى بها حر الغرام الكامن
✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يحفون تقرب الآجالا
من مهة الصريم تفتس الاس ✽ دو زرى غصن الرياض اعتد الا
اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قد ها اليبالا
سمت منها الوصال كي تبرد القا ✽ بفتالت اردت منى محالا
لكن املا بنظرة من جمالي ✽ كأس عينيك تطفى الاشتعالا
✽ وقال قح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغبرل ✽

هـ
كأسي
جفرك بفتح
السين اذ هو نشبة
الكأس مح

افديه طبيا بالواحظ فانتكا ✽ لما طلبت الوصل منسه اجابني
وصلى محال لكن املا يافتي ✽ كأسي هـ جفونك من يدبع محاسني
✽ وقال المترجم نجم سايي السلطان سليم خان المكتوبين على المقياس في مصر ✽
ان ساعدت الاماني واستفدت غنى ✽ فكن حديثا اذا طال المدا حسنا
ولا تباهي بلاك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بذيل منى
✽ يردده قهرا ويضمن بعده الدركا ✽
ان كنت ذاربتة في الأفق نازلة ✽ او برودة لاجتنا العلية سامية
فلانقل لى شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لى اولغيرى قدرا نملته
✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ✽

وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل البني ✽

(خليل) بن محمد البني الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب
تحرير واقادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء
الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن
في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل بن محمد المغربي ✽

(خليل) بن محمد المغربي نزيل القاهرة وخازن الكتب في المؤبدية المالكي

الشيخ الفاضل المعالم العالم الفقيه البارع الفن أبو الصفا قدم مصر واخذ
عن التصديدين بها كالشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوى قرأ عليه عدة فنون
وروى عنه وهو أشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه
أخذ شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره وحج سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف فلما قضى حجه ورجع أدركته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري
يقال لها أكرى ودفن بها

✽ خليل بن علي البصير ✽

(خليل) بن علي الموصلى السيد الشريف صاحب البصيرة الوفاة كان
نادرة من النوادر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة أو مرتين وله سفرات عديدة إلى حلب والرها
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فأخبره بعض
الحاضرين أن القاضي فلان تمكّن بزوجه وبالأمس اقتلافاً ذنه فقال على الفور
باليتمها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان أسفاراً وكان له في النحو
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الأخلاق ميمون الطلعة مأمون
العشرة ومن قريضه الرابق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخاً واقعة العجم

كفى الله أهل الموصل الشر اذا نى * عدولهم من جانب الشرق ناهض
أجل ملوك العجم نادر اسمه * ظلوم غشوم للمواثيق ناقض
سبي نسوة السكان في البيد والقرى * بظلم وكل في المهالك حائض
وساق اناعيم الرسل في كلها * ذاق الضياع اليوم بكر وفارض
فحاصرنا ستين يوماً مهيجاً * حروبا وفي الجمع ماتت فرائض
فصار به الدستور والى ديارنا * حسين بعون الله وهو يناهض
فالتي رعب في قلوب جنوده * فبانوا وكل نحو مشواه راكض
فلما زال الله عنا شعوبهم * بتوفيقه أرخت زال الروافض
✽ وقوله مخمسا ✽

نأى انزال الذي في القلب موضعه * ياليت شعري أي الروض مر نعه
ناديته بانكسارى اذ اودعه * يارا احلا وجيل الصبر يتبعه
✽ هل من سبيل الى لقاءك يتفق ✽
نار المحبة في الاحشاء حامية * والعين كأنه طول الدهر هامة

يا من به رتبني في العشق سامية * ما انصفك جفوني وهي دامية

ولا وفي لك قلبي وهو يحنق *

وله مصدر او معجزا *

يا مشكني الهم دعه وانظر فرجا * فن بفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد * ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا أصبحت في نكد * من النوائب واستقبله باليمن

هيهات هيهات ان تصفو بلا كدر * فانما انت من ماء زمين طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف
بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

خليل المصري *

(خليل) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حص الشبخ
العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة
وقصائد فريدة سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان
تقيا مغرما بشرب القهوة والتبغ ولديبلدة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل
الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له
فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف
سمها دوام الراحة في اتخاذ الخلو تنوف عن حجب كراس مطالعها * يقول راجي
من به التكميل * المحيوى عبده خليل * الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما
يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة
العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض
مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتاب صنفه بالحديث اقتضيه من العهد الكبرى للشعراني
ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة يطول تعدادها وهو من اسباط سيدي
الشيخ عبدالوهاب الشعراني نفعا الله ببركانه وقدم دمشق في سنة ست واربعين
ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين
وكان فردوقته رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات
يحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الأزقة وهو في تلك الحالة
فخلع فرحسته عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر
عدها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

✽ خليل الرومي ✽

(خليل) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامة من الافاضل المدققين
مخشوشنا متقشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في ربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهواني ✽

(خليل) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برقيق الفاظه رقيق
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة
فمن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائة والف ومطلعها
سل العقيق وسل عر بابدى سلم) (عن دمع عيين جرى استهلاله بدم
وسل اهيل النقامع اهل كاظمة) (وسل اهلا بذك الشيخ والعلم
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم) (وحى ارضا بذات البان والغنم
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا) (وحادى العيس والاطعان بالنغم
وسلمهم عن فوآدى عن تضرمه) (وعن نحسولى ومالا قيت من الم
ياصاح كررا جاديت الغرام بنا) (على الحب اذا ما باح من سدم
ودع كلام عذول ان ترم اربا) (ان الحب عن العذل في صدم
ويج بمدح ختام الرسل كلهم) (فهو الشفع غدا في يوم حشرهم
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل) (وهو الغياث غدا في موقف الحكم
خير النبيين قد عدوا وافضلهم) (حوى المحاسن من فرق الى قدم
وقدر في السموات العلا ودنا) (من قاب قوسين او ادنى ولم بهم
وخاطبته الظبا والجذع حن له) (لديه قد افصحت البدن بالكلم
والبدر شق له والضرب كله) (وقد غدا معدنا للوجود والكرم
لما تحققت انى في مدائحهم) (مقصرتهم من وجدى ومن همى
ناديت والشوق منى قد نماورقا) (ودمع عيى على خدى كما الدم
يا اكرم الرسل ياسر الوجود وبيا) (كهف المساكين من عرب ومن عجم
مالى سوى جاهك الاسنى للوذبة) (فانت كل المنى يا خير مفتنم
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى) (ان لم تغثنى اقل يازلة القدم
ليك اشكو ذنوباضيت حيل) (واجهدنى بمنها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا ((فضلا فيا حسرتي حزنا و ياندي
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدرا المنى في غيب السعد قد طلع ((ام البرق في جنح البهيا بالهنال مع
ام الروض بالزهر المنير تنورت ((حدائقه ام هاطن الخير قد همع
لعمري ما هذا سوى نفحة انت ((هلال محياها بنور العلي سطع
لطلمة فرد الوقت اعنى محمدا ((هو العالم النحرير لا بدع ان برع
فقرت عيون المجد عند قدمه ((ونلت المنى والهم ولى مع الجزع
وعود الفجار اخضر بعد يباسه ((وغنى جام الا بك جهورا وما هجع
واصبح ناموس الفضائل قائما ((بمن زان تيجان المناصب وارتفع
امام تربي في السيادة مذ نسا ((ترى كل مخلوق على حبه انطبع
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه ((حسب نسب كل عزاء دجـع
فلاه ما احلى عذوبة منطق ((تنفس عن در كصيح اذا طلع
بليغ اذا رقت احاديث لفظه ((فكم مشكل في لفظه اتراح واندفع
(رونها)

فقد كنت قدما اهلها ومحملها ((فن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع
فناهيك مجد قد حوى كل سؤدد ((فلم يبق شأ من منك ولم بدع
فواطرا بابك المحامد جمعت ((وقطر الندام بين ايديكم نبع
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة ((فكم مرج للفضل ابوابكم فرع
وكم قاصد للمجد ام حاكم ((فنال المنى عند المراد وما امتنع
وله غير ذلك وكان شعره متوسطار كانت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث
وخسين ومائة والاف رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهرى المنجم ✽

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فايز الشهرى المنجم له رسالة تفسيرية وفذليكة
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح التونية لخضر بك ورسالة الدخان وغيرها
صلب نفسه ليلة الجمعة في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والاف باسلام
رحمه الله تعالى

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنهى الكتابة والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشي عذار على متون خدود او نفوش فضة اولوؤ على وجنات ابكار وكان ادبياً ماهراً نبلاً حاذقاً وله الفصاحة والتجاجة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة والف وتوفي بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا وورخا
 وذلك من يمن الوزير الذي () خصصه الله بلطف اعم
 قام لنا في حسن تدبيره () وارهب الخصم باعلى الهمم
 وجال في عسكره جولة () قيل الركن له وانهدم
 ورام منه الصلح عن انفسه () رغما ولم يدر الصواب الاثم
 فقام عنا وهو من غيظه () بعض حرصا الكفوف التدم
 ابو مراد لم يزل دافعا () عنا اذا الخطب علينا هجم
 فباله من اسد قدحى () غايته من كل خصم صدم

✽ خليل المصرى ✽

(خليل) بن شمس الدين المالكي المصرى احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعهود عليهم بالحنافى صرفى رفعة التقدير والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البليدى توفى راجعا من الحج في الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف عن نحو ستين سنة

✽ خير الله البولوى ✽

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبد الله ابن سالم البصرى المكيين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم
 ✽ حرف الدال ✽

✽ درويش الملحى ✽

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبد الله محمد الدمشقى الحنفى الشهيرى بالملحى الشيخ الفاضل الكامل العالم النبيل المتفوق الاخذ من الفهم الثاقب بالخط الاوفى ومن الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتربى في حجر والده وتوفى والده في جمادى الثانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاساذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اولاشافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبانقبض على اللحية وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب لها اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لما صارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجيني والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احدين على المنبني الحنفيين وكتبوا له اجازات رابتهما بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتباً فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للولي المذكور فانه كان يقرأ بها معه حين اخراجها من المسودات وبيضاء وعدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالمشار في الاصول وشرحه لابن ملاك وغير ذلك وعن المحقق محمد ابن محمد قولاً فسر فقرأ عليه في الفقه والعربية وعلى الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه وعجبه واستحجازه فأجازته وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة وانف وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبأشهر ايامه حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجتذلاً للطف وانظر في الديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن السيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة والف وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن عرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درویش آغت البرایه ✽

* آغت البرایه
یعنی رئیس العساكر
الحلیه م ح

(درویش) بن عبدالله الحنفی الدمشقی آغت اوچاق الینکچریه البرایه وریشهم واحد اعیان جند دمشق المشار الیهم والمنوه بقدرهم کان شهناً كاملاً فاضلاً ادیباً بارعاً فی العلوم له حفظ وتقید تام فیها سیمایفنون الادب والشعر ماهر بالفارسیه والترکیه حسن الاخلاق متودد اطیب الخصال صاحب عقل وتدبیر ذار رأی

جيد رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه ولطف
 الشكل، منها باضا بطله على انفاره غلبة وسطوة ولديدمشق في سنة ست وعشرين
 ومائة والف ونشأ بها في كنف والده الآتي ذكره في محله آخه الوجاق المذكور
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبدالرحمن الكلبسي نزيل دمشق وبعده
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الالفية
 لابن الناطم على الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بها وقرأ الدرر والغرر وشرح
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجيني وقرأ المختصر على الشيخ حسن
 المصرى نزيل دمشق في داره وكان يحكى الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد
 الغنسال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ
 على الانطاكي نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقي وتخرج
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية
 وجمع كتب نفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوى على الافاضل والادباء والمطالعة
 والمطارحة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق
 المالكانة قرية معلولا النصرارى وقرية عينا وقرية غزة وقرية قبرالاس وغير ذلك
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبة نجاة جامع التوبة وكان له اخ
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣٠٠ بدمشق سنة سبع وخسين
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدى فكان
 يتخذ بمزلة الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها
 عفنه وديانته ومنها تربصه وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرقى وقته
 من يضا فيه في هذه الحصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد اوفى افعاله
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن
 محمد السيمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد
 من الحج ومطلعها

٣٤٠ اليكشريه
 يكيچرى هي طائفة
 مشهورة ولم يبق على
 بسيط الارض منهم
 احد حتى ازيت
 علامتهم التي كانت
 على احجار قبورهم
 ح م

نفحة الفجر من مهب الجنوب () روحى مهمجى بطيب الهبوب
 واطلى الوقوف بين المصلى () وزرود وبين تلك الشعوب
 واحلى من شذاتهامه نشر () ناشرا طي لذة المحبوب
 وارسنى بالخيل من لابتها () حيث اظلاله مقبل الجيب
 والتمى رسم من اناخوا صباحا () فى ذراه عن الحب الكثيب
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى () وحى الشعب من بين الكثيب
 فاسألى هذه المواطن عمن () حل فيها من كل ظي ريب
 رحلوا والفؤاد خلف النواحي () حاديا يستفز بالتطرب
 وطووا شقة الغلا واستقروا () بتلاع العذيب عند الغروب
 فاستقلت بهم نواحيه حتى () شغلوا عن مولع محروب
 فاريا بردة الدجى بانين () ولهيب بين الحشامشبوب
 كلما عن ذكرهم رنحته () لوعة ملء خلبه والجنوب
 واذا ما استطار من نحو سلع * برقههم واصل البكا بالحب
 واذا جاوب الحمام هديلا * يشكى الالف فى القضيض القشب
 اخذته حبة الوجد حتى * اوثقتهم برائعات الكروب
 يا خليلي فاسعفا ذا فروح * لم يغبره مؤلم التأنيب
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته * محن البين كل ليث وثوب
 خل يا عاذلى صنوف ملامى * ما خلى الفؤاد مثل السليب
 انما العشق والهوى لى طبع * لم يزل فى حديثه تشايبى
 وعيونى اذا العقيق رزنى * سفحته بسفحه المهضوب
 علا لوني اذا اردتم حياة * بحديث الغرام رغم الرقيب
 والجلوا غلة الفؤاد بذكرى * ما حواه بدر الكمال المهيب
 كامل حل من ذرى فلك المج * دمقا ما بحسن رأى مصيب
 وهما ما الحرب دارت رحاها * وتلظى خلب الكمي الغضوب
 فله العز والمفاخر تعزى * والمعالي بالاسم والتلقب
 ليس يطوى الاعلى الحلم قلبا * لاعلى ريبة ولا تكذيب
 فن اللطف قد تكون ذانا * وصفاتا من الجمال العجيب
 نعم ليشا لا تدين وغيا * ان دعى للتدى وخير محب
 وغياثا للمستجير اذا ما * مسه فرط لوعة والغروب

دأبه في السورى اصطناع اباد * لبعيد يوم الندى وقريب
 فاذا لم يجد لبذل سوا لا * طابته بذله المسكوب
 فلذا علم السحاب نداء * كيف يهسى بكل روض خصب
 فاكل من راحته غمام * يا لعمري وليت حين مشيب
 مارابنا ولا سمعنا بشهم * مثله فمحم لكل لييب
 منح قادها الزمان اليه * ذللا فوق قصده المطلوب
 فابتلى الدهر والا نام فلا ذوا * بحماه في موقف انتأديب
 وحوى ما المديح بقصر عنه * بنظام وافي على اسلوب
 اى مجدود الذى حزت يروى * وفخار وأى صدر رحيب
 ومن ٧٠ لمعالى بلغتك المعالى * رتب الاقتحار والتهذيب
 فتهنيك يا اغر السجيا * بقدوم من حجة التقريب
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا * وبلغت المرام غير مخيب
 ووردت المقام والبيت يهوى * لهما كل ضامر يعبوب
 فوفه كل اغبر اشعث الرا * سملب لربه ومنيب
 حاسرا بردة الجدال يقضى * تفشاغب نفرة المرغوب
 ولدى المشعر الحرام صباحا * يذكر الله بالفؤاد السليب
 ويوفى النذور بالعج والنج ويرمى الجمار بالترتيب
 ويريق الدماء وهو حلال * فى منى موطن المنى بالوجوب
 ويوا فى ام القرى فيلاقي * حرما آمنا من الترهيب
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقي قال اخبرنى
 من لفظه درويش محمد بن عبد الله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديما ان ام جديدان وهما
 لو كنت املك طرفى عند ما سكبت * عيناى مذفارت حبي واوطاني
 لكنت قد خنت عهدا والعيون اذا * خوانة بالهوى ان ابصرت ثاني
 * وكتب للمترجم الاديب مصطفى التريزى الدمشقي يشكره على حاجة ارسلها
 اليه بقوله

يا جوهر قد صفا من العرض * لم يجد المجد عنك من عوض
 انت لجسم العلاء روح حيا * وشمس فضل للناس انت تضي
 ورثت طود العلاء مقتخرا * عن والد والفخار منك رضى

وفقت بالجماء كل ذى عهم * مر تفع الفضل غير منخفض
 رأست حنك العلى باجمه * كاسلك قدضم كل متعفن
 ارسلت لى برء ساعه وبه * قدزال ماقدوجدت من مرضى
 لازلت فى دولة مؤبده * بالغركا كوكب السعيد تضى
 اعيد منك الجناب معتصما * بالله رب السماء والارض

وارنحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان
 مرهف العيش متعما فى احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متفن الحركات
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخرى الطبع ذكيا حاذقا عشورا وهو
 خال والدنى لان والده والدنى جدتى اخته وشقيقته واحسن زريبة والدنى لانها
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فشأت عند المترجم
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الخراج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه
 الوزير حسين باشا بن مكى الغزى فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادر الفساد
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وزامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية
 الوجاق المذكور لانه اولاقاسى منهم خطرا بليغا وكان لا يناف النوم خوفا من روسائهم
 المفسدين ان يغتصموه فى الليل قتلا او سبوا وكان ذلك سببا لامراضه وعمله فانه
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى مارأى عند عزل
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانتة عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغى
 والشرور فاستعفى من المنصب المذكور برضاء وحسن اختياره وانه بسبب امره
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الآتى ذكره فى محله
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجارية البرلية
 والنكجارية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا فى دار
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرومى نزيل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجرة التى فى الدار المذكورة
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب متاعه فلما
 اخبرت طائفة البرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم اقتتال والمحاربة ثم ان البرلية
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتملة بغيران

الفن والبغى ولم يرفى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاما عاقلا يحسب الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بذا ورم المعدة ذات فجأة في جمادى اشائية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك في قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوايين وكذلك قاضى البلدة المولى على ختن قاضى العساكر المولى احمد على معتمدا من طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتا من غيرهم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذى شاع افتراء وكذا ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ درويش الخلواتي ❖

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالخلواتي الحنفى البعلبى ثم الدمشقي الخلواتي الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا في الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينسا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي ولازم الشيخ اسمعيل الحائك المفتي مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن على الحصكفي الدمشقي شارح المائتي والتوير وغيرهما وانتفع به وورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملى الحنفى وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربي القاسبي نزىل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجع منسكا في حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموى وانتفع به جم غفيرة وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزىل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القارى المفتي بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيري الدمشقي وغيرهم ورايت في بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهي ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه في قريته برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اختصار واثار منها ما ذكره ابن الجوزي في كتابه الاشارات الى اماكن الزيارات اخبارا واثارا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قد بما يذكرون ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم ادركت الشيوخ يتمسكونه ويقيمون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لنفسه والقلب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيبا لوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الحليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذ مسجد او عن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية وبسأل الله تعالى ما شاء فانه لا يرد خائبا وهذه الرواية انى ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصري في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابابكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به بسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكر وامتدحه الشيخ عبد الله التابلسي الدمشقي بآيات مطلعتها

يا مقام الحليل ابراهيم * زادك الله في الورى تعظيما
قد اتيتك بافتقار وذل * نرتجى العفو والجناب الكريم
فمسي الله ان يمن بفضل * وقبول نعمنا تعميما
ودواعي السرور قد شملتنا * تمت ما نرومه تتميما
(وللشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما * فهو اها شفاء كل عايل
قل صبري عنها وكيف اصطباري * عن رياض فيها مقام الحليل
اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جادى الثانية
سنة سبع ومائة والف رحمة الله تعالى

(حرف الذال المجمة)

السيد ذئب الحافظ *

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف قرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب وأخذ القراءة عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان إبراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ أولاً في مقصورة الجامع الشريف الأموي ثم تحول إلى المدرسة الحماسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح وأخذ عنه الجمل الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب إلى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الأموي بعد صلاة الجمانية فإنه كان إماماً بها وبقي فيها منعه كفاً على الأفادة والإقراء إلى قبيل الغروب وبعده يجيء إلى الجامع الأموي ويصلي المغرب إماماً وقرأ أوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن أحمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبد الرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب إلى داره في دخلة المدرسة الصادرة الملائمة للجامع الأموي وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته وبنات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي إليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيدأرسهم عشرة أحزاب ويأتي لهم بضيافة فينظرون عنده كل يوم ولم يزل على أحسن حال وأكمل طريقة إلى أن توفاه الله تعالى صبحته يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالقرب الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ حرف الراء ❖

❖ رجب الحبيب ❖

(رجب) المعروف بالحبيب الحلي الأديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له إبداع الطويل في الأدب والإشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمرا ذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريد وقته الفاضل يوسف الشهير بالنابى أحد شعراء الروم واكتسب منه فن الأدب به تاهل وتماوت بسبب وفوضت إليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثل حريري النباغة فاق ابن مقله في التحرير وليس لشعره شبه ونظيره وكان أغلب شعره باللغة التركية والفارسية وأثارة بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ رحمة الله الايوبي ✽

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الحنفي الدمشقي المتصل بالنسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الحليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جلة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الحنبلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بافضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البنيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبول الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفي وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسولية رحمة الله

✽ رحمة الله البخاري ✽

(رحمة الله) الحنفي البخاري النقشبندی الملقب بنظيما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخاري صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخاري الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزير علي باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود ليجه تجمعه محلة ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجدة الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره وبينهما محاب وتوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظيما اصله نظم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اي يانظم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعلته اوجبت حصر الندا واكثر استعمال ذلك صاعدا وعلم ويقع كثيرا في القاب الرومين وسيجيء في محله وممر في البعض فيقولون في نسب وكليم نسيما وكليما ويغلب حرف الندا ويشتهر اقرب الشاعر مع حرف الندا ولا يحدفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

٨٠ ان مغاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

لنسبة ايضا مسجحا

بعض مسجحا

✽ رضوان الراوي ✽ ٨٠

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الحليلي المحدث

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحلي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار جيدة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقشبندی نزيب دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الا ترى ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحر والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غلب القنن مكتسب للادب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعوناً في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصاحبة دمشق باسمع رحمه الله تعالى

✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى الدمشقي الشهير بالمجتهد الحنفى الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذ في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لا صغيراً قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المقتنى قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنائية في باب الجالية ولزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكناه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركانى الحنفى كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضلته ويترجمه بالعلم والتهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ رمضان الحلبي ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحلبي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلدته كالشيخ مصطفى الحنفى سراجى الفاضل والشيخ جابروا الشيخ السيد محمد الكيسى واخذ عن العارف الشيخ قاسم الخاني طريقة القادرية واغاد وكان عفيفا سخيّا حلوا المناذمة كثير الذكرا ملازم للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين نجاحه سكنه بجماع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ تيمر وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

✽ رضوان الصباغ ✽

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصرى الاصل الدمياطى الحنفى المفتى بقر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجليل ابوالجنان زهر الدين اجاز له الاستاذ الشيخ عبيد الغنى التابلسى باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليلة وهى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا ورأى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء طبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قال عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم عيش ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ حرف الزاى المجهمة ✽

✽ زبيدة القسطنطينية ✽

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حزمة القسطنطينية الخنفسية ام الفطنة الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الحاذقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكثف والدها شيخ الاسلام المولى اسعد مفتى الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقه واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على الادب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرج كل معنى مبتكر نحار فيه الالساب والفكر وامتدتحت سلاطين وقتها ووزراء واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله قتيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانا مريا وجمعته مع ديوان والدها وديوان اخيها والثلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اول ديوان والدها ثم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتى الدولة ثم ديوانها واذا استكثنها الناس يستكتبونها

على هذا المنوال ولما كنت بقسطنطينية طلبت من شعره لاثبتته في بعض
اسفاري واجزاء آثارى فارسلت الى ديوانها وانتخب منها اشياء ذكرتها
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يماثله شعر احدهم شعراء
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بغم الاشتها وتخيل
يعجز عن فهمه الدراكه من ذوى النهى توفيت و اخوها مفتى الدولة في ذى القعدة
سنة اربع وتسعين ومائة والف ودقنت بالقرب من قبر سيدنا ابى ايوب خالد
الانصارى بالمقبرة الكائنة هنالك رجعها الله تعالى

✽ زين الدين ابن سلطان ✽

(زين الدين) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كسلافه بان سلطان الحنفى
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق
ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر والف ونبغ واشتهر بالادب واستقام مدة
رئيسا في المحكمة وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقى صاحب الديوان
وخلاط الادباء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المنجى في ذيل
فتحته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بنحو نفسه * وتقرأ سورة الحمد من
كتاب الاخلاص في صحائفه * فهو بالعروة الوثقى من الأدب معصم * وحجته
البالغة قائمة ان قام نحوه مخصم * يعرف به طريق الصواب المنجى * هو في
صدق الود لا بالملول ولا بالتغير * فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه *
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه * اطلع على الناس والناس بعد
ناس * وفيهم من تقدس مثواه بلطف وانباس * فلحقته من جملة جملة جمال *
وقرته بحض الاعناء تكلمة كمال * مع خلق كالخلق ينفع * واغضاه به
عن الجرم يصفح * وله انشاء بديع حسن المبنى * كالسحر الحلال افظا ومعنى * اخلاصه
السبك ابريزا * واستوجب به نفوقا وتميزا * وله ادب ذكرته منه ما يدل على
طول باعه * وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه * تشعشت حياه * يهيم به
الغلب هيام عمر بثرياه ذكرته منه ما تنأمله قس تجيده * ويتلى على سمع الدهر
فيحلى به نحره وجيده (فنه قوله)

زار القدي بروحي منزلى ورعا * ودى فراد عفا في با او فاورعا
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت * والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

امير حسن على كل الملاح لقد * زاد النصابي فاضحو اجنده تبعا
 اعا رهم منه حسنا بارعا فعدا * كل الملاح له اسرى بما صنعوا
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها * فرضا وردا فعدت بعد ما جعوا
 فالورد من خده القاني دنا فرها * والبدر من جيده حسنا به ارتفعوا
 يا جيرة الصب من لظمه هنده * ماض لحف الفتى من قبل ان ينعوا
 كم عاشق قد محها الشوق من وله * ومسه الحبل عشقا فيه وانطبعوا
 من قبله لم يكن عشق ولا تلفت * روح به لا ولا عقل به انتزعوا
 فلا تلمني سدى يا عا ذلى غلطا * فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعوا
 قد زارني حيث لا واش بنم به * ولا رقيب راى مسرا وسمعا
 ومنذ خلا مجلسي وانقاد طمع يدي * اسدلت ثوب عفا في عنه ممتنعوا
 في ليلة لم يكن فيها سوى ادب * غض فوآدى وعقل في قدر تعوا
 من كل معنى رفيق زادنى طربا * عودا ودفا وشعرا طاب مستعوا
 والراح قد جلست صر فامتنعة * لا شك عا دب طيب كرمها زرعوا
 عاينت من ريقه شربا له ارج * وو جنتيه شعاعا احرا لمعوا
 آه على ليلة ولت ونا دمنى * فيها الملبح بما هوى وما ودعوا
 تمتعت مبهجتي فيها بلا كدر * والوقت صافى صفالى خادما وسعى
 فقلت آه ومثلى من يكررها * على زمان مضى لو طال اورجعا
 و قوله راثيا الامين المذكور

همام حوى علما وحاز فضائلا * بتأليفه قد شرف الوقت والتادى
 اديب الورى دارت كوؤس حديثه * وروت ظما المعنى فضلا عن الصادى
 امين التسخان ازمان بفقده * فابكى دما من حر قلب واكباد
 ومذحل فى الارماس لاح الرثا * ليصغى سمعا حاضرا كان اوبادى
 فزدوا حدافى العدو احسب مؤرخا * امين المحبى قدر فى جنة الهادى
 * و قوله *

لوزرت كان بيا بك التشرىفا * ولئن بقيت فقصدي التخفيفا
 فو حق حبي فيك قدما اننى * عوفت اكران ارك الضعيفا
 وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة و الف عن مائة
 واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ زين الدين البصري ✽

(زين الدين) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل
 الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل
 كان حايلا لآداب والفضائل مالكا زمام العلوم واللطائف مولده في جمادى الثانية
 سنة تسع و ثلاثين بعد الالف واخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر
 الصفوري الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خير الدين الرملي
 ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي المشهور حين كان
 بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجماعة من بلده
 دمشق وغيرها كالعلامة السيد محمد أمين المحبي والفاضل الشيخ ابو الاسعاد بن الشيخ
 ايوب الحلوتي والشيخ عبد الرحمن الجلود والسيد ابو المواهب سبط العرضي الحلبي
 فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشيته العصام وتختصر المعاني مع
 حاشيته الحفيد الخطائي والافقيه وبعض شرح الدواني على العقائد العزدية واجازهم
 جميعا باجازات فطمة هاهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بأقدس
 الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الزيم مدة وصار اماما
 عند ابن الكوهريلي الوزير الاعظم مصطفى باشا وتزداد الى دمشق مرارا وكان ناظما
 ادب باله شعر وادب وله يدطولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين
 محمد بن عزم المغربي نزيل مكة وقدر ترجمه الامين المحبي المذكور آنفا في نفخته وقال
 في وصفه هولذات الادب زين * وبه ينجلى عن القلب كل رين * وكان صحبي
 من منذ سنين * ولا اعهده في العشرة الامن المحسنين * من مثابته عندي مثابة الروض
 العاطر * ومحله من ودي محل القلب والخاطر * اذ كره فارتاح ارياحه القضب
 الملد * واثكره فاشتاق الى التعيم وجنته الخلد * وهو من لطف الذات *
 وشفوف الحصال المستلذات * ممن تتخاضد عليه الاسماع والعبود * ويشترى
 يوم وصله بنوم الجفون * وقد فقدته ولا فقد غربة * ثم غيبته في تلك الغربة
 غيبة تزه * فانتطعت عني بموته امدادات المواد والموات * وهيهات هيهات ان
 يتدارك ذلك الفوات * فرحم الله تلك الروح اللطيفة * ولا برحت سمحائب الغفران
 بقبه مطيفة * انتهى ما قانه * ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم
 البخاري المدني

باسم من ربوة الشمام ساري) عج على طيبة اجل الديار

وتحمل منى سلام مشوق) (الحبيب المهين المختار
 ولاصحابه الكرام اولى المحبة) (دخوصا نيسه في الغار
 ولقوم قد خيموا في ذراه) (قد حباهم مولا هم بالجوار
 سيما الاروع انهذب من حاه) (زكالا مان له من مجاري
 فرع دوح العلى واصل المعالى) (نجل شيخ الورى الاجل الحجارى
 زره تبصر لده كل جليل) (من علوم ورائق الاشعار
 وحديث الذم من نظرة المد) (شوق وافي في غفلة السمار
 وسجيا كنكهة المسك والند) (وورد الرياض غب القطار
 دام في رفعة وارغد عيش) (ماتفت بلا بل الاسحار
 ﴿ فكاتب له الجواب في صدر كتاب ﴾

حين هب السيم يا صاح سارى) (زاد شوقى وزال عنى قرارى
 واتانا بما نظمت بطرس) (اخجل الدر نظمته والدرارى
 فيه اهدى نحية وسلا ما) (كشد المسك او جنى الازهار
 لملاذ الانام والغوث والغية) (ثو ملجاء الوقار والوزار
 الحبيب الشفيق والسيد المنف) (ضال والانصع الكريم التجار
 ولاصحابه بنات ذوى المحبة) (دالهداة الاكارم الاخيار
 ثم ثبتت بالسلام على من) (خصصوا فى الورى بوصف الجوار
 ثم خصصت بالسلام خايلا) (وده ثابت بكل اعتبار
 واشدت الثناء منك ياوصا) (فى سميت عن مطالع الانظار
 انت اولى بها ولكن لطفنا) (منك ابديتها نعت الحيارى
 شرفتنى وشفتنى لهذا) (رحمت بالمعنيين على المنار
 فتميت ان اكون جوابا) (بجلولى ربوع تلك الديار
 فعدا الحظ ما نعا ومقيما) (فعليه الملام والعقب سارى
 فنفضل ببعث كتبك انى) (ذوا شتياق لها والاشعار
 فعساها تنوب فى القرب عنكم) (وعساها تطفى لهيب النار
 دمت للعالم والفضائل تبدي) (كل آن سبيكة من نضار
) (وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى)
 يقبل الارض حياها الذى) (الثمها افواه اهل العلا
 عبدا اذا كاتبته ثانيا) (يزداد وقالكم او ولا

(فاجابه الخياري عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله)

يا ايها المولى الذى ربه () خوله من منه الافضلا
 كانت عبدا ذا وفاء لكم () ما اختار نحريرا ولا املا
 اقربا لى لكم اولا () والاآن اذ كانت به بالولا
 () واهدى اليه علية مملوءة من قلب الفسقى وكتب عليها
 لما تركت القلب عندكم () وغدوت مشغوبا بكم صببا
 وخشيت ان تخفى مكاتبة () صيرت ما يهدى لكم قلبا
 (فاجابه الخياري بقوله)

لما علمت القلب عندكم () اهديت لى من لطفك القلبيا
 اكرم به من زائر وافي () اطفى اللهيب ورنح الصبا
 (ثم اهدى له الخياري تمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله)
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا () ازالته بحشا شتى دون السوى
 وخشيت ان ينوى المرارة شوقا () فبعثت حلوا سا ترا من النوى

اقول ومتزع البصروى فى بيته المرسلين للخياري مع الفسقى ما كتبه العلامة
 القضاى محب الدين الجوى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فسقى

لما تملك قلبى حبكم ففدا () مجردا منه قلبا رقى واستعرا
 حررت فعدا طوعا لحد منكم () محررا خاد ما و افاك معذرا
 فعاملوه بجبر حيث جاءكم () مجردا بمزبد الحب منكسرا
 (وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم)

ولا ثم لام على * ترك طلا كانه ندم
 فقلت حسبي قهوة * لى فى النسيان والقم

(وقد تعرض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله)

اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد * شرابا به قلبى يلد ويضطرب
 فبين نسيان وبسهم لى * شراب من القطر المروق اعذب

(وخاطب صاحب الترجمة الامير المحبى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله)

قدومك زين الدين يا خير قادم * به ابتهج التادى وضاعت قبابه
 فلا موطن الا احتوته مسرة * ولا كمد الا وا غلق بابا

(وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجيني نزيل دمشق يستدعيه
 الى داره بقوله)

يامن غدا ابتداء) (للمعبد بين ربيعا) (العبد اضحى مشوقا
فسر اليه سر ربيعا) (لازلت في خفض عيش) (تعلو مقاما ربيعا
) (وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه بابن حزة
اصاحب الترجمة هذه الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الخفاجي ويستدعيه)
يا ديبا يبدى من الادب الغض * رياضا موشية الديباج
قد تمتها محب الحبا وسقاها لال * طل قل الصباح عذب المجاج
ان فصل الربيع وافي بورد * منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج
ولغصن الريحان مع يانع الور * دازد واج في قوة الامتزاج
نففضل مع الرسول اذاج * تبريحانة الشهاب الخفاجي
وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة لعشرين من محرم سنة اثنين ومائة والاف في منزلة
بعزونة رابع مرحلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزير الاعظم
مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقمع نيش ودفن في المنزلة
المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بلغراد
وسمى ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصري الشام
* حرف السين *

* سعيد الكنتاني *

(سعيد) بن علي الشهير بالكنتاني بالخفيف الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان
فقال في وصفه * كنانة طائشة السهم * لها في كل غرض اوفى سهم * انتظم في سلك
الطلبة * فلم يدرك مطلبه * بهكل لواراد لا تهصر الغمام * وساعد لومدا طاول
البدر التم * وهيولى هائله * وصورة الى التكلف مائله * ولم يزل في حيرة من امره
وارتباك * ناصب الصيد آماله حبال الشبك * مسته دبابه من تخيل * ومتطاوالات لا تدرك
مداه باسقات الخيل * فزجر الطير * فاره ان البعد خير * فاعمل الارتحال
وثبت باذيال المحال * الى ان حل قسطنطينية * فاقام بها مدة في بلهنية هنية *
الا انه لم يقض من مآربه الوطر * ولم يزل الاما هو في الازل مستطر * حتى استوت به
الارض * وارتفع عنه التكليف بالسنة * والفرض * وعلى اى حال فله الى الكمال
انتهاض * اتعب به جناح عمره وهاض * وله شعر منطبق على حده * كالبحر في جزره
ومده * انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزير الاعظم علي
باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدى عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفي

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثبتناه هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله در المذاكي طاب مسراها) سقيالها حيث زاكى الوجد اسراها
 السباقت التي ان جد فارسها) اورت من القدرح ما اودى وازكاها
 تطوى القبا في فلاتر ف يسابقها) ولا نسيم صبا الاسحار باراها
 يا حاد يارام في البداء يزجرها) رفقا فلا يدن منك الحدو ادناها
 واعطف عليها فان البين انحلها) واحذر يذيب الجوى والوجد احشاها
 فلا البلا بل في الادواح نظرها) من الهيام ولا القمري اسلاها
 ولا اهتاز القنا فوق القباب اذا) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة) وكم تجوز وعور اعز مسراها
 لها هنا حيث تسمى وهي هازلة) كأنها داعي الاشواق ناداها
 او هاتف من اليم الخطب حذرها) او منذر من وقوع الخف انجهاها
 من قبل ان تنوارى الشمس في حجب) ومسح اعناق اولاهها واخرهاها
 فكلم افكر منها الطرف وهي على) الحصبات ادى كان البرق اهداها
 وليس الامر يد الشوق يحملها) الى سليمان سامي القدر مولاهها
 ومن سرى في البرايا هو واحداه) على بساط الهدى يستام ابقاها
 والعدل في مثله قد شاد منعه) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا) مستكملا في مزاي اعز احصاها
 (منها)

فن يقابل اسد افي الفلا هزمت) يؤمها حيث سارت حنف اعداها
 شعث النواصي لها من همها لبد) سود الخالب كال مصباح عينها
 كانها حين سارت في افلا شهب) على الشياطين رب العرش القاها
 ان الليالي المواضي كن عاطلة) وهذه بلقاءك السعد حلاها
 فلانزال لك الايام طائفة) وفق المراد كما تختار تلقاها
 (ومنها)

قاله من فضله بالحكم فهمك * الصواب فاشكر لتعني انت مولاهها
 لازال في حكمك الآمال طامعة) تاوى لك الناس اقصاها وادناها
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

بلا بل بشر السمر تصدح) على دواح افراح من العز تفصح

وعرف الهنا فاحت نوافج طيه) (فكل فؤاد من شذاه مروح
 وضاع غير العطر يعبق في ملا) (التهاني وارواح البشا ترتفع
 وروض العلا يفتترقا فاحه * سرورا بمن في رحبه يترنخ
 فيا قاطف اللذات دم متمعا * بانفس مامنه النفوس تروح
 لقد طاب مجنى مأربى في رب الصفا * لمن رام في نيل المآرب يربح
 واسفر صبح السعد من وجه منحة * تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح
 وترتاح آماق لذبها تعشقت * سخايتها اذ وابل الدمع يسفح
 ففسزت باقصى ما الرنجه مؤمل * وانضر ما فيه النواظر تسرح
 وقرت مناه حيث سرت سرائر * حباها اما نيهها الزمان المفرح
 حسنت كاس بشرها ادها فاعللت * غليل فؤاد وارى الوجد يقدرح
 فقد طاب للآمال من صفقاتها * غنائم أمن للسيرة تقبح
 ومد ظلال العدل صافي رواقه * على جلق والدهر يسبحو ويسبح
 فيا طرفا طرف اللحظ لا زلت راتما * ورهبك في اهني المواهب افسح
 بطل سليمان الذى ليس بنبغى * لشهم سواء في البرايا وبصلح
 (وقوله من قصيدة)

سمع الدهر باللقا والتداني * وغدا السعد من حظوظى داني
 ولقد حزت من بلوغ مرامى * ولذيد الهنا ونيل الأمانى
 مابه القلب مستزيد سرورا * وبزيل الضنا عن الجثمان
 ارتفعت ورقا على غصن بان * هيمنى وحركت اشجاني
 نشتكى حرقه الجوى والتنائى * فكأن الذى شجها شجاني
 قوله فكأن الذى شجها شجاني اقول قد رايت في الحمام والورق وما ينضاف الى
 ذلك لهذا خرين والمتقدمين مقاطيع وما ينضاف الى المقاطيع من نوابع ادبيات
 شيئا كثيرا * فن ذلك * قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء في الدياجي تنادى * الفها في غصونها البداة
 فتثير الهوى بلحن عجب * يشهد السمع انها عواده
 كلما رجعت رجعت حزنا * فكأننا في وجدنا نبادة
 * ومن ذلك قول ابن قرطان المغربي *

ذكرتنى الورقاء ايام انس * سافغات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهمادش - وقالحي * وغراما وقد هجرت الهجوعا
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما * وعلى حيم خيت الضلوعا
كلما اولع العذول بعيني * في هواهم يزداد قلبي ولوعا
ومن ذلك ما انشده عبد الله بن محمد بن حساس بقوله ❀

اعدهاجنى للشوق نوح حامة * مطوقة من متفات الجمائم
وناخت وما اذرت دموعا وقدرات * عيونى تجرى بالدموع السواجم
اذا ما راجعنا الحنين حسبتها * نواذب رجمن الصدا فى المآتم
❀ وانشد ابن الصاحب ❀

وذات طوق على الاغصان تذكرنى * قوام حسنك فى ضمى لمعتنك
قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها * سواد قلبي يا ورقاء فى عنقك
❀ وقال ابن حجة تقي الدين ❀

ناحت مطوقة الياض وقدرات * دمعى تلون بعد فرقة حبة
لكن بتلون الدموع تباخلت * فعدت مطوقة بما بخلت به
❀ وانشد ابن الذهبى واجاد ❀

وبمهجتي التحملون عشية * والركب بين تلازم وعناق
وحداتهم احدث عراقا بعدما * غنت وراء الركب من عشاق
وتنهت ذات الجناح بسجرة * بالواديين فنهت اشواقى
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن * يعقوب والاحسان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة * من دون صحبى بالحمى ورقاقى
انى تباربنى جوى وصبا به * وكآبة واسى وفيض اماقى
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى * وهى الستى تملى من الاوراق
❀ وكنت ❀ نظمت فى ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت فى اسلامبول عام اثنين
وتسعين ومائة والف وهو

وما شاقنى الا تغنى حامة * لهارة فى سجدتها وضدوح
تعلمنى شكوى الهوى بغنائها * وتعلن فى شكوى الهوى وتبوح
وفى سجدتها تبتدى الغرام مر تلات * وتذكر طيب العيش وهى تنوح
كلانا غريب عاشق قد اضمره * هواه فاضحى هائما ويصبح
❀ عود المترجم فنقول ومن شعره قوله منها ❀
رددت سجدتها بالحنان سجع * فارفضت الدموع بالهملان

وإذا اهتدت الصبا فتحات * من شميم الحزام والر بحان
 ذكرتي العهد القديم ياسنى * منزل لوفضيت فيه زمانى
 واعتام الحواس من درلفظ * هواشهى من استماع المثانى
 ووالتحلى بطلعة ليس للبد * رشبيه منها سوى اللعان
 * ومنها فى المديح *

من يقل حاتم سخى فهذا) شهدت فى سخاؤه الحافقان
 يدع الحيل فى الوغى خائفات) حيث تبقى بالرب والرجفان
 وإذا صالات الاسد اذيقع) بل خوفا فكيف بالفرسان
 ماله فى النزال شبه ولاعن) ترة العيسى طاعن الشجعان
 * وقوله من قصيدة *

وايقظ اجفان الغرام ميوها) ودار كوؤس الوجد عبره صرفا
 وبدل در الدمع شفاف اطفها) عقيقة اوزاد الشوق فى نسقه ضعفا
 واضحى جوى الاحشاء نضمره الندى) واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا
 اورقاء هل بصفوانا العيش برهة) فتلقى بها الهفا وتلقى بها الفا
 فان بنا ايدى النوى قد تحكمت) وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى
 وان جديد الشوق ابلى تجلدى) والتقى الضنى بينى وبين الكرى سجعفا
 كأن عيوني حين اقمع طرفها) بنجخ الدجى قد حرمت لذة الاغفا
 كأن سهلا صار سهدي واعينى) انثريا وهل شئ للقياس هما يافى
 كأن بنى نغمس جعلن رواقيا) مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفا
 كأن جفوني المعصرات وادمعى) رذاذا ونوء الوجدير سلها ذرفا
 كأن السماكين اشتباقي ولوعتى * فذارنح بيدو وذا اعزل يخفى
 كأن فوآ دى قطب دائرة الهوى * به فرق دان السقم والبعد قد حنفا
 كأن اصطبارى كان جوزا افقها * فحام عقاب الهجر واعتاله خطفا
 كأن به العيوق مذشام ادمعى * غدا لابسا من صبغها حلة ظرفا
 كأن جوى الاحشاء منذ توقدت * قد اقتبس المريح من شهبها سدفا
 كأن حظوظى كان كيوان برجها * وحلت بمغناه ولم تجسد الصرفا
 فى المشتري هل يتران رعيها * وبصبح فى برد السعادة ملتفا
 كأن السهى رامت تعين نصبرى * فجاء الجفا اخفى اشعتها ضعفا
 كأن هلالا كان يبدو لناظر * فحالت صروف عند ذلك فاستخفى

﴿ وقوله في استيجاز رعد ﴾

بأوجيداً به المكارم ناهت * وعزاه الورى لصدق الوعود
قد وعدتم لمن غداً بانظار * فأنجز الوعد لايوم الوعيد

﴿ سعيد السعساني ﴾

(سعيد) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعساني الحنفي
الدمشقي الاديب الناطم النائر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقریباً بعد السبعين
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاثاء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف
وجده المولى خليل كان ابوه اماماً بسعسع قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة
واصله من بلدة علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خايل المذكور
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطى قضاء بعلبك على طريق التأييد وبسمونه
بالاربلى ٥ وكان مهياً بجليل القدر على الهمة وفيه مروءة وسمحاء ومعروف وتغلب
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وعشرين والف ثم ان المترجم نشأ بعد
وفاة والده متعمداً مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدریس
المدرسة القمحاسية ٤٠ ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلاً
مشهوراً بالادب والفضل حسن النظم من افاضل المخاديم اولاد الاعيان وظرافئهم
ونبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته
وتزجه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ما هر كامل الاستعداد * وبارع
وافر الاستعداد * ربي في حجر المجد وانتشأ * وارشف اخلافه حتى انتشى *
فطلع غصنا الى العلياء نموه * لا يطاقول ارتقاؤهُ بالناكب وسموه * بترنج للفضل
وبهتر * ويفخر في مجله ومفضله ويعتر * لا يكدر له صفو * ولا يصدر عنه
الاطف وعفو * بكف ما كف عن نوال * وايا تدنى قبل السؤال * ولسان
بالغات الثلاث طليق * وخلق بان يثنى عليه خليق * فرقص له الدهر برهة وصفق
وصير * هو السعيد الموفق * ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه * واقتبال عمر في ابانه *
وسوانحه لا تحظى الاصابه * ولا يرحى غرضاً الاصابه * ووالده للكرام قبله *
قد استأثر بحامد من بعده ومن قبله * لا تنبؤه همه * ولا تزوعه الجلائل المدلهمة *
كله تخرق الصدور * وتزناح من مواقعها الصدور * حتى خوى منه بينه * ولم
ينفعه لوه ولايته * فاقام هو مكانه والدهر يمشى به القهقري * ويدب اليه سموه

٥٠ ار به لقي يعنى
للشعر استكنه
معناها من الموالى
المتقاعدين
في بيوتهم م ح
٤٠ فاجاز يعنى
لا يهرب فهو لقب
الامير الذي بناها
وهو هرب من
دار القناء الى
دار البقاء فارا
كما هو مذکور
في المقرئى م ح

كما يدب في المهوم طبيب الكرى * فلم يستغنى الا وقد انشب فيه نابه * وكان سيا
اقتضى انقباضه واجتبابه * وقد لا كتبه السبعون ولا كهها * وهو يرصد من سمه
امابه افلاكها * فلم يظفر بطالع كاسمه * ولم يكن غير الاحن من قسمه * وقد كان
في الادب قطبه الذي عليه مداره * وبدره الذي لم يفارقه ابداره * تنقاد اليه
انقوافي * وتسعده بالقوادم والحوافى * وهالك منه ما يفضح الريم اذا شذن * ويسرى
مسرى الراح في البدن * انتهى مقاله (والمترجم) شعر يدبع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون * انت للحسن جوهر مكنون
يانبي الجمال اوتيت حسنا * ابدا نوره لديك مبين
ظهرت معجزات حسنك حقاً * ولا ياته لانت الامين
للك لانت صم القلوب وفاضت * فيك شوقا من العيون عيون
ما خلاصى وبي غلو غرام * وبجني منك حرب زون
انا من امة الغرام لكل * فيه شان ولى بذاك شؤون
مذهب الحب مذهبي وهو ديني * وبه الله في المعاد ادين
﴿ وقوله ﴾

حيث بانوا وازمعوا التوديعا * تركوا اثرهم فوادا وجيعا
قلدوا صارما بيسا هر حسن * واكنسوا سايقا جالا بديعا
جنحو السرى الصباح سراعا * وبنوا بيتنا حجبا منيعا
طلما او حشوا المعاهد منهم * حيث كانت او اهلا والزبوعا
ياسق تربها بعاليل جود * غب جذب يعود خصباريعا
عرب ان ذكرتهم استهلت * سحب الجفن بالدماء دموعا
حفظ الله عهدهم حيث كانوا * لا يزالون يحسنون الصنع
هم شمس الكمال ابن استقلوا * وبدور التمام ثم الطلوعا
فعسى الله رحمة عن قريب * سوف ياتي بهم جميعا سريعا
﴿ وقوله ﴾

كيف برجوا الخلاص صب توله * بهوى مترف يفوق الاهله
ذونفار حوى اللطافة طرا * وبدع الجمال قد حاز كله
زان ورد الحدود منه حياء * ماء عين الحياة اصبح طله
سرق اللب مذبدا وهو زهو * من طراز البهاء باحسن حله
موسوى من حسنه تمت فيه * اتخذ القراع للعقول مظله

سقم جفنبه شف جسمي سقما * وبراہ وعله واضمحله
 واه واحسرتنا، مما بقلبي * منه ما بالجمع اضحى اقله
 يامني النفس لامن لدنك حنانا * لفوآد قد رضه كل عله
 واتق الله في اعزة قوم * في قيود الغرام اضحوا اذله
 * وقوله نحسا ليتين من قصيدة البارع مصطفى البابي الحلبي *
 اجرني فاني فازع من غوايتي * وفي تبه آثامي انتهيت لغايتي
 الى بابك الاحي رفعت شكايتي * رسول الرضى قد انقلبتى جنائتي
 * وليس لعاص غير بابك مهرب *

ايا رحمة الله المرجى لمن نسا * يؤثم حتى جدواه الا و منها
 اغثنى ايا غوث الانام الوحا الوحا * الم برضك الرحمن في سورة الضحى
 وحا شاك ان ترضى وفينا معذب
 * وللمترجم *

قفانتي على نجدي بنا الشكوى * بيت غرام يضمحل له رضوى
 ونندب اطلا لا عفت ومعالما * يا رامها كانت هي الجنة المأوى
 ففتت بغصان من السحر طرفة * فاسنه هاروت من لحظه يروى
 مفرطق خفاق الوشاح جبينه * من النكوكب الدرى ابرج بل اضوا
 تحيرت الاوهام كل بحسنه * وفي حبه طرا تحبعت الالهوا
 سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه * وعيشابه اهني من المن والسلوى
 وديم على ارجاء معهد انسها * من المزن يعاول مضاعفة الانوا
 فعبث غصون الانس دانية بها * لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى
 فاما لنا قرت هنالك اعينا * فانعم بها ماوى واكرم بها مشوى
 * ومن شعره *

ابرجى من الغرام فراغى * وهواه في مهجتي اى باغى
 نيربكسف الشموس بهاء * حين يبدو سناؤه في انبراغ
 ولا جفانه مواقع سحر * موهته بالمسك فى الاصداغ
 بفوآدى لعقرب الصدغ لدغ * ما صنيعى بعقرب لصدغ
 ولشعر ورخاله روض حسن * فوق وردى وجتيه ينساغ
 ساغنى في هواه سما زعافا * هل لحتنى في حبه من مساغ
 كل مين جاؤابه فهو لغو * لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوفى الحسن والجمال نبى * جاء بالمعجزات للآبلاغ
 اسبغ الله نعمة لى منه * بهواه لازال فى الاسباغ
 صبغة ابدع المحاسن فيه * يا له من مهيمن صباغ
 * وله *

فى مهجتي من اليم الوجد افراط * لان لوان رضوى فيه قيراط
 صبايتى فيك قد قامت قيامتها * ومن غرامى اما رات واشراط
 يا كعبة الحسن من حجبى اليه غدا * وبالطواف لروحى فيه اشواط
 بلغت من عرفات الامن فيك منى * وحصر قلبي لوفد ازوع محتاط
 لك اعتماري وسعى انت ملتمضى * وهذه من فروض العشق اسقاط
 * وله *

كيف ارجو من الغرام خبوه * والنباعى يورى بقلبي نموه
 اسبيل الى منال الثريا * من هلالام كيف ارجو دنوه
 قر يستهل بدرا تما * اين للبد ران يحاكي بدوه
 بجيا كالشمس والرم لحظا * حيث يبدى بهاء ورنوه
 يسترق الالباب طرامه * (كل لحظ بالبحر فهو بموه
 سور نرات بايات حسن) (محكمات فى شانته متلوه
 ما خلا صيوفى الفؤاد زفير) (كل حين يربى هواه غلوه
 باهر بالجمال راح برينا) (ثارة صده وحينما خنوه
 كيف لا يحمد السرى من سعيد) (فيه والى رواحه وغدوه
 * وله خمسا *

يا كوكبا من بروج الحسن مطلعته * ويا رشاجل منشيه ومبدعه
 ومن غدا فى سويد القلب مرتعه * اشكو اليك فؤادا انت موجه
 شكوى خليل الى الف يعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته * والجفن من ارق تنهل عبرته
 والقلب من وهج اعينه زفرته * سقمى تزيد على الايام كثرته
 وانت من عظم ما لقي تقلاه

يا اغيدا لم نجد فى حسنه شها * بحن حينما وطورا ينثنى رفاها
 فكيف يصنع صب قد قضى ولها * الله حرم قتلى فى الهوى سفها
 وانت يا قاتلى ظمنا تحلاه

❦ وله ❦

روحى رفيق الحصر احوى منى () لقد عل خطاه يسفهما جسمى
وعلى بالوصل بعد امتاعه () وكيف لعمرى يتناحله الضم
وهما على عروض بيتى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبلى وهما
يلومونى فى ضم غصن قوامه () ولا ذنب لك فى الضم والتم
نعم يتناحله الود والصفاء () ولكنى لم الفها علة الضم
ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجى

ضمت حبيبى عند تقيل ثغره () فلاح عذولى باللام الذى يرمى
وكيف وفيما يتناحله الوفا () وانى اراها فى الهوى علة الضم
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجى المذكور

تشفقت عطرا الورود من طل خده () واتبعته ضما وبانعت فى التهم
فأس دلاواتنى ثم قال لى () رويدك انى عارف علة الضم
ومن ذلك قول النسيب البارح السيد مصطفى الصمادى

بروحى من فى العيد اقبل ضاحكا () ومبسمه كالدر مستحسن النظم
وقا بلنى بالود حتى ضممته () كضم كى سيفه خير منضم
وصافحت بالتقيل صفحة خده () وطوقت منه الجسد عقدان التهم
وما كان فى قربي له من وسيلة () سوى الود منه فهو لى علة الضم
ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى ظي ناحل الحصر قد غدا () يشابه ذاك النحول ضنا جسمى
ونار فوآدى مثل نار خدوده () وسقم جفون الحظ شاكله سقمى
ولا عجب ان قد ضمت قوامه () وقد ظهرت ما يتناحله الضم
ومن ذلك قول الاديب محمد محمودى

واهيف قد جاذب الغصن فى الربا () فقال اليه الغصن وانقض كالسهم
وما نقته كالعاشق الهائم الذى () تعانق مع معشوقه الناعم الجسم
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا () فحسن اعتدال القدم من علة الضم
() وللمترجم

عزالمواسى فى الهوى والمسعف () ماآن تحنو يا ظلوم وتسعف
واطلما اكنت فى سرارى () فاذا عها منى الغرام المرجف
يا واحدا بهر الانام بحسنه () وغدا لا بصر الورى يستوقف

عذب بهجر كما استطعت في غد) (بيني وبينك باطلوم الموقف
(ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال)

فدطال فيك تسترى وتموهى) (واذيع ما اخفيه بتأوهى
وزجرت قلبي منك قلت لعله) (ان يتتهى فاجابنى لانتهى
ياحبذا حبوه عني ان يكن) (برضالك انى اشتهى ما تشتهى
عذب وجر فعسى يطول حسابنا) (فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى
(واصله قول ابن رواحة)

يا ما طلا لبرى خلى) (لديه وردا سوى سراب
تعلم الطيف منك هجرى) (فلا اراه بلا اجتساب
كم كذب الدمع فوق خدى) (اليك دعوى بلا جواب
اغلقت باب الوصل عني) (فسد للصبر كل باب
ان كان يحلولىك ظمى) (فزد من الهجر فى عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني) (وبينك الله فى الحساب
(ومنه قول بعضهم)

زدنى عذابا ولا تترك لجراحة) (منى جراحا واخذ روحى وجسمانى
عساك فى الحشر لما ان يطول غدا) (حسابنا تتلى منك اجفانى
(ومنه قول ابن نباتة من قصيدة)

وطول من عذابي فى هوالك عسى) (يطول فى الحشر ايقافى واباى
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد الجعفرى ✽

(سعيد) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى
الدمشق العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخا اديبا بارعا حافظا
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة التقشف ولد
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلة كالشيخ اسمعيل
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الديرى نزيل دمشق وغيرهم وتكنى من
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك
وحصل له فى عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة اكهميه
حصلت له بعد وفاة لاسناذ الشيخ احمد الحلوى لانه كان ملازما له هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامدح الوالد بقوله * تلك الطباء التي
قد زانتها الحور* الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سل من لحظة الحسام وسنه) (رشأ قتله الاحبة سنه
وتبدي لهن يوسف حسن) (فلهذا قطعن ايديهنه
وانثنى يعطف الدلال قواما) (وهو فرد الجمال بأسره
تفضح الغصن منه بانه قد) (في اعتدال القناوهر الاسنه
ناظرا الى بطرف ريم كناس) (احور الطرف مالك للاجنه
دب ماء الحياه في وجنيه) (حين حلت حشاشتي نارهنه
صاد كل القلوب في لحظات) (منذ امست لعمدهن اكنه
وعجيب ذا الفتك من ابن لال) (يحاظ والسقم لاح في جفهنه
الامان الامان بالله رفقا) (ياعيون المها بمفر مكنه
اسرتني واوات صد غيه لما) (كلمتي لذعا عقاربهنه
وانطوت في مطوى كشميه منا) (اعين طالما تمنطقهنه
ياغزالا اذارنا اسكرتنا) (حان الحاظه بخمر تنه
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الدجنه
عمرك الله يا شجى ترفسق) (وتعطف على المتيم منه
وامنح الصب فيك لحظة وصل) (منك آماله تحققهنه

(وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي التي مطلعها)

جذبنا الى الملاح اعنه) (وسقتنا الردى لواحظهنه
ورائنا بالغمز ضرب سيوف) (وبئك الجفون وخز اسنه
(واصحاب الترجه من قصيدة مطلعها)

تكمال حسنا في نضارنه الخد) (على حين اذكى جروجنه الوقد
فكان ملك الحسن في شرعة الهوى) (وكل فتى يهوى الجمال له عبيد
وكنث وشأني في الصباية مطلق) (فاوثقني عشقا ولب في الوجد
فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى) (من الهجر اذا مسى بواصله السهد
اسامر زهر الافق على ان ارى) (به طالعي لاوصل قارنه السعد
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه) (بعيد مناط القرط ليس له وعد

تملك منا اللب مياس قدّه) واسلمى العدل ذبلك القصد
ومالى عنه فى الصباة مترع) وما فى الهوى اللوام عنى لهم صد
يفتك فى العشاق صارم لحظه) كالأضعاف القلب تغترس الاسد
فحيث رنا يستل صلت مهند) يقول لقلب الصب انتلى الغمد
ويلعب بالاسباب سحر جفونه) وليس لها عن صبح غرته بد
وقد شاقنى الورد النصيب بخده) وتجننى فى الشغل ذبلك الشهد
فن لى به واشوق ان يحب زنده) تهيج به الذكرى فيستدح الزند
احبة قلب المستهم متى اللقا) وفيه بجمع الشغل ينظم العقد
وله

عن الدمع ان تسأل فدمعى صيب) يترجم عن حال المشوق ويعرب
فلا العين من بعد التانى قريرة) ولا القلب الا بالعين قلب
ومنذ بنا شط المزار تكدرت) مشار بناهل يصفوا بالعدم شرب
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت) بوارقه فالجفن للنجم رقب
ولى كبد قد ناهيتها يد الاسى) اكان لها عند المسهد مطلب
وجسم من الاشواقى نضو تركته) خيالاً به نار الجوى تلهب
وعندى لطيف الحُب شوق وكيف لى) به والكرى هيهمات جفنى يطلب
وصبرى عنه موجز بل عدته) وحزنى على طول التواصل مسهب
اهيم اذا هبت نسائم حيه) بمسكة من عرفه تطيب
واغدوم الاشواق حيران بدت) بوارق ذاك الحى اولاح كوكب
ابى الحب الا ان مدنف زينب) يهيم من الذكرى اذا قيل زينب
اخلاى لا اقدى التبعاعد مقلة المحب ولا شطت به هواه سبب
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم) تلبسكم انى المشوق المعذب
ودونكم ورق الحمام فانها) كعالى لا فقد الالف تبكى وتندب
لها حسن ودمائنها عهوده) واننا ناسى الود للورق ينسب
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا) اذا فقدت الفاتش وتطرب
فأختها طوعا كما حكم الهوى) وباليات انى لست عن ذاك ارغب

وله ايضا

اليك بالباب صب شفه الوصب) يشكو فوآدامن الاهوال يضطرب
ومهجة لعنت ابدى النون بها) فصيرته بفرط الضر ينخب

بلى وقلبا قسا من فرط جفونه) (كانه من صفاء الجلود مكتسب
واعينا لم تفض يوما مدامعها) (من خشية الله الا ان دعت كرب
وليس الاك يا غوث الوري سندا) (في النساء بات اري ان ناني نصب
من فيض جودك كل يستمدون) (علاك كل فتى تعلو به الرتب
ومن عطايك تغني الوافدون ومن) (رياسمايك زاكى الوصف يكتسب
انت الملاذ وهل في الخلق نجدنا) (سواك يا من اليه ينهي الطلب
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن) (به الآله على طول المدا يهب
اغث اغث فحسام الذنب صال وما) (سوى جنبك خيرا الخلق لي طلب
وها عبيدك يا خبر الانام لدى) (باب الرجا واقف للقبض يرتقب
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت) (في الخافقين على الاملاك تسحب
ان يحرم القاصد الراجي نوالك من) (جدواك فالاصل زالك منك والنسب
فالبح في نظرة تمنحه كل منى) (وانفحه يا من هو التسأل والارب
ففي حرم الامن استجرت ولم) (اقصد سوى من به قد عزت العرب
صلى الآله على عليك تكرمة) (طول المدا ابداما سارت التجب
والآل من هم مصايح الوجود وهم) (مفايح الجود للعلياء قد خطبوا
والصحب لاسيما الصديق افضلهم) (ما حن ذو شجن او هزه الطرب
❀ وله ❀

ان اولى الانام في ود طه ❀ من عليه غدا كثير الصلاة
وبها للهدى دلائل خير ❀ يالها من دلائل الخيرات
❀ ويقرب منه قول الشيخ احمد المني ❀
ان حب الرسول في الحشر ذخري ❀ واعتصامي به دائل نجاتي
وصلاتي عليه في كل وقت ❀ هي ارجي دلائل الخيرات
(والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلاني)
يتلقون من يؤم حياهم ❀ بوجوه من الثقي نيرات
يالها اوجها يلوح عليها ❀ كل وقت دلائل الخيرات
❀ وللمترجم ❀

من لقلب المنيح المتناح ❀ انحنه كلا ٣ عبون الملاح
لم يله التأنيب في الحب للسلوان كلا ولا اطمان للاحي
الف العنق والصابية طفلا ❀ وبه لذني الغرام افتضاحي
بالقوى وفي البرية اتي ❀ مفرد الحب مفرد الاتراح

٣ قوله كلا
بفتح الكاف
وسكون اللام

فداح العذول في حب من هم * حبهم للغوآد نشأة راح
 ما الذي يستفيد من لوم صب * عن هوى الغيد ماله من راح
 وعهودي من الحبيب موفا * ة بها في الهوى نمت افراحي
 ولقلبي به سرادق حفظ * عن عذولي المونب المحاح
 واقد صم منمعي عنه حتى * لست ادري هاجي من مداحي
 ويحبه لو هو اسـتـقال من المو * موعنه استنى مياه ارياح
 وعجيب اذا راي الحب باد * منه يبدو تملق الانطراح
 هـكذا دابه فدعه لاني * ليس لي في ملامه من جناح
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قبل لي رعى لدمعة احق * لدى اخلق طرا بالمهذب يفع
 وما بال ذي حق اذاع خباثا * وانت يثوب الغفو ما زلت تفرح
 فقلت لهم رعى الذمام خليقتي * وكل انا بالذي فيه ينضج
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغني النابلسي ﴾

وبدر تمام حسنه وجانه * اذا ما بد اشمس الظهيرة يفضح
 لقد فضحت حسنا على العين ذاته * وكل انا بالذي فيه ينضج
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي التهرواني ﴾

بداعرق في خده فسالته * بماذا تندی قال لي وهو يمرح
 الا ان ماء الورد خدي اناؤه * وكل انا بالذي فيه ينضج
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدي ﴾

وخال كمسك فاح نشر عيره * على خده الوردى والخط يجرح
 فاخجلته حتى غدت وجنانه * تفطر ماء الورد والمسك ينفع
 وقد رشحت من مقلتي دماؤها * وكل انا بالذي فيه ينضج
 ﴿ ومن ذلك قول مجير الدين ابن نعيم ﴾

سقى الله روضا قد تبدى لناظري * به رشأ كالغصن يلهو ويمرح
 وقد فضحت خدها من ماء ورده * (وكل انا بالذي فيه ينضج
 (ومن ذلك ايضا قول كشاجم)

ومستهنج مدحى له ان تاكدت * (لتاعقد الاخلاص والحريم دح
 ويأبى الذي في القلب الا تينسا * (وكل انا بالذي فيه ينضج
 (ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلي الدمشقي)

ما يح ربك الشمس والبدر وجهه * (وغرته الغرام من الصبح اوضح

يفجوح نشر المسك والتدخاله) (وعارضه واشعر الدر بفضح
 يضرخ خديه الحياء اذا بدا) (فيقطر ماء الورد منه ويرشح
 تراه اواني الجمال جميعه) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) ومن ذلك تضمنين بعضهم)

هكأن فوآدى مجر فيه عنبر) (على نار فسكرى واللسان بروح
 يسترجم عما فى القواد اشارة) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) ومن ذلك قول الشيخ محي الدين الساطي)

عفا الله عن ساءنى بلسانه) (فانابما نحوى من الفضل نفضح
 وشيمنا المعروف والحلم والرضى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعى)

خالي انى كما تم سرصا حبي) (ولو كان فى عرضى بخوض وبسطح
 سيظهر بين الناس فعلى وفعله) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 وما ينضح القطران الاسواده) (وما ينضح السا ورد الا التفوح
 ولو شئت جازيت المسمى بفعله) (ولاكننى ابقيت للصالح مطرح
) ومن ذلك قول العلامة الحفاجي)

فتى كان من قبل الشباب مؤاجرا) (وقد لاط كهلا وهو تيس سينطح
 يدع براس المسال بالسوق ما اشترى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صحه نسبتهما اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخناق العلامة مدرجه الله
 تعالى وقد قال فى ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى فى المنام سيدنا امير
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقمخون مكة
 وتقواون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم مانم
 فقال اما سمعت ابيات ابن الصفي يعنى به الحيص بيص فقلت لا فقال اسمعها منه
 فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت فى منامى فيكى وحلف انه نظمها
 فى هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهى هذه وانشدها

ملكنا فكان العفو منا سجيته) (فلما علمتم سأل بالدم ابطح

وحلتم قتل الاسارى وطالما) (غدونا على الاسرى نمى ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المشكل لم ارم من شرح مورده ومن ضربه وهو يحتمل معنيين احدهما
 وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما فى باطنه وان اخفاه كما قيل
 من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثانى ان كل احد يجازى من جنس عمله

وهو الذى قصده الحىص يئس انتهى (رجع) الى صاحب الترجمة
(فن شعره قوله من قصيدة مطلعها)

هل لوصل الى طباء زرود (وزمان الاحباب من تجرد
باسقى الله معهدا جمع الشم) (ل على الحب فى النهار السعيد
واويفات لهونا باغن) (ناعس الطرف اصف الملود
قر فوق بانه يتجلى) (سالب الغفل فى قوام وجيد
ان تثنى فعطفه غصن بان) (يثمر الورد فى رياض الحدود
واذا مارنا بطرف غزال) (فهو يثنى لاشك عزم الاسود
حيث كاس السرور تجلى علينا) (بيد الامن فى رياض الورود
كلما نحتسى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من يد
(وقوله من قصيدة مطلعها)

فى العشق كم يغوغرامه) (صب اضربه هيامه
علقت به نار الهوى) (ونما به وقد اضرامه
الف السهاد وما عليه) (او ناعاه منامه
ومبرح التبريح لو) (ابنا خطاه احكامه
يامن على وادى الغضا) (من اضلعي ضربت خيامه
رفقا بقباب منيم) (فيكم تناهيه سقامه
ما حال عن عهد الهوى * كلاوان وافى حمامه
فنى بطيب وصالكم * يطنى من المضنى اوامه
والهجر فى كبد المنيم * والنوى اودى انتقامه
والجسم متحل وشو * فى فى الهوى عزاء كرامه
ومعنى فى حبه * ما زال يذبه ملامه
ايظن زخرف قوله * يجدى فيعجبني كلامه
اوان قلب الصب يسلو * عن هوى عظم اصطلامه
هيئات لو أن الغرام * م به نغم دنى حسامه
ما حلت عن عهد الهوى * فانا المنيم مستها مه
(وقوله مذيل على البيت الاول)

قالى كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل
وعيون تسبح صيب دمع * كالدما فى الحدود اضمى بسيل
ما الذى يصنع المنيم والشو * فى به الجسم والغرام نحيل

آه والو عتي وفرط التصابي * و عنائي به الذي لا يزول
 كان لي في الهوى بقية صبر * واضمعت فازداد جسمي تحول
 كيفما رمت حيلة للخلاص * قال لي الحب مال ذلك سبيل
 عجيبا كيف تدعى الحب فينا * والى ساحة الخلاص تميل
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

تلك الظباء التي في طرفها الحور () ما عن لقاء القلب الصب مصطبر
 نعم وتلك الليالي حيث يجمعنا () برد العنقاف جميعا كله غرر
 سقى المهمين أيام التوصل اذ () غاب الرقيب ووافت نحونا البشر
 رنت اما نيا نيا لانس حين نأى () بيني وبين الظبا البعد الذي نشروا
 وضم جمع استمال فيهم رشأ () اغن عذب الهمى قدزاته الحفر
 ان ماس دلا فالين الاراكفة ما () الافنان اذ بصبا الاسحار تنهصر
 وان تلفت مائل ريم لفته () كلا ولا تظبا من عينه الحور
 ولا البور لها من جنس طلعة () سوى اشتراك بحض الاسم اذكروا
 منطلق بعيون المغرمين به () من كل ذي شجن في كتمه بصر
 اذا تبسم خلت الدر في غمه () منضدا باقاح حوله ازهر
 مع قرب الصدغ ان شاهدت غرته () علمت ان الذي في العقب القمر
 تبارك الله ما هذا الغزال فقد () حوى من احسن ما لم يحوه بشر

قوله مع قرب الصدغ الى آخره اقول رايت في كتاب مفايع الدور للاديب الاربيب
 الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تذكرتم انساب البيت المذكور
 وانثى بانثى يذكروها ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة
 يا مولانا القمر في القرب والسفر فيه مدموم والمصلحة الصبر الى ان ينزل القمر
 القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس
 وجهها يقال له آى دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقك قد امه وقد توشح
 بقوس فقال له بعض الحاضرين يا مولانا ناركب الساعة فهذا القمر في القوس
 حقيقة فقام لوقت وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفرة ولا اكثر
 من صيدها انتهى (والمترجم) مضننا سلوا ام عمر والبيت والذي بعده

رويدا فدنك الروح فالدمع مطلق () وباب اصطبارى عنك والله مطلق
 امن مبلغ اشواق صب من التوى () له كبد حرا وقلب ممزق
 ففرط اساء اليك لم يبق مهجة () لذى شجن الا وبالوجد تحرق
 وكضاريان الوجد تناباه وهل () لمتساب ناب اللهو حال مسونق

وليس لمخمور الصبا به حاله) (سوى مقل من شدة الشوق تدفق
 سلوام عمرو كيف بات اسيرها) (تفك الاسارى دونه وهو موثق
 فلا هو مقتول في القتل راحة) (ولا هو ممنون عليه فيطلق
 احباي بالعهد القديم وودنا) (واياهم برق الانس بالا من يبرق
 وحفكمما عوجا على من يحبه) (ولعت ولى قلب للقياء شيق
 وقولا فواد الصب ما حال عن هوى) (عهدت ولو حال الجفا والتفرق
 اذا لعين عنها الحب قد غاب بده) (فشمس بحياه ادى القلب تشرق
 وان عنه اخبار الحبيب تقاعدت) (فعن وده في القلب جنب محقق
 فهل تظعم الواشون منه بسوة) (واني لهم ذا بل يزيد التعلق
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن
 بتراب باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

(سعيد) بن محمد بن احمد السمان الشافعي الدمشقي محلي الطروس برشحات
 اقلامه ومشفى اوام النفوس ببدايع نثاره ونظامه كان بارعا في اللغة والادب
 وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هراسميدا عافنا احد المجيد بن
 صناعه الانشاء والنظم وافرادا من بالادب ونظم المعاني وصوغها مع
 حفظ كلام الله العظيم والمعرفة بالاحسان وعلم الموبسيتي بحسن الصوت
 والاداء ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرا القرآن
 العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ
 فقرأ على الشيخ احمد المني في النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاوني والشيخ
 محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشقي والشيخ محمد بن عبد الرحمن
 الغزالي مفتي الشافعية واجازة الاستاذ الشيخ عبد الغنى نظاما والشيخ احمد
 الغزالي الدمشقي والشيخ محمد تيلة المبكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولافسر
 ابن عقيل في النحو والجامى والعصام وقرأ ايضا على الشيخ علي كزبر والشيخ علي
 الداغستاني نزيل دمشقي المختصر وحضره في المطول وتخرج في الادب على يد
 الشيخ سعدى بن عبد القادر العمري الدمشقي وتفوق في الادب واشتهر به ونظم
 ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة في تلاوتهما وانحس للروم
 والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعلبك وامتدح الاعيان
 والروساء والوزراء بدمشق وغيرها باقصائد البليغة البدعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان
 من براه الصد ودوخذ به هجران الغيد تجدد دصوته وتطول عشرته لم يزل
 مواصلا في اجتلاء شمس الجلال من مطالع الحسان منهتكافي ذلك وبسبب
 ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك من شمر
 لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصايب وساق وكان في دمشق منتبها الى صدرها
 الرئيس فتح الله بن محمد الدفترى الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محلة القيمرية
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسمه الف كتابا
 فبين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماه الروض النافع فيما ورد
 على الفتح من المدائح واراد تأليف كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم
 وارنحل للبلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنسخة للامين المحبي والريحانة
 للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبقي
 في السودات وانتروبتدد والمنية عاقته عن نشر هذه الفوائد السنينة
 وله رسائل ادبية ودبوان شعره سماه منائح الافكار في مدائح الاخيار
 واخبرني بعض اودائه ورفقاؤه ان المترجم نظم المغني في النحو والف
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من الثمين لوالدي واحبابه واودائه
 واخصائه هو واخوه اجد وللوالد عليهما كمال الالتفات وله في الوالد
 مدائح كثيرة فمما قاله فيه تمتدحا ومهنيا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره
 ومن شعره قوله من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لها عنا () نقضى لبانات الغرام لها عنا
 وهيأت يجديها الوقوف عشية () بدار عفت منها المعالم والمغني
 ابيت بها طوى الحشا يستقرني () تجاوب اصداها اذا ما الشجي انا
 اعلى ارى النادى الذي خيموا به () وجروا على ارجائه للهوى ردنا
 نضوع منه جوه بغير هم () وناجى رياهم به الغصن الغصنا
 ونمت عاينهم في السرى حيث يمحوا () نوافع عن انفس دارين اغشنا
 فكل مقر آنسوا فهو مندى () وكل حى حلوا هو الروضة الغنا
 نراهم اذا ما حدجوها واسأدوا () تطيرارتياح قطع السهل والحزنا
 وان وردوا طاب الغدير وغادروا () به من رحيق الشجر ما فطح الدنا
 وان هيمت من نحوهم نسمة الصبا () عر فسابر ياها سراهم وايقنا
 اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم () معنى عليه البعد في جوره اخني

وهل حققوا مني حنيناً مبرحاً (يزيد باشجانى اذا ما الدجى جنا
وهل عجبوا ان قد اسال الركب عنهم) (وبين الحنايا احكموا لهم كفا
ولى شاطئ الوادى بشرق ضارج) (حى سكن لم انتجع دونه حصنا
كلفته حتى اذا استحكمت الهوى) (بحكم الهوى فارقت مأهولة الالهنا
فما زلت ابكيه واندب اهله) (الى ان سكان ضوى التباريح والحرنا
ولى كبد اودعنها فى ظلاله) (وجسم بانحاء اللوى لم يزل مضى
اكلفه مما يعانيه نهضة) (فيقعدنى قسرا يكابد ما اعنا
وفى كبدى ما فى الفضا من تأجج) (يشب اذا الحادى بذكرا هم غنا
فما ينغى منى عدولى وقدرائى) (زخارف ما يبديه لم يلج الاذنا
بعض بنان الراحمين تلهفا) (ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا
اترى بسقط السفع بالسفع مقلته) (وتكرى به والسهد قد لازم الحفنا
فاى فتى بالبان شام وميضه) (ولم يذر منهل الشؤن به مثنى
فيا سائرا يطوى القلابا مونه) (ويجعل وادى الحرتين لها بطنا
اذا استشرفت عينك كثر بان رامة) (وذلك التخييل الغض والمنزل الاسنى
وساق لك المقدور ما كنت طالبا * وبردت ما روى الفواد وما اضنى
وجئت مقام اضمر اشرف مرسل * واكرم مبعوث له ربه ادنى
ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى * واذلت دمعاً فيضه ينجل المزنا
فقل يا عريض الجاه وافاك لأثدا * بعلياك من هيضت فوادمه وهنا
* وله من قصيدة مطلعها *

دعنى اكبد لوعتى ووجيبي * واشقى فى نوح الغرام جيوبي
واجيل فى تلك المعاهد مقلته * جادت مواطرها بكل صبيب
وافك من ربق الاساءة مهجة * ملائت جوانحها شرار لهيب
مستجدا صبرى الجليل اعله * يتساقى فى موقف التأنيب
لله ليل بت ارصد نجمه * حيران اوصل انة بنحيب
مغرورق الاجفان لالوى على) (عدل ولاصفى لقول مريب
والبدريغرى بى الوشاة كأنه) (غيران من كلنى وحسن حبيبي
حتى اذا ركضت جحافل فجره) (وتبسمت عليها غب قطوب
وهوت كواكب تشق بجندها * حجب الظلام وترعى لغروب
وعلى ان لا طارق اطفى به * زفرات وجد فى الحشام شوب

فصرمت اشطان المطامع مذريا * در را تيل محاملى ونجيبى
 وطفقت انجع الديار مسائلا * رسما ومن لى ان يكون محبى
 لا ارعوى النجوى وليس بنافعى * حنى ولا ذلى يلوم رقيبى
 فأرح مطى عنك من اسأدها * امؤنى واقل من تثيرى
 لا بعد شت الشمل شعب بقتنى * طللا ولا قلبى الحمى يربى
 ابن القطين وابن مشجر القنا * بل ابن ذات الاسم والتقيب
 غاثهم دهم السنين بمكرها * ودعهم بروائع التشبيب
 ما آن صفوك يا زمان اما كفى * رحل الشباب ولات حين مشيب
 والعمر قدولى كطيف معتبا * حميرات مفؤد وندب كئيب
 سرعان ما ذهب الصبا وتقلبى * افيأوه واتاح فرط لغوب
 فالى متى الاطماع تعترض الفتى * بكواذب الآمال والترغيب
 افرم يكن وعظا لدية وزاجرا * وخط المشيب وكثرة التجريب
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا * لم يزد جره روادع التزهيب
 فافق من القفلات يا قلبى الذى * اعبا، حمل اساءة وذنوب
 كمذا تعانى بريق خلب * وتروم منى فعمل كل معيب
 ان اللبالي لم تزل حركاتها * فى الكون ذات ثقل وضروب
 فاحسن نقاب الغنى عن وجه الهدى * واخلع جلالا لاهواء والتعجب
 متقيًا ظل الرسالة لأندا * بحمى الشفيغ وجاهه المرهوب
 * وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحفية بدمشق الشام *
 منع الحمى اهلوه ان يصددا * فسفته عن سح السحاب ادما
 وصفت مسامعها لمجمع حمامة * عند ابتلاج الصبح لما رجعا
 باو يحها ضربت على اغواره * كلالا غدا فيها العبد مولعا
 ظل حبست الركب دون نجومه * مستشرفا تلك الظباء الزمعا
 ابكيه وهو با حواء آهل * واليه اشكوه ومن لى لو وعا
 كيف التوع واهله فى مهجتي * شادوا لهم بيد الصبا به مريعا
 واستخلصوا منى الفواد وما اكنفوا * حتى يحجر الهجر شربوا الاضلعا
 وتمنعوا حيث الاسنة والطبي * يحمون حوزتها اذا الداعى دعا
 وترى الغيارى تستدير عبونها * حذرا وتبتدر العوالى شرعا
 يعدونها من كل اجر دضامر * يزرى بايماض البروق اذا سعى

يغنيك عن ضؤ الصباح جبينه * ويريك لونا كالدياجر اسفعا
فمن امتطاه لايثك بانه * ركب النعام وسار فيه مسرعا
امؤني عن ذكر بانات اللوى * وتولى فيها وقولى يارعى
(منها)

مه لا تفه الا بذكر حديث من * اهواه ان كنت الفتى المتوجعا
انا من عرفت لغرامه وهيامه * ومن استبد به الجوى وتولعا
لم يحل لي الا اذكرك عهوده * ومدح من حاز المقام الارفعا
ومن استظل الدهر في اعتابه * وسعى اليه خاضعا متضرعا
وابان حسن صنيفه عن حله * واراك في برديه ليثا انزعا
ومرت عوارفه باق الى * تدعو فن يرد الخضم المتزعا
وعلى اسرته بلوح سنا الهدى * حتى تخيله البروق اللعا
وبشره بلفاك حين ثومه * تبغى مراحه ولن يتزعا
فلكفه في كل شخص نعمة * تأبى غواذيهما بأن تخشعا
ولعزمه في كل صعب همة * يحلو بادانها الملم المجزعا
(ومنها)

فالمجد فيك اقدنما ظم شأنه * حتى بذاتك في الانام نجمعا
والفضل شرف اذ غدوت نصيره * والعلم بالغر المشيع تدرا
وسمت بعلياك اربعة اهله * زهر الكواكب والبدور الطلعا
واتتلك الفتيا تخر ذبولها * مدحا وترجوك المقام الامعا
خطبتك وهي دخيلة وتمنعت * كبرا لغيرك في الورى أن تضرعا
قللى اذالم تغلبتها من لها * ازوم مع علياك ان تنضعا
فأفد فتاويك التي اقررت * الامن الهندي امت اقطعا
وانشرم باحث للهداية ضمنت * تدع الغوى محوقلا مسترجعا
واسلم لها اذانت من اكفائها * وذر السوى متضجرا متفجعا
لله درك من فتى مازاوات * افكاره امر او اخطى المدعى
يهب الهبات الغر لا متغيرا * وجهها ولو منح البحار تبرعا
من ذاراي ندبا تملك بالندى الصيدا لا ما جد قبل ان يتزعرا
اني اياك قد نسأت قوافيا * كالزهر او كالزهر حيث نضوعا

(ومنها)

أنى وانى غرس نعمتك التى * اسقىنى البشرى فائمت الدعا
 من ذابشكك ان لفظت جواهرها * وعلاك اودع سمعى ما اودعا
 وايبك لم ابرح اجيل قرائحى * فيما حوت واطرب التسمعا
 حتى اذا استوفيت عمري وانقضى * اجلى ووافيت المكان البقعا
 ابقت ما يتلى على اذن الورى * من طيب ذكرك كل دهر موقعا
 فأقبل وقابل بالقبول بضاعى الزجاة اذ كنت العزيز المصفا
 لافاك المسأول فيما تدنى * متمعا بالدين والدنيا معا

ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لا زال محفوظا بارضوان
 بنى حجرة فى دارنا البرانية وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد
 والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عرك بكاف
 الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك
 تشاءم وفى تلك السنة توفى وامر بخطها

(وله من قصيدة ممدحها والذى مطلعها)

برح الخفاء فلا تغبور بيقك * كى لا ولا يرض الظبي تحميك
 الا الذى من سقم جفك يتضى * وزاه يغمد فى حشارا عيك
 ايس الهوى من ان يمر بخاطرى * ذكر السلو فعادى بغيرك
 فتحكمى فى مهجنى وتمكمى * فمين غدا بعيونه يقدبك
 ان كنت عالم بما فعل النوى * عند الوداع به فذا بكفك
 دنف اذا ضرب الدجى اطنابه * وصل الانين برنة تشجيك
 واذا انتضى برق العقيق حسامه * هاجت لواعجه بمسم فيك
 واذا الهدى لنجابت اصداؤه * جزعا على ماناله يبكك
 لبس الضنى بردا فخلعه جوى * حتى رثى لسقامه واشيك
 قالم يكنم لوعة فى ضمها * جربش بدمه المسفوك
 ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى * هينا ولا التويه عن ناديك
 فسلى جوانحه اللواتى صبرت * مثواك هل فى ذاك من تشكيك
 كم وقفة دون الكئيب رمى بها * نظرا اطال به التفكير فيك
 حبران من اسف بعض بنانه * حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يثده عن رشف ذيك الما) (الا اجتنب الظن من اهليك
حجبوك لا بالرغم عنه ولودروا) (ان الحشاماً واك ما حجبوك
آناك وصلاك لوبايام الصبا) (والروح تشرى ما بى وايبك
(منها فى المدح)

فترى له فى كل قطرفى الورى) (ذكرنا جيلا ليس بالمتوك
نعتاض عن سمر الحبيب بنشره) (وعن الصبا فى ليلها الحلكوك
خيم على حب الكمال قد انطوى) (واتيل ما يبنى بدون شريك
وانامل غراء فى تهنا نها) (سؤل الغنى وراحة الصعلوك
يجرى على ارجائها نيل المنى) (لمن التجا لعلائه السموك
لا يستطيع من المها بذا ان يرى) (عند التأمل فيه غير ضحكوك
نسخت بايديه ونور جبينه) (آى العديم وضلة التحليك
وعنى له وجه الزمان وما بى) (واجابه باطاعة المملوك
(ومنها فى الاخير)

اقل العثار عثار من فيك احمى) (واتى بعدن من لدنه وشيك
انى وان لم اوف قدرك حقه) (بديع نظم كالتضار سينك
انا عند ايب فى مديحك صادق) (بل صادع قلب السوى المتزك
لى منك وجه بالبخارة مشرق) (واسرة كالشمس وهوداوك
(وقال ايضا)

فو آدم ملؤه شغف) (وجفن غربه يكف) (وصبر فل صبار مد
ووجد فوق ما صنف) (الى من اشتكى تلقى) (ومالى عنه منصرف
وبى او حل ايسره) (بصلدنا له التاف) (اذا غنى على فتن
حام البانة الهنف) (اميل كا ننى نمل) (لى الحسانات معتكف
يتا جينى ولا عجب * كـلانا مغرم ذنف * ولكن ما به شجنى
ولا قد شفاه الكلف * بيت معانقا غصنا * حوته ازوضه الانف
ولى ممن علقت به * نوى يغتال اوصلف * اراعى الزهر مكثبا
كانى فى السما شغف * واغدو فى الحمى ولها * برانى الشوق والاسف
فهل صب اطارحه * حديثى ان دجى السرف * فطر فى لم يلق وينا
وقلبى مكلم وجف) (سقى عهد الهوى غدى) (حكته الادمع الذرف
وايا ما نهبت بها) (حياة عيشها نرف) (ومن اهدت لوا حظه

لجسمى السقم منعطف) (رشيقي يشني مرحا) (بخصر زاته الهيف
 اذا ابدى اسرته) (لبدر الهم يخسف) (يعاطني على ظمأ
 رضا بامنه ارتشف) (بجيت الشمل مجتمع) (كضم الأوّل والصدف
 فبلغ يا صبا سحرا) (شجونا ليس بنصف) (نزولاق الشام فلا
 عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنان لا ولا عرف
 بها روض المني خضل) (وزهر الين مقتطف) (و وادي الربوة افرا
 للذات الهوى كنف) (وكم قد خلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف
 مقام الانبياء ومن) (بسماء التي عرفوا) (وان في الجامع الاموى
 صبحا جئت تعسف) (فلانهل سلام شج) (مشوق شفه اللهف
 وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجف) (بارض الروم مطرح
 بكف الشوق مختطف) (بكى صلد الجمادلا) (يلاقى والعدا اسفوا
 اذا هبت شامية) (بها من الفها لطف) (همت اجفانه وقضى
 نزاعا وهو يرتجف) (وایم الله ما برحت) (به الاطوار تختلف
 فطورا ينثني قلقا) (لآحداث الاسى هدف) (وطورا يحنى قدحا
 من الذكرى ويفتقر) (معا نيككم له سمر) (وذكر اكم له تنف
 فهل تهدي لواعجه) (و ما عنكم له خلف) (وترضیکم اضاعه
 بدارد أباها السرف) (و حتى ما نطارد) (دواعى الين لا تنف
 تجنّب عليه بلا) (ذنوب كان يفترى) (فصبرا يا فؤاد على
 صروف ليس تنكشف) (فقد عز اللفا ومضى) (شباب كنت ائتلف
 عليكم ما سرى سحرا) (صبا بالشوق يلحف) (سلام جل عن مثل
 وعنه ضاقت الصحف

❖ وقال ايضا ❖

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفنه المربض اجاره
 مغرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطباره
 كلما احتاجه الجوى اخذته) (لوعة او قدت على الحب ناره
 طالما ازعم التشوق منه) (مهجة مضرا بها اسراره
 حاولت لوعة الهوى والتصابى) (سلب الروح ان قضى او طاره
 وبجه آه ككم تراعى جشاه) (من جفون بسقمه اماره

منها

سامح الله من دماء غزالا) لا عجز الشوق في حشاه اثاره
 يا بلى الحافظ من آل طي) يا لقنا السمهرى بحمى مزاره
 العس الثغر والمراشف احوى * نخجل الطي حين يبدى نفااره
 مذرنا والدلال يعطف منه * معطفا يزدرى الفصون نضاره
 صاح من فرط وجده كل صب * هنك الحب في الهوى استاره
 يا هلا لا رمى القلوب سها ما * من جفون مريرة سحاره
 فاتق الله في فؤاد محب * غازل الطرف قلبه فاستطاره
 (وقال في الصبر)

اذا رمتك الليالى وهى مظلمة * بحادث واستطالت شوكه الزمان
 فاصبر فكم في مطاوى جمعها فرج * ان لم يجى وقتها المجتوم لم يكن
 * وله في المداراة *

يا صاحب الحزم وارأى الصحيح ومن * يصنى لكل كمال في الورى وبعى
 قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم * ان المداراة كل العقل فاستمع
 * وله *

كن كورد الرياض يزدد نشرنا * كلما نالت الاكف جناه
 واحترزان تكون كالعود صلبا * يحرقوه حتى يفوح شذاه
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق في تاسع شهر شوال
 سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه
 * سعيد الخليلي *

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا
 موقفا نشأ في طاعة الله تعالى لا تعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده
 لعلمه بان المجد للانسان ليس بابيه ولا بجده وعمره اوقاته بالمطالعة والطلب
 ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ يونس الخليلي الغزالي فكم دأب
 وسهر ظلام الليالى مشغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابنع روضه
 وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض
 الكتب المتداولات وكانت مخايل النجاسة عليه لا تحه ولكن قبل نضجه ناحت
 عليه النائح وتأسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة
 ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن عند جده رحمه الله تعالى ورثاه الفاضل

السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي
 لمن دار عفت بين الرسوم * واخطاها من الغيث السجوم
 واوحش انسها صرف الليالي * وفارقها الخليل مع الحميم
 وما الديناسوى جرعات ريب * يجرعها الليب على الفهم
 فكأن ان اضحكت حذرافعما * قريب سوف تنبكي بالهموم
 ومن ظن الخلو دهما فمما * قليل وهو في طي التخصوم
 فابن السالفون من البربا * وابن هم من البالي الرميم
 فكلم من عالم امسى رهينما * يحفونه انا ردي العوم
 وكم من زاهد فيها تقضى * ومن ملك و غلاب الخصوم
 وهذا الفاضل المولى سعيد * بمجد قد غدا نحو الكريم
 اجل فتى افاد العلم ذهرا * بذهن ما تلثم في الفهموم
 وكم من مشكل ابداه حقا * بما قدحا زمن ذوق سليم
 جيل الخلق والاخلق طرا * تحلى من حلى اسم الخليم
 له في المسجد الاقصى دروس * حلت في ذوق سامعها الفهم
 وكم احياه روضا اريضا * من التجديد في الليل البهيم
 سليل اماجد من خير قوم * لقد سلكوا على النهج القويم
 وسبط المصطفى الهادي قائم * بمجد شافع وأب رحيم
 ووالده زكيا اصلا وفرعا * بوالده الامام على العموم
 هو الشيخ الخليلي حبر علم * وبحر معارف وربا علوم
 وازهد من هدى فيما رويننا * وشيخ بنى الزمان بلا قسم
 اقام شعار من سلفوا بخير * ونال من الرضى اوفى السهوم
 مشى في طاعة وعفاف ذيل * وحسن شمائل وجمال خيم
 ولم يطل المقام بدار دنيا * وذا دأب الخبار من القديم
 وحين دعاه داعى الموت لى * وسار مسارعا عفوا رحيم
 فافقرت الديار وغاب عنها * هلال واستهل سنا النجوم
 فن للعلم اول الذكر يبدى * ومن للرشد والفضل العليم
 وقد ارخت حين قضى بيت * فجاء فريدة العقد العظيم
 محمد السعيد نسيب طه * سرى نحو الجنان مع التعميم
 فيارباه زده رضى وعفوا * وتقد بسا بمرقده الوسيم

دواما ما ثننى غصن بان) (وناح الطير بالصوت الرخيم
وما البكرى كمال الدين بشدو) (لمن دار عفت بين الرسوم

❦ الشيخ سعدى العمري ❦

(سعدى) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري
الشافعي الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب
الناظم النثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن ادياء دمشق مفتت
كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين واللف وشأبها وطلب العلم فقراً على جماعة
من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعاني
والبيان وشرح الكافية للجسامي واجازله الاستاذ الشيخ عبيد الغني السابلسي
وبرع في النحو والمعاني والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط
المعجب ورحل الى الروم في سنة احدى وثلاثين وخدم سلطانها الساطان احد
خان رحمه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين ابى خزينته لكتب العلم وولى
تولية مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادي
وكانت سابقا على والده نولها لمهمات العلامة الشيخ عبد القادر الصغوري
وكان مدرسا في المدرسة المذكورة ومتولياها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير
الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعد
السمان في كتابه وقال في وصفه * بارع تشق فكرته جيوب الظلماء * وشف طبعه كما يشف
الزجاج عن رائق الماء * مد للكلمات ذراعا * فافتعد من سمائه مرزما وذراعا * وطلع
في افق المحاسن نجماته نقدا * واستخلص جواهر الالفاظ منتقدا * فابرزت اصداف
رويته درر المعاني * وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني * فان خيل معنى الا
واوى اليه * ولا جرى قلما الاوزاكت القوافي عليه * لم ينضب له ماء اقتضاب *
ولم يصد لمخيلته افرند قرضاب * قد جمع بين الطرف والرقه * باطف صبر حبات
القلوب رقه * يالف السمر كائنا في رياض بلبلها * والجوانح مبلبلها * فاذا نظم هر
* وانثر زهر على نهر * او تكلم استنكف النحور عن جواهر البحور * الى نسبة لانطاول *
وسؤدد لا يحاول * وفكاهة ترد الشب شبابا * وتسترق من ذوى النهى آراء والبابا *
ولما استقل بالوجاهه استقلاله * واكمل بده بعد ما كان هلالا * نزع للروم بدا *
وورد عذبتها مطردا * فتأرجت بانفاس نظامه * واستهدت برفعه واعظامه *
وكان في نفسه حاجة فقضاها * واكنى بها مسيرة وارقتاضها * فخلص منها

الى عشه * خلوص التبر من غشه * وما تجهم له حيا ولا تنكر * ولا تزق له صفو ولا تنكر
 * حتى تغد عمره قبض * وفي بجوحة العفور بض * ففقدت بارا يشفق * وعرضا
 لي ومرفق * ولي معه انات تغدى بالروح * وتهزأ بالروض الروح * طالما
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر * وقرط سمعي منها بالثرى والنسر * وساورد
 عليك ما يضم عليه الاضالع حسنا * وتعطر بنشره شفاها ولسنا * انتهى مقاله *
 (ومن شعره) ما مدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله

شجته ثنيات اللوافيكي وجدا) (وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا
 ومربه ذكر الاجارع فأنني) (حليف غرام لا يقر ولا يهدا
 يكتنم خوف الشامتين عناءه) (ويلبس صونا عنهم جلدا جلدا
 ودون تراقبه كوا من لوعة) (بهيجها ذكراه رامة او نجدا
 اذا هدا السمارهوم واغتدى) (يوسد وجدا بطن راحته الحدا
 وكيف يبيت الليل من كان واما) (وقدملا ألتذ كارمقلته سهدا
 بحيث معانة الصبابة والهوى) (نمادت به حتى تجاوزت الحدا
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى) (يزود بقايا الروح والنفس الاهدا
 اسبرهوى جارت عليه يد النوى) (وغالته حتى ما يؤمل ان يغدى
 والفته عن قوس الحواجب فارغى) (الى حيث لم يسطع لاحبابه ردا
 صريع بارض الشام تندى كلومه) (وقد نخذ واغورا لحجاز لهم مهدا
 وكيف يري القرب من كان موثقا) (وقد اوسع المقدور شقته بعدا
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا) (اقيمت عوادى الدهر من دون حدا
 سقى الله من دمي اذا فاض غربه) (معاهد لم اخفر لذمتها عهدا
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى) (يصافح في ارجائها الشبح والزندا
 وطيب ليال كنت في طي جنحها) (اراوح من نشر القبول بها التندا
 مضت فائرت جرة الشوق والهوى) (بها فكأني ما وجدت لها باردا
 لك الله يبارق الحجاز اذا هفا) (وجدد في قلبي الصبابة والوجدا
 وهب على اكناف رامة موهنا) (يساجل منها التوران لاح وامندا
 تحمل اذا يمت اشرف مرسل) (من المعرم المشتاق اشرف ما يهدى
 نبي به الاكو ان من نورذاته) (تبدت لكى ببق له شرف المبدى
 نبي حوى سر النبوة واهتدى) (وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا
 نبي هداه الله من صلب ساجد) (الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداف نوره) وكيف وقد ضمت به الجوهر الفرد
الى ان تجلى للوجود واشرفت) اسرته كالشمس والقمر الا هدى
وطافت به الاملاك شرقا ومغربا) بلاغا بان الله قد صدق الوعدا
فلاح عود الحق وانجلي الهدى * واقشع ليل الشك من بعدما اشتدا
وقام بنا والمحمد لله داعيا * الى الحق مختارا اننا العيشة الرغدا
قلبت من اقصى الشعوب سراثر * وناجته ارجاء بالسنة الا صيدا
وجد من نجوى الستريكم * وقول بلى منا الوثائق والعهدا
وانزلنا وردا من الامن سائغا * واكسبنا فضلا واوسعنا رفدا
وهب الى تاييده كل ارووع * تدرع بالايمن محكمة سردا
اتوا بقلوب آنت بمحمد * مشارع دين الله قد عذبت وردا
حواه بئاس لا يفل وعزمة * تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا
وكل دقيق الساق اجرد فوقه * اسم حديد المتن يفرس الاسدا
وسم لذي الهيجاء بيض فعالها * ويبض غداة الاروع سود على الاعداء
ليوث وغى يوم الهياج رايتهم * وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا
وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما * الى السبع مختارا فجاوزها فردا
بحيث توارى عنه جبريل وارتنى * معارج قد عزت على غيره بعدا
وصار للجلى قاب قوسين الغا * من القرب اودنى فادركما استجدى
نبي هدى لولاه ما نال آدم * سبجال الرضى مما اصاب وما ابدى
وما خدت نار الخليل التي غدت * تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا
ولا انس النور ابن عمران عندما * تجلى له من جانب الطور فانهدا
ولاشملت من قبل قبضة نوره * سراثر اهل العزم فانتلات رشدا
فياخير من تحبى القلوب بذكره * وثأمن من بعد الهداية ان تصدى
واوضح من ابدى واشرف من هدى * واصدق من ادى واكرم من اسدى
قصدتك والجاني المفرط هل يرى * سواك اذا اشتدت مسانكه قصدا
وليس لنا الارجاؤك عدة * اذا اقتدحت ايدى الخطوب بنا زندا
واطلعنا اليوم العبوس وكلنا * هنالك حيارى لا غشاء ولا بردا
وقد نضت الآمال فضل قناعها * وفاجأنا وجه الصخائف مسودا
وانت على نهج الحقيقة واقف * تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى
بحيث اواء الحمد بخفي والورى * تلوذ به مستشرفين بك الخلا

لتسدهم منا بفضل شفاعته * يجازيها من الصراط اذا امتدا
فانت لما ترجوه خير مؤمل * واعظم من تأبى خلائقه اردا
واكرم من تقضى ذبول قبوله * مدائح من اثنى وقد بلغ الجهدا
فيكمل بالاسعاف سعدى وينثنى * بفضل رسول الله منصلح المغدا
عليه وباقي المحب اوفى نحية * تجدد مع اثنى الصلاة جدا
(وله ايضا)

سلام على المبعوث من خير عنصر * الى امة عزت به حين وافاها
نبي هدى لولا موارد هديه * لما جدت اهل الهداية مسعاها
عليه صلاة الله ملاح كوكب * تصافح ذياك الجمى عند مفداها
(وله ايضا)

ظنوني وان ساءت فعلى جبلة * بمن هو فى فعل الجبل جيل
وكيف وعندى للنبى علاقة * تحدثنى ان المحب دخیل
(وله)

تنزه عن التدبير واصطحب الرضى * ولا تتخذ فى الامر رأيا ولا قصدا
فان مقادير الامور اذا جرت * تحل من التدبير ما استحکم العقدا
(وله)

جادت لنا بالقاموشية الحبر * ذات الخلاخل ربا المسم العطر
تخال بين صموت من دما لجها * وناطق من تناجى حلها الهذر
لميا المرافف معسول مقبلها * هيها المعاطف بين الطول والقصر
ترنوبا كحل يغشاء الفتور فها * تفيد من غازاته رقية الحذر
نسبي الانام بوجه كالصباح غدا * مطرفا بدعى الاطراف والطرر
ومنطق فى فم الاسماع اعذب من * روائع قد برتها رنة الوتر
عاطيةها ودواعى الانس تفرحى * من المنى ما اجادته يد الفكر
من كل مخطوبة للسمع تحسبها * من لطفها اعتصرت من نسمة السحر
تجلى بابدع الفاظ فرائدها * تحكى عقود ثنايا ثمرها العطر
وانبدر دهم نحو الغرب وانفضحت * عرى الثريا لمسات من السهر
وقد نضى الفجر برد الليل مبندرا * يحكى اسرة تلك الاوجه الغرر
يبض الصحائف من اضحت مأثرهم * استغفر الله فى العلياء كالسرر
ومن لهم فى المعالى كل مكرمة * دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسام مساعيم لها ابداء * اذا دجى الحطب فعل الصارم الذكر
جلوتها بعيون الفكر فابتدرت * بحسن امداحهم مملوءة فقرى
وعاد صعب القوافى القوطع يدي * اذا تجارين لا تقفو سوى اثرى
وكنت فيهم وقد اضحووا بحورندي * كغائض يتقصى احسن الدرر
وهكذا كل من يغشاها طيب شذى * فى الروض لا بهتدى الا الى الزهر
ياسادة احرز وارق الشاء بها * اولوه من انعم تنهل كالنظر
اليكم بنت فكر فى رود هنا * اعبت على سناحات البدو والحضر
بوارد ينسأى فى معارجكم * ليحتسنى زهرات الفضل من عمر
تاريخه جاء فى بيت فرأته * تلوح فى صفحات السمع كالشذر
تجل به حبي الاسعاد حين بدا * والحمد لله فى العلياء كالقمر
لا زال يبلغ فى افياءكم ربعا * يرمى بها كبدا الحساد بالشرر
ما منق الفجر اثواب الدجى وشدا * طير على فرع غصن فى اربانضر
وله مؤرخا تجديد الدارة التى فى الحجرة الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النير السامى على كل فرق * لاني فى اكناف اكرم سيد
الوح كبد راتم حسنا واجتلى * ملا مع نور الحق من غير مشهد
وكيف وقد ضمت اسماء من لهم * او اشرف يصفو على كل سودد
محمد المبعوث للخلق رحمة * واكرم هاد للانام ومهتدى
وسيدنا الصديق اكرم صاحب * كذا السيد الفاروق اعظم مرشد
فلا برحت سمح الصلاة مع الرضى * تصافح منهم مرقدنا بعد مرقد
وعمت امانى من هدى لبايكم * شفاعته خير العالمين محمد
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم * له اميل بفضى لاشرف مورد
فيا اشرف الرسل الكرام اغائة * لمن لاذ بالاعتاب يا خير منجد
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ * نما مفردا فى حسنه كل مفرد
بجهاك يرجوا عفوا سيد الورى * وبالسيد الزا كمين مجددى
(وله)

ان الذى قلب المعنى كواه) (طارحتى ذكر النساء يا هواه
بات يعاطبني كؤوس المنى * تذكر العهد الذى قد طواه
فانحل سلك الدمع من مقلة * كحيلة بالسهد زعى سهاه

حتى ذوت افنان صبري به * وحركت غصن التباعي نواه
 خلعت سلواني على لائمي * ولم اعر سمعي لذلك الوشاه
 فان نائي فالقلب في اثره * وان دنا كلي عيون تراه
 ابيت والامال قد اكحت * عيون وجدى اسفا بانبيه
 لولا النوى جارت وصبري انقضى) (ما بحث بالشكوى ولا قلت آه
 (وله)

عجبت لهذا الدهر كيف انقلابه) (باطوار ذى حزن وحالات جذلان
 فان امس مسرورا ابيت بازمة) (وان راق لي يوما تكدر بالثاني
 (ومن نثره قوله)

المولى المشار اليه * خلد الله انواع السعادة عليه * ولا برحت حياض فضائله
 متدفقه * ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه * ما خضل بمدىحه براع
 * فازهر بروائع الابداع * المعروض اترفع الاكف بالدعاء المفروض *
 ونشر الوبة الثناء * على فن تلك الموارد الحشاء * هو أن ترادف الامطار
 من اجفان كل ديمه * منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادي الكريمة
 * وجبستني حبس الغريم * والزممتني العزلة عن كل صديق وحجم * غير
 اني مما يجلب الانس من البيضاء والصفراء فارغ الاكف * ملي الاواني والاماكن
 من النقى والدلف * انتقل في كني من زاوية الى زاوية * تنقل الحط من مركز
 الدائرة * الى احاطة متساوية * فالرجوع من اخاطبه * عز مقامه وجانبه * ان
 يدفع عن هذا الداعي حرارة السوداء * بشئ من البيضاء والصفراء * وله الفضل
 في الدنيا والجزء في الاخرى * وان لا يرجع رسولي بخفي حين * عبوس
 الوجه صفر البدين *

* ولا برحت كفك يا ملجأ الوري * تفك ذوى الابسار من قبضة العسر * وله
 غير ذلك من النظم وانثر وكانت وفاته بدمشق في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى
 الثانية سنة سبع واربعين ومائة والاف ودفن بتربة مرج الدحداح ورؤي بعد
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جد الهى على محمد سعدى) (ذاك يخفى بتوبة يا حميدا

ملك بالفضل بعد تحقيق سعدى) (ارجوا طالع ختام حيدا

السيد سعدى بن حمزة ❀

(السيد سعدى) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسيني الحنفي الدمشقي

المعروف كاسلافه بابن حمزة السيد الشريف الحسيب التسبيب العالم المحدث
 الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة
 والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة
 خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده وجدته في طلب العلم والجلوس
 بدروس العلماء واخذ عن جده والده الاديب الذي هو واحد من تغرد بالعلم اتى الانية
 والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ
 عبد الغني التالبي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد السكامل
 الدمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحى بن احمد وابي الفلاح ابن
 العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردي وابي بكر بن
 علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرها كالشيخ ابراهيم
 ابن عبد الرحمن المدني الحيارى حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ
 بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود الغاني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني
 والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصير وشاهين بن منصور
 الامناوى والشيخ محمد بن قاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ
 عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي
 المكي والشيخ احمد بن محمد النخلى المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ
 ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم
 ودرس بدمشق بالمداردانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق وبالمدسة الجوزية
 داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخير وهو في سنة احدى وثمانين بعد
 الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة
 مستكثة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعود ولده المترجم
 ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم واتفق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه
 اياتا من نظم كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم الثقيب وذلك في عيد
 الاضحى في سنة ثلاث ومائة والف مخاطبا له بذلك بقوله

ياسيد السادات والاشراف * والواحد المعدود بالآلاف
 بشراك بالعيد السعيد مضحيا * بعد الف فيه بصارم الاسواق
 في كل عيد دمتم بمسرة * وسلامة و برغد عيش صافي
 كن في امان الله محفوف بما * تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلمهم في عزة ومسرة * وسمح اخلاق وعهد وواف
(وكتب اليه ايضا بقوله)

امولاي باقس البلاغة من رقي) (الى ذروة العلياء بالفضل والمجد
كريم وعبد الكريم ومن غدا) (وحيد ذوى الآداب واسطة العقد
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم) (باوراق منظوم يتم بها قصدي
ودمتهم بهز ثم مجد وسود * وخير اقبال يدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترية
بنى عجلان خلف قبة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجباوى رحمه الله تعالى

✽ سليمان المدرس الحلبي

(سليمان) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالبحوى الحنفي الحلبي العالم الفاضل
البارع المفضل التحوي المغنن المحقق الماهر كان والده من امرء الاكراد الكائنين
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحيى
الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه * روض فضل مطير * عرفه فواح عطير *
يطاير الجد عند انقداحه * فيورى زند الجراح قبل اقتداحه * صحبه بدمشق
ابان التحصيل * والهمة تعقد بينا وبين التفرع والتأصيل * ونحن في بلهنية هنيه *
نقطف زهر الحياة جنيه * فلم اعثر منه على ربيه * ولم اعهد منه حالة غريبة
وكان له حظوه * لم تقصر له عن سابقنا خطوه * فتوب الاعتبار لباسه * ونور
التوفيق اقتباسه * ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر * وكال يهون به كل صعب
متسافر * فتنازع البلدان فيه صباية * وكلاهما جهم الغرام طروب فاجتنى
الآمان لذة الفروع * وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع * واحرز قصب
البراع * فحالك وشيا ما بحالك بالابتكار والاختراع * فالارجاء باضوائه مؤتلقه * والاراجى
من الآملين به معتقه * وله شعر مختار * كأنه جنى نخل مشنار * انتهى ما قاله
ومما وصلني من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملتبس بيه الفياض * ربعا به زمن الشيبية ماضى
ورعى ظباء فيه قد طارحتها * ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق * يجرى اللجين بها على الرضراض
مع كل معسول الثنايا لحظه * عند الفتور احدث غضب الماضي
يفتر عن حجب يحول خلاله * ماء الحياة ليت الاعراض
اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار
ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياضين
ورياض وغير ذلك وقد اجمع جواب الارض ان منقرها ت الدنيا اربع وهي شعب
بوان وصغد سمرقند ونهر الابله وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدر انهما
كلهما فسكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن فبذلك
يكون له الرقيق البهيم النضر والمحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي
نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقت الاشجار وجاست في خلالها
الانهار وهي فرسخان في سبلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحفه بساتين
وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابله فهو نهر من اعمال البصرة
وعلى جانبه بساتين كانها بسنتان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد
وهو اربعة فراسخ واما غوطه دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياع لا يكاد
ان يقع للشمس على ارضها شعاع لانهما اشجارها وطولها عشرة فراسخ
في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة
الجبائب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا . ٥

٥. انظر ميدان

الازبكية بمصر

والقزويني كيف

ما ذكر شطوط

دمياط في زمانه

وهي خمسة

آلاف من الافدنة

ح ٢

يا مليكاً قد سبي كل الوري * وعز يزاً عز من رام حياه

كيف لا زداد شوقاً ذغدت * قبلتي وجهك في كل صلاه

(وقوله في القرنفل مشبهها)

الاحببذا في الروض زهر قرنفل * ذكي الشذا قاني الاديم مورد

اذا ما بدا للناظرين حسبه * مجن عقيق فوق غصن زمرد

وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة واثني عشر عن نيف وثمانين سنة

ودفن خارج باب قيسرين بتربة الشيخ تميم رحمه الله تعالى واموات المسلمين

سليمان سوار

(سليمان) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بابن سوار كاسلافه الشريف

لأمه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى

مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسالك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة

ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرأ على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الفاضل السيد عبدالوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم ورحم الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر عائكة رحمه الله تعالى

✽ السيد سليمان القادري ✽

(السيد سليمان) بن عبدالقادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد والديدمشقي وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبدالوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي وغيرهما ودرس وافاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السليمية بصالحية دمشق وخطابة السليمانية بالميدان الاخضر ووعظ السنائية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخبر الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومتعلقاتهما وله تصرف عجيب وعقل وافرو بالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدرح العلمي والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السليمية للشيخ عبدالغني النابلسي ووعظ السنائية للعلامة الشيخ عثمان الشنعة وخطابة السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

✽ سليمان السمان ✽

(سليمان) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتباً بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرسطي كاتب الفتوى وانتفع به والتذله واختص به وعلى

غيره وبرع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه
كتبا ثم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق
القضاء وتخلص على طريقتهم بمخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد
الى اعيان الدولة وتولى الثيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * هو من هذبه
الزمن * وشري من الادب ما هو غالي الثمن * واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى *
واحتوى من الفياقة على ما احتوى * بلسان حديق زلق * ومنطق سهل طلق *
يكاد يقدح بعضه من بعض جرا * ويأتي من مخترعانه أمرا * وهو يقع ويقوم
* ويخرج ما هو امر من الصاب والرقوم * ونفسه تحدته بالرفه * وافكاره تسول له
من الحضيض رفه * الى ان افاق الدهر من غشوته * ولان حاله بعد قسوته * فاستده
الى بعض الرؤساء * ولم يدخل في زمرة الرؤساء ٦ فخذه بما ارتضاه * حتى ادخله
في سلسلة القضاء * وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كعقود الجمان * ونزه القائل
لسان حاله انه من سليمان * وساتلو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه * ولم يتخط
الاصابه سهم * فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم
للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاترقى هضاب المناصب * وفي مثله يزدان صدر المواب
علوت على بهرام عزاء رفعة * وفقت سموا فوق اعلى الكواكب
جزى الله عنا كل خير امامنا * وخلده في الملك رب المراتب
ابان سناء الشرع من افق ماجد * تدب له العلياء من كل جانب
وقد لاح ثغر الدين واقتضاحكا * سرورا بما اسدته ايدي المواهب
ولما غدا للناس في كل نعة * وليا اطافوا حوله للطباب
وقد جـعـواتار يخه ونعوته * باشرف بيت فاق لمع التواقب

بهاء واقفاء وحزم بسودد * وسعد باقبال وعلم بصاحب ٥
(وقوله في تاريخ عذار)

هذا على جوده * في الارض سح غمامه * هذا الوحيد بعصره * قد اقبلت ايامه
ما الورد الاخذه * حـفـبه نـما مـه * ما الصبح الا وجهه
تبدولنا اعلامه * المجد يدرك سيدي * فيك انطوى اقسامه
في ليلة القدر التي * تم بها نظامه * مسك العذار ارحوا
* بمن بداختامه * (وقوله)

رياض علوم فاح منها دلائل () وانهارها في كل علم مسائل
تخبر فتواها بورد ورودها () الى ماجد طابت لديه المناهل

٦ الرؤساء
الاشداء مح

٥٠ امام الملك
صاحب كان ولي
الافتاق في سنة ١١٥٨
سلفه مصطفى
وخلفه محمد امين

وحنث الى نجل الخياني وشابهت (شموس ضحى دلت عليها اصائل
(ومن نظمه قوله)

بي اغيد بسبي الانام بعطفه () وليحة تشفى السقام العضلا
يستعبد الابواب باهر حسنه () والشمس من وجه الحبيبة تجتلى
جاذبه القدح العتيق فانبرت () غضباء تصفق في الحدود الانلا
فعدا يعنفها بحسن جماله () وجالها بيدواليه ماجلا
وسدتها بمنأى ابصر مفضبا () فتركته كالظبي يرتع في الفلا
وانانمت بكل شئ منها () في ليلة غراء من نجم الطلا
بننا ونحن من المدامة نستقي () حتى رابنا الصبح اسفر مجلى
ودعتها فيك وقالت لا نحل () للعيد يوما حنباك اجلا
(ومن نثره قوله ملفزا)

اخبروني يا جهابذة الروم * وانثوني يا اساتذة المنطوق والمفهوم *
عز اسم ذى حرفين اولهما حسن زين * وثانيهما كالقوس من غيرمين * ذنبه مقدم
على راسه في ترتيب حروف الهجا * وهو في الجمل على العكس جا * رأسه مجوهر
مسبع * وذنبه مقوس مر كع * راسه في ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد *
جعلت جفنى واصلا والكرى () راء فجعد بالوصل فالوصل زين
ولا تجنى عن سـوالى بلا () فالقلب يخشى كربلا يا حسين
اسله لباس اهل الجنان * والحجب منهائه من حيوان * ذواخوات كثيره *
واجناد و فيه * وهولا يخطر بساحتهم * ولا ينحرك بحر كنهم * اذا كسر اوله كان
رخيصا * وان قبح كان فعل ماض وبالدرية عزيزا وبصا * وان عكس كان
في لسان العوام قبة الاسلام * يعلوها مات الجبابرة * والملوك الاكاسر *
وهو ضـعيف * وجسمه نحيف * تارة يشبه لون العشاق * واخرى يماثل
الاحداق * تعظمه المسلمون والنصارى واليهود * وجيع الخلق في ذلك شهود *
وقد بلغ في الاشتهار * رابعة النهار * يا ابن عمى * شكله كعمى * يا ابن خالى *
جوفه خالى * اختلف الاقوال في مكانه * فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد
عند اقارنه * بل هو قطب الدائرة الاثني عشرية * وكا لثقة في مركز الحلقة
السنيه * وان سألت العامة عن مكانه * قالوا هو كالبدر في قرص سمائه *
اخوانه تزوج وتدخل في غالب الاوقات * وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات *
واذا ضم الى كلام الزور * كان اسم طائر فوق العصفور * ان نحير فيه عنك *

وتأه فيه فذكرك * فضع غمامتك فدامك * واقبض على لحيتك الشريفة تجده
أما ملك * بغير تفكر ولا تحير * أخواته توجد في قول الشاعر

لا تعجبوا من بلي غلالته * قد زراز راره على القمر *

اجيبوا يا كرام * ومنى لكم اشرف نحية والف سلام * ومن نثره ايضا *

ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذاك صدر الروم
الحمد لله ملهم الحمد * وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام * ما هدر حرام
ودر هطال * وكر عصر ومال * مطلع اسرار العلوم والاعمال * وملع سواطع
سما المحامد والآمال * مصدر وائر العلماء الاعلام * بمهد احكام الحلال
والحرام * موطن دلائل العدل * مدمر اهل المكر والعلل * واحد العصر
* اوحد الدهر

* علم وحلم والوداد له حلا * رالرحم والاعطاء والاطعام * محمد الاسم **
محمود الرسم * طود السعد والسعداء ** حسام الله مطحطع الحساد
والاعداء ** عماد الدول الاعصم ** عصام الملل الاكرم **
** مدح كساها الدر وهو معطر ** حلل السماح ممسكا ومعودا *
كامل الاطوار والاحوال * حاسم اهل الاهواء والاهوال * دام امره مطاع *
اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والرعاع ** الاوهو
صدر الروم وعالمها * ومهد احكام الله وعاملها * اطال الله عمره * وادام
للعالم حكمه وامره * وحرسه وحياه * وسلكه مسلك حياه * والمأمول
اعطاء ماسمع كرمكم لملوككم ولد محرره محمد سعد الله * سلمكم الاله *
ولكم الدعاء والسلام ما كر العصر * ودام الدهر * وكانت وفاة صاحب الترجمة
في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا به سارجه الله تعالى

* سليمان المحاسني *

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني
الحنفي دمشق الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحناق الذكي النبيه كان
مطبوعا سخيا له فطنة وقادة وتحصيل للكمالات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين
ومائة والف وبها نشأ وقرأ على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس
يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها
على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا يحفظه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة
عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتاب جليله ثمه ولم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن للمولى
حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء
عرض له بذلك والمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السليمانية والمولى
السيد حمزة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم
ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده ه مفتي الدولة العلية ولما توفي
رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ اثاره رتبة وياشرها
فلم يحل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيابات
بمحاسن دمشق ودرس بالجامع الاموى حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق
واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف
اغاشهير باين جبرى ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارتشى من رئيس
العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب ٨ وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور
وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق
اذا له فبعد مضى مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا
وخنقه في قلعة دمشق وضبط ماله اطراف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب
الترجة في حق رساله سماها البغي والجرى في ظهور ابن جبرى وذكر فيها ترجمته
واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان
من احباب والدى واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان يكرمه كثيرا وله فيه مدائح
فن ذلك قوله ممدحا والدى بهذه القصيدة ومطلعها

ه ميرزا زاده
ولى الافشاء
في سنة ١١٤٣
سلفه صاحب
بهجة الفتاوى
و خلفه عبد الله
بشمسجي زاده
ح م
ترجمة ابى الذهب
في الجبتي على وجه
التفصيل

ح م

سرت النياق وهزنى منها شجن * وغدت نحن بدا المسير الى الوطن
واه اجنى برق راى اذ حدا * حادى الظهون بهم وروعى الحزن
لله يا حادى الركاب بهجة * قد اورثت وجد ا وشوقا للدم
ما انت يا حادى بخلى فى السرى * دعها ومل نحو الديار الى العطن
هذا العلى ابو المكارم من خدا * غيث الزمان اذا به محل قطن
ذوالراى وانتد بير حبر كامل * مع فضل سحبان له خلق حسن
فالجريز خرم من مواهب جوده * والدر والياقوت ليس له ثمن
لا غروان السيل يحكى كفه * فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى ثنائى للجناب ملازم * وسراى ثنائى بذلك والعلن
ما فيه عيب غير ان يمينه * قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

لا زال يرفل في السيادة دائما * ما طاف عبيد بالمقام له وحن
اوما ترنم طائر في بانه * يشدو بأخان لدى غصن اغن
وله من قصيدة امتدح بها والدى مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى * واخصبك الربيع بها واروى
وحبك المصمين ما تراءت * بدور من مغانيك لشوى
بدور قد عهديت بهم وفاء * بذات الضال ما اهناه حبوا
تذكرني الشبيبة كل وقت * ورغد العيش بالجرعاء مأوى
رعى الله المعاهد والمغاني * وان كانت من الاعمار تطوى
فدع عنك المغاني ثم عرج * لشهم العدم ساميه كرضوى
امام في العلوم - وى اياى) (بسعد يالهانمها فتوى
نسأى لا بالدور له تحاكى) (وابن البدران يحكيه زهوا
منها *

فواني يابه تجدد التهانى) (وتمحك الهداية منه عفوا
بعز فوق ه امات الثريا) (ومجد ناله شرفا بتقوى
فظل النصر يخدمه دواما) (ووافته السعادة حيث بهوى
وقال مشطرا *

احمامة فوق الاراك تبينى) (قد قاح بالترجيع عرف شذاك
ما انت اول من بكى لصبابة) (فبحق من ابكاك ما ابكاك
اما انا فيكيت من الم الجوى) (مستذكرا لمقيل ظل اراك
اجريت فيض محاجري بتذكرى) (وفراق من اهوى أنت كذلك
(وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله)

سقى الله ارض الشام صيب رحمة * تروم على محب الهنا برباها
فكم لي بمفناها سواف وقفة * تقضت بصفوما الذمناها
وقفت على ماضى المعاهد ادعى * الى ان يعانى الطرف طيب ثراها
ومنى على من حل موطن جلق * لآلف سلام من مشوق هواها
ومما اتفق له من المساجلة مع والدو سادة جلاء في روض تنفتح زهره وصفاته واعدل
هواؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق * وبابو عالياهم ستاهم بشرق
قد طاب انسا بالهنا وغردت * فيه البلال والمياه تصفق

والروض فاح عبيره لنسيم الحفافي والازهار فيه تعبق
وزهت كؤوس الصفوف ارجائه * صرفا ليحسوها الفؤاد الشيق
(ثم انشد والدي فقال)

والروض يعث بالنسيم تاودا * لما غدا ماء العذيب يرقق
والورد غرض مطرق لرؤسه * شبه الذي هو بالحجالة مطرق
لم انس ليله زارني في تيهه * وعذولي النمام ذاك الازرق
(ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال)

لا كان عذالي ولا كان العدا * فالقلب من عذاله متعلق
وسقى الحيا روضا به نلنا المنى * باحبة قلبي بهم متعلق
من كل بدر كالغزالة وجهه * وقوامه غصن بفرع مورق
وجبينه صبح وطرة وجهه * ليل وصفحته كود يشرق
(ثم انشد صاحب الترجمة فقال)

عاطيته كأش المدام ويتنا * عهد اكيد بالحبة موثق
عهد بطول وان تلاحي عاذل * فبوجهه ايدا يذل ويطرق
وعلى المحبة قد طويت اضالعا * حتى انقبام وكل فرد يسبق
والبدر يفتضح الظلام كما بدا * فلق الصباح على الراوي موثق
(ثم انشد المثني المذكور فقال)

وغدا به قلبي يعذب في الهوى * والجسم مضى والنواظر تحرق
الراك تسلويا خلى مهفهفا * حلوا الشماثل بالفؤاد معلق
صادا القلوب بالمخطة فنباله * بالفتك من سهم النية اسبق
وحوى جمالا باهرا جل الذي * انشاه بدرا بالحاسن يشرق
(ثم انشد والدي فقال)

من عصبه هم للرياض غيرها * ونسيم الفواح فيها يعبق
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى * كل له في القلب شمس تشرق
ولذلك انى موانع في حبههم * ولسان حدى بالفصاحة ينطق
ولطالما انى اشنف مسمعا * في حب من في حبههم انعشق
(ثم انشد العمري المذكور فقال)

هم اهل نجد والعتيق وحاجر * شنف بذكراهم فقلبي يحرق
وادرلنا ذكر العذيب وبارق * مع طيب سلع والابرق يبرق

وانشقه به ريح الحزام لعننا * من عرف ذباك الحمى ننشق
داره با قد حل اشرف مرسل * طه النبي الصادق المتصدق
ذوالجواهر الشرف الرفيع ومن به * كل الانام الى علاه تنطق
(ثم ختم المحاسنى المترجم فقال)

صلى عليه الله ماركب سرى * نحو العقيق وما اشربت انيق
والآل والاصحاب ثم ومن تلا * من بعدهم في الدين هديا حققوا
ما غردت ورق الحمام سوا جمعا * وسرى نسيم الروض فيه يخفق
(والمترجم) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف
شوقى لجلق ذات المنهل العذب * اهاج وجسد غرامى زائدا للهب
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا * في مهمه الفر يبدى شدة اللغب
عرج هنالك لصحبي ثم بث لهم * وجدا تزايد بالابقاد كالشهب
فيا رعى الله حيا بالشام لنا * ذات البشام وذات البسم الشنب
قد حال رسم ترى عما عهدت بها * ام ظل يبكيه دمعى زائدا للسحب
لم يبرح الشوق مني نحوها ابدا * حتى اوسد رمسا في ثرى الترب
ام كيف انسى ربوعا بالهناعرت * بين الاحبة لما طال مفترتي
دارها البشر والذات قد سلفت * ما بين اهل الصفا في غاية الطرب
واهلها وسقاها الله كل ندى * بكل منسجم الهطال منسكب
معاهد الالف والاحباب من وطن * قد حن قلبي لمرآها السنن العجب
فعمر الله مفناها بكل مدى * ما حن نازح الف من جوى نصب
ما هب شمأل روض في غصون ربا * او ناح طير على عال من القضب
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتيمهم بباب الصغير ووافق يوم وفاته وفاة السلطان
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رحمه الله تعالى

✽ السيد سليمان الحموى ✽

(السيد سليمان) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ثم الدمشقى المعروف بالسوارى
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها
اخرا نزى لا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلانى ثم من بعده
عند اخيه السيد حزة العجلانى النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزل الرحبة والمكانة
العلة وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة
ورأيت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وزجه السيد الامين المحي في فتحه وقال
في وصفه حرفته الدواة والقلم * ولديه في البراعة تلقى اعنة السلم * وله طبع سبكت
تبره الايام * وصقلت حديد ذهنه من صدى الاوهام * بوجه فيه الفلاح
يتوسم * كانه دريوقده ثغر تبسم * وقد اوقفني من شعره على ملح
غضة الشفوف * فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف * ثم ذكره
من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجليته واستجليته

✽ فن ذلك قوله ✽

ادر الكاس من جفونك صرفا) فهمي لاشك تصرف الهم صرفا
واسقنيها حتى ترى كل عضو) في ذا منطق يجيدك وصفا
يا بديع الزمان حسا ومعنى) وفريد الاوان حسنا وظرفا
ومعبرا لغزال الخطا وجيدا) ونفارا والبان قدا وعطفا
بالذي زاد مقلتيك احورا) وفتورا يسي العقول وحتفا
والذي قد اعار خصرك مني) سقما ثم زاد رد فك عسفا
قم بنا لا عدمت مثلك خلا) نخطف لذة الشبية خطفا
حيث رق التسم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى
في رياض بها النفسج يروي) عن شذا صدغ المسك عرفا
قد كساها الربيع حلة وشي) فهمي تحكي رياض خديك لطفا
وانتهز فرصة المسرة واركب) نحوها من سوابق اللهو طرفا
واجعل الورد والازهار فرشاً) عبقريا وارفا اطلل سحفا
وانثر الدر من حديدك حتى) اتخذ عقدا وقرطا وشفا
فهو يغني عن مطربان الاغاني) وقيان بطر بن عودا ودا
واجزني بان اقبل خديك ثلاثا) وارشف الثغر رشفا
صل ان تنظني لوا عجب قلبي) و يقينا اظنها ليس تطني
ايها الاغيد الذي ترك القلب حبيسا على الصباية وقفا
فتنتني لو احظ منك ماتنك تلو من سحر هاروت صحفا
كلما زدت في المحاسن ضعفا) زدت من لوعتي نحو لا وضعفا
فوحق الهوى وعيش تقضي) وزمان من صفو ودي اصفي

ان قلبی فدتک روحی الفا (لم یرد فی الانام غیرک الفا
کن کاشت انی بک راض) (ثم عدنی ولا یکن ذاک خلفا
زادک الله بهجۃ وسرورا) (وکسی جمک المنعم لطفنا
ثم لازال غصن قدک غضا) (ابد الدهر مورقا لن یجفا
وقال عفا الله عنه)

وشادن زان قدہ المیل) (اغن غصن الشباب مقبل
ذوترف جسمہ الرطب اذا) (مر علیه التسم ینفعل
کالمه طبعاً ورقه وکذا) (یضرب فی فرط لینہ المثل
یکاد افدیہ من لطافہ * یسئل لولا تضمہ الحلیل
کأما البدر حسن صورته * والورد فی الروض خده الخجل
من ولد التک لیس یعطفه * تذلی فی الهوی ولا الخجل
ذومبسم رائق حوی دررا * یحسن فیها النظام والغزل
رنح اعطافه الصبا فعدا * یمس تبها کانه مثل
لم یحل للضم غیر معطفه * اذا نناه الدلال والکفل
ترتع فی حسنه اللحاظ وفی * ریاض خدیہ ترتع القبل
تیمنی دله وزودنی * بقبلة تحت طیها علل
وابدته لوا حظ خلقت * نشیطة الفتک ما بها کسل
ینبعث السحر من محاجرها * فیعترینی النجول والخجل
یجعل حب القلوب ائدها * فیهوم الناس انها کحل
نالله ما الروض حین باکره * صوب من المزن هامل هطل
وقد کساه الربع اردیه * من وشى صنعاهز انها الخجل
وقام شحروراً بک غردا * بثوبه الغبری مشتمل
کانه معبد علا شرفا * فاطر ب السمع لحنه الرمل
عندی بابهی ولبس احسن من * مرآه لما یثوبه الخجل
ملک الله رق افئدة * منا وامر الملیک مشتمل
لا یرح الدهر ما لکا وکذا * قلوب اهل الهوی له خول
وله ایضاً)

رقۃ الحصر لجمی اورثا * لینه رقی الخالی اورنی
شادن طاوی الحشا ذومقلۃ * سحرها یسبی النهی ان نفنا

مترف ذو صلف من تبهه * لم يكن فيما اتى مكرنا
 من عذري اوجبري من رشا * حال عن ودي وعهدي نكنا
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى * حالة واحدة لن يلبثنا
 لم يزل يحلف لا بهجرني * وهو لا يحلف الا حشا
 ليت شعري ما الذي يمنعه * او على حفظ عهودي مكنا
 وبروحى لثغة من لفظه * حيث ضاقت منه عطفنا خشا
 يخرج السين من الشاء اذا * خاطب الناس بها او حدنا
 لست انسى ابلة اذ ساقه * بدرتم ثم نحوى بعنا
 جاء يسعي والهوى قد راضه * وحباه منه خلقا دشا
 طبت عيشا اذ صفا وقتي به * ورقبي عيشه قد خبنا
 لست اخشى ثالثا يفجئني * لا ولا من حادث ان يحدنا
 بت يقظان اراعى وجهه * وهو من جفنى الكرى قد ورثنا
 ثم لما ان مضى شطر الدجى * هب من مر قد هواننا
 يتهادى مسلا اردانه * يعرك الاجفان منه عشنا
 قائلا قد عنث الليل فقم * لثلاف الكاث فلنعتشنا
 وقال ايضا غفر الله له

ليس في الارض والكتاب الدين * بلدة مثل جلق يقين
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاها من لؤاؤ مكنون
 هي لاشك جنة الخلد والان * هار تجرى من تحتها كل حين
 فسقى الله واديبها وحبها * ساكنها بكل جود هنون
 فسقى الثيرين والسهم والرب * وة منها والسفح من قاسيون
 والرباض التي يفرج مرأى * حسنها الكرب عن فؤاد الحزين
 ذات نسر كان في طي بردي * معبرا يرفض بين القصون
 والقصور التي تصيد بنات ال * لهم ومن لجة السرور المعين
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال * غد بل مسرح الأطباء العين
 كل ريم كائما الطرف منه * رائد الحتف اوند برائنون
 مخطف الحصر مرف الجسم الى * باسم عن سنى درئين
 ذو حياء ينوب عن طلعة البد * راذا لاح في اليالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا) (شرسا فارندى بلطف ولين
وانى زائرى وقد فضح الله) (ل هلال يلوح كالمرجون
ونجوم الجوزاء مالت كخود) (ثلت من سلافة الزرجون
والثرى كالقرط فى اذن المة) (رب اوباقه من اليا سمين
وقد اخذه من قول ابن جديس من ابيات وهى قوله *

والثرى رجع الجوبها) (كائنا ضم لكو رجناس
وكأن الغرب منها ناشق) (باقة من ياسمين اوا قاح
(وفى الثرى تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم)

وكأنا نجم الثرى اذ تفوس كالو شاح
كاس بكف خريدة) (تسقى المساييد الصباح

* وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرى *
والثرى قبالة البدر تحكى) (باسطا كفه لياخذ جامه
وقال الواواء الدمشقي *

والثرى كأنها كف خود) (داخلتها للبين رعدة وجد
(وقال الآخر)

والثرى كأنها كف خود) (برزت فى غلالة زرقاء
(وقال ابن المعتز من ابيات)

كأن الثرى والظلام يحفها) (فصوص لجين قد احاط بها سيج
(وقال ايضا)

الافاسقنيها والظلام مقوض) (ونجم الدجى فى لجة الليل يركض
كأن الثرى فى اواخر ليلها) (تقح نور او لجام مفضض
(وللصوبرى فى تشبيهها)

فى الشرق كأس وفى مغاربها) (قرط وفى اواسط السماء قدم
(ولابن المعتز فيها قوله)

كان الثرى طلعة قد تشقت) (وقد اظهرت نورا ولم تنعقد
فقال خليلي زد فقلت مبادرا) (كطاس من البلور فى كف اغيد
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (لجام محلى لم يفصل بعسجد
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (دراهم صفت فوق راحة اسود
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (نواظر حسنا لم تكحل بائسد

فقال خليلي لم تقصر فقم بنا () للشرب راحا كزلال المبرد
على ضوئها حتى نرى البدر لأثنا () كسيف صقيل من قراب مجرد
﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض * فيه نهر المجر ذوب الجبين
فتلقبته يا حسن ما يل * في حب حبيب بعد بين
وقضينا من التعانق والى * ثم حقوقا برغم واش خوون
ثم بنينا معا ببرد عفاف * لم يدنس لونه من ظنون
بالها ليلة من العمر كانت * حيث بدر التمام فيها قريني
جاد دهرى بها وذلك عجيب * ان يجود البخيل بالمضنون
لم يكن عيها سوى اننى لم * اقض منها كما احب ديونى
فتولت سريرة كخيال * من ملول بطيب وصل ضنين
تلك من جملة الليالى اللواتى * سلفت فى دمشق دار شجونى
كلما مر ذكرها بفؤادى * اغرقتنى شوون دمع هتون
فعلبها تأوى وانينى * والهيا تلفتى وحنينى
﴿ وقال ايضا ﴾

ياى شادن بديع الحيا * اجرا لوجنتين من غير صبغ
لبن الماتى فى صحبوك اشيايا * قد سباني بعارض وبصدغ
ساحر اطرف الثغ اللفظ قدفا * فى بيان الذين هم غير لثغ
هجر الزاء فهو كان عطاء * ليمه كاسمه للهجر يلغى
قلت اذمر كاسرا جفنيه * دلالا وللمقالة مصغى
كف عني زبان عقرب صدغ * لك فقد انحن الفؤاد بلسغ
وابر حسمه كساه جفك سقما * وانغ اجرى فقال لى لست ابغى
﴿ وله ايضا ﴾

فم يادى بى نيا كز القدحا * اما ترى الصبح زنده قدحا
والجوصافى الاديم من كدر * صفوا مرئى فى وداده نصحا
وقام من فوق ايكه غرد * يذكرنا بالصبح اذ صدحا
وقد هاجت لنا الصبا شجنا * بنشرها الغنمى اذ نفعا
فحركات ساكن الفؤاد وما * اسره الوجد فيه والبرحا
والدهر ابدى الرضى وجادلنا * بفرصه والرقب قد زحنا

فانهض لتقضى من الصبا وطرا * في غفلة اللاتمين والتصحا
وعاطني قرقفا معتقة * صهباء تنفي الهموم والترحا
من كف ظبي كائما غفلت * اعين رضوان عنه مذسرحا
احور احوى اغن ذوهيف * فداؤه كل من عليه لحيا
قد ابدع الله خلقه فاني * مترزا بالجمال متشجعا
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح * وجرد الافق متون الصفاح
وعطر الارجاء نشر الصبا * فانبهت كل ذوات الجناح
والروض حياه الحيا سمرة * فانبهت منه ثغور الافاح
ومالت القضب نشاوى به * كانها تسقى بماء وراح
وقدامط الورد عن وجهه * نقابه والسير منه اباح
من بعد ما غطى بالكاه * خدوده من خشية الافتضاح
والنحس الغض غدا شاخصا * ينظر شرزا بعبون وقاح
والطير قد وافى على منبه * مناديا حى على الاصطباح
فانهض فدتك الروح يامعنى * بحيث ضيق الوقت فيه انفساح
وامسح باذيال الصبا نفسه * عن مقل سود مراض صحاح
وعاطنيها حيث رق الهوى * صهباء من انفاسها المسك فاح
يدبرها ذو قرطق قد سبا * بدله كل ذوات الو شاح
مختصرا لخصر هضم الحشا * مهفهف القامة شاكى السلاح
من طرفه الو سنان مع قدده * واخجلة البيض وسمر الزماح
ذو طرة منها استعار الدجى * وغرة منها استنار الصباح
يرنو وكاس الزاح في كفه * فيمزج الجدلنا بالمزاح
فها كها من يده قهوة * يسرى الى روحك منها ارتياح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا * فاعلى اهل التصابي جناح
﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة يامعبرى * يا غرة القمر المنير
وانهض لتعقم السرو * رمكرا قبل السفور
وامسح فدتك الروح عن * جفنيك آثار الفتور
وانزل على الوادى السعي * دبشاطى العذب النير

بلهيك عن نهر الابله والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابله تقدم ذكره في ترجمه سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكه اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناءه بعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالغرب وقرية بيلج وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدلى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

(سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير) ٥٥٥

تتمة الابيات

حيث الربيع كسا الزيا (ض مطارف الوشى الخير) (حيث الجداول كاللنا طق درن من حول الخصور) (حيث الغصون كأنهن معاطف الرشا الغرير حيث الصبا يجرى رخا) (ثم يفتح عن غير) (فرعى الاله معاهدى من جلق مغنى السرور) (ذات المنازه والنسا) (زل والجواسق والقصور وسقى رياض النسيه) (ن بكل منهر غزير) (لله اوقات سلفه ن بظل وارفعها المطير) (مع كل سحر اللوا) (حفظ بالفتون وبالفتور رشا رخير الدل في) (مصوله الليث الهصور) (نشوان من خمر الشبا بصيل كالغصن التضفير) (يحكى الغزالة طلعة) (وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا) (عركات كالظبي البهيم) (لم انس ليلة زارنى في غفلة الواشى الغيور) (وغدا يعا طينى كفو) (س حديثه دون الجور و بلغت غايات المنى) (اذبات من اهوى سميرى) (حتى بدا فلق الصبا ح بظل وارفعها المطير) (الاريجى محمد السامى على الفلك الاثير

اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوى مفتى الحنفية بدمشق المشهورة التى مطلعها

انسيمه الروض المطير) (بالعهده من زمن السرور
وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها
نطق اللسان عن الضمير) (والسر عنوان الضمير

٥٥٥ الحارى
والسدير هما
مذكوران في ترجمة
التوكل في مروج
الذهب وصرف
ما صرف التوكل
من حقوقي
بيت المال والبادى
لذلك مسامروه

ح ٢

❖ ولا بى بكر الخوارزمى ومطلعها ❖

ان الأولى خلف الحدود () هم فى الضمائر والصدور
ومن هذا العروض قصيدة المخل بن الحارث الشكرى ومطلعها
ان كنت عادلتى فسبرى () نحو الحجاز ولا تجورى
❖ ولا براهيم بن المدر قصيدة فى مدح المتوكل على هذا المنوال منها قوله ❖
يوم اتانا بالسرور () والحمد لله الكبير
اخلصت فيه شكره () ووفيت منه بالندور
انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم () وفى الزمان به تبسم () والارض قد لبس مطا
رفها من الوشى المختم () رتفت زهر الربا () فغيرها الآفاق افعم
واريج انقاس الصبا () مسكى بالاستحار نسيم () فتخال هيفة الربا
ض اذا سرى شكوى متيم () فانقض فابام الرب () ع وطيهما للروح مغنم
فيم انتظارك يافيد () تلك والحوادث عنك نوم () ثم فاجلهما حيث الزما
ن بموسم اللذات انعم () راح بلوح بكاسها () حبيب يخال كدور درهم
او عقد درنا صاع () من غير سلاك قد تنظم () مما تخبرها انو
شروان فى الزمن المقدم () يسبقها رشأ رخيم الدل ذو وجه مقسم
فاشرب وداو بها جرا () ح الهم فهى اهن مرهم () بظلال ورد مثل دى
باح الخدود اذا تنعم () حيث الصبا لو اؤه ال () مشور باليسا قوت معلم
ساق كائن قوامه ال () خطى من لطف تبسم () ذو مقلة هاروت عا
م السمكر منها قد تعلم () والعندليب بطيب نعمة على غصن ترنم
فكانه على عليه () سافضل من بالمجد خيم

❖ وقوله عن قصيدة ايضا ❖

نبه الحجب لارتشاف سلاف () وادرها بين الندامى الطراف
وامسح الطرف من فتور نعاس () بذبول الصبا الرقاق اللطاف
يا فدتك النفوس داو بصرف ال () راح روحا تعرضت للتلاف
واسقنهما من كف ظبي غرير () لين الملتوى قليل الخلاف
بدم الشعر الكحل الطرف الى () اهيف القد ناعم الاطراف
نحطف الخصر يخفى البند منه () بين طى الاعكان والاثر داف ه

هـ العكنة الى
فى البطن من السمن
والجمع عكن وربما
قيل اعكان من
المصباح مح

في رياض حفت بسور نصير * كجوار مبالاة الاعطاف
 باكرتها غر السحاب بصوب * دائم السخ هاطل مذارف
 ففدت ذات بهجة كجنان * حاويات محاسن الاوصاف
 ناظرت زهرها النجوم فابدت * شكلها في غديرها الشفاف
 فاعتنم فرصة الزمان فقدجا * دبما تشهى من الاسعاف
 ما ترى الليل قد احس بجيش الـ * صبح وافي فهم بالانصراف
 وطوى بنده وشم زبلى * حلة زرها على الاكتاف
 واعتدى الجوكالمرآة صفاء * والدرارى ما بين باد وخاف
 وبدا الفجر ضاحك التفر يحكى * غرة الامجد الكريم المطاف
 * وله من قصيدة *

قد نبهت ناص وادح القمري * لما رأت طلائع الفجر
 وفاح من نسمة الصبا عبق * يفوق رياه عنبر الشجر
 والروض يختال في مصبغة * يجر اذ يالها على النهر
 وسروره كالقبان اذ خطرت * رقصها في ما زر خضر
 * وهذا ما خوذ من قول ابن ظاهر الحلباز *
 والسرو فيها كعدارى غدت * زرقص في اردية خضر
 * وفي تشبيه السرو قول احدين خلوف الاندلسى المالكي وهـ *
 وسرو كنز شمرها الذيل قد غدا * تهزهم خفق الربابت للطرب
 اذ اه شطت ايدى النسيم فروعها * ترى حللا خضرا تزرر بالذهب
 * ومن ذلك قول ابراهيم الملاح *
 ولما رابت السرو في الروض ما نسا * وايدى الهوى فيه تزيد وتنقص
 حسبت رفاعيا اتى قاعة الهنا * واسبل فيها شعره وهو يرقص
 * وقال الآخر *

فكانها والريح يخطر بينها * تبغى التعانق ثم يمنعها الحجل
 * ثمرة منها *

والطل في اعين الزهور حكي * ادمع صب احس بانشر
 والجو قد راق والمدامة قد * رقت كطبيع التديم والشعر
 فانهمض فذلك النفوس مبتكرا * وهاتها قبل ضيعة العمر
 صهباء تنى هموم ذى زرح * ان برزت كالعروس من خدر
 طيبة التشرى الكوؤس وهل * بعد عروس يكون من عطر

يدبرها اهيف القوام رشا * فاق مجياه طلعة البدر
احورا حوى مہفہف رَف * مختصر الحصر باسم الشمر
﴿ وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف ﴾

وشادن صورته فتنه * بصبو اليها الناسك المتق
لم انس وقتا مر بي معجبا * ينظر في عطفيه والقرطيق
قلت له تفديك روجي اما * من رجة للمغم الشيق
فافترعن مسمعہ ضاحكا * كالبدر اذ لاح من المشرق
ولم يزل يلحظني طرفه * شرزا من الاقدام للمفرق
ثم انبرى يشتمني لاويا * صفحته كالمغضب المحنق
وقال بالله اما تستحي * انظر الى المرأة ثم اعشق

﴿ وقال مؤرخا ﴾

روحي الفداء لمن يلو * ح البدر من اززاره * رشا كحيل طرفه
قد ناب عن بناره * سلب العقول بسحره * وبلاه من سحاره
متبسم عن واضح * عذب اللمى معطاره * مثل المعاطف قدسه
والدل كاس عتاره * يغزوا الفؤاد بقامة * اغتته عن خطاره
فاق الغزاة طلعة * قد ذبت خوف نغاره * غصن نصير غيران
الصبر جل ثماره * ماضر لوزار المنيم * مع دنو دياره
شغف الجمال به فصا * رالقلب من انصاره * وكساه من استبرق
حلا على مقداره * واتى الكمال بلاذور * دحله بنضاره
وغدا يقيم عارضه * من لطيف نشاره * حتى بدا الوشى البدي
ع الوصف من آثاره * في طرس خدار خو * اجاد صدك عذاره
﴿ وقال ايضا ﴾

اجل صدى النوم عن الاعين) واستقبل الانس بوجه سنى
وباسكر اللهو زمان الصبا) سقياله من زمن محسن
وانهض لوادى النرب المشتهى) وانزل على جانبہ الايمن
في روضة غناء مطולה) افانها تحبك اذ تنثنى
فالليل قد مزق سرباله) مذل طلع الفجر من المكن
واقبل الصبح على اشقر) يختال في ديباجه الادكن

فاستجملها حيث نسيم الصيا) (يعث بالورد وبالسو سن
 راح كذوب التبر في كاسها) (قد صككت بالجوهر المثنى
 يسعى بها اغيد ذو غنة) (يدعى شقيق الشادن الارعن
 ريم من الاعراب طاوى الحشا) (هبانه من حدق الاعين
 نباه بغم ببو شية) (منسو جه بالذهب المفتن
 مسكية دارت على وجهه) (فهو بها كالبدري الموهن
 احسن من تاج نفيس على) (كسرى انوشروان اوبهمن
 قدر نحت اعطافه في الصبا) (فاهتر يزى الفصن الالين
 يبدى ابتسام الثغر في خفية) (صونا لعقد فيه مستمكن
 هذا ومن الطف ما قد بدا) (في وجهه من حسنه المتقن
 ان الشفاء اللاء من دونها) (وشم على كفة اللآلى السنى
 قفل من اليا قوت مفتاحه) (من رائق الفير وزج المعدنى
 ساق صبيح حسن فاتن) (بكل عضو منه مستحسن
 يسيكها راحا كنيل المني) (فاشرب على ورد الحدود الجنى
 وانشد من الاشعار ما قد حلا) (لفظا وما خف على اللسن
 واشرب وطب نفسا ولا تأس) (من رحمة البر الغفور الغفر
 وان قول الحق جل اسمه) (قل يا عبادهى حجة المؤمن
 وقال ايضا ❀

لا تنجوا ان ربحان العذار بدا) (في وحنة صاغها الرحمن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابله) (فشكاه في حواشها قد انطبعنا
 ومثله للشهاب الحفاجى ❀

وظي من السمور البس فروة) (ومال كما هزت صباه حرة سمروا
 والاعيون الناس من دهشة به) (تخايل اهدابا قمه سبه فروا
 وللمترجم ❀

شمس جمال غربت مذبا) (ايل عذارى فلقى كل ضير
 والحسن قد قال لعشاقه) (مسا كم الله تعالى بخير
 وله ❀

لا نظن الذى نرى بحيا) (فتنة الخلق عارضا مستديرا
 انما طير حسنه حل روضا) (يانعا فوق وجنتيه نصبرا

❖ وقال ❖

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى ❖ وتناثرت اوراقه من نظمها
خود زهت بغلائل من سندس ❖ تغرى المشوق بضمها وبلثمها
هب التسيم فراعها فساقت ❖ تلك الدنانير التي في كمها

❖ وقال ❖

لأنحسب الورد من ضعف المزاج اذا ❖ هب التسيم عليه فهو ينفت
وانما الورد في ابانه ملك ❖ ذو شوكة وبه الازهار تنخر
اذا نسيم الصبا وافاء مجديا ❖ يلقى له الف دينار ويعتذر

❖ وقال ايضا ❖

والشمس عند شروقها ملك له ❖ وجه البسيطة جنة يتابها
والورد كالخورا حلسن تنقت ❖ بز برجد فمما بها اعجابها
لمتبدي راعهن جماله ❖ فانزاح عن وجنتهن نقابها

❖ وقال ❖

بوجه الورد شمس الافق قد شغفت ❖ فقبلتها بلا خوف ولا حذر
لكن رات اثر التقييل يفضحها ❖ فنقطتها بدینار على الاثر

❖ وقال ايضا ❖

تأن جهدك في كل الامور ولا ❖ تضجرا اذا سمع بحرا الحطب قد ماجا
من لم يكن ذا اناة في ما ربه ❖ لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

❖ وقال ❖

وما كرب ظمآن يرى الماء قربه ❖ فتمعه عنه الافاعي القوا تل
باعظم كربا من شبح ذي صباية ❖ يا غيد تستولى عليه الاراذل

❖ وقال ❖

وثقيل روح بالمرأة مولع ❖ سجع الحياها ذم اللذات
اهدبته من صيد بازي بومة ❖ بغنيه منظرها عن المرأة

❖ وقال ايضا ❖

حبذا النرجس النضير اذا ما ❖ راح يحكي لاعين النظر
معصما من زبرجد واكفا ❖ من لجين واكوسا من نضار

❖ وقال ❖

ذووا الكمالات والآداب ليس لهم ❖ حظ من الغيد غير المقت والضمر
وارذل الخلق منهم نال بغيته ❖ ان الخنازير ترعى اطيب الثمر

❦ وقال ايضا ❦

زاح شربوشه عن الفرع يوما () فندلت لحده اطرافه
شبه اوراق جنة قد اظلت () ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سألهم عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائل ❦ ر شأ يكف السحر بالأحداق
فا جتبه يا من فنتت بحسنه ❦ هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه ❦ فقات ومن في لجة الحب القاني
حكي البدر وجهها قد ادار لقتني ❦ على جانبيه شده الاحر القاني
❦ ومن شعره ❦

فسميا بالحواجب النونية ❦ واغترار المباسم الميم
والشباب التي تصان بياقوت ❦ ت شغاه عقودها لؤلؤيه
ووجوه ككأنهن رياض ❦ مشرقان تضحكي الشمس المضييه
ان حالات من تقيم بالحب ورام اللكتمان ليست خفيه
بابي الاغيد الذي قاتارت ❦ فتنساواو صدغه الملوويه
ر شأ فباراش من هذب جفنيه ❦ هسم اما لها فو آدى رمية
عربي الاغياظ يستلب العت ❦ ل بسحر اللوا حظا التريكة
وبوجه كطلعة البدر يزهو ❦ بخدود وردية عنده به
بهج مشرق حوى قسما () نحن تضعيف طرة مسكبه
متر ف لين المعاطف بهتر دلالا كالصعدة السمهرية
اهيف القد مخطف الحصر قبل الردف حلوا المرافش الالعيبه
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية
حبشي رام التره فارتا () دله احسن البقاع البهيه
فاغندي بين روضة وغدير () قرب مسرى انفاسه الغبرية
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الخد والشفين خال () كزنجي اتى روضا صبا حا
نجي في الرياض فليس يدري () ابجني الورد ام بجني الافاحا
وقريب من هذا قول ابن التماساني

كانما الخال على خده () اذلا ح في سلسلة للعار
اسود بخدم في روضة () قيده مولاه خوف الفرار
﴿تمة منها﴾

ابدا لله دره من حبيب () صلف لم يدع لصبري بقيه
قلت اذ مررتي ضحى بنهادي () ساحبا ذبل حلة موشيه
يا فذلك الارواح صبحك الله بخبرو الف الف تحيه
راقب الله في فؤادي واكفف () عنه اسيا ف لحظك المشرفيه
وتحنن ولو بطيف خيال () واسح صبا مشافها للمنيه
ان من كنت الغه دام في ار () غد عيش صباحه والعشيه
فانشي ضاحكا وقال رويدا () انا ادري بكنه هذي القضييه
﴿وقال﴾

قد كنت حصلت فضلا * من العتاب المتنوع * وقلت ان زار يوما
اقول ذاك لسمع * حتى اذا ما اجتمعنا * نسبت ذلك اجمع *
﴿هو ما خوذ من قول بعضهم﴾
وقد كان عندي للعتاب دفاتر () فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا
﴿وقال﴾
قد كان شحور وخال الثغر مسكنه () بروض وجنة من قد حرت في صفته
لكن راي النهل الصافي بمرشفه () فانقض للورد واستعلى على شفته
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والـ
وفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿سليمان المنصوري﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الخنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي
السادة الخنفيه بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الخفية بالديار المصرية الشيخ
الامام الفقيه الملقب بالوحيد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين
والف وتفق على كل من الشيخ شاهين بن منصور لاو منازي وعبدالحق
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبدالله
النخري وعمر الدفري الشهير بازهرى وقائد اليبساري شارح الكثر وغيرهم
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع
وستين ومائة والـ وفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى واموات

المسلمين امين

﴿ سليمان المجذوب ﴾

(سليمان) المعروف بنش نش بنآء وشين ثم تآء وشين الدمشقي الشيخ المجذوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازفة يسرع في المشي واذا راي احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مدا عتبه فيه طيه درهما او دينار فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب منه المعطي وهو لحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد تجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البرورية تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائما مكشوف الرأس مخلوق شعر الرأس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه نش نش فصار ذلك لقبا له وفي آخر امره قبل وفاته بحوستانين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بها العارض حصل له في رجله وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفعا ببركاته آمين

حرف الشين شا كرا العمرى

(شاكر) بن مصطفى بن عبدالقادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين العمرى المعروف بابن عبدالهادى الحنفى الدمشقي احدا لافاضل البارعين بفنون الادب كان اديبا ارباعا فاحا ذكيا لطيفا نبها فاضلا صاحب نكت ونوادر حسن المطارحة رفيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية والتركية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبدالقادر كان صغيرا عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فنشا المترجم يوما كما نشا والده يتيمًا وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية ابن عبدالرحمن والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح السجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلا مع ادب ائبعت رياضته ورافت حياضه وكالات ومعارف نفيا في ظاهها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي أحد البقاعى نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير واد وكانت على البقاعى نصف قرية بسمان نواحى دمشق بطريق المالكانة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣» صدر الدولة اذذاك للمترجم ايضا والسبب فى اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهبة والقبول وقابله بالمالكانة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله واما دزاده مفتى الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمثيل فى دمشق واعطى قضاء جبلية على طريق الاربلق بسعى وهمة من المولى الحق متلا جق زاده قاضى العساكر فى روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبيه وتولى بدمشق القسم العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفى آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وتلاذله واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره فى التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر مجلس يبدى الحكايات المستظرفة والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فمن ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسرائيل الدمشقي ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها * كى زارها تطير فى سراها
واذكر المتزل الشريف لديها * تغن عن حثها وجذب براها
ثم عدها عيون حزة وردا * تعد شوقا الى شفاء جواها
فلديها تلك المناهل تروى * فهى تشقى لآماء صدى صداها
طالعات من الثنا يسراعا * تنهادى والشوق قد انضاهها
ليس ثنى عن المنازل عزما * لوتبدى لها الردى مائناها
ناجيات من المفاز نصبا * ناصبات آذانها لحداها
قد اماطت ازمة الصبر عنها * والمطايا نجاتها فى نجاها
جاءلات زيف الشأم وراء * منذ شامت من طيبة اضواها
وترامت تفلى الفيا فى شوقا * حين امت من الحجاز هواها
قد وصلن الهجير الال قصدا * قاطعات من انعام كراها
ثم واصلن يومها باليسالى * وهجرن الظلال والامواها
كلما خفن فى القفار ضللا * حنفا التور فاهدت بسراها
اذا ضلت المفاز يوما * لاح برق من طيبة فهداها
حب نور الهدى يلوح سناه * ورياح الندى يفوح شذاها

حزى كان تصدر
محمد راغب فى
سنه ١١٧٠

وارتحاله

فى رمضان سنه

١١٧٦ قال

الراغب وهو

بمصر = حكى

ذا الرشا المملوك

فى الحسن يوسف

وفيا ادعيه

تشهد العين

والقلب خلا

ان ذاك اختاله

الذئب وهذا

حقيقا قد عملكه

كلب وكان نقش

خاتمته رحمه الله

تعالى * بمحمد

يرجو الامان محمد

بما يخاف وفى

نوالك راغب

ح

٥. فيض الله

ولى الافتاء

فى سنه ١١٦٨

وسلفه وصاف

عبدالله وخلفه

مصطفى درى

زاده ثم ولى الافتاء

ثانيا فى سنه

ابها الظاعنون دعوة صب * صب دمعاً والعين قد أجراها
 قد أضر البعاد فيه وهذى * نفسه كثراً لخطايا خطاياها
 كم تمنّت لقاء تلك المغاني * فالأمانى للنفس مآتهواها
 ولكم حاولت وصلاً لا تقرب * وتحول الأقدار دون مناهها
 وإذا ما دنت بنية صدق الـ * قلب فرت عيونها إذ نواها
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ * والشوق لم يضرها نواها
 خفف الله عنكم ثقل السـ * رحمة المطي في فغهاها
 ولقيتم في سعيكم وافر الخـ * رويها سبيلكم وطواها
 وسفكم على الظما سبيل الغـ * م وروى ركا بكم وشفاها
 وحكم في السير من عنا العـ * وقوى ركا بكم في قواها
 إن رحلتكم من بر عثمان نـ * فأصدين الحيام مع ما حواها
 وطويتم تلك الفيا في سراعا * والمطايا قد خف ثقل مطاها
 ثم شارفتم النخيل صباحا * وشهدتم من المغاني علاها
 وترأت منارة المسجد الاشـ * في قلب المشتاق نور علاها
 ورايتم أنوار ساكنه الاشـ * رف والحجرة المنير سناها
 حين إذ التمن صباح سعيد * قرت العين فيه في لقاءها
 ياله من لقاء فوز ونـ * تحمد العيس عنده مسراها
 عندما تهبطون خير بلاد * تربها في العيون كحل جلاها
 قد حوت أفضل البرايا جـ * أرضها بالسمو تعلو سماها
 بلدة حلها ضريح كـ * بخلى الجلال قد حلاها
 فيه بدر الدجى وشمس المعالي * صفوة الله قبل خلق براها
 وهو هادي الوري ببعثه حق * والذي نوره جلا اشتباها
 سيد المرسلين أحمد خير النـ * س والمرتبجي ليوم عناها
 الرؤف الرحيم ذو الحمد اسميـ * الخلق طرامن كهلهما وفتاها
 فابلقوا ذلك الجنب سـ * حين تأتوا الاعتبار منه شفاها
 بلغوه كما يليق النـ * وصلاة بهو لكم رباها
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتاً
 (ومن شعره)

٣. ولي الدين
 سلفه عاصم
 وخلفه أحمد
 وولي الأفتاء ثانياً
 وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

ولى الافناء فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والى المرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكن * حلت بسعد فى الهدى مقرون
ابدت لنا بالبشر انوار الهنا * يحلى على الافضال بالتيين
يزهو بهارج الهنا و بصقوها * ثغر المعالى مشرق الترسين
دانت بعليا من صفا بعلومه * للخلق سبل الفرض والمسنون
كل الورى بانشر تبدي مذمما * جدا باد عيبة مع التامين
الله اسماء الى شرف العلا * بالسعد والتوفيق والترتين
لله ما اذ كاه من منورع * كالبدربل كاللث وسط عربين
رد الضلال الى مشارع شرع من * جلت شعائره عن التوهين
حتى لقد اسدى فاحبى عافيا * وابان للسؤال طرق الدين
مهما يرم احد لنائل جوده * دهر ا يصب من دره المكنون
نالت به الفتيا مفاخر اذ بدا * كاللث يحمى ورد هاعن دون
بالسدة العليا من اعتابه * ممتاز حق عن هوى المقنون
امته قاصدة على جنباه * تعونه اذ كان خير امين
لماراته بدر فلك سماها * وجمالها وافته فى تتين
تدعولسودده العباد وترتجى * جسود الآله لشخصه المأمون
وتقول هذا سيد العلماء من * هبت خلأقه بحسن شؤون
فالجمر من اقلامه والدر من * افضاله قد جل عن تين
(ومن شعره)

قوله وامتدحني بها حين توليت الافناء بدمشق ومطامعها

هل لجن اضحى حليف السهاد * غير طيف يجود غب البعاد
يا قلبي من الغرام فوجدى * شب فيه مشيب الافواد
طال شوقى الى اللناء ومن لى * بالتداني لظل هذا النادى
يارعى الله شملنا فى رياض * حيث ورق السرور فى الاعواد
وغياض قد كلاتها زهور * مشرقا كالدري الاجياد
والهوى قد امال منها غصونا * كقدود الحسان عند التهادى
وبها الماء والازاهير راقى * وتسامت بالورد والاوراد
حيث كئنا دير خرم المعانى * بكؤوس الانشاء والانشاد
والامانى لنا سوانح فكر * سطرتها الرواة فى اليراد

وترا نائميد في سوح فضل * بيان يشفى غليل الصوادي
 بالهامن رياض انس حكاها * شعب يوان زهرة الورد
 فكان الزهور فيها استعارت * عرف خيم الهمام نجل المرادي
 وكان الطيور تملئ علينا * وصف زكي الجار سامي العماد
 وكان الانهار تجري لتجكي * غيث فضل من ذهنه الوقاد
 عين شمس الفخار خدن المعالي * وخليل الاسعاف والاسعاد
 (منها)

يا همما سما بفضل وجود * وكال من ساعة الميلاد
 غاعف واصفح عن القصور سامح * شاكرا قد اتى بنغمة صادي
 ونهنا لدى المعالي بفتوى * بل لها البشر بل لكل العباد
 آل بيت المرادى دمت ودامت * في حاكم مطامح القصاد
 فلا تم شموس جلق حيث - الفضل فيكم من النبي الهادي
 وانشدني من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنن والسناء * انت للخلق نعمة غراء
 يارسو لا الى العوا لم طرا * حيث من فضل نورك الابتداء
 كن مغني يا سيدي ومعيني * في زمان عني به الاكداء
 فلقد اثقل الظهور ذنوب * طال منها البلاء لي والغاء
 ليس الاعلاك ارجو مجيرا * يا شفيع العصاة انت الرجاء
 وعليك الا له صلى دواما * مع سلام لا يقتفيه انتهاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا * ما نفت حجة ورفاء
 (وله في اعرج ارنجالا)

قال العذول لقد شفت باعرج * في مشبه غمر حوى كل السرف
 فاجبت به ما ذا من عيب به * ذا غصن بان مال نحوى وانعطف
 قد شام من عشاقه ايدي المنى * لعبت بملعب خصره فلذا انحرف

ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى
 السيد يحيى المعروف بتوفيق قاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختص به
 واقبل عليه بكلية وكان المترجم له اختلاطا ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم في استقامته
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا قاضيا بمكة المكرمة اهدى
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدني فهدني للحمدان * اوليتني رفعا على التحقيق
وكسوتني مالا اقوم بشكره * انواع البسة العلا الموصوف
فالعذري في كل حال انني * في الوصف محتاج الى التوفيق
(وكتب اليه معينا باسمه بقوله يحيى توفيق وهو)

ايامن فاق احسانا وحسنا * وقداري على البدر التمام
متى توفي بقصد دون صد * ترى بخشي يعيش على الدوام
(وانشدني من لفظه لنفسه قوله)

ومعند رلى عن زيارته لنا * وقد زرته وقت المصيف وفي المشي
فقات له لاغرو في ذالانه * مثالي من يائي ومثلك من يؤتي
(وانشدني قوله في فؤارة ماء بقربها الثريا المصنوعة من القناديل)
انظر الى فؤارة قد ابدعت * رقصا حلايد التسائم تنصر
فكما بما هي والثرىا جنبها * تومي للثم خدودها اذ تخطر
حسنا تاهت بالدلال فكما * قربت من الصب المتيم تنفر
(وله قوله)

ياخير خلق الله يا من فضله * عم البرايا حيث كان لها شفا
انت الذي داوى القلوب برحة * من دائها ولها بحق قد شفي
انت الذي نجى الوري من بعدما * كالت الذي زيع الضلال على شفا
صلى عليك الله ما تليت لنا * اوصافك الغراء وما قرى الشفا
(وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله)

قد قال لي الطبي مذ تبدى * بمم وشي العذار عارض
من دولة الحسن قد اتاني * خط شريف بنى العوارض
(ومن شعره قوله مشطرا)

وزارني طيف من اهوى على حذر * منادما بعقاب لذاذ لطفها
يبدى الرضى باسم عن تغردى جزع * من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا
فكدت اوقف من حول به فرحا * لما تاتي في برود الحسن ملتفها
والقلب في عشقه زادت بلابه * وكاد بهتك ستر الحب لي شغفا
ثم انبهت وآمالى تخيل لي * وصلا فسا زار حتى مروا نصرفا
باللهوى ما تاتي الا ليحكى لي * نيل المنى فانتحالت غبطتي اسفا

(وكتب الى بعض اصحابه مستجزا وعده بالبطيخ ومداعبا)

حسبي من المولى مقالة موجز * والوعد اكرم شمة للعجز
مولاي يامن فضله جادلنا * وسمايعز للقريض معجز
قدبت ليلي اشكى حر الظما * لارتوى الابطيب الحريز
ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر * تقبلا لآت حالة المستوفز
من بعدما مهدت في بيتي له * كنا حصينا مانعا بهرز
ومنت نفسي من دخولي سوقه * واتفت من سومي به وتجوذي
وشرعت اخذ اهتي للقائه * وجعلت عند الباب يوما مركزي
حاشي وعودك سيدى من ان ترى) (الا على الاسعاف للمستجز
فابعت بهاءك بدورتم اشرفت) (تروى الاوام بجوفها المتحرز
حر وصفر عن بياض زهت) (وزهت بخضرة جلدها المنطرز
واسلم وسدولك البقا تختال في) (اسمى محل بالسعود معزز
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين
من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

شعبان الصالحى

(شعبان) بن محمد الشافعى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح
الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتابا كثيرة
قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ
على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى
حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانباكية وكان
عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء
سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون
بالصالحية رحمه الله تعالى

السيد شعيب الكيالى

(السيد شعيب) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعى الادلبى العالم
الفاضل كان اديبا ريبا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونبيه ولديا دلب
سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلهم اتم ارتحل الى دمشق وقرا على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالمدرسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الانطاكي ومهر في عدة من الفنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنضود في السبر إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماه تدريب الوائق إلى معاملة الخالق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبته إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهيل الود هل منكم وفاء () وهل جرحي له منكم براء
سلبتم بالنوى قلبي وابي () وهل للمرء دونهما بقاء
قد استولى على كل جواكم () ومالي عن تعشفكم غناء
إذا ما لامني اللاسي بلوم () افوه له بان قل ما تشاء
هيامي ليس لي منه براح () وصبري ليس لي عنه انشاء
فكيف وقد جلت على هواهم () وعهدي لا يغير الضياء
فهم للروح ان ظلمت رواء () وهم للعين ان رمدت جلاء
اياس كان طيبة ان فيكم () يطيب لي التمدح والثناء
نأتم عن عيوني واحتجبتكم () فهلا كان لي منكم لقاء
فبعد الدار عنكم هديلي () وشيبي وماتم الصباء
على قلبي تجلي من حاكم () حبيب قد تغشاه البهاء
جيل لا يشأ به جال () منير لا يقا ربه سناء
يعبر البدر عند التم نورا () وهل الا به ذاك الضياء
به الغبراء جاءت ثم قالت () ومن مثلي فهاتي باسماء
نبي ها شمي البطحي () قريشي يمازجه الزكاء
❦ منها ❦

وما ان جئت امدحه بنظمي () ولكن فيه للنظم التناء
به الالفاظ تنفذ والسجايا () لعمر ابيك ليس لها انتهاء
رسول الله ما مدحى بواف () وابن المدح مني والوفاء
رقيت من انكمال إلى مقام () على لا يقا ربه علاء

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشطر منه جاء الانبياء
 فاحسن منك لم ترقط عين) (واجل منك لم تلد النساء
 ولدت مبرا من كل عيب) (كانك قد خلقت كما تشاء
 محياك الجليل له ثناء) (لطلعتها حكنك به ذكاء
 رسول الله يا غوث البرايا) (ولجأها اذا عم البلاء
 شعيب قد الم به خطوب) (يضيق الصدر عنها والقضاء
 ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل) (له جرع الاسي ابداء غداء
 وقد فقد القوى كلافاضحي) (وتكلى في كآبتها سوا
 حزين دائما حتى اذا ما) (جلاه الصبح كدره المساء
 ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب غدا يجاء
 عليك الله صلى كل آن) (مع التسليم مالاحت ذكاء
 كذلك آلال واصحاب جما) (دو اما لا يرى لهما انقضاء
 وله عدة نبويات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وطبي من طباء الانس وافي) (بوجه ينجل البدر الانما
 وخدفيه جمر شاب ثلجا) (فوا عجبى لجمر جامع الما
 وثغر قد حوى درا وشهدا) (فواظها ثى لشهد صار طما
 وجسد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادى
 منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر) (سوى الالحاظ حين الى اومى
 فقلت له وقلبي لم اجده) (لدى وكيف قلبي منك علما
 فقال وكم لثلك من فوآد) (عليه قد وضعت يدا ورسمما
 ولكن انت طب نفسا فاني) (امين لا اخون العهد ظما
 وله غير ذلك وهذا ما وصلني منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة والف
 اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى

حرف الصاد

❖ صادق بن بطحيش ❖

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ أحمد العكي وليس له
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

❖ صادق الخراط ❖

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخاط الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمعي الشاعر
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى
في معرفة تنيق الصكوك والتوريق بحيث انه انفر دبوقة في هذا الفن وله القدم الراسخ
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد
الغني التابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العميرية
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب قوافيه
ثابتة الاواند * ودون تخيلات خراط القتاد * استبد بالعماني فلم يبق بها عليه حوج *
واستعد لها فارتي افئتها واليه عرج * فهو بها لتكاد تخطي * بحجه * ولا يخاض
تبار غوره ولا لججه * فافتاعس عليه امر الاو ذلله بتدبير * ولا ناواه امرؤ
الاو اغرى على تدبيره * الا ان الكمال حشواها به * والفضل مستودع ابجازه
واسهباه * فعنده ضالة الاداب تشدد * ومنه تلقط الفرائد اذا انشد *
ونا هيك بمن منذ ترعرع سعي للآدب على قدم وساق * وراض طرفه
في ميدان البراعة وساق * فقرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها * وشق بنفثاته
علاها و امر اضنها * ولم يرزل على ذلك الا نهماك * حتى كاد ان يتناول السماء *
وقد ولته الثمانون اذنا بها * وابذت له المتنايات واجدها وانيا بها * فتوارت
شمس عمره بالحجاب * ودعاها داعي ربه فاجاب * وله من النظم ما يستعبد
اباعباده * ويحلى به الزمان اجياده * اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه
اخترت منها ما هو كازهر نيه التدي بنقطه * انتهى مقالاه ومن شعره
قوله معارض قصيدة ابى بكر العمري التي اولها

(لو تم لي في الحب سعدى ❖ يا حب ما اخلفت وعدى)

وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي) (لجلته زادي ووردى) (لكنني ايقنت ان
مدى جفاك بغير حد) (وعلمت مذ بعد المزا) (ربأن سهم البين يردى
يا غا ثبا طالت مكا) (بدة النوى وعدمت رشدى) (بالله قل لى مال الذى
يابدرا وجب طول صدى) (لم ادر ما ذنبى لديدك فلم ترى انسى عهدي
كم ذا ابيت بليلة ال - مسوع اشكو حرقدى) (والى متى ارتاع من
وشك النوى واليم بعدى) (والى م توعد بالوصا - ل ولا تفى يوما بوعدى
انظن لى عمر ابطو) (ليه ابلغ منك قصدى) (هيهات قد طال المدى
من ابن لى عمر ابن معدى) (ياها جرى من نار هج - رك فى فؤادى اى وقد
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدى) (وسل العقيق عن المدا
مع والفضاعن نار و جدى) (يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد
واستخبر اعمن نأى) (عن ناظرى وخان عهدي) (ظي جعلت كناسه
قلبي واحشائي وخلدى) (فارفته ووددت لو) (عند انقراق سكنت لحدى
يا للهوى هل مسعد) (اشكوله ما بى وابدى) (يا بان وادى الجزع لو
انصفتنى ما خنت ودى) (مل مثل مبلى اوفدع - نى فى هواه اميل وحدى
انا عاذلى قد عافو) (مى منذر آه غير مجدى) (انا بثنى غصن الارا
لذا كراشوا فى ووجدى) (ويندوب رضوى ان بئنت له جوى فى القلب عندى
انا بلبل الادواح يد) (هل عند تغريدى ونشدى) (انا حاسدى فيه رثى
لى وعدولى العذريدى) (منها) (لست الذى اسلو هوا
ولو بايت بالف جهد) (كلا ولا انسى زما) (نافيه قد وفى بوعدى
فى ليله قد زارنى) (فيها واشرق بدر سمدى) (فضممت منه معاطفا
وشحتها زندا برند) (ومنها) (يا قلب دع عنك العنا
واصبر لى الايام تبدي) (لا يوم الا مثله) (يوم يقابله بضد
(وله) معارضا قصيدة الاديب السيد محمد القدسي الدمشقي المشتملة على
ذكر غالب انها رد مشقور يا ضهايا لتورية لان القدسي الدمشقي المزبور
يدعى بابن الحصب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصب) (بالثيرب الغض الرطيب) (حياك هطال الحيا

وحاك من وشى المريب) (ورعى الاله مهلك الزاكي على عرف الجنوب
 بالله بالعهد الذى) (ما صافحه يد الكذوب) (وبما جرى يوم النوى
 من مدمع العين السكوب * وبمطلع الاقار من * فلك المحاسن والجيوب
 وبحكم سلطان العيون * على الجوارح والقلوب * وبسهمها الماضى الذى
 رعى الندوب على الندوب * وبسهم يستر عن * صفوارضى لا عن قطوب
 وبكل قد اهيف * ان ماس يزرى بالقضيب * وبجمع الشمل الذى
 اهدى المسرة للكئيب * وباكؤس الافراح من * دارات ساحات الحبيب
 وبطيب مصطلح اللقا * يانسه اروض الخصيب * ان جزت روض الصالحه
 ية فى الشروق وفى الغروب * ورايت غزلان النقا * فى ظل بانات الكئيب
 وسمعت اطيوار الربا * تشدو ويحى على الطروب * ولثمت من بين الازا
 هرجة الوردان نصيبى * فنشقى ارج المنى * من طيبه الزاكي وطيبى
 واذا مررت على اللوى * من سفح قاسيون المهيى * فتحملى امثاله
 شوقا من القلب السليب * واستصحبى نشر القرنفل والخزام مع الهبوب
 وخذيه نحو مرآتى * غزلان والطيبى الريب * وادى دمشق سقى الحبا
 اكنافه اوفى نصيب * واذا وصلت لخلق * والجامع الفرد العجيب
 عوجى على بيت العلا * دار النقيب ابن النقيب * وفى هنك وقبلى
 اعتاب منزله الرقيب * (منها) * واليك يا كهف العلا
 وافت على غيط الرقيب * هيفاء ترزى بالمها * لحظا وبالطبي الريب
 (ومنها) * لازلت تسقى اكؤس ال * افضال كوا بعد كواب
 متسر بلا ثوب الهنا * ماهب معطار الجنوب * وشدت على دوح الحمى ال
 * اطيوار بالصوت الطروب * (وقال مضمنا)
 افدى غزالا يريسا فى تعطفه * غصنا وبدر نراه فى ترفعه
 يصمى باسم لحظه القلوب فلا * ترى فوا داخلها من مصارعها
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * ولا ابراهيم السفرجلانى مضمنا *
 ومثبت سهم نجلاويه فى كبدى * كانه الريم يعطو نجو مر نعه
 يقول قلبى لسهم قدر ما به * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * واصاحب النتيجة *
 وظبى سقا، التيه كؤس محاسن) (وحيته بالكلس الروى بد اللطف
 ادار علينا من رحيق رضابه) (ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منهما كان مسكرى) (ولم ادرايا منهما مال بالعطف

❖ وله ❖

وظبي من بنى الا تراك المي) (هواه بمهجتي ابدا مقبم
يقول تظن في اللطف حتما) (فقلت نعم كذا نقل النسيم

❖ وله ❖

لما تبدى دخان التبغ ينفخ من ❖ ثغرا الحبيب به اهل الهوى ولعوا
قالوا محاب علا شمس افقلت لهم ❖ ماذا الاغبوق الورد يرتفع

❖ وله ❖

رايت الحب يمنع لثم خد ❖ فقلت بحق حسنك لا تعارض
فحرك مبسما بالاذن يني) (وبان من التنايا البيض وامض
ولما ان دنوت ورت لثما) (وجدت المنع من جهة العوارض

❖ ولبعضهم ❖

عزمت على السلو اطول هجرى ❖ فجاءتني عوارضه تعارض
وكان العذريق قبل في ساوى ❖ ولكن ما سلمت من العواض
❖ والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا ❖

ايا من فضله والجلود سارا ❖ مسير النسر بين بلا معارض
وعدتك سيدي والوعد دين ❖ ولكن ما سلمت من العواض
ولله الماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله

لحاله ايام العواض انها ❖ هموم لرؤياها تشيب العواض
يضيق لها صدرى وانى لشاعر ❖ خلع وبني ما عليه عواض

والعواض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها
من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

او حشنتني يا ظبي انس غدا ❖ مرعاه في القلب وفي الخاطر
وللحشا آنت يا من بيتي) (فليت لو فاز بذا ناظري

❖ وقوله ❖

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا) (خلا عن المشتاق طال ذهابه
لكن خشيت بان تقول عواذلى) (هذا الذى قد خانه احبباه

❖ وقوله مضمنا ❖

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم) (وعن وداد خلا عن كل نموه

« ٥ » واقعة بيبرس

مع الامام النووى

مذكورة في حاشية

ابن عابد بن

وفي المقرئ وفي ذيل

الوفيات وقيل

في زمن ابيك رحم

الله الناس الاول

سلو افوادكم عنى سيخبركم ((فصاحب البيت ادرى بالذى فيه
 * وقوله *

ولا انسى يوادى التل يوما ((جرى ما بين خلاني وبيني
 وطلقنا الهموم به وزالت ((ليالى جفوتى وانزاح يدنى
 وانزلنا السرور على رياض ((تفوق على رياض النيرين
 فقلت ترى تمنى بانشرح ((اجابتنى على راسى وعينى
 * وله معارضاضيدة اليه العالمى *

هبلضناك نهلة من فيك ((وترفق بمن تولع فيك
 ياغزالا ازيد فيه جوى ((كل وقت حشاشتى تفديك
 لك وجه سبي البدور سنا ((فوق رمح بمهجتى قد شيك
 وعيون بغمزها فكت ((فى فوادى فلم اجد تحريك
 حاش لله ان نرى مثلا ((لك فى الحسن اوزوم شريك
 لم ازل حافظا وداك بل ((٣ ماضيا فى الهوى بما يرضيك
 فصدق بطيب وصلاح لي ((ان ذا الهجر والجفا بكفك
 ذبت شوقا اليك يا املى ((ليت اوزرت يارشادا عليك
 يا فوادى فخذ امانك من ((لحظة فهو لامرا مرديك
 واصطبر عند صده فعسى ((وارد الحلم منه يشفع فيك
 لا تطيع قول لائم ابدا * فى هواه اخاف ان يسليك
 بدرم بدت محاسنه * يا عدولى احترز بان يسبك
 جفنه بالسقام مكجمل * فربا جسم منك لا يبعدك
 لست انسى ليالى سلفت * نلت فيها المنى بغير شريك
 * ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها *

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

يا ندبى الحسن جمع فيك * باكمال يبدو بدون شريك
 قسم الفجر نخسى علنا * خرة طيب عرفها شفقك
 ورايت بعد نظمى لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى من الروى والوزن
 المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك * آه من لى بنهلة من فيك
 وجهك البدر فوق غصن نقا * شعرك الليل زائد البحايك

❖ وقصيدة البهاء العالمى مطلعها ❖

يأندى بمهجتي أفسدك ❖ فم وهات الكؤوس من هاتيك
خجرة ان ضللت ساحتها ❖ فسنا نور كاسها يهديك
وهى شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وإيوان
والده حسين الخارثى الهمداني مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

ح م

فاح عرف الصبا وصاح الديك ❖ وانثى البان يشكى التحريك
قم بنا نجتلى مشعشة ❖ تاه من وجدته بها التسيك
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذر امن
تكثير السواد في المداد ❖ والمترجم ❖

في خده الروضة لانتحوا ❖ ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده ❖ نقط بالغير شين الشقيق
❖ ولبعضهم ❖

ثلاث شامات بدت ❖ في خد من اهوى حقيق
ام هن بارب النهى ❖ نقط على شين الشقيق
❖ والمترجم ❖

حتم نضرم نار قلبي ❖ وتروم اتلاقي وسلي ❖ والى م تعرض لاهيا
يأبدر عن حال المحب ❖ وتصدنى عمدا بلا ❖ جرم بداو بغير ذنب
ان كان اترفيك قو ❖ ل عواذلى فالله حسبي ❖ ياهاجرى رفقا فهج
رك قد اذاب صميم لى ❖ كم ذابحمانى الهوى ❖ في جنب حبك كل صعب
وايت حيرانا ولا ❖ يدري بحالى غير ربى ❖ اخفى الدموع نسيئا
خوف الفضيحة بين صبي ❖ وانين من جزع ومن ❖ ولهى ومن حزنى وكربى
لم اتق من اشكوله ❖ ما سل بى واليم قلبي ❖ سلا ولا ادري الذى
في الحب اوجب طول عتي ❖ يا مالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبى
فاحكم بما نختاره ❖ بى باشفادائى وطبى ❖ فلق درضيت بكل ما
ترضاه من بعدى وقربى ❖ فاسمع بوصولك اراطل ❖ هجرى فابى لم يزل بى
❖ وله مخمسا ❖

لله طيبى رثى والقلب حاوله ❖ وقلب مضناه بالاسعاف عامله
ومذراى مهجتي قد شفها الوله ❖ التى يديه على صدرى فقلت له

❖ لقد شفيت فوآدا انت موجهه ❖

اجاب قـولي وآمالى بذنا علفت ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرفت
فقلت انى ارى الالطاف قد سبقت ❖ فقال لا تطمعن عيناي قدر شفت
❖ سهما فاحيت ادرى اين موقعه ❖

❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام ألسامى
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجيبا فى الزمان بين الانام
ان الاعراف قدمت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام
(وله ايضا)

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه زفاقه
يا سمرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجى نمت اشواقه
شفنى البعد والقلال فى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه
لى ظلموم اباح قتلى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه
ظبي انس له فوآدى مرعى ❖ بدرتم سبي النهى اشراقه
ذوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدا اطراقه
جرحتنا باللحظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه
كل يوم يصدنى وفوآدى ❖ ليس يسلو ولا يبطانى فراقه
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حير العقل بالقومى نفاقه
(وله متوسلا)

يا شفيع الانام يا من يرجى ❖ فى غمد من لهيب نار الجحيم
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم بذنب عظيم
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم
وقينى وحسن ظنى بانى ❖ لم اخب بين مكرم وكريم
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم
وعلى الآل والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالتعميم
ما افاض العبير زهر الروابى ❖ وحبا نابه مهيب التسميم
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذة وشيخه وعمه والد زوجته

الشيخ عبد الغنى انسابلسى انتقلا في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحمهم الله تعالى

✽ صادق ابن الناشف ✽

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفى الدمشقى احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما محمدا من روساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهيبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهاملا زما للاوراد ويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوقة عن الاستاذ الشيخ عيسى الكتانى الحلوتى الصالحى الدمشقى وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعنى الاجناد وتقاعد على طريقة منهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوها فهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من الصدور الكبار والروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهى صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبهم او كان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفى المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجه المحبى في تاريخه ٧٠: وذهب الى الحج سردارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر التيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكم دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النعمانية والآن الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملة فان المترجم كان من روساء الاجناد المنو بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بتربة جده محمد باشا بالتربة المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلى جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

«٧» محمد وهو
ابن الناشف ترجمته
في الجزء الرابع
من خلاصة الاثر
ومصطفى ابشير
ايضا وتاريخ نعيما
اشبع من الخلاصة
ح م

✽ صادق البيرونى ✽

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيرونى الحنبى الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حنب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجه السيد محمد الامين المحبى الدمشقى في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ من محمد صادق جامع ✽ ذكر اهم شرف لافط وسامع ✽ فهم عقدا الجيد وتاج المفرق ٦٠ ومدهم

«٦» هنا المفرق
كالقعد من بابى
نصر وضرب
فلذا كالمجلس
ايضا والمهرق
كالمكرم معرب
مسعود كدموع

فخر القلم وزينة المهرق * نبع منهم ماجد اثر ماجد * فارقه الدهر وهو لعمرى عليه
 واجد * حتى طلع هذا بمجد لامدعى ولا منحل * وهمة لورامها البدر لا ستحذى له زحل
 فركض في حلبة من حلبات المجد * وعائق الغرام في ليل الجد والوجد * فهو الآن خلاصة
 ذلك العصر * وله الفضل الذي تدهى به العصر * فهو احق الى العلى من شارف * مجده
 متنافس فيه من تالد وطارف * وله شعر اخلصه السبك ابريزا * فسماعلى نظراته
 زجاجا ونبرزا * اثبت منه ما نديره كوؤسا على الندام * فيتسلى به فؤاد لا تسليه المدام *
 انتهى مقاله * ومن شعره قوله من قصيدة *

دمع بتذكار احبابه سفحا * وباح من سره المكتوم ما افضحا
 ومعه بالجمي صاف ترف له * سرا رقى سويدا القلب قد سحبا
 اثار لاعمج صب كان منكما * بين الضلوع وشوق زنده قدما
 حيث الشيبة والايام مقبلة * وحيث دهرى عن معوجه صلحا
 نشوان اختال من خرا الصامرحا * لاستفيق غبوقا لا ومصطبحا
 * وقوله *

وردنا مقامك نجلى الهموم * بشرب المدام وثنى الصكرب
 فلم زفيه الجنب الرفيع * وما فيه بعيتنا والارب
 فكاد الفؤاد جوى ان يدوب * لغية شهيم العلى والنسب
 فلما قدمت اضاء المكان * وزاد السرور بنا والطرب
 فدرها سلافا وحث الكؤوس * فهذا الصبايح اراه اقرب
 وهذا التسيم له مؤذن * وهذى البلابل تملى الحطب
 فداوا الكلوم يبت الكروم * وافرغ نضارك فوق الذهب
 * وقوله ايضا *

حبذا عبشنا ونحن بروض * بين هزل من الكلام وجد
 وغناء من مطرب واغان * وعير بضوع من عطرند
 وهزار مغرد وغدير * بين وردين من نبات وخذ
 وسقاة مثل البدور ونای * ومدام وضم خصر ونهد
 * وقوله ايضا *

لا ولحظ بابلى محره * وخدود حفا حمن الضرج
 وخصور مضها طول الضنى * وشعور فوقها تحكى السج
 وثنايا درها منتظم * فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احد المهنداري الحلبي المفتي ﴾
 ان الشفاء اللأى جلتنى * في الحب اضعاف الذى لا يطيق
 جدول يا قوت بدا تحته * سبعة در نظمت في عقيق
 ﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾
 تلك الشايات واشقائى بها * باتت تزينى عند لثمي الطريق
 تبددت من غيرة عندها * سبعة در نظمت في عقيق
 ﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه * سارق من طيب ذياك الارج
 مازاه كلما هبت ضحى * فاح منه ارج يحبي المهج
 ﴿ والمترجم ﴾

ولما زارنى من بعد بعد * وكاد اليوم يقضى بانقضاء
 وارشفنى الما بعد الثأى * واحبى الروح في ذاك اللقاء
 وقام مودعا كالغصن قدا * وكالشمس المنيرة في الضياء
 وآلى انه في اليوم ياتي * قبيل غروب شمس في السماء
 فليت الشمس لو بقيت قليلا * ففيها كلما بقيت فثأى
 ﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر عا طينى المدام عشية * وبمزج اخرى من لمة بأعذبه
 اذا ما حياها من فم الكاس خلت * هلالا زاح الشمس عن وجهه كوكبه
 ﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادى الدمشقي ﴾
 ومدير لنا المدام بكس * مثل عقد حبابه منظوم
 هو بدر وفي اليبين هلال * فيه شمس وقد علته نجوم
 واصله من قول سيدي عمر ابن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه
 لها البدر كاس وهي شمس يديرها * هلال ولم يبدوا اذا من جت نجم
 (والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله)

لله يومى بالباستان اذ جللت * على بنت الطلامن كف ذى ملق
 كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى * بدرتنا ول شمس من يدا الافق
 (وله ايضا)

وليلة قد تفضت بالندى عبثت * والكاس نجلى وبدر التلى ساق
 فذحساها تراءى لي بغير مرا * بدر يقبل شمس الافق من طاق

(ويناسبه قول الأديب منصور الشهير بكيفلغ)

عاد الزمان بما هويت فاعتبا * يا صاحبي فأسقياني واشربا
كم ليلة سامرت فيها بديرها * من فسوق دجلة قبل أن يغيبا
قام الغلام يديرها في كفه * فحسبت بدير التيم بحمل كوكبا
وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم التحقق وفاته في أي سنة كانت غبراته من أهل
هذا القرن رحمه الله تعالى

❖ صادق الشرواني ❖

(صادق) بن روح الله بن محمد الأمين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم
العلامة المحقق شيخ الإسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب
العلوم على مشايخ عصره فأخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة
موالي الروم ثم قسم دمشق في خدمة والده لما ولي قضاءها واستجازه والده بها
من شيخ الإسلام الحافظ النجم الغزي العامري وغيره ثم ولي قضاء مصر وغيرها
ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة ولى الافتاء بدار
السلطنة ثم انفصل عنها في آخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس
محمد الغزي في ثبته المسمى لطائف المنة في فوائده خدمة السنة فذكره في جلة من اجتمع
بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته فداخذت منه السن
وضعت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تخريرات على مباحث من التفسير
والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ صالح المزور ❖

(صالح) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب السليمية
في صالحية دمشق كان من الادباء البارعين الافاضل ولد تقريبا في حدود التسعين
الف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبي
وانفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت
لطيف العشرة ماهرا في المواسيقى والالخان وله شعر حسن وترجمه الأديب الأمين
المحبي المذكور في ذيل نفخته وذكره من شعره وقال في وصفه هو محندي بمثابة
ابني * واذا اثبت عليه في صالح اثني * فإبطي معه علاقة علائقه * واني لأرى
غداً روحى الا في خلائقه * فان بداروى عيونى رواؤه * واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه *
وان غاب شمت حزنى فرحى * ومتى حضر حضر سرورى بمقتضى فله من روح حياة ضمت
ضلوعه * وقرم ملاحه في سماء النبل طلوعه * وهو في مبدا صوب قطرته من الغمامه
وباكورة خروج زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٧
صدر الدين زاده
محمد صادق
ولى الافتاء سنة
١١٠٥ وسلفه
ابو سعيد زاده
فيض الله وخلفه
محمد امام المالك
في سنة ١١٠٦
ولى الافتاء ثانيا
في سنة ١١١٨
وسلفه يشجقمى
زاده على وخلف
المترجم ابيه زاده
عبد الله في سنة
١١١٩ والظاهر
اخذ السن
كان بعد عزله

وتحاسد عليه العيون والآذان فكاننا خلق لاجله الحسد * وله ادب نفس وسليقة *
 تحلى بحسن خلق وخايقة * الى خط كخط العذارا ولطلوعه * وصوت يدعو القلوب
 قسرا الى صوته وواوعه * فكلم حل بمعنى فسيح * فرفيه بمعنى فصيح * وشعره عليه
 مسحة الحسن * يوقظ بغرامياته الجفون الوسن * انتهى ما قاله الامين المحبي
 (ومن شعره قوله)

يا عين لا تمجى فالسعد وافاك * وزار من نعشنى لبلا وحياك
 مليحة صاغها نورا مصورها * فافتت كل ذى رأى وادراك
 تعلم البحر هاروت وانفقه * من لحظها حين ارماء باسراك
 كم عاشق ضل فى داجى الذوائب قد * اهدها نور صباح من محياك
 حويت جنة حسن فى الحدود علا * من فوقها عرش شعر جل عن حاكي
 قوله حويت جنة حسن الى خره استعمل العرش فى الشعر والمشهور استعماله فى الخلد
 كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسية استوى
 وارسل رسلا من لحاظ اعزة * على فترة تدعو الانام الى الهوى
 (عودا)

وكثر ثغر حصين بالعقيق حوى * جواهر انظمت من غير اسلاك
 ياطلعة البدر ياتمس النهارويا * غصن الرياض وذات المسم الزاكي
 تالله لا ابتغى خلايس امرنى * ياطيبة اسر تنى عين اقبالك
 لاسامح الله عند الالنا عدلوا * لو عاينوا غدوا من بعض اسراك
 (وكتب اليه الفاضل الاملى السيد مصطفى الصمادى ملغزا بقوله)
 ايا فاضلا فى حل ما جاء مشكلا * من الرمز فى لغز ولا يتوقف
 ابنى ما اسم بدؤه بدء سورة * بحرف عظيم القدر فى الذكر يعرف
 ومنطوق ذلك الحرف فعل كاترى * ووصف لموصوف اذا ما يحرف
 وان منه تحذف اولائهم ثقلين * تبين فعلا ضده الذوق يانف
 وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادفا * تراه يقينا اوضح الامر يكشف
 وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا * مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف
 وان قلب المقلوب ايضا رايته * انى باسم ذى روح به النفس تنلف
 وصحف الذى المقلوب واقم الاول * تراه غدا فعلا عن الرشد يصرف
 وان رمت قلب الاسم كلاما مصحفا * لاوله كنت النجاة ترادف

(فاجابه المترجم عن هذه الايات والغز في ذيلها ايضا بقوله)

اياما جذا حاز الفصاحة والذكا * ومن لحماه الجود والفضل يألف
سالت عن اسم ما تلا بده من ال * منزل ان تلووه لفظ مشرف
وثاني رمز فيه قد صار فكرتي * بما بعده صفني لرؤياك نصف
ورا بعده يامفرد العصر لم يرل * به عيش من يشناك يا خل بوصف
وصحفه يامفضل واترك رديفه * وحرفه ان العين ناصد تألف
وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا * برحت بايات الحراسة تكشف
وان ترد الحرفين للهيئة التي * اتيت بها بدأ عـدو يواف
وثاني رمز من يوم مجهله * يضاهيك في فضل به صار يعرف
وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
واخر ما فيه صلاح لما مضى * من الرمز اجلى من لآل والطف
وسامح بما قد جئت فيه مبينا * لرمزك يامن للغوامض يكشف
وبين ايام ولاي ما اسم يبدئه * لقد اقسام الرحمن اذا يصحف
وان تصفه تحذف وحرفه مابق * يكن آله للبطش في الذكر تعرف
وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
وان صدره تسقط في يوم معظم * وحرف وصحفه فوصف مشرف
وان رابعا منه ازلت محرفا * ففعل على الاجساد منه تكلف
وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا * بقلب فركوب اذا سار يسرف
اجب يا حليف المجد وابدى خفاء * فكل اديب من بحارك يعرف
ولا زلت محفوطا على رغم حاسد * ثمار معاني النظم بافكر تقطف

(وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله)

اياروض فضل نوره الخندق والذكا * ومنه جنى الاداب والالطيف يقطف
جوابك وفي حيث وافي بحل ما * تضمنه لغزمن الرمز يكشف
والغزل في اسم اتى الذكر مقسما * به المسجد المشهور بالفضل بوصف
او اثر المعروف او نفس بلادة * كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا
وتصنيف هذا الحرف بت وقلبه * به مثل ذى يضاهيك يعرف
ومنطوق حرف جاء يتلوه في الهجا * اذا فقهوا فالفتح شايك يردف
وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا * فتلك يدمن بحر نعماك تعرف
وان بعد هذا الحرف بدات اولاً * بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف

وان بدأه نسطه فيوم مبارك * وعبد بتصنيف اذا ما يحرق
وان شئت اسقطه وحرف وصحفن * فوصف المحبوب به الصب يشفف
وان آخرا نسطه وحرفته اتى * لك السعى مشكوره دمت نسطف
وان تقطع الطرفين منه مشددا * وحرفته فالداء وقيت يضصف
وان آخرا تخذف ونزلت اولا * بمنزله فالعيس في السبر تفسف
وان شئت صمف قلب ذا العيس واقلبن * وحرف فذ وبطش من الوحش يرجف
وهذا جوابي واعذر انفكر ان سها * وسامح فذك العفو والصفح يؤلف
ودم يا سعيد الرأى للمدح صالحا * بكل لسان بالكما لات توصف
ولا زلت تهدي كل عقد منضد * من النظم يزى بالآلى وتتحف
* والمترجم ايضا مضمنا *

لقد كنت في اسر الغزال صيده * خيرا وفي امرى بحار ذووالب
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى * حبايل فكري حيث لا يشعروا صبحي
فها انا قد عفت الغزال وصيده * واظلب بعدى عنه لا تبغى قربى
وذاك لما قد قال قبلى شاعر * فلا بد للصياد من صحبة الكلب
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما * اذا كان كلب السوء يدنو للشرب
* وله ايضا *

يا معجبا في حسنه * قف ريثما ان اسالك * انظن ان الحسن فر
دفي الوجود وتم لك * خفض عليك عرفاء * خرك القيمح واولك
* وسالت عنك فقيل لي * من تحت غراب الفلك *

* وله مشجرا *

خذوا يدي يا اهيل الغرام * فاني اسير هوى مستهام
لحاله قلبي خلا من هوى * وعذب بالسهد طرفا بنام
يعبرني عاذلي في الضنى * وما الفخر في الحب غير السقام
لعمرك يا عاذلي فاثد * ففي الحب موفى اقصى المرام
* وله *

اثر يخذ معذبي فساء لته * عنه اجاب بعذب لفظ رائق
عودت يا قوت الخدود بقطعة * من لازورد خوف عين العاشق
* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفرجلاني *

اجل في خده نظرا فاني * عرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به لزد العين عنه * على اليساقوت قطعة لازورد
* والمترجم *

يا عاذل عن هوى ليماء كاعبة * هلا عشقت رشيق القدماء نوسا
ضللت لما هويت الآن ملتحيا * خالفت للناس في هذا وابلدسا

اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهوون الا المعذر وربما بالغ بعضهم
فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق الحجة بنوال لانسمع الا لمن ينطق على عباله
قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا
مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادي الحنفي الدمشقي العالم الشيخ
احمد ابن الملا الحلبي بقصيدة عن ترك الليل الى المرد والميل الى المعذرين فاجابه
بقصيدة وهي لا تشفى الغليل وكلا القصيدتين مثبتتان في ربحانة الشيخ
شهاب الدين الخفاجي المصري ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه
اهل الموصل مما ذكرناه بقوله ٨

٨ ترجمة عطاء

الله في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر

ح م

٩ النكار يش

جمع النكار يش

الملحى معرب

نيكر يش لان نيك

في الفارسي لا بالفتح

بل بكسر الاول الجيد

وريش اللحية

ح م

٩ الظاهر مقصود

المؤلف منا فقال

كالأراك اختيارا

او عربيه من غير

تغير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

المن الشيخ الفاني

المحروم الذنوب من

غير اختيار ح م

كتب العذار على صحيفة خده * سطرًا يحبر ناظر المناهل
بالغت في استخراج فوجدته * لأرى الأراى اهل الموصل
(وفي ذاك قول بعضهم)

وقيل محب المرد يدعى بلائط * ويدعى بزان من محب الغواني
فاحيت اهل الذفن منى تعففا * فلانا لوطى ولا انا زانيا
ولقد ترقى بعضهم فقال

اعشق المرد والنكار يش ٩ والشى - ب وعندى مثل البنين البنات
حدا ما يشتهى وينكح عندى * حيوان تحل فيه الحياة
(ولان نيم مضمنا)

ومعشر عذلو لما ركبت على * احوى محاسنه فبحن فعلهم
دع يعذلو ما استطاعوا اننى رجل * او استطعت ركب الناس كلمهم
وترقى بعضهم فقال

كلفت به شحنا كان مشيه * على وجنتيه باسمين على ورد
اخا العقل يدري ما يراد من الفتى * امنى عليه من رقيب ومن ضد
وقالوا لورى قسما فى شرعة الهوى * لسود اللحناس وناس الى المرد
فقلت لهم لو كنت اصبولا لمرد * صبوت الى هيفاء مائة القصد
وسود اللحن ابصرت فيهم مشاركا * فاخترت ان ابقى بايضهم وحدى

وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما لثنته هو ورفيق له فرع على مكان
وجد فيه رجلا اختارا ٩ بجذاء امرد وهو يبكى ودموعه تساقط فقال له

ما يبكيك فقال له جده هذا والله وانما هم كلهم في عائلتي وانا قد نكحتهم جميعا والآن
انكج هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى اذكرك ذلك
وابكى اتمهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعدار محمول على المبالغة في الاشعار
والافتدارات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن بفضل
الملحى على ذى الوجهة الطرية ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لموت
جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكنست جلباب الشعر خدودها شتان
بين خدائيق يزدرى بطراوته ونكهته الورد وحره الشقيق وبين المخالي ومن سودت
وجهه الايام والالبالي فن ينظر للفم وقت الحاقى او يدخر الفضة بعد الاحتراق
او يعترض عن الآرام بالقرودا ويستبدل بالترف خشن الحدودا ويستحسن كسوف
الشمس او يستغنى بمجوزاته طين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات
الافتدار لا لمدح العارض والعدار اتمهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا

يا من افاض على الراحين تحب ندى * من كفه فوق هم ضيقة العطن
انى قصدتك من جور الزمان فلا * تخيب الظن واعد دها من المن
واذك معاهد انس قد مضى لنا * تحكى رياض المنى في غابر الزمن
ان الكرام اذا ما اليسر واذكروا * من كان يأنفهم في المنزل الخشن
فهالك ابنه فكرى قد بعث بها * اليك مستشفعا في رونق حسن
فاسبل عليها ذيول الستر سابعة * واغنم ثنائى ليكم في السر والعلن
والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بدر الدين بيلبك
خزينة دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه تغفلت
به الاحوال الى ما صار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقعة فيها
كتا جيعين في صكد نكابه * والقلب والطرف منافي اذى وقذا
والآن اقبلت الدنيا عليك بها * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا
فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين
 وخمسين ومائة والف ودفن بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى ورتاه الاديب
الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخا بقوله

على صالح يا قوم تبكى المنابر * فتد همت بالخرن منا المحاجر
به افلت شمس الكمال فارعدت * مصيبتنا والحزن بالغم ما طر
وغضت مياه الحزن عنك فانا * وحقق قلب عند فقدك صابر
وليل العنا فينا اكفهر ظلامه * وعناقت علينا للفراق السرائر

لتبك المعالي بعد فقدك حسرة) (كالبت ثوب الحداد المفاخر
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا) (ومن عيشه بالشرو والعز هامر
 لقد كنت بحرقا في الفضائل والذكا) (خطيبا لبيان نور عليك ظاهرا
 وقت باعواد المنابر واعظا) (بحسن بلاغ منه ناه وزاجر
 عليك من الرجن ألف تحية) (ورضوانه ماناح في الروض طائر
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ) (على صالح يا قوم تبكي المنابر

✽ صالح الجبيني ✽

(صالح) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجبيني الاصل
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقه ابي
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأه وقرأته صارت مسائله
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدور وغيرها وكان
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم
 سوى الاثنين والخميس ويومى التعطيل وكان حريصا على الافاد قو لم يكن في وقته
 اعلى سندا منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت اللطيفة والحكايات الطريفة
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذا راوه وبقبول
 يديه ولبد دمشق في سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجبيني الحنفي والشيخ ابي المواهب
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي
 والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ محمد بن علي الكاملي والسيد
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي
 واستبحار والده من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان
 المغربي صاحب التاكيف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي
 الحسيني الكردي نزبل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيفي الدمشقي
 والشيخ محمد بن علي المكنيني الدمشقي والشيخ انفاضي حسين بن محمود العدوي
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكاملي والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي اللطف القدسي مفتي القدس والشيخ
حزق بن يوسف الدومي الدمشقي والشيخ شمس الدين بن محمد الحصني السيد الشريف
الدمشقي وغيرهم وتفوق برع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي وغيره
وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد في الفقه
وغيره مدة واجازه بروايته وشملته بركاته ولدتوفى الشيخ اسمعيل العجلوني مدرس
الحديث تحت قبة التمس في الجامع الاموي وجه التدريس المذكور عليه واستقام به
الى ان مات واخرا اسكنه سيدي الوالد مدرسته المسماة بالقجماسية بالقرب من سوق
الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاحد
بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة والف، ودفن في تربة الباب
الصغير بالقرب من مرقد سيدي نلال الحبشي وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به
ورثته تليذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدمع من عينيك منسجما () يانفس ويحك رب العرش قد حكما
صبرا لما ابدت الاقدار محكمة () والامر ماض على ابداء ما علما
لهني على ماجد فاقت فضائله () حتى رقي رتبة فوق السهى وسما
بحر من العلم بلقي جوهر اربطبا () جبر حوى الفضل يسمو في العلى قدما
امام علم كما راضت موارده () فاقت شمائله حتى سما كراما
قطب لدائرة الافضال ذو شيم () عزت وجودا كما لدر منتظما
قد كان كهفا لمن رام العلوم فن () يقصد حى فضله يلقاه مبتسما
وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى () اعلى الاسانيد طرقا لا ترى سقما
يا واحد العلم من فقه ومن سنن () جاءت من المصطفى تجلونا الظلما
ياراقيافي كمال عز مطلبه () بشراك نيل المنى بدأ ومختما
عليك سمح سمح العفو منهلا () ملاح فجر وما فضل الرحيم لنا
ترى مقامك في اعلى القصور وفي () جنان حسن زها حسنا وقد عظما
حفت به الحور والولدان قائله () يهنيك ذا سيدي يامن رقا قدما
رضوان وافي باملاك نورخه () في جنة القرب سامي منزلا وحما

✽ صالح الدادينخي ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالدادينخي الحلبي الفاضل الاديب النظم السميع

الاربب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحبى الدمشقى
 فى ذيل نفحه وقال فى وصفه ابداع من اجرى براعا فى مهرق - وابع من وضع
 الكلبلا على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة
 الفسق = ماشئت من بر نائفه سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شفى فى الاداب على جيله = وزها
 جواد سبقه فى غرته ونحجيله = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =
 فبشره يحدث عن منائحه = كخبر الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى
 التروح بمفاوضته شائعه = واو لا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائعه = وهو مطمح امل
 الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قلبى واعشار جسمى =
 فاصنى هواى كله اليه = وصبر ودي مادام ودمت وقفاعليه = وبما اهدى
 الى نهرة من اعجابه = وخلسة ارنجاله = قوله ينوه بي

انسيم الخزام من دار حبي * ياسفك الحيا وحياك ربي
 طالما حرك الغرام اذكارى * قرب مسراك من معاهد صحبي
 فاعدا بها التسيم حديثا * والى سرب ذلك الطيبى سربى
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقى * ما الاق واشرح له بعض كربى
 لهف قلبى وليت شعرى ايجدى * قول ماسور لحظه لهف قاي
 رشأ بالشام شمت غير - الورد من نحوه فحطربى
 كان عشقى له بجارحة السمع - جزاها العنبى بلا دخل عتب
 فانا اليوم موسى الهوى من * قبل رؤياه هائم العقل مسي
 غيرانى به على ستن الرق - مقبم فى حال بعدى وقرى
 ان يكن فى هواه اطلاق دمعى * جاؤا قد رآه فقله حسبي
 فسقى جلقا ولاغرو ان نختا - ل فى برد تين تبه وعجب
 كيف لاتدعى على المدن فخرنا * بامين فرد الزمان المحبى
 الامام الهمام حامى حى الآ * داب بالفضل والندى والتأبى
 حاك وشيا من القريض عجبا * قصرت عنه همه المنهى
 قلم فى يديه كم حل صعبا * واذرى فى مضائه كل غضب
 ايها الفاضل الذى لا سواه * للمعالى روح بها الكون محبى
 هالك عذراء ابلة عن بنى - الفكر وافت من الجالة تحبى
 نطلب الاعتذار منك وها قد * نزلت من ندى علاك برب

وابق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكنها وقلبي ملبي
 قوله في هذه القصيدة فانما اليوم موسى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى
 قالوا عشقت وانت اعمى (طيبيا كحيل الطرف المسمى
 وحلاء ما عا ينثها) (لكنها طرفتك وهما
 ومتى رايت بجائه) (حتى كساك هواه ستما
 وبأى جارحة وصلت) (لوصفه نثرا ونظما
 وانعين داعية الهوى) (وبه تنم اذا تنما
 فاجبت انى موسى - العشق ادراكا وفهما
 اهوى بجارحة السما) (ع ولارى ذاك المسمى
 * ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية *
 ولم افهم معانيها ولكن) (شجيت كبدي فلم تخمد شجاها
 فكنت كائننى اعمى معنى) (احب الغايات ولا اراها
 * وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد *
 يا قوم اذنى لبعض الحلى عاشقة) (والاذن تعشق قبل العين احبانا
 قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم) (الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
 * ومن تخائف فكره قوله من قصيدة مطلعها « ٢ » *
 ما على ذلك الغزال الريب) (قود في دم الحب السليب
 فلهندا ترى سكارى هواه) (تحسب الصبح طالعا في المغرب
 كنت اخشاه حال سلم فلم لا) (وهو مغرى بالهجر والتعذيب
 قت في حال سخطه ورضاه) (في مقام التغيب والترهيب
 فرعى الله ظبي انس غدامر) (عاء في الحالتين حب القلوب
 حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب
 وكسسه الآله برد اغداين) (دان عجا من فوق عطف قشيب
 كلالته العيون لما تبدي) (مقبلا اذ غفت عبون الرقيب
 فير بينى اذا بدا بدر تم) (ينثنى من فوق غصن رطيب
 عقرب الصدغ راح يحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب
 فخف الله ابها الرجم واستر * ذا المحيا البهى بكف خضب
 (ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي من قصيدة)
 خف الله واسترحس وجهك اوبه * تصدق علينا نحن اهل افتقاره

٢ التخائف
 يريد التخيف
 ح٢

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي أحد شعراء النجعة مضمنا مع بعض
تغيير الاصل

«٧» لحت ظهرت وصن رونق الحسن البديع جاله * فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»
واصله قول ابي الطيب المنبي

م ح

خف الله واسترذا الجمال بيرقع * فان لحت حاضت في الخدور والعوانق
والعوانق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال
حيضها (وللمترجم) معارضاً قصيدة السيد محمد القديسي
التي مطلعها * بالنسمة لثمت حبيبي * وتمسكت منه بطيب *
(بقوله)

بالله ياربح الجنوب * وقيت نكباء لخطوب * ان جرت في وادي النقا
بين المعاهد والكثيب * فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب
رشاً كان الله اسكن حبه كل القلوب * نظري اليه تلهفا
نظر العليل الى الطيب * عجباً لفا تر طرفه * ينوا زورارا كالغصوب
ولخده الجوري لم * يك في الهوى حيناً نصبي * ولخاله المسكي زبد
العرف من طيب رطيب * كشف الطيب لفصده * عن معصم الرشا الريب
فجبرى دم العرق الذي * يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابي الحسن الجرجاني

يا ليت عيني تحملت الملك * وليت نفسي تقسمت سقمك
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرفك اجري من ناظري دمك
اعرته صغ وجنتيك كما * تعبته ان لثمت من لثمتك
طرفك امضى من حدم مبضعه * فالخط به العرق واسترح الملك
(ومثله لابي الفضل المكيالى قوله)

ومنه فهد ابدى الجما * ل بنجده روضاً مريعا * فصد الحبيب ذراعاه
فجبرى له دمعي ذريعاً * وامسني وقع الحديد - بعرقه الما وجيعاً
فاريقه من عبرتي * ما سال من دمه نجيعاً

(والطف ما قيل في ذلك قول الامير المتبحر رحمه الله تعالى)

ومذكشف الفصاد عن زنده رأى * محاسن الهمة فضل عن الرشد
فقطب من اهوى وابصر مغضبا * واوقع ظل الجفن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا * من الياسمين الارجوان على الورد

(وللمترجم)

في الدجى مذلاح طالع * مسفراتلك البراقع * او هم الناس محيا
 هبان الفجر سا طع * سحت العين على تر * حاله جم المدامع
 ماله في الحسن ثان * لجميع الحسن جامع * الف القلب هـواه
 فهو في الاحشاء رانع * عدلونى قلت كفوا * لست اصغى لست سامع
 باظريف الشكل انى * هائم والدمع سامع * لك روحى لك قلبى
 (ياترى هل انت قانع)

(وقوله ايضا)

طبي انس وجهه قر * عز منه النيل والظفر
 ذوق وام زانه هيف * زانه الخطى والسمر
 عدلوا حتى اذا نظروا * ورد خديه اذا عذروا
 ونهوا عنه فحين بدا * بتلافى في الهوى امروا
 قبله الا لحاظ طلعتنه * حيث دارت دارت الصور

(هو من قول البابی)

كانما اوقف الله العيون على * رويما محاسنه لاصابها ضرر
 فلو بدامن ور المرأة لانحرفت «٣» * عن اهلها حيث دارت دارت الصور
 (والاصل في هذا قول بعض البلغاء)

كانت انت مغناطيس انفسنا * فحيثما درت دارت تحولك الصور
 (منها) رشأيفتر عن برد * ناصع في ضمته درر
 (توارد فيه مع لاديب مصطفي البترونى الحلبي في قصيدته اللامية)
 شادن يفتزع عن برد * ناصع في ضمته عسل

(منها) وحواشى نمل عارضه * خلفا فيهن اننا نل نظر

(احسن منه قول ابن عرفة)

انظر الى السحر يجري في لوا حظه * وانظر الى دمع في لحظه الساجي
 وانظر الى شعرات فوق عارضه * كانهن نمال دب في عاج

(ومنها)

مارأى موسى فواعجبا * كيف بدعى انه الخضر * منصني في الحب من رشأ

قال

عشوه طوتمش

دامندن فتنه

كبرمش آربه *

كلش ابرورينه

مستانه خنجر

خنجره

«٣» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وظن

الوانى الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

با تركى آينه در

قارى دكل

م ح

مقاتلها ملؤها حور * اخذت فيه بنو ثعل * فهمى لا تبقى ولا نذر
بنو ثعل قبيلة من العرب رماه بضرب بهم المثل لجودة رميمهم قال امرؤ القيس
رب رام من بنى ثعل () مخرج كفيه من ستره
فهو لا يخطى برميته () ماله ما عدا من نفره

(عودا)

ضل في ديجور طرته () عجمها والبدو والحضر () سائل عن حالتي مفها
لبس لي عن حالتي خبر () ريع صبري في محبته () منه لا عين ولا اثر
سامح الله الظبا بدمي () فهو في شرع الهوى هدر
(والمترجم قوله)

اهواه قد لبست غداؤه الدجى () وصباح غمرته النير تبجها
وعلى حواشي الورد من وجناته () قد خط ربحان العذار بنفسها
الى الششاء يزينها خال لقد () طبعت على يا قوتها فيروزجا
واحيرتي في شادن حلواني () رشأ رخيم الدل احوى ادعجا
ما بين معتك القلوب ولحظه () لا كان مطلب لحاجته الهجى
لا صبري ووقعت في اشراكه () جهلا وانظر لا اري لي مخرجا
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي () فيقول لي حاولت ما لا يرتجى
ويهر عطف اليه مختالا كما () شاء الهوى فاحود منقطع الرجا
❖ ومن مقطعاته قوله ❖

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعاكا
انت في اسود الفؤاد ولكن () اسود العين يرتجى ان براكا
وله عبر ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى
❖ صالح الغزوى ❖

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريفي لأمه
الشافعي الغزوي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفطن الاديب كان متفوقا اديبا
حسن الاطلاع ارحا فظا للنوادرو له في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة
والف كما اخبرني والده الشيخ علي وارنحل الى مصر واخذ بها عن علمائها الفحول
وتلذذ تلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لا نكر فيه وتولى افساء الشافعية

بغزة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوزر سليمان
باشا العظم الذي انشأها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد وزمه جماعة
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهمكاً بحب الدنيا وكان يكثر التردد
على آغة اوجاق اليرلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدارفة
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد بداره ونبله
وله فيه الشعر والمديح فمن نظمته ما متدح به والذي بقوله

عيون المهاردي سهامك عن نحري * فالى على رشق اللوا حظ من صبر
وابقى على الصب المتيم قلبه * فقد راعه ما في الجفون من السحر
الى الله اشكوان في القلب لوعة * تقلب احشاء المحب على الحجر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فما تنقى الا على دمة تجرى
سلوا الليل يخبركم دجاء باننى * ايت سمير النجم فيه الى الفجر
ابت مقلتي الاجابة الكرى * فواجلي هل الى الطيف من عذر
اهيم اشتياقا نحو دار الفتها * فآها وآها ثم آها على مصر «هـ»

«هـ» ثم انقضت تلك
السنون واهلها

حـ

ولولا بقايا طعمه في مذاقتي * لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري
وقائله لما رات ما اصابني * وصبري على داء امر من الصبر
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا * رحاب هلال المجد في وجنة الدهر
على علامني العلا باشتراكه * له في اشتقاق صار في السر والجهر
اليه انتهى ما في انتهى من مدائح * جواهره في الجيد ترهوه وفي النحر
له في مقام الجمع فرق وانما * حقيقة التوحيد في عالم النذر
الى الغير لم ينظروا ان حان لفظة * فذلك مبادئ الامر من مبدأ السر
يربي مر يديه بادنئ التفاتة * ولولا المرادي ما نظرت سنا البدر
فان مدحوه باكتساب معارف * اقول علوم انوهر في صدره تجرى
وان خاض بحر البحث منه جدا ولا * تفجر من عين الحقيقة بالبدر
فما الفخر في التفسير ما المجد «هـ» في اللغة * وما ابن دريد منه في النثر والشعر
وما السعد في علم المعاني وغيره * اليه سوى مثل القلامة في الظفر
تنال به الفتيا باوراقها على * فضائله كالطل في مبسم الزهر
فطر زهامة البراع بدائعا * لو ابصرها النعمان قال بها فخرى
تجارت معاليه الى غير غابة * فغايته قول الخلائق لاندري
فيا واحد الدنيا ويت قصيدها * وشامة وجه الشام من غير مانكر

«هـ» توفي بمجد الدين

في ٢٠ سنة ٨١٧

ودفن بزييد

حـ

الى بابك الاحي انت لى نجائب * ونورك فى الليل الدجوى بها يسرى
وقد لفظتنى بلدتى لفظا زاهد * ولايت فيها فوق قاصمة الظهر
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى * وخاب بها قصدى وخطبها قدرى
وجئت دمشق الشام اطلب راحة * ولولاك ما مرت دمشق على فكرى
تقبل وقابلنى براحة نظرة * مرادية تفدى الاسير من الاسر
والافارشدنى الى سيدله * اباد تحاكى بعض نائلك البحرى
فحاشى وقد قام الدليل محققا * بانك فى ليل المنى ليلة القدر
* واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم *

يامن اذا بخل السحاب بقطره * فاضت انا ماله وبابل بره
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وانت ليلة قدره
* منها *

بنا دى على الدهر لما اتيتكم * دخلت حى من فيه توئم من غدر
فانى الى اهل الزمان بأسرهم * سوى اهلك بالقهر اسعى وبالكمر
وخذنفثة المصدور غير مواخذ * خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى
وان عشت فى نعمك فاطن جلقى * ساهدك من شعرى ارقى من السحر
وليس رقيق الشعر اسنى فضائل * ولكنك شئ يرد فى صدرى
قدم جامعا شمل المعارف طالعها * مطالع سعد نافذ النهى والامر
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد * عيون المهاردى سهامك عن نحرى
* وهى عروى قصيدة ابن الجهم التى مطلعها *

عيون المهايين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادرى ولا درى
اعدن لى الشوق القديم ولم اكن * سلوت ولكن زدت جرا على جر
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن
بالباب الصغير رحمه الله تعالى

* صالح الحلبي *

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم
والشاطبية والرأية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ
اشياء كثيرة وله معرفة بالمويسيقى ونظم الاشعار ووجاز عليها ونظم

في اللغات الثلاث ور بعد انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير
فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشيه قزل و كان
يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهنيا المولى السيد محمد افندي المعروف
بعطه زاده تغيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا () وحفت له الانجاب في الحال ايدا
يدوم بحفظ الله في طول عمره () على حسن ايام الزمان مؤيدا
وابن الافندي العظيم محمد () شهير بطه الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة ايات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان
يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شئاً ولما كان ثامن شهر
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاجر الذي
هو باب الارجميتا في قاعدة خربة ففصل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد
في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير
اسبابه زجاجة على رف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب
الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا
صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا بعدد دفنه وهو ان تحت الثلاثة الاحجار
السود في الايوان الشمالي كذا كذا الف دينار بندق وفي الصف الشرقي كذا كذا
الف دينار فندقي وتحت المحل الفلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن
في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لا يرثه احد من ورثتي فتعجب الحاضرون
من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

(السيد صلاح الدين) بن مصطفى الجعفرى الحنبلي الثابلسي المعروف بابن الحنبلي
كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره
وكانت وفاته في واسط صفر سنة احدى ومائة والف

(صنع الله الديري)

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القدسي احدا الافاضل الانجاب والنبهاء
المتوقدة الالباب طلب العلم وارتنى من مناهله وجدوا جته وتولى رئاسة الكتابة
في محكمة القدس كما سبق لا بأنه ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة واصلهم
من الديرية من قرية نابلس وكان للمترجم تقييد في المسائل فقيها كريما سخيا حلما
ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبرنا وطعنا وقرأت وعمر سبيل
ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بترية باب الرحة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقهاً توفي سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

✽ حرف الطاء المهملة ✽

(طاهر النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والف ونشأ في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اضطلام وجذبة الهية واستغراق في المشاهدات الملكوتية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مختلياً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شيئاً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفي آخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثاه الاديب عبد الرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساعان بذوب وحقاً وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزي الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والعباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشره حلوا المصاحبة والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والف ومات والده وهو صغير فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابو الفتح محمد المجلوني والضياع عبد الغني بن فضل الله الصالحى والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جديه والد والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدى وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجده فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدى وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والف اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في اقل من درجة ودفن في بقيع انفرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني *

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المحدث الحلبي المولود العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بحثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة اربع وثمانين والف وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليه الطلاب اذ بلغ فسمي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على نازحه المتقن الضابط ابي محمد عبد الله بن سالم البصري واجاز له به وبياتي ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيدا المصري ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القليبي مفتي مكة والشيخ عبدالقادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما وعن الشيخ بونس المصري والشيخ ابي الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه واشتغل بالافادة والحق الاحفاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة ايضا وجاور بمكة المكرمة نحو امان سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم لاهل بدر الكرام رضي الله عنهم وغير ذلك من التحريات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرقة الالاجه بنسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا اهيل الثقال قد همت وجدا * في هواكم وقد جفا الجفن سهدا

ماتنا سبت الربوع بسابع * سل من الركب من تناسبت عهدا

كيف انسى وفيكم من تسامى * في سماء السماء فخرنا ومجدا

خاتم الرسل سيد الكون طه * من غدا في شمائل الحسن فردا

ذو جبين مما الهلال ووجه * انجل البدر بالبها اذ تبدى

في اساره سنا الشمس تجري * من سناه اهتدى الذي ضل رشدا

اهدب الجفن فوق خداسيل * الكل العين بالنفوس مفدى

افرق السن ان تبسم تلقى * مثل حب الغمام والدردصا

ازهر اللون انفسه كان اقبنى * بالقتل للعدا اباد واردي

شئن الكف للكراديس ضخم * راحتاه جودا من البحر ادى

ربعة كان ان مشى يتكفأ * رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما مفعما يتلالا * خافض الطرف أكثر الخلق جددا
 بين كنفه مثل يعض جام * خاتم الانبياء للخلق مبدا
 وميث لمن اتى مستجيرا * من ذنوب فاضت على البحر مدا
 وصريح لمستريح خطوب * قد توالى عليه صكسا وطردا
 ورؤف بنا وابضا رحيم * كم حبانى فضلا وللخير اسدى
 يا رسول الورى سميك طه * قد سعى فى الهوى مكبا مجدا
 كلما كان يستعد لرشد * اخرته القيود عما استعدا
 وهو قد حل فى جمالك وحاشى * ان ينال النخ بالساب ردا
 وصلاة الاله فى كل آن * مع سلام الى ضريحك يهدى
 والى الاكل والاصحاب جميعا * ما سنا كوكب بافق تبدي
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع فى بيته من اواخر صفر ومرض نحو من عشرة ايام
 واختلط فى مدة اقامته فى بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه
 ذكر انه فى فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات
 اذ دخل عليه طائر اخضر وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك و يعجبون ثم
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وافته هذا الاستاذ السيد عبد الله البوسنى الحلبي بقوله
 بشرى اطمه حيث حاشى * زفضا لا عقلا ونفلا * لقد ارتضه وقد حيا
 والله مغفرة وفضلا * لما غدا الفردوس فى * دار البقاء له محلا
 ارحته بعلى الجنا - ن محدث الشهباء حلا
 ❦ حرف العين المهملة ❦

* عاصم الغلاقسى *

(السيد عاصم) بن السيد عبد المعطى بن السيد محمد الحنفى الغلاقسى الاصل الدمشقى
 المولدا احد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا ادبيا بارعا عارفا
 متقنا لادوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو واحد الكتاب
 فى الخزينة الميرية بدمشق وصار مقاطعجيا ومحسبجيا وكان فى دولة ابن عمه السيد قمع
 الله الدفترى معتزلا عن احواله واما خطه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة
 كتب الادب والتواريخ مشغلا بحسابات الدفاتر والاموال الميرية مع ثروة وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخذ منه مبلغ من الدراهم وصارت له اهانة كلية
 ووقف وقفا بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات اناسه في جنيته والده المعروف
 الآن بالترجم بالقرب من جامع السادات بحلة القصب وكان كريم الذات وترجه الشيخ
 سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شريف زكي الاصل = مستوثق من الكمال
 يا قول الفصل = كرم نفسا وذاتا = وكل ذاتا وصفاتا = فاستخرف منه العلي بدرا =
 وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والقي اليه ذمامه وقياده = فما
 لبث عليه عمامه = ولاردت بحان شببته عمامه = الا وهو خطو حظ = والاماني
 تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافح باسودد ومجد = واستفرا اليه من غور الى نجد
 = تحمم عواقب آرائه = ونحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كإرسى
 الهضب = وفكر كاصقل العضب = وقناة براعة لا تغمر = وكأمن ربيعة المشكل
 مايرمز = وشيم تنهاها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على
 الرضراض = انتهى مقاله وكان يظم الشعر الا انه نزر قليل منه قوله مشطرا

له وجنات في بياض وحره * كعقد من الياقوت زين به البحر
 فيا حسن لاذبالدمقس «٢» توشعت * فاوساطها بيض واطرافها حجر
 رفاق يجول الماء فيها كأنها * شقائق نعمان يكلها القطر
 وتغر به راق الرضاب كأنه * زجاج اريق في جوانبها الخمر
 * وله *

وهضيمة الكشحين خود فوق * سهم المنايا نحو قلبى المغرم
 فاذا به الهب الغرام وقد غدت * من ادمعى تجرى كلون العندم

* وله *

قالوا اشتكى في ركبته علة * اعينه حتى اعجزته قيسا
 قلت الحرى بتلك منه لسانه * قطعائلا يستطيع كلاما
 * وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدفترى بقوله *
 بقيت مادامت الافلاك دائرة * وما تزينت الزرقاء بازهر
 ولا برحت من الافراح في حلال * تدير فينا شمس الراح في السحر
 ودم تقلد اسماعا لنا دررا * عن مثلها يعجز البحرير ذو الفكر
 وسورة الحمد تدلوها بالسنا * كاتلا الطرف مناسورة القمر
 * وله ايضا *

«٢» دمس دمقس معرب

دم كزالدمقس

على زنة هزير

قلت للحب حين فاه بذكرى * في مقام العذال والرقباء
لا تعرض لدى العذول بذكرى * فلابيه التعريض نصف الهجاء
* وهو من قول ابن المعتز *

يا هلا لا يلوح في فلك الناورد رفقا باعين نظاره
قف لثاني الطريق ان لم ترزنا * وقفة في الطريق نصف زياره
* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال *

يا غزالا اصاب مقتل صب * بفتور من اعين صياده
سل عن المستهام ان لم تعده * فسوآل الحبيب نصف العياده

وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء ففهم البارع الاديب
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يامليكا يتيه في حلل الحسن - معناك قد اطال انتضاره
زر بطيف الخيال ان لم ترزه * زورة في الخيال نصف الزياره
* وقال ايضا *

يا ظلموما قد استباح جفائي * ثم آلى ان لابي بلقائي
عدوان لم تني بوعدك صبا * ان وعد الحبيب نصف الوفاء
* وله ايضا *

ذبت شوقا الى لقائك فعذني * بوصال وسألني بالمحال
واذا لم تصل فبعد بسلام * فسلام الحبيب نصف الوصال
* ولصدر الافاضل احمد المثني *

الزم الصدق في امورك واسلاك * منهج النصح والوفاء للرفاق
لاتداهن يوما من الدهر خلا * انها يازكي نصف التفاق
* وقال *

اجعل القنع عادة لك واحذر * خلقا من ذوى العقول المطيشه
واقصر في الامور تغفر بنجح * ان في الاقتصار نصف المعيشه
* وله ايضا *

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب
واهجر النوم فيه الا قليلا * انما النوم نصف موت اللبيب
* وقال ايضا *

قل لمن يطلب الزيادة من - دينه خوفا من آفة الافتقار

انما رمته كنصف افتقار * والرضى باليسير نصف اليسار
* وله ايضا *

بالبيا يرتاد مجلس علم * ثم يلقي السؤال من غير فهم
حسن القول في سؤالك واسأل * ان حسن السؤال نصف العلم
* وللا ديب السيد احمد الغلا قنسى *

قال الى السلام الجهول لماذا * قد هجرت الدروس والاستفاده
وخلت الالباس واغضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عادة
واعترلت الانام قلت لأمر * فاعترال الانام نصف العباده
* وله ايضا *

قيل لم لا تجل مع القوم فيما * قد اجادوا ابداعه وانتظامه
ولزمت السكوث في كل حال * قلت ان السكوت نصف السلامه
* وللتبيل النبيه محمد بن عثمان الشمه *

تقيده بالفرايض والتزمه * وكن في روضه مع الف رائض
فاهل العلم يذهب عن قريب * ونصف العلم صح هو الفرايض
* وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطى *

كان قلبي في حصن امن بوصل * فدعاه جيش النوى فاراعه
فرماني ولم يكن بجبان * فلديه الفرار نصف الشجاعه
* وله *

زارني من احب من بعد بعد * وحباني بوصله والتلاقي
وسقاني من ثمره رشقات * اطفاأت جرد لاعمج الاشواق
ورقبي اتى فبدل انسى * فحضور الرقيب نصف الفراق
* وله ايضا *

وبخيل لداره قد دعاني * وقراه اعتذاره بالكلام
فعلى الجوع قد رجوت ثوبا * من الهى فالجوع نصف الصيام
* وله ايضا *

وبروحى غزال حسن سباني * مذغدا شاهرا سيوف الجفون
صرت مغمى لما ناضها فطرفى * رش وجهى منه بماء الشؤن
لم اكلف لفرض لوم عذول * حيث ان الاغناء نصف الجنون
* وقال ايضا *

لا تبلغ اذا سمعت سبابا * واسمع بالصالح واستعن بالكنم
 لا تنقل ان في النعمة صدقا * ان نقل السباب نصف الشتم
 * ولحاوى الكمال سليمان بن احمد المحاسنى *
 اذا ما حبيبي قدالم بفكره * لطيف وصال اذ مررت بباله
 فعندى هو الود الا كيداعده * من الحب منا او كنصف وصاله
 وللفاضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح ممنع ليس يدري * فرط ما بي من الهوى والتصابي
 كل ما رمته انشئ با زورار * وسكوت وليس يدري ما بي
 قلت لم لا تجود يوم ما برد * قال ان السكوت نصف الجواب
 * وله ايضا *

اجهد نفسك نظفر * * بنيل كل رجا * * وفز بنيل كمال
 به كمال العلاء * * فلست تلقى جهولا * * فالجهل نصف العماء
 ولاخيه الزكى اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتي

يا روى اقدى حبيبا جفاني * غب بين مبرح وفراق
 بكتاب احبي عليل فوآدى * فكتاب الحبيب نصف التلاق
 وللودعى السيد محمد بن السيد مصطفى الراعى

اجعل السعى في نهارك حتى * تأذن الشمس ضوءها للذهاب
 واجعل النوم زاد عينك ليلا * سهر الليل قيل نصف العذاب
 (وله)

لذة العيش في زمان الشباب * فاسهر الليل باغتنام التصابي
 واهجر النوم في اقتناص سرور * انما الليل نصف عمر الشباب
 (وله)

احفظ العين ان نظرت ما يحا * فهو فخر به لصيدك حبه
 يتزأ لها الجمال وقالوا * نظرة العين نصف داء المحبه
 (وله ايضا)

يا من بفرط التجنى * اهاج للصب وجده
 اهل المحبة قالوا * نصف الوصال المودة
 (والاديب السيد محمد بن عبدالباقى الشويكى)

مذبدا عارض بنجد حبيبي * وبه نلت وصلة للوصال
 قيل قد زال حبه فاسل عنه * قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

(وله)

يا بى شادن ابى اثم نغر * وحبانى من كأسه بسلاف
قلت افديك هاتما بعد شرب * شرب فضل الحب نصف ارشاف

(وله ايضا)

يا بى فرد جبال * وجهه للحسن قبله * جاء من بعد بهاد
واباح الصب وصله * وعن القلب شفى يا - لمس من كفيه غله
قبل هلا نلت اثما * منه يشفى السقم كله * قلت اثم الكف عندى

(من حبيبى نصف قبله)

(واصاحبنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله)

بعض هذا الدلال يكفيك يا من * من سلطان حسنه بقوله
فصحاك كان بدر تمام * ونيات العذار نصف افوله

(وقوله)

وقصير القوام احور احوى * حسنه قد حكي لحور الجنان
قدمه قد اعاب جهلا عذولى * قلت يكفى المشوق نصف سنان

(وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى)

قيل لم لم تجانس القوم فيما * حاولوه بفكرة وفاده
وهجرت القريض دوما وماحا * لالجريض من دونه والافاده
قلت كفوا الملام عنى فاني * قد رأيت السكوت نصف العباده

(وله ايضا)

وقالوا الى م يذكر الحبيب * تفوه وقد عدت مثل الهلال
فقلت دعونى على ماترون * فذكر الاحبة نصف الوصال

(وللسيد السيد عبدالفتاح مغيزل)

قالوا اترك متيما * فى حبه تبدى الفنون * فاجبتهم لانتعجبوا * ان الهوى نصف الجنون

(وللكمال ابى بكر نصرت الرومى)

لا تكن فى الدهر منهما بمن * ساء منه الفعل فى حق الانام
قد كفينا منه اوحه قته * ان كظم الغيظ نصف الانتقام

(وللفاضل الاوحد احدى بن عبد اللطيف العمري)

ناج مولا لثفى الدجى واغتم الفر - صة وانهم نهج الكرام الاوائل
ثم لازم على التسايح فيه * فصلاة التسايح نصف النواويل

(وللكامل السيد سعيد الجعفرى)

هذه دارهم وان فوادى * للقاءهم مولع بالنصا
مربى الركب قلت قف فى قليلا * على احظى بثمة الاعتاب
هى حسبي ان لم افز بلقاءهم * انها نصف رؤية الاحباب
(وللفائق شاكر بن مصطفى العمري)

قلت لما بدا الحبيب كظي * فى نفار وقد ارانى صده
هل سلام ان لم يكن لى وصال * فابتدأه السلام نصف الموده
(وللابيب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى)

لوبيع الانصاف امعت فى - الانصاف من نظم درها المشور
لتحقق حكمة الشعر منها * حاكما انه لنصف الشعور
(وللابيب سعيد السمان)

ومذازعت سير او عات الذى وشى * ولم اسطع التوديع والنطق بالقيم
اشربت لها بالجفن والجفن مفع * دموعا غدت تحكى عصاة عذم
وقلت لقلبي بالمحال مسلما * الا ان غمز الجفن نصف التكلم
(وله ايضا)

قال حسانا الذى يذهب الغم - ويشفى من موبقات الصموم
ادخلونى وابشروا بسلام * فدخول الحماة نصف النعيم
(وله ايضا)

حين وافى الحبيب من بعد هجر * واباح المشوق منه قياده
ودرى خلسة الوصال رقيبى * فأتانى بقالة مستجاده
ضم والتم ولا تخف من رقيب * فاطلاع الرقيب نصف القيادة
(وله ايضا)

لا اريد الوصال بالن من * انحل الجسم بالجفا والدلال
انما دائما له اتمنى * فتمنى آلقاه نصف الوصال
(وله ايضا)

اذا ما امرؤ ووافاك فى حل مشكل * من العلم لا تجل وزاوله بالفكر
وليس معيا قول لم ادر فى الورى * فقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى
(وله ايضا)

قد شكنا اعمى تباريح الجوى * لمعتى مبتلى بالعبور

قال لا تشكروا وسلم للقضا * ان عندى صبح نصف الخير
(وله ايضا)

لا تلتنى ان طلفت فى السدياحى * مقلتاى الكرى على التحقيق
قد عراني كما سمعت تخير * هو عند الخير نصف النهيق
* وله ايضا *

يا خليلا ابدى صداقة حب * وحباه من اللسان حلاوه
لا تصاحب عدو وخلق يوما * ان ذاقى الانام نصف العداوه
* وللفاضل السيد شاكرا العقاد العاملى الدمشقى *

مر بى احور الواحظ المي * ريقه السكرى غدا كازلال
تارك السلام من دلالا * ان ترك السلام نصف الدلال
* وللسميدع الجيب الاخ السيد احمد سعيد المردى * « ٥ »

« ٥ » سميدع مثل

سفر جل

٢٢

لى جيب حسنه كالقمر * ريقه احلى لنا من سكر
قبلوا من خده واغتموا * قبلة فى الخد نصف العمر
* ولكامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويكى *

حسن اللبس ما استطعت وحاذر * ان تدع ما يكون للناس اسوه
لاندع زرعته حيث قالوا * ان زرا القاووق نصف الكسوه
* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسى قوله *
افدى الذى فى حبه * * مازات فى قيد الهيام
لو من لى بسلا مه * * نصف المودة فى السلام
* وقوله *

فى اغيد حاز اليها * * قلبى تواع اذ سفر
هو فى المحاسن مفرد * * وجيبه نصف القمر

* وللامى السيد عبد القادر الحلبي البانقوسى *

شاقنى فى وجهه معنى بدع * رق فهما عن جنى طالبه
ليس بالجرة للخد ولا * حسن عينيه ولا حاجبه
فتراه يجذب القلب به * نصف حسن الحب فى جاذبه
* ولاخيه المغن السيد محمد صادق الحلبي قوله *

يا صاحبي اما وحق صفائهما * فى كاسها المشمشع البراق
لا يغنيها نذ ان لم تكن * فى كف اهيف فار الاحداق

نشهيك من اقداحه احداقه * نصف الهنايا صاح حسن الساقى
* وقوله *

كم ترم نيل المعالى جاهلا * سبلها ليس المعالى بالكسل
فرض النفس ولا تركن لها * نصف قطع السيف من زند البطل
* وللبارع الشيخ احد المعروف بابن شمس الخلوئى *
ازرمت ان ترقى العلا * ونحوز اخلاقه * وترى عدآك اصدقا
عك بعد ابداء الاسيه * هادهم متعطفيا * نصف المحبة فى الهديه
* وله *

يا صاح ان رمت النظرا * فة بالتجمل واللطافه
مل للنظا فة انما * نصف التجمل فى النظافه
* وله ايضا *

ان النساء عدد متهن - ذوى الخيانة والاسى
متهن كن متحذرا * نصف البلاء من النساء
* وللمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجوى *
لا تجادل بغير حق خيلا * والتزم نصرة لحق مبين
واتبع منهج الصواب وانصف * صاح ان الانصاف نصف الدين
* والسيد محمد البيرونى الدمشقى *
اياك والمزح الكثير - فانه نصف النكد
والى حسودك لا تميل * نصف العداوة من حسد
* ولبعضهم *

ان رمت تدعى كاتبيا باذا العلا * وتكتب الخط الفريد المتظم
فجود الاقلام واحسن قطها * فنصف حسن الخط فى قط القلم
* وله *

ملك بالحسن قد جار ولم * يخش فى الجور وثنيات الزمن
انصف المظالم وارعى حقه * ان نصف الناس اعداء ان «٨»
* ولا آخر *

افدى مليحا جفانى * وزاد بالهجر صده
عطفيا بحال محب * فاعطف نصف الموده

«٨» تنبه
ولى الاحكام هذا
ان عدل

ح

﴿ ولا آخر ﴾

«كن حامدا لله مهما استطعت ﴿ في اى حال يرى منعما
واسئل من الله حفظ العيون ﴾ فان عور العين نصف العما
﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن ﴿ مؤملا للنعم
لقد اتانا مسندا ﴿ السهم نصف الدهرم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

(عامر) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء
القدس المقيمين على آداب العبودية عمرارقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محبي
الليالي بالمشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا
عن السفساف وقد استفيض عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعرف قدره عند ذلك وحاله وكان دابة
الجمل وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صابرا ينشر العلوم النافعة
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات
المعتبرة واصاله من فعيربنون وعين مهملات وراء مصغرة قريبة من قرى
نابلس وكان من المعمرين في السن ولم يزل على حاله الحسنة المرضية في اطواره
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف
ودفن في تربة باب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصري ﴾

(عامر) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بعصرو وجوه القراءات عن شيوخ
الحافظ البقرى المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قراء وقته كالشيخ يوسف الشراباتي والشيخ ابراهيم
السبعي المحبي وخلائق وانتفع به الناس وكان دمث الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

الشيخ الشيخ عمر امام جامع الرضاية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور
قلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن
الثمان سنين فرأيت شيخا كبير السن فلما قبلت يده قال لاني هذا صغيركم سنه فقال له
ثمان سنين فضجروا وقال لاني خذته الى المكتب فقال له اني ختم القرآن وزيد
ان تشرفه تبركا بالقراآت فقرأت حصه من سورة البقرة فاعجبته قراءتي وقال
لاني دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى ينفع بالقرآن فالتفت عنده غالب الاوقات
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فالتفت يوما وطرقت
باب الحجره عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عني انا غدا اموت فذهبت فلما
كان ثاني يوم اتيت فرايته توفي واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها
وظهر عنده دراهم وحواريج انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم
الاحد باب الحنفى القسطنطينى الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة
في علم الطب واخذ عن الاستاذ على البروسوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاى
البروسوى ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خبير واثقنه واخذ علم
الحكمة عن العالم اسعد اليانوى وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ
محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب
والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج الفيلك في علم النجوم والف كتابا
في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم
الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعى عالم وقته وفريد دهره كان له
الذكاء المفرط والفطنة التامة والمعرفة الكاملة ميرزا في المعقول والنقول ولد سنة
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ به واشتغل اولا بالتجارة ثم زل ذلك وقرأ على
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض
فقال * احد التجار * المتخذ تعاظم الكمال من اعظم الفخار * فكلم له في سوق الادب من
بضائه * وكلم له في صياغة المعارف من بدع صنائه * فهو رواء الصادي * ومورد الغادي
والبادي * وهو الثابت الاصول * والمرهف الفصول * حج من طريق العراق سنة احدى
ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

(السيد عبد الباقي) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل اشافعي الدمشقي
الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الفاضل
البارع التحوي المفنن ولد في حدود الستين بعد الف واشتغل بطلب العلم بعد ان
تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكاملي والحديث
عن الشيخ ابى المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الفرضي والمعاني والبيان عن الشيخ
ابراهيم القتال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس
في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً
ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه
احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوي وتفسير الزمخشري او بحثاً
في الفقه اوفى المعاني والبيان اوفى معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب
الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع
منه وبسم المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمده على ذلك اهل الديانة من الحاضرين
وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتبعه هم غالب الحاضرين من اهل العلم على
مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده
ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها
ويكون التكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس
اماماً قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح
ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الخيض وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله
تعالى في سورة يوسف فلما راينه اكبره انه بمعنى حزن على الحذف والايصال
اي اكبره منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شيئاً كثيراً
وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعيادة المرضى
وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نفخته وذكره من شعره وقال

في وصفه * من الزمرة الاولى من اخلائي * ومن به اشرق في ابان رونقه وجهه اجتلائي *
 فاستهليت انا واياه العيش بدريا * وهزرت غصن اللذات غصنا طريا * في زمان
 عيون سعوده روان * والآمال فيه دوان * ما بين بكر وعوان * لم تعد فيه ارضي عن
 ارضه * ولم نأل فيه من القيام بنفل الود وفرضه * ولم يتسم احدنا اخاء * الاله
 الآخر معه رخاء * وهو بمن خلصت ذاته خلوص الذهب على الذهب * وتميزت
 بما احرزته من نسب شريف وحسب * ونشب تليد ومكتسب * شمر
 في الطلب عن ساق * وابدى بدائع حسن واتساق * وله براعة تعرب عن لسان
 ذليق * وذهن متوقد بزينة وجهه طليق * وفضل يستغنى عن المدح * وشعر يعلم
 الجمامة الصدح * قد استخرجت له ما هو كالروض المعطار * تضحك لغور نواره
 عن بكاء الامطار * انتهى ما قاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر
 يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب
 البيض فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا
 التنكيث حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجعه
 بمثل ذلك بل غالب تراجعه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجعه التي ذكرتها في هذا
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اء من ذلك الخشف الذي سنخا * من اكسب المستهام المبلى برحا
 لم انس اذ مر مختالا بفرطقه * من دونه ذلك القد الذي رجحا
 يزور لخطا بطرف زانه حور * فكلم طريق على فرش الضنى طرحا
 وكمدواعي الهوى من كل جارية * تستخير القلب عنا آية جنحا
 قال الامين وبعث الى بهذه الابيات وكان وافائي ولم يجدني في بيتي
 ياما جدا حاز السيادة يافعا * وغدا باثواب البراعة يرتدى
 من مذكري عهد الشبية والصابا * والعيش مع وصل الحسان الخرد
 كم مرة قد جئت نحو حباكم * كي ان افوز بروية الوجه الندي
 فلسوء حظي لم تجدكم مقلتي * فرجعت من ذالك الحلى صفرا ليد
 (فكتبت اليه)

مولاي من دون الانام وسيدى * بلغتني بالسعي اسنى سودد
 وافتنى والبيت منى مقفر * من سوء حظي والزمان الانكد
 هي عادة الايام ارجو صاحبها * فيصده قدر على بمرصده
 واذا ايت فتى وعفت دنوه * الفيتة نفسى يروح ويغتدى

(والمترجم)

كلما رمت خلاصا من هوى * ظبي أنس حبة القلب ملك
قال لي حسن حواء كم له * من شجج مثلك ملقى في الفلك
(وقوله)

قلت اذ جاء صاحبي * يشتكى حرقة النوى
كيف شكواك اتنا * كلنا في الهوى سوا
وهذا المصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر نضا مینه قول بعضهم
قل لمن جاء يشتكى * باهتمام من الهوى
لأنفه بالذي جرى * كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قدي ممييا باسم موفق
من ولاة الجمال سلطان حسن * حكمته القلوب فازداد عجب
حد للقلب مذ سما حد سر * نازل في حشاه ما راق حبه
قال فعلاه وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل * بفمه ورأيه السديد
افديك منذ حليت ما عجمته * حليت قلبي ونفى وجیدی
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا * بخصره يامهفهف القيد
حليت قلبي وعقد صبرى * وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اى نوع هذا من انواع السديع فقلت له قد ذكر
البدر الدما ميني في حاشيته على شرح لامية الحجج انه نوع من الاستخدام
وانشد منه قول ابن نباته

رشفنها في مكان خلوتها * وجيد الحسن ثم قد جمعنا
حلت مذاقا ومشربا وفا * والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على سنة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه
في الاستخدام انتهى (وكتب) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزله
بالشرف الاعلى بده شق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع
اخضر وانا شريف وانت شريف فاعلينا ان نهجر المألف والربيع * ونجمع
بين هذه الفصول الاربعة * في زمن تعادل فيه الطبايع * ونقف عليه الخواطر
والاسماع * فانهض لتكون الغين * ولك الاعلى من الشرفين * في يوم حل به شرف

الشمس * واعتدلت الحواس الخمس * فهذه النشيد باللسان مع * وافقة الجوارح والجنان
 لم لا اتيه في العلا * على جميع السلف
 والسيد الشريف قد * شرفني في الشرف
 وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله
 تعالى ورثه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها
 مصاب لقد عم الانام عظيم * ونخطب على مر الزمان يدوم
 ورزء تنكل اللسن عن شرح وصفه * وفي القلب منه مقعد ومقيم
 الا لا رعى الله الفراق ويومه * لقد عاد صبرى منه وهو هزيم
 وتبالدهر لا تزال صروفه * لتكدير اوقات السرور تروم
 ارتنا بوقع الحادثات عجائبها * يشيب لهن الطفل وهو فطيم
 فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه * فما هو الا لانام هموم
 فكيف وقد حلتا كف صروفه * من المجد وسط العقد وهو نظيم
 همام حوى الافضال والحلم والتقى * لسؤدده بدر الفخار خديم
 هو الجهد التقادوا الصدر كهفنا * وحيد السجابا والخلال كريم
 فيا حرق قلبى كيف يلتذ بعده * واطلب عيشانا عما واسوم
 وبالهف نفسى كيف اصبح في الثرى * وقد كان شمسا والكرام نجوم

✽ عبد الباقي الحنفى ✽

(عبد الباقي) بن على الحنفى الوارنوى نزىل قسطنطينية الفاضل الاديب
 الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما
 في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كتبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام
 ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخمسين ومائة والف
 ونقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازميز وقرية
 واجبه مفتى الدولة المولى ولى الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما لولده المولى محمد امين ٩ وكان
 مع فضله ينظم الشعر العربى ورايت له تكميل على قصيدة ثبات سعاد وله غيره
 من الآثار وكانت وفاته في ثمانى عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوى
 نسبة الى وارنة بلدة في روم ايلي معروفة

✽ عبد الجليل المواهبى ✽

(عبد الجليل) بن ابي المواهب بن عبد الباقي الحنبلى الدمشقى الشيخ العالم المحقق
 المدقق الفهمامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

« ٨ » ولى الدين
 ولى الافناء في سنة
 ١١٧٣ وسلفه
 اسماعيل عاصم
 وخلفه في سنة
 ١١٧٥ اجدد ولى
 الافناء سنة ١١٨٠

ثانيا وسلفه مصطفى

وخلفه صاحب

ح ٢

« ٩ » رحمه الله

العلم والتعلم ح

بعد الالف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم الغتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبدالقادر ابن عبدالهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكاظمي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجباً في تقرير العبارة يؤدبها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها اشرحا حافلا وله تشظير بديع على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كنيته البر بوالده وشوهدمرا ارا اذا كان في درسه ومرو عليه والده يقوم من الدرس وياخذه مداس والده منه ويمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشاين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والاتقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه

عنت على الدنيا وقلت الى متى * تسبين صنعا مع ذوى الشرف الجلى
افاقدة الانصاف حتى عليهم * تجورين بالهم الذى ليس بنجلى
فكل شريف من سلالة هاشم * بسى حظ في مذاهبه ابلى
ومع كونه في غاية العز والاعلا * يكون عليه الرزق غير مهمل
فقلت نعم يا ابن البتول لاني * خبيسة قدر عن علاكم بعزل
واما اسأ آتى فذلك اني * حققت عليكم حين طلقني على
(وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضي الله عنهما)
احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان بها المسرة والكمال
وراعوا حقها في كل وقت * فان العز فيها والجمال
اذا ما الخيل ضيعها اناس * انلناها الرفق والدلال
فخير في نواصبها اقتضى ان * حفظناها فاشبهت العيال
نفاسها المعيشة كل يوم * ولا نخشى نعمتنا زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى * ونكسوها البراقع والجلالا
(وقوله مذيلا على البيت الاول)

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
فجد للفقير بما يتغنى * وافضل مالك كن واهبه
ولا تلغ دهرك مستوهبا * فخير اليدين يد واهبه
وفي الله عن كل شيء غنى * فكن راغبا فيه اوراهبه
ونلطيب العيش وانعم به * ولانك اشعث كالراهبه
وعمرك راس جيع الذي * ملكت فبالخير كن ناهبه
وحاذر معاصي الآله التي * تكون لاجر الفتى ناهبه
ومن مال ربك انفق فما * تملكك عارية لاهبه
ودم في علاه لترقى العلا * وتنجو من ناره الالهيه
(وقوله)

يا واجد امن بديع الحسن اجله * مالى جيدك عنى كنت آمله
ليس يحرم لى الواجدين كما * نص الآله على هذا وانزله
(وقوله)

ايها المكنتى رداء جبال * فوقه برنس المحاسن زانه
من نعم بنظرة منك يوما * اذهبت عنه دائما احزانه
وسلا اهله وكل حبيب * كان بهوى كما سلاوطانه
(وقوله)

سلم لله الأمر ولا * تياس ابدامن رحته
جهلت نفس عرفته وما * رضيت بنفوذ ارادته
عجلا ياتيك الروح اذا * سلمت له والحكمته
لله الامر فلا تضرع * الخلق وخف من تقمته
او ما المولى ملك احد * ذل الاملاك لعزته
لحال وان ضاقت فرج * ياتي المهموم بنصرته
لبين بذلك قدرة من * تجري الاشياء بقدرته
هون ماضاق عليك ولا * تياس ابدامن رحته
بيننا الانسان يرى قلقا * مما يخشى من فاقته
عاد التوسيع عايه بما * يجرى المكروه بسر عنه

دع ما يدعوك الى الدنيا * من حب المال وفنته
 فعسى المولى يؤتيك غنى * ويزيل الفقر بنعمته
 سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته
 وبه يرجوه اخو الضرا * والسكر لدفع مضرة
 بانفس ثقي بالله عسى * تحظى برضا وجنته
 سعدت نفس ابا رضى * بقضا المولى ومشيته
 رفقاً يارب بمن يرجو * منك التفرج لكرته
 ارجه وجد بالعفو فانت هو الغفار زلتته
 بمحمد المختار وبالآل - لالا طهار وشيعته
 * وقوله في فؤارة ماء *

انظر الى فوار ماء حكي * راس عجوز ايض اللتين
 منتشر الشعر يرى دائماً * مضطربا يميل للجائنين
 كأنها ثلج من الجزر او * رعشاة او تلطم الوجنتين
 * وقوله ايضا *

انظر الى فؤارة قدحكت * جارية قوا مها كالغصين
 ارخت على اعطافها حلية * بدبعة مثل خيوط المجين
 * وفي الفؤارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي *
 رب فؤارة زهت تثنى * بقوام دبت به الخلاء
 كفضيب الالماس لابل كغصن * من الجين فاعجب له وهـ وماء
 * وله فيها *

ورب فؤارة راق نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طربه
 يعلو ويترل فيها الماء فهدرا * كأنه طاسة البلور منقلبه
 * وفي ذلك قول الوجيه المناوي *

فؤارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصه
 تلهيك في الحسن فقد اصبحت * جارية ملهية راقصه
 * وقال ابن عديم مع التضمن *

لو كنتها ابصرتها فؤارة * لشمس في امواجها لآلاء
 رايت اعجب ما يكون ببركة * سال النصار بها وقام الماء

وفي الفؤارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكره وكانت وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بقريةهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ سعدى العبرى بقوله مؤرخا وفاته

الاتبأ ايومك من ذميم * ايا فرد الفضائل والفهوم
ابحت لنا به اسفا وحزنا * يزيلان الحياة عن الجسوم
وغادرت الزمان بلا امام * يرينا كيف فائدة العلوم
فلو تفدى النفوس فدتك منا * قلوب من حاكم في حيم
ولكن لامر دلسا قضاء * علينا الله في الازل القديم
وحين قضى امام العصر طرا * اتى التاريخ ينسا من نظمي
جزاه الله عن دنياه مجدا * واسكنه بمجنات النعيم

✽ عبد الجليل السباعي ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي الحمصي الشيخ العالم الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة وسنين عديدة وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين الشيخ عبد الرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاجي العلوم فيها واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهابا وقورا وله بذل وكرم لانفقر آء والايتام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

✽ عبد الجليل السنيني ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسنيني الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة وكتب حصة على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجبه زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل والخيال وترك ميزان الثقل في تبسع الافوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكمال وتعرض بالاعتراض على الامام محمد بن ادريس فتبدلت تلك القنون بانواع الحبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمه الله تعالى

عبد الجواد الكيال

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيال رضي الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي المنشأ والوفاء العارف الكامل وباحق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسرمين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فتوفي والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فاتي به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر الفتوح ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد القادر المحملي القيم بالمدرسة النعبانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه والعربية وغيرها وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان النحوي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير البيضاوي مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وفرغ له شيخه الشيخ عبد القادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموي بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك وانقطع عن الناس في البيت واقل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في الفنون العربية والاشتغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنسابه تطفلاً مني على سبيل الهجوم وان كان غيباً عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لا تحتاج الى نقصان لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف * كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من ماء * انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد نعطى الاسباب المعاشية نحو ثلث

مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على الفئوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فتارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله السر والخطا والتكن ولما صاحب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معلنا بحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضى الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتلدوا له ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه مماها الاساعه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديثين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس ماروى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته بشارته منه قبل وفاته بنحو سنة والآن يزار مرقد ربه الله تعالى

✽ عبد الحى البهنسى ✽

(عبد الحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرا العربية على الشيخ محمد التدمري الطرابلسي والشيخ عبدالرحمن الصناديقي والشيخ محمد الحنسى المغربي نزىل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستاني نزىل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجينيى وقرا العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقيى الدماطى نزىل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشاها في محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجاوبا لهم ونظم الشعر

الحسن فمما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونحي الدمشقي وهو قوله
 يا من رقي فسمما السما * ومن البدور تعلما
 وازداد عن شرف البدو * رتلطفنا وتكرما * ندب اذا واجهته
 اعنى زال به العمى * فتراه كالبحر المحي * ط اذا حلا يبرى الظما
 يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما * وغيرا ثقافة دون البحر فقال مكمل
 لازالت الاعداء فدا * لمن استنار به السنن * هو سيد من لطفه
 الباهى الزهى تكونا * من عذب اوصاف له * تزرى يهيجته الجنى
 لما اشقى ما اجهج الا - عطاى منه والينا * يا قلب ان يمنه
 عانى زال به العنا * وقصدت فيحاجوده * متأ دبا نلت المني
 شهم كى اسمه * القلب اسكنه انا * فى حلبة لوبارزت *
 ه فئاتكسرت الفنا * يحوى بجد كل قصد - رامة متمكنا
 لازال ملحوظا ومح * فوطا فتى متحصنا * ما غرد القمرى على
 (ايك يبشر بالهنا)

فاجابه المذكور بقوله

افريدة هاتيك ام * اسلاك در نظما * ام شمس صبح اشرفت
 ام بدر افق قد سما * ام عنبر الشحر الزكى * ام نشر مسك قد نما
 ام روض زهر يانع * فن التسيم تبسما * لابل نظام الشهم من
 بالفضل صار مقدما * ندب اذا يمنه * تنقاء بحرا مفعما
 فهو الذى من فضله * غرر المعاني استخدما * مذا قبلت فى الطرس خل
 نامن حلاها انجما * يا حسن ايات زهت * بالحسن ما احلى وما
 من عذب الفاظ بها * تبرى من اقلب الظما * اتى بضاهى حسننها
 عقد لآل نظمنا * فهالك منى مدحة * فا قبل لها متكرما
 واعذر اخاك فانه * لولا وداك انجما * لازلت ترقى رتبة
 من دونها بدر السما * ماهمت ريج الصبا * او غبت مزن قد همى
 (وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة ممتدحا بقوله)

جدار بى الواهب الفتاح * الرازق المولى الندى المناسح
 البساط الارزاق ذى الآلاء * فهو المحجب السامع النداء
 ثم صلاة الله مع سلام * على النبي المبدأ الختام
 والآل والصحب السكرام التجبا * مدى الدهور ثم ماهبت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت * ارجوزة عن فضلكم قد اعربت
 مشحونة من غرر المعاني * فائقة قلائد العقيان
 كاللؤلؤ المثور نظمها حلا * لابدع ان تكون للجبد حلى
 نظم الامام الارمى الاكبر * الفاضل المقدم نجل البهنسى
 اعنى به المفضل عبدالحى * فيا له من فاضل زكى
 من اشرفت انواره للادبا * فصار فى افق المعالى كوكبا
 فهو البليغ البارع اللسان * وهو الذى فى عصره حسان
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد * الطاهر الاخلاق شهم اوحد
 لقد غدا فى كل فن كاملا * وقد حوى الاداب والفضائل
 فالله ربى قد جباه فضلا * اذ كان حقا للمعالى اهلا
 ياسيدا من بالكمالات ارتدى * ياما جدا باروح حقا يفتدى
 انى وحق ودك القديم * محبتي من باطن سليم
 ما شابهها زور ولا بهتان * قلوبنا دليها البرهان
 اياك ان تغتر بالظواهر * وكن خليما من اولى البصائر
 واحرص على الاخوان والخلان * يانا قدما لازلت فى امان
 فتد فهمت الرمز بالكناه * يا من غدا بين الورى كالاية
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى * حتى يقال انت بدر الافق
 فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقي * مقدر الاعمار والارزاق
 القادر المختار فى مراده * يفعل ما يشاء فى عباده
 وبعد اننى اقول مجتدى * من طاب فى عنصره والمختد
 مذغت ليله عن التشريف * ياسيدا عن خلك الضعيف
 اشتد لها جسمى وزاد وجدى * وكدت ان اذوب وسط جلدى
 فلم اجد لى مخرجا ومخلصا * الا امتداحى صادق ومخلصا
 جرثومة الجود ارومة الندى * روحى لوضاح جبينه فدا
 من قد غدت نعمنا هبانه * لأبرحت تكسى الهناء ذاته
 من نظمه الشهى ارقيق الباهر * اسلاك مرجان او الجواهر
 ينضد الانفاظ والمعاني * كأنها قلائد الحسان
 نفوق قسا بيدع النظم * ولا يشوبه بقمح الخرم

ولا يعمل من حديث فيه * اذ كل اظف استقر فيه
 يامن هو المصباح والنبراس * في الليلة الليلية والايام
 يا صاحب اللب القوى الزاجع * اعف عن الخل وكن مسامحي
 عدمت رشدي وكذا حواسي * والله من مراة لا فلاس
 اذ لم يغادر درهما نفيسا * سذ شام سيفه وصال عيسى
 قلت لما اشتد بي عذابي * الى كتابي الا ككتاب
 لازات في كلاءة الرحمن * ولم تزل تسمو على الافران
 ما برغت نجومك السواطع * وشنت نكاتك المسامع
 ودمت في ذكائك الصحيح * بالرمز تستغنى عن التصريح

(وكتب اليه) ايضا الاديب المذكور مكي نثرا وهو قوله

سلام بتعطر برباه الوجود * وترى مخدرات قبوله في مطارف السعود * ونحيا طاب
 شمعها ففاقت على العير نثرا * وعبقت فوائج رباها فزكت طيبا ونثرا * ونشاء
 تحلت الجوزاء بفراشه * وتوشحت خود الحسان بقلائه * الى من سل مني سو يداي
 ولي * وتملك بلطافه مهجتي وقلبي * من نبع بالفضل ففاق على اقرانه * وداب في فن
 الادب فصار فريد زمانه * المنوه باسمه الكريم * في صدر طرس هذا الرقيم * كيف وهو
 بحرب كل فضل محيط * وحائز المجد الكامل بالجد والبسط * طويل الباع مديد المنقب *
 وجهه كالنبر في الضياء تقارب * يشهد له فضله الكامل * فهو وافر الحكمة حسن
 الشمايل * وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب * المقتضب من كل
 فن ما زكاجته وطاب * ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك * ولم يزل ضده
 في رجز من سر يع بأسه المتدارك *

رمل القلب بمدح * فيك يا بحر المعاني

بنظام راثبات * صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة وواف
 ودفن بترعة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* عبدالحى الغزى *

(عبدالحى) بن على بن سعوذى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفي والده
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واسند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن
 الغزى ورباه واحسن تربيته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

انصالح الملقب بالخناق واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك
 المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن جوده والشيخ عبدالرحمن المجلد
 والاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي
 والشيخ محمد الكاملى وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة
 الشيخ عبدالكريم الغزى وعن الكاملى والتابلسى بسندهم المعام وحضر دروس
 التابلسى المذكور فى الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدولى الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي
 الدمشقى وحنج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح فى الحرمين واخذ عنهم منهم
 العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الرباني السيد جعفر العلوى نزيل مكة وكان
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جها ومحبا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية
 باطن دمشق ثم الى الجامع الاموى بمحضرة جمع من الافاضل و اعاد لعمه الشيخ
 عبد الكريم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته فى عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين
 اصواتهم على المنار بالاذان قائلا الله الله ثانى ايام اثسرىق سنة سبع وثلاثين ومائة
 والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ له الازبكي
 ح

✽ عبدالحى الخال ✽

(عبدالحى) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال و بـابن الطويل الطالوى
 اخفى الدمشقى الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة فى نظم الشعر
 والموايا والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك وديوانه متداول يابدى
 الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجع كتابا فى الادب سماه مرور الصبا والشمول
 وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيقة واشعار رائقة رقيقة وقرط عليه الاستاذ الشيخ
 عبدالغنى التابلسى بقوله

انقطعت العلم نقطة الخال ✽ فى الخردما يشينه الخال
 كثرها الجهل وهى واحدة ✽ ما مثلها فى زماننا الخال
 كتابها الروض صاح بلبله ✽ فهاج بالشوق كل بلبال
 تفوح غب الحيا اذا هره ✽ ماثوب صبرى على بل بالى
 يجمع فضلا ورونقا وعلا ✽ كعذب ماء بطيب ساسال
 لاتسأل المستفد عنه به ✽ فانه المستفهام سالى
 وقائع العاشقين رائنة ✽ بحسن معنى ولطف اقوال

رقة اشعار معشر سلفوا * ضعيفها كالجنفون اقوى
 وترجات حكت بلاغتها * للسحر حكت بحسن منوال
 يقول من شام برق طلعتها * اما لهذا الجبال من والى
 قلنا نعم انه مصنفها * سما باكرامه واجلال
 وفهمه اوضح الفهوم كما * كما له في الذكاء اجلى لى
 عليه منى السلام مالمعت * بقبعة الارض لمعة الآل
 وما يوفى الصلاة عبد غنى * اتى لطه والصحب والآل
 وترجم المترجم السيد محمد الامين المحيى في ذيل نفخته وقال في وصفه فارس مجال *
 ورب روية وار تجمال * تصرف اليه اعنة التاميل * ويميل به حب القلوب كيف يميل *
 لم تزل نفحاته تنعطر ورشحات افلامه تنقطر * فيروح النفوس بكلماته * تروح الروض
 مجارى الانفاس بنسماته * وهو يفتن الشوارد حيث يطاردها * ويستخرج الدرر
 الفرائد حين يواردها * بطبع متدفق المذائب * وفكر يفل بحدسه المقائب * نبه في
 عصره بشرب البراءة * وتنبل حتى احرز وصف القروسية والبراءة * فذراعه حبل
 لكل مصيد * ومهما احسن بفائدة فله اذن سميع وانتفات رصيد * ففض عن فم الامانى
 ختم * ونال توجه القلوب اليه بالارغبة حتما * فيشق غباره في حومة معاديه * سوى قذى
 اسار يرفى عين اعاديه * وله آثار يدل عليهم معيانه بنانه * كما قيل يدل على الجواد عنيانه *
 اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه * فلم هذا تفرجه النفوس وتتمناه * انتهى مقاله
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات الطل جسمك ام اصنى * فقد كادت الالخط ترشفه رشفا
 هتكت الوردى فاردد اشمالك على ما * تبدي من الثغر الشيب لنا يخفى
 وكف سهام اللحظ عن قلبي الذى * اذيب هوى مذشام اجفانك الوطفا
 وعطفنا على حالى وحقق اننى * عرفت الهوى لما ثبت الى العطفنا
 جعلنا فدائلك اللحظ فكم بها * راينا فى لاقى الصباية والحنفا
 وياذا الذى واخى الرقاد جفونه * تمن فطرفى فيك قد حارب الاغفا
 الى كم اقاسى كلما شمت بارقا * من الغور نيرانا من الوجد لانطقى
 شكوت فهل من رجة لئتم * يعرض من الشكوى اناءه لئمغا
 زجرت المطايا حين مالت عن الحمى * سمير اولم نشتم من طيبه عرفا
 وقلت الى من في مسيرك تقصدى * فقالت لرب الحجر والمورد الاصنى
 سبل الكرام الصيد حقا ومن له * محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف يرهه * ووافى جاءه الرحب لارتاح واستشفى
(وقوله)

أثرها قد اضربها المقام * قلو ص حشو اضلعهها غرام
وسيرها بزجر فالتهدى * قصور فيه لم يدرك مرام
وجب فيها السباب واقتضها * وجز فيها كاجاز اليمام
وجد السير في طلب المعالي * فاما ما طلبت او الحمام
وارغم انف من عذاو اولاموا * ولو اقاذى محاجرك الرغام
مفارقة الجسام الجفن نفع * ولولاها الماضر الحسام
فلولا السعى ما فخرت اناس * ولولا الفخر لم يروى امام
فان ضاقت بك الدنيا وكلت * قلو صك ثم انحلها الركام
فخرج نحو جلق ثم نادى * عليكم سادة الدنيا السلام
خصوصا من اذا وفدت عليه * وفودا قصا صدين فلا يضاموا
وقل نجمل الفلاقتى اعنى * ترى شهما تكفه احتشام
شريف سيد البدا لديه * صفوف المجد اجلا لا قيام
يصلى نحوه الكرماء حتى * ينالوا الجود فهو لهم امام
فكل منهم نجم مضى * وطلعة وجهه بدر تمام
وكلهم كشر الصوم جودا * وليلة قدره هذا الهمام
اذا مارحت انت راحتيه * فبحر تلك والاخرى غمام
وكل منهما للناس ركن * وكن في الركن للناس استلام

وله من اخرى *

كاغصن مالت في غلائل * ومضت ولم تشف الغلائل * مالت كخوط اراكة
لعبت بها اليدى الشمائل * نزلت باكتاف الجنى * لنظاها تلك الجنائل
فتعطر النادى ونا * دى اهلها اهلانا نازل * ورنث الى بطرفها
فرايت شخص الموت جائل * و تكلمت فتكلمت * احشاي وازدادت بلايل
فعلت ان حد يثها * سحر يقصر عنه بابل * يا خلة النفس التى
ما بينها والقلب حائل * هل من مقام اشكى * لك بعض ما قال العواذل
وايشكى بعض الذى * فعلوا وما تلك الفعائل * بلغوا مناهم عندما
سارت بهود جك الرواحل * ورايت صبرى والغرا * م مسافرا عنى ونازل

أ. استقلت ياترى * تلك المحاسن والسمائل * منها في (المدبح)
بحر العلوم وماله * حد كمال البحر ساحل * باهى بطلاعته الشمو
س الطالعات ولا تماثل * وسل السها عن قدره * فحله تلك المنازل
(ومنها) * عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل
فارسل سيدها ختبا * م المرسلين وهم أوائل * حسبي بمدحك سيدى
فخر على كل الامائل * وعلى علاك رضا الهمين - كلما غنت بلا بل
* وله من اخرى *

امقدين الجيدى احياد * عطفتوا جفنى بسلب رقادى * انى غدوت وفيكم لى غادة
قادت فوادى للردى بعباد * ثنى الصبا عطا فها واطنه * ميل الصبا بفواده المباد
لم انس اخريلة قالت وقد * واني الفراق لنا وزم الحسادى
والركب هم على الرحيل ودمعى * جزع الهزات الرحيل غوادى
وتفطرت احشائى من الم النوى * ونظمت در الدمع فى الاجبياد
هيا قد سعدت بوصول مثلى برهة * ان السعادة فى وصال سعاد
ولقد سالت من الخلى ونحن فى * حزن الوداع وفرحة الحساد
نجل العيون هددن حيلك والقوى * فاجبته والنار وسط فوادى
نعم العيين وليس لى من ملجأ * الا ابن صديق النبي الهادى
صدر الموالى ركن فضلهم الذى * فيه سمو اعز على الاطواد
رب السجيا يا النيرات ومن اذا * تليت لنا اغنت عن الانشاد
* منها *

من رام يفخر عندكم قولوا له * انت ابن من نحن بنو الامجاد
من جاء ثاى اثنين فيه فهل له * ندما ثله من الاثناد
نحن بنوه الضاربون قبائنا * فوق السهى يرفع كل عماد
عمد عليها للفخر سرادق * آباؤنا نصبوه للا ولاد
وان التجبى فرع الى ابواننا * نزل الصياصى فى ذرى الآساد
* وله ايضا *

زار هذا الحبيب فى ابانه * واتى والدلال اكبر بشانه
وسقائى من الرضاب شمولاً * تركتني من صده فى امانه
قده العادل الرشيق علينا * جار فى حكمه وفى سلطانه
خده كالشقيق والخال فيه * مثل قلب المحب فى نيرانه

ساقني لاغرام فيه جال * شاقني العجب فيه مع خيلانه
يا لهامن شمائل كشمول * سرقت عقل ذى الحجبى من مكانه
وقد عارض بها ايات البحرى *

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والسرور كبرشانه
والذى صير الملاحة في خد - به وقفا والسحر في اجفانه
واطعنا الوشة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه
يا خلى باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف مائز جاته
ودع اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريا نه
وللمترجم *

بالله اقسم والفلق * ان المنية في الحديق * لا بالسوايف يتنى
سهم الحافظ ولا الدرق * بل اتما رسل المنا * يا فاني الجفون لمن رمق
سود العيون ونجلها * ارمين في قلبي الحرق * محطمت جيوش الصبر حتى
* مابق فيها رهي - ق *

* وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التي اولها قوله *

* بابي وبى طيف طرق * عذب اللمى والمعتق *

* وقصيدة احمد بن حيد الدين التي مطلعها قوله *

اياك من سودا الحديق * * * فمى التي تكسو القلق

لا يتخذ عنك حسنها * * * فالأ من يتبعه الفرق

وللمترجم انى لا صبر في الملمات - - الثقال ولا ابالى

وانازل البطل الكمى * * * واصده عند التزال

واقارع اليت الغضفر * * * في ديا دين المجال

لكن اذا مالوا الطيبا * * * بقدر ودهم تلك العوالى

ورابت ما بين الحوا * * * جب والحدود من الفصال

حلت عقود عزائمى * * * وعجرت عن رد السؤال

* وقوله ايضا على هذا الاسلوب *

انى لا ففهم الغيا - ض على الاسود بلا تهاشى * واجول ما بين القنا

والليل مسود الحواشى * واذا رابت او احظال * غزلان عن سحر نواشى

ارتاع من طير الفراش * وانبرى ملقى الفراش

* وهما على اسلوب قول البرقي *

اني اخاف من العيوس * النجل والحدق المراض * وازور لث الغاب بال
هندي في وسط الغياض * واذا رايت مور دال * وجنات جش بالعضاض

ايقت ان منيتي * * بين التورد والبياض

* وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها *

* يا حباذا خضر الجننا * * نل في الرياض السندسية *

* وهي قوله *

نفسى اراها مشتبهه * تقبيل وجنتك الطريه * فاسمع بها في تلك او
من هذه الشفة الشبهه * انابين خدك ثم ثغرك - رحت نهب المشرفيه
وتقاسمت جسمي ظبا * تلك الطبباء الجاسمية * من كل غضب فاطع
ضمن الجفون الكسرويه * ما لي على صيد المها * قلب ولا لي فيه نيه
وبلاء من حدق الجأ * ذراتهم ارسل المنيه * واودها ترمى فلا
يغدو سوى قلبي رميه * كلف بها ومحبتى * لانا تكلف بل سجيته
كم طالعت خيل النور * ن من الجفون لها سريه * بالعجائب انسى
اسطو على الاسد القويه * وتصيدني الطرر التي * هي لامر اشرك الرزيه

* قوله *

تري من اصب لا تجف غروبه * على رشف مسول ترف غروبه
حليف غرام قد نساءت دياره * اليك سقام قد جفاه طيبه
وقد اعبت فيه يد البين والنوى * وسدت عليه طرقه ودروبه
اذا ما غدت عنه من البسين رعدة * اتت رعدة تضي واخرى تريه
خذني يا صبا عن رسالة فغرم * يحبي بها صنو الرشاوقريه
وقولي سلام عن غريب تركته * وقد ازعمج الاحياء منه تحيه
فهل لبديد الشعل جمع وهل ترى * قتيل النوى والبعد يد نوحيه
فاه وآه كم ينسادي بحرقه * فوآدى فلم يلقى له من يحبه
* ومن نحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسله *

مذغرس اغصان الفات الحمد في رياض الطروس * وافاض عليها تيار البلاغه
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس * وامطرتها سحاب الفصاحه ببدايع
درر ليست في البحر العباب * واحاطت بها ابنيه الاثنيه من كل جانب وسرت
اليها صبا القبول من كل باب * وفاحت روائح نور تلك الطروس * وتميلت
اغصان الفاتهما كالعرانس فنادى لسان القلم لا عطر بعد عروس * فكانت

ثمراتها ادعية لا يقوم بوصفها لسان * ولا يحصرها طرس ولا بنان * ودون
سنا انوارها اشراق التبرين * ومقامها سامى على الفرقدين * مخوفة بانواع
التحيات والتكريم * ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم * واصله
الى بحر العلم الذى لا يدرك غوره * وطود الفضل السامى الذى لا يقتضب
طيره * ينبوع عين كل فضل وبيان * ونبعة المجد اليانعة الاغصان * وانسان
كل عين وعين كل انسان * نور العين المشرقة من الافلاك العلوه * وضياء
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية *

(وكتب له) الاديب اسعد العبادى مهنه له بالعا فية من مرض نزل به
سبى الخال * ووردة الكمال * الذى اوراق به غصن آمالى * وانتظم به بديد
احوالى * قدسرت لصحتك الخواطر * وقرت النواظر * وابسم الزمان بعد
القطوب * وازناحت القلوب * فقد يصدأ الحسام * ويحجب البدر بالغمام *
فالحمد لله الذى عنا باليمن * واذهب عنا الحزن * لذهاب ما كنت تشتكى به *
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارجيه * والسلام على الدوام

ولا برحت السدا فى ثوب عافية * مطرزا بطراز الامن والنعيم
ما اشتقت صبح محياك البهى وما * صحت لصحتك الدنيا من السقم
(فاجابه بقوله)

سبى اسعد * لازلت بالفضل مقدما على كل فاضل ومسعد * فقد وردت
على الدرر المنشورة * واللاالى المنظومة * فقلت لما غدت لدى منشوره * ما طاب
جنى الفرع الامن طيب الأروم * اهذه عيون الحقائق ام احداق العيون
* ام منشق ثغرائى من غير رقيب ولا عيون * فاختتمت الفرصة اذلا عين *
وقبلت وجنات تلك المعانى التى هى انور من العين * وتلشت من عرائس
قوافيها رواحك التى هى ناشئة عن طيب الغروس * وقلت لا اثر بعد عين
ولا عطر بعد عروس * فهذا هو الفتح الذى يقصر عنه الفتح والفتح * وهذا
هو الزند الورى من غير قدح ولا قدح * فلا فاض هذا الثغر الرائق الشنب *
ومسنودع اللسان الرطيب * فاين منه لسان الدين الخطيب * والسلام ٤٥

ودمت فى الدهر محفوظا من الالم * فى ثوب عز وشاه الامن بالنعيم
مادمت ذكرى وجارى ثم مانشت * امن تذكر جيران بنى سلم
(وكتب له) الامين المحيى قوله

سبى الخال * حسن الله بحسن نظره الخال * لانتع باجنتلاه بعد حين * واشتم

٤٥ لسان الدين
الخطيب ترجمته
فى انفع الطيب

من حوالبه ورود اور ياحين * قد تكلفت الفكرة هذه الابيات * التي خصصتها
بالاثبات * وفي ظني انها حسنة تروق ونشوق * ونغني عاشقا مولعا عن النظر
في وجه معشوق * وانحقق منها فيض ورد على الخاطر * او خيال تصور
من تذكر شخصك الحاضر * وهي

ما الخال الاجبة القلب * تذعوبوا عشنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة * فاحت روائحها على الصب
او نقطة الالف التي حسبت * عشرا من الحسنات في الحب
او انه انسان ناظرنا * فيه دققة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذي نظر * بالخال يجلو ظلمة الكرب
(ولترجم)

اذا المرء يغضب اذا خاف خله * موافقه اللاتي بها انصل الجبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده * وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لا شك انه * ذني بلا اصل وليس له عقل
(ومن مقطعاته قوله)

ان للمنايا لائق وهي صاغرة * للحظك الفاتن القناك بالباطل
كي تستفيد فنون الموت قائلة * بين لنا كيف علم القتل بالقل
(وقوله)

قد قلت لما صرت من شعره * رالدف في حال كحال المريض
من منصفى اني رما نى الهوى * والعشق في امر طويل عريض
(وقوله)

اقول له اعتراني منك سقم * واوجاع وداآت عظام
فيعرض قائلا لا تشك مني * سقاما حدث لم يبل العظام
(وقوله)

وكنيت اقول اني حين يبدو * بخدك عارض يسلو فوآدى
فلما ان بدا زادت شجونى * كأني في هواه على اللبأدى
(وقوله)

خلبت الدهرا شطره وانى * لمكروهااته ابدافاسي
وعاركت الزمان وعاركني * نواثبه الى ان شاب راسي
فلم ارل على همى معينا * وافلاسي سوى كسي وكاسي

(وله) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية
 نزلنا في اتواني مع سرة * رقوا طرق المعالي في امان
 تواني اهلها عنا واعضوا * فلا عاشت لحي اهل التواني
 (وله معينا في اسد)

افدى الذي قال صفني قلت يا املي (خذنا اقول فان الوصف طوع يدي
 كالغصن قدا و واوالصدغ راقية) (وريقك الحجر والدل الرخيم ندى
 (ومثله في حيدر)

رويك يارشيق القديا من (بمسول القوام لنا يهدد
 فقدك حطغصن البان حتى) (باعلاه الجمال غدا بعدد
 (ومثله في على)

بذات له مالى فقال وقد نضى (من اللحظ سيف امان فيد الى الفتك
 هب الروح فاتركها فان جميع ما) (ملكك من النقد الخويل على ملكي
 (وقال مدا عيار جلا يدعى بفشفس كان اكلولا)
 وما فشففس الا اكلول وانه * يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى
 يطوف باكتاف البيوت لعله * يرى رجلا غرا يقول له عدى
 (وقال فيه)

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة * وقد سدت الدينا من البرد والتلج
 اذا قيل في ارض الجراز وليمة * يقول لنا حتما نويت على الحج
 (ومن هجوه قوله)

ورب منافق باطنه قبر * وظاهره مضى كالسراج
 كالأذن فظاها قويم * وباطنها ظلام في اعوجاج
 (وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى النابلسي قدس سره)

ان المنافق ليس موثوقا به * فيما يحاول في جميع مواطن
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا * وله اعوجاج كامن في الباطن
 (وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد)

علموا الى داعي السرور ونهوا * الى البسطا فكرا اضربهم القبط
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه * فهذا الثوب الروح ان صديت رخص
 وهذا حلي النفس والانفس الذي * على الفلك الدوا ترز هو به الارض
 (وله مضمنا المصراع الاخير)

قف في منازل سلمى ايها الباكي * واحبس مطيك عند المرتع الزاكي
 وصبر النجب سفنا والدموع لها * بحرا ونادى بدسم الله مجراك
 وخل آرامها ترى البشام بها * وقل تهني فعين الله تركاك
 واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا * فهم يقولون ان الفضل للحاكي
 وان سرت عند شكوك الصبا سحرا * فنادها يا صبا من اين مسراك
 فان يكن فيك اوفى طي ذيلك لى * رسائل منهم لآخاب مسعاك
 وسل رسوم ديار الظاعنين وقل * ايا منازل سلمى ابن سلك
 (ومن هجوه)

بليت بصاحب وله شقيق * شهاب الدين ذو شكل كربه
 كلا الرجلين ضراط ولكن * شهاب الدين اضرط من اخيه
 وكان رجل دلال يقال له ابن البغل ناعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها
 فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى
 عمامته الاساية وفي الايات ايداع الصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى
 الى كنهن في عيش كربه * من الدهر الذى لا ترجيه
 ولو لان هذا الدهر اضحى * يعا ملنا بما لا نشتهيه
 لما كان الغراب يقول شعرا * ويجرى شعره من قعر فيه
 ولا ابن الغراب الفيل يمسى * من الكتاب يمشى مشى فيه
 ولا ابن البغل نعرفه بعرف * سلوه هل اتاه من ايه
 اذا نادى على شئ اتادى * الاموت يباع فاشتره
 وللمترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت
 وفاته في ثالث يوم من ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بتربة
 مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عبدالحليم اميرزاده

(عبدالحليم) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الحنفى القسطنطينى
 السيد الشمرى بى الكاتب البارع المقتن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة
 والفنون ولد بقسطنطينيه وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلم وبرز بالافلام السبعة واتقنها
 واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد
 ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عاداتهم وصار شيخاً في الخضوض والكتابة
ومعالم العلمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والده ثم اصابه بعد مدة
داء الفالج فعمله عن الحر كات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولما توفي
كان مدرسا بـ مدرسة موصلة السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابى ايوب خالد الانصاري رضى الله عنه
وامبرزاده معناها بالعربية ابن الشر بف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

✽ عبد الحليم الشوبكى ✽

(عبد الحليم) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل
الاديب الأريب كان احداً لافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر
وطلب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفنى «ع» محمد واخيه الشيخ يوسف
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتفق وحصل وفاق وحاز
قصب السباق وجرد ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه
كعبادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ
بلاد صنفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فريده عصره علما وادبا ولم ير
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نضير عديم النظير
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابى الحسن العاملى الرافضى في تأليفه
اودعه بعض الدسائس الرافضية وله ايضا شرح على السنوسيه قرط له عليه علماء
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

(فن ذلك قوله)

ربما به لى ما حيت شجون * سفاك من الوسمى الاجش هتون
وحبك من عهد تقادم عهده * على ان قلبي فى حاك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى * وحادى المطايا لا يكاديين
ابث به وجدا واشكوى الذوى * وغرب دموى المرسلات عيون

(٤) محمد بن
سالم الحفنى =
ان محمد راغب باشا
قال لبعض بنى
السقاف انما لقب
جدكم بالسقاف
لكونه كان سقفا
على اليمن من البلاد
وكذلك الشيخ
الحفناوى سقف
على مصر من نزول
البلاد ح

واذكر اياما نقضت وما انقضت * لبانات صب في الهوى ودبون
 زمانابه غصن الشبيب به يانع * به العيش غص والشباب يزبن
 يدبر حيا الراح في كاس ثغره * اغر باحياء النفوس ضمنين
 يميل به سكر الدلال وينشئ * ولا عجب ان الغصون تلين
 نبت نشاوى الراح من غير ماثم * وقد غص من طرف الزمان جفون
 يقول اصحابي الذين عهدتهم * ولي منهم عهد الوفا ويمين
 توات ما ذا الوجد والدمع والاسى * على ظل ان الجنون فنون
 وليس بها الا اثنا في واشعث * يناجيك منجوج الجبين مهين
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا * يقول حنين اذ تقول حنين
 فقلت وفي الاحشاء من اوعة الجوى * ضرام وداء العاشقين كمين
 لحال الله من ينهى المحبين في الهوى * اما علموا ان الكمين مكين
 وان الذى يهوى صمام وعذاهم * طنين وهل يجدى الاصم طنين
 وانى السلوان عنها ولي بها * موافق مع آرا مها وشؤون
 يعز علينا والحوادث جنة * احببنا ان العزيز يهون
 وانا لختار التأسى على الاسى * على ان ما يقضى فسوف يكون
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه * ويصمى وان بت اليمين يمين
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى * ويرجع قسرا او تفر عيون
 ليرزى ويستعدى عليه بياذح * برفع ظلمات العتاب يدين
 صعود الى العلياء لا متقاعسا * بحزم وعزم والوقار قرين
 «٣» سرى لتشبيه المعالي بفيلق * يثبط زئير او ارماح عرين
 فتى ليس فيه ما يشين كاله * سوى البذل ان كان السخاء يشين
 نعم وسراه بالمقانب فى دجى * من النقع كيمى اللطفاعة يهين
 فلا زال مناح الاماني ومقلا * لصون المعالي والكريم يصون
 * وله ايضا *

مالصبايتي فيك انتهاء * كما السلوان ليس له ابتداء
 اما ان الوفاء لذى شبحون * وفى بالعهود له وفاء
 حليف جوى فلا ينسى فيسلو * فكيف به وقد عز المراء
 اذا ما الليل جن عليه شبت * لو اعجه وزاد به العناء
 بيت مسهد الاجفان يدعو * وهل يجدى لذى وله دعاء

«٣» سرى مثل
 فصيل سحنى
 فى مرواة جده
 سراة بفتح الاول
 وهو جمع عزيز
 ان يجمع فصيل
 على فعلة
 ولا يعرف غيره
 الصحاح

وقد اقلت امانيه الدوامي * وحل قوى رواحله السراء
 وهل صاد الغزاة اورآها * قليل الحظاد ركه الوفاء
 واقصده عن الآمال حظ * واخلاه ومسكنها السماء
 فإلم يتخذ سيبا اليها * ويسرى والفسلام له رداء
 ويرى البید والارجاء تغلى * مراجلها وللوجنا رغاء
 عزيز ليس تنبئه الليالي * وبحر لا تتركه الدلاء
 ولو عا بالكارم اذ رآها * مخلدة له وله البقاء
 محط الوافدين وغوث عان * وفي اعتابه نيط الرجاء
 وينشد قول ذي مجد تلبد * يؤوب وفي زلازله الشقاء
 اذ كرا حتى ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
 وعلمك بالامور وانت فرع * لك الخسب المهدب والثناء
 خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجليل والامسا،
 فارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وانت لها سماء
 وهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء
 فذاك ولم اذا نحن امترينا * يكن في الناس يدركك المراء
 وقال ايضا ❀

لا غرو ان من نفس تداعبها * اذا استكانت وداعى الشوق داعبها
 بكل حوراء مصقول ترائبها * فرعاء عزت فلا رعى مراعبها
 تروى ذوائبها اخبار قرطقتها * الى الخلل ما نحوى غدا اليها
 لمياء في حريتها للسليم شفا * براءة من لوجه الله باريها
 تزوبعيني مهابة بالرمي ذغرت * فخيبت كل من في الدوبومبها
 تخشى المرامي بعينها وكم فطرت * مواثا نفذت فيها مرامها
 قالوا سعت نخلس الالباب قلت لهم * ذى ربة الخال محمود مساعبها
 قالوا دهتك بسهم من لواخطها * فقلت يا حبذا منها دواهبها
 ان الذى زانها بالحسن صورها * بحيث يحلولى الرأى مساوبها
 وهى التى صورت قلبى لها غرضا * وابترنومى من عيني وداعبها
 شغفت حقايدى تيد ومن سلبت * منك الرقاد على هون دواعبها
 فقلت خلوا سبيلى اننى رجل * مغرى بذات وشاح بل وداعبها
 لله ما صنعت فينا لواخطها * ارقنا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالنطق العذب الذى بهرت * به العقول فجارت في معانيها
 ما افتر مبسمها الا وخلت به * درا تخلله اللاء من فيها
 لم انس زورها اذا قبلت ولوت * جيداً تلبدت وانت في تلويها
 فقلت تفديك نفس لا تحن الى * لفيك اويسترد الروح منشها
 بما تشكيك يا بنت الكرام وما * يعنيك قالت اموربت اخفيها
 فقلت هات فقالت ويح من سالت * والنفس منها تراءت في مراقبها
 فقلت بالله لا تخفى على دنف * فامطرت لؤلؤ اسحبا امامها
 وصعدت زفرا ت ثم مال بها * الى اثنابى حياء كان يشبها
 واحمر من وجنتها الورد من خجل * فكادت النفس تقضى من تأيها
 واستعبرت ثم اومت بالبنان الى * نحو الججاج باسرار تواربها
 تشبهراك فوق العين منزلة * وان حاجبها في ذاك واشبها
 فهمت لما فهمت السرياء رشأ * فاق الورى في امورلست احصيا
 * وله ايضا من قصيدة *

ماست فا قدر الغصون الميسد * هيقاء ذات تحب وتودد
 حورآء بهرآء المحاسن غادة * تفرى الحصين بذابل ومهند
 وبدت فلاح البدر تحت غمامة * او نور علم في جهالة ملحد
 وحكت لنا بدر المقنع اذ بدت * فيها الضلالة والرشاد لهتدى
 وافت ولكن بعد طول تنصل * من وصل غانية وظي اغيد
 فاعادت الوجد القديم فبان لى * ما ليس اخفيه فبان تجلدى
 اكرم بزارة تجرر دائها * كبر اولم بك زورها عن موعد
 تخال في برد الشباب وتثنى * بما طف عقدت ولما تعقد
 حيث فاحت بالسلام واسفرت * عن ذى اناة بالمحاسن مرتدى
 وتبسمت من ذى غروب واشح * عذب مقبله منبع الورد
 واستوضحت عن حالتي وتكرت * لما رات عما تروم تبلدى
 ما لى اراك وقد عرتك ملالة * انفت من ذكر الحسان الخرد
 وقعت في ظل الجمول بخلب * ورضيت بانميش المحض الانكد
 فاجبتها كلا ولكنى امرء * قد طال قبل الى الحسان ترددى
 حتى علا نور الثغام تظرن لى * نظر السقيم الى وجوه العود
 فطويت كشحى دونها وعلت ما * لم تعلنى وشهدت مالم تشهدى

وغنيت عن حب الغواني والغنا * بحمد الله والحمد لله
رب الفضائل والفواضل والاعلا * والباس والحسب الرفيع المحمد
واخي المعالي وابنها وسدينها * ومنيعها وابن السرى المفرد
والاروع الحامي الذمار وذي الندى * ضخم الدسعة والحب والسودد
(وقال من قصيدة)

وبك دع نصحي فلي عنك اشتغال * ابها للاحى فان الحال حال
كان لى وجد فلما ان بدت * مرجفات القلب ذا الزوال زال
ولكم لى خيل الطيف ومن * يك ذا شوق لدى الخيال خال
كم شج قد بات لا يدري الكرى * وعليه وعد ها المطال طال
يحتسى ثغر الماء فى مترعا * يترائى ريقها السلسال سال
لم ينل من بات يهذى بالها * غير كد حيث عنه مال مال
رب من لم يثنى عن غيه * فى حياه طائر الآجال جال
طالما نضين عيني فى السوى * راكبا خطبا من الاهوال هال
عاسف اسبل المهاوى فى الهوى * مر تد ثوبا من السربال بال
زاعما درك الامانى والمنى * فاذا الاحلام والا مال مال
من له الافضال والاكل الوفى * يا شقما من عنه بالآمال مال
من له الايدى النوا دى والندى * من اذا قبس على المطوال طال
من نمته دوحه من هاشم * فى رباض النجد بالاقبال قال
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس
وثمانين ومائة و الف ودفن بها رحمه الله تعالى

✽ عبد الخالق الزبادى ✽

(عبد الخالق) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبادى بكسر الزاى
المشدة الشافعى المبدانى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق
تقريبا فى سنة تسع واربعين ومائة و الف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة
ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ ابي
الملوى والشيخ محمد الحقاوى « ٥ » واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله السيراوى
والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهري والشيخ على الصعيدي والشيخ
عمر الطحلاوى والشيخ محمد انقارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل انتفاعه
عليه والشيخ سليمان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن المدابغى والشيخ

« ٥ » محمد بن سالم
الحقنى * ان بعض
الامراء بمصر حين
قيل له الاستاذ
الحقنى من عجائب
مصر قال بل قل من
عجائب الدنيا وقد
توفاه الله يوم الست
قبل الظهر سابع
عشرين من ربيع
الاول سنة ١١٨١
واتبع الاستاذ
الملوى وكان بين
وفاته وبين وفاة
الملوى ثلاثة عشر
يوما ثم ابتدأ نزول
البلاء على الديار
المصرية حيث
صلاح اولياء الامور
تابع اصلاح العلماء
والرحا لا تدور
بدون قطبها

(الجزء من م)

حسن المصالحى واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالفقه
والتحوى والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم
دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ
في الجامع الاموى صيفا وشتاء وزممه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير
انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات
ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالبيع والذراع
وهو بمن كان والدى يودهم ويكرمهم وله الينا تودد وتردو بالجملة فهو من
الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبل العصر من يوم الثلاثاء العشرى ذى الحجة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الموصلى ✽

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلى الشافعى
الميدانى الدمشقى الصوفى الاستاذ الكامل المربى شيخ الطريقة الافضل
احد مشاهير المشايخ المعتقدين وهى واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفة
ومريدون واملاك وخفارات وقد اشتهروا ببني الموصلى وينتهى نسبهم الى الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ ابى بكر الشيبانى رضى الله عنه وكان صاحب الترجمة
شيخا اديبا فاضلا بارعانا طمبا ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم
ومهر وساد واقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير
وديواته متداول وكان معقدا عند خاصة الناس وعامةهم مجلا معظمها كرم
الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل
عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفى
في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخسين والف ودفن ببيع الغرق قد وولده
المترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحبى في نفخته وقال في وصفه هو في الميدان سابق
طلق عنانه ✽ وكان حاشا الصواب بين بيانه وبنائه ✽ من ملا رعاوا بانضرب خيله ✽
وبذلوا ما شاء السباح من عارفة جيله ✽ مكانه في السراة ذروة الثمام ✽ وليديه في الجود
آثار الغمام ✽ لا ينفى الا عن ظل الكرامة الاندى ✽ ولا يبيت الا حيث المحلق والندى ✽
وقد معنى الدهر برهة بحضرته ✽ فتقلب معه في بهجة العيش ونضرت ✽ وسمعت
لفظ اغذاء الروح ✽ وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح ✽ الى تبت يستخف الجبال
الرواسى ✽ وانعطاف يلين انقاب القواسى ✽ وانام من ذلك العهد لا فتر عن تذكره
بخاطرى ✽ واتل شخصه في ضميرى حتى كانه حاضرى ✽ وله اشعار كلها نكت
للمستملى ✽ وملح اللذيق المستحلى ✽ وفيها نخب الفتاك ✽ وسبح للناسك ✽ يقول ما شاء قستحسنة

وتريد الطير تحكيه فلا تحسنه * وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا * وبترك
في كل قلب مطربا * انتهى مقاله

❖ ومن شعره قوله ❖

عَجَزَا رُقَاةً عَنِ الْحُجَى وَرُقَاةً * وَكَذَا الْإِسَاءَةَ عَنِ الْأَسَى وَدَوَاةً
تُكَلِّمُهُمُ الْأَعْشَابُ وَيُحْيِي كِبَادَهُمْ * لَمْ يَعْلَمُوا مَا حُلَّ فِي سَوْدَاةً
حَلُّوا الْمَرَائِبَ وَالْعَزَائِمَ وَاتْرَكُوا * كُلَّ يَرْوَحٍ مِنْ مَلَا بِلَاةً
ابْنِي الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى مِنْ بَعْدِنَا * أَتَى لَكُمْ هَيْهَاتَ مِنْ زُرْقَاةً
لَيْسَ الْهَوَى بِسَفَاهَةٍ مِنْ كَالِح * مَدَعُوا الْغَرَامَ وَمَتَدَى عَدَوَاةً
أَنْ الصَّبَابَةُ وَاللَّطَافَةُ وَالْحَيَا * عَلِمَ عَلَيْهِ يَدُلُّ مِنْ أَسْمَاةً
فَهِيَ الْأَمَانَةُ أَبَاطَ عَنْ فَضْلٍ مِنْ * فَتَقَى الْعَبِيرُ وَخَصَصَهُ بِرَدَاةً
❖ وقوله من أبيات ❖

لَنْ كُنْتُ أَسْعَى كُلَّ حَيْنٍ إِلَيْكُمْ * وَتَوَكَّسَى الْأَمَالَ عَنْ حَيْكُمُ غَصْبَا
فَلِي أَسْوَةٌ بِالْجَيْمِ لِلشَّمْرِ سِيرِهِ * مَدَا الدَّهْرُ وَالْأَفْلَاكُ تَهْوِي بِهِ الْغَرْبَا
❖ هذا من قول الأراجاني ❖

أَنحَوَكُمْ وَيَرْدُ جَهَى الْقَهْقَرَى * عَنْكُمْ فَسِيرِي مِثْلَ سِيرِ الْكَوْكَبِ
فَالْقَصْدُ نَحْوُ الْمَقْصِدِ الْأَسْنَى لَكُمْ * وَالسَّيْرُ أَيْ الْغَيْنُ نَحْوُ الْمَغْرَبِ
❖ والمترجم ❖

سلبوا الغصون معاطفا وقدودا * وتقاسموا وردا لرباض خدودا
طعنوا القلوب بما تلاشي دونه * طعن الرماح وسددوا تسديدا
فتنوا الوري بلوا حظا وتجاوزوا * بالفنك من نهيب العقول حدودا
تركوا الحللى شهامة واستبدلوا * حلال المحاسن والبهاء برودا
فغدوا بها مستعبدين أولى النهى * مما يشيقك طارفا وتليدا
نظموا الثنايا في المباسم لؤلؤا * تحت الزمر دوال عفيق عهودا
٣ اتخذوا البنفسج في الشقيق عوارضا * والياسمين معاطفا وزودا
بدلوا الخضور من الخناصر رقة * واستبدلوا حقيق اللجين نهودا
فهم الملوك الصائلون على الوري * وهم الأطباء القائدون أسودا
نظروا إلى الجوزاء دون محلهم * فغدوا على هام السماء قعودا
من كل من جعل الدجى فرعاه * والبدر وجهها والنصبح الجيدا
ريان من ماء النعيم إذا بدا * خرت له زهر النجوم سجودا

٢. نخذوا
مثل علموا م ح

كالماء جسمًا غيران فوآده * اضحى على اهل الهوى جلودا
 تزداد من فرط الحياء خدوده * عند استماع تأوهى توريدا
 لو ابصروا النصاح فائق حسنه * عدلوا العدول وجابوا التقيدا
 اولور آه را هب من يبعة * الى الصليب ولا زم التوحيددا
 كم ذاتك كرنى العقيق خدوده * والطرف حاجرو العذار زرودا
 واذا بدا متلفتان عجبته * بالجيدا ذكرنى طلاء الفيدا
 ما الظبي احسن لفته من جيده * عند النفار وان اقام شهودا
 يحمى اللمى والحد عقرب صدغه * عن وارد اومن يروم ورودا
 قدرق منه الخصر حتى خلته * عند اهتر از قوامه مفقودا
 ما خلقه الا النسيم اسرى * بين الرباض وان اطال صدودا

قال الامين المحبى قلت ولولا ان قصدى استجلاب الشاء لهذا الفاضل الاديب *
 لضيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعى حقها عند اهل التأديب * واوددت
 لو علقت فى جبهة الاسد الكاسر * اوضمت للنيرات فى الفلك العاشر * وقد عارض بها
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهى قوله

غصبوا الصباح فقصموه خدودا * وتناهبوا قضب الاراك قدودا
 ونظافروا يظفا ترابت لنا * ضوء النهار بليلها معقدودا
 صاغوا الثغور من الافاح وبينها * ماء الحياة قد اغتدى مورودا
 وراوا حصى اليافوت دون نخورهم * فتقاسدوا شهب النجوم عقودا
 واستودعوا حدق المها جفانهم * فعموا بهن ضراغما واسودا
 لم يكفهم خد الاسنة والقنبا * حتى استعاروا اعينا ونهودا

روى مسندا الى ابى عمرو بن شامل المالقي قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد بن المالقي
 وكان رجلا صالحا محبا للدعوة فقال لى انشدنى فانشدته الايات المنسوبة
 الى محمد الشهير بعبد الله وهى هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ واغنى عليه
 ونصب عرقا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بنى اعذرنى فشيئان يقهرانى ولا امالك
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهود مما يكثر
 السؤال عنه وقد رايت فى شعر ابن عمار الاندلسى ما هو مثله وهو قوله

كف هذا النهدي عنى * فبقلى منه جرح

وهو فى صدرك نهدي * وهو فى صدرى رمح

وانالم ادرك وجهه ثم رايت فى شعر ابن خالوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح * فد علتها اسنة من نهود
 * وللمترجم *

هم يحسبون دموع العين مذعطفوا * هي الدموع التي يوم النوى ترد
 وانما هي نصل حل في كبدي * من نبل جفن ولم يشعر به احد
 فانحل ماء وقد امسى يقطره * من التهيّب دمتوعا ذلك الكبدي
 (ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر * وما فيه من خمر وناهيك من خمر
 اما وما بالطرف من كل صارم * يجول باجفان ملثّن من السحر
 يصولبه في الناس الطف شادن * بقلب على العشاق اقسى من الصخر
 اسال عذارا فوق خد كائنه * سلاسل مسك في صحاف من التبر
 والافضل دب فوق شقائق * مبلل اطراف الانامل بالخبير
 بعيد مناط القرط اشهى لمسر * اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر
 واحلى من الماء الزلال على الظما * واوقع معنى في النفوس من النصر
 يكاد من القمصان اولا وشاحه * اذا فكت الازرار من لطفه يجرى
 فكم ثم دون الجيد منه ما رب * من الخصر تدعو العاشقين الى البحر
 ومنذ خبرني ان كوكب خده * يقارنه المريح ايقنت بالشر
 ركب هواه بكرة العمر اكبا * مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر
 فاشفت منه في الظهيرة راجلا * يربني نجوم الافق في ظلمة الفجر
 متى قلت هذا الصدغ ابدي عقاريا * وان رمت اجني الورد احياه بالجر
 وان ملت نحو اشعر قالت عيونه * بزيك هذا الخمر سكر اعل سكر
 قريب مرام النفس لطفها وانه * لا اعل منالا في الانام من البدر
 ترقى به شعري فمز مناله * وامسى كعقد الدر يزهو على الصدر
 لئن جادت الايام يوما بوصله * عينا فاني قد صفحت عن الدهر
 * قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي *

اوحى لوجنته العذارفا * ابقى على ورعي ولا نسكي
 وكان نعل قددين بها * غسست اكار عهن في مسك
 * ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي *

كان عذاربه اللذين تراسلا * هلالا ن من مسك وبينهما بدر
 منعمة فوق الحدود كائما * مشى فوقهما نمل بار جلله حير

❦ وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال ❦
 انبت عذارا مشفقا في روضة ❦ مشى فوقها نمل بارجله حبر
 ام العنب المفتوت من فوق وجنة ❦ اسالته نار الخداف بهم الامر
 فعبا عذارا اذهل الصب مذبدا ❦ وان ضل فيه العقل واختلط الفكر
 بتيه به لدن القوام مهفوف ❦ له في اختلاس العقل من حسنه غدر
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه ❦ صدقت ولكن دون طلعه البدر
 تعلم منه الظبي لفته جديده ❦ ومن طرفه الوسمان يستبطن السحر
 متى صا فت سمعي مدامة لفظه ❦ ترى كل عضو في داخله السكر
 يمازج الفاظ البلاغة صوته ❦ فيبدو وانادى او في ضمنه خر
 وتشكو ارتجاج القرط صفته جديده ❦ كبات بشكوك من غداؤه الخصر
 يخبر عن كاس النون بصدده ❦ ويقتلني منه اذا هجر الهجر
 به غزلى اضحى وفيه مدائحى ❦ ومنى لمعني حسنه النظم والنثر
 ❦ وقوله سابقا يكاد من التماس لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم ❦
 اخشى التماس يديه من ترف به ❦ واظنه لولا الغلائل سالا
 ❦ ونخاله المكاتب ❦

قد صا دقلى وصار يملكه ❦ فكيف اسالو وكيف اتركه
 وطيب جسم كالماء نحسبه ❦ يسلك في القلب منه مسلكه
 يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح يمسكه
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب نصف اليوم الشديد بظهور
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

٣ يقال في التهديد
 اريك النجوم
 في الظهر الاحمر

ح م

انى ارى والطرف في سبى ❦ وضع النهار وعالى النجم
 ❦ وقد تصرف فيه الاخرون ونظروا كابن لؤائى قوله ❦
 امولاي اشكو اليك الجمار ❦ وما فعلت بي كؤوس العمار
 وجور السقاة التى لم تزل ❦ تزيى الكواكب وسط النهار
 ❦ ولجبر الدين بن تميم ❦

بابى اهيف تبدي وحيا ❦ بائسام عدمت منه اصطبارى
 فارانى بوجهه ومحيا ❦ هنجوما طلعت وسط النهار
 ❦ واقعد ابدع واغرب الشهاب الخفافى في قوله من قصيدة تنويه ❦

اتي يوم بدر وهو بدر تحفه * نجوم سما اطاعتها كتابه
 فخذ برزوا في النقع شاهدت العدا * هم يوم يؤس لانغيب كواكبه
 * واصحاب الترجمة قصيدته المشهورة التي مطلعها *

دعني فلا والله ما يكشف البلوى * سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى
 فلا تفر عي بابا سوى باب فضله * ولا تظهرى يوما الى غيره شكوى
 ولا تحجى للغيب في كشف حادث * فغير جناب الله لا يدفع الاسوا
 ولا تهرى الا اليه اذا جفا * سحاب فاقى غير الطافه رجوى
 ولا تسأى من مر عيش وسالى * الى من بعيد بعيد من فضله حلوا
 آله تعالى لانقوم بحمده * ولا احد منا على شكره يقوى
 يقبلنا في الخلق سابق حكمه * علينا بما تآبى النفوس وما تهوى
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم * ضرو بافد وفقرمهان وذو جدوى
 فمذاذ الابسار ابرد عيشه * وهذا بنار الفقر احشاؤه تكوى
 وهذا نراه في المساجد راكعا * وهذا يعانى اللهب في حانة القهوا
 وهذا درس العلم اصبح طالبا * وهذا يوم اللهب في الروض والزها
 شوئن قضاه الله قدما على الورى * وآدم لم يخلق هناك ولا حوى
 دعنى من التدبير فالامر كله * تدبر من قبل الوجسود ولا غروا
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا * فتدبرنا فيه هو الخبط في عشوا
 * وهى طويلة وله من اخرى مطلعها *

خضبوا الحدود ورصعوا الانجما * واستخذوا الركابهم بدر السما
 شربوا الشموس فاطهرت بوجوههم * شققا لهم على الصباح مخيما
 وزوا القمى حواجبا وتعمدوا * كسر الجفون وفوقها سهما
 عقلوا الحى بدوائب من عنبر * جذبوا القلوب واوردوها بعدما
 بذلوا العوالى بالقدود وانحوا * فيها جراحا ظافرين العاقما
 نصروا البعاد على الوصال كأنهم * نظروا الملمات على الحياة مقدا
 اتبع طرفى ذا نواس منهم * طمع التدانى عامدا فتبسما
 ملك تبدي راكبا في موكب * رحل التصبر عن فؤادى عندما
 نبت العذار بخمد، فكانه * مسك به امسى التضاروسما
 لم كفه صل الذوائب مر سلا * حتى ادار على الشقيق الارقا

ونطقت تحكيه لسان بدا * شمس النهار فصددها وجه الدمى
صدع الشروق لثامها ففهم قرت * نحو الغروب مخافة ان ترجا
منها *

قدراح يلوى الجيد عنى معرضا * والجفن بهطل من نواه العندما
اوقفت ذلى والخضوع بموقف * ترك الاسود لخره تشكو الظما
وظفقت اجذب ذيل نسكى خاشعا * نحو العفاس صيانة فتهرما
اواه مما حل بي من شادن * احنى الضلوع ورض منى الاعظما
مولاي رفقا بالفواد فانه * لو كان رضوى في يدك تهدما
لا تلوعنى بالصدد معاطفا * لطفا اجل من الحياة واعظما
وقوله *

ومالى ارى الايام تنكر صحبتي * وترمقنى شزرا بطرف مربع
كانى واياها صحافى تضمنت * مدح ابى بكر يقبلها شيعى
وله ايضا *

تأملت فى خديته تحت عذاره * صحائف بيضا ماسنها بغائب
واتى من هذا اولئك ناظر * بياض العطايا فى سواد المطالب
وللمترجم معارضات ابيات الشاب الظريف بقوله «٥» *

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم * فى مهجة الصب فتكادونه الاجل
وانور الوجه فى الديجور من قر * تحت الاكليل مسبول ومنسدل
ما السحر العب فى الالباب من حديق * دار الشمول بها من طرفك الكحل
كلا ولا البرق للابصار اخطف من * شقائق الحدان واتى بك النجل
من نظم ثورك وهو الدر مبتسم * خمر يزيدك فيه الشهد والعسل
فى فترة الحسن من لحظيك قد فتكت * بواثر الطرف ام من قدك الاسل
ومتمادت بنا الآجال واختلفت * عقائد القوم من اللعب قد جم لوا
جاءت تجدد احكاما لدوائه * فى ملة العشق من اصداغك الرسل
لم يدر ما الصحو مذبات ركائبكم * صريع جفن لارباب الهوى نمل
استودع الله قلبا سارمر تحلا * بالخرىد اقيدم اذ السهل والجبل
وايات الظريف هى هذه *

يا اقبل الناس الحاظا واعذبهم * ربقامتى كان فيك الصاب والعسل
فى صحن خدك وهى الشمس مشرقة * ورد يزيدك فيه اراح والنجل

«٥» الشاب
الظريف ديوانه
مطبوع
خ ٢

ایمان حبیبک فی قلبی یجدده * من خذک الکتب او من لحظک الرسل
 ان کنت تنکرانی عبد دولتکم * مررتی بماسئت آتیه وامثل
 لو اطلعت علی قلبی وجدت به * من فعل عینک جرحا لیس یندمل
 * وللمترجم *

ورد العذار میاه حسن خدوده * وراى نعیمًا خالدا فاقاما
 وتلا علیه خاله من جیده * انی اتخذتک للجمال اماما
 * وله فی القبله نامه واجاد *

عوضت عن قبة اذراح بشبهها * خفوق قلب شجائی انت قبلته
 لا یستقر مدا الساعات مزیعجا * ولا لغیرک لم یعهد تلفته
 ومذحکاهما ولم تحکیمه ملتقنا * الیک وجهتها کیماتشابهه
 وكان المترجم جالس فی بعض الحوائت فی دمشق فراح احد الاعیان فقام المترجم
 تعظیما له کیمایسلم علیه فلم یاتفت نحوه ومر فاغتاظ من ذلك وانشد مر تجلا
 ولس لعیر الشیخ اذمر معجبا * وقوفی توفیرا لرفع شانه
 ولكنی اخشی یزق شوکه * ثیابی ولم اشعر اسلب عنانه
 * وله قوله *

اسامر عشقا من خلائقه القتل * وحیدا ولا وعد هناك ولا مظل
 واصبح ظمأنا وقد عقر الظمأ * فوادی ولاوبل یبل ولا طل
 وکم اخصبت سحاب الامانی مطامعی * بحازا وبومیها من الوابل المحل
 ورب عذول فیہ اشقی مسامعی * بعذل فی الله ما صنع العذل
 اقول له والطرف یقذف مهجتي * دموعا لها من کل ناحية هطل
 وبی من غرام لو نجسم بعضه * ومر باهل الارض لا فتقن کل
 ترقی الی قلبی بکل دقیقه * جیع هوی العشاق وانقطع الحب
 وكانت وفاته فی سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مسجد التاریخ فی میدان
 الحصار عن اولاد وهم الشیخ احمد الذی جلس بعده مکانه خلیفة والشیخ حسن
 والشیخ ابراهیم رحمهم الله تعالی

* عبد الرحمن بن عبد الرزاق *

(عبد الرحمن) بن ابراهیم بن احمد الشهیر بابن عبد الرزاق الحنفی الدمشقی
 الشیخ العالم الفاضل الفقیه الادیب خطیب جامع السنانية ولد فی سنة خمس وسبعین
 والف وداب فی طلب العلم علی مشایخ عديدة منهم الاستاذ الشیخ عبدالغنی التابلسی

والشيخ ابوالمواهب الحنبلي والشيخ محمد الكاملى والشيخ عبدالله العجلونى، نزيل دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بمائة بيت سماها قلائد المنظوم في متنى فرائض العلوم وشرحها شرحا كشف عن وجوه معانيها لم يشج على منواله سماء نثر لا الى المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رقيقة ونحريرات فائقة وله ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعاليقات وترجه الامين المحبى في ذيل نفخته وذكر له شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة مخلوق * وبالات داب الغضة متعلق * لبس حباثرا الحمد مفوه * واقتضى عدة الفضل لامتطولة ولا مسوفة * بغازل اللطاف غزل ابن اذينه * ويكلف بها كلف جيل بلشيه * بشباب له محنى رطب ومهتصر * وعوده الطرى لماء الحياة معتصر * فعين الرجا شاخصة اليه * وسمع الانامل يطن بالثناء عليه * بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر * وبفيض فينجل الوسمى المبكر * وله شعر حقيق بالاعتبار * راجت بصناعته فنفق عند اهل الاختبار * ارق من نسيمات الاسحار * وانضر من الروض العطار * فما اهداه الى وارسلها بكرا تجلى لى (قوله)

بافر يداحوت بدائع الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما

لم تدع للانام ابكار افكا * ركمعنى نصوغه فيك نظما

لا برحت الزمان تطلع في اف - قى المعالى فرأى بك تسمى

فاعذر الفكر في القصور فاني * يدرك الفكر بعض معاني فهمها

سبى وسندى الذى قلدا جياذ البلاغة بغرر فكره = وقسم السحر من بدائع

نظمه ونثره = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارزاء بطيب

نفخته وصنع عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمى المتى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بدع الزمان

من رواة اقلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون

والاسماع = بفنون طرزها بنوش شيخ البراع = ورصمها بجوهر ايجازه = فلولاً

الكساب لتليت من سوره وعدت من اعجازه = فهو امرى آية لم يسمع

بمثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فالله تعالى يحفظها على

الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من حساب

نداء = وبحر افضاله الذى لا يدرك عداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =
 وابقابوس الوسيط = فلا زالت ابامكم الزاهر = ووقوفكم الزاكية العاطرة = مواسم
 اعياد وافراح = تشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على امسود * ام شعوس علت قدود الحدود
 ام ملبح مقلد بالثرى * حسن مرآه فتنة المصمود
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنقود
 وثنى عطفه الدلال فخلنا * غصنا زانه رطب النمود
 الف الصد والنفسار فحسبى * بالامانى اجنى ثمار الصدود
 يا خليلي في الصبابة من لى * وفوادى يسيل فوق خدودى
 حدثانى عن الحمى فعهودى * فى هوى غيده الحسان عهودى
 * هو من قول ابن الفارض من قصيدة *
 فغرامى القديم فيكم غرامى * وودادى كما علمتم وودادى
 * عودا *

زمن كنت اجتنى ثمر الف - بلدى ظل عيشها الممدود
 حيث فيها غصن الشبية غص * وراها امر اتع للغبود
 وبها كل مترق الجسم الى * زان خديه رونق التوريد
 شق عن زيقه «٦» الهلال وامسى * فرعه فوق بنده المعقود
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود
 آه مما لقيته ثم آه * من دواعيه كاذبات الوعود
 فلكم رحت من جفاه معنى * فاقد الصبر زائد التسهيد
 ملك القلب حسنه مثل من قد * ملك الدهر بالندى والجود
 * منها *

يودع الطرس من بدائعه الغر - كرقم العذار فوق الحدود
 لوراء النطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود
 * وله من اخرى اولها *

راق السرور ورق عوده * والسعد فيه اخضر عوده
 والدهر وني بالذى * ترجو وقد صدقت وعوده
 والوقت طاب وجاد بال * بدر الذى كاظمي حيله

(٦) زيق القميص
 ما احاط بالعتق معرب
 زه م ح
 ٨ هيمان بكسر الاول
 معرب هيمان بفتح
 الهاء التكنز والمنطقة
 وكيس النفقة يشد
 فى الوسط جمعه
 هماين م ح

تُرف يكاد يسيل من * * * لطف الصبا لولا بروده
 يبدى الصدود وكلما * * * ابداه بحلولى وروده
 سلطان حسن ان بدا * * * شخصت اطلعته جنوده
 واذا المتيم شامه * * * بخياله اجرت خدوده
 فكرى اطائر وصله * * * نصبت حبا ثلها تصيده
 فاصطاد قلبي صدغه - - الآسى وقيد زروده
 قسما بطلعة وجهه * * * ونجده الزاكى وقوده
 وبطرفه الساجى الذى * * * جارت على المضى حدوده
 و بسقم خصرنا حل * * * ارواحنا راحت نعوده
 ما خان قلبى وده * * * كلالا نسيت عهدده
 وقوله ايضا *

اسروا الخواطر بانواظر * * * وتقلدوا البيض البواتر * * * وتناهبوا الالباب ما
 بين الحواجب والمحاجر * * * فهم الاولى قادوا الاسود * * * دالى الردى رهم الجأذر
 هزوا القدود وسبلوا * * * من فوقها تلك الغدائر * * * لى منهم الرشأ الذى
 بالطرف امسى ريم حاجر * * * ريان من ماء الدلا - - ليمس فى حلل نواضر
 هاروتا حور طرفه - - الفنان للالباب ساحر * * * خوط بربك اذا انثنى
 فى تيهه فعل الساهر * * * واذا استبان جبينه * * * ضاءت اطلعته الدياجر
 مالا ح بارق ثغره * * * الاوشمت الجفن ماطر * * * اوخلت ورد خدوده
 الافواح الخال عاطر * * * ملك رعيته القلو - - ب وكل باهى الحسن باهر
 حتى م يحفو بالصدو * * * داما لهذا الصد آخر * * * والى م ارمى بالبعاء
 * * * دوكم ترى فيه الخواطر *

* * * وقوله من اخرى *

اشمس الضحى لاحتم الانجم الزهر * * * ام الصبح ام وجهه المليح ام البدر
 ام افتر ثغر السعد فى مريم المنى * * * فاشرفت الاكوان والبهج الدهر
 ام الروض اهداه الربيع فلائدا * * * جواهر ازهار تكلها القطر
 وهبات بل هذا فريد بشامنا * * * اتاها فاحياها وعم بها البشر
 وقلدها عقدي فخار وسودد * * * فذا سمطه علم وذاسم كبر
 فاصبحت الافواه تشدد وبمدحه * * * فذانت زهر وذا نظمته در
 واطلع فى افق المعانى دقائقا * * * يحارلديها الفهم بل يقف الفكر
 همام له فى صكك علم فراسة * * * ومولى على ابوابه يسجد الفخر
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا * * * ونال فخار ادون علبائه النسر

❖ منها ❖

وان صاغ من عذب الحديث بدائعاً لمن الغواني الجيد فانتز الدر
هذان قول المازى ٥

تروع حصاء حالية العذارى ❖ فتمس جانب العقد النظيم
(ومثله قول المتجكى فى وصف خط)

(٥) انظر طراز
المجالس م ح

لوشام ذوالحال نقط احرفه ❖ راح باليد لامس الحال
(ويضارعه قول محمد ابن الدرمان قصيدة له)

وحق هوى مصافحة المنايا ❖ اخف على منه باليد
اذا فكرت فيه لمست رأسى ❖ كانى موقن بهجوم حنى
(واصل هذا قول ابى نواس ٨ فى الامين ابن الرشيد)

« ٨ » ابو نواس
بضم النون هو
حسن بن هانى
ح م

انى لصب ولا اقول بمن ❖ اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت فى هوى له ❖ الس راسى هل طار عن جسدى
قال المصنف رحمه الله تعالى فى نفعه وهذا النوع سمى المبرد فى الكامل والتبريزى
فى شرح ديوان ابى تمام الايماء وهو ما ايماء فى تشبيهه كقوله ❖ جاؤا بمدق هل رايت
الذئب قط ❖ والى غيره قال الشهاب فى كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف
الحبال وهو ان ترسم فى لوح فكرك معنى صورته يد الحبال فتصبه فى قالب التحقيق
وتزمن اليه يجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كان ما يلقى الى التخيلى فى المنام يرى
كذلك ولا يلزم من ابتسائه على الكتابة والتشبيه ان يعد منهما الا امر يدريه من له خبرة
بالبديع ثم رايت الخفاجى فى آخر ابحاثه بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى لمخلصا

(٩) كتاب طراز
المجالس مطبوع
ح م

(. وللمترجم)

طلعت فاشرفت المنازل ❖ حسناء ترفل فى غلا نل
وسرى بوجتها الحيا ❖ فانهل ماء الحسن سائل
ورنت فخلت بجفتها ❖ ييض الظبي بل سحر بابل
ورمت بأسهم طرفها ❖ عمدا فلم تخط المقاسل
نصبت لحيات القلو ❖ ب سوا الفاهن الحبال
وسبت بوسواس الحلى - ذوى العقول وبالحلاخل
ومثت تهادى بالدلا ❖ لو فرقه يدي الدلائل
تخذت لصارم جفتها ❖ من هدهبها تلك الجمائل

(منها)

(٩) دياجر جمع
ديجور ح

فسألتها ماذا الذي * بدر الدياجر « ٩ » منه أقبل
هل ذاك نور جالك - الباهي أم الزهر الكوامل
بالله إلا ما اجبت - فأنني وافيت سائل
قالت وحقت إن هذا - الأمر لم يتجج دلائل
هذا ضياء أجاد * ملكوا الفضائل والفواضل
من اشرفت بهم البلا * دوشرفت بهم المنازل
(وله من أخرى)

بارياضاحي شذاها العود * كلتها من الزهور عقود
ورنت نحوها عبون مياء * نهتها الشمول وهي رقود
حبذا والمليح طاف بكس * من رحيق عصيه العنقود
ونسيم الصبا مال غصونا * حسدت عطفها الرطب قدود
وزها الجلتار في الروض لما * صفق النهر وانثى الاملود
(وقوله من أخرى)

بسم زهر وسط روض اريض * عن ثنايا كمال الآلى بيض
وزها الياسمين فيه واضحى * كالحج يرنو بظرف غضيض
ولطيف النسيم هب فاهدى * من شذاه الشفا للقلب المريض
وترى النهر فيه مد كبسر * من لجين صاف طويل عريض
(وله ايضا)

نهت مقلة الرياض نسائم * وانارت غير تلك الكسائم
وثنت معاطف الدوح لما * قلدها عقد الزهور الغسائم
وشدت فوقها سوا جمع ورق * فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها ايادي النعائم
فوقها العندليب قام خطيبا * يتهادى ما بين خضر العسائم
وثغور الافاح قد سمعت مذ * ايقظ الطل جفنه وهونائم
وبها الجلتار (١) قام يرينا * اكوسا زاتها عقود التمام
وخرير المياء غنى فحلنا * حوله طائر المسرة حائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها ايادي النعائم
فسقى جلق الشأم مهاب * ككلماسام نير السفع سائم

(١) جلتار

بضم الجيم واللام
المفتوحة المشددة
معرب كلتا باربعين
الكاف الفارسية
واللام ساكنة

ورعى عهدنا بتلك الروابي * مانعت على الغصون حمام
(وقد عارض بها قصيدة استاذ شيخه العارف الشيخ عبدالغنى
النا بلسى الدمشقي وهي

ذيل قاسون بلاته النسائم * بندي الورد والبخور الكمام
للاقنا يستن انس * فوق اعواده تفت حمام
وجرت حولنا جد اولماء * فكان ال بالهن غمام
وثفور الزهور تضحك زهوا * وقدود الغصون خضر العمام
عطس الفجر فانهز ياندي * فرصة العيش في الزمان المسلام
وتأمل زهر الرياض اذا ما * عقدت منه في الغصون تمام
وانشق الطيب من مداهن ورد * نبهته يد الصبا وهو نائم
ومن الجلتار لاحت كؤوس * من عقيق بها المتيم هائم
او هو والنار حل فوق بساط * اخضر لا يزال في الجوعائم
جمعنا مع الصجاب رياض * ثم بالثبر بين ذات الثعائم
فانبهجتا بيومنا وشهدنا * موسم الانس وهو في الروض قائم
وجلسنا من تحت ظل ظليل * تنق في الهجير حر السمائم
حي باصاحبي على طيب عيش * طبر حظي على تلافيه حائم
واستمع بلبل الربا فهو شاد * وامثل فوانا ودع كل لائم
ان هذا عيش ابن آدم اما * ماسواه فذاك عيش البهائم
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب
مختصا بها المديح الاستاذ عبد الغنى النا بلسى المذكور ومطلعها

يا رياض ازهت بلطف النسائم * وبها الورد شق جيب العمام
وتفت فيها البلابل لما * ساجلتها في الدوح ورق الحمام
منها

فاعط للروض نظرة ثم نبه * منك طرف السرور اذ هو نائم
واجل كاسا من الحديث علينا * يزدرى نظمته بعقد التمام
ومتع بما يفيدك شيخ ال * وقت عبد الغنى حاوي المكارم
ومنها

كعبة للعلوم ليس له غير - صفات الكمال منه داعم
كم جنينا الفاضل بمعان * انجلت بالمقام عذب المباسم
وشفينا بها الفؤاد فكانت * لجراح القلوب خير مرهم ٨

«٨» مرهم جمع
مرهم وفي الفارسي
مرهم مخفف مرهم
واعترض النجد
على الجوهرى
بادعائه على اصلية
الميم ثم اثبت في الرهم
فهو معترض على
نفسه اقل مرهم معرب
كما قال الجوهرى
امام اللغة الوشاح

(وللمترجم مضمنا)

فكنت فينا فن بالفتك افتكا * يا تحجل البدر قلبي صار بهواكا
ونتهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السما نورا محياكا
وفقت غصن النقا بالعطف منك وقد * اضحت ملاح النوري جعاعا رايكا
وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذفوقت اسهمها للقلب عيناكا
لولاك ما عرفت نفسي الهوى ابداء * ولم تل شربة في الحب لولاكا
رميتني بالضنا والاسريا املى * وسرت عني ولم تنظر لاسراكا ٣
وقد اتى العيد يدعو الناس نهية * وانه ينشأ ايام نلقاكا
عودتني باللقاء والوصل تكرمة * وبعد ذا سيدي ابعدت مرماكا
فصرت اندب اياما لنا سلفت * كان اكتحال عيوني حسن مرآكا
انا عرفناك اياما ودا ومننا * شجوا فيا ليت انا ما عرفناكا
(وقوله)

٣٥، اسرى بالفتح
فسكون جمع الاسير
واسارى ايضا
كسكارى
الصباح والمصباح

ح ٢

اخلاصت فيه ولم اصبود شرك * ومسكة الصدغ صادتني باشرارك
ريم تحجب عني في محاسنه * وصار يبصرني من طاق شباك
شاكى السلاح اذا ما مال من زف * يسبي العقول بروحي خصره الشاكي
الحاظه فوقت سهم النون لنا * وطرفه لنا عس الفتان فناكى
يا حور الطرف ما قلب الشجى هدف * فانغمد جفونك واترك قول افاك
وامن على الصب في لقيك ان له * قلبا خفوقا وطرفا بالدم باكى
قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى * قولى البديع وخلى نسج حياك
وجد بقربك يا سؤلى ويا املى * وهات حدث بثغر منك ضحكك
(ومن مقطعاته)

نحلت جفونى حين بان معذبى * فقلت فلم لا تسمحين بدره
فقلت قذى الآمال بالوعسل مرربى * فامسك دمعى ان يسمح بقطره

(وقوله)

واغيد سالت ادمعى لصدوده * فرب يحفنى للوصل قذا الرجا
فامسكه كى لا يذوب من البكا * ويفرق طيف قرلى منه فى الدجى
(وله) من الرباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا * من قد هجروا وفى فؤادى حلوا
يا من سحروا عقالنا مذلولوا * هلا نصروا وجدا علينا ولوا

(ومثله قوله)

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر * والجفن الى م يسبح مع القطر
بالله عليك عد بوصول كرما * واطفي ظمأني برشف ذاك الثغر

(ومن معانيه) قوله في عبد السلام

ملج بريك الشهد مبسم نغزه * اذا افترعن برق الثايبا ووامضة
على خده خال من المسك ختمه * باخضر ذاك الصدغ حل وعارضه

(وقوله في عثمان)

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل * بطلا الدلال وبالملاحه يسكر
لاغروان وافي الصيام وخده * كالجنار يفوح منه الغبر

(وله في حجازي)

من بني التزك مترف الجسم الى * خده قدا بان آسا ووردا
فتن العقل حين جاء بوجه * ذوحياآ وادوع القلب بعدا

(وفي عيسى وعلى)

فم ياندبى حث الكأس مصطبحا * واشرب فديتك بين الروض والزهرا
لعل بعد احتساء الزاح ياملى * يزول عني ما اتى من الكدر

(وفي جنار ونعام)

افدى الذى صاد القواد بحبة * سوداء لاحت فوق اخضر شاربه
بدر اثار صبايتي من بعدما * ارمى نبالا من قمى حواجبه
وللترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المقرئ ✽

(عبد الرحمن) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة
من طريق الحرز والنشر والدررة على الشيخ احمد الشهير بابي قبة تليد البقرى
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرملى وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن
المرابغى وحصر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الديوبى قدم حلب
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم وانتفع به الناس بالقراآت
كثرا وبالعلم ولم يزل مقيا بها حتى توفى في سنة اربع وسبعين ومائة والف

« ٤ » دمياط
في الشرق ورأس
الخليج في الغرب
والعالم دليه امام
رأس الخليج النيل
يفصلهما ويطبخ
رأس الخليج
مشهور بمجاور
المنانبة مح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي نمير

✽ عبد الرحمن المنيني ✽

«٣» محمد سالم الحفني

ابتدأ نزول البلا على
الديار المصرية بعد
وفاته وظهر مصداق
قول الراغب ان
وجود الحفني
امان على اهل
مصر من زول البر
رحمهم الله

(عبد الرحمن) بن احدى بن علي الحفني المنيني الاصل الدمشقي المولد الفاضل الاديب
الكامل النبيل الذي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رقيق
الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده
وقرا على والده وانتفع به واجازه من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحفني ٣
المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعدي المائكي والشيخ خليل المغربي
المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحفني وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم
الشعر وخالف الافاضل وكانت له المحاورة الشهية والقريحة الالعية وكان محببا
جيل الهيئة كأنما جبلت طينته باللطيف وما زجت اخلاقه مدام الملاحاة والظرف ه
ومما نقل عن حسن براعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب
بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة الانفاس المعلومة
عند الناس فانشد بعض الحاضرين بن مخاطبته قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسنات ✽ وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زهره فوآدك عنه - النجم اقرب منه

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف
بالضم غلط شفاء
القلل ومنه هو
اظرف من فلان
يعنى اشد زندقة

فعظم الاضطراب ✽ ودارت كوكوس الآداب ✽ واشتهر ذلك المجلس النفيس
حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وترجعه الشيخ سعيد السمان
في كتابه وقال في وصفه ✽ والنجم اذا هوى ✽ انه مغناطيس الوجد والهوى ✽ صقلت
مرآة وجهه الوسم ✽ كما صقل صفحة النهر مرورا بالنسيم ✽ يتمتع منه الناظر بروض حسن
زاهر ✽ ويتشف السامع بلو أوثرطب باهر ✽ مع رقة تستجلب الخواطر ✽ وزوج القلوب
بنفحاتها العواطر ✽ وناهيك من قرا كتمل من اول طلوعه ✽ وعدا الظرف حشواها له
وضلوعه ✽ ومع ما فيه من الطلاوة ✽ يعطيك من طرف اللسان حلاوه ✽ ينطق لم يحل من
شأبة تعرض ✽ وكناية تودى الى طويل وعريض ✽ يتكلف لها ويتصنع ✽ وتعذر من
وقوعها ويتنع ✽ وشبابه في اباه ✽ وعذاره يحدث عن زروود بابه ✽ وقد سلك في الشعر
مسلكا سهلا ✽ وشرب من منهله علا ونهلا ✽ فاتي منه بما عليه ينني ✽ وعلى مقاصده
غرائضا ناصرتني ✽ وهالك من مصوغاته نبذا ✽ اذا انشدت نادى المسامع جذبا حيدا
انتهى ما قاله

٢٢

✽ ومن شعره قوله ✽

حين غابت ركائب الصبح عنا * وسقانا الزمان كأس الفراق
وغدونا حيرى نكابد وجدا * والتياعا لشدة الاشتياق
جمعنا الأقدار في هذه الداء * ونحیی معاهد الأرفاق
بين باك شجوا وشاك غراما * وغريق بد معه المهرق
بنفوس كادت من الشوق تقضى * بجواها لولا ادكار التلاقي
❖ وقوله ❖

سقى لظل السند يأنفكم مضى * في سوحه عيش شهى المورد
حيث الربيع كسا الرياض مطارفا * خضرا وتوج كل غصن املد
وسرى الصبا بمنى رضاب مباسم - الزهر لا يبق بذلك الروض الندى
والطير بين مغرد ومردد * والماء بين مررد ومجمعد
والخيل تسبح في العجاج كأنها * سفن جرين بمن بحر مزبد
ترد الهياج نواضرا وبردها * نفع التطارد في رداء اربد
حتى اذا ما دلجت في نفعها * هديت بصبح من طلاقة احد
وحين طالب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصقع رام من شعري ليودعه * ديوان من مجدهم يسمو الى الحبك
فقلت انى وشعري كلما ارتفعت * اشعار اهل الذكا ينحط للدرك
فقليل يكفيه فخرا ان يكون له * راو كنادرة الايام والفلك
اوفده منه على نذب يهذه * فضلا ويثبت منه كل منسبك
فبينما الذهب الابرز مطرحا * في ارضه اذ غدانا جا على الملك
❖ وارسل الى الاديب سعيد السمان ملغزا بقوله ❖

٦ نصيفه مصغرا

يا ليبي افيديك بين لنا ما * اسم شئ نصيفه ٦ اسم مصر
واذا ما صحفت كلام الشط * رين يغنيك عن رضاب وخر
جبل نصف شطره وهو لفظ * بعد تصفيفه اتى فعل أمر
فاجنى افيديك من كل شين * بحواب نظم والا فنثر
❖ فاجابه والغزله بقوله ❖

يا وحيد الامام ذاتا ووصفا * وفريدا في كل نثر وشعر
ومجيدا في كل معنى دقيق * من بديع الكلام صائب فكر
قد اتاني من نغثك العذب نظم * هو مغن عن رشف نغروخر

ملغزبا فذلك في اسم اذا ما) (طاف في الصحب فاح عاطر نشره
واذا ما تلك بضحك زهوا) (نثر الدمع في الاكف كقطر
اعجمي لا يحسن النطق لكن) (قهقهسته تبدى نفائس در
وعجيب يقوى بدون لسان) (بين اهل النهى على كل نثر
ما راينا منه سوى نفحات) (بهير الرياض والزهري
دأبه في الانام وهو صديق) (صدع شمل الاحباب من دون غدر
وعلى كل راحة لآراء) (غير في راحة اذارام يسرى
لم يزل لآلها بداغب اخرى) (بفم الاشفاق لثمة بشر
ذا جواب فيه المرام وضوحا) (بالذي رمته كقطعة فجر
وانا سائل ايا ابن ودادي) (فابن لي عما يحول بسرى
ما سمى شي في الارض طور اراه) (ولدى الجو نارة دون نكر
شأوه في الانام ليس بحارى) (طائع ربه ينهى وأمر
وله رنة الحزين اذا ما) (فارق الالف بعد وصل مسر
فلذا قد غدا بغير جناح) (قلبه طائر لدى الافق فادر
يا عمرى ولبس فيه قواء) (وهو يقوى بنا على كل ضر
واذا راحة الفتى صافحته) (راح امنام من كل سوء وذعر
مخطئ صائب امين خون) (دابه ذاك عند عبيد وحر
لاعد مناه من صديق عدو) (صادق كاذب بما شاء يجرى
ذوا نحناء على عصاه ولكن) (فعله نافذ على كل صدر
فترى الغيد شانه في البرايا) (في محل الاطلاق من غير غدر
دائمنا قد انما صر في الخلق - عليه من كل نذب اغر
لا يرحم المدا صديقك تهدي * من معاني البيان نظما كثر
ما ادب قد حاك من نسج فكر * حللا من بديع لفظ كسحر
* وللمترجم قوله *

لاختلاس المحب من فرص الدهر * راقاء الحبيب غب الفراق
آرا العاشق البقاء على القو * تدهر يجرى شؤون المآق
* وقوله ايضا *

واغيد زارنى والليل داع * فزق نوره جيب الظلام
توارى البدر لما لاح شمسا * حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

اطير الهناني الروض صدى المغرد ❖ على فن الاقبال في روضه الندى
تغني فانساني الغريض ومعبدا ❖ بمطرب ألحان وطيب تردد
وهب على زهر الربي نافع الصبا ❖ سحيرا فاغني كل جفن مسهد
يمر على الاغصان وهي قوينة ❖ وينساب عنها وهي ذات تأود
وبكسو متون الماء درعا مزردا ❖ لجينا يحليه الاصيل بعسجد

ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر
نسيج الريح على الماء زرد ❖ ياله درعا منيعا لوجدت

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البداهة قال روى عبد الجبار بن حمديس
الصقلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر نزهة بوادي اشيلية فلقنا
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غصن وجه الماء فقلت للجماعة
اجيزوا ❖ حاك الريح من الماء زرد ❖ فجازته كل منهم بما تيسر له فقال لي ابو تمام غالب
ابن رباح الجاج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت القسم له فقال ❖ اى درع اقبال لوجدت ❖
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمد يس الى غير هذا الوصف
فقال

متغضين

نزلجو على الترب برد ❖ اى در لخور لوجدت
فتناقض المعنى بذكر البرد لوجدت اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الان يريد
بقوله لوجدت لودام جوده فيصح ومثل هذا قول المعتمد بن عباد يصف فؤارة
وربما سلت لسان من مائها ❖ سيفا وكان عن النواظر مغمدا
طبعت لجينا ثم زانت صفحة ❖ منه ولوجدت لكان مهندا
(وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا)

ولودام هذا ثبت كان زبرجدا ❖ واوجدت انهاه كان بلورا
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسى الابادى من قصيدته الطائية المشهورة
الواؤ قطر هذا لجوأم نقط ❖ ما كان احسنه لو كان يلتقط
(والمعنى كثير للقدماء قال ابن الرومي في قطعة في الغب الرازقي « ٧ »)
❖ او انه يسقى على الدهور ❖ قرط آذان الحسان الحور ❖ انتهى
(عودا الى القصيدة)

واصبح ثغر الدهر بالانس باسما ❖ عن المطلب الاسنى واعظم مقصد
وامامه الغراء عادت مسوا اسما ❖ بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقي نوع
من الغب ورازقي
ضعيف فيقال
اننى رجل رازقي
رازقي اى ضعيف
بعقب ملاحى يرمى
او زوى كاشمده
رازقي دبر لمش
وملاحى كغراب

بمقدم نجل مهديت اعدومه * معاهد مجد للسوى لم تمهد
اغر عليه اللجاجة كوصب * يشف سناه عن معال وسودد
تضرع من دوح النبوة غصنه * وماس بروض للوزارة اسعد
(ومنها)

فيابن الاولى قدشيدوالباس والندى * لهم رتب حفت بعز سويد
ومن اندهى خطب واطلم حادث * جلسوه راى مستير مسدد
كرام اذا ما ادجلوا فوجوههم * مصائب تغنى عن ذكاء وفرقد
ليهنك في افلاك مجدك فرقد * يلوح باقبال وسعد مؤكدا
فقر به عيننا ودم وابق سالما * بعيش كنوارا الجميلة ارغذ
تسوق لك الايام كل مسرة * ومجد اثل غب انس مجد
ولا زال نجمنا فى المالى محمد * محو طابع من جنابك احمدى
مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق * وما شفقت منك العالى بالمجد
وما جاء فى تاريخه حدد الهنا * فشر ربيع موله للمحمد
(ولما) عاد من حجه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل فى العادلية
عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك فى سنة اثنين
وستين ومائة والف وهى قوله

هنا فطير السعد غرد بانشر * ونم على اردائه ارج النشر
وصير ايام الاثناء مواسما * بها تجلى خيود المسرة واليسر
واصبح روض الغصن بندى نضارة * وكلله طل البشار بالدر
وجرد كف البرق عضبا مهندا * على السحب فانهل بدمع كالقطر
واسرق افق الشام واقتربا لى * بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر
وطلت دواعى اليمين فيهما هواتفا * وغنى حلم الانس فى القضب النضر
لمقدم طود الفضل والعلم من له * ما اثر قد خطت على جبهة الدهر
جليل رقى العلاء بالفضل والندى * وحاز مقاماً دونه هامة النسر
جواد اذا ما خلف السحب وعداها * رايت له كفا بسبح الندى بجرى
همام لوان الليل لاذ بها هه * لما مزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »
هو الشهم ذوالافضال والعلم والنعى * اخو الرتبة القعساء والهمة لبكر
هو الماجد النحري والواحد الذى * خلا نفسه كالزهر او نفحة الزهر
اغر السجيا واسع الصدر رحبه * فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون باشنه
بر خلعت زينا
وبراداما ناني
ألوده خون جكر ابلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل * فعادت بأوقار الندى والثنا تسمى
 وباب معاليه انتحته بنو الرجا * فامنهما مما يروع من الذعر
 فاهو الا النجم في كل مشكل * وما هو الا البدر في الهدى والقدر
 له فكرة ما زال يموذكاؤها * ورأى سديد كالمهنددة البتر
 اما ومحياك الوسيم الذي لنا * بنحج الدجى فيه غشاء عن البدر
 وفيض ابادكا لبهار وهمة * علوت بها قدرا على الانجم الزهر
 لانت بهذا الدهر فرد كما به * قد انفردت في فضلها ليلة القدر
 فيا ايها انولى الهمام ومن له * محامد ادناها يجل عن الحصر
 تنها بحج بل نهى نفوسنا * بمقدم خير رافع راية النصر
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا * ونلت به الحظ الجزيل من الاجر
 وزرت مقاما حله اشرف الورى * ابو القاسم الهادى الشفيق لدى الحشر
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت * بموطنك السامى وعزت مدى العمر
 واصبح اهلوه اتمدا كفها * بنحرد عاء الجنب بلا نكر
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة * تسير بها الركبان في البر والبحر
 فقد جاء تاريخ بيت منضد * يشادى بالفاظ ملئن من السحر
 يا بمن عام عم بالعز والمنى * وبالسعد والاقبال حج ابى بكر
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلوانى
 الحموى نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهى قوله

اشرك يا مولى القريض ارق من * صفاتك ام منه صفاتك الطف
 ازل اشكالى بصبح فطانة * غدوت بها بين الافاضل تعرف
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى * وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)
 وانك غصن مثمر ضمن روضة * معطرة منها الكمالات تقطف
 بقيت لمشور الفضائل ناظما * وفيها بازا والذكا تصرف
 * وللمترجم فى عين صاحب احد منزهات دمشق *

(٥) هذا
 المصراع يذكر
 لبت عينه سواء

ح

لما وقفنا للوداع عشية * ما بين مسلوب الفؤاد وسالب
 وجرت من الشوق المبرح ادمعى * رق الحبيب لماء عين صاحب
 * ولوالده ابضا فى ذلك *

لمانس موقفنا بعين صاحب * مع صاحب حى له كالأواب

انشدته والشوق يعث بالنهي) (روحي الفدا شوقا لعين الصاحب
وللماهر المغوى الشيخ مكي الجوخى في ذلك ايضا *

يا صاحبي جد السير ومل بنا * نحو ارياض فذاك جل ما ربي
مع صاحب بروى الفؤاد من الظما * لتقر عينى عند عين الصاحب
ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبد السلام المغربي نزىل دمشق *

حث الدامة واسقني يا صاحبي * كأ ساروق بماء عين الصاحب
واخب على خيل المسرة مسرعا * فلنحوها طير المسرة صاح بي «٩»
وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب
الفرس اذا حمله
على الخبب م ح

* عبد الرحمن الصناديق *

(عبد الرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي
الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون
كثيرة اخذ وقرا على علماء دمشق ووالده واخوه بصنعان الصناديق فجد بنفسه
وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضرير وغيره وكان
يقري في الجامع الاموي عند باب الصنحوق وكتب بخطه كتب كثيرة وكلها مملوءة
بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله
من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمايل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة
ونحوهما من بقية العشرة كلمات اثني الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم
وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا
العظم في سوق الخباطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموسوعة
هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب
وحاكمها اذذاك الشهر على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة
ففضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبد الرحمن القاري *

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)
الحنفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهرا معتبرا ماجدا
سخيا جوادا امدوحا ذوهمة عليا واقدام في الامور مع جاء عظيم وثروة باذخة
وعز وسعد مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرهمه وكان

(٤) علي القاري
في الجزء الثالث
من الخلاصة م ح

جسوراً متكلماً فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم
 مزجاة جداً ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وبها نشأ في كنف والده وكان
 والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الاجناد الروساء وتوفي في سنة ثمانين
 والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغراقباله وازاحت ديجور الادبار
 انوار سنده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليا
 الى دمشق وامير اعلى الحاج الوزير رجب باشا انتمى المترجم اليه واقبل المذكور
 بكتيته عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه
 ونضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى
 محمد بن ابراهيم العمادى المفتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض
 بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى
 ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء
 للمترجم وكتب عروضا في حق العمادى للدولة العلية اخبارا ببعض افتراآت على
 العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان ينفي العمادى فعين وصلت العروض
 للدولة نفذتها للوزير باب الحل والعقد ورجل الدولة وصدر امر سلطاني بنى
 العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة
 في نفي العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقدا للوزير دبونا مجتمع من الاعيان
 والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني
 امر الوزير بنى العمادى باجلائه عن دمشق فقال له العمادى في المجلس امانعوه
 عنى فسيجيء بعد ايام امر آخر سلطاني بعودى وكان للعمادى خبر بانه صدر امر
 سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك
 واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى
 بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه
 فعند ذلك امر بابقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر
 سلطاني بالافقوع عن العمادى واستقام المترجم في الفتوى ستة اشهر وبعدها عزل
 وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابته محكمة
 الباب مرارا وتولى تولى وتدرى المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين
 امر الى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله
 امر بذلك الى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قجى كذلك فصار
 كل من عليه مدرسة يباشرا لافراء أو يجعل وكبلا واستقام ذلك قليلا ثم عاد
 كل لأصله وكان المترجم حين يقرئ يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من
 تصدر في الدولة
 العثمانية باسم
 نصوح هو واحد
 فقط وكان من
 كرمه وسلفه مراد
 فرك نصوح
 مقامه في سنة ١٠٢٢
 الى محمد لانتلاء
 باقة الوزراء م ح

او غا ط لا بقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصتون لكونه
كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تحجيلة بل يصححون له درسه قبل
ان يقرأه و بعده يمليه هو و سر داو كان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل
للحج الى الروم و امتدح بالقصائد القرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه
بقصيده مطلعها

خدما استطعت علا و محدا * والبس من النعماء يردا
واستطر الآلاء من * مولى وزدشكرا و جددا
وكن المقدم بالفضا * ثل لا برحت تنال سعدا
انت الهمام المقتدى * وبك النهى تزداد رشددا
حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى الرأى الاسددا
لاغرو ان ترى العلا * انت الكريم ابابوددا
من رام جاهك فى البرية - فليت كددا وحقدا
لا با جتهاد تبلغ ال * آمال ان السعد وعددا
انت الذى نلت السيا * دة وادعا وسواك جددا
لم تالف ياذا الفضل الا - باذلا فى الخير جهدا
واديك من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا
واذا الزمان اذا قضا * من ربه ظلما وكدا
لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا ووردا
ومن اسجار بيباك * السامى فانت له تصدى
تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخيب ولن يردا
وبنى الكرام الى ذرا - كنس ووقهم وفدا فوفدا
واذا وعدت بنائل * حاشاك ما خلفت وعددا
واذا حيت بمنصب * جعل العفاف عليك يردا
لم تولى الدنيا الدنية - عن رضى مولاك صددا
تاتى اليك ذليلة * فترى لديك غنى وزهددا
والناس تستسقى السحبا * ب وجود كفك منه اندى
يتلون ذكراك الجبل - كما نهم يتلون ورددا
(وكتب للترجم احمد الكنجي والدامد كور لا امر اقضى ذلك)
اخا الفضل لازالت مدى الدهر سرمددا * هداياك تعطى اللانام وتنقل *

ولازال يامولاي قدرك ساميا * على كل قدر في البرية يحمل
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا * فهما اتى منكم على الراس يحمل (ومن مداحه)
ومن مداحه عبدالحى ابن الطويل المعروف بالخالد فن مدائح في قوله من قصيدة يهنيه
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والى مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى * وعن قلبى عن الزند الورى
عن الكبد التى ملئت غراما * ووجدنا لا يعبر بالورى
بان الله قد خلق المنيا * من الطرف الكحيل البايلى
لقد نهبت طي الاحماض جسمى * من الظبي الغرير الجاسمى
هو القمر الذى قدراح يزهو * بطلعه على البدر السننى
فباالى من الدنيا وقصدي * ويارشدى ويارشدى وغى
امط طرف اللثام فدتك روحى * عن الثغر الشهى السكرى
(منها فى المدح)

وحيد الفضل محلو ما توارى * وغيب عن مدى فهم الذكى
ويروى المجد عن سلف كريم * كما يروى الحديث عن النبى
له اللهم التى اوصد طودا * بها لاندك بالعزم القسوى
همام جهنم شهم اذا ما * ترا أى ذل ذو القدر العلى
وان جئناه فى امر مهم * تلقاه بيشرا ربحى
(وامتدحه) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه ماقاله مهنياه برتبة مدرسة
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاكرام والافاضل * يا واحد املك الفضائل
يا مفرد الاوصاف وال * الطاف يا حسن السمائل
يا من رقى رتب المعالي * الى الغر عن ارث الا وائل
آبائهم الا بمجاد من * ملكوا الفخار ولا بمجادل
ورقوا على هام العلا * واستوطنوا تلك المنازل
يهنك قد وافك لك - العلياء ترفل فى غلائل
تسعى ولم تمدد لها * كفاولم تنصب حبائل
لازلت ربع الفضل فيك - اخا العلا والمجد آهل
متسر بلا حلل الكما * لوفى ثياب العز رافل
ما فاح نشر ثنك فى - الدنيا وما هبت شمائل

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه وافرا عاليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تفد وانحلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقربة الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافية ورقا الى مرا في ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة وراس «٦» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦» رأس كفتح

✽ محمد الرحمن التاجي ✽

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحدثي كان عالما فاضلا هماما بليغا ادبيا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وابناء الزمان اختبار ولد في بعبك في سنة ست واربعين بعد الالف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقي وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامة وطلب الخطابة دمشق لما انحلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المويسقي وكان ذا ثروة وودنيا ولذلك انشد فيه الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسال شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبيه قارون في مال وفي سعة ✽ ويسمى الذي للمر نضى قتلا

اني عجبت لثلى كيف صاغله ✽ من ارق ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحدأة سلاحيها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكثرا بديها وترجه الامين في تاريخه ونفعه وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

« ٩ » رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة مح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات الى حلب وصحب الجدل الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف لكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى بينهما مطارحات آنية يجئ ذكر بعضها وكان له شعر فى غاية البلاغة ومقاطع ذكرهم فى ديوانه المشهور وفى آخر عمره توجه لدار الخلافة فى الروم لاجل ما وقع لولده الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فىض الله وامره بالتوجه مع اهل ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها * فارحم مشيى يا همم فاني * جاوزت للسبعين حدا مدعنا * فاناله منه ما نيسر ثم لما رجع منها بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارع المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار سنتين دخل بعلمك مریدا التوجه الى داره بدمشق فادر كماله المجد وترجعه الامين المحي فى نفعه وذكر له من شعره وقال فى وصفه * اديب سالى القدر * متوقدا كالمهر ليل البدر * حسن المحاضرة بالانشاء * وارف الضلال والافياء * يجرى على طرف لسانه * ما ينطق الدهر باستحسانه * وهو اخ لك فى الغرض * جوهر اخلاقه لا يشوبه عرض * وفيه لودعية تحببه * وبشاشة تزلفه وتقربه * وبلى وبينه صحة المحبة والاداب وسدتها * ومودة بطمتها موافقة القلبين وسدتها * وهو اليوم طلق الشعر ثلاثا * ونقض غزله انكثا * وتخلص اعلم بنفعه فى الحال ولما آل * ويجدله فى الله كل ما تعود من امانى وآمال * وقد اثبت له من اوائل شعره كل بديع الوصف * زاد على الجوهر فى الشفافية والوصف * انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى نقوله

تذكرت ايام الصبا والصبا * وعيشا مضى ما كان اهنى واطيبا
زمانا به كانت يد الدهر برهة * تقمصنى ثوب السعادة مذهبا
سقى الله ذلك الشعب غيث مدامعى * اذا الغيث يوماعن مغانيه قطبا
مغان بها كان اتلاف مسرتى * واقبال عيشى بالامانى اخصبا
منازل فيها للبدور مطالع * على ان فيها للسحاب مسجبا
اقت بهابى البشاشة والقرى * وان شئت قل بين المحبة والحب
وكم سبق من نعمى الى ونعمة * وكم قيل لى اهلا وسهلا ومرحبا
ابيت اجر الذيل تبها ورفعة * ولا ارتضى غير السماكين مضربا
ويجمعنا بين العشائين جامع * نساؤ فيه الصبح شرفا ومغربا
ونقص اللروض الورى الذى له * علامنزل زاد اعتلاء لظربا

«٧» لكل جواد
كبوه ح م

يطار حنساها كالجمان قصائدا * جواد بها في حلبة السبق ما كبا «٧»
وتنبعث الافكار في كل شذرة * تحال بجيد الدهر عقدا مذهبها
ويوما ترانا حول مرجة جلق * تؤم رياض الزاهدين اولى النبا
بجالس انسى است عنها براغب * وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا
حوت كل ذلك اللحاظ منع * بصفحة خديه المحاسن كتبها
فاروضة غناء ذات جداول * سعين بها كاصل يطلب مهربا
علاها تغربد البلابل في الحمى * شوون تندو دالهم ان شاء واني
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا * مدبجة والافق اضحى مقطبا
وقام خطيب الطير فوق منابر * يقول انه ضوفا لراح قد راق مشربا
باحسن مرآى من شمائله وقد * تثنى فازرى بالراح واعجبا
وشينهم لم انسه ادرى لنا * احاديث لانها ككلاها
وليلة سعد ما سعدت بمثلا * مدى الدهر في تلك المعاهد والربا
اعانق للآمال قدامه فها * واثم ثغر الالاماني اشنبا
فذاك زمان كل عيش به رضى * وكل يسير هب من صبوني صبا
وكنت ارى ان الزمان مساهدى * فشمت به برق الالاماني خلبا
فينا ترانى باسم الثغرضاحكا * اذ ابى اعرض الراحتين تلهبا
متى تجتمع الايام شملى بخلق * والقي بها عبدالغنى المهذبا
فتى فضله لوقابل الشمس راعها * فصفر اما خجلة او تهيبا
سليل الاولى سادوا على ونباهة * وعلموا حنما واقتخارا ومنصبا
اذا جال في بحث اناك بهجز * وحل عويص المشكلات واطنبا
بفضل ابيه العالمون شواهد * ولكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بان ذرى شرف) (كما علت برسول الله عدنان

(عودا)

اخا الود مالى عن ودادك مذهب) (على ان قلبى لم يجد عنك مذهب
وقد علم الرحمن من انا عبده) (بان ودادى عن ودادك ما صيبا
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا) (خيال اذا آب الظلام تأوبا
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى) (شكوت لترئى لاشدوت لطربا
ودم وابق في عز وامن منما) (لدى غبطة ما انظر الا فاق كوكبا

٧ على بضم الاول

(ثم) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله
 فوآد لتلقآء الاحبة قد صبا) (يطارح بالاشواق من نحوهم صبا
 وجفن لفرط التوح جفت دموعه) (وقلب على نار البعاد تقلبا
 وصب محته البين حتى كانه) (وقد برحت ابدى السقام به هبا
 سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا) (وساعات انس رقت فيهن مشربا
 زمان اجتماع الشمل حيث بد الهوى) (تنا ولنا كأس السرور محببا
 ودوخ الاماني بالشسبية موري) (يرف ظللا حيث عيشي اخصبا
 اويقات كنا نمتطي الليلاد هما) (الى اللهو حتى نركب الصبح اشهبنا
 وداعى الاسى والههم عنا بعزل) (نحاول عنه للمسرة مهريا
 وقدرمقت عين الريح ومعطف) (الحدائق يز هو كلما هبت الصبا
 وللطير في الافنان صدحة وامق) (تدكر من يهوى فزاد تلهبنا
 كأن امتداد النهر منساب ارقم) (تلةف من ظل الاراكه عقربا
 كأن غصون البان خطية القنا) (يصول بها جيش التسيم على الربا
 كان زهور الدوح قفج بعضها) (كواكب افق طالعنا وغيبنا
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة) (فحبا وداعى اللهو ينتظر النبا
 وطاف بها شمسها لحد مشرق) (اذا كان قد امسى لها الفم مغربا
 (وهذا) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امرنجا كاس المدام لنا) (كيما يضي لنا من افقها الغسق
 راح اذا ما ندبى هم يشربها) (اخشى عليه من اللاء يحترق
 لورا ح يحلف ان الشمس ما غربت) (في فيه كذبه في وجهه الشفق
 (ومنه) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا) (وبدا الساقى المحبى مشرقا
 فاذا ما غربت في فوه) (تركت في الحد منه شققا
 (عودا)

عقار تفوق الورد في اللون والشذا) (كأن عليها فت كفك زربنا
 كبت بها جبت الهموم كائن) (تمطيتها قيد الاوابد سلهبنا
 بنا ولنبيها نارة من بناه) (وفي فوه طوراً فارشب اطيبنا
 ثملت فلم ادربها ام لانني) (اصحت لنظم اللوز دعي تأدينا
 همام له في ذروة المجد رتبة) (ترى التجم منها لابن غرباء اقربنا

وباع اذا مدت اقل بنا نه) (تناول من افق السموات كوكبا
فصبح بليغ سعاد اذ شاد للتي) (منا را به تقضى الهداية مأربا
واصبح في وجه الفضائل غرة) (جلت من دياجي المدلهومات غيها
اقول وقد اهدى الى رقائنا) (بها طائر الاذكار شب فشيئا
اروضة فضل جادها صيب الذكا) (فهش محياها نبانا واعشبا
ام الخود زار تناسل على غير موعد) (تليح لنا ذاك الجمال المحجبا
وقد سمجت ذيل الدلال ملاحه) (واعرب باهي الوجه منها قاربا
ام الشمس من افق المعالي تلالا) (ام البدر وافي بالسحاب منقبا
ام النسمة المطار اهدت لنا شق) (رواثح هاتيك الحدائق والربا
ام البارق الجدى هاج وبعضه) (غرامى فلولاً مدمعى كان خلبا
لعمرك ما عقد الجمان نلدت) (به الغيد ماروض المسرة اخصبا
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صيبا
وما قاصرات الطرف نيطت خدودها) (على مثل هالات البدور واهيبا
باعذب لفظا من قواف قد اقفت) (لنا اثر الكندي وابن طباطبا
ورقت فراقتي في خروق مسامعي) (وغنى بها شادى السرور فاطربا
اتننا بابكار المعاني رقيقة) (وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا
فحرك منى لطفها كل ساكن) (واوقد من جهر القريحة ما خبا
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع) (من الدهر لولا ان يعق لاطنبا
خواتمه شتى وعنك بياحه) (قصور وقد عزت امانيه مطلبنا
باي لسان ام باي قريحة) (يجازيك شرقا في القريض ومغربا
دع الغتب واصفح عن زخارف فكرة) (اذا ما جواد النظم جال بها كبا
ودم في سرور ما هفت نسمة الجمي) (وغت على الاغصان ساجعة الربا
(وللمترجم) مؤرخا بناء قصر الامير عمر الحرفوشي سنة سبع وسبعين والف

ارواق مجد تحته لك مقعد * ام صرح سعد بالنجوم ممد
ام هذه نعم الامير اباها * للواردن فطاب منها المورد
نعم من البارى زى اظهارها * مما يؤكد شكرها ويؤيد
عمر الامير التدب من غم الورى * احسانه الصافي فكل يحمد
ليثريك البق في يوم الوغى * غضب بجرده وطرف اجرد
من اسرة سادوا الورى بمكارم * غروآلاء لهم لا يتحد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهتم * عزيدل له الاعز الأصيل
 ياايها المولى الامير ومن على * آرائه عقد الخناصر تعقد
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا * وبه البناء حكاية تستبعد
 فجعلت منظره بها رائقا * وترك فيه العندليب يغرد
 واذا تأملت البقاع وجدت بها * تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
 فمن قصر اشيدته همة * تعلو على هام السماء ونصعد ٧
 ابدت فيه للعيون بدائا * فى الحسن تصدر عن علاك وتورد
 ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا * قصر زهى للامير مشيد
 (وقال) فى وصف عططار

وعططار يفوح العطر منه * كسك ضاع فى ثغر شنب
 كان الوجنة الحمراء منه * منقطة بحبات القلوب
 * وله فى صدر كتاب *

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتب
 ولم يحل عن غرام صح منه كما * لان يرى وجهك الميمون مرتقا
 * وللمترجم ايضا *

ومن عجب ان العيون فواتر * تقادلهما شم الانوف وتخضع
 واعجب من ذا اننى الليث يتقى * سبطاه وانى بالغزال مروع
 واعجب من هذين عذب رضابه * وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع
 واعجب من هذى العجائب كلها * يباع عدنى والغير يدنى ويمنع
 * وقال من قصيدة اولها *

بابى اهيف كظبي غرير * صال فينا بسيف لحظ شهير
 قد غصن بانه يثنى * فوق دعص من تحت بدر منير
 الف الصد والنفار دلالا * ماعهدناه بالالوف الثفور
 اسرتنى الحاظه النجل عمدا * بالشار المنيم المأسور
 اى ذنب جنيت فى الحب حتى * صبرت فى العاشقين دون نصير
 عاذلى تركك الملامة اخرى * لو نحررت كنت فيه عذير
 لو تراه وقد ادار عذارا * مثل وشى الطراز فوق الحدير
 لعنت الغرام ان كنت خلوا * وعذرت العبد عذر بصير

« ٧ » قال الامير
 منحك فاذا تأملت
 الترى الفية =
 غرر الملوك تداس
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه * رحت منه بسكرة المخمور
 زار في غفلة الرقيب فاحسبى * ميت هجر بسعيه الشكور
 اوضح الفرق واستكن بفرع * فارانا الصباح في الديجور
 بات سكرى منه بكاس حديث * طيب انفاسه لها كالعير
 ريقه العذب لى مدام ونقلى * لثم خدبو جهه المستير
 ثم وسدته اليمين وبشا * في نعيمى مسرة وحبور
 ليلة بالعفاف سر بلها الده * رفكانت كفرة في الدهور
 بدر هارام ان ينم فارجه - ناه منا بنقطة المصدور
 ونجوم السماء منظومة اسم - طكنظم الجمان فوق المحور
 وسهيل يلوح طورا فطورا * يتحامي كخائف مذخور
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومى لنا بكف وشير

❦ تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي ❦

ترى الثريا والغرب يجذبها * والبدر يهوى والفجر ينفجر
 كف عروس لاحت خواتمها * او عقد در في الجو ينتثر

❦ ومثله قول ابى القاسم على جلباب ❦

وخلت الثريا كف عذراء طفلة * مخنمة بالدر منها الانامل
 تحيلتها في الافق طرة جعبة * مكوكبة لم تغلقها حائل

❦ وقال ابن رشيق ❦

والثريا قبالة البدر تحكى * باسطا كفه لياخذ جاما
 وكانت وفاة المترجم في سنة ستة عشر ومائة والف في بعلبك وسبأى ذكر
 محمد شمس الدين ويحيى ولديه رحهم الله تعالى

❦ عبد الرحمن بن جعفر ❦

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بانكردي نزيل دمشق العلامة العالم
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قريته واشتغل بقراءة بعض المقدمات
 ثم رحل من قريته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ
 عن علمائها منهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوى (٢) والشمس محمد السجيني
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائها سائر العلوم كالشيخ الحفنى

(٢) احمد الملوى
 ارتحل في سنة
 ١١٨١ الجبرتي

والبرابري والصعيدي وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس وقرأ العلوم منهم العلامة
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندی ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلوني والفقيه الشيخ علي كزبري وكذلك العلامة
الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزيل دمشق وقرأ الكثير ولزمه الطسلاّب وافاد
واستفاد وله تعلية على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة
السيساطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل
من احدا شيئا وكان زاهدا اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال فلم يقبل
وقال انظر من هو احوج مني وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرعد
ثم يفتق ويقول جلت عظمة ربي وكان حافظا لالسن العربية والتركية والفارسية
والكردية وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته
في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط
لغير هدر م ح

✽ عبدالرحمن الكردي ✽

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد الدمشقي المنشأ والوفاة
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح النقي الفاضل كان
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام بحبه الناس وتكرمه
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال مدوح وطبع محمود ولما توفي والده
في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ
محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلا للآراء حتى ان احد التلامذة
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده
وابتداء من المحل الذي وقف عليه والده وتسرع في التقرير المقبول في ذلك
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيما
على وتيرة واحدة مجللا بين العمال والدون محترما مكرما ومعتقدا خصوصا
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضا

وكان مستقيماً في عكاز والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة النقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والرعاع من الناس واهل الضلال والفجور والقمار وكانت لهم فاخر جهال الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجلة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله تعالى ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قددهما * وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

✽ عبدالرحمن الغزي ✽

(عبدالرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزي الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابوالفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسين والف ونشأ في كفالة والده فاقراه القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقراً في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحنبلي الشيخ محمد البطنجي وعلى الشيخ محمد العثي وعلى الشيخ علي الكاملي ومن مقرآته شرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيد بن علي الكبير وشرح الغاية للشمس بنى «٩» وحضر دروس الشيخ عبدالباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب الميبدانى وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع النقول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطنجي المذكور واجازه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسنى الخطيب وانهج على العلامة المنلا محمود الكردي ولازم الشيخ عبدالباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموى بين العشائين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسي الخاوتي وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتهجد مشغلاً بنحويصة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ شربين من قري
الغريبة على بحر
دمياط بعد بطره
وشارح قصيدة
ابن شادوف
من شربين فعليك
مطالعه

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسيء اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق اللمحة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعزلة
والانجماع «ه» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخالطه
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لماولى قضاء مكة
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

«ه» الانجماع
يريد به الاجتماع

م ح

لمن دمن بالرقتين فحاجر * تحت رسمها ايدي الرياح الا عاصر
ازلت بهاد معي وصنت سريرتي * فابتد دموعي ما حوته سرأرى
فلا تحسبن ما تنسكب العين ادنعا * ولكنها روجي جرت من محاجري
ديار بها حزني ووجدى ولوعتي * وشوقي واشجاني وقلبي وخاطري
* ومنها في المديح *

له في ذرى العلياء ارفع رتبة * توارثها عن كابر بعد كابر
* ومنها في الختام *

فلا زلت في عز يدوم ورفعة * وتقليد انعام ونشر ماثر
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم * وغرد قمرى بروض ازاهر
وله غير ذلك توفي ليلة الجمعة ثاى عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهاداتتين
فتوفي قبل الفجر ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى هـ

✽ السيد عبدالرحمن الكيلاني ✽

(السيد عبدالرحمن) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي
الكيلاني الحنفي الجموى القادرى نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد
الشريف العالم الفاضل المذوق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم النائر
البارع ولد بحماه في سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك
في ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنبني والشيخ محمد الكردي نزيل
دمشق والشيخ صالح الجينيني والشيخ حسن المصري نزيل دمشق والشيخ احمد
البهنسي الدمشقي وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقابة دمشق
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ولما كان نقيباً قامت عليه

« هـ » ان سعيد
باشا الذى
توفي في رجب
سنة ١٢٧٩ هـ
ايضا تم انفاسه
المعد وده بعد ما
اخذه الفواق فحمد
سعيد باشا هذا هو
ابن محمد علي باشا
وتولى ابراهيم باشا
أكبر اولاد محمد
علي باشا مصر
ووالده محي وتوفي
ابراهيم باشا في ١٣

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام بداره متزويا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان جسورا مقدما مهابا متكلمنا ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقراً في داره بعض العلوم ودرس وبأجلمة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب مستوثق عرى النبوة = ومستنشق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاء = وارتقى منه ذرى عز مرتقاء = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت مرآة افكاره = كما صقل الذئب صفحة النهر في ابكاره = انتهى مقاله ومن شعره قوله من قصيدة امتدح بها جده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى * وهنا فلم تغضض اجفاننا بكرى
دعا القلوب لنار الوجد فاستبقت * تسوق اشجانها تلقاءه رمرا
وواصل الومض من حرا الجوى شهب * وبث في الافق من اتانته شررا
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها * لولا سحائب دمع وبلها انهمرا
تهمى اشتياقا الى دار السلام ترى * من اصبح الكون من انفاسه عطرا
قطب الجلالة بحمي الدين من سطعت * انواره وجلت عزماته الغبرا
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة * بنت الحسين الذي في كمر بلا صبرا
سليل ذي الغار خير الصحب قاطبة * من ام موسى ابيه الطيب السيرا
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن * للمستريح عباس بالهدى زخرا
خير النبیین وابناء وفا طمة * والمرضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت * اجزاؤه بحياة الوحي واختمرا
جرثومة من وشيخ المصطفى نشأت * واطلعت للهدى في افقها قرا
بدر تبلج للارشاد شارقه * فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا
(وقال) مشطر الايات الطغراني

٣
ذی الحجة سنة
١٢٦٤ ووالده
في ١٣ رمضان
سنة ١٢٦٥
واتبع عباس باشا
ابراهيم باشا ٤٤
١٩ ل سنة ١٢٧٠
واعقب سعيد باشا
ابن اخيه عباس
باشا في التاريخ
المذكور ف سعيد
باشا خلفه اسماعيل
باشا ابن اخيه
ابراهيم باشا كما
سلفه عباس باشا
ابن اخيه احمد
طوسون باشا
فا سمعيل باشا
خامسهم في الولاية
على مصر لان
اولهم محمد علي
باشا قواله الى
ح م

بالله ياربح ان مكنت ثابته * وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر
 من ان تهبي بكافور ممسكة * من صدغه فاقمى فيه واستنزي
 وراقى غفلة منه لتهنزي * من وصله نهزة عزت على البشر
 واثلى حبه ربا لتغتمى * لى فرصة فتعودى منه بالظفر
 وبأكرى عذب ورد من مقبله * فيه الا قالحى وفيه ناصع الدرر
 كيما يصح عليل فيك مرشفه * مقابل الطيب بين الطعم والخصر
 ولا تمسى عذاريه فتقتضى * فيما تتم عليك وجنة القمر
 واخشين بالمس ما توشى غداؤه * بنفحة المسك بين الورد والصدر
 وان قدرت على تشويش طرته * فسرحى جعدها من نفحة السكر
 وان ذكرت غراما هاج كامنه * فشوشيهما ولا تبتى ولا تدرى
 ثم اسلكى بين يديه على عجل * كما سرى فى فوآدى رقة الخور
 واستمضى المسك من ذاك الغدير لنا * واستبضعى الطيب واثبتنى على قدر
 ونهيتى قبيل الصبح وانتفضى * الى مغانى نفع العنبر العطر
 وانعشيتى وخصيتى باعطرما * على والليل فى وشك من السحر
 لعل نفحة طيب منك ثابته * يكسوبها فوآدى اشرف الخبر
 والنفس تحتال فى جلباب نساها * تقضى ابانة قلب عامر الوطر
 (وقال ايضا مشطرا)

واغيد يمينه الى العرب لفظه * والروم وجه البدر لاح على الكرد
 رنا فرمى قلبى كليما وكيف لا * وناظره الفسك يعزى الى الهندى
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه * تجرع ظامى النفس صد عن الورد
 وحلت ما رضوى بذلك لبعضه * لساعة وصل منه احلى من الشهد
 وهانت اعما ما له وخؤولة * خدا عا لصيد الطي فى اجرة الاسد
 ذالوا للملى اذ جنت لسمهم * سوى واحد منهم غيور على الخد
 كنقطة مسك اودعت جلائره * والا كلحظ فى السججل مسود
 فله منها روضة انف ذكت * رايت بها غرس البنفسج فى الورد
 (وله)

يقول اصيحابى ليسلو خاطر * عن الطارف المسلوب منى لك البشرى
 فان المجارى قد تجف شرا عها * ولا بد من أوب المياه الى المجرى
 فقلت اجل لكن لو قت طلو عها * ترى شطها من ساكنيهها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها * وان عقيب العمر ينتظر اليسرا
فقلت نعم لكن ربي قد قضى * لكل منى وقتا وقدره قدرا
و بعد فظني بالآله بانه * سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا
وينج من ينساب همار جوده * ركام سمود وقه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طيب الاصول بنافع * وليس يضر العكس اذ كنت ذا رشد
كفى حجة عندي يزيد مخالفا * لاصل وفرع في التعاكس والطررد
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعده * ومن غلط جاءت بد الشولك بالورد
وقد نبخت الفرع الذي طاب اصله * لبظهر صنع الله في العكس والطررد
(وللمترجم)

انار افلاك فضلى منك شمس هدى * وغبت عنى فلم ابصر سوى الخلاك
هب انك الشمس في العرفان مشرقة * فهل سمعت بهجر الشمس للفلك
(وقال) في خيلان بوجه شذيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر
الاول جمع خال
الشامة

قد اطلع الشمس في افق الجبين ضحى * ومن سنا فرقه ابدى لنا قرا
فادهش الزهر في الافلاك اذ برغت * منه الاشعة تغشى كل من نظرا
واذ رأيت فلك الاررار في عطل اللبات مستكفا تقليده الدررا
هوت لتضديه حتى اذا اقتربت * ولم يرعها الهيب النار مستعرا
مدت انظاره شواظ النور فانتثرت * خيلان حسن بمرآة الجمال ترى
كانت درارى فلما جاوزت وهج - الوجنت صارت له مسكاز كاعطرا
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

« ٥ » اللعب الطريق
الواضح

و كنت في مندى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا
من الحديث لحبا ه وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى اقتطافه من يانع ونور - حتى انتهى
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رويدك يا مولاي -
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاى * فقال اما تقرأ ما في كتاب الله
المكنون - والشعر آية تبهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله اسخزن القرآن
فوادى - وطالما احرزت قصب السبق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السيد
في تصفحه الثيا - لصرنه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

الاعجاز لعبد القاهر * وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر * فانها
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيبا * والجدد الذي من ظفر به لا يعدل به مذهبا
* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية * فافند جت في معارضتها زندا بنور
انتوفيق واريه * واندفعت انقل عن الفحول * ما يد حص به هذا الشك
المحول * ورب الندى بحر فضل عجاج * وسبح واكف عله ثجاج * وهو طور
يسر حسوا في ارتعا * وتارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى * حتى حصص
الحق عباتا * وانقلب عصار ثعبانا * وسطع نور الحق ابلج * واستفل الباطل وهو
بلجج * فاتي الى السيد الخبر باقيد التسليم * بعد ان ابلج الصدر بتحقيقات
تحالها مزوجة بتسليم * فاحيت ان اعارض الايات التي استدلت بقعواها *
وبرهن على وهن معزاهها * بمنظرة دونها نظر المتردم * ومطعن الناقد المترسم *
* من ارباب الفطن السايه * واصحاب الحيرة الكريمة * وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افنوا دهرهم * في وصف كل حبيبة وحب
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما * بتاسف وتلهب ونحب
وحظي بوصل كل من وصفوا له * فكأنهم قواد في الترغيب
لكيما القواد تظفر بالعطا * وهم بمقت الناس والتكذيب
(٢) * وهذا نص المعارضة *

يا من تعرض للقرىض واهله * بزخارف البهتان غير مصيب
هلا نهلك عن الهجاء ما اودعت * بانت سعاد وبدوها بنسب
ارابت كعبا قدرى بقيادة * بحلى سعاد ووصفها المحبوب
لو كان حقا ما ادعيت لصدده - المنخار عن مدح وعن تشيب
ولما اجيز ببرد لوتشتري * شريت باغلى مهجة وقلوب
وبشر حسان الفصيح محجة * تهدي الضلال مهاليع التصويب
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجاء مكذوب
واذكر لقول لومنت ور بما * للمصطفى وخسانه المرغوب
واذكر لان من البيان وشعره * حكما وسحر اطلق دفع مريب
ولكل مجتهد امام قدرووا * شعرا صفا عن وصمة التكذيب
واقدر وينا عن هضاب العلم - الاعلام اشعار احلت كضريب
فالبعض منها يحتوى حكما زكت * والبعض حاول رائق التشيب

« ٢ » هذه الايات
لابن منجك واثبتها
المحبي في الخلاصة
اولها التي ارى الى
آخره واول البيت
الثالث وسواهم
فانظر صحيفة الجزؤ
الرابع من الخلاصة

« ٣ » مستهم
يقطع الماء ح

وتغزل الشعراء في ٣ مستهم * ذاتا كاسما ليس بالحجوب
والشعر منه محرم نحو الذي * اعجمت معربة بين غيوب
فليك من عدم البلاغة نفسه * بتفجع وتوجع ونحيب
خذه المعارضة بفردلائل * تروى خصوم البحرى وحبيب
ما اسم المعارضة اقتضى شيئا وقد * ذبت عن الاعراض ذب مصيب
اطلعت شارقتها بافق فصاحة * شمساتسامت عن خنوس غروب
والأديب عبد الله الطرابلسي من هذا القيل قوله *

خل بيني وبين نظم القريض * ان فيه شفاء كل مريض
فهو وعوني لهجو كل لئيم * وامتداح لذي النوال المفيض
لي براع براع كل هزبر * منه اذفاق فتك سمروبيض
غررت شبه العقود بظاما * اشرفت شمسها بافق العروض
وقواف تفوق حلي العذارى * قد تحلت وما بها من غوض
لعبت بالذهي كنفة سحر * ما لمن رام سبقتها من غوض
من عذيري من فعل وقت مهيء * عامل الخبر دائما بالتيقض
كل غمر مقامه في الثريا * والاديب الارب تحت الحضيض
(٣) آفتى فطنى وكل غبي * هو في عيشه بروض اريض

« ٣ » آفتى معرفتي
وراحتي ما عرف
ح

(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن العظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا
قدوم مولود له وذاكرا واقعته مع الجند بقوله

تبسم ثغرا السعد عن شب النصر * فضاء به افق المسرة والبشر
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا * وقد كاد يذوى من ضرام ذوى الحمر
وشمتا بروق العدل تلعب في الضحى * اشعتها ترمى الخوارج بالقهر
هم فتيمة عاثوا البديار وفسدوا * فليسوا ٦ يروا الامل من الجزر
فكم بنت خدر قدما طوا لثامها * وكان محباها خفيا عن الحذر
وكم قد اراقوا من دماء نجاهرا * وكم سلبوا ما لا يطق عن الحصر
وكم اشتهروا في المصر عرضا للجثواء * لطاعة ما ناموا عن النهي والامر
وكم قاتل عددا رتب قتله * اجاروه من سيف الشريرة بالقسر
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم * يسفاهوا وقالوا الحق بالبيض والسمر
وكم اتخذوا ليل الصيام لشكر * ولم تنذهم عن اثمهم ليلة القدر
تراهم نشاوى بالمعازف والطلا * عكوفاعلى متن الشوارع للفجر

« ٦ » يروا بضم
الياء وقبح الراء
ح

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم * بفأخر بالافطار في محفل الكثر
 وكم روجوا سوق الفسوق بقينة * ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر
 وكم لهم فعل شهير اساءة * فن رام احصاء يمثله بالقطر
 وكم اندروا ممن يحق بهم غدا * سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا * حنتها ليوث بالسرى بحية البتر
 وكم مدت الايدي الى الله من فتى * باهلا كههم والليل منسدل الستر
 سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السر والجهر
 وروى سيوف العدل منهم وطالما * تشكت وقال النصر ياتي مع الصبر
 الم تعلمي ان الاله مر اقب * فيجزي ذوى الحسنى ويجزي ذوى القدر
 وغيره شاتي كل لحظ تحثني * لما رمت لكن كل شئ على قدر
 وما اراد الله ثل عروشهم * ومخزمو لانا الوزير لهذا الأجر
 توشح بالحزم السديد وجاءهم * بصوب عقاب الرقاب جزا الاصر
 وقام بعث الحكم يحيى معالما * من الدين آلت الدروس وللدر
 وحاق بهم من كل فج حسامه * وصيرهم اشلاء مطعمة النسر
 وشن عليهم بأسمه كل غارة * ففروا حيارى للجبال ولولاوكر
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم * ولم يعلموا ان لامفر من الصقر
 وقد حلهم وقت من الله مهلاك * فن فر من حد قلل الحد والقيصر
 وهذا وزير الشام ليت غضنفر * تساوت لديه فتكة السهل والوعر
 وعماقليل ينزع الخلف من مضى * ويصدقكم اخباره باهر الخبر
 جزاك آله الخلق عن اهل جلق * وكل بلاد الله مستعظم الاجر
 (وله مشطرا) ابيات ابن يزيد الزبيدي بقوله
 طلعت من الحمام تسمج وجهها * من جوهر الاندآء تحت نقاب
 بمخضب نمت نوافج رشحه * عن مثل ماء الورد بالعباب
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - الساجي كرشح من الجين مذاب
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى * كالطل يسقط من جناح غراب
 فكأنما الشمس المنيرة في الضحى * ما ضم منها معجز الجلاب
 بزغت توارى بالحجاب فقات قد * طلعت علينا من خلال سحاب
 (وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله)

الجباب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاسائه * وطود الغفضل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهابذه * من طبق الآفاق بمحامده * وادب الفحول
 بقرى فضائل موأئده * وضم الى جرثومة النسب الهاشمى * سجايا الندى الحاتمى *
 والى صفاء الحسب * بهاء الظرف والادب * والى خيم المروه * شهامة الفتوة *
 والى علو الهمة الشامخه * كرم المجادة الباذنة * وقرن بين وجاهة المهابة *
 وانس التواضع والنجابة * واضاف حيد الاخلاق * الى طيب عنصر الاعراق *
 حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا * والكمال فى صفاته محصورا * ونادت معاليه
 اطلاب الفضائل اذ أعياهم حجابها * هلموا لم تعلموا ان مدينة العلم على بابها *
 ابقاء الله وصدر الكمال بقلائد فضله على * وافق العلى مستنير بمجده العلى *
 ما هطلت السحابة واقت ارواقها * وانبت الاثنيان اوراقها (ان الجوارح منى
 كلهن فى * عند الدعا ما اذا ما قلت آمينا) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض
 اذ هبت * واطمئنت مسك * اربن وتبت * ٧ وتسليمات الطف من ماء الغمام * وارق
 من حباب الحاظ المستهام * وشوقا لاشوق سعدى ولبنى * ولا شوق صريع
 بنى عامر ولبنى * وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعاد * ويستولى على الرقاد
 والنهويم السهاد * فحبذا حديث نسيم اخلاء * وحليف غرام اوداء اجلاء *
 لعمر لانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشرى نفائس الارواح لو تضمه جله * ولا اقول
 كاه * صفحات الصحف * وانى لى باصطباح كاس انف * على انه وان صار من
 يداهة الساعة * وانظم فى اسلاك عفوا لبراعه * فانى لى بافشاء اسرار الحبيب ووده
 * ونشر مطوى مكنون عهده *

« ٧ » تبت على
 وزن سكر كما
 فى الاوقيانوس
 ح

* لا لا ابوح بحب بذة انها * اخذت على موافقا وعهودا *
 (كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل)
 * واباك واسم العامرية اننى * اغار عليها من فى المتكلم *
 فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار * محاذرة والعياذ بالله سبحانه
 من ان تزلف الالفة بابصار الاغيار * والمرجو تنيق الطروس بتجبر آثار
 صحتكم * وارسال جواب ما حررناه لحضرتكم * وقدمناه لديكم سابقا والسلام
 (وله من قصيدة مطلعها)

سل الحسن عما تحتويه شما لله * فالحسن الاذاته ومخائله
 وما هو الافاضح الشمس فى الضحى * وما البدر الامازر غلاله
 وما حرة الباقوت الا زكاة ما * حوى خده الزاهى وزكاه عامله
 وما خاله الا رشيد بطييه * على حبه صبا ضلت قوافله
 وما البرق يحكى منه غير مباسم * بها يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها * نظام دراری القول اذ هو قائله
وما صدغه لالدجى وجينه * صباح مسرات سعود اصائله
وما الكوكب الدرى لالا نوره * باهى سنامن عنقه جل جاعله
وما خصره الانحول محبه * وما ردفه الا الكشيپ بمائله
وما قدده الا الاراك اذا انثنى * ترنحه ریح الصبا وشمائله
وما وصفه من مدنف بمفیده * نوالا كما حاج الحمام بلابله
يقولون حاكى الريم والليث سطوة * ولطفا فقلنا بل تفوق فضائله
فن ابن الآرام لطف طباعه * ومن ابن الآساد ما هو فاعله
وما فك غضب من مكى على العدى * باعظم من لحظ لصب بجائله
يفوق سهم اللحظ والریش جفنه * فيجرح قلب الصب وهو يغازله
فيا طيب وقت ضم شملا يقر به * اذا العيش عض والشباب اوائله
ونور الربا قد كلاته يد الندى * وروض المنى قد نضرت خائله
واغصانه تشكو الشمال مر نحا * وزنى لشكواها عليها بلابله
وقد نسجت ابدى النسيم وابدعت * دروعا من الماء الزكى مثاله
ومزق جيب السر دمنها صوارم * تضتها عليه ما تحوك جداوله
وحيث الدجى والزهر تحكى لا آثما * على نطع فيروز وشته عوامله
وحيث وميض البرق في طرة الدجى * كأراء قبح الله فيما بنا زاه
همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا * فربع المعالى الاشرفون قبائله
هو البحر الا أنه من مكارم * ولجنه الاسعاف والجود ساحله
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب * على انها لم تحصى فيها فواضله
وانى يحيط الواصفون بوصفه * وكيف بضبط القطر ينهل وابله
فلا زال كهفا لا نام وملجأ * واحببا به تعلو وينحط عاذله
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدی ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدی الحنفى القسطنطينى رئيس الكنايس
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب المعتبرين ولد
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور رحسين الحنبلى

وانقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥» وصار من حفدنه ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره حى اول اللديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفع ثانياً اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر اموره وحركاته ويتجنب ما يندسه واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الاغا محل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المغربي ✽

(عبد الرحمن) بن عبد القادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتياً في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيراً ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخيرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلدته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبد الله كان فاضلاً اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الانصاري ✽

(عبد الرحمن) بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالانصاري الشيخ الفاضل الكامل الفنان الاديب الماهر وجه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي الطيب السندی ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظاً متقناً خطيباً

«٥» ابراهيم باشا
سلفه محمد
فيصر به لي
وخلفه كتحدا
محمد انظر حديقة
عثمان نائب
فيها تراجم الملوك
والوزراء ح

«١» شريف زاده
ولي الافتاء في سنه
١١٨٧ كان سلفه
يرزاده فخلفه
دري زاده
في السنة المذكورة

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر
فن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعلی
القاری

يا ايها المولى الذي اوصافه * كم اعجزت من كاتب مع قارى
امن على بشرح فقه امامنا * لسميك النلا على القارى
لازات في عيش رغيد دائما * ابدا وللعافين نعم القارى
﴿ فلجابه ﴾

ياسيدا حاز المكارم والاعلا * وسمت مكارمه على الاقدار
لو اشرفت آفاقنا من نير * من فضل مولانا على القارى
لسرى الى افلاككم مستكملا * لضياؤه كالنور كسب السيار
لكنها قد عطلت اجيادها * فغدت لجلجتها ورا الاستار
فالعذر قد ابديته مستغفيا * وخيارنا العافون للاعذار
لازات في غر يدوم ورفعة * ماغرد القمرى في الاسحار
وله غير ذلك من الاشعار والاثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والى ودفن
بالبقع

﴿ عبدالرحمن البعلی ﴾

(عبدالرحمن) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلى البعلی الدمشقى نزىل حلب
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القراءات وغيرها
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والى
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين قرأ على الشيخ عواد الحنبلى النابلسي
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس
الامام الكبير ابى المواهب الحنبلى في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التغلبي في الحديث والفقه والنحو والقراءات والحساب
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهبي نحو تسع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدى العالم المرشد السيد محمد المرادى وحضر دروسه في تفسير البيضاوى والفقوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكنتاني الخلقوشيا من النحو وشرحه على منفرة القرالى ورسائله المفردة في اربعين حديثا مسندة واخذ عليه طريق السادة الخلوينة ولقنه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غيره هؤلاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الباس الكردى والشيخ اسمعيل العجلونى والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المينى والشيخ على كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على الحافظ المقرئ النفع الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها ومن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخارى من المحدث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصرى وطرفا من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيرا في صحيح البخارى واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البكرجي واشياخه كثيرون لا يحصون عدة واعلى اسانيد في صحيح الامام البخارى روايته له عن الشيخ محمد الكنتاني عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والى بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السندين بين صاحب الترجمة وبين الامام البخارى عشرة والامام البخارى حادى عشرهم وبالنسبة الى ثلثياته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيما ساكنا فاطن لا وله امان بيرونيه قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام بها الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتوي على رقائق فنه ما قاله مقبسا

اعبد الله واجاهد * فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى حلوصاً * وإلى ربك فارغب
(ومن ذلك قول بعضهم)

أيها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب
أترك الناس جميعاً * وإلى ربك فارغب

(أقول) والافتباس هو إتيان المتكلم في كلامه المنظوم أو المنشور بشئ من الفاظ القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث وهو على ثلاثة أقسام الأول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواظع والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير مقبول وهو ما أدى إلى تشبيهه بالله تعالى أو استخفافه بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى أو بالرسول عليه أسمى الصلاة واسمى السلام أو بحديثه الشريف كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد أوردني حبه * موارد ليس لها مصدر
أفسدت دنيائى ولادينى * نفسه فاصدع بما تؤمر

قال الأستاذ الشيخ عبد الغنى النسابلى وقد أقرانه لادين له فلا يعترض عليه حينئذ
(ومن ذلك قول القائل)

أوحى إلى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل العاملون

(وأما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله)

أعبد الله ودع عنك - التواني بالهجوم
ومن الليل فسجّه - وأدبار السجود

(وقول الآخر)

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم وانك ربك ما استطاع
يوم يأتى الحساب ما ظلوم * من حليم ولا شفيع بطاع

(وللشيخ برهان الدين البسائي)

قالوا الحميا شراب * للانس والبسط جاءت
نقلت ردا عليهم * بئس الشراب وساءت

(وللمهمار)

ما مصر الامتزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً

هذا وان كنتم على سفر به * فتيقنوا منه صعبا طيبا

(ولبعضهم)

جامنا من ضيقها تشكى * كأنها صدر وقد اخرجوه

فهى لظى نزاعة للشوى * وماؤها كالمهل يشوى الوجوه

(والآخر)

خذ من الخبر الذى لا * ح الذى منه تشاء

ثم لا تنظر الى ما * سيقول السفهاء

وفي اقتباس الحديث شئ كثير منه قول ابن عباد حيث قال

قال لى ان رقيبى * سئ الخلق فداره

قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الاقتباس

قرآنا وحديثا شئ كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير في اللفظ فقد جاء

في كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم * قد كان ما خفت ان يكونا *

انا الى الله راجعون * وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون فتغيره ظاهر ولا بأس به

والصواب عندى التكرز عن التغير خصوصا في الآيات القرآنية انتهى

والصاحب الترجمة عاقد الحديث

حصل العلم فن حصله * نال غزا والفنى مع دين

رغب المخنار فيه قائلا * اطلبوا العلم ولو بالعين

اقول والعقد هو غير الاقتباس وهو ان ياخذ المثنون من قرآن او حديث او حكمة

او غير ذلك بجملة لفظه او بمعظمه فيزيد النظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر

وحينئذ لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

اننى بالذى استقر ضت خطا * واشهدم مشراقدا شهدوه

فان الله خلاق البرايا * عبت لجلال هيئته الوجوه

يقول اذا تدانى بنهم بدين * الى اجل مسمى فاكذبوه

(وللقبروانى)

قال لنا جندم للاحاته * لما بدا ما قالت النمل

قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * نخطمكم اعينه النمل

(ولابى الغنايه)

ما بال من اوله نطفة * وجيفة آخره يفخسر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة
وهو كثير فلا طالة في التسطير (واصحاب الترجمة)

اطل صمتا ولا تعجل * بافتاء نفر فادري * فكل العقل في صمت
(ونصف العلم لا ادري)

(وله راثيا) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي
مفتي حلب ونقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا * يوسف مفتي حلب مفضلا
طوبى له طاب بها خلوده * لا يتغنى عنها دواما حولا
وحل في روضات جنات علت * نال بها كل مراد املا
يشرب من انهارها حيث انتهى * ماء وخرا ابنا وعسلا
فيهن خيرات حسان قاصرا - ت الطرف اتراب تحلت بالخلا
وحوله الغلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومنثور احلا
قال برؤيا الوحي قول صادق * اعطيت من غير حساب املا
وفزت بالرضوان والغفران * فالحمد لله على ما خولا
وانما نلت لذا بالذ = كرمع * ختم حديث الانبيا خير املا
يا قوم قوموا فانتين للعلى * جح الديابجي ترتقوا ووج العلا
وبشروا صبحي وقولوا يوسف * من بعد ذلك الخوف اعنا بدلا
وهو با على مستزل تاريخه * في الجنة الفردوس حقا انزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن السهمودي ✽

(عبدالرحمن) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل
السيد الشريف الاوحد المفتي البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين
والف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا خطباء الائمة بالمسجد الشريف النبوي
لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه بعلومه نور العلم وهيبة
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر ولده السيد علي رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن السفرجلاني ✽

(عبدالرحمن) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

الدمشقي، جدى والد الدتي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحتشمين
ففيها فاضلا وقورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة
الرائدة والثرة الثامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر
والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم
كالشيخ محمد الكاملى والسيد عبد الباقي المغيزلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز
اللسان عن بيان ابضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان
مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة
وخبرات غزيرة تلوى عليه اولوا الحوائج فيقضى ما ربهوا ويخرج اولى الآمال مقاصدها
وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء
كل منهم يابى اليه وهو هم بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكاملى
والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح
الجبيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو باحثا في العلوم لا يشتغل الا
بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجالسه مشحونة بالذاكرة
العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة وما لا عظميا
ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلفاته وتركته
اخوته وكان شيئا كثيرا ولم يحصل او الدتي من ذلك الاشياء نزر لا يذكر وجميع ما خلفه
تفاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر
واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة
الجعفرية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصروي
الدمشقي وكان يقري في دارهم المعروفه بهم البيضاوى وغيره والف
حاشية على البيضاوى وشرحا على حزب البحر وكان له تخريرات واعطى تدريس
السليمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى والمدرسين
وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه
لانكر فيهما ولم يزل على حاتمه معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء
الثامن والعشرين من جادى الاولى سنة خمسين ومائة والف عن نيف وستين
سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الغزى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزى العامرى دمشقى الشافعى العالم الفاضل الاديب المكنى السيد الشريف
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد فى تاسع جمادى الاولى سنة
اربعمائة وعشرين ومائة والف ونشأ فى حجر والده وجده لأمه الاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسى وقرا عليهما فى فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن على الكاملى والمتلا اباس
ابن ابراهيم الكورانى وابوالتقى عبدالقادر بن عمر التغلبى وعبدالرحمن بن حمزة الحسينى
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر فى شعره قوله

بدى حسن كبدر التم منظره * والغصن يحسده ان ماس او خطرا
من رامة صار فى البلوى على خطر * لانه حاز قدرا فى البها خطرا
* وقوله *

الصفح من شيم الكرام فان تجدد * من ايس يعفو عن مسى ان جنى
فهو الدليل على خساسة اصله * فاصفح عن الجاني لتغد ومحسنا
وكانت وفاته مطعوناً شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة والف
ودفن بمرج الدحداح

✽ عبد الرحمن البهلول ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن على الشهير بالبهلول النحلاوى الشافعى دمشقى
الشيخ الاديب الشاعر الملقب البارع اللوذعى النيل النيسه الفائق بتوارىحه
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير يعانى النظم وله فيه
اليد الطولى خصوصاً فى التاريخ فانه انفرد به فى وقته مع معرفته بالعلوم
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ
دمشق الاجلاء وقراً واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وامتدحه
بقصيدة وكان بالتاريخ اوجد وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرنى
بعض الاصحاب انه حج ابيت الله الحرام ماشيا على قدميه ذهابا وايابا مستخدما
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه اويسفه بشئ وهو لم يجد شياً معه
ليكتفى به عن غيره وكان يتردد الى والدى والوالد كان يكرمه ووده وله فيه المدائح
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعد السمان فى كتابه وقال فى وصفه * احد شعراء
دمشق * وروضها الاريح النشق * نشأ فى الطلب فادرك منه شمه * وبىض
فى افتائه عارضا ولم * وهو ينسج فى المنوال ويحوك * ويفحص بمقاله على يوم

مخوك * فلم تكن عليه الايام * ولم تزد على ما به مها غير الهيام * فقتع بالعبس
الكفاف * وتفتح بفضل العفاف * وجعل الادب له دأيا فادركته حرفته *
واكثر من تأفف التضجر شفته * واخترع من بديعه ما شيد بيته * ولم يشنه
من فادح لوه وابته * فحاز الرتبة فيه * واجاد برصفه وتقفيه * فكرم له من غادة
مقصوره * على الاجادة والاستحسان مقصوره * نوسحت بكل تاريخ كعقد
الجمان * جذير بان ينشد في حقه حلف الزمان * تؤسى به جراح البطالة *
ويزرى باد مع الزمن الهطالة * وسأ قيم لك اقوم برهان * وابته بما هو صيقل
الفكر وارهاق الازهان * فن مطولاته المتقلدة بالتواريخ العجيبة * التي دعا اليها
القوافي فتبادرت اليها بحجبه * قصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي *
العارف بالله تعالى عبد الغني الابلسي * وصدرها بنثر * وهو قوله * متع الله
الوجود بخناب جمال درة اكبل تاج المحققين * وواسطة عند المدققين * وبهجة
غرة عتيدة الوائقين * من سماء الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين * انسان عين
دوح البلاغة ومقلد ٨ الباعه * من تتحلى بحسن وصفه الطروس وتحن شوقا
الى طيب ذكره البراعه * من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب * واوقى
الحكمة وفصل الخطاب * شمس افصال تفرقت من سماء المعارف * وكعبة اجلال
اشرفت بسناء العوارف

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا * بسعده شرفا فندجاوز الشرفا

اكرم به من حبر على اطف شيمه انعددت الخناصر * واذ عنت لجلال قدره
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا واحد قد بزغ من اطياب العناصر * فلا
غرو انك بيده ازمة الفضائل والمفاخر * فتمسك بسؤدده الاوائل والاواخر *
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية * ومورد العلوم الدينية * غتره حيث
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه * ويجلو عرائس ابتكار افكاره على احبابه
وطلابه * ان يقل نثرنا يخلب الاسماع بما يفعم به اللبغ العروف * او يقرض شعرا
يسحر العقول بما يذ عن لبلاغته كل معجم بهفوف * الى حسن محاضرة تأخذ
بمجامع القلوب * وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب * نشراردية
علوم الحقيقة بعد طيها * فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفصحاء العرب باحياء
كتب الامام الاكبر بحل طيها * واقد شرح الصدور * وزحزح الكدور *
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص * فيالها حلة غراء كلمات
يجواهر الادلة القطعية والنصوص * ان هو الا وحى بوحي * منزل من فلك بوحي ٥

« ٨ » مقلد وزنا
ومعنى اقليد واذ بد
معرب كيد (الطراز
والاوقيانوس)
ح

لله درهمام جهيد وطئت * اقدامه سؤددا هام السموات
حياه مولاه ماشاهات مكاتته * وبالفتوحات قدحاز الفتوحات

ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى * نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس
السنى * سيدى ومولاى المشار اليه * من جعل الله مقابله الكمال والسيادة
طوع يديه * وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه * بالهجوم على جناب
ذى الفخر والجاه * ولكن توقع الصفع الجليل * جلنى على مدح هذا السيد
الجليل * بسجعات معتله * ولغظات مختله * وقصيدة هى وان كانت
عن منظومات فحول البلغاء بعزل * لكنها بمخاسن اوصافكم تفضل ذكرى
حبيب ومترل * طابت بكم القرينة السليمة * ياراز هذه الدرة البتية * فجاءت
بحمد الله منقحة مهذبة عربا * تنباهى بكم وتفتخر عجباً * وتسمو على كل ناظم
شرقا وغربا * فيا حسنهما منظومة لم ينسج على منوالها * ولم تسمح قرينة
بمثالها * قد افترقا بالبلاغة عن حسن معانيها * وانبش ماء الفصاحة بطلاوة
معانيها *

اى اجل الانام عزا ومجدا * وسناء اليك بكر اسنيه
من ذوات الخدور واقت نهنك - بعيد يا ذا الحلى القدسيه
ضمنت كلها توارىخ ان قد * نضدت من جواهر معدنيه
كل بيت منها يشبر بتاريخين - يا سامى الصفات الزكية
عداياتها ثمانون بيتا * كنجوم ونسعة دريه
هاكها غادة ترف بهاء * بنت فكر شامية عريه
فاغمر نهها بذيل عفو وصنع * من تجلى اخلافك المرضيه

قد افتتحت اوائل ابياتها بحروف احاطت بها احاطة الوضع بكعب كعوب *
ومنى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزم بهما كل
طروب * سيما وقد استمل كل بيت منهما على اربع توارىخ نضيره * كأنهن مصايح
منيره * وقد ختما باسمكم الشريف * البهى البهيج المنيف * وهذا ان البتتان
المشار اليهما * فاسبل ثوب السر عليهما * وهما

اهديك مدحا بلبغا ياسنى غدا * بحر الفتوحات باهى الفضل والمنن

الفاظه كنجوم فهى تشرق ما * بدا سنا بدرها ارخه عبد غنى

فحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ
بيت غزل من القصيدة مما راق وطاب * وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب * والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت
مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب * واطيب تقعا
من عرف الرضاب * واعذب من ارتشافه للعشوق المصاب * واشهى
الى النفوس من اعتناق الاحباب *

مولاي دولك الفاظا بها سمحت * قريحة من بقايا عرف عدنان
حوت بذائع من فن البديع وقد * دقت معاني عن قس وحبان
فاليكها عروسا ارقى من نسيمات السحر والسحر الخلال * والطف من صفاء الورد
وصافي الزلال * ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القبول * ولعمري ان هذا
لهو غاية السؤل والمأمول * ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى * الا بتضمنها
مد بحكم الاسنى * وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز * ونصرا لمن جعله
اهل فنه انكر من الحال والتميز * ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم * واشهر
من نار على رأس علم * ولا يعرف الفضل الا ذوو * ولا يغذى بلسانه الابنوه
* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء * المنتظمة في سلك قوله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * انهن = وهى قصيدة لم
تسمح بها قريحة شاعر * ولم ترم لها مقله ناظر * احتوت على كل بيت
يتازيحين ولولا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الايات
بالافاظ تغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جديرة
بان توشح بها الاوراق * وتنظم بعقود فرائد ها المنظمة العجيبة الانساق *
ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيما والدى بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انقا * من شام اتقانه الباهى به انقا
اركانه احكمت للوافدين على * وفق السرور فاضحى نيراطلقا
وكيف لا وجمال الانس يسرق من * ارجائه فهو اوى فرحة ولقا
نقوشه تزدهى الرأى برونقها * فتملا الطرف حسنا ذلها رمقا
من اصفر فافع مع احمر ليج * وابيض بصفاء قد غدائقه. (٧)
رفائق الحسن اتقانه جوت * مع ابتهاج يسر القلب والحدقا
لا زال دهرنا مشرقا بسنا * مشكاة اهل المعالى سؤدد واثقى
على شأن مرادى العلاء شرفا * من ساد شأوا رفعا جاوزا لافقا
قد اغتذى بلبان المكرمات الى * ان فاق اقراه حيث اغتدى افقا
اكرم به ماجدا ماجدا فى أرب * الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق
القاف وكسرها
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخير متصل * مثل الضمير بفعل ليس مفترقا
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو * صاف الفضائل والآداب مذكلا
 لاغرو فالاصل قد طابت عرافته * بما وفي سلكه الفرع الركي اتسقا
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من * تجاره الطهر بل نشر الهدى عبقا
 * وله بمدح والدي ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطلعها *
 بروق نحو الحمى لاحت مرائبها * بروق او قانتا والبشر تاليها
 واصبحت جلق الفيحاء مشرقة * مسرة والهنا قد عم اهلها
 حيث الهوائف وافت بالبشار في * قدوم من قد سما عز او توجيها
 اعنى جناب كريم التستين تقى * وسؤدد او حلى رقت معانيها
 على جاء من ازدانت بطلعته * مناصب الفخرو ازدادت تهايا
 خلاصة الشرف السامي بنسبه * لحضرة المصطفى من ذابضاهيها
 وكيف لا ومقاليد السيادة عن * ابائه الامجدين الغر موعيا
 واذكر نفائس آداب بفتحها * فيملاء القلب اناسا حين يملها
 ومن يكن بلبان الفضل مغنيا * عنه الكمالات في التحقيق زويا
 دامت له دولة الافراح باقية * مع اهله الصيدين يفتي تواليها
 قد نال من فضل مولاه ما ربه * وعينه بالمتى قرت ما قياها
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها * لله اخلاص اعمالا مؤديها
 واشرف الغاية القصوى زيارة من * انواره عمت الدينها واهليها
 * منها *

يا واحد افضله الاسنى وسؤدده * مقرر مع من يا ليس تحبها
 اولاك مولاك ما تختاره ايدا * من رتبة لم ترم يوما مراقبها
 اليك عذراء من زهر الياض غدت * ارق وصفا وازكى من غدواليها
 طالت مسافتها وعد الذاك انت * نجر ذيل حياه في تهاياها
 وافت مهنية اعلى جنابك بل * فيك ابتهاجا وافر احا نهياها
 بذيل حجة اسلام لك اكتب * مبرورة بالتقى طابت مساعيها
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما * بالصفح والحلم عن تاخير منشها
 ان لم يكن غير نجد بد الهناء بها * الى علاك فهذا انقدر بكفها
 (وله ممدحا) احد صدور الاعيان السيد فتح الله الفلاقي الدفترى بدمشق
 حين عوده من الديار الرومية

النصرزاه بانحاف السعد وعلى * جناب بهجة فتح الله اهل علا
 سامي الذرى صدرارباب الرياسة من * دانت لهيته اهل الولاكلا
 اسعد به من همام سادمتلة * علياء عنها السهمى افديه قدنزلا
 اهلاهما وليالى الانس مشرقة * بشرا بسعد محياء البديع حلا
 لقد نحلى بالكليل الفضائل بل * ومن جال الكمالات اكسى حلا
 مامد في متدى الآداب راحته * الاوقضل من توقيها جلا
 والسحب تروى الندى من سحب انمله * الاثرى الفضل يهيم من يديه الا
 من لى بنى همة لوصادفت جبلا * يوما اذا لازالت ذلك الجبلا
 اكرم باوحدلم يسبح بمثل جنا * به الزمان فصف واضرب به المثلا
 شهم نسيم مرقا، الايادى عن * مجد ائبل بسعد جاوز الحملا
 قد اغتنى بلبان المكرمات ومن * ضرع النجاة بالفضل ارتوى عللا
 لازال كهفا حصناني دمشق لأهليها قينا ٦٠ * بان يعطوا به الاملا
 عنت لدولته العلياء حيث له * رعوا ليولوه انحافا وقد حلا
 لحضرة القرب ادنوه فعاد الى * حياه مستبشرا بالعر شمتلا
 حدث عن البحر اذا ما وجهه التطمت * بفيض جود غدا عذبا لمن نهلا
 طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة * فيه بساحل امن منه قدنزلا
 ﴿ منها ﴾

يا بهي السيد المفضل شاولكن * ينال اذا أنت في الامجاد شمس علا
 اعزك الله من مولى بطلعته * وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آله رشيد ولا
 ودمت تسحب اذبال المسرة في * روض التهانى بنعماء تمت خولا
 (وللمترجم قوله)

الا يا اجل الخلق مرحلة ويا * اتم الورى حسنا واعظمهم صله
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله
 ويامن تلوز الكائنات بجاهه * لكشف ملات وايضاح مشكاه
 اليك نصصت الامر اذا أنت لامرا * جدبر يتيسر الامور المسهله
 أقلنى مما فيه امسيت واهنا * ونفسى بقيد الكرب امست مكبله
 وسجل بكشف الضر عن بك النجا * لان الضنا قد هاض ظهري وانقله
 فاك عند الجود ياخير مرسل * لأسرع من ريح الصبا وهى مرسله

٦٠ قينا جدرا

ح ٢

عليك افاض الله اسنى نحية * وازكى صلاة بالسلام مكملة
وآلك والاصحاب مآرام قاصد * حالك لأمر ما فحققت مأمله
(وله مشطرايبات المنازى بقونه) « ٥ »

(٥) منازى
فى الوفيات لابن
خلكان مح

وقانا لفحة الرمضاء واد * بنيرب جملق دار النعيم
به كم ضمنا مصطفى انس * سقا مضاعف الغيث العيم
زانا دوحه فعنا علينا * ونحن اديه فى ظل كريم
لنا ابتسم رباه وقد حبانا * حنو المرضعات على الفطيم
يصد الشمس انى واجهتنا * فلم نرها كاصحاب الرقيم
تحف مع الصبا فينا صباحا * فيجبها وياذن للنسيم
وارشفنا على ظمأ زلالا * يشف سناه عن برء السقيم
مذاقته زكت نهلا وعلا * الذن المدامة للنديم
يروع حصاه حالية العذارى * اذا رعت اليه بطرف ريم
نوهم فيه در الجبد نثرنا * فتلس جانب العقد التنظيم
(وله مخمس)

ياوج قلب بنار الشوق متقد * لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد
وغادة تزدري الاغصان فى اليد * هيفاء لووطت فى جفن ذى رمد
(كسقط طل على زهر الرياض هما)

مهابة لخط لاواع البها جعت * باللطف والظرف بين الغيد قد برعت
شمس الجمال ببرج الحسن قد لغت * هى الغزالة لو فى القلب قد طلعت
(لما امتحس لها من وطئها الما)

لمياء دقت خضال من لطافها * اواه لورمقت نحوى برأفتها
ندى المحاسن يهيم من رافتها * خفيفة الروح لوشامت بخفتها
(تقفو التسميع لعافت نحوه شيما)

فضية اللون ما بهى وانظر فها * شفاهاها للعس ما حلى مر اشفها
اعتت محاسنها الغراء واصفها * رخيمة الدل لوالوت معاطفها
(رقصا على الماء ما ندى لها قدما)
(وله مخمس ايضا)

افعال ربك فى الدنيا محيرة * عن كل اعجوبة فى الكون مسفرة
فلا نسوئك اوقات مكدرة * ففى مطاولة الايام تبصرة

(فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر)

سر المشيئة في الاكوان محتكم * يجري على طبق ما في العلم مرتقم
لا يدر ما الامر لالوح ولا قلم * والحق في كل مفضى له حكم
(وفي مطايا الليالي للورى عبر)

(وله)

ظنوا العذار بخد ميمون الحلبي * نبتا على وجناته قد بانا
لكن عنبر خاله مذقت في * جر الحدود بها اثار دخانا
(ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة)

كأنما شعرات الخصال حين بدت * من فوق وجنة من الشمس قد كسفا
دخان قطعة ند فوق جرغضا * وثغره العذب للمسوع فيه شفا
(وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي)

على وجناته خال عليه * تبدت شعرة زادته اطفافا
كقطعه عنبر من فوق نار * بدا منها دخان طاب عرفا
(ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات)

كأنما شعرة في خال وجنته * دخان قطعة ند تحنها نار
(ومثله للسيد ابي بكر ابن النقيب الحلبي)

في خده القاني المضر ج شامة * قد زيد بالشعرات باهر شانها
كلهيب جر تحت قطعة عنبر * قد اوقدت فبدا زكى دخانها
(ولابن سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله)
سمراء قد ازرت بكل اسمر * بلونها ولينها وقد هـا
انفاسها دخان ندخالها * ويريقها من ماء ورد خدها
(ومما رايت في هذا المعنى قول ابن الشواء)

قالوا حبيبك قد تضوع نشره * حتى غدا منه القضاء معطرا
فاجبتهم والخال يعلو خده * او ما ترون النار تحرق عنبرا
(وللمترجم)

وفي الناس ذوو وجهين بل اوجه وذو * لسانين بالتحريش بل السن الف
وعذرا فقد جبت البلاد لكي ارى * صديقا صدوقا في الوفاء فلم ٧ الف ٨

(وله) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير رحمه الله تعالى

وفاته
(٨) من نديده ام
زكسان

كرتو ديدى سلام

مارسان مح

الف بضم الهم

وسكون اللام مح

✽ عبدالرحمن ابن شاشة ✽

(عبدالرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزيب الحرمين الشيخ
الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ادب زدى من الكمال
البرد المقوف * وجاب البلاد لا فتاة مخبأته وطوف * فلم شعثه المنبت * ووصل
سيده المحدث * واراد ان يرشف من بحره فسكر ع * وافترع من عون
شوارده ما افترع * وتنقل من وطن الى وطن * الى ان تجاوز صنعاء وعدن *
الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام
ام القرى * وقال عند الصباح بمحمد القوم السرى * فكث مدة طوبله * وهو
يكث على تربة مولده نحيبه وعويله * فاعمل الرواحل * وطوى المراحل * فادرك
المأمول * وحط ثقل الجمول * وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته * عارض
بها الامين في نفخته * واراد ان ينهض فكبا * واتعب كاهلا ومنكبا *
واعانه ولا قول اشابة بل عصابه * وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه *
فحاول ما اراد ان يحاول * وابن الثريامن يد المتناول * فاكل رام مصيب *
ولا كل روض خصب * وشستان بين حلة مطرزه * واخرى مرقة محرزه
وبالجمل فله اطلاق * ملا منه الجوانح والاضلاع * وله نظم اطاعت منه في مجموعته
على القليل * كالروض المطير البليل * وهالك منه ما يساغ * وما هو كالذهب
المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخال
الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧ بيت بكسر الباء

الابـلـغ عني الاحبة من نجد) (بانى على ما يـعـهـدون من العهد
«٧» ابيت لفقدى من احب متيما) (يزبدى الاعراض وداعلى ود
انه دمعاً من عيون اظنها) (مذاب عصي القلب بجري على خدى
اسائر نجم الليل شهدا كائن) (واياه ذا فقد تقابل بالبعد
كأن الدجى بحر من الفكر دائماً) (اغوص به فالدر من موجه ابهى
كان القلا فاق مو اقيد نارها) (شمس انارت من سماها على الوفد
كان مد يد الارض والركب فوقه) (سفين بلا جزر تسير ولا مد
كان المنيا فوق اظهرها لها) (قباب من الآمال شوقا بها تفدى
كان الزمام الشوق منها لها غدا) (يقود فلا تدري الحداة بما تحدى
كان شدا الغلمان عند انقيادها) (لها صوت من تهوى بقول لم عندى
كان انشا ابدى المطى ورفعها) (قدود الغواني الرافضات من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) (فلم تستطع وطئا عليهما من الوقد
 كان هلال الافق قابل حاجبا) (اطاعن سن قد اباد على العهد
 كان ابن سبع والثمانون جين من) (اناب اقتطاف الخدمته على الورد
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محيا كحيل الطرف في حالك البرد
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجليد والحد
 كأن انسياب الزهر من حوله غدت) (فرأى دمر قد تنبأ اثر من عقد
 كان ائتلاف الفرقين محاكبا) (تلازم من اهواه عنى الى الصدد
 كان بنى نفس امانى « ٧ » التى) (تنازعها ايدى التبدد والرد
 كان سنا المرنج وجنة صادق) (يخيل انى لاح فى اعين الرمد
 كان سهيلا قلب مغد لقد اتى) (يبشرنى بالسير ليلامعى وحدى
 كان السهام آفة حندس الدجى) (تلوح ولا تبد ولكاذبة الوعد
 كان الثرى اشكل سعد اطالع) (نذلك غابت عندهما هم بالقصد
 كانى والشعراء فى يوم فرقة) (لسابق علم ليس يدرك بالحد
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كما العبد
 كانى وايم الله كالنسر واقع) (بطود امتناع من محمد او عبدى
 كطائر من اهوى باشر اك خيلهم) (يرفرف بالمتوف ريشا وبالرعد
 فوا عجب ما نى اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ماناف عن نقدى

و بجهل منى العذر من شانه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالعد
 اخوان الفضل والتايف والود والوفا) (وجامع شمل الحمد سيدنا عبدى
 سليل على « ٩ » ذى الابدى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جد
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند
 له فلم ان جال فى طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع فى صورة الفرد
 وان خال فى سبك المعانى خياله) (هو الحال لاخلال يخال بلاخد
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (ولطف طباع منه صافية الورد
 تخبرته من بين قومي وان اكن) (اقصدى منه لست اظفر بالقصد
 ولكنما فرط المحبة ملجأ ٧) (مكاتبى والضد يعرف بالضد

(وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبد الغنى النسابلى الدمشقى قصيدة

يمدحه بها ومطلعها

٧ امانى البياء الاولى

مكسورة مشددة

والثانية مخففة

مفتوحة الامانى

جمع الامنية ح

« ٦ » بفتح الهمزة

والنون المشددة

ح

« ٥ » على بتشديد الياء

ح

٧ ملجأ بضم الميم

وكسر الجيم ح

ابدا لذاتك دائما انشوق) (فعلا م يرق لفاك لا يتألق
والى م لاندنى بعيدا ماله) (بسوى حبال الودم منك تعلق
علقت بحبك منه روح قبل ان) (يبدولها فى ذا الوجود تغلق
وصبت لعنك البديع فلم تزل) (بحمل ذكرك فى العوالم تنطق
عجبالها والطرف منها معرض) (عن حسننها والى جمالك ترمق
هل افهمت سر المحبة ام لها) (علم بان سواك من لا يعشق
او اودعت معنى تمكن فى الحشا) (فلها به بعد الخفاء تحقق
اذذاك تطرب ان شدت ورق الربا) (شوقا لما تبدى جوى وتصفق
ام لاشتياق موهم منك اللقا) (اذلات حين الوعد منك يصدق
يا لها الفنان لاذقت الهوى) (ثوب افتتاني فيك لا يترق
ازرع كووس الهجر صرفا واسقنى) (كاسا فكاسا اننى لا افرق
حل فوآدى من متاعك التى) (مالا تطبق لملهن الا ينق
وافك بلحظك فى جوانحي التى) (بسوى التهنك فيه لا تخلق
واطعن بلدن قوامك الرطب الذى) (بسوى اجتناء دم الورى لا يورق
ما شئت من ليس يعرف ما الهوى) (الا بحبك لا كمن يتعشق
انى الصبور على مكابدة الهوى) (وعزيز دمعى فيه لا يترقرق
انى امرؤ من يقال بشانه) (بين الوصال وصده لا يفرق
هذى وحقك حالتى ان شئت جد) (اولافواصل اننى بك موثق
مثل اعتمادى فى معادى بالذى) (بولائه دون الورى انا موثق
الكامل الحبة الالهى الذى) (بسواه نهج الحق لا يتحقق
صور الكمال به غدت مجلوة) (وعليه ان حقتها تهبط
المستضى بنوره فى طمسه) (من لم يظن الفرق فيه يخلق
تجرى جناول فيضه فى طرسه) (ان راح للمعنى البدع ينفق
اورام ان يسدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق
لا يستحيل عليه شئ منحة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
والبه يرجع كل معنى ان بدا * بخالف فى الشربين يوفق
سعا عفا الهدى نورا قبل ان * بكووس افراح الندامة تشرقوا
واستقبسوا من نور حضرة قدسه * قلباه دين الجهالة يحرق
واستنطقوا من رمز عقد كلامه * سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

واستغنوا اوقاتة فهي التي * لذكرى المعارف سلم فيه ارتقوا
 واستنبوا عنه المعالي ان بدت * بفراؤد من نظمته تنطق
 هذى هي الخور الحسن تبرجت * بقنادها حب له ونشوق
 منه به ظهرت له ان شتموا * قولوا بوحدة ذاته اوفرقوا
 تالله ما روض الاماني أصبحت * اغصانه بثمارها تقرطق
 والزهر قد نشر الربيع به ردا * عرف المني من نوره ينشطق
 والطل برشح من جنى وروده * ورقيق كاس شقيقه ينشطق
 والنزجس الغض المشير بطرفه * ما آن بالارواح ان تصدقوا
 هذا زمان اللهو قبل اوانه * لاتغفلوا عنه ولا تنعقوا
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا * من حقه فهو العدو الازرق
 والماء يغضب غيرة فيرفى * اطراف شقة زهره ويشقق
 والورق تعرب في تفنن لحنها * بترنم طورا وطورا تصعق
 مع فتية شربوا كؤوس صبابة * مملوءة من قبل ان لا يخلقوا
 من كل مفتون لعشة شادن * يسقيك راح العشق منه المنطق
 دوو جنة صقلت حيا فكاكها * كاس بخمرة ريقه تدفق
 ذو صورة تكفيك منها نظرة * عن ان ترى وجهها سواء يعشق
 تندى خدود الروض من خجل ومن * حق شقائقه جوى تنشقق
 انى تبدى في حنادس فرعه * بدرله الاقار طوعا تطرق
 ويحار كل في محاسن وصفه * معنى له قلب البلاغة يخفق
 عنه باحسن من سماع حديث من * برحابه سوق الفضائل ينطق
 مولى الوجود ومن به وبذاته * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
 ﴿ وله ﴾

وجاهل بقدح في * عرضي وليس بفهم
 بان ذمي مدحة * لكونه لا يعلم
 ﴿ وهو قول العلامة النجم الغزني ﴾
 يا ايها الحاسد اوتفهم * انك قطريني ولا تعلم
 تذكر وصفى وترى انه * ذم ومنه مدحتي تفهم
 ﴿ ولا بن الوردى ﴾
 سبحان من يخرلى حاسدى * يحدث لى في غيبي ذكرى

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيد في الشهرة والاجرا

❖ ومثله لابي حيان ❖

عداتي لهم فضل على ومنة * فلا اذهب الرجن عنى الاعاديا

هم بحثوا عن زلتى فاجنبتهما * وهم نافسونى فاكتست المعاليا

❖ وقريب منه قول المتنبي ❖

واذا اتتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل هـ

❖ ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم ❖

فلا خلاك الله من حاسد * فان خير الناس من يحسد

❖ وقول الآخر ❖

ولكن على الالاء كثر حواسدى * ولا خير فى نعمى قليل حسودها

❖ وللمترجم قوله ❖

ان احتجاب جلاله متعذر * اذ عم كل الكون نور سنائه

لكن توارى غيرة ان لا يرى * من لم يذق للعشق من قتلائه

❖ هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السبؤانى ❖

فى ازرق الملبوس مر معذبى * ممثلا كالغصن فى خيلائه

ورفى دخان التبغ غشى وجهه * من فيه مثل الغيم يوم شتائه

وكانه لمابدا من شرقه * بدرت بدى فى اديم سمائه

سترا لجمال عن العيون مخافة * ان لا تكون الناس من قتلائه

❖ وللمترجم ❖

وجاثر الحكم امسى * يقول والقلب حائر

قصدي اهاجر صفنى * فقلت يا حب ها جر

❖ هو من قول القطب الربانى عبد الغنى السبلى ❖

واهيف القد واني * بقول والشوق وافر

قصدي اسأ فر صفنى * فقلت يا بدر سافر

❖ ومن شعر المترجم فى العذار قوله ❖

حاش لله ايس ذاك عذارا * انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور * قد ابانت عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الاكبرها * كى نصيد العقول والافكارا

او خيالاسرى برائقى خد * او همته خسر اللمى اسكارا

« هـ » اصطلب

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطلب

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

ح

او صحافا من اللجين توشث * آى حسن لذى الغرام عذارا
 * ومثله قول الاديب الماهر الامير نجك الدمشقي *
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا * بصدغك ظنه الواشى عذارا
 * ومن شعر المترجم فى النحول قوله *

ولو اننى القيت فى راس شعرة * من الجفن لم تشعربى العين من سقم
 لذلك لو ما زجت بالجسم نقطة * من الخط ما امتازت عن الخط فى الجم
 ولورام فرض الجسم منى توها * اخو فكرة اعياء ذلك بالوهم
 * وللشعراء فى النحول مبالغات منها قول ابن العميد *
 لو ان ما بقيت من جسمى قذا * فى العين لم يمنع من الاعضاء
 * وقول بعضهم *

ولو اننى علق فى رجل ثملة * لسارت ولم تدرى بانى تعلقت
 ولونغت فى عين البعوض معارضا * لما علمت فى اى زاوية بت « ٦ »
 وقول الاديب سعيد السمان

يادرتنى من النوى مدح * احرمتنى لذائد الانس
 وبرانى ولا اقول ضنى * غيرانى خفيت عن نفسى
 فانظرن حالتى ترى عجبًا * خارجا عن اطاقه الانس
 (وللمترجم)

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى * يلوح لموج قد علا رد فيه « ٧ »
 كأن التجوم الزهرا ودعن حبه * وخافت بان يبدو فدرن عليه
 (ومن ذلك) قول الاديب محمد بن على الحرفوشى
 له خصر بالخاظ - الورى مازال منتطقا

(ومن ذلك) قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه * كأن عليه من حدق نطاقا
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخصره () فهن له دون النطاق نطاق

(وأصله) لعل بن يحيى من ابيات يغنى بها وهى

وجه كان البدر ليله () منه استعار النور والاشراقا

وارى عليه حديقه اضحى لها () حدق واحد اق الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمنا مصراع بيت المتنبي واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعفم اول
 مرتبه دركه
 قالورم التده
 اوستومه دوشسه
 اكر ظل زواياى
 عدم
 « ٧ » قرنجة مبدى
 مح

« ٨ » شفاء الغليل
 وطرار المجالس
 للخفاجى مطبوعان
 كما مذكور هذا
 وهذا مع سائر
 الكتب فى اول
 الجزء الرابع
 من خلاصة الاثر
 المطبوعة م ح

عذار خط في الوجنات خطا * هوى كل الانام به وفاقا
 ترى الابصار شاخصة اليه * وماء الحسن في خديه راقا
 تصورت العيون به فامسى * كأن عليه من حدق نطاقا
 ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحد عشر كان موجودا
 رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الكفر سوسي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازي الشافعي البقاعي ثم الكفر موسى «٩»
 ثم الدمشقي العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما مجامع منجك الكائن في ميدان الحصى
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجد العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية
 مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرأ على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم
 الشيخ عبد القادر الحنبلي النعلبي وغيرهم وتبل وتفوق ودرس بالجامع الاموى وكان
 قاطنا في دار بمدرسة الصادية ضيق الجامع المزبور من باب البريد وارتحل الى اسلامبول
 واستقام هناك مدة واطرا صار له افتاء الشافعية بدمشق ولد توفي الفقيه العالم المحدث
 الشيخ احمد المنيني الدمشقي وانحل بوفاته تدرى قبة النسر بالجامع الاموى اراد المترجم
 اخذ اتدرى وعالج كثيرا «١١» فلم يفد ووجه بمساعدة والى دمشق الوزير
 الشهير عبد الله باشا المعروف باشنجي الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حاقة ودعوى وبخاصة مع
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جادى الثانية سنة تسع
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن اليرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف باليرى البيرونى الحلبي الاديب البارع كان
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجية خضلة واخوه الاديب الذى
 اتجبهت الشهبا ونفردت فضلا وادبا مصطفى اليرى ستأتى ترجمته في محنها وهذا
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف لضيق احواله فلتحق بالقارظين ولم يلق
 غير خنى حنين «١٢» ولم يقف له اخذ على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

«٩ الكفرة فتح الكاف
 القرية كفر مجرو كفر
 الشيخ والكفر
 الجديد بمصر
 والجمع كفور ومنها
 كفور النجم بشرية
 مصر واما كفر
 الرهان من غير كاف
 فرسان الرهان
 فالكاف كاف
 التنبيد فلاملامة
 على صاحب
 روضة الاخبار
 وشارح المنوى
 «١١» عالج يقال
 عالج فلان ولم ينفع
 اى لم يفد درهمه
 وشجى يعنى
 جندجى مح
 «١٢» رجع خنى
 حنين انظر مجمع
 الامثال لبيد انى

ولم يجمع فما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

«٧» ممشا على

اصلاح الاثر كح

«١٠» اليوم حافظ

افندي المجذوب

بتكفور طاعني

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضي

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذي كان بيد

القاضي وغطاه

ووضع الكتاب

على الخدة وخرج

فقال القاضي

مخاطبا الى خدامه

لما الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يوذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضي بعزله وله

وقائع لا تحصى

وهو الان حي تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التيم من خجل مغضى * وماس كخوط البانة الرطب الغض
وداريا قوت الحدود زمرد * من التبت زاه لاح في المغرس الغضى
وخالسنى من مقلتيه بنظرة * فاحرم اجفاني بهما لذة الغمض
وانهك جسمي حبه ونفاره * فعادرنى لا استطيع الى النهض
وان شام لحظ العين بارق ثغره * يجود بغيث الدمع من ذلك الومض
اذا مارنا نحوى بجراح لحظه * حسبت فؤادى نهب اجدل منقض
وكنا تقاضينا على دين قبله * فارهنته قلبي الشجى ولم يقض
وما طلبنى في دينه وهو مو سر * وظلم ذوى الايسار يطل بالقرض
وقفت له عكس اسمه متذلا * وافرشت في ممشاه «٧» خدى على الارض
ولم انس لما عاقرتنى بكأ سها * بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى
مناسدتنى اياه وقت وداعنا * وصيب دمعى فوق خدى مرفض
امتنحى قلبي من ظبي لحظاته * جراحا امضت بعضهم على بعض
حذرا على قلبي بحبك قد غدا * جذا اذا وقد آت مبانيه للتعوض
وما اسفى ان ينفى غير انه * كناسك وافعل ما نشأ فهو الرضى
متى تجل عنى ظلة الصد والجفا * يصبح وفاء من وصالك مبيض
اقول ما لطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بعكوسه ساثلا لان المحبوب
الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الخليليين ولم اتحقق وفاته
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الجعفي

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي
المستغرق كان له كرامات شبيهة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي
يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب
ودخل مرة على قاضي البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة
بشير الى ان القاضي اعور فحرق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١٠»
اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضي في اليوم التاسع
ورجم واهين حتى اشرف على الهلاك اولاد اركه اللطف ومن كراماته ان
الشيخ ابراهيم السعدي الجبالي خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه انقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يكن الله تعالى اوئك الاشرار
من اذيتة وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولما مرت
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله
عنهم اجمعين

✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ
الامام الفاضل الفقيه التحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جملة من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والملا الياس بن ابراهيم الكوراني
والشهاب احذبن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جملة من طرائق التصوف
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشغلا بخويرة نفسه
يعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتددالى احد من ذوى الجهات وكانت
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والف
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالباب الصغير

✽ عبد الرحمن المدنى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد
البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والملا
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة
محمد المدينة محمد بن الطيب الغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا لطلبة بالمسجد الشريف النبوى واحد الأئمة به
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً لما لا يعنيه مهما بما يوم القيمة ينجي لا يمتد
اطمائه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن المجلد ﴾

(عبد الرحمن) بن محي الدين السليبي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنجم الفرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس النجم الغزبي وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموي بحراب الصحابة وزمه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتجديد ومتمعه الله بسمعه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمهم قوله

﴿ شعر ﴾

ويوم فيه قد صدقت وعود * خلا عنه المعاند بل وعودي
فزهر الروض فيه ضاع نشرا * كند اذ يفوح شذا وعود
وتغريد الحمام وصفق ماء * غنينا فيه عن جنك «٩» وعود
ولم يختل فيه فقد خلل * كان الكل كانوا في وعود
وحادينا بغنينا وشدو * اويقات الهنادومي وعودي
وجودي للمشوق بكل انس * وداريه بلقياك وعودي

﴿ وقوله ﴾

بت انا والحب في خلص * فجاءنا البدر صحت من وجدي
فقلت يا سيدي اخوك بدا * فقال لي لا تخف فذا عبيدي

﴿ وقوله ﴾

حين حل المشيب في الفود مني * اعرض الغائبك عني وصدوا
فكان المشيب نور ذكاء * وكأن الجفون منهن رمد

﴿ وقوله ﴾

وصلت هدية مخلص * عظمته خلاقه الجليله
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايله

«٩» جنك معرب

چنك و جنك

في الفارسي بجم

العربي الحرب

(بيان وطراز) وقال

الدرويش الذي

توفي بمصر في سنة

١٢٧٠ ابا عواد لا

حرمت نفوس

منك بالعسود اذا

ما لهم اذا ناضربت

الهم بالعود

﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيار اربعة * مناخ العلم في الاسلام لانس
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي * حفص الخليفة والحبر ابن عباس

﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة * جمعهم في ضمن بيت بهم سما
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم * زياد وعبد العزيز قد انتمى
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية سنة اربعين
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ عبد الرحمن العبدروس ﴾

(عبد الرحمن) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعبدروس الاستاذ العارف الكامل العالم
العامل احد الاولياء الراستخين والاصفياء العارفين العلامة الحبر المحقق النحرير
صاحب الكرامات والمكاشفات مربى المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائشاً وقرا
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين
ومائة والف ونزل بدار المولاحسين افتدى المرادى الكائنة بسوقه صار وجافا كرمه
واحسن نزله هو واخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها
الا قليلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل
قسطنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا
الجزار « ه » اذ ذاك وعاد لمصر وله تاليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وقبح الرحمن بشرح صلاة
ابن القتيان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه ترويح البال وتهنيج
البال وغير ذلك وكان من افراد العالم علما وعلا ولا جالا
(ومن شعره قوله)

(٥) انظر ترجمة

شارح القاموس

في تاريخ الجبتي

فيه ذكر الجزار

الذي قال الشاعر

بعد وفاته ما قال

ومعناه لله درك

ياهوت م ح

طاب شر بي لجز تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فازمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس

واسقنى يا حياة روحى وسرى * وامر جنها برىك المأنوس
 بين زهر الرياض فى خبرانس * هازم جيشه جيوش العبوس
 خرائس وخرصفو وقرب * لاجور الهوى وخر الحسبس
 خرة قد شطحت مذقت منها * وبها قد كفت كل العكوس
 خرة اطلقت قيود رسومى * صار منها الفواد ذاة قدبس
 خرة الاتحاد اكرم بنجر * نور كاساتها يزحزح بوسى
 غبت عنى بها فد عنى اغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
 صاح اتى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعد روس
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
 لازم خرتى ودونك حانى * واغطس فى الهوى كمثل غطوسى
 اخر القول لم ينل كاس خرى * غير من كان لابسا ملبوسى
 وعلى جدنا الرسول صلاة * من آله مهين قدوس
 وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق العمر العلم
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله
 اما انا فكما عهدت * فكيف انت وكيف حالك
 بمسى حديثك فى فنى * وببيت فى عبنى خيالك
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بحلب الشهاب رحمه الله تعالى
 ✽ عبدالرحمن المولوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلدين
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة
 المولوية فى تكتيمهم بدمشق الكائنة باقرب من جامع تنكر واستنقام الى ان مات
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام رفوع القدر والشان وكان يعظ فى التكية
 ويحل كلام كتاب المتنوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى يوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق
وبعد لم تشابهه اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالشكية المولوية المذكورة

✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام
العالم العلامة الفقيه المفتي ابو الخير بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وبرع ٧ وفضل وله
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل
من الباب الاول
المصباح والصحاح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

ح ٢

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المملكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح
العالم العالم الصوام القوام صاحب المجاهدات المفتي في العلوم جاور بالمدينة المنورة
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على التعلين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح
ووقف كنهه في زاوية الشيخ محمد اسمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله
تعالى وله كرامات لبس الخرقة اصب - وفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعاً
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء وانفضاء يطلبون
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن
آناه الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم تحقق وفاته
في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

تم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادى الذي ترجمه الجبerty
وبليه الجزء الثالث وله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق

الجزء الثالث من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبل المغن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادي نغمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته بحرمة محمد واله وصحبه
وعترته آمين



﴿ السيد عبدالرحيم بن ابي اللطف ﴾

(السيد عبدالرحيم) بن ابي اللطف بن اسحق بن محمد بن ابي اللطف الحنفي القديسي مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علماء العلامة العالم الفاضل الشهير كان هاشمي الطبع حسن الاخلاق مرضى الهمة عالما مفسرا فقيها نحويا ملازم الافادة والتدريس اماما مقتدى ومسئولا في العلوم العقلية والنقلية ولد في سنة سبع وثلاثين والف ونشأ بالجدة والاجتهاد واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى القدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظافرا بمزيد الفضيلة حائزا للعلوم الجلية واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بها مدة مديدة واكب الافاضل بها عليه وقرا في جامع السليمانية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخسين والف لازم من صدر الروم وقاضي العساكر المولى اباي زاده مصطفى كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثمانى في سنة ثمان وستين اعطى ائمة بلده مع مدرسة العثمانية ففي رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى محمد الاسيري لامر صدر مند فبقى في بلده صغارا ليد مكر الحال ففي رجب سنة اثنين وسبعين اعيد الافناء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعى زاده المولى

(١) بالي زاده
ولى الافتاء وهو
خلف حنفي محمد
في سنة ١٠٦٧
فخلفه يولوى
مصطفى في تلك
السنة ١٢
محمد الاسيري
البروسوى اتبع
يولوى مصطفى
في سنة ١٠٦٩
وترجمته
في خلاصة الاثر
وكان خلفه
في المشيخة صنعى
زاده السيد محمد
في سنة ١٠٧٢

السيد محمد واعطاء اعتبار رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى والمدرسين وبعده اعطى اعتبار رتبة موصلة السامانية مع قضاء صفد على وجه المعيشة في بعد مدة بالقضاء الا انتهى حبس في احد القلاع وبعد ان خلص ذهب للديار الرومية لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العلية فصادفه الحمام بادرنة ولم يزل المرام وكان حجب ولقي خلاصة الواصاين الشيخ احمد القشاشى وهو يقرى رسالة القشبرى فاخذ عنه ثم رجع الى بلاده بامر من شيخه المذكور واشتهر في افتائه ثلاثين سنة (والف) وحقق وافاد فن تصانيفه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح الغفرانحو من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكثر للعيني وعلى البرازية والفتاوى الخيرية وبعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتى ذكره وسميها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة في الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضى وله نظم رقيق جمعه ولده المذكور ديوانا ومشائخه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم العلامة الشيخ حسن الشرنبلال ٦٥ والشيخ احمد الشوبرى والشيخ على الشبراملى والشيخ بس الحمصى المصرى والشيخ سلطان المزاحى والشهاب احمد الخفاجى والشيخ ابراهيم الميمونى والشيخ ابوالسعود الشعرانى والشيخ يوسف الخليلى والشيخ عبدالكريم الحموى والسيد محمد بن على الدمشقى والشيخ محمد البلبانى الدمشقى والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديق المصرى واخذ عنه جماعة من اهل الروم منهم العلامة المولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد رفيعى زاده والمولى احمد چاويش زاده والمولى قره خليل علامة الروم والشيخ الاسلام المولى عبدالله ابه زاده ٧ ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشاقي زاده ومن فضلاء مصر الشيخ احمد القدوسى مفتى الحنفية والشيخ شاهين الدمشقى الاصل القاهرى السكن ومن اهل دمشق الشيخ اسمعيل اليازجى والشيخ صالح الجبىنى وابن اهل بلده الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالجملة فقد كان مقنا في جميع العلوم حتى في الشعر (فن شعره) قوله هذه النبوية

ابرق بدا من نحو طيبة لامع * ففاضت على تلك العهود مدام
ام الشرق للسكان حرك كامنا * فاحرق قلبا بالحبة والع
ام العيس حنت للحجيج وشوقت * ام العين ابكاها الحمام السواج
نعم را عني ذكر الحبيب صباية * فكلى لا شواق الحبيب مجامع
ابات بذكره اراقب بذكره * يلوح باوصاف التنا وهو مطالع

٦٤ ان حسن
اشترى نبالا
وباقى من ذكروا
في هذا الكتاب
من المشايخ وغيرهم
تجد تراجم اكثرهم
في خلاصة الاثر
لان التواريخ
مرايا العبر
٨ ابه زاده تولى
المشخة مرة ثانية
وخلفه محمد
عطاه الله في سنة
١١٢٥

فانظم اوصافا فأنجلي بعقدها * واضمى علينا من سناها الوامع
ولماتباهى الوصف جيداً تراحت * على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقات وتثنى * ودون المدا بعد الزمان موانع
اجدد عمرى فى حياة نظامها * فعمر سعيد ينقضى لى راجع
فأنسى بها يا عين قرى سعادة * اذا لمنى امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا * نقدطاب قومي والعيون الهواجع
وقولى بك السؤل مولاى انى * انيك بجاء المصطفى العمر ضارع
الاهى بجاءه الابصى محمد * وعترته فرج وعفوك واسع
نبى له الخلق العظيم سجيبة * وفى وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى ندى آدم * بطينه المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها * رسولاً دعواه الانام تسارع
اثبت رسول الله شمس هداية * لها فى قلوب المؤمنين مطامع
واعربت عن علم العيوب بامرہ * فانت خييار الخلق للدرجائع
جليل امام المرسلين وخاتم * وهل انت الا فى زها العزبايع
(منها)

فيا خير خلقى لله انت ملاذنا * اذا ضاق امر أورمت المواجه
فجاءك اضمى للصاوة وقاية * لها فى قبول المذنين مواقع
الى فضلك المانور سرنار كائنا * ومن ضره الحوابة ثم لواقع
رعى الله ذلك الفضل ان عبونه * بذيل الهدى للشاربين قنائع
يا رب قبل الموت والعود اجد * بسرك فى اهل السعادة ذائع
انلنا اكهى بالنبي محمد * نديك من فينا بامرك صادع
وصلى وسلم دا ئمين كلاهما * وتب واعف عنى انتى لك طائع
فيا بك مقصود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رافع
(وللمترجم ايضاً)

من منة المولى على اصوغ * نظما وفى خبر البرية بفرغ
هو السؤل والمأمول فى نيل المنى * والى الجنان به نفوز ونيلغ
عذب المديح تناوء بحبي الحشا * كالغيث بحبي الارض بل هو اسغ
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جاهه * والخير من تلك السعادة يبرغ
كشف التيقظ عن قلوب اصبحت * من حبه بهنا النعيم تصغ

هذا النبي الهاشمي محمد * يوم القاسم سبل البخاء يبلغ
 بمقامه المحمود خص مشغعا * جمع الخلائق بالشفاعة يسفع
 قامت له الاملاك تحت لوائه * وارسل صفوا ليس عنه مروع
 كل بشير اليه ليس لغيره * في فتح باب الفضل ما ينسوغ
 ما نال هذا قبله احد ولا * من بعده اضحى لذلك مسوغ
 فتباهت الازمان والعليا به * والعيش مذ جاء الكريم يرغ
 كم جاء بشري الانبياء لقومهم * بالحام المخنار ان قد يزغ
 ومحا الظلام ظهوره وبفجره * يعلو الهدى فوق الضلال وبدفع
 باليلة غراء اسفر صبحها * والضوء من شمس الهداية ينبغ
 فيها ابتهاج والسرور مكررا * للدين حقما اذ اتاه مبلغ
 ياسيد الرسل الكرام ومن به * غوث الوري انت الكريم المسبح
 انت الشفيع بسابجهاك صبحت * منا القلوب بثقلها تنمغ
 واستوثقت بالحب من زمن الصبا * وازداد ما عن بابها تنمغ
 انتهى توني بادرنة من بلاد الروم في صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارعة
 الطريق رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن الشهير بشقده ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعي الدمشقي الصالحى الشهير بشقده
 الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ في طلب العلم
 فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وابي القلاح عبدالحى العكرى ٧. واجازله
 الاستاذ النابلسي اجازة خاصة كتبها له بخطه ونبل وفضل وكان يعظ بالجامع
 الجديد بالصالحية واوعظه تأثير في القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويؤم
 في جامع العفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكرى المسمى شذرات الذهب
 اختصارا حسنا وله غير ذلك من الآثار والفوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف
 الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شيء منه وكانت
 وفاته نهرا الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن
 بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادى

✽ عبد الرحيم المنير ✽

(عبدالرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافاً بالمنير الشافعي الدمشقي
 الشيخ الفاضل كان صالحا كاتباً له مشاركة في العلوم وكتب كتباً بخطه كثيرة

٧ عبدالحى
 العكرى معلم
 محب الدين كما ذكره
 في الجزء الثاني
 من الخلاصة

وكان ساكنا مستقيما ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما اخبرني هو من لقطه وحفظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو في سن السبع وقرأه بعده مقدمة التجويد للبيدائي والجزرية والاجرومية مع اعراها للشيخ نجم الدين وحصة من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الاموي فقرا على الشيخ محمد الغزالي والسيد خليل الدسوقي والشيخ محمد البقاعي والشيخ محمود الغزالي نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرأ على الشيخ احمد المنيني والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد قولفسز والشيخ عبدالله البصروي والشيخ علي كزبر وحضر درس الحديث في الجامع الاموي في رمضان بعد صلاة الصبح صحة والده على الشيخ محمد الكامل وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام في المحل المزبور ودخل في اجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي في التفسير وغيره ودخل في اجازته العامة وحضر درس الشيخ عبدالقادر النابلسي والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ احمد الغزالي والشيخ مصطفى المحوي ابن سوار ودخل في اجازتهم العامة كما اخبرني واخبرني ايضا والده اخذه في صحبته الى الجامع الاموي واحضره درس الشيخ ابي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشتغلا بنسخ الكتب لاجل المعيشة ولما ضاقت به الاحوال في سنة احدى وخسين ذهب الى اسلامبول لاجل المعيشة فكتب بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب الى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا اسلامبول فلم يزل قدر الكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استفادته في دار داخل المدرسة العجمانية بالقرب من باب السرايا ٩ عند سوق الاروام وكان والدي يحبه ويكرمه وكتب له كتابا بخطه وبالجمله فقد كان من خيار الانام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن في ربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الخليلاتي ✽

(عبد الرحيم) بن علي الخليلاتي الشافعي الدمشقي العالم العلامة الاديب الفاضل كان اماما في الفرائض والحساب والفتا وله يد في العلوم ولد بدمشق في سنة احدى ومائة والف وقرأ على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الحبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبد الرحيم الكاظمي نزيلها ايضا والشيخ عبدالسلام الكامل والشيخ عبدالجليل الحنبلي والشيخ

٥ قال محمد راغب وهو لما كان واليا مصر في زمن السلطان عثمان الثالث في مواجب مصر * مواجب نزلت من بعد تطويل * كفرطه ربطت في طرف منديل او صوت ضفدعة في بركة الفيل *

٢٢

٩ مصرده سرايه ديد كلرته كوره شامده دخي سراياديرمش كه مراحي حكومت قوناغى اوله بور لكن مصرده يوسف صلاح الدين اثرى قله معلومدر

محمد العجلوني وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * فاضل بطلاً
 المسامع والمقل * وتدعن له الاقران اذا روى ونقل * لازم عن الاجلاء والفعول *
 واكتسب من العلوم ما هو غير منحول * فاستكنى بحاله * واعرض عن مهاوى
 اللهو ومحاله * وتصرف في الآلات العلمية اى تصريف * وصار علماً لا يحتاج
 الى تعريف * وطاب له ذلك السياق * وزاد اليه كثرة اشتياق * حتى ابتهج به الفضل
 احسن ابتهاج * ونار براءته سراج الوهاج * فانبعث في المعارضات يشدد *
 وفي المناقشات يوتر سهم المصادرة ويسدد * معتمداً على فكرة ثاقبه * وروية
 للاصابة مرآة * ولم يزل على تلك الصعوبة * يسلك طريق الاباء وشعوبه *
 الى ان تجمد اقل * وعليه باب جدته انقل * وقد اطلعني ولده على موشمة اليه
 نسبها * ومن جملة ماله من الشعر عدها وحسبها * تنبى عن قوة اقتداره * وتقصح
 عن جولانه في النظم ومقداره * ولم بطرق حجاب سمعى له سواها * ولا غير واحد
 عنه رواها * (وهى قوله)

* شاطر الدهر ايهما * حيث ايامه اقترح *
 * وامتنى الليل ادهما * لاكتساب العلى المتاح *
 (دور)

سيد تخضع الشموس * لعلاشأوه الرفيع
 اذ غدا بهجة النفوس * روض افضاله المربع
 بعدما عطر الطروس * ذكره العاطر البديع
 اسعد حيث يمما * خيم السعد والفلاح
 وسرى الريح منعمها * بشذا فخره وفاح
 (دور)

كيف لا احسن المديح * لو حيد الى المهلب
 من غدا دونه الفصيح * خشية العجز في حجاب
 وابن من مدحه صريح * جاء في محكم الكتاب
 ثانى اثنين ادهما * فى حى الغار لا براح
 من بدا الحق منهما * بلسان الهدى الصراح
 (دور)

اذ به كوكب الهنا * لاح فى مشرق القدوم
 واستنارت به الدنيا * وانحت اسطر الهموم

واغتدى طائر المني * في قلوب الوري يحوم
وصفا الدهر بعدما * صدع القرب بانتراح
وارانا النبسا * في وجوه الرضى الملاح

(دور)

هالك بالهجة الصدور * من له تسجد العقول
غادة السر والحدور * في برود الهنا نجوم
وهي من وصمة القصور * ترنجي نفحة القبول
فأعرها ترجا * مسمع العفو والسماح
وانلها تكمرا * من ندى وردك المباح

(دور)

وابق في ذروة الكمال * آمن السرو الفؤاد
تجنني من ربا النوال * نعمامالهانفاد
وترى السعد في اقبال * ولا يملك امتداد
ولنجليك وفق ما * خصك الله من نجاح
ما انثنى الغصن كلما * هصرت عطفه الريح
وكان المترجم حج سنة اربعين ومائة والفي ذوق بمكة ثامن ذي الحجة من السنة
المذكورة ودفن تحت اقدام العلامة ابن حجر المكي الهنسي رضي الله عنه

✽ عبد الرحيم البرادعي ✽

(عبد الرحيم) بن علي بن احمد المعروف بالبرادعي الحنبلي البعلبي الاصل الدمشقي
الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا به فقه مذهبه فضيلة مع
محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والفي ونشأ بها
وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني وقرأ وحصل
وتولى قضاء الحنابلة بالحماكم مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لا يخلو من جرأة
وتكلم وعزل في زمن قاضى القضاء بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام
المولى مصطفى لا مركان وبعد مدة عاد للقضاء ولم يزل على حاله الى ان مات
وكانت وفاته في يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والفي ودفن
بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن حبيب ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن حجيج الشافعي الدمشقي الخلوئي احد مشايخ الطرق المشاهر الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق عن والده واقيم بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح الشيخ احمد بن عمر الخلوئي البرزي الشافعي الدمشقي المتوفى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفى في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي المذكور مقيما في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفرجلاني التي بناها ووقفها على ارباب الطريق وجعل لها مبات ووقفا وتعابين واول من نزلها وسكن فيها الشيخ مثلا مسكين الكردي وجاء عنه ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد حجيج المذكور واجتمع عليه جماعة شيخه ثم ان المترجم جلس بعد وفاة والده المذكور على سجدات الشيخه وتقيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذو حلم وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد حجيج ولفظة حجيج لا ادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

✽ عبد الرحيم الكابلي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقليم الهند ونشأ بها ورحل الى سمرقند وغيرها واخذ تلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق بعد الثمانين والف فقطن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم القتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري وابو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد البخاري نزيل دمشق وتلمذ له وانتفع بصحبته وسكن في دار لصديق جامع تنكز وتزوج بها ورزق اولاد ثم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس بالجامع المذكور وولمه الطلبة الاستفادة وكان عجباً في سرعة التقرير وحسن التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالعدراوية وافتتح الدرس بها في سنة احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في الفتوحات المكية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قراءة شرح ايساغوجي في المنطق لشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عباداته لكون شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان القيمة قد قامت وسبق الناس الى المحشر فلما وصل الى ارض فيحاء رأى الناس واقفين صفوفًا والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال فسألت عن ذلك فقيل لي هؤلاء محدثون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت شيخًا آخذ عنه لا اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام زكريا اخذ عنه وكان واقفًا بالقرب مني فتقدمت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني بمروياته ليتصل مندي بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما جازني كذلك ووقفت الى جانبه وانافرح بذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرواية فرفعته قدر شيخ الاسلام زكريا وعاورته في الآخرة رحمه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كثير العزلة والانجماع عن الناس وتوفي ليلة الجمعة العشرين من جادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن بتراب تكثر الصلوات عليه المذكور على خمسة الدخلى من باب الجامع رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الطواقي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه النحوي الفرضي الدمشقي المبداني ولد سنة خمس وثمانين والف ونشأ في حجر والده وكان والده من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ منهم العلامة الشيخ عثمان انطاكي والملا عبد الرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخ ابي المواهب وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبد القادر انطاكي ورعى الفقه والحكوى والمعاني والبيان والاصولين ونظم مسوغات الابتداء بالكتابة في ارجوزة وشرحها ونظم شرح ارجوزة القلبي في العروض والف حاشية على شرح التوير للشيخ علاء الدين الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتحريرات وكان سليم الصدر عفيف النفس وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن شقيشة ✽

(عبد الرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح عبد البر الشهير بابن شقيشة بالتصغير الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التقى الورع الزاهد اقر في دهره والوحيد في عصره ولد بدمشق سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها ومات والده وهو صغير وقرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

الشيخ مصطفى العم ثم اخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد الرحيم بن القاتول والمحج محمد بن محمود الحبال واخذ الطريقة الخلوتية عن محمد بن عيسى الكنتاني ثم رحل الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قراءة واجازة ورجع الى دمشق وحج وجاور واخذ عن لقيه من علماء الحجاز كالحمال عبد الله بن سالم البصري والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق واستقام بها بقراءة القرآن العظيم وكان له حظوة في الامور الدنيوية وله ثبات على فعل الخير المخفي جد دعة جامع السقفة ولم يعلم احد انه منه وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم واحترف في صنعة العطاره فحاسبه والده على دراهم اعطاها له فنقص راس المال فضغفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك ثم انقطع في آخر امره لضعف قواه وله تعليقات سننية لم افق على شيء منها الا على شرح سماه هدية الله السننية شرح ورد الخلوتية وضعه على ورد الوسائل الذي كان يقرؤه في كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان الراء غير مخلد

واذا اصبحت مصيبة رزى بها * فاذكر مصابك بالنبي محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجية والعلماء الزاهدين انتفع به خلق كثير وكانت وفاته مطعوناً شهيداً سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالترعة الرسالية ورأته بئته بعد موته ببلتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها عا ملني بلطفه وغفر لي وطلب مني كتابي الذي سميت به هدية الله وقال لي ان لم تأتني به فانت في غضبي فاستيقظت من منامها مدعورة وامرت بوضع الكتاب في قبره فنبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيئاً اشارة الى اخذ الكتاب

✽ السيد عبدالرزاق الجندي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندي القصيري الاصل المعراوي الاديب الماهر الحاذق الذكي كان يحسن صناعة الشعر وله في الادب معرفة وتعمق في النظم حتى مهر به ولد في سنة خمسین ومائة والف ونشأ بكنف والده وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادبي نزيل حص وكان يحب مذاكرة العلم والادب ويجالس الشعراء ويجري بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات ومن جملة من كان من ندماء مجلسه الاديب عثمان المعراوي الحمصي البصير الشاعر وكان من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم ير الا وامتصين بالمشخة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انسابهم لبني العظم حكام الشام
وكان ولده المترجم عاقل له معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
واحكامها وله باع في الأدب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تليسة
الكائنه بين حصص وجهاء من طرف الدولة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
بنائهم في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدولة بها ينكجيرية بعلائف
وتمارين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاية دمشق حكومة حماه وحصص
ومما وصلني من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدى عمر ابن الفارض رضى الله عنه

قلبي يحدثني بانك متلني * والجسم يخبرني بانك مضعفي
ان كان لا يرضيك غير منيتي * روي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هوائك ان كنت الذي * جعل الحماظ لموطي المنصرف
فجمع ما جرت على من الاسي * لم اقض فيه اسي ومثلي من يني
ما لي سوى روي وباذل نفسه * في عشقه ما ان يعدد بتخفف
وعلى الحقيقة من بضيع روحه * في حب من بهواه ليس بمسرف
فئن رضيت بها فقد اسعدتني * وبذلك ارق في البقام الاشرف
فاعطف وساعدني وكن لي مسعفا * يا خيبة المسعي اذا لم تسعد
يا مانعي طيب المنام وما نحى * هجر احد من الحسام المرف
يا بغيه الآمال قد البستني * ثوب السقام به ووجدى المتلف
عظفا على رمق وما بقيت لي * رمقا فكن يا ذا الملاحه منصف
فارحم بقية ما تبقي منيتي * من جسمي المضى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مما طلى * والهجر ندام والمعذب لا يني
والجسم بال والدموع ذوارف * والصبر فان واللقاء مسوئي
لم اخل من جسد عليك فلا تضع * شفقي وفرط توجعي وتلهفي
وارحم انيني في هوائك ولا تطل * سهري بتشيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى * حينما توقد نارها لم تنطف
واسال من الواشين هل زار السها * جفني وكيف يزور من لم يعرف
لاغروا ان شئت بغمض جفونها * عين تعودت الجفما من اهيف
جادت بلواؤها الرطب لبعده * عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من * شغل الهوا دج كاد جسمي يخنق

ومن الفراق تفتت كبدي ومن * الم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل ليدك فعدي به * فلعل روجي بالتواعد تكتفي
 فالوعد منك اعده كالوصل يا * املي وماطل ان وعيت رلاتني
 فالماطل منك لدى ان عز الوفا * يبدى التسلى للفؤاد المتلاف
 اجدا التماطل منك ان عز القا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهف ولا نفاس النسيم تعلة * من كثرا شواقي وفرط تكلني
 لكينه تعليل قلب مد نف * واوجه من تقلت شذاه تشوفي
 فاعل نار جوانيحي بهجوبها * نوعا تخف بوقدها المتشظف
 ولعل نارا اضمرت بشراسة * ان تنطفي واودان لاتنطقي
 يا اهل ودي اتيموا ملي ومن * نالجاكو في ضلك عيش عادي
 حاشي بضام دخيلكم اذكل من * نادا كوا يا اهل ودي قد كني
 عود والما كنتم عليه من الوفا * لغتي بحفظ الود غير من خرف
 وعلى جودوا يا آل ودي بالما * كرما لاني ذلك الخل الوفي
 وحياتكم وحياتكم قسما وفي * غير اليمين بكم حقيقا لم اف
 وبسر كم اني يمينا في مدى * عمري بغير حياتكم لم احلف
 لو ان روجي في يدي ووهبتها * من غير ممنون وغير ناسف
 او انني اعطيت ما ملكت يدي * لمبشرى بقدمكم لم انصف
 لانسبون في الهوى متصنعا * اوان حبي فيكم يتخفف
 لكن حفظي للعهود جبلة * كلني بكم خلق بغير تكلف
 اخفيت حبكم فاخفاني اسي * جعل الدموع بعارض مستوكف
 واضرني كتمان ما اخفينه * حتى لعمري كدت عني اخفي
 وكتمت عني فلو ابديته * لخفي فلم يبصر ولم يتكلف
 وصحبت به حقا فلو اظهريه * لو جدته اخفي من اللطف الخفي
 ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * قد جزت في بحر خطير مرجف
 خل الهوى لاهيله واقصر فقد * عرضت نفسك للبلا فاستهدف
 انت القليل باي من احبيته * ان كان ينصف او يكن لم ينصف
 حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
 قل للعذول اطلت لومي طامعا * ان انشني عن ذي البان المطرف
 اكف ملاك مدنقا هجر الكرى * ان الملام عن الهوى مستوفي

دع عنك تعنفي وذوق طعم الهوى * ان لم تكن تصغي لقول الالف
 من قبل عشقك لا تلج اهل الهوى * فاذا عشقت فعد ذلك عنف
 برح الخفاء ٥ يحب من لوفى الدجى * ابدى ابتساما زال لون المشرف
 منذ تكامل حسنه فلو انه * سافر اللهام لقات يا بدر اخنق
 وان اكنى غيرى بطيف خياله * اوقد رضى بتامل وتسوف
 او ان تسلى في مرور نسيمه * فانما الذى يوصاله لا اكنى
 وعواه وهو البتى وكفى به * حلفا ولست اخى فيه بخلف
 وبسر صر فى مهجتي بوداده * قسم الكاداجله كالصحف
 الى اخرها ٦ ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد *
 بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * وكيف لا وفو آد الصب مشغول
 واننى من غرام قد ولعت به * منيم اثرها لم يفسد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الامهات لما هافيه تعسيل
 وان يماثل اعطافا لها ظهرت * الاغن غضيض الطرف مكحول
 تجلوع وارض ذى ظم اذا ابتسمت ٨ * منه الشفاء لقلب فيه تعليل
 سلافة قرقف قد سبخ مشربه * كانه منهل بالراح معلول
 شجت بنى شيم من ماء محبة ٧ * مذاقه للارواح تجذيل
 كأنما ريقها المعسول مذر شفت * صافى باطخ اضهى وهو مشمول
 تنق الرياح القذى عنه وافرطه * ينهل من صيب والمزن رحيل
 وما زجته سحابات قد انهملت * من صوب سارية بيض بعائل
 اكرم بها خلة لوانها صدقت * عهدي وما كثرت منه الاقاول
 او اه لوا حسنت وصلا وما نبذت * موعودها ولوان النصع مقبول
 لكنها خلة قد سيط من دمها * هجر لعا شقها نبذ وتنكيل
 ولم ائل من هواها غير اربعة * فجمع وولع واخلاف وتبديل
 فلا تدوم على حال تكون به * روع فى قولها والوعد مطول
 ثبت بخلف واحوال ملونة * كما تلون فى اثوابه القبول
 ولا تمسك بالعهد الذى زنت * وطبعها من طريق الدخل مخبول
 فلا اقوالها شبه ولا مثل * الا كما تمسك الماء الغرايل
 فلا يفترق ما منت وما وعدت * أنفغال اقوالها زور وتخيل
 لا تفرق فى امانها وموعدها * ان الامانى والاحلام تضليل

٥ برح وضوح
 الامر من باب علم
 واما برح من باب
 نصر غضب

مح
 ٦ الحمد لله على

اكفاء المؤرخ بهذا

التدر مح

٨ الظلم بفتح الاول

مصدر لان الظلم

بالضم اسم وقانا

الله واياكم منها

مفتوحة كانت

او مضمومة مح

٧ محبة مفرد

الحائى معاطف

الاودية بكسر النون

وتخفيف الياء مح

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً * وإن يصدق منها القال والقيل
 كربة نقضت مغزولها عبثاً * وما مواعيدها إلا الباطيل
 أرجو وآمل أن تدومودتها * لكنني رمت شيئاً فيه تحليل
 قالت ثروم وصلا قلت ذا خطل * وما خال لدينا منك تنويل
 امست سعد بارض لا يبلغها * الاقب رباع فيه تسهيل
 وليس يدرك ركباً فيه قد طعت * الا العناق التجيمات المراسيل
 ولا يبلغها الا عذافرة * سريرة الجرى في البيداء شمليل
 عوج الرقاب كريمات مؤصلة * لها على الأبن ارفال وتبغيل
 من كل فضاخة الذفرى اذا عرفت * تميل عجبا ولاعى وتنبكيل
 كأنما سيرها كالريح اذ عرقت * عرفتها طامس الاعلام مجهول
 ترمى الغيوب بعين مغرلهق * قد حل سحيل واستغفاه شرحيل
 لا تخشى تعباً ايضاً ولا سباً * اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلدها عيل مقيدها * لا يشكى قصر منها ولا طول
 همرجل مشيها والله صورها * في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء على كرم مذكرة * عرمومة القد لا عثم وتعييل
 مدموجة منها كلاء من سن * في دفعها سعة قدامها ميل
 وجلدها من اطوم لا يدنس * سعف شنيع وقذاز مناجيل
 ولا يسسها باصاح من ملس * طلع بضاحية المتنين مهزول

الى آخر القصيدة وله غير ذلك ٩ وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف اقتضى الحاكم
 حص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموالى
 القيمين فى تلك الاطراف تبعاً لولاية حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكماً
 بقلعة تليسة وذهب معهم اشردمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم
 وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصر بالتقدير الالهى فاستقر الامر
 مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشلحوهم جميعاً وبقي المترجم وحاكم
 حص معربين من عبر سائرة ثم بعد ذلك جاءه رجل منهم وضربه برمح
 فى رقبته فقتله ومسكوا حاكم حص واخذوه ثم بانقرب من الموضع قرية جاء اهلها
 واخذوا المترجم محمولاً الى حص لعند اهلها وكان ذلك فى الحادى والعشرين
 من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بترية مقابلة امام سيدى خاد بن
 الوليد رضى الله عنه وضبطت امواله للدولة العلية بأمر منها وجاء بالخصوص

٩ رحم الله
 الناظم والمؤرخ

٢. قبوحي بأشئ

ح م

٦٠. ان زمان مولانا

المعظم السلطان

عبد العزيز المعظم

مصون عن دنس

المصادرات ونهب

اموال الاحياء

والاموات ادام الله

ايام معدلته ومد

ظلال شجرة

مرحته م ح

٥٠ محمد سعيد كان

يصدر في سنة ١١٦٩

وسلفه على فخلفه

باهر كوسه مصطفى

ومصطفى هذا

سلف لراغب م ح

٧. القصير مثل

وزير المينان مراسي

بحر القلزم ايضا (سلم

الحجاج) من العرب

الخطافة لحفر برزخ

السويس والعرب

كانت تحطف ظل

نفسها من الشره

لنهب قبل تولية محمد

على مصر في اوائل

القرن الثالث عشر

ح م

٩. البصير يراديه

الاعشى ويقال كف بصير فلان اى عمى ح م

المزبور قبوحي ٢. باشى من طرف الدولة معين بهذه الخدمة وايبت كتبه وحوادثه وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة ٦٠ لاولاده وبعد وفاته اخذ الحكومة احد اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يكن من ضبطها ثم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم وبعد جاؤا دمشق وفرغوها لاني المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الى القصير قرية من نواحي انطاكية واخبرت ان جدهم الشيخ احمد القصيرى الولي المشهور والله اعلم اقول والقصير اسم لقرى منها قرىتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الزبحان والثانية بالقرب من قرية سكا ومنه قرية بناحية حصن تسمى بذلك ومنها القرية التي بقرب انطاكية ٧ ومنها المترجم (وما) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير المحصى حيث قال السويدي متعزضا للبصير المذكور ٩

واذا اعشى ضم العناد اليه مع * * حسن الصفات كفك للتحقير

❖ فقال البصير ❖

واذا علمت بان مثلي ناقص * * كان المقال اغاية التزوير

❖ فقال المترجم ❖

واذا عدمت الفهم فاسال اهله * * تجد البراعة عند ذى التحرير

❖ فقال السويدي ❖

واذا ما واهب عابد الرزاق قد * * حلت على الاعشى غدا كبصر

❖ فقال البصير ❖

واذا اراد الله اصلاح امره * * جعلت بصيرته من الاكسير

❖ فقال المترجم ❖

واذا تولي القلب منه عناية * * جذبت به العليانم التأخير

❖ فقال السويدي ❖

واذا فقدت النور من عينك يا * * اعشى فتق بالله للتبصير

❖ فقال البصير ❖

واذا علمت الصبر اعظم منحة * * كان العسير مبدلا يسير

❖ فقال المترجم ❖

واذا رجوت بلاغة وبراعة * * فاملها من عالم تحرير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا بدا نظر الكريم على امرئ * سارت بلاغته بكل مسير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا رايت اثنين كلاما دحا * لا أخيه كان كلاهما كأمير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا السعيد اضيف لاسم محمد * بشيره بالاسماء والتبشير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اتته منحة من عابد - الرزاق زادته على التوقير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اضيفت للسويد ولم تزل * مقرونة بالعز والتخير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا المكارم والعوارف كانتا * ارثا فلا تنهيه للتكثير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا الابوة خل منها خصلة * في البخل زاتته بغير تكبير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا الاصول من التدلّس خلصت * بدت الفروع لأحسن التطهير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا الزمان رمى الاكابر بالرذی * يتخلصون باحسن التدبير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا محمد آل جندي اضا * منه شهاب زاد في التنوير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الضد فيه مضرة * فالله اكبر فوقي كل كبير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا النجى لله فهو حفيظه * من كل ما يخشاه من تكدير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اختتم قصيدة بديحه * فنواله لك منه خير نصير

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي والبصير المذكورين مساجلات

في مدحه وفي غير ذلك فن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

رنا وانثني واهتز كاغصن والقنا * وصال على العشاق يسطو بقد

﴿ فقال المترجم ﴾

رسان بنی الاتراك صاد به ماده * وصبر عشاق الوری صید صیده
(فقال البصیر)

بدیع جمال لورأی البدر شکله * دجی لاعتراه الکسف من نور خده
(فقال السویدی)

له مقله تسبی لناسی سوادها * من الاسرار انسان رهین بقده
(فقال المترجم)

نوطاً هام النسر منعه حسنه * فالبدر اذ عذوه الابعده
(فقال البصیر)

جری سلسبیلای لمی در مبسم * فها انا ظنم ارنجی رشف شهده
(فقال السویدی)

وخال عیم صار قلبی له لظى * وجسمی واضلاعی بحما مرند
(فقال المترجم)

اعارلها من مقلته تکحلا * واسبیل فی الظلم اسوایل جمعه
(فقال البصیر)

سبی قاصرات الطرف بالحصر رقة * وصبر ارباب الحی عقد بند
(فقال السویدی)

هو الشمس اولاً لیل شعر بهانه * فله در النور یجلی بضده
(فقال المترجم)

فا هو الا فی المحاسن مفرد * وليس به عیب سوى نقض عهده
(فقال البصیر)

فکم وعد المشتاق منا بزورة * فیا حبذا لوصح انجاز وعده
(فقال السویدی)

فیا قلب صبرا ان تمادی صدوده * وباعین منعی ان بلیت ببعده
(فقال المترجم)

بخیل بچود الوصل لارفق عنده * بمن هام فیه من تقمص عهده
(فقال البصیر)

سمحت له باروح فهی اعز ما * ملک وکن لیس یغفلو بنفده
(فقال السویدی)

ولاغرو اذ منه اليه ملاكها * وكان له من قبل يدكى بوده
(فقال المترجم)

ولا حيلة تلقى لدى بوصله * ولا وصله ارجوه نبل رفته
(فقال البصير)

فوا عجبى فى فعل هندی جفته * يريق دما العشاق وهو بغمده
(فقال السويدي)

فلم أسل الا ان اؤمل شافعا * يبلغى الولدان حنه برشده
(فقال المترجم)

هو المصطفى بحر الصفا وبه صفا * فشر به الاصفى موارد جنده
(فقال البصير)

اجل ذوى الجاه العريض سيادة * فكل مقام فى العبادون مجده
(فقال السويدي)

رسول الهدى مردى العدى كاشف الردى * روى الصدا بخرا لندى غيث رفته
(فقال المترجم)

اليه يشير العالمون بيوم لا * سواه يرجى للهول بخمده
(فقال البصير)

نبى به قد شرف الله طيبة * على ما سواها اذ حباها بالحمده
(فقال السويدي)

محا نسخ التوراة بالسيف والقتنا * وسل حسام الحق من بعد نمده
(فقال المترجم)

هو الفرد فى كل الكمال وجمع * لكل جلال والجمال بورده
(فقال البصير)

مزيج الضلالات المضلة بالهدى * مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدي)

امام همم سيد سند لمن * اليه التجئ من كل خطب وجهده
(فقال المترجم)

نقى نقى كامل ومكمل * اقام بنا الاسلام من بعد هذه
(فقال البصير)

فكل جلال ظاهر ومحجب * محمدنا اضحى بتيمة عقده

(فقال السويدي)

بموالده بطحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا مواليد ولده

(فقال المترجم)

فلامد في هذا الوجود ولايقا * يؤمل الامن كما لات سعه

(فقال البصير)

اجل النبين الذي بعض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده

(فقال السويدي)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا نهط اطرس لا عيت بعده

(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بالبهج زينة * رآها بعين الاحقار وزهده

(فقال السويدي)

سرى مذهبى البيت الحرام الى العلا * وآب بلبل قبل انفاء مده

(فقال المترجم)

واخبر عن غير طلوع ظهيرة * فلم يتخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خير ارباب الشفاعة كلهم * وأمرهم تحت اللوا يوم حده

(فقال السويدي)

رجونك في تفسير كل معسر * وفي كل آت من خطوب لرده

(فقال المترجم)

فمن يرتجى الاك ياخير منعم * لدفع دواعي الكذب ثم اطرده

(فقال البصير)

فجعل بما زجوه يامن نداؤه * بحمل عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدي)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انتهاء لعهده

(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعزة * يدومان ماسار الجميع لقصده

(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده * ونجل السويدي باح كل بوجده

✽ عبدالرزاق الرومي ✽

(عبد الرزاق) بن خليل بن جنيد الرومي الاصل الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد بقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها في حجرة بمدرسة الشمسي ه اجد باشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا بن العظم وله تأليف لطيفة وقفت منها على شرحه للتنوير في تسع مجلدات سماه منير الافكار شرح تنوير الابصار واوقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما عملا فقيها مفتا ملازما لاداء الفرائض والنوافل مستغلا بخوبصة نفسه تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته في اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى ولم اقف على سنة تعيين وفاته

✽ السيد عبدالرزاق البهنسي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف بالبهنسي الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكمل له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة وبديها ولد بدمشق في ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقرا على الشيخ محمد قولة سزوانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجبيني والشيخ محمد اندمرى والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن الكردي نزيل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وغيرهم وقرأ في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشتهر لعدم تقيده في الاقراء والتدريس لكونه كان محبا للعزلة وترجى الشيخ سعيد السمان في كتابه وذكر له من شعره وقال في وصفه * حيفة ضغن وحسد * وشثنة اؤم ضمها جسد * راض جواد فكره في حزن الخداع وسهله * فتلا عليه حاله ولا يحق المكر السىء الابأهله * متشدا في ما يؤديه * منكبرا فيما يخفيه وبديه * مهتابا شأن الظهور * ومتاسفا على يوم مشهور * فلم نجب الايام له وسيلة * ولم تنفع من تلك الاوام غايه * فنصب الحيلة في نيابة بعض محاكم الاطراف * وانتصب لاجراء الاحكام فجري في سوح الجور والاسراف * فتحققت اساءة الظنون فيه * والظلم كين في النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه * فامكث الايسيرا * وانقلب لصولة

ه كنه الاخبار
ويجوى واسحاق
تاريخ لنده شمسي
باشانك ترجمه حال
حتى جبريد
مذكور در حم

العزل اسيرا * فندم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما بيناه من الاقتراف على
شفا جرف هار قانهار * ثم لاذ به بعض الافاضل وتلمذه * وحسن له ما زخر فيه من دهاه
وسوله * فشن عليه غارة دبرها بكرة الذي ماتعداه * واستأصل وظائفه وما ملكت
يده * فكانت قوام معاشه * وسبب انقاده من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان
يتفهبق ٢ فتصوف * ولم يدرك في اى حالة نصرف * فجمع بين الأروى والنعام *
وظمى من اللج الذى فيه عام * وطال حتى كآئه من السدنة الذين يسترقون السمع *
وراض في ملعب خذه على نهضة سوابق الدمع * وصار مدمنة نقرع * ومجلبة توبخ
مربع * وله شعر لم يناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقاله ٧
وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

٢ يقال فلان
يتفهبق في كلامه
وذلك اذا توسع
فيه وتقطع واصله
لفهبق وهو
الامتلاء كانه ملا به
فه م ح
٧ ان التراجم
التي كتبها
عبد الكريم المذكور
في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
ابلع من مقالات
السمان م ح

ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد * فحى على حى المسرة ياسعد
وطابت نفوس الانس منا واعلت * صواح اطيار الهناطر بانشدو
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى نخزى لا يبعدوا ولا يبدوا
وحاق باهل المكرسى مكرهم * وقد خدت نار لها منهم وقد
زويدكم مهلا بنى المهدي انكم * اسارى بحجر الجمر ما عندكم رشد
اسامة للمافارق الغاب جاء * ثعالة جهلا وافدا وله وأد
ولم يدرك الغاب ما غاب ربه * بهجر ولكن كى يكون له وب
ورب اناس تظهر الود رية * وحشوا الحشامنها لقد سجر الحقد
يخيل منها فاسد الفكر ما مالا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن بلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهيهات ان يحظوا اذا اشتد هائل * بمثل حلیم دأبه الجود والمجد
(منها)

فآب بحول الله والنصر قائدا * يحف به واللاطف في ركه يحدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لها ورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظمنه جعفر لا ولا ثم
(ومنها)

ولازات في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لا منع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعزم شدا * ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد
(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاعة في حب الحسان ودم * اسير علم وامعن في مطالعته

ولازم الدرس والكراس مجتهدا * واسهر العين ليلاني مشاهدته
وعد عن غي ذي بغى ودعه نيم * مع الحبيب ويحظى في مطالعته
(فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى * وما على العاشق الولهان من باس
فغش حيد الورد الخلد ملتصا * ومت يذاك شهيد ادون الباس
ولازم الدرس والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ قلبه قاسي
يظن ان بوصل الحب منقصة * لكن حرمانه يكفيه في الناس
(فكتب الاديب السيد احمد الفلاقسي بقوله)

ان الغواية في عشق المايح هدى * وما على الصب باس في مضاجعته
فقف قليلا لدى المحبوب مجتهدا * ورد الخسود وحاذر من مخافته
واحرص على سره من ان تبوح به * واسهر العين يحظى في مشاهدته
ونابر الدرس والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ او مجادلته
وخل من ظن ان الحب منقصة * اسير علم ودعه في مكابده
(وقال ملاعزا في اذرى بيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد في الخوفداني * الى سوال حيد الفكر وصفه
فلاسم نرى فيه موانع خسة * فان زالت احداها تعين صرفه
(فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بي فاعد منى الحبي * ومن بعده جان على الحب مسرف
زيادة تركيب عليها قد احتوى * وعجمته بين الموانع تعرف
(ولمترجم)

يقول لنا كانون ماذا ينالني * بلوكم اياي طال التعاقب
على شدة اني جيت وانني * اصم وما ادرى بماذا اخطب
(وكأنه اراد الرد على الفاضل محمد اننا فلاني المغربي نزيل القدس حيث قال)
اقول لكانون ترحل عن الوري * فدا بك تشتيت لجمع الجباب
فقال فلا تضجروا ن كنت باردا * فان ثمار الارض فضل سحائي
(وقوله ايضا)

اقول لكانونين انه كنما القوي * وما بكمما للعالمين نشاط
فقالا اذاغبنا سيحمد امرنا * واما شباط ما عليه رباط
وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطي

نزىل دمشق فقال

يقول لئلا تكون ان كنت باردا * فلاحج الحر اللذيد مشاربي
وكملى من ايدى امتان على الربا * فان ثمار الارض فضل سمحائي
وقد صعن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشويكى الدمشقى فقال
اقول لكانون اطلت عناءنا * بيردوا مطار وطول غياهب

فقال اذكروا عقباي فهى جيدة * فان ثمار الارض فضل سمحائي
(وقد طلب تشطير بيتي النافلاتى ونخمسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقى)

فقال اولامشطرا

اقول لكانون ترحل عن الورى * اقدر عنهم بالبرد من كل جانب
وعرج ولا تبغى المقام بارضنا * فدأبك تشيت لجمع الجباب
فقال ولا تضجروا ان كنت باردا * بطبعي ولكنى حبيد العواقب
ولى صدق برهان على ما ادعيته * فان ثمار الارض فضل سمحائي
ثم قال مخمسا لهما

اذا ما الشتاء الصعب اقبل وانبرى * يرينا من التعيس وجهها منكرا
وبردا به الاجفان لم تدق الكرى * اقول لكانون ترحل عن الورى
فدأبك تشيت لجمع الجباب

فطبعك منه الماء يصبح جامدا * وكم زمهرير منك فت الجلامدا
اهل منك زجو بعد ذاك فوئدا * فقال فلا تضجروا ان كنت باردا
فان ثمار الارض فضل سمحائي
(ثم قال مضمنا)

اقول لكانون وقد جاء مر حبا * بمجمع احباب ونبل ما رب
فقال ولى من بعد ذاك فضيلة * فان ثمار الارض فضل سمحائي
وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مزج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالرسول الطريحي ✽

(عبدالرسول) ابن الطريحي البجنى الاصل الحلى المولد والمسكن الاديب
الفاضل الشاعر النحوى الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض
والنحو والادب والشعر ويتعانى الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن
عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شيعى مشهور بذلك

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه ٦

٦ الطاهر

الطريحي هذا

كان يظلم نفسه

فقط فهو واهون

من يظلم الناس

فجاءوا الله

عن سيئاته

ح م

عبدالرسول ابن الطريحي فتي * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وقبل المردو غنى ولاط
واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد
السويدي البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده
فشطرهما له بقوله

عبدالرسول ابن الطريحي فتي * سما على ابليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وحسن الفسق وضم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة * وقبل المردو غنى ولاط
وله شعر كثير وكانت وفاته مطعونا في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست
وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

✽ عبد السلام الكاملي ✽

(عبد السلام) بن محمد بن علي بن محمد المعروف بالكاملي واصحه انكاسي
بالدال نسبة لكامد اللوزقية في البقاع السافعي الدمشقي الامام العالم العلامة الفقيه
النحوي الاديب الاصولي كان ورعا عافلا ساكنا ذاقا رديا والناس فيه محبة
واعقدا وله يد طول في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولبد دمشق تقريبا
بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتي
ذكره وعلى الشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبدالقادر العمري بن عبد الهادي وعمدة
العلماء الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي
نزيل دمشق والعالم التقي الشيخ حمزة الدومي الدمشقي وحضر دروس العلامة
المدقق الشيخ يحيى الشاوي المغربي وغيرهم وتصدر المفاضة بمدرسة الباذرائية
وبالجامع الاموي بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر
والي الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل ثمة في دار شيخ الاسلام اذذاك المولى
فيض الله بن حسن جان ٣ وترجمته العلامة الاديب السيد محمد امين الحبي
في ذيل نغمته وذكره من شعره وقال في وصفه * ندب من طريق المجرة
مصعده - وفي بحبوحة فرق الفرقد مقعده - محاسنه تبهر في الانتقاد - وقد
سلمت من التزييف والانتقاد - كأئن الله عهد الى اللطف ان يكون فمكانه -

٣ فيض الله بن

حسن جان يعني

من آل حسن جان

وهو ابن ابي سعيد

وابو سعيد هو ابن

اسعد بن محمد

سعد الدين مشايخ

الاسلام كابر اعن

كابر وفيض الله هذا

كان تولى المشيخة بعد

محمد بن دباغ وخلفه

علي وولي الافناء ثانيا

وصار خلفه سلفه

ومحمد صادق خاتمه

فلهذا ترى مكانه في كل عضو من اعضاء الحبة مكانه - وهو من مر ايا الباصرة
احق بالنظر اليه من اغفائها - ومن حوايا القلب اولى بان تكشفه من سويدائها -
يعز على ويكبر لدى - ويحل من محل عيني ويدي - قد اوتى فصاحة ولسنا
بدع ما يلفظ حسنا

رقت معانيه ورق كلامه * فقلت همالي روضة ومدام
خالقه مستويه - وذاته للكمال محتوية - وله ادب بمشابة الروض اخضلت منه
الجمال - وشعره قد اشرب رقة الخصور واطف الشمائل - انتهى مقال
ومن شعره قوله في التارنج

انظر الى التارنج في اغصانه * الخضر اللواتي للواظر بمنعة
كعتود يا قوت الحسان تبددت * فتلقطه يد الزرجد مسرعه
ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي في التارنج ايضا

الاقم بي الى روض وريق * من الانداء عذب فم وريق
وتارنج هناك كحمر نار * تظن الدوح منه في حريق
بدا في حلة خضراء يزهو * من ررة با زرار العقيق
وتحسب دوحه طورا بساط - الحرير الاخضر البادي البريق
وصبغ الارغوان عليه باد * كما مشال الدوار ياربقي
او الخلد المورد من حياء * خلال عذاره النضر الايق
او الاكر النضار تلتفتها * صوالج زبرج يبدى رشيق
يكاد ذووالتوههم من بعيد * يراه كروضة ذات الشقيق
ومن ذلك قول الفاضل محمد الحمودي

وكأنما التارنج في * اعصانه بادي التبغدد
ككرة العقيق تلتفتها - صولجان من زمرد
ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقب الاشرف
ما شهدنا في الروض يا شجر النار * رنج حقا سواك حاز المزية
ورق من زبرجد نضر قد * زينته مبارك المسجدية
وقول السيد اسعد العبادي من ذلك

حكي اجر التارنج في شجراته * وازهاره لما تراءى لجلالسي
فناديل يا قوت بقضب زبرجد * مرصعة فيها اججارة الماس

٧ ارغوان فارسي
معربه ارجوان
فضبطه الناظم
على اصله مخ

❖ وللفاضل محمد الدكدجى من ذلك ايضا ❖
 واشجار نارنج كقامة غادة ❖ علقها من الديبا ج حلتها الخضرا
 وقد رفعت ازهارها ثم زررت ❖ بازرا تير تسلب العقل والفكر
 (وفى النارنج لابن المعتز)

وكانما النارنج فى اغصانه ❖ من خالص الذهب الذى لم يخلط
 كره دحاها الصولجان الى الهوى ❖ فتعلقت فى جوده لم تسقط
 (واضاف الرحيدان)

تأمل فذلك النفس يا صاح منظر ❖ يسر به قلب اللبيب على الفكر
 حيا وابل يجرى على شجر بدا ❖ به شجر النارنج كالاكر التبر
 دموع حذاها الشوق فانهملت على ❖ حدود تراءت تحت انقبة خضر
 (وقال الآخر)

وزكية فى صفرة الديسار ❖ مجذوة الجمام والاقطار
 يغنى عن المصباح ضوء صباحها ❖ فكما نماهى كبة من نار
 (ولابن المعتز ايضا)

كانما النارنج لما بدت ❖ صفوته فى حرته كاللهيب
 وجنة معشوق راى عاشقا ❖ فاصفر ثم احمر خوف الرقيب
 (وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة ❖ فى كف ظبي مشرق كالقمر
 كانه فى يده جرة ❖ قد اثرت فيها رؤس الابر
 (وقال المعرى)

نار تلوح من النارنج فى قضب ❖ لا النارنج بولا الاشجار تشتعل
 (وقال آخر)

وشادن قلنا له صف لنا ❖ بستاننا الزاهى ونارنجنا
 فقال بستانكم جنة ❖ ومن جنى النارنج نارا جنى
 (وفى النارنج تشايه غير ذلك وقال وقد نثر الجلائر على صفحات اوراق فشيء
 المترجم بمارق وراق (فقا)

وكان سقط الجلائر على ❖ طرس الى البلورذى نسب
 وجهه تعشفه الجمال = فقط خذه من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغاء الاستاذ لشيخ عبدالغنى تشبيهه فقال)
 لا تعجبوا لانتشار الجلنسار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة البارى
 بياض هذا بدمان تحت حرة ذا * جل المؤاف بين الثلج والنار
 (وقال السيد اسعد العبادى فيه)

كأن سقط الجلنسار على = الطرس الذى بدمان الفضه
 خد المليح وقد اشمرت له * وغمرته روضة غضه
 (وقال عبدالرحمن بن عبدالرزاق فيه)

كان سقط الجلنسار * * رقى اعلى الورق
 آثارهم قد بدت * * فوق بياض الغنى
 (ومن بدائع المترجم قوله مؤرخا فى عذار)

لمسا بدا خط العذا * * ر بطاعة القمر الفريد
 كمال الجمال فخلته * كالشمس فى شرف السعود
 فكان خضره نقشه * فى صفحة الحد السعيد
 قطع الزبرجد نظمت * فجعلن تبجان الحدود
 اونبت ربحان بدا * فى لوح يا قوت نصيد
 او طلع تمام اتى * كيمائيم على الورود
 او نفع المسك انبت * فوفت بما ورد وعود
 او نظم ندخلته * ورق البنفسج فى عقود
 او ارجل النمل اثنت * عن ورد مبسمه الرود
 او خط محراب الهدى * يصبى الحسان الى السجود
 او مرسل فى خده * يدعو الى دار الخلود
 او سطر حسن رقى * حسن التغزل والتشديد
 قد قلت لما صاعه * قلم المحاسن فى الحدود
 كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معمياته قوله فى على)

لاح شمسا فوق غصن يافع * زانه خال على خد نقى
 خلت تحت الشمس لما ان بدا * طامع الورد بنجد بك بقى
 (وفى عمر)

بروحى شادن المي * ظريف القد بمنشفه
دنا والخط رائد * ورام القلب فاسترقه
(وفي حسين)

افديه طبيباً بال دل مواعا * رود الشباب مورد الوجنا
عذب الثنايا والمقبل مترف * لولا التهوذ ذاب بالخطات
وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة
وألف ودفن عند والده الآتى ذكره بتربة الباب الصغير شرقى سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الصمد بن همت ✽

(عبد الصمد) بن عبد الله بن همت بن على الخلو تى الحنفى القسطنطينى احدى
المشايخ المشهورين بالفضل والنبيل والدراية والصلاح ولد بقسطنطينية
سنة احدى وثمانين والف ونشأ بكنف والده الآتى ذكره وحفته دعواته واستظل
برواقه وقرأ وحصل وتفوق ولما توفى والده المذكور فى شوال سنة اثنين وعشرين
بعد المائة ولى مكانه الشيخة فى زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد
المعروفة بهم وتصدر الارشاذ والافادة ووعظ فى جوامع السلاطين بدار السلطنة
كوالده وجده وآخر اصار يعظ فى جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفشا
ذكره واعتقده الناس وكان من روساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حاله
الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة وألف ودفن باسكداروسياتى
ذكر والده وولده نور الدين رحمهم الله تعالى

✽ عبدالعال الخليلي ✽

(عبدالعال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشري ف لأم والده الشافعى العالم الفاضل
المتقن قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس افاد والف حاشية على الاحياء
للغزالي وحاشية على شرح المنهج فى الفقه وكتب بخطه كتباً كثيرة وبالجمله
فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر فى سنة اثنين
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالغفور الجوهري ✽

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعى النابلسى الشيخ النحوى

المنطقي الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلماء عالمًا محدثًا فقيهًا وله تأليف منها شرح الجامع الصغير في الحديث في مجلدين وشرح على الفية بن مالك في النحو وله غير ذلك من تأليف وحواشي وكانت وفاته في شعبان سنة إحدى وتسعين واللف وتبيل المترجم وكان له قدم راسخ في التصوف وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ محمد المزطاري المغربي وأجازته وكتب له إجازة واجتمع بالاستاذ الدمشقي الشيخ عبد الغني المعروف بالنابلسي في رحلته تلك الأماكن وكتب له الاستاذ المذكور على إجازة الشيخ المزطاري قوله
 ان هذا انجاز عبد الغفور * في طريق الشاذلية نور
 اسعدته اجازة من مجيز * في مرافق ذوى النقى مشهور
 زاده الله هبة وكالا * وحباه بفضله والا جور
 وجاه من كل سوء وشر * وعليه والى كثير السرور
 وانا العبد للغنى ومن نا * بلس نسبتى لى الجمهور
 لم تزل رجة المهين تحمى * اهل هذا الطريق اسد الخدور
 ماسرت نسمة على روض زهر * واننى الغصن من غناء الطيور
 ومن تأليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المعفوات لابن العماد وشرح لطيف على قصيدة الشيخ ابي مدين الغوث التي مطلعها مائدة العيش الا صحبة الفقرا
 وله رسائل في التصوف

✽ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره ✽

(الشيخ عبد الغنى) بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندی القادرى استاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولي العارف * ينوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد * الهمام الفريد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الخبر الشهير * شيخ الاسلام صدر الأئمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقا وغربا * وتداواها الناس عجماء وعربا ذوالا خلاقي الرضيه * والوصاف السنيه * قطب الاقطاب * الذى لم تجب بمثله الاحقاب * العارف بر به * والفائز بقر به وجهه * ذوالكرامات الظاهرة * والمكاشفات الباهرة *

هيهات لا يأتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لخبيل

وعلى كل حال فهو الذى لا تستقصى فضائله بعباره * ولا تحصر صفاته وفواضله باشاره * والمطول في مدح جنابه مختصر جدا * والمكثر في نعت صفاته مقل

ولو بلغ نهاية وحدا * وادب دمشق رضى الله عنه في خامس ذى الحجة سنة خمسين والف وكان والده سافر الى الروم وهو حبل ٥ فبشر والدته به المجنوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بإيام ثم وضعته في التاربخ المذكور وشغله والده بقرأة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده في سنة اثنين وستين والف فتشايتهما وفقا واشتغل بقرأة العلم فقرأ الفقه واصوله على الشيخ احمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والتبيان والصرف على الشيخ محمود ٦ الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ التفسير والنحو ايضا عن الشيخ محمد المحاسني وحضر دروس والده في التفسير بالدرسة السليبية وفي شرح الدرر بالجامع الاموي ودخل في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزي ودخل في عموم اجازته وقرأ ايضا واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور القتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسين بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العياشي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الاصل الدمشقي والشيخ محمد بن يركات الكوافي الحمصي ثم الدمشقي وغيرهم واجازته من مصر الشيخ علي الشيراملسي ٣ واخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموي الكيلاني واخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي وابتدأ في قراءة الدروس والقائما والتصنيف لما بلغ عشرين عاما وادمن المطالعة في كتب الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمساني فعادت عليه بركة انفسهم فاتاه الفتح اللدني فنظم بدعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظم بدعية اخرى عليه ان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرحا لطيفا في مجلد ثم نظم بدعية اخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي فاقرأ بكرة لهم في عدة فنون وبعد العصر في الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار النووية وغيرها وباع في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالائلاء الامام بين الانام

٥ حل بفتح الاول
فسكون وصف
بالمصدر جمعه جمال
واحال م ح

٦ زجه المحي
في خلاصته م ح

٣ ترجمة على
الشيراملسي
في الخلاصة م ح

وصدر له في اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة
 بقرب الجامع الاموى في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل
 شعره ولم يقلم اظفاره وبقى في حالة عجيبة وصارت تعذبه السوداء في اوقانه
 وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه
 يهجو الناس بشعره وهو رضى الله عنه برى من ذلك وقامت عليه اهلالي دمشق
 وصدر منهم في حقه الافعال الغير المرضية ٥٠ حتى انه هجأهم وتكلم بما
 فطوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود واشرفت به الايام ورفل في حلل
 الاقبال والسعود * وبادرت الناس للتملى باجتلاء بركانه والترجى اصالح دعواته
 * ووردت عليه افواج الواردين * وصار كهف الحاضرين والوافدين *
 واستنجر من سائر الاقطار والبلاد * وعمت نفعاته وعلومه الانام والعباد * وارتحل
 اولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفي سنة
 مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
 الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
 ومن ثمة الى الحجاز وهي رحلته الكبرى واكل من هذه الزيارات رحله سيجي ذكرها
 وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام ثم واربعين يوما
 وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها
 في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة والف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
 بها وكان يدرس البيضاوى في صالحة دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر
 قدس سرهما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتأليفه ومصنفاته
 كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرة
 (ومن تصانيفه) التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه
 من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرع
 في الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية التاء
 المشاة وصل فيه الى سورة براءة فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كنز الحق
 المبين في احاديث سيد المرسلين * والحديقة التذبية * شرح الطريقة المحمدية
 للبركلى الرومى * و ذخائر الموراث * في الدلالة على مواضع الاحاديث * وجواهر
 النصوص * في حل كلمات الفصوص للشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره
 * وكشف السر الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
 في ترجمة رجال الطريقة * وخزنة الحسان ورنه الألمان * شرح رسالة الشيخ

٥ سبحان الله كيف
 اغضبوه بعد واقعة
 تيمورلنك بالشام
 وكان قال الشهاب
 الخفاجى في على
 الزينادى نور الدين
 لنور الدين فضل
 ليس يخفى تضى
 به الديالى المدلهمة
 يريد الحاسدون
 ليطهئوه ويأبى الله
 الان تهم ح

ارسلان * وتحريك الاقليد * في فتح باب التوحيد * ولمعان البرق النجدي
 * شرح تجليات محمود ٣ : افندي * الرومي المدفون باسكندار * والمعارف الغيبة
 شرح العينية الجلية * واطلاق القيود شرح مرآة الوجود * والظل الممدود في معنى
 وحدة الوجود ورائحة الجنة شرح اضافة الدجنة * وفتح المعين المبدي * شرح منظومة
 سعدى افندي * ودفع الاختلاف * من كلام القاضي والكشاف * وايضاح المقصود
 * من معنى وحدة الوجود * وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية
 السؤل في حليلة الرسول * صلى الله عليه وسلم * ومفتاح المعية شرح الرسالة
 النفسانية * وبقية الله خير بعد الفناء في السير * والمجالس الشامية *
 في مواعظ اهل البلاد الرومية * وتوفيق الرتبة في تحقيق الخطبة * وطلوع
 الصباح * على خطبة المصباح * والجواب التام عن حقيقة الكلام * وتحقيق الانتصار
 في اتفاق الاشعري والمتربدي على الاختبار * وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة
 والاحدى والستين * وبرهان الثبوت * في تزيه * هاروت وماروت * ولمعان الانوار *
 في المقطوع لهم بالجنة * والمقطوع لهم بالنار * وتحقيق الذوق والرشف * في معنى
 الحاشية * بين اهل الكشف * وروض الانام في بيان الاجازة في المنام
 وصفوة الاصفياء * في بيان الفضيلة بين الانبياء * والكوكب الساري
 في حقيقة الجزء الاختياري * وانوار السلوك في اسرار الملوك * ورفع الريب *
 عن حضرة الغيب * وتحريك سلسلة الوداد * في مسألة خلق افعال العباد *
 وزبد الفائدة في الجواب عن الايات الواردة * والنظر المشرق في معنى قول
 الشيخ عمر ابن الفارض عرفت ام لم تعرف * والسرا مخبي في ضريح ابن العربي *
 رضى الله عنه * والمقام الاسمي في امتزاج الاسماء وقطرة السماء ونظرة العلماء *
 والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية * والفتح المكي * واللمع الملكي * والجواب المعتمد
 * عن سؤالات اهل صفد * ولعة النور الماضية * شرح الايات السبعة الزائدة من الجزية
 الغارضية * والحامل في الملك * والنحمول في الفلك في اخلاق النبوة والرسالة والخلافة
 في الملك * والتفحعات المنتشرة * في الجواب عن الاسئلة العشرة * عن اقسام البدعة
 والقول الابين في شرح عقيدة ابى مدين * وهو المسمى بابن عراق وكشف النور
 عن احباب القبور * وفيه كرامات الاولياء بعد الموت * وبذل الاحسان في تحقيق
 معنى الانسان * والقول العاصم في قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف
 وشرح هذا النظم) صرف العنان * الى قراءة حفص بن سليمان * والجواب المنور
 والمنظوم عن سوال المفهوم * وكتاب علم الملاحه في علم الفلاحه * وتعطير الانام

٣ محمود الاسكندارى
 ترجمه المحي
 في خلاصته وذكر
 خليفته ايضا وهو
 محمود خفوري ح

في تعبير المنام * والقول السديد * في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد
 ورد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف * وهدية الفقير ونجدة الوزير
 والقلائد الفرائد * في موائد الفوائد * (في فقه الحنفية على ترتيب أبواب الفقه)
 وكتاب ربيع الافادات * في ربيع العبادات * وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد
 السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدي) وديوان الانهيات الذي سماه (ديوان
 الحقائق وميدان الرقائق * (و ديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القبول في مدحة
 الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
 وغير ذلك) * وديوان الغزليات المسمى نخرة بابل * وغناء البلابل * وغيث القبول
 همي * في معنى جعل لاله شركاء فيما آتاهما * ورفع الكساء عن عبارة البيضاوي
 في سورة النساء * وجمع الاشكال ومنع الاشكال * عن عبارة تفسير البغوي والجواب
 عن عبارة في الاربعين النووية في قوله رويناه * (ورفع الستور عن متعلق الجار
 والمجرور في عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر * والعقد
 النظيم في القدر العظيم * في شرح بيت من بردة المديح * وعذرا الأئمة في نصيح الامه *
 وجمع الاسرار في منع الاشرار عن الظن في الصوفية الاخيار) وجواب سوال ورد
 من طرف بطرك النصارى في التوحيد) * (قال الصحيح) البطرك على وزنة طرو برمك
 وبطريق وزان زنديق بمعنى انتهى) وقبح الكبير بقبح راء التكبير * (ورسالة
 في سوال عن حديث نبوي) (وتحقيق النظر في تحقيق انظر في وقف معلوم) (وجواب
 سوال في شرط واقف من المدينة المنورة) * وكشف الستر * عن فريضة الوتر
 ونجبة المسئلة شرح التحفة المرسلة (في التوحيد) * و بسط الذراعين بالوصيد
 في بيان الحقيقة والنجاز في التوحيد * ورفع الاشباه * عن علمية اسم الله * وحق
 البقين وهداية المتقين * (ورسالة في تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد المتلى في تبليغ
 غير المصلي * وكفاية المستفيد * في علم التجويد * (ورسالة في حل تكاح المتعة على
 التبر بعه) * وصدق الجامعة في شروط الامامه * ونجفة الناسك * في بيان المناك
 وبغية المكثفي * في جواز الخلف الخفي * والردالوفي على جواب الحصكفي في رسالة
 الخلف الخفي * وحاية الذهب الابريز في رحلة بعلبك والباقاع العزيز * ورنه النسيم
 وغنة الرخيم * وفتح الانفلاق * في مسئلة على الطلاق * والحضرة الانسيه *
 في الرحلة اقدسيه * ورد المتين على متة قص العارف محبي الدين * والحققة والمجاز
 في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز * ووسائل التحقيق في رسائل الدقيق (في مكاتبات
 عليه) * وابطاح الدلالات في سماع الآلات * وتعبير العباد في سكن البلاد *
 ورفع اضرورة * عن حج الصبروره * ورسالة في الحث على الجهاد واشتبك

الاسنه * في الجواب عن الفرض والسنه * والابتهاج في مناسك الحاج واجوبة
الانسيه عن الاسئلة القدسيه * وتطبيب النفوس * في حكم المقادم والرؤس * والغث
النجس * في حكم المصبوغ بالنجس * واشراق المعالم في احكام المظالم * (ورسالة
في احترام الخبز) * وانحاف من بارال حكم النوشادر * والكشف والتبيان *
عما يتعلق بالنسيان * والتم السوانج * في احرام المدي من رابع * وسرعة الانبياه
لمسئلة الاشياء * (في فقه الحنفية) * (ورسالة في جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة
الرايع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة
المشرقة عن الاقدام من جوف الكعبة) * وخلاصة التحفة في حكم التقليد والتلفيق
وابانة النص * في مسئلة القص اى قص اللحية * والاجوبة البتة * عن الاسئلة
السنه * ورفع العناد عن حكم التفويض والاستناد في (نظم الوقف) * وتشخيص لاذهان
في تطهير الادهان * وتحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية * وتفوه الصور
شرح عقود الدرر فيما يفتى به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة
من بيت الساعة (من القاموس) * ورسالة في حكم التسعير من الحكم وتقريب الكلام
على الافهام * (في معنى وحدة الوجود) والنسيم الربيعي في التجاذب البدعي * وتنبية
من يلهو * عن صحة الذكرا باسم هو * والكواكب المشرقة * في حكم استعمال لمنطقة
من الفضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم في شرح مقالات السر هندي المعلوم
(ورسالة في معنى البيتين رأيت في السماء فاذا كرتني الى آخره) وتكميل النعوت في لزوم البيوت
(وسؤال ورد في بيت المقدس ومعه جواب منه) والجواب الشريف للحضرة الشريفة
ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفة * وتنبية الافهام على عدة الحكم *
(شرح منظومة القاضي محب الدين الحموي) * وانوار الشموس في خطب الدروس *
(ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين) * والاجوبة المنظومة
عن الاسئلة المعلوم (من جهة بيت المقدس) والتحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية *
والعبير في التعبير (نظم من بحر الرجز) * وتحصيل الاجر في حكم اذان الفجر * وقلائد المرجان
في عقائد الايمان * والاتوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجازة
في تكرار الصلاة على الجنائز * (وشرح اوراد الشيخ عبدالقادر الكيلاني)
وكفاية العلام في اركان الاسلام (منظومة مائة وخمسون بيتا) * ورشحات الاقدام
شرح كفاية العلام * والفتح الرباني والفيض الرحاني * وبذل الصلاة في بيان
الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونور الافئدة شرح المرشدة * واسباغ المنه في انهار
الجنه * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم * ونزهة الواجد في الصلاة على الجنائز
 في المساجد * وصرف الأئمة الى عقائد أهل السنة وسلاوى النديم وتذكرة العديم *
 والنوافج الفائحة * بروائع الرؤيا الصالحة * والجواهر الكلى شرح عمدة المصلى * (وهي
 المقدمة الكيدانية) * وحلية العارفي في صفات الباري * والكوكب الوفاد * في حسن
 الاعتقاد * وكوكب الصبح في إزالة ابل القبح * والعقود اللؤلؤية في طريق
 الملوحة * والصراط السوي * شرح ديباجات المثوى * وبداية المريد
 ونهاية السعيد * ونسمات الاسحار في مدح النبي المختار (وهي البديعية) * وشرحها
 نفحات الازهار * على نسمات الاسحار والقول المعترف ببيان النظر * (ورسالة في العقائد)
 وحلاوة الاكالا * في التعبير اجالا * والمقاصد المحصنة في بيان كي الحصنة * ورسالة
 اخرى في كي الحصنة * وزيادة البسطه في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكنون *
 في حكم الاخبار عما سيكون * ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة التأثير الى الاسباب
 * والقول المخترق في الرد على الجاهل المختار (ودفع الابهام جواب سـ و آل) *
 والكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي * ورد المفترى عن الطعن في الشبهة *
 والتنبية من النوم * في حكم مواجيد القوم * وانحاف الساري في زيارة الشيخ
 مدرك الفزارى * وديوان الخطب * المسمى بيوانع الرطب * في بدائع الخطب *
 والحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود * ومخرج المتقى ومنهج المرتقى
 (ومنظومة في ملوك بني عثمان) * وثواب المدرك لزيارة الست زينب او الشيخ مدرك
 وعيون الامثال * العديمة المثل * وغاية المطلوب في محبة المحبوب * ومنافاة القديم
 ومنافاة الحكيم * والطلعة البدرية * شرح القصيدة المضريه * والكتابة العلية
 على الرسالة الجنلاطيه * وركوب التقيد بالاذعان في وجوب التقليد في الايمان *
 ورد الحجج الداحضة على عصبة النى الرافضة * وشرح نظم قبضة النور
 المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور * ومفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة
 النفس ومصباح الروح * وصفوة الضمير في نصرة الوزير * (وشرح نظم السنوسيه
 المسمى) بالطائفة الانسيه * على نظم العقيدة السنوسيه * وتحقيق معنى المعود في صورة
 كل معبود * ورسالة في قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا * وانس
 الحافر في معنى من قال انا مؤمن فهو كافر * ونحر برعين الاثبت في تفر برعين الاثبات *
 وتشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التعريب * والجواب العلى عن حال الولي
 وقبح العين عن الفرق بين التسميتين * (بمعنى تسمية المسلمين وتسمية النصارى) *
 والروض المعطار * بروائق الاشعار * والنصح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والتحريرات والكتابات والنظم وكان عالما ماليا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدرى الفقه ويقرره * والتفسير ويحرره * غواصا على المسائل * خيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذاطبع منقاد وبيده مطواعة كاقيل

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه * تقح نورا او تنظم جوهرها
مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يحقد على احد
يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويحلهم ويبدل جاهه بالشفاعات
الحسنة لولا الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لانه له
الافى نشر العلم وكتابه رحيب الصدر كثير السخاء وله كرمات لا تحصى
وكان لا يحب ان تظهر عليه ولا ان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم
له واعتقادهم فيه ورأى في اواخر عمره من العز والجاه ورفعته القدر مالا يوصف
ومتعه الله بقوته وعقله فكان يصلى النافلة من قيام ويصلى التراويح في داره
اماما بالناس الى ازمانات ويقرأ الخط الدقيق ويكتب في تصانيفه كشرح
البضاوى وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشرف الاسماع
بشي من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما في البلاد فشعره ينشد
في المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس في كل بلدة وتطرزت به المجاميع
من الآداب فاقصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كثر ما نثره ومنافيه
على هذه الشذرة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عايه الجدل الفتوحات
المكية ودعاه وشملت بركانه وامما احصاء فضائله فلا تطق بترجمه * ونصير منها
بطون الاوراق مفعمه * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم *
والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الرباني * والفوت الصمداني *
من اظهره الله فاشرق به شمس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات مارق
عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازنا ريشى هذا كمال الفخر حيث احتوى
على مثل هذا الامام الذى انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما
وولاية * وزهدا وشهرة ودرايه * مرض رضى الله عنه في السادس عشر من شعبان
سنة ثلاث واربعين ومائة والف واثقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر
وصلى عليه في داره ودفن بالقبة التى انشأها في اواخر سنة ست وعشرين
ومائة والف وغلقت البلد يوم موته وانتشرت الناس في جبل الصالحية

لكون البيت امتلاءً وغص بالخلق وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي الى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة والآن يتبرك به ويزار سيما في صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبطه صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغزالي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي فمن اراد ان يازده على ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجيب من ترجمته قدس الله سره ٥

✽ عبد الغني بن رضوان ✽

(عبد الغني) بن رضوان الحنفي الصيداوي مفتي الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله بدطولى فيم او يحب اهل الله من المجاذيب وفضله اشهر من ان يذكر وبالجملة فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم تخلقه شبه له ولديهم في سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكثر الدقائق والفيق ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها في العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيلها والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصري مدرس قبة الترس بالجامع الاموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشغول بالعلوم ليلاً ونهاراً واخذ بها عن جماعة كالشيخ علي العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ السيد علي الاسكندري ومنصور المتوفي وعبد الرؤف البشيشي قرا عليه البيضاوي في التفسير وكان مشاركاً له في القراءة الشيخان العلمان الشيخ علي كزير الدمشقي والشيخ محمد همام ٢ الدمشقي نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفير من اهلها وكان سيويه زمانه فانه اشتهر بالبحر وتفسير الرويا واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الغني بن فضل الله ✽

(عبد الغني) بن فضل الله بن عبد القادر الصالح الحسوب الفرضي البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمناخات وكان مشهوراً بالقرائن وتخذها باب القرايا ٩ والزراعات لم يح اراضي وحصل له صمم في اذنه واقتفر وتغير حاله وانعبه الدهر وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

٥ ترجمة والده
اسماعيل في الخلاصة
وجده عبد الغني

ايضا م ح

٢ لعله همت

٩ القرية بسكون
الزم الانشيداء
ولا بكسرها والجمع
قري بضم الاول

والظاهر ان المؤرخ
جلها على السكاري
جماعهم تستعملها

اقباط مصر فخذ
المؤرخ حذو الجبرتي
رحمها الله تعالى

فيفهم من قول
المؤرخ نسيان علم
المساحة بالشام

في القرن الثاني
عشر وقد كان
يشار الى الترجم

به فصح محمد علي باشا
بني المدارس بمصر
في القرن الثالث

عشر واحيا العلوم
ثم وسع حفيده
اسماعيل باشا داره

* عبد الغنى الياغوشى *

(عبد الغنى) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقى الحنفى الكاتب البارع النبيه الفطن الذكى ولد بدمشق ليلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادباء احمد بن حسين الكيوانى وبرع بصناعة الانشاء وتعلق على مطالعة كتب الادب والمحاضرات ولازم الادباء وجالسهم وفي سنة تسع وتمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية صحبة قاضى مكة المولى احمد عطاء الله ٨ عرب زاده الذى هو الآن قاضى العساكر ورئيس العلماء واجتمع بصدور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير محمد باشا السلحدار صار يتفحص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشياء ذميمة فصدر الامر بنفيه الى جزيرة لمنى فبعد وصوله فرمنها وقدم بروسه ولما اعطى الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله فى سلك الكتاب كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفى سنة سبع وتسعين وجهت وزارة دمشق للوزير درويش باشا بن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة فى الالتئام والانتساب اليه فترجى من الدولة ان ينعموا عليه بامر سلطاني يصير سببا لحيثه لدمشق فانعموا عليه بامر ين احدهما خطابا لوالى حلب والثانى للوزير المذكور مع بعض اوامر فتقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه مرة ثانية فبنى بالامر السلطاني الى جزيرة عورت نجاه بلدة طرابلس الشام ثم جاء العقوف فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبي عن قدره فى الادب منيف فنه قوله تمتدح الوالد المرحوم

ريم رشيق القند مأئس * قد بات لي سحرا موانس
نشوان من خمر الشبا * بمهفهف الاعطاف مأئس
حلوا الحديث وباردا الانفاس - ساجى الطرف ناعس
وافى وقد هدأت عيو * نالدار من واش وحارس
فجلوت منه الشمس فى * غسق وجحج الليل دامس
واخذت منه طائعا * ما كنت آخذ منه ناعس
ولمست من اعطافه * ما لم يلا مسه ملا مس
افديه من متوحش * قد صارلى فى الوصل آئس

هالفنون فلا يقدر

احد على زرع

شبر من ارض جاعلا

مقدارها الابد

تخديدها وصدور

الاذن منه لوجود

المهندسين وآل

المساحدين كثر

م ح

٨ عطاء الله

ولى الافتاء بعد

ابراهيم واتبعه

درى زاده قبل

تمام الشهرين

من توليته واما

السلحدار محمد فخير

تولى الصدارة

بعد خليل وقبل

محمد بن محسن

وعزت محمد كان

خلف محمد بن محسن

هذا

لم افس ليلة بات لي * ذاك الغزال بها مجالس
 حتى شهدت بحسند * حرب البسوس وحرب داحس
 اشبهت ياريم الكناس * محاسنا صنم الكنائس
 البستني حلال الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
 عجبى لطرفك كيف اسهرني - بحبك وهو ناعس
 وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعانس
 ان لم تنب عما جنيت * وترددت عن ذي الوسانس
 اشكو فعالك للهمام * النذب معدوم المجانس
 بدر المساجد والمداد * رس والمنا برو المجالس
 نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
 سيف السيادة من به * رغمت من الاعداء معاطس
 نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيباس
 مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
 قطب له الفضلاء في * وقت الدروس غدت فرائس
 تعس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام قانس
 هذا الذى واسى وقد * عز المواسى والموانس
 بحر السماح ومن تهلل - وجهه والجو عابس
 فطى اذا ازدحم الندى * بكل مروءة ورائس
 تجمشوا رؤس لثمن انحصه - وزدحم القلائس
 فاهنا بشهر الصوم يا * شمس المكارم والنبارس
 شهر عظيم قدره * وانابه الحنان حارس
 مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
 فأزح بصبح رضاك عز * قلبي من الكرب الخناس
 وألن لي الزمن الذى * مازال قاصى العطف شابس
 واليكها عذراء تر * فل من مديحك فى ملايس
 عربية لم يأت قط * بمثلها فى الحسن فارس
 كلا ولا عبرت على * فكر الفحول بنى مكانس
 فاتحر لها بدر النضا * روز فهما زف العرائس
 ونفت ما بقيت لنا * شدها الاكارم فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشاروك كانت وفاته بدمشق مطعوناً شهيداً في منتصف رجب الاصم سنة مائتين والف ودفن عند سلفه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الغنى بن محي الدين بن مكية ✽

(عبد الغنى) بن محي الدين الحنفى النابلسى وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احداً للاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن وتجويده على والده الخطيب بالجامع الصلاحى وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر القاهرة وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه فى التحصيل وفاز بحظ جزيل حتى قيل لا نجد كعبه فى تحقيق المعانى وتديق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الرهان فى مضممار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة وقد نظم العشرة التى لا تجتمع مع عشرة بقوله

نهى اما من ابو حنيفة ✽ عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعاً ✽ اقوله وما تلا فاستمع
وبعضهم قد ضم اشياء اخر ✽ لا تجتمع وذلك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان ✽ وجلدهم والرجم بفقران
تيمم مع الوضوء بمنع ✽ والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والاجرو الضمان ثم المنعة ✽ مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي الى الاقطار ✽ والاجرم غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفاره ✽ وصوم فرض وقضى ما اختاره
وفدية وهكذا الصوم ✽ وصية ميراث زاد القوم
والحيض ايضا واستحاضات ✽ كماله الجمهور نصا قررت
كانت وفاته فى ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المفراً وقد
وقفوا على سورة الواقعة والنوبة اذذاك عليه سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الفتاح النعمى ✽

(عبد الفتاح) بن درويش النعمى الحنفى النابلسى خاتمة المحققين الشيخ العالم
الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مقربها الشيخ السيد عبدالرحيم المطفى

ولما توسم النجابه فيه زوجه بابتنه واطهر بين اقرانه علور بنينه وباشرافنا آءالقدس
عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بان لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن
ونجويده وله من التأليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد الفتحية في فقه
الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته القبا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان
وثلاثين ومائة والف وسأيت ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلهما
رحهما الله تعالى

✽ عبد الفتاح ابن مغبرل ✽

(عبد الفتاح) بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغبرل
الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب البارع الطيب كان له في الادب وفتونه
الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمث الاخلاق حسن
العشرة طيب المناكحة سلم الناس من يده ولسانه لا يعتنى فيما لا يعنيه * ولا يشغل
نفسه بشيء الى المذاة بدينه * ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
كما اخبرني من لفظه واشتغل بطالب العلم بعد ان تاهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي
والشيخ محمد الحبال والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الدبري وانتفع
على الشيخ محمد قولفسز وقرأ ايضا على الشيخ محمد الغزي الغرضي مفتي الشافعية
بدمشق وعلى الشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجبيني والشيخ علي كزبر وحضرهم
واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي
وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البغدادي نزير دمشق وحضره في الفتوحات المكية
وشرح فصوص الحكم للجندي وغيرهما * وكان تحفة تدمانه * وشمامة خلانه
مصطحبا زمرة افاضل وادباء وساده وكان يكثر التردد الى بني حمزة النقباء بدمشق
وهو من خواصهم وكان في الطب راجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة
فرغها الابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له داء المفاصل فتكد عيشه وافناه
واعله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر
وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تبهر النهمي * طيب يداوى الناس وهو عليل

وام يزل مرضه يزاد الى ان مات (ومن شعره) الباهي ما كتبه الى حين قدمت
من الديار الرومية ممدحا

ضامت بطلعتك الاكوان وابتهجت * بك المنازل بل قرت بك المقل
وطائر الين نادى بالمنى علنا * بشرى لنا الامن لا خوف ولا وجل
رقيت اوج المعالي باين بجدها * فدون ربك العليبا غدا زحل
حوت كل بديع في القريض فلو * ادركت سحبان لم يضرب به المثل
سموت بالفضل حتى قيل لبس لنا * سوى الخليل مجيبا كل ما سألوا
وجدت حتى غدا الطائي في نجل * وآب راجيك لم يقصر به الأمل
ولت بالعزم بل بالحزم ما قصرت * عنه الصدور فانت الا وحدا البطل
لله درك يا نجل العلي لقد * نظمت شمل الدراري بعد ما افلوا
فاسلم ودم ببقاء الدهر مرتقيا * تحيي مآثر ما قد شاده الأول
واهنأ بعام جديد دمت في دعة * ورفعة ببرود المجد تشمل
واعذر اخاذكرة اقصى مداركها * وهن العظام وشيب الراس مشعل
(ومن شعره ما قاله بقربة الهامة في وادي بردا احد منتهات دمشق)
يا حسن روض حلانا ضمن ساحتها * يزهو باربعة تمت بها النعم
لطف النسيم وزهر الروض تحججه * نثر الحبيب اذا ما افتر ينسم
وجداول كلما ينساب تحسبه * جيش الارقم ولي وهو منهزم
وبدر تم سقاني من لواظله * خرافا حبي فوآدا شفه السقم
يذير ما بيننا راحا معتقه * كائنما هي في راحاته صنم
فيها خلسه جاد الزمان بها * كانتها في دجى آمانا ساحل
(وله في التدريج)

يا حسن ظبي رشيق القدنى هيف * يسي عقول الوزى منه بلا مين
واسود الخيال في حجر وجنته * يحمى بياض الطلامن ازرق العين
(وفي ذلك للشيوخ مصطفى بن اسعد اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق)
ورب ليل نقي الافق من علل * لقد كسى حلة التدريج واعتدلا
فاحر بالشفق القاني ازرقه * وايض البدر مسود الظلام جلا
(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره * كسته يد التدريج احسن ملبس
باحر منثور وازرق سوسن * واخضر ربحان واصفر زرجس
(ومن ذلك قول السيد محمد الشويكي)
لا تبنى اذا تنقع لوني * وجفت لذة الرقاد جفوني

فاصفراى من فيض احردمى * وهو من فتك بيض سودعيون
(وله ايضا)

ورب ليل بدر الغيث جادلنا * وقد كسى حلة التدبج للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق الغيم غطى احراشفق
(ومن ذلك ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

فمداعى السرور في روض انس * دبجته الازهار بالانتهاض
ابيض الياسمين فيه ينابجى * احمر الورد في اخضرار الياض
(وله)

بروحى غزال صاد قلبي بطرفه * واحر منى طيب المنام لبعده
له مقله سوداء احردمى * عليها جرى مذهب اسمر قد
(وفي ذلك للشيوخ سعيد المقدسى الصالحى)

هذا الشقيق لقد انت ايامه * فانهض لنظره وحسن نظاره
قد خلت اسوده واحره معا * خد الجيب مد بجما بعذاره
(وفيه للشيوخ محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اريض لاح يحكى نوره * بدائع وشى من ملابس خافان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحر ورد ثم اخضر ريحان
(وله ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف نبجلى
باصفر وحواح واحر لعلع * واخضر نمام وازرق سنبل
(وفي التدبج للصالح الصفدى وهو قوله)

اشتهرت وانتشرت حيلتى * فى حبه مازاد فى صده
فومى الاسود من طرفه * وموتى الاحمر من خده
(ويحسن قول الشاب الطريف)

تدبج حسنك يا حبيبى قد غدا * فى الناس اصل تولهى وبلاى
بالطرة السوداء تحت الغرة - البياض فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العين - بياض المشيب قد اورثانى
واحرار الدموع صفر خدى * ككل دامن تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريرى فى المقامة الزورائيه)

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * واسود يومى الابيض
وابيض فودى الاسود ٢ * حتى رثى العدو الازرق * فيا حبذا الموت الاحمر * انتهى
(ومن معييات صاحب الترجمة فى اسم مروان)

جرعنى كأس الصدود وطلما * علفت بقلبي فى الغرام بد النوى
وزكته فى حيران صبا هائما * اروي حديث صبا بتي فيمرروى
(وله فى اسم قاسم)

يا حسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكسف شمس النهار
لا من كؤوس الراح سكرى انما * من ثغره ساقى على الندمان دار
(ومن شعره مضمنا المصراع الاخير)

لقد زار الحبيب بجنح ليل * فارسعت المعاطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلى اذن عن الفحشاء صما
(ومن ذلك تضمن الشيخ سعيد السملن وهو قوله)

دعوني والغرام ولا تطيلوا * ملاما بقصم الحجر الاصما
فلى قلب عليه مستقيم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ عبدالرحمن بن احمد المنيبي فقال)

لحاني العاذلون وعنفوني * فقلت عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مقالتهم بلوم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وشمس فى يدي فمر تبديت * يطوف بهما كبد التم ألمى
ويثنى عطفه والجيد نحوى * فاهصر خوطبان طاب ضما
واجنى من رياض الخدوردا * نضيرا قدزكا شما ولثما
وارشف خمره من فيه سكرى * لقد دقت عن الاراء فهما
واستمع المثاني لا ابالي * بواش اوسع الاسماع سقما
وانى والهوى والشطح قسمي * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الحموي نزبل دمشق فقال)

يؤمننى العذول على تلافى * بمن من لحظه لى راش سهما
رويدك كيف اسمع منك عذلا * ولى اذن عن الفحشاء صما

وضمنه المولى حامد العمادى المفتى فقال

اذا زار الحبيب بغير وعد * واطفا جرة الاشواق لثما

٢ الفؤد
بقبح الاول معظم
شعر اللمة بما يلى
الاذنين المصباح
ح م

يذكرني جفاء حين وافي * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)
 واحبب بسترق القول عني * ويقصدني لكي يزاد دائما
 فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه صاحب الكمال محمد بن محمد الغزي العامري بقوله)
 حبيب قد حبانى ضد صد * وضمم البين ابدله صما
 عصيت بحبه قول اللواحى * ولي اذن عن الفحشاء صما

٧ اللواحى اللأمون

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب الا البنات رحمه الله تعالى

❖ عبد الفتاح السباعي ❖

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الخنفي الجمعي الشيخ العالم الفاضل اللوذعي ذو الفضل كان محققا في العلوم مستخرجا لل عبارات ولم يتقيد في صفه بالطلب حتى بلغ سنه الثلاثين فحصل له نفعة نبوه فتمكن من العلوم وتفوق مع طلب بسبر وظهر له بعض تأليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق الشاذلية عن الشيخ عبد الغني المغربي وتولى افتاء حص عدة سنين ووجد له فتاوى في العربية والتركية وكان فصيحاً ادبياً له فصائد كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية وصا دفه الجمام ثمة في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

❖ السيد عبد القادر ابن الكيلاني ❖

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي وينتهي نسبه الى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الخنفي الحموي القادري زيل دمشق السيد الشريف الحسين بن النسيب الشيخ المعتد الصالح التقي المتعبد المتهمجد الفالح الناجح السخني الجواد الشهم المهاب كان مجلدا معظما رئيسا صنديدا ذو عز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد في سنة ثمانين والف وبهانشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مداح البغدادى وعلى خاله الفاضل الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشا الله بموافقة الخط وكان يتكلم بالفارسي وبالتركي وقدم جاء في سنة خمس وتسعين والف وتصدر في دارايه وتولى الزقابة بها وسافر الى حلب وقسطنطينية والقاهرة

وقدم بأولاده في آخر امره الى دمشق وقطنوا بها وكان السبب في سكنناهم دمشق والتوطن بها كونهم كانوا حكماء جاء يضمونهم من طرف الدولة ويلتزمونهم بمال معلوم وهي ونواحيها في تصرفهم وانعقدت امورها بهم واختصوا بها ثم دخل الطمع عليهم في الاحكام بها فقامت عليهم اهلها الى جاء ورعاها وكان ذلك بحريك بعض المعاصرين لهم من الحكماء (قال المصحح) يحكى ان يحيى كان يضرب ثوره الكبير لترية ثوره الصغير العاصي ويقول لولا اشار الكبير ما كان يعصى الصغير انتهى) وهجموا على دورهم وقصدونهم بها وحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بالزصاص وتنادى اهل حاة طاب الموت واشتدت هذه الحاله بهم واستقامت مدة ايام قلائل حتى وجدوا فرصة للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقرية الاستاذ الشيخ السيدس واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد الرحمن وقصدوا الحج ١ لبيت الله الحرام في تلك السنة وهي سنة ثلاث واربعين ومائة والفي وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذلك الوزير عبد الله باشا الايدى تلى ثم بعد عودهم من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها ولما قدم حاكم دمشق الوزير (قال المصحح) ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذو الفقار في جمادى الاولى سنة ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ يس المذكور واتصلت القرابة بينهم وكان السبب في ذلك تراخيهم في الامور حين رفع القلعة بدمشق الوزير اسماعيل باشا العظم والذي جرى عليه وعلى ولده الوزير اسعد باشا لما كان محبوبا بقلعة جاء للامر السلطاني بذلك فظهر من المترجم ومن قريبه الشيخ يس طمع في ذلك وصدرت من اولاده فعال غير مرضية في حق المذكورين ٥ واستقام المترجم في دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق في ايامه بهادرهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلاقدره وسما ذكره وصار بنو الآمال وافدة عليه لقضاء حوائجهم واستدان منه اناس كثيرون اموالا ووقف داره بعض عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المحاوره جليل المعاشرة فضيل المذاكرة بروى الاشعار والنكت والاخبار دمت الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له فضل وادب وشعر ورابت له ديوان شعر ومولده ايضا في بغداد وكان على المترجم تدريس وتولية المدرسة العصرية بحماة باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صبرورة ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال في كتابه العزيز ولا تأكلوا اموالكم ينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم الى آخر الآية انتهى) ولم يتول بعد ذلك من صبا ولم يزل معظم امجلا الى ان مات وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وخمسين ومائة والفي

١ قصدوا الحج
وعلى الله القبول

٥ (الظاهر)
استو في المترجم
وقريبه ما صرف
المترجم واولاده
في طريق الحج
من الوزيرين
المذكور اسمهما
في المتن * ايا
منازل سماين
سماي ح

ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضى الله عنه واما اولاده المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا وستا فى ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا وتوفى مقتولا بحماة فى سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا وتولى نقابة دمشق وتوفى فى سنة ست وثمانين ومائة والف بحماة واما السيد صالح فكان صالحا وكان له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفى بها فى سنة اثنين وثمانين ومائة والف وما السيد عبدالرحمن فكان عالما فاضلا ومروءا راجح بعضهم فى هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلوانى الحموى بقصيدة مطلعها

هوت من بنا المجد الرفيع د عاتمه * واقوت مغانى انسه ومعالمه
 واصبح ركن المكرات مضعضعا * ويا طالما شادت فخارا مكارمه
 واغطش ليل ليس عندى نهاره * بابيض بل يربو على الليل فاحه
 وان نهارا شمس غربت ولا * يرجى لها الاشراق بظلم قائمه
 ابان ضمير الدهر عن سوء مخبر * لقد ظل فينا برهة وهو كائمه
 الا رجة عند المنون لما جد * لقد وسعت اهل الزمان مراجه
 تجمهم وجهه كان بالأمس نغره * ليفتر عن تلك السررات باسمه
 واوقف دمع الحزن معا كائنى * به ان تهادى بملأ الحزن حاجفه
 فوا عجباً للطود يودع حفرة * وما برحت فيح الفلاة تعاطمه
 ويجويه بطن الارض وهو الذى حوى * مكارم عنها ضاق لاشك عالمه

(منها)

رضع لبان المجد ما سنه وان * تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه
 اذا هو اعطى استاصل الجود ماله * وما هو الا فى المبرات فاسمه

(منها)

ليك عليه خندس الليل انه * لقد عرفيه بعده الآن قائمه
 بيت يجا فى الجنب عن خير مضجع * فليس سوى طول العجود يلاجمه
 ويزى على خديه دمعاً يثير * توهج قلب خوفه الله ضارمه
 ويتلو كتاب الله وهو الذى به * لقد عمرت اوقاته ومواسمه
 بذلك ان الله يحبه بالرضى * دلائل خيرات تظل تلازمه
 اى الله ان الدهر مهمات فاقف * حوادثه عن فعله البر حاسمه
 لتهن به الحسور الحسان فانها * لى غرف الفردوس امست تتادمه
 على ذلك القبر الذى فيه قد ثوى * لينهل من مزن الرضى متراكمه
 مدى الدهر ما هب التسم وغردت * على فنن الفصن الرطب حوائمه

﴿ عبد القادر الصديقي ﴾

(عبد القادر) بن ابي بكر الصديقي الحنفي المكي شيخ الاسلام ببلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المفنن البارع المخرير الهمام ابو الفرج محيي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابي الاسرار حسن بن علي العجمي المكي وتفقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالطول والاطول وغيرهما من الشروح والخواشي وحضر دروسه في تفسير القاضي والبعوي واجازله لفظا وكتابة وله من التأليف كتاب سماه تبيان الحكم بآصوص الدالة على الشرف من الام وكانت وفاته سنة (هكذا بياض في الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعي الحلي كان فاضلا ناسكا هينا لينا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا في سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ علي الميقاتي والفاضل الشيخ حسن السمريني والعالم الشيخ طه الجبريني وغيرهم ورحل الى اسلامبول ولقي الافاضل وصارت له وظيفة تدريس باموى حلب وكان له نظم فنه ما نظمه ممتدحا به شيخه الميقاتي بقوله * درر التحقيق بكر * لم تزع انقا بها * من يرم مدن المعاني * فعلى بابها * (وله مضمنا)

ان المدائح للمداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهم - ومقبول
فلا بس البردة الحسناء شافعه * بانث سعاد فقلبي اليوم متبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأذب
لم يقل في النصيح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبي
(وكانت وفاته في نيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

(عبد القادر البلقوسي)

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفي الحلي الشهير بالبلقوسي الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المفنن الذكي البارع واد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واحذ الخلد

المسبوق وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادابائها وتكرر منه ذلك وكان له
 براعة وتفوق في جميع الغنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموى
 الكبير والف بشر على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النصار على الدر المختار
 اخبرني اخوه الشيخ صادق انه يرض من مسوداته مجلد بن وصل فيها الى كتاب
 الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركللي وله تعليقة نافعه على اوائل صحيح
 البخاري املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقي ٧
 الشربلية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب
 احاطة بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس بياصوفية لما ذهب
 لقسطنطينية في صحيح البخاري وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع
 منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائة
 والف وامتدح والدى المرحوم السيد علي افندي وكف بصره في آخر عمره وله شعر
 لطيف باني عن قدر في الفضل منيف عنه قوله

٧ كتاب مراقي

الفلاح مطبوع

م ح

وكتب بها الى في واقعه حال

بدت تحجل الافار بالنظر الاجلي * ولاحت تريك الشمس في الشرف الاعلى
 وزارت على رغم الحواسد فانت * اما نيهم منها منكدة خسرى
 محجبه تهتر من مرجح الصبا * فتائف ان تاتي عقودا لها الجوزا
 وعهدى بها تجلى لمن لبس كفوها * فهاهي قد جاءتك تلتمس الرجعي
 فالبستها من حلة المجد خلعه * تروق كما راقت على الروضة الاندا
 وجاءت بشارات المسرات والهناء * تهنيك بل تهني بك المنصب الاسنى
 واصبح ثغر الدهر يفتري باسمها * سرورا بما اوليت من نعم تترى
 نهضت بعزم يفلق الصخر طالبا * تراث ابيك الاكرم الطيب المشوى
 وبمت قسطنطينية تطاب العلا * كما ذويزن لمطلبه كسرى
 على متن مندوب بصلى وراة * غداة تساق لخليل داحس والفرا
 من الجرد لو كلفته وضع جافر * باعلى عسان الجولا قبحم اشعري
 فازارت فيها منزل العز والتقى * وشائبك بين الناس ينع بالاشوق
 واصبحت مشكورا لمساعى جيده * وضدك في ارجائها خابط عشوا
 تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعد على كيف اذكر في الاحيا
 وهل كيف يسلوه فوادى وروحه * بال مراد اننى بهم احبى
 اذا اختلفت اقوالهم في حياتها * بغيرهم قالت قد يتك بالموتى

٥ اخبط من عشوا

في مجمع امثال واهل

مصر يكنون

عن الرشوة

يسعد على م ح

سألت المعالي عنكم غير مرة * فقالت هي الشفرا مسائلها شتى
وهل بعد هذا الوجه تطلب مدركا * لتفضي به في كل مشكلة عيبا
وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجهها خليل به بقى
وابت وذكر كالجبل مطبق * لافاقها المعمور اقصاه والادنى
وما هي الامنك ششنة لها * محاذل اسعاد الى اخزم تفي ٩
تمتلك الى الافتاجها بدسادة * تمامهم الى الافناء من شرع الفتوى
هم شيدوا ركن الفخار وحيدا * دعامة مجدانت جؤجؤها الاقصى
فيا آل مراد انتم خير عصابة * وانتم جبال الخلق والدين والدنيا
بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بلن والسلاوى
اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولي حاجة في النفس اوقن ان تفضي
نضضت ركاب السمر من اجلها الى * حاك فلم النجج وقد اخفق السعى ٦
لكم في قضاسمر من قسما علاقة * ينسا بيها تلو بحازم والمرا
مسارب او عال خلت من زراعته * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
ومن سوء حظي ان رزقي فلاحه * بهما ابتغيه في التراب على النميمة
يعز على المضنى التسيم ان يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى
ومذ كنت قد ازمتهما بمعجرف * يسوم رعاياها الغرامات والبلوى
تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهما الها قفرا
وذا العام كانوا طبقوها زراعة * ليستبدلوا من دونها قرية اخرى
فاخصب وادبها وابنع ربعها * وخاماتها تختال في الروضة الدهما
تموج كموج البحر ان هبت الصبا * ويفرق منها السرح في الموضع الادنى
وبالرغم منهم ان يولوا اقتسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيزى
فانقته عنها وقلت له اتشد * اجاركم منها اما ان تقضى
فكف يداعنهما واجعم خاسسا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
فيا بشرهم لما راوه مبعدا * ويا بشرها لما غدت يده قصرى
واخبرتهم اني اريد التزامها * الى حجج قالوا هي المنسة العظمى
واقبلت ارعاها واحى ذمارها * لسابق ودمنكم خاص المعزى
وكم زدت عنها كل اص سميدع * ولا سيما الحرفان اذا كثرا لغوا ٨
ومذ هاج منها زرعها لحصاده * وقد احجب الزراع سنبله الابهى

٥ ششنة

اعرفهم امن اخزم

بجمع الامثال

والاوقيانوس

ح م

٦ فلم النجج بضم

الف م ح

٨» دئل وذؤاله

وشوطيراح وعلوش

وعلوس ولعوس

ونو فل ووع

ووعوع كلها ابن

آوى بالتركي چقال

محرف من شغال

الفارسي م ح

٧ الخامة الغضة

لرطوبة من الشبات

ح م

٨ قوزى نه يابه جق

اويله قيون دشمني

ظالمى مكر تحت الثرى

طهراق طوبوره م ح

ندبت لها من كل جلد شحانيا * ويد رتها طرا وغصت بها البطحا
 يادرا مثال الروابي كأنها * جبال تمطت للعلي تطلب العليا
 شواخ لو أن ابن نوح يؤمها * لكان من الطوفان ينغي بها المنجا
 يمدل اهرامات مصر سموها * ومخروطها لكن تلك بلا جدوى
 (قال المصحح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بانشاب اخفا بعض الاقوياء فتذكرت
 قول من قال بمناسبة اهرامات * ابن الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرح *
 تخلف الآثار عن سكانها * حينما ويدركها الفناء فتبع * قال في كتابه العزيز
 ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (انتهى)

ولما تناهت في العلو قطب اولا * اتيح لها الدراس فانقلبت صرعى
 ومدت لها ايدي الذرارة مذاريا * لتسففها نسنا وتجعلها اد كا
 وكاتبكم فيها فلم يات منكم * جواب واخبار ربت عنكم شتى
 ففى قائل ايوب دارة داره * ومن قائل للشام قد ازعم المسرا
 فيينا انا فى الامرا ذجاء منكم * كتاب الى ابن الجابري الا لفا الحديبا
 وفوضتم فيه اليه امورها * وهل يجتنى شهد مشور من الافعى
 ففاوضته فيها وقلت حذار من * وكيل ابن طه انه حية رقطا
 ولم ادر ان الصفرو البيض قد اتت * الى جيبه ليلامه رولة تسعى
 ولما رآنى قد خبيت ارنشاه * تزايد لؤما وانحى الفعلة الشنعا
 (قال المصحح) قد شبهوا (المرتضى بالذئب والراشى (باقبطى) الذى يرقص
 الذئب و (البرطيل) حلقة فى انف الذئب وطوق فى جيبه من فضة او من ذهب
 على قدر عظم الذئب وقيمه فان مات الذئب قبل القبطى فيسعى المرقص
 على نزعها ليعلق على ذئب آخر لانها لا يتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص
 قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يضعف الخلق والاطواق لىمن
 الذئب لىكى بقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهذا دأب المرتكبين
 لانهم ورنوا الخبث صاغرا عن صاغرا لا كما برا عن كابر فلا تجد فى تراجعهم
 حديثا بعد لهم من المفاخر ولا كانت الدنيا بهذه الحالة والاندراكها السلطان محمود
 الثانى رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه انشيل الاسد فادام الله مولانا عبدا العزيز
 لقد فاق الملوك بتميز الغش من الابريز انتهى)
 وا قبل يدي لى العاذر قائلا * لقد زاد فى ابجاء رها انه اولى

فقلت انا اولى بهما منه قال لا * لاني طريق الاولوية لا ارعى
فقلت اذا حكم البوار ما كها * فقال وفي دار البوار لنا مشوى
فقلت اذا بارت تبور فلاحتي * لاني لا اقوى على طلل اقوى
واني من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدرى بانا لكم اعدا
فقلت فافراخي صغار فلا تدع * حواصلهم خيرا بلاما ولا مرعى
فقال وكم اطفال ميت تركتهم * جياعا بلامال وامهم ثكلى
فراجعت فيها مر اراقم فيه * بخير وكان اللوم في حقه اعرا
فقلت على مثل المرادى ترثي * فقال نعم مثلى على ابيه يرثي
فقلت له شئت يمينك مرثى * فقال ارتشأني كله باليد اليسرى
نورع كلب ٧ اوتسك مومس * فقات لقدا قذبت قال وما الاقذا
فقلت له ثبت يدك مخا دعا * فاخر سطرانت من سورة الاعمى
واجرها من مارق ما كرهه * افانين ظلم تغلق الصخرة الصما
ولا عجب فاشبهه منجذب الى * مشابه والجنس مع جنسه يثي
وسلمها للعجرامين خيانة * وشاركهم في الاثم والحاصل الا وفي
فهل سمعت اذناك ان يبادرا * تواجر من افتي بذ الحكم من افتي
وهذا جزاء لاصطنا عكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
فلا قدس الرحمن يوما صفاته * وطهر من امثاله حلب الشهباء
ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبدل شرع الله بالعرض الادنى
وياكل اموال النساءى جرأة * على الله لا يرعا فيهم ولا يخشى
وغير مخازلاندنس طرسنا * بها فالنجامن كل ما يغضب المولى
ايكر منه ان يخون ويرثي * عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزى
وما هو الا كاسرى غير جارى * وكلمسمى خالفت في الورى الاسما
ويكفيه ان الله اخبر انه * سيصلى سعيبر مثل من عبد العزى
(قال المصحح) قصيدة على الدرويش التي تضمن ما تورط ناظمها في مكائد بعض
مشايخ القرى بشرقية مصر قد اثبتوها في ديوانه المطبوع ليتشفي المظلومون بها
رحم الله تعالى كان يقول قصيدتي هذه اقرووها يا اخواني وقت السحر ولا تنووا
في حق الذئاب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى
فدونكها كالعقد فيه زمرد * ودر وياقوت بتيمد عصما
منعة حوراء مفصورة لها * جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

٧ قالوا السوقية
كالكلاب السلوقية
كاشبهوا الراش
بالسلوقية والسلفية
ح

حكاية حال بل شكايته حاله * ومن قبل قد قالوا ولا بد من شكوى
 خريدة فكر اقبلت في نجالة * انت رتجى تقبيل راحتك اليمنى
 ابوك على كرم الله وجهه * وجاد ترابضمه صيب الرحى
 اياديه كم قد قلدتنى مكارما * عقدت بها عهدا من الود لا ينسى
 فلا زلت معمور الذرى طيب الشا * منيع الحمى تقفوط ريقته المثلى
 تزيد على مر الزمان نبالة * ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
 ولا زلت مرجو النوال مكرم * الحصال الى ان ينقضى امد الدنيا

ثم اتبعها بقوله نثرا * الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله
 ظله الوارف وخاله في الظعن والاقامة وسراويله بما اقدمه عليه من النعمة السابعة
 والسلامه واطلع من وجهه الوضاح على محبيه ما ينكشف به الظلام والظلامه
 بنعمة جاءت ككمانتهى * من عند رب العرش مسراها
 انت وقد جرت ذبول الهنا * باى شكر نثلقاها
 فالحمد لله على اننا * نحمد اولها واخرها
 فلا شانت الايام صفوها - ولانحنا الحدثنان نحوها - لينتشرله من السعد ما
 هو كامن - ويجد به مقعد المعالى منخطاله ومتطامن - على ان هذا العبد
 الداعى لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول علائم - ويسمى بك
 من ارج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم - ويث ثناء لا يفعل بالالباب
 فعل المدام - فتفهقه منه المحابر وتضحك الاقلام - على انى اسال الله
 ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه - ويجبر بعطفه على من كسره الزمان
 وحرمه - آمين اما بعد فان هذا الداعى القديم - والمحب الذى هو فى اوطان
 محبتكم مقيم - لما جرى عليه من سوء الحدثنان ما جرى تشبث فى معاشه باذئاب
 البقر - واضطر الى ان يجعل لها فى منابيع احسانكم مشربا ومستقر - فاطلعت
 بهذه المناسبة على احوال - وتعلقت امانى بآمال - فن جلة ذلك ما رايت من نفرة
 المزارعين فى مزارعكم من الأكار - الذى هو الحاج احدا غا الخزينه دار المكار
 بحيث انهم عواوا على تركها مادام خوليا - وجعلوا صبرهم على غدره حوليا -
 ونحقتوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك
 فى نقض وابرار - واقدام على الثقلة من ترك الزرع واجحام - فأسروا بعد ذلك
 الى - وعولوا فى آرائهم على - املهم بانسأبى اليكم - وسابقة احتسابى عليكم

- وهنا أمور كثيرة لا أطيل بذكرها وخلاصة الأمر أنهم في عام إحدى وتسعين
 الذي تم به مدة اجارته والتزامه صمحو على أن يقطعه وهازرعاً فلحاتها والحصيد
 بناءً على أنهم يستوفون آثار العمل من الأرض ولا يبقى لهم فيها عرض
 - فان جدد الحاج أحد الاجارة - ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغارة -
 فجاء المطر غزيراً في هذا العام - وقال اهل النظر سلمه السلام
 - ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احد ان يضع يده فضولا - التي هي
 في المظالم طولى - فبادرت الى منعه - واعلمت الفكرة في دفعه - وذلك قبل
 ابلان الحصاد - وقلت في نفسي انا محسوب آل مراد - وهذه فرصة اقدا مهايين
 يدي نحوى املى - ووسيلة اشكر مساعيها لديكم في عملى - فوضعت النواطير والشحاني
 - ورضيت بذلك مشقتى وامتھانى - كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعينين
 - واسلك في طريقى بين جهتين - مراعيًا بذلك مصلحة الزراع - وحفظ علاقة
 سيدى المطاع - واملت ان اكون بعد ملتزماً للمزارع متعسباً بها - ومستعسباً
 على الايام التي خلبنى بانبا بها - فيينا انا في هذا العمل ظهر من الجبارى ما ظهر
 من منعى عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احد فانه آجره
 كالمعتاد اولاً بأتين وستة وستين مواضعة واشتركت معه سراً فلما راي بحثى عنه
 ترقى في الظاهر الى اربع مائة وقد اخبرت الجنب بان المزارع اقبلت بحيث
 انه يستوفى منها اجرة سنين - تزيد مبلغاً على خمسين مضروبة في خمسين - ففهمت
 ولم اكد - ونهضت لمدافعته نهوض المقعد - وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
 البحر او ظهور الفجر (قال الصحيح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذه الجيوب العالية وانا
 احاشيك ان تجعلنى كما تمنى ان يرى فلقامن الصباح بعد هذا الامل والارباح فالمرجو
 ان تؤثرنى ولا تؤثر على وتوثرنى المزارع ثلاث سنين وتنفد اجرة منى اسوة غبرى
 وزياده - وادفع الاجرة سلفاً عن سنة كالعادة - واما هذه السنة الشاغرة التي
 جعلت ياد رها - واطهرت بحثى عمن قبضها وغادرها - فهي موقوفة
 على آرائك - فلا يغرك الغرور الجبارى بالترهات - فانه جالنى وقته وهيهات -
 فاني اعرف جزئها وكلها كل ذلك عندي في كتاب لا يفسد در صغيرة ولا كبيرة
 فان اردت وكلنى اخدمك بحجمها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
 اليك - فان والله سرورى بقدمك اذهلنى ان اعطى الادب حقه - وان اجلو
 المدايح المسترقة - انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علماً وادباً
 ولطفاً وديانة وكف في آخر عمره وقدم دمشق مراراً وصار بينه وبين افاضلها

مباحث وله آداب فائقة - وأشعار راقية - دونت في مجاميعه وكانت وفاته بحلب في اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن في مقبرة الحاج خارج بان قوسه رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الكدك ✽

(عبد القادر) بن خليل المدني الحنفي الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناطم الثائر الاوحد المغنن ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين ومائة والف واجتمع بالمدى وامتحده والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مادحا والدى

ارح العيس رفقة بفوادي ✽ وانتهى فقد وفدت بوادي
واخلع انعل فهو اقدس واد ✽ جنته في الوري واشرف نادى
وتأدب فذا مقام على ✽ ومقام لديه كل مراد
قد علم لا ذكره يابح علاء ✽ فلهذا بالنسدى اليه ينادى
حرم آمن لمن حل فيه ✽ وسواء اعاكف او بادي
فعلق بذيل كعبة مجد ✽ طاف قلب الوري بذلك السواد
كم رنت في الوري اليه عيون ✽ واطمأنت له قلوب العباد
حل في داخل القلوب ولكن ✽ عن عيون الانام بالمرصاد
كيف لا ينجلى بكل فواد ✽ ونجلى لنا بسود العواد
قد سى حسنه الوري وتولى ✽ في قلوب العباد والعباد
فترى حوله الوري دارطرا ✽ خاضعى الراس ناكسى الاجباد
هم جميعا لهم مقاصد شتى ✽ وهو للكل بغية المرتاد
عائد الكل منهم صلة المو - صول حالامن وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه في الوري ✽ ملتزما ركن بابه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف ✽ لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهرول لدى ✽ باب على فذاك باب المراد
رب بيت ولا كبيت على ✽ وعلى داخل يد نور بادي
لا نحج القصاد الا اليه ✽ كيف لا وهو قبله القصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذابو - م المني وهو اعياد الاعياد

ساعدتك الايام بين الانام - اليوم والسعد جاء بالاسعاد
 وليالك كلها الى القدر * لدى على القدر ركن العباد
 ولسان للعال افصح شاديا * بفصيح الانشاء والانشاد
 قد وصلت الوادي المقدس ارخ * خير وادلديه جل المراد
 وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وارنحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية
 المحمية * واجتمع برؤسائها وصار له منهم اقبال وافر * واكرام متكاثرة * ثم رجع
 الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة وروسائها وكانت وفاته
 بهامسة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم تاسع ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر بن شاهين ✽

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لأمه الحايي الشيخ النقي الورع الزاهد
 كان والده جنديا ووالدته من ذرية النولي الكبير احمد الرفاعي الشهير من بيت الصياد
 المشهورين وسبأني ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف
 واعتنى به والده واقراه القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة
 الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القراء وقرأ الفقه على
 الشيخ المعرف قاسم النجار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن العاري وتعلم
 الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر من تضي البغدادى الملقب بصدر الدين
 وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالقرقع القاطن بالسندامية
 وبرغ في جميع هذه الفنون وتوفي والده وله من العمر اربعة عشر سنة وتركه وافرقة
 من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شئ منها وتسلم الجميع اخوه الكبير
 واشتغل هو بخويرة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه رأى نفسه ارضا
 اتيه * بكل خير وريقه * الا انه الفاهاموى لأسد الغضب وبموز الجهل وكلاب
 الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فنفى عنها هذه الافات كلها وحفظها
 باضدادها فصارت خيرا محضا واخذ طريق التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ
 حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سويقة الجمارين الذي صار الآن زاوية
 للسادة القادرية المواهبة ولازم الشيخ المومى اليه مدة حياته فلما توفي لازم الاستاذ
 العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف بالطيفي في قدماته الى حلب وكان المترجم من
 حبيب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات
 واجتناب مخالطة الناس والله هو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مع اخيه الى درس النجار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبيل صلاة الصبح في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حاتون له في سوق البادستان ٦ فيرد عليه متعلوا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمرو يقرأ ما تيسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزور و يرجع الى حاتونه فيأخذ ما يحتاج وكان متقشفا في مأكله وملبسه زاهدا ورعاً مع قدرته على التعم والترفع منجر دأ عن الزوجة والولد وكان له تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقر بهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصالحاء يقول لآخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولي مرض رحمه الله بمرض حتى الدق و طال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحاتون لانتفاع الناس منه ثم ثقل مرضه فاقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفي وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والفق كان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ الشيخ عبد القادر الغلبي ✽

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب ٧ بن سالم لتغلبى الشيباني الحنبلى الصوفى الدمشقى الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضى الصالح العابد لتاسك ابوالنقى ولد في دمشق سنة اثنين وخسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولزم الشيخ عبد الباقي الحنبلى الدمشقى وولده الشيخ ابالمواهب وقرأ عليهما كتباً كثيرة في عدة فنون واعاد للثاني درسه بين العشرين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفي ولازم الشيخ محمد البلباني فقرأ عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بروايته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطينى الشافعى واجتمع بالحقق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازله وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العياشى والشيخ سعودى الغزى وجمال الدين بن على الحمصانى وغيرهم وقرأ ايضا على التجم الفرضى والشيخ منصور الفرضى والشيخ محمد الدبلجوني المصرى والشيخ محمد المكتبي والشيخ محمد الكوافى والشيخ ابراهيم الفال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندى ومحمد الاسكدارى واحمد الخلى وعلى بن القادرى الحموى الخلقوى وغيرهم من الاجلا

٦ بادستان
يريد المؤرخ
بزازستان
وبزازستان مركب
من بزاز كشاد
عربى وستان
بكسر السين ظرف
مكان مخصوص
للكثرة كما يقولون
كلستان محل الورد
بستان الورد
وصاحب الدرر
التخيان المشورة
تصرف بذلك
وجعل البراز
اكسحاب فارسيه
وباقى الكلام
ميه (فاقول)
بزازستان مركب
من البراز عربى
وستان الفارسي
فاختر ماشئت
واما بادستان محل
الهوا انتهى

ح ٢

٧ تغلب

بكسر اللام والتغلبى بفتحها ح ٢

الذين يجمعهم ثبته وكان يرزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملك له في قرية دوما وبارك الله له في رزقه فجمع أربع مرات وكان يلزم الدرس لاقراء العلوم بالجامع الاموى بكرة النهار وبعد وفاة شيخه أبى المواهب بين العشائين بالجامع الاموى ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانتفعوا به وكان ديناصالحا عابدا خاشعا ناسكا مصون اللسان منورا بشوش الوجه تعتقده الخاصة والعامة ويتبركون به ويكتب التأمم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكم ولا يدخل بهم والجأته الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضى دمشق الشام فدخل وجلس فتناول الخادم الفجبان القهوة فتناوله ووضع به بقربفه واوهم القاضى انه شر به ثم اعطاه الخادم فعرف القاضى ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهو تنافى ابن تكتسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد سحجت بحمد الله تعالى اربع مرات فقال له القاضى كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته حتى ملائوا الدنيا كذلك يبارك الله تعالى في الرزق الحلال القليل حتى يكون كثيرا فاذعن القاضى لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس وثمان مائة والف ودفن تحت رجلي والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضى عنه واعاد علينا من بركانه وقال مؤرخا لوفاته تليذه الشيخ محمد الغزى الدمشقى العامرى بقوله

كم من نعيم عند ربى قدخى * للشيخ عبد القادر الغلبى
علامة الوقت ونحريره * وشيخ اهل العصر فى المذهب
الخاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبى
قد كان دازهد وذا عفة * سليم صدر صافى المشرب
اصيب اهل الشام لما قضى * ابوالنقى ذو المسالك المعجب
فاى دمع ماهمى مشبها * صوب حيا منه رصيب
جادت ضريحها غمه ديمة * نروى ثراه بالحيا الشعب
تاريخه دار البقى حله * ابوالنقى بالترزل الطيب

✽ عبد القادر الكردى ✽

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعى العبدلانى الكردى نزيل دمشق القادري الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما ذا زهد وتقشف مع كمال الاجتهاد فى الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر فى طريق القوم

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلده واقفن العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة اربع وستين ومنها الى الشام فاستوطنها وارسل اتي باهله من بلاده ونزوح بابنة صغيرة لشيخه وتليذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستبحار من علماء تلك الديار وبيتهم بيت الولاية كما اشتهروا خبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان المترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التأليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان احدا فرادا فاضل الاكراد بدمشق علما ورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسبخ قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر الصمادي ✽

(السيد عبد القادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التي الصالح الخير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاونتهم بعد وفاة والده الكاتبة بحلة الشاغور الجواني وجلس على سجداتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العيدين وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير واخ كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر الكيال ✽

(السيد عبد القادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعا لما قبله من الحسد والبغض ناسكا قرا بدمشق على جماعة وحصل واجتهد وورع واقرأ في جامع السنية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السلمي الصالح الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الديري ✽

(عبد القادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه النبيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بديرة رعية من اعمال بغداد في سنة عشرين ومائة وألف وقدم حلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ عبد القادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الخوراني الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبد السلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد الزمار والشيخ محمود البادستاني قرا عليه في المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق واقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير من الطلاب وجمع غير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة الاشراف الا انه لم يتزوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الفناء الا وفروا بالجملة فقد كان في الفقه اماما * واحرز في كل فن رتبة ومقاما * رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر بن يوسف نقيب ازاده ✽

(عبد القادر) بن السيد يوسف الحلبي الخنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بنقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المفتي ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة من بلدته حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار احدا الخطباء والائمة به وانتفعت به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان الحكماء في الفقه وكتاب في معرفة الرعي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والقوائد وكان من صلحاء المجاورين شهما ما ما عالما عاملا مفتنا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي القشاشي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء الدين الحسكفي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الصديقي ✽

(عبد القادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكشف والدراية وله نأليف منها شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف بالنابلسي التي مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفيا * وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة في وحدة الوجود وتأليف غيرها في الحقيقة وله كرامات واحوال منها ما اخبر به الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت اري من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وانا في مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادي ومما رايته من كراماته انني زرت وياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرني انه اجتمع بروحانيته ووصفه لي فوقع في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة ما من الله وزرنا ابن بطال ويا عبد الله القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوي وجاعة من اهل العلم فاخذ ينعتهم لي ويقول اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتبت في امره وكنت ان اتهمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن براه ولم اخبره به قصدا فوقف ووقف معي وقرأت ما تيسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسر بوقوفك وقرأت لك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعتته كذا وكذا وهو والدك لما ذالم تخبرني قال فحينئذ ثبت عن الانكار وقلت له لاجابة للاخبار ان قصد الزيارة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجب وكشف صريح وكنت اسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فاري جوابه شافيا لا صدر فاقول له واي حاجة اقولك لعله كذا وكذا فيقول لم اقف عليه مسطرا وانما هكذا يلقي في قلبي فاقول فقلت له لكم يا بني الصديق مقام الولاية من جدكم رضي الله عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي ٥ محدثون قابو بكر وعمر منهم رضي الله عنهم وكان يقول لي هذا بركة فلا يموت احدنا الا وهو صالح وان كان مسرفا لا يموت الا على توبة ولا يموت احدنا وهو فقير وهي ايضا بركة دعوته لهم اللهم اغن ذريتي لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما تركت لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتي وفي رواية واعزهم في بركة دعوته حصل لنا ذلك انتهي ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال الكردي فدعوته له فاخرج مفتاح صندوق وقال يا ابن عمي اني مررت لدار البقا فجهزني احسن الجهاز وادفني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي ويعني والداراوي الكردي المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت واخبرني ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد الاسود كتاب تديبه في الصندوق وبعد التجهيز ومهر الزوجة ٧ حتى يحضر ولدي فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهودا وبالجملة فقد كان من الاخيار الارار وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس ودفن بهار حبه الله تعالى

٥ محدثون
بفتح الدال محدث
على وزن محمد
وفي الحديث
ذروا العارفين
المحدثين من امتي
ح م

٧ هكذا يابض
في الاصل
ح م

✽ عبد الكريم الشرباتي ✽

٩ قوله شرباتي
هو الذي يصنع
الشربة لغة
شاميه وهي المشربة
يقال لها القله
في مصر كما
في القسا موسى
والشرباتي بالشام
الذي يصنع
المشروبات ايضا
ح م

(عبد الكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشرباتي ٩ الشافعي
الحلبى الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهباء وشيخ الحديث بها
العلامة المفيد والهيبة والوقار كان عالما محافظا على السنة الغراء محبا لاهل الطريق
والدراو يش والعلما لا سيما لمن يقدم تلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة
ولد بحلب في سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه
الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم
الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ اسد ابن حسين وابراهيم بن محمد البخشي وابراهيم بن
حيدر الكردي وسليمان بن خالد النحوي ومحمد بن محمد الدمياطي البدرى وابن الميت الشيعي
الحلبى والعالم الشيخ زين الدين امين الافنداء والمحقق المولى ابوالسعود الكواكبي والعلامة
الشيخ بسن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولا في سنة احدى
وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابوالواهب الحنبلي والاساتذ الشيوخ
عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد القادر النعيلي والمنزلة الياس الكردي نزلهما والشيخ احمد
الغزى والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملى الدمشقي واجازه بفتح
التمثال في التعلال للشيخ ابى العباس المقرئ المغربي نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد
الشاهينى الدمشقي وهو عن المقرئ المؤلف وتوجه الى الحج في سنة ثلاث وعشرين
واخذ بالخرمين عن اجلاتها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد الخليلي والمتقن الرحلة
الشيخ عبدالله البصري والشيخ ابوطاهر بن العلامة الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني
والولى المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة
والاقرآ مع قيامه بمجدة والده الى ان توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد
احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبين ولم يمنعه
فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازاد حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث
واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندى والعلامة الشيخ
محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب في الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين
الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاساذ الشيخ مصطفى الصديقي
الدمشقي واخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها
وحصل عنه وصار له اقبال وله تعلية على الشفاء اشرفى وتعلية على كنوز

الحقائق في احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة في الصلاة على خير البرية ورسالة في ذكر بعض شئ من آثار الولي الكبير العارف الجيد السيد الشيخ مراد الأذربكي نزيل دمشق وله رسالة في تعزية المصاب وله رسالة في الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحزب البحر ورسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها التمسح الكريمة* الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحرز الامام الشافعي رضي عنه الذي قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة في ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانالة الطالبين لعوالى المحذنين وكان رحمه الله تعالى انتهى اليه في زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد والابناء والاحفاد مكبا على الافادة* حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة* وله همة في مطالعة كتب القوم ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيدا للطالبين بحلب حاضرها وبأديها* وعلامة الشهباء وناسر العلم بناديا* توفي في ضحوة يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الغزى ✽

(عبد الكريم) بن سعود بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامري الشافعي الدمشقي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولي الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ محمد العثي واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطيني والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الملا محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطواني وغيرهما ومن مشايخه العلامة الشيخ منصور الفرضي المصري نزيل صالحة دمشق وبرع في العلوم لاسيما في الفقه واصوله وافتي وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية في جبرته بالجامع الاموي واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينيا وقورا وله وجه مضيء كانه القمر ليلة البدر وشية نيرة بشوشا متواضعا محبا للصالحى الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعزلة عن الناس محفوظا عن الغل والحق

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها
بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل
على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة
الثاني والعشرين من جادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجأة بعد ان خرج
من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وأشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه
بقرية الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

✽ عبد الكريم السهمودي ✽

(عبد الكريم) بن السيد عمر السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح
البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن
العظيم وقرأ على ابيه السيد عم وغيره جلة صالحه وصاروا احدث الخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهير بن
بنك ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث
وتسعين ومائة والف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الداغستاني ✽

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد
والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في و آخر
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ
في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة
من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة
والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها
نصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في آخر سنة ثمان واربعين
بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جلة
من العلوم كالمعاني والبيان والاصلين والمنطق وقرأ الاكهييات من شرح المواقف
على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ اوائل صحيح البخارى على الفاضل محمد
بن احمد قولقميز واخذ الفقه وشياً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد
بن عبد الرحمن الغزالي العامري المفتي وقرأ الشمائل للترمذي على العالم حامد
ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق
الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكزبري وجمع مرتين واجازله من المدينة

محمد حياة السندی ودرس بالجامع الاموى و بجامع الورد بسوق صاروجا
وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح
قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الخليفى ✽

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليفى العباسى الحنفى العالم الفاضل الفقيه البارع
الشاعر مفتى السادة الحنفية بالمدينة النبوية ولد بها سنة سبعين والف ونشأ بها
واخذ بطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعى وعبد الله افندى البوسنوى
وحسن افندى البوسنوى والشيخ حسن التونسى والشيخ ابراهيم البيرى والشيخ
حسن العجمى والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجى
والشهاب احمد بن محمد التخلى والشيخ محمد بن سليمان المغربى محدث الحجاز وغيرهم
وبرع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجيح
قول الامامين ابى يوسف ومحمد فى حرمة توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى
وتحريرات اخرى وله شعرا طيف ومن شعره قوله مفرطاً على رساله الخطيب ابى
الخبر فى مناقب ابى حنيفة رضى الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان ✽ حسنا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انا مل كامل ✽ اضحى له ذكر عظيم الشان
اعنى ابا الخير المضارع امره ✽ من قديمضى وعلا على كيوان
انفاضل السامى بحسن صفاته ✽ ابدا على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التى ✽ سقيت بماء الفضل والنبهان
هو احدا الحواوى لوزن الفضل مع ✽ علمية جعت شريف معانى
عين الافاضل مبتدا خبر النشا ✽ عن كل ندب من بنى الازمان
خطبته ابكار العلى فاجا بها ✽ وبه استقلت عن حبيب ثانى
لازال ذا الفرع العزيز وأصله ✽ فى عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا ✽ جمع يفوق شقائق النعمان
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وكان صدرا محتشدا ورأس رأس مثل قمح بابا
فى المدينة المنورة وطار صيته فى الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته
فى المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الكريم ابن حمزة ✽

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسينى المعروف

بابن حزة الحنفى الدمشقى نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة
الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان مائلا الى التعم والدعة
والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل
زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سجع اليد كثير البذل ابطلا عنه الشيب
مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (بقمخ الخاء واحد بهما بالضم) ولطف
معاشرته ولد فى ليلة الثلاثاء قبل العشاء الاخيرة لمخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى
وخسين والف ونشأ بها فى ظل ابيه فى غاية من بلهنية ٥٥ العيش وقرأ وحصل
بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى فى صفر سنة خمس
وثمانيين بعد الف والشيخ نجم الدين الغزى والاستاذ الشيخ محمد البلباني الصالحى
واجازله نزله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين وكان
نزىل داره بدمشق ومنهم ٢٠ خير الدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم
وتولى نقابة الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القميرية البرانية
وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بابن له نجيب فصير
واحتسب وترجه الامين المحبى فى نفخته وذكر له من شعره شياً وقال فى وصفه هو بيت
القصيد * واسطة عقد المجد النضيد * تجسم من شرف محض - وكرم لا يحتاج خبره
الى خضخضة ومخض - الى ما حاز من اشات الكمال - والمعاني المربية على الآمال
وهو بعد ابيه النقيب - ومحلّه فوق المعلى والقيب - فمهما ترقى البدر فقاصر
عن مراقبه - والبحر لو عذب لكان بعض سوا فيه * وله مع النباهة روح
الفضل وجسمه - ومن بشرى ساريه ينهض اثره المجدور سمه - ويبنى
وينه ودمورث فى الاعقاب - وحب خالد ما دامت الاحقاب - ولى فى كل
لحظة منه امل ينشيه وبعده - وفى مرأى وجهه نور وذا مضى اقبل عيده -
واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما تجود - فلا تنتهى عند وصف من اوصافه
الا تقول احسن الوجود - وانا ارجو الله تعالى فى كل ما يشاؤه - وأسأله
من الخير ما يدوم به ممثلاً رشاؤه - وقد اوردت من نقشاته السحرية - ونسماته
الشعرية - ما هو احسن من نور تفحه الصبا - ووقع من خلصة الوصل
فى عهد الصبا - انتهى مقالته فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب * فاجبناه حسماً نجب
واستبقنا والشوق يحد بنا * كان اشواقنا لنجب

٥٥ بلهنية بضم

الباء وفتح اللام

وكذا النون رفاهية

بتخفيف الباء فيهم

قال فى الاساس

لازلت ملقى بذهنيه

مبقى فى بلهنيه مح

٢ خير الدين

الرملى هو شيخ جليل

حتى اجاز لاحد باشا

ومصطفى باشا وهما

ابنا محمد باشا كوزلى

ترجه المحبى مح

وشمكتنا والخطوط تسعدنا * مجتمع سلك عقدنا الادب
فحملنا منها بحر تبع * هو لزارين منتخب
وقد حباننا الربيع مقبلا * بمزايه والمنى نخب
فالروض مخضلة ملابسه * يجمع فيها الحسن والادب
وقد تناغت به بلبله * فغم فاقده مصطب
وموكب الزهر فى حداثته * منتره بالعيون منتب
تظل مغناه وهو من دهر * فباب نور كانها سحب
ينعشنا العرف من شمها * ومثل هذا العبير يكسب
والمرج رحب الفناء مصطب * عليه ذيل التسيم ينسج
تخاله من زبرجد نضر * بحر اغدا بالتسيم يضطرب
يشوقنا حسنه ومنظره * يسرنا حيث زانه الخصب
ولانسكاب المياه حين صدا * يرقص عند سماعه الحبيب
قد نعمنا بذا وذاك وقد * تكفتنا بفيئها القضب
اخصب ربع المنى وطابه - العيش لنا واستقرنا الطرب
فعاد للوجد مدنف طربا * وهكذا مدنف الهوى طرب
ومال وفق الهوى وحق له * ذاك اذ ليس ما به لعب
وراح على غرامه ولها * فى غزل رقصه عجب
ومن يكن بالغرام مخنسا * لا غرو بالشوق قلبه يحجب
يا باني مترف الفت به - الوجد وما غير محنتى السبب
اطعت فيه الهوى ومعدنه * مغنطيس الجمال منجذب
جباله فتة لذى نسك * مهذب زان حسنه الادب
تمازج اللطف والعفاف به * كذا المي الثغر منه والسنب
بدر محياه ما به كلف * بروق الحسن راح ينحجب
وقد السمرى من مرح * ما اهتر الا ازدهت به القضب
وما بطر فى رنا راقه * الاوسهم اللعاط منتشب
شبهى لفظ تكاد رفته * تسترق اللب وهو محتجب
منطقه سكر لستمع * وسكرنا من سماعه طرب
قد منحت بالجمال صورته * وقد منحت الهوى ولاعتب
اوسعنى فيه حبه ولها * وليس الا هواه لى ارب
وقد ابى غير مهجتي سكنا * وهى له مرتع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد * وذاك بينى وبينه النسب
(وقوله)

لاو صدق انما المحب الودود * لغرام سما به للسعود
ونزول الحمى وقد طال ناي * باشتياق نعى من المعمود
وارتضاع لما جلتها اكف * خضبتها دما بنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود * واعتناق الدمى ذوات النهود
ما الهوى بى كما يظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى
(وقوله)

لست الا كلا على اشفائك * فبرحاك جد على عشائك
واعد نظرة الحنان لقلبي * روع من لم يزل على ميثاقل
وارع ٧ ودارضيته منك حاشى * نبذودا تى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التلى بلقيا * لك محب اقالة من وثاقل
(وقوله)

امح الطرف منك طلق العنان * لا جتلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) بالمعاظم منك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغنم طيب وصله فلمرى * انه غرة بوجه الزمان
فاتتهز فيه فرصة لا مانيك - وحسب الشجى نيل الامانى
حيث وجه الزمان طلق وربعان * التصا بى اقباله متدانى
وبحث المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطعب للندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعانى
المعى حلوا الحديث يجاريك * بما يشتهيه ذى تبيان
واصطفى للغناء كل ضروب - ناعم الصوت متفن الاخوان
يوسع السمع شدة طربا والقلب - شجوا باثة الاشجان
واغن يا صاح قبل فوتك واستج - ل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا * يتلالا حبا بها كالجمان
يتها دى بها اليك غرير * خنت اللحظ فآرا الجفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام يختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجهه * وترى الخدم منه كالارجوان
واجتنى للمشام من يامن يانع الزهر - صنوفا من روضك الفينان

٧ ود بضم الواو
وتشديد الدال

واطلق العود في المجامر والند * ما نحي بماء ورد القناني
 فلعمرى هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شيء فاني
 * ومن السجادة من شعره قوله *
 ومهفهف غض الاديم برق ماء * الحسن في جسمائه الالماس
 كدنا لالطف صفاء خد به نرى * مامر خلفهما من الانفاس
 * ومن ذلك للسيد الامين المحبي *
 ومقرطق زرف الاديم نخاله * كالغصن قد عبث النسيم بقده
 ويكاد ان شرب المدامة ان نرى * مامر منها تحت احر خده
 (ومن ذلك للفاضل عبد الباقي السمان الدمشقي احد المدرسين بالقسطنطينية)
 ومهفهف لولا جفون عبونه * خلنا دم الوجنات من الخاظه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامر خلف الخد من الفاظه
 * ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط *
 افديه ذا خد نقي لم نزل * منا العقول نبيه في مرآته
 تكاد تنظر عذب ريقه ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته
 * ومن ذلك للاديب عبد الحى الخال *
 زرف الاديم منم الجسم الذي * سقاء ماء شبابه من وسمه
 في كل عضومنه تنظر كل ما * اضمرت قبل وقوعه في وهمه
 * ومن ذلك قول الاديب الشيخ سعيد السمان *
 بابي وبى زرف اغن مهفهف * وهب الغصون رفاة من قده
 فتكاد تبصر برذر يفته وما * ينساب منها في صحائف خده
 * وللمترجم *
 وذى لطف له شيم رطاب * حكنتها من ربنا نجد نسيم
 تنكر بالتجاني قلت دعنى * من التو به ذالا يستقيم
 فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل التسيم
 * ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادي *
 وبى زرف صافي الاديم مهفهف * رأى الغصن يحكيه فاجله قدا
 واوهم ان الورد يحكى خدوده * فانبث ذلك الوهم في خده وردا
 * ومن ذلك قول الذهبي *
 ومحجب ساجى اللجأ كانه * معنى توهم في الخيال اذا سرى
 وتكاد تقرأ فى اسره وجهه * وصقيل خدمته ما قد اضمر

❖ وبما راق وراق قوله في معنى آخر ❖

رب ساق اتى بماء قراح ❖ غب سقى المدام للندمان
قابل الخدمة بالكاس عدا ❖ اذ غدا الخدمة كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا ❖ لم نخله الامدام البدنان
❖ وله فيه ايضا ❖

يا بروحي ساق اذا ما اتانا ❖ بقراح خلال حث المدام
لم نخل غير خرة اذ شعاع ❖ الخدم ما زج الانبا حكام
❖ وكتب الامين المحي المذكور له بمدحه بقوله ❖
كنت هوائى لو يفيد التكم ❖ وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبى كم تقاسى لواعجا ❖ لها فى الحشائير من العشق نضرم
بليت بقاس لا يزال يذقنى ❖ من الصدم ما لم يلقه قبل مغرم
فسلت قلبى طائعا غير انى ❖ اوخر رجلا فى الهوى واقدم
وما كنت ادري ان للعشق فتنة ❖ وان اجتناب الشر للحر اسلم
فلما راي وجدى عليه تغيرت ❖ خلا نفسه ثم اثني يتحكم
وصد وجاز انى سقى الصدا بالقل ❖ واعرض عني وهو بالحال يعلم
وبدل ميثاقى واضحي مجانبا ❖ بمرقشنى عطفه لا يسلم
واغدى دمعى وهو ماء منع ❖ وحلل قتلى وهو امر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقربه ❖ وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضى به عمرى مع الباس والمنى ❖ ولى من عدوى كل وقت مهيم
ابيت اعانى الوجد ليله لم اكن ❖ بغير ثنا فرد الورى ازغم
عنيت النقيب السيد السند الذى ❖ غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيد له الافضل طبع وشية ❖ وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها ❖ فطلعت الزهراء مجسم
وناديه روض الفضائل من مزهر ❖ لسانى فيه البلبيل المستزعم
تعطرها بات التسيم خلاله ❖ فليست بعرف غيرها تنسم
وبفتر عن الاء بشركائه ❖ مقبل شادى ليس اذ يتسم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم ❖ لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة ❖ به ابتدى الود الصحيح واختم
ولى فى علاك الباهر المجد فى الورى ❖ عقود كلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة ❖ فقس لديها بالفصاحة ابكم

وماهى الا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والليل مظلم
 تمتع بها من ماحد لبس يرتجى * من الدهر شيا غير انك تسلم
 وحسبك شكرى ما بقيت على المدا * وقلبي واعضائى تصدق والهم
 (فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير اللوزن لا القافية)
 حسب المني حيث الحوادث نوم * وحواسدى وعواذلى واللوم
 وافتنى الحسناء فى داجى ذوا - ثبها ولا شواق فى مخيم
 عذراء وافت وهى تخرق الضبا * من وجهها مذلاح فيه تبسم
 فتعطرت منها الربوع وفاض فى * انحا ثها منها السنا يتسسم
 واطما لما راقبت من ولهى بها * طيفا يلهم بزورة تنعم
 ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه * يوما به يوم الذكرى تنعم ٥
 كلا اذا الاحشاء خامر ها الهوى * قدما فلا عجه بها متضرم
 وافت فحق لها الهناء بها كما - الواشون حق لهم بذلك ترغم
 فقدوت ذات رب قرير العين سلك - الشمل بالاحباب لى متنظم
 لا بدع ان اسلو اذا واجر ذيل - العجب تيتها والهوى انهكم
 واميد نشواتنا بكأس حد يثها * وثناء ناظم عقدها اترنم
 لم الا ككن بثناء مترنما * وهو الامين وبالمنى المتكرم
 الارىحى المكرمات ومن حوى * حسن الخلافها عدايتوسم
 رب الفصاحة والنباهة من غدا * وله من الفضل الجسيم نجسم
 ما اللطف فى السمات الامن كريم - خلا له وبعر فهما يتسسم
 نخذ التطول بالمدكارم عادة * فكانه كلف بذلك متبسم
 لاغروان ملائت محامده المسا * مع واستلذ سماعها المترنم
 يافرع ابناء الكرام ومن لهم * فى كل محمد رتبة وتقدم ٦
 بشراك ما اوتيت من اجر بما * عاينت من وصب عدالك بيم
 فنهن ماجورا ومسرورا بعا - فية اتك فلا عدتك تعم
 وعدتك اسقام صنتك وللعدى - العادين وافت بينهم تنقسم
 وبقيت فى ظل التهاني سالما * والعيش مخضر لديك مخيم
 واليكها قسية الفا ظها * كالدر فى سلاك الشاء ننظم
 جادت بها مني قريحة موقن * بمجودها اذ جاء منك مهيم
 فاعذر وكن بثناءها متمعا * حسب المني حيث الحوادث نوم
 (فكتب اليه الامين معذرا عن مراجعته بقصيدة لعارض المرض بقوله)

٥ . تنعم الرجل
 ترفه وتنعم فلانا
 بالمكان طلبه مح

٦ . محمد
 كعجلى ومقعد

ح ٢

ليس في فيك يبلغ الشكرا * من بعد ما قد ملائته درا
بعثت لي بالحياة في كالم * يزيد في العمر لطفها عمرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتفتني اجرا
يا من هو الروض في خلائقه * يعبق من نسمة الندى نشرها
شوقي لتقبيل راحتك لقد * جاوز حتى لم يبق لي صبرا
لكن عذري اديك متضح * فاقبل حاك الاله لي عذرا
(فبعث اليه بهذه الايات)

ايها الموسع المنى بشرا * دمت تستنطق النهى شكرا
ودام ثغرا الوداد ببسم من * بشر محبائك لافظا درا
وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى ينافس السحرا
لقد منحت المحب منك بما * اثلج منه القواد والصدرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
فدم لنا روضة نسر بها * ومن ربها نستشق العطر
وفيك دامت لنا المنى ام * ان نلتها كان لي بها البشري
(وكتب المترجم يستدعي السيد محمد امين المذكور الى منزله)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده ارش جناحه
وحبنا نا حسب المنى باعنا - ليه وآداب فضله المستباحه
واقر العيون منابجا من * غرض آدابها اجاد افتراحه
يا امين الكمال وابن ذوى الف - ضل وخذن العلى ورب القضا
لاعد منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
فاجب داعيا الى منزل الق - صف ٢ صبا حالكي تنال رياحه
مسعدا حظه ببشر ولطف * بهما الصدر راح يلقي انشراحه
وابق سلسا خديك السعد - ما اسعد خل الى الخليل صباحه
(فاجابه في طلبه الامين مرتجلا)

اسعد الله من تكون صباحه * فحياك للصباح صباحه
بابي انت رائشا لجناحي * في زمان عدمت فيه نجاحه
كان قد ما جواد حظي جوفا * فلأنت الذي انت جراحه
قد اتنى ايتاك الفر تحنالا - وقد اوتيت جميع الملاحه

٢ القصف
مولد بمعنى اللهو
واللعب

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر الملاحه
 كل لفظ منها كوسطى نظام * زين العقد منه جيد الفصاحة
 قد دعتنى الى اقتسام عهود * انا منها فى غبطة وارتياده
 الف سمع وطاعة ولك الامر - الذى ما برحت ارجو نجاحه
 وابق واسلم على المدا لمح * لك يدعو غدوه ورواحه
 وعزم يوما على التنزه فى حديقه اتخذها مألف ومحل انسه وابساطه
 فكذب الى الامين ايضا يستند عيه اليها (مألف محل الالفه)
 تنفد اك مستباح الوداد * ثابتا فى حفاظه كود اوى
 مستباح الجنى وطلق المحيا * ذا جنن رجب وبشر بادي
 يا كرى ما خصاله تجذب الاثما - ل طبعه لفضله السنجاد
 ائتمد للعيون بشر محيا - لك فكن مفضلا بذاك مهادى
 وأجب مسعدا بلىك داع * شفه الشوق فهو بالر صاد
 وابق سلما ممتعا بابا مانك - على رغم معطس الحساد
 ما تداعت الى التدانى امان * من مشوق اشتواقه فى ازدياد
 (ولترجم)

مالقلى عن الغرام راح * اذهوى من احب زاد وراح
 فعسى العاذل المفسند يصغى * ليربح المشوق بل يرتاح
 من تسليه لبس يربحى فانى * فيه يجدى من العذول اقتراح
 والتسلى دون التلى لأمر * من عميد وما سواه جناح
 كيف يربحى سلوه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجاح
 جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضاع ارتياح
 ويح من كا من الهوى بين جنبه * مقبم ومنه تندى الجراح
 حيث دون المنى فياف ويبد ٧ * وهو يصبو ومالديه جناح
 يا اخلاى ان وجدى لعذرى * لجلي فغرى به الانضاح
 وبه همتى لتندو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
 سائلى عن جلى وجدى وعما * فيه فغرى ما كل وجد رباح
 انما الوجد ما حدث به سبرك * فيه اذا اناك الصباح
 فالحبون فى المحبة شتى * كل قلب بما حوى نضاح
 فعنى بمغطيس جمال * ومحب مرامه الاشباح

٧ فياف ويبد
 جمع الفياف والبيداء

ح

فخليف الهوى هو اه هو ان * واخوالوجد وجدته مصباح
جل من اشغل القلوب بما لو - دعها وهو بالمنى مناح
حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بشامة مقداح ه
(الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف محركة الناحية جمعه الاطراف
(شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

ه ان الكبريت
المخترع في القرن
الثالث عشر على
انواع يوقد به الشمع
والقنديل وغيره حتى
بورث احتراق الديار
وابرى سرره الخلق
مالا وبدنا فيوشك
ان ينسى الحاضر
والبادى المقداح

ح

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولت من الخصال الشحيح
وبدا روح انسه لمحبيه * وبالروح يجذب الارواح
ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والروح
* وقال رحمه الله تعالى *

وذا كرسا قنى منه تواجده * والنبل داج فضل الرشد واجده
اثار من كل معمود كين هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهد
يعطو بماعطى جيد اجيد طربا * والذكر لا غرو يشجى فيه رائده
ماراح من لينه فى الذكر منثيا * الا وطاش من الابقاع شاهده
وما التفات بدامنه يعاطفه * الا وطن شروق الصبح جاهده
توسطا لجمع بحكى العقد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرائده
فكل صب ثوى فى قلبه امل * فى حبه وانثنى كل بكابده
وعاد من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
فجعل من اودع الاشباح تبصرة * سرا لجمال ليفنى فيه عابده
* وله ايضا *

حبذا طيب يومنا المشكور * بفننا السفح فى ذرى المأ طور
حيث سار التسيم يهدى لنا عر - فى الخزامى من نفضه المعطور
ولدينا جداول جعدتها * نسمات تسبى اذى الخمور
وبحيث المنى لنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
يالهها خلصة بها سمح الدهر - فجاءت كنفشة المصدور
* وقال *

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
وتسلى بحسن مرآه عن شبه - له ان له شممت انتظارا
عل ينبيه عنك واشبه كى - يغضبه منك قاصدا صرارا
فيوافيك عاجلا غيرة منه - ويابى المزار الاجهارا
وقال

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهتزازه
انفداه من جيل محيا * زان يا صاح خده غمازه
ابرز العيد لي هلال محيا * وعندي ما العيد الا ابتزازه
فاستباني بطلعة دونها البدر - بهاء وليس يخفى امتيازه
وحبائي يبشره منجزا لي * سبق وعد يا حبيذا انجازه
(وقال)

الى متى تحت كأس هوى * وتحسني للجمال اكؤسه
ومنك لحظ يصيب من جسدي * من اسهم الفتك صاح ارؤسه
وكم يرجي انعطاف قلبك لي * مني فواد وانت مونسه
الست طوع اليمين منك وقد * اذقني من جفالك ابأسه
اغادة فيك ذاك ام واع * ام ذالامر غدت توجسه
ناشدك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
وهل لمضناك عند ذاطمع * برجة ام اراك تبلسه
رحالك فاكفف شبا جفالك فكم * يود منك الوفا تبا سسه
فقد غدا فاقد لراحته * وغاله ذا الجفا تانسسه
فجد بعطف له ونظرة اشفاق - تفقدك منه انفسه
لعله يصح من خمار هوى * انت حبا بل واكؤسه
(وقال)

ومألف للربيع جدد لي * هواي اذزرت وجلاسي
اشجاره ابعث بخضرته - * وبعض نوربقي على الراس
فخلتها من زبرجد قيبا * قدر صعتها صفار الماس
﴿وقال﴾

وجني ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
ما اجتلت العين الا - ازداد حسنا وبشاشه
ذهبي اللون المي - الثغري بي مر اشه
ان رنا بالطرف يوما * ازم الصب انده اشه
ماسوى ريقته الخمر * بها بروى عطاشه
ظبي انس با بلي - الطرف مقبول الورا شه
ان وفي يوما لمقتو - لالهوى ابدى انتعاشه
غصنه ما اهتز الا * ازم الردف ارتعاشه

ويزين الخلد منه * وجل ابدى رشاشه
قد اتاح الله مرعا - من القلب الحشاشه
وحباه الحسن حتى * تخذ الفتك معاشه

واخش ياغر الهوى - واحذر بان تبغى احتراشه

* وله قوله هذه القصيدة ممتد حابها بعض الكرام *

هـ - وای عذری بربقة الشنف * يا حبذا دلها على ضعفی
مصونة لا يرام منظرها * دون خيال يلم بالطرف
مارسته ان يلم في سنة * الا الم السهاد في طرفي
اني لطرفي كرى اراه غدا * ممعا في لحاظها الوطف
له في على نظرة اعلاها * لعل اشفي بها من اللهف
ذات جمال تزدان من مرح * فتزدري بالقضيب والخشف
قوامها السمهرى ما خطرت * الا وفي الحسن جل عن وصف
كخصر خصرها وخائمه * منطقة تستوى على الردف
خضية الكف ثم راحتها * يغنى مد يد المدام عن رشف
الابو حى شـهى مبسمها * فما بغير الملى الشفا النى
كأنما ريقها المدامة يستشفى - بها من مدامها الصرف
فتانده باللعاظ جاد بها * داع اليها رغما عن الانف
قد فوآدى اجاب ممثلا * ولم ارى من سعى الى الخلف
ايست الا من البكاء لاستشفى - لداءى و ذاك لا يشفى
اطعت صرف الهوى بها ولها * فذوعت ذات ثنت الى العسف
قد كنت من قبل هجرها انفا * ذاعزة لا اراع من حتى
فصار ذلى بها على رغم * ونال من الغرام بالعنف
خطمعى في وصال غادرة * ما وعدتها منجز سوى الخلف
تعلت بل وضلة وعنا * انسب لا غرو فيه للسخف
امطع صاح بعد طود منا * ام مأمل بعد سيد كهف
هو الكريم الذى خلاقه * قد صاغها خيمه من اللطف
الاربحى الذى سوّده * الا لمعى السخى بالمطف
من بشره فى الجبين مؤتلق * متفق لطفه مع الطرف
مولى حوى الفضل والحبى فغدا * موحدا فيهما بلا خاف

مولاي يا من غدت مكارمه * تمنح راجيه بالذي يشفي
 اناك عبد مؤملا فعي * يعود حرا محمدا الوصف
 بود تكرار داخل فيه * يتناز حكما بذاك في الصف
 وان تكن رتبة مماثلة * فهي اعتبار به لدى العرف
 فجد بتحقيق مأملي = كراما * فجدود رحاك فوق ما يكفي
 وحسن ظني بها على ثقة * حاشي باني اجاب بالكف
 فلا برحت الزمان طوع هني * منه على رغم مارن الصرف
 آملنا من علاك مخصصة * بو كف جود لها على وكف
 مكسبا للثناء مغنما * خير دعاء متابع الذرف
 وقال *

بروحى من افضت لسلي خلائقه * وذوا الحسن مثل الصبح بينيك صادق
 اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه * بدا فاخل الصبح ابراه فالحه
 تمثل من نور جنى يكاد من * لطافته يؤذيه بالخط راقمه ٥
 مجرد من لحظه ان كان راقما * لها روت سيفا تستبين اوارقه
 يغنج بالتكميل اجفان طرفه * وقد زرفت بالعارضين شفاثقه
 وما قصده التحسين بالكل انما * لتجديد غضب لم يجد عنه عاشقه
 فحاذر سها ما فوقت عن حواجب * من الخطر يشب بالجفون رواشقه
 وما فرعه المسود فوق جبينه * سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
 ومسكى خال فوق مخضر شارب * كشحرور روض شوقته حدائقه
 وما السكر الا من رضاب بثره * اذا مزج الصهباء من فيه ذاتقه
 فما البدر الا ما اظلت ذوائبه * وما الشمس الا ما حوته بناثقه ٨
 اذا اهتز ربحا او مایل بانه * وان ماس نيه اقلت قد جل خالقه
 وقال *

كانا ركوب واليالى منازل * وايماننا خيل ٩ البريد بنا تجري
 وآمالنا تزداد ما جد سيرنا * مطامعها ثم المصير الى القبر
 وقال *

اقت على وجهه شمس الضحى جسدا * شعاعها ففدا باليد مسترا
 وذلك من غيرة اذ فاتها شنب * والشمس لا ينبغي ان تدرك الا برا
 * والشيخ محمد سعيد الدمياطى القمي *

٥ اخال على
 سيقاس بكسر
 الهمزة
 ٨ بنائق جمع
 البنية الجربان
 ٩ لو كان الناظم
 من اهل هذا القرن
 لقال وهم الحديد
 بدلا عن خيل البرد
 لان الوهم الطرايق
 الواسع واهل
 مصر يقولون
 سكة الحديد
 وفي قسطنطينية
 شندوفر

غريب حسن ادار الراح في يده * مذاترت لونها في خده اثرا
فخلته البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* ولا بن نبأته مضمنا *

وافى الى وكاس الراح في يده * فخلت من لطفه ان التسميم سمرى
لاتدرك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* وابعضهم مضمنا *

وفي الحبيب الذى اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اثرت اثرا
فقلت لا تعجبوا شمسا على قر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
وكانت وفاة المترجم في ليلة الثلاثاء مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ودفن بقرية مرج الدحداح في المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبد الغنى النابلسي بقوله
مالى ارى البارق الجدى ما مضا * اشطت الدارام ولى الفتى ومضى
من بيت حزة نجم غاب تحت ثرى * وكان مر تفعا ويلاه فانخفضا
باطالما اشرفت منه منازل * فضاء من نوره في الخافقين فضا
عبد الكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقدته عرف الكمال حيا * وانجد قد شب في احشاه جرعضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد * رماه سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفا مصونا في غلاف على * فاستله الآن مولاه العلى وقضا
ان لم نجد عوضا عنه فان لنا * فى صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى فى مسامعنا * يقول ارخت انسل النبي مضى
هم الامان لاهل الارض فى خبر * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
وكلسا غربت شمس اهم طلعت * شمس فلاتك يا ابن الدهر معترضا
(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كلسا غاب كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكبه)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا * عن حكم رب علينا بالفراق قضى
يا كوكبا فى دمشق الشام زاده * صدر الزمان انشراحا كان فانتقبضا
او حشت اوج المعالى والمفاخر هل * اوفى بك الدهر من مولاك ما افترضا
ان غاب شخصك فالباقي به خلف * ومن يغب جوهر اذ لم يغب عرضا
يا آل بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله تفويضا له ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا * وذاعلى كل حى بعدهم فريضا
ومينكم يابنى الزهراء حى هدى * اذادعته مزابا جده انتهضا
عليه رجة ربى دائما وعلى * الاسلاف مابسط الداعى وماقبضا
وماستهلت عيوث فى الرياض وما * تفح الزهر من جفن وماغضا

✽ عبدالكريم الانصارى ✽

(عبدالكريم) بن يوسف الانصارى المدنى الشيخ الفاضل الاديب
البارع ولد بالدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
عن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى والشيخ محمد الخليلى القدسى
المشهور والشيخ مسعود المغربى والشيخ محمد الزرقانى شارح المواهب والاستاذ
الشيخ عبدالغنى النابلسى والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء
وصار احدا الخطباء بالحرم الشريف النبوى وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا
للقائع والاخبار متكما لا يعنى والف بعض رسائل فى فنون العلم وله تحريات
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عملا تعلمه سكية العلم ووقارا لعمل
وابهة النقوى ذاتية نيرة ووجه وضئ وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة
والف ودفن بالمعلى (المعلقة وزان مر مائة مقبرة مكة المكرمة بحجون بتقديم الخاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

✽ عبدالكافى الحابى ✽

(عبدالكافى) بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن جوده الحابى الشافعى
الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية باموى حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرا القرآن العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه
عليه وقرا العلوم على الشيخ حسن السمرى بنى والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبرينى
والسيد محمد الكبيسى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبى وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد المنوى
والسيد على الخنفي والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى النابلسى
والشهاب احمد بن عبدالكريم الغزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد الجلولى
وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والمجاهدات والرياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالمصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عبد الله باشا الحنجي ✽

(عبد الله باشا) بن ابراهيم الشهير بالحنجي (جته جي) الحسيني الجرمي نسبة الى جرمك بلدة من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد في تحصيل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وتقلبت به الاحوال الى ان بلغ في مرامه الآمال واعنى بتتقيق الطروس بالقلم فكان في الخط المفرد العلم وحبي نواضعه وبشاشة ومن يدوقار واعمال برخلصان شاء الله تعالى خلوص النضار ونفس ابيه مرناضه وعزيمة قوية نهاضه

يكاد من صحة العزيمة ما * يفعل قبل الفاعل ينقل

(وسجاياتنجي عنها الظلما وندي ينادي ايم الرائد سلما)

يستصغر القدر الكثير فده * ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

مع نخل عن معتاد الولاية من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد ونخل في ما كله وملبسه وشائه كله بالاقتصار والاقتصاد لا يرفع الامور الدنيوية رأسا ولا يولي اعلامها المشورة الاطيانكسا وانما ينافس في المعالي ويسهر في طلابها اللبالي اجتهاز بحلب قبل الوزارة وبعد هاسته سبعين لما ولي منصب طرابلس ثم ولي حلب سنة اثنين وسبعين ومائة والف فترل باليدان الاخضر او اخر المحرم من السنة المذكورة ثم ارنحل لجهة عين ناب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم حتى بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه والمن والرطل والبطلمان والدائق كلها في كتب اللغات والاقيانوس مطبوع والصحاح والمصباح وفنه اللغة وكفاية المتحفظ ايضا انتهى) الحلي من الخططة بمائة وستين قرشا وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج سنين وعزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد بن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد مكانه فلما قفل الحج من مكة عاد الشريف مساعد وازاح اخاه عن الشرافة وولايها وعرض الدولة العلية بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولى ديار بكر فنهض اليها فدخلها وهو متوعد المزاج الى ان توفي بها في جادى سنة اربع وسبعين ومائة والف وفي اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مرده طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

وجودى
اور سلمش ياخود
يوزى كوزى
شمش آده
متوعدك ديرلى
بوخسه موعوكى
ديك ايستر مح

بالتأليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النفع الفرجي في الفتح الخنجي وحصل وهو
بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثا ثامن ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة
وانصلت بالقدس وغرة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام
وحص وحاه وشيرز وحصن الاكراد وانطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع
مرتين وثلاثا الى ايلة الاثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلات بعد الفراغ
من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة باسرها واستقامت بدمشق ثلاث
درج وخرب غالب دمشق وانطاكية وصيدا وقاعة البريج وحسية وانهدم الرواق
الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقبته العظمى والمئذنة الشرقية وانهدم سوق
باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الزلازل متصلة الى انتهاء السنة
المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم
قراها وما والاها وحصل لغالب متاجدها التعمير من وصايا الاموات وعمر
جامع دمشق والقلعة والتكية السليمانية باموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية

✽ عبد الله البرى ✽

(عبد الله) بن ابراهيم البرى المدني الحنفى الشيخ الفاضل الخطيب المصنف ٨ ولد
بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على
جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندى الشروانى والجمال عبد الله ابن سالم
البصرى والشيخ محمد ابو الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابو الطيب السندى
ونيل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندى
على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عتيق والفناوى الغيبية وغيرها وصار احد
الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان
شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٨ المصنف كالنبر
يكسر الميم بالبلغ

✽ عبد الله الشرابى ✽

(عبد الله) بن احمد المعروف بالشرابى الشافعى الناباسى الشيخ العالم الفاضل الفقيه
المفرد الامام التحرير المحقق الشهير الصافى المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة
بأعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر
الاخرمى ورحل الى مصر وجاور وجد واجتهد ونضلع من الفقه والتفسير والحديث
وعاد وتولى الافناء والتدريس ونصدر للافادة وانفع به وعليه كثير من الطلبة

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي وجد في التهجيد باوراد
سيدى الشيخ ابى الحسن الشاذلى والصلاة المشيشية واستجاز من الاستاذ الشيخ
مصطفى الصديقى الدمشقى بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته فى رمضان
سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله الجعفرى ✽

(عبد الله) بن السيد احمد المعروف كاسلافه بالختبلى والجعفرى النابلسى السيد
الفاضل الاديب الفرضى الكامل نقيب الاشراف بنا بلس اخذ العلم عن افاضل
كرام وكان له قدم راسخ فى العبادة واجتهاد فى الافادة وكانت وفاته فى اواخر
سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله الاسكدارى ✽

٩ السيد عبد الله
تصدر فى ١٧ اش
سنة ١١٦٠ وهو
قد كان خلفا
ترباى محمد فخلفه
فى الصدارة دواتر
محمد فى ٢ ص سنة
١١٦٣ او وصل السيد
عبد الله الى مصر
فى رمضان سنة
١١٦٤ فكان سلفه

(عبد الله) بن اسعد الاسكدارى الاصل المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم العامل
الاوحد المقتن البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
عن جملة من افاضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشيخ
سليمان بن احمد الاشبولى الذى يروى عن الشيخ على الشبرايملى والبرهان ابراهيم
اللقانى والشيخ عبدالرحمن اليمنى والشهاب احمد السبكى والنور على الاجه وروى
بأسانيدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخيه السيد
محمد ونياية القضاء وكان فاضلا عالما ذاجا ووجهة وصلاح توفى بالمدينة المنورة
شهيدا بالبطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذ كان بالمدينة سنة اربع وخمسين
ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين آمين

✽ عبد الله الفرارى ✽

احد فى ولاية مصر
وخلفه محمد امين
الذى كان طلع الى
قلعة مصر وهو
منحرف المزاج
فقام محمد امين هذا
فى الولاية قدر
شهرين وتوفى
الى رحمة الله ٣

(عبد الله) بن حسن پاشا الشهير بالفرارى معناها الهارب الحنفى الشريف كان
فى دوة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثانى امير اخور ثم ولى
جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولى آيدى ومنها دعى للختام ٩ فدخل اسلامبول
مختفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
المطلقة اذ كان ثم عزل منها وولى مصر القاهرة ثم عزل عنها وولى حلب ودخلها
سنة ثم ولى اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولى ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك
الديار بل سرى فى جميع البلاد حتى بيع الشبل من البر الحلبى باحد عشر قرشا واما
نواحى ديار بكر واورفة وماردين فالتهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثاً ودخلها مسروراً في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سخيّاً بحسن المعاشرة ذامعرفة واطلاع على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكر اكلة الشهادة جأها رباها ودفن بتكية الشيخ ابي بكر رحمه الله تعالى

٣ في خامس شوال
سنة ١١٦٦ وخلفه
مصطفى طلع الى
قاعة مصر في ١٣

عبدالله يدي قله الى

(عبدالله) بن حسن المعروف يدي قلى الرومى السيد اشرف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع لما اخذ الخط وانواعه عن الامتاز حافظ عثمان واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت عليه بسبب ذلك واتخذ السلطان احمد خان الثالث معلماً للخط في دار السعادة السلطانية وكان حليماً وقوراً محترماً عند السلطان المذكور والروساء وارباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفي بقسطنطينية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفى مسلماً والحقني بالصالحين ويدي قلى نسبة الى يدي قله

ربيع الاول
سنة ١١٦٧ ثم
ورد الخبر الى مصر
في اوائل ربيع
الاول سنة ١١٦٩
بعزل مصطفى
وتولية على المشهور
بحكيم او غلى وهى
ولايته الثانية فشكر
فضله صاحب
عجائب الآثار
في التراجم والاخبار

(مصحح دير كفة قله ضم قاف وتشديد لام اليه اولوب مؤرخ استانبول يدي قله الى عبد الله يدي قله يه نسبته يدي قلى يازمغله بورا ده عربلر يدي قلى ديد يدي قلى تعريف ابيه يوركه مر ابي يدي قلى تشديد لام اليه او قونسون ديمكدر الكن تركجه ده تشديد لامه بدل برو او علاوه سياله يدي قوله الى صر قوله الى دير لراتهى)

عبدالله السويدي

(عبدالله) بن الحسين بن مرعى بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الخبر البحر المدقق الاديب الشاعر المغن ابو البركات جمال الدين ولد بمحلة الكرخ في الجانب الغربي من بغداد سنة اربع ومائة والف وتوفي والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سويد وقرأ القرآن وعلمه صنعة الكتابة وشياً من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوز له وهو اخذ عن مشايخ عدة كاشيخ محمد ابن اسمعيل البقري القا هري وآلى افندي الرومى القسطنطيني صاحب الثبث المشهور في الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفي البغدادي وعن الشيخ سلطان بن ناصر

الجبوري الشافعي الخابوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة في العقول
والنقول كالشيخ يس افندي الحنفي وقبح الله افندي الحنفي ثم رجع الى بلده بغداد
مكملنا علوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافادة في داره وفي حضرة منار الامام
ابي حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبدالقادر الجيلاني وفي المدرسة
المرجانية وانتفعت به الطلبة علما وعلماء واستمر عازبا كفا على الافادة وقرأ في الفقه والاصول
جانباً كبيراً على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد واجاز له مكتبة الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك
حين قدم بغداد از اربعة وثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد بن الطيب المدني
(قال المصحح) محمد بن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس
انتهى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهما ببغداد ايضا للزيارة
وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
ومنها الى دمشق وقرأ في حلب دروسا عامية وخاصة واخذ عنه بها خلق كثيرون
منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي وقرأ بدمشق ايضا واقل عليه الطلبة لثاني
العلوم واخذ عنه بها جماعة وقرأ بالمدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف
الكتب الستة وحضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلوني واصرا به
واخذ في ذهابه وايابه عن مشايخ اجله واخذوا عنه في حلب عن الشيخ عبدالكريم
بن احمد الشراياتي والشراف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الحنفي مفتي حلب ونفيها
والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد
الماهبي الشافعي و بدمشق عن العماد اسمعيل العجلوني الجراحي والشهاب احمد
بن علي النبي وصالح بن ابراهيم الجيني والشيخ عبد الغني الصيداوي اجتمع به في دمشق
وبكة المشرفة عن الشيخ عمر السقايف سبط عبدالله بن سالم البصري وعن سالم
بن عبدالله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
دلائل الخبرات المسمى بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المفتي جعلها
محكمة بين شارحيه كالدمايني والشمي وابن الملا والماتن والف متنا في الاستعارات
جمع فيه فاعى وسمها الجمانات وشرحه شرحا حافلا * والمقامة المعروفة ضمنها
الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة
الف لذلك رحلة سماها بالفتحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفي سنة
ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طهماز ٦ للنظرة وقصتها مشهورة
مدونه وله شعر لطيف منه قوله في ملبح صائغ

٦ مقصودي
طهماسبدر م

وشادن صائغ هام الفوآديه * وجهه في سويد القلب قد رسمها
يا لبني كنت متفا خاعلى فاه * حتى اقبل فاه بكلا نغنا
(وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هواكم واكنم * ونار الاسى بين الجوانح تضرم
كتمت الهوى حتى اضربى الهوى * ولا احد يدربه والله يعلم
لسان مقال بالشكاية قاصر * ولكن طرفى عن هواك يترجم
فيا ليت شعرى هل علمت صبابتي * فتبدى صدودا او ترق فترجم
(وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا
وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * فى البحث بين البرية * وسيدا ذا اباد
بالشكر منى حربه * غمرتني بالعطايا * وكان حبيب عطيه
وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف
ودفن جوار سيدى معروف الكرخى رضى الله عنه

✽ عبدالله العجلونى ✽

(عبدالله) بن زين الدين العمري الحنفي العجلونى نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها
وكان سبويه زمانه وفريد وقته واوانه عالما فاضلا نحر برا مشهورا قطن فى مدرسة
القمح ماسية ودرس بها وافاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى فى النحو
وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق فى ثالث عشر شوال سنة
اثنى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الله البصروى ✽

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصروى الشافعى الدمشقى الشيخ
العلامة الامام اللوذعى الفاضل الكامل ادرسى العصر وفرضى الدهر واخبارى
الزمان واثرى الاوان كان محققا وحادا اخباريا فقيها مؤرخا له فى كل علم باع وفى كل فن
اطلاع لاسما الفرائض فانه انفرد بها فى وقته واما غيرهما من العلوم فانه كان ممن لم يسمح
الزمان بمثاله وكان احد الشيوخ الذين تباها بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت
معالمها بهم وله يدطائلة فى اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لا يشد

عن خاطره شيء من ذلك القديم والحادث مع معرفته احوالهم وكيفياتهم وكان قوالا بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبال شديدا جسورا صليبا قدوة ولد بقسطنطينية دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والفرس يثما لكون والده توفى وهو صغير كما قدمنا ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنيى واعظم قراءته على العلامة الشيخ عبدالرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ على المنصورى المصرى نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ ابى المواهب الحنبلى والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهى والشيخ محمد الكاملى وعبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والشيخ يونس بن احمد المصرى وعبد الله بن سالم البصرى والشيخ عبدالقادر التغلبى قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام وتغلبى بفتح اللام فتحوها فى النسبة انتهى والشيخ احمد التخلى المكي وتخرج عليه جماعة من الفضلاء وزمرة من النبلاء وقرأ دروسا عامة وخاصة وفى اول امره كان يقرئ حذاء باب المنارة الشرقية فى الجامع الاموى ثم انتقل آخر عمره الى حجرته فى البازرائيه والى داره فى ظاهر دمشق بالحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقى وكانت الطلبة يهرعون اليه فى المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حذاء مرقد سيدى يحيى عليه السلام صحنج مسلم يشرح منه جملة وله ترجمة للحافظ ابن حجر العسقلانى فى مجلد والفرس تاريخ النبلاء العصر واخفته ورثته بعد وفاته ولم يبق له اثر ودأب على اقرآء العلوم والمطالعة آتاء الليل اطراف النهار وكان الناس يقصدونه فى عمل المناسخات والقناوى والواقعات ولم يزل على سلطانه هذه الى ان مات وكانت وفاته فى رجب سنة سبعين ومائة والفرس دفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة فى طاعون سنة اربع وسبعين ومائة والفرس والخامس توفى فى سنة ست وثمانين ومائة وألف وتفرقت كتبه ابهى سببا وضررت به اليد الدهر رحيم الله تعالى (قال المصحح) يلدهر عادة فى فريق الكتب وحبسها بيد الجاهل وقد جرى ما جرى فى دخول هلاكو خان الى بغداد وتفصيله فى التواريخ واحيا سنة من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى

✽ عبدالله الحلمى ✽

(عبدالله) بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلمى الحنفى الا سلام بولى القنصل الحديث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين وألف اخذوا عن ابيه ثم عن

قره خليل ثم عن سليمان الواعظ واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ
 عن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره
 على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراي
 العامرة وبقي مدرسا الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري
 وحاشية على البيضاوي ومسلم لم يتمها ورسائل لا تحصى في مواد مشكاة وله شعر
 بالاسنن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند
 والده خارج طوب قيو

عبدالله بن طرفه

(عبدالله) بن طرفه المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر الحرير ابو محمد جمال
 الدين ولد بمكة ونشأ بها وطالب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء منهم
 الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سايان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم
 وكان فاضلا نبيها متفنا في العلوم تصدر له تدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس
 به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلاتراه الا راكمها او ساجدا او تاليا ليلا ونهارا
 الى ان توفي وترجه الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان
 في اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على السنين
 وصل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكره
 فضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلى عليه بالمسجد
 الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

عبدالله العلمي

(عبدالله) بن عبد الرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة
 الصوفية سالك طريق جده القطب العلمي ملازما للاوراد والصلوات معنيا بالجلوات
 رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات
 وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة او نحوها ودفن بمقبرة
 ما من الله رحمه الله تعالى

عبدالله الجوهري

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي
 التابلسي الشيخ الفقيه النحوي القرظي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما آجزت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله القدسي ✽

(عبد الله) بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفاً بالعلم والعمل تاركا لندنيا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخسين والف ونشأ في حجر والده نشأ ٧ الصالحين وداب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده تقياً على الاشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيره مع خلق حسن محبا للفقراء والضعيفان وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تقسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء وفراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفي في عاشر جمادى الاولى سنة سبع ومائة والف ورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

يا عين سحى دماء واندبى سندا * كثر الوجود وبحر الخبر والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه * حتى تنشد ها الاصحاب ثم عدا
الها شمي الحسيني سيد بطل * من كان بالحلم فينا لمجا سندا
من كان يبدى السخايا صاح من قدم * وكفه بالعطا والجود مانفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم * ولم يزل صادقا بالقول معفدا
لله ما كان احلى طيب مجلسه * ايام دهر مضت في عيشه رغدا
قدفاق للناس طرا في محاسنه * وساد في الناس فجرا زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها * مولاي جل تعالى حاكما صمدا
تفكروا يا اولي الالباب واعتبروا * واندبوا جمعكم هذا الذي ففدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسيأتي ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقريره السيد يونس في محلها رحمه الله تعالى

٧ يقال نشاء
في بني فلان نشأ
ربي فيهم والاسم
النشء مثل قفل
ح

✽ عبد الله الحر كسي ✽

(عبد الله) بن عبد الله الحر كسي تقدم ذكر ولده درویش نزیل دمشق ورئيس جند اوجاق اليكچريه البرلية وأغتهم احدا الاعيان من الجند الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقداما صاحب هبة وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا تقيا عاقلا صدرا رئيسا مهابا معتبرا له الراي الرزين والعقل الوافر هو في الاصل كان رقيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لأخيه وسمت ٧ الفلاح والنجابة واضحه واهبه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتقل في خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادتهم وكطريقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرلية اليكچريه بدمشق مع قرية معلولة النصرارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بهاداره الكائنة في محلة العقبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلواء ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل في المدة المذبورة مرتين الاولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاى الوجاق وعزلوه لا مور كانت والثانية بعد هسا ولم يزل محتزما محتزما حتى مات وهو جد والدتى لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمئة رابع من الحرمين وكان حاجبا في تلك السنة في الحجة اربعين ومائة والف ودفن بالمزلة في نور راحة الله تعالى واموات المسلمين

✽ عبد الله الشمقي ✽

(عبد الله) بن عبد الله الحنفى الشمقي القسطنطينى شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفي مسرعا في بلدة قونية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى ٨

✽ عبد الله الخافقنى ✽

(عبد الله) بن عبد الكريم الخافقنى العبابى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم

٧ السميت
الهيئة والسيره
ومن حديث عمر
رضى الله عنه
فينظرون الى
سمته وهديه اى
الى هيئته ومنظره
فى الدين ثم السمعة
هى العلامه
فاختارها ما اردت
من السميت والسمعة
التائى والمبى

٨ الشمقى زاده
السيد عبد الله
ولى الافناء بعد ميرزا
زاده الشيخ محمد
فى سنة الف ومائة
وثلاث واربعين
وخلفه داماد زاده
ابو الخير احمد
فى ٢٨ شعبان سنة الف
ومائة واربعه
داربعين م ح

ابو محمد جمال الدين ولد بالمدينة سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على ابيه وعلى الشهاب احدا فندى المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والائمة بالسجدة الشريفة النبوية ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعته له
جزى الله خيرا كل من كان ناظرا * لجموعتي هذى بستر القبايح
واصلح ما فيها من العيب كله * فهذا الذي ارجوه من كل ناصح
وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة اربع وخسين ومائة والف

السيد عبدالله الحدادي

(السيد عبدالله) بن علوي بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد الامين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد . الذي شيد ربوع الفضل وشاد . الترمي اليمني الشافعي ولد رضي الله عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة اربع واربعين والف بمدينة تريم مسكن السادة الاشراف آل باعلوي الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام كريم . وحفظ القرآن العظيم واشغل بتحصيل العلوم وصحب اكابر العلماء واخذ عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن احمد باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره وفححه الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما ياتي بالعجب العجيب وفكر يستفتح ما غلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وازداد الى العلم العمل . وشب في ذلك واكتمل . ورحل الى الحرمين الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة مبادرا الى اماكن القرب والف موافات عديده منها رسالة المعاونة والموازره للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل . باجوبة المسائل . وهو جواب اسئلة ساله عنها الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح ابيات الشيخ عبدالله ابن ابي بكر العيدروس التي اولها * هبت نسيم المواسله * بلا اتصال ولا انفصال * والقسم الثالث في الكلام المنشور قال الملقط وهذا الكتاب انما هو قسم من كتابه الجامع له وللكتابات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد اذن في تفريقها لمن اراده انتهي ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون في احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من اقام بنفسه لربه مقام عبده من نفسه التأم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت اما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من ينسب كيف يكون من المؤمنين من رضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملتقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا حدث شيئا زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التي خسمها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زارئي حين لا واش من البشر * والليل يحضر في برد من السحر
فقلت يا غاية الامال ما سبقت * منك المواعيد في التقريب بالخبر
ولو بعثت خيالا منك تامرني * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت يا سؤلى ويا املى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب اني منك مقرب * لما لدى من الاو زاريا وزرى
حتى دنوت وصار الوصل يحجنا * والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكتيب من الوادى سقاها حيا * من الغمام مدى الاصال والبكر
(وله قصيدة تأتية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)

بعثت لجيران العقيق تحيتي * واودعتها ربح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركات * فوادى كحريك الغصون الرطبة
واهدت لروحي نفحة عنبرية * من الحى فاشتاق لقرب الاحبة

وهي طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج واتفق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمرة فاول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمري ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للقامة بها ولانها عدة اسمه تعالى حي وهبه الآخرون شيئا من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهبه له من عمره فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

قد قضى الله الحاجة واستجاب بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده لم الكتاب فشفى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار وهو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فأت ذلك في مكة المشرفة وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة "الف اظهر له مصنف في احواله وفيه شيء من كراماته فشدد عليه التكبر وامره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب النصائح الدينية والوصايا الالبانية ورسالته المزيد ورسالة المذاكرة وفتاوى والفصول العلمية وغير ذلك وقد افرد بالترجمة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

✽ عبد الله الطرابلسي ✽

(عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافيني الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق احد الافاضل المجيد الماهرين البارعين كان اديبا شاعرا له سرعة تحرير في الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم الثيل في سرعته وبدايته ولد بطرابلس الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرائية مدة سنتين ثم ارتحل الى حلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها سنتين ونصف ثم عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة العزيز اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى اقدس بقصد زيارة الاستاذ ارباب الشيخ مصطفى الصديقي ولم يمكث بها الا مدة اشهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة سماه الفيوضات المحمدية على الكواكب الدرية والعقود الدرية في رحلة الديار المصرية والزهر البسام في فضائل الشام * ولوائح القبول والمنحة والاعزاز * زيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الحجاز * وازهرة النديه * والعبقة النديه * ومختصر الاشاعره في اشراط الساعة * ورنه الثاني * في حكم الاقتباس القرآني * وفيض السرمد اوى * في بهجة الشيخ احمد الخلاوي * والمنحة القدسية في الرحلة القدسية * وتزدد الى والدي واحسن الوالد باكرامه ولطفه * وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شاعر فريحته جيده * ومعانيه رصينة مشيده * بادر للادب ولم تشد اوصاله * واكرمت فيه خلائقه وخصاله * فروى حديثه المسلسل * وارتوى من عذبه السلسل * واثقل كاهله باعبائه * واحكم

فيه عقدة انبائه * وافي الشام واستوطنها * وحنى امانها واستبطنها * ونزل
منها منزلة الوسمى في الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض *
ففاح شذاه وعرفه * وخلص نقده وصرفه * وطلب وجد * ولم يعتله جدد *
واقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فندعليهما ولا م * وصان بخرقتهما
بذل ماء مخياه * وقنع بعداد هما عن السوى وروايه * فارانا الازهار في الزوايا
المطلولة * وتنم العذار في العو ارض المصفولة * وله البداة التي لاتسابق
بل تسبق الغيوث الهطالة * والفكرة التي لاتلاحق بل تلحق المعاذة من شائبة
البطالة * والشعر الذي اطاعه فيه القلم وما استكف * ودعاه لرامه فجرى ركضا
وما انكف * الا ان الزمان كسر على عمر اقباله * وصرف عن وجهة الشباب
وجه اقباله * وقد اثبت له ما شاهده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى
مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستجسنت منه ما ذكرته هنا فانه قوله

بجمالك الباهي المهيبي * وبقدك الغصن الرطيب
وبدر ميسمك الشهي * وصارم اللبظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهي * وسهمه البادي المصيب
و بعبر الخال البهيج - ومن به كل الخطوب
وبنون عار ضك الذي - من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليق السني * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هائم * في الحب ذي دمع صيب
وبقلبه نار ذكت * بهو الك زائدة اللهيبي
لم تبق منه يد الغرا - م سوى المراجع والخيبي
وسقام مهجته لقد * اعياه حقل للطبيب
فهل الهوى بفوآده * فعل السلافة بالشروب
مولاي ادنفت المنيم - فيك بالصد المذيب
وهو الك قد اصمى الفواد * ككائه راح القلوب
واذاب قلبا في غرامك * لا يقر من الو جيب
قد شاقه القمري في * غصن من الروض الخصب
و يلوح الفا نازحا * القاء بالهجر المشوب
بالله هي ساعه * في الحى يارب الجنوب

وعجبي طول احبتي * وصفي شجون فتى كشيبي
فستقي عهودا بالوى * صوب من الغيث السكوب
يا قلب لآئك فأنطا * لا بد من فرج قريب
(وقال ايضا)

أما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس تحتجب
وعارض كبنان الاس طرز في * ورد من الخلد كم في حسنه عجب
وصارم من سيوف الهند لآلنا * من جفن لحظه الارواح تنتهب
ونقط مسك على صحن الخدود زهى * ودر ثغر نظيم زانه الشنب
ما كنت اصغى لعذال وان نصحوا * فان صدقهم عندي هو الكذب
من لى بسلاوان طي راق مبسم * ومن محبيه بدر التم يكتسب
ان ماس بالذل تبها نحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكشوب
وان دنا فيسوفى للخط فاتكة * بها مع العاشقين الجدو للعب
مهفهف القد قدمت محاسنه * حالى المرافف للآرام ينتسب
يفتر عن شنب رافت مدا منه * يا حبذا درر يا حبذا ضرب
يا طاوى الكشح عن حلف الغرام ومن * اذا بدا ففوآدى رهبة يجب
عطفا على دنف اودى الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
له بحبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المؤلمان الشوق والوصب
صب تقلبه ابدى الغرام على * بسط الصباية لما شفه العطب
فما تغنت على الغناء ساجدة * الا وهاج به من شجوها الطرب
وان سرت نسيمات البان في سحر * يذكو بمهجة من نفحها الالهب
يمضى الدجى وعيونى لم تدق وسنا * حتى تسامرني في حبك الشهب
(وله ايضا)

يمينا بما في الثغر من عابق الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
وورد جنى غرسه يد البها * وبالغبر الزاهى على صفحة الخد
وما فعلت في العاشقين ذوى الهوى * عيون يتسار تجرد عن عمد
وجيد اضاءت لامعات حاله * تستر في فرع من الشعر مسود
لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لاسلو ولو ضمنى لحدى
ومن لى بسلاوان وقلبي مصطلى * على نار وجد منك زائدة انوفد

فيلائمي المذموم في شرعة الهوى * اليك فان اللوم في الحب لا يجدي
 ودعني ومن اهوى فان مسامعي * عن العذل للآحين كالجر الصلد
 هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهانا في طوغ الغرام كما العبد
 ومن يعشق الغيد الحسن فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
 ومن يرتجى وصلا يجود بروحه * وهل يختشى من لسعة طالب الشهد
 واني على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصباة والوجد
 اطارح ورقاء الغصون من الاسى * وما عذها من لوعة بعض ما عندي
 واهفو الى مر التسميم سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شذا الند
 واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرني الثغر المنظم بالعقد
 رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفرط سرور رجل في الوصف عن حد
 او يقات حسن بالهنا اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بها سعدى
 رشفت بها كأس المسرة مترعا * واطقات ما في القلب من حرقه البعد
 فهل يسمع الدهر الضنين بعودها * ونجلى بصح الوصل ليلا من الصدد
 وان ضمنا ثوب الظلام كما نشأ * ونحن بامن من رقيب ومن ضد
 ابث له شكوى التباريح غمما * اعانق ما بين الوشاح الى الخد
 واقطف ورد الخد لثما بلا عنا * وارشف من ذاك اللما عذب الورد
 عسى ينجلي صبح الهنا بوصاله * وارفع في ظل من الانس متمد
 (وقال)

لا ينتهي في السقم حده * من شفه في الحب وجده
 كيف الهنا يرى اقلب * زاد بالتبريح وقده
 حتى ترقب يا فؤاد * الوصل ممن طال صدده
 والى م ترى النجم وال * محبوب لذ لديه سهدده
 ابدا وان كثر الصدو * ذو دام بالهجران فقدده
 لا انتهى لا ارعوى * وانا الكئيب الصب عبده
 بابي العيون الفارثات * وسيفها الماضى فترده
 فرتجلى في سماء * الحسن لكن تم سعدده
 درى ثغر عا طر * يشفى سقيم القلب عهدده
 نفديه منا بالافوس * وليس ينجز قط وعدده
 ما الظبي عند نفاره * ما الغصن حين يميس قدده

ترك القلوب ذوا ثبا * مضم مسك الخال خده
ويسل من طرفيه بتارا * كأ ن القلب غمده
ياقلب صبرا في الهوى * لايدان ينفك صده
(وله ايضا)

فؤاد من التبريح طاب له الحنف * وجفن من الاشواق انحله الوصف
ولى كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليل لا تغفو
معذب قلبي في هوى الفيد هائم * وما الغرامى عنداهل الهوى وصف
قريح جريح انحنى جراحة * طباء كناس شاقنى منهم الطرف
ولى رشأ من يذهن مهفهف * فريد جمال بين سرب المها خشف
فن لحظة سحر ومن قده فنا * ومن فرعه ليل ومن ردفه حنف
ترى كل قلب بالصباية والهيا * اذا ما هوى في جيده ذلك الشنف
الا بابى وردا بنجديه يانعا * رطيبا بما الحسن يا حبه القطف
فيا آل دين الحب انصحا اذا رنا * باطراف لخطيه فن دونها وكف
ولا تأمنوا من طرفه وقوا مه * فهذا به طعن وذلك به حنف
الى كم افاسى في هواه صباية * يذوب بها قلبي ويهيم بها الطرف
وانى الى ذكره اصبو تلهنا * كما تأحت الورقاء فارقه الالف
اطارحها شكواى والليل حالك * فنى تباريح ومن نخوها حقف
وما ضرني الا الملامة في الهوى * فنيا لعدال قلوبهم غلف
ترفق عذولى فهو لا شك قانلى * وما لفؤادى من محبه صرف
ودع عنك تعينى بعد لك واتند * فهل في الهوى العذرى ينفعنا العنف
الا بها العشاق عن سرعة الهوى * ودين التصابي لا يكن لكم عسف
فن ذاق كاس الحب لذله التنا * وان زاد في هجران معشوقه الحنف
عسى واعل الحب ينجز وعده * وصادى الجوى بالوصل بدركه اللطف
(وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها * كتمايل الاغصان بالا وراق
وتورد الوجنت حيث تلاءت * من خالها ببدائع الاشراق
وتسلسل الربق المبرد رقة * هو للسبب ٧ بمقتل الدرياق
وتغازل الاحاظ لما جردت * سيف المنون لنا من الاحداق
ومبا سما قد نضدت بفؤاد * تحكى وميض البارق الخفاق

٧ السبب وذان
للحبيب من السبب
يقال لسببه الحيه

وغرها مح

اولم يذق طعم الشجون وفتكها * وبلا بل الاحزان والا شواق
وهيام قلب في المحبة ذائب * جذبتني ايدى الوجد بالاطواق
اولم تساوره المنون فانه * لم يدرك كيف مصارع العشاق
(وله ايضا)

كم علينا تنبه في خطرناك * فالهوى قاذى الى خطرناك
يا فربد الجمال تفديك روجي * ان مضناك همام في لفتناك
ان يكن لائمي تصدى لعدلى * لست اصغى لقوله وحياتك
كل حسن وبهجة وكمال * ذاك يابدر من اقل صفاتك
لمتى الصدو والتجنى فيكم ذا * تختشى العاشقون من سطواتك
انا نشوان في دلالك والقلب - كلهم من العيون الفواتك
فامل الى الكاس باحبيب طفاحا * فشفاء القلوب في كاساتك
يا فؤاد المشوق كم ذا التمنى * ان هذا الحبيب بالخط فالتك
كم نقاسى من الغرام نحولا * والى كم تنبه في غمراتك
(وله ايضا)

قم تنبه يا منبى من نعامك * وامزج الشهد من لك بكاسك
واصلح بالمدام بين الروابي * وأدر كاسها على جلاسلك
واطرحه وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الاخماس في اسداسك
واسقن بها وقت الصباح ففيه * تسخير النسيم من انفساسك
خجرة اشرفت بلا لاء در * لست اصغى بها الى لوم ناسك
عتقت من ألت في الدن قدما * قبل يادير كنت مع شماسك
هيجتني يادير منك نسيم * سرقت من شذا الطيف غراسك
ايها العاذل الغي رويدا * لست امشي على مراد قياسك
انما الراح راحتي وشفاي * فاصغ كم انت في غرور التباسك
كم سكرنا بها وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك
(وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هـ من باب
الافعال م ح

هلموا بنا فالخان راقت مشاربه * وجمع الدجى للغرب اهوت كواكبه
وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * فقد از مع الحادى وسارت نجائبه
فهل مسعف يا قوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
خذوا مقلى من قبل يخطفهم الهوى * فاني رايت الوجد سلت مضاربته

ولا تعجبوا من اصهر الدمع انه * فوآدى فن جبر الهوى سال ذائبه
 ولا تحسبوا ان المنيم للنوى * مطيع ولكن بحقل الدمع سالبه
 وقد توجب الاخطار يا سعد فرقة * لألف بهم لعب تدوم آثاره
 خليلي اما الوجد فالبحر دونه * حدودا واما الصبروات كئائبه
 فلا تديعنى فانى ارى النوى * يجاذب عني مهجتي واجاذبه
 وما كنت ادرى والى الى كينة * بانى فسلوب الوصال مجانبه
 الا فقا نبيك معاهد جلق * سقاها الحيا صوباً تدوم سحائبه
 ولا زال خفاق النسيم مصافحا * اكف رباها كلما اخضر جانبه
 ولا برحت فوق الغصون طيورها * تغنى بما تحبى القلوب غرائبه
 لدى المرجة الغناء يا سعد فعى * لك الشرف الاعلى نضى جوانبه
 وفى الربوة الفيحاء فانسق البصبا * فنشر الغوالى للربا هو جالبه
 ولا تنس سفع القاسيون وظله * فقد اشرق من كل فج كواكبه
 فكلم من نبي حل فى هضباته * وكم من ولى لا تعد من ناقبه
 على انه روض من الخلد مشرق * فضائله لا تنتهى وعجائبه
 سلام على تلك المعاهد والربا * سلام محب انحلت مصائبه
 وهنى على الاحباب الف نحية * يصافحها من كل نشر اطائبه
 مدى الدهر ما حن الخليل تشوقا * اليها وفاضت بالدموع سواكبه
 ومن هذا البحر والقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة لى
 كنت نظمته احوالة الطفولية وهى بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخطبه * وليل التصابي اكفهرت كواكبه
 وانشده منى حديث صبابة * بروق سماعا عنده واعاتبه
 ولى فى الهوى عهد يطول على المدا * على ابد الاوقات تصفو ومشاربه
 الايت شعري ما الذى كان موجبا * لفرقة من احببت اذ انار اغبه
 وهى طويلة (وللمترجم)

تلك المنازل والخيام * بنو بذكرها الغرام
 حياما هد شعبها * وربا منازلها الغمام
 اصولها ما اومضت * برق وما صدح الحمام
 ياساريا تطوى له * منها المهامد والاكام
 والعيس اطربها الغنا * والركب هاج به الاوام

قف ريثما في الحى ان * لاحث لناظرك الخيام
وسرت اليك نسيهما * اوفاح رندا اوخزام
فانشد فوآدى في الحى * قدضل وهو المستهام
واذكراهم احوال صب - في الدجنة لا ينام
لى مهجة قد شفها * حر اللواعج والهيام
وجوانحي وجوارحي * بالوجد داخلها اضطرام
والحبشئ لا بطاق - وفيه صبرى لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا - والعزير به يضام
وحشاشنى ذابتولى * جسم تناهيه سقام
ياساكنى الوادى المقدس - من بهم شرف المقام
هلا منحتهم قر بكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولو طيف الكرى * انزارا جفائى المنام
قسما يا ثججاني وما * يلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسى العاشقون - اذا لهم جن الظلام
ما جلت عن شرع الهوى * لوحى لى منه الجسام
وعلى الحياة لبعدهم * منى التحية والسلام
(وقال)

تبت يدا من سلا عن حب ذى حور * حالى الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يبنى سيصلى فى محبته * نارا من الخد ذات الوقود والذهب
من لى بسلواته يوما ووجنته * جمالة الآس لاجالة الخطب
(وقال)

يا بديع الصفات يا من نسامى * يجمال يجل عن تشبيه
اننى ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك ما يشتهيه
فرسول الاكاه قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول القائل)

سیدی انت احسن الناس وجهها * كن شفیعی فی يوم هول کر به
قدروى صحبك الکرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسی)

يا اخا البدر قد صغالك ودى * وغدا سالما من التوى به

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلني منك الذى اشتتهيه
فهو خير وفى الحديث رويانا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(والمترجم)

لقلبي اى شوقى والتهاب * يدمع فى المحبة عندي
وما قلبي اراه لى لكن * من التبريح اضحى عندي
(وله)

افدى الذى ما انتضى سيف الجفون لنا * الا وجدل منا بالرضاب طار
فى خده صرج فى لحظه دعبج * فى فرقه بلج حتى الرضاب طلا
(وله ايضا)

افدى الذى قال لى لما علت به * بالله هل شئت مثلى فى الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تيمنى * بل انت يا فاتنى فقت الملاح سنا
(وله ايضا)

اقول لبدرى قم ومل مثل ميلة - الغصون اذا هزلتسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حككها * فقسام واندى بالغصون وما لها
(وله)

تقول فناة الحى ان رمت ترتقى * معالى الهنايم معالم دارى
فقلت مدارى فى الغرام على اللفا * ومن كان من قصيد المعالى مدارى
(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام * ياندىمى وان تكن كازلال
فشفاء الفؤاد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى
(وقال ايضا)

ان مدام الشعر يشفى العنا * منه ارتشف واهجر مدام الطلا
فخمرة العنقود قد حرمت * ورشف خمر الشعر عندى حلا (ل)
اقول هذا من الاكتفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلال وهو
ضد الحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكتفاء من انواع البدع وينقسم الى قسمين
الاول ان يكون بجميع الكلمة كقول ابن خلوفا المغربى

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبيكيت حتى رقى لى * من كان يعرفنى ومن لا
(ولا بن ابى مجلة)

يارب ان النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط تشتت
ماضره اوجا على طاداته * في دفعه اوكان يدفع بالتي
والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه يتا المترجم ومنه قول القاضى بدر الدين
الدمامنى

الدمع قلض بافتضاحى فى هوى * ظبى يغار الغصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما * اخفى فيا لله من قاض وشا (هد)
(وفيه التورية ايضا مع الاكتفا ولا بن مكانس)
نزل الطل بكرة * وتوالى نجددا * والندامى تجمعا * فاجل كاسى على النداء
(ومثله قول البدر الدمامنى)

يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
تعالى نبا كز الروض المقدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)
(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى)
شقائق الثمان الهوى بها * ان غاب من اهوى وعز اللقا
والحد فى القرب نعيمى وان * غاب فانى اكتفى بالشقا (نق)
(وللمترجم)

عن المقله السوداء لاح مهند * اتى لفوآدى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد ساران يحمى به الحال فى الصدر
(وله)

بمهجتي بدر حسن لا مثيل له * تحير فى وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سيوف من لواظه * نادته منبى قلبي يحدثنى
(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قدغدا ضاربا صفحا
نأيت وابدلت المحبة بالقسلا * واصبحت من ذكرى له طاويا كشحا
(وله)

يا بديع الجمال ان التصايبى * ساق للقلب من غرامك عيسا
عجبا كيف مغرم القلب يفنى * فيك وجددا وانت يا بدر عيسى
(وله)

بالقوى من مسعفى من غزال * قد محى الصبر من تجنيه محيا
فدع اللوم يا عدو لى قللى * ليس يحى بدون منظر يحى

(وله)

وبى رشاً لولا سقام عيونه * لما كان جسمى بالصباية يكمد
تولم قلبى فى اهتراز قوامه * فها انا من سكر الغرام اعربد
انعمان خديه ترى انت شافى * الى مالكى انى لفضلك اجد

(وله)

وبى رشيق القوام ذوهيف * بدا ككريم عيونه نبجل
يخل بالوصل لى واعجب من * شخص كريم ودأبه البخل
(وله معيافى حسن)

وغزال حالى المرافش المى * سهم لحظيه فى فوادى صائب
رشف القلب فيه خمر هيام * حين تم الجمال منه بحاجب
(وله فى سعيد)

وذى محيا كبدرا اتم زينها * فتيت مسك تراه فوق وجته
مهفهف ادعج الحاظ ذوهيف * شريف حسن بطرف فوق طرته
(وله فى اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجمعهم * * ان لاح من برق ذاك الثغر وامضه
نشقى لذكره آذانى ولاعجب * قد زانه الحسن والتيم عارضه
(وقال مقتبسا)

واظب على الصبر فى الاحوال قاطبة * ولازم الصدق فهو النهج الاظهر
واطلب من والدين الاكرمين رضى * ولا تقل لهما اف ولا تنهر
(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا * ولن ترى منهم للحق منتبها
لن ينتهوا عن معاصيهم بموعظة * وان يروا آية لا يؤمنون بها
(وله كذلك)

اعبد الله لانجزع لضميم * وثق بالله تنضح المسالك
وكن جلد اعلى صرف اليبالى * فانك لست تدرى ما هنالك
وايم الله ذاك يهون عندى * لعل الله يحدث بعد ذلك
(وقال)

لضرب السيف او خوض المنايا * وطعن السمهرى على الصميم
واكل السم من كبد الافاعى * وقبض الجمر فى يوم سموم

وايم الله ذاك يهون عندي * ولا احتاج يوما للثيم
(وهو من قول بعضهم)

القدح في العين باز ناد * والطن بالرمح في الفؤاد
و المشى في مهمه ببيد * بغير ماء وغير زاد
ووضع كف في ثغر ايث * ما بين اسنانه الحداد
وحفر بئر بغير فاس * في يوم برد بقر وادي
اهون من وقفة لندل * قدسه الحظ بالعناد
وكانت وفاته بدمشق في سنة اربع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله صبحي ✽

(عبدالله) بن فيض الله بن احمد صبحي الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس
والروم وكتابهم الخنفي القسطنطيني كتحذآء الدولة واحد الروساء المشاهير الاديـب
الرئيس الكامل النبيل اخذ الخط عن اساتذة بسائر انواعه ومهر به وصار احد
اعيان الكتاب وارباب المعارف وولى المناصب توفى في سنة سبع وسبعين ومائة والف

✽ عبدالله بن قنم الله ✽

(عبدالله) بن قنم الله بن الخنفي الحلبي الاديـب الشاعر البارع المشى النصيح
الملقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب في حدود اثنائة والف تقريباً ثم
ارتحل به الى اسلامبول وكان سنه سبع سنين وكان والده اذ ذاك باش محاسبه بجى
ونشأ بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الروساء المشهورين وتوفى
في اسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار به ائذ كره جيا
للخزينة الميرية وكان شاعراً بالالسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله

اذا ما نال شخص ما تمنى * * من الارذال يوماً مات منا

فكن في خبرة من كل فرد * * متى ما ساء فعلا ساء فنا

وكان يتكلم باشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

✽ عبد الله الحلبي ✽

(عبدالله) بن محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب
الشافعي التدمري الاصل الحلبي المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربى في حجر ابيه ونشأ في طاعه الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز
 منها بالقدح المعلى وقرأ على اجلة عصره من افاضل الشهاب كالعلامة
 محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكي
 والعلامة طه الجبريني والعلامة على الميقاني باموى حلب وعلى عمدة المحدثين
 محمد المواهي وارثه مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها
 بعد ذلك مرارة واستجاز علماء الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبدالغنى
 الشهير بالنابلسي فقد اجازة عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب
 وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم وكالعلامة عبدالقادر
 بن عمر التغلبي الشيباني الحنبلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالكركي
 والولى الكامل الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكامل
 الدمشقي والفاضل عبدالله الشافعي وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغافاً بطاعة
 كتب الصوفية خصوصاً الفتوحات المكية وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدي
 محي الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسرار له اليد الطولى بعرفة الروحانيات
 والوفاء والتعاون وانتفع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان ديناً
 عفيفاً صالحاً يقيوا بالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان
 ممن جدوا عني وحصل نفائس العلوم واقتنى وله من الشعر ما يشنف الاذان *
 ويرتاح له الولهان * فنه قوله يمدح الولي الكبير سيدي بابكر الوفاي قدس الله سره العزيز

اذا المرء لم يلق مغشياً لكربه * وراشت له الايام نبل التجارب
 بلذبمى قطب سما البدر رفعة * غيور اتي برهانه بالعجائب
 هو العارف المجذوب حقاً وانه * ابو بكر المسمى باصفي المشارب
 فلا زالت الانوار تغشى ضريحه * وتكسوه من جدوى عهد السحاب
 فيا ايها الغوث الذي تفحاته * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
 ولم تزل الوراثة تنحو لنحوه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
 امانت فالوصوف بالصدق والوفاء * وكفك ملا ن بفيض المواهب
 فلا تنس عبداني وداك صادقاً * فبجاهك معلوم باهل المراتب
 هو ابن شهاب قداني متوسلاً * ببجاهك فامدده بنيل المآرب
 (ومن شعره)

بلبل الاوطان غنى * فشجى قلب المعنى * وغدا يبدي شجوننا
 عن سماع العود اغنى * يذكر الاوطان شوقاً * اذ غدا مثلى معنى

قلت مهلا يا مشوقا * زادني التذكار حزنا * قد ناي عني حبيبي
والنوى جسمي اضنى * نوح قلبلا يا شيهي * انني اصغت اذنا
ان لي جسما ضعيفا * كلما رددت يفتي * وكذا دمعي نغوم
فيضه يوايه مرنا * ياربقي الحى مهلا * قد خطفت القلب منا
(ان طر في غيرلاه عن حبيب زاد حسنا)

(وله متوسلا)

يارب اني مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف * من هول يوم الموقف
(وله ايضا)

يا من اراد انصرافي * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك اني * قد بعثت روجي طفلا

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء حادى عشر جادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة
والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولي الكبير محمد
الزمار رحمه الله تعالى

✽ عبد الله التونى چوق ✽

(عبدالله) بن محمد المعروف باتونى چوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور
العلماء والافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها
نشأ وكان والده كخداة الوزير عبد الله باشا وقرا وحصل وبرع في العلوم وحصل
فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق
وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين
ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فوردها وبعد اتمام
المدة عاد للروم واعطى قدما المدينة المنورة فالتقى بها الفوائد وتاهل للتدريس
والافادة وزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم ادبهم وعرفوا مكانه
من العلم والفهم وبعد قفوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ما حصل بين
دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدراهي) وبين دولة النصارى بنى الاصفر
المشهور بن بالمصقو (شمدي مسقوه روسيه دولتي ديرل) اختير المترجم من طرف دولتنا
قاضيا للمعسكر السلطاني فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وغدا بهذا الرتبة راضيا
واعطى في آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفيعا لشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

ففيها عالم بالغروع والاصول خبير بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير
القاضي البضاوي ورسائل اخرون تحريرات وكم كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان
عثمان والتوني جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
اتزايد ثروته وتوفر جاهد رحهما الله تعالى

عبدالله الشبراوي

(عبدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي
الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم النثر الاوحد المغنن
ابو محمد جال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجدده عامر مترجم في خلاصة
الترجمي واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كالعلامة محمد بن عبدالله الحرشي المالكي
اجازه سنة وفاته وهي عدد خرس وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب
احمد بن محمد الخليلي والامام محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشهاب احمد بن غانم النفاوي
والجمال منصور النوفي والعلم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعبد بن علي النمرسي
والجمال عبدالله بن سالم البصري وغيرهم ويرع ورع في العلم حتى صار شيخ الجامع
الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمناثج
الاطراف ومنه قوله

بفديك يا بدر صب ما ذكرت له * الاعلى قدم شوقا اليك وئب
لا تخش مني سلوا في هواك فقد * ثبت بداعا ذلي يا بدر فيك وتب
(وقوله)

لا تعذلوني في اشتغالي به * ليس علي من هام فيه جناح
فاني سلطان اهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح
(وقوله)

بالروح افدى حبيبا كان ينجني * وصاله حين كان الحب مستترا

وحين ما جت بودي ادمع هملت * دري بعثني له فاعتروا قدرا * وقت دري ١
وله غير ذلك من الآثار والنظام والنثر وكان ذاجاه عر يض وحرمة وافرة
وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين
رحمه الله تعالى وانا

٧ عامر
ترجمة المحبي
في الجز والثاني
من الخلاصة
وعامر هذا الخص
تلامذة ابي بكر
الشنواني خال
الشهاب الخفاجي
م ح

١ ان المؤرخ
اثبت وقت دري
بعدان كتب
واقدر فاهل
دريت لطافة

﴿ عبدالله الانطاكي ﴾

(عبدالله) بن محمود الانطاكي ثم الحلبي الحنفي مدرس الرضائية الشيخ الفاضل الثبيل البارع ولد بانطاكيه بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالي في اللغة الفارسية والتركية صرف ذكاءه في الادب ومعايشة الادباء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتردارها يومئذ منيف افندي الانطاكي احد تلامذة والده فأكرمه وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمد راغب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الرها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الرها وصل معه لحلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بايدى الناس وكانت وفاته في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

﴿ عبدالله اليوسفي الحلبي ﴾

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفي الحلبي الاديب الشاعر البارع الماهر الناظم النثر المكثر كان اوحدا الشهباء في النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغربية ولزوم ما لا يلزم والابتكارات في فنون الادب من تواريج وقصائد وغيرها وله بديعة التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولد بحلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني والشيخ محمد المصري وعليه قرأ الاندلسية في علم العروض وقراء مع علم القافية على الشيخ علي الميقاتي وعلى الشيخ قاسم البكرجي والشيخ محمد الحصري واشتغل بالادب وقريض الشعر مدة على هؤلاء الفضلاء وافترع (افترع افتض) ابكار الافكار وصاغ قلائد المعاني نظمها الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريج واحاجي ومعيات وغيرها شيء كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقفت له بين ابناء عصره المطارحات والمساجلات وكان بحلب يتعاني ببيع البن في حانوته الواقع بالقرب من جامعها الاموي فلذا اشتهر بالبن وكان في غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضاه فزاد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه
بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجناب الرفيع النبوي
بالف بيت راجيا الشفاء من ذلك ببركتها وشرع فلم يتيسر له الا تمام وخطب
مدة في جامع البهرمية نيابة عن بنى الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية
العرب وقدم دمشق ووفد اليها مرارا واجتمع بالدى وحباء من الاكرام والالتفات
ما جاوز الحد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادياء
دمشق من المجاورات والمطارحات ما يفهم (يقال افعمه اذا ملأه) بطون الصفحات
وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغريبة وفن التاريخ وسرسة النظم والارتجال
في التاريخ (ومن شعره) مادحا والدى ومهنيلا بالافتاء

ايا جلقا لازل باسمة الشعر * بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا يرحل انوار مجدك تجلى * مطالعها حسنا من الين واليسر
وما انفك مغناك بلوح مسرة * ودوحة عليك مضخة العطر ه
تسامت بقاع الين فيك بسادة * لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم في انماء المجد خير رومة * وعليا هم تعلو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم * مجيد على شان من تفع القدر
هو السيد السامي الرفيع مكانة * من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشاغت * مراتبه العليا الى ذروة الفجر
لقد شرف الافتاء برفضه * ووفق احكام المسائل في الذكر
واودع انواع العلوم براعة * من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
اما هو في عليا دمشق هلالها * وكوكبها السامي على الكوكب الدر
كفى شرفا ان المديح لمثله * يطرز انواع القريض من الشعر
ويزهو افتخارا في نعوت كماله * ويرتع في روض البلاغة في السر
خيلى بالعهد الذي تليت به * عجايف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومنة * بتقبل ايد دونها صفة البحر
وبلغه عن اجزل المدح والثنا * وخبر دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجناب ممعنا * باقباله يجنى المكارم بالبشر
(وقوله فيه)

سعد السعد بدا ان زارني فر * بحسنه كل اهل الحسن قد قرأ
جورى وجنته الحمراء من دهر * وقد حوى وجهه في مهده الزهرا

ه مضمة
يقال ضمخ جسده
بالطيب ضمخا
من الباب الاول
اذا الطبخه فتطبخ
كما في الصحاح
والمصباح وزاد
القاموس الضمخ
(والضمخ بمعنى
الضمخ)

ان قابله شمس في الضحى قهرت * او قابل النجم في اشراقه فهرا
 وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهوى اذ باليهما بهرا
 ان رحت احبى لحسن فيه قد شهرا * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
 لى مقلة في هواه الليل قد سهرت * وقد سكوت سقام الجفن والسهرا
 واصل عشقى له بالعين من نظر * فليته لى بعين العطف قد نظرا
 ومنذا غنى لى العذب عن سكر * والعقل مئى براهى حسنه سكر
 مابت والقلب فى لقاياه منجبر * ولا ينجح الدبا جى بالقاجهرا
 لم انفسه قافلا كانغصن من سفر * وعن محيا حكاه البدر قد سفرا
 وشمت ظبيا سطا بالطرف فى نفر * وكلما رمت منه وصله نفر
 راسلته برسالات ذرى سطر * ابغى الرضى فعروف النفى لى سطر
 فبت اشكو الاسى والوجد مع عبر * بها على شديد الحزن قد عبر
 علقته بعد طى السن فى كبر * وكان بالنصد قبل اهلك الكبر
 وخانى الصبر مذا مسيت فى ضجرا * ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
 وبت من امن خل خان فى غدر * وصاحبى الصادق المنجور لى غدر
 وبت ارعى نجوم الليل فى سحر * فى عشق خشف بعنج الطرف لى سحر
 متيما والهسا والقلب فى خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
 وعندما الوجد فى الاحشا غم وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
 وجاردهرى وبى افضى الى عسر * وللخلص من اعبائه عسرا
 وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لمثلى بسامى هزه خفرا
 من بالكمالات من قبل الصبا شعرا * ومدح زاهى علاه افحم الشعرا
 اعينه بالضحى والليل من شعر * والانبسا وسبا والنور والشعرا
 شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
 كم البسته يد العلياء من ازدر * حتى ارتدى برداء المجذ واتزرا
 لم يلوه عن غياث اللجى فتر * وعن سلوك سبيل الرشدا ما فترا
 جداه من راحتيه قد حكى نهرا * فلم نجب سائلا يوما ولا نهرا
 اوحت اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
 السبد المقتد اللهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
 على قدر تولى رشده قدر * يعفو ويصفح فى حلم اذا قدرا
 اقصى مرادى بقاء ما بقى دهر * وما اضاقر فى الافق وازدهرا

ومن حواء جاء الرحب من نمر * ما ينفع الدوح في اغصانه الثمر
في رفعة مع صفا وقت بلا كدر * مع السلامة مما يحدث الكدرا
بجده المجنبي من بشرت زبر * به وفي صحف التنزيل قد زبرا
صلى عليه اله فضله ذكرا * مسطادون حصر كلما ذكرا
والال ملاح في افق السما خطر * والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
ياسيدا ساد في بدو وفي حضر * ودام صدرا معها بايانا حضرا
خذها مهذبة من كف مبتكر * كمثلها في مدح الغير ما ابتكر
واسلم ودم را شدا حاوى العلامرا * يعنوا لما شئتة الامور والامرا
(وله وارسلها الى والدى هي وما يليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه * * ولنثر القريض حقا لسانه
ولا وج الكمال خير نمنى * * ولحال اللهوف انت امانه
ولكل المداح خير مجيد * * ولنور الاماح انت بيان
يا خا المجد والبراعة واللطيف * * ومن بالاعلاء شيد مكانه
يا على المقام هلك مدبحا * * من محب قد ساعدته بسانه
قتهنى بما حيت من الدهر * * سموا وما حبيبك زمانه
وتهنى شكرا بشهر صيام * * فهو شهر لقد تعاطم شأنه

ضاعف الله فيه كل جزاء * * وبمحو الزلات كان امتثانه
فهو شهر لدى الآله عظيم * * قحت فيه للانام جنانه
لم يزل عاندا عليك بخير * * كل عام يحاو ليدك اوانه
امد الدهر ما بك المدح بغدو * * في نظام يزهو لعمري اقترانه
اذ به اليوسفى يرب شوقا * * عنه يبدى لسانه وجنانه
فعلى قدرك العلى سلام * * وثناه بدوم فيك صمانه

ان احسن ما تو شحت به ذاتك عليه * وتر شحت به صفاتك اليه * وانضج
به نور جالك * والبلج به سر كالك * واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك *
وموه بعظيم كنه قدرك * لسان الظهور والبيان * وافرار الطمانينة القسامة
بالجنان * الساطعة بنور البيان * والعطف ما جرت به الافلام * من مخترعات
القرائح والافهام * من زواهر جواهر الابداع * وفوائد فرائد الابداع *
وجنت لحنه القلوب * وسخت اليه في عام الغيوب * بدائع انبية بديعية *
وحسن فقرات اختراعيه * تعرب عن سنائك الالهى * وصفائك الازهى * وجوامع

ادعيه * قرعت باب التضرع والابتهال بأيدي الخلوص * وسلكت مهجع
العموم والخصوص * فصادف مسراها جذير الوصول * وشام سواطع
انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لا عجزه * وعرج منازل زفرات
صعوده وقطع معارجه * كلفا بذلك المحيا البديع الذي احب الله بمشاهدته القلوب
* ونفى بينه حوالك الكروب * اذهو عنوان المحاسن الا وحديه *
مهرجان الملائح الابجية * ومشكاة البراعات النورانية * ونبراس الاختراعات
التشبيهية والتشيلية * تعرف منه فذلكه الفضائل باقوى الدلائل * حيث امتاز
طالع الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التي احزرت من المحاسن اوفائها
* ومن المحامد اصفائها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابينه
* ومن الوفاء أعمه * ومن السخاء اتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعة *
التي لاضعيفه ولا موضوعه * ونجملت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك *
وعرجت لسدرة منتهى علمك المذهب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت في
الفتق والرتق * فعصبات السبق * فاستنار بها الألبان * تقر برك وتحررك وافتائك * وامازت
به مطالع عليائك * فكمل لها الشرف الاعلى * وراق لها المورد الاحلى * فلعمري *
انك لعلى المكارم * وجلى المراحل * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلماء
المدققين * فطالما تجلت لك عرائس العلوم الدنية * وتجلت بفهمك الوفا جواد
الفوائد العقلية والنقلية * ولطالما افتخرت بوجودك الافطار الدمشقية *
والمواطن الجلقية * حيث طلعت في سماء اهلها بدرا * وسموت بحسن آرائك شرفا وقدرا
* واستطردت خيول اوهاهم بتوفيقك * وقتحت لهم خزائن برك ونحقيقك * وطرزت
ثياب خوفهم امناء * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شمس فضلك ساطعة
انوارا * كاللؤلؤ اسرارا * ولا يرحم قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم
بجنانك مبرورة * وما انفكت سوايغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده
* ومتع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدير * وبالاجابة
جدير * آمين * وبعد الذي يعرضه العبد الداعي ويرقه بقلبه * ويعرب به بكلمه * اني احمد
الله تعالى اليك ملازم على وظيفه * شكر * مترنم بديع مدحك وبريع ذكرك
اتذكر زمانا منحني صفوه * وجذبني نحوه * واراني صفاء وجهك الانور *
وجبينك الازهر * فتشتعل بي الاشواق الكأمنة * والافكار الواهنة * حيث
قذفتني يد القدرة في لجة البعاد * واوثقتني بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم
اظفر بالنعمة الكبرى * وهي النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السؤال * لمن يعلم الاحوال * واسأله باسرف اسمائه * واكرم انبيائه * ان يبلغني ما اعلمه
من مشاهدة وجهك الاسنى وما ذنك على الله بعزير

ايا ملك الحسن في موكبه * * * واليمين والسعد في كوكبه
وياقر اضواء في مغربه * * * اما في البرية من ينتبه
* بهنى بك العام اذ انت به *

وقفت المها بالعيون الكمال * * * ملكت البهاذ حويت الكمال
وحسنت امسى بديع الجمال * * * وان وقعت شبهة في الهلال
* فانت على الناس لا تشبه *

* وامنح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام *

عامنا عام سعيد * حيث وافى بالسروز * مستهلا في هناء
مقبلا في كل خير * دافعا اضمار عام * كان حلفا لشرو
نجمه نجم تراءى * طالعنا في محصن نور * فهو غيث وغيث
مع يمن وحبور * بشرت منه ليال * انه خير دهور
حيث زاد الخصب وانزا - حث مطايا كل ضمير * قالت الافراح فيه
من كبير وصغير * فهو عام لخير والاق - بال والرزق الغزير
شرحت فيه صدور * من رؤس وصدور * سيما اكرم شهيم

ذوالبهاء المستنير * من اذا ناديت به في * دفع شرم مستطير
قلت يا خبر منادى * بل ويا خير عشير * في زمان ضاع فيه
كل مسكين فقير * يا على القدر يامن * قام بالامر الخطير
يا مرادى دون غير * من ملك و امير * انت لى جنة نصر
خير واق ونصير * كل عام انت راق * لمقامات الاجور
كفك العليا اذا ما * رحلت اشكو من عسير * وندى كفك ازرى
لستحاب وبحور * دانت العليا ودامت * اقيام ونشور
في فنك الرحب دهر * وحما لك المستنير * فهو باب لثوال
وغياث المنجبر * دم كما تختار داع * لهناء وبرور
لاتخف غدر غدور * لا ولا مكر مكور * سيما فى عام امن
وامان من نكير * عامنا هذا عطاء * من جدى الرب القدير
ساقه منا فضلا * فيه جبر للكثير * فلذا قلت مشيرا
حيث وافى بالحبور * عامنا رخه بشرى * لهناء مع سرور

وحين قدم حلب الشهباء الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادى المعروف بالسويدى امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منها ما كتب اليه السويدى بعائيه بقوله

ياسيدا سادق افعاله البوس * لمسا عشت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذى نرجوه فى شغل * مدعوبانس وهو داع ومانوس
وعدتني ثانى الايام انك فى * الخائوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تبئت الى الخائوت ما نظرت * عني سوى الخلف والاخلاف لعكس
فسرت سيرا حيثما نحو مقتصدى * فاظفرت كان القصد تأيس
فقت اسرى الى دار بجزتها * عرش على الماء منه الماء تأيس
من حوله جتنا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلفيس
ومذوقفت اناجى فيض رجنه * صاح الاوز صياحا فيه تعيس
لولا استغاثة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحب صاحب الغش العظيم لقد * اورثني موحشا ما فيه تأيس
حبست طبعي ثقيلامدحبت من ال - جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن الغدر فالتعذر ترجيس
(فاجابه المترجم معذرا ومدا عبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جنبت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد ائت على دعوى فضا ذلها * اداة كم لها فى الود تأيس
ما كان منى قصور يقضى ساء ما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلف عمدا عن جنابك فى * انجا زوعده فى الحكم نجيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وليس بها شك وتلبس
الا وعلى يقينا ان مخلفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلى مناقبه * فكلم حلا فيه تشطير ونجيس
هبنى وان قد جرى عمدا فذلك لا * يشينه فى مقام الحلم تدنيس
اخا النباهة اجريت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتمدت على فهم اراكبه * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش بلزم ان * يكون منه ومدحى فيك محسوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعمل القلب تأيس
لازات تسمو سماء الفضل فى نعم * وحيثما كنت محروس ومانوس

ما انما زرع غرامى حين ارخه * وبيت صدق مراعى فيك ملموس
(ثم كتب اليوسفي المترجم الى السويدى في مجلس احد اعماد حلب ارنجالا (بقوله)

بغداد دار الفضل قد بزغت بها * شمس الفضائل في رفيع علاء
سمحت بحسن سعودها لسعيدها * ولقد ارته محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه * لما بدا في طالع لاء
او ما ترى بقدمه الزاهى انجلت * في طالع يزهر على الجوزاء
اهلا به وبحسن بهجة فضله * وبشعره السامى بحسن ذكاء
لا زالت الشهباء من انواره * بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفي بدر نظم قريضه * يروى حديث بلاغة الفصحاء
(فاجابها السويدى ارنجالا ايضا بقوله)

انى سعيد حيث نلت سعادة * فى رؤيتى لمحاسن الشهباء
انهم بها وباهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جيل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هى جنة الدنيا ونور الراءى
فالله احد حيث بدل سفرى * عن تدوير بديته حسناء
فانا السعيد وباغتنام اليوسفى * قد صرت اسعدا ذبلت منائى
من درة فى شعره من جوهر * فى نثره متلاى الاء
شكرا للمجلس سيدى عثمان مذ * يجلسه مستجلب الاء
اكرم به وبربه وبصحبته * درت عليه سخائب النعماء
(ثم ان المترجم انشد فى مجلس نقيب حلب الكواكبي بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت سواطعها * ونال منها سعيد غابة الارب
فاجده الله انى كنت عندهما * انزه الطرف فى روض من الادب
فيا لها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل مانقضة بهجة الطرب
(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد فى بحوحة سطعت * فزيت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها * وحسنها اليوسفى بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لفخر * كواكبي حيث عنتى منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعينى من احب فلم ازل * مدى الدهر نشوانا وعقلى ذاهل

سلوآمد من اللخمران كان صادقا * تكون الى الصهباء تلك الفعائل
(وقوله)

حبتك ياقر السماء غمامة * لم تدر ميلى للبدور كملها
فكانها لما راتنى مغرما * غارت عليك واخبا بك بذيلها
(وهو منحل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقية)

وصيرت بدر التم مذ غاب مونسى * انيسى وبدر التم منه قريب
فحجبه عنى الغمام بذيله * فوا عجبيا حتى الغمام رقيب
وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطع والالغاز والمعاني وما يتعلق
بذلك شيء لا يحصى ولا يعد وكانت وفاته بحلب في صفر سنة اربع وتسعين
ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

✽ عبد الله البقاعى ✽

(عبد الله) الشافعى البقاعى ثم الدمشقى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
فى السيمساطية وافرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسى
فى الجامع فى شهر رمضان نيابة وام فى جامع المعلق اصالة وبصارت عليه بعض
وظائف وكان مواظبا على التعبد والتسك والمطالعة وقرأ الدروس ولا يتردد على احكام
ولا على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك فى الدنيا
ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع
وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الله انيس ✽

(عبد الله) الملقب بانيس الحنفى الادرنوى الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
المولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوى الادرنوى والخط
عن الكاتب محمد نورى المصرى واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
فى الزاوية المرقومة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ
زاوية غلظه هو ايضا مدفون بتكية المولوية بمصر كما مذ كورفى الخلاصة وسفينة المولويين
(واما ما فى صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العرفهى لا تشبه بما هو اليوسف اغا
كندا الوالدة لان احديهما محبة والاخرى يعافا نظريين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

✽ عبد الله العجلونى ✽

(عبد الله) العجلوني احدا لبدال ظهرت له الكرامات العديدة والآثار الحميدة حتى قيل انه خليفة خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ البكري مدة سكنه بنابلس والاستاذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والحلوة به حق حكي الاستاذ عنه انه رأى سيدي علي بن عليل يشرب اليه بيده الى صدره فاستيقظ الاستاذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبد الله المذكور عليه في تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله يا صبحي (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير مراد السيد* مراده بإشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته واجبه المرحوم سليمان باشا الوزير لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى (نظم منام صالح لساور في المقرزي)

✽ عبد الله السفاريني ✽

(عبد الله) السفاريني الحنبلي الشهير بابن الخطاب احدا لاذكياء الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنبني وصادت عليه بركته ثم رجع وما زال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته حتى اخبرته المنية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق* وشعر رقيق فائق* ومحاضرة لطيفة* تؤذن برتبة بالفضل منيفه* وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة ألف ودفن بنابلس رحمه الله تعالى

✽ عبد الله المدرس ✽

(عبد الله) المدرس الموصلي شيخ الموصل بلامدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل واد في حدود سنة ستين والف واشغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه اكثر علماء الموصل كما اولى السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حداث الجوميلي وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان محاشياً عن معاشره الحكماء ومحجاً بالظلام (ما مقصوده من لفظ للظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكباً على التدريس خصوصاً الفقه والحديث والتفسير لا يعنى بزخارف الحكماء او دخل لدار السلطنة العلية ثم رجع وحج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف وترجمه صاحب الروض وقال في حقّه* احد الفحول* المعول عليه في الفروع والاصول* ورع الزمان عمان لمعارف والاذعان* ذوالفتون الغريبة* والآثار المطربة العجيبة* الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * تسلق الى طرق
المعارف وسلكها * واتقط درر فرائد المعالي وسلكها * وعرف طرق الكمال
فدخلها وجاز * وسأغته حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وترجمه محمد أمين الموصلي
ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق
والفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحرير هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة
زمانه * قانع الجهل بفضله * قاشع الاشكال بفكره وفهمه * طرز حلل العلماء
بفضائله وعلمه * وفتق نور الادب بشمات شمائله * حرست سماه بحجده اذ رجحت
شياطين المعضلات بشررافكاره * وانجحت ظلمات البلادة بما افاض على المستفيد
من انواره * وتضعضت اركان الجهالة بما اتى عليها من مناكب انظاره * ومن
لطيف اثاره هذه المنظومة في الاشكال الاربعة وهى قوله

حدا رب عالم جليل * علنا طريقة التعايل
ثم صلاة وسلاما كمالا * على الذى فوق السموات علا
واله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الردى
وبعده فاعلم مرید العلم * وباعثى لنظم هذا النظم
وساتلى ضابطة الاشكال * منظومة من بلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب * وما به تولد المطاوب
فاجزم بان الاوسط المكررا * فى جزئى القياس يامن ارهرا
ان جاءت الصغرى وفيها تحمل * والعكس فى الكبرى فذلك الاول
وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت السولا
وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول للنتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كلية

وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
تسع وخمسين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ عبد اللطيف المكتبي ✽

(عبد اللطيف) بن احمد بن علي المعروف بالمكتبي الشافعي الدمشقي نزيل

مصر الشيخ الامام الحرير المعتقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى
في العلوم لاسيما في الحساب والغلث والهيئة والتقويمات انفرد بهذه العلوم
وكان بها اماما وكان ماثورا فصيحا اللسان وجيها نظريفا عشورا له مطارحة
لطيفة ومذاكرة انيسة ولد بدمشق ونشأ بها مشغلا بطلب العلوم الى سنة
خمس وعشرين ففيها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد
الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذ بها العلوم عن مشايخها الجهابذة
ودرس وافاد للطالبين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع
الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقه يقال رواق الصعايدة رواق اليمينه رواق الازك رواق
الشوام رواق المغاربة حتى فيه رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار
المصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج
ويصير شيخ الركب المصري مع اى امير يخرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة
بجبل عرفات وكان معتقدا ملازما للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين
وستين ومائة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفه وقيومه معروف هـ كثر حجه الله تعالى

✽ السيد عبد اللطيف الكوراني ✽

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفى الحلبي الشريف
لامه الفاضل الاديب البارع التيبه الكامل كان من محاسن الادباء وظرفاء
الافاضل النباه ذووصون من الوقار مغضوض * وطرف من الحياه مخفوض * جبل
الصفات والافعال * مسدد الآراء والا قوال * ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على
افاضلها كالمولى ابى السعود بن احمد الكواكبي المفتى والعالم الشيخ حسن التفتازانى
وغيرهما وظهر ادبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احبابه
ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضى قضائها واستقام
بذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء الخنفية بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم
اولا تعانى الكتابة في المحكمة ثم صار يكتب رئيس هـ الكتاب ايضا فلم يتعاط امور
الكتابة في المحكمة وزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره
ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجى الحلبي وهى قوله

جاءت تيمس بقدره اللدن * حور آما حل جفنى بعدها الوسن
مهضومة الكشمع عبل اردف ناعمة * ومن سنا وجنتهم الشمس ترتهن
حوراء نخناس الارواح طلعتها * لها بكل فؤاد للورى سكن
ترمى او احظها عن قوس حاجبها * نبلا نصون الهى والقلب مفتن

هـ (ثاني برينه
ايكيجى ديمسى يا اخى
هو برنجى اونياشى
ايكيجى بلوك
فى اوچجى اورته
بطرف مبروك اغا
بوز ياشى در دنجى
الاي ديمك كيدر)

جلت على كؤسا من مر اشفها * وبدت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائله * وخاطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكمت طيبة الوادي شمائلها * كلا ولا طلعت صنعا ولا عدن
ملكه الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجهم بذاللسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذا الزمن
خلال كل عوبص في مباحثه * مهذب الفهم الا انه فطن
لا عيب فيه سوى باهى مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم بقتن
من رام شأوا علاه ظل ينشدنا * تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
باروضة الادب الغض الضربوا * من نظم درلم يخصصها لمن
اتت الى عقود انت صائفها * قدر صنعتها بدماء شائبا وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائس اعترى حسادها ضغن
وقد اجبت لعالى الامر ممثلا * لكننى فى القوا فى باقل لكن
خذها اليك تجر الذيل من خجل * وحشية فى خلال الطرس تكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معاندا ونها العقيان عمن
ودم بعز قرير العين منبهجا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالاح برق وماهب النسب وما * سقى الرياض شارب الحيا الدجن
(وفصيدة الشيخ الكرجى المذكور هى قوله)

ابعد سلمى بطيب العيش والوطن * وهل يعود لاصب ذلك الزمن
والجفن يهيمى بدمع من سماء قل * فسل محاجر هاهل زارها الوسن
آها لا يام وصل او تعاد لنا * بذات روحى لها لوانه الثمن
ايام كان حبيبى فيه طوع يدى * والعيش صاف ونجم السعد مقترن
وبينا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فيا له زما كان الشباب به * فى عنفوان الصبا والقلب مرتهن
باهيف او تبدي غصن قامته * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشقت * من لحظه اسهما قامت به فتن
ماسحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازات وغزتنا وهى تكتمن
ونفره قد حوى درابسمه * وعند رشف الماء الشهد عمتهن
وخاله عمه حسنا وزاد به * اولاه كا فور جدمه لا يصن
والخصر منه دقبقى دق فى نظرى * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبد اللطيف الذى بالمطوف منجىل * عن درك اوصافه قد قصر اللسن

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم نذب وصفه حسن
 من آل كوران بيت المجد نسل تقى * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
 خدن السداد ومقدام الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
 بالعلم والفضل سدتى فى زمانكم * ونحسد العين فى رؤياكم الاذن
 قس بن ساعدة تلقاه باقــــــــــــلاذ * ينشى الرسائل فى بحث ويعجن
 سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وأمرؤ القيس فى اشعاره غيب
 يا ماجدا قد حوى فى المجد نرلة * ومن حوى رتبة لم يخوها فطن
 وافاك ناظمها الغر الذى حكمت * عاينه ضيق القوافى أنه الجنب
 وان تكن قصرت فى مدح سيدها * لكن بعدك منها طابت اللسن
 شنف مسامعنا من درجرك اذ * لا غرو فالدر فى الابحار مكم
 واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا * على مدى الدهر لا يزرى بك الزمن
 * (وللمترجم أيضا) *

كأن ذا الدهر روض ورد * جنناه من قبلنا خصبيا
 ونحن جئنا النجتنية * فراعنا شوكة جديا
 * (وفى ذلك للشيخ قاسم البكرجى المذكور) *

قد اجتلى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالبدر فى قمره
 ثم اجتلاه بعدهم قتيبة * مثل هلال الشك فى رسمه
 ونحن لم نلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه
 * (وفى ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبي المعروف بالبيري) *

لقد وردوا من قبلنا ورد دهرنا * نغيرا بانفاس النسيم مبردا
 وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساعا حين بالحماة ارتدى
 ونحن وردناه سرا با بقية * يغترك مرأى وهو لا يتقع الصدى
 * (والاصل فيه قول المتنبي) *

أتى الزمان بنوه فى شببته * فسرهم وأعيناه على هرم
 * (وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابنزال الحلى فقال) *
 وهم على كل حال أدركوا هرما * ونحن جئناهم بعد الموت والعدم

* (ومن ذلك قول ابن السماح) *

صفا الدهر من قبلي ودرديه أتى * فلم يصف لي مذجت بعدهم عمر
لجأوا إلى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصري من تأخره عصر

* (وقال أبو جعفر المحدث) *

لقى الناس قبلنا غرة الدهر * ولم نلق منه إلا الذنابي

* (وقال المعري) *

تمتع أبكار الزمان بأيدى * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلما في الشهر

* (وقال الآخر) *

كأنما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقا سوى العكر

(وذكر) الجاحظ الجازي في المسهب أنه سأل عمه أبا محمد بن إبراهيم عن أفضل من لقي من
الاجواد في عهد ملوك الأندلس فقال يا ابن أخي لم يقدر أن يقضى لي وطروهم في شباب
أمرهم وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قدهرهم وساءت بتغير
الأحوال ظنونهم وملوا الشكر ونحوهم المروءة وشغلهم المحن والفتن فلم يبق فيهم
فضل للافضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أتى الزمان الخ * وان يكن أتمام على الهرم
فانا أتينا وهو في سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
ما لا يحمله الزمان ويسم في موضع القطوب فيظهر الرضا في حال الغضب ويجهد أن
لا ينصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد
ابن عباد كيف رأته قال قصده وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في غزوة للنصارى
فرفعت له قصيدة منها

بالت شعري ما ذا يرتضيه لمن * ناداه يا موتلي في جحفل النادى

فلما انتهيت إلى هذا البيت قال اماما أرتضيه لك فليست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
خذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خادماله فأعطاني ما أعيش في فائدته إلى الآن قال
فانصرف به إلى المرية وكان به أسكاه والتجأ ومبها لكونها مينا مارا كب التجار من مسلم
وكافر قال فكان ابقاء ماء وجهي على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكوراني أشعار غير
ذلك ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الأدباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
وفاته في سنة خمسين ومائة وألف ودفن بجلب في خارج باب المقام بمقابر الصالحين

وسبب ذلك انه طوب بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تاني الشكوى والتظاهر بذلك ولمامات لم تف تركته بالدين فيبيع منزله في ذلك رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبي الخلقوني نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلم العارف الكامل الاوحد الناسك كان في طريق القوم ممن اشتهر ورساد مولاه حاب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوي في مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده في جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربي الاكمل على المعروف بقره باش في مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل في الاسن الثلاثة مفيدة وانتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم واصحاب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربي ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديقي الدمشقي لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبته على أبواب وذكما اشتهل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم مقاماً عالياً وأطواراً واحوالاً حسناً واجدته منقولاً في الكتاب المذكور يدل ذلك على علومه قدر المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقي المذكور سمعه مرة يقول الجنيد لم ينظر طول عمره الا بصاحب ونصف فقال له الصديقي وكم ظفرت أنتم بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقي للوجود وصار من أرباب الوجود والشهود وستأق ترجمته بجمعها وكانت وفاة المترجم بدمشق في أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربى الحنفى الطرابلسى الشيخ الفاضل النقيب الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوى مجتهداتقان في فقه أبى حنيفة رضى الله عنه تولى كل منهم خدمة الشرع الشريف مع نصيح وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهم العلم مع تدبر كتبه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدرر لما أنه مهر في أبحاثها والمترجم كان يدعى بفرلا شتماره بالفقه وقد توفي الشيخ محمد في سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يتجنى في عمره لرفاهة دأبه الافادة والاستفادة مثابر على التهجذ والجماعة في صلواته لم يعهد له خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي البغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى طرابلس واسقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاعده وآذنه بالحرب فخرج من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعائته وكان ذلك سببا لموته وذريعة لتوبته وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشارة قرية من قرى الموصل رحمه الله تعالى

(السيد عبد اللطيف)

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب القدس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد الممدوح الكامل السخي المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والحمد العريق الجليل كان أحدهم تفرّد بوقته بالجوّد والكرم حسن الاخلاق مهابة ربيع القدر سليم النفس طيب الاعراق زاكى الخصال ذابشاشة وفيه محبة للفقراء والضعيفان مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في السيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى منصب نقابة الاشراف ومشيخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانها ومؤطرا للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملاصيته الافواه والاسماع وأقبلت عليه من كل ناحية الوارد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم اقبالا وتجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان يتقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده ويقابلهم بوجه ضحك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على الحاج ما قدر من نعمهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكي الغزي وردت الحاج من كل فيج اليه مشلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رحيب ويوسع لهم الجباء ويمنحهم التقريب وهو يكسو العارى ويطعم
الجائع وأرقدهم بذلك بزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزيل ساحته ومسافره اذذاك
الفاضل الاديب الشيخ محمد أبا النصر الطرابلسي فقال يمدحه حاكها هذه القضية
بقوله

بشرالك بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد جاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الحوائج هادى
مولاي بل مولى الانام لطافا * أحزتها من غير مامعاد
قد قتل الله العلى جللاه * حق القيام على مدى الائمة
ومنحت وفدا لله خير منائح * وحبوتهم وشفيت غلة صادى
ورجت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأثلتهم لاجل ما قد أملاوا * فأغنيتهم يامأمل القصاد
فغدوا وكل شاكر لك حامد * ممن عليك وقد منحت أبا دى
لكم لقد رفعوا كفا بالدعا * ياربنا كن عونيه هادى
وأعذه يارباه من شر العدا * واكفه شرارا لخلق والحساد
فاشكر على ما قدر رزق من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبها * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشرو طرب واهنا بعز شاخ * لازات تمنح غاديا مع بادى
وارق العلى أبدأ على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما عتردت قرية فى دوحها * تشدو فطرب رائحا مع غادى

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة ومن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشقي
فقال من قصيدة يهنئه فيها بزفاف ولديه ومطلعها

ان المعالى والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
نظمت بال البيت من ساد والورى * شرفا وشادوا فى العلى أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالجود الذى * يزرى بودق الساريات اذاهتن
وسموا السمالا بالمدان وارتدوا * أزرالتقى وتقلدوا سيف القطن
وتنعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن فى ظل جاههم قطن
وبجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك نستحق بهم * غيث الغمام اذا بناضاق العطن

وبجهم نرجو مقامات العلا * وبجاههم نبغي الخلاص من الاحن
 قوم نراهم ماجرى ذكراهم * في محفل الابه اقتصر الزمن
 فهم النجوم المهتدي بضياءها * انعمت البلى وأزجت القن
 لاسما رب المكارم والندى * ورئيسهم من قد حوى الاجلال عن
 من حاتم عند انسباب أكفه * هو مادر بل بالندي هيات أن
 فرد الزمان وتاج مفترق عزه * والدافع الجلاء والمولى المنين
 ومن استعار الغيث فضل نواله * اذ رام يهوى والسحاب اذا ربحن
 وحوى المحامد واستبدت بجمعها * وعن العيون بكسها زاوى الوسن
 ورق بعاريج الكلمات التي * من رامها قالوا له أنت ابن من
 لا عيب فيه غير أن نزله * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
 فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أو علمن
 فهو الهمام ابن الهمام المرتجى * وهو الشريف ابن الامام الموثق

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكرر منه الورد وأقبلت
 عليه أهاليها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والدي فانه كان يحله ويحترمه ويوده
 ويعظمه وبينهم مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل في القدس صدرها الذي
 عليه مدار رحاها والمطمح الذي لذوى الحاجات والوراد نيل رجاها الى زمن الوزير
 عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعمري امتزاج أهالي تلك النواحي مع الوزير
 المذكور حصل له من طرفه صدع اضحل به عزه وأراد هتكهم واهانتهم وأوقع
 أهل الفساد بينهم من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انه نبه عليه ان
 يلزم داره ولا يتعاطى سوى امور النقابة ولم يزل على ذلك حتى عترض بالنقابة لولده السيد
 عبدالله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجييه واسعافه الوراد
 والقصاد وعن طريقته في ذلك ولم يزل رئيسا معتمرا الى ان مات وكانت وفاته في يوم
 الاربعاء ثاني شهر رذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسبأ في ذكر والده
 رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف الزوائد)

قوله الكواكب
 بهامش الاصل
 يقال ذهبوا تحت
 كل كوكب أى
 تفرقوا واكوكب
 المسمار ويقال في
 النسبة اليه
 الكواكبى أه

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائد الشافعي الحلبي خطيب جامع الخسروية
 بجنب كان ملازما خدمة العلامة صدر حلب أحمد الكواكبى ولما ولى قضاء طرابلس
 الشام أخذته صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فعزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

العالم المولى أبى السعود الكواكبي فلما صار مفتياً جعده أمين الفتوى شركة مع الشيخ
 ابراهيم الجنيني وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عاصر المصري نزيل الحلاوية وقرأ
 التفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفص جازي
 والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيها حافظاً ذا صوت حسن شجي
 خطاطاً وقل ان تجتمع هذه الخاسن في عالم وكان ابوه عامياً فقيراً صابغاً عاشاً المترجماً في الفقر
 الحالك المهلك وكان يبحث مخادياً أصحابه على اكتساب الذكليات ويخبرهم عن نفسه انه
 كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وأنه من احتياجه لا تصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
 يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفر كها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
 ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها الحسن خطه وصار ينسخ
 بالاجرة ويأخذ على الكرسي الرباعي قرشاً لجودة خطه واتساق سطوره فاتعش حاله ثم
 ارتحل من محله الى محله باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلي فاعتمى
 به وأسكنه داراً من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
 ليكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بنى العلي واستقام حاله وقطن في حجرته داخل
 الجامع المذكور يقرى وينسخ ولازم صحبة العلي المذكور وصار لا يكاد ان ينسارقه
 فان المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق فزاح صغير الحثة جسداً بحيث انه كان
 اذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور الى ان مات فارتحل
 المترجم الى محله الاصلية ثم انحلت خطابة الحسروية فوجهها له العلامة أبو السعود
 الكواكبي المذكور آنفاً وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ
 في جامع قسطل الخرامى وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموى بحلب وكانت وفاته في
 أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فخاً بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
 البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحلة الشريعة على رحمه الله تعالى (شريعته محله سى
 اوله جق)

* (عبد اللطيف الاطاسي)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحصى كان أحد الافاضل
 الادباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدر المعلى ومع ذلك ينجح
 الى فنون آخر وعلوم كالكيمياء والافواق وغير ذلك من الفنون الغربية ويتعاطى ذلك
 وكانت له القصائد الفرائد والاشعار الحسنة فمما وصلني من شعره قوله من فصيحة امتدح
 به الشيخ الاسلام مفتي الدولة بشمسي زاده المولى السيد عبد الله حين عودته من الحج
 ومطلعها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)
 قوله القدر المعلى
 بهامش الاصل
 القدر بكسر القاف
 واسكان الدال
 السهم والمعلى
 كعظم ضرب من
 ضروب القدر اه

قد عادت الشمس تشرق الى الجبل * والسعد أقبل يسعى بالغ الامل
 وطلعة البدر زادت في علاه سنا * والنجم في أفقه قد عاد في وجبل
 بوذ أن لوهوى يحظى ببغيتيه * يقبل الارض مع أيد على عجل
 وظبية السرب مرعاه فؤادفتي * ايدي الغرام به أودت ولم يمل
 حليف وجددهته أعين نجبل * مع ضعنهما عجا من أعين نجبل
 تزرى بذى اللب حتى لا يكاد يرى * سقما وتقتل في غنج وفي كل
 وذا الغزال الذى يفتر عن شنب * وعن افاح وعن در وعن عسل
 حكمته بفتى جورا على قلى * وأحكم الطعن فى احشائى مع على
 من منقذى بالقوى من جفارش * حلوا الشماثل يحكى الغصن بالميل
 سوى الامام الذى شاعت فضائله * فى كل ناد وأحيا العلم بالعمل
 صدر الشريعة كنز الفضل بجزى * حاوى المناخر مطنى بركة الدخل
 وجيز آياته عند البسيط لها * كشف لاسرار ذى غمز وذى جدل
 هو الهمام الذى ان راحته همت * تغنى بسح نداها باناس المحل
 هو الجواد الذى يسمو بهمته * على السها والسماء والنجم مع زحل
 أضحت ذكاء لما قد حاز من شرف * ومن نثار ومن مجد ومن نخل
 ترنو اليه اغتباطا وهى طامعة * فى ان تلازم جدوى بابه النهل
 أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى فى قالب خجل
 فاشتاقه البيت ناداه أجاب بلى * وسار شوقا لخير الخلق والرسول
 وآب فى دعة والسعد بدمه * واليمن يخدمه والطول مع طول
 وأصبحت جنبات الكون مشرقة * ثنى وتحمد شكرار بها الازلى
 حيث السلامة خفت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
 بجزال نوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عافى قاصد النحل
 ما أم أعتابه ذو حاجنة وله * الا وبذله لطفنا من الخبل
 وقدر جلاله امام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالراجلى
 * (وله من قصيدة ممتدحها بعض مشايخ الاسلام فى الدولة ومطلعها) *
 جاءت تيس ثنى عطفها تها * لما بأسرارها تمت معانيها
 وأظهرت عجا لمالها حسدت * قضب الربا وتزاهت فى تجليها
 تخشى الحاق على الاقنار ان سمرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها
 ريمرت بفؤادى من لواظها * سهم المنية مسدوا فى يحياها

قوله ذى غمز ذى
 جدل كذا بالاصل
 ولم يظهر معناه
 ولعله محرف عن
 رمز وجدل بالراء
 فى الاول والدال فى
 الثانى اه مصححه

واثملتني لما انها (اتخذت) تعاطى الكس ممزوجا بما فيها
 كم عافرت مغرما فيه وكم قنت (خوداوكم اسرت اسد اباديها
 رعبوبة من بني الاتراك غانية) (فلا يغرك فيها قول شائيهما
 بدبعة الحسن ان ابدت غرائب) (تسي الانام ولم يظهر نجبيها
 لها احتكام عجيب في صناعتهما) (تدي التسلي وفرط الشوق يسليها
 ومذتوهمت روض الخدم مفكرا) (فائر الوهم من قلبي بخديها
 وكنت اجني اوردا لخد ملتجعا) (فسا بقنني سيوف اللحظ نجبيها
 وقاسمتني دوام الود قلت لها) (مواعد الغيد لم يبلغ اقاصيها
 قالت سرى البدر مستعط فحدث له) (بحلة من جال يكتسي فيها
 فقلت كلا لافا للبدر من شبه) (فبكي وان قسته لم اوف تشيها
 البدر في كل شهر من لوازمه) (شحوبه ومحجك بنا فيها
 قالت انسي لحاظا قد فتت بها) (وآية المحر منها علم تاليها
 فقلت انسي بلي في مدح من فخرت) (به المعالي وقد نالت امانها
 بحر الفضائل من فيه لقد شرفت) (مراتب العز واستعلت بعفتها
 شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) (علومه كذكاء في ترقبها
 حدث بما شئت عن بادي مكارمه) (عجائب البحر لم يسطع تخفيها
 آيات افضاله كالعجرات له * ودر ابحاثه يهدي لقاريها
 ما جال فكر ولا وري لمشكاة * الا ارانا صباحا من دبا جيها
 ما حل نادية من اعيت حاجته * الا وهمته بالحال تقضيها
 شمس الافاضل بدر انجد من برزت * نجوم جدواه تستدني موافيهها
) وامتدح الوزير الصدر علي باشا ابن الحكيم بقصيدة هي قوله (

صبح السرور لليل الهم قد هزما * وحارس السمع شيطان العذار جما
 وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشد ابراج الهدى زما
 ودوحة السعد قام العندليب بها * يشدو خطيبا على الاغصان مبتسما
 والغيم يسكب حزنا دراد معه * والروض يضحك فرحا معجبارما
 والقضب نخال من مر التسيم بها * والثور يدي لها من حنقه شمما
 والبدر اشرق في الآفاق فاعتذرت * له النعائم والا كليل قد هضمما
 والشمس ردت الى الجوزاء بازغة * والليث انشب بالعدراء مصطلما
 والظبي وافي واوفى لي مواعده * فصحت ياليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كأن الهجر احرقه * لم تلف وضعا ولا بدا ولا رقا
 وسرني عاتبا لما اسر بما * افشاء من شجن دمعى وما كتما
 وسأنى راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع الحب هما
 وقال لى داعيا انسيت مجتمعا * والغيث والروض والواشي قد انهمزما
 والكس والراح والساقى يدربها * ام كان ذلك خيالا مرام حلا
 اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطرى عن غرام كان لى رغا
 اندرودة قصرت من دون رتبتهما * ابدى المعالى وصارت للعلا علما
 وسدة شرفت لابانوزارة بل * قد شرفتها وذات للعلوم سما
 ارومة المجد ينبوع الفخار له * فى كل فن بداسبق حوت حكما
 شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فن وفى لها غما
 بدر المحافل ماوى كل مكرمة * نادت اباديه للعانى انخذ نعا
 صدرا الاماثل درياق الهموم جلا * عين البصيرة محبى المجد والكرما
 ليث العربى قوى اليأس همته * لو صادمت لبناء ذلك واتهدما
 تخاله جفلا ان سل صارمه * يوم الزال على الابطال اوجما
 مارامه فارس فى يوم معتزك * الاورد على الاعقاب قد ندما
 وما الم بناديه ذوو امل * الا السرور على آماله هجما
 فبذله عسجد من غير مسأله * وان سألت غما ما واجتهدت فسا
 ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكك كل الورى بالبدل لاوغما
 وسرت باعدل سير الدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
 فابشر فان قلوب الفرس قدما * رعبا وسيفك جيش العجم فرقصما
 وجاءك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
 هم العوارك فى الهيجا اذا برزوا * وفى السلامة اعيار ترى شمما
 هم الاراذل ان حلت بسا حنهم * اسواط بطشك ذابوا واخشوا تقما
 وان يكن منهم اسد مروعة * فغزة الملك فيكم والنبي حى
 (منها)

وهاكها من بنات الفكر غانية * فريدة نخذت كل الورى خدما
 بديمة اوراى حسان طاعتها * لقال من عجب من ذا الذى نظمها
 فاقت على الدر فى النظم البديع ولم * ترضى سواك لها كفوا ولا رجما
 نادتك جهر اولم تلغى بما نطقت * يا ابن الكرام الاندو فتبصرما
 واسلم مدى الدهر فى سعاد السعد على * رغم الحسود وما نغز الشجى بسما

ولا برحت رجاء نلوه فودولا * زالت اياديك تبدي للورى نعماً
(وله من قصيدة مطالعها)

سلاالى الصبا هل آذنت منهم عطفاً * وهل منحرا مررت وهل بلغت وصفا
وهل ظي ذلك الحى عند مروره * تبدي فابدى من صبايته لهفا
ام اجتاز من وادى العقيق مودعا * ام ازداد بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خبلت منهم شجونا تدلها * على كبد حرا طواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * محاجرة تبدي الغرام مع الاغفا
وهل اكثرت شكوى الغراق توجعا * ام ابسحت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبايتى * لديها وزجوان تلين لنا عطفنا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان مقضيا فلا بد ان يلنى
نحملنى مالا اطيع من الجوى * ولست بصب من لواجمه استعفى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فتبعدنى طورا وطورا ارى خلفا
اليها اقداهوى عليل وشاجب * ومحتض كل يوم بان يشفى
فكم املت قبلى بخمر لحاظها * اولى نسك شتى ولم تسقم صرفا
شكا البدر منها ما طمت نقابها * مفاخرة واسترهب السدف والخشفا
فيا ليت لالالى الجمال اكتماله * عليها ولا اهدى اليها لها ظرفا
ولله ما اتى اذا مار اينها * تيمس وقدمات وانكرت العرفا
والقت باحشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها ورددت الردفا
(منها)

وناجيت قلبى فوق طور اشتياقه * سلوا فلم يبرح بمد لها كفا
بليل بهيم قد امدت سدوله * ستور من الظلماء حالكة سدفا
اراعى مجنحه نجوما ثوابها * فظالمه صفا وخاربه صففا
كأنى واياها اذا ما وجدتها * فقيد فؤاد ذاهل ترك الحففا
(وله مديلا)

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفا ان حراسنا اسدا
وابالك من قوم عليك صدورهم * من الغيظ باتوا مضمرين لك الحقدا
ولا تاتنى جمر فان زياتهم * بذات الحمى والشيخ قد احكموا الرصدا
ومن كان متبولا بذات لواحق * مراض دعت ان يهان وان يودى
فلا تبسلوانا وان اظهر الجوى * خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سره تذلil صعب مراره * تحمل اثقال الغرام وما اكدي

ومن رام ان يلوى سواد بنانه * على الجيد لا يخشى سنانا ولا حدا
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان ادبيا فاضلا ولم انحقق وفاته في اى سنة غير انه في سنة
ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح
ولى على مصر مرتين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل
وتصدرتانيا وكان في هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا
بعد باهر مصطفى وعزل في سنة ١١٦٨ وجاء مكانه نائلي عبدالله انتهى)

✽ السيد عبد اللطيف الكيلاني ✽

(السيد عبد اللطيف) بن فتح الله المعروف بالكيلاني الحنفى الحلبى زيل قسطنطينية
واحد المدرسين بها وهو من اسباط بنى الكيلاني القيمين في جاءه كان والده بحلب
يتعاطى صنعة السراجة وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلدته بابن السراج
(السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابه هي الحرفة وكان عبد الباقي شاعر الروم
يتعاطى حرفة السروج في مبداء امره ثم ادركه حرفة الادب ويحدثون عنه بنكات كانت
تصدر عنه من الطف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم
قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم
انه يقبل رجله اذ ارأه فانفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فنهه من ذلك وقال
ما حلتك على هذا لك حاجة فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت
الشعر بغمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمها
ابياتا فقال * قال لما وصفته بدبع الحسن * طي بخل عن وصف مثلى * مكن العبدان
يقبل رجلا * لك كيمما يحجز فضلا بفضل * قلت انصف فذلك روحى فأتى * بغمي
قد نظمته لبرجلي * وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد * وشادن جاله * تقصر
عنه صفى * اهوى له نيل يدي * فقلت لابل شفتى * انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني
والشيخ على الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوى اسحقاق والدته في وقف بنى
الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف ببراءة عسكريه ثم رأى انها قيد في محاسبته الحرمين
فقتل البراءة العسكرية الى الحرمين ثم ساء عدته المقادير فعمل عليها في زمان
السلطان الاعظم محمود خان خطا شريفا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام
المولى مصطفى المعروف بالدرى قبل ان يصير قاضيا بالعساكر بانا طولى في مقابلة
الكتب وهو الذى ساعده في عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدولة
شيخ الاسلام المولى عبدالله وصافى المعروف بالايراني وكان ممجزة الشيخ ابراهيم
الحلبى دخل الى لامتحان برجا الدرى المذكور وبمعرفته الحلبى وسلك طريق

المدرسين والموالى وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم ولما توفى كان في موصلة السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصناعة الصحف في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم القاضل سليمان المحاسنى الدمشقي خطيب الاموى وامامه دعاه الى البيت بناه ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الفوادى * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجو دك يسمو بمولى * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو الفضال من كيلان يغدو * بكل مزينة في طيب بشر
لطيف الطبع دام بكل مجد * على امد الدهور ليوم حشر
وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن
بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

✽ عبد اللطيف العمرى ✽

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى الشافعى الدمشقي القادرى الخاوتي الشيخ الصالح الدين المعتمد الفالح التقي النقي كان من المشايخ المعتقدين مجبلا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفى شيخ الخاوتية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الفراوى النعمان ترك ولد ايسمى الشيخ محمود يلقب بالملك عرضت الشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده ثم بعد مضي سنة اشهر توفى الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فابى عنها فالزمه جع غفير من العلماء والمشايخ الخاوتية السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد اللطيف الادلبى ✽

(عبد اللطيف) الحنفى الادلبى الكاتب العارف بصنعه الرمل مولده تقريباً بعد العشرين من هذا القرن في ادلب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام قدم حلب سنة خمس وخمسين ومائة والف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه الجبريني والسيد على العطار وغيرهما وكان يكتب بالزمل اضف حاله وله فيه معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انساب ومجبة مع ابن الخنكارلى احد اعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله باشا بمجزرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسبر (قال م ح) السبر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاه ملتهم واحدا بعد واحد تعرف عددهم والسبر بالتركي يوفلا مق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فخر مكتوبا الى المذكور واخبره ان في منزلك محلا عاليا صفة كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكار الى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فامضى مدة يسيرة من الزمان الا وسقط انحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القليل اشياء كثيرة وكان قوى الحفاضة يحفظ من القدورى واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما جدى حاله ترك معاناة الرمل واشغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعى المنية فاجاب ولم يتيسر له الا تمام غيراته فاز يحسن الختام وله نظم (فنه قوله مشطرا موجهها في صنعته)

وشقائق قالت لنا بين الربا * يا من له في الاتصال مرام
منا طريق الاجتماع فان ترد * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نبتا بحمرة شكله المام
ام هل يضا هيئا النقي بحده * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ على الميقاني الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد لحدود غرام
والميل يحدث للنظار غير * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويمثل التعمان آس عذارها * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ احمد الحلوى الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نور انجار بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحكى صبغنا () قلت اسكنوا لا يسمع النمام
وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المحسن الاسكداري ✽

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندي الاسكداري المدني الحنفى
الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والف

رحم الله المترجم
حيث تعفف
عن الاحتيا
بالرمل وترك شبكة
معاشه الرملية لانه
اثرى يعنى زكك
اولد قدن صكره
ذوقه بي
يوتد يرقدن اتقا
وصنعتي نظما
اجرايله اكفا
يتش ورملة
ايتان ارتقى قومده
جلك او يناسون
ديمش اوله بور

ح ٢

ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياه السندی والعلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي ومحمد افندي ابی انحر الشروانی ٩ وعلى افندی الخطاط وغيرهم واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الابو بنی الرحتى وتولى افتاء المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحو من ثلاثين سنة وكان فاضلا ورجل عاقل وفطنه حسن المحاضرة لطيف النكتة والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشر محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وایانا

عبد المعطی الفلا قنسی *

(عبد المعطی) ابن السيد محمد بن السيد محمود الفلا قنسی الاصل الدمشقی المولد تقدم ذكر والد ابن عمه احمد وكان هذا احدر وساء دمشق المشهور بن بحسن الرأي والتدبير واعيان كتابها واجل ذی الاقلام الدفترية صدر امر معتبر موقرا ذا حشمة واهمة ولد بدمشق في حدود الخمسين والف وترقى في المناصب الدفترية وغيرها وصار محاسبا (مرامی محاسبه جی) بالخزينة المبرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة في اوقاف الحرمين والمصريين وولى عثمائة كثيرة وكان له تعلقات ووقاف وتجارات واملاك واقطاعا وغير ذلك شئ كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المتفهمين بالنعم والتخول بحيث ان الذي يوجد عنده من المأكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد عنده غيره وآلات السماع والحن الغناء دائما تضرب عنده وفي مجلسه واتقن آلات الاحتشام واطهار النعم من كل حيلة وكان ذاعقل ورأى وتدير مع ادب وكال وتأنى وتر بص في الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يسهفه احدا اصلا ولا يجهر في غيظه على احد ولا يتناول بل تكلمه في حاة الغضب كحالة الرضى ولم يكن احد في وقته مثله من اهل الثروة والاتقان في تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فأتى عالم يسبق اليه وتولى تولية الجامع الاموى اصالته ووكالة وكان متوليه في الزوم رجل مغربي معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ مسعود تارة بكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالته ايضا واجتهد في تعميده وتنظيمه وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف بنى الحمام باقرب من الجامع الاموى المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنه دخی حمام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبالغ تعميره واصنافه لاقلام الجامع المذكور بعد اقتطاع ماصرفه عليه وكان قبل ذلك سوقا لدق ذهب الطواقي والبطاشطي (قال مح) اعلمها شئ يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرقتهما العوام وقالوا طسطيه والطست معربت ثنتا تهى لتي كانت تلبسها النساء في ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزی في سنة سبع ومائة والف وفي آخر امر المترجم حصل له داء في راسه كان يغيب عنه درجة ويعود

٩ شروانی محمد
رشدی پاشا كان
تصدر في صفر
سنة ١٢٩٠ بعد
اسعد پاشا وهو
واحد وثمانون
ومائة من صدور
الدولة عليه
وعزل في او آخر
ذی الحجة من السنة
المذكورة وخلنه
حسين عوني پاشا
ثم تولى محمد رشدی
پاشا الشروانی
هذا ولاية حلب
وتعين بعديره
على ولاية جده
وتوفى في الطائف
في ١١ شعبان سنة
١٢٩١ وسنى عمره
ستة واربعون *
ومات درى نفس باي
ارض مموت *

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونقض عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه مالا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم ينفد شيأ الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالسا في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سرير جاهه وعزه مترنح وبسر بال السعد ومكتسى اذعاد اليه الداء المذكور فعاد لانيته وتأوهمه وحنينه وشكواه وتوجعه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلا زبالا وبجانبه رفيق له وهما يتحدثان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حالهما وهما منشرجان بترثمان بذلك ويكرران الحديث ويختلان في صحتهما وعافيتهم مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شانه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا لديه قال لهما اخبراني بما كنتمما يتحدثان به الساعة فسكتا فكرر السؤال عليهما فقلا قلنا كذا وكذا فتمال بعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصرفهما بالاكرام ثم قال والله اني لا اتنى ان اكون مثلهم في حالتهم اهذه ولا اكون في هذا التخول والثروة مع هذا الداء فله الحكم الباهر والاحكام القاهرة لاله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

✽ عبد المعطي الخليلي ✽

(عبد المعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليلي للجامع الازهر فجدو دأب وسهر الديابحي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقارنه وتضاع من مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ بونس الدمرداشي الازهرى ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد النفراوى الازهرى من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليلي الشافعي والعلامة الشيخ احمد ابن محمد الملقب بالفقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الغرضي الدلجي ومنهم الشيخ محمد الكامل الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيله المكي واجازه ببنته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطارف والتلبد واستبحاز شيوخه فاجازو بمروياتهم وكانت له متانة في الفروع الفقهية شديدا والمحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس
 لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى في مجلد حسنة مجموعة محبوكة
 مستحسنة فافلامه تخرجوا هراذر و يراعه يجري بلطائف الغرر وله رسائل كلها
 منتخبة فوائدها ظرائف مستعذبة منها رسالة كبيرة في سيدنا موسى الكليم عليه السلام
 وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ
 محمد الخليلي الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه
 هناك

(وهي قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفح غور القدس من شرقه نسرى.
 نشاهد اسرار وروحا وراحة * وزداد خيرا من حمى عالى القدر
 فليس لنا من دهرنا وزماننا * لياى وصل دون قطع ولا هجر
 سوى مدة فى روضة مستطابة * عليها جلال رائق فى رب الزهر
 فهى لكليم الله نورا وهيبة * وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
 فكلمنا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
 لقد كان من فوق السموات راجا * لامة خير الخلق طه النبي الطهر
 فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
 يناجيه فى امر الفريضة يالها * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
 فناداه بالخمسين قد صبارا مرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى القدر
 فجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
 فقال له ارجع يا حبيبا محبيا * وسل ربك التخفيف يا منجى البدر
 فاني بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
 فما صبر وابل بداهه وغبروا * فباوا باثم من الله والوزر
 وامتك الغر الكرام ضعيفة * تقصر فى الخمسين من شدة الاصر

الى اخرها وهى طويلة وكان ديدنه التقشف فى اللبس والتخشن فى الماكل
 عما عليه الناس من حب التزين مهيا باصداع بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه
 بدر ولا صدف متزوياعن حكام السياسة مغتما لاوقاته له حظ وافر من قيام الليل
 لا يتركه وكان مقما فى المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو
 ممرضون وكانت وفاته فى سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه

عبد المعطى بن معنوق

(عبد المعطى) بن معنوق الحلبي البصري نسبة الى بسيرة الفرات الخنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسج وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد لطلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمة العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في يديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتى يرمى ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الخطوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعا به بداره الكائنة بمحلة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولي المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابي نير بعد ماصلي عليه بالجامع الاموي وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

السيد عبد المعطى الدمشقي

(السيد عبد المعطى) الخنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بدمشق وظهر به اودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علماءها ولاندريس صار عازما وتنقل كجاري عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثمانى وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطى مدرسة ذى الفقار ورؤى لاثقالها وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد ونحوه كرت رتبته الى مدرسة ايجيه قره وفي سنة ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى لطف وفي سنة ثمان عشرة ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلولة وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجما له في العلوم والعارف خصوصا بفن التحريات والصكوك وكان مشغلا بكتابة القسمة العسكرية بالحكمة رحمه الله تعالى

﴿عبد الملك العصامي﴾

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ
الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم النثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة
والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر
لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

﴿مطلعها﴾

سعدت بيمك والسعود المقبل * واجباب عنها النخس بالخط الجلي
وتسابت ابدى السرور ترادف ال * اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تختاره * وبذروة فلك السماء المعلى
لابى زهير مليكنا بركات را - عيها ملكها الشريف الافضل
وهي طوبى له جدا والف صاحب الترجمة نار يخافى ابناء عصره وكان فاضلا نبيا
دامشاركة في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد
وتسدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة
والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

﴿عبد المنان الخماش﴾

(عبد المنان) بن محيي الدين الخماش (الخمّاش الخدّاش وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي
احد الافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقرأ القرآن على والده وتفقه على الشيخ
ابى بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد
عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقههما والشيخ محمد السروري القدسي
وبلغ الغاية في الفقه والحوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد
وشهد له بالفضل جله افاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت
وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو ممتع بحواسه
سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿السيد عبد المنعم ابن الاشرف﴾

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الحمصي هو من
بيت بحمص مشهور بن بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وانتحل الى مصر
القاهرة واخذ بها عن علمائها الفحول كالعلامة المشهور السيد على الضرير وتلد

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافه اسلامبول في الروم وكان اذذاك وزير الدولة
الوزير الشهير على باشا المعروف بابن الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذي الفه
على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذذاك رتبة
مع تدريس الاشرفية في حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان
من العلماء المحققين الافاضل له يد في غالب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت
وفاته في طرابلس الشام تقريبا في حدود الستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المولى السيرى ✽

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس
كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه عند
توسط كوان الى استحالة بعض العناصر الى بعض والى تقاوم عند اخذ
العرض تنبي عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت في ارساد الثوابت كما ان له
باعا طويلا فنيا اليه يميل وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة واف رحمه الله تعالى

✽ عبد النبي النابلسى ✽

(عبد النبي) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكياء كان له معرفة تامة
في التاريخ والادب وحفظ زائد في انساب العرب وله ديوان في الشعر الفائق
والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاط من المعاني برود اضافية
واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمالات ومن شعره قوله بمدح صالح باشا
النا بلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويدكر واقعه فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم () لذا بعلبك لم تزل تبسم

بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم () فغن كان ذا فقر علاه التهم

عدلت فكل المترفين نظا هروا () على من بغى بالجور والشرار مروا

نوا فتنة خابو بقله عقلهم () وقد اظهروا العصيان والثار ضرما

ومند جاءهم عكس وظنوا بجهلهم () كظن الزرازير الذين توهما

ارادوا فسادا لاعباد بطنهم () فاوقعهم في العكس كي تبصرموا

وقد مكروا مكرا فحاق بجمعهم () ومن فهم ربي وما شاء يحكم

وكم من لبال بالسرور لهم مضت () واطفاهم الشيطان حتى تظلموا

وشاهدت فيهم من يقول بجهله () ابا عصيتى اتى على الموت اقدم

وما منهم الا الغرور اغره () اذا مارى عضباولى ويهزم

فمن جهلهم راموا الحساب فتوقشوا ((ومذعنوا حد الحساب تندموا
فوالله ما ادرى جنون اصابهم)) ام اعماهم قد رام البليس بصرم
اذا بعليك قد تعدى سفيها ((فصالح هذا العصر للظلم بهم
همام له مجد تسامى بذكره)) وحكم بانصاف اذارام يحكم
تطوق بالفخر الجميل تطوقا ((وطوق بالاصفاد من كان يظلم
فمن ابن في مصر كمثل جنابه)) عفو حليم راحم يترحم
حقيق ولاية الامر من رام خلفها ((فهمات من حد الهند بسلم
فيا اهل بل مارعيتم لنعمة)) واظهرتم الطغيان لما عصيتو
بغيتم فجوزيتم واضحى شفيكم)) على الارض ملقى والنوادر تلطم
فهذا جزا من كان في طيب نعمة)) ولم برعها بالشكر لا بد يندم
فهل دب الاطلال تفهر قسورا)) وقط الفلاغب الغصنفر بهجم دا
فهذا الذي قد صار منكم جهالة)) عصيتم ولي الامر لم لا طعنتم
اما عندكم علم بشدة بأسه)) وعن قتله العربان لم لاسأتم
فوقعتهم قد شاع في الكور ذكرها)) وقصتهم في الناس تروى وتفههم
ايا وقعة قد صال فيها على العدا)) راينا روس القوم للأرض ترجم
ولما راى العربان فتك حسامه)) فولوا حيارى والهزيمة مغنم
ولما انتهى من حربهم وقتا لهم)) وكان الذي قد كان منه ومنهم
بنى في فلسطين الرأس صوامعا)) فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
ففي كل ارض قد تناقل ذكرها)) وكم شاعر اضحى بها يترجم
اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة)) فمن اتم حتى على الشر تعزموا
وتعصوا ولي الامر عدا بجهلكم)) ولم تدروا ان البغي المرء يقصم
فيا اهل بل لا تلوموا الصالح)) وانفسكم لوموا على ما فعلتم
وتوبوا الى الله الكريم وخالفوا)) هوى النفس ان رمت من القيل تسلاوا
ايا واحدا في العصر كلم لمن بغى)) وعند سواه في الحقيقة مرهم
فان جيل الحلم في البعض ضائع)) ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
قدم سالما صدرا كرم مؤبدا)) وضدك في نحس وللنحس انجم

ولم يصلني من شعره سوى هذه القصيدة وكان حج في العود حصلت له الفرقة
المشهورة في زمن الوزير سليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج للعجاج وذلك
في سنة اربع وخمسين ومائة والف ففرق المترجم مع من غرق بما معد من كتب

١ القطب كسر
القاف وجمعه
قطاط وقططه
ووزنه كلاب وعنبه
ح

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

✽ عبد الهادي الحمصي ✽

(عبد الهادي) الحمصي كان من الباركين المتغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدارمفتي حص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرايته من المغفلين الصلحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بمحمص معتقدا واخبرني من ائقي به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ احمد وبالجمله فقد كان من الاخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارا دوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحت الابدى على ذلك فلم يقد فلما ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الهادي المصري ✽

(عبد الهادي) المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذباً فاضلاً تقياً صالحاً قديماً لحاقدم حلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثة بالمدرسة الاحدية وقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت رحمة الله تعالى

✽ عبد الوهاب السواري ٧ ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ الحيا الشريف النبوي بعد والده ✽ ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراسي العجلوني والشيخ محمد بن خليل العجلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه سخطاً على سجاد الحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الاموي وفي جامع البزوري وكانت وفاته غرة جمادى الثانية سنة ست وثمانين ومائة والف

٧ سواري بضم

السين فارسي بمعنى
الخيال وسوار
ككتاب وغراب
القلب بضم القاف
مرب من دستوازه

✽ عبد الوهاب العكرى ✽

عبد الوهاب (بن عبد الحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكرى الحنفى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتباً فرضياً مورقاً ٤ مجداً بارعاً فهماً ولد بدمشق تقريباً بعد الستين وائف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبلياً قحطف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن التتهى فى فقه الحنابلة وله التاريخ الذى صنّفه وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتجريات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطة بالآثار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة وتدفن بالمعلاة لكونه كان حاجاً فى تلك السنة وولده المترجم تفوق وزم الكتابة اولا فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة الميدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد وزمه الطلبة واخبرنا ان له شرحاً على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فتدكان من الافاضل المعلومين

✽ عبد الوهاب الغميان ✽

(عبد الوهاب) بن خليل بن سايان الدمشقى الشافعى الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفى ولد بدمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة الشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بهد على السجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرج الدحداح

✽ عبد الوهاب العفيفى ✽

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن بحازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين ابن ابى العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقى المصرى الشافعى الشهير بالعفيفى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد التفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدي محمد التهامي رآه العلامة عيسى البراوي في عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التي لاتعدو كانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين وقبره يقصد للزيارات لفضاء الحاجات رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الدمشقي ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البار كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فلذلك كان مشتهرا بتليذ الشيخ عبد الغني وكانت استقامته في اسلامه في مدرسة الوزير علي باشا المعروف بالخورلي وكانت ابنة دمشق وغيرها تجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابيانا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقي عن اغرظ نظمه وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي والابيات قوله

چور ليلي ٤

ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب ✽ وصاغ فنونا في البلاغة كالقلب
 وفاق بنظم الشعر محبان وائل ✽ وقس اباد في القريض على القرب،
 نظمت عقود الدر في سمط رقة ✽ وقلدتها جريد الخرائد من عرب
 ولا عجب اذ انت في الفضل سيد ✽ كجند ذي التحقيق في الشرق والغرب
 اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا ✽ من الشام من ارض مقدسة الترب
 تروم لنيل العز من دولة علت ✽ برفع مشار العلم والشرع كالشهب
 ادام لها المولى نظام كمالها ✽ وايد سلطانها بها مصطفى ربي
 سالت عن اسم قد افرت حروفه ✽ ثلثا تروم الجبر لا كسر في القلب
 وعن مشكل لابهتدي لمثاله ✽ اولوا اللب في فن الحساب وفي الطب
 ورابعها ترجع بتصحيف ما بقي ✽ وصفها لباقية تراح من الكرب
 واوله حرف باحد عدة ✽ وطه رسول الله في الحمد قد نبي
 وثانيه باسم الله جل جلاله ✽ تقدر رجاسا نبيارك من رب
 وتصحيفه زاد الوحوش بحبه ✽ ومطبوخه للناس في سورة اللهب
 وايضا قال في الوصية قداتي ✽ بقرآنا السامي على سائر الكتب
 ومعنى حديث النبي كماله ✽ سرور وبشري اذ مضارعه يني
 واوله اخبر به الشمس تنزوي ✽ وختمها ايضا سير كما السحب

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بملغزك الرموز من غير ما عجب
اجابك شامى كحندك السنى - ثوى فى بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهلها يعد من العرب
ويدعى بعبد اللا له الذى له * نهاية اكرام وذى الجود والوهاب
لعبد الغنى السامى النسبة خدمة * ونابلسى الاصل ينعت فى القطب
فما اسم ثلاثى تراه بماضى * وقلب له لا يستقر من الحب
يهيم به كل امرء لتواله * ويكدر فى مرآه فى طلب الكسب
واوله ذل الهوان وذيله * يجد وكدر فى لقاء وفى كرب
وتصغفه عطر بفوح شميمه * بمسك وطب يفتنيه ذوو الطرب
وعين من الاعيان يرعا، طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقميصه لازال فى كسوة له * وتلقاه فى اعلى المنزل والترب
اجب عنه باخلى لتحظى بذيله * من الواهب الدنى يزيد على السحب
ودونك اياتنا نخجل ناظما * لتقصيرها عند الادب ذوى اللب
فاسبل عليها ستر عفوا يدي * فبلى ذى التقصير والبعى والعتب
(فاجابه العطار بديهة مغيرة للوزن لا القافية)

لله درك ياذا العلم والادب * ومن اقرله التحرير فى الكتب
لائت فهامة فى كل مشكلة * اذا حللت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من تحته لغزى مازك بالعجب
وقد اجبت بما يشفى الفؤاد به * من فكرة فى دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عذت به * عقد امن الدر فى ملك من الذهب
لكن باوله ذل الهوى وبه * هاء الهوى تغرى الصب بالوصب
يهدى الى طرق الفردوس صاحبه * وطال ماجر اقواما الى اللهب
لازالت خير رفيقيه وقد هطلت * منه عليك غوث الفيض كالسحب
واللغز الذى نظمته العطار شرحه الحلبي المذكور فى رسالة قليلة وهى عندى وهو
لغز فى جبر واللغز الثانى فى ذهب وكانت وفاة المترجم فى اسلامبول سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة قاسم باشارحه الله تعالى

✽ السيد عبد الوهاب الحلبي ✽

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطاس الشيوخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الغنية الاصولي النحوي النبيه المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان
مكسباً على افادة الناس ولد بحلب في سنة سبع وتسعين والف واشتغل بها
في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم النجار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ
سليمان النحوي والعروض والحساب وادّاب البحث والمنطق على السيد علي الباني
وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال
سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الموصلي ✽

(عبد الوهاب) الموصلي الشافعي الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام
ولدى سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى
خطيباً مصعباً وبلغاً ملئنا حسن الكلام حملوا النظام ذافصاحة ونطق وبلاغة
وصديق وكان عارفاً بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه
حاله ويناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة
ومن كل ظرافة فلذلك كان اولاً اماماً بالحضرة الجرجيسية وكيلان جهة ابن اخيه
ثم عزل فصيره الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعته وخطيبه وواعظه وولاه
المدرسة اياماً بعد موت ملا احمد الجلي ثم عزله وولاه السيد موسى العالم المشهور
وله شعر لطيف منه قوله مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ✽ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
فا تربها الاشفاء قلوبنا ✽ وكيف ولا نشفي وفيها محمد
نبي بشير شافع اعصتنا ✽ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سجي ✽ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقي السبع الطباق بنعله ✽ وخاطبه المولى العظيم المعبد
رسول اتانا بالهدى بعد غينا ✽ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد
✽ ومنها ✽

فيا فوز قوم محمدون جنبه ✽ ينا دونه يا غوثنا انت احد
عليك صلاة الله ماهيت الصبا ✽ وما صاح قري الحمام المفرد
✽ وقال مخملاً ✽

ظبية الحى مهجتي في يديها ✽ وفوادي لازال يصبو اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ✽ حاوت زورني فتم عليها

﴿ قرطها في الدجى ومسك الغلالة ﴾

يا لها زورة لقد طهرتني * بل وبعد الجفا قد اظهرتني
وبعهدى القديم قد خبرتني * ثم لما ان سلمت ذكرتني
﴿ مدح من سلمت عليه الغزاة ﴾

وحج صاحب الترجمة في سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له اطائف عديدة
وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيز له رواية الحديث وربما روى الحديث
بسنده متصل ومعنا وسلسلا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة وله اشعار انيقة
ومنظومات رشقة وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابي بكر الشهير بالنحاس الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه النحوي
الفرضي المفيد كان احدا العثمانة (العثامنة جمع عثمان) الاربع الذي كانوا في وقت
واحد في بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
الشمعة والشيخ عثمان بن جوده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخي هذا
هو لاء الاربع وستاتي تراجم الباقي ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف
منها امامة جامع الانا وخطابة النطايعين وبعض عثمانة (عثامنة افجه) ومؤبدى
باره) وريال تسعون مؤبدى يعني طقسا ن پاره وكل هذه في الاصطلاحات القديمة
واجزاء وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذوا قرأ على جماعة كثيرين
فاخذ الفقه والحديث راجيز بسائر الفنون عن ابي المواهب الخبلي وقرأ الفقه والحديث
وحضره واخذ عنه محمد بن علي الكامل واخذ عن ابراهيم الكوراني واجازه
ومحمد بن محمد بن سليمان المغربي ومحمد بن داود العناني وخليل بن ابراهيم اللقاني القاهري
وصافحه احمد بن محمد المرحومي المصري وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالي
ومحمد بن حسن العجلاني النقيب واسماعيل بن علي الحايك (المفتي الحايك بالهمز وحايك
بالياء بمعنى لان المادة واوية وبائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات
عامة وكانت وفاته في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الثانية سنة احدى وثلاثين
ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفي القسطنطيني وتقدم ذكر والده

احد الافاضل المشهورين من المدرسين والموالي في الدولة كان عارفاً بديبافاضلا ماهرا بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطاني وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همدان (همدان اولي) الدمشقي معلم الغلمان في الحرم السلطاني والفاضل عثمان نيشنجي زاده (نشانجي) وجعله السلطان مصطفى خان معلما للولد السلطان محمد وانتقل للاودة الخاص وتلك كتباً بنفسه ثم خرج بالتدريس في سنة ست ومائتين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازمير وارتحل اليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته في محرم سنة ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرلى) ✽

(عثمان) بن حسين الأشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحد العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلا عالما محققا مشهورا بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوى (دارندهلى) انتفع به وله من التأليف رسالة في المنطق ورساله في آداب البحث ورسالة في النحو واخرى في الصرف ورسالة في دخان التبغ المعروف بالتبغ واشتهر بدار الخلافه وكتب برصيته واخذ عنه الافاضل وقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية في رجب سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى والأشهرى بالف مفتوحة ولام ألف وشين مفتوحة وهاء وراءه ونسبة الى قصبة تابع آيدى تسمى الاشهر الا انه قراء الضاد بالطاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامه على من قرأ الضاد بالطاء واخذت نار التراع وتجددت هذه الدعوى مرارا وانكرت ونسبت وتنوسبت كما تنبئك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة في مصر في هذا القرن فاطلع عليها) تخريرا في سنة ١٢٩١ في رمضان

✽ السيد عثمان الفلاقسى ✽

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقسى لكون والده والده اخت المولى فتح الله الدفترى الفلاقسى الآتى ذكره في محله الدمشقي كان من روساء الكتاب ادباً بارعا كاتباً يديها فطناً تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى بديوان دمشق الشام وكذلك في وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية وصار محاسبه جى الخزينة الميرية السلطانية بدمشق ونشأ متفياً ظلل نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسباً للكؤس من المنى من حان دولته

وكان له معرفة بالأدب والاطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بأنواع الخطوط ولازم العارف الشيخ حسن البغدادى نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وزادت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور وغيرها الصادرة فى تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد بك المعروف بابى الذهب وطلب منه دفاتر ايراد دمشق والاعايد الى حكامها العربية فاحضرهم اليه وسلك عنده ونسب لامور فى ذلك وهو فيما اعلم برى عنها فبعد ارتحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ قصد معنى التوهم) من اشياء ودخل عليه العرب ولم تطل مدته ومات ورايت له من الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الد فترى المذكور وهى قوله

هذا الحمى ما بال دمعك قد جرى * وازداد وجدك واللهيب تسعرا
اذ كرت ايا ما مضين بسفحه * هيجن شوقك ام ظباء النفرا
فسكنت دمعاً من محاجر مقله * مفروحة الاجفان حاربها الكرى
وهتكت ستر الحبيب وكنت لا * تبدى الصباة خيفة ان نظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذاعه * منك النحول كفى بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم * تركته غزالان العقيق كآزى
من كل فسان اللحاظ تخاله * غصنا يحركه النسيم اذا سرى
يسبى الهمة بجيده وبطرفه * فاذا رنا بصطاد آساد الشرى
ياهاجرى هل انت باقى مثل ما * عهدي وثيق ام نصيرت العرى
ان كان هجرى لى بوشى مزور * اتى سلوت فان ذلك مفترى
لا نتجنح لكل واش لم يمل * عذل المتيم والحديث المنكرا
لم يكفى هجر الحبيب وصده * حتى نأى وحدى به حادى السرى
كل الخطوب اطبق الابنه * قلبى على ائفاله لن يقدر ا
يا عاذلى دع ذكر ايام مضت * واجهد بدمحك ذا الجنب الاخطرا
الفتح من شاد الفاخر والاعلا * بفضائل شهدت بها كل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت سحاب راحته البحر
قد حاز كل المكرمات فلم يدع * للغايرين محامدا ان تذكر
وحوى الندى بماثر لو كلفوا * سحبان يحصيهارد مقصرا
فرويت بيتا قاله قبل من ال - ماضين ندب فيه حق الامرا
لا تطلبين حديث شهم غيره * يروى فكل الصيد فى جوف الفرا

قل للذي قد رام يبلغ شاؤه * هيات كم بين الثريا والثرى
 من يأتته سلما حباء * اما نيسا * ومعاندا ولى فرارا مدبرا
 مولاي قدرك قد علا عن درك مد - اح فعدرا ان اتيت مقصرا
 وعيت انى عاجز عن درك ما * قد حزنه وبحق لى ان اعذرا
 وقد افحمت وصفت فيك قوافيا * جاءت تفوح ايدك مسكا اذ فرا
 فاسلم ودم ما فاه نال منشدا * هذا الحمى مبال دمك قد جرى
 وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

✽ عثمان ثروت ✽

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى
 القسطنطينى احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة
 واخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى
 صار كاتباً للعمدة الملوك بشير ضابط الحرم السلطاني في دولة السلطان محمود بن مصطفى
 خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطاني المعروفين
 بالخواجه كان وله نظم بالتركية كثير وكان اولاً يلقب بخفيف وجمع ديواناً من شعره
 باللقب المذكور وقد طاعته ورأته في دار الكتب التي جمعها ووقفها سلطان زماننا
 السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع
 ديواناً آخراً من شعر جديد نظمه ولما وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة
 سبع وسبعين ومائة وقد طاعته لما تملكته وهو الآن من كتبى وفيه كل معنى لطيف
 تشربه الاسماع بغم الشهته وكانت وفاته في صفر سنة ثمانين ومائة والف

✽ عثمان العقيلي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهي الى الولي الكبير
 والقطب الشهير الشيخ عقيل المنبجى فلذلك كان معروفاً بالعقيلي العمرى الشافعى الحلبى
 الشيخ الامام العالم الفاضل كان صالحاً عالماً لازهداً وله سلوك حسن الاخلاق والسير
 ولد في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم حفظه
 الشاطبية والدره واشتغل بالطب في القراءات العشرة وجمع القرآن من طريق السبعة
 والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الجموى الاصل البصرى وكذلك العلامة الشيخ
 محمد العقاد وفي غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان
 وبيان ونحو وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبريني

ومن مشايخه الناضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محشى القاموس) المغربي نزيل
الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشرباتي الفقيه المتقن الشيخ عبد القادر
الدبري ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه في كثير من العلوم
وكذلك التحدير الشيخ السيد علي العطار قرأ عليه في الفقه والنحو والفرائض
وغير ذلك وارتحل الى الحج في سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان
حينئذ بالحرمين واخذ عنهم منهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني
اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد
بن سليمان الشافعي المدني والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والعلامة الشيخ ابو الحسن
السدي شارح شرح النخبة في مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل
الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهرى نزيل مكة واخذ بدمشق عن
العلامة المحقق الشيخ علي الدغستاني وله مشايخ نحو الحسين وكان بحلب مقيما
على الاشتغال بالعلم بقرئ كتب الحديث والفقه والآلات في اموى حلب وغير ذلك
ولزمه جماعة وكان ملازما ومواظبا على الاعتكاف في كل سنة اربعين يوما وهي
المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة
ويشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو واحد من ازدانت بهم
الشهباء من الافاضل في زماننا وكانت وفاته يوم الاحد ثاني عشر
محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان الدوركي ✽

(عثمان) الوزير بن عبد الرحمن باشا بن عثمان الدوركي الاصل الحلبي المولد والنشأ
انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار في الباب العالي رئيس الجاوشية (جاوشاشي به
صكره دعاوى ناظري ديرلرايدي سمدي اجراجيتي رئيسيدر) وهي رتبة قعساء
(يقال رجل اقص اي منيع فقوله رتبة قعساء اي عاليه) لابناتها الامن هو مجرب
في معرفة قوانين الدولة ومنها انعمت عليه الدولة بمنصب حلب برتبة روملي
ورجل من اسلامبول الى مقر حكومته حلب ففي الطريق ناداه داعي الثون فاجاب
فامتن صاحب الترجمة ثم رقت احواله الى ان صار محصل الاموال الميرية بحلب
وكانت له دربة في الامور فجمع الاموال وبني وشيدوراس وساعده الوقت وبني داره
الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهي احد الدور العظام في الارتفاع
والاحكام وبشر فيها كان سور باب الاربعين قديما وهذا كان ابواب مدينته حلب
ومحله عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزاوية الفرقلار (قرقر زاوية سي) بسنكها

مشايخ الطريقة النورية بنحشيه. قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان سبب تسمية باب الاربعين قديما وعدد ابواب حلب وما كانت عليه قديما وذكروا مشايخ هذه الطريقة العلية وشرقي دار المترجم ايضا العين المعروفة بالعونية يقصدها المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها واولها ذكر في الخواصات التي بحلب (مولانا خواصات ديمش جمع الجمع يابه نور) ثم ان المترجم شرع في عمارة جامع المعمور لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائة. والف فاشترى الدور التي كانت في محل الجامع من اهلها بالاثمان المضا عفه (عثمان باشا هذا خاف سنة الظلمة واغضب روجي بشتاك وجمال الدين انظر صحيفة ٧٠ من الجزء الثاني من كتاب المواعظ) وكان يقترض المال من التجار اهل الخير والصلاح المعروفين بحلب المال و يصرفه في عمارة الجامع ويوفيه من ثمن خنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم على اكل الوجوه ولما انتهت حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة الشيخ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ علي الميقاني باموى حلب نزل صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا ووضع بينهما صرة صغيرة لا يدري ماهي وصعد وشرعوا في البناء بالايجار الهرقلية المثلثة وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائة. والف ووضع فيه منبر من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهنشاہ بمصر بعد سنة ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذي يقال له اليوم جامع الشيخ ابي حريبه وتوموه بالف وخمسائة ليرا وكل ليرا باربعه الاف مؤيدي عياردار الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها على رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الخرق) وفي صحته حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا في مثلها وفي شماله مصطبة مرتجة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبني فيه احدى واربعين حجرة منها ثلاثون للعجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكري محمد افندي البكعلوني وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الازك التمطيط (التمطيط اكبره برالف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بوني جاهل مؤذنر ييار استابولده ار به چابر جامعي خطبي تمطيط مؤرخ ايتيور بوراده تمطيطدن مراحي مدايمك كه حروفي چكمك اولملي طاش قصابده ملا كوراني مؤذني تمطيط ايتيور ايديسه ده بوسنه حجه ككتندي) في الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين له مدرسا تاتار افندي العيتاني فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

العلامة محمود افندي الانطاكي وعين السيد محمد افندي الكبيسي محدثا وعين
عبد الكريم افندي الشرباتي واعطا عقب صلاة الجمعة (استطرد)
✽ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ✽

اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما بالمدينة الشريفة وفي الاسفار وكان ابن ام مكتوم
واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن قؤي وقيل اسمه عبد الله واسمه ام
واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم رينا اذن بالمدينة واذن
ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معمر بن لؤذان بن ربيعة بن معمر بن عريج
بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال
فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها اولم يأت المدينة ✽ قال
ابن الكلبي كان ابو محذورة لا يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا في الفجر ولم يهاجر
واقام بمكة ✽ وقال ابن جريج علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا محذورة الاذان
بالجرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام ✽ وقال الشعبي
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ✽ قلت لعل هذا كان بمكة ✽ وذكر ابن سعد ان بلالا
اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وان عمر رضي الله
عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فنال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاء عمر رضي الله عنه فجعل النداء
اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا (قبا بضم الاول) ✽ وذكر ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكير بن
عبد الله الاشج كان مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون باذان بلال رضي الله عنه ✽ وقد كان عند قح مصر الاذان انما هو بالمسجد
الجامع المعروف بجامع عمرو به صلاة الناس بأمرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من تخلف عن صلاة
الجماعة ✽ قال ابو عمرو الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب
 سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى افتتحت مصر فأقام على الاذان
 وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان
 في ولده حتى انقرضوا * قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص
 ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصي بذلك حتى
 مات ويقول هكذا كان الاذان * ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت
 له صحبة وفي عرافته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل
 ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف
 في منارة الجامع فسمع اصوات النواقيس عالياة بانفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر
 فاخبره بما ساء من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب
 الفجر فانهم ابها الاميران يتنصسوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس
 وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين *
 وذكر عن عثمان رضي الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت
 مساجد الخليفة امر مسلمة بن مخلد الانصارى في امارته على مصر ببناء المنار في جميع
 المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع او لا فاذا فرغوا
 اذن كل مؤذن في انفسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد * وكان
 الاذان اولاً بمصر كاذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وباقية كاهو اليوم فلم يزل
 الامر بمصر على ذلك في جامع عمره بانفسطاط وفي جامع العسكر وفي جامع احمد بن طولون
 وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبنى القاهرة فلما كان
 في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة صلى القائد جوهر الجمعة
 في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع ابن عمر العباسي بقلنسوة وسبني وطيلسان
 دبسى ٤ واذن المؤذنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
 السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقت في ركعة الثانية وانحط الى
 السجود ونسى الركوع فصاح به على بن الوليد فاضى عسكر جوهر بطلت الصلاة اهد
 ظهر اربع ركعات ثم اذن بحجى على خيرا العمل في سائر مساجد العسكر ٦ الى حدود
 مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة
 ولا قرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك * ولا ربع نفين من جمادى الاولى
 المذكور اذن في الجامع العتيق لحي على خيرا العمل وجهر وافي الجامع بالبسملة في الصلاة
 فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله في سنة اربعمائة

٤ سبني محرقة
 على وزن زمني
 ثوب منسوب
 الى سبني قصة
 يايلة بغداد

٢٣
 ٦ كان مكان
 العسكر في صدر
 الاسلام يعرف
 بعد فتح مصر
 بالجمراء القصوى
 فقال في كتاب
 المواعظ والاعتبار
 العامر الآ ن
 من العسكر جبل
 يشكر ندى فيه
 جامع ابن طولون
 وما حوله الى قناطر
 السباع (فاقول)
 هذا المكان الذي
 كان سمي بالعسكر
 كان خرب بعد
 زمن المقر بزي
 باكثر من اربعمائة
 سنة فاخذ في العمار
 من اواسط قرن
 الثالث عشر

والآن قد جعلت من بعض حنوق جامع ابن طولون دارا للفقراء

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي وقرأ ابو علي العباسي سجلا فيه الامر بترك حى على خير العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حى على خير العمل في ربيع الاخر سنة احدى واربع مائة ومنع في سنة خمس واربع مائة مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمتك الله (ولهذا الفعل اصل) قال الواقدي كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله وربما قال السلام عليك يا ابي انت وامى يا رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا رسول الله فلما لوى ابو بكر رضى الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضى الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضى الله عنه للناس اتم المؤمنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين استطالة لقول القائل يا خليفة خليفة رسول الله ولن بعده خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضى الله عنه امر المؤذن فزاد فيها رحمتك الله ويقال ان عثمان رضى الله عنه زادهما وازال المؤذنون اذا اذنوا سلموا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة او الامير فيصلى بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بنى امية ثم مدة خلافة بنى العباس ايام كانت الخلفاء وامراء الاعمال يصلى بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بنى العباس الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احدا من الخلفاء الفاطميين يصلى بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراماً للخليفة العباسي ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمئة فاستمر ذلك ولما غلب ابو على بن كتيبات بن الفضل
شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجال على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابي
الميمون عبيد المجيد بن الامير ابي القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر
في القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وفيه واستولى على سائر
ما في القصر من الاموال والذخائر وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا
في ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الاسماعيلية وظهر الدعاء للامام المنتظر
وازال من الاذان حتى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر
اسماعيل بن جعفر الذي تنسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة
ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان
اسقط منه * واول من قال في الاذان بالبل محمد وعلى خير البشر الحسين العروف
بامير كان شكبه ويقال اشكبه وهو اسم اعجمي معناه الكرش (شكبه بكسر
السين وفتح الكاف والباء الكرش واشكبه بالتركي محرف منه) وهو على بن محمد
بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان اول
تأذينه بذلك في ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع واربعين ولثمائة قاله
الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة ولم يزل الاذان بحلب يزداد فيه حتى على
خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة
المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن الحسن بن محمد الطنجي الخنفي اليها فاجاء
ومعه جماعة من الفقهاء والقي بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا
المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذنون الاذان المشروع ومن امتنع كبوه
على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * واما مصر
فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف
بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان
ينتمل مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعقيدة الشيخ ابي الحسن الاشعري
رحمه الله فابطل من الاذان قول حتى على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم
مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربع وترجيع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك
الى ان بقت الاثر الك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة
ايضا على رأيهم وماعدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون
من التاذين سلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ احدثه محتسب القاهرة
صلاح الدين عبدالله بن عبدالله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمئة فاستمر الى ان

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مائة ومتولى الامر بديار مصر الامير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حاج العروف بجاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا يزعم انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اذان فضى الى محتسب القاهرة وهو ابو مثنى نجم الدين محمد الطنبدي وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة في الحسبة والقضاء منها فتا على الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يحتشم من اخذ البطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا ولازمة قد ضرى على الآثام وتجد من اكل الحرام يرى ان العلم ارزاء العذبة ولبس الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد الناس قط اياديه ولا شكر تابداسماعيليه بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذائعة اشخص (اشخص ازعج) غير مرمية الى مجلس المظالم واقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدي السلطان من اجل عيوب فواح * حقق فيها شكاته عليه القوادح * وما زال في السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال له رسول الله بأمره ان تتقدم لسائر المؤذنين بان يزدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالي الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته الابما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذي لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الاحاد في الاذان ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقد بن الذين ماتوا فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون * واما التسبيح في الليل على المآذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة واول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان بني اسرائيل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين من بني اسرائيل يتفخآن فيهما وقت الرحيل ووقت النزول وفي ايام الاعياد وعند

ثالث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بنى لاوى سبط موسى عليه السلام ويقولون نشيدا منزلا بالوحى فيه تحذير وتعظيم لله تعالى وتترتبه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة موسى عليه السلام وبعده ايام يوشع بن نون ومن قام فى بنى اسرائيل من القضاة الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع فى عمارة بيت المقدس فرتب فى كل ليلة عدة من بنى لاوى يقومون عند ثلث الليل الاخر فمنهم من يضرب بالآلات كالعود والسنطير والبربط والدف والمزمار ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشيد المتزلة بالوحى على نبي الله موسى عليه السلام والنشيد المتزلة بالوحى على داود عليه السلام ويقال ان عدد بنى لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر تفصيلهم فى كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء ببيت المقدس قام فى كل محلة من محال بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها فى غير البيت فيتسمع من قرية بيت المقدس فيقوم فى كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى حتى يعم الصوت بالذكر جميع قرى بنى اسرائيل ومدنهم ومازال الامر على ذلك فى كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلبا بنى اسرائيل الى بابل فبطل هذا العمل وغيره من بلاد بنى اسرائيل مدة جلائهم فى بابل سبعين سنة فلما عاد بنو اسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية اقاموا شرائعهم وعاد قيام بنى لاوى بالبيت فى الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ما كان العمل عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طيطس فبطلت شرائع بنى اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل من بلاد بنى اسرائيل (واما فى الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى متارا لجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤمنين فقال انى امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ايم الامير ان يتقوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل فى حجرة تقرب منه رجال يعرف بالكبرين عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت فى هذه الحجرة كل ليلة اربعة يحملون الليل بينهم عقبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه فى كل وقت وبقراون

القرآن بالحن ويتوسلون ويقولون قصائد زهدية ويؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجري عليهم فلما مات احد بن طواون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خاويه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسييح فلما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهدباني الماراني الشافعي كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري في الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسييح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالر شدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا * وبما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيا الناس لصلوة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة من سني الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبع مائة رسم بان يذكر بالصلوة يوم الجمعة في سائر مآذن دمشق كما يذكر في مآذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقرري انتهى) وعين السيد عبد الغني الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريه وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارى يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بوا ووا سكن الثلاثين بحرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيوتة في الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزؤ من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار مسلما بحلب وجاءته رتبة روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى سيواس ثم دمشق وحج منها امير الحاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمسين ومائة والف وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامع الشرقى ثم ولى آدنة (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولى اياته صيدان ثم ولى جدة ومشيخة الحرم المكي فاقام بمكة المتسرفة الى ان توفي في ذى القعدة سنة ستين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عثمان الحلبى ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن اتى الدين ابى بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن بنى عبد الله محمد بن ابى حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
 (منج على وزن مجلس وفي النسبة منجني وانجاني) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
 احمد البطاحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطاحي بن الشيخ
 زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر بن سيدنا ومولانا الامام الزاهد
 عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
 عن ابيه سلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخذ العلوم عن عدة
 من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشرايبي والشيخ عبد القادر
 الدبري واجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
 فاخذ بالمدنية عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
 المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني واخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
 اطراغستاني

✽ عثمان العربي ✽

(عثمان) بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكلبسي الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية
 العالم الفاضل البارع له من التأليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد لخصريك
 وشرح الحزب الاعظم اعلى القاري (على القاري في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
 هذه المؤلفات له وانا في الروم قطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للحرمين
 وجاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وانف رحمه الله تعالى

✽ عثمان المجذوب ✽

(عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الاصل من ارقاء المولى
 محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الاطباء في العهد
 المحمودي ثم حصل له جذب الهوى وكان قرأ القرآن وشيا من العلوم وتعلم
 الخط فترك الجمع واستغرق وظهرت له احوال خوارق وحصل على الولاية
 واعتقه العمام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقه
 وظهرت له كرامات حتى انني في رحلتى الاولى للدولة شاهدت منه كرامات ظاهرة
 وكان مستقيما في اقيم حمام السلطان ابي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
 الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت مجذوب) ودفن لصيق باب الاوض (اسكى او طهر) العتيقة المعدة للينكجارية
بالقرب من جامع الشاه زاء، بأمر من السلطان المذكور وجرقبره (من التهجير)
ووضع عليه هيئة كسوته الماوية التي كان يلبسها رحد الله تعالى

✽ عثمان ياشا الوزير ✽

(عثمان ياشا) بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخيرات
والماثر الجميلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد ياشا ابن العظم فبعوله متسلما عنه
في جاء ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها
بأمر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الروم يؤدى حسابات للدولة
بخصوص تركة المرحوم اسعد ياشا فلما وصل الى قسطنطينية ادركنه العناية فخالص
من ذلك واعطته الدولة كفالة دمشق بثلاثة اطواغ وجهته له بدمشق ويايتها
فرجع ودخل الشام في ثالث جادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وكانت
ايامه ايام فرح وسرور واما نودعة وفي سابع عشرى جادى المذكور من السنة المرقومة
بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ايد الله كلمتهم وابد دولتهم
(هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة في دمشق
فصارت زينة عظيمة في سبعة ايام وبذل صاحب الترجمة في ذلك اموالا عظيمة وكان له
يد طولى في تعبير طريق الحاج الشامى فمر عدة قلاع وشيا كثيرا في الطريق وعمل ذلك
بالاجار والصخور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف بنى قنطرة داخل صحن الجامع الشريف
الاموى واجرى لها الماء من نهر القنطرة وصرف على ذلك اموالا كثيرة وصار بها فرج
للناس عند انقطاع نهر باناس وكان متولى الجامع اذ ذاك والدى فارخ ذلك بقوله

٦ يزيد وثور
ورده وباناس
وقنطرة وقناة المرة
النهار بدمشق

لقد جاء الوزير بخير ✽ الجامع شامنا من غير سو
فيجزيه الاله بكل خير ✽ على فعل الميرة بالنو
وما مفتى دمشق اتى بيت ✽ بتار يخين يعلن بالسمو
لعثمان الوزير سبيل وسع ✽ لمسجد سعده لاجل الوضو

٢٢

ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بك الملقب بابي الذهب
وحاصرها واخذها كما قدمنا ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق
وتوفي سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان البقراصى ✽

(عثمان) بن عم البقراصى الحنفى الحمصى كان فاضلا فصيحاً قولى افتناء حياه واستقام

مدة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفى بحمة في نيف وسبعين ومائة والف
ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

✽ عثمان ابن بكتاش الموصلی ✽

(عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاده الموصلی الشاعر الاديب الناظم الناثر ترجمه
بعض فضلاء الموصل وقال في حقّه ✽ هذا الاديب ✽ والشاعر المصنّف ✽ والفصيح
بقوله وحلاوته ✽ والمبكر للمعاني بطلاوته ✽ ديج القراطيس بمداد تأليفه ✽ وروج
سعر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ وترصيفه ✽ جذير بان يشار اليه بالبنان ✽
بين الشعراء والاقربان ✽ فله قصائد عديدة فن نظمها قوله بمتدح المرحوم السيد
عبدى افندى عند ما ولى افتاء الموصل يهنيه بايات كل شطر منها تاريخ وقد شهدت
بقوة طبعه ومهارته في فن الادب وسلامة قريحته فابعد واغرب حيث قال

على قرا الاقبال في افق اليسر ✽ وزان بالكليل الهناجبهة البشر
تلا لاء بالفتح المبين هلا له ✽ فباهى به المشكاة كوكبها الدرى
كسى بالفتاوى عابدا حلة الهدى ✽ والبس عطفيه العلى حلة القدر
فاضحى لباب المدح لازهى الولى ✽ على بعبيد الله منشرح الصدر
فتى اوجز الفتوى منهاج مجده ✽ وزاد عليها حلة الكسر والجبر
تبقر في علم الولى وهو يا فع ✽ واذنى مقاليد التناو هو فى الحجر
يلخص فى اوفى المعانى بيانه ✽ بديع طوايا رفده الفائق النشر
سريع العطايا مدها متداركى ✽ بهجر ندى لم يجرز الوعد عن قصر
جواد عطاء لو تجار به دجلة ✽ لجلالت عبون من لجين على الجسر
ولو قهر الا كرام ايتام نيله ✽ لحط نداه سائل التبر فى زهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله ✽ يفجرها من بسط ائمه العشر
ابى الله ان تستكح السحب جوده ✽ لتطرح ماء حملها لؤلؤ القطر
تناسب احبابى زمانا ومزلى ✽ بدعواه ما جاءت قفائلك فى ذكرى
سلا لاه اباء ولاة اكابر ✽ جانه ابناء اطاية طهر ٢
حليف التهى والحلم والعدل والسخا ✽ اخو المجد والآء والعفو والبر
له اخوة حازروا بناهم هذا ✽ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده ✽ معاجزه الابرار فى السر والجهرة
فن مثلهم اصلا وحيدر جدهم ✽ حاتم محل الحلم صنو الفتى الطهر

٢ اطاية الطيب

جعه اطايب م ح

٤ يقال عاجز

فلان اذا ذهب

فلم يوصل اليه (القاء وس) م ح

فيا شرفاً يزهو بيطحاء مكة * ويانسبا دار له شرف البدر
 ابوهم بهاء المجدهم بهجة الثنى * بنوهم كالليل الهدي جدهم فخرى
 امولاي يامولاي دعوة شاكر * لانعمكم شاكي اليكم جنى الفقر
 بأرخها داعيك باجوهر البها * مدى كل شطر عم حسنا على الدرد
 فلا زلت في مجد الولاية زاهيا * باقبال سعد مسبل مدة العمر
 (وله ايضا كل شطر تاريخ في وفاة المرحوم السيد يحيى افندي مفتي الموصل
 في تلك السنة

حيثك يا مرقدا وارى هلال هدى * سبحانه الفوز بالحسنى مع الرسل
 وأنستك بهام هامل ونعت * نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
 لقد حويت حسييا طالما سجدت * في البيت جبهته الفخاء للازل
 عز فلاناس استخى سيد سند * زين بابهي برود التجذ مشغل
 طوبى له فاز بالاخرى بنيل علا * من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
 وحل اعلى محل شامخ وبدا * يطوف في جنة الفردس في حل
 فليك جزما على الفتوى البراع دما * لفقده ولبشره فم الوكل
 همى بحسن قبول حين ارخه * بكل شطر راع الوافدين جلى
 يا من يروم مثيلا بالمقام له * مهلا فاما السداد العقل من مثل
 بمن تشبه يحيى في الصلاح وقد * سعى الى الخلد في يحيى الامام على
 وله غير ذلك وكانت وفاته في اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رجه الله تعالى
 واموات المسلمين اجمعين

✽ عثمان الحافظ ✽

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفى القسطنطينى الكاتب المشهور احدا فراد
 الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم في حدود سنة
 اثنين وخسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش
 على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويولجى
 (ان صويولجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور
 والمحلات وفي الشام يقال له شاموى واصناف هذه الطائفة يذكرونها في اوراق
 الحوادث التى تطبع في زمن قلة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق
 وضعفهم فلا تظن مكرهم اخفى من الماء تحت الرقة وكانت مياه مصر بيد السقا
 والا سهلها ولاية مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباد الضعفاء

من السقاء انتهى) زاده مصطفى واسماعيل نفس زاده الكاتبين المشهورين و برع
ومهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله الشهرة النامعة والتفوق على اهل عصره
واشتهر اشتهار الشمس وتنافس الناس في خطه وبيع بالثمن الغالى ورغبت فيه الناس
وفاقت شهرته على خط ياقوت والى الآن يتداول بين ايدي الناس بالقبول والرغبة
وانتسب في اوائل امره المترجم للوزير مصطفى پاشا الكبرى (كوبريلى) الصدر الشهيد
وفي سنة ست ومائة والف صار معلما للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأييد كما هو دأب
الدولة العثمانية واجبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخى والثلاث وغيرها
اناس كثيرون وفاق واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته ثلاث سنوات
عطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطعة وانطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قبل كتب بخطه المرغوب الحسن خسا وعشرين مصحفا
شريفات على الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله پور)

❖ عثمان العمرى الموصلى ❖

(عثمان) بن على العمرى الموصلى صاحب الفضائل والفواضل ابو النور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المفنن الناظم النثر له في الأدب النوارد الغضة والحاسن
التي هي انقى واظرف من الفضه ولد في حدود سنة اربع وثلاثين ومائة والف وقرا على
الشيخ درويش الكردى والعلامة جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على
وزن محبان قرية باليمن) فقرأ على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدرى
والشيخ فتح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين پاشا ورحل
معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كأرويش وما زال مكرما عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين پاشا ومكث عنده
سنتين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها وارا ضيها
ومياها فمكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على پاشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه ثانيا في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائتو الف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعندها امر له بالعود الى بغداد لمحاكمة اهلها وقدمات
وزيها على پاشا ووجهت الى عمر پاشا ولما وصل ما ردى من منع من العود

وبقي فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من مجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجين ومكث هناك يسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان پاشا قد جعل نائبا في الحكومة والامارة قائما مقامه حتى ورد الامر الشرف بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين پاشا ومعادات الوزراء له سببها ولايته امر بغداد وبذل له الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقدم مدحه من الشعراء الجلم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين پاشا الى القسطنطينية وفي عوده منها دخل حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تحتمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل في تراجم ابناء العصر سماء الروض النضر حذوافيه حذو الرميحانة والنفحة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة يتشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نشر صبا تلك المعالم * الا واذريت دمع العين في وجرل
ولاشدا الورق في ايك على فنن * الا وصرت لشو في جارى المقل
ولاند كرت او طاني ومترلتي * الا وايقت ان العز بالنقل
ابن العراق وتلك الدار ابن سنا * تلك الجنان فقيها قد حلا غزلي
ابن الاهيل اصبح ابني بنواري * يا حسرتا لفرق اهل الاهل والحول
ومنها

لله اذ كنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل
ومنها

الغيث فيها لذيد قد حلا وغلا * ونلت فيها مني خال من الزلال
والدهر قد ضمنت ايامه جد لا * واكننت لي ايامي السود للجدل
فا شعرت بقدر الدهر من سفه * وما انبتت له حتى تنبه لي
فصار يلفظني ايدي سبا حنقا * على معاملتي اياه في الازل
٣ يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال * حزون يوما ويوما ذروة الجبل
والعز يوما ويوما رفعة وعلا * والذل يوما ويوما رتبة السفلى
فانحل عقدنا صطباري اوعة وغدا * صحيح حال محل الفكر والعلل
كيف الوصول وهذا الدهر يقعدني * عن النهوض الى لذاتنا الاول
بذلت جهدي فلم تنفع مجاهدتي * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلي

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلاك لنيل منهاها أصعب السبل
 وانهمض لنيل العلا واركب لها خطرا * ولا تكن قانعاً في مصة الوشل
 فهامة المجد عندى ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل
 وله غير ذلك من القصائد الفائقة و الرسائل الاليفة الرائقة

✽ عثمان الصلاحى ✽

(عثمان) بن على الصلاحى العلمى الحنفى القدسى خطيب المسجد الاقصى وامام
 الصخرة المشرفة نشأ فى حجر ابيه وقرأ عليه كتباً عديدة وكان والده من الافاضل
 ويغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ على الاطنى وكان يلزم
 المطالعة فى داره و يباشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلده
 حتى ان يوم خطبته يمتلى الاقصى ناس السماع خطبته وسافر الى مصر مراراً وكانت
 عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التى بمصر فذهب غالباً بنفسه ويأتى بها
 وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جابر الله فى وظيفة
 الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بأمر سلطاني ورفع يده عن الوظيفة وعدل
 عن التردد الى مصر واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة
 ثمان وستين ومائة والف ودفن فى مأمن الله بقرية الصلاحية رحمه الله تعالى

✽ عثمان الشمعة ✽

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعى
 البعلى الاصل الدمشقى الشيخ الامام العلامة الحبر المغنى التخرير ولد قبل الثمانين
 والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ
 اسمعيل المفتى والشيخ نجم الدين الفرضى والسيد حسن المنير والشيخ عبد القادر
 بن عبد الهادى العمرى والاستاذ الشيخ عبد الغنى الثابلسى والشيخ ابو المواهب
 الحنبلى وغيرهم وبرع فى العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففانى فى احراز
 الفنون والمعارف * وتفتيا من الكمالات فى ظلها الوارف * واشتهرت براعته
 وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموى وعكف عليه نجباء الطلبة
 فى كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ فى اكثر من عشرة علوم وفى اصول
 الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعانى والبيان

والبدیع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت ورزقه الله تعالى الذهن السيل والخلق الرضى والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع ٧ عن الناس والقناعة بمارزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم واختلاف افهامهم فلم يكن يغنف بلبيد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان يقرله بلطف ويبعد العبارة ثانيا وثالثا لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته في آخر وجدته في غاية النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنه وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

✽ عثمان القطان ✽

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسى الشافعى الشهير بالقطان معبد درس السليمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة كان محقق وقته في العلوم العقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ الحيا و ابراهيم الكوراني ومحمد البطيनी والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ منصور الفرضى المحلى والشيخ يحيى الشاوى المغربى وكان بدمشق ممن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموى وبالمدسة العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولما ولى دمشق الوزير الفاضل احمد باشا كوبرلى عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفى من دمشق هو والمولى السيد عبد الكريم ابن حمزة ونقيب السادة الاشراف بدمشق اذ ذاك ومكتنا بقبس مدة الى حين سفر والى دمشق الى بلاد النصارى وكان مفتى الحنفية بدمشق يومئذ المولى على العمادى والطبيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضى المولى سليمان الرومى وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في نفخته وقال في وصفه * فتى الفضل وكهله * وشيخه الذى يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فثنى اليه من البصار اعنة الشئ * ما مؤمن المغيب والمحضر * ميمون النقية والمنظر * فهو كالشمس في حاتيه لا يدنو نورها * فينفع ظهورها * وتنجب ارجاؤها *

٧ لعل المؤلف
يريد الاجتماع
فغير بالانجماع
ح

فيتوقع ارنجاؤها * فلي كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو في مدحه
 لسان * به الفتوة يسهل صعبها * وبلنم شعبها * وهو في صدق وفائه * ليس
 احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فخارايته مال عن طريق
 المودة ولاحاد * وله على مشيخة انا من بحرها اغترف * وبالطافها الدائمة
 اعترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقتطف ريحانه وورده * فانتشق رائحه الجنان
 * واتعشق راحة الجنان * بمحاضرة تهز المعاطف اهتزاز الغصون * ورونق
 لفظ لم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدته العيون تفر * واذا ذكرت به نوب
 الايام تفر * في زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر
 العقود * فان شئت قل جماعه الله خلفاء عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا
 عن تلف * فمما اخذته عنه من شعره الذي قاله في عنفوانه * وجاء به
 كسقبط الطل على ورد ارباض واقحوانه انتهى مقاله فن شعره قوله

بابي من مهجتي جرحا * * واليه الشوق ما برحا
 دابه حربي وسفك دمي * * ليت به بالسلم لو سمحا
 غصن بان مثر قبرا * * يتهادى قده مرحا
 من تشني غصن قامته * * عندليب الوجد قد صدحا
 اى حين دار ناظره * * ماسنى عقلا فنه صحا
 ان راني باكيا حزنا * * ظل عجبنا ضاحكا فرحا
 ان يكن حزني يسر به * * فانا اهوى به البرحا
 وعند ولى جاء ينصحنى * * قلت يا من لامنى ولحا
 ضل عقلى والفؤاد معا * * ليس لى وعى لن نصحا
 جد وجدى عادم جلدى * * غاض صبرى والهوى طفعا
 لم يزل طرفى بشيح دما * * اذ به طير الكرى ذبحا
 * هذا معنى متداول منه قول الشهاب *

ولولم يكن ذابحا للكرى * * لما سال من مقتلى النجيع
 (ومنها)

آه واشوقاه مت اسى * * هل دنو للذى نزحا
 ان شدت ورقاء في فتر * * شدوها زند الهوقدحا
 واذا ماشام طرف الشا * * م طرفى للدماسفحا
 ياسنى وادى دمشق حبا * * طاب مقبعا ومصطبحا

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سيدي
الذي له دعائي وثنائي * والى نحوه انعطافي وانثنائي * لاعدمت الاعمال
توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فاتمها عليه * انهى اليه دعاء يتباهى به
يراع ومهرق * وثناء يجعل طيبه فوف سالف ومفرق * متمسكاً من الود بحبل وثيق *
ومن العهد ما يستعطر به النشر القتيق * ومتذكر اعيشا استجليت سنه واستجليت سنه
* واني ائلهب على طول نواه * وخرجواه * وقدوسمت باقبالك ايامي الغفل *
* وقحت بمذاكرتك عن خزانه قلبي القفل * الى ان صرف الدهر بحدثاته *
وحكم على ماهوشاته بعدوانه * واعاد العين اثراً * والخبر خبراً * واللقا توها
* والمناسمة توسماً * فتذكرى لا يامك التي لم انس عهداً * تركتني لا انتفع بياام
الناس بعدها * واني لا ارتاح الا بذكر فضائلك * ولا استأنس الا بكرم شماثلك *
امزج بها الضحايا فتبسّم * واستدعى بها صبا القبول فتتسم *
(ولولا اشتعال النار في جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما فتحة الندى)
واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند
مولاي فليسأل به خيراً * واما الاتنية فانهم اعلى السنه الركبان فينشر بها احبيرا *
والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتنى ثمره حسن الاعتقاد *
فسلامي على هاتيك الشمائل * سلام الندى على ورق الخمائيل * وتحيتي لتلك
الحضرة * تحية النسيم للماء والحضرة * واما دمشق فشوقي اليها شوق البلبل الى الورد
* وامرئ القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد تسليماتي الى كل يابس من دوحها
واخضر * ومتبرج من ثمراتها في قباء رواء انضر * واشتاق عهداً والعمر ربيع
نضر * والروض جرعليه ذبله الخضر *

٧٠ من الزين

حـ

وما انس ايامها والصبا * ارن ٧ يجر ذول الجدل
ومس رقيب رداء النسيم * على عاتق الروض بعض البلل
اذا الدهر ميت الثوى واللحى - ظ عناء واحدته تعقل
وذنبه فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول
وارجع فاقول

ان حبي دمشق ان عد ذنباً * قد نوى اجل من طاعاتي
فدحى لها لا ينقطع الا ان تنقطع المدائح * واثنيت عليها لا تمل واوملت التغريد
الجمائم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تسر * فيتبع الناظر بتلك الوجوه الغر * والمنظر
الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحمال *

ان ذنوب الدهر مغفورة * ان كان لقيامك لها عذرا

وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن مبرو ✽

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرزا الشافعى الكامل ولد بمكة وامه ام ولد كرجيه مولده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين حلب مع اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لاييه وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابتة عمه عائشة بنت مصطفى المبرو ومولدها مدينة اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها حسين ايضا وولدت بنتا وتزوجت وماتت في حياة ابويها ثم تسرى بجارية وانقطع في داره منعكفا (يريد منعكفا) على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

✽ عثمان الخطيب الموصلى ✽

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الربانى الاوحد الشاعر البارع لم يسمع له في عصره بمنظره في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع واربعين ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وكتب ديوانه وزجه صاحب الروض فقال * فارس ميدان رهان الازهان * العايش بانواع المعاني والبيان * ديمة الفضل والحكم * لسان السيف والقلم * نتيجة الاعصار * وشهاب جميع الامصار * سراج الزوايا * ونفائس الحبايا * الزند القادح * والنسيم الطيب البارح * صاحب الانفاس القدسية * والملكات الانسية * فأنح ابواب اللاهوت * معم آتار ربع الناسوت * جمع الجمع * ونفس البصر والسمع * انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سربنا صاح راشدا مهديا * ونهيا وناد بالركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم * انه كان وعده * أتيا
واستعن بالقوى في كل امر * انه كان بالضعيف حفيا
وتقدس عن السوى وتطهر * واذا كرا لله بكرة وعشيا

خفف السـير يا خليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
وتيمم مقدس التـرب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حلت في حلة الشهبـا - فاقصد هناك بد را بهيـا
قف وسلم وجهه فهو حي * واذا حل طيفه الحى حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
وترج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم وامتلا الرأس شيئا * يا اكهي فكن هب لى وليا
يرث العلم والنبوة منى * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعاء وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبـد رتم ولم يح - عل بديع السما ليحيى سميا
قال من ابن لى يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذلك عليا
اننى قادر على كل شئ * لم اجد قبله بخلقك عيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتى الحكم وارشاد صيا
حبذا الفرد فى المحاسن يحيى * حبذا الوالد الكريم الحيا
يا حياة الحمى غريب وقدفا * رقى احبابه فعاد شجيا
وكـئيب فقـابلوه ببشر * وبمعروف اجعلوه سرىا
واحفظوا سادتى نزيل كرام * والحظوا باحبتى الموصليا
وصلاة الاله تغشى دواما * سيد الرسل احمد العربيا
وعلى السادة النبيين طرا * سيما البدر سيدى زكريا
* وله ايضا *

ان قلبي من الهوى يا خليلي * لكليم وانت خير طبيب
وخطيب الوصال فيك كئيب * فتعطف على الخطيب الكئيب
* وله ايضا *

حين اشكو اليك قرحة قلبي * لاتلنى على طويل الحديث
يا حبيبي وانت خير خير * ماقديم الغرام مثل حديث
* وله *

* الله يعلم اننى * * بك مغرم يا فاتنى *
لو كنت تعرف حاتنى * * ما كان وسلك فاتنى

❦ وله ❦

❦ اخفيت حبك في الحشا ❦ حتى فشا في ظاهري ❦

❦ ما آن ان تدع الجفا ❦ ❦ او ما كني ياها جري ❦

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع واربعين ومائة والف عن ثمان وخمسين سنة

❦ عثمان بن حودة ❦

❦ بعضهم نقل

السحاب عبارة

عن ادعى والله

ما نقل الحديث كما

جری فسألت دمی

ان یفیض فقال لی

او ما کنی یا ظالم ما ند

جری ح

(عثمان) بن حودة الرحبي ثم الدمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بحراب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته المسمى بلطائف المنة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن المنبر وبالحديث والقراآت على شيخنا الشيخ محمد ابى المواهب وفي المعهولات على الشيخ ابراهيم الفثال وغيره وبرع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فافرا شرح الغاية للشريني والمنهاج للنووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قراءة شرح المنهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنابات وقرآته عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجاز لي رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معكفسا على التدريس والافاده الى ان توفي في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

❦ غمر شفاي ❦

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشفاي على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السينوي رئيس الاطباء في بلدة بروسا الطبيب الحاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته في علم الابدان والف كتابا في الطب سماه الطب الجديد في ثمان مجلدات وكتابا آخر في الكحالة ورسائل لانحصى كما اخبرني صاحبه شيخنا لم نمن ابو المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطيني كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعني على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية المولوية الكائنة في البلدة المرقومة رحمه الله تعالى

✦ عمر اللبقي ✦

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير باللبقي الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكياه
يدومعرفة بفنون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد
في سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام
الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد
الى حلب وتولى نيابة القضاة في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل
مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن
قاضيها المولى احمد بن بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد النافلاقي
وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلا في دارنا واستقاما مدة عندنا
وكان بين والدي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار
المشاهير بحلب والروساء ارباب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة - اشتهر
بالادب والكمالات وكانت تجرى بين اديابه عصره ومصره وبينه المحاورات
والمطاريحات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا بدمنه وله شعر

مقبول رايت اكثره فن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب
سنا نور سر الذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الغشا
وشاهدت ان لاشئ دون وصالها * وايقت فضل الله يوثيه من بشا
ونزهت طرفي في رياض جمالها * فعاد بريانشرها القلب منعشا
فجيا شذاها ميت قلبي وجبها * تملك احشائي وفي الالب عرشا
ومذ علمت اني اسير بحبها * فجادت بما ابغيه منها وما اشا
وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشواناوسرى قد فشا
وذاع لبدى العشاق امرى واننى * خلعت عذارى واسترحت من الوشا
وبادرت نحو الخان من فرط شوقها * انادى اياخار كن لي منعشا
فجاء بها عذراء بكرا قديمه * وقال لي افضض ختمها كيفما تشا
تعاطينها صرفا ومنزجها مشاهدا * بها كشف اسرار اعلى ادهشا
عرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادى منادعج من داخل الحشا
ايا مفزع الجساني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
اليك انبسا والتجأنا فنحننا * من الخطب والاهوال فالرعب قد غشا
فامن بحق الحق قلبي لانه * من الحسف والزلزال قد خاف واخشي
عليه واسبل ذيل امك واكفنه * يجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسي وعربه)

في المرء ان لم يكن شيء يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما اذا لم تكن في العود رائحة * لكان لا فرق بين العود والخطب

(وله مضمنا)

وما كل ذي رأى مصيب برأيه * ولا كل رآء في الحقيقة باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذا لم يكن للبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له * * دعنى اقبل شفتك

فقال لى كم مرة * * قبلتها ما شفتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعي رضى الله عنه)

مذمقتى كشت لها استاره * * وتلا لائت بجوانحى انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * قالوا اتبكي من بقلبك داره

(جهل العواذل داره بجمعى)

فانا المقيم بخانه وبديره * * نملا اجول بفضله ونجيره

واقول للاحى المجد بسيره * * لم ابكه لكن لرؤية غيره

(طهرت اجفانى بفيض ذموى)

(وله مشطرا)

والطل في سالك الغصون كلؤاؤ * * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا

فتراه كلل كل غصن يانع * * رطب يصافحه التسيم فيسقط

والورق تقرأ والغدير صحائف * * والروض يستلج الحديث ويضبط

والظل قدم المداد يراعه * * والريح برقم والغمام ينقط

(وله في كتاب الشفاء الشريف)

دع الدواء ودأوى بالشفاء اذا * * اعيبى العليل عضال الداء من الم

فانه به كل المعضلات بلا * * شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله في النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * على الرأس ارتفاع

بحمله الرأس يبرا * * ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة * وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمح عن ذنب واواوجب القلاء * وتصفع غن امها يستجيرها
فكيف ومن في كفه سبع الحصا * شفيع ذوى الآثام وهو بشيرها
فحاشى عريض الجاه في موقف الجزا * يخيب بنى الامال وهو غديرها
(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نعمة الدولاب كاس طلا * تمحو الذنوب بهذا جاء نال الخير
فرضا غدا شربها باصاح حين بدا * يسعي بها شادن في طرفه حور
وامدح فدبتك ما بازاح من ملح * فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حاتها واشرب بلا جزع * وما عليك اذالم تفهم البقر
(وله مشطرا)

ولى عصامن جريذ النخل اجلها * براحتي وهى عون لى على هرمى
وراحتي هى فى سبرى ومعمدى * بها اقدم فى نقل الخطا قدمى
ولى مارب اخرى ان اهاش بها * على جبوش هموم قصرت هممى
ومقصدى الهش فى القول الاصح * على ثمانين عاملا على غنمى
(وله)

يا من علامتن البراق * ورقى وانحف بالتلاق
قد صبح سار بحسمه * وسما الى السبع الطباق
سهل امور معاشنا * فالصبر مر فى المذاق
واجبر كسير قلوبنا * فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى * لما اتانا الوقت راق
و محبا بنور جباله * ظلم الضلالة والشقاق
(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا * بين قوم اغدومضاعا لديها
ورعنى الاقدار بعد دمشق * فى بلاد اساقى كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان * حين تبدو تختال عجباوتها
صرت ان رمت كشفها فاراها * نزلت آية الجباب عليها
(وله فى حلب)

شبه العواصم لا تخفى محاسنها * فالله يكلوها من كل ذى عوج
يمحى حلب تلقى السرور على * جبين ابنائها النير البهيج

ففتح ولج وتامل بلدة شملت * باب الجنان وباب النصر والفرج
وللفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
ومفتيها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام التوى عن بلدة * ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب * ان في الشهباء باب الفرج
(وللمترجم مخمسا)

زاد في الصد للشجى المعنى * واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذما س معجباتنى * ابها المعرض الذى صدعنا
(بحفا لا يرى له اسباب)

اضمح القلب من جفالك كليا * وصبورا منيا مستقيما
عابا سوء حفظه وعلينا * رح معافى من العتاب ساي
(فعلى الحظ لا عليك العتاب)

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر بن دلاور ✽

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني
واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ
عبدالله يدى قلى المشهور (يدى قله لى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر
بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء
وصار احدر رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالخوجكان وولى بعض المناصب
كاروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه
وكان حسن الخصال منشا اديدا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة
الوزراء للاديب أحمد (حديقة الوزراء لاحد تائب وتذييلها للمترجم وتذييل التذييل
لسعيد ثم لاحد جاويد ثم رفعت) وكانت وفاته في ذى القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن خارج طوب قبي (قيو) احدا باب قسطنطينية

✽ عمر بن شاهين ✽

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرئ كان والده
جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف
لائمه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشرين قرأ على المقرئ الشهير عامر
المصري نزيل المدرسة الخلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

عليه السلام ثم توفي الشيخ المذكور فقرا على عمر المصري شيخ القراء ختما كاملا
 بالتحقيق والتجويد ثم شرع في حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور في تلك
 السنة فحفظه في مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس
 معه ويعلمه كيفية القراءة بالآحان مع مراعاة التجويد ثم قرا الأجرومية وحصة
 من شرح القطر على الامام عبد الرحمن ابن محمد العارفي ثم قرا على صبد اللطيف
 بن عبد القادر الزوائد وقرأ الفقه على الفاضل المعرف قاسم التمار وحضر دروس
 محمود بن عبد الله الانطاكي في التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان
 ولم يفته شيء وسمع على المذكور غالب الجامع الصحيح بالندسة المذكورة وكتب
 بخطه شرح السفيري على بعض احاديث من الصحيح وقرأ على المتقن حسن الطباخ
 وقرأ السيرة الحلبية على احمد الشرباتي وكتب بخطه الهدى للعالم ابي الوفا العريضي
 وطالعه مع الشيخ العارف محمدر صلاح وقرأ الكثير وفي سنة ست واربعمائة بعد المائة
 كتب حرز الاماني وعرضها بعد حفظها على الماهر المقي محمد بن مصطفى البصري
 وقرأ عليه القرآن العظيم من ص بقها جمعوا وافراد لكل راو ختمه في مدة سنة اشهر واجاز
 الشيخ المذكور بالقراءة والافرام وشهد له بالاهلية ثم في سنة ثمان واربعين وجهت له
 وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور بارضاية
 فباشرها مع بعد دارة عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الانطاكي المدرس
 المذكور ان يقرأ القرآن العظيم في صلوات الصبح على التاليف الشريف فيسمع العوام
 الذين لا يقرأون القرآن جمع القرآن العظيم وان يكون كل ختم راو من رواة الائمة
 السبعة وقال كذا سمعت الائمة في الحرمين الشريفين يقرأون في الصلوات وفيه
 نفع وغائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ في صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور
 فكان يقرأ في كل سنة ختمين ونصف ختمه او اقل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه الناس
 في صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب الحائنه مع
 مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قراءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم
 واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم في صلاة الصبح
 على التاليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس في حجرته يقرأ القرآن
 العظيم لمن يريد القراءة ولا يراد احد اسوا كان من اهل البلدة او من الغريب وبحصل
 له المشقة العظيمة في تعايء الاتراك وتعديل السنهم في مخارج الحروف والنطق بها
 ويزدجون على الاخذ عنه لانه يقر لهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك كثر
 الآخذون عنه من الاتراك وغيرهم فلاتخلو بلدة من بلاد الروم من تلميذ له او تلميذين

٧ ضد صوت

مؤذن الجامع

المجاور الى محكمة

غلطه

م ح

او ثلاثة وفي سنة احدى وستين وجهه الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه
الذى انشاء بمحلة ساحة بزه بعشرين عثمانيا ثم انحطت بعد موت الوزير المشار اليه
الى ثمانية عثمانية واستمر صاحب الترجمة يباشر امامة جامع الرضائية على الوجه المشروح
الى سنة خمس وسبعين فاعتراه الضعف الطبيعي والعجز عن المجيء الى الجامع فوكل
وكيلا وانقطع في بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يغلق دون
مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة في المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد
وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلبى بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطاسى * وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذى الفضل والجود اللذين علمهما * دارت رحى المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سبحانه نواله * يروى الظمأة فزاروا الوطفاء
والجهنم الفرد الذى بعلمه * ساد الرواة بسائر الارجاء
وامام من يتلوا لقرآن مر تلا * بفصح نطق عز من تلاء
فكان جل الله بارى خلقه * سواء من لطف الهوى والماء
وحبائه كل مزينة يختارها * واقامه علما على الاهدآء
حتى غدا وكأنه علم به * نار اضاءت في دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التى بضائها * ملأت فيا في حلقة الغبراء
افدك يا من فيه اجمعت القرا - ثم ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكملا يستعبد الاحرار بال - انعام والاعطاء والاسداء
فلدت جيدي من نوالك انما * تزرى بحسن الدرة البيضاء
فاتا هو العبد الذى مارق بو - ما للعناق ولا نغى لسوآء
فاسلم ودم لي مانحى ما ارنجى * وابق المرجى في بنى الشهباء
وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

✽ عمر الطرابلسى ✽

(عمر) بن عبد الحى الحنفى الطرابلسى نزيل قسطنطينية كان ذا فهم نقيب ورأى
صائب كثير الفنون حتى فى الجون والمداعبة تفقه فى بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنيء وسلك طريق الموالى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعين النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رفيعة واطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله وموته وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة
الف رحمه الله تعالى

✽ عمر البغدادي ✽

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جميل بن درويش بن عبد المحسن الحنفي البغدادي
 انقادري تزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفي
 الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشي الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك
 عارفاً مجيداً حسن التقرير والافادة محققاً مدققاً صافي المشرب معقداً عند الخاص
 والعام - حسن الملقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد في بغداد سنة خمس وخمسين ومائة
 والف ونشأ في كف والده وقرأ عليه وكان والده صالحاً تقياً متعباً رافقها مشهورا بين ابناء
 بلدته بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي وعلى الشيخ
 عبد الرحمن السراجي الحنفي والشيخ محمد الكردي والشيخ محمد الحنفي البغدادي
 ابن العثي وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي ثم البغدادي وعلى والده العلامة
 الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والي بغداد
 وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق وتسسم ذرى
 الفضائل واحرز قصب السبق في مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز ✽ وحاز
 من المعارف ما حاز ✽ وابنع روضه ✽ وراق حوضه ✽ وسطع هلاله ✽ وظهر فضله
 وكاله ✽ فالوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار ✽ والى بها عصا التسيار واستوطنها
 وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادي المتقدم ذكره سكن في داره ومكانه الكائن
 لصيق مقام سيدى زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد الحيا بالجامع واستقام
 على الافادة والافراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والف وصنف
 فن تآليفه شرح القدوري بالفقه ✽ وحاشية على المغنى في النحو ✽ وحاشية شرح
 النونية في علم الكلام للبخاري ✽ وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيى الدين
 العربي قدس سره ✽ وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان
 محمد القارى المكي ✽ السمة بالجلالين على الجلالين ✽ وسماها بالكمالين ✽ وصل
 فيها الى قوله تعالى في اوائل سورة ال عمران يتخضر برحته من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فجاءت في نحو ثلاثين كراسة فتوفى ولم يكملها ومن تآليفه حاشية على
 رسالة وحدة الوجود ✽ ورسالة في الاعلام بالتكبير ✽ ورسالة في الاضحية ✽ ورسالة
 في معنى لاله الا الله ✽ وحاشية في الاستعارات ✽ جعلها محاكات بين العصام والملوى ✽
 ورسالة صغيرة في توحيد الافعال وبيان معنى الكسب ✽ ورسالة في مستثنيين
 لغويين وقعتا في القاموس ✽ الاولى في قولهم السرور توقع جائز ✽ والثانية

في بيان ان العشر في ظمأ الابل هو اليوم التاسع والاثامن (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك
 من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عويصات *
 وكان له شعر قليل متوسط * واما نأليفه فبحري فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
 وانتفع به الطلبة * وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا تبطل القراءة عنده في جميع
 ايام الاسبوع فيقري الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا وتفسيرا
 وكلاما وفقها ونحوها ونصوفا وادبا ومعاني وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له بدطولي
 في علم الحقيقة حتى انه كان يقرئ الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم وغير ذلك
 من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثاء وليلة الجمعة وكان يحصل له في حال الذكر
 وجدو هيمن وكان له ولوع في الذكر وشغف وفي آخر امره حصل له اقبال تام من الوزراء
 والفضة والحكام وسائر الخاص والعام واشتهر صيته في البلاد واقبلت عايد الناس
 وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاة (وفاد كرمان جمع وافد) ادمشق
 واعتقدته اعالم وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملك كتب نفيسة وكانت تجله اهالي
 دمشق وغيرها ويعتدونه ويتبركون به ومع هذا فلم يتول بوظيفة ولا العثماني (نعم الرجل)
 الفردوسا له اشتهار عظيم فاق به وسما شانه مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
 ولم يزل على حاله واستقامته الى ان مات وذوي (ذوي كرمي) غصن عمره قبل نموه وافل
 بدره قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
 الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف رد فن يوم الخميس في الصالحية
 بمقبرة بني الزكي الكاشنة لصيق مرقد سيدى الشيخ الاكبر محي الدين العربي قدس
 سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له في المنابر ان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
 على العبد الحقير المفتقر الى رحمة مولا فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى
 عند الصلاة عليه بالجامع الاموى ورثى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تليده
 الفاضل الاملى السيد عبد الحليم بن احمد اللوجي ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنتثر * وان صدع فوادى ليس ينبجر

وافيض دمعاه واحزنه واسفا * طالت شجون وعزاليوم مصطبر

يا كوكبا افلت اتوار طلعه * فاطلت بمداهالآصال والبكر

قد كان وقتك مجلى للسور كما * قد كنت مورد صفو ما به كدر

جاشت لفقده احزاني وثوبنها * واعتادنى المسحمان الفكر والسهر

كحلت بالسهد عينها كان ائدها * مرآة اذ كان مجلى وجهك النضر

ونالني خطبك المردى داهية * دهياء يعجز عن اعبائها البشر

قالين بعدك عبري والفواد شبح * والنفس حسرى ونار الوجد تستمر
ازمعت للقدس رحلا فكان الى * حظيرة القدس حقا ذلك السفر
يشير بهذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس
فعاقته المنية عن نيل هذه الامنية فلذلك ذكر الراهي ذلك ثم قال

لئن غدت عن الابصار مر تحلا * فان ما واك منى القلب والفكر
٨ آسى عليك على علمى بانك فى * دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
لكنما جذبات الطبع تغلبنى * على الأسمى فيكاد القلب ينفطر
باروضة اينعت بالفضل ثم ذوت * افنا نها قبل ان يستكمل الثمر
لم يبلغ السن منك الاربعين وقد * سارت علومك فى الاقطار تنشر
مصنفات وتحقيقات اسئلة * من العلوم لها الالباب تنبهر
كم قد كشفت ذناعا عن غوامض فى * فهم النحارير عن ادراكها قصر
هذى ما ترك الحسنى مخلدة * والعين ان فقلت لا يفقد الاثر
منها

ابيك ما طلعت شمس، وساغربت * واسود جنح ظلام وانجلي سهر
ابيك ما نحبك الصحف حين جرى * فى وجنة الطرس دمع النفس ينحدر
ابيك ما صرت الافلام شاكية * الام فقدك والمقدور مستطر
اقت مأتما حزاني وسرت الى * افراح دار نعيم ليس يندثر
وجئت مولاك مشتاقا اليه وبيا * طوبى لمن سره من ربه النظر
فاهنا بعيشك فى اكناف ربك لا * خوف عليك لديه لا ولا حذر
سقتك من صيب الرضوان وادقة * ينهل شؤبها بها والعفو ينهر
ما قال داعى الرضى فيما يؤرخه * دار النعيم لعمري قد حوى عمر

✽ عمر الأرمنازى ✽

(عمر) بن عبد القادر الشافعى الارمننازى الاصل الحلبي المولد المقرئ الفرضى العالم العاقل
الفاضل الكامل ولد بحلب فى سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
وخطيبا واماما بجامع قسطل الحرامى بحلب فتشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده
وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض على جابر بن احمد الخوراني وعبد اللطيف
بن عبد القادر الزوائد وبرع فى ذلك وقرأ علم المقيات على مصطفى بن منصور
الطبيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه الى حلب واخذ العربية
والصرف والمعاني والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا فى كتابة الوثائق

٨ يقال اسى عليه
اى حزن من الباب
الرابع

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه مرارا فلم يقدر والى ان قدم
الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهبي (غالبا بوقاضى سرور بنك ممدوحى
اولان شاعر وهينك پدرى ياخود جدى اولميدر) الرومى قاضيا لحلب فوصل
اليه وثيقة ابرآ بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضى قال ما بقى هذا الكتاب
حيثة للحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضى وقالوا انه قد سد ابواب
المحاكم وتعطل حالنا فاحضره القاضى وهدده بعد التوبيخ التام بقطع اصابعه ان كتب
مرة اخرى وثيقة لاحد فحلف له على ذلك ثم قال للقاضى يا سيدى ارجو من فضلكم
ان نامروا بتحرير تاريخ هذا التنبيه على فى السجل المحفوظ ربما تفقوا على وثيقة
مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعى والا فذهب اصابعى ظلما فضحك
القاضى واعجبه وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (قوجه
قاضى بابا) ونحرمنا المحصول فلواخذت كثيرا كان اتفعلك ثم اسراليه ان اضرب بكلامى
الحائط واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعنى الكتاب فخرج
من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يغتر بكلام القاضى لانه كان يتلون كالخرباء
(كاتب ذوقه بي يوم تماش) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين
او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاساذ محمد بن مصطفى البصرى ثم شرح الشاطبية شرحا
مختصرا سماه الاشارات العبرية فى حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه
وتبيضه فبعد وفاته اتمه وبيضه المتفنن عمر بن شاهين امام الرضاية وهو شرح لطيف نافع
للمبتدى ولاستحضار المنتهى وجرى للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سببا لمرضه الذى
مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات
فتحركت العامة والاراع يومالينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل الماردى دارا
على الافران قبض ثمن الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا فى اخذها ولحقوه
فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الخراحي فترتل عن الدابة ورام الدخول
للجامع المزبور ليحتمى به فخنعه الموثن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم
بمنعه خوفا ان يقتل فى الجامع واغلقوا باب الجامع فى وجهه ففر نحو البرية فادركوه
هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفى تلك الغضون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير
احد بن برهان الشهير بالبولاد فاشتكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما
وعلى صاحب الترجمة والموثن والقيم خصوصا فاخفى صاحب الترجمة عند بعض
اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديدا عليه الى ان قضيت القضية واخذ المذكور
جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الخريق بحارة الباطلية وانطفت نار الظلم باخذ

الدراهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجز والثاني من الخطط فشبك القدر متوعة) من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

✽ عمر الجوهري ✽

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشراي وانفع به وقدم دمشق وقراها على صالح بن ابراهيم الجيني واحدين على الثيني وعلى بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجلوني واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسمعا منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثيرا لاعتنا بتلاوة القرآن لتجده غافلا عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر السكري ✽

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفا من النحو والعقائد وكان فقيرا ومرض ولم يقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

✽ عمر السمهودي ✽

(عمر) بن علي السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابي الطاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني وعن احدا قندي المدرس وغيرهما وصار احدا لخطباء والائمة بالمسجد النبوي وكان فاضلا ادبially مشاركة في كثير من العلوم ذاشها عظمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغاهم تقنا فصيحها والف خطبا انشأها بدعة في بابها وله نظم نثر وفصائل كثيرة ضرب بنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوف التحويل

وكانت وفاته بالدين سنة سبع وخمسين ومائة والف رد فن بالبيع رحمه الله تعالى وإيانا

✽ عمر الظاهر الزيداني ✽

(عمر) بن صالح المنقب بالظاهر الصفدي الزيداني حاكم مدينة عكا وشيخ
 شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده
 بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعني تاريخ مولده
 موافق لعدد اقبه ظاهر (بوضاهر طاهر اولوب طاهر ايمش ظاهره ضاهر
 ديملي ايسه مصرده ظاهر به قريه عنه ضهره ديملي كيدر كه بالدينك ترجمه سي
 خططه در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببني
 زيدان وهم حولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ نبغة ماسبقه اليها احد من عشيرته
 واشتهر في اواخر امره وطار صيته بالبغي والتعدي على هاتيك الديار هو واولاده
 صليبي وعلى المفتولين (صليبي مشكونة بصيغة التصغير والمفتولين بشكل
 الثنية) وعثمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى
 جهز عليه عسكريا وركب عليه بعد ان قبض على اخيه مصطفى الزيداني وسفقه
 بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشاعليه بعض اتباعه
 فادخل عليه السم في طعامه فمات وجيء به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرئ صاحب
 الترجمة انه اركب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من
 الدولة العثمانية في امور بطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته
 خاسرة وكان قتله في سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان
 رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد)
 سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابو الذهب على السفر والتوجه
 الى البلاد الشامية بقصد محاربه الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد
 فبرز خيامه الى اعدائيه وفرق الاموال والتراويل على الامراء والعساكر والمماليك
 واستعد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالراكب الذخيرة والجحشانة
 والمدافع والفنابر والمدفع الكبير المسمى بابو مابله الذي كان سبكه في العالم الماضي
 وسافر بجموعه وعساكره في اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك
 طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك
 وجعله عوضا عنه في اماره مصر واسماعيل بك وباقي الامراء والباشا الذي

بالقلعة (تدبسه صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب العكا كبر والخدم والوجاقلية
 (اوجاقلي) ولم يزل في سيرة حتى وصل الى جهة غزة وارتجت البلاد لعدوده ٧ ولم يقف
 احدي في وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكافنا وصل الى يافا
 حاصرها وضيق على اهلها وامتنعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
 من خارج ورمى عليهم بالمدايع والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
 الى اعلا الصور ويسبون المصريين واميرهم سابقيا فلم يزلوا بالحرب عليها حتى
 نقبوا اصوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
 على اهلها وربطواهم في الجبال والجنائز (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلدود وروافهم السيف وقتلهم عن
 آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي
 وانسوف ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لاجنى وبخا من رؤس القتل
 عدة صوامع وجوهها بارزة تنسف عليها الازربة الرياح والزوايع ثم ارتحل عنها
 طالبا عكا فلما بلغ الظاهر تمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها
 وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعت له باقى البلاد ودخلوا
 تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الفرور والفرح ما لا مريد عليه وما آل به
 الى الموت والهلاك وارسل بالبشار الى مصر والامر بالازينة فنودي بذلك وزينت مصر
 وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها اوقدات وشنكات (دونم) وشنك ديك
 ابستر) وافراح ثلاثة ايام بلبيا ليها وذلك في اوائل ربيع الثانى فعند انقضاء ذلك وردنا خبر
 بموت محمد بك واستمر في كل يوم يفشو الخبر ويتويزيدون بناقل وبتأ كد حتى وردت
 الساعة بتصحیح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
 اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
 البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل
 اغا اخو على بك الغزاوى الى اسلامبول يطلب امر مصر والشام وارسل صحبته
 اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخراج والبرق والداقم (اعله يبرق
 وطاقم) وارسل له المراسلات والبشار بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكافا متلا
 فرحا ورحم بدنه في الحال فاقام محجوما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثانى
 ووافا خبر موته اسماعيل اغا عند ما تنهوا ونزل في المراكب يريد المسير الى
 مخدومه فانتفض الامر وردت النشايه وباقي الاشياء ولما تم له امر يافا وعكا وباقي
 البلاد والثغور فرح الامر والاجناد الذين بحبته برجعهم الى مصر وصاروا

٧ العدة بالكم
 الجماعة تقول
 عنده عدة رجال
 والعدة بالضم
 الاستعداد
 والياء ب (فأمل)
 معنى العدو والى
 كتبها الجبتي
 انتهى ح

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به منازل
 في ليلته فبين اهلهم من كلامه عدم العود رانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار
 الشامية وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتب الى بيوتهم وعيالهم بالشارات
 بما فتح الله عليهم وما سيفتح لهم ويطحنونهم ويطابون احتياجا لهم ولوازمهم
 المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلوا انهم لا براح اهلهم وان امله غير هذا
 وذهب كل الى منجيه يفكر في امره قال الناقل واغنا على ذلك الثلاثة ايام التي
 مرض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يذكرون
 ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي بات بها
 نظرنا الى صنوانه وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
 وجرد واعلى بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امر مونه وارتبك العرضي (اردو)
 وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا
 في امرهم وارضى خواطرهم خوفا من وقوع الفشل فيهم وتشتتهم في بلاد الغربة وطمع
 الشاميين وشمتهم واتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحتهم لما
 تحقق عندهم انهم دفنوه هناك في بعض المواضع اخرجهم اهل البلاد وندشوه
 واحرقوه ففعلوه وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة وارتحلو اطفالين النديار
 المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة اربع والعشرين من شهر ربيع الثاني
 اواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته
 تجاه الجامع الازهر فحفروا له قبراً في الليوان الصغير الشرقي وبنوه في الليل ولما أصبح
 النهار علموا له مشهداً وخرجوا بجنائزه من بيته الذي بقوصون وحشي امامه المشايخ
 والعلماء والامراء وجع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نفسه مجامر العنبر
 والعود ستر على راحته ونشئه حتى وصلوا به الى مدفنه وعملوا عنده ايام وحفلات
 وقرأت وصداقات عدة ايام واربعةون يوماً واستقر اتباعه امر مصر
 ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
 يوسف بن واحد بك الكلا رجي ومصطفى بك الكبير وايوب بك الكبير وذو الفقار بك
 ومحمد بك طوبال ورضوان بك والذين تاسروا بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك
 اتماعا و ابراهيم بك الوالي (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
 الشرفاوى ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسباقي ذكر
 اخبارهم (انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحرفه وقوصون محلة بمصر
 كما هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقد سمعنا عباس

باشا حفيد محمد علي باشا المشهور صاحب المجد الحليمه حينما بنى الدار هناك
الانيقة وعيَّاس باشا هذا ادر كه الاجل في بنائها العسل ثم حل على العجلة وادخل نعشه
ليلا الى داره في العباسية التي كان اسمها الحصوة ففصلوه وجاوه الى قبره باقرا فنه بجامر
العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابى الذهب رحهم الله تعالى

✽ عمر السفرجلاني ✽

(عمر) بن ابراهيم بن عبد الكريم ابى بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد
التجما والمشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا وجهة ومال زائد وله يد طائلة
في فعل الخيرات ومسارة الى صنائع المعروف والمبرات بنى في دمشق اربعة مساجد
احدها بمحلة القنوات وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة
ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم
وكان مشهورا بفعل الخير وكانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثني عشر ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير واعتب من المذكور تسعة بنين ومن الاناث
ثلاث عشرة بنتا ومن النقود خمس وستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات
والاملاك رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر الكيلاني ✽

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري
المعروف كاسلافه بالكيلاني الجموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا
مجبلا صاحب حال وقال ممدوح الحصال تعلوه هبة الصلاح ووقار التقوى سخي
الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلا متهللا بالبهجة والنور
ولد بحماسة سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث
واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق
مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح قد دخل
بغداد والركة وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة
وعمر دارا بدمشق في محلة القباقيب العتيقة كانت والابن عبادة وصرف في عمارتها
اموالا جمة وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقر اهل
بلدة حماة لدفع مظلمة كانت عليهم فنال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن
السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدولة اكرام واحترام ثم في آخر امره

نوطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكامها وتختلف الاحوال عليه
وتوفى بحلب في ثلثي عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها
في قرية الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

✽ عمر السبى ✽

(عمر) السبى الطرابلسى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الصدر المحشم ترجمه
بعض الفضلاء فقال في حقّه ✽ همام ذوفهم ثاقب ✽ في المعارف والمناقب ✽
وانشاء عجيب ✽ في المحاولة لكل امر غريب ✽ تميل اليه الناس ✽ رعاهم
والاكياس ✽ في نجاح مقاصد هم ✽ وبلوغ حوائجهم ✽ ولم يزل في الناس
كذلك ✽ سالكا احسن المسالك ✽ الى ان تقلد بسيف القضاء ✽ وقطع
به ما كان به مريض ✽ فانقطع حبله ✽ وفل وصله (اى افلس) ✽ ودارت عليه الدوائر ✽
الى ان زار المقابر ✽ ولقد اطلعت له على نعيمة ✽ تؤذن بحربه الفاطمه الرقيقة ✽
وعلو ربة منسيها ✽ على ارائك معاليها ✽ (انتهى) وكان له فضل غزير وادب
غض وصار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بهاسنه تسع
وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر الافيونى ✽

(عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده
عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم التحرير
ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال في حقّه ✽ فقيه فاضل ✽ له فكر سائل ✽ اذا
سأله سائل ✽ يملأه الاناء من المسائل ✽ وله في رياض الفقه النعمانى رياضته ✽
ومن حياضها استفاضه ✽ كان غالب كتبه بخطه ✽ مزينة بصحيح ضبطه ✽
(انتهى) وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ
عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الحالى وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ عمر بن محمد البصير المصرى ✽

(عمر) بن محمد البصير الشافعى المصرى نزيل حلب المقرئ المتقن العارف
باختلاف القراآت ووجوهها الخوى الكامل العالم العامل قدم حلب في سنة
خمس عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفى الكردى العمادى وازله

٥ اتهموا بالدعاء
و تزدريه ✽
وما يدريك ما فعل
الدعاء ✽ سهام
الليل لا تخطى ونكز
لها امد والامد
انقضاء ح

في المسجد الذي تحت السباط ه في اول زقاق بني الزهرا ويعرف قديما بدرب
 الدليم بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان
 حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكلمات انفراد بحسن الصوت والالحن
 الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والاتقان وسرعته استحضر
 عند جمع وجوه القراءات وطول النفس لكنه كان ضئيلا بتعليم القراءات السبع لم يقرئ
 احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بفقر آة حفص بسوفه ويماطله ولا يقرئ
 اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية قال حفظت عليه القرآن العظيم
 وسني اثنا عشر سنة والتزمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتي عنده وياخذني معه
 الى القراءات وكنت اقوده الى مكان يريد وكان يتفرس في التجابة وبعد القراءة
 يعلمني الالحن من رسالة كانت عنده ويعلمني كيفية الانتقال من نعم الى نعم ويقول
 ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمني كيفية قراءة التحقيق
 والتريل والتدوير والحدرو والوقف والابتد او بياحشي في طول النفس لانه كان يدرج
 ثلاث آيات اواربعامن الآيات المتوسطات في نفس واحد وكان يقرأ آية المدائنة
 في ثلاثة انفاس من غير اخلال في الحرف ولا في مده وكان يصلي التراويح اماما بالمولى
 الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهراميه وقرأ جزوا من
 القرآن درجا صحيحا بقصر المد المنفصل والامام الراتب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة
 بين ائمة التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذكي من تلميذه
 الشيخ محمد الدمي اطي قال وجرى لي معه مرة واقعة وذلك اني اتيت يوما لاقراء وكنت
 لم احفظ ما تلقينته والزمني بالاقراءة ولم يكن ثم احد غيري فاخرجت مصحفا صغيرا لجم فظهر له
 اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمى بنفسه على وقبض على
 المصحف من يدي فارثعت وشرع يضربني ويقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك
 فحلفت له اني لم افعلها الا هذه المرة فتركني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له
 بحياتك من ابن علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتي من سقف المحل
 فعلمت ان في يدك شيئا يمنع مجيء الصوت مواجهة ومرة اخرى كنت اذهب معه
 الى دور بعض احبابه وكان في الطريق بالوعة اذا وصلنا اليها اخبر بها فيتخطاها
 فبعد مدة سرت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة
 وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعة قلت
 بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابي العلام الممرى (شرح
 السقط طبعناه) انه كان سافرا مع رفيق له الى جهة فرا في طريقهما بشجرة فلما فرجا

ه سباط معرب
 بلاس آباد لوغرب
 من شاء آباد لكان
 احسن من تعريبه
 من بلاس آباد
 ح

منها قال له رفيقه اياك والشجرة امامك فانحنى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا انحنى ابو العلا لما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكى عن حذق
ابى العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاكى صاحب التذكرة ٩ وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه
فراة منهمكا في تركيب معجون وهو يجمع اجزاءه فقال له باى شئ يقلى فقال
بالسمن وحكايات حذقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة في اخر
عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاته بحلب في سنة سبع و ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاكى
ترجمه المحبى
فى الخلاصة)

✽ عمر الوحيد ✽

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذا مكتبة في ميدان وفاوق درايث بصاير صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسخ العنكبوت لوجود من يعنى بامرهما من بيت الواقف واما
مكتبة بشيراغا فعليها قفل عظيم مصون عن الفتح تحاكي مكتبة جامع شهراده)
الحنفى القسطنطينى احدا عيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصوله الكاتب
الماجد المحشم المعبر الرئيس الثبيل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكف والده وكان والده من روساء الدولة واعيانها وسجى ذكره في محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وياشر كتابة المناشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته ونوفرت حرمة واقسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخداه بامور الدولة صار رئيس الجاويشيه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقاين السلطانية وامين الدفتر وطرابى الدولة (نشانجى
طغرا كش) ومستوفىها الذى هو وكيل بيت المال المعبر عنه فى الاصطلاح
العثمانى بالدفترى والدفتر دار (ماله ناظرى) وكخداى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه فى الامور وتمشيتها وصار المستشار فى مهام الدولة

والمستخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين
اقرانه واشباهه حتى مات وكنت لما ارتحلت امدار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها
في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب
وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورأيت منه من التوقير والتعظيم ما لم اره
من غيره وكانت بينه وبين والدي وحدي حقوق ومودة ذكرها لي عند الاجتماع به
ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي
اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت عازمة على عيادته فلم تطل مدته ومات
وكانت وفاته وانا بدار السلطنة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى من السنة
المرقومة وسأني ذكر والده مصطفى العاطف في محله رحمهما الله تعالى

✽ عمر الرجيجي ✽

(عمر) بن مصطفى الشهير بالرجيجي الدمشقي الاديب الارب الكاتب الماهر
البارع كان لطيف الذات حسن السمات من النظراء الكمل المشاهير من النظم
والثروة ومن ذوى البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافي الربيع فحبذاك اوان * سرت به الارواح والابدان
وافي الحبيب الدوح روض نوره * ما الدرمال يا قوت ما المرجان
فجري اقراح مبشرا بدومه * سلك سعت لنظامه الخلان
لما تفوه بالنبشارة معلنا * نشرت عليه حليها الاغصان
(وقوله)

البدر يعزى لحسن طلعه * والغصن يحكى للين قامته
وللشبايا الجمان منميا * والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته * والموت للصب دون زورته
(وقوله)

امسيت في عصر قوم لا خلاق لهم * من صحبتي لهم قدساء في التعب
ان يسمعوا اخيرا خفوه وان سمعوا * شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذي القعدة
سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عمر الوزان ✽

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفي الدمشقي الفاضل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومناذمة ولده يد مشق سنة احدى وستين
والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكان وفاته في يوم الخميس خامس عشر شعبان
سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عمر الطوراني ✽

(عمر) بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الخبابة ببغداد
وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه
العالم الصالح البارح طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله
بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها
وتزوج بها واقام هناك الى ان توفي في حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر كرامه ✽

(عمر) بن مصطفى بن ابي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير بان كرامة الشيخ
الفاضل الاديب الممن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس
بطرابلس في جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية
وشرحها وله رسائل في العروض وغيره وصحب اخاه في الرحلة الى مصر وكانت رايته
بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وابانا

✽ عمر اللاذقي ✽

(عمر) بن عبد الرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارح
الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية
العرب ونشأ بها في حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بملا جامي
وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة
ابراهيم اخا بن يعقوب اغا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها
قبيل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم
النساء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

✽ عمر الارزنجاني ✽

(عمر) بن مر نضي الحنفي الارزنجاني تزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

المحقق قدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقةهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدرري (مصطفى ولي الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانيا وسلفه اجد وخلفه ولي الدين وفي دفعته الثامن سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله مفتي الدور واقراوا فادولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احدا الملمين بالعلماء دار السعادة السلطانية وتنقل في المدارس على عادتهم وكانت رفاة مطع ونافي رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجاني نسبة الى ارزنجان

✽ عمر الطحلاوي ✽

(عمر) بن علي بن يحيى بن مصطفى المائكي المصري الازهرى الشهير بالطحلاوي الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولي المسند اوجد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جلة من الائمة كالشهابيين اجد البلايلي واعد بن اجد بن عيسى العمادى وسالم بن اجد النفر اوى واعد بن الفقيه ومنصور المنوفى وعلي بن اجد بن عبد الله الحريشى ومحمد الورزازى برواية البلايلي وكذلك العمادى عن سيدى محمد الزرقانى وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام وتصدر للتدريس والفنوى واقبلت عليه الافاضل وانتفعوا به فن جلة من اخذ عنه المحقق عبد الله بن حجازى الشرفاوى ومحمد بن عبد المعطى الحريرى والشهاب اجد بن يونس الحلبي والسيد محمد ابوالانوار الوفاى وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتربة المجاورين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر البقراصى ✽

(عمر) بن يوسف الحنفى البقراصى نزيل حص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققا في العلوم العقلية والنقلية جاء من بقراص بلدة في الروم وقطن في مدينة حص وعمر الجامع المشهور بجماع النخلة بعد ما خرب ودر (صالح ابن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جثته فيما بناه مدة حتى جهز واوله حفرة ونقلوه الى مد فنه في مدرسته) وبنى نحو الثلاثين حجرة لطلبة العلم وكان متصديا لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم في حص وانتفع به كثير وكان ورعا كثيرا للعبادة متهجدا في الليلى صواما زاهدا عفيفا جريبا في التكلم بالحق توفى

(ابعضهم)
بنيت لارباب العلوم
مدارسا لتنجو بها
من هول يوم
المهلك * وضافت
عايك الارض لم تلاق
مترا * تحل به
الاالى جنب مالك

بمحص في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن في الجامع المذكور تحت
منازله رحمه الله تعالى

✽ عمر الشهر بعمره ✽

(عمر) الشهر بعمره الدمشقي احد مجاذيب دمشق المتقدمين كان من كبار
الاخيار له الشهرة الثامنة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
العجاوني تحت قبة النسر بالجامع الاموي في صحبح البخاري واشتهر بين الناس
بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
تأليفه واثنى عليه وقال قال لي الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
الايادي يعني ان تصرفه تام النهايات والمبادئ واخبرني الاخ الشيخ مصطفى يوما
من الايام قال كنت اليوم عند السمان في الحمام فجاء الشيخ عميرة الى جانبي والناخرج
من الداخل ثم تقدم لقربي الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لي ضع يدك
على كتفي فوضعتها وسار الى بلاد واماكن عجيبة ودار بي في منازل غريبة واطنه ذكر
جبل قاف قال ورجع بي قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت في تحقيق هذه الواقعة
فقلت للشيخ عميرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدي نعم سيدي وقد شوهدت
له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجا في مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر
بالخلاص من ضيق هاتيك الاقفاص فقلت له ان حصل ماشرت به من المعروف
اعطيتك هذا الصوف واريته صوفا كان عندي فجاء بعد ايام قلائل وطلبه
فاعطيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتعمقت ان المطلوب سيكون والصعب بهون فكان
كذلك بعد مضي اشهر مما هنالك واضافنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنيذة الشيخ
مسعود وصحبنا جماعة من اهل الحب والجذب اولي الطائع المسعود فرايت المترجم
ضرب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون قم تعفت اشراق بمراسه
انتهى ما قاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر العينيوسي ✽

(عمر) بن احمد الشهر بالعينيوسي الشافعي النابلسي الشيخ لفقيه الصالح الفرضي
حفظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزبي
وعادت عليه بركته ولما حضر اوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكري
وانتفع به ثم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخوتية والبسة الكسوة وتصدروا تصدي لارشاد
المرادين واجتهد في عبادته حتى مات ولم اتحقق وفاته في اي سنة رحمه الله تعالى

✽ عمر العنز ✽

(عمر) المعروف بالعنز الادبى نزيل حبص الادب الفاضل المتبحر العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان فى غاية من الخوصة (والنادر لاحكامه) ادركته حرفة الادب وقد استقام فى حص واشتهر بقرى ويفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمحال محت ✽ والبتت حب من بالطرف قد لمحت
 واستحكمت حيث جاءتنا مينة ✽ بنسخها الدواوين الهوى شرحت
 فن يكذب ولم يؤمن بمحكمها ✽ ونفسه عن طريق الحق قد جمعت
 بها اتانا رسول كان مبعثه ✽ عن ربة الحسن والحسنى التى رجعت
 لما تلاها على ارواحنا سجدت ✽ طوعا اجابت وبالاحكام فانصلحت
 ومذدعاها الى دين الهوى زمرا ✽ سعت اليه على رأس لما اتصحت
 مستلمات انت فى شرع ملته ✽ نواسكا وبدار الخلد قد فرحت
 واوعصته ولم تؤمن ببعثه ✽ بآءت بخزى وانكال وما ربحت
 ياويل قوم دعاهم للغرام ابوا ✽ تباهم فئة للعالم ما جنحت
 لكن نفسى تسامت فى اجابته ✽ قد رارقت لسماء العشق فانفسحت
 والحمد لله ربى حيث نسبنا ✽ صحت نجب فتاة شمسها انضحت
 لما بدت من خفى خدر الجبال سبت ✽ عقول اهل الهوى بها وقد فضحت
 لم لا ينيه بها العشاق قاطبة ✽ لانها نحوار باب الغرام نحت
 سات سيوفا من الاخطاف انكه ✽ واسبلت حالكا فى ليله انشحت
 سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت ✽ ابدت عجابا وعجبا حينما لمحت
 حلت قلوبا وكم من ذى الجمال جلت ✽ ظلمات وهم بالنور التى رشحت
 وانفذ الحسن سهمان حواجبها ✽ تصمى حشاشة صب طاما جرحت
 نحر شى بهواها لاهوان به ✽ ياليتها لفواد الهاوى قد شرحت
 حاوات اطلب عمدا وصلها فلوت ✽ عنى ووات ولا بالوصل ما سمعت
 جازت لتنظر ما ابقت اماشقتها ✽ من حر نيران وجد بالحشا لفتحت
 حارت وحازت قلوبا ملاء قبضها ✽ وبالهامة فيهم اذا منحت
 اذكت سعيرا تلظى والوقود له ✽ من الحنايا ضلوع نارها لفتحت
 صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة ✽ مع انها عن ذنوبى قطما صفحت

كفالك يا علو اعجا با وبحيرة * كنى فواكف اما فى لقد نزلت
 لقد اطلت عذاب العاشقين ولم * ترى لمن بالحشا احشا وهم قمت
 حرقت اكبادهم لما اليك صبو * واستعبو ابد ماء طلالضحت
 تعالى منى وجودى واسمعى بلقا * واستعملى الرفق فبن نفسه طمحت
 ان لم نجودى ولم ترى لذى شجن * فعنك لى عوض من ذاته رجحت
 على الخلائق بالثقوى فزاد علا * على الانام بايديه التى منحت
 محمد من رقى السبع الطباقي وقد * اتى بشرع قوم شمس انضحت
 عمت مكارمه العافين فانتهلوا * من بحر فيض عطياه التى رشحت
 ابو المفاخر عم الجود وان عطا * حمد النوال اخواله تقوى التى اصطلحت
 غيب الندى مقصد المدايح نعم فتى * رقى العلاذ واياك للنوال دحت
 له السيادة حقاً والكمال معا * والفضل والخلو والنفس التى صلحت
 من ام ناديه يرجوه لمعضلة * ينل من الخير من حاجاته اجترحت
 كهف ملاذ غياث ملجأ سند * افكاره من علوم الغيب قد طفحت
 آياته وسجايه * وخلقته عن وصفها كل الافكار مذشرت
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى حص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله
 تعالى واموات المسلمين

✽ على العمادى ✽

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى دمشقى المعروف كاسلافه
 بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهاباً محتشماً وقوراً عالماً علامة نحريراً فقيهاً
 ادبياً ماهراً حاذقاً فائقاً ولد فى دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
 والف ونشأ بها وقرا على والده وعلمه شهاب الدين وكال الدين العالمين الفاضلين
 وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردى والعالم الشيخ ابراهيم القتال والقرضى
 الحسوب الشيخ رجب القصيبى الميادنى وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
 السليمانية فى الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
 سلوكه سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعاً فى الامور
 ومحترماً وترجمه السيد محمد الامين المحبى فى نفعته وذكره من شعره وقال فى وصفه *
 هو الآن فى الحضرة الخضره * متعين فى نظرائه بالعالى الخضره * فيكاد يشير اليه
 من يفض عينيه * ومن اراد ان يكون السعد من خدمه * فليضع قدمه مكان

قدمه * فالأقبال كأنما خلق لأجله * واليمين في موطنه بخيله ورجله * وهناك يجد
لو كان بطبة صارم مانبا غراره * وبشر أوسال بصفحة البدر ما خيف سراره *
وأنا إذا جئت أصفه * ولا قدراني أنصفه * قلت أعلى الله مكانه * وشيد في افق
النباهة أركانه * فأزال الأمن بواصل هدوه * والجذل بصاحب رواحه وغدوه *
وله السلامة التي يهنا بها وبحبي * والدنيا التي لم تزل غضة العهد طليقة المحيا *
وله عندي وراء ذلك وداد برى من الكلف * وامتداح لونا له البدر لأنجلي عنه
الكلف * وهو في الفضل كإبيه وجده * وإذا قيس بهما فقد انتهى لأقصى حده *
وأما أدبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهى ودقه على ربا الأجداد وسميا ووليا *
فإذا أجال براعه * ملا الفطاس بلاعة وبراعه * وإذا وشى الصخائف من حباير
يديهته وأملائه * فكأنما فاض عليها من أنواره ولألأله * وقد أثبت له ما يهيج
الأدب ويزينه * وإذا وزن به الشعر رجحت موازينه * فنه قوله فيما كتبه إلى الأستاذ
الكبير زين العابدين الصديقي يستدعيه لدمشق *

قد ألبس الروض أنواعا من الخبر * وتوج الغصن اكليلا من الزهر
ومدت الأرض وسط الروض جاشية * من الزمرد في مستتره نضر
وقام كل خطيب في الزباض شدا * بلحن معبد وقع الناي والوتر
وفاح نشر عير في دمشق غدا * يغنى بطيب شدا عن عنبر عطر
كأن عطر غوان قد ضمغن به * أنت به من بخور نسمة السحر
ورأيت فرصة الإخفاء فأنفست * كالسحر بين مقر الجن والشعر
فاستبضعت كل لطف مع لطفها * واستصحت كل عرف طيب الأثر
فقت أنشق رباها وقلب لها * جودي على فاني لات مصطبرى
وخبريني بهذا العرف منشأ وه * عن طيب مخبرام أطيب الخبر
قالت أعيذك من هذا النبأ اما * كفك رونق هذا العام من خير
فالشام سامية والأرض نامية * والسحبها مية باطل والمطر
من أجل أن أمام الوقت أعنى به * زين الأنام وكهف البدو والحضر
ذاك الإمام النبى بالمجد قد بهرت * آيات محنده الزاهى على الزهر
وابن الإمام الذى ما مثله أحد * أذ كان في الغار ثانى سيد البشر
بروم جلق قصدا أن يشر فيها * بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
فقلت أهلا بما أدبت من نبأ * أودعت في السمع منه أنضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جزت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لى تراك فتحظى منك بالنظر

❖ ومن شعره قوله مخمسا ❖

اذا رايت لىالى الوصل مقبلة * من الحبيب فأحسنها معاملة
وقل له ان نرمنى منادمة * اصحب نديك اقداحا مسلسلة

❖ من الرحيق واتبعها باقداح ❖

واسقه انت بغياء وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولا تله فان الشرب نشأته * من كف ريم مليح الدل ريفته

❖ بعد الهجوع كمسك او كفاح ❖

فاراح كارج نعم القول من نبأ * وقدروته بنو العباس غن ملا
وقال اسحقهم ناهيك من فتأ * لا تشرب الراح الامن يدى رشا

❖ ثقبيل وجنته اشهى من الراح ❖

❖ قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم ❖

الراح كارج ان مرت عطر * تذكو وتخبث ان مرت على الجيف
❖ ومن بدائع قوله ❖

عز هذا العزيز فى سلطانه * ومضى والمطال اكبر شأنه
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهانه
وحبانا من جل ما نتمنى * غن شذا ورده ومن ربحانه
وارانا برق الشاى اختلاسا * خوف واش وحاسد بريانه
ورابت الغرام من فيه لما * لاح فرق اللما وضو جفانه
فشهدت المدام فى الكون طرا * من لماء والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جعت فيه * وفى شكله وفى الوائه
قده كاتفضيب من فوق ردف * ذى اهتراز يمس فى اعكانه
تحت وجه كالروض اودع فيه * كل معنى بروق فى ابانه
خده كالشقيق فى اللون والصد * ع كاس الرياض فى عنفوانه
تحت جيده الذى حل فيه * خاله مخنف لجل مكانه
فافتتسا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هيمانه

﴿ وقوله ﴾

وكانما المصباح وسط حديقة * محفوفة بالورد والتسرين
يدربدت تحت السحاب احاطه * قزح بقوس محكم النكوين
اوغادة قد البست لبها * حلل الجمال بدبعة التلوين
اوشادن قد خطت تحت جبينه * بالطرة العجاء تحت السين
﴿ وقوله ﴾

باكر صبحك من فيه مشعشة * تضي ان رشفت منه كصباح
بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها * وحالة الرشف تكسى لون تفاح
لان نسبت در الثغر حالتها * ودنوها من عبق المون وضاح
وعاذل قال ما في الراح معتبة * فاستغن عنها بكاسات واقداح
فقلت يا جاهلاني الحب معرفتي * اليك عنى فلا صغى الى اللاحى
لا اشرب الراح الامن مقبل من * تقبيل راحته اشهى من الراح
﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل نبت عذاره * ان العذار لحسنه تأكيد
حتى بدا في خده متجعدا * كفتيت مسك لا يلين جديد
فكان محمر الحدود شقائق * عن لثم افواه الانام تحيد
وكان معوج العذار بصدغه * شرك لحبات القلوب يصيد
﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب لذغت * احد نوع الجمال سيده
قلت عجيب لها اما رهبت * عقرب صدغ رات محده
قالوا راته وانت تخبره * ذاك للسمع للقلوب ترصده
فقلت اذ بان ان عقربكم * لما اتته رأت تولده
خافت على قلبها يمزقه * فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستأذنه في التزده اياما بقصره الذي احاطت
به السراء احاطه النطاق بخصره * سيدي وسندي انقذ الله على يدك الخواطر
من همومها * وجلا عنها بحسن توجهك غياها عومها * الزمن وما ادريك
* لم يبق لنا فيه ادراك * من نكبات اولاطيش وصالها لاتصل اتصال الشؤبوب
(شؤبوب واذان اسلوب الدفعة من المظرو وغيره وله معان اخر (لسان العرب)
(انتهى) وصددمات لولا تكسر نصالها كانت كالرمح انبوبا على انبوب

(انبوب ما بين كل عندتين من القصب وكعوب الرمح النواشر في اطراف الانابيب)
 (الصبحاح) فلا يعتمد ما في المصباح والقماموس عن تفسير الكعب كما نسبته عليه ناج
 العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طأشه * لا تحسبها الا من ناهل الحمام
 طأشه * فهي تستدعي بعض ما أوفاتها الا عن رويه * طامعة في حسوة من الاماني
 اما قذية اورويه * وذلك لدفع صائل * لا توقع طائل * والا فكلنا يعرف زمانه *
 ويعلم ان النهوض فيه زمانه * وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهي من النوازل
 مفرا * ولا مثل ساحتها الامن من الغوائل مقرا * اذ هو القصر الذي اقرتله القصور
 * ولبست منه الشعرى العبور * ثوب الغيور * فعمسى ما عز على العيان من اقبالك *
 نستشقى فيه من مواطئك عرف رباك * فان اذنت فلك منزله عن التقاضى * ومثلنا
 مولاه بالتقاضى * ولك الفضل الذي اذا كثر الدهر عن نابه * تكشف الجوادات
 عنابه * والثناء على سجيكت ثناء الروض المونق * على الغدير المغدق * والسلام
 على خالق العاطر * سلام التسليم على الغصن الناضر *

و بقيت في يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع في غد
 لنقيم كل ماؤد وتنيم **كل** * * مسهد وتضم كل مبدد
 * * وللمترجم *

ومنذ حللنا مصبحين بروضته * * وقابلنا سلسالها بصفائه
 وهب نسيم الغرب يسحب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
 وقام للقيانا خطيب هزارها * * على فن يتلو ضروب غناؤه
 وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو فضل رداؤه
 تراقصت الاغصان في جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
 واسكرنا من طيب راح حديثه * * ندم نداحي جلوه برائه
 اكب الى ان قلده عقودهها * * مدامة شمس اشرفت بسماؤه
 وجاء لنا يلقي نثر حباها * * فشف منا السمع عند لقائه
 ورحل ومن اتقاسه بي نشوة * * كنشأته بالراح عند جلائه
 (وله)

خلت سوادا في بياض خدمي * اربي على الشموس في اشراقه
 حيرني ثم اضاء نوره * رايتك الاهداب من عشاقه
 (وله في مقام السيدة زينب رضي الله عنها)

جئت بالذل للزيارة يوما * راجيا محو زلاتي وذنوبي
وتشفعت بآبئة آبئة طه * سيد ارسل ملجأ المكروب
جازما ان اتال منه مرادى * آتبا من عطاه بالمطلوب
(وله مشجرا)

وفي المثل اضل
من ضب ايضا
لانه اذا فارق حجره
لم يهتد للرجوع

ح م

سلوه لما ذا يستريح دم الصب * احسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدى من يشاء كما غدا * يمت ويحيى بالتباعد والقرب
دعا لهواه القلب مرسل صدغه * فراح يلبيه الفؤاد من اللب
بيت به جفنى القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احير من ضب
بمن جعل الورد الجنى مبيحا * باس عذار طيب تفحه طبي
كفيت عنادى فيه داوى بلته * حريق لظى وجد تسعنى القاب
ريب فوآدى ان صبرى خائنى * وضاق لفرط الوجد فك فضا رحي
يقيك الهى لوعتى وتولهى * بحبك فرج بالاجابة لى كرى
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فى ليلة الجمعة وقت السحر فى منتصف ذى الحجة سنة
سبع عشرة ومائة والف يدفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الشروانى ✽

(على) بن ابراهيم بن محمد اكل الدين الزهرى الشروانى المهاجر الى المدينة
النورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الحنفى الصوفى النقشبندى قدم المدينة
النورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا
على اقرآء الدروس لا يحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالشوى فى الروضة المطهرة
وكان يقربه بمعرفة باللسان الفارسى ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال
ابى المترجم فيض الله افتدى الشروانى ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم
يقبلها وردها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناياك ومهمات المعارف
الواجبة على العباد فى احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائر بن وانيس المجاور بن فى زيارة
سيد المرسلين واقصى المطالب وخلاصة التواريخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت
وفاته بالمدينة فى جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا
ابراهيم بالبقع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافناء)

✽ السيد على العطار ✽

(السيد على) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العيسى سبط الكيلانى الشهير

بالعطار الحنفي الحاي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف
 ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد
 الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
 وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ علي الداغستاني
 واخذ عن الشيخ صالح الجبيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
 المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها ورجع خمس مرات وجاور
 سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
 عاد الى حلب وكان يخاص بقرى الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
 الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ
 عبد القادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل
 منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مر قضي اليمنى (شارح القاموس) نزيل مصر
 والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد با حسن جل الليل (لعله جمال النيل)
 اليمنى والشيخ عبد الرحمن الفتني الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم تجاه
 من راب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان يحلب بقرى الهيئة والصرف
 والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
 فقد كان من الافاضل الاجلاء وكات وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
 وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الحاج بانقرب من جامع البلاط
 ورثه بعض الادباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله
 فاذا البشرى تنادى ارحوا * في جنان الخلد قد صبح على

✽ على التدمري ✽

(علي) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المكنى العلامة الفقيه
 النحوي الصرف في الاصول الفرضي كان فقيرا ثم انتمى الى بعض الاعيان وعينه
 لتعليم اولاده واخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
 في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الد بن الدسوقي وغيره وكان من العلماء
 العالمين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال
 بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته با شهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علوما
 غريبة اريد ان اعلمك اياها الان عمري خلص هذا السنة اخر سنتي مثل علم الحرف
 والواجب والوفيق ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم اقراره لاحديهما قال وانا

ما اكمل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الواعظ البرادعي ✽

(علي) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البرنعة والبرذعة بمعنى) البعلبي ثم الدمشقي الصالحني الشيخ العالم الفاضل للعلامة كان من افراد الواعظ ولديه عليك في سنة اثنين وتسعين والف وبعد ثلاث سنين جاء والده وجده الى الصالحية بدمشق وسكنها واخذها له مآدرا بالشراء واستوطنها وكان والده وجده من الحفظة وجده الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلاء بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة ويقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقرأه في كل يوم وليلة مرة وفي رمضان يختم ليلاتها اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابي المواهب الحنبلي الدمشقي وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبحاري على الشيخ يونس المصري مدرس قبة التسرواخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجي الدمشقي واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبي الدمشقي واجتمع بعلماء كثيرين واخذ العلم وسائر الفنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فانه كان يحبه وينسر للقائه (قوله وينسر لعله يريد يسر لقائه على ما لم يسم فاعله) ويقرى ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه وقرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمرية وفي داره وبين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثير وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفا وربعا وكان بخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالي دمشق ومن الغوطة والضياح يقصدون الحضور للسماع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطي ولا يغيب عن ذهنه شيء لشدة حفظه واذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا تغيب من حفظه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائة واثنا ، ودفن

بشفق قاسيون في مكان يقال له الروضة في جانب الداودية تجاه مرقه سبيدي
الشيخ مسعود في اعتابه عند باب بصية منه وسياتي ذكر ولده في محله رحمهما الله تعالى

✽ على المثنى ✽

(على) بن احمد بن علي الحنفي المثنى الاصل الدمشقي المولد الاديب الفاضل
الفائق ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
علي المصري وقرأ علي والده المقدم ذكره ولما رحل والده للروم تصدر في غيته
الاقرأ في العمادية وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ بدر النادى
الطالع من افق الكمال ✽ والمجمع على نباهته بانه فصيل والاجال ✽ ورد الفضل بافوا
✽ فحبا علمنا فاعا ✽ ور بحانة شبابه زرف ✽ وعيشه ناعم زرف (زرف الاول مضارع من الزف
التلاوه والثانية كقرح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهيه والتتم) وهتمته تخبر من الادب
الباب ✽ وتناول منه ما تقطع دونه الاسباب ✽ حتى حل بحبوة حوزته المنبعه ✽ واتقن
في استحسناته مسلكه وصنيعه ✽ ولبس من الذكاء البرد المشهر ✽ وجع بين الحياء
والعرض المطهر ✽ الى اخلاق لم تدنس بالشهائب ✽ ولطافة عليها حبات القلوب
نواذب ✽ تحسد الصبا طبعه ✽ ولا تكدر صروف الزمان نبهه ✽ ولم يزل بين روح
وربحان ✽ وميزان نموه كل يوم في رجحان ✽ الى ان فجأه الامر الذي لم يتفجع معه الرقي
والتأم ✽ وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكمائم ✽ فسقى صيب الرحمة تربة ضمته
حتى زوى ✽ وتلك السجيا التي بافواها التنازوى (تروى الاول من الرى والثانية من الروايه)
وله شعر معدود ✽ وهو بالاجابة محدود ✽ فن نفثات كلامه ✽ ورشحات اقلامه ✽
الذي اطلعت عليه بعده ✽ وجهاءه سميرى في الوحده ✽ انتهى مقالته ✽ ومن شعره قوله
نسب الصبا قد نبهت اعين القمري () وقد حركت اغصان عنبرها الشجرى
واكست رياض المجدر ونقها التي () تجر على النكبا ذبولا من الفخر
تبث اشتياقي كلما هب شمال () يفوح لناديه شذاه من العطر
لعمرك ان جزنى محيرا فبلغني () رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والاتي () واحدد كل الناس ذى الشيم الغر
اخى همم علياء في كل حاجة () بفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدث () له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقى للمجد صهوة باذخ () فبال علا حتى بعز على الزهر
فلا تسمح الايام قط بمثله () وقد غدث الاعصار تحسد للعصر
فها كها ياكز العلوم الوكة () انت عن ضعيف يرتجى منك للستر

فلازات طول الدهر تبدي محاسنا) (من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر ماركب سرى فى الفلاوما) (نسيم الصبا قد نبهت عين القمرى
وله غير ذلك وكانت وفاته مطعوناً فى سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ على كزير ✽

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزير الشافعى دمشقى الامام الهمام الحجة الرحلة
البركة العالم العلامة المقرئ كان من علماء دمشق المشهورين وفقهاؤها المتفوقين
اماماً بارعاً فى فنون كثيرة متقناً فهامة صالحاً بدارتقيا تاركان الدنيا مقبلاً على الطاعة
والديانة له اليد الطولى فى القراءات وغيرها وبالجملة فقد كان واحداً الدهر علماً وعلاً
ولدى اواخر المائة بعد الف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل
دمشق والاساذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
بن حوده والشيخ محمد الكامل واضربهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر
وجاوره مدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوف والشيخ محمد
بن عبد الله المغربى القاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى
والشيخ عبد ربه الديرى والشيخ عبد الرؤف البشيشى واخذ القراءات عن البقرى
وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقراء الدروس والافادة فى الجامع السنانية
ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع
فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي اخذ عنه طريق القوم
واستخلفه بدمشق ولم يزل مقيماً للطالبين مرشداً للكاملين ناهجاً منهج الاتقياء
والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ربيع الاول
سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الحربشى ✽

(على) بن احمد المالكي المغربى القاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحربشى
الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد فى حدود سنة
اثنين واربعين والف وكان شيخاً فاضلاً زاهداً عابداً محدثاً على الاسانيد بروى الكتب
السننة وغيرها عن العلامة المشهور فى القطر المغربى الشيخ عبد القادر ابن على القاسى
وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا فى ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ في ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفناوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والفرجه الله تعالى

✽ على الصعدي ✽

(على) بن احمد بن مكرم الله المنسقبسى العدوى المالكى الازهرى الشهير بالصعدي احد الائمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق الحرير المتكلم روى عن جماعة من الائمة واخذ عنهم منهم سلم النفاوى ومحمد بن عبد الله الكنكى وعمر بن عبد السلام التطاوى وعبد الوهاب الملوى وشلبى البراسى ومحمد بن زكري ومحمد المبحجى وعيد الترسى واحمد الديرى ومصطفى العزبى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البناتى الفاسى والسيد محمد السلوونى المالكى تليذ الخرشى وابراهيم بن موسى القيوى والشهاب احمد الملوى ومحمد الغشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي فى مسلاته ولبس الخرقه الاحدية من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والفر حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التأليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والفر بتقديم تاسع رحمه الله تعالى

✽ على باشا الكور ✽

(على باشا) الوزيران كورا احمد باشا الوزيران دخل حلب واليتاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والفر نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارض ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والفر وكان متحجبا عن الناس وفى زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفاونى بموجب امر على سعى باصداره بعض اهل الخبر من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوزيران المتجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والفر وكان ذا حشمة ووقار وسكنة محبا للعلماء ومكرما لهم رحمه الله تعالى زجة واسعة

✽ على العجلانى ✽

(على) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الخفي دمشق نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحبيب الفسيب الرئيس العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المنزه بهم والرساء المشار اليهم صاحب وجاهة ونباهة حسن الحصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة له عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويحترز مما يشين عرضه ويذريه ولكنة عقله كان يتوهم كثيرا ويخيل في الاشياء امورا كانما كان بها بصيرا ولد بدمشق وبه انشاء وتوفي والد، وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وجده بعده ايضا في سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن صدوره الاخيار فتشا المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادى وبينهم قرابة وهى ان والدة والد المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادى المفتي والد حامد العمادى المذكور فيكون العمادى حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التميز نبيل وتفوق واعطاء الله القبول من صفه فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده السيد عبد الله العجلاني وكان ذلك في سنة تحسين ومائة والف ثم عزل عنها مرات واخر استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الاوقات نقيبا السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسيني في اثناء الفتنة بين النكجيرية البرية والقبيل قول (يرلى يكجيريله قيو قول بيننده برفتنه اولمش ايمش) وما جرى في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكى الغزى كان النقيب ابن حمزة المذكور هو المشار اليه والمعول عليه فبعد نظام الامور وتهدم الفتنة ومجيئ الوزير عبد الله باشا شته جي حاكم دمشق وامير اعلى الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه الى ان مات ولم يعزل بعد ها وعلت حرمة ونفذت كلمته وتوقا العالم واحترمتهم الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر على الكلمة تتردد اليه الناس وهو يكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد واعطاء الله القبول وانشاء عقارات ودورا واملاكا كثيرة وعمر بيوتهم وانار سراجهم وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بني عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا والثروة وكان يدره سعدا منيرا وكوكب حظه ظهيرا وتولى وظائف وتدارس ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المالك كانه كذلك هو نال المجاهدة وجده وكانت عليه رتبة موصلة السليمانية اتمار فدين الموالى الرومية وجع كتب انفسية حسنة وغالبها هو استسخنها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر التدبير وكان في امور القرى والزراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحواليته جميعها معمورة ويضرب بها المثل في دمشق بين ارباب الفلاح (لعله يريد الفلاحه) وكان نقيبا من نقيصة

في عرضه ودينه وكان لوالدي كالاخ الشقيق ونشأ هو وياه سوية وكل منهما يحب الآخر
ويحترمه ويوده بحيث لا يصغي احدهما الا لآخر ولم يتهما عن بعضهما تخالفات
الايام والاحقاب وكانا متحدين من وجوه ولهما موافقة الاسم ووجود السيادة والمجد
وثانية الشكل والمهابة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن
فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كان اكبر من والدي بشئ قليل
ومن الاتفاق ان والدي مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو والدي مطيعا سميعا
لما يريد ويرضى متفقا على رايه متقادا لاستحسانه وامره وكان والدي يحمله وله عنده
رتبه رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفي المترجم ولحقه الوالد وماتارحهما الله تعالى وتولى
المترجم نيابة المحكمة الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف وحج الى بيت الله الحرام
وبالجملة فكان احد صدور دمشق وروسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة
والف وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف دفن بمقبرتهم الخاصة بهم الملاصقة لمسجد
الديبان بمحلة السويقة المحروقة ورثى بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان
جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة الثامة تولى النقاية مرارا وتصدر
كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى النقاية بعده اخوه السيد عبدالله مدة وبالجملة
فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحمهم الله تعالى

✽ على الاسدي ✽

(على) بن اسد الله بن علي كان عالما فاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين
والف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندي نقيب زاده والشيخ العالم
العلامة السيد محمد افندي الكواكبي وكان جل فرائده على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء
العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذذاك
متوليا على جامع بني امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمهمات الجامع المذكور
ومر مات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة
تفوق المسك والعود اذ افيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصا ص مكتوب
عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك
في ناحية القبلة في حجرة قبرا في مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين
بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة
المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل اولاد كما ابن فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنة اثنين وثمانين بعد الالف وقرأ على والده بالعبدية واشتغل بحفظ التون ثم توفي والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق اقرانه اذ الشوغل عليه علم الحديث والفسر وروا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد الترمذاني الغزي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع اياصوفية نجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معيد المدرسة وتزوج بنت والشيخ احمد بأمها ومكث في محل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالحديث واتسعت عليه الدنيا وجد له السلطان احمد اربعين عثمانيا في وقف الشهادة زادات (عنه برر شهادته) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ عنها الشيخ احمد العقرباوى ووجه له شيخ الاسلام اذ الله المولى عبدالله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة انصلاحيه وكانت على ابن عمه السيد محمد جارا لله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسة الحنفية واقفائه الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقرى البخاري الى ان توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونية وثبت مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الاقصى للفقهاء وبعد المغرب نجا الحجرة الجبلانية فوق سطح الضحرة يقرافه الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لافئته الشافعية ابرا د قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لاهم السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل ديمانه مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة لغنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

﴿ علي الدفترى ﴾

(علي) بن حسن الحموي المعروف بابن قنق نزيل دمشق والدفترى بها الشريف لاهم تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم المعتبر الاديب البارع المشي الماهر

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشأن والمهابة اوجد الدنيا بالمعارف والانشاء ولد
بحماسة في سنة خمس وستين والف ونشأ في حجر ابيه ثم لما توجه والده الى الدولة العلية
استحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على
تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة في فنون الادب والكتابة والانشاء
والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر في ذلك حتى صار يشار اليه بالبيان وتلقب
بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفي العربي ايضا
ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكانية وابنه المرقوم باقى في داخل السرايا فلما اخذ التزام
حصى استأذن لابنه ان يكون بحجته فلما وصل الى المحصى مر عليهم حسين باشا والى
الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للحج
فقال الوزير المشار اليه له انت كابنى وانا احتاج لمثلك فجعله كاتب خزانته ونال الحج
حجته وبعد ذلك عاد للدولة لخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار
ركابدار للسلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان
خان في سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات
بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الا بالخواجكانية المرفوعة وهى رتبة متعارفة
بين روساء الكتاب في الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرب للسلطان مصطفى
خان بحيث لم ينفك عنه في غالب الاوقات خصوصاً في زمن السفر ونال بذلك رفعة
تامة وصار تذكره بجى الديوان اول وثانى وباش محاسبه جى وغيره او كال ثلاثة
من الكعالات متعاصرين في ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احدهم راحى محمد باشا
كان صدرا عظيما (راعى باشا آخر صدور الدولة في زمن السلطان مصطفى الثانى
وهو وخلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر
قوانوز هذا ثلاثة شهور وقوانوس الجرة الحضراهمى من اخوات القارورة) حين جاوز
السلطان احمد خان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان
وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث ابى يوسف (ديوانه مطبوع) الرهاوى
الشاعر النشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحدى المذكور
كان المعسكر السلطانى في ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة
اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بئجه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى
عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين اشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى
حماه مقدار سنة ثم اعيد للدولة وصار ثانيا امين اشعير السلطانى وذلك في سنة احدى
وعشر بن واثنين وعشر بن بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقتول صدرا اعظم

(ابراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد دفعة صدر ابراهيم باشا ثنى عشر سنة وتسعة شهور وعشرة ايام) وصاهر السلطان اجدادهم بعض قوائين في الدولة وصار بنى الرجال القدماء في الدولة ومن جلتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعة دفتردارية الشام وامره ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضرار له وكان ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة والف فجاء الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم في السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقسى الا تى ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين على اقل في سن الشيخوخة وتلك دار الوز برنصوح باشا الكائنة بالقرب من السراى وحصل له في اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماه في ارض الهوان واستقام مترويا في داره وتراكت عليه الخطوب واغتنى من الههم ومصائب الدهر ملائ الذنوب (الذنوب كصبور الدلو الملامى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره في المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون في تحرياته التركية وانشاءاته الفارسية وهى ككلمات الخوارزمى وابن العميد في اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطارحة يعرف علم الموبسقى حق المعرفة مع ما فيه من المعارف راجع في القوانين العثمانية محترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القبة التى كانت معيشته لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للحكمة ومنع نفسه بدعوى اصحاب الما لكانات وارباب الميرى رضاء واختيارا (نعم الرجل) واستقام هذا الامر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الرومى احد خواجكان الدولة في عهدنا الاخير في سنة تسعين ومائة والف فاجراها بامر سلطاني مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديسيه الملى ايمش) وجرت وعادت ومن انشاءه العربى ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسمحه لامر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله ممن دهش وحار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ماتمادت عليه الهوم والاكدار * التى هى اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز الباغم والصادح * ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جرح الفواد * مهجور الرقاد * محروم المرام والمراد * وكل ذلك في نمو وازدياد * الى الحضرة التى يجب لها التضرع والخضوع * ويسحب ان ننشر على بساط رياستها ماء الدموع * من كل قلب موجوع * وكبد

• صدوق • من لها من الفنوة والمكارم الثمينة • ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى
 الغاية • ايات شكرها تتلى بالسنة الاقلام • في محارب الطروس على رؤس
 الليالى والايام • اعنى بها السدة السنية السلمانية • والخضرة البهية - الاريجية •
 فهى لعمري ملتجى الاحرار • وملتجى المستجير من طوارق الاكدار • حرسها الحفظ
 الرحمن • ولا زالت فى علو وترف مدى الزمان • وسميه نبي الله سليمان • عليه الصلاة
 فى كل ان • وبعد تمهيد مر اسم التعظيم • ونشيد لوازم الاجلال والتفخيم • اسأل
 المولى الكريم • ان يحفظ تلك الذات العلية • والطلمعة البهية • ويدعم له الدولة والنعيم •
 بنون والقلم • وابث شوقى واشتياق ليدبه • فان كل معول على الله ثم عليه • ويعرض
 هذا المختص الداعى الذى حط رحال اماله فى نادىكم • وعند مهماته يلو ذبكم
 وازبد عنكم بنادىكم • الشاكر فى كل حين لا يادىكم • قد ضاق صدره للحوادث
 المتواليه • والكروب المعضلة المفاديه • واعلم سيدى وسندى • ومن عليه جل
 معتمدى • لا علم ذا جنابة عوقب بمثل عقوبتى حيث طالت مدتها • ولم تقبل بوجه
 من الوجوه تو بنم • ولولا الجنابات لما كان للعفو منزه • فهجنى ائى قداسأت واخطيت •
 ولخدى غرورا بالايام تعديت • اما كانى على بساط العفو بقعة اجلس فيها •
 اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها • ولوتفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جاتى •
 الا من اترأت عليه السبع المثانى • واخوانه من الانبياء • عليهم افضل النعمة والثناء •
 فباسدى ليس الآن بعد الله سواك • ولا اقصدي كل امورى الا اياك • فاناك لا ذو مستجير •
 فكن لى معيناً ونصير • فبحرمة الحقوق الاسلامية • والنسبة التزاوية • الاعننى على
 حوادث الايام • وكشفت عنى بعض ما جدم من الاكام • حيث ضاق على الخناق • وتحملت
 من المصائب ما لا يطاق • فكتم تحت كنفكم من الخلق ما لا بعد ولا يحصى وما الكل
 معصومين • ولا يجنبانهم مواخذين • فارحوا عز يزوم ذل • ووهى جسمه واضمحل •
 فادام نظركم الشريف على • ورافتكم متوجهة الى • قضيت ما بقى من ايامى تحت ظلكم
 • ادام الله عزكم • والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان
 والرؤساء البارعين فى الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتمكى والعربى فغن شعره قوله
 ما سنى الضر الا من احبائى () فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
 ظننتهم لى دواء الهم فانقلبوا () داء يزيد بهم همى وادوا نى
 من كان يشكوم من الاحباب جفونهم () فانتى انا شاك من او دائى
 (له شركاء) وكانت وفاته فى دمشق فى ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة
 والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على البرزنجي ﴾

(على) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم
المفتي الناظم انشأ ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن اخيه
السيد جعفر والشيخ عطاء والشهاب احمد الاشبولى والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد
العجمي والشيخ محمد البناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله مخمسا
ايا كوز العرفان يا خير مرسل (ويا مورد الظمان والعارف الولي
وساقى حيا الحب من حضرة العلي * الظما وانت العذب في كل منهل
واظم في الدنيا وانت نصيري *
حبيب بك الرحمن في الحجر اقسما * وخصك بالصرى في الارض والسما
اغثنى اذا ما الضيم بالسهم قدرى * وعار على راعى الحمى وهو في الحمى
اذا ضاع في البعد اعقال بعير *
وكان له اليد الطولى في النظم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
لاخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة
في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

﴿ على الرومي ﴾

(على) بن حسين الحنفي الرومي النقشبندى خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد
العالم علما وعملا لازم الجدار بعين سنة واخذ عنه ورثه وطاف البلاد معه وحصلت بركته
عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشئ وانور على الاصل اذا ظهر)
واعتقده الخاص العام بعد وفاة الجد وصار خليفته مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة
ابن ايوب خاندان انصارى رضى الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع
واربعين ومائة والف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى
(بيت مراد بن استانبولده قال ماش شامده واريسه ده باجام عرب او شاق
اولماز دنيلش ايمش برشاملي بوبله ديدى)

﴿ على المصرى ﴾

(على) بن حسين الشافعي المصرى نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ
الفاضل اللبيب الاملى صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى
والصلاح حافظا لكتاب الله فطن اولابا بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الاموى
جانب السمساطية ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجفعية ثم الى الظاهرية واقرا

فيم الاولاد القرآن العظيم واقرأ في النحو وغيره ودرس بالجامع الاموى ولما سلاط الله تعالى على قري دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاخثاروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسى لاجل جلب الماء المعروف بماء السممر وجاءوا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردي في خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهى من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا تزلزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لا غير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السممر (سممر ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرور منها وسممر بفتح السين والراء وبكسر الميم بناها ساسام ابن ارم فسممر مخففه وقارية بتشديد اليا ايضا زر زوروز زرور في الفارسي سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسممره) غول اوقيانوس * (ظالمه دحى قونجولوز ديرل) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا ياتفت وراؤه فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التى بها الجراد فتصبح الطيور عليها وتقتلها فلا ترى من الجراد منحر كابل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلى في تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارد به من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدى في الجزء الثانى والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابوالثناء محمود الاصفهاني ان بمدينة قسمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة برزة يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهى من حل من مائها في اناء الى الارض التى اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصد هاما لا يخصى من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يغنى وشرط هذا الاناء ان لا يمس في طريقه ولا في مكان تعليقه انتهى ورايت في بعض المجاميع انه في سنة احدى وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلفت في الاماكن فلم يصبر ضرر على الزرع وظهر من ذلك تأثير عجيب في دفع مضراته وصورة المراسلات المرسله

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ما شاء الله * لا يسوق الخير الا الله ولا ياتي بالحسنات الا الله * ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله * ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * ايها الجراد المنتشر ببستان كذا باراضى كذا فحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدره الله تعالى عن البستان المذكور وبفضل

قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا * احد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم
النصير * وكانت وفاة المترجم بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الطاغستاني ✽

(علي) بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني
الأصل والمولد نزيل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبته التسرا الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق المدقق التحرير المفنن ولد في حدود سنة خمس وعشرين
ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبدالكريم الآمدي والشيخ
ابوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني ثم رحل الى حاب واخذ بها
عن الشيخ محمود بن عبدالله الانطاكي ثم رحل الى الحجاز وطاره هناك مدة واخذ
بالمدينة عن الشيخ محمد حياه السدي ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمس
ومائة والف ولما توفي الشهاب بن المنيبي المدرس تحت القبة توجه له عنه التدريس
المذكور وبقي عليه الى وفاته وله من التأليف رسالة في الابواب الشريفة ورسالة
في الاسطرلاب عرب بها رسالة البهاء العاملي (والعاملي هو محمد بن حسين بن عبدالصمد
الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحادني العاملي الهمداني المترجم بختلاصه الاثر للعجمي)
وله تعليقات على اماكن من تفسير البضاوي وتصدر بدمشق وكان يرجع
اليه في مهمات الامور ونزل به الفساج في آخر امره في صفر سنة ست وتسعين
وبقي في داره منقطعاً الى ان توفي وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة
سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقة صاروجا
ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخي رحمه الله تعالى

✽ علي الغزي ✽

(علي) بن عبد الحى بن علي بن سعودى النجم الغزي الشافعي الدمشقي
الشيخ الناضل العالم التحرير الاوحد المفنن المؤرخ المنفوق ابو الحسن علاء الدين
كان له اطلاع تام في علم التاريخ ومحفوطة حسنة مع تحصيل في العلوم وفضل
ولد بدمشق في سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وتربته الى
ان توفي ثم في حجر والدته فاكملت تربته ووفرت حرمة وقرأ القرآن على الشيخ
ذيب المقرئ وختمه عليه مرات تجويداً وحفظاً واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الصكر كرم الغزى اشقى الشافعى اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولزمه حتى توفى والفقه والفرائض وعلم الكلام من العلامة الشيخ عبد الله بن زين الدين البصري وفريسه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس العالم الشيخ محمد بن خليل العجلونى واخذ العربية وعلوم القراءات والعقائد من المحقق الشيخ حسن المصرى نزىل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل بن محمد العجلونى وقراء عليه كثيرا وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وحضر دروسه بالسليمانية في صالحة دمشق في التفسير وغير مرة وقرا عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس لا امر يتعلق باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور في النوارىخ) راجاز اجازة حافلة والبسه الخرقه القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن العلامة الشيخ محمد بن محمود الحبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستبجازه والده من العمر العالم الشيخ عبد القادر التغلبى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن على الكاملى وكان يستقيم في حجرة داخل القربة الكاملية بمحذاة الجامع الاموى وفي آخر امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى بقرى ويفيد الى ان توفى وكان احبانا يخرج الى المسجد الذى يقرب داره المعروف بالياغوشية ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطنع فيهما ولم يزل على حاله الى مات وكانت وفاته في يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزى رحمهم الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ على الدفتردارى ✽

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحنفى الشهير بالدفتردارى الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربعين ومائة والف وجاور بها واخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى نزىل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونزل وفضل واعطى الجوار حقه وكان ممن سلم السلون من يده ولسانه يعفو عن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل احداً بذكره (وبوجود من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيع نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة ونشيمه
وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالدينه في تاسع
عشرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

✽ السيد علي الخباز ✽

(السيد علي) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز
الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينيه كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم
ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافه اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى
زاده المولى محمد شيخه وبعده لما عزل عن مدرسته باربعين عثمانيا كما مدتهم في ابتداء
الاحداث في رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسته محرم اغا باعتبار رتبة
الخارج وكان اول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها اعطى مدرسته
الفضيلة وفي شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ
زاده مدرسته پاپاس اوغلى وفي رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسته جعفر اغا
مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى
ابراهيم اعطى مدرسته شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيد احمد سلفه
ابوسعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر فيما حال معيد فانظر ترجمه) يحيى في خلاصة الاثر
وما قال احمد نائب في الحديقة في ترجمه على پاشا الشهيد رحم الله اهل العفة) ففي
رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى
وفي ربيع الثاني سنة اربع وتسعين عزل منها في محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها
لسبب استيلاء الكفار صار معزولا في ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى
قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة والف اعطى تكميما رتبة قضاء المدينة المنورة
وفي سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفي ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى
قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة والف في ذى القعدة توفي في اسلامبول
ودفن خارج باب ادرنة في تكية هنك

✽ علي السهودي ✽

(علي) بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسهودي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة النبويه الشيخ الفاضل الواحد الكامل انبارع المغن الاديب
ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونسأبه وقرأ على شيخه الشيخ

محمد بن سليمان الكردي والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبه
وكان فاضلا ادبيا ذاجاه ووجاهة متقنا لحوال الرياسة لا يدانيه احد في معرفتها
سهل الحجاب لا يقصده احد الا ويحمد منه غاية الاكرام حتى في اليوم الذي توفي
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احدا لخطباء الائمة بالسجدة النبوية وتوفي
بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على الارمنازي ✽

(على) بن عبد الكريم بن احمد الشافعي الارمنازي نزيل حاة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه
والآلات ولا سيما الفقه حتى كان في فقه سيدنا أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعيًا ولد في ارمناز تابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة والف تقريبا وبه انشا الى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قليلًا من العربية والفقه واستقام بها مجاورا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسي الحنفي قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدنهورى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدقري والشيخ
اسماعيل الغنيمى والشيخ على الصعدي والشيخ خليل المالكي والشيخ احمد الهندي
السايمى الحنفي وبرع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدة حاة وجعلها مقرة وحاه وسكن بها بقرى
ويقيد ولزمه جماعة واخذ واعنه واسعقوه وكانت وفاته في رمضان بحماسة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته
انه كان راقدا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

✽ على الكردي ✽

(على) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردي من بلدة كوى بالقرب من عبدلان
الشيخ المعمار رحلة الصالح التقي الولي الزاهد الشافعي النقشبندی ولد ببلدة سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبد لان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلاني
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن
دمشق وحج وجارر واخذ عن سادات الحرمين وتخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز

الهندي النقشبندی ودخل مملكة إيران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه إلى الأرض وذلك له لآسا في المفاوز كما شاهد ذلك منه مریدوه الثقات ورأى رب العزة في عالم الخيال وطار ذكره في الآفاق واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان إلى ابوابه للتبليغ فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار إليه في كل سنة بالفي قرش وخسمائه قرش فزهد عن ذلك فالج عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشق والباقي فرقه في رفقته وطلب منه الملك المشار إليه الدعا بالنصر للسرية التي جهزها على الخارجي طهماس بمملكة إيران فاهلك الله طهماس فاعةتقه وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولده خمسون ولدا واعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الغرضي وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومائتين والف وتوفي المترجم عاشر صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

✽ علي السليبي ✽

(علي بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالح الشهير بالسليبي الشيخ العالم العلامة الخبير التحرير المسند العمر الولي الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد التاهل له فاخذ عن جملة من الشيوخ كالاستاذ عبد الغني الناباسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكنتاني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصري والشمس محمد بن احمد عتيقة المكي والشيخ علي بن احمد الكزبري والشيخ حسن المصري والشيخ محمد العلواني والشيخ رجب الاشقر الصالح وعلي البراذعي وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس فدرس في الجامع الاموي والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية وله من التأليف تكملة شرح تفسير البضاوي للشيخ عمر الرومي كمله من سورة الاسراء والزيادة الطرية على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغاية لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا معرضا عن الدنيا متقللا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مائتين والف وصلى عليه بجمع حافل في السليبيه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ السيد علي المرادي ✽

(السيد علي) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد علي المعروف بالمرادي

الحنفى البخارى الاصل دمشقى المولد والانشا النقشبندى مفتى الحنفية بدمشق الشام وعين اعيانها * وفارس مبدائها * سيدى ووالدى * ومن ورثت منه طريقتى من المجد والحمد والحمدى * الشهم الصدر المحشم المهاب الوقور الجسور المقدم الفاضل العالم الاديب الاريب الذكى الحاذق اللوذعى الالمعى ذوالفكر العائب كان رحمه الله تعالى فردا الدهر * وواحدا فى هذا العصر * حسن الاخلاق ككرم السجيا واسع الصدرة والالحنى يصدع الكبير والصغير ولايبالى فى اجراء الحق ولا تأخذ فى الله لومة لائم * منسكبا شريفة المحمدية مكرمالا وافدين محبا للعلم والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره و يراقبه وانفعدت عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد وقصدته المداح وكاتبته الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية فان اعيانها كانت تراجعه بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب المملكة يراجعه ويطلب دعاء ويوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره الرسالة اليه عمدة النورعين والزهاد زبدة المشرعين والعباد سراج الارشاد مصباح السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق وغيرها ويتكلم معهم كلاما قاطعا ويحتمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى بلغه من الجاه والسعة والاقبال ونوافق القلوب على حبه لا يحصىه قلم كاتب ولا ممداد حاسب واما صيته فلا انخافين وشاع بين الثقلين وله من الشاهد الباقي المخلد فى صفحات الايام * ما لونه تحت الدنيا ببقى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهبة من الرحمن المتل * فانه تغرد بكرمه وخلأقه وافرد بحيث لم يسمع مثله سابقا * ولا ينجى شبهه لاحقا * فدامت هواطل الرضى على رسمه هامي * ومراتبه فى القرايس الجنائية ساميه * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين وعائة والف ونشأ بها فى كف والده وكان والده يحبه اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم على الشيخ على المصرى الحافظ المقرئ نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الدبرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق والشيخ احمد المنبى والشيخ صالح الجينى والده العارف العالم الشيخ السيد محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى والشيخ على الطاغستانى نزيل دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى بواسطه والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد ابن الغنائى نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلاوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكي والشيخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة والعلامة المحقق
المولى عبدالله الرومي مفتي الممالك العثمانية المعروف بالايراني وتفوق واشتهر ومهر
وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات
ودرس في المدرسة السلمانية بالهداية وجعل من انشائه في كل درس خطبة وتولى
غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجع الذي تولاه
وناله وصرفه لاعى الحاسبين وبهر (بهره غلبه) الناظر بن والسامعين وامتدح
بانتصايد الغرر وجعت فجماعت كنباء حافلا ورحل الى الروم صحة والده وكذلك
الى الحج ثلاث مرات وله من الخيرات والمبرات والمدارس والعشائنه شئ كثير لا يمكن
العد والاحصاء له بالتقرير منه من التأليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
الروض الرائض في عدم صحة نكاح اهل السنه للروافض * واخرى سماها
اقوال الاثمه العالمه * في احكام الدرور والقيامه * واخرى سماها القول
البين الرجيح * عند فقد العصباء تزويج اولى الارحام صحيح * وله شعر كثير * ونثر غزير
* ونظم كله بداهة وقد جعت ذلك بخطبة من انشائي فجماء ديوانا بدعا * وكان
في زمنه العلماء والافاضل محترمون ومجملون * والاسافل الجهال مكيدون محفرون *
وكل احد سالك مسلكه لا يتهدى الحمد ودون كان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم
الغرباء * والحضور يحسن الاعتقاد في الصلحاء * ولا يشكر على احد ولا يقبل الرشا
والجرائم مع ان يده كانت طائله الى ما يشتهيه (رحمه الله وكل من جال في ميدان
التعفف واتبع اثر يحيى افدى شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر
في زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفي احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
كثيرة يجتهد بعملها لولده ولا يفرط بعثماني واخذ الى القبر ويحسن للفقراء والاضياء
بالتواضع والبشاشة وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسئ اليه والملاطفة مع الكبير
والصغير والغنى والفقر ومجالسه دائما مشحونة بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
دائما تجري بمجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبه في مجلسه ولا نعمة
وانا اذا اردت اصفه لانا صفة ولو انني جعلت الايام طروسا ورقتها بمداد سواد الليالى
لا اوفى بعبارة ولا في اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها
ذكر الاحبة يا سعاد بحجب * ويذكر اهل القبلتين اشب
فعلام قاي قد يطوف بخانة * ضاءت بها شمس عليها اكواب
قد زانها الساقى فجانس خده * لونا لها قد لذ فيه المشرب
اه على زمن تقضى برهه * لم ادر ان البعد فيه يعقب

في روضه لعب النسيم بيانها * وبدأت حاتمها تهم وتطرب
 مجوزا فيه الغدير كأنه * نهر المجرة في صفاء كوكب
 حصباؤه در قضي بصفائه * وبخافته الورد عطرا طيب
 والزهرة قد ضاعت بافق سماءها * في روضها الفضا فض ذلك المحب
 والتراب فاح وقد شذاه عطره * من نفحه الفياح عرفا طيب
 واطالما الحادي بسوق بعيسه * ليلا وبدر الافق كان يغيب
 ويبحث بدنا للوصول لروضه * من نورها السامي أضأت يثرب
 بلديها خير الخلائق طيب * سمع الصلاة لمن له يتقرب
 ويرد في حال السلام لوارد * والله يعلم ما بذلك يحجب
 وله مقام قد علا عن غيره * في موقف قد عز فيه المطلب
 (وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانية)

من ذكر نجد يا حبيب فردد * وبوصف من حلوا هنالك فأنشد
 حيث الراك على الغدير محجيم * وعليه غرد طيرها بتردد
 حيث الصبارت على سكانها * فتحملت طيبا وعطرت الصدى
 فتعطر المشتاق من نفعانها * وبها يحن الى الديار وانجد
 حتى ينادي في المهامه منشد * زموا الركاب فلسن بالتغند
 اني ارى البانات من علم الحمى * وارى منازل اهل ذاك السودد
 شبه المرأة اذا الليالي اظلمت * اهدوا بنور للنبي محمد
 من طيبة الغراء مصباح الهدى * اكرم به من حال وموسد
 بحر الهداية والعناية والتقى * وشفيعنا عند التراجم في غد
 (وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبوية ومطلعها)

(٧) يدك بالتشديد

نفة كذا

(في القاموس)

٢٢

قبلت يدك ٧ في المنام تكرما * يا من علا فوق السماء وقد سما
 فالله خصك من عناية فضله * بعظيم خلق جل من قد عظما
 وبسورة الاسراء اسرى عبده * من مكة البطحا اقدس يمما
 نادى لموسى اختلج فعليك في * وادي القدس يا كلم فكلما
 انت الذي في الانبياء جميعهم * كنت الامام وما برحت مقدما
 ولقد عرجت على البراق مصاحبا * لامينه يا خير من وطى السما
 حتى وصلت الى العلا في همة * واقاب قوسين الدنو مكرما
 للسدرة العظمى تجر اذ بلا * فيها انفجار وقد حظيت تكلم
 حتى تراجع ربك الاعلى لنا * فيما يقول من الصلاة ترجما

(منها)

خضعت لهيبك العوالم كلها * لما الآله عظيم خلقك اعلم
فالله خصك في فضائل عدة * وعن صفها عجز البليغ وافهما
من ذا يوم ثنا علاك بمدحه * والله قد اثنى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذاك علاك لا * يحصى وقدرك يابى تعظما

(وقال وهو في بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمتنبي)

لما دعيت الى حاك وقدارى * شوفى اليك اعز فيه واكرم
جاءت بي الاقدار امشى خاضعا * حتى اربق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة * شهم له غر القوافى تخدم
لايسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

وحيث قدم دمشق العارف الربانى العالم الاستاذ السيد الشريف عبدالرحمن ابن
مصطفى العبدروسى اليمنى نزيل مصر القاهرة ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق
صاروجا ابتهجته به دمشق وازدانت وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل
والعلماء والسادات وظهر رونق الادب والفضل وخدمته الادب بآثاره الصادقة
حصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجد انفضائل *
ونير تيماء المعارف والآداب والفواضل * فكتب الى والدى المترجم هذه القصيدة وهى قوله

اليك على الذات والوصف والوهب * حثت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى * تسامى بوهي العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة * تعالت على اوج المجرة والشهب
عالم بانواع العلوم هما مها * وقاموس فضل فاض بالشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه * لحاتم هذا العصر في جوده الرحب
سرى يسر الكون فضل قوله ٦ * بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سليل المرادى المهنذب شيخنا * هزبر العلى في منهج النقل واللب
فلله من فرع هذا حذو اصله * وجاراه في شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتى مريد شريعة * بعلم حشنى به زينة الكتب
هو العارف الهادى مريدى حقيقة * الى حضرة الاطلاق حسبي بها حسبي
له الله مولى كل ما فيه مشرق * بما حازه من حضرة القرب
وانى له داع بكل مراده * فارجو اجاباتى يجود بها ربى
فيا سدا سعد الزمان به علا * ومشر به بالحق بالمرنجى نبى

٦ (الخضم
بكسر الخاء وفتح
الضاد وتشديد
الميم) مح

لك الله يا خدن المكارم من اخال * مزايالتي جلت لدى السلم والحرب
وابتلك ذوالافضال في خلعة العلي * ولازات حصنا في رخاء وفي جدب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك بسموه قلبي
ودم وابق يا مولاي في خير عزة * تسربها اهل المودة والحب
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والال والصحب
وانباعهم ما فاح عرف الحمى وما * سقت روضة الادواح ساجدة السحب
(فاجابه والدي المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سر كم ينبي * وعن مشرق العرفان ضاء به لبي
اجيبو الداعي الحق اهل ودادنا * فاني منادى الحق في حضرة القرب
اهيل المصلى والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجدا ومسكنكم قلبي
اقلب طرفي في الخيام وما حوت * ولم اربو ما في الوجود سوى ربي
سيكشف لي ربي حجابا بظنه * على اولوالابعاد طرقا لي سلمي
فهذي عطا يلم ينلها مؤمل * سوى دوائر الحزن عن سرها ينبي
واضحى خديعا لا يرى في مدامها * انيسا وعين الشرب في صفوها ينبي
اهيم به وجدا وان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
فهيئات ان يبدو عبا نالمعشر * ايدرون ليلي بالاستور وبا لحجب
فاهى الانزهة لاولى النهى * ففعل بصافي الدن من حضرة الوهب
(منها)

فا دار في الكاسات الاكلامها * بظرف من الاسماع صيغ من الترب
ففتى بها الحادى واظرب معشرا * فعادوا ثملا خالصين عن السغب
يهيمون في ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * و يروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحد الهادى هليه صلاتنا * دوام مع التسليم من حضرة الغيب
وآل واصحاب بدور هدايتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب
(وقال مضمنا)

يا ابن المعالى ومن حاز والمجدهم * فخرنا على هامة الزهر اء ينسب
علم تشكى جوى ماليس نافعا * غير التألم في وسط الحشالهب
ما انت اول سار ضل في قر * حتى ولا انت حاك فاته الشنب
(ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي قدس سره)

دام المدام بان يحكى باكك وسه * دور الغلايين لما مدت القصب
فهب نفع دخان التبغ بنشده * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة بعلو فوقها الحب * ر ضايه وثنايه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهير بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجنته من * قدمص غليونيه اذ هزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من * ابدى التسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها الهب * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ايوب الحلوتى)

قال الاقاح حكيت الثغر قلت له * ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه * نعم حكيت ولكن فائك الشنب
(ولجبر الدين ابن نمير)

ان تاه ثغر الاقاحى ان نشبهه * بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبسما * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(وللمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم * اذا مارا واذا العلم والادب انقض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى * حياء من الاشجار اطرق للارض
(وقال مشطرا)

بيضاه لما آيست من وصلها * دنفاغدا ولهان فى اهوائه
ماس تبيه بفرق صبح صادق * وبدت بدو البدر وسط سماءه
اترعت فى حجرى غدبرا بالبيكا * حتى ترائى دره لصفاهه
وصقلت مرآة المياه تعظفا * فعسى يلوح خيالها فى مائه
(ومن ذلك تشطير الفاضل التيه اسماعيل المتينى)

بيضاه لما آيست من وصلها * وكوت فواد اطال فرط عنايه
وغدت تميس كما القضب تاودا * وبدت بدو البدر وسط سماءه
اترعت فى حجرى غدبرا بالبيكا * لالدر يحكى منه حسن صفاهه
قد غاب عن عيني شخص جالها * فعسى يلوح خيالها فى مائه

ومما اتفق فى المولد الشريف الذى نصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قراءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاً كم دمشق
والقاضي وجيع الاعيان والعلماء وجع غفير اذ سقط تحت من الخشب كان في الدار
فعضم الاضطراب سرور امن انه عند ذكره الشريف تحرك الجمادات ثم ان
الوالد حفه رضوان ربه انشد ارتجالاً بقوله

ما تعجبوا من ذكر احد سادتي * فالتخت نادى معلنا بصفاته

نطق الجماد بامرته في مولد * وانا الذي قد همت من بركانه

وكان نزى لا عندنا ذاك العالم الشيخ محمد التافلاقي المغربي نزى لافس فقال في ذلك

نخسح التخت لما * * روو الذكر الحبيب

فارتجى يدي حنيننا * * كجزع طه المنيب

قطاف كاس سرور * * على جمع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابي بكر الجزري الكردي تشا طبرهذين اليهين

احاماة الوادي بشر في الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولعلع

اني احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجى

انا تقاسمنا الغضا فعضونه * سمر القنا ندى بكل مولع

والريح تنثر نور غصن قدغدا * في راحتيك وجره في اضلعي

(وقال مخمسا)

ادرا الزجاجة بالصباية على * ان انتشى طربا فحبك على

يا اهيفا انا في هواه تغنى * لانخس سلواني عليك فاني

(عن ربة العشاق لا ترزح)

فان بحبك كل من قد يعشق * ويرى حديث العشق وهو صدق

اني اقول وكل شئ ينطق * باب التسلى عن جالك مطلق

(حلف الغرام بانه لا يفتح)

(وقال مشطرا)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * عن حضرة الانس في قرب وائناس

وقال يبدى اعا جيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس

اطاعه سكره حتى تمكن من - آنت من قبس نارا لا قباس

هذى مظاهره في السكر اعجب من * فعل الصحاة فهذا سعيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمري)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * في الحان عن حال اسعاف وائناس

يلهو عن الله وصفوا غير متمتع * عن المدام ولا يلهو عن الكأس
اطاعه سكره حتى تمكن من * حث الكؤس على استعداد جلاس
تلقاه مستغرقا في سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس
(وقد خسهما الاديب محمد مكي الجويني بقوله)

سر الوجود حبيب الله صفوته * صافي الشراب سقاء ثم ثبته
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى ويشرب لانه فيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ادناه حضرته فالرؤى منه امن * حباه سر وجود في الغيوب كن
مذ شاهد السر في اقداحه ويقن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(وخسهما النفاضل عبد الحليم اللوجي بقوله)
اضحت مطاف نداي الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نضرته
ما زال مذ شعشت في الكأس خرت * يسقى ويشرب لانه فيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ثبات حال له نهج السداد ضمن * وانه بالزاي الفاتحات فغن
لما احتسأها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البعادي نزيل
دمشق وهو قوله)

ان الذي في ذرى العلواء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت في الكل بهجته * يسقى ويشرب لانه فيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الواسطة في نيل الكمال فان
اراد في سكره انشاءنا وضمن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حمزة الدمشقي الاديب)
هذا الرسول الذي عت فضيلته * وعظمت بصريح النص امته
من خرة الذات في التوحيد شربته * يسقى ويشرب لانه فيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

لقد هدانا بإرشاد له وضمن * والله اعطاه حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسر الله منه ركن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس الاديب السيد عبدالفتاح مغيرل)
من كان من نور ذات الحق نشأته * ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتعديس خزنه * يسقى ويشرب لانتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكلس)

عن درك او صافه قد حار كل فطن * فجوهر العلم والتحقيق فيه كن
ان رام في سكره الارشاد فهو امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحة فهذا سيد الناس)

وله عني عنه غير ذلك من الاشعار الفاتنة وكانت وفاته في ليلة الجمعة في الثاني والعشرين
من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن في مدرستنا الكائنة
بمحلة سوق صار وجاورثي بقصائد كثيرة يتولى اخفاء الحنيفة بعده اخوه المولى
السيد حسين الى ان مات وذلك في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسياتي
ذكر والده محمد وعنه مصطفى ووجه مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم
رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانية في سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر
الدروس انشد في الملاء العام هذين البيتين المشهورين وهما

* دفنوا الجسم في الثرى * * ليس في الجسم منتفع *
* انما السر في الذي * * كان في الجسم وارفع *

✽ علي ابن ابوب الخلوئي ✽

(علي) بن محمد بن ابي السعود بن ابوب الخلوئي الحنفي الدمشقي الفاضل
المتوفى الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة اثنين وثلاثين ومائة
الف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على
الشيخ عبدالله البصروي في فنون عديدة منها في النحو شرح القطر للفاكهى
وشرح الكافية للجامى وحاشية عصام الدين قراءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن
مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزى العامري المفتي والشيخ علي كزير
قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجبيني والشيخ محمد
الدمري الطرابلسي نزيل دمشق والسيد محمد العبيى والعارف الشيخ عليم الله
الهندي نزيل دمشق فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد في العلوم

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين مائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

✽ على التركاني ✽

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركاني الاصل الحنفي الدمشقي المولد امين الفتوى عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبير الفهامة الزبييه كان متفنا متفوقا بفقته الامام الاعظم ابى حنيفه النعمان رضى الله عنه وماهرا بمقتضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والدى رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى في الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشى كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعاً واصولاً وكان العمادى في غالب الاوقات يزجيه خوفاً من ادخال الرشوة في امور الفتيا عليه (رحمه الله العمادى رحمه) واسعة وقطع ايدي المرتشين عن امور عبادته بحرمة رسوله) وكانت وفاته في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحفلة عند داره بميدان الحصار رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز فتح الرأوس ضمها وكسرها ولا يجوز قبولها ولا يذمون الراشى حيا وميتاً ويذكرونه بالمعنة لان الرشوة رأس الفساد للملئ والدول)

✽ على السقاط ✽

(على) بن محمد بن علي بن العربي الفارسي المصري المالكي الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم العامل الحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربي بن الحجاج الفاسي وولده محمد والبرهان ابراهيم بن موسى الفيومي ومحمد بن عبد السلام البناني وعمر بن عبد السلام التطاوني ومحمد الزرقاني واجاز له ابو حامد محمد البديري الشهير بابن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكري وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان فردا من افراد العالم فضلا وعلماً وديانة وزهدا وولاية اخذ عنه الجمال عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومي وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على البصير ✽

(على) البصير البصري المالكي نزل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود الغنوي واخذ عنه السيد تقي الدين الحصري وتوفي بها ليلة الاربعاء ثامن
عشر محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

✽ على الاسكاف ✽

(عل) بن محمد بن حسن الاسكاف دمشقي احدث المجاذيب المولاهين كان يحضر مجالس
الذكر فياخذه اصطلام وكان في ايام الشتى يلبس عباءة والعرق يقطر من
جبينه والناس في شدة البرد توفي في اوائل هذا القرن

٧ الاصطلام
معناه الاستئصال

فانظر ما مراد
المؤرخ ح

✽ على الرختوان ✽

(عل) بن محمد بن علي بن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفي الدمشقي نزيل
قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشي كان والده تذكره جدي
اند فترخاه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو
ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذاك فادخله
للحرم السلطاني فيخدم ثمة مع الغلمان في دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذوا قرأ
الفنون ومهر بالأدب واخذوا الخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية
وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفانز علي طريقه شعراء
الفرس والروم وصارت ابنا الروم تنغالي باشاعاره حتى اني رايت الفاضل سالم ابن
مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ✽ ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر
شيأ من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوابين
في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتها
واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

✽ علي الشدادى ✽

(عل) الفاسي المالكي الشهير بالشدادى مفتي فاس وقاضيا الشيخ الامام العالم
العلامة النحيري الاوحد ذكره ابو الفتوح علي الميقاتي الحلبي في جملة شيوخه وذكر
انه توفي بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ علي الكيسى ✽

(عل) بن محمد الكيسى الدمشقي الصالحى احدث المجاذيب المشهور بن بدمشق توفي
يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

✽ علي الزهرى الشروانى ✽

(عل) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الخنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق التحرير ولد بالمدينة لاربع خلون من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على ابيه محمد افندي واخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه الى ان توفي وقرا الهداية على محمد افندي ابن عبد الرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي واخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم وقرا بعض الهداية على العلامة مرزا ابراهيم الاوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي واخذ الخط عن علي افندي ابن محمد القيصري تلميذ شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرئاسة في الفقه وكان مرجعا لاهل المدينة في ذلك وكان اذا قرأ كتابا يجرى فيه القواعد الادبية والمنطقية على احسن اسلوب فصيحاً متكلماً بها باعند الحكماء ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوماً سنة ست وثمانين فتهصب عليه اناس من اهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب الندوى والف مولفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين اقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدحها السيد احمد بن عمار الجزائري يقول لثام الفخر واشرف الجلى * جنابك حقاقد علا كل معلى واضحى لاشباح المعالم روحها * ومبدأها الفياض من هبة العلى مديراً فلاك العقول وقطبها * ومرکز عرش المجد والحسب العلى وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على العمري ✽

(عل) بن مراد العمري الموصلي الشافعي خطيب الحضرة النبوية اليونسية ابراهيم الفضل نور الدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان و نتيجة الايام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها باسرها وله تأليفات لطيفة منها: شرح كتاب الاكارل لامام محمد وشرح الفقه الاكبر لامام الاعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصبا لعلماء وانفصلاء حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغنى عن القراءة والدرس وقد اوتي الحظ الوافر

من العلم والدنيا فبدواته تضرب الامثال حتى انه في يوم واحد اضاف سبعة من الامرآء
 بمجنودها وتولى افتاء بعداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله
 سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله بمدح بها فيض الله افندي
 شيخ الاسلام

خد تورد بارتشاف الاكؤس * قرت لواحظه لطرف انفس
 ام ذا احرار بان في وجناته * واظن اورثه لهيب تنفس
 ام ذا شقيق الحسن احمر ساطع * اوراقه اس العذار المقرس
 (ومنها في وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرائس * تحكي يبهجتها الجوار الكس
 رقصت بلا بلها على اغصانها * طربا بالهجة وردھا المترأس
 فالبا سمين معانقا ادوا حها * قد قلده حائل من سندس
 اما الشقيق فشقت اطواقه * والخال في فيه كسك انفس
 والا فحوان الثغر منه باسم * وكذلك الغض العيون النرجس
 بخال في قضب الزبرجد مائلا * والراس منه مائل بنكس
 (الى ان قال)

فاشرب معقة الدنان شمولة * تذر الهموم صغيفة التلس
 واسطو على خطب الزمان بياسها * ان المدام انيسة المستأنس
 هذا هو العيش الهني ففزيه * والجا بخطبك للحمل الاقدس
 فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عوناً على الزمن المسى
 وكان مولده سنة ستين والـف وتوفي سنة سبع واربعين ومائة والـف ودفن بالموصل
 رحمه الله تعالى

✽ علي بن كرامة الطرابلسي ✽

(علي) بن مصطفى بن ابي اللطف المعروف بابن كرامة الحنفي الطرابلسي الفاضل
 الشهير والعلم الكبير كان ذاجاه ودابه السكون حتى في المداعبة وكان له شعر لطيف
 مع فقر حسنة بديعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل في افياء منصبه
 قائلاً وفي حلل الراحة را فلا حتى جر عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه ففني
 ثم بعد ذلك اعانة الاعانتة الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل
 التجدد والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزّه وجاهه الى

ان مات وكان الف رسالة فاطهر عاينها نقاد المشايخ كالمعلمة الشيخ محمد شمس الدين
التدمري والشيخ الخليلي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته
ان يتميزوا بوصفه فكبا جوادهم في حومة التنبيل والتظير * ولم يقدر واعي استقام
عرفه ولا اجتناء ثمره النصير * وكتب اليه حامد العمادي المقتي بدمشق حين اعاره
الجزء الاول من خزانه الاكمل فاستحسنه العما دي المذكور وارسله قوله

ان المحبة في الفؤاد وان ترم * تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
واليك ما يغني الانام بحبه * اهديتها مني واني حامد
ارسلت معهما من خزانه فضلكم * جزا لكم عندي واني الماجد
فلأنت اكل من نفرد بالوفا * دم منها لا ياوي اليك القاصد
مع من تحب ومن تود ومن يكن * يا دوى الى عليك يا ذا الواحد
وكانت وفاة الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الدباغ ✽

(علي) بن مصطفى الملقب بابن الفتوح الدباغ المعروف بالميتاني الشافعي الحلبي
صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب
الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء في زماننا
واشتهروا بالفضل والادب وكان له في كل فن اقدح المعلى على الهمة * كاشفا
في المعلومات كل مدلهمة * ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب
العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشرباني والفاضل الشيخ سليمان التحوي وارتحل
الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الغزالي
مفتي الشافعية والشيخ عبد الكريم الخليفتي المدني والشيخ عبد الله بن سالم البصري
المكي والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ ابى الحسن
السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرفي المغربي تلميذ القاسي شارح دلائل
الخيرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والشيخ منصور
المنوفي والشيخ عبد الرؤوف البشيشي والشيخ ابى المواهب الحنبلي الدمشقي والشيخ
محمد بن علي الكاملي الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس
وغير ذلك وكان له المعرفة التامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقفا بجامع بني امية
بحلب وله من التأليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وحاشة على
شرح الدلائل للقاسي وكان شعره رائقا نصيرا وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك فما
وصلني من ذلك قوله

رؤية وجه المصطفى النور كله * على حسب استعداد رائيته نورها
هي الشمس تعطى الشيء ظلاله * وان قلت الجدوى فغا قصورها
(وله تضمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
لراحمين برحم الرحمن ار * حوالمن في الارض تحطوا بالبشر
ان الجزاير حكم من في السما * وحسبنا رحمة من الظفر
(وله في النعل الشريف)

لنعل طه من التشريف مرتبة * تهدي الى حاملي تمثاله نعمنا
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تأثم القدم ما
وانظر الى السرمنه للمثال سرى * وكل مثل حذوه صار ملثما
(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالي الرتب
اذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدي المرء مع من احب
(وله)

في رؤية المختار من خلفه * كما يرى قدماه في الشهود
اختلفت آراء من قبلنا * والحق بالعين بهدى الحدود
ولا عجب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود
(وله مضمينا)

وفي حبي بالوعود وعندما * ظمعت بوصل لا يقاومه شكر
تبدى رقيبى واعتزنى هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
(والاصل فيه قول بعضهم)

وانى اتعرونى الذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
(وقد ضمنه احد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعماك التي من اقلها * قطائف من قطر التبات به قطر
امد لها كفى فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ما كتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ
سعيد ابن السمان التي الفها في المحاكمة بين الامرد والمعذر وهو قوله يا من حى
بيوفى اللحاظ حى الحدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حائل * وديج
باخضر ارتلك الصنجات * واجرارها تيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفية * فترت
من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والثغور بانفج *

والبحور بالبحر * وهم في بحالي اشتهها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال
 في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الاسن وعلى سماعه الاسماع
 ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دليل
 على كمال القدرة والاتساع * وربط سلسلة الموجودات بالمحبة عاليها وانازل * فسيحان
 من تفرد بالابداع والكمال * وهو الجليل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد
 من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل
 في النهار * ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع
 المختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه * ففنا عذاب النار * وازل عن بصرنا
 حجاب الغفلة * حتى لا ترى شيا الا رايناك قبله * واجعلنا ممن يستدل على المؤثر
 بالاثار * نحمدك على نعمة الابداد والتكوين * والتركيب في احسن صورة وتلوين
 * حمدا يوصلنا الى توحيد الالف * ويذهلنا عن رؤية الاعيار * ونصلي ونسلم
 على اكل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلى بجميع اقسام الحسن وسائر
 اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل وبه نعرف * وعلى تفنن واصفيه
 بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف * سيدنا ومولانا محمد المحب المحبوب *
 والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم
 ثمار غصون المحبة * ونتيجة قياس الود والقربة * صلاة وسلام دائمين دوام وصل
 الوصال * يقضيان بألح الدائم وكال الاتصال آمين * (اما بعد) فاني التقي
 الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم * بالبلاغة في المحل العظيم * يصحبه رسالة
 حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * تشر بها افدة
 الحفاظ * انشأها الاديب الفاضل * الاتى مع تاخر عصره بمالم تأت به الاوائل
 * ذاك السعيد صفة ولقا * والفريد ترسلا وادبا * سابق غايات الكمال * طلاع
 ثنبا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع ما يريد * مالم
 تصل اليه افكار الصائين والصاحب وابن العميد * ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها
 * وفائدة يديها * ومعارف ينشرها بعد ان كاد الزمان بطوبها * فتاملت في حسن
 رسالته المعجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كائن من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر

ذكرني الظعن وكنت ناسيا * وصبوة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشي لحانات
 الهوى مرحا * ولى على حكم ايامي ولايات * ايام شرخ شباني روضة انف *
 (انف على وزن عنق يقال روضة انف ومونف ايضا كمحسن اذ كان لم ترع قاموس)
 ما ربع منه بروع الشيب ربعان * حيث المنازل روضات مديحة * وحيث جاراتها

حور و ولدان * حيث الهوى قد كان في طوع بدى * وميتى مساعدى ومساعدى
* وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *

ضمنها المفاخرة بين خالى العذار والخالى * واتى من مدح الشئ وذمه بالعاقل
والخالى * نسج على منوال عمرو وازرقان * في مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله
عليه وسلم * واقدى بالجاحظ والعالى وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد
المحسن الصورى في نشر محاسن محبوبه ولم يخجج لغيره * ومشى تحت اللواء النبائى
الى ان وصل الى مقام الخيره * غير ان ابن نبانة حين تخبر عمل بكلا الامرين
وحسم مادة الشك ولم يتخير * والظن بالمولى انه بحلاية هذا المشرب وتحت هذه
الروحة قائل واليه ذاهب * وكأني به قلدا بن مكانس وللناس فيما يشقون
مذاهب * وربما الجأته لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دواء
الخزوص وصف النواحي الحلبة ولم يذق كل منهما الخمرة * ذكرتني رسالته العهد القديم
* والالف والتديم * والصدو النعيم * فشانها وشانى * ان افاضت غروب
شانى * ولولا الخيايفشانى * اقلت

فياولع العواذل خل عنى * وياكف الغرام خذى عنائى

وام الله اقد احبت من موات المهوى الدارس والعاقي * واقول على سبيل المداعبة
ومشرب الادباء الصافي

* ما يقصد المولى بتحسينه * ابليس في اغوائه كافى

غير انها اوردت في عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاح صباح
الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسد باب التلميح والتعريض
* وحال الجر يرض دون القر يرض (الجر يرض الفصة بالبق وغيره) وانقر يرض الشعر
امثال الميداني * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجمة * وكان
كما تقول الشيعة ان تحكم بالرجعة * وتعيد المهدي الى النفى * وتلحق الشيخ ولدان الحى *

كعاد يسعى للتصايب اوسعى * نيهت من غيبه ما اقلما

واستشارت من اقاصى لبه * صبوة كان رثاها ونعى

فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد اترعت له من عصره
الى الان كؤوس المدام *

طرقك صائدة انقلوب وليس ذا * وقت الزبارة فار جعي بسلام

بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان لجواب الكتاب حقا كمر دالاسلا

* نعم اقول هلا وردت هذه المعاني والحكم * قبل ظهور نذير الشيب والهزم *

وطلوع كمين التوبة * والعهد على عدم الاوبة * وتلافي الحديث القديم
بقراءة الحديث * والانهماك على ذلك والنهمة * والبعد عن مواطن التهم والوصمة *
وطلب الحماية فيما بقي من العمر والعصمة * ونظرت في حالي والجواب * فتذكرت
ايات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب *

وافت وفذكرى في العناء موزع * والذهن في بيدها لهماوم مضجع
واذا دعوت معاني الشعر التي * كانت تحجب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعي * من شيب فودي والعدار مروع
وصحوت من خمر الصبا وجنت للفقوى - اسدد ثوبها وارقع
فعرمت اني لاجيب نظامك - الحسن المعاني بالذي يتبشع
ليكن رايث الامثال محتما * بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصفر النضار ميقنا * عجزى وعفوك عن قصورى اوسع
وبعد تهديد هذا الاعتذار * المقبول عند ذوى الاقتدار * اسرع في الجواب
مسمياله خلع العذار * في وصف الخالي والحالي بالعتذار * فاقول * وان كان عند
اهله نوعان الفضول *

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل * فا اختاره مضى به وله عقل * اتباع النظرة
النظرة * يعقب لوعة وحسرة * واصل الهوى الهوان * والموت الوان * دمع
ساجم * ووجدها جم * وهيام لا يبرح * ثم وراه ما لا يشرح * اختلفت
الحدود والرسوم * والحق انه عرض ببقى ويدوم * وتنفى دونه الجواهر والجسوم
* والحب ذوق * يطير به شوق * ثم وجد لا يبق مع طوق * قالوا ينبغي لمن
له قلب رقيق * ان لا يدخل الى سوق الرقيق * لئلا يفتن بالحدود والقدود *
ووجنت الورود * وينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود * على رغم الحسود
* وبلتقط من فم الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود * يا صاحبي وانا لبر الرؤف
وقد بذلت نصحي بذلك الحى لاتعج واما التخيير فليس في وسع العاشق * ولا راي في الحب
للصبر الوامق * والصادق مسلوب الاختيار * وفي كل شجر نار * واستمجد المرخ والعفار
* لا يرى سوى محبوبه * ولا يناضل عن غير مطلوبه * فتى يصح من الحمار * ويميز بين
الخالي والحالي بالعتذار * فهو السميع والبصير * والصب مشغول به عماسوا * ولما
طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله * فبح باسم من نهوى ودعنى من
الكنى * انا من اهوى ومن اهوى انا * نعم الادباء لا فكارهم بشحنون * والشعراء

يقولون مالا يفعلون * وحسبك بقوم لا يتحسّن الكذب الا منهم * ولا تستعذب
 الاوصاف وتروى الا عنهم * فمنهم من يقول بنى الحد * ويجاوز في تفضيله الحد
 * ويقول هو الظلك الاطلس * والحمى المصون المقدس * الجامع من الاوصاف الحسن *
 بين صفاء اوجه الحور وطلعة الودان * خـلا عن المانع والعارض * وسلم من
 المغنـضـي والمعارض * حاز الوسامة والقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة *
 فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف
 في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعى وجبهة الاسد * ليس بينه
 وبين الغيد فرق عندها هل النظر * واذا تغالوا في وصف الجارية قالوا كانها غلام
 اوفى زى ذكر * والمشبه به في وجه التشبيه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد
 ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جلاله الباهر * حتى ظهر فيها
 نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهي لا يمكن فيها المنظـرو تـزاد حـبراً
 * وهذا يزيدك وجهه حسناً اذا ما زدتـه نظراً * ومن يساويه بالبدر ويعتـر به
 الحاق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع ويزيادة البهاء معروف * تحلى
 وجهه عن النقوش فحلاً * ومن باب سمع الكيان (سـمع الكيان على زنة جـمع القيان
 اسم كتاب فعليك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملا

تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخالى
 شابه في اغقان اللحية اهل الجنة * وهم ما هم جرد مرد في حالة الرضوان والمـنه * رضى
 الخالق عليه * فلم يـنتـله ما يشين خديه * فـرآه وجهه صافيه * كالسـماء الصـاحـية
 * لم تشيب بالانفاس * ولم تسود نوته بزرا فين الانفاس * ولا قارنها دخان
 نبراس * اذا تبدى والسماء من الانواء صقبـله * ارتسم فيها صورة القمر من مقابلة
 صورته الجميلة * ان فاخر البدر رماه بالكلف والنـمش * وقال لمن يهواه طالما هوى
 الى ساجدا المستـرى في وجهه التـرب والغـيش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى
 * دخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندندا * فهى الجميلة الزاهية
 * لا تسمع فيها لاغية * تكل عن استغناء نـعوتها الالسن * وتستغنى الافكار بصفا
 طاعته عن تحسين مالا يحسن * طالما افتخر على التكريش وذى العارض * وطلب
 في ساحة المباراة مناظلا معارض * يقول انا الاملس الفض * ونواخذ الناعم
 البض * وجهى اثير * وجمالى وثير * ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير * فلو
 سمعتم صوت ما تم الشعر من التكريش حين مرور الموسى بخده * لتحققتم موت
 الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرتـم العارض اذا ريش * وما
 صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغـيش * واسبل عارضاه جناحين * صار بهما طائر

حسنه غراب البين وجنى حين * عفا بهما دمنة وجهه الحسن * وعاد منهيا *
 عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتهم بان نبات العذار منقضا
 من دولة سعد * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * يا شعر في نظري ولا في خده *
 كيف واستحال نور خده دجى * وزمرده سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسح جلاله *
 ونشوك وجنتاه * وتبدل الظلام بضياه * ونسخت آية حسنه فلا تلى * وابس خده ثوب
 حداد بلى الجديدان ولا بلى * واختفى بدره تحت سراره (السرار اخريالة في الشهر
 قاموس) ودخل في المثل السائر وتست باستاره * كل من مات سود وابلاب داره *
 يا قتيلا بالحمة السوداء * افة المرد في خروج اللجاء
 شاهدى في ادعاء موتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
 ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء
 يمر بهاشقيه فلا يرفع احد منهم نظره لرؤياه * بعد ان كان اذا مر يرفع الكوى بالمحاجر
 وتقول ربى وربك الله (الكوى جمع الكوة مثل مدي ومدى فالكوة ثقبه في الحائط
 والمحاجر الحدائق جمع استجر على زنة مجلس ونحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب
 لسان العرب)

لو عرفنا محيئكم لفرشنا * مهج القلب او سواد العيون
 وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون المعرف فوق الجفون
 (فدات والذهب وتبدل * هيفاد بورا بالصبوا والشمال)
 قلت لاصحابي وقد مررتى * منتقبا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل ودادى قفوا * كى تبصروا كيف زوال النعم
 اسود فاضل قرطاسه * وكمد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
 تعب يقال كدر الماعزال صغائر وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
 نقبض الصف) ورأى الدنيا من بعده * وصار عبدا لبعده * وعلى كل حال فالعذار
 مكتبة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان المعشوق سى الاخلاق مع الخلاق * وما ظنك
 بعلة كل يوم تزداد * ان عاجلها صاحبها او تركها وقع في الطويل العربض وجمع
 بين الاضداد * وان قص طائرها ودولة الحسن كاضغات احلام * كان كالشمس
 على جناح طأرمتى قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التقصير
 ولا بد ان يتعذر * ويستظرف قون بعض الزجاله فيما يروى عنو * (يعنى عنه) هو
 ينفذ وانا طالع ومنى ومنو * (منه) قلت المعذر من لا يات بعارضيه مديحه سهل

تيسر * ومع الشراهة ان مدحتو (مدحته) لعارض فاعجب لوصف حازتورية وابها ما
 مستر * واذا نظرت واعتبرت رايتهم كل ميسر * هذا وعلى قدر جلالة المدوح تكون
 المدايح * وتستخرج وتستخرج القرايح * ولو لا الملاحة من الاطالة لاستترفت (استخرجت)
 بحار الادب * ودعوت المعاني من كسب (كسب بفتحين القربو بضم الاول جمع كتيب)
 وملأت الدلو لعقد الكرب (الكرب بفتحين الحبل الذي يشد على العراقي مفردة كرب
 كقص وقصبه) ولكنني اقيت مقالا الذي الخطار بحاني * بالقلم السبحاني والكمال الذي
 اكثرت فيه الشعراء التشابه والمعاني * ذي الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر * فهو
 المحلى والحالى * والقسيم كاذكر النكريش والخال * فنههم من يخلع فيه العذار * ويكشف
 الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجنار * ويقيم بين الروضتين * ويقتم جنى
 الجنين * يثايض ناظره على تفاح الحدود * ويضم خاطره القدود والنهود *
 ويتشق من آس العذار شميم نعمان وزرود * اذ خاطبه اهاوؤه بالنبا العظيم شعر
 * تمتع من شميم عرار نجد * فابعد العشية من شميم *
 فترهد عما سواه وتفسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * يالها حلية يستحسنها
 القيان (القيان بكسر الاول جمع القينه والقينه بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية
 قينة قيتان قيات مثل بيضه بيضتان بيضات) (الصباح والمصباح) وتصبغ اصداغها
 بالغوالى تشبهها بها الوان * وهي بين النكريش والخالى برزخ لابيغيان * فلورايته
 وقد غلف (غلف من التغليف بهال غلف القارورة اذا جعلها في غلاف القاموس) بالمسك
 اصداغها فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (محاسن الاول جمع
 الحسن على غير قياس والثاني مركب من كلمتين محامن المحو وسنه من الوسن وهو التعاس)
 لقلت هل يحسن الروض الابازهيره * والخز لا بزيره ووثيره * ويقال الامر بالصبيح
 اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك
 فوق احمروده * وقال بعض من نهتك بالعدار وبجبه اشتهر خط الوجه الحسن
 كالسواد في القمر

عذاره زاده جالا * ثم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا ربنا قدر * يزيد في الخلق ما يشاء

وعلى قرآء يزيد في الخلق * فهو زبادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار
 بالحسن في حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال الفخر احسن بالؤمن من العذار
 الحسن على خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن في المتن واثبت على
 هامشه ان في اصله الحسن) والظاهر قدم الحسن على الحسن والخال قال في القاموس

يقال به عسن بفتح العين فكون اى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان
العسن على ظنى احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحيوار
فبالاولى ان يزين خد الانسان * فهو زينة بالنص والقياس * وبها يراد على من يقول
طلوع العذار بلوغ سن الياس * بل هو تجديده * وسترا لصحبه * وزى الثقبه (زى الثقبه على
زينة عز الزينة بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبه * ورعاية الاخلاق * وزهه العشاق
* ومسك ذرع على شقائق ور يحان * يؤذن يرى حان * وجبة الوان * وذواتا فان * وورد
حف باس * من شمه لم يبر ادا غرامه آس * وهو دائرة ملاحظة من الجامع السوهى (ما علمنا
مقصوده) ٧ مفروضه * او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معروفه * وخيال جفونه
على صفاء خده الخالى * او السعد وفى حواشيه الخيالى * او معنى تصويره نعد * يخفى تارة وتارة
يظهر * او هو اللام التى رضى تشبيهه بها رباب السيوف والاقلام * وعدو التورية بها
من بديع الكلام * ومن يقول المعذر مهجور * وقد صار من اهل السعور * احبب به ناما
نتم شعرات الحسن * وهلم تأكل عن وصفه السن السن * وخارجا مع ضعفه ادعى
ملكية انصار الجمال * نازع نعمان الخد فى اسود الخال * قائلا هذا عبيدى * وسرق لونه
من عندى * ابق منى وانا عليه دائر * وبالمشاكله تتحكم فيه الى اسود الناظر * فقطى
عن النعمان بالملية * واحتج بان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه * فاعجب اضعف
غلب قويا * واشعرى صار حنفيا * وتأمل كم للقوم تشبيه «كم نورية وتوجيه» والذى
هذا القدر يكفيه «ولما بلغ خالى العذار» ما قيل فيه من المدائح والشعار «داخله الزهو
والكبر» وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال «وانشدت ضمرة بن هلال
قربا مربوط النعامه منى» (فتحت حرب وائل عن حبال

٧ انظر ما معنى
الجامع السوهى
والظاهر الجامع
السوء اذ قال فى
المصباح قلت الرجل
السوء والعمل السوء
فحينئذ (هى ضمير)
هذا ما ظهر لنا فى هذه
العبارة بمناسبة ذكره
الدائرة قبلها فاعليك
التنقير ح

كيف يفاخرنى خالى وانا حلية الكمال «والنظر اليه حرام والنظر الى حلال» وانا اللمة
السوداء «فى الحلة الجراء» من جمع بينهما فقد غره الحسن غرا «وحديث انس رضى الله
عنه فى السماثل «وانهم يرا حسن من مخدومه المتحلى بهما من اكبر الدلائل» واحسن
ما يرى القمر اذا حفر جانباه بالسواد «ولا يقرورق منظر القرطاس الا اذا زى بالمداد»
- عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبيا - كل الشهور وفى الامثال عش رجبا -
(وفى المثل عش رجبا تر عجبيا من مجمع الامثال) بالشيوخ والشبان العجب «كانى بازمان وقد
انقلب» وعوضه عن حافة الورد بحمالة الخطب * وبالسواد الفضاح * عن غرر الوجوه
الصباح * وتناوته ابدى الاطراح * ذليلا من بعد النفور والجحاح * تحككت عقرب صدغه
من عذاره بالافعى (التحككت التعرض والتحرش بالشرى قال فلان يتحكك بك اى يتعرض
لشرك) واستنت الفصل حتى القرعى (و يروى استنت الفصلان حتى القربى مثل

بضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه للجلالة قدره والقرع كاسرى
 (جمع قريع) من يساوى الكمال بالناقص * وانا جامع الكمال وهو وجهه النقائص
 (شعر) - واذا انتك مذمتى من ناقص - فهى الشهادة لى بانى كامل -
 صحبته نعمة * وصحبتى سترو نعمة * وجهى الروض المعشب * ووجهه القفر المجرد
 وكم بين كاس وخالى * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورأى
 ومقصود الجناح * ولمثين حياء * ووقاح * ومنقوش ومغفل ومعجم ومهمل *
 ونار تاجج * وورد تسجج * وسهم رائش * ونصل طائش * وذى حنكة (يقال احتك
 الرجل اى استحككم والحنكة بضم الحاء اسم منه) ونجرب * وذى غفلة اخذ من الاغترار
 باوفر نصيب * بحمله الطيش والنيه * على ازدرأ عاشقيه * وداد آل (هو السراب)
 * يميل الى ذى المال * مسارقه النظر نبيه اعين الرقباء واللوام * والخلوة به
 كالاجنية حرام * متى وردت العين ماء حسنه العجيب * شرقت قبل زيبها بالف
 رقب * وما حسنى مدين * المآرب * لبس عليه حاتم سوى شارب * تتلاعب
 به نزغات الشباب * فلا ينى لأحباب * ولا يلوى لأصحاب * والشباب مطية الجهل
 والعذار حليلة الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق *
 - لكل امرء من دهره مآتعودا - والحازم لا يثق بوداد امرء * مذق الحديث مخلف
 الوعد * خلقه خلق الوعد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشد
 عاشقيه بوده مستهترا * وكيف ترجو الود من برى * فهو فرح بحال يحول *
 منشرح بدولة نزول * سقاء الجمال خمر الدلال * فغير يد على العشاق * وطن
 لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى المآق * فلم يعطف على ظمآن * والرجاء رحيم
 الرحمن * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشكر الخلاص *
 فتناديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * وحيته افعى له *
 وربما عشق فاعروا به معشوقا * واذا قوه ما كان مذيقا * وربما ضر عاشق
 معشوقا * ومن البر ما يكون عنوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير
 لباس * نخيره الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى تغلب الاطوار * واجمع
 بين محاسن الليل والنهار * واذا حاكى عذارى الافق فلا غرو ان تطلع منه الشمس
 والافاق * وقال وقال * واتسع له فى ميدان المفاخرة المجال * ونسى ان البلاغة
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتت * ما هكذا ياسعد
 توردا لابل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها اهل الباطل * لو انصفت
 لم تغل حرفا * ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا (الخلف بالفتح فسكون القول

٥ مدين بفتح
 الميم وسكون الدال
 اسم مدينة سيدنا
 شعيب والتفصيل
 فى الجزء الاول
 من المفريزى (انتهى)

ح م

٦ يقال انشد

بهم اذا هجاهم

ح م

الردى) وكنت فذمت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا * وقع عارض عدايتك
 الصيب * بتأنيب ابى الطيب (التأنيب التعيب واللوم) = اذارام ان يهزولحية
 احق = اراه غبارى ثم قال له الحق = الامر بالجميل * غنى عن البرهان والدليل
 لم طلبت على محاسنتنا دليلا * متى احتاج النهار الى دليل * فعند ذلك نظرنا الى
 تكافى الادله * وتساوى حجج البدور والاهلة * فاذا بكل وجهة هو مولاهما *
 وقفة يعجبها ما ادلى به صاحبها ويرضيها * ومناط الامر وملاكه مو كول الى المناسبه
 * والمشاكلة بين المحب والمحبوب وكال الشبه * وفى التحقيق مامال قلب
 المحب الاصفاته * وما عشق الا ماكن فى ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راي
 يتبع (ولبعضهم) = ومعدر حلوا للما قبلته = نظرا الى ذلك الجمال الاول = وطلبت
 منه وصله فاجابنى = ولى زمان تعطفى وتدللى = نصبت مياه الحسن من خدى
 وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقة ليس بحسن وصفها
 = الا اذا حفت بنبت مقبل = دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت
 قاضى موصل (وبيتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحبر
 ناظر التأمل * بالغت فى استخراجها فوجدته * لا راي الا راي اهل الموصل) ولاغيرهم
 مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام *
 فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابى تمام * فقد ذكره فى شعره * وتزوى
 عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تنفع بالحبيب المعتم * وعاش بهذا المشرب
 غير مذمم * ونعصب له عصابة فى ورود هذا الحانة * ذكرهم بلدينا السيد محمد
 العرضى فى سفينته وذيل الريحانة * ولما قرر بقراط هذه المسألة * رماه بعض من
 يفضله بمعضله ٨ * وقال ان فلانا الزانى بحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا وبمتعنى
 عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلي نظر
 احدكم لمن يخال * ثم ان المحبة لا تستلزم الرؤية والاجتماع * فهناك من يعشق
 بمجاجة السماء * وهذا هو الحب المعنوى * والمقام الموسوى * واللحظ العيسوى
 وفى جذب المغناطيس للحديد * تقرب لهذا البعيد * شعر

٨ المعضله

كالحسنه مح

(ولبعضهم)

كأن وجهك

مغناطيس انفسنا

* فحيث مادرت

دارت بحولك الصور

كانا اوقف الله العيون على * مرأى محاسنه لاشانها ضرر

فلو تجلى ورا المرأة لانحرفت * الى محياه عن اربابها الصور

هذا والحديث شجون * وكل حزب بما لديهم فرحون * واذا ارتسم ما قررنا

فى العقول * فلا علمنا ان زجع لكم له الاقسام فتقول * واما النكريش فهو الواسطة

بين الصنفين * وقد يكون وجهها وان كان ذا وجهين * ان تزين فهو امر د *

منع عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخلق * وان ارسل واسبل *
 فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق
 المليح لحسنه وغيره جبر الحاطرة وتلافيه * يعرف ان محبة آخر العشاق * فيعامله
 بالطيب الاخلاق * سلس القيادة * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يتجمل بالوصال
 راي ان دولة الامرء سر رعة الزوال * وشاهد النقصان * ذبح عاشقيه بمحاسنه
 واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهي وان اخذها من ابي الطيب
 لا تخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الغرامى اى رعونه * فهو
 الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناد أبهم ان غيرهم لانا
 تعودوا القارة الشعواء يشهداها * عصابة منهم شيا وولدانا
 كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
 - يغشون حتى ما نهر كلابهم - لا يسألون عن السواد المقبل -
 فيهم سداد من عوزرى الصدى الظمان * وكل حذاء يحتذى الحافى الوقع (يقال
 وقع الرجل من الباب الرابع اذا شكى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
 كل حذاء الى آخره) (الصحاح) وكل طعام ياكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
 وليس من الكمال * حب الرجال ولله در من قال * ليس الحب اللذوات الجمال
 * وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر
 احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمة *
 وان شعيبا لا جل انبيه * اخذمه الله موسى كليمه
 ومن الين عند اهل النظر * ان رجلين تحت لحاف خطر * فر بما ينشلم ٩ العامل
 وينوب مفعول به عن فاعل

٩ قوله ينشلم
 لعل مراده ينشلم لان

العامل بمعنى صدر
 الرمح ايضا فالعبارة
 لا تخلو عن اللطافة
 فالفاعل والمفعول
 محبوك الطرفين
 انتهى ح م

٨ النساء

في الاصل هكذا
 وامل مراده
 النساء حيث
 يقال انسى به اذا
 جعله اسوة

= من قال بالمرء فاني امرء = الى التساميلي ذوات الجمال =
 = ماني سويدا القلب الا النساء = يا حسرتي ماني السويدا رجال =
 واحسن ما يقع به الاقتداء والاتساء * حب الى من دنياكم الطيب والنساء
 = وارحنا للعاشقين نحموا = خطر السرى وعلى الشدايد عولوا =
 بل وارحنا العشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالآثر * او عاودوا النظر * لوقعوا
 على جليلة الخبر * راي بعض من صحتها صورة استحسنها فعود النظر ليزود نظرة
 اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها مينة ينثار الدود عنها * فذاب واستغفر
 من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *
 لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي اسباه لم يسبه *

وبحه (ويح وويل كلمة رجة وعذاب اوهما بمعنى (الصحاح) كلف
 بما لا يدوم * واقتن بالوجود المعدوم * وغفل عن الحى الباقي القيوم
 * من نظر فى مصارع اخوانه علم انه اخذ * ومن فكر فى كرب الخمار تنغصت
 عنده لذة النبيذ * من احس بلفظ الحر يق فوق جداره * لم يصغ بسمعه لنعمة العود
 وانه اوناره * راي الامر يفضي الى اخر * فصبر آخره اولا * ولله درساتنا
 النقشبندية * فانهم بنوا امرهم على هذه القضية * فالحازم الذى يجعل الحب
 حيث يرقه * ويرفقه وبعليه * ويخلصه ويزكيه * ويظهر بصيرته عن نظر
 الاغيار * ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار * ويسمعه النداء الدائم *
 ابن آدم انابك اللازم * ويمتزهه عن مدارك القوى الحسية * والمشاعر الجسمية *
 ويعبره عن بحار المعارج الروحية * واللذات المعارف السبوحية *
 * على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *
 اللهم اقسامى ولاخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب * وفرغ قلوبنا من حب
 غيرك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير يا سمع يا مجيب

يا واحدا متعدد الاسماء) (ادعوك فى ختمى وفى مبدائى
 واليك ارفع راحتى متوسلا) (بشقيعنا السامى على الشفعاء
 ان تحفظ المولى الذى افكاره) (صاغت بدبع النظم والانشاء
 ذلك السعيد محمد السامى الى) (اوج العلى حيازة العلياء
 المعلى يبيان كل عوبصة) (والمعنى بغرائب الانبياء
 هو افقه انشعراء غير مدافع) (فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
 فاق ارفاق بفظنة وبلاغة) (و براعة وفصاحة وذكاء
 لو كنت من فئة تقول باعبد) (ماملت فى التشبيه للغيداء
 لله درك يا اديب زماننا) (كيف اهتديت لغامض الاشياء
 فالقول دونك مذهب ابن نباتة) (اورب زد فى حيرتى وعنائى
 كم ذاتى خيرة فى حيرة) (هذا المقام نهاية الصلحاء
 فاسكن اذا سكن الفؤاد وعشبه) (متعسا بالرتبة القسماء
 واليكها رعبوبة جاءت على) (قدر مجللة بفرط حياء
 قدمت عذرى والكرام سامح) (وهديتى التسليم غب دعائى
 وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
 وalf رحمه الله تعالى
 على النبكى

(علي) بن موسى النبي الشيخ الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقى كان بقريه النيك معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل بالقرآنة بها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذرائية ثم اتخذ النيك وطنا ومسكنا واشتهر هنالك وقصدته اهل تلك النواحي وغالبهم لئلذه وكان يشطح في كلام القوم ويطالع كتبهم ومقاتلهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارقة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزارته الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان في التصوف ممن اشتهروا عتقد ولا يخلا ومن فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته في شوال سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بالنك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

السيد علي الكرمي

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكرمي الخنفي القدسي نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته وزم الطلب بالجامع الازهر وجد واجتهد وانعطف عليه اجد چاوش الجزايري احد تجار مصر فاسكنه بقرب بيته وامنحه اول مرة بان التقى في باب حجرته التي كان ينام فيها صاحب الترجمة كيسا فيه مقدار من الدنيا نير فلما اصبح ورأى الكيس رده في وفته الى صاحبه فلم بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابتدا يقرأ دروسا بتمام سيدنا الحسين رضى الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاضائل وربما خرج الى ظاهر مصر وتعرض للصيد وكان كثير السخاء يحب ان يكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتنجر بالعود الهندي عند دخوله الحمام ويفسل بدنه بماء الورد وبتطيب بانواع الطيب وكانت اخيان مصر وصنا جقهها الذين هم امرأواها يعقدونه ويهدون اليه الهدايا السنية وكلمته فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والبسه زى العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرى ويحضره تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلا مبول بمدرسة بقرب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقر يابعد الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

السيد عني الكيلاني

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قائم الكيلاني القادري الحموي شيخ السجادة القادرية بحمة ومن تقياً ظلال العلوم وقال في حياه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد اشرف الحبيب النسيب المسلك المربي الصوفي العالم العلامة

المحقق الفاضل الاديب اللوذعي الاحام الجليل الاستاذ الكبير كان فطنا حريصا على الافعال
معظم القدر عند الناس كما سلافه حليف مجد وسيادة واد بحماه في ليلة الجمعة بعد
طلوع الفجر في واسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام
جده الاستاذ الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح يضي فقال له يا يحيى
خذ علي واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فراى زوجته جالسة وخاءدتها
بقطانة فقال لها يا ام مكى قد رايت جدى في منامى فصدق بما ا قوله ولا تشكى رايته
وبيده مصباح يضي وقال لي يا يحيى خذ علي الى اخره فان اتيت بمولود نسبه علي وانت
والجارية حوامل فعسى ان تسبقها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدى قد سبقت
سنى اليه ومن اول الليل قد طرقتها المخاض وهذا وان الولادة ثم مكثت زوجته غير
بعيد ووضعه في الوقت المذكور آنفا فنشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده
واشتغل بقرآءة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة
والتصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء في الحديث وغيره وكان مكبا على
تحصيل العلوم والحقائق يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق محبا لارباب الكمال
محبوبا لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحد زمانه ذكاء وسناء وعقلا
وفضلا وظرفا ولطفا وادبا مع حسن ورع وعفة ونجاسة وديانة واعتدال خلق
وخلق ومما قيل فيه

لقد طأت خطاه الى المعالى * وسار لنيلها سبر الجواد
خا للفخر غير علاه باب * ولا للمجد غير سناه هادى
محل ما ارتقى احد اليه * ولا حظيته همة ذى ارتباد

ثم توجه للحج وهو مرأى دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبدالرزاق
في سنة اثنين وخمسين والف واختت في المدينة المنورة واتفق انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوى قبل ان يحج وحوله جاعة فقال له
صلى الله عليه وسلم يا على تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماة وحص
وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله
لما تصدر في النقابة ارحوا * سعد النقابة في على الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والف واستقام نقيباً في ذلك الى ان توفي ابن عمه الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك
سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الماضين وآبائه السراة الصالحين من اقامة الاذكار وقرآنة الاوراد في العشي والابكار
والباس الحرقه وسلوك الطريق والدعاء الى الله على بصيرة وتحقيق وترية المريد
وارشاد الطالبين وأكرام الضيوف والواردين واطعام الطعام وأكرام القصاد
والزائرين وفي سنة تسعين والفس قدم دمشق حاجا هو وعياله واولاده واتباعه
وخدامه واستقبله اهالى دمشق واعبائه بمن بد التوقير والاحترام وسعوا اليه وترددوا
الى منزله ولم يبق احدا من العلماء والاجناد والمشايع الا واتي اليه وامتدحوه بالقصائد
الغروا مند حهم وعمل رحلة رأيتها وطالعتها ذكر فيها من اجتمع به منهم ووالى
دمشق اذ ذاك الوزير عثمان باشا حصل له منه مزيد التجليل والاكرام وكذلك
قاضيها المولى الفاضل مصطفى الانطاكي وجمع في تلك السنة وكان امير الحج خليل
باشا ابن كيوان ورجع الى وطنه حماة وسافر اطارا لبس الشام والى حلب غير مرة
وفي كل بلدة يحصل له مزيد الاكرام وكان ادبيا ناظما وله ديوان يجتمع على تغزلان
ومدائح ومقاطيع والغاز وقصائد مطولة ومعربات ودويديت وبالجملة فقد كان شيخ
الشيوخ وقدرات ديوانه وذكرت منه مارق وطاب فن ذلك قوله كتبه لاختيه الشيخ
ابراهيم حين كان ببغداد وتولى التقاية بها ومطالعها

يا عريبا حلوا حى الزوراء * اتمودا علقى ودوائى
قد فرقتم ما بين جسمى وقلبي * حين فارقتكم وعزلتاني
من افاصى الحشا سلبتم قواى * ورقادى من مقلة قرحاء
فانتموا لى برد عيني لعلى * ان ارى طيفكم محل غفائى
ان تأتيم عن العيون دنيتي * من ضلوعى وداخل الاحشاء
كان عهدى بالصبر حين رحلتى * احسن الله باصطبارى عزائى
لا ويوم التوى وحال المعنى * حاضر غائب عن الاحياء
هان بل اهون الهوان المنيا * عنده بعد فرقة الخلطاء
حين ساروا وخلفوه صريعا * ويجيب السؤال بالاياء
ذكر كم قوته ووصف حلاكم * شربه دائما مكان الماء
ليس يدري بما به من بعاد * من سعى الخليل وب الوفاء
الامام الهمام علما وفضلا * ومن اياه جاوزت احصائى
اسمه عم مغرب الشمس فانبجى * ب صمما مشرق الزوراء

(وقال ممدحا) اشريف سعد بن زيد شريف مكة وبهتبه برمضان والعيد
حين كان حاكما بحمة بقصيدة معارضها فتح الله التماس الحلبى التى اولها

عضف الفصن الرطب * وتلافانا الحبيب
* ومطلع قصيدته *

انجز الوعد الحبيب * وانجلى عنا الكروب
وتلافانا بوصل * نقطة الحجر يذيب
وتلقانا بوجه * فيه ماء ولهيب
جد الضدين فيه * ان هذا لعجب
ان بدا تشرق منه * الشمس اوند تغيب
ورد خديه نصبي * هل لنا منه نصيب
دونه اسهم لحظ * حبه القلب يسبب
ذوقوام سمهرى * ليس يحكيه قضيب
فاذا ماماس تها * خجل الفصن الرطب
وبلوح الصدر رما * ن وفي فيه الضريب
جاوز الحدبظمال * خصر ردف بل كتيب
حبذا ليلة صمتنا * وقد غاب الرقب
انا والمحجوب والشمع = وكاسات وكوب
ريقه راحي وكاسي * نغره الالمى الشنيب

لى بدر اللفظع انفا * سه نقل وطيب
وبجيد جوذرى * منه يرتاح الكتيب
فاذا امكنت الفر * صة اجنى وانوب ٧
بل عفاف ويمدحى * سعد تجاب الخطوب
الشريف الهاشمي ال * حسنى اندب الاريب
سيد تمدحه اللسن ونهواء القلوب
شمس افضال وفضل * ما لها قط غروب
غوث من نادى وغيث * منه نادينا خصيب
طبعه للمال بذا * ل وللاعدا عطوب
كفه فاض عن القطر * وعن بحر ينوب
ولقد نال عطسايا * بعيد وقريب
ملك تزهو به الدنيا - شمال وجنوب
(وله من الدوييت)

٧ هكذا فى الاصل
البيتان بالواو وقد
سبقهما المطلع
ويتلوهم اياتا آخر
اتهى ح

الخدنقى الورد ما فيه نبات * والثغر شهى الورد ما فيه نبات
هل يسمح بالوصل لصب دنف * بالرغم عن الحسود يوما ونبات
(وله)

وقائلة تشعث حال بخنك * فقلت نعم تشعث مثل نخني
فاصلاحى لحال الخنث سهل * وان الشان فى اصلاح بخني
(وله من الد وبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار * والدمع من العيون اجر يت بحار
والمفرم فى عشق جمالك قد حار * ماحيلة من فى شرك القانص حار
اقول والدوبيث اول من اخترعه الفرس ونظموه باقتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعى
لاربعة مصاريعه وقد اشتهر باعجام داله وهو تصحيف وهو ثلاثة اقسام يكون
باربع قواف كالوايات واعرج بثلاث قواف ومردوفا باربع ايضا وكله على وزن
واحد وقد نظم فيه الشعراء قد يما وحديثا وما يستجد منه قول بعضهم
عيني نظرت لحوشاطى بردا * ظيبا نظم الحسن بفيه بردا
يا من بصدوده رماني بردى * لو تسمع لى لهيب قلبي بردا
(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمة فانطفأت)

دناشادن من شمة لبقطها * وانوار خديه بدت صبغة الباري
اراد يقط الراس منها فاخذت * ومن عادة الانوار تخمد للنار
(وكتب الى جدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدت محبوا بامراد
وفرغت منك وما ترصد * فصرت مخطو بايراد
ورنعت فياح الرضى * فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خلبعة * عنده به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد * فى الفرق اوفى الاتحاد
يا عين هذا الوقت شيخ - الكل يا شيخى مراد
هذا على القادري * برجوا الهدى من خبر هاد
وان يكون بخاطر الـ * مولى مقيم بلا ارتداد
حاشاك رد الطالبين * المفقرين من الرشاد
فاسـ لم الارباب القلو * بهنا وفى يوم المعاد

(وقال متغزلا بحمة ومارضاها قصيدة ابن حجة الجموى بقصيدة وهى)

سفلك حاة الشام مغدودق القطر * عهاد اتلا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حاة لانها * عروستها فى شاهد الحسن والعطر
(اقول قولها حطها قولى حاة الخ هذا المعنى مسبوق فى قول من قال ممتدحاً دمشق)
فاسوا حاة بخلق فاجبتهم * هذا قياس باطل وحياتكم
فعروشنا مامثلها فى شامنا * شتان بين عروشنا وحياتكم
ومرأه بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفى ذلك قول
ابن جببر وهو

معبد الشام يجمع الناس طرا * واليه شوقا تمل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت * فيه تجلى على الدوام العروس
(وللشباب الطريف)

فدبت مؤذنا تصبو اليه * بجامع خلق منا النفوس
بطير النسر من شوق اليه * وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)

هى الشامة السماء فى خد شامنا * هى الفرة الفراء فى جبهة القطر
هى الخلعة الفيماء مخضرة الربا * هى الروضة الغناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنا * باشياء لم توجد بشام ولا مصر
فقبضاتها جنات عدن تزخرت * الم تنظر الانهار من حولها تجري
فارات الراؤون كالبركة التى * تكنفها الجسران باليمن واليسر
كذا الجامع الغربى فى غربها بدا * يقابل فى اشراقه ساطع الفجر
بنظره من جانب الشرق بقعة * وزاوية فى الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العماد برونقى * بابوان كسرى والخورنقى كم تزرى
مرائع غزلان وخدر خرايد * ومطلع اوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العليا والخضرة التى * لسا لوسها تلقاك باليسر والبشر
الا فاضرب الاسداس بالخمسة التى * بها تضرب الامثال مع بيد العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه * وعاد لطيش اشبه الناس بالعر
جزيرة باب النهر والجسر لورأى * على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر فى جنباتها * يواقيت درودار من الزهر
كان التفاف النهر لاص محائل * يحاول اخذ الهم من محرز الفكر
نواعرها تشدو بكل غريبة * فتغنى عن العيدان والتانى والزمر

تجاوبها الاطبار من كل جانب * بتغريد تغريد بلحنينها الجهر
فترقص بانات الرياض وسروها * بحسن قدود في غلاظتها الخضر
يرنحها في ميلها واعتدالها * وتردادها فوج التسيم اذا يسرى
ينفطها كف الغمام بلواؤ * يروقك حسنا في النظام وفي النثر
فلو كان جيش الهم والغم غائرا * تبدل افراحا وصار الى الصدر
رعى الله اياما مضت في رباعها * فذ كان اعنائها ولو عن ما تقصر
اجربها ذيل الشبيبة صافيا * بخلع عذارى قبل ثابته العذر
وشرخ الصبا في عفوان شبابه * وريق وعيش المرء في صبوة العمر
مع الاهيف الغنان كابد طلعة * وكالورد منه الحد والريق كالخمر
وكالاستمر الخطى قد امهفها * وكالحفف دعصاموه نادقة الخصر
يدبر عن الاقواس احدا في جؤذر * بما وبما يلقيه من لفظه سكرى
ويشئ بكاسات الثغور فتحسنى * زراح اللأوالقرقف العذب الخصر
بغفلة واش والرقب وحاسدى * نواصلنا اللذات في هجعة الدهر
الى ان بدا وخط المشيب يلقى * ونبهنى مرا وانذر بالجلهر
فلهني على وقت تقضى بقرينهم * وطيب زمان مر مع دمية القصر
واها وواها لو تفيد لقائل * لكررها لكن جعرا على جز
ايا جيتى يا اهل ودى وبغيتى * فلا تحنحوا بعد التعاهد للغدر
ولا تنكروا ما بيننا من مودة * فحبي لكم ما دمت حيا وفي القبر
مقيم على القادري على الوفا * فكونوا كما شئتم سوى الصدو والهجر
ولما اخذت النصرارى بنوال الصفر بلغرادوا سترنها مصطفى باشا الوزير الخليل الشهر
بابن الكبريلى الصدر الاعظم كتب اليه المترجم بهذه القصيدة مهنيله ومطامها
تنفس الدهر والعيش الكدور صفا * والوقت طاب فاسدى للنفوس صفا
واصبح الكون منه الثغر مبسما * يحلى نصير عروس زانها صلفا
اضحى الزمان جديدا مثل عاذته * فى اعصر الراشدين السادة الخلفا
قسط وعدل وانصاف وامنى على * دم ودين ومال لات حين جفا
من بعد هول وارجاف وبؤس لى * واتخطب عم عوام الناس واشرفا
وصال صائل اهل الشرك مثقلا * بلامة البغى والعدوان ملتخفا
غرورهم غرهم والغدر اوغلبهم * فجاوز الحد جيش الخرنى مذر جفا
عتوا عتوا شديدا فى الديار وقد * عاثوا فسادا وما لوا ميلة العرفا

نفوسهم حدثتهم بالحال لما * ظنوا بقاء ظلام الكفر منعكفا
وان ما اختلسوا بالغدر من نشب * يبقى لهم خولا هيهات بل اسفا
ومادروا ان شمس الدين اشرق من * مطالع العز يحو نوره السدفا
اذ جأوا من فوقنا جهمرا واسفلنا * ومن اهام ومن ابما لنا وقفنا
وزاغت ابصار اهل الدين وارتابكوا * وزلزلوا جزعا والشبههم مارقفا
قلوبهم بلغت ادنى محاجرهم * والظن ساء وزال الصبر وانصرفا
واكثر القول من اهل الشقاق ومن * والاهم واذا عوا العجز والضعفا
فثبت الله منا عصابة صدقت * بمصطفى الصدر محبي عدل من سلفا
مجدد الوقت حامى الدين من شعث * مؤئل المجد شاد العز والشرفا
بالعلم والحلم والراى السديد وبال * تقوى وبانزىم فى حزم وحسن وفا
ارضى العساكر تترى كالسحاب لها * رعد ويرق لابصار العد اخطفا
ابطال صبر وفي يوم الكفاح اذا * ما قابل الشخص نفس الموت ما انحرفا
لبوسهم نسج داود لبأ سهم * مفاضة سابغات من دلاص ضفا
فى البحر تون وهم فى البر قسورة * وفى الجبال نسور لا تخاف حفا
على سوايح نجرى كالنسيم ترى * عين الحمية اقصى شأوها ازفا
او كالسهم اذا ارأى يفوقها * بشدة انزىم لما تمهد الهدفا
صوافن ضم فى الكرا دنها * تلك صم الرواسى دكها الخدفا
التي من الرعب فى قلب العدا فعدا * انكى من العسكر الجرار مر نجفا
ردانصارى على الاعقاب ناكصة * ومن توقف منهم هامه نقفا
وحكم البيض فى اجسادهم فصلت * حكم القضا فابانوا الراس والكففا
حتى اذا انثن الطاغين جملتهم * شد الوثاق على الباقيين وانعطفا
يفقو لآثار من فروا فيدر كهم * قتلى واسرى الى ان عمرهم كسفا
* وله من بحر السلسلة *

يايدر سماء له الازرة افلاك) (خيلجان دموعى غدت مشارع افلاك
ياواحد حسن ويافريد تشن) (توحيد هوى الصب لايشان باشرائه
يااحور لحظ سطا باسمر قد) (يااجر خد اما ترق لمضناك
فرار صباح الجبين غر محبا) (بالهجر وبالبعد والصدود من اغراك
من وجهك شكرى ومن لحاظك شكرى) (باشغلة فكرى جعلت قوتى ذكراك
يايدر فى القلب قد حلات مقيما) (قل لى فلماذا حدث عن الطرف بمسراك

هل كان ملا لالمن تركت خيالاً) (ام حسنك نبيها بقتل صبك افتاك
عطفاً بمحب يفوق عامر قيس) (لولاك لما هام في المحبة لولاك
ضنيت برى وقت حاتم طي) (رفقا بعلى غدا يؤمل رجلك
ان او مض برق من الغوير ونجد) (يرتاح فوادى بشبه برق ثنابك
او غرد ورق على منا برأبك) (يزداد غرامى الى لقاءك وفضياك
وقال

ضحك الروض من بكاء الغمام * وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكنت مطارف وشى * نسجتها اكف بحب كرام
نثرت في الربا بواقيت زهر * فافت الزهر في انساق النظام
من اقاح واقحوان وبان * بان عن جمعها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقه غيظ * مذرأى في الاقاح نعر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من * حديق النرجس الصبح السقام
واستعار البهار لون محب * وجلا من غيمة الغمام
زاد حنى البنفسج ازرق اذكا * ن حسود النسر عرف الخزام
من ايادى المنور يثنى ايادى * ذنب الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق المالملا * شب الريح اطيب الانعام
رفى لورق منبر الابك بتلو) (وتخط الاغصان بالا قلام
فوق طرس النهر الصقيل سطورا) (اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العمر في اوان النصابى) (مثل فصل الربيع في الاعوام
فيك يادار لذخلع عذارى) (ابس للعيش لذة باكتام
نزه الطرف في بديع ربيع) (واعط للنفس حقه بالتمام
واختلس في الزمان صفو شباب) (قبل بدء المشيب والانهرام
وانتهز فرصة ليوم سرور) (فاليلالى حوامل بالجمام
والق سماعا الى سماع مناع) (عند ليل وبلبل وجمام
والشجار برو القمارى وسن) (حركت في الحشاشكون غرامى
روح الروح في الصبوح يراح) (واغتنق في الغبوق بنت مدام
واجتلى الشمس في حلى حباب) (من يد البدر في دياجى الظلام
بغية العاشقين رودا ومردا) (ذات حلى تحلو بزي غلام
من هوى الخرد الحسن هوانى) (وغريمى فيهن كان غرامى

وشجاني فواز الاجفان) (ورجيق بريقهن مرامي
 واغاني القيد الغواني غواني) (ومعاني صوت المثاني زمامي
 من صد العودان قضيت فبائف) (خ بناي الرخيم كان قيامي
 واذا ماتنا ظمت هفواتي) (حسن ظني المال دار السلام
 واعتمادى على شفيع البرايا) (سيد العالمين ذخر الانام
 وقال في ايلة دعاء فيها الشريف الاجل الصنديذ سعد عروض قصيدة المتنبي

اهلا بدار دعاك سيدها) (وساهمك بالنعيم اسعدها
 بليلة لوتسام في عوض) (وكانت الروح كنت انقدها
 بات حبيبي بها ينادمني) (وغاب واش وبان حسدها
 في روضة خلتها الجنان بدت) (ولدانها واحتجبن خردها
 وراء ستر يروق منظره) (امنع حجب الدنيا وارصدها
 غني من القيد كل غانية) (تكاد شمس النهار تعيدها
 اذا شدت قلت ان نعمتها) (من مارد اودان تزودها
 يلعبن بالدق والكنج وبالطنبو) (روالكل منها نخمدها
 تالف آلة السماع من الاصل) (وات منهن ان تفردها
 كأن البانبا لها لعب) (تعدمها تارة وتوجد لها
 ما صيخ سمع الى السماع كما) (لنغممة غادة تفردها
 لو كان اسحق حاضرا لزي) (غناه قطعنا وهان معيدها
 دارت بدور السقاة مطلعها) (اطالس والقلوب مرصدها
 مناطق الخصر ان شكت قلعا) (رديف اردا فهم يرفدها
 واعين كالمها اذا نظرت) (كلم قلب الشجي مهندها
 هاروت من سحرها غدا وجلا) (ينفت في عقدة يفقدها
 تقوست فوقها حواجبها) (اهدابها نبلها واعودها
 ووجنات نظنها لها) (ماء الصبا في الحدود يوقدها
 من اشنب العس وريقته) (احلى سلاف صفا واردها
 مبسم الثغر عن سنادر) (من الثنايا زها تنضدها
 وجؤذرا وطف حلا كحلا) (وجؤذرا الانسان اجودها
 تدير من قهوة يمانية) (عرف سداها زكا وموردها
 على اساريع من نعومتها) (ولينة اللبس كدت اعقد لها

وتنقشني في كؤس اشربة) (فروعها نوعت ومخدها
 يفديهم الروح لامن فها) (طارف مافي بدى وتالدها
 ياليلة ان يشيها كدر) (الابروق الصباح ترعدها
 قد اذكرت حضرة مقدسة) (صحت احاديثها ومسندها
 تفدى لبالى الزمان ليلتها) (وتفدى سيد الدنيا وسيدها
 فخر ملوك الدنا واشرفها) (وعين اعيانها واجدها
 به ابالى الدهور مشرقية) (تروق ايامها واعيدها
 دام بعز سعود طالعها) (الى قران الحوس يسعدها
 (ومن شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت باغيا) (وكن لازما للعدل لائق باغيا
 وجازى لمن اسدى جيلا بمثله) (وسبقة فاجز الذى كان موسيا
 ولن جانب للخل وارع وداده) (ووفى بمكيل الذى كان وافيا
 ورغ عند رواغ وزغ عند زائغ) (مع المستقيم العذل كن متساويا
 تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم) (وكن سهلا صعبا نفورا موافيا
 ودار جميع الناس مادمت بينهم) (وكن تابعا حقابيا مداريا
 تحمل لجور الجار وارع جواره) (وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا) (وبالناس سؤا الظن دو ما مراعي
 ولا تغتر بالهش والبش من فتى) (وحفظ ولين مثل مس الافاعي
 لتعلم ان الناس لا خير فيهم) (ولا بد منهم فالتبسهم مزاوليا
 متى ما صدت المرء عندهوائه) (جهازا وسراعد ذاك معاديا
 وان تبد يوما بالنصيحة لأمري) (بتهمة اباك كان مجازيا
 وان تحلى بالسخا وسماحة) (بقواوا سفيه اخرق لبس واعيا
 وان امسكت كفة لك حال ضرورة) (بقواوا شحيح ممسك لامواسيا
 وان ظهرت من فيك يلبوغ حكمة) (بقولون مهذارا بذبابا هيا
 وعن كل مالا يعن انك تاركا) (بقواون عن عى من العجز صاغيا
 وان كنت مقاما لكل مله) (بقولوا عجل طائش العقل واهيا
 وان تنغاضى عن جهالة ناقص) (بعدوك خواراجبانا ولاهيا
 وان تخاصى عنهم نحو عزلة) (بعدوك من كبروتيه مجافيا
 وان تندانى منهم لتائف) (بعدوك خداعا دهاء مرأيا

تري الظلم فيهم كما منا في نفوسهم ❀ كذا غدرهم في طبعهم متواريا
 في قوة الانسان يظهر ظله ❀ وفي عجزه يبيى كما كان خافيا
 وهبهم تسلم من غوائل فعلهم ❀ واقوالهم مه اتكن متحاشيا
 فن رام يرضى الخلق في كل فعله ❀ وفي قوله للمستحيل معانيا
 فن ذا الذي ارضى الانام جميعهم ❀ رسولا نبيا ام وليا ووايسا
 واعظم من ذا خالق الخلق هل ترى ❀ جيع الورى في قعمة منه راضيا
 اذا كان رب الخلق لم يرض خلعة ❀ فكيف بمخلوق رضاهم مر اجيا
 فلازم رضى رب العباد اذا ولا ❀ تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
 وسدد وقارب ما استطعت فانما ❀ يكلف عبد فعل ما كان قاويا ٢
 والله فاضرع بالذنا متوسلا ❀ بخير الورى المبعوث للخلق هاديا
 ينجيك من شر العباد وكبدهم ❀ ومن كرمهم مادمت حيا وباقيا
 واستغفر الرحمن لى عا ئذا به ❀ اكن من شرار الجن والانس ناجيا
 وله غير ذلك من الشعر المجب وكانت وفاته بحماة في يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة
 ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية الفوقاية بقرية مشايخ
 السجادة القادرية اسلافه في حياء رحيم الله اجعين

❀ السيد على الاسكندرى ❀

(السيد على) الاسكندرى نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظرا
 نازله معرفة كاملة في وجوه القراءات مع فصاحة في اللسان وضبط في النادية والقرأة
 وحفظ متين واهب مهله لحن في قراءته وخطا في كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله
 الزائد كان في منزلة الجول قاعد وفي آخر عمره قيده الكبير بقيد الفكر فلزم بالسكوت
 داره الى ان توفى وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❀ على البدرى ❀

(على) البدرى شيخ القراءات والقرأة بالديار المصرية الشيخ الامام المقرئ العالم
 العامل الحرير كانه اليد الطولى في سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمفهوم اخذ
 فن القراءات عن العلامة احمد الاسقاطى الحنفى هو عن ابى النور على الزيات
 الدمياطى وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المزا حى وكان صاحب الترجمة في غاية
 من الاتقان في القراءات لم ترا الاعين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراءات وغيرها
 بحيث يشرى في رواق المغاربة والاروام بعد الظاهر من طريق السبع والعشر والاربعة

٢ قاوبا آخذا
 ح م

عشر من طريق الشافعية والدرة والطيبه والقباقيب من غير مراجمه ولا تأمل
مع الاعتماد التام على ما حرره في النشر وبقية العلوم يقر بها صبيحه كل يوم واخذ
بقية العلماء على الجمال عبدالله بن محمد الشبراوي والفاضل السبواسي وانفع به الجم
الصغير مع التواضع الذي لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف
بشديم الله رحمه الله تعالى

﴿ علي الطيان ﴾

(علي) المعروف بالطيان الحلاوي الشافعي الدمشقي الشيخ الصالح الصوفي الخبير
الشارع على طاعات الله تعالى ولد في سنة سبعين والف واخذ طريقة الصوفيه على
جماعة منهم الولي المربي السيد موسى الصمادي وابس منه الخرقه ومنهم الولي
العارف الشيخ محمد بن عبد الهادي العمري ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير
واخذ العلم عن جماعة من الشيوخ في فنون عديدة كالفقهاء واصوله والفرائض والمصطلح
وكان لا ينزك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان
وناب مدة عن الشيخ محمد الغزالي مفتي الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بحراب
الشافعية بالجامع الاموي وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
الف ودفن بقرية باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي الغلامى الموصلى ﴾

(علي) الغلامى الموصلى مفتي الساده الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى الظرفية
وعارف اسرار فنون الادب اللطيفة ومخزق قصب البلاغة والادب والفصاحة والخطبة به
خبرة وافرة وبصيرة حاذقة بامور الفتاوى واحكام الدعاوى دخل حلب سنة ثلاث
واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شعر لطيف منه قوله
مضمنا ابيات السموأل

تقول فتاة الحى وهى تلومنى) امالك من دار آلهوان رحيل
فان عناء المستنيم الى الاذى) بحيث يذل الاكرمين طولى
فتب وثبة فيها المنايا او المني) فكل محب للحياة ذليل
فان لم تطفها فاعتصم بآبن حره) لهفته فوق السماك مقيل
يعين على الجلى ويستطرد الندى) على ساعة فيها التوال قليل
فقلت ومن ذا فارشدني فاني) الى مثله يادى الركاب عجول
فمات امين غصن جرثومة السخا) الوف العطا للمكر مات فعول

تدرع ثوب الجهد والحكم يا فاعا) (فحطت شباب دونه وكهول
له الهمة القعساء والزنية التي) (تعز على من رامها ونطول
وهي طويلة وله غير ذلك من الاشعار ولم تحفق وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

﴿ على الاطفيحي ﴾

(على) الاطفيحي الشافعي المصري الشهير بقاينباي وانما عرف به اسكنه بمدفن
الملك الاشرف قاينباي الشيخ الامام العالم النحوي والدراكة الفقيه الاصولي النحوي
ابو الحسن نور الدين اخذ عن جملة من الشيوخ وثقة على الشيخ عبد ربه الديوبى
والشهاب احمد ابن الفقيه وممع الحديث على الشمس محمد اشربايلي وغيرهم
ونصدر بالازهر ودرس وكثر لنفعه ومن كبار الاخذين عنه ابو الصلاح احمد بن
موسى العروسي وغيره وكان فردا من افراد العالم فضلا وذكاء وبلا وكانت وفاته بمصر
في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ على التونسى ﴾

(على) التونسى نزيل مصر المالكي شيخ رواق المقاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام
العالم العلامة الاوحد البارع النحوي ابو الحسن علاء الدين قدم من بلده
تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم
الحفنى واخيه الجمال يوسف الحفنى والشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوى والشرىف
السيد محمد البليدى وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ
عن علماءهم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التآليف
شرح على رسالة راعب پاشا الوزير في السروض وله تحقيقات كثيرة غير ذلك وبالجملة
فهو من اكابر العلماء المتوابعين وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى
ومن مات من المسلمين آمين

﴿ على الاسمر ﴾

(على) الاسمر الاسكندري المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارع
ابو الفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع
الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده في اول الثلاثة اشهر توفي سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عز الدين الحمصى ﴾

(عز الدين) ابن خليفة الحنفى الحمصى نزيل دمشق الشيخ العلامة المفتي

المدقق النحوي أصله من حصص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وخدم في صباه
في المدرسة السيمساطية وبعد ذلك مشرع في طلب العلم واجتهد ودأب وحصل فن
مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور القتال والفقير الكبير الشيخ علاء الدين
الحصيني والعالم النقي الشيخ حزة الدومي والاستاذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى
والعلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد
الباقي الحنبلى وولده الشيخ ابو المواهب الحنبلى وكلاهما عالمان عاملان والتحدث
الشيخ يحيى المقرئ الشاوى واعاد دروس السنية للعالم المولى السيد الشريف محمد
العجلاني نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المحاسنى
الامام والخطيب بالاموى في المدرسة الجوهرية واقرأ في الجامع الاموى في النحو
وغیره وزدت اليه الطلبة وام بخراب المقصورة عدة من بني محاسن وذهب الى
قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة اليونانية بعد وفاة شيخه الدومي وكانت
عليه وظائف وغيرها وكان مجاورا في المدرسة السيمساطية ولم يتزوج قط الى ان
مات وبالجمله فقد كان من الفضلاء لمنه ٧ بهم وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علاء الدين العذراوى

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسنى
القادرى الشافعى العذراوى ثم الدمشقى الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل
الحبيب السيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ
محمد الديري نزىل دمشق الاثنى ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للفادة
للطلاب وانتفع به الجلم القفير ودرس بالجامع الاموى وفي المدرسة الباذرانية ورحل
الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بحماه وكان يخطب في دمشق
في جامع السادات بالقرب من باب الجابية وبالجمله فقد كان من الافاضل العاملين
وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عليه الله الهندي

(عليه الله) بن عبد الرشيد العباسى النسب الحنفى النقشبندى اللاهورى الهندي
نزىل دمشق احدا العارفين الاخيار وزبدة الاساتذة اولى العوارف والمعارف الكبار
كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق
من منطوقها ومفهومها مع العارف الالهية بشوشاء متواضعا حسن الاخلاق

٧ التوبة من التوبة

يقال توبه وتوبه

به اذا دعاه يعنى

يرفع الصوت كذا

يقال توبه فلانا اذا

رفعه يعنى بالتعريف

والتنظير فاقول

ان اقباط مصر

يدكرون

في مكاتيبهم كلمة

المنه في مقام الموى

اليه المشار اليه

اكذب يستعملون

لفظة حيثند

في محركاتهم وانما

يقرأ صبارف

قراها حينئذ بصيغة

التصغير لا نهم يظنون حيثند من الحند وهم لا يفرقون السهمند من الحيند (انتهى) م ح

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالها سالكا مسالك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء في بلاده في الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاد نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحقيق المدقق المصنف الشيخ ابوالفتح محمد فاضل القادري فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونفحاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الارار الشيخ محمد افضل شاه يوربي المنطق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفه كشرح الشمسية للقبط الرازي وحاشية السيد الشريف
الجرجاني وحاشية الملا عبدالحكيم السلكتي وشرح التهذيب للولي جلال الدين
الدواني مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروي ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبدالكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المنوى المعنوي وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم المحدث
الشيخ محمد حياه السندی نزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
في الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها في تكية بمحلة القماحين بالقرب
من باب السريجة وكانت اهالي دمشق وغيرها تضفده ويحترمون ويجمعون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل واليه توردار باب المعارف
والآمال والكمال من الناس مع ما يبدى من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيئا جديدا في القلب وانما تحرك
ما كان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفي غير اني اعجب لجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العمادى المفتي بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الآلات فاجاب
بقوله اقول قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة
حالته وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليقدم والافالو قوف عند ما حده الشرع
الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاساذ العارف الشيخ عبد الغنى
النابلسي الدمشقي مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماها
ايضاح الدلالات في سماع الآلات وهي متداولة بين الايدي وكان المترجم يقرى
ويدرس في المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القيرية وحدث له والدى
من زوائد اراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبي وكان المترجم يختلئ في كل سنة اربعين يوما في جمع

حافل في مقام الاربعين في جبل قاصيون بالصالحية وكانت له حفلة ومريدون كثيرون واخذ عنه اناس لا يحصون عددا وبالجملة فقد كان احدا الاخير المارفين المحققين وكانت وفاته في دمشق في سنة ست وسبعين ومائة والف ودفن في النكية المزبورة رحمه الله تعالى

✽ عطاء الله الموصلي ✽

(عطاء الله) الموصلي الشيخ الفاضل الصوفي الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحل له وفضاء مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوكه وتعاظي فيها الهداية والتقوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادة وله أثر لطيفة ومكارم منبقة وناب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكمل حتى صارامة وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شجنا ابيض اللحية نوراني الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقمنا اجلالاه وقبلت يده فقال بعض الحاضرين يا شيخ هذا رجل مجوسي فاستغفرت الله من تعظيمه ونجبله قال ثم قال ألا احذرك يا عجب من ذلك قلت ماذا قال انه خشي ذوا آتين تزوجه رجل فولد له ثم تزوج امرأة فولد له منها ايضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة واق التي ذكرها في الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل وزجه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه في التقدم وكال معرفته في لسان القوم وطرقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الافطار واجنب المفاوز والقفار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من أئمة الارشاد السالكين سبل الهداية والرشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حال حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقد جاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار

✽ عطاء الله العاني ✽

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ خلاصة اهل العصر ✽ المجتمع فيه فضائلهم يجمع ادوات الحصر ✽ فهو رمز جوهر الفضل متقى ✽ وقدر في درج العلا حتى لم يجد مرتقى ✽ فالكون به متألق ✽ والامل بأدبه متعلق ✽ واه قدم في الأدب عاليه ✽ والمسامع بآثاره البهية حاله ✽ تسهل له من البراعة ما تصعب فلكه ✽

وتوضح له من مشكلاتهما ما تشعب حتى سلكه * وقد صحبته في الروم وطر يقها
في الرجعة * فحمدت الله حيث سهل لي امر هذه النجعة * فاجتيت من مفاكهته
روضا انفا * وعلفت في جيد ادبي واذنه قلائد وشنفا * وانا وان كنت لم اتعرض
في الاصل لذكره * فاني لم اكتب عنه شيئا من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له
روائع بدائع * فكانت لها من جلة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع * فدوكت منها جلة
الاحسان * وكان ما دعى الحسن فلباه الاستحسان انتهى مقاله فيه * وقوله لم اتعرض
في الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره في النجعة من جلة الادباء الحلبيين الذين
ترجمهم في باب مخصوص في نفخته ومن شعره

❖ قوله ❖

قوآدبه نار الفضا تنوقد * وطرف راعى الفرقد بن مسهد
ودرد موع في الحدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد
ووجد بسمكار اللواظ اغيد * يقيم عذولي بالفرام ويبعد
من الروم رام من كنانة جفنه * سهاما فبالله سهم مسدد
يمس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبايتا ود
عليه قلوب العاشقين تبللا * فتصدح احبانا وحينما تفرد
❖ وله معارض اقصيدة جعفر ابن الجر موزى التي مطلعها ❖

ما غرد بلبل وغنى * الااضائي وغنى

❖ بقوله ❖

عاوده وجده وحننا * وشغفه داؤه فانا * وابرز الدمع بين صب
من قبل ان كان مستكنا * فعاد ظن الهوى يقينا * فيه وكان اليقين ظنا
وبلاه من عاذل غبي * قد لج في عذله وجنا * بسومتي سلوة واني
بسلو عن العشق من تعنى * وبي ملجح لولاح لبلا * لبدرة اتم لاستكنا
غصن بعبر الغصون لبنا * بدر بعبر البدور حسنا * اذا تجلى رابت شمسا
وان ثنى رابت غصنا * في كل عضو ترى عيونا * عواشقا روضه الاغنا
❖ وقدالم بقول قابوس ❖

خطرات ذكرك تستثير مودتي * واحسن منها في القلوب ديننا
لاعضولي الاوفيه صباية * فكان اعضاءي خلقن قلوبا

❖ عودا ❖

رشيق قد تقبل ردفي * بموج حقف اذا ثنني * ولي غرام به قديم

تفنى الليالى وليس ينفى * ولست وحدى به معنى * كل البرايا به معنى
* وله ايضا *

بمواقع السحراتى * من ناظر بك ضمنها
وفواتك الحسن التى * فى وجنتك كمنها
وعوامل القدر التى * قلبى لديك طعنها
الارثيت لمفرم * دأى الجفون سجنها

وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء منهم ابن مقبرل حيث قال *
بجارى فلك الحسن * الذى فى وجنتك * وبنوبك على خديك
من غير دوائك * وبما نضع فى لنا * س بساجى لخطاك
وبما اغفله الوا * صف من حمن صفاتك * لاتدعنى والهوى
يخرج قلبى بميتاك

* ومن ذلك) قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهري الدمشقي *
بالذى اودع لحظيك = حبيب القلب حتما
وسماتى منهما كا) ما سريع السكر صرفا
وجبا خدك وردا) وجبا شكك ظرفا
جد على صب ككيب) ذى اوار ليس بطفى
* وللالمى الشهير محمد الحرفوشى من هذا النمط قوله *
بالذى انشاك فردا) وكسا خديك وردا) والذى اعطاك حسنا
فات اهل الحسن حدا) والذى اولى فوادى) منك اعراضا وصدا
صل معنى فيك يقضى = الليل تسهيد او وجدا) ومن هذا القبيل ابيات
عبد المحسن الصورى) المشهوره

بالذى الهم تهم = بى ثيابك العذابا
والذى البس خد = بك من الورد نقابا
والذى اسكن فى فبك = من الشهيد رضا
والذى صبر حظى = منك هجر او اجتابا
ياغز الاصاد باللحظ = فوادى فاصابا
ما الذى قاله عيننا = لك لقلبي فاجابا

* ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السفر جلانى الدمشقي *
بالذى فى العيق رصع درا) وجلانحت غيبه الشعر بدرا

والذى اودع المباسم شهدا) ثم اجراه فى المرافف خجرا
والذى صبر الشقائق طرسا) خط فيه من البقمج سطرا
والذى فى الميب خدك النى) ندخال يربو على التدنشا
والذى خص ادعجيك بشى) لورآه هاروت سماه محرا
والذى هزمن قوامك خوطا) يتهادى من الشبية مكرا
والذى صاغ من قشور اللآلى) لك جسمان فاعم الخز اطرى
والذى قد كسالك حللة حسن) لست منها مدي زمانك نغرى
والذى سلط الجفون وامضى) حكمها فى القلوب نهيا وامرا
مالذى قالت العيون اقلبي) قال قالت يا قلب كن بى مغرى
(والمترجم)

لوان انفاسى من حرها * مما بقلبي من هوى العس
قد خالطت لطف نسيم الصبا * ما شئت بردا على الانفس
وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت خبراته من اهل هذه
المائة رحمه الله تعالى

﴿ عطية الله الاجهورى ﴾

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ
الهام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل التحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد
ابن عبد الفتاح الملوى وعن الشمس محمد العشماوى والسيد على العزيز وعن غيرهم
ونصدر فى جامع الازهر لافراء الدروس ووردت عليه الطالبون والف مؤلفات
نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول
الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والدهور من لم تسمع الاذان
ولم تراعون بمثل حقيقته التى تنوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق
على طرف الثمام (على وزن غراب وفى المثل هو على طرف الثمام لما يوصل اليه
من غير مشقة) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس
محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الاتخذ الى رواق الريافة
(الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذى انشأه القائد جوه الكاتب
الصقلى مولى الامام ابي تميم معد الخليفة امير المؤمنين المعز الدين الله لما اختط القاهرة وشرع

في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخسين
 وتلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وتلثمائة وجعل فيه
 وكتب بدار القبة التي في الرواق الاول وهي على بنية الخراب والنبر ما نصه بعدا بسملة
 مما امر ببنائه عبدالله ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله
 عليه وعلى آبائه وابائه الاكرمين على يد عبده جوهرا الكاتب الصقلي وذلك في سنة
 ستين وتلثمائة * واول جمعة جئت فيه في شهر رمضان اسبع خلون منه سنة احدى
 وستين وتلثمائة ثم ان المعز بن بالله ابا منصور نزار بن المعز لدين الله جند فيه اشياء
 وفي سنة ثمان وسبعين وتلثمائة سأل الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس الخليفة
 المعز بن بالله في صلة رزني جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم
 من رزق الناض ٧٠ دينار لهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع الازهر فاذا كان
 يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلى العصر وكان لهم
 ايضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلق عليهم
 المعز بن يوم عيد النضر وحملهم على بغلات ويقال ان بهذا الجامع طلسم ما فلا يسكنه
 عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة
 طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فثلاث صورتان في مقدم الجامع بالرواق
 الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في احد العمودين اللذين
 على يسار من استقبل سدة المؤمنين والصورة الاخرى في الصحن في الاعمدة القبلية
 مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جده ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس
 والجامع الحاكمي ودار العلماء بالقاهرة باعا بمصر وضمن ذلك كتابا بسختة * هذا كتاب
 اشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه مما ذكر
 ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بفسطاط مصر
 في شهر رمضان سنة اربعمائة اشهد هم وهو يومئذ قاضي عبدالله ووليه المنصور
 ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام المعز بن بالله صلوات الله
 عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والحرمين حرهما الله واجناد
 الشام والرقوة والرحبة ونواحي الغرب وسائر اعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين
 من بلاد الشرق والغرب بمحضر رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة
 والخصص الشائعة التي يذكر جميع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت
 من املاك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع
 براشدة والجامع بانفس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

٧. الناض الدرهم
 والدينار وبيانه
 في المصباح (م ح)

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص
الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جمع ذلك غير
مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالقس على شرائط يجري ذكرها في ذلك ما تصدق به
على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة
جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بيسارية الصوف
وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذي كله بنسطاط مصر ومن ذلك
ما تصدق به على جامع المنس جميع اربعة الخوانيت والمنازل التي علوها والمخزين الذي
ذلك كله بنسطاط مصر بالراية في جانب الغرب عن الدار المعروفة كانت بدار الخرق
وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام الفارو من ذلك
جميع الحصص السائعة من اربعة الخوانيت المتلاصقة التي بنسطاط مصر بالراية
ايضا بالموضع المعروف بحمام الفارو وتعرف هذه الخوانيت بحصص القيسي بحدود
ذلك كله واراضه وبنائه وسفله وعلوه وغرفته ومرتقاته وحوائته وساحاته وطرقه
وممراته ومجارى مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة
موقوفة محرمة بحسبة بتة بتة لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية على شروطها
جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوضعها تقادم السنين ولا تغير بحدوث
حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستغنى بتحدد تحيسها مدى الاوقات وتستمر
شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر
ذلك في كل عصر من ينهي اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بدمر افة الله واجتلاب
ما يوفر منفعتها من اشها رها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيتبدأ من ذلك
بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير اجحاف بما حبس ذلك
عليه وما فضل كان مقسوما على ستين ستمما فن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة
المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الجنس والتمن ونصف السدس ونصف التسع
بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار
واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دينار من ذلك للخطيب بهذا الجامع
اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك ثلث الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث
لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك ثلث ثلاثة عشر الف ذراع
حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة
وثمانية دنانير ومن ذلك ثلث ثلاثة قناطير زجاج وفرانها اثنا عشر دينار ومن ذلك
ثلث عود هندی للبخور في شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

٥ بتة يقال

صدقة بتة اى

منقطة عن صاحبها

(ح)

الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لنصف قنطار شمع بالفلفلى سبعة دنائير ومن ذلك
لكنس هذا الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثمن الحبط واجرة الخياطة خمسة
دنائير ومن ذلك لثمن مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بالرطل
الفلفلى دينار واحد ومن ذلك لثمن فحم للبخور عن قنطار واحد بالفلفلى نصف
دينار ومن ذلك لثمن اردبين للملح للقناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر لمؤنة الخاس
والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك
الثنى سلب ليف واربعة احبل وست دلاء ادم نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين
خرقاً لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك لثمن عشرة فاني للخدمة وعشرة ارطال
قنب لتعليق القناديل ولثمن مائتي مكسة لكنس هذا الجامع دينار واحد وربع
دينار ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها
ثلاثة دنائير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل وما تارطل مع اجرة
الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة
واربعة قومة وخسة عشر مؤذناً خمسمائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف
منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلاثا ديناراً وثنى دينار في كل شهر من شهور
السنة والمؤذنون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك للمشرف
على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكنس المصنع بهذا
الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرمة ما يحتاج
اليه في هذا الجامع في سطحه وارتابه وحياطته وغير ذلك بما قدر لكل سنة ستون
ديناراً ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حل ثبن ونصف حل جارية اعلف رأسى بقر للمصنع
الذى لهذا الجامع ثمانية دنائير ونصف وثلاث دينار ومن ذلك لثمن الخبز يوضع فيه
بالقاهرة اربعة دنائير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لتربع رأسى البقر المذكورين
في السنة سبعة دنائير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة السقا والجال والقواويس
وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضاة ان عملت
بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذ في ذكر
جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكر ان تنانير الفضة ثلاثة تنانير الفضة
وتسعة وثلاثون قنديلاً فضة فللجامع الازهر تنوران وسبعة وعشرون قنديلاً
ومنها لجامع راشدة تنورواثنا عشر قنديلاً وشرط ان تعلق في شهر رمضان
ونعداد الى مكان جرت عادتهما ان تحفظ به وشرط شروطاً كثيرة
في الاوقاف منها انه اذا فضل شيء واجتمع يشتري به ملك فان عازشوا واستهدم
ولم يبق اربع بعمارة بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسر لافائدة في ذكرها فانها بما خربت بمصر * قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين وكان يصدر هذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جوامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخسمائة لانه كان فيها انتهاء خلفاء الفاطميين فجمع وزنها خمسة آلاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجده الحافظ لدين الله وانشأ فيه مة صورة اطيقة بجوار الباب الشرقي الذي في مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بة صورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها رويت بها في المنام ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس البندقداري * قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سير الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وسمة اقيمت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلي كان جاء هذا الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار ورأى ان يكون كما هو جاره في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره في تلك الدار ورسم بالنظر في امره وانتزع له اشياء خصوبة كان شئ منها في ايدى جماعة وحاط امره حتى جمع له شيا صالحا وجرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له بحملة مستكة من المال الجزيل واطلق له من السلطان جلف من المال وشرع في عمارته فصر الواهي من اركانه وجدرانه وبيضه واصلم سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاحرما في وسط المدينة واستجده مة صورة حسنة وآثر فيه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل الامير بديك الخزينه دار فيه مة صورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء اقراة الفقه على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المة صورة محدثا يسمع الحديث النبوي والرفائق ووقف على ذلك الارثاف الدار ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به مدرسا اتاه الله على ذلك ولما تكمل بنجده نحدث في اقامة جعة فيه فنودي في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقيت الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الاتاك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف العالم على اخلا فهم وكان يوم جعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلي والاتاك والصاحب وقرى القرآن ودعى للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهي الانفس

ونفذ الا عين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع
 وما ورد فيه من اقاويل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز
 الجمعة في هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
 واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع الخاكي *
 قال وكان سقف هذا الجامع قد بني قصيرا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا
 واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الخاكي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان
 بخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
 مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضى القضاة صدر الدين
 عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة
 في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر وافر
 الخطبة بالجامع الخاكي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
 الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
 الى ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة
 بدار مصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والجامع الخاكي
 وجامع مصر وغيره فتقام اسم امراء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين
 بيبرس الخاشنكير عمارة الجامع الخاكي وتولى الامير سلا عمارة الجامع الازهر وتولى
 الامير سيف الدين بكتر الحوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا
 ما تهدم منها * ثم جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضى نجم الدين محمد بن حسين
 بن على الاسمردى محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبع مائة * ثم جددت
 عمارته في سنة احدى وستين وسبع مائة عند ما سكن الامير الطواشي سعد الدين
 بشير الجا مدار الناصري في دار الامير فخر الدين أبان الزاهدى الصالحى
 النجمى بخط الابار بن بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي
 تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجا مدار فاحب لقربه من الجامع ان يوتر فيه
 اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون في عمارة
 الجامع وكان اثرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد استجد بالجامع عدة
 مقاصير ووضع فيه صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزان والصناديق ونزع تلك
 المقاصير وتبّع جدرانها وسقوفها بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الجامع كله
 وبطله ومنع الناس من المره رفته ورتب فيه مصحفا وجعل له قارئا وانشا على باب الجامع القبطي

خاوند التيسيل الماء المذب في كل يوم ومجلى فوقه مكعب سبيل لاقراء ايتام المسلمين
 كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما بطبخ كل يوم وانزل اليه تدورا
 من نحاس جعلها غيد ورتب فيه درسا للنقهاء من الخفية يخلص مدرسيهم لالتقاء الله
 في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوتافا جديلة باقية الى برضا هذا ومؤذوا الجامع
 يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان عمن الى هذا الوقت الذي نحن
 فيه * وفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولى الاميرالداوشي يها دوا المقدم على المالك
 السلطانية نظر الجامع الاشر فقبض مرسوم السلطان الملك الظاهر برفق بأن من
 مات من مجاورى الجامع الاشر عن خبر رارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذه
 المجاورون بالجامع ونش ذلك على حجر عند الباب الكبير البحرى * وفي سنة ثمانمائة
 هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها فبلغت التسعة على ماض مال
 السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وسلمت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
 فعلق القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها
 الى أسفلها واجتمع اقراء والوعاظ بالجامع وتلو اختبة شريفة ودعوا للسلطان فلم يزل
 هذه المئذنة الى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة فهدمت لميل ظهر فيها وعل
 بدلها مناراه من حجر على باب الجامع البحرى بقدمها دهم الباب واعيد بنار باب البحرى ركت
 المنارة فوق عقده واخذوا حجر لها من مدرسة الملك الاشرى خليل التي كانت تبناه
 قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن يرقوق وقام بصارة ذلك الامير تاج الدين
 التاج الشوبكى والى القاهرة ومحتسبها الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
 وثمانمائة فلم تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين
 واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصمريج الذي بوسط الجامع فوجد هناك
 آثار فسقية ماء ووجد ايضا رمم اموات وتم شائه في ربيع الاول وعمل باعلاء مكان
 مر تقع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بصلح الجامع اربع شجرات فلم تقلم وماتت
 ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بنى ثم عملت ميضأته حيث المدرسة الاقباقوية
 الى ان بنى الامير اقباقا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقباقوية هناك واما
 هذه الميضأة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا بنهايم زيد فيها
 بعد سنة عشر وثمانمائة ميسأة المدرسة الاقباقوية * وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
 ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحجرت في ايام نظره حوادث
 لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع من ذبني عدة من الفقراء يلازمون
 الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذا الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزباله

ومن اهل ريف مصر ومطاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسة وتلقيه والاستئفال بانواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانس بالآثار تباح وتروج النفس ما لا يجد في غيره وصار رباب الاموال بقصدون هذا الجامع بانواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانه للجيوارين فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل يحمل اليهم انواع الاطعمة والتبخر والحلاوات لاسيما في العواصم فامر في جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنعهم من الاقامة فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي المصاحف زعم انه ان هذا العمل مما يباب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب واكثرها ضررا فانه حل بالفقره بلاء كبير من تشتت شملهم وتضرر الاماكن عليهم فصاروا في القرى وتبدلوا بعد الصيانة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في التعدي واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت المأذنة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقير وجندي وغيرهم منهم من يقصد بميتة البركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بميتة هناك خصوصا في ليالى الصيف وليالى شهر رمضان فانه يمتلئ صحنه واكثر اوقاته فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جمادى الآخرة طريق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة من وضربهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والغلمان وغوغاه العاصم ومن يربد التهب جماعة قبل من كان في الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعماصهم وقتلت اوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للنبير وعلمين من وقين بلفت النفقة على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما بلغت فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقرئى) * عود *

فبقي اذكاء جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروح والحواشي وهو يقرره لهم قال تليذه هبة الله التاجي في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه يريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسمعت اليه فرايته يقرره في مدرسة الاشرفية وقد فاتني شيء يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين يحضرونه ينوفون على خمسمائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محش ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعه الشيخ عبدالرحمن والشيخ ابوالفتح

محمد المجلوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن
بقرية المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عبد النمرسي ✽

(عيد) بن علي الفاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الحبر
البحر التحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثرى الاوحد المغن اخذ عن جماعة من الأئمة
منهم الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احدين محمد النخعي وشمس الدين
محمد الشرنبلالي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون
وعبد الحى الشرنبلالي الحنفى وبرع وفضل وافتي ودرس واقبلت عليه الطلبة
واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبد الرحمن بن حسن الفنى المكي والجمال عبد الله
ابن محمد الشيراوى والنجم محمد بن سالم الحنفى وعلي بن احمد الصميدى واحدين
حسن الجوهرى وابراهيم بن عيسى البلعطرى واحدين محمد الارشدى وغيرهم وجاور
في آخر امره بالمدينة المنورة ودرس بالحرم الشريف النبوى ولم يزل مقيما بها الى ان توفى
سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم

✽ عيسى بن شمس الدين ✽

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات
كان شيخا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفى في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة
ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عيسى البراوى ✽

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد ازبيري الشافعي الفاهري الشهير بالبراوى
العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري
والشيخ يونس الدر داسى وابو الصفا على الشنوائى وابن عمه عبد الوهاب الشنوائى
وعبد النمرسي واحمد الدبري ومصطفى العزبى ومحمد السجيني ومحمد الصغير
وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما
الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجلم الفقير من سائر الاقطار حتى من اراد
ان يقرأ الفقه لا يقرأ الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل
وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بقرية المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عيسى بن صبغة الله ✽

(عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكندي الصفوي الشافعي
 نزبل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح
 شرف الدين والمدني سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور
 وعن غيره وظهر فضله وصار اشهر علماء بغداد ذو فطنة وقادة وذكاء تام وكان
 له اشتغال كلي في العلوم كلها قد بالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومنقولا
 وله تأليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهيثمي وحاشية
 على حاشية هبدا الحكيم على شرح الكافية للجامي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم
 وحج قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها
 وكان رحمه الله تعالى ذاسعة زائدة في تحرير المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة
 والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم
 بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المني والمراد واخذ الطريق الخلوتي عن الاستاذ
 البكري وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت
 بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف اغين المجمة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد
 ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم
 على مملكة الازبك ٧ مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف يليخ
 وهو واباؤه يليخ مشهوزون مشايخ نقشبديون وللاس فبهم مزيد اعتقاد ولم يزل
 بينهم بركة ذلك النادالي ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هاتيك البلاد وشتت
 شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل
 على علمائها الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر
 والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بهامدة في بحرة
 بجامعها الاموي ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عيتاب فرض
 هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعاء قبيل الظهر ثالث

٧ توران وايران
 والعراق في التبيان
 والطراز المذهب
 وهما مطبوعان

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بتراب الولى
المشهور الشيخ تغلب شرقى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حرف الفاء ✽

✽ فتح الله الدادبنخى ✽

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفى الدادبنخى الاصل دمشقى احد الافاضل
والادباء كان يتولى النيابات فى محاكم دمشق والقضاة وقرأ فى بداية امره شيامن
الفقه والنحو وطلب وكان ادبيا بارعا وتولى فى دمشق تولية وتدرىس المدرسة
الباسطية فى صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدرىس المدرسة
الربحانية داخل دمشق وفى ايامه سكنت محكمة البياتية الكائنة فى محلة باب شرقى
بالقرب من محلة النصارى وهى مدرسة وتولىها الآن على احد بنى محاسن ووقع
فى زمانه فيها بعض منكرات وامور مختلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور
الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعروادب وشبهة بفضيلة ومجد مؤثر
(المؤثر كدعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هبة وطاعة باهرة وايراد نوادر
وتكلم وجم ووقع له انه طلب من الشيخ احمد المنبى تاربخا التجديد الباسطية المدرسة المذكورة
فعمل له التاربخ وعرض على مفتى دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه
المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف
فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاربخ وليمة عظيمة نكون ايضا
فيها فوعد ولم يف فانفق ان المنبى المذكور خرج يوما للصالحية ومعه الشيخ
احمد البقاعى نزىل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم فى الباسطية من غير علم المترجم
فقال المنبى لا نترزل من هنا الا حتى نكت على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعده
ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطية انه ✽ بالانس معدود من الانهار

قلنا به فى ظل عيش ناعم ✽ داني الظلال مقلص الائمار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنبى عدل عن البيتين المذكورين اقصوورهما
عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسة القمح غدت جنة ✽ بديمة تزهو باشرافها

قالوا غدا يقرى لوفادها ✽ قلت نعم لكن باورا قها

وقد اشد ذلك العمادى فلم تعجبه ايات البقاعى ولا البئين الاولين وكان مغبر الخاطر
من الدادىخى وكان فى ذلك المجلس الشيخ احمد الكردى الدمشقى فقال له العمادى
اجز بيتى المنبنى فانشأ وقال

نعم المدارس باسطية قمتنا * لو أنها بدهاء كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذا لا ينكر
فتعيط الدادىخى لما سمع ذلك ونسأ باطويلا ثم ان الكردى عل بين آخرين
فى الدادىخى وهما قوله

مالى بمدح الفتح لا اكفى * فقدره قدفاق بين الورى
ياسألى عنه وعن بيته * كلاهما قد امسأ فى الخرا (ب)
ومراده الاكتفاء بذلك لان الدادىخى كان بيته فى محلة الخراب وانشدهما الكردى
فى المجلس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى قبيح الكلام ثم اجتمع فى الجامع
الاموى فى رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام فنشأ طويلا بالهجر
من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والوصول ثم ان
الكردى عل فى الفتح الدادىخى هجاء آخر بليغا طويلا وعرضه فى مسوداته على المنبنى
فزقه شذر مذر وقال له انت قلت فيه مقطوعين يبقيان الى آخر الدهر وما تكلم
هو فيك لا يبقى فى الفكر انتهى وقد حدثنى كثير من اصحابى باجوبة صدرت من الدادىخى
المترجم الى اناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد المنبنى
المذكور آنفا وهو الشيخ عبدالرحمن المنبنى اراد ان ينكت على الدادىخى بان اصله
قروى فلاح فقال له كم ساعة بين دادىخ وحلب فاجابه بالحال مقدار ما بين
قرية منين ودمشق فافحمه واراد ان اصلك كذلك مثلى قروى ان كان مرادك ذلك وبعبئى
من هذا القيل ما اجاب به المنبنى المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بابن
الزرايلى حين سأله بقوله مولانا متى خلعتم الزرايلى من ارجلكم قاصدا التذكيت عليه بانه
قروى فاجابه المنبنى بالارتجال من حين تركتم صنعتها والاشغال بها فافحمه بالجواب
وكان المترجم الدادىخى ينظم الشعر الباهر فن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكججى بقوله

ياسيدا زار وما زرته * فى النقص ومنه التمام

ان كان فى ذلك فقد قضى * باقى المأموم وهو الامام

فطالما زار الغمام الثرى * ولم يزر قط الثرى للغمام

(فاجابه الكججى بقوله)

زرتك يا كهف التدى والسحنا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجدا نك حسب النى * ولم اخب اذ قد يزار المقام
 وحيث كان الفضل يسمى له * والمنهل العذب كثير الزمام
 * وهذا تضمن حسن ومن ضمنه بعضهم بقوله واجاد *
 لما بدا والشهد من ريقه * ودونه يستشهد السنهام
 ازدحم النمل على خده * والمنهل العذب كثير الزمام
 وكتب المترجم للكنجى ملغزا بقوله

ياسيدا فاق اولى عصره * ومن رقى بالجد اعلى مقام
 وفاضل الوقت وكثرة التقي * وجبهة الدهر ومسك الختام
 من حاز قصب السبق بين الورى * حتى المعالى قادها بالزمام
 يروى حديث الفضل عن والد * وعن جدود فى البرايا كرام
 محمد يرويه عن احد * اعنى به الكنجى ذاك الهمام
 ابن لنا ما اسم اذا قل فى * خواصنا يكثر عند العوام
 بيت له بابان قد اغلقا * وفيه مصرعان تبدو عظام
 رباعى التركيب من احرف * بدت لرائبها كبد رقام
 لولاه ما كان يرى نائر * كلا ولا يوجد فينا نظام
 ولا صرفنا للعلاهمة * ولا بدا الفقه وعلم الكلام
 وما لك القلب له ينبغي * فانظر تراه بعد قلب يرام
 تحريفه بؤلأ اهل النهى * وان تصحف لم نجد غير لأم
 شبهت منه عارضا اخضرا * وفيه للعلم اوى والقوام
 يصلح للجمع وتعرفه * جمع بدا عند حصول الخصام
 اصبح كالصبح جليا يرى * وحسن مرآه بدا للانام
 فاكشف لفتح الله عن حله * وارق ودم طول المدى يا امام
 ما حرك الاغصان ريح الصبا * وما نعى الديك فقيد الظلام
 واعذر اخا فكر شئت ولا * تجعل جوانبى ان ترى والسلام
 (فاجابه الكنجى)

يا شفيق الفضل يا من سما * بفضلته النامى على كل هام
 وبأدبها حسن الفاظه * قد علمتنا طرق الانجمام
 وذو اباد لم تزل فى الورى * للجود والمعروف فى الاغنام
 يد لفعل الخير مبسوطة * باليمن والاخرى الى الاثام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد ذوالاحتشام
 وانت فتح الله في خلقه * من اصبح الدهر لديه غلام
 الغزت في احدى وتسعين لا * تقبل شكاً يارفع المقام
 وهو الذي تقديم نصفه * وربعه لامك اهل الملام
 وان حذف ربعه عامدا * في كل وقت كلم قد يرام
 حسبك يامفضال هذا فقد * اصبحت في الناس امير الكلام
 فاسرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فينا بحسن النظام
 اسم وان تطرح انا نصفه * مشدداً فعل ذوى الاهتمام
 او تغلب النصف بنسبه * فهو حياة تقبل الانقسام
 او تاخذ المقلوب مع نصف ما * القيت فهو المبتغى للانام
 او تسحب الغاية منه الى * ثابته مع حذف وقاب امام
 ونصفه حرف وفي قلبه * نفي فلا تحفل به يا همام
 ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
 ان قدم النصف الى صدره * وصير الثاني منه ختام
 فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلاً اعيا فهو المرام
 فاطهر لنا السر الذي قد خفي * فانت رب العزماضى الحسام
 وكن باوفى الخير في نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام
 (فاجابه المترجم والغزله)

ما روضة غناء ذات ابتسام * او عقد درفاخر الانظام
 او غادة حسناً قد اقبلت * سبحة بين يديها غلام
 مهضومة الاحشاء مياسة * في كفها راح صفا ضمن جام
 عزيزة في المصر بهنائة * تزو بلحظ ساحر للانام
 جاذبتها ذكر الهوى والصبيا * وطيب اوقات مضت كالنمام
 قالت اما يكفيك ما قد جرى * قد ما فان الوصل عندي حرام
 واحرت الوجنت منها وقد * فاقت بمرآها لبدر التمام
 عندي باحلى من عقود انت * من فاضل الوقت امير الكلام
 العالم المفضل لنجل الأولى * اديب هذا العصر لنجل الكرام
 تضمنت لغزا صيحجا بدا * في ضمن ابيات زراها عظام
 وكررت ما قد لغزنا له * مع ضم اعمال زراها فخام

والفضل للتقديم يا ذا الجلى * وهل يعادل الشيخ في غلام
 فيا فريد الوقت يا من له * مزبد فضل بين خاص وعام
 ما اسم رباعى غدا نصفه * فى القلب فعل ثم حرف يرام
 وقلب باقيه يرى منكرا * نعوذ بالله من الانقسام
 وان تصحف كله جلة * واحدها يجمع سام وحام
 تحريفه فصل مبين الخفا * وآلة النحو وعلم الكلام
 وان تصحف ذلك نصف الذى * تبغيه فى الطلاب يا ذا الامام
 وان تزل وسطا بتصحيفه * فذلك سر لست فيه الامام
 وقلبه مع بعض جزء له * فعل واسم من صفات الانام
 ترخيمه مبنى الذى شاد فى * طرق المعالى مثلا ياهمام
 وقلبه ساء بظنى له * وفعل مولى ترخيمه دوام
 وان جمعت النصف مع اول * من غير تسهيل فجمع تمام
 وان تسهله فتشأ بدا * بعد خفاء النور عند الظلام
 واسم لمركوب جرى بدا * فى عرف قوم فى البرايا هظام
 فاطهر لنا سرار ما قد حوى * من عمل الفن الذى فيه قام
 فانت ببحر العلم كثر الهدى * وخير من يرجى لنيل المرام
 لازات كهف الفضل بين الملا * مار د على القادم فينا السلام
 (وله)

بحب بدرى البهى طلعه * قد رقى شعرى ورق لى الغزل
 وصرت من اجله حليف جوى * عديم صبر فى عشقى مثل
 وانشد القلب عند رؤيته * بيتا من الشعر صا ر ينقل
 اود آها وليس تنفعنى * وكنها فوق علقى عل

وكان المترجم فى سنة تسع وثلثين ومائة والى فوق من على فرسه وهوراكب
 عليها فعمل الى داره مفلوجا واستقام الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثانى
 عشر ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

✽ السيد قبحى الدفترى ✽

(السيد قبحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى الفلاقسى
 الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهمام الجبهد صاحب الدولة والشهامة النذب المقدام المجل المظم الوقور
 المحتشم كان بدمشق صدراعيانها وواسطة عقد رواسائها بشار اليه بالبنان في كل
 حين وآن وقد اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد
 من الرجال وترقى الى شوامخ المعالي وتسلم ذرى باذخة رفيعة مع معارف بنان ولسان
 ونباهة وطلاقة وذكاء وبشاشة ولطافة ومجدائيل وعز وجاه عر عن التمثيل ورزق
 الاقبال التام والخطوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقفي
 السليمانية وتصدر بدمشق وكان المرجع بها في الامور وهو المدير لأمور الملاء والجمهور
 وصار المآب في المهمات والموئل لاولى الحاجات وكانت دولته من الطف الدول
 وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان يصطحب من العلماء والافاضل
 شريفة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكنسوا بجلايب الآداب والفضائل وعنده
 من الكتاب فئة حشواها بهم اتقان لخطوط مع مزينة المعارف وكذلك جملة من ارباب
 المعارف والموسيقى والالخان ومن المجاز والمضحكين جملة وبالجملة فقد كانت داره منزلة
 الارواح ومنتدى الافراح والذي بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك
 لم يتناوله الاوائل واتعب واعجز الاواخر وامتدحتة الشعراء من البلاد واشتهر بصيته في الآفاق
 وبين العباد وقد ترجمه من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه
 واحدندما تاه الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض النافح فيما ورد
 على الفصح من المدائح وترجمه في اوله غير انه كان ظله عام واتباعه متشاهرين
 بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالنظام الايبالي
 من دعوة مظلوم ولا ينجب الاذى والتعدي ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن
 كانت له جسارة واقدام ونفع في بعض الاوقات الا انام ومن آثاره في دمشق المدرسة
 التي في محلة القيمرية والحمام في محلة ميدان الحصا وتجد بدمنا رقي السليمانية وغير ذلك
 وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فن ذلك قوله

دنا مثل بدر ثم يبسم عن در * غزال ومنه الفرق كالكوكب الندرى
 بقدر كخوط البان ربحه الصبا * فازرى اعتد الابا بالمتففة السمر
 اغن كأن الله ابذع حسنه * لبستلب الارواح بالنظر الشنر
 شقى الله دهرى مرلى بوصاله * ولم يلوجيد الودعنى الى الهجر
 فكهم بات يسقبنى المدام عشية * ويمزجها من ريقه العاطر النشر
 الى ان به شط المزار وقد محسا * سطور الامانى يتنا حادث الدهر
 وسرت قلوب الحاسدين وطالما * لعين بها ابد النوعى الجمر

✽ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنية البرمضان بقوله ✽
 انى اهنك يا كهف الفضائل في ✽ قدوم شهر صيام كان محترما
 لازلت في نعمة فيه ✽ ترى ابدا ✽ مثل الثريا يجمع الشمل مشظما
 ✽ وكتبه ✽

انى اهنك خذنا الجود والكرم ✽ وبدرا في سماء المجد والنعيم
 بخير مقدم صوم لا رحت به ✽ في صحة لانراك الدهر في سقم
 ✽ فاجابه المولى المذكور بقوله ✽

انى اعيذك بالرحمن من حسد ✽ يا من تسربل بالافضال والكرم
 حيث القلائد في شعرائت به ✽ فالبحر لا غرو يلقي الدر في الظلم
 شبهت سوداء قلبي بالظلام اذا ✽ والبحر ذاك تهدي جوهر الكلام
 لازلت ترفل يا مولاي في دعة ✽ مشتملة ببقاء السعد والنعيم
 ✽ ثم كتب له مهنية بشفاء من علة تشكها بقوله ✽

قالوا توهم سيدي من خله ✽ الما لداع لا يني بتالم
 فاجبتهم لا والذي رفع السما ✽ ك على البرية لست بالتألم
 ✽ فاجابه المترجم بقوله ✽

اسليل من في الغار كان الصاحب = المختار للمختار خير مقدم
 انالست ممن شيب صفو وداده ✽ بقذى تصور جفوة وتالم
 ومراة اخلاصى لكم ماشانها ✽ كدر الظنون ولا غبار توهم
 وشريف قلبك شاهد عدل على ✽ ما ادعى فاحكم بصدق واسلم
 ✽ وكتب المذكور الصديقي المترجم ايضا ✽

ايا زهرة الآداب يا بجل سادة ✽ بهم حسنت اوصاف ذى الرأى والمجد
 لقد نلت الطافا وحزت معارفا ✽ وفهت بايات كما الدر في العقد
 فلا زلت تهدي السمع مناجيا هرا ✽ بلطف نظام فقت فيه ابا الورد
 ودمت مدى الازمان ماناح بلبل ✽ وما زالت ٧ الازهار مصبوغة البرد
 ✽ فاجابه بقوله ✽

امولاي ياركن المعالي ومن سما ✽ محلا سما فوق السماكين بالجد
 ومن عنه يروى المجد كل فضيلة ✽ اذا نلت لم تحصها السن الحمد
 ومن طوق الاعناق منا مكارما ✽ كما قلند الاسماع من ذر ما يبدى
 اليك لقد اهديت يا و احد الدنا ✽ فلا تد ايات تفوق على العد

وما انت الا البحر تهدي لآسيا * منظمه كازهر في فلك السعد
قدم وابق يافرد الزمان منعهما * مدى الدهر ما غنى الهزار على الورد
(واصاحب الترجمة)

ويا بابي حلوا المرافش اغيدا * من الترك لم يترك لعاشقه صبيرا
نأى فاصطلى قلبى لهيب فراقه * وروض الاماني من لقاء غدا ففرا
(وله في الشيب)

لا تغضبني لشيب منك حل على * مسك العذار فان الشيب آثار
اما ترى الفصن مذلاحت اذاهره * زادت نضارة ذلك الفصن انوار
(هو من قول دعبل)

لا يركك المشيب ان زاروهنا * فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحككت في خلاليها الانوار
(وفي الشيب للمعري)

لعمري ان الدهر خط بمفرقي * رسائل تدعو كل حي الى انبلي
ارى نمخة للعمر سودها الصبا * وما بيضت بالشيب الا لثغلا
(وللعامدي فيه)

ليل الشباب تولى * وصبح شببي تألق
ما الشيب الاغبار * من ركض عري تعلق
(ولدعبل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيمة المنحرج
وكتان شببي نظم در زاهر * في تاج ملك ذي اغر متوج
(وللمترجم في طول النهار في الصيام)

ولرب يوم صمته فكانه * يوم المعاد وليس منه مهر
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكانما قد سد عنها المغرب
وللبارع السيد مصطفى الصمادي في ذلك

ولرب يوم طال لما صمته * فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكان يوشع رد الدنيا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
او انهار جعت لسيدنا سليم = ان الذي كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفي قائما * حسبته حيا فاستمرت طاعه
(قوله وكان يوشع الى آخره من قول ابى تمام)

فردت علينا الشمس والليل راغم * شمس لهم من جانب الخدر نطلع
نضي ضوءها صبغ الدجنة وانطوى * لبعثها ثوب السماء المجرع
فوالله ما درى الاحلام نائم * المتبنا ام كان في الركب يوشع
وللسيد مصطفى المذكور في المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس في الصوم تاتي المسير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حكى فيه حساء زفت الى * خصى وبالكره سبقت اليه
(ولاديب عبدالحى الخال)

ارى الايام في الافطار تمضي * كلبع البرق اوسقط الدرارى
و في شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار
(وله ايضا)

كان اليوم في الافطار طرف * يدور على الرحي صلب الابدانى
ويشئ في الصيام على الهويتا * كأن امامه شوك القناد
(ولابن الرومى)

شهر الصيام مبارك) (مالم يكن في شهر آب
الليل فيه لمحمة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته * فوقعت في عين العذاب
(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمة * شهر طويل ثقل الظل والحر
يمشى الهويتا فاما حين يطلبنا * فلا السليك بدانيه ولا السلكه
كانه طالب ثارا على فرس * اجد في اثر مطلوب على رمله
اذمة غير وقت منه احده * من العشاء الى ان تصدح الديكة
ياصدق من قال ايام مباركة * بان يكفى عن اسم الطول بالبركة
لو كان مولى وكنا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سى الملكه
(وقد رد عليه الاساتذ عبد الغنى التابلسى بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشبكه * حتى على الناس فيه نزل البركة
من قال شهر ثقل عنه فهو يرى * ذنوبه اثقلته فهو في اللبكه
او قال يمشى الهويتا قلت لا برحت * ايامه مكثرات في الورى نسكه
بذمه جاهل في اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قدملكه
مصنف مثل شيطان تراه به * عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

في جوعه النفع لو كان الحيث درى * لكنه حيوان يكثر الحر *
 يشكون من الطول في ايامه * سفها * وطول ايامه بلطف منسبكه
 يخشى الردى منه بل ان كان ما نطق * اياته فيه صدق فهو في الهلكه
 (وللمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدبر فينا شمس الراح في السحر
 ودم تقلد اسماعانا دررا * كما تلا الطرف مناسرة القمر
 * وله ايضا *

واغيد قد امال السكر قائمه * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * ممزوجة بلماء الطيب العطر
 وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تبقى للأنك اللاحى سوى الكدر
 قد شطر هذه الايات جماعة من فضلاء دمشق ففهم المولى خليل افندى الصديق
 حيث قال

واغيد قد امال السكر قائمه * والغنج في طرفه بصمي مع الحور
 لم انسه زاركا البدر حين بدا * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * تحكى نورد خديه من الخضر
 حي بها كدموع العين صافية * ممزوجة بلماء الطيب العطر
 وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخش الملام فاني ذاك من حذر
 واشرب رحيق مدام ثم كن حذرا * تبقى للأنك اللاحى سوى الكدر
 (ومنهم المولى حامد العمادى فقال مشطرا)

واغيد قد امال السكر قائمه * ذى منطق قد غدا يفتزعن درر
 لم انسه اذ أتى من غير موعده * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * مملوءة بحباب زاكى الاثر
 من بنت كرم زهت في دنها وانت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
 وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخشى ملامة ذاك الخائف الحذر
 خذها عاقبا ولا واش هناك ولا * تبقى للأنك اللاحى سوى الكدر
 (ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلانى)

واغيد قد امال السكر قائمه * وضربت وجنتيه نهلة السكر
 فضاء شمس على الافاق مشرقة * والليل محبتك بالانجم الزهر
 دنالى وكاس الراح في يده * يا قوته رصعت من ناصع الدرر

واشرقت تزدهى زهوا وقد وردت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * ترجسوها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كأس الجبين ولا * تبقى للأتكم اللاحى سوى الكدر
(ولاخيه السيد يعقوب الكيلاني مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر فامته * كفصن بان ثفته نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا * والليل محبتك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الراح في يده * نار ونور غدا في صفحة القمر
اريجها تافح في الحان اذ سطعت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تفصدسوها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافي المدام ولا * تبقى للأتكم اللاحى سوى الكدر
(واصحاب الترجمة)

الا فانعم بهاتيك اليبالى * مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنبت بها ثمارا * من الافراح في روض الكمال
رعا الله من عصر نقضى * به صفو المسرة كالزال
وانى الآن اوسرحت طرني * لما قدمر يعثر بالخال
وان يوما نصبت حبال فكري * لقنص الزهر من فلك المعالي
تقطعت الجبال وكان صيدى * تناول ادمع تحكى اللآلى
(قوله وانى الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس ليلة ودعوا * صببا وشاروا بالحمول
والدمع من فرط الاسى * يجرى فيعثر بالذبول
(ومن ذلك قول المولى الصديقي المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب * وبنت عن تلك الربوع
ايقت ان القلب قد * ثارت به نار الوالوع
وحشاي قطع بالثوى * والشوق خيم بالضلوع
والجفن كلم بالسها * دولم يندق طم الهجوع
حتى لقد امسبت اعثر = من شجوني بالدموع

(وللشيخ سعدى العمري)

فمرا طعت به الغواية والهوى * وطويت عن غي الملام مسامعي
ماراح يعثر في برود دلالة * الا وعاذ تعثرى بمدامعي

(والسيد مصطفى الحمادى)

ومودع لا كان يوم وداعه * ولى واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف بجري خلقه * لكنه بدموه بتعثر
(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بدرابالمحاسن ساطعا * ابدا بدل جلاله بتبخر
مارام طرفى نظرة من حسنه * الاوراحت بالمدامع تمثر
(وله وقد نقله نعت الفكر)

افديه من ظبي اطال نفا ره * جورا فعقلى فى هواه محير
مازلت اطلب قربه فيزيدنى * بعذابه قلب الشجى ينسهر
وتتبعث فكرى بطرق وصاله * حتى غدا بعض بعض يمتر
(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطيته والليل مدر واقه * والبدر عن خلل الغصون يلوح
صهبا صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العير يفوح
حتى اذا شق الظلام رداه * والصبح كاد بما امر يبوح
ولى عيسى مريدا اجفانه * عن فرقه ماء الحياة يزيج
وذعت اعثر فى دموى والهيا * متحيرا لم ادر اين الدوح

ولما كان المترجم يراجع فى الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت
عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلاقته ونشر ذكره لكنه كان يتصدى
للاستطالة فى افعاله واقواله فلذلك كانت اقاربه وغيرهم يريدون وقوعه فى المهالك
لكونه كان يعارضهم ولما توفى الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق الشام
وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط امواله ومقروكاته نسب المترجم الى امور
فى ذلك الوقت فى خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير
اسعد باشا العظم وكان اول حاكما فى جهه فاكد للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة
عمه المذكور ولم يره الا ما يسمه وكان المترجم فى ذلك الوقت متيلا الى اوجاق البرلية (الحلية)
وكان الاوجاق فى ذلك الحين قوا قائمه وجيوشه بالفساد متلاطمة والبرلية يجتمعون عصبه
وجوع يذل لهم اكبر قرم بالمذلة والخضوع قد ابادوا اهل العرض وانتهكوا الحرمات
واباحوا المحرمات واتاحوا المفسدات * ولم يزالوا فى ازدياد مما بهم حتى عم فسادهم
البلاد والعباد * وكانت رؤساهم زمرة ضالة * وفئة متمرده * وكلهم ينطقون
بلسان واحد * كانوا فى روح فى جسم واحد * وصاحب الترجمة بولهم مكرماته *

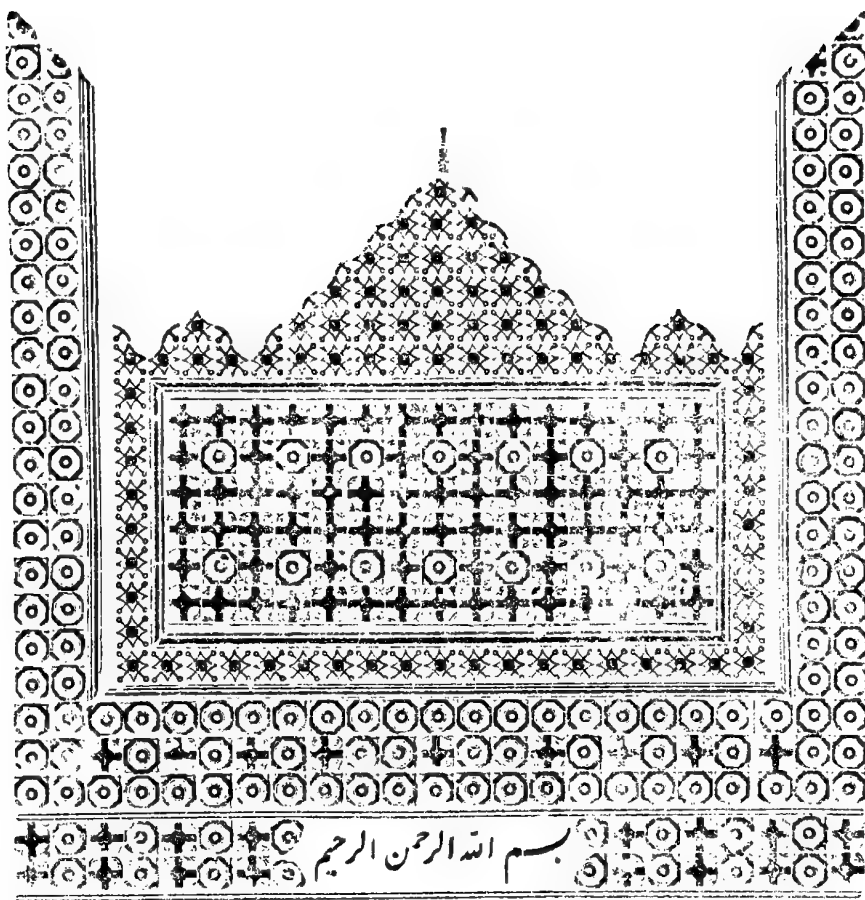
ويعجزهم احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا
وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متخبر في أمره ومتخوف
من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه
الفعال متخبر من تلك الاحوال لان الشقي منهم كان اذذاك يجيىء الى حبس السرايا
(سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غير اذن أحد علنا وقهرا واذا امر الوزير
المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من محاسنهم عندهم وره بهم
بل يتكلمون في حقه بما لا يليق بمسبح منه فيحتمل مكارههم ولا يسهه الا السكوت
واستمر امرهم على ذلك الى أن كتب في شأنهم للدولة العلية فورد الامر بقتلهم وابادتهم
فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع في قتلهم وابادتهم واعطاه الله النصر وفرجت
عن أهل دمشق الشدائد وازاح الله هذه الظلمات بمصابيح النصر والفتوحات ثم بعد
أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وما هو عليه
وأرسل الاوراق التى فى حقه مع على بك كولى (٧) احد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى
الصادقى وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يبغض
المرجم لكونه لما جاء قريب المذكور أجدا غاغت اوجاق البسكجيرية طرده وصار آخر
وزيرا فادخل للسلطان أحواله وعرفه طبق مكاتبه أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة
تركته بالف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض في خصوصه
فلم يفد ولما وصل كان هويا سلا مبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرج
وينتقم ممن اسمه مكتوب فيه وكان السبب في ذلك وجود آغت دار السعادة السلطانية
قوجه بشير أغا وكان المترجم منتقيا اليه وكان للاغا المذكور نظره على المترجم وحماية
فصادف حين كتب الوزير المومى اليه ثانيا ان بشيرا غا تو فى وحان المقدور وآن وقته جاء
الامر بقتله ولما وصل الامر جىء بالمترجم الى سراى دمشق وخنق فى دهلز الخزانة التى
عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجثته فى دمشق ثلاثة أيام فى شوارعها
وازقتها مكشوف البدن عريانا وضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شيا
كثيرا وقتل بعض أتباعه وخدامه وضبط كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدي سبأ
كان لم يكونوا وانهضت دولته كأنه طيف خيال أولعان آل وكان قتله يوم الاحد بعد
العصر بساعة خامس عشر جمادى الثانية سنة تسع وخسين ومائة وألف وساعة قتله
صارت زلزلة جزئية واخر اربع الطواف بجثته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رجه الله تعالى
وعفاه عنه

(٧) احمد باشا نك
كوله سيمى ديمك
بوخسه كلبدر (ح)

* (تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله فتح الله العمرى الموصلى) *

* (الجزء الرابع) *

من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
للعالم الفاضل النبيل المتقن المؤرخ الأديب الأوحد
صدر الدين والدین أبی الفضل محمد خلیل
المرادی نغمه الله برحمته وأسكنه
فسيح جناته بجمرة محمد
وآله وصحبه وعترته
آمین



* فتح الله العمرى الموصلى *

فتح الله العمرى
الموصلى

ابن موسى الموصلى العمرى الشافعى ترجمه صاحب الروض فقال غارس نخبر بالسلاغة
والجبا ومقتنص شواردا انصاحه والنهى العالم الذى هصر أفتان العلوم بينانه
والخبر الذى أنطق السنة الاقلام من معجزات بيانه أخلصه الدهر خلوص الذهب السبك
وولاده على ولايات البراعة فلم يكن له به شريك لم يكن له خطوة الا وله بها من المجد
حظوه انتهى كان رحمه الله تعالى مولعا بالثقفة حتى دهر به وبرز وكذا فى غيره من الفنون
وتولى نيابة القضاء بالموصل مدة مديدة وأخذ بعض القضاة نائبه امعه الى البصرة فتاب عنه
في ذلك ثلاث سنين ثم رجع فوجد مراد العمرى قد توفى فأخذ عنه تولية جامع العمريّة
بالموصل فزاحه فيها على افندي ابن مراد المرقوم ثم اصطلحها على الاشتراك فيها بعد نزاع
طويل ولم يكن له شعرة فيما علمت وعامة قراآته كانت على محمود النائب علامة وقته ودخل
حلب الشهباء في سنة ست وستين وألف في مرض كان به ومكث بها الى أن عوفي وعاد سالما
ثم توفى بعد ذلك في حدود سنة سبع ومائة وألف بتقديم السين وقد جاوز الثمانين وقبره في
الموصل ولم يبق من عقيه الا أن أحد رحمه الله تعالى وأموات المساكين

* (فتح الله الحلبي) *

فتح الله الحلبي

المعروف بشي الحلبي نزيل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان السلطان وبعده مدة انتسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعريجي وصار مكنو بجيسه والوزير المذكور كان وزيراً شديداً بالأس حاداً المزاج وقتل بأمر سلاطاني في جزيرة قبرص في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف والمترجم كان له شعر حسن بالتركى رأيت منه شيئاً قليلاً وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة ألف رحمه الله تعالى

* (فخرى افندى الموصلى) *

فخرى افندى

ترجمه بعض أفاضل الموصلى فقال أخذ أزمّة الادب وعلا على متونها وعلق قناديل فوائدها على شروح الكمالات ومتونها طلع طلوع الهلال وأثار وأشرق بكماله الليل وانهار رقى على أوج الفضايل وحل بناديها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبادئها فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذى أنارت به نجوم المعاني وشمسها وسلمته أرواحها رداً له نفوسها فغلب جهابذة الكلام بيلاعته وفائقها وسمنا ناظمين درر أفاويق المعاني ونسائتها وربما كانت ما طوى الشعر والانشاء بالتركية والفارسية وله شعر جامع فى الكتب والمجاميع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعاً فى العلوم العقلية والنقلية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد فضل الله البهنسى) *

فضل الله البهنسى

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالبهنسى الحنفى الشريف لأمه الدمشقى كان له اطلاع فى الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجتاهداً حسن الاخلاق طارح التكلف جولا له نكت ونوادير ولد فى دمشق كما أخبرنى فى غرة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ الفقه على الشيخ صالح الجينى ثم على الشيخ موسى المحاسنى وقرأ على الشيخ أحمد التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن حمدان الدمشقى وصار يتولى نيابات المحاكم فى دمشق ويعامل أهالى قرى الغوطة ويتصدى لوكالات فى الخصاصات ووقع فى أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب على نفسه الشح والبخل وبالجملة فتدعى عارك الدهر وصبر على الكدر والصنا ولم يزل يتقلب بالاحوال متكدراً بين قيل وقال الى أن مات وكنت أميل الى نوادره وهزلاته الخفكة وكان بينه وبين قريه ونسبه الشيخ عبد الزاق البهنسى مواحشة باطنية وكل دنه ما

يقول ان الآخر ليس من بنى الهندى ولم ير الا بين محاصم وقيل وقال الى ان ماتنا * ومما تفق
ان السيد عبد الرزاق المذكور صنع أبياتا ذكر فيها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشتهر اسمه بين الناس بالسيد فضلى فذكره السيد عبد الرزاق فى أبياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الابيات الى مجلس كان
يحضره الاديب الفاضل السيد عبد الحلیم اللوجى الدمشقى فلما وقف على الابيات لم يظهر
له فى بادى الرأى مراد السيد عبد الرزاق فى الغاية اسم المترجم لبعده قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رمزه يدق عن فهم اللوجى وأمثاله فلما
بلغ اللوجى ذلك كتب للناظم أبياتا جرت فيها تورية لطيفة فى اسم السيد فضلى المترجم
مع التنويه بتدريسه والتبكيك على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعنى اللوجى من
جمله أبيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعمت انى لحل الرموز لست باهل * وان مرماك شئ

يدق عن فهم مثلى * ما كان ذلك وليكن * بحدت مقدار فضلى

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الابيات استلطف هذه التورية التى وقعت فى اسم فضلى
واعتمد الى اللوجى عما كان منه وبالجملة فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد أطلعنى المترجم على ديوان له يحتوى على نظمته وغالبه هجو وهزل
ولابأس ان نورد له هنا شيئا من ذلك فنه قوله وكان يكتب فى امضائه أجد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

ومعترض جهلا بغير تأمل * مسى علينا قد حوى غاية الجهل

يقول لما ذا قد سميت بأجد * واسمك فضل الله قل لى عن الاصل

فقلت له قد خصنى بعض فضله * فقابلته بالجد شكرا على الفضل

* (وله من أبيات مطلعها) *

ان حبي طول المدى لا يزول * وسهادى ذاك السهاد الطويل

وغرامى يزاد فى كل يوم * لست عنه طول الزمان أحول

قد سقانى الزمان كأس صدود * زاد جسمى الضناء وهو نحول

يا أهيل الغرام ان هيامى * يومه بالفراق يوم جليل

كلما عن ذكرهم فى ضميرى * سأل طرفى بالدمع وهو همول

كم لنا وقفة بقرب حاشا * حيث عنها فى الدهر عز الوصول

ان عقلى مذسار عيس المطايا * ضاع منى وتاه عنه الدليل

وتصابى بعد الكمال وأضحى * فى التقاص وقد براه النجول

يا زمان السرور هل من رجوع * علّ منافي الدهر يشفي الغليل
أوخيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو ملول
(وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا انما قد ساد من فضل ربه * وانعامه هذا المكان وقد أنسا
بعون اله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
(ومن هجوه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الجالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أتت عليه بأسقام وأمراض
لو يشتري الموت في ديناه من أحد * لكان بالغبن يشربه باقراض
كمنل يحيى الذي أضخى له مائة * من السنين رمنها لم يكن راضى
تراه يمشى حبوا وهو ذولع * في أخذه قسمة الايتام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال في الكرى ماضى
أو صورة طبع في حائط رسمت * لا نطق فيها ولا تنها بانغماض
وما يرى فيه من نطق يحزكه * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وبالجمله فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

(فضل الله الصفوري) *

فضل الله الصفوري

ابن ابراهيم بن حميد المشافعي نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتي المحقق ترجمه محمد
أمين الموصلى فقال لم تشتت المكارم والمعارف وصدع الاول بالماضى وفك
عرا الاغلاقي بينان الايضاح ورنابطرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أوضح من
الصباح ان سوجل كان السابق في مضمار العلوم النقلية والعقلية أو خوصم قبيد
الخصم بسلاسل الدلائل اليقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفى كان
عيسى الخ وهى طويلة وما اقترح على معارضة قصيدة في سقط الزند وروها اللام
المكسورة وهى معروفة فقلت معترفاً بالقصور اذ المعترى لا يلحق له غبار ولا يعرف
له عيار

خليلى ما للحادثات ومالى * لقد طال منها يا زمان جـدى الى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هى الدارفاتز كهبا بغير عقال
تحن الى الاعطاف منها كانها * من الشوق ثكلى دمعها متوالى

اذا لمحت برقاً من الغرب هزماً * الى الدارذ كرى دنزل وطلال
وقفت بها أستخبر الربع لويبي * مخاطبة حتى يرتد سؤالي
بود المطايا لو يعود بعيشنا * زمان مزجنا راحه بوصول
أعد ذكر أيام الصبا فحديثها * اذا مر في سمعي شمول عمالي
(ومنها)

فيا بارقا من غرب دجلة عن لي * فبتد من جفني عقد ولا لي
هل الربع من أرض الحبيبة عامر * أم اعترضته النائبات كحالي
وهل شجرات الجوسق الفرد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وهل مرتع الهيفاء ريان أم سقت * ثراه اللسالى بعد نابو بال
وهل بقيت أطلال لمياء بعدنا * عوامر أم بات وهن خوالى
وكان قد حصل بينه وبين ابنته نفرة أوجبت فراقه فمكث في موران مدة ثم رحل الى نحو
سنا ثم الى الموصل ثم الى حلب ثم الى قسطنطينية فأكرمه أرباب الدولة ووجهوا له قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد وكانت قراءته على أولاده وعلى والده وله تعلقات
عديدة في الحكمة وغيرها ولم أتضح في أى سنة كانت غيابه كان في أواخر
هذا القرن

(فضل الله افندى الشهيد)

فصل الله افندى
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتفنن البارع العلامة التحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدر البلاد الرومية ولد بارزاً في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وتربى في حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أصهارهم
عدة تأليف في سائر الننون وقرأ على ابن خالته اسمعيل بن مرتضى جله من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوائى وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربي
ثم ارتحل الى ادرنه والسلطان بها بأمر من الشيخ الوائى سنة أربع وسبعين وألف وتزوج
بعائشة ابنته وصار الشيخ الوائى يذكره للسلطان ويثني عليه ويأمره بمباحنة العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم في سنة
ثمان وسبعين حج واجتمع به علماء الحرمين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانياً
من الجزية وفي سنة ثمانين صار معلماً ومؤذناً للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والدريس وبعد للسلطان أحمد وقتل شهيداً في قسنة أدرنة سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

فيض الله الحجازي

(فيض الله الحجازي)

ابن عبد الحق المعروف كاسلا فبه الحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه
الصالح استقام قاضيا مدة سنين مر اجعا بالاحكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة
ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(فيض الله الاخسحوي)

فيض الله الاخسحوي

ابن محمد الاخسحوي الرومي الدفترى بدمشق وأحد رؤساء الكتاب في الدولة المعبر عنهم
بالخواجكان خدم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بعصر وكان اتقن الكتابة
والإنشاء في التركية وصار خازنه ثم لما عين الوزير المذكور إلى نظام جزيرة قبرس وإزالة
العصاة من رعابا عاوأها إليها وظفر بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم برؤس القتلى
على عادة الدولة فحصل للدولة السرور وأعطي رتبة الخواجكان وهي معتبرة بين رؤساء
الكتاب ثم لم يزل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفي فارتحل إلى القسطنطينية وقطن
بها مدة ثم لما صدر من طرف أمير مصر الأمير علي والأمير محمد أبي الذهب ما صدر في دمشق
ونواحيها وأظهر العصيان الشيخ ظاهر بن عمر الزيداني الصندي حاكم عكا وأرسلت
الأوامر السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر
والوزراء والأمرام المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني
بدمشق ولما انقضت تلك الفتنة وخذت ناره بنوفاة الأمير علي والشيخ ظاهر وأبي الذهب
عادا لطرف الدولة وفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف قدم لدمشق دفتريا بها وعزل عن
المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفترى ثم لم تطل مدة سلطه ومات واستولى على
داره ومتعلقاته وتركته بما اقتضاه رأيه لوفاته عن غير ولد وذهبت تركه المتوفى المذكور
وتخاطفتها أيدي ذوي الشوكه اذ ذاك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمخالطة في الأمور
وأحدث القليقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من أبواب المالكات والاقطاعات العثمانية
وكانت مرفوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسوعد في اجرائها ثم انه
تصدى لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكمها وكفلها أمير الحج الشامي
الوزير محمد باشا ابن العظم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفى بن علي الحوي دفتريا من
طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل لقسطنطينية بعد عزله وتولى
المنصب المذكور قبل وفاة الحوي فصا د فموتته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني
لحاكم البلدة محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله بالامر ارتحل
على العادة الوزير المذكور لطرف القدس حاكم كلسكانه في غيبته فظهرت منه أشياء غير
محمودة يرجع غالبها للأنفة والشدة حتى انه وقع بينه اذ ذاك وبين المولى محمد طاهر بن محمود

القاضي بدمشق بين آفة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجموا على
مقر حكومته وهي السراى وخرجت أتباعه لدفعهم وردتهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم
ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسوء حال
الترجم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني لبلدة قونية وصار دفتريا مكانه يوسف
الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقسطنطينية وقدم دمشق
مامورا من طرف الدولة بالاوامر السلطانية على أمير الجردة ووالى طرابلس الشام
عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابا بالتوصية
به ثم بعد أداء مأموريته وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفي
الكافل محمد باشا بعد موته بأيام قلائل جاء المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دفتريا
بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له بخلاف المنصب على كتابته فتعرض
للناس وتقوى وظهر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ
البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء المخلفات المظنونة
لترأخيه عن الختم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه لقلعة دمشق
بخفاء الامر السلطاني برفعه لقلعة وبقى المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد
ذلك وانكشف عن الخالطة واقتصر على أمور دنياه حتى مات وكانت وفاته بدمشق
يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
بالقرب من بلال الحبشي رضي الله عنه والاخشوي نسبة الى أخسجته بالف مفتوحة
وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة أيضا وهاء ناحية تشقل على بلاد وقرى مشهورة بالروم
والله أعلم

(عرف القاف)

* (قاسم الحلبي، الموصلی) *

قاسم الحلبي الموصلی

ابن خليل الحلبي الموصلی كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خيرا بتعاطي أمور الملك
صدر افي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ به وجمع في
عام اثنين واربعين ومائة وألف وترجمه الفاضل الوحيد عثمان العمري الدفتری فقال
جبل الادب الشاخي وطود الفضل الباذخ ذوالمجد الراسي والبذل المواسي
والقريض الزهر والصباح المسفر والكمال الداجي والنوال المداجي والكمالات
الموفورة والبراعات المنورة الذي باهت به الاقلام وتاهت به الليالي والايام انتهى
وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهسم الشاخي والفضائل الباذخة

والقدم الراسخة والابادى النافخة والعلوم التى هى لهامة الجهل فاشخة ولقسمة
المستفيدين راضخة اصمى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نغفات بابلياته قوله فى مدح الوزير حسين باشا
الجليلى من قصيدة مطلعها

هى الشمس حقا والكؤس المشارق * وفى كل أفق من سناها دقائق

الى ان قال

هلموا اليها مهتدين لنورها * الى حانها الفياح فالوقت رائق
بايام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود غارق
رؤف بذى الارحام بزموصل * ولكنه للمنكرات مفارق
كريم لدفع الضير فينا مؤمل * جواد وللغيرات بالجود سائق
نجيب لكشف المعضلات محترَّب * فتى ذو ثبات اذ تشيب المنارق
فلالزال فى عز ومجدور فعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بهارجه الله تعالى

قاسم الدوكالى

(قاسم الدوكالى)

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزى المغربى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفى قيل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام وتوطن بها فى
المدرسة السميىطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكيية للشيخ الاستاذ محيى الدين العربى
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلاء علماء دمشق وأخذ عن جماعة فى
المغرب من أجلهم فاضى القضاة بهاسميدى عبد الملك بن محمد السجلماسى المغربى وغيره
وكانت له معرفة فى كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بترية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

قاسم الخانى

(قاسم الخانى)

ابن صلاح الدين الخانى الحلبي الشيخ الفاضل الصوفى العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم اناى سافرت الى بغداد فى شهر جمادى الاولى سنة خمسين وألف
فكانت غيبة طويلة مقصد ارستين ثم رجعت الى حلب وأقمت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فأقمت بها مدة عشرة أشهر ثم اناى توجهت الى حاب وأقمت بها عشرة أيام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلامبول وأقمت بها سنة وسبعة أشهر

ثم عدت الى حلب وكانت سياحتي هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اني بعد دخولي الى حلب أحبيت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والافتقار وغربت الحلاس والجلاس والانفاس وجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر نحو من سبع سنين ففها نحو من سنتين اقتصرت على ان أتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه بلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه ثمانية وخمسة عشر درهما وبقي أيام السبع سنين كان أكل أقل من القليل وكل ذلك بإشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدي عمر بن الفارض قدم سره

ونفسي كانت قبل لقامة متى * أطعها عصت أو نعص كانت مطيعتي

فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأنعبتها كيما تكون مر يحنى

فعادت ومهما حملته تحملت * مني وان خففت عنها تأذت

فلما انقضت سنوات المجاهدة القرية من سبع سنين واستلمتنا شهر شوال سنة ست وستين وألف التي الله تعالى في قلبي حب طلب العلم النظار فقرأت على المشايخ سنتين الأشهر وفتح الله تعالى علي من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فأقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يفتحون ويستزؤون علي ويقولون نحن لنا عشرين سنين نخدم العلم ولم نتجربا فبأني بعضهم الى مجلس درسي مستهزئا فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم يأتي ويقرأ علي ويقول هذا الامر من خوارق العادة وبقيت على ذلك سنة انتهى وكانت قراءته على جملة من العلماء الافاضل وجلها على الشيخ أبي الوفاء العرضي صاحب طريق الهدى وكان سلوكه على الشيخ أحمد الحضي المذكور فأقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها وقيم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافتاء بحلب وكان يفتي على مذهب الامامين أبي حنيفة والشافعي وله من التأليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح على الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التأليف والقوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رحمه الله تعالى

* (قاسم البكرجي) *

قاسم البكرجي

ابن محمد المعروف بالبكرجي الحنفي الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الاملي اللوزعي البارع الارب حاوي فنون العلوم والماهر بالادب منشوراً ومنظوم ولدي بحلب وقرأ

على معاصريه من أجله حلب وتفوق واشتهر وكان عالما بالحديث والفقه والفرائض وله قدم راسخ في العربية والفصاحة والبلاغة والبديع والشعر ونظمه حسن رائق وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والنثار ولم يصلني من آثاره شيء حتى أدكره هنا ومن تأليفه شرح على الخزرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبديعية استمدرك فيها أشياء على من قبله ونظم الزحافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك ولم يزل كذلك إلى أن مات وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله
يدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطمئنة

أحبا بنا بالخيف لا ذقم صدا * ولا كان صب عن محبتكم صدا

(ومنها)

أهبل الحى تالله ما اشتقت للحمى * أيجمل بي أن أنشد الجرح الصلدا
وإكن سكان الحى وزيله * هم ملكوا قباي قصرت لهم عبدا
أحن إليهم كلما حن عاشق * إلى الفقه وازداد أهل الوفا ودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطمئنتهم نفسا وأعلاهم يدا * وأثبتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرفهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكرمهم طبعا وأصدقهم وعدا
نبي آتى الذكر الحكيم بمدحه * فأثنى نبي بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الثرى * فكأنات لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وان رامت المتاح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطيعوا لها عدا

(ومنها)

قصدتك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به ردا
عليك صلاة الله ثم سلامه * إذا ما شدا شادا وتال تلا وردا
كذا الآل والأصحاب ما نهل وأبل * وما أخضرت الأشجار وأفحت وردا

(وله يمدح السيد حسين أفندي الزهبي حين قدم حلب) *

دام السرور والهنا المؤبد * وزال عن وجهه الاسنان الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الاقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لديه مشرقا * ووجهه الطلق بذالك يشهد

وارتاحت النفوس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجدد

(ومنها)

قطب العلا غوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قدزين الشهاب بحسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غمد مداوي باطنه * علتها فصع منها الجسد
(ومنها)

عذرا اليك سيدي لمن أتى * يمدح من نعونه لا تنفذ
وكيف أحصى من علاك شيئا * أو بلغ المدح وكيف أجد
فاسلم ودم في صحة وعزة * أنت ومن تحبه يا أوجد
(وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الارجاني)
هالك عهدي فلا أخونك عهدا * يا مليحا لديه أمسيت عبدا
لا وحق الهوى سلوتك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قاي يضيق أن يسع الصبر * رلاني فنت عظماء وجلدا
وفؤادى لا يعتريه هوى الغي * رلاني ملأته بك وجدا
يامهاة الصريم عينا وجيدا * وأخا الورد في الطراوة خدا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا * وقضيب الاراك لينا وقدا
كيفما كنت ليس لي عندك بد * فابحنى وذا وان شئت صدا
وملكت الفؤاد منى كلا * فاتفن ما أردت هزلا وجدا
يا بلى الوصال كم لك عندي * خلوات مع الغزال المفدى
كم جنيئا غماركى وهى عندي * من يد كان شكرها لا يؤدى
فسقتك الدموع من وابل الغي * مديد البحار جزا ومدا
وبكتكى دما عيونى من دمى * بدى لا فهن أغزر وردا
هل لماضيك عودة فلقد آ * ن جال الحبيب أن يتبدي

(وله أيضا)

بنا ما بكم والحب احدى النوائب * فلا تطمعن في وصل بيض كواكب
اخلاى نهى عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سود الحواجب
فدونك ما فعل الجنون بعاشق * باهون من فعل الرماح الكواكب
وما الاعين النجل الفؤادك بالفتى * باقتك منها فعل أبيض عاضب
وما لفتة انطبي الشرود بجيده * كلفتة ظبي شارد في الكتاب

ومن يتلى بالغانيات فسيبه * من البين ان يرى بعين وحاجب
وقبلك صابرت الهوى فوجدته * كشمس به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرن مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولوعة هجر في فؤاد مكابد * ونار فلا تضنى وحسرة خائب
حنانيك لا تجزع وكن متجلدا * فعب الهوى مهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كثر في الحرب فارس * ولا حمت الزبكان بيض النجائب
وما اشتاق للوطان قط مفارق * ولم يرع خل عهد خل وصاحب
رعى الله قلبا بالصوابه عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالانغرام مع --- ذبا * وأنجح صبا سار نحو المطالب
وفي الجند مجد جد فيه مكابدا * أثبتك ان الجند أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفساف الامور وجائب
ألم تر أن الازل لم يكن به * قناص لما أعلوه فوق الرواجب
* (وله أيضا) *

حاولت رشفا من لمى ثغره * قال ط لا شاربه بأثم
قلت اما وجهك لى جنة * وانجر فى الجنة لا يحرم
* (وله قوله) *

ملج طرى الخلد جاد بقبلة * وقال اغتم لثمى بغير تعلل
قبلة خد الوى الجيد قاتلا * تنقل فلذات الهوى فى التنقل
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنداء وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

* (قاسم النجار) *

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنفى الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا الاخيار ورحله أهل
المدن والامصار ولد في حلب بمحلة البياضية في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتسب
بعمل يده يصنع الاقفال الخشب ويقرئ الفقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أئمة أئمة وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقام بهذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لأخذ الفقه وكان يجي لى الى المواسم من السنة
كاملة نصف شعبان والمولد الشريف وسائر لى الى رمضان بالذكرو التوحيد وصلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفنا وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور
وكان طويلا متماسكا ذا وجه منير وشيبة علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت
ذاوقار وعفاف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم يلقها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين
ومائة وألف وليوم وفاته مشهد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب
الصيفي من طرف الشمال وهو زار

❖ (حرف الكاف) ❖

* (كنعان اغت البرية) *

كنعان اغت البرية

ابن عبد الله رئيس جند البني كجريه البرية بدمشق وأحد الاعيان المشهورين كان رئيسا
للطائفة المرقومة محتشما عندهم موقرا نافذا الكلمة وارتحل للعج قنوفي بعد اداء النسك
في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة والف ولما وصل خبر وفاته لدمشق ضبطت أمواله للجهة
بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدفترى بدمشق رحمه الله تعالى

* (كمال الدين البكري) *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة
الصوفي الاديب الشاعر المتقن الاوحد أبو الفتح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة
ثلاث واربعين ومائة والف ببيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه هو
ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد
الحليمي ومحمد بن غوث الفاسي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحفني وأخيه
الجمال يوسف والشهاب أحمد الملوئي والسيد محمد البليدي والسيد أبي السعود الحنفي
والشيخ حسن الجبرتي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي
وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الاستاذ المشهور وبرز وفضل وألف مؤلفات نافعة
منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النفعات العواطر على
الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية
في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القعيدة الهمزية وجمع كتابا في أسماء
الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح
الصلاة المشيشية وشرح اللثام والروض الرائض في علم القرائض ونظمها وسماها
الدرة البكرية في نظم القرائد البكرية وشرحه وسماه كشف الغوامض وعنوان الفضائل
في تلخيص الشرائع وتنظيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

وديان شعر سماء نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بديعية سماها منخ الاله في مدح
رسول الله وشرحها شرحا فلا سماها المنخ الالهية في مدح خير البرية وله غير ذلك ومن
شعره ما ارسل به الى وهو قوله

كريم نشأ في العلم والفضل والتقى * وجود يغار البحر ان هو أغدقا
خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامى في الكمالات وارتقى
هو السيد المفضل والجهبذ الذي * كسا الفضل نغرا في الانام وصفقا
تسامى به افتاد مشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
وقام به سوق الكمالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
فلا زال كهفا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرفا
وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهار حبه الله تعالى رحمة
واسعة

﴿حرف اللام﴾

* (لطف الله الواعظ) *

لطف الله الواعظ

ابن مصطفى القرعي الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة
ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق
وتوطنها وبرع وفضل ووجهته له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية
في الجامع الاموي فصار يعظ على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله
علي نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدمشق وألف في نسكا كبيرا ورسالة في الرد
على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى

* (لطف الصيداوي) *

لطف الصيداوي

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوي الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الاوحد البار
كان كرمي الاصل ولما ولي صيدا الوزير عثمان باشا المكنى بابي طوق صار صاحب الترجمة
كتخذ عنده اتخذ الباشا على كرمه منه وقد أجاز لصاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغني
النابلسي في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة
أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخسعين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من
حكومته حاربته الاجام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى

﴿حرف الهم﴾

* (محمد حاذق) *

محمد حاذق

ابن ابى بكر الملقب بمحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكناهم الحنفى الارضرومى العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلاً لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولى افتاء بلدته ارضروم واشتهر أمره وشاع ذكره توفى فى رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الشقلاوى) *

محمد الشقلاوى

ابن أبى بكر الشافعى الشقلاوى الكردى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما فى المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ على الطاغستانى نزيلها ودرس فى مدرسة الوزير سليمان باشا العظم ونبأ فى الإمامة بمحراب الشافعى فى الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابهاً على العبادات صابراً على الفاقة وله تصلب فى دينه حتى أخبرته انه ذهب الى الحج ذهاباً ويا بآعلى قدميه وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

* (محمد الجاويش) *

محمد الجاويش

ابن ابى بكر الجاويش الحنفى الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة فى كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سرماية الحكم بدمشق وبأمر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلّقا بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبد الرحمن الصناديقى والشيخ محمد الحسى والشيخ محمد الداودى والشيخ محمد التدمرى وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولتسن والشيخ صالح الجينيى وأخذ الحديث عن العماد اسمعيل الجلو فى والشهاب أحمد المنينى وأحمد الشاملى وعلى الطاغستانى وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس فى الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم بحبة الشيخ محمد بن الطيب الفاسى وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البرى) *

محمد البرى

ابن ابراهيم بن أحمد المدنى الشهير بالبرى الحنفى الشيخ الفاضل العالم المتقن ولد بالمدينة

المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا مهيا بأعليه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحا مباركا كل الناس عنه راضون وبالجملة فبنوا البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد وسيم

(محمد وسيم)

ابن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن خنري افندي الموصلی وعن الشيخ محمد الخاموري مفتي بغداد الشهير بقرا مفتي وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفي بولاية بابل من بلاد الاكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة احدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد العمادى

(محمد العمادى)

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى دمشقى تقدم ذكر أخيه على تولده حامداً وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء جبرافقها فاضلا صدرا كبيراً مهيا عالماً محتشماً أديباً بارعاً فحراً كاملاً ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين وألف ونشأ في حجر أخيه المولى على العمادى المفتى ومات والده وسنه أربع سنين فنشأ في رفاهية وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ أبى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجم الدين الغرضى والشيخ عبد الله المنجلى نزيل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائث المفتى وعلاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع فى الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقده وولى تدريس السليمانية بالميدان الأخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى افتاء الحنفية بدمشق فى أول سنة احدى وعشرين ومائة فباشرها بمهمة عليية ونفس ملكية ورياسة واکرام وقيام بامور أهل العلم واهتمام ودرس بالسليمانية فى كتاب الهداية وانهقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة عيلاً العين جمالا والصدر كمالا بارعاً فى النظم والانشاء الشعر الرائق النضير فاذا نظم خلت له العقود واذا انشا زين الطروس بجواهره ووشى وكان معظم ما مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمع اليد سخياً جاداً وفيه يقول أ - نادحيه

يد العمادى سماء مطر ويد الشعباد أرض تراها تطلب المطرا

فكم غروس أباد أبتت فغدا * حسن الشئ ثمار تدهش الفكر
* (وقال فيه) *

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد
قال قد شادني محمد فاسكت * لا عيب فان ذاك عماد

وترجم المترجم الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفوس من الامل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فتسترا البدر بخلا منه بذيل
نجمه فوردت طلائع المدائح عليه تقرأ سورة الحمد اذا نظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقه ومقامه ما بين خبيرة وتراقبه فضائله أنطقني بما انظمته فيه من الغرر
فكنت كمن قدر البحر من فرائده بعقود الدرر وقد سلم أن يشوب باله غرض لان
جواهر الاغراض عنده كلها عرض فحضرته أرجت الارضاء بطيب شمائله وقدر ارض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بحديث يمد في الآجال ومنطق مهرم
البؤس ومهرم الاوجال وعهد لم يطرقه الريب وعرض لم يرن اليه العيب وأما فضله
فكل فضل عنه فضول وله من الادب أنواع تكاثرت وفصول وأنا داعميه وشاكر
مساعيه فاذا رأيته رأيت القمر الزاهر واذا دنوت منه استقرت أنفاس الجواهر على
أنى حين أمثل لديه لا يستطيع من مهابة النظر اليه الا الخالسة بالنظر الثاني فاعبده
بالسبع المثاني وشعره يزرى بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور امسة أبرقا * حى العوالى واللوى والابرقا
واسال كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جاهها أوبقا
ركب النجائب حين أم رحابها * صعب القواد وقاده متشوقا
كم تأخى ربيع الصبا من نخوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأيت أرقها سحيرا عليها * تسرى فاعرف عرف من حل النقا
واذا كتمت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلقمة ان تنطقا
يا من سعى بالقلب ثم رعى به * جرت الفرق محرما عيني اللقا
وقضى بخيف معنى نهايات المني * هلا ذكرت متيما متحرقا
يا من تمتع مفردا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدتك مشفقا
يا رائدا للخير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متأنقا
يتم حى هذا الشفيع المرتجى * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقرا السلام مع الصلاة على الذى * جبريل كان خديعه لما رقى

هذه الغوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
من أنجل الكرماء لما جاءهم * متحديا بفخر ان تسبقا
فذهب لحضرته الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موقعا
ياسيد الرسل الكرام ومن غدا * الجنابه السامى نشدا لا ينقا
ياراحم الضعفاء نظرة رجوة * لمعذب مضى الفؤاد تشوقا
يرجوك فضلا أن تن ترجى * بشفاعته نحو ذنبا سبعا
فالعبد في سجن الاثم مقيد * ان الكريم اذا تفضل أطلقا
أنت المـلا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذا رجانا أخفقا
أنجد لعبد قد تملك قلبه * حب الجناب وعمره ما اعتقا
هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فتضت بسقم أحرقا
ما حل يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تفرّد بالبقا
ان كان يوما بالديار مخلقا * فالقلب منه حيث أنتم أو نقا
أو كان قبله القضاء بجسمه * فالشوق قد وافي لنحوك مطلقا
فاشفع لعبد كي يزورك سيدي * ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا
حيث القبول لو اقد باثامه * والعفو عن جان أتى متلقا
من لي بللم تراب ذيل الحى * أو أن اكون لعرفه متنشقا
تلك المشاهدان يفزجان بها * يلقى النجاح مع السماح محققا
مثنوى حبيب قد نوى في مهجتي * ومقام ذى الشرف الرفيع المنتقى
هو غيثنا وغياثنا بل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدا
من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود بهديه متألعا
يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقي
يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب ألقا
يا من به طابت معالم طيبة * وتسمكت منه بطيب أعبقا
أنت الذى ما زلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقا
العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقا
صلى عليك الله ماركب سرى * نحو الجازو قاصدا أرض النقا
والآل والعجب الذين يجهم * ترجى النجاة يوم هول أوبقا
وعلى الخصوص السيد الصديق من * أضفى به نور الهداية مشرقا
ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التلاوة وافقا

والصهر عثمان بن عفان الذى * حاز الحياء مع المهابة والتقى
والشهم حيدرة الحروب مدينة العلم الذى حاز السناء الاسبقا
فعاليهم منى السلام مخلقا * نحو الجواز وبالعبير مخلقا
ماسارت الركبان نحو تهامة * يحدو بها حادى الغرام مشوقا
* (وله أيضا) *

قربتدى فوق غصن قوام * وزنايصول بناظر الآرام
وغذا القوسى حاجبيه زاويا * يرمى بها نحو الورى بسهام
فتسكت نصول لحاظه بقلوبنا * فعلى الدوام نصول وهى دواى
نحن المرامى والسهام لحاظه * ومن العجائب أنهن مرامى
فى انظفه أولظفه لعقولنا * خمر وسحر ما هما بحرام
ملك الجمال بحسنه وبهائه * وبغنج الخطيه ولين قوام
ليت الزمان بثلثه على جامع * لنديم فى وصل مدى الايام
جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
فعلام يطنب لائى فى حبه * والوجد ووجدى والغرام غرامى
ريح الصبارورى حياه وبلغى * عنى السلام وعرضى بسقامى
واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قرالبحى متسترا بغمام
واستبجلي خالافى مقبل مبسم * أضحى لكنا الدر مسك ختام
وتأملى تلك المحاسن وانظرى * صنع الاله وحكمة الاحكام
كالورد للاح لناظر والورد طا * بل لناشق والروح فى الاجسام
وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والافارجعى بسلام
* (وله أيضا) *

ياسقى الله يوم أنس بناد * غلط الدهر لى بطيب التلاق
أست أنساه اذا دار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
بدرتم أبقي الكماله الله وأعطى المحاق للعشاق
رق جسمى كالتصمر منه وقلبي * خافق مثل بسده الخفاق
يا كثير الصدود رفقا قلبلا * بمحب مضى من الاشواق
ذاب قابى وقد تصعد حتى * قطرته الجفون من آماق
* (وله أيضا مشجرا) *

زناقرا فى جنح ليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلاورد خد مع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
 برى حبه عشقا ومارق قلبه * فبالت شعري كان قلبك من حجر
 جرح فؤادي وانطويت على الحفا * وحكمت في الحب من حيث لا أدري
 لعل زمانى أن يوجد بقر بكم * وتسعنى الايام فيه مدى الدهر
 بليت بن قلبى كمثل جفونه * تساوت جميعا في البناء على الكسر
 ينقذ من لحظ لقلبي أسهما * ويرشق من قدبامضى من السمر
 (وقال)

غرامى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غوم واللسان كتوم
 وخدى من ودق الدموع مخدد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
 وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد * مذاب تقطره الحفون كليم
 وقابى لبعد الحب أصبح والهيا * وفيه عذاب من جفاك عظيم
 وجسمى غليل يشبه الخصر ناحل * وحظى مثل الفرع منه بهيم
 يلو مونى فى حب من لو اذا بدا * مساء الغاب البدر وهو ذميم
 فليس لشيء من جميع جوارحى * مكان سواه والاله عليم
 وقد غاب قلبى بالمحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
 حديث الهوى من عهد آدم قدروا * فهلا فؤادى فالبلاء قديم
 ولم أنس ليلنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهو لئيم
 فبات وكأنى أغره ورضابه * مدامى الى الاصباح وهو نديم
 الى ان شدا فوق الاراكه طائر * وهب علينا للقبول نسيم
 فقام لتوديعى وقد أودع الحشا * بلابل شوق والفراق أليم
 فقلت له والجفن ينثرد معه * كسلك لعقد حل وهو نظيم
 أيا جاعلا منى سهام لحاظه * وملء الحشا من مقلته كاوم
 رويدا رعا الله قربك جنة * وبعدك يارب الجمال بحيم
 فقال وقد أثنى القوام تأدبا * تصبر فأتى بالوصال زعيم
 وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجون حكته غيوم
 فبالبلى من قبل لم أعرف الهوى * وبالبلى لا كان ذلك اليوم
 (وقوله)

قوله لا كان ذلك
 اليوم كذا فى النسخة
 التى بأيدينا وهو
 ركبك غير مستقيم
 الوزن اه

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقلة تناله
 يا قومى من جور ظي غرير * بلحاظ فعل الظبا فعاله

بدرتم أعطى المحاق محبته وأبقى له الإله كماله
 لم أقسه بالبدر إلا بعدد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدر قد خوطر طيب * أين للبدر مقلة غزاله
 قد حكاه الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنير الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * اذ تنسني بقامة مباله
 لهواه كل فؤاد وكلى * أذن كلما سمعت مقاله
 يا حبيباً تفدي روحى وبامن * ما رأيت فى الدنيا عيونى مثاله
 ماد موعى الأفؤاد مذاب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنساه إذا أشارت لحوى * بقوام عند الوداع أماله
 وكين الغرام نار وصبرى * حارب لراح مذكرأى ترحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقلتى فى المنام تلقى خياله
 أهبل ألف أهة لغرام * بفؤادى نسيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حط ركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعـنين قتاله
 فسقت عهدنا البهيج عهد * بملت كدمعتى الهطاله
 ما شدت سحرة بلابل روض * وأهاجت من مدنف بلباله
 * (وله) *

هل لقاب قد هام فيك غراما * راحة من جفالك تشفى السقاما
 يا غزالاً منه الغزاة غابت * عند ما لاح خجلة واحتشاما
 وبأوراقها الغصون توارت * منه لما اثنتى وهز قواما
 لك نافاتن الواحظ طرف * فتكبه بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك فى الخلد ونـسيرانه تـزوج ضراما
 يا بديع الجمال يا كامل الحسن ترفق بمن غدا مستهاما
 هو صب مامل عنك لواءش * نمتق الزور فى هواله ولاما

(وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناح الاكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبي حبيب الله فيما مشـفع * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 نسامت على هام السماء بعجدها * فتاهت على الجوزاء وارتفعت قدرا
 أروم امتداحيه بكفـ فأزدرى * له من نبات الفكـر مجلوة بكرا

اعمرى ولا أرضى الدرارى ولونت * لا تظمها في مدحه فذر الدرا
ومامدح المداح تحصر فضله * وقطر الغواذى من يطبق لها حصرا
ولوأ أن ألفا ينظمون مديحه * لما بانغوا من قدرا فضاله العسرا
وناهيك من قد جاءنا في مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
وصلى الهى مع سلام على الذى * أنال الورى نخراف فوق على الشعري
مدى الدهر ما غنى على الدوح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القطرا
وكان اصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصدور
أهل الفضل والجلود ومن ابتهج بحمادهم وفضائلهم الوجود ولم يزل مستمرا على طريقته
المثلى الى ان مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
بتربته بقرب ضرائح الصحابة في الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد الدمشقي)

(محمد الدمشقي)

ابن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا الحنفى الدمشقي الاديب الكاتب البارع
كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشاهير صدورها وأعيانها
وكان في مبدا أمره من آحاد جند الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولى محافظه دمشق
وغيرها وبنى بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جملة من عقارانه على
ذريته وكانت له محاسن ومساو الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
مارأيت مكتوبا بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
أرجوك لدفع كل شر عني * بالقاسم بالطيب بالزهرأ

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لفراقهم * سكارى بنا جود الوسوس والهم
ومن لورأ وامن بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعة بالكظم
وشتوا على خيل الاياب سروجها * وباتوا وهم فيما نحب على عزم
(وله أيضا)

أياني النبيين الكرام ومن * لولاه ما كان دين الله قد عرفا
للم تكن ثمر الدنيا وضرتها * الا وجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجله * بمن عنهم ما تعاض جلق قولوا لى

همان يراها فالقسيم بها اذا * بعد عسا لا شد كان كشمول
رئيسان ماشام الوري قطمنهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
سلام على القطر الشاشي وأهله * لخرة قوم قدرهم غير مجهول

وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

(محمد العدوي)

(محمد العدوي)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوي الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الكامل
الصالح المأثر التقي لازم الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العميرية
بالصالحية وسمع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومثابرة على مطالعته وبرع في
الفقه والنحو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان يأتى الجامع الاموى من الصالحية
في كل يوم لا يئمنه من ذلك حر ولا برد مع الديانة والصيانة وكثرة الحياء والكف عن فضول
اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

(السيد محمد الطرابلسي)

(السيد محمد
الطرابلسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسى الحنفى الطرابلسى الفاضل النجيب الفقيه تنقه في
المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة وعارض به الاصابة ورمى سهم المعرفة فأصدا حوز
الفضل فما أصابه فلم تسلم له دعواه وعوررض فيما ادعاه ثم تطلب اقضاء الحنفية كشيخه
الخليلى فتوجه عليه اقضاء طرابلس الشام فما استقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
عيشه وكثر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سبباً لآخر اق داره وبعد
ذلك رجع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الايوبى)

(محمد الايوبى)

أمين بن ابراهيم الايوبى الانصارى الدمشقي الحنفى الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
جيدة لا تنكر لاسيما في علم الادب وله محفوفة قوية ولد بدمشق وبه انشأ واشتغل بطلب
العلم على جماعة في مبدأ أمره وبرع وحاز فضلاً وولى رئاسة محكمة الباب مرتين وعزل
عنها لادور كان من جللتها أنه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
وقف أهل وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور أمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك وكان المساعد له المفتي الحنفي حامدا له - مادي فاعتناظ الوزير المذكور ومنه وأرسل
أهانه في داره وحصل منه مبلغا من الدراهم وأعاد الوقت لاصحابه وله غير ذلك وكان يتولى
النسابات بالحكم وبالجلة فقد كان من افراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام الا عاما وهو آخر
من أدرك الامين المحبى وطالع عليه نفعته توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى

(محمد الدكديكى)

(محمد الدكديكى)

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركمانى الاصل الدمشقى المولود المعروف بالادكديكى الحنفي
الصوفي الشيخ الامام المتقن البارع الاديب نادرة العصر كان فاضلا كاملا مهيبا صالحا
دينا صوفيا وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن في الترتيل ولد بدمشق ونشأ بها
وقرأ القرآن العظيم وجوَّده على الشيخ محمد الميداني وطلب العلم فلم يشيخ الاسلام الشيخ
محمد أبا المواهب الحنبلي فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملة جمع السبعة من طريقها وقرأ
عليه شرح ألفية المصطلح لشيخ الاسلام زكريا وسمع عليه صحيح البخاري وبعض صحيح
مسلم وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث والمصطلح والتجويد والقراآت وحضر دروس
الحق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطر لمصنفه وشرح الالفة لابن عقيل
ولازم دروس الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وكتب كثيرا من تصنيفاته بخطه الحسن
وسافر في خدمته في رحلته الكبرى وكان الاستاذ شديد المحبة له (وله) من المؤلفات رسالة
سمها تهويل الامر على شارب النحر وديوان شعروا أنا أخذت من شعره ما هو مستطرها
فنه قوله مخمسيني ابن حبابه الاندلسي

ان عشق الحبيب دأبى وفنى * وبذكره ينجلي الهم عني

فاحب الشوق للمطايا وغنى * لاتعقني عن العتيق لاني

* بين أكنافه تركت فؤادي *

فلذا قد أطلت فيه ولوى * عل أخطى به تلك الربوع

فعلى حبه بذات خضوعي * وعلى ترابه وقفت دموعي

* ولسكانه وهبت رقادي *

(وله مداعبا) رجلا من أهل الخلاعة يلقب بالعنريت

ان شخصا شغل المجلس بالملهو والمزح وأنواع الغضا

يضمك العالم في أفعاله * يجلب البشريونني الحزنا

وكذا في كل وقت دأبه * ليس يلقي مثله في عصرنا

لقب الغفريت من قوته * وخلاعات نوات علنا
فسأله من الانس ترى * أنت أم جن تشكات لنا
قيدا منه جواب ما زحا * قال غفريت من الجن أنا
وللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في المعنى

رب شخص جاءنا في قرية * طوله في عرضه قد ضمنا
فسأله وقلنا أنت من * قال غفريت من الجن أنا

(ولامولي) الهمام محمد خليل الصديقي

مطرب قد سار في صحبتنا * فشهدنا منه ما أضحكا
أزعج الاسماع منا صوته * منذ وانا بأفانواع الغنا
رمت منه الكشف عن أصله * قال غفريت من الجن أنا

(ولاديب) محمد سعدى العمرى في ذلك

وخلع حين وانا لكي * نقطع السبل حديثا وغنا
رام أن يطربنا في صوته * فسمعنا منه ما أزعجنا
قلت من أنت فقد روعتنا * قال غفريت من الجن أنا

وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المتقدم ذكره

زبر والديك وقف على قبريهما * فسكاني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زار الحبا لاعلى قدميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * منحك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما أبصرا بك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا جمعنا بينك أسبلا * دمعي ما أسفا على خديهما
وتنينا لو صادفك راحة * بجميع ما تحويه مائ يديهما
لتلحقنهما غدا أو بعده * حتما كما لحقاهما أبويهما
ولتندمن على فعالك مثل ما * ندماهما قدما على فعليهما
بشرنا لو قد مت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعمت ذاك اليهما
فاحفظ حفظ وصيتي واعمل بها * فعسى تنال الفوز من بريهما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال الغزى في ديوان وكان للناس به محبة عظيمة واعتقاد
وافروا ألف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حزب البحر للشاذلي
وشرح على طيبة النشر في القراآت العشر وتراجم رجال سلسله طريقة الشاذلية وشرح

على الجزيرة وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجاميع علمية وأدبية
ويصغ غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغنى النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى
عليه بالجامع الاموي بعد جمعته وودفن بتربة الغرباء بمخرج الدحداح وتخل الشمس محمد
الغزى العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كلالؤلؤ المنور
وكانها فرحت بصعد روحه * لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهملهم باردًا * وكذا تكون مدامع المسرور

(محمد الكوراني)

(محمد الكوراني)

أبو الطاهر بن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين ولد بالمدينة المنورة في احدى عشرين
رجب سنة احدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخعي وعن غيرهم وبرع
وفضل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة من التكليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادى
وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري في ثبته المسمى بالمطائف المنية فقال
زرت في داره ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أراه على أحد من
مشايخنا خلا الملائك الكوراني فانه كان يقاربه في ذلك وأرائى كتاباته حسنة على
مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالما صالحا فقيها وكانت وفاته في تاسع رمضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد الكوراني)

(محمد سعيد الكوراني)

ابن ابراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا ابراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آتفا الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع ولد بالمدينة في ثاني عشرين شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجامى والشيخ محمود الجامى والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلا

متكلما درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف

(محمد بن أبي الحسن الكوراني)

(محمد بن أبي الحسن
الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار والصغار وكان صاحب الترجمة رجلا مباركا متكلما صار شيخا للعهد في المدينة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستمر بها الى أن توفي في الخامس من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

(محمد سعدى الدمشقي)

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطاني الشافعي ترجمه الامين المحبي والبوريني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد ان فصله عن المدارس وتقلدها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبر بولي وخواص أخر على طريق الاربلق وبعده أعطى قضاء محله أبي أيوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازاركولي وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء قلبه مع رتبة قضاء برسة الحجة وفي سنة احدى وتسعين أعطى قضاء وازنه على طريق الاربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى ونفى في احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان العتوري الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين

(السيد محمد العاني)

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد الميسداني الشيخ المحقق العالم تقدم ذكر والده وكان هذا مذكورا في كتابها فصيحا له اطلاع تام في التفسير والحديث

والنقح وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال التأديب في التدريس والافادة حسن التقرير عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبهانشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ محمد الغزالي الدمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بها معها الازهر الانور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أجلائها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الاجهوري والشيخ أحمد المملوي والشيخ حسن المدائني وغيرهم من الاجلاء والفضلاء ودرس في الجامع الاموي بين العشاءين وفي السليمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان جسوراً وكان يتعاطى الزراعة والمشد في القرى وكان محظوظاً وانتفع منه خلق كثيرون وبالجملة فقد كان من الشيوخ الافاضل وكانت وفاته في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

(محمد قولقسز)

(محمد قولقسز)

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المشهور بابن قولقسز الحنفي البسنوي الاصل ثم الحلبي ثم الدمشقي قدم دمشق جد المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المذكور وأخذ بها عن المشايخ كالبدر الغزالي والنجم البهنسي وغيرهما وكان من خياري الافاضل فقيهاً له اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وألف وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبهانشأ وقرأ واشتغل على علماء عصره وأفاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشبلية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر بالفضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالماً بصدقاً وفي آخر أمره انقطع بداره فلما جرح حصل له وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولداً وكان عليه وظائف فرغها الاحدثت لامدته قبل موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد البصير)

(محمد البصير)

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي المديني الدمشقي الشيخ الفاضل الخاذق المتفوق الذكي ولد بدمشق في سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد المنيني الدمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجيني والشيخ علي الداغستاني نزيل دمشق وغيرهم من الشيوخ والافاضل ودروس والدي بالهـداية في المدرسة السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للبحار مراراً وحضر شيوخها وجاور سنين في المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيوخها كالشيخ عبد الله

الشبراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحنفى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله شعر قليل وفضل وحذق تام (ومن شعره) ما امتدحنى به لما جئتنى تولىة الجامع الاموى فى سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمد المولانا الذى انعمه * متواتر قد جمل عن تعداد
ردت بضاعتنا الينا رخوا * بيت العلا ولبه ذو الامداد
المسجد الاموى هنا بجليه * نال المنى أرخ وظل مرادى

١١٩١ ٢٥٥ ٩٣٦

وكانت وفاته فى شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الديرى)

(محمد الديرى)

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعى الديرى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفيد الصالح الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشيشى والسيد على الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها فى المدرسة الناصرية الجوانية وترجم بها وأقرأ بالجامع الاموى ولزمه الطلبة وكان حذا المزاج وحصل له فى آخر عمره داء فى رجله أعجزه عن المشى وكانت وفاته فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بمجر الدحاح بالقرب من مرقد الشيخ أبى شامة رحمه الله تعالى

(محمد عقيلة)

(محمد عقيلة)

ابن أحمد بن سعيد المشهور والده بعقيلة الحنفى المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد التحرير الفهامة المسند الثقة المتقن البارع أبو عبد الله جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها وأخذ فى طلب العلم فأخذ عن العلامة جمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب أحمد بن محمد النخلى والبدر حسن بن على العجمى وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن ابراهيم الكورانى والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطى المشهور بابن عبد الغنى وتلقن الذكرك من السيد محمد بن على الاحدى والسيد عبد الله بن على باحسين السقاى وأجاز له مكاتبة السيد على بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبى المواهب بن عبد الباقي الحنبلى ونبل وفضل وظهر تفوقه فى العلوم (وله) مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجلية فى مسلاته والمواهب الجزيلة فى مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر فى سلاسل الاكابر وهدية الخلاق الى الصوفية فى سائر الافاق وقرة العين فى بيان ورد الخديس والاثنين ومولد شريف نبوى

وثبت صغير وتار يخ رتبته على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافتي لا يحصون وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحنبلية ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس مائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد السفاريني) *

(محمد السفاريني)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولد النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والخبر
الجبر التحرير الكامل الهمام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التأليف
الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين ولدي قرية سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام الشمس محمد بن
عبد الرحمن الغزالي وأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين الجملد وأبي الجهم مصطفى بن
مصطفى السواري والشهاب أحمد بن علي المديني وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحص له غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم قطن نابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وألف تأليف عديدة (فن) تأليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلد ضخيم وشرح فونية الصرصري سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتبشير الوفا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاخرة في علوم الآخرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام وتناجيم الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر
 وعرف الزنوب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكائنات الواقعة في الاقتناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنع
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية والتحقيق في بطلان التلفيق ولواقع
 الافكار السنية في شرح منظومة الامام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائمية مجلد وتحفة
 النساك في فضل السواك والدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومة المسماة بالدرة المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالة في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليها واللمعة في فضائل الجمعة والاجوبة النجدية عن

الاسئلة التجديدية والاجوبة الوهبية عن الاسئلة الزعبية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتغزية اللبيب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقل والاكثرفكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للعلماء ويقصد لتفريج المهمات ذارأى صائب وفهم ثاقب جسور على ردع الظالمين وزجر المفتريين اذ ارأى منكرا أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة واذا سكن غيظه وبرد قيظه يتطررقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من اشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً وله شعر لطيف منه قوله

من لى بان أنظر الى * خشف بليل معتكر
واضحه من غير ششف كالضمير المستتر
* (وقوله) *

الصبر عسل من التلا * والنفس أمست في بلا
والحنن جف من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان قال في * شكواه لا حول ولا
* (وقوله) *

أحبة قلبي تزعموا ان حبكم * صحيح فان كنتم كما تزعموا زورا
وأحيوا فتى فت الغرام فؤاده * والافدعوى حبكم كلها زور

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر مما هو مشهور في ايدى الناس وكانت وفاته في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بئابلس ودفن بتربتها الشمالية رحمه الله تعالى

* (محمد العشماوى) *

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن حجازى الازهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث المحقق المدقق التحرير النهم أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبي العز محمد بن أحمد الجمعي وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف بتقديم السنين رحمه الله تعالى

* (محمد الزرقانى) *

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الازهرى المالكي الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك التحرير

الفقيه العلامة أخذ عن والده وعن النور على الشبرا على وعن الشيخ محمد الباكي وغيرهم
وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن
خليل الجبلوني دمشقي والجمال عبد الله الشبراوي وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد رجائي)

(محمد رجائي)

ابن أحمد الملقب برجاني على طريقة شعراء الفرس والروم وكلامهم الحنفي القسطنطيني
أحد رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الاشتهار والاعتبار والخشعة والوقار وأرباب
المعارف والخطوط المتنوعة ولد بقسطنطينية وبها نشأ وصار من كبار الرئيس في الديوان
السلطاني ومهرف في الخطوط وأتقنها لاسيما الخط المعروف بالديواني كانت له به الشهرة
التامة في وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكرا حتى أول وثاني للديوان السلطاني المعلى
ورئيس الجاويشية ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقيريا وكتبخدا الوزير واشتهر بين العمال
والدون وعظمت دولته وتوفرت حرمة وسمت رتبته وغت ثروته ونفذت كلمته
واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته في نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين آمين

(محمد المزطاري)

(محمد المزطاري)

ابن أحمد المزطاري المغربي المكاني الشاذلي المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى
المسلك المرشد الصوفي قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة
الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهد بقطبانيتها فحول الرجال
القطب الغوث الفرد الرباني سيدي قاسم بن أحمد القرشي السفيني المدعو بابن بلوشة
نور الله مرقده (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الحبالى الاسكندري انه ما غفل
في وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط في مدة اقامته معه وكانت
المدة المذكورة ثمانية عشر عاما وانه تولى القطبانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفي
وقدم دمشق في غرة جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنه به الطريق الشيخ
محمد بن خليل الجبلوني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لا عمر
ديارك وأخذ أضياع المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفرجلاني ومن ذلك
الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثر أتباعها والاخذون لها وكان صاحب
الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة
لاتسعها الافهام ولا يطيعها انطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رجه الله

* (محمد بن جدى) *

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعى
الدمشقى الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الأمين المحبى فى ذيل نفعته ومن
شعره قوله

أبريقنا كف على قدح * كأنه الأم ترضع الولدا

أو عابد من بنى النجوس إذا * توهم الكأس شعله سجدا

وله غير ذلك وشعره مديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف
رجه الله

* (محمد حياة السندى) *

(محمد حياة السندى)

محمد حياة بن إبراهيم السندى الأصل والمولد المدنى الحنفى العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بمدينة سيد الانس والجنه ولد بالسندية بعض قراها ورغب فى تحصيل
العلم وهو بها ثم انتقل الى تسترقاعدة بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين ووطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادى
السندى وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصرى والشيخ محمد أبى الطاهر بن إبراهيم الكورانى وأبى الاسرار حسن بن على
الحجيمى وغيرهم وكان ورعاً متعبداً بمنعزل عن الخلق الا فى وقت قراءة الدروس مشابهاً على
أداء الجماعات فى الصف الاول من المسجد النبوى وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
 والترغيب للسندى فى مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصر جماً ومختصر
 الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
 غريبة منيفة وكانت وفاته ليلة آخر أربعاء من صفر سادس عشرية سنة ثلاث وستين ومائة
 وألف ودفن بالبقيع رجه الله تعالى

* (محمد الاسكدارى) *

(محمد الاسكدارى)

ابن سعد الاسكدارى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه ولد بالمدينة
 المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
 أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً ضلعاً فى كثير من العلوم وله اليد الطولى فى الطب
 والجراحة مستحضر ما يلزمه من الادوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام

ابتغاء وجهه الله تعالى وييسر ذلك الاموال الجزيلة في وجوه الخير واذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل اليه أشد تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزاياه شهيرة ولم يزل على طريقته المثلّي عاكفا على الافادة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكندري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمة الله تعالى

* (محمد الشافعي) *

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعي شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحساب له وغيرها وعمره كثيرا واشتهر انه جاوز مائة عام وكان ملازما للقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان يعلمها على الطلبة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى

* (محمد الجفري) *

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشرع عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السندي والشيخ صالح البغدادى والعلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم وكتابا في مناقب الخلفاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطبا بليغة جدا تقرأ عند عقود الانكحة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الانيقة والترائب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلا وذكاء ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين

* (محمد القارى) *

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقارى الفاضل الاديب الكامل
أحد المتنبئين من بنى المجد والسيادة ومن نبغوا من ذروة العز وامتطوا صهوة الفضل
والسعادة كما قال الامين في نفعته من السيوت التي تقلد نفورها جسد الدهر واكتسب
النسيم بعرف نراها أريج الزهر مدائحهم كعنايف المحسمين بياضاً ونقا وذكرهم كعهد
الموقنين وفاء وبقا انتهى أقول وجدته الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
الصدور اماما معالما مفننا بارعا وحيدا محمدا فقيها أصوليا آثاره كثيرة وفضائله لاتعد
ولا تحصى وترجمه الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه ما جدد خلقه مترع هدى
وايقان يفجر المعروف غصنه المهتصر من أطيب الغنصر الزاكي وأطيب المعصر فهو
مخصوص بعوارف الالطاف وبردوجاته لم يزل حالى الاعطاف اصطحب العزة واغتنى
وتناول قصب الغايات فاستبق وروض أدبه موشى بالبديع موشع وميدان جولانه
في القريض مرحب موسع وأنامد احبه الذى أباهى به وأفانر وودى له كله من
الاول الى الآخر وقد أنجب فرعا فرع وأصل وتحصل له من توفراً ما به الى الغاية
القصى توصل ومن رقيق غزله

لعب الهوى بعقولنا من أجل من * سلب الرقاد بمقلة وسناء
الخط منه كحلنا رأجر * والقدمه كصعدة سمراء
*(وله أيضا) *

من لقلبي في هوى عذب اللمى * من سبي الالباب لما ابتسما
منجبل الاغصان بالقصة الذى * جل البدر وفي حقف نما
ثالث البدرين نهاب النهى * من هواه في فؤادى خيما
وامتدحه الامين المذكور بهذه القصيدة

ميله الغصن والقنا السمهرى * أثر من قوامه الالانى
والذى يفعل الحسام نراه * مستفادا من لحظه السيفى
فى سواه يرى ظلوما ولكن * بانكسار الحقون مثل برى
سلبت مقلناه كل فؤاد * أسرته بسحرها البابلى
ثم راشت وسط القلوب سهاما * أرسلتها حواجب كالقسي
رشأ كم امات يعقوب حزن * نبل يحظى بريجه اليوسفى
قام بجلو من الجبين صبا * تحت ليل من فريعه المرخى
وادار الكؤوس فينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى
كاس راح من راحته وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها ابتهاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسيمات الصبا العطر المساري * ومزاح الصبا الهني المرى
 في ربا وشيها زبرجد نبت * شب لما ارتوى بدر الولى
 نام طفل النوار فيها هنيا * عند ما اشم زعفران العشي
 وبن الورق ثم كل مناغ * راح يشيح بالوجد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض شائق * في البرايا على الفقى القارى
 ماجد كل ماجد من علاه * مستفيد خلق الرضى المرئى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحلت بلفظه الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عزة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
 الباب الصغير رجه الله تعالى

(محمد عارف)

(محمد عارف)

ابن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى رئيس الاطباء فى عهدنا عند سلطائنا الملك
 المعظم عبد الحميد خان رضى العساكر المشهور بالحدق والمعرفة كان من أفراد الدهر
 فى علم الابدان واشتهر فى وقتنا واعتمد عليه سلطائنا المذكور فى الادوية والعلاجات
 واستعمالها واحبه كثيرا ورفاه المراتب العالية فى مدة جزئية وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا فيها كاملا له باع واطلاع ثابر على عادتهم ودخل طريق الموالى والمدرسين
 وتنقل فى المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء اسكدار وصار رئيس الاطباء فى دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 ثانيا وثالثا للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره فى دولة سلطائنا المذكور وسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العسكر
 فى انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد انصالة بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر فى روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المرقوم فى أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لأمركان وفى سنة سبع وتسعين أعيد الى
 صدارة روم ايلي ثانيا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثانى من السنة المرقومة بترية بخاصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رجه الله تعالى

(محمد همت زاده)

(محمد همت زاده)

ابن حسن همت زاده الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى الشيخ الامام المسند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورحل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجبال
عبد الله بن سالم البصرى وتاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البديري الدمياطي ثم رحل الى قسطنطينية وصار أحد المدرسين في
الدولة وخواجه في سراي الغلطة ثم في السراي الجديدة مع علم الغلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحمد الثالث الكائن في السراي المرقومة وبرع واشتهر وصار له الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولى الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النورية وله تأليفات لطيفة منها تخرج أحاديث البيضاوى ورسائل عديدة في عدة فنون
وأثار جليلة وأخذ عنه خلق كثيرون من أهالي الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد افندى ابن فروخ)

(محمد افندى ابن
فروخ)

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومى الاصل الدمشقى المولد الدفترى بدمشق
وأحد أعيانهم أقدم والده من الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بنى فروخ
أمراء الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المريج الاخضر بقرب حمام الناصرى ونسب
بسكنى الدار الى بنى فروخ وليس هو منهم فان أمراء بنى فروخ آخرهم عساف باشا تولى امره
الحج وتوفى سنة احدى وعشرين وألف وتوفى حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاة والده وأقام بهامدة الى أن قتل فتح الله افندى
الدفترى بدمشق فمطلب الدفترية وأعطيها وقدم دمسق دفترية سنة تسع وخسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مالكانات والده وكان من الاعيان المنوّه بهم
والمشار اليهم سخي الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه التغفل في حركاته
فكانت الاموال الميريه في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره تطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الروزنامجى حسين أعافه مملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولد مات بعده بقليل

(محمد الحنفى)

(محمد الحنفى)

ابن حمزة الحنفى العينتاي نزيل طرابلس العالم الفاضل المحقق البارع المحرر له من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على كتاب الخيمالى وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العجلونى)

(محمد العجلونى)

ابن خليل بن عبد الغنى الجعفرى الشافعى العجلونى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع ولد ببجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة والده رحل الى القدس واستقام بها سنتين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطفى ثم رحل الى دمشق وأخذ بها عن السيد حسن المنير والشيخ على الكامل والشيخ أحمد الدارنى والشيخ نجم الدين القرضى والشيخ علاء الدين الحصكى والشيخ يونس الكفراوى ثم بعد وفاة شيخه المنير رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العنانى ومحمد الشرنبلى وأحمد السندوبى وأحمد المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعدود الدمياطى و خليل اللقانى والسيد أحمد الجوى ومحمد البقرى وصالح البهوتى ويحيى الشاوى وعثمان النجدي ثم عاد الى دمشق وتوطنها وألف حاشية على السنشورى فى الفرائض وحاشية على شرح التحرير وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من المعارف النحرير المقتن ولد ببغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده من أتباع الوزير حسن باشا فاشفى المترجم فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القرية فى ذلك وكان فى أثناء ذلك كما يتردد الى بغداد لزيارة أبويه ولما ماتا ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن بها ثم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس ومائة وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل العجلونى والجمال عبد الله البصرى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنينى وعنه أخذ الفقيه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد المنيبى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنده وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل الكامل وحصل كتباً كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض أمور قضيت له ووج وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من قبر أوس الثقفى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن خليل بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى الدمشقى الشيخ
الفاضل البارع الكامل العالم العامل أبو الاخلاص ركن الدين ولد بدمشق سنة
سبع وثلاثين ومائة وألف ومات والده وهو صغير فنشأ يتيماً موثقاً وتلا القرآن العظيم على
الشيخ محمد ذب الحافظ وأخذ فى طلب العلم فقرأ على ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن
الغزى المفتى والعلم صالح بن ابراهيم الحنبلنى والسيد محمد بن سعد الدين العجى والشهاب
أحمد بن على المذنبى والشرف موسى بن أسعد المحاسنى والشهاب أحمد بن محمد قواسم
والشيخ أسعد النجلى وغيرهم ونبل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به كتباً كثيرة وكان
ذا سمع حسن منعزلاً عن الناس مشغولاً بخوصته نفسه تاركاً لئلا يعنيه قانعاً بالسير
طارحاً للتكلف ذا سكينه وقار وتؤدة فى أموره وله مطارحة لطيفة وحافظة قوية
ظريف السمكة والنادرة كثير المحاضرة خطب فى جامع التورينىة وهذه الخطابة قديمة
لبنى الغزى وكانت وفاته بدمشق سابع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

* (محمد حاكم)

(محمد حاكم)

ابن خليل الملقب بحاكم على طريقة شعراء الفرس والروم وكناهم السيد الشريف
الحنفى القسطنطينى أحد أعيان الكتاب فى الدولة ومشايرهم العارف الشاعر الأديب
الكتاب المنشئ مؤرخ الدولة ولدى قسطنطينية ونشأ بها وأخذ العلوم عن الفاضل أسعد
الباينوى وأخذ الخطوط عن عبدى بن اسمعيل الكاتب وأتقن أنواعها ونظم ونثر وحصل
أدباً ومعارف لا تنكر وصار من رؤساء كتاب الوزير المعبر عنهم بالخلفاء وأعطى رتبة
الخواجه كان فى الديوان العثمانى وصار كاتب جنود السلطان وهو منصب مخصوص
بتولاه أعيان الكتاب واختير من جانب الدولة محرراً لوقائعها ومؤرخاً لحوادثها واستخدم
مدة سنين فى ذلك وحرر الوقائع وأرخها وله شعر بالتركية والفارسية مقبول وكانت وفاته
سنة أربع وثمانين ومائة وألف

* (محمد افندى السنطى)

(محمد افندى)

السنطى

ابن سنطه بك المعروف بالسنطى الدمشقى هو من أولاد الأمراء الجراكسة ولد بدمشق
وبهانشأ وكان أديباً شاعراً باللسن الثلاث وآخر من أدركه وروى عنه شعره الأديب
مصطفى بك الترسى وكان من اخلاء الأمير منجلى المنجلى صاحب الديوان وكانت داره فى
محلة الشاغور وكان قصر بنى الفارة الذى بالصاحية شمالى الحاجبية له وكان من أكبر
الاعيان والادباء وأمره السيف والقلم وتولى المدرسة الرحمانية ووجهت عن محلوله

لفتح الله بن عبد الواحد الداديجي ومن شعره البديع قوله
على الشفة الجرام من المسك نقطة * كشحرور روض في شقيق على نهر
أنى لاقطا حب اللالى بمورد * فصيد بأشر النصيب من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

(محمد الضيائي)

(محمد الضيائي)

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درويش باشا بدمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ النابلسي

(محمد زين الدين الغزي)

(محمد زين الدين
الغزي)

ابن زين العابدين بن زكريا بن شيخ الاسلام البدر محمد الغزي الحامري الدمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالما عاملا بارعا في سائر العلوم سليم الباطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة ز ألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بدمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتفقه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزي والعلاء على بن أحمد الكزبري وقرأ العلوم العقلية كالمناطق والرياضي
والكلام على الحب محمد بن محمود الحبال والشمس محمد بن خليل البغدادى نزيل دمشق
وأجاز له كل من الشمس محمد بن علي الكاملي وولده الغزى عبد السلام والعماد اسمعيل
العجلوني ونبل قدره ودرس بجامع الاموى بكرة النهار وفي الجامع الذي تجاه الحمام بمحلة
الخراب بين العشامين ولم يزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت غرة
محرم اقتتاحت سنة احدى وعمانين ومائة وألف ودفن بحضور جمع حافل بترية الباب الصغير
بالجهة القبيلة بالقرب من سيدنا بلال رحمه الله تعالى

(محمد الكفيري)

(محمد الكفيري)

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التأليف المفيدة منها شرحه على البخاري في ست مجلدات الحنفى
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتهقن كان متبحرا في
الفنون معقولا ومنقولا ولد بدمشق في يوم الجمعة بعد صلاتها الحادى والعشرين من ذى
القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قليلة سماه جده لأمه
بمحمد لأمرا اقتضى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات فحفظ

القرآن وقرأ على جده لامة الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنيانية ثم اشتغل بعلم
التجويد على الشيخ حسين بن اسمعيل كندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الحائلك
وهو أجلهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطيفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد النخعي المكي والشيخ علي الشبلي المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلالي صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكدي والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتفوق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر فن تأليفه حاشيته على الاشباة والنظائر في الفقه
الحنفي وكان شيخه الحائلك قد شرع في تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أتمها هو وله شرح
على الأجر وميسرة في العربية سماه الدرة البهية على مقدمة الأجر وميسرة واعراب على
الفاظها سماه الأنوار الماضية في اعراب ألفاظ الأجر وميسرة وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجر وم وله
مقدمة في القراءة سماها بغية المستفيد في أحكام التجويد وله العرف الندى في
تخميس لامية ابن الوردي وله غير ذلك من التحريرات المفيدة والتقارير السديدة
كما هو محرق في نبتة المسمى بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع وكان
مرة في مكتب السنيانية وعنده الشيخ رجب الحريري المحصي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فيبنيهما جالسا ن اذا برجل مار في الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكفيري المترجم عرفه فقال ابن الغرض فقال له في غدا وانصرف من ساعتك فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكفيري وقال له ما هذا الرجل قال له انني من مدة أيام أعطيته
ماعونا من الورق ليصقله لي فأخذه ولم يرده لي فانما من ذلك اليوم كلما رأيته أطالبه به وهو
يقول لي في غدا آتيك به كما رأيته الآن فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعطاه اياهما فكتب ارجح لاهذين البيتين وهما قوله

تباهو حقا قال صحائفه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق * فلم يعده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جار على السنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
البدو والدست الصحراء معرب دشت قال الاشمس

قد علمت فارس وجير والاعراب بالدست أيكم نزلا

ومن الثياب والورق وصدر البيت قال ابن الكمال انه لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية يجي بجمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار
وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألسنت الذي اعاره الدست قلت لا والذي أجلسك
في هذا الدست ما أنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى
والدست تستعمله العامة لقدر النحاس ولسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان
وكان يلقب بالقط

ما نال قط الدست من فعله * غير سخام الوجه والسخط

ولى عن الدست على رغبه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير في ذلك قوله مضمنا

بى ظي انسله ليث الشرى خضعا * محجب لو رآه البدر ما طلعا

مهفهف القد قاني الخد شمس ضحى * فى خندس الشعر بد نوره سطعا

حاول المرأشف معسول المي رشأ * أحوى لقد حازأوصافى البهاجعا

يسطو بذابل قدراق منظره * وسهم مقلة فى مهجتي وقعا

قد هدت ركن اصطبارى نول جنونه * وأكسب الجسم بعد الصحة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أنوا * ييغون ما لم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدرأوا من حالى وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأننى جزعا

فقلت والشهد فى فيه الشهى بدا * والورد والآس فى خديه قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون فى ذلك قول الشيخ رمضان العطينى

عذ النامز قواشلا قد اجتمعا * وشتوه فليت الحب ما صنععا

فبان عنى فبات الجحر فى جسدى * ودمع عيني على خدى قد همعا

فذرأوا حالى رقوا لما نظروا * فأخبروه فأضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحده * والصبر فارقتى والشوق قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

(ومن ذلك) تضمن الشيخ حسن البورى

قد حدثوك على بعد المزارعما * قد أودع السقم فى جسمى وما صنععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

ومن ذلك تضمن الشيخ عبد اللطيف المنقارى

تبا ليوم النوى كم ألتخت يده * قلبى جراحا فطر فى بالدهامعما

أمسيت فيه طريحا من جفارشا * حوالى السائل فى روض الحشارعما

سارت اليه الصبا نبهه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
قالت له انه ما فيه من ردى * مثلى عليل فابدى اللف والجزعا
فقلت والدمع من عيني منحدر * وبدر سوده في الافق قد طلعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك غراء كن سمعا
ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلخا بدمشق

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا * بحال مضى كئيب القلب ما هجعا
فقلت اذ لم يفوا في بعض ما وصفوا * به غرامى وما لى الشوق قد صنعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك غراء كن سمعا
ومن ذلك تضمنه الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئت حتى أميري صف له شجني * وطول ستمى وما ألتى فان سمعا
فاشرح له حال صب مغرم دنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعا
لا يستقر له في منزل جسد * وطرفه بعده والله ما هجعا
واذكر له أن حبي زاد فيه وهل * يخشى تغير ما في الطبع قد طبعنا
وانشده عهدا مضى بالبرقين لنا * والبدر شاهدنا لما انبسه سعي
عساه تعطفه تلك العهود وكم * خل الى العهد والميثاق قد رجعا
واسرع بلطف وقل مستعظما ملكا * يتا الى ذكره حال المشوق دعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك غراء كن سمعا
وقد ضمنه أيضا المولى حسين بن محمد القارى الدمشقي فقال

بالله سل طرفي السهران هل هجعا * وما به العشق والتبريح قد صنعا
قد حدث الناس عن مضى الهوى دنف * وما أصابوا ولكن شنعوا شنعنا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك غراء كن سمعا
وللمترجم مخسبا بيتي الأمير منجك المنجي بقوله

يا من يحسده ارتقى * مؤملا عدم الشقا
قد غره طول الهدى * عمر فؤادك بالتقى
* واحذر بانك تلتهى *
لا تركن لجاحد * نعم الاله معاد
والزم طريقة هاجد * واعمل لوجه واحد
* يكفك كل الاوجه *

وكن في الروم شطرت هذين البيتين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
 واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * وارغب به بتوله
 فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الاوجه
 (ثم رايت) في أحد المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي نزيل
 دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تنتهى
 وعن الدنا كن معرضا * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
 وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الاوجه
 * (وللمترجم مشطرا)

* ماتم الا ما يرى * قد فن تعنى مارج
 ان رمت : الارثيا * ح فدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * منها صميمك قد جرح
 ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
 وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
 الشهباء بقوله

حاتم في ليل الهـمو * م زناد فكرك يتقدح
 قلب تحرق بالاسى * ودموع عين تنسفح
 ارفق بنفسك واعتصم * بجمي المهين تشرح
 واضرع له ان ضاق عنك * خناق حالك تنفسح
 ماتم ساحة جوده * ذو مخنسة الامح
 أوجاه ذو المعضلا * ت بـغـلق الافتح
 فدع السوى وانهمج على النهج القوي المتضح
 واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصم
 ماتم الا ما يرى * قد فدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وضمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله

يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عيشك بالعنا * وزعمت أنك تشرح
وأضأت حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
حتام تنها بالذى * تكفي وأنت به الملح
والام تركزن للحيا * ة ومن وراها تجرح
أوما ترى الدنيا ويحب * معها الشيت المنكسح
والله ما اقتصر العزيز بعزها الا طرح
كلاد ولا مرح الجوا * دبرجها الاكسح
فانزع عجنها القلبيل * ولا تمار فتقتضح
واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضح
واذا الهموم تراوجت * فالصبر أنجب ما القح
لاتياسن من ان تدا * ويك الامور وتنسرح
فلربما سر الحزيب * ن وربما غم الفرح
والله أكرم من يرجي في المهيم المفتضح
فكل الامور للطفه * والزم جاء المنفسح
واعمل ينصح مسدد * من في تجارته ربح
* ماتم الا ما يري * سد فده همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
(وضمنهما) الاديب حسن المحلى الحلبي فقال

أتعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا ينصح
فابسط لفكرك واتقي * فضيق قلبك ينفسح
واقرع الى باب الاله * بذل نفس ينفسح
مأمله ذو حاجة * من جوده الامنح
أوقد دعاه بشدة * من علة الاصلح
فهو المبعدم يشا * وهو المقرب من نزح
فاجلى الى غسق الهموم * م بنور عقل قد وضع
وابرى فؤادك من اذى * بمدى التفكير قد جرح
واسمع مقالة عارف * هو ناصح من ينتصح
* ماتم الا ما يري * سد فده همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وللمترجم قوله)

ثلاث من تكن ياخذ فيه * فغرور وأجدر باللام
فالولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الانام
وثانيها المطامع في مراد * اليه ووصوله صعب المرام
وثالثها الركون الى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
فخذ عنها لكي ترقى مقامها * وتحظى بالحبة والسلام
عقد في الايات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغرورا من صدق بما لا يكون وطمع
فيما لا يناله وركن الى من لا يثق به (وله أيضا)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة ايمان فلم يضم
حلم يردبه جهل الذين خلوا * من سالف العصر عن علم وعن حكم
ومن له ورع قد صار مانعه * عن المحارم فاحذر زلة القدم
ومن له خلق قد زانه حسن * أضحي يدارى به الانسان فافهم
فاجع خصلا لا عدت للمجد جامعة * من نالها يحظ بالاجلال والنعيم
عقد في الايات أيضا قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الايمان علم يردبه جهل
الجهال وورع يمنع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطرا)
ولذلك أمك بايكما مستصرخا * رغبنا عليك على القضاء صبورا
لم تدر ما الدنيا ولا نيكاتها * والناس حولك ضاحكون سرورا
فاجهد نفسك ان تكون انما بكوا * راجين من كرم الاله أجورا
فعمى ترى ان هم بكوا وتخلقوا * من حول قبرك ضاحكا مسرورا
(وله مشطرا)

سألزم نفسي الصفع عن كل مذنب * رجاء بان تعفى ذنوبي العظام
فاعذو عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
وما الناس الا واحد من ثلاثة * بدا قد قضى بين البرية حاكم
مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوق فاعرف قدره * هو الماجد الحبر الذي لا يقاوم
فافتنوه في أقواله واجتهاده * وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي مثل فانزل أو خفما * أقبله بالاغضا لاني مسلم
وان رام اكراما وأبدى اعتذاره * تنفضت ان الفضل بالخير لازم
(وله مشطرا)

المرء محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 فخذ في تحصيلها * ما حازها الا حول الرجال
 الصبر والصمت وترك الاسى * أكرم بها في حسنهما من خصال
 فهي ثلاث شبه درعدت * وعفة النفس وصدق المقال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

(محمد رجة الله الايوبى) *

(محمد رجة الله
 الايوبى)

ابن رجة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل النسب بأبي أيوب
 خالد الانصارى الشهير بالايوبى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام الفقيه النحرير الاديب
 المقتن العالم العامل الناظم الناثر ولى الدين ولد بدمشق سنة احدى وعشرين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى
 والشيخ اسمعيل الحائك المفتى والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي البارزجى وعنهما أخذ الفقه
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبلى والشيخ محمد بن على الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظم ونثر ودرس وأفاد وارحل للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى ودرس بمدرسة البيانية بمحلة طالع القبسة وله
 شعر لطيف منه قوله مخمسا

امام الرسل مدحك لى بروق * وجاءه علاجنابك لا يضيّق
 لآنت المقصد الاسنى حقيق * نعم لولاك ما ذكر العقيق
 * ولا جابت له الفلوات نوق *

لكم أوضحت من سر مصون * وصنت من المهالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جفونى
 * تدانى الحى آم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت مزايا * بها كل الانام غدت لجايا
 اليك من النوى أبدى شكاي * اذا كانت محن لك المطايا
 * فهاذا يفعل الصب المشوق *

(وقوله مخمسا)

يا مجتنبى بدء وأشرف خاتم * يا من بعثت مئة مكارم
 يا من أنا بالهدى من راحم * يا مصطفى من قبل نشاة آدم
 * والكون لم تفتح له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك نكردا * يا أشرف الثقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أحفما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما
* أنى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فؤارة

فؤارة تشببه في جريها * أملودة من فضة خالصة
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصة
(وله) في عريش على الاغصان قوله
كانما الكرمه اذ أرسلت * من فوق غصن مائل غض
ذوائب الحسناء قد أسبلت * على قوام ناعم فضى
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهى شريفة * فيها المني والأمن والبركات
فأجبت حقاما تقولوا جنسة * حفت بمكرومها الحشرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المني وزهت * على البلاد بها من كل مرغوب
فقلت لکن بها قلّ الوفاء فلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الورى طربا
بساعدا من زبرجد نضر * وكنهه فضة حوى ذهبيا
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نضارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفث مسكا أذفرا
كانها توحى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وبالجملة فقد كان من افراد العالم علما وعملا
وذكاء وكان وفاته شهيدا بقسطنطينية سابع شعبان سنة خمس مائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحنفى)

(محمد الحنفى)

ابن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحنفى الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ولد بحنفه قرية من قرى مصر قريب بليس سنة

أحدى ومائة وألف ودخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كحميد بن عبد الله
 السجلماسي وعبد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس بن محمد بن إبراهيم
 الزبادي الملقب بعبد العزيز وعلى بن مصطفى السيواني الحنفى الضرير والجمال عبد الله
 الشبراوى والشهاب بن أحمد الملوى وأحمد الجوهري والسيد محمد بن محمد البليدى والشمس
 محمد بن محمد البديرى الدمياطى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى بن كمال الدين
 المبكرى وترى على يديه وألف التأليف النافعة منها حاشية على شرح الهمزية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الحفيد على المختصر وحاشية على شرح
 الرحبية للشنورى وغلب حواشى أخيه جمال يوسف ماخوذة منه وكان يدرس أولاً
 بالسناينة وبالوراقين ثم فى الطبرسية داخل باب الجامع ثم ما توفى جمال عبد الله
 الشبراوى نقل التدريس الى منزله داخل الجامع وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة
 طالب حسب التقرير ذافصاحته وبيان شهادتها باحقة فقامد فقاهيرع اليه الناس جميعاً
 واشتهرت طريقة الخلوتية عنده فى مشرق الارض ومغربها فى حياته وكانت وفاته فى شهر
 ربيع الاول سنة احدى وعشرين ومائة والفرجه الله تعالى

(محمد المواهبى)

(محمد المواهبى)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواهبى الحنفى الخلبى القادري الخلوتى الشيخ الامام العالم
 الفاضل الصوفى المفضل المسلك الكامل كان متبحراً فى فنون العلوم من منظوق ومنهوم
 مشغلاً بنشرها وتعليمها وخدمة الحديث والقيام بمصالح الطريق وحل رموزها ولد
 بحلب فى ليلة الاربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ست
 ومائة ألف وكان والده الشيخ العارف معتكفا مع شيخه العالم الربانى الشيخ قاسم الخفانى
 فى الخلوة الاربعينية بالمدرسة الخلاوية فأجبر شيخه بجىء ولده المترجم فسماه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم مكافئ على طلب العلم وتنشأ على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يديه وأخذ العلم قراءة ومشاهدة واجازة على كثير من منهم الشيخ سليمان
 النحوى أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن العارف النحوى وقرأ المعانى والبيان
 ومنظومة الاصول على المولى أبى السعد الكواكبى قرأ المنطق والعروض والحساب
 وانقراض على الشيخ السيد على البانى وقرأ كثيراً من العلوم على الشيخ حسن السرميني
 وأخذ الحديث عن كثير من العلماء كالشيخ محمد عقيل المكي والشيخ الياس الكردى
 والشيخ محمد حياة السندى نزىل المدينة المنورة ثم لما جاء ابن الطبيب الى حلب وكان
 اجتمع به فى المدينة لما كان حاجباً المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم قرأ عليه
 البخارى فى حلب بطرفيه وأجازوه وحاس على جهاد المشيخة بعد وفاته والده فى سنة اثنتين

وخسين ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون وكان عالما فاضلا مواظبا على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الروزنامجي)*

(محمد الروزنامجي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامجي الدمشقي الاديب كان شاعرا كاتباً بارعاً فيها فائقاً
لطيفاً منهم مكافئ النشاط ولد بدمشق وبها نشأ وأخذ الخط عن الكتائب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله الفهم والذكاء والحدق
ويحكى انه كان عشق غلاما يسمى مراداً من أهالي الشام وصرف عليه مبلغاً كثيراً من
الدراهم وكان مهما جاءه يصرفه عليه وله فيه الشعر الرائق منه قوله

لا كان يوم مراد * ساق العذاب الينا
وكم به من عناء * وشدة قد رأينا
أهـان منا فنوسا * كانت تعز علينا
(ومنه قوله)

بابي اغيد أذاب فؤادي * ليله زارني بلا ميعاد
بات يسقى ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت التوصل منه على أتم مراد
(وقوله) أيضاً وكان أحد بني الغزي الدمشقين شغفه ما شغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولما أتى اللوام يغوانصـيحتي * وقالوا كني ذلاً فبادر إلى الغز
وخذ بدلاً عن ذا المراد بغيره * فقلت لهم انتركاه للغزي
(وله أيضاً)

خذ صيح العشق عن دنف * لأحدث الهوى درساً
طاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنسا
لعبت أيدي الأطباء به * فغدت أركانه درساً
كل ظبي يزدهى عجباً * وقضيب يتثنى ميساً
صاد قلبي منهم رشاً * حبه في مهجتي غرساً
لا أرى من بعده قسراً * لفؤادي والحشا أنسا
باله بدرابط لعتـه * أشرق الديجور والغلسا
كم عدول فيه عنفي * مضر ما من عدله قساً

عن مراد لا ارى عوضا * وفؤادى منه ما ينسا

رشا قد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا

وجهه قد جل عن كاف * فتراه قط ما عسا

نغره يفتر عن برد * من لماه يجتنى لعسا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(السيد محمد القدسي)

(السيد محمد
القدسي)

ابن السيد عبد الرحيم المقدسي الجيهنذ الهمام أفته الحنفية الامام ابن الامام أخذ العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شاح الههم راسخ القدم عزيز العلوم عزيز النهوم صاحب تحرير وتقرير رحل لمصر فبرع فيها حتى شهد له أهل العصر فرجع وتصدر بأمر الدولة لافتاء الحنفية بالبلدة المباركة القدسية وكان أعجوبة الدهر وأحد وثرة العصر في المتانة في العلوم العقلية واليه المنتهى في المدارك العقلية فتاواه محكمة محرره ومزاياه معلومة مقررة توجه للروم وانتقل بها الى رحمة الحى القيوم وبعد مدة جاء الامر من الدولة الخاقانية بالاذن بالافتاء اصحاب الترجمة العرفانية فقام فيها قيام أرى العزم والثبات وأثبتته الله أحسن الثبات مؤديا للامانة رافلا في حلل النباة والفظانة ناصر للمنهج النعماني رادعا بصولته لحكام العرف بالسيف البرهاني يشد التكبر عليهم ولا يبالي ناسرا لجواهر العلوم الغوالي وله الفتاوى الحسنة المسماة بالمحمدية عباراتها عذبة مرضية وهو من بيت شاح العماد راسخ الاوتاد لهم مدة سنين يرثون العلوم ويورثونها للآباء والبنين شهرتهم بيت أبي النطف أصحاب المجد والعطف ولا سلافه تاليف ترزى بقلائد النحور بل تفوق سوائف أبكار الحور وما زال في منهجه المبرور وسعيه المشكور الى أن شرب كأس هاذم اللذات وأيتم البنين والبنات فرمى القلم والقرطاس وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكاس وسكن اللعود مع الحدود وصار حديث أمس رهين الرمس ببلدة القدسية بقرية باب الرحة الانسية

(محمد التاجي)

(محمد التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي وتقدم ذكر والده الحنفى البعلى صاحب الفتاوى المعروفة بالتاجية خاتمة العلماء الاعلام وعمدة المحققين العظام كان عالما محققا فقهيا نحريرافاضا لا فريد وقته في العلوم معقولها ومنقولها ولد في سنة اثنتين وسبعين

وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفنتال لازمه كثيرا وقرأ عليه وحضره في التفسير وكان يرجحه على إقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفادته وقرأ واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائك المفتي وقرأ على الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وأجازه وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ بيس الفرضي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر التعلبي كذلك في الفرائض وعلى الشيخ أبي السعود القباقي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعاده والد المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم والشيخ عبد الرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الاستاذ السيد مراد البخاري ولما قدم بعلبك الجد المذكور أوصاه بوصايا حسنة ولما ركب قال يا أهل بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من منبتكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضا على الشيخ محمد الكامل والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الخبابة بعلبك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي الكوراني نزيل الدينة صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الاستاذ الاعظم الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضا وقرأ على الشيخ أبي المواهب الخنبل الدمشقي شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازه ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي المكي وأجازه تجاهه ~~الشيخ~~ عن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد الرصاصي شارح السنوسية والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضا وأجازه الامام الكبير الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع قباء وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الافاضل وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العمادى المنقني فتولاها ثم تركها وتوجه الى بعلبك وصار مفتيا بها لازما للدروس ترد عليه الفتاوى والاسئلة من كل جانب وألف الفتاوى التاجية وأعطاها والده في حياته ثلثي ماله ولاخيه الثلث وكان من نيته التوجه الى طرابلس الشام مهاجرا من بلده وأصبح قاصدا التوجه الى صلاة (٣) وجلس هو وأولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري فباشعراذ والبناب قد فتح قلوبا لخرجت بنديقة أصابت رصاصته فؤاده فقال بالظيف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله مرقمهم يد القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة مائة وأنرجه الله تعالى

(* محمد الغزي *)

(محمد الغزي)

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

(٣) قولا الى صلاة
كذا بالاصل الذي
يبدأ بمشار اليه
ينقطع من النسخ
ولعل أصل العبارة
الى صلاة الفجر مثلا
فصلى وجلس في
المسجد هو وأولاده
الخ وحرراه مصححه

من ازدهت بفضائله وتطهرت اكفافها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وحله من
أقاربه وكان عالماً فاضلاً محدثاً فخريراً متمكناً متضلعا غواصاً بحر التدقيق ومستخرج
فنونه أديباً بارعاً المعياص الحافاً لحاله الفضل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجنة
والحافطة التي لم يطرُق خباها سهو والطف الذي لومش به على طرف ما انطرق والمحاضرة
الآخذة بجماع الرقة من كل طرف وكان عجباً في علم التاريخ والأنساب وإيراد المسائل
والفوائد العلمية والأدبية ولدي دمشق في ليلة الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من
شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والده سنة ست وسبعين ومئة
الله عليه في صغره بسرعة الفهم وملازمة الصلوات فقرأ القرآن تعليماً على الشيخ محمد بن
إبراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليماً قرأه الجزرية ومقدمة الميبداني
ومقدمة الطيبي في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من
الأساتذة كالشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي حضره قراءة في شرح المنهاج
وشرح التحرير لشيخ الإسلام وغير ذلك وقرأ قليلاً من الفقه على قريبه الشيخ السيد
نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن جوده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي
المواهب الحنبلي ولزم دروسه وقرأ عليه شرح الجزرية لشيخ الإسلام زكريا وابن
الناظم ثم القواعد البقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الالفية في المختلط
للقاضي زكريا وسمع عليه في كثير من كتب الحديث منها غالب صحيح البخاري وأطراف
مسلم والسنن الأربعة وموطأ مالك والمشارك للصغاني والمصابيح للبعوي وشرح الالفية
لنظامها الحافظ العراقي وأجاز له وأذن له بالتدريس والافتاء ومن مشايخه عثمان بن محمد
الشمعة قرأ عليه في النحو والاصول والفقه والمعاني والبيان وغير ذلك كتباً عديدة سمعها
وقراءة وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المواهب المذكور ومنهم الشيخ الياس الكردي
قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وسمع عليه كتباً كثيرة من كتب
العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح إيساغوجي في المنطق للحسام وقرأ على الشيخ عبد
الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يمه وحضر دروس الشيخ
محمد بن محمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت لما قدم الى دمشق ودرس في صحن
الجامع الاموي في الاربعين النووية وبعد ارنحاله ببلده دمياط استجاز منه المترجم
فأجاز له اجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم الى دمشق وسمع منه
الحديث المسلسل بالاولية وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الاستاذ
العالم الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر
دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الاموي وقرأ عليه جانباً من شرح

القطر للفلكي ولزم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر التغلبي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشافعي وشرح كشف الغوامض وسمع عليه شرح الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجازه وحضر دروس المولى محمد بن إبراهيم العمادى مفتي الحنفية بدمشق في المدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج لشيخ الكريم الغزى مفتي الشافعية بدمشق في المدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا وأجازه لفظا مرارا عديدة وصحب الشيخ السيد تقي الدين الحصني وسمع من فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى إبراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني نقيب الاشراف بدمشق في داره في صحيح البخاري وأجازه وأجاز له الشيخ أحمد بن محمد النخعي المكي من مكة وفي سنة احدى وعشرين صاهرا لاساتذ الرائي الشيخ عبد الغنى السابلسي وسكن عنده في داره بالصالحية وشرع في القراءة عليه فقرأ عليه مغنى اللبيب بطريقه مع مطالعة حاشيته للشمي وقرأ عليه جانبا كبيرا من شرحه على الفصوص وشرح رسالة الشيخ أرسلان له وشرحه على التحفة المرسلة ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ العارفي سيدي محي الدين بن العربي قدس سره العزيز بطريقها ثم قرأ عليه مرة ثانية بطريقه لوقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطي مع مطالعة شرحه الكبير للمناوي وقرأ عليه روض الرياحين للياضي وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على الديوان القارضي بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن إبراهيم الدككجي وسمع من لفظه صحيح البخاري بتمامه في الاشهر الثلاثة واجتمع بجدي العارفي الشيخ مراد البخاري وزاره مرات وتبرل به وسمع من فوائده ومهر في العلوم وتفوق بها وجلس لاشتغال الطلبة بالعلوم والتدريس في المدرسة العمريه بصالحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة وكان في أيام الشتاء يتحول الى داره في دمشق ويجلس في الجامع الاموي ولما تولى تدريس المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه في أواخر شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف شرع في القاء الدروس بها في المنهاج ولما تولى تدريس الحديث في الجامع الاموي تجاه ضريح سيدنا يحيى عليه السلام شرع في قراءة صحيح البخاري من أوله وألف تاريخا سماه ديوان الاسلام يجمع العلماء والمشاهير والملوك وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهرا وعمدة في التاريخ والادب وحفظ الانساب والاصول وتراجم الاسلاف وبالجمله فقد كان فردا زمان وله شعر باهر وفضل ظاهر فمن شعره قوله

سقى لآدم الصبا المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
ومراقع الآرام من سنج اللوى * ترعى ظلال زلاله المورد

ولبان وادى المنحنى وأراكه * وتنعمنى فى ظلال الممدر
 أيام عيشى فى النضارة مشبه * خضر العوارض فى بياض خدود
 أيام لأنتك طالب رشفة * من مبسم أوقبله من جيد
 أيام أجنى الوصل من غصن المنى * رأى جنى الآمل غير بعيد
 ما ينقضى ليل يضى سناءه * الا ويعقبه كىوم العيد
 والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلو من ملام حسود
 والحب راف والعذول مساعد * مغض عن التفرع والتنفيد
 كم جاءنى فيها المفدى زائرا * عنوا كغصن البانة الأملود
 متوردا للدين من خفر الحيا * متبسما عن لؤلؤ منضود
 (ومنها)

أها على ذاك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرفيه رغيد
 رايت من صافى الصبابة حلة * زانت مطارف طارفى وتليدى
 لا نظرى يهنو لطلعة أهيف * والسمع لا يصغى لنغمة عود
 والطرف ملآن الجفون من الكرى * خال من التعذيب والتسويد
 وشرعت فى تبيض غتر حكاينى * من بعد ذلك الشين بالتسويد

(وقوله) رحمه الله تعالى

السدر من لمحاه * والمسك من نفعاته
 والنسك من أخلاقه * والورد من وجناته
 والشمس من أزراره * والسحر من لحظاته
 والدر من ألفاظه * والشهد من رشقاته
 واذا مشى سرقى طبيا * البان من لفتاته
 يا مالكي رفقاً بمن * أضيت قبل عماته
 ذو خنجر الحاظه * أغتته عن طعماته
 أوام واتلى اذا * شاهدت حسن صفاته
 وحياته ما حلت عن * حبيبه لا وحياته
 النار من زفراته * والقطر من عبراته
 فاعطف على صب كني * بذاب من حسراته
 وتعلمت ورق الجا * م السجع من أناته
 يكفيه ما يلقاه من * عذاله ووشاته

من لي به لدن القوا * م يـل من نشوانه
 قرر اذا حقت فيه * من جميع جهاته
 كم ترى فرأيت شخ * ص الحسن في مرآته
 واذا ترنم منشدا * يصيك في نغماته
 واذا أشار محدثا * شاهدت قطر نباته
 * (وله مضمنا) *

اذا نصحت قليل العقل نلت بذا * عداوة منه لا تخفى مساويها
 فالجسق داء قبيح لادواء له * قد قال فيه من الاشعار راويها
 لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها
 (وله رجه الله تعالى)

ضيعت نقد شبابي لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
 ثم انخني غصن قدى بعد ضيعته * حتى كائن له في التراب ألتس
 (هو من قول بعضهم)

وكنتم لدى الصبا غصنا وقدى * حكى ألف ابن مقله في الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كائن * أفنش في التراب على شبابي
 وقد ألم بقول أبي علي الكاتب

تقوس بعد طول العمر ظهري * وداستني الليالي أي دوس
 فأمشي والعصاة شى امامي * كأن قوامها وتر لقوس
 (ولصاحب الترجمة)

مستهام عن حبه لا يحول * فيك اخفاء بهقه والنحول
 وغرام سعيه يتلظى * بين أحناء صدره وغليل
 رقى حاسدى وصار شفيعى * عندك الكاشع النصع العذول
 وصحابي قد أنكر وافرط ما بى * من سقام عليه وجدى دليل
 وأتوا بالطبيب فارتاع لما * لم يجدنى وقال أين العليل
 ما هداه الى الا أنبنى * فى بحار من الدموع تسيل
 قلت دعنى فالحب لم يبق منى * غير معنى فى فكر صحبى يحول

قوله ما هداه الخ من قول المتنبي

كفى بجسمي نحولا انى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى
 وفى النحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخالدي

مهتد خاتمة التفريق في أمه * أضناه سيدة ظلماء بحر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلتا أجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغناء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * واليوم لو شئت تنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينتبه
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضني جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علقت في رجل غلة * لسارت ولم تدري باني تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علمت في أي زاوية بت

وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استولت عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح خارج باب القرايس رحمه الله تعالى

(محمد بن أبي اللطف)

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القدسي الجهمي هذا الهمام العالم الفاضل كان
من مشاهير العلماء كوالده المقدم ذكره وله النظم البديع وكان أفقه الحنفية بوقته وتولى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يالي وله الفتاوى الحسنة المجدية وكان
له حدة في طبعه وبالجمل ففقد كان من الافراد ولم أتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت
انه دفن بتربة باب الرحمة بالقدس رحمه الله تعالى

(محمد الاسكداري)

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد افندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف ونشأ به وقرأ على مير ملاشيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاى المغربى وعلى غيرهم
وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الحركات والسكنات لم تعهده زلة في فتواه ولا كبوة ذو وجهة كاملة
ورياسة شاملة ولم ينزل على اكل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته
بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الرئيس)

* (محمد الرئيس) *

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس الحنفي الغزي الطبيب الخاذق الشهير
العارف الماهر أحمد الممتددين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة
وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك
وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحدائق في ذلك وأخذ بعضا من العلوم
الغريبة والفنون من الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي وارتحل الى مصر ودمشق
وفاق وعلاصيته وله تاليف في الطب وعرب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال
فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه
الله تعالى

(محمد الخليفتي)

(محمد الخليفتي)

ابن عبد الله الخليفتي العباسي المدني الحنفي الخطيب الفاضل والاديب الكامل
ذو الفهم الشاقب والرائي الصائب تجر في العلوم وكرع من حياض منظوقها
والمفهوم فأخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وغيرهما وله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته
الجازية وهي قصيدة رثى بها شيخه ملا ابراهيم المذكور يقول فيها

توفي الهمام الذي لم يكن * له في المعارف والفضل ثاني

ومن قد سما قدره في الوري * نفا را على كل قاص وداني

ومن حل دروة هام العلا * وليس الحديث كمثل العيان

ومن كان في حلبة الفضل لا * يجاري اذا كان يوم الرهان

وهي طويلة وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه
الله تعالى

* (محمد الامير الحلبي) *

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب
وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفي في حلب ودفن بمقام الاربعين
رحمه الله تعالى ولم يتحقق وفاته في أي سنة كانت

(محمد المغربي)

* (محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي القاسبي للسالك نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
 الاوحد المنقذ العابد الزاهد الورع الفسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
 وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ
 عبد القادر القاسبي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
 المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعبد له وأتم في ستة
 وخمسين مجلساً وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
 وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونزل وفضل ودرس بالحرم الشريف
 النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
 انه كان يحمل حزمة السعف من يستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا

* (محمد زين العابدين)

(محمد زين العابدين)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفتي العباسي الشيخ الفاضل
 الاوحد البارع المذنب النذل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب
 العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حميد السندي والسيد ابراهيم أسعد
 وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
 به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
 افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرئاسة وكان حسن السيرة ذا جاه
 ووجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة
 المنورة ليلة عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات
 من أموات المسلمين أجع عين آمين

* (محمد السمان)

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الاوحد البارع
 الكامل العالم المرشد المسلك المربي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
 ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن الجمان الكردي نزيل المدينة المنورة
 وفقه الاقطار الحجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري
 وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
 دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهي مشتهرة على

حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق وإصاحب
الترجة نظم وثر في نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز فقرأ خلف الرواتب وكان عابدا
ناسكا صالحا شتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه اللحم الغفير من أهل المدينة وغيرها
وكانت وفاته في ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

(محمد المالكي)

ابن عبد الكريم بن قاسم المالكي المغربي الفاسي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة
أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه يلهه وقرأ حصة من علم الحرف
والآفاق وقدم دمشق فصحب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد
الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل إلى حلب واستوطنها وراح أمره بها وعلما
صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرحل إلى دمشق فان السلوك هناك فخرج من حلب وعاد
لدمشق واستوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى والدي ويكرمه ويعتقده وكان يدعى معرفة
الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وحلق لحية وحاجبيه طويل
القامة كبير العمامة يقصد نفسه في الأسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق
سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد المواهي)

(محمد المواهي)

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي قدم ذكر والده وجاهده
وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده ودفن سنة إحدى ومائة وألف
ونشأ في كنف والده وجاهده وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية
كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده
الشيخ عبد القادر التغلبي وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس
بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم واتفقوا به وكان دينامتواضعا
مواظبا على حضور الجاعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذى الحجة
سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العطار)

(محمد العطار)

ابن عبيد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل
الشاب الصالح كان بارعا أديبا نبيا حسن الطبع والخلق مشتهرا بالهتاف والعبادة
راضيا بالقليل قنوعا ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد
الكزبري والشيخ محمد بن أحمد قولقسنز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركاً لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق
أطلعت عليه بعده (فن ذلك قوله)

قسماً ببسم نغرك الوضاح * وبما حوى من لؤلؤ وأقاح
وبطيب راح من لئاليزينها * حجب فواظمي لتلك الراح
وبطرة لك كالانطلام وغرة * بين الدياجي أسفرت كصباح
وبنرجس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهائم الملتاح
وبحاجب كالقوس يحمي وجنتي * من اجتناء الورد والتفاح
وبخالك الزنجي حارس ورد خديك الجني وورده الفواح
ويجيدك الفضى وقامتك التي * فتكت ضواري الاسد فتك رماح
ما حلت عنك ولا سلوت محاسننا * لك تجذب الارواح من أشباح
كم ذانطيل عذاب صب قدغدا * بهوالك مقتولا بغير سلاح
أمرخ الاعطاف يكفي ماجرى * رققا فاسفك الدما بمباح
حكمت أسياف الجفا بجوارحي * وأمرتها ان تعني بجراحي
وتركتني ملقى على فرش الضنى * دنقاً أكبد لوعة الاتراح
من منقذى من نار هجرتك يارشا * خضعت لسطوته أسود كفاح
ماذا يضرك لو رجت متيها * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كني به * تبديل الاحزان بالافراح

(وقوله)

غزال غزاني بالمحاسن والبها * يريني قسي الفتك من قوس حاجبه
تلفت نحوي بعد أن راس أسهما * فيا ليبتها غاصت بمقلة حاجبه

(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرا * ونشر شذاها غدا عابقا
أقتابها نجتلي حسننها * ونرشف من كأسها الرائقا
فبادر إلى وردها واجتني * وياك ياك والعائقا

وكانت وفاته في غرة ربيع الأول سنة سبع وخسين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح
والقاري نسبة إلى قارة قرية من ضواحي دمشق قدم جده منها رجه الله تعالى وإيانا

(محمد الخراشي)

(محمد الخراشي)

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام الفقيه ذوالعلوم الوهيبه والاخلاق المرضيه المتفق
على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده التورعليا
الاجهوري وتصدر للاقرار بالجامع الازهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع
وقبلت كلمته وعمت شناعته واعتمده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها
شرحان على مختصر خليل لاقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة
وبالجملة فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي في ذى الحجة
سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

(محمد الذهبي)

ابن عبد اللطيف المروفي بالذهبي دمشقي الشافعي الشيخ الناضل النبيل البارع له شعر
مطبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أنني رأيت في مجموعة
الاثرى البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته فذكرته لئلا يخلو كتابي منه
ورأيت له مائة طرعا من الشعر وهرقوله مضمنا

يا من اذا جارية في مسلك * ألفت قد سدت طرق منافذي

أثون بضمنا الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائذ

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حمزة النقيب

نقل العذول بانني أنشيت ما * أخفي الحفاظ من الغرام الواقع

هني افترت كما افترى فاغفر لي * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره

لاحظت خالات تحت صنعة خده * متواريا خوف اللهب النافذ

فسأله ماذا المقام فقال لي * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصري

وأغن فتاك الواحظ أدعج * يرى بببل في القلوب نوافذ

نادته أفلاذي وقد فتكت بها * هذا مقام المستجير العائذ

ومن ذلك قول الكمال محمد بن محمد الغزي العامري

بالله صل مضى اليامن شفي * منه جوى أفنى جميع الذائذي

فبعضة الحسن استعرت وانه * هذا مقام المستجير العائذ

وكانت وفاة المترجم نهار الأحد ختم شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من

مرج الحداح رحمه الله تعالى

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنفى الصالحى الدمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطاب
العلم فقرأ على الجليل محمد بن عيسى الكافى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى
العامرى المثنى ونبل وفضل وكان يعرف التركية والفارسية معرفة جيدة وصار أحد
الشهود والكتبة بمحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيج الذى * يجعل به الانسان ان قام أو دعا
يقدم فخر الدهر عقدا منظمما * ويلبس للأفكار تاجا مرصعا
(وقوله)

النحو علم به تشبيذ فكرتنا * فالزمه وآملى لنا من أصله طرفا
فكل من يرتوى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود من الشرفا
وكانت وفاته مطعونا يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندى) *

(محمد السندى)

سعيد بن عبد الحفيظ جاد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناظم
الناثر حاز من مراتب الأدب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها ولد بالمدينة المنورة
سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فن شعره قوله هذا
التخميس النفيس

ناديت لما الحب عني أعرضا * وحشا الحشا ستما أذاب وأمرضا
وسطاعلى بجامن الجفن اتضى * أحجامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة المكثب فرجى
انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كالذى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيك يبينه * انا تقاسمنا الغضا فغصونه
* فى راحتك وجره فى أضلعي *

وكان كثير الملاطفة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الحمسى) *

(محمد الحمسى)

ابن عبد الله المغربى الحمسى الشهيرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع
المتفنن قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن يسار الداخل للجامع الأموى من باب جيرون

ودرس بالجامع المرقوم وانتفعت به الطلبة وله شعر لطيف وقفت له على أشياء منها قوله
يا أحسن الناس أغضاع عن الناس * وأحسن الناس إحسانا إلى الناس
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فأول الناس نسبيا أول الناس
(وقوله)

خبز شعير وماء بئر * يكون قوتي مع السلامه
أفضل عندي من عيش ود * يكون عقباه للندامه
(وقوله)

ومما نهاني عن هواهم وصدني * وقد كنت مغرى في الهوى وهوى دني
نفورهم عني وعن كل عاشق * عفيف وهم في طوع كل يدي دني
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البرزنجي) *

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل بالنسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الاصل والمولد المحقق
المدقق التحرير الاوحد الهمام ولد بشهر رزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونسأها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج في بقية العلوم وقرأ في
بلاده على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني وانتفع بحبته وسلك طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي ودخل
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهمن العلماء فاخذ بما ردين عن
أحمد السلاحي وبجلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي ودمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وبيغداد عن الشيخ مدجل وبمصر عن محمد البابلي وعلي
الشراملي وسليمان المزاحي ومحمد العناني وأحمد العجمي وبالحرمين عن الوافدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جهمان الزبيدي وعلي الربيعي وعلي العقيقي التغري وعيسى الجعفرى
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدّر للتدريس وصار من
سراة رؤسائها وألف تصانيف عجيبة منها أنهار السلسبيل في شرح تفسير البياضى
والاشاعة في اشرط الساعة والنواقض الروافض وشرح على ألفية المصطلح والعافية
شرح الشافعية لم يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومرقاة الصعود في
تفسيره وأقبل العقود والاضاوى على صبح فاتحة البياضى ورسالة في الجهر بالبسملة
في الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة في أسرع وقت

وأعذب لفظ وأسمله وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من افراد العالم علما وعلماء وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة رجه الله تعالى

(محمد السندی)

(محمد السندی)

ابن عبد الهادي السندی الاصل والمولد الحنفی نزىل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الخبير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل الى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الا أن حاشيته على الترمذی ماتت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب النكاح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوي للملا على القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الاصول لابن قاسم المسماة بالآيات البينات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركب وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقه والاصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندی المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عاملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشرى شوال سنة ثمان وثلاثين و١٠٠٠هـ وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجمل الغفير من الناس حتى النساء وغلفت الدكاكين وحل الولاة نعشه الى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه ودفن بالبقيع وكثر البكاء والاسف عليه رجه الله تعالى

(محمد الشرواني)

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدنى الحنفى النقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثنى عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم ففقه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندی والشيخ محمد بن الطيب المغربي الناصبي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدى الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عنه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدى أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آتاء الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا بها سنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له
لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دينه مقبلا
بكليته على الله لا يعتد منه للرياسة باع ولا اعتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى
الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرين شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء
تسع وسين سبعين ودفن في قبر والدته خلف قببة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

* (محمد الكاملی) *

(محمد الكاملی)

ابن علي بن محمد المعروف بالكاملی الشافعی الدمشقی تقدم ذكر ولده عبد السلام وكان
هذا اماما عالما جبارا فقيها واعظا بركة الشام علامة رحلة محققا وسيما متورا عليه أبهة
العلم وورثه وكان خلقه سويا وخلقه راضيا وشكله بهيا بشوشا متوددا متواضعا
ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بعبارة فصيحجة مشتملة على الفوائد العلمية البديعة
بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله ووقوه وعظم قدره وأخذ عنه الجهم الغفير
والكثير من الاطراف والبلاد ولد بدمشق في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين وألف
واشتغل بالعلوم الشرعية والآتماء الى والده الفقيه العالم الصالح الشيخ علي المتوفى في سنة
تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدی
الغزي والشيخ منصور الحملي والشيخ علي القبردي الصالحی وبرع في الفنون ورأس
وتقدم وكان عجباً في استحضار النقه والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر
الشيخ نور الدين علي الشبراخيت والشيخ سلطان المزاحي والشيخ ابراهيم الشبراخيت
والشيخ محمد البابي والشيخ عبد الباقي الزرقاني وأجاز له الشيخ خير الدين الرملي وأجاز له لما
حج الشيخ عبد العزيز الزمرعي المكي والشيخ أحمد القشاشي والاستاذ الشيخ ابراهيم بن
حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم الغزي ولازمه
وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفوري وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنبحق تجاه
المقصورة في كل يوم بعد صلاة العصر في شرح المنهج للشيخ الاسلام زكريا ويحضره جم
غفير من فضلاء الشافعية وكان في شهر رجب وشعبان يدرس في جامع سيبا
بمحلة باب الجابية في صحيح البخاري ولنا من اقبال عظيم على درسه ووعظه لحسن منطقه
ولم يزل على هذه الحال الى أن مات وكانت وفاته في ليلة الاربعاء خامس ذي القعدة
سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن في جمع اقل عظيم بترتهم في الباب الصغير رحمه
الله تعالى

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان بأعلوي
الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشراف بني
علوي فقال فريده هذا الزمان ومن ألفت إليه الاقران مقاليه السلام والامان الجامع
بين الرواية والدراية والرافع لخيس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل
والنهي وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون واقتخر به الآباء والبنون
ولد بأهم القرى ثاني عشر محرم سنة احدى وخسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من
محماء وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد ومتم المنهج والالفية وغير
ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم
العلامة علي بن الجبال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
مكة وأعظم كبرائها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازهي من الازهار وخلق حسن ألطف من نسيم
الاسحار ومنطق ألذ من تغريد الطيور على صفحات الانوار وتمسك بالسبب الاقوى من
التقوى واجتهاد في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه جده ولا تقوى واليه المنزع في كل
حادثة عجماء وداهمة دهماء الى كرم لا يقاس بجاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم انتهت كلام الشلي في المشرع الروي في أشراف بني
علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزيل مكة وترجمه
في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدن لي أتمتع في رياض فضائله بتسليم طلبه
الوريف وأنضوع من غير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
وسفرا لا أفارقه ولا يفارقني في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
حتى توفي في الثلث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين ومائة
وألف وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام اماما مابا بالناس الشيخ أحمد النخلى في مشهد
حافل وكنف ولله الحمد من المباشرين لغسله وتكفينه ودفنه نفعني الله به وجمعني به
في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجعين آمين

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ المعتقدين سالكامناهج السادة الصوفية ولد قبل المائة قليل تقريرا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أوقاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان سخييا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأة من التصاري لما رأت جنازته حين موته أقرت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للعقار الق عند تنزيله في القبر فقال الشيخ توكت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب توما مقتصر على حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بترتهم في مرجع الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجبلبي المفتي الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد النظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فأتى وتولى الافتاء بعده بها ثم عزل من الافتاء وهاجر الى حلب وصاغر بنى الكواكبي وتزوج ووجج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خيرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق اليه بمثيل في الشكل والزينة وكله من كسبه الحلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصلی) *

(محمد العمري)

(الموصلی)

ابن علي العمري الموصلی الحنفي ترجمه قريه محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان والاكابر والسادات الاما جدهمته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدنيا عليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الأبصار لماله من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حاذق في الاشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء والافاضل من هور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد لبديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الراعي الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قد طاب لي يا حب خلع العذار
وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شذا خالت في الجندار

يا منجبل البانبة - تلقد * بان اصطبارى فيك والوجد نار
وقد جرى دمعى مما جرى * على فى حبك والعقل حار
يا مفردا جامع شمل بها * الشعر ليل والحيا نهار
والحفن مكحول روى أنى * قتلت فيه فالخذار الحذار
واللحظ والحاجب ثم اللعى * نبل وقوس وشراب عقار
(ومنها)

والخال فوق الخد قد عمه * حسن اذا شاهد البدر قد غار
(ومنها)

فأى بال غير بال به * واللحظ فتاك حكي ذا النقدار
أفديه ذا جسد وذالقة * قد صير الغزلان تأرى القفار
قلت حبيبي كف كف النوى * عنى غالى فى هواك اصطبار
(ومنها)

ولم أجدلى من ملاذ سوى * محمد بهجة أوج الفخار
المسجد المنجد سامى الذرى * حامى الورى من لجأ واستجار
مولاي كنز العلم كشافه * حاوى الفتوحات سمي المنار
لا عيب فيه غير بذل الندى * فباأخا الفقر اليه البدار
فى الجود مامعن وما حاتم * والبأس ما عتبر ما ذوا النجار
تكمملت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العرار
لا زال ممدودا لا يادى وفى السمين عين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علما وفضلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل
الموصلى الشهير بابن أبى جحش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس
وأربعين ومائة وألف فى حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة فقرحت عليه الجفون
ووجرت لفقدته العيون ودفن فى جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

(محمد بن كوجك على) *

(محمد بن كوجك
على)

الحلبى صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحد القبوجى باشيه بالباب السلطانى بارعا
ناظما ناثر اجمليته ذلك باللسن الثلاثة العربى والفارسى والتركى ولد فى رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان افندى الشايباى وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربى قوله

شادن يسلب العقول بطرف * وبخد كروضة الازهار

كم كسا السمع من أغان وعود * نغمات الاقرار في الانكار
وكان له معرفة تامة بالموسيقى وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
(محمد الجمالي) *

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجمالي الحنفي الخليلي العالم الاديب ناظم عقود اللاكي ولد
في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونسأبها وأخذ العلم عن علماءها كالشيخ سليمان النحوي
والشيخ حسب الله وأخذ الفقه أيضا عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي نزيل حلب
ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كتابة الفتوى حين
تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استفاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الملمكة
السامية في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس له الانشاء البليغ والنظم البديع
الفائق الزاهي ومن شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طبيب طيبة الفجاء * مهبط الوحي مستقر الرضاء
بلدة أينعت خائل نور * ثم أضحيت مخضلة الارجاء
شرفت بالنسب طه التهاى * أكرم الخلق أشرف الانبياء
كمل الله خلقه وحباه * حلية توجت بكل بهاء
كان نفعها مفخما يتلالا * وجهه بالاضيا كبد السماء
ضخم الرأس والكراديس دامس * وهي آية النجباء
أزهر اللون أدمج العين أفنى الانترحب الجبين ذى اللائلا
أشنب الثغر أفرق السن وضا * ح المحييا ذالحمة ككنا
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النطق يم التقى كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفتر عن أمثال حب الغمام باهى السناء
عنقه جيد دمية في صفاء * ونقاء كالفضة البيضاء
ربعة بين منهكبيه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل السباع شئ الكفين بحر السخاء
قوله الفصل لافضل ولا تق * صير طلق اللسان عذب الاداء
محزرا من جوامع الكلم الغر فنون البلاغة الغراء
واذا مادشى تكفا كأن عن * صبب انخطاطه اوعلاء
بجمله التفاته والهوينى * مشبه ان مشى ذريع الخطاء
خافض الطرف دائم الفكر جرم الشكر والذكور صادق الانباء
اجود الناس أصدق الناس أسمي الناس قدرا من خص بالعلباء

بين كنفه مثل بيض حمام * خاتم وهو خاتم الانبياء
يا ملاذى يا منجى يا منائى * يا معاذى يا مقصدى يا رجاى
يا نصيرى يا عمدتى يا مجيرى * يا خفيرى يا عمدتى يا شفاى
أدرك أدرك أغث أغث يا شفى * عند ربى واعطف وجد بالرضا

(ومن نظمته) قوله ممدحها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعديك يا شمس النبيين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلى
ملكك زمام المجد ختما ومبدأ * وحزت مقام الحمد فى موقف الفضل
وتوجت تاج العلم والزهد والتقى * وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
وبالغى فى الابلاغ حتى لقد غدا * بصدقك صدع الدين ملتئم الشمل
وكم لك حقا معجزات خوارق * اضاعت لنا كالشمس فى أفقها المجلى
ولدت كريما من كرام منقلا * بأظهر أصلاب مصانا عن الدخيل
وضعت مجيدا رافع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بلت بالفضل
فأنعم عيلا لاد النبي الذى به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
نبي كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم معجز القول والفعل
نبي به كل النبيين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
نبي رأى فى العرش آدم اسمه * فنبأ به فازدان بالقصص والفضل
نبي عليه قد أظلت غمامة * وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
نبي رقى السبع الطبايق وقد دنا * الى ان غدا كالقالب للقوس فى الوصل
نبي بكفيه لقد سبج الحصى * كذلك تسبج الطعام لدى الاكل
(وله هذه القصيدة النبوية)

مذمت اطلالا لسللى * درست قدمى فاض سجما
دمن سقتها بعدسا * كنها صروف البين سما
واغتالها الخطب المبيد فلم يدع اذ ذاك رسما
وتصوحت أغصان دو * حتها التى للخلد تنمى
يا حبذا تلك الطلو * ل فكم بها حظى استما
ولكم جنيت بها المنى * غضا وكم فترجت هما
ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للانس نجما
زمن تقضى فى ربا * ها خلته وأبيك حلما
مع كل فتان حلا * نغرا رحيق الظلم ألمى

من ذاق يومًا ظلمه * حاشاه طول الدهر يظما

(منها)

يا صاح دع وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلمى
واجل الكروب جدح ط * المصطفى تسال غنما
السيد الايمى من * عم الملافض لاوعلى
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رحمة * وندى واحسانا وحلما
والبدرشق له وأر * وى الجيش من كفيه بالما
ودعا بائجار الفلا * فانت تشق الارض دجا
وله مخسبات الحارى بقوله

غريمى غرامى فيك يا من اذابدا * جمال محياه أبان لنا الهدى
ترفق فقد أشمت فى حبك العدا * ايا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تتخطف *

الى كم أقاسى فى الهوى لوعة النوى * وقد جدبني وجدى وصبرى قد ثوى
فيما من بلام الخلد للعسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغك فى الهوى
* أعيش بها والوا وما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فأنى على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد * فان غرامى بعد بعدك زائد
* وحقن عما كنت تدري وتعرف *

(وله مقتبسا)

معشر العذال انى * لى بسر الحب علم
لا تظنوا بى سلا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقدا)

الراجون لقد أتى برحهم * رب العلا الرحمن نصا محكما
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * فى الارض يرحكم غدا من فى السما

وله عاقدا حديث حسان الوجوه

قد توهمت فيك يا قرة العيون * نجحا ودفع كل كربه
جازما حيث قال خير البرايا * اطبوا الخيم من حسان الوجوه

وله تخميس بيتين من بين المصراعين

مالى اذا وضع الكتاب وسيلة * تجدى الى والدى فضيلة
وعيون آمال النجاة كسيلة * منى فلا مل ولا الى حيلة
* انجوبها من هول يوم الموعد *

الاعتراى بالذنوب وانى * مازلت دهرى للمعاصى أجتنى
وركبت متن غوايتى فأضلى * واضعت أوقاى سدى لكننى
* متمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قد وافيت بابك ضارعا * ارجو رضاك وانت أمن اللائذ
متوسلا بمحمد وبآله * هذامقام المستجير العائذ
(وله ايضا)

أمعذبى من دعج نجلأويه قد * قرطت احشائى بسهم نافذ
وقليتنى حتى خفيت عن الخفا * وسددت بالهجر المبيد منافذى
فأنت كعبة حسنك الزاهى بها * متشبها لما غدت منابذى
ارجو حنانا منك يزلف للقا * هذامقام المستجير العائذ
وله فى التلميح الى المثل كقالبض الماء باليد

وخصريحا كى يا ابن ودى نخوله * لجسم معنى بالصمابة مكمد
اذا رمته نهمايقول لطافة * ألم ترنى كالقابض الماء باليد

ومن غراماته هذه القصيدة البديعة التى مطلعها

أماو الهوى انى بحسن التجلد * أروح بهمجرى كل وقت واغتدى
أكابدتبريحان الصد والقلى * ومالى براح عن غرام مسهد

وهى طويلة جدا وله غير ذلك وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وايانا

(محمد الحصرى)

(محمد الحصرى)

ابن السيد عمر ابن السيد ابى بكر المعروف بالحصرى الدمشقى سبط البكرى الحسينى
كان من خلاصة الادباء النبهاء فاضلا لودعيا ما هرا ترجمه الامين المحيى فى نفعته وقال فى
وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحسب ما مثله فى كرم الطبايع حسيب
لهمة سابقة المطارف وسيادة موصولة التالبا بالطارف مروق الاخلاق صافيا
مشمول الشمائل ضافيا تكاد ترى وجهك فى خصاله ولا تغيب اذا شريت بنوم
العيون يوم وصاله وله أدب يطرد اطراد الغدير حقت به خضر الوشائع وحديث كانه

جنى النخل مزوج بماء الوقائع وبني وبينه وذصميم طيب العرف والشميم استدعى
الامل الايام للقياء ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قليل فابنت منه ماهول رأس المجد
اكليل انتهى مقاله وقد اطلعت أنا على ديوانه ومتعت طرفي في عقود منظومه التي
نظمها صانع براعه وبنانه فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أتى وظلام الليل ولي مبسدا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
وولى وما حققته دهشة به * فن لي بذالك الطيف لوعاد أجد
أعيد ارقادي يا خليلي كي أرى * خيال حبيب بالجمال تفردا
بهى جمال المحاسن فان * اذا ما بدا كالظبي أحورا أعيدا
يفوق ضياء الصبح واضح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجد
هو الشمس لكن ان رأيت نور وجهه * بدور السما خرت على الارض سجدا
من الترك مباد القوام مهفهف * يفوق غصون البان لنا اذا بدا
يهز على الرمح وهو أخو الرشا * ويرزمن لحظيه سيفاً مجزدا
غزال غزا قلبي بماضى لحاظه * فصرت بأشراك الحفون مقيدا
جفاني بلا ذنب ملحا بهجره * فاضحى اصطباري في هواه مشردا
وأصبح قلبي بالصباية هائما * وأمسى بفيض الدمع جفني مسهدا
فهل باخل بالوصل يسمح باللقا * لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى
لعمري اذا رمت الهدى بعد حيرة * فدحك مولى في البرية أوحدا
هو المنهل العذب الذي فاض فيضه * وقدملا الآفاق مجدا وسوددا
على المفدى كامل الفضل والحجا * وحيد العلا بالمكرمات تعودا
(وله أيضا)

حاز الجمال بطلعة وسناء * وسبي الانام بمقلة وسناء
قريب من الدلال تصالفا * كتمائل النشوان بالصهباء
ان لاح قلنا يا شهوس تبرقي * بخلا كبدر السما بجاء
واذا تبسم ضاء نور ثاقب * لمن اهتدى كالبرق في الظلاء
جمع المحاسن ختده وبشغره * كنز يضيء بجوهر لآلاء
زاهى الجمال مفتر الاجفان في * سحر بدا أمر على الامراء
نطقت حروف الشكل أن لحاظها * تركت يبابل اعظم الاهواء
في وجهه نور وداخل مهجتي * نار يؤججها الهوى بجشائى
فكأنما عيني التي قد أوجبت * تأثيرها في الوجنة الحمراء

وجنت على قلبي بلمحة ناظر * فقصاصها ترعى نجوم سما
أكرم بحمد حشوه جود يرى * والصدر بيت العلم والانشاء
حاوى المكارم والمفاخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
المورد العذب الذى من فيضه * بجران بحر ندى وبحر سخاء
قاص يعم بعدله كل الورى * وبحكمه ترك العدا بشقاء
عمر المنازل عدله وكاله * عمر المفسدى افصح الفعحاء
نتج الزمان به وفاق بفضلله * ويجوده أربى على الانواء
هو مرجع يزجى اليه وحقه * هو مقصد الفضلاء والكرماء
(وله ايضا)

قلبي لصدك صابر وجول * هيات أنى عن هوالك أحول
يا من شغفت به فعدب مهجتي * رفقا خفى بالسهاد كحيل
مالى سوى روى وان ترضى بها * يا حسدك وان ذا لقليل
عينك قدرتها بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالدماء تسيل
يا قاتلى ظلما بلين قوامه * عوفيت انيك عن دى مسئول
أنت الطبيب لمن به حل الشقا * وشفاء قلبي ريقك المعسول
قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بخيل
قللى فهاذنى وما ذاك الذى * قد كان منى فالحب جول
أوان اكن أخطأت جهلا انى * أنا نائب والعفو منك جميل
بالله ياربح الصبا فاحلله * منى الرسالة والحديث طويل
واخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
سقى لايام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
طابت كما قد طاب مدح الماجد المولى المعجود من نداء سجيل
(وقال)

أدر المدامة يا ملىك الانفس * ممزوجة فى ثغر لك المتلوس
صهبا تجلى فى الكؤوس كأنها * خود بدت فى أحر من أطلس
راح حكمت فى اللون خد مديرها * بصفائها وشعاعها فى الاكؤوس
بكر اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع التديم الا كيس
فى روضة تزهو بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع نرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشاذى على صوتيهما * قم يانديم أدر كؤس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سرّ الجلال الاقدس
يسبى الغزاة في السماء وفي الفلا * بجماله وبطرفه المتعس
واذا مشى يختال من صلفه * أزرى بيانات الغصون الميس
واذا رنا تيهها بطرف فاتر * قالت أسود الغيل هذا مقومى
رشقت لواحظه بقلبي أسهما * أبدينها بجوابج هي كالقسي
بدر اذا ماماس في داج تحل * شمس الظهيرة أشرق في الخندس
يفترعن در فحسب في الحمى * برقا تألق في نهار شمس
رشأ حوى رتب الجلال كالحوى * رتب النكّل وكل فضل أقعس
بحر الندى نجم الهدى من قدسما * عمر المنفى بالدنا والانس
مولى كساه الله جل جلاله * ثوب المهابة وهي أشرف ملبس
(وقال أيضا)

قلب الى لقيا الاحبة شيق * ومدامع طول المدى تفرق
ونواظر ترى البرم فليستها * تغفوعى منهم خيال يطرق
واذا سمعت بذكرهم بين الورى * فبصير قلبي من جواه يخفق
فاموت من وجدى وأذكر ما مضى * وأدوب من حرق ونفسي ترهق
ولقد بكيت على التلاق ساعة * حتى لكدت بماء جفنى أشرق
وبمهجتي رشاميس رشاقة * كل الغصون اذا تبدى تطرق
جدلان ساجى الطرف مهضوم الحشا * حلوا الشمائل طرفه متلق
قالبدر من لاء طلعت به بدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاح طرقي شاخص لجماله * أوصال قلبي من سطاء ممزق
ماضى لومع التجافى والقلبي * وبوصله قد جاد وهو الا ليق
وعلام يعطل بالوصل أمارى * قلبي له متشوّف متشوق
فالميك عنى يا عدول فانى * من جور أحكام الهوى لأفرق
أوما ترى الروض البهى كأنه * نشر على وجد الرياض وروث
والشهب ترهوا بالضياء لانه * قد لاح نجم محمدي تألق
الفاضل الحبر الهمام ومن له * فضل على أهل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أتى والليل راع ظلامه * فشرّ دعن جفن المعنى منامه
 وراح وألقى في الحشا لعج الهوى * مقبم بقلبي حره وضرامه
 وما حقيقته العين من فرط دهشتي * بذالك الحياء وهو راح لثامه
 وقد فرحت بالسهم أجبفان ناظري * ودعني على الخدين طال انسجامه
 فاصبح غما اشتكي لوعة الجفا * وأمسى سرورا على نحوى لمامه
 إذا لاح برق في دجى الليل ساطع * توهم طرفي أن ذاك ابتسامه
 غزال رخيم الدل رخص بنائه * لدنى الحشا مرعى وقلبي مقامه
 يعير شמוש الأفق من نوره كما * يعبر غصون البان لينا وقامه
 ويخجل بدر التّم حسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
 إذا ما ناضا عنه القناع مخاطبا * تقشع عن بدر الياجي غمامه
 يجترّد من سودا الواحظ أيضا * ليخرج قلبي لحظه وحسامه
 له طرّة تبدي الديجى وجبينه * يزيح عن الليل البهيم قمامه
 وقامت له كالرمح والسيف ناظر * وحاجبه قوس رماني سهامه
 بدير علينا راح تغرق قد انجلت * بكاس عقيق قد حلالي مدامه
 وقد لامني الواشي على فرط حبه * وأصعب شيء كان عندي ملامه
 يروم ساقوى عن هواه وكيف لي * وبين ضلوعي وجده وغرامه
 أن عز صبرى عن لقاء فخلصي * بمدح الذي عم البرايا اهتداه

(وله من أخرى)

قسم باني عهد له لا أفسخ * ولو آتته بالهجر وصلى ينسخ
 يا بى وبى أفديه طيبى أعيد * فى حسنه بدر السماء له أخ
 ريان من ماء الشباب وخده * من مسك عارضه الاربع مضمخ
 ان ماس أزرى بالعوالى قتده * وعلى غصون البان منها يجفخ
 فكأن طرته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسلم
 يروى بالحفاظ نوافث سحرها * شهرت مواضى للعزائم تنسخ
 علقت به روى فعذب مهجتي * بمدوده وعن التواصل يزخ
 ولقد كنت هواه بين جوانحي * اذ لم أجدلى للتلاقى مصرخ
 باللائخلا قد تزايد بعده * عنى وفي هجرى تراه يرضخ
 وأحل قتله عاشقته أمارى * خذاله بدم القلوب يضمخ
 كيف التخلص من هواه وقد غدا * للعب فى جنب المتسيم مرسخ

ان لامنى فى حبه الواشى فى * سمع عن التعنيف فيه أصلح
لم يدرانى فى هواء مخلص * بديح من فى مجده يستبدخ
المجاد الشهم الذى بفضائل * أضحت له الاعداء دوما تدخ
هو فجل اسمعيل من فاق الاولى * بكارم مثل السحاب تنضخ
(وله من قصيدة)

صبّ بالهجر تهّدده * قد ذاب جوى من يسعده
والسقم براه وأنحله * فلذا ملته عوده
سهران الطرف له رقت * فى الليل نجوم تشهده
وغدا يشدو من فرط جوى * بالليل الصبمتى غده
بهواء الصب فيشغله * أسف للبين يردده
قمر فى القلب منازل * فعجيب عنه تباعده
ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت مجوده
فى الحسن فريد بل ملك * فتعالى الخالق موجده
طفل لحديث السكر روى * عن بابل طرف يسنده
رشاً أليث بمقتله * بسطو للغاب يقيده
يرنو باللعظ فيسجبه * للقتل دعاه مهنده
بالله أعيدك يا أملى * من قتل شبح تعمده
وارفق بالقلب فان به * بجرا قد زاد توقده
واسمح بالغمض لعل بان * فى النوم خيالك يسعده
فى قبلك قد أمسى دنفا * وأنا فى ذاك مخلده
لم ألق خلاصاً منه سوى * من سام ذراه ومحتده

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجنان * أم أنجم الجوزاء أم بهرمان
أم ذاهلال الافق بادی السنى * أم بدرتم قد تراه عيان
أم بابل أهدت لنا سحرها * فالعقل منى حائر والجنان
أم روض نواربنا نشره * فعطرا لا كوان أم عرف بان
عانت فيه الورد مع زرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
من حسنه قد حار عقلى ومن * نلّم أنانى من بديع الزمان
فجل المفدى والامام الذى * كالشمس معروف لقاص ودان

بالعلم والافضل عم الورى * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقيا القبر حل فيه وقد * أسكنه الله فسيح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أنانى منك لغز غدا * سناؤه بسمو على النيران
 ثملت من معناه لما أتى * غنه سكرى لا ينت الذنان
 يسال عن ورد زكائه * به تذكرت حدود الحسان
 وليت غاب ان سطا في الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروى وان درته * مساكن الافراح في العنقوان
 وثله أذكركني الشاعر * وأواء من للشعر حل وزان
 وما بقي فالدر ان درته * وان تحسره فندر البنان
 والاصل منه صدق ودأبى * مازال مأمونا اذا القلب بان
 فخالسم شئ رق طبعها بدا * في الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا ولكنه * يروع غربا والمراع الجبان
 له لسان أخرس كم به * كلم انسانا بذالك اللسان
 كم شق من نهر على سابح * وهام في واد وخلي مكان
 عذب حينما في لهيب اللظى * وكم رأى من طارق في الزمان
 وصبره صبره راقيا * وماضى الاحكام في كل آن
 طور اتراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * متنا في شرحه بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأيضا في جرة الارجوان
 تحفيفه وصف لانعامكم * وذاحنين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب باقيه طيب يدان
 لم يحش من شئ ولا كنه * ان طاح منه الرأس فالنوت حان
 وهوربا عى ولكن اذا * للربح تحسبه تجده ثمان
 وزبعه الثاني فصيف ترى * نبتا بادلناه قبل الاوان
 وما بقي منه بمقلوبه * وهو الذي معناه في الصدر بان
 بينه واكشف سر ما قد خفي * منه وحليه بعقد جان
 لازلت تسهر للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حل لغز افاضل ذوذا * بدر ألفاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدي على اني المقيم بعهدہ * ولوانه قد الفؤاد بقده
بأبي وبى أفديه بدرام شرقا * بدر السما أضحى لديه كعبده
درى الثنايا تحت شفته بدا * خال تواری من تلمب خده
اصلی الفؤاد بنار وجدأضمرت * لاتنطق الابشر شف برده
لى فى هواه شواهد دل على * تلقى برقة خصر و يبنده
لا أنتهى عن حبه لوقطعت * أحشای من جور الغرام وصده
هو بغيتى بل منيتى ومنيتى * وضلال قلبى فيه غايه رسده
(وله مضمنا)

وتكلمات وجنات من أحبيته * عرفا ففاح المسك من نجاتها
وأنت عراض حسنه تبدى لنا * قسما بروضة خده ونباتها
(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خده بالآس * حتى مرضى اعياء طب الآسى
أقسمت عليك بالهوى يا أملى * دارك رمقى ولا تكن لى آسى
ومن معميانه قوله فى حسن

يا أبا الوجد لو تعان ما بى * كنت ترى لحالى وشجوبى
وجه حى مع الطعان سارا * فأتالى وحاجب مقرون
(وقوله فى يونس)

رب بدر سبى الانام بحسن * وبقد كغصن بان تثنى
قالت الشمس منذ لاح مضينا * هو أرقى من نور وجهى وأسنى
(وقوله فى صالح)

بالروح أفديه حبيبا غدا * ناء عن المضى بلا ذنب
من لحظه والقد لاتسألوا * مامنها قد حل بالقلب
وله غير ذلك ولم أدر وفاته فى أى سنة كانت غير أنه فى سنة احدى شره ومائة وألف كان
موجودا رجه الله تعالى

(السيد محمد
الكردى)

(السيد محمد الكردي)

ابن عيسى الحسينى الحنفى الكردي الاصل القدسي هذا الاديب اقدر نغرا الزمان عن
درره وابتهج بما يديه من لطائف نظامه ونثاره كان شاعرا فاضلا واسع اطلاع

وحسن نباهة وبداهة أحدا فراد مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في العلوم وباع ذكي الطبع حسن السميت حلول المسامرة يرغب في مسامرتها الكرام والصدور وتبتجج بروائع رشحات أقلامه وجوه الصنائف والسطور وكان بالقدس ممن اشتهر بالفنائل خصوصا بفنون الادب وارتحل الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد الى بلده وكان يلزم المسجد الأقصى ووالده أحد الصالحين من العالم وولده المترجم نثره ونظمه كل منهما باللطف والرفقة بمزيج ومشمول فمما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد فتح الله الفلاقنسي الدفترى بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولاح سناء * وازدادت الانوار والاضواء
وبد النابذ الضياء متلا ثناء * مدقا بلتنا الغرة الغراء
وانجباب عن وجه الشأم غمامه * وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترت نغز الدهر لما أن عرا * أهل العداوة بالسرو ربكاء
وتقاربت نحو المني آمالنا * وتباعدت عن عيونا الاقضاء
لبس الزمان أحسن الحلل التي * بجملها تزين الحسناء
والارض قد أبدت غلائل زينة * وتكملت من فوقها الانداء
والكون يرقص من مز يدسوره * رقصاه قد طابت الخيلاء
والروض مدبساط منشور على * منظوم زهر قد عد علاه بهاء
والنهر يجري فوق درت ناصع * هو للتمائم درة عصماء
وعصابة الادياء كل قائل * شعرا به تترنم الورقاء
كل يباب الفتح طاف مبشرا * بسلامة هي للأنام شفاء
من لانتى البلغا بمدحته ولو * بجميع أصناف المدائح جأوا
عادت يعودك للأنام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرنا لما * زار العيون وحقق الاغناء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرائه الضراء
وتفطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فزع الهام امعاء
وتسر بلوايا الخزي في درك الشقا * ما ثم فوق شقا الحسود شقاء
تجري الدمام منهم على وجناتهم * فلذلك عين وجودهم عياء
فطعامهم بعد الفنائس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجوههم صخرة عمائمهم * وكذا تنفسهم عوالص عماء
مبا لهم يغون سوا الذي * بالجوود منه تذهب الاسواء

ما بالهم يبعون غمالي الذي * بندي يديه تحصب الارجاء
 يكفى الحسود بأن محنة وجهه * بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوى صبح وليل أليل * والدر ليس كمثل الحصباء
 يا أكمل الرؤساء لامستنيا * أحدا اذا ما عدت الرؤساء
 يكفيك يا عين الاماجد والعلا * جدد مدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء انك أوحده * وسوالك يا روح العلا غوغاء
 لا رأى يلقي مثل رأيك صحة * منه استضاءت في الورى آراء
 ما كل من ولى المناصب ما جدد * كلا ولا كل الشمس ذكاء
 ضاقت صدور بنى المراتب بالذى * قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا * ليل وغرة وجهك اللآلاء
 ولائت في سعد السعد لدلى المدى * والضد في وادى العنا عواء
 غلبت طباعك كل طبع مائل * وتباعدت عن عرضك الا سواء
 في الله لم تأخذك لومة لائم * كلا ولا مالت بك الاهواء
 لك نعمة عند الورى خضراء * ويد لعفة كفها بيضاء
 سدت الانام بها بغير مشارك * والناس فيما دونها شركاء
 بل سدتهم من كل وجه لا كمن * قد سودته بيننا الصفراء
 قد أطبق الاجماع أنك وجهة * قد قلدها السادة الخنفاء
 شهدت لك الاعدا بفضل زائد * والفضل ما شهدت به الاعداء
 واليك يا بحر النوال عروسة * عذراء زفت بالثنا وطناء
 وفدت تقنع رأسها بردائها * خجلا ويعلم وجهها استحياء
 وقفت بباب الفتح انيك منعماء * بقبولها زادت لها النعماء
 ان أبطأت عن لثم كفك لا تقل * يكفى الذى قد خلف الابطاء
 واقبل لناية الديار مساحا * فاخو النباهة دأبه الاغضاء
 لازلت في مجد وسعد دائما * ما نقطت وجهه الربا الانواء

(ومن ثمره)

لما هتف بريد السعد وأعلن بشير الحمد والمجد وتزايدوا فر الشوق والوجد وسرت اذ
 سرت مسرة الفتح المبين ماست عروس الشام في حلل الجمال وقبلها البهاء من الجبهة
 الى الخللال وعلت روضة النيرين على النيرين بافق الكمال وتناهت وتباحت بذروة
 العزة والتمكين وقامت خطباء الطير على منابر الغصون وهتفت سواجع الورق فتركت

سواكن الشجون وأطرب فأعرب كل صادق بلحن غير ملحون ونادى منادى المجد
بنادى السعد أهلاً بنجر القادمين تفتطرت اكادالاعداء والحساد وأشرقت أرجاء
الوهاد والمهاد واطمأنت القلوب وتلت ألسن العباد والعباد فرحاً بنيل الأمانى والتمانى
ادخلوها بسلام آمين هذا أجل ما تنظره العيون وترقبه هواجس الخواطر والظنون
وتطلبه الحامدون الراكون الساجدون على رغم أنف كل حسود هوفى هاوية
الغيط رهين فله الحمد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سننه الكريمه التى قرئت بها أعين النجيين وبعدها الم الاعتبار السنيه أقبل بنادىكم كل
راحت نديه وأهدى أكمل تحيات وتكريمات نديه لكل أخ وعمر وأبنائهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حفظ الجميع وأبقاكم على ذروة العز الرفيع وخلد أعداءكم فى
الحضيض الوضيع بجاء أشرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسين وصفوة الصديق يهدى لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بما يتأبد التمكين ومولانا السيد فضل الله العلى أجل مخلص يهدى التحية
ودمتم ملاذاً للخالقين والطائفين والعاكفين

أقبل كنفا طامما كفت الاذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا

فلمى تلك النجس كالنجس واجب * على قصارت واجباتى بها عسرا

أقول بعدلتم راحة تناولت زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شحت بخمس
سحاب يا مولاي المتطوّل بأياديه المتفضل بما غمرتنى غواديه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدى بالعطاء قبل السؤال لم أستطع تمثيل حمدك ومدحك ولم أطق وصف ذرّة من
افضالك ومنحك فلقد أترعت مواردى ومناهلى وجلتني من حقائب الجود ما أثقل
كاهلى

كم من يد بيضاء قد أسديتها * تشنى اليك عنان كل ودا

شكر الاله صائغاً وليتها * سلكت من الارواح فى الاجساد

ولما تشرقت العيون بكرىكم المرسوم * وأوصلنا داعمكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بنانى ولسانى وأعلن بالادعية المقبولة جناني لاني كلما فرغت من شكر يد كثر مددها
وصلتها باياذ جزيلة * أعدمتها ولا أعددها * فلا تحدث لى بعدها زياده وارفق بعبدك فقد
ملك العجز قياده

أنت الذى قد رتني نعماً * أوهت قوى شكرى فقد ضعفا

لا تسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفا

وما عسى ما دحك ان يقول يا من به رجس من مناقبه العقول المتكلم بعجز عن وصفك

براعه والبلغ يقصر عن حصرو وصفك باعه على أن كلالواستعار لسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدركه الملال ولم يصل الى غايتك وأعياء الكلال دون
الوقوف عندهايتك فآله يتولى مكافأتك بما هو أبلغ من شكر الناس ويمتع الاحياء
ببقاء ذاتك التي جلت عن النعم والقياس آمين بجاه أشرف المرسلين
(وقال مادحاله)

صبح المسرات قد راقت زواهره * ودوح روض المنى افترت ازاهره
وماست القضب سكرى في خيالها * لما سقاها من الوسمى باكره
وعائق النهر قامت الغصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائره
وقر مسجدها عينا بهجته * وكاد من قبل أن تدمي محاجر ه
وكاد يعوزه بسط الحصريه * عند الحصور الذي جلت ماثره
والآن يزهر بتعمير وزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختال في برد الوشى البديع وقد * ترنحت طربا منه منايه
وزانها في دجى الاسحار حسن دعا * لما نظر ما جدد طابث سريره
الا وحده الفرد فتح الله خدن علا * نسل الاما جدم من زادت فداخره
ذوالحزم والعزم والرأى السيد وما * تحمد عن غرض التقوى أو امره
وهى طويلاه غير ذلك وكانت وفاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

(محمد الكافى)

(محمد الكافى)

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلق فى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد فى سنة أربع وسبعين وألف ونشأ فى كنف والدوه وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصته من جمع الجوامع فى الاصول
والرسالة الاندلسية فى العروض وغيره من الاجلاء وحج الى بيت الله الحرام واجتمع فى
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى وأخذ عنه الحديث ولما توفى
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الأذكار وألف التاريخ الذى جمعه
بالحوادث اليومية وقد طالعه واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمته لتاريخ هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث المصادرة فى الايام مع ايراد وفيات ومناسبات وفوائد
وورد يوم من الايام هذا كره بين والدوينه فى المعميات فذكر أن يستخرج اسم حود من
قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

يغشاها وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالصالحية
وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى

(محمد أمين المحبي)

محمد أمين
(المحبي)

ابن فضل الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الجوى
الأصل الدمشقي المولد والدار الحنفى العلامة الأديب فريد العصر وبتيمة الدهر المقتنى
المؤرخ الذى بهر العقول بأدبائه البديع الذى ذل له البديع الفاضل الذكى اللوذعى
الامعى الشاعر الماهر الفائق الخاذق النسيم أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة وطلاقة غريبة
ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ولد بدمشق في سنة احدى وستين وألف ونشأ بها في
كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ ابراهيم القتال والشيخ رمضان
العطيفي والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق
والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ طريق
الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوئي وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير
الصالح الدمشقي وأخذ عن الشيخ عبد الحى العسكري الدمشقي وأجاز له الشيخ يحيى
الساوى والشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذ بالحرمين عن جماعة من علماء مامتهم الشيخ
حسن العجمي المكي والشيخ أحمد النخلى المكي والشيخ ابراهيم الخياري المدني حين ورد
من الشام وغيرهم ومهر وبرع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم
الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن
جاوز العشرين منها الذيل على ربحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الرياحانة ورشحة
طلاء الحانة والتاريخ لاهل القرن الحادى عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم اهل
القرن الحادى عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف
والمضاف اليه والمثنى الذى لا يكاد يثنى وقصد السبيل فيما في لغة العرب من
الدخيل والدر المرصوف في الصفة والموصوف وكتب حصص على ديوان المتنبي
وحاشية على القاموس سماها بالناموس صادفته المنية قبل ان تكمل وكتاب أمانى
وديوان شعر وغيرها من درر غرره وتحائف فكره ورحل للروم وللديار الخجازية وناب
في القضاء بمكة ورحل للديار المصرية وناب في القضاء بمصر ورجع بيت الله الحرام وولى
تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته قال الشمس الغزي في كتابه
لطاقف المنية اجتمعت به مرتين في خدمة والدى فانه كان ينسب وبين المترجم مودة أكيدة
وسمعت من فوائده وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه افتتسى

(قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور بأودع غالبه في نفعته وتاريخه فلنذكر نبذة منه
* (فن ذلك قوله) *

ألا في سبيل الله نفس وقفها * على محن الاشجان في طاعة الحبيب
أعاني جوى من ذى ولوع بكيده * اذ الميمت بالصد يقتل بالعجب
تخيره من أطف الغيد خلقة * تكون بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب الا ان يكون بحبه * وحيدا على رغم النصيحة والعتب
فلو فوقت سهم المنون جفونه * لقلب سوى قلبي تميتة قلبي
وكان له ترب بدمشق ألف بينهما المكتب * وحبيب كان يرتع معه أيام التباويل لعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب البين * وفي المثل أقبح ذنوب الدهر تفريق الحبين فكاتب
هذه الايات وهي أول ما سمع به فكرر من النظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحدا أنا في هواه وحيد
يا من لبست له جرد ذنوب الضنى * وخلعت برد اللهو وهو جديد
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما ألقى عليك من العدا * ونحب وجهك في الورى محسود
ان المحب كك ما علمت صباية * فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى منك اذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى * الا عليك فانه محمود

(وقوله)

وأعيد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولى عظيم الفتك بالعبيد * يعنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصد والهالك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورود * ما اليلج الابصر الوجود

(وقوله في بعض الامراء)

بابي وان كان أبى سميدعا * خالجت يداء للشجاء عتو الندى
راجعتة في أزمة فكأنما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم اطافه * فاذادجا خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسر توجهه * لنمديقه وسيف بأس لاحدا
كالبحر نعم بالجواهر ساكنا * كرما وياق بالعجائب مزينا

يننى من الاعمار ان غشى الرغى * مالو حوى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أبت أربابها ان تسجدا
لا تعجبوا ان لم يسل منهم دم * فالخوف قد أفنى النفوس وجدا
وقوله فى مدح القسطنطينية معارضاً أبيات الحريري فى البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصب فى أمان
هى البلد الامين فليس تخشى * بها ظلم سوى جور الغواني
حدائقها من الروضات سنا * هى الفردوس من بين الجنان
وبقعتها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكثرها على الحصباء يجرى * كذوب التبرسال على الجنان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بأنوار الحسان
ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الاكابر فى محفل فقال بديها
لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضائل لا يستطاع
كشتر فيج ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مرجح
فلهذا لم يكن بو * جد شامى صحيح
(ومن نفاثاته البديعة قوله)

للقلب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محنة من يحب هى الحام
عجا لقلبي لا يسل جوى ويؤلمه الملام
وأبيك هذى شمتى * من منذ أدركنى النظام
انى أغار على الهوى * من ان تؤلمه الانام
وأروم من حلق الظما * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أهداه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشك السلام
أأخى من يك عاشنا * فعلام يحفوه المرام
انى بليت بمحنة * هانت بها النوب العظام
حتى لفسد عيف على سالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعد أن * قد كان تفخرى الكرام
والمرء يصعب جهده * ويلين صدته الصدام
لا تهمن تذللى * فالتبر معدنه الرغام
واذا جفاني من أحب صبرت حتى لأضام
فعبوس أردية الحيا * عقباه للروض ابتسام
ولتزو هتلى عزمة * فلربما صدئ الحسام
فعسى الذى أبلى يعي * سن وينقضى هذا الخصام
(وقوله)

قد قعقت عمد للحي وانجعت * كرام قطانه لم ألق من سند
مضى الا لى كنت أخشى أن يلم بهم * رب الزمان ولا أخشى على أحد
فأفرخ الروع أن شالت نعامهم * فأفسد الدهر منهم بضعة البلاد
(وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه سلسله الآراء
شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الاحشاء بالسوداء
(وقوله)

لابدع ان شاع فى البرايا * تهتكى فى الرشا الريب
عشقى عجيب فكيف يخفى * وحسنه أعجب العجيب
(وقوله)

لى من ان عاينته مقلتى * ينمعى جسمى ويبنى طربا
أى شئ راعه حتى انثنى * هاربا منى وولى مغضبا
وقد اتفق فى مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكريم الشهير بابن حزة وغيرهما فسقط
ثرى القناديل فى ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلا

لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخلائك
حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الفلك
(وقال)

وليس سقوط الثرى لى * ندى الموالى من المنكرات
فان الشمس اذا أسفرت * فلاحظ للأنجم انيرات

(وقال السيد عبد الكريم المذكور فى ذلك)

مجلس ضم شملنا بانسجام * كالثرى اوجبذا الانسجام
 نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الود لاعرا انقسام
 والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
 فأدرنا من الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
 ونعمنا بالا وزوجا وسعيا * ولدينا للتسيرات ازدحام
 بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهر زانه الانتظام
 اذ تداعت من أفقه وهى خجلى * اذ حكسنا وفاتها مايرام

(ولصاحب الترجمة) برئى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل

أسفى على بحر النوال ومن له * بأس الملوكة وعفة الزهاد
 لو أن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
 لم يجن ذنبا غير أن زمانه * قد فوض الاحكام للساد
 هابوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السيوف تهاب فى الانعاد
 ذهب السرور بفقده فكأنما * أرواحنا غصبي على الاجساد
 يا ثالث الحسنين عاجلك الردى * والحنف قد يسرى الى الاطواد
 لك بالكوكب والسحاب أسوة * فاذهب كما ذهب السحاب الغادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أخفى أميرا يوم عزله
 ان زال سلطان الولا * به لم يرسل سلطان عدله
 والسيوف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
 والحق ينفسر تارة * ويعود معتذرا لاهله
 والدر يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
 والعقد ينشركى ينظم ثانيا * جمعا لشمسه
 والخلد موعده آدم * سيعودها أيضا باهله
 لكن يكون مخلدا * والشئ مرجعه لاهله
 لا بأس من كرم الكرى * ثم فنق برجته وفضله

(وله أيضا)

ومقرطق لولا جفون جفونه * خلنا دم الوجنات من ألحاظه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامرت تحت الخلد من أنفاه

وله غير ذلك من النظام والنثار المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر
العارف أبي شامة وكثر الاسف علمه وقامت عند الادباء ما آتمه فرئى بالقصائد العديدة منها
ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة مطاعها

هذا المصاب الذى كننا نحاذره * القلب من هوله شقت مرأته

بنس الصباح صباح الدين لاطلعت * شهيرة بل ولا لاحت بشائره

أهدى لنا جمل الاكدار مطلقة * فلارعى الله ما هدت بوادره

وهى طويلة جدا وترجمة الامين حقيقة بالتدوين رفى هذا التدر كناية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفى الفاسى المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة
الشيخ الامام المحدث المسند اللغوى العالم العلامة المغنى أبو عبد الله شمس الدين ولد بناس
سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن شهاب
المسناوى ومحمد بن عبد القادر الفاسى ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى ومحمد بن
عبد السلام البنائى ومحمد بن عبد الله الشاذلى وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله وأبو الاقبال
أحمد بن محمد الدرعى وأبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسى وأحمد بن علي الجارى ومحمد أبو
الطاهر بن ابراهيم السكورانى واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن علي العجمى وعمه
نحو سنتين والسيد عمر البار العلوى وغيرهم ممن ينوف على مائة وثمانين شيخا وبرع وفضل
وصار امام أهل اللغة والعربية فى وقته محققا فاضلا متضلعا فى كثير من العلوم ودرس
بالحرم الشريف النبوى واتفقت به الطبعة ورحل للروم من الطريق الشامى ورجع منها
على الطريق المصرى وأخذ عنه فى الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث
فى فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح تلعب فى
مجلدين وشرح على كفاية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح
شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحلته وجع مسائله فى كتاب وهى تنوف على
ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفًا وله شعر لطيف ينبي عن
قدر فى الفضائل منيف فنه قوله هذه القصيدة فى مدح السفر

سافر الى نيل المعزة ان فى السفر الظفر

وانفر لنيل المجد فيمن للمعالي قد نفر

واعلم بان المكث فى ال * أوطان يدعوا للتجر

ويورث الاخلاط وال * أجسام أنواع الضرر

أوما رأيت الماطو * ل المكث يعلوه الوضر
والسدر لولزم الاقا * مة في محل ما بدر
والدرلوا بقـوه في * فعر البحار لما افتخر
والتبر ترب في المعـا * دن وهو أنخر متخر
والعود معدود لدى الـ * غابات من جنس الشجر
والباتر المغـمود لو * لم يخرجوه لما بستر
هذا وكـم مثل سري * في الناس من هذى العبر
أبدى البدائع منه من * نظم القريض ومن نثر
عن وجهها في غالب الـ * أسفار أسفر من سفر
قادأب على الترحال في الـ * أحوال أجمعها تسر
واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
واغرب بشرق واشرقن * في الغرب ان تك ذا نظر
واجعل جميع الناس أـز * رلـوا ترى طرأ فذر
لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
فالبدو عز والطلا * فة والظرافة في الحضر
فاذا بدوت فـكل عز باذخ فيك استقر
واذا حضرت فـكل ظر * ف ظرفه لك مستقر
لاتـك الفالاولا * دارا ولا رسما دثر
فالناس الفك كلهم * والارض أجمعها مقر
فتى وجدت العز والسـ * عيش الهنى أقـم قبر
ومتى رأيت الضد والـ * صد الخنى فـدع وذر
واجعل بضاعتك التقى * مع من أسر ومن جهر
فاذا اتقيت الله فـز * ت بكل كنز متخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أردن يوما على الرى زمزما
ومن لى بجمع البيت فى خير معشر * حـدا بهم الحادى وغنى وزمزما
ومن لى بان أمسى على حجراته * وأصبح من المغانى به انتمى
ومن لى بالخل الذى قد ألقته * فمدى جهارا أنتم القصد انما
نطوف بذلك البيت طورا وتارة * نلـم بهاتيك البقاع قتلما

وآونة نأتى الى الحجر الذى * سما قدره حتى تطاول للسماء
 نغفر فيه الخلد والوجه كله * ولست أرى ممن يخص به غيا
 وطوران صلى ثم نسعى الى الصفا * لنصق الفؤاد المسهام المتما
 ونسرع كي نلقى المنى ولدى منى * نخيم فمين كان للين خيما
 ونجنى ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير غرامهما
 ونبرأ من كل العقاب اذا دنت * عقاب جار تحرق الذنب أينما
 وتصبح فيمن برّ الله حجه * وأصبح في تلك الرياض منعما
 وياليت شعرى هل أرى طيبة التى * بها طابت الاكوان نجد وأتتهما
 وهل تبصر القبر الشريف محجى * فأصبح فيه منشدا مترنما
 أخطبه جهرا وأسأل ما أشأ * وأرجو حصول السؤال منه متهما
 ويسعدنى القول البليغ فائتى * اذا ما نظمت القول فيه تنظما
 وارجع عملاء الحقائق عامرا * بما شئت من علم وحلم وما وما
 وتخدمنى الدنيا وأصبح فى غد * لدى رتبة شماء فى منزل سما
 تحف بى الاملا من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
 قترج هاتيك التجارة كلها * ويعنم مولاها ابتداء ومختما
 وأهدى الى خير الانام محمد * سلا ما يعرف الطيبات مختما

وقال فى عين الماضى حين وصل اليها من طريقه وهى عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
 والاشجار وعند هافرية ماهولة قد وصف أهلها بمحاسن الاخلاق واتصف نساؤها
 بمحاسن الخلق وحسن العيون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة فى أرض
 الجريد ما بين مدينة فاس ومدينة طرابلس الغرب

عين ماضى بها عيون مواضى * فاعلات فعل السيوف المواضى
 والتفات الغزال لما غزالى * صائلا صولة الاسود المواضى
 وقدود تزهو اذا قدت القلب * بازدهاء الاغصان بين الرياض

قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التى وصف فيها نساء عين الماضى غير اننا أخبرنا
 انهن لا يستعملن الماء فى الاغتسال لانه يضر بأبدانهم مهما قطر عليها وسال وقد ورد
 علينا سائل بين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط حمل الحوامل
 ويذهب من الابكار بالعذرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الربيع فرحبا بوروده * وبنور بهجته ونور وروده

ويحب منظره وطيب نسيه * وأنيق مبسمه ووشى بروده
 فـلـ إذا افتخر الزمان فانه * انسان مقلته وبيت قصيده
 يعنى المزاج عن العلاج نسيه * باللفظ عند هبويه وركوده
 يا حبيذا أزهاره وعماره * ونبات ناجحه وحب حصيده
 وتجارب الاطيار فى أشجاره * كينات معبد فى مواجب عوده
 والغن قد كسى الغلائل بعدما * أخذت يدا كانون فى تجريده
 نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشيبه فى منابت عوده
 والورد فى أعلى الغصون كانه * ملك تحف به سراة جنوده
 وكأنما الافاح سمط لآلى * هو للقبض فلاة فى جيده
 والياسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به جعره وصدوده
 وانظر لترجسه الجنى كانه * طرف تنبه بعد طول هجوده
 وعجب لا ذريونه وبهاره * كالتبريز هو باختلاف نقوده
 وانظر الى المنشور فى منظومه * متنوعا بفصوله وعقوده
 أو ما ترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطروده
 والسحب تعقد فى السماء مآتما * والارض فى عرس الزمان وعيده
 نبت فشق لها الشقيق جيو به * وازرق سوسنها للطم خدوده
 وله وقد أنشد هما فى الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * فثبت لجة البيت العظيم
 وعند الحجر قال الحجر بأشهر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والمكاتبات الفائقة وكان له الباع الطويل فى اللغة
 والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا وذكاء وبلا وله حافظه قوية وفضله أشهر من
 ان يذكر وكانت وفاته بالمدينه المنوره سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السين ودفن عند
 قبر السيدة حلیمه رضى الله عنها ورجه الله وايانا

(محمد)

(محمد بن جماعة)

ابن محمد بدر الدين ابن جماعة الكافى القدسي رئيس الخطباء بالمسجد الاقصى والامام
 بالحجرة المشرفة كان من أعيان القدس فاضلا عالما صوفيا حاكما لبيت الله الحرام وتوفى
 بأرانبى الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين
 ولم أتحقق وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزىل القدس بركة الزمان وتنجية العصر
والاوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كن من أخيار العلماء
المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك السيار وغيرها ولد ببلدة الخليل وكان أرا ن شبا به
يتعاطى كسب اديونيا لمعاشه الجميل فخر كته العناية الالهية لمصر الامصار باشارة شيخه
العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعد دشجته الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه نفعنا
الله به وله معه واقعة ملخصها أنه أتاه باناء يطلب شيأ فقال له الشيخ محمد أملوه لك فقال الشيخ
شمس الدين ان ملائكة ملائكة فلا ملائكة حتى سال من جميع أطرافه فطلب وجده واجتهد
وتلقى العلوم عن علمائها وما زال مشمر الذيل بها آناء الليل وأطراف النهار حتى أتمرت
نخلاته وكملت في التحصيل فخلاته فاستجاز شيوخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
المستحسنة بمجازوه ورووه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة قادري
المشرب فرجع من مصر بدرا تاء الانوار قد فاض نيل نيله المكثار وأزهر روض فضله
المعطار فسكن بيت المقدس باذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
المقدس ونحن أربعون معلقا بمحمد أينما كنت وشذا زاره ونشر العلوم العقلية والنقلية
للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
حاله الرباني غالب على حاله العرفاني راغب في الخيرات مكثر اللبر والصدقات تشربته
فلوب الخواص والعوام وكان آثارا بالمعروف نهء عن المنكر يغلظ على الحكام مؤيدا
للسنة في أقواله متعا سلبها في أفعاله كثير الحب للفقراء والمساكين مقبلا على زوار
المسجد الأقصى والمتقربين قلبس جلباب التواضع وخلع خلعة التفسانية والعصية
وهو باقامة مولاه راض اجتمعت على حبه العامة فكلامه عندهم لا يتوقف فيه أحد
من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك انه أرسل الى بعض العرب وقد
أخذوا الزيت الذي كان محملا على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
والزيت بصاحب البيت والجارة بغاره فمأ أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
وخلت الديار من الفجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشق فشق نفسه بنفسه بان وضع
مخدرات تحت قدميه ثم وضع الجبل في عنقه وأراح المخدرات الى جهة الخلو فكان حنف
أنفه ومن ذلك انه دعا على النعامرة حين آدود في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمى الاجار وحرق النار في بيوتهم بالليل والنهار
حتى أتوه واستعفوه فغفاه عنهم وختم كتاب البخاري مرارا في حضرة سيدنا الكليم موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمدته ذلك النبي بمدد الموسوي الفاض الهتان
وحين ختمه أنشد فقال

جـدا وشكـر الرب أجـزل النـعـما * ثـم الصـلاة عـلى من قـد أزال عـي
 وآلـه ثـم صـحب مـخلصـين بـها * قـد أسـوـه لديـن الله فـانظـمـا
 عـلى البـخـارى وأشـيـاخ لـه تـقـلـوا * صـحب المـراحـم تـهـمـى الغـيـث منـسـجـمـا
 هـذا البـخـارى بـحـمد الله خـالقـنا * فـى روضـة الكـليم الله قـد خـتـمـا
 لانـهـا من جـنـان الخـلـد نـشـئـها * أزهارها تـذهب الـاحـزان والـالـمـا
 ومـعدن الحـب فـيـها والـامـان بـها * فـتـذهب الـهم للـمـهموم والـسـأما
 ما جـاء هـا قـط مـهـموم فـعـاد بـه * بـل المـسـرات مـن أبـدع النـسـما
 وهى تـسـعة وأربـعون بـيـتا وكان قـرأ البـخـارى أـيـضـا لـما زار حـضـرة خـلـيل الرـجـن وأولـادـه
 سـكان الغـار نـهل الظـمـآن * وعـند خـتـمـه أنـشأ قـصـيدـة ابـتـهـا لـيـسـة تـضمـن مـدحـا للبـخـارى
 وهى هـذه

الحـمد لله من قـد أوجـد الـائـمـما * وخص من شـاء خـيـرات وزـد كـرما
 هـذا كـتاب رـسـول الله قـد خـتـمـا * هـو البـخـارى بـكل الخـير قـد وسـما
 فـى روضـة خـلـيل الله نـسـبـها * كائـنـها جـنة الفردوس كـيـف وما
 فـيـها أبـو الرـسل والـانـبـاء قـاطـبة * فـى ووسطـها مـنـه كل الخـير قـد رـسـمـا
 والـسـيد آـحق لـا تـنـسى مـهـابـته * من فـوق رآس خـلـيل الله قـد علـما
 يـعـقـوب قـد قـابل الـاصـليـن فـى كـرم * كـي يظـهـر الفـرق للزـوار والعـظـما
 صـديـقـهم يـوسف قـد جـاور الكـرما * لـكـون مـوسـى لـه بالنـقل قـد حـكـمـا
 وسـارة هـى أم الرـسل أـجـعـها * قـد قـابلت بـعلـها مـن أسـس الكـرما
 وـر بـقـة قـابلت آـحق فـى نـسـق * ولـبـقـة بـعلـها يـعـقـوب ذـا الكـرما
 فـهل تـرى روضـة فـى الـارض أـجـعـها * قـد شـابـت هـذه كـلا ولا علـما

وهى طويـله جـدا وفـى بـعض زيارـته لـحـضـرة الكـليم وقـعت لـه قـصـة وهى ما حـكاه عـن نـفـسـه
 بـقـولـه و عـما وقـع لـنا مـع جـنـاب مـوسـى عـلـيـه الصـلاة والسـلام انى نـزلت لـزيارـته لـيـلا فـاخـذت
 أقرأ دلائـل الخـيـرات فـى الصـلاة والسـلام عـلى رـسـول الله صـلى الله عـلـيـه وسـلم فـخـتمـنـها ثـم
 شرـعت فـيـها ثـانـيـا فـعـرض لى أن الـاولى اشغال الـوقت بالصـلاة والسـلام عـلى مـوسـى وهـرون
 فأخـذت أقـول اللهم صـل عـلى مـوسـى وأخـيـسـه هـرون فـسـمـعت صـوتا فـصـحـا مـن القـبـر
 الشـريـف عـصـبة النـسـب مـقـدمـة عـلى عـصـبة الـولـاء فـفـهـمت المـراد والمعنى أنـتم مـنـسـوبون
 لـمـحمد كـعـصـبة النـسـب لـقـولـه صـلى الله عـلـيـه وسـلم أمـتى عـصـبـتى ولـغـيـره كـعـصـوبة الـولـاء وعـصـبة
 النـسـب مـقـدمـة عـلى عـصـبة الـولـاء فـرجـعت الـى دلائـل الخـيـرات فـثـبت عـندى بـهـذه الـواقـعة
 فـانـد تـان أدب سـيدنا مـوسـى مـع سـيدنا مـحمد و كـونه فـى قـبـره المشـهور ولـه قـصـة أـخـرى مـع سـيدنا

ابراهيم الخليل وهى ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الانتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالي لجنابه الشريف وجعلت استغيث به فى تلك الليلة رأى رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم فى رحلة سيدى عبد الغنى مكتوبا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة فأقلع الوزير ولم يحصل على شئ وكان المترجم محاب الدعوة تهابه الاعراب والاعيان ولا يخالفون له أمرا وبالجملة فقد كان نادرة الزمان ونتيجة العصر والوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكرى بقوله

أيها الذات فى حى الذات قبلى * فقل قد لذى لديها مقبلى

واطربى واعربى عن السر اذا ما * لك منا انى اليه وكبلى

وهى طويلة جدا منذ كورة فى ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا والى
الشام)

* (الوزير محمد باشا) *

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لاه الوزير الشهير اسمعيل باشا الدمشقى الشهير بابن العظم الوزير الكبير صاحب رأى السديد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزايا وشرائف السجيا وبذائع الكالات ما لا تحيط به العقول ذا وزير لم يأل فى النصيح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد ومضى عدآل عثمان جمعا * بالعمري فذل البيت القصيد كان من رؤساء الوزراء عنة وكالا وعدلا ودينا وخفاء ومروءة وشجاعة وفراصة وتدبيرا وكان واسع الرأى مهابا بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوفه ما بين يديه ونظره لهما ينقاد المبطل منهم للحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء والصالحاء والفقراء ويعيل اليهم الميل الكلى ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذاشهامة وافرة وشجاعة متكاثرة وحرمة واحتشام وكال مشهور فى الانام طاهرا من كل ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المبين أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطناع بدأ واسداء معروف الى أحد من المساكين لم تسمع عنه زلة ولم تعهله صبوه ولم يوقف له على كبوة ولا هفوة ميمون الحركات والسكات مسعودا فى سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفق له توجه الى شئ الا ويته الله له على مراده ولم يعاص عليه أحد الا ويكون هلاكه على يديه ولابد دمشق فى عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها أنشأ قرأ وحصل وبرع وتبذل ثم ذهب الى حلب سنة
ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهير سعد الدين باشا لما وليا ودخل معه
طرابلس مرات ثم استقام بدمشق وعكف على تحصيل الكليات الى ان بلغ السلطان
مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الانام وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
الى المترجم بانظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الامراء بروم ايلي مع عقارات خاله الوزير
أسعد باشا الشهير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
فأتت اليه منقادة مع الانعام بمنصب صيد او ذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارب
له ذلك العالم الاديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزاوي نزيل دمشق بقصيدة طويلة
تاريخها قوله «شبال العلاصا دت لجدكم صيدا» فنهض من دمشق اليها وسار السيرة الحسنة
بين أهلها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشرين شعبان سنة سبع وسبعين
ومائة وألف وكانت حلب مجذبة ولم يصيبها المطر فحصل بين قدومه كثرة أمطار ورخاء
أسعار وغوز زروع وعامل أهلها بالشفقة والاكرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلثا في
الاسلام فانجبت بذلك الصدور وأحيا معالم السرور منها ازالة المنكر كان قد حدث بها
سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها ان تفتح حانار
القهوة ليلا وتجتمع بها الاوباش الى أن زاد البلاء وفجرت النساء مع ما ينضم الى ذلك
من شرب الخمر وفعل المنكرات وأنواع الفساد خانت التفتاة من صاحب الترجمة في
بعض الليالي من السطح الى ذلك فقصده محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بإزالة هذا المنكر
ونبه على أن لا تفتح الحانات ليلا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانجلي من ظلمة
المعاصي الديبور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوده بها سنة احدى وستين بعد
المائة والالف والدومان اسم لما يجتمع من ظلمات متنوعة يستدان من بعض الناس
بضاعاف مضاعفة من الربا ويصرفه متغلبو هذه الحرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفى الاثمان للناس من فقراء وأغنياء
وتؤخذ الجلود والاكارع والرؤس والكبد والطحال بالبخس ثمن من فقراء الجزارين جبرا
وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم الى ان هجر كل اللحم الاغنياء فضلا
عن الفقراء وأعضل الداء واففق انه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
أفندي الكريدي فسعى في رفع هذه البدعة فلم تساعد الاقدار فباشر بنفسه محاسبة
أهل هذه الحرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا ووثائق وجباها في قلعة حلب فلما
عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كان أواخر محرم سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كاورجى وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرفق
والاحسان واستمدحه ادباؤه باالقصاص البدعية فن ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهير
بالوراق

أعرف البان أم نفح الورود * أطيّب المسك أم أنفاس عود
أروض مر سحساج عليه * فشم بسرّه غب الورود
أم الازهارأ يقظها نسيم * فضاغت بالشذا بعد الرقود
وقامت ترقص الازهارزهوا * بادواح السرور لدى السعود
وبأكرها السحاب بنقط در * ينوق بحسنه نثر العقود
وغنمنا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعب سد الحيد
ووافى الانس من كل النواحي * نخلنا الدهر قد وافي بعيد
وحيانا المني من حيث قرت * عيون قد عفت طيب الوجود
كأن الله جل علاه حيا * عواصمنا بكل سنا حيد
وألبسها الفخار ثياب عز * تلبسه به على شرف النجود
كأن ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل تضيد
كأن الشمس تحكي بابتهاج * كمالا وجه واليها السعيد
محمد الوزير الشهم طائف * ايامنسه بالفضل المديد
وزير لم يزل أسدا هصورا * على الاعداء يقمع للعتيد
رفق رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السديد
له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد
ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود
له هم كبار لا تبارى * وأخلاق زكت وجمار شيد
وآزده حسان ثم عنها * جميل الفعل في الزمن الكنود
مقتل راية المعروف حامي * ذمار الفضل والنخرا المجيد
فأنى مثله في كل أرض * يحاكي مجد سودده الرغيد
سرت بثنائيه العالى حداة * بوصف راق في زمن المهود
حوى القندح المعلى غير ثان * عنان المجد عن كرم الجدود
فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الاسود
ومن وفي المعالى مهر مثل * له دانت على رغام الحسود
ومن يذكوا ربح الخيم منه * زكافعلا ووفى بالعهود
ومن يبيع المسكارم لا يبالى * بما يوليه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يداه ما يروم من الوجود
 ومن يطع الاله ينل مراما * ويحرز ما يسر من الجسد
 ومن يردا كسباب الحد تنأى * مطامعه عن الامل البعيد
 ومن يول الجليل لكل عاف * ينل جدا مع المدح المزيد
 فذا الدستور أضحى كل خير * يلوح بوجهه الضاحى السعيد
 أتى الشهباء فشرتها قدوما * فأبهج ما على وجه الصعيد
 وأحيا رسمها العافى فصارت * رحابها بكل هنا جديد
 وبشر أهلها بزوال بؤس * وأكدار بابقاء السعد
 وأهلك للبغاة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
 وأهدى الامن للطرقات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
 وغلق في الدجى أبواب سوء * هى القهوات مأوى للوغود
 وأرهب كل باغية فوات * على خوفها بثياب سود
 وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كبد المريد
 فكهم ذبح الفقير بغير جرم * بسكين المظالم والحقود
 فبما حصن الانام بقيت دهرها * معافى بالطريف مع التليد
 لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستزيد
 وتحيا فى رضا بولى سرورا * جديدا دائما مزا الجديد
 وتعالى فوق هامة كل ضمة * سنا بك خيل عسكريه الشديد
 وتبقى أعين الرجن تولى * علاك الحفظ من خطب مبيد
 نخذها يا أبنا الاشبال بكرا * أبت الاحمال لدى الوفود
 على عجل مشيت تبغى قبولا * من السمع الكريم لدى النشيد
 فألتمها يديك وجر ذبلا * على هفوات ذى عجز عبيد
 ودم فى ذروة المجد المعلى * كبدر التم فى شرف الصعود

وتبعه الاديب الجمال عبد الله اليوسفى الشهير بالبنى وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
 فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله بقوله

داعى الهنا (قال) لنا تيانا * أمر او نهيا (اتقوا) اعلانا
 حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فمين جى (فراسة) عيانا
 يحظى بنور (الله) فى أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
 فتنبلى (عليه) أسرار غدت * ناطقة (فانه) أحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (ينظر) استحسانا
فانهم غب (الصلاة) يسألو * نمن (بنور) الحق قد هدانا
يبقى دواما (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
لانه خـ ————— يروزي رأخوا * خلوصه قد أهدر الدومان

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعفت له الاجور عزل بن حلب في منتصف شوال سنة ثمان
وسبعين وولى ايلة الرهاء المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى ورود المنشور بذلك سابع عشر
ذى القعدة من السنة المرقومة فنهض اليها ودخلها سلخ ذى القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
بها فعزل عنها وولى ايلة آدنة فنهض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
ونزل بتكية الشيخ أنى بكر وتوجه الى آدنة فقبل وصوله اليها ولى ايلة صيد افكر راجعا
الى صيدا ودخلها فى أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانين
ومائة وألف وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برداء
الانصاف ثم عزل عنها فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
دمشق وامارة الحاج فى سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكلال الاكرام ووفور الاعضاء
التمام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستقرت اليها الى وفاته كما سيأتى وراج فى أيامه سوق
الشعر وأغلى منسه القيمة بين الادباء والشعر قدحه الشعراء بالقصائد الطمأنينة وكانت
أيامه مواسم اقبال وأهلك الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر الظاهر الزيدانى
قتله فى رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدوان من بغاة المشايخ ومرعى المقتداتى
الشييعى وغيرهم من البغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها فى أيامه وصفا
لأهلها العيش ونامت الفتن وسلم الناس من الاحن وبني بدمشق آثارا حسنة صار بها
ارتفاق للمسلمين منها السوق الذى بناه بقرب داره تجار القلعة الدمشقية عند المدرسة
الاحدية وكان الشروع فى عمارته فى أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
لصيق البوابة الموصلة الى داره العامرة سبيلا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
القنوات وعمل للضريح الحيوى فى الجامع الاموى كسوة من الديباج المقصب عظيمة
وكذلك أمر بان يصنع لضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى قدس الله سره
تابوتان النحاس الاصفر ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الانبياء والاولياء والعجايب
بدمشق وما والاها من البلاد وبني طريق الحاج الشريف قلعة لبئر الزمرذ واصطنع
فيه آثارا جيلة وعمرت فى أيامه دار خزينة السراى بدمشق وتم بناؤها فى أوخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخاً الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
قد شاد لمت العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
وأقام لآلاء السرور مبشراً * يبقائه فيها بنصر محمد
والسعد أرخ حكم دار سعادة * أبداً يوطده الوزير محمد ١١٩٦

وبنى الجهة القبليّة في السراى المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بمباشرة جعفر أعمامين الجاوي شية وبني
محاكمة الباب وجددها بعد أن تهدم غالبها وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
وكان القاضي العام بدمشق اذ ذاك المولى السيد محمد طاهر محموداً فأنشده زاده فنقله
المترجم منها الى دار بني الترجمان قرب القلعة الدمشقية وهذا صار مجلس القضاء الى أن
تم بناء المحكمة فأرجعه اليها وكان رحمه الله تعالى له مبرات كلية وصداقات جليلة وخفية
خصوصاً لمن أدركهم الفقر من ذوى البيوت وأهل العلم بدمشق فكان يتفقد أحوالهم
ويبرهم ويكرم زلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين واغاثة كلية
للضعفاء والمساكين طاهر الذيل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أدباء دمشق
بالقصائد العديدة التي لودت بلغت مجلدات وكان يجيزهم على ذلك الجوائز السنية
وكانت أوقاته مصروفة في أنواع القربات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أو رفع ظلامته عن مظلوم أو تنفيس كربة عن مكروب وبالجملة فهو أوسع
من أدركناه من ولاه دمشق وأكملهم رأياً وتديراً ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
توفي بدمشق وهو وال علمه او كانت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وتمت عرض أيا ما قلائل واجتمعت الاعيان والرؤساء
بداره التي ابتناها الصيق المدرسة القجماسية جوار سوقه المقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
بجنازته على السوق الجديد حتى وصلوا به الى الجامع الاموى فوضعت تجاه ضريح سيدنا
يحيى وتقدم للصلاة عليه المولى أسعد أفندي الصديقي المفتي ثم حمل بجمع عظيم لم يتخلف
عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالحنانة على سوق جحقمى ودفن بقرية
الباب الصغير شمالي ضريح سيدنا بلال الصنابي الخليل وعمل على قبره تحجير لطيف وكثر
الاسف عليه وجرت لذلك العبرة رحمه الله تعالى وجعل في القرايس العلمية مقفراً

(محمد بن محمد الطيب المالكي)

(محمد التالاني)

الحقني التالاني المغربي مفتي القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
وصغير وله الفضل الباهر وكان في الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسادة

في ذلك وسرعة نظمه وذكاءه يشق دياجر المشكلات وللبالمغرب الأقصى وحفظ القرآن على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتن على والده وكان والده متوسطا في العلم بين أئمة الجاهلية وأئمة الجاهلية وعلمه على الشيخ محمد السعدى الجزائرى السنوسية ومنظر معة في العبادات مختصرة في المسائل الفقهية ودرس السنوسية للطلاب قبل أن اوان الاحتلام ورحل من بلاده في البر الى طرابلس الغرب وما وجبت عليه صلاة ولا صيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الأزهر فطلب العلم عصر سنتين ونمائية أشهر وأخذ عن شيخه الآتى ذكرهم ثم سافر لزيارة والده في البحر فأمره الشيخ وذهبوا به الى مالطة مركز الكفر ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام زناظرته رهبان النصارى مناظرة واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويرى أن همته بارعة وكانت مدة المناظرة نحو ثمانية أيام فاخرسهم الله وأكبتهم ووقعوا في حيص بيص وألجوا بالجم الامرام فن حلة مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة عيسى امتزجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يخلو الامر فيهما قبل امتزاجهما أما ان تكونا ديتين أو حادثتين أو احداهما قديمة والاخرى حادثة وكل الاحتمالات باطلة فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل أما على الاول فان الامتزاج مفض للحدوث قطعاً لانه تركيب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا محالة حادث والحادث لا يصلح للالوهية وأما الثانى فظاهر البطلان وأما الثالث بوجهيه فباطل ايضا لان القديمة منهم ما بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثة منهم ما بعده يلزم قدمها فيؤدى الى قلب الحقائق وقلبها محال ويلزم أيضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا في هذا الطريق قال لى كبيرهم عقولنا لا تصل لهذا الامر الدقيق فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية لامن علوم أهل النهاية فبهت الذى كفر وعبس واكفهر ثم قلت لكبيرهم بالله عليك أعيسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر الصليب بعد قتله على زعمهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عليك الله شبيه قال لا فقلت له يجب عليكم حرق هذه الصلبان بالزفت والقطران فاستشاط غيظا وقال لى كنت أوقعك في المهالك وأجعلك عبرة لكن الله أمرنا بحب الاعداء فقلت له لكن الله أمرنا بغير الاعداء فقال لى اذا شريعتنا كاملة فقلت له على طريقة الاستزائر يعتكم كاملة لانهم تعبد الاصنام والصلبان وشريعتنا ناقصة لانهم تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه حتى كاد أن يطرش بى ولكن الله سلم لمزيد اللطف بى ثم ان كبيرهم قال لى يا محمدى انى رأيت فى كتبكم الحديث ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكم الآخر وخرج تائما من جيب صدره ومساحة البدن مثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الخرافات فقلت له أما ورد أن إبليس جاء
لسيدنا أدريس وهو يخطب بالابرة ويده قشرة بيضة وقال له أي قدر ربك أن يجعل الدنيا
في قشرة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال أما أن يكبر القشرة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحلونه عاما وتحترمونونه عاما وإذا سلمت هذا فلم لا تسلمه
لنبينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب مني من باب
ارضاء العنان للالزام والافدخول نصفي البدري الكمين باطل عند جميع المحدثين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء ناذري المقام العالي فلما أجبته يطلانه
لقال لي رأيته في كتبكم فلا يصح لمقاتي فلذلك دافعت به بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يمثل
بعد ما رآه للدليل النقلى ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكر نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لانقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له أليس النبي الذي أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أي
معجزة أتى بها وأي مغيبات أخبر بها فسردت له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وذكر له
بعض المغيبات فقال لي رأيت البخاري من علماءكم ذكر بعضها ثم قال لي انما علم ذلك
الغلام بشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك لسان ذلك الغلام ماذا قال أعجمي
فقلت له بالله عليك لسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ ويكتب أم أمي
قال أمي لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربيا يعلم من عجمي قال لا فاحم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قرآنكم بأخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أعجمي لا تعرف لغة العرب كيف مبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له بطلق الاخ في لغتهم على الاخ النسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثاني ومعنى الآية يأيتها المتصفة عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في لسان العرب شائع وفي مجازاتهم ومجاري أساليبهم
ذائع فوقف حمار الشيخ في الطين ولما رأي صغير السن وكان سني اذذاك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدي غن أين جاءتك هذه المعرفة التامة فقلت له جميع
ما سألتني عنه هو من علوم البداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كناية فترك المناظرة ورجع القهقري وشاع صيتي في مالطة بين الرهبان
والكبراء وكنت اذا مررت في السوق يحترموني وما خدمت كافر اقط وكان سبب خلاصتي
رؤيا مبشرة من يومها ركبت سفينة النجاة متوجها لاسم كنندرية ثم منها مصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت اليمن وعمان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
للروم ثم أقيمت عند التسيار في بيت المقدس العطير الاطوار وجاءني الفيا وأنا لها

كأله وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران إن كان يعقل
وبركب حد السيف من إن تضيه * إذا لم يكن عن ساحة السيف مزحل
وتنمات يبيتى امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه الخ ولما وصلت للروم
باب المراد وتمتعت بتلك المهادر متوجاً بتاج فتوى الحنفية إلى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مراراً وأخذ عن أجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحنفى وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحنفى والشيخ أحمد الملوى وعن الشيخ على العروسى والسيد محمد البليدى بفتح
الباء والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الأشبولى نزيل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمنهورى والشيخ عمر الطحلاوى والشمس محمد العمادى والشيخ عبد الرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرون وأما تصانيفه فأنها تاهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب
ورسائل في فنون شتى وأما نظمه فهو رائع جداً فنه قوله وكتب به بعض أحبابه مديلاً
على بيت امرئ القيس

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول خومل
قفا برؤع العامرية أنسى * كلفت بهما من حين عهد التحمل
ولوذا بهائم انشقا طيب عرفها * وقصاحدينا للأسيف المعلل
فيا سائق الاطعان يطوى فدافدا * إلى دوحه الجرعاً رويدك فأنزل
بجيرة نجب دسادة إلى كم روت * نفاة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لاعدمتهم * حاة زمام للزبل المملسل
لنارهم نغشوا السرار وترتوى * بحوضهم الأصفى على كل منهل
سقتهم غديقات الثهاني كرامة * وأخصب وأديمهم بنة ومنسل
ونادى بشوق مدغدا الركب سائلا * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادى الركاب مغلسا * إلى الحرم القدسي رويدك فأنزل
وروى نفوسا بالمقام ولا تغفل * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفى * بسقط اللوى بين الدخول خومل
وروح فؤادى بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت * وشمس جمال بانحاسن تنجلي
يردع بيان في احتكام نصراف * باجمال تنصميل وتنصيل مجل
قضايها علاه بالكمال تسورت * برهان فضل عن قياس مخلص

يحسن اشتقاقاً والها متولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
 أراع فؤادى بالنوى وحديثه * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
 وأحرم سنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحل
 فبأيتها المولى الذى حاز سيرة * ترفق بصب بالبعداد مبلبل
 ولاطفه ان حان الوداع تكريماً * ورقوله كاس الحديث وعلل
 وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامن بحسن الترسل
 (وللمترجم)

لهبى على وادى العقيق وبانه * وعريب نجدأحكموا توميق
 شام الحدادة الأبرقين فأرعدت * منى الجوايح من لظى التفريق
 يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبرداً للتشويق
 * (وله أيضاً) *

ان لاح برق الغورأ وهب الصبا * أو صاح ورق بالأرائك تصدح
 أو رنم الحادى الركاب مهيباً * فدموع جفنى كالسحاب تسفح
 مالى واللواشى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا تاسرح
 (وكتب اليه) بعض أحبابه بقوله مضمناً

لربك سر قد خفا كنه أمره * على كل غواص نبيل مستد
 فكهم عازم والحق ينقض عزمه * وكم غافل والسعدوانى بمسعد
 فسلم له ما شاء فهو عالم * ويا لك والتدبير فى كل مقصد
 ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 (فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلاقينا على غير موعد
 علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد خلت عن تردد
 وها قد بدت منى اليك بشارة * تحوز بها العليا فى كل مشهد
 فلا زالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وابلاغ مقصد
 (وللمترجم مضمناً)

أروم وقد طال النوى طيب نظره * وأستخبر الركان من كل وجهة
 وأستعطف الايام كيما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشرة
 وفى كبدى حراء هاج لهيبها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
 على انى للدهر أغفر ما جنى * وأنشد بيتا يقتضى حسن وصلتى

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت * كما ان أيام اللقاء يوم جمعة
(وله من قصيدة) *

فؤادى بنار الشوق يلقى ويضرم * ودمعى وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أبجت بجوانحي * على حبه والسقم عنى مترجم
أراقب نجما فى الدجى نأبذ الكرى * ولوشته ما كان الجفن ينعم
كأن جفونى بالسما قد تشبثت * كأن أيمانى الوصل بالصد ترغم
أمن مبلغ عنى سعادا تحية * بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشى * بسهم وقيدى بالصبا به أدهم
تقضت لويلات التمدانى برامة * رمت كل واش والفؤاد متيم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للمودة تعتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتى * ولا مهجتي تسأل عليها فارحم
الى كم أراع العاذلون بوشهيم * بصد وهجر من سعادى ونعموا
وقلبى على العهد القديم وما صفا * شكتم ما الود منى مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور * وعهدى بها من عالم الذر متبرم
فياليتها وافت برصل لمغرم * شجى ولكن وعد زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبه أن ان * يطيب لها الترحال والبين محجم
اجرتنا بالسير بين وحاجر * وسلع ومن بالرقين مخجم
فديتكم عطا فخير ان مهجتي * على قضت والطعم بالصد علقم
الليت شعرى والامانى كواذب * تن سعاد الحى وصلات وترحم
وتسعدنى الوحنا لاطلال جلق * وربوتها الغر اربها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهة * وفى مرتع الغزلان أحظى وأغنم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وتلج فى نيسان أكثر من كانون
كأن كانون أهدى من منازله * لشهر نيسان أسنافا من التحف
أوالغزالة تاعت فى تنقلها * لم تعرف الجدى والنور من الحرف
(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألا يا غزالا فى مراتع رامة * أجزنى حديثا صبح عن طرفك الاحوى
عن الغنج السارى بناترجفنه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل الفتاك عن وطفه * عن الحاجب النونى شفاء بنى الشكوى
فقال رويناه على الحكميننا * وما كل ماتروى عيون الطبايروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسئلة فقهية

ولى حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويتهج المزار

فقلت له أعمره لنا زمانا * فقال الوقف عندي لا يعار

وهو اسلأته وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في القدس في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى

(محمد الحنفى)

(محمد الحنفى)

ابن محمد الحنفى الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه كان غواص ببحر العلوم معلما نافعا عالما بأكثر الفنون صاحب نكت ونادرة نظريفا أنيسا وقوراله عظيمة وفضيلة ولد بحلب وبه انشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الازهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى صار له مزيد الرسوخ وألف رسالة ورفعهها الى شيخ الاسلام المولى البهائي وبسيها دخل في سلك المدرسين وطريقهم وبعد أن عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا أظهر مؤلفاته على شرح الملتقى الفقه وصار عنوناه بين الكبار والصغار ثم تنقل بالمدارس كعادتهم وأعطى قضاء أدرنة برتبة قضاء مكة وآخر اظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي كانت عليه ووجهت الى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي وبقي المترجم صفرا ليدين وحل اسمه من الطريق وصار قاضيا بقسطنطينية بهمة الصدر الاعظم مصطفى باشا وعزل عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزى قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفسقر لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزة هاشم ومن شعره ما قاله رايا العلامة محمد بن تاج الدين الرملى وهو هذا

قدمت ببحر العلم خير الورى * محمد الرملى التقي الاملى

وقال في تاريخه ناقل * قدمات بعد الحج في ينبع

(وله فيه)

قد توفي مفتى الورى نجل تاج * وعدمنا فضلا عهدنا منه

قوله وقال في تاريخه

تأمل في هذا التاريخ

والذي بعده وحرر

وقضى نحبـه وقد أـرخـوه * بـوفـاة تـجـاوز الله عـنه
واسـعاره كـثيرة وكـانت وفـاته بـالـمـلـة سـنة سـت وعـشـرين ومـائـة وألف رـجـه الله تـعالـى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
العباد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققا فاضلا له يد في العلوم تعتقده أهالي
دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذكور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يزل معتقدا
عند الناس الى أن مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
ودفن بـرج الدـحداح رـجـه الله تـعالـى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضيا العلامة المفضل المحصل
المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
وأخذت عنه الطلبة وتولى اقتناء المالكية مع القضاء وكانت وفاته يوم الخميس تاسع
شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بـرج الدـحداح رـجـه الله تـعالـى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية
الشيخ الفاضل العالم النبيل الزكي الجهد أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
وأخذ عن فضلا ثم افنونا من العلم كالشهاب أحمد بن علي الميني والعلم صالح بن ابراهيم
الجيني والشرف موسى بن أسعد المحاسني والشمس محمد بن عبد الحى الداودي
ومحمد بن أحمد قولقسر واختص بالآخذ عن الأخير بالفقہ والتفسير وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد العجلوني الجراحي ونبل قدره واشتهر
بالذكاء والفصل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المفرط فدرس بالجامع الاموي بكرة النهار
وبين العشاين وأخذ عنه جماعة من الطلبة والتفعوا به ونوجه آخر عمره لدار السلطنة
العلية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد الى دمشق فلم تطل اقامته حتى توفي
وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمنا

قالوا دع الزهد واسطع في هوى رشا * طلق الحياشمى النغرا شنبه

فقلت قد عشت خالي البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

جاء المؤنب ينهي عن مكابدي * وجد أذاب فؤادي في تلهبه
دع مانعاني فسمعي سم عن عدل * وكل شخص له عقل يعيش به
(وللمترجم) مضمنا أيضا

ولمادنا مني حبيبي بعطفه * وألحظه طي الصباية تنشر
وقد كنت قدما للجهالة تاركا * فذكرني والشيء بالشيء يذكر

(ومن ذلك) قول صاحبنا الأديب الكامل محمد الغزي العامري

بدت في آيات الغرام بحبسه * بديع من الأقار أبهى وأبهى
ولما نأى عني تنامت مسرتي * وأنجل جسمي من نواه التمسر
ومن بعده قد صرت صبا مولها * أسير غرام عذيقه التصبر
وكيف خلاص القلب من لالعج النوى * ونزع الهوى حقا من الصدر يعسر
إذا شئت وردا قلت هذى خدوده * ومن أين لاد ورا داس مجوهر
وان بان بدر التم أحسب وجهه * لدى بدامع أن ذلك أنضر
وان بان لي غصن من البان ناضر * تذكرته والشيء بالشيء يذكر
وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وألف عن نيف وخسين سنة ودفن بتربة الباب
الصغير رحمه الله تعالى

(محمد الوليدي)

(محمد الوليدي)

ابن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدى المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه
البارع الاوحد أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد النخلى وأبي
الاسرار حسن بن علي العجمي وادريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد
البنالدمياطى والنور على الطبرى والسيد محمد زيتونة التونسي ومصطفى بن فتح الله
الحوى نزيل مكة المشرفة ومؤرخها وعلى الحداد الشافعي ومحمد بن علي العلوى ونبل
وتقدم في الفضل وأخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن علي العمادى ومصطفى وسعدى
ابن عبد القادر العمرى وأحمد بن علي المنبى وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد البليدى)

(محمد البليدى)

ابن محمد بن محمد الحسنى المغربى المالكي الشهير بالبليدى نزيل مصر السيد الشريف
خاتمة المحققين صدر المدققين ثبت الخجة المتيقن المتفق على جلالته صاحب التصانيف
النهيرة ولد سنة ست وثمانين وألف وأخذ عن جملة من الأئمة كابى السماع أحمد البقرى

وعبد الرؤف البشبيشي وعبد ربه بن احمد الديوي واجد بن غانم النفراوى وسليمان
الشبرخيتى واجد بن محمد البنا الدمياطى ومنصور المنوفى وابراهيم بن موسى الفيومى
ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقرى سمع منه فى سنة عشر
ومائة قبل وفاته بسنة وهو أعلى ما عند المترجم من مشايخه وأخذ أياضاً عن عبد الله
الكنكسبى والهشمتوكى واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محقق علماء الأزهري
والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على شرح الألفية للشمونى
ورسالته فى المقولات العشر وكانت له يد طويلة فى علم القراءات وله فى طريق الجمع مؤلف
كبير فى كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم الى آخره وكان يقرأ تفسير
البيضاوى فى الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مائتى مدرس ومفيد وكان الاستاذ لوى
الله عبد الوهاب العفيفى يلزم درسه وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
بالقاهرة فى تربة المجاورين وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

* (محمد الدمياطى) *

(محمد الدمياطى)

ابن سلامة بن عبد الجواد بن العارف بالله الشيخ نورساكن الصخرية من أعمال فارسكور
الصخرى الدمياطى المقرئ الشافعى الصوفى المعروف بأبى السعود ابن أبى النور كان ممن
جمع بين حالى أهل الباطن والظاهر ولد بدمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلائها ففقه على
الشيخ جلال الدين الفارسكورى والعلامة مصطفى التليانى وقرأ عليه شرح المنهاج تسع
مرات فى تسع سنين ثم رحل الى القاهرة فلزم الضياء سلطان المزاوى وأخذ عنه القراءات
السبع وللشعر وتفقه عليه وأخذ عنه جملة من الفنون وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
الحصى نزيل القاهرة وعن غيرهم وغزى فضله واشتهر ببله وألف فى القراءات وغيرها
وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الكردى) *

(محمد الكردى)

ابن سليمان الكردى المسمى الشافعى الشيخ الامام العلامة الفقيه حاتمة الفقهاء بالنيار
الحجازية المتصلع من سائر العلوم العقلية والعقلية ولد بدمشق وحل الى المدينة وهو ابن
سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل ووالده الشيخ سليمان والشيخ يوسف
الكردى والشيخ أحمد الجوهري المصرى والقطب مصطفى البكرى وغيرهم وألف
مؤلفات نافعة منها شرح فرائض التحفة فى نحو أربعين كراساً وحاشيتان على شرح
الحضرمية لابن حجر الهيتمى كبرى وصغرى ثم اختصرها فصارت ثلاث حواشر وعقود
الدرر فى بيان مصطلحات تحفة ابن حجر وحاشية على شرح الغاية للخطيب والفوائد المدنية

فمن يفتي بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التجرد قبل الميقات بلا احرام والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكماء والدرّة البهية في جواب الاسئلة الجارية وشرح منظومة النساخ والتسوخ وزهر الربا في بيان أحكام الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات مال الوضوء من الشروط وفتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة الى وفاته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا ودينا وواضعا وزهدا متخلقا باخلاق السلف الصالح جبلا من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

(محمد النابلسي)

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الاصل دمشقي المولد أحد الافاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين كان فاضلا له فضيلة بالعبادة والفقه مع عفة وباع في الفرائض والحساب وكان بدمشق يعاطى المقاسمات والمناسبات ولابد دمشق وأخذ وقرأ على جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق والشيخ علي الطاغعستاني والشيخ أبي الفتح العجلوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة من الطلبة وولى افتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحاح

(محمد بن حجاج)

(محمد بن حجاج)

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى بن حجاج بن موسى المعروف بالبصيري الشافعي القدوة الصالح المعلم الناصح امام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره وقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ القراءات السبع والشاطبية والتيسير عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي وكان كثير الصيام ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

(محمد الحنفي)

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الاصل القسطنطيني المولد وكان والده وجها فاضلا منتسبا للعلوم وقورا شديدا غيور او هو من أهالي دمشق ثم ارتحل الى قسطنطينية وصار من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام وقفديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

(محمد السندروسي)

(محمد السندروسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الشافعي الطرابلسي الفاضل النقيب تفرقه في المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه الخليلي فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الاوعزل منها وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

(السلطان محمد اورنگ سلطان الهند)

(السلطان محمد)

اورنگ سلطان

(الهند)

زيب عالم كير بن خرم شاه جهان بن جهان كير ابن شاه أكبر ابن أبي النصر محمد همايون بن أبي الفيض روح الدين محمد باكير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقر ابن محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كير ابن أمير تيمور ذلك السلطان المشهور سلطان الهند في عصرنا وأمير المؤمنين وإمامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي أباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كنائسهم وأضعف شركهم وأيد الإسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كفار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبيله لقوتهم وكثرتهم وفتح الفتوحات العظيمة ولم يرل يغزوهم وكلما قصد بلد الملوكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بعصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها لأحد الناس فضلاً عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعاً لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يختلط شيئاً بشئ والحاصل أنه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فمن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب بضرب بحسنه المثل وكتب مصحفاً بخطه وأرسله للكرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته محط رحال الفضلاء ثم اشتغل بعلموم الطريق وأخذ عن كثير من أهل العارفين بالله حتى حصلت له نفعة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشتهر ذكره في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الأعمال العظيمة فباشرها

(٢) قوله وجاء

تاريخه الخ تامله مع

مقابله وحرر هـ

مصححه

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده
أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معني فلم ترض
نفس المترجم وأخوه مراد بنحش بذلك فاتفقا على ان يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما
مراد بنحش فقبضا عليه ثم احتال اورنك زيب على مراد بنحش أيضا وقبض عليه ووضع
أخويه في الحبس ثم قتلهما لأمور صدرت منهما ازعم انهما استوجبا بهاذلك وحبس والده
واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم
والمكوس وطلع من الافق الهندي خبره وظهر من البرج التيموري بدره وقلك مجده
دائر ونجم ساعده سائر وأسر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت
طاعته وجنيت اليه الاموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم
يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكمما فتح بلاد اشرع في فتح أخرى
وعساكره لا يحصون كثرة وعظيمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤيدها أحقها والملك
لله وحده وأقام في الهند دولة العالم وبالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد
والخاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله
سجانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل
مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت في مجلدات وسموها بالفتاوى
العالم كبرية واشتهرت في الاقطار الحجازية والصربية والشامية والرومية وعم النفع بها
وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ذي القعدة الحرام سنة
ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خمسين سنة رحمه
الله تعالى

(السيد محمد المرادى)

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفى البخارى الاصل
الدمشقي تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلى ووالده وهذا هو جدى والدوالدى الاستاذ العارف
العلامة كان من أجلاء العارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا
مسلكا نبيها ورعا متعبدا متتهجدا ساكنا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة
لطيف العجبة رقيق الطبع جميعد الافعال مواظبا على العبادات رافضا للدنيا جانحا
للاخرى لم ياتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها له فضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ الاسن
الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم اليد الطولى والمعرفة التامة
وبالجلة فقد كان من أجلاء علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقسطنطينية لكون

والده كان اذذاك ثمت وذلك في سنة أربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه الطريق وتلمذ له وغمرته نفعاته وبركاته ودعوته وتنبل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ عبد الرحيم الكابلي الاوزبكي تلميذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن الجداد دمشقي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكية وظهرت شمس الفضائل من سمائه وبرز بدر المعارف والعارف من فلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا خصوصاً في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده الظليل قائلاً الى ان انتقل بالوفاة الى رحمة مولاه كما ذكرناه في ترجمته وكان الجداد مترجم حينئذ بدمشق فلما جاء الخبر ارتحل قاصداً الروم ففي اثناء الطريق حصلت له نعمة الهية ومنحة ربانية فبعد عودته لدمشق ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان يهواه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى يتجنب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهد انه أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتزوج بنات الفقراء والدرابيش الى أن مات وخلف ثياب الدنيا وتسربل بحلل العرفان والارشاد واستقام يفيد واستمر على ذلك مدة تزيد على أربعين سنة واشتهر في البلاد وعمد كره الاغوار والانجناد خصوصاً في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثيرون لا يحصون عدداً وأخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريقهم وجمعوا الى بيت الله الحرام وزريارة النبي عليه الصلاة والسلام مزاراً وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مرآة الهداية وغرف من بحر الولاية وتولى قضاء المدينة المنورة باتباع الرتبة وله رسائل في العلوم وتعليقات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من دمشق الى حين دخوله اليها محترماً في كل بلدة وكلهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به الى أن وصلها فقابلها السلطان المذكور بوافر الانعام ومزيد الاحترام واجتمع به مرات وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجة بخطه الشريف في مصالح الجدد وصار له اعتبار تام من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالحج بدلا عن السلطان المذكور فحج بدلا عنه في تلك السنة ثم عاد بعد عودته بأمر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمكان الذي هيئ له من طرف الدولة كالمرة الاولى واجتمع به ثانياً وكان في خدمته في المرة الثانية والدي واخي وابن ابن عم والدي ثم لم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصد الجدد الديار الشامية وتوجه للادب واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صفر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن بدارنا الكائنة بمحلة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة وورثي بالقصائد الغر في

ذلك ما أنشده الشيخ شاكر بن مصطفى العمري بقوله
 حق الرثاء وقيل بذل الانفس * بنداء ذا القطب الاجل الانفس
 فيبتدعه صدع الردى ثمل العلا * ورنث لنا الدنيا بوجه معبس
 هذا المصاب قبال مصاب غيومه * لبس الضياء به حداد الحنفس
 ومراثر شقت وفاضت أعين * بشؤنها وتصدع القلب القسي
 ياد هرويحك فائدت بقولنا * أكذاف عالمك بالكرام الكيس
 وهي طويلة جدا ورنثاه كثير من الادياء رجه الله تعالى وأموات المسلمين

(محمد الحبال)

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعي الاشعري المزني الاصل الدمشقي
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولي اشتغل بطلب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائلي المنفي والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ
 ابراهيم الفتال وغيرهم وحضر دروس الاساتذة الشيخ عبد الغني النابلسي وبرع وتفوق
 ومهر ودرى عرف عمره في اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموي وفي حجرته
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين المحي في ذيل نفعته وقال في
 وصفه مد الى الافق ساعدا فتناول العيوق قاعدا بهمة لا تنفزع بمداردون الفلك
 وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الخلاك وهو الآن مركز دائرة الانتفاع ولن
 سامته في الفضل الانخفاض وله الارتفاع فعذبه على مناصب الجوزاء خافقه
 ربضاعته لم تزل في سوق الرواح ناقتة ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همى اذا أمسى * لما بت مأثورا نهاري على أمسى
 فتكميل نفسي بالعلوم ودرسها * وتهذيبها قبل المسير الى الرمس
 وتأصيل ايضاء الحقوق لاهلها * واتقاء ثوب النفس من دنس البنس
 وزورة خير الخلق أفضل شافع * لأبرئها من ثقل وزر على النفس
 أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس
 وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادري
 الدمشقي فقال

ولولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقي بدار النقاد
 تهذيب نفسي بالعلوم التي * بها القصدت جميع المراد
 وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد

فاسئل الرحمن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو الجواد

(ومهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالي من الدنيا

ج لبيت الله أرجو به * ان يقبل النية والسعي

والعلم تحصيلا ونشرا اذا * رويت أوسعت الورى رأيا

ما كنت أخشى الموت أنى أتى * بل لم أكن ألتذ بانسيا

وبالجملة فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكانت وفاته تاسع عشر ربيع الاول سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد طبيعة الدمشقي)

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن يس بن مصطفى المعروف بطبيعة الحنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل فقهاء الحنفية سيما بالفرائض وسائر العلوم وكان يخالط الكبراء والاعيان ويتردد اليهم والجميع يستلذون بمصاحبته وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعر لطيف منه قوله في عذار

ألا بروحى غزال أنس * له فؤاد الشجى كناس

بدر بوجه بدا كبدر * علاه من عنبر نواس

زها بنجد حكته شمس * وعنبر السالفين كاس

خفين أضخى به ثمولى * وصارنى عقلى اختلاس

أشار نحوى وقال قولا * صغى لى النكر والحواس

بما تورخسه يانديى * فقلت ورد عليه آس

١١٢١ ١٢٥ ٦١٠ ٢١٥ ٦١

(وقوله)

نظر الحب لى فسالت دموعى * من غرامى به ونيران فتدى

ما هو الدمع انما نصل سهم * منه قد ذاب فى حرارة وجدى

(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديق

مذا أقصد الحب قلبى * بسهم تلك الجفون

اذابه الشوق حتى * ألقته دمعاً عيونى

(وقال) الشيخ سعدى العمري

رنا فاودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حرشوقي * فقط رته جفوني

(ومن) شعر المترجم في المحزون ما كتب لبعض أحابيه مهنته بزفاف وهو قوله

قيمت لك الافراح في كانون * اذ كنت بالاسخان كالساكنون

أرسلت عبد المحسن التقوي فلا * تأتي اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأظهر وبطون

أصبحت ترغب في الحلال تكلفا * ورجعت منه بصفقة المغبون

وأفت في شق الجوز مخيما * والناس راجعة على ذنون

فاسلم ودم بالكسكسون منما * تحشى التفائق في حشاخون

وكان المترجم ذهب الى الروم وأوصى صاحبه به يقال له الشيخ عبد الوهاب السؤالاتي في

باب الجامع الاموي وقال له هم ما وقع من الوظائف محلولات اكتب لي عنها حتى اتخذها

لعماشي فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز

كذا واللبن كذا والحصى والعسل وما شابهها ولا يتعرض الى شيء مما أوصاه به فنجبر منه

فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله له وهما قوله

فاما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غنى من ثميني

والافطر حني واتخذني * عدوا أتقك وتقميني

وبالجملة فقد كان نزهة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن

بتراب مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد النهائي)

(محمد النهائي)

ابن يوسف المعروف بالنهالي الحنفي الرازي الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية

الاديب الامعي القاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكابلي تحصيل الفضائل

والكلمات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب

وكان المترجم أديبا شاعرا فغن شعره قوله

ياراكب اللهوقصر * عنان خيل التصابي

يدال لم تقو حبس اللجام بعد الشباب

(وله)

كنت في غفلة من العشوق لما * أيقظني نوايس الاجفان

كشفت عن مجازعيني غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) آيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكريمين

لوالدى طه مقام علا * فوق علا الناس بلا ارياب
بوأهما الرحمن من فضله * في جنة الخلد ودار النواب
فقطرة من فضلاته * تبرئ اسقام فؤاد مصاب
مادخلت جوقا الاغدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * تؤمل الخير وحسن المآب
حاشي لأرحام له أصبحت * حامله تصلى بنار العذاب

(وشطرهما) معاصره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدى طه مقام علا * على العلا لما غدا مستطاب
مقدس رحب منير الفضا * في جنة الخلد ودار النواب
فقطرة من فضلاته * دواء ذى الداء بلا ارياب
وصح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * بنوره مملوءة ان تخاب
أم كيف أرحام به اثنت * حامله تصلى بنار العذاب

وحين سافر الى اسلامبول تلميذه الفاضل السعيدع السيد مصطفى الحلبي الكوراني اجتمع
بالمترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما التضمين البيت المشهور وهو

ان الملوكة اذا أبوابها غلقت * لا تبأسن فباب الله مفتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقلد دمه بالبين مسفوح

(فقال الكوراني)

وخاطر في يد الاهواء على خطر * من الاماني له باليأس تلقح

(فقال المترجم)

ولا عجم مضرم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح

(فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسد ليست به روح

(فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاعترا ب شج * به عقودهموم الدهر توشح

(فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يردها * لها من الغم تعديل وتجريح

(فقال المترجم)

له عتاب على الخط المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

وكلما نابه خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتن بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملول اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الاسيرى)

(محمد الاسيرى)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيرى مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع الصالح العالم الكامل ولد بعينتاب سنة ثلاث وثلثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والصرف والنحو والمنطق على ابن خال والده مصطفى أفندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي أفندي بن زاده تلميذ تاتار أفندي المشهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب عن شيوخ زاده وقدم حلب ولازم بها محمود أفندي الانطاكي وقرأ على ابن عمه محمد أفندي أيضا وأخذ بعينتاب أيضا عن عبد الرحمن أفندي الخاكي وأجازه اجازة عامة سنة تسع وخسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر أسمائهم ثم دخل اسلامبول وصار بينه وبين نفر حبر الروم مباحثات ثم رجع الى حلب وتوطنها ودرس بـ مدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثيرين وله من التأليف شرح على ايساغوجي سماه القوائد الاسيرية على الرسالة الاثرية وقرظه بعض تلامذته بقوله

لعمرك ما در بنظم القلائد * باحسن مما في كتاب القوائد
كتاب جات حجب الظلام طروسه * باؤلؤلوظ مثل سلك القوائد
أزاح عن الغيد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التبعاد
ولاغرو اذ تأليفه منتم الى * محمد أو صاف كريم موالد
سلوا مشكلات العلم عنه فانها * لا أدري بهذا الخبر من كل واحد
اليه اتساب المكرمات حقيقة * يلوح عليها نوره كالقواعد
وهو أثير الدين حين تشرفت * رسالته الغراء ذات القواعد

بشرح الامام الاسبرى الذى حوى * خصال كمال أوجبت لمحامد
 فلا زال ماوى العلم والحلم والتقى * مدى الدهر ملاح الصباح لماجد
 وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
 على أوائل المنار سماه بدائع الافكار وكتاب مناسك بالتركي سماه تحفة الناسك فيما هو
 الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة فى مسئلة الجزء الاختيارى ورسالة فى
 عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة فى بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة فى نجاة
 الوالدين المكرمين اسيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة
 فى تفسير الكشاف والبيضاوى ولخص الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنقولة
 المحببة للشيخ عبد الغنى النابلسى سماه بالخلاصتين وأهدى منه نسخة لشيخ الاسلام
 مفتى الروم محمد شريف افندى فتلقاه بالقبول وأرسل له افتاء حلب من غير طلب ثم
 وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتاوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
 وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا فى
 درسه الاشياء والنظائر الفقهية ووكيله فى المدرسة الخسروية والشيخ يوسف النابلسى
 الشهير بابن الحلال ووكيله فى مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
 ويض له حاشية عمدة الحكم وامتدحه فى آخره بآيات منها قوله

كتبتم ما وشرحها كالملة * برسم حبيب فاضل اعلام
 مهذب الدين غزير العلم * والنقد طود راسخ الاقدام
 والمعنى السبر والتنقيير بل * فى كل فن أحد الاعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
 محمد المولى الكريم الاسبرى * المجد غصن دوحه الكرام
 فدالك النفس وهذا غاية التقصير من عبد من الخدام
 فأسبل العذو وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الراى
 سد الما اختل من التحريف فى الرسم أو أخطأ من الاعلام
 وأبقر لها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكم

سنة ١١٨٧ ٦٣ ٥١٠ ٥١٤ ١٠٠٥

وكان صاحب الترجمة يتولى فى ابتداء أمره النيايات فى محكم حلب وكان ينتمى الى نقب
 حلب محمد افندى طه زاده وأقره بالترجمة تلميذه الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته فى
 شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يخصصى
عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقى واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازما للفقراء والافادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

(محمد المنير)

(محمد المنير)

ابن الحسن بن محمد بن احمد السمنودى الشافعى الاحمدى ثم الخلوئى المصرى الشهير
بالمُنِير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بسمنود سنة تسع وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع السبع
والعشر ونظم المنظومة فى قراءة ورش وجاور بالازهر وأخذ عن جماعة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوانى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
الخليلي وأجازة أبو حامد محمد البديرى الديماطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقى والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحنفى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقرآن والفقه طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدررة ومنظومة فى طريقة ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لمريد سلك طريق السادة الخلوئيه وهو شرح على
منظومة له فى ذلك ومنظومة فى علم الفلك وشرحها ورسالة فى مساحة القلوتين ورسالة
فى تصريف اسمه تعالى اللطيف وله شرحان على البسملة سمي الاول الهام العزيز الكريم
فما فى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسملة
والثانى تكلم فيه على البسملة من حيث ما يتعلق بألفاظها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بترابى الجاورين
رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

(محمد الدقاق)

(محمد الدقاق)

المغربى الفاسى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
المحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلدته فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسى وعن غيره وصار له الفضل

التام مع السالك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفع به خلق كثير و كان هـ ماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدروس بالحرم الشريف لا يشغل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وخسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الوفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سحت سحائبها بوابل الديم
أنا الذي بعيون الودأبصركم * وبعث روعي لكم راض بسلام
أنا الذي بوفاء العهد متمسم * والصدق من سيرتي والصدق من شيمي

(محمد الضرير الاسكندري)

(محمد الضرير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضرير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر التحرير المقتن الشاعر أخذ عن أحمد السندري ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني و ابراهيم الشبراخيتي وأحمد البشيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظم ما في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

(محمد الخالدي الديري)

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الانجذاب طلب العلم فارقوى من مناهله وجد واجتهد تولى رئاسة الكتبة بالحكمة القدسية وهي وظيفة آبائه وأجداده ولم يزل في الكتبة رئيسا ما توفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

(محمد الزمار)

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحنابي الشيخ العالم الفاضل النقي الناسك الزاهد الصابر الوقور المهذب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار النبادة والصدق والتقوى وانتفع به كثير من أهل حلب وغيرها وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويد طول في المنطوق والمفهوم وكان مع جلالة قدره يتفقد أرامل جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(السيد محمد البيلوني)

(السيد محمد
البيلوني)

المعروف كأسلافه بالبيلوني الحنفي الحلبي العالم الفقيه الفاضل الأديب الأريب كان له اطلاع نام ذامباحنة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلمية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متجعرا وكان مهابا وقورا محتشما بولي افتاء انطاكية ثم ولاد شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وأحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بتربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السوالاقي) *

(محمد السوالاقي)

الشافعي الدمشقي السوالاقي الخلقوقي الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بباب الجامع الاموى وكانت وفاته في يوم الخميس الثاني عشر من جادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلى القاضى بدمشق) *

(محمد المورلى القاضى
بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلى الاصل الاسلامبولى الحنفى أحد الموالى الرومية ولد باسلامبول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على قاعدتهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده وتنقل الى أن وصل للسليمانية فتمها أعطى مخرجا قضاء سلايك وأخذ من الشيخ قرادود الرومى والعامة محمد آق كرماني وكان فاضلا صالحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وولى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك في القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامى) *

(محمد الغلامى)

الشافعي الموصلى الفاضل الاديب اللطيف الاريب البارع ترجمه محمد أمين الموصلى فقال شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكيا بارعا من مجاالى الوزير الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه في سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أقف عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلى) *

(محمد العبدلى)

نسبة الى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ في الموصل وهاجر الى مصر ونواحيها فاكثرت هناك كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجور القواعد وكان في الطب آية من آيات الله مشهورا بتميز الامراض المشتبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في العلوم الرياضية يد طولى ولم يزل في مصر ونواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل يوم يحصل نادرة وكل ساعة يظفر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة اللباني ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بابن النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما اكمل صرامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من أسرار العلم كل خفي وكان له شعر رقيق النظام مليح الانسجام ونثر لطيف من مغازلة الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فضحك الحاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان بخيه لابا الفضائل التي عنده لا يضعها في فائز الهمة لما قاسى في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يفر من طالبه الى البر فربما لحقه الى البيداء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبيرا بالحساب والمنطق والعربية محبا للسكر فكان عند منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه محمد أمين الموصلى فقال

لما أردت صفاته قد حست * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جمعت كما * أوتى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصابة الأدب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقراط الحكمة له غلام وافلاطون الحكمة له من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بمجائب آثاره ودل طواربن سينما المتجلى بسنة أنواره ما انفق اربى الارشحة من هذا المنهل ولا الابهرى من هذا البحر الاجسدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعاجين علمه وأصلح مزاج الفضل والادب باخلاط فهمه وأدب جميا الايضاح بعروق جسم المعضلات وأبرأ خرائد المسائل من أمراض الاشكالات ودبر الادب بعهد ماشاخ بالمربط لميس مزاجه واسترجع العلم بعد ما أشرف على الممات باصلاح فسلده وعلاجه ومن بلاغته قوله وبعث به الى على افندى العدرى حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف منذ ظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فأصبح الكون طلق البشر من شرها * صدرا وبالسرو والاقبال قد سفرا

وبالمسنى والامانى الزمان ألقى * والدهر مما جناه جاء معتذرا

عناية تزلت في الارض فاعتدلت * أوقاتها خلفت من مفسد غدرا

أطيارها صدمت غدرا ثم اطفعت * رياحها نفحت تهدي شذا عطرا

(ومنها)

كما حكي **ك**رما عرض العباد بمن * يحيى بفصل خطاب جدّه عمرا
وصار بين الوري في الكون لفظة **ا**ج * ماع عليها وفاق العصر قد قصرا
أميل مجد تليد عن أيّسه وعن * أجداده فهو ارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم ساد الناس قاطبة * ولم يقاربه منهم من علا سيرا
يروى احاديث جود عن يديه عطا * اخبار صدق بلا شك لمن أثرا
من جود في الندي من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهرأ
ما ابن ماء السماء ما حاتم **ك**رما * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * في الخلق يدرك ذامن كان مختبرا
ان يجمع الله كل الناس في رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبرا
علم وحلم وجود عفة وتقى * طلاقة بوقار هيبه وقرا
فتاح ابواب تلخيص الفصاحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لو حضرا
حبر بدايته فضلا نهاية من * سواء فرد على اقراره افتخرا

وهي طويّلة جدولة اشعار غيرها وقصائد وتوفي في الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رجه الله تعالى

(محمود الغزي)

(محمود الغزي)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعي الغزي الدمشقي الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء اُحد من اشتهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جهابذة شيوخ أفاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصري الشافعي قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجاز به بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشي المصري وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهامدة
سنتين وتولى بدمشق تولية وتدرّس المدرسة الامينية ودرس بالشامية وترّوج بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضي الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجمله فقد كان من الافاضل المنوّه بهم وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رجه الله تعالى

(محمود الجزري الكردي)

(محمود الجزري
الكردي)

ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان الشافعي الجزري نسبة الى الجزيرة الكردي نزيل دمشق

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهوراً معتقداً المعرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزبرجاء والحرف والافاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئاً من العلوم ثم سافر قاصداً نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندی فانقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وجمع هو وياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة رجع حاجباً امر شيخه المذكور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعد رجوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دمشق في دار بحلة العقبة ينفع الناس بإفادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار الى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعنه درجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بهارجه الله تعالى

(محمود العبدلاني)

(محمود العبدلاني)

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده ووالده في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله والده من اتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فذشأ المترجم والاستاذ يلمعه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة لحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتياً في كوى صنفق وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكرها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رجه الله تعالى

(محمود المعروف بالسالمى)

(محمود المعروف بالسالمى)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحاً فاضلاً اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رجه الله تعالى

(محب الله بن زين العابدين)

(محب الله بن زين العابدين)

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعاً عن الناس وأحب ما يكون اليه العزلة يلق

الناس بالبشر والنودد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزى وعن
القطب أبي الصبر أيوب الخلوقي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمنا
اهواه شروى البدر يرمى دائما * من لحظه قلب الكتيب بأسمهم
حفت جوانب وجهه بحمرة * لجمالها الباقوت دوما ينتهى
فرايت فيه تناسقا وتناسبا * من عادة الكافور امسال الدم

وهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الادباء جمعهم صاحبنا محمد الكمال الغزى فى رسالة
سمها المحبة النور فى تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
والبركة فكان يكتب للأمراض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم معراب
الاولى فى الجامع الاموى مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبته على الوقائع اليومية وبالجملة
فقد كان من أفراد صلحاء العالم ووجوه الناس ولم يزل على طريقته المثلث الى أن توفى وكان
صلى بالناس اماما العصر ودخل الى حمامهم الذى بقرب دارهم واغتسل فى آخر يوم من
رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطروا وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة
شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بخرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محب الدين الحصى)

(محب الدين الحصى)

ابن اسمعيل المعروف بالحصى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف خلاصة
الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت عليه عند
انتهائه الاضعاف وكان لا يفتر عن ذكر الله وذكروا له مستجيرا بجنابه العظيم وكانت
وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزاويتهم فى دمشق بحالة الشاغور البرانى
رحمه الله تعالى

(محب الدين بن شكر)

(محب الدين بن شكر)

الدمشقى الشيخ العالم الولى الصالح هو من مشايخ الشيخ أحمد بن على المنيب وأخبرت ان
المترجم كان يستقيم فى المدرسة الكاملية شمالى الجامع الاموى وانه كان من أهل الصلاح
ولم يتحقق وفاته فى أى سنة كانت رحمه الله تعالى

(محيى الدين المصرى)

(محيى الدين
المصرى)

ابن على بن ابراهيم بن محيى الدين بن عبد الحافظ المصرى نزيل دمشق كان حافظ الكتاب
الله تعالى مجودا خفيف الروح مقبولا عند الخاصة والعامة استقام بدمشق نحو ستين سنة
وكانت وفاته به يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الثانية سنة ست ومائة وألف رحمه الله
تعالى

ابن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندى زيل دمشق وقسطنطينية جدنا الكبير الاستاذ الامام الاعظم الشهير قطب الاقطاب ونادرة الازمان والاحقاب السيد الشريف العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث الصمداني الرباني الخبير البحر المحجة الرحلة المسلك المرشد امام أهل العرفان وصدر أرباب الشهود والوجدان صاحب الكرامات والعلوم كان آية الله الكبرى في العلوم العقلية والعقلية خصوصاً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والتجاح والولاية وعلى الظاهر والباطن وكان مجيلاً معظماً أحد الافراد من العباد مرشداً كاملاً ورعا زاهداً عابداً معتقداً مع اتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية مع مرانورانيا جامعاً للمذاهب جليل المنقب متضلعا من العلوم مظهر التوفيق والكرامات حتى كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيد هاهنا وحفظ روايتها واداء رأسه مكشوف غارقاً في بحر عشق مولاه حامداً المائتة وأولاده ولد في سنة تسعين وألف وكان والده نقيب الاشراف في بلدة سمرقند فلما بلغ المترجم من السن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقبه عطلتها وبقي مقعداً بسبب ذلك ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكلمات ثم قرأ العلوم العربية والفتون العلمية ثم حصلت له النفعة الربانية والمنحة الصمدانية فاقبل على طاعة ربه واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا مقبلاً على الاخرى فهاجر الى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الاستاذ الكبير مهبط الاسرار الالهية ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم الفاروق المنسوب الى الامام عمر الفاروق رضي الله عنه فلازمه وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده أياماً ثم أمره بالتوجه لارشاد العموم وكان الجند المترجم سبقت جذبه الالهية على سلوكه وهو أخذها عن والده الاستاذ أحمد الفاروق الملقب بالمجدد وهو عن الامام محمد الباقر الى آخر السلسلة العلمية وأشرق منه شعوس الارشاد وزغت من مطالعته نجوم الهداية والعلوم في البوادي والبلاد وكان فيه المراد ثم بعد مدة قدم الى الديار الحجازية قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين وبعدها توجه نحو بغداد ومنها قصد التوجه الى بخارى ومنها الى اصفهان ومنها اليها ولما مر على بلاد العجم خرج لملاقاة ميرزا صائب الشاعر المشهور وأهدى اليه المنتخبات من شعره وصحب في هذه الرحلة علماء سمرقند وبلخ ومشايخها واجتمع بهم ثم قصد ثانياً العود الى بغداد فعدوا استقبالهم بهامة ثم عزم على التوجه الى مكة المكرمة ثانياً فتوجه وبعده أداء الحج والتسك والزيارة مر على مصر

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف وأقبلت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والابتناء والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقبلت عليه عباؤها وصلحاؤها ومشايخها ومواليها وأخذوا عنه الطريقة وتلقنوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم استقام بها بمحلة أبي أيوب الانصارى قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذام فيدا مكرما مكرمانا بتمه أهااليها وله مزيد التعظيم عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشفاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا بمال يدفعه للخزينة الميرية في كل سنة وهو الآن المعروف بالمساكنات وكان الحد الأول من وجهه ذلك بهذه الطريقة وهي الآن علينا وصار له تعظيم وافروا جتمع بشيخ الاسلام اذ ذلك العلامة الكبير المولى فيض الله ورفع المترجم عن أهاالي دمشق مظالم عديدة وكان قويا بالحق ناصر الشريعة مسعفا من ظلم مساعدا لأولى الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت قبل ذلك خاناء يسكنه أهل الفسق والفجور فأنقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في كتاب وقفه أنه لا يسكنها أمر دولا متزوج ولا شارب للثمن وكذلك بنى مدرسة في داره بمحلة سوق صاروجا وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كثير الصدقات مسارعا الى القربات وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير للآيات وجعله باللغات الثلاث أولا بالعربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتحريرات ومكاتبات وكانت وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ألف وصلى عليه في جامع أبي أيوب خلد الانصارى رضى الله عنه ودفن في درسحانة المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا ورثى بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك ما رواه به تلميذه الشيخ احمد المنيبي مؤرخا وفاته حيث قال

غوث البرايا مرشد العباد في * سنن السلوك الى مناهج قربه
بحر الحقيقة والشرعية من سرت * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * يمت المعارف قطرة من سحبه

المجا الاحي مراد الله من * لجاههم سرعان من كربه
قد جاءه من ربه بشري الرضا * بلقاء مولاه الكريم وحزبه
الى اخرها وهي طويلة ورثي بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
أجمعين آمين

* (مكي الجونخي) *

(مكي الجونخي)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجونخي الشافعي الحلبي الاصل
الدمشقي المولد الفاضل البارع الاديب اللغوي الضابط كان أحد البارعين في الادب
وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام في اللغة مع ضبطها وكان يتفحص عن النكات
والاحاسن من الاشعار والفوائد ويضبطها مع باع في النحو والفقه وغيره ذا ثروة مشغلا
بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جته يس من حلب الى دمشق في حدود سنة ستين
وألف ونزل في خان الجوخية بدمشق في تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتي دمشق العلامة المولى
أحمد المهندي الحلبي أرسل بعض خدمه اليه وأنزله عنده وكان يتردد الى الخان
المذكور ويعود يبيت عنده ثم بعد مدة اشترى دارا في محلة مدرسة الباذرائية وبوطن
بها وتزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
وهو أنجبهم ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين البيهقي وأخذ عن غيره ثم
طاب العلم واجتهد في تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزي وهو أول شيخ أخذ عنه ورباه
وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارحل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
الجبريني والشيخ محمد المواهي ولما حج في سنة ثمانين ومائة وكان والدي في تلك السنة حابجا
وكننت مع والدي وكان سني دون البلوغ فأخذ عن علماء الحرمين وصار له تأليف
فاختصر شرح الاذكار للنووي واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
ضبط في اللغة والادبيات وغير ذلك وله ديوان شعر وبالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
ومن شعره الباهر ما مدح به الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك ياسميد الانام التجاني * وعيماذي من طارق اللاءاء
يا ضياء الوجود يا رحمة الله التي ترقي لكشف البلاء
يا نبي الهدى وخير البرايا * من حباه الاله بالاسراء
يا معيث الملهوف يا من بعليا * ه التجاني في البؤس والضراء
أنت شمس العلوم بحر العطايا * منبع الفضل سيد الانبياء
أنت مصباح كل جود وتهدي * كل سار الى الطريق السواء

فنداك المامول في كل ضيق * ومريحي بشدة ورخاء
 لك أشكو من ضعف طلياني * أرتجي لمحسة تنيل عنائي
 كن ملاذي في النائبات مغيتي * من صروف الزمان والبلاء
 فعليك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبك النجباء
 ماتت جئاتم الروض صباحا * أوسرى البرق في دجى الظلماء
 (وقوله) من نبوية أيضا

ويح قلبي من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
 بعث روي في هواء رغبة * ذبت من شوقي عليه كدا
 كيف أسلو هو هواء قاتلي * وجفوني شابهت قطر الندى
 قلت يا من بالجفا أتلقيني * جدب وصل ولك الروح فدا
 وأبجني نظرة أشفى بها * كبدا ذاق العنا والنكد
 أنا راض بالذى يفعله * جوره عذب وان لج العدا
 وبأكناف الحى لى جيرة * حبه فرض على طول المدى
 قت ليلا في روابي شعبه * كى أرى شوجاهم منجدا
 أنشد الحى فلم ألفبه * من مجيب مسعد الا الصدى
 قلت هل أبصرت طبيبا شردا * قال هل أبصرت طبيبا شردا
 يا لقوى اتى ذو شغف * فى هواء وهوى الغيد ردى

(ومنها)

ثم عرج نحو وادى طيبة * لحي طبه التهاى أجدا
 ان لى قلبا لدى أطلاله * شجا فى حلل الوجد ارتدى
 سيد الاكوان ذو المجد ومن * نرتجي منه لنا فيض الندى
 يا رسول الله يا غوث الورى * يا منراجا للمعالى والهدى
 أدرك أدرك مستهما دنفا * لك شوقا ليس يحصى عددا
 قد وردنا نرتجي فيض الرضا * ومن الجدوى طلبنا المددا
 فعليك الله صلى دائما * ما حدا الحادى وما الطير شدا

(ولصاحب الترجمة)

ويلاه من رشأتهم فوالنفوس له * حلو الشماثل يسبيننا بطاعته
 نسج بعارضه أم أحرف رقت * فوق اللجين فراق حنين بهجته
 كأنما غلة مشت أنا ملها * على مداد دبت فوق وجنته

(هو من قول الشيخ عبدالرحمن الموصلي)

أنت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها نخل بأرجله حبر
وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى السحر يجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه السابح
وانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنها هن نمل دب في عاج
(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آثا نخل بدت في صفحة العاج
توحت في لطم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير منهاج
(وما أحسن) قول البارع أجد الشاهيني

دب العذار بجذته ثم انثنى * فكأنه في وجنتيه مرقع
نمل يحاول نقل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(واللمترجم متغزلا)

أقسمت بالدر من ثغر وما نسقا * والخال من خده الباهي وما عبقا
وليل شعر على الاجياد منجدل * وبارق من ثنياه لند برقاً
ما شمت قط لباهي حسنه شبها * بين الظباء فسبحان الذي خلقا
هو الغزال فإأحـلى تلفته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا
يسبي العقول اذا ما ماس في حلل * من الجمال وكتم قلب به علقا
مقسم الوجه منه البدر مفتضح * أنى يضاهيه بدر تم واتسقا
فاق الحسان سنى من نور غترته * فلاح في بدر تم فوق غصن نقا
أفديه ذاهيف يرثو عاشقه * كالظبي ملتقيا كالغصن ممتسقا
ذو مبسم برد قد راق منهله * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا
أعيذ طلعتيه من شر حاسده * وغاسق وعذول لومه غسقا
قد ماس في حسنه يختال متسحا * ومال في تيهه عجباً وما ردقا
وراش لي أمهم ما من هدب مقلته * أصمت فؤاد المعنى عندما رشقا
يا ويح قلبي مما قد لقيت أسى * في حبه زاد وجدى والحشا خفقا
يا أيها المعرض المسي بقامتته * رفقا بقلب كئيب زدته حرقا
كسوت جسمي نخولا في هوأ ولم * يدع صدودك والهجران لي ردقا
كم ذأ أقاسيه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطبارى عنك قد نفقا
عطفاً على صبك المضى الشجى كرماً * قد طلق النوم جفنى واكنسى أرقا

وجد بوصل فدتك الروح يا أملى * وارحم حشاه بنيران الجوى احترقا
(ولد مخمسا)

فما نشد الاحباب على النداء يجدى * بسفع اللوى والبان من على سعدى
وقولا اذا ما هيئت نسمة الرند * ألا يا صبا بنجد متى هجت من نجد

* لقد زادنى مسرا وجداعلى وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأوصحا * وأبدى حديث الشوق عنى وصرحا
أهيم بذكر اهـم وجسمى قد انمى * وان هتفت ورقاء فى رونق الضحى

* على فن غص النبات من الرند *

أحن الى الاوطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد اكتوى
فأواد من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكائى الذى بى من الجوى

* ومن شدة البلوى ومن ألم الفقد *

أهمل الحى ظهري لبعده كم انحنى * نأيت فبات القلب يشكو من الضنى
وقلت بأن الصبر يعقبه المنى * بكل تدوايىنا فلم يشف ما بنا

* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الاوطان رحلة طامع * وقلنا احداة العيس جدوا والوع
عسى ندرك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع

* اذا كان من تهواه ليس بنى ود *

(ومن نثره وقد أرسل بها الى بعض أصحابه لأمراقتضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعدن الفضائل والعرفان ومخير أرباب
اللسن بطلاقة اللسان والسالب برق ألفاظه كل انسان الرفيق الكامل الذى تعقد
على مثله الخناصر وتشهد الانامل من قلد جسد الزمان بالايادى وأخرس بنصاحتنه
سبحان وقسا الايادى وأخجل بحب الغمام بالايادى وأروى بمورده العذب كل صادى
(أما بعد) فتى غابت شمس الود حتى اكفهر ليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحاب
الحبه حتى لم يثبت فى رياضها حبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام
المحاربة حتى كل وفل ولكن اذا كان الحب قليل الخطوط فكل ما يديه بعين
السخنط ملحوظ

اذا كان الحب قليل حظ * فما حسناته الاذنوب

وعين الرضا عن كل عيب كذبة * كما أن عين السخنط تدى المساويا

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

ما صاحبك طمعا فيما في يديك ولا واخيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقربت اليك لتنفذني من المهالك ولا واددتك لتواسيني بمالك ولكني كنت أعدك عدة للأعدا وأعدك اذا عدت الاصدقاء فردا وأفزع اليك اذا اشتد الكرب وأشكو اذا أعزل الخطب أمورا يتوجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء كنت في كربتي أفتر اليهم * فهم كربتي فأين الفرار على اني ما انكرت وذلك المستطاب ومعروفك الذي هو أصفى من الشراب ولا جدت ما أنقذت كاهلي به من الايادي بل ذكرتها ونشرتها في كل نادى اذا محاسنى اللاتي أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف أعذر

(شعر)

لست أشكو من امتناعك عني * يامنى القلب حين عز الاياب
سوء حظي أنا الى منك هذا * فعلى الحظ لاعليك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقترضا الحال فلمكم أوسع وان اتسع المجال والصديق هو الذى يعدل للشدّة والضيق والرفيق هو الذى يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك مودة * أم في المعاد تكون من خلاني
انى قصدتك للشدائد فاتتبه * والامر في الأخرى الى الرحمن
فيا سيدي ما هذا التجنى والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء يامولاي مقنع وأقل ما رأيته منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير في غير البعد قلبه * ولا في وداد غيره العوامل
ولقد أكرت في الأحاح والطلب وأزعجت نفسك غاية الأزعاج وأنعبتها غاية التعب وجلتها ما لا تطيق وأوقعتها في أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا يكن في صدرك حرج

وخفض عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضا
ولقد بلغنا من بعض الاحباب انك أكرت من الملامة والعتاب فسبحان الله ما هذا القلق والاضطراب كأنما تقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت بنا المذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرت اننا على جناح سفر

أمجدنا حقاً في قبلنا اشتر أم عرفنا بالمطل والافلاس أم اشترنا بأكل أموال الناس
وذكرت أن أباك وبجلك على صحبتنا لهذا الامر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعيير كأنه
نظن اننا اتسبنا اليك لتواسينا بمالك أما علم اننا بفضل الله غنيون عن ذلك وقد اعتذرت
عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا ثبوت
ولكن لما رأيتك ألححت غاية الاحساح في الطلب وأبدت ما كن من الغضب وأظهرت
من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت ان تركنا أولى وأنسب
فلذلك اقتحمت هذه الاخطار وتعللت بنسج الاعذار لا نظراتنها هذا الامر وأطلع
على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحبتك وأنتهى الى نهاية مودتك فان في هذا
الباب تذكرة لاولى الالباب وفي التبع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار

الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر

غيره * ألم تر أن العقل زين لاهله * وأن تمام العقل حسن التجارب

وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتنقد الرجال وترجم عن حقيقة الحال وتفرق
بين الصويحب والصاحب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
بالحجة البيضاء فمين مدح عنده هل عاملة به بالفراء والبيضاء هذا والمرجو عدم
المواخذة بما نطق به لسان البراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
أخطأنا فالصفح من جنابكم مأمول والعذر عند أمثالكم مقبول والسلام
(فاجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من محب لقسدت * من الفضل والآداب خالصة السبك

حوت حكماً أبدت نهاية نفيره * وسؤدده بين الانام بلا شك

فكم مفخر في طيها غير مفتري * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك

وكم نطقت عتبا نشأ عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحته تحكى

مخدرة يمدى بها كل عاقل * مهذبة تستوجب النسخ بالصك

يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنقى لذوى المملك

تراكيها محجودة فلذا غدت * مسهلة لكتنها من سنامكي

فيالهامن رسالة تنبي عن قصارى أمر منشيا ومطمع نظر مبدىها ومنشيا فكم أظن
فيها النيل مناه وأبدى حكما هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادى بأفصح عباره لا بالطف
اشاره

ظلم الذى يعزى التجار الى العلا * حسب التجار دفاقر الحسبان

هم لهم بين النقود وصرفها * والسعر والمكيل والميزان

ولقد أمسكت عيابه أظنبت وأغربت وأعرضت عن جواب ما أبديت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسالك عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يا تائباً يسديع لفظ كلامه * وينثر درّ من جنان نظامه
وبحسن آداب ورونق منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصانع عصره لما رأوا * فضفاض فضل فاض من انعامه
فغدا الفصح لديه أياكم عاجزا * وتبين اللسان من تمامه
وانقادت الفصحاء طوع عيینه * وغدت له منقادة بزمامه
واها له من أروع وسميذغ * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * **كل** أطاع بلفظه وبهامه
فاق الألى وورقى العلاب شهامة * فغدا لعمرك شامة في شامه
واذا ثوى في مجمع أو محفل * فتراهم بدرا **ك**املا بتمامه
لابدع فهو الشهم نخبة دهرنا * وخلي لنا المنضال في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مراء * من قد سموه كالبدرمع أنجمه
ورث الفضائل كبرا عن كابر * بل نال نخر المجد يوم فظامه
من عني من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذلك سموه بمقامه
فألله يولي له الجزاء من فضله * ويعمه بالنبيض من اكرامه
وتدوم رفعتة على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي انى قد أتيتك زائرا * ومهنتا بالعيد في أيامه
تحيا وتبقى في سرور عائدا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما لبيل الافراح قام مغتردا * فوق الغصون الملد في ترنামه
(وكتب) الى يطلب منى مبرة أقلام

باسيد احاز من كل الفنون ومن * بديع خط كذا آلات أرقام
أرجوك مولاي مبرة تساعدني * على الكتابة في اصلاح أقلامي
(وكتب) الى أيضا مزة قوله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيامولى له شوقى * ومالى عنه مصطبر
مرادى ان أزوركم * ولكن عاقنى المطر

ومثل ذلك جرى لي لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر وثلج وكان قد دعاني أحد
مواليها اليه فكتبت اليه معذرا عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد والها * ويا واحد احاز المعالي مع الفخر
الى بابك العالى أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالثلج والقطر
فلانك للداعي الماردى مؤاخذا * فثلك من يعفوعن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى أيضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالى * ومن قد جاد لي بيديع حبك
ومن أولاك مكرمة ومنا * وصير جنتي بنعيم قربك
لانت أعز من طرفي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
ويوم لأرى ذاك المحيا * يلوح فذاك يوم عند ربك
وكان بدمشق غلام عراقى بغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق جلاله النضير فأنشد
المترجم فيه مخبرا عما فى الضهير قوله

أفدى عراقيا تملك مهجتي * باهى الجمال كبد رتم مشرق
فبحوت غربا بأشغيبه مموها * عن عاذلي والقصد نحو المشرق
(وأنشد) فيه غيره من أدباء دمشق فمنهم السيد حسين بن جزء الدمشقى الحسينى فقال
أرنبو الى وجهك من غاية * قصوى وأرضى بقليل النظر
ويقبل الليل فيخفى سنى * وجهك عن عيني ويعشى البصر
فلم ترى يخفيه وهو الذى * من شأنه اظهار نور القمر
(ولامترجم فى مدح باب السلام)

يا حبذا باب السلام فانها * هى جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشآم نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كأم * سدة الرخام طفا علىه غبار
وكانما الامواج حين تتابع * سفن جرت ونسوقها الاقدار
سلسا لها عند الهواء نخاله * كالثلج يصعد قد علاه نضار
يا حسنهما من روضة وغصونها * قد غررت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياهها * تجلى بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تهفو النفوس اليه والخطار
من أمها يغنى التهنه قائل * لو كان لي قصر بها أودار
لكنها بكاره حفت لذا * يأتونها فى خلصة أخيار

أنعم بهامى نزهة أنست بهال * أحباب والخلان والسمار
يا صاح عرج نحوها مستأنسا * ماتشستى فيها وما تختار
وزاره صاحبه الشيخ عبد الله الطرابلسى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وذلك نهار عيد
الاضحى وكان يوما ممطرًا فقال المترجم فى ذلك

زارنا معدن الفنون صببا * فحينما به الامانى صببا
كان عبدان من تلاقه عيد * وبعيد الاضحى ألام صببا
خلت شمسافى حينما قد أضأت * أو كبد التمام فى الافق لاحا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاء وجدد الافراحا
ياله من نهى رأس منير * قد وقينا من لطفه الاتراحا
زارنا الغيث حين زار ووافى * بسرور فأنعش الارواحا
وسحاب الهناء أمطر درًا * حيث حوض السرور كان طفلا
هو عبد الله المحب الذى قد * بلغ القلب فى هواه نبجا
ماجد وابن ماجد قد تسامى * بمعان منها رأينا الفلاحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا فواحا
ذى نظام يفوق عقد اللائى * لخور الحسان كان وشاحا
ففؤادى بحبه ذوات تراج * وبه عنبر المحبة فاحا
يا أديب الزمان لطفنا ويا من * لنظفه جوهر يفوق الصحاحا
هالآيات مدحة من محب * فبك بالحب قلبه قد باحا
فعليها أسدل ثياب التغاضى * ثم بالعرفو كن لها مناحا
ثم سماح أخاك بالصفح فضلا * حيث ألقى لديك منه السلاحا
وابق فى نعمة وطيب حبور * ما هزارقى روضة قد صاحا

(فكتب) اليه الطرابلسى المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شمعناه فاحا * أم خزامى أم عنبرا أم اقاحا
ولال تنظمت أم نجوم * أم شمس ضياءها قد لاحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تغنى طير الرياض وصاحا
أم مدام قد أشرق بكؤس * عطرت من شمعها الاقداحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فعدا للنفوس منا وشاحا
من معان تفوق سحر المعانى * ومبان تهيج الارواحا
لاعد منالك من أديب أريب * وليب يجلى اللآلى الصباحا

صغت عقدا يفوق حلى العذارى * أم نظاما يبدى المعانى الصحا
فأضأت منها شمس المباني * حيث أمسى نظامها وضاحا
فاقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
وابقى في العزم ما تغنت حمام * حيث يبدى الهنالك الافراحا
(وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفرى الدمشقي بعد عتاب جرى بينهم مالا
كان بقوله

عتابك لي أشهى من المن والسلوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
بنظم كسلال الدر بل هو جوهر * يلوح على القرطاس من رصفه أضوا
أرق من الصهباء في الكاس اذ صفت * فبت بها نشوان لأعرف الصحوا
أتى من ذوى الافضال والمجد والتقى * وحاوى كمال السبق في العلم والتقوى
فسرحت هذا الطرف في طي نشره * فدلّت خوافيه عليه من القعوى
فانى وأيم الله منذ عرفتكم * مقسم على صدق الوداد بلاد عوى
وقد غرست أصل المحبة بيننا * وغصن ثمار الودر طرب فلا يذوى
فلا زلت يا ذا الفضل تسهوا برفعة * تدوم مع الاقبال تحبوك ما تهوى
(فكتب) اليه الجعفرى المذكور الجواب بقوله

فداؤك منى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسلوى
بلى هو أمياه الحياة لوامق * على رملق أبتاد بالصد من بهوى
فما للؤلؤ المنضود ما الجوهر الذى * تنوب مناب النيرين به الاضوا
وما الخمر ما برد اللامى ما عذيبه * ترشفه الولهان من رشا أحوى
باشهى وأحلى من عذوبة لفظه * حبانى بخمار اعتذاراته الصحوا
وأخبر أن الود ما شاب صفوه * سلو ففيه القلب لا يقبل الرشوا
أجل ففؤاد العاشقين محرر * صفاء لميزان العاملة الاقوى
وما الغر يا بدر العلا مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشأوا
وانك في العيوق عنى رفة * ولا غروا ذحرت العلا أنت لا غروا
وانى ياخذن المسودة جازم * بانك في ذا الود ذو الرتبة القصوى
وانى ما أثبت أمرا مخيلا * وانك ذا فالان أستجاب العفوا
بلى اننى بادرت للمنهج الذى * نهجت على التحقيق ما كان ذاسهوا
وحاولتكم حسن التقاضى وللادا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
فدم فى ذرا العزم المؤبد راقيا * تقرطق آذان الفهوم بماتهوى

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخها (نال الرضى مكي) ودفن بترعة باب الصغير رحمه الله تعالى

* (مصطفى القنيطرى) *

(مصطفى)

(القنيطرى)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطرى الحنفى البعلى الاصل ولد بدمشق في سنة احدى ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على قريه الشيخ أبي المواهب والشيخ اسمعيل المجلوني والشيخ أحمد الغزى والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الغنى النابلسى أخذ عنهم وأجازوه وكان له أدب ومعرفة عطاردى الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان حظه قليلا وبالجملة فقد كان من الادباء المفنيين وله شعر ومن شعره قوله فى الورد

قد سألنا الورد حين نزلنا * روضها والزهور ضاع شذاها
فلماذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشناه منكم شفهاها
فاجابوا لودنا القرب منها * قد فرشنا الخدود ثم الجباها
وكتما العبير فى الغصن شوقا * لتنال النفوس منكم مناها
(وفى ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض طوى عرف الأجنة غيرة * عليه فتمت بالزهور الشمائل
وما زال عنى الورد يطوى حديتهم * الى أن رمت به بالاكف الانامل
(وقوله أيضا)

صن سرتن والاك بين الورى * دون الورى رعي الحق الصديق
فالروض فى الورد طوى عرفه * دون الا زاهر لاجل الشقيق
(وفى ذلك) قول الشيخ أحمد المنينى

من عرف فضلك عن صديق ناقص * كى لا يصير من الخجالة فى وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوفا على غصن الشقيق من الخجل
(وفى ذلك) قول المولى أحمد على الرومى أحد الموالى الرومية

اظهار جهل المرء من * خجل شقيق لا يلبق
فا كتم كالك ان عرا * فى مجلس منه الصديق
فالورد يكتم عرفه * عن ان ينم به الشقيق

(وفى ذلك) أيضا للشيخ محمد بن الامير الدمشقى

سألت من الورد الجنى الغض عندما * رأيت زهور الروض تزهر على الرند
أعرفك هذا ضاع فى الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذى عندى

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال

سألنا رود الروض حين وروونا * جئنا لما ذا النشر عنا طويتم

فقالوا طوينا عرفه خشية الصبا * اذا ما سرت فيه تم عليكم

(وقوله)

ألا قل لمن أودعته السر في الوري * يكتمه عن صنوه وصديقه

ألم تر أن الورد يكتم في الربا * شداه ولم يسمح به لشقيقه

وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله

تعالى والقنيطرة وتلى تسمية ناحية تركان بناه الا لامصطفى بإشارته

الله تعالى

(السيد مصطفى العلواني)

(السيد)

مصطفى

(العلواني)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاويسي العلواني الشافعي الحوي زيل دمشق
أحد الافاضل كان أديبا بارعا ناثرا ناظما كاتباً لوزعيا ألعباله الحسب والنسب محرزاً
دقائق الكالات جانيا ثمرات الفضائل والمعارف ولد بحماه سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرني
ونسأ في حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج في فن العربية والادب وقرأة القرآن وحمله على
طلب العلم ونزل بعد دراسة الباذرائية واشتغل بقرأة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ
اسماعيل العجلوني وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ولازمه في الدروس وأخذ
عن الشيخ عبد الله البصري وعن الشيخ محمد العجلوني وعن الشيخ عبد السلام الكامل
ونظم الشعر والانشاء البايغ مع خط حسن باهر متناسق وشرف بنفس وكان ملازم
السكون في خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلداً نقابة بلدته جاء
وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء ما فاته وبلغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه
وسكنه وكان في السوداء متمسكاً بغاية لا تدرك وكان والذي يحبه وهو من أصدقائه وكتب
لوالده عدة كتب بخطه وأجازني بمروياته عن شيوخه وأجازة خاصة بخطه وأجازني بمنظومته
التي نظمها بطريق التوسل باسمائه الحسيني جل وعلا وباسمائه صلى الله عليه وسلم
وأخبرني أنه اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسيني قدس سره حين ارتحال الى
الديار الرومية في سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرني أنه لما ذهب به والده الى الجد
وكان الجد مستقبلاً القبلة بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه ولمس ظهره بكفه
وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بفنون الادب وغيره وشعره عليه طلاوة وفن
شعره قرة

أشرف الأنبياء نقطة الكو * نوسنى هذا الوجود العجيب
بارسولا آياته قد أذابت * من ظلام الأهواء كل مريب
باعززا على الاله وفي فصل القضاء المستبذ بالتقريب
انت باب الاله من يأت من أعنتابه نال غاية السرغوب
أنت الملاذ ان أفطع الكر * بومدت للفتك أيدى الخطوب
انت ملجا للمؤمنين فكهم منك أنيخ الرجا بواد عشيبي
انت ذخرف الضعيف ان يخش عندك * بعث والحشر هول يوم عصب
يا شفيعا هناك اذ يوقع الانفس في المزعجات كرب الذنوب
يا كريم احيا العطاش على الحو * ض اذا ما أنوا باعذب شوب
كف يخشى وقع الحوادث عمد * منك قد لا ذبالجناب الرحب
فأعثنى وكن مجرى فاني * منك للبر صرت أى رقيب
مع أنى الى علاك تشفعت بصديقك الحليم المهيب
وأبى حفص الذى وافق القر * آن منه لخير رأى مصيب
وابن عفان ذى الحياء شهيد الدار ظلمها بدون شك وريب
وعلى ليت الحروب أبى السبطين زوج البتول باب الغيوب
وباصحابك الهداة الألى منك لقد اتفقوا باكمل سيب
وبأتباعهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاء شوب كذوب
وخصوصا منهم هداة اجتهاد * قد أذابوا فيه سويد القلوب
يابن ادريس الذى منك أدت له لعمري قرابة التعصيب
والمرقى أبى حنيفة على الشكعب فى نيل أشرف المطلوب
وامام المدينة الحبر حقا * مالك الشرع حائر التقريب
والزكى التقي أحمد من فى العلم قد حاز كل فن غريب
وعليك الصلاة يا خاتم الرسل وأعلى معظم وحيب
ما نوالى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سحر مع سكوب
يرتجى منك فيه ابلاغ حاج * هى فيما يرضيك ذات ضروب
وله عند خروج الحاج متوجها نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
ظن أن القلب عنه سلا * رشا أغرى بنا المقللا
كبدى لحظه كم جرحا * وكشلى كم فتى قتلا
فعلا فعلا بهجته * بعضه هارون ما فعلا

بفتور الجفن كم تركا * عاشقا بين الوري مثلا
فتنا الالباب من دمع * بسواه قط ما اكتملا
كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بانسا خجلا
حرسا ورد الحدود فلم * نرصبا نحوه وصلا
واذا ناما فان له * حرسا في الصدغ ما غفلا
ويح مضناه فليس على * ما سوى أحرانه حصلا
فيه كم أصبحت ذا كلف * متلف طفلا ومكتملا
حيث يسي بردا كبدي * دمع عين ظل منهملا
أرقب الافلاك منتظرا * لصباح ينتج الأملا
وعذول جاء يؤلمني * بسلام عنه ما عدلا
قائلا خفض على كبد * في الهوى قدأ كسب العللا
فأنادى خل عن عدلى * فلي التعذيب فيه حلا
واقضاحي في هواه أرى * حسنا والذل محتملا
من يقل تهواه قلت نعم * أويقل تسأوه قلت بلى
في هواه رقى غزلى * بعد أن لم أعرف الغزلا
ولعمري سوف يبصرني * عن غرامى فيه مشغلا
بامتداحى من يبعثه * لجميع الانبيا فضلا
شرق الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
كل خير في الوجود فن * عنه حقا لقد وصلا
رحمة عم الوجود فما * أحد عنه تراه خلا
قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشر له عنه جلا
كامل مأملة احد * كل وصف فيه قد كمل
ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتملا
ان عجز المرء عن جل * من معالي عزه جلا
فاعترف بالعجز بالسنا * وتذلل واترك الجسلا
ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
وهـم نوابه ولهم * نظر منه لقد شملا
ونبا كان حين بدا * آدم في الطين منجلا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزلا
ثم لما شمسـه ظهرت * عنه كل العالم انفصلا
ثم تم السعد حين بدا * خاتما للرسـل واكتملا
وتحدى فاهدى رجل * فائز وارتاب من خذلا
ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقلا
وكتب الله أكبرما * جاءنا فيه بنا اتصلا
فهو أسنى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
وهو باب الله أى فنى * من سواه جاء مادخلا
يانبيا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضع السبلا
يارسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
قدمدت الكف ملتصا * منك معروفا ومبتهلا
يا كريمي لم يرد لمن * سال الاحسان قط بلا
يامنيـه لا بـره أبدا * لمن استجدى ومن سالا
جل الاحباب فحول من * بعدو العبد ما جملا
بل تبقى في دمشق لدى * أى سقم فيه قد نزلا
لبس الاحزان فهي له * كغشاء فوقه انسدلا
فاغتنى يذرى الدموع أسى * راجيا أن يبلغ الامـلا
ويرى الاعتاب ملتصا * تربها والدمع قد هطلا
فأجرتني آخذا بيدى * وقل المرحو قد حصلا
وصلاة الله وأصله * لك ما غيث السما انهملا
مع سلام لا يزال على * ربك المعمور متصلا
والرضاعن صاحبك فكم * مهجة في الله قد بذلا
وهما الصديق سيدنا * وكذا الفاروق من عدلا
ثم ذى النورين خير فتي * بجلايب الحيا اشتغلا
وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قد وصللا
وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خيرملا
وبهم يرجو الاغاثة من * كرهه عبد غدا وجلا
مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العمللا
ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما انخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيتنا * وما بقى الفلك الدوار أبقيتنا
 لله أوقات أنس قد سمعت بها * بذلت فيها من السراء ماشيتنا
 حيث الرياض اذا أزهارها ضحكت * بكى الغمام فظل الصب مهوتنا
 حيث المطوق والقمرى قد ضمنا * أن يسكت الناي تغريدا وقصويتنا
 والسلسيل اذا ما قبل صفه غدا * عن بعض أوصافه المكننار سكتنا
 أكرم به ولجين الماء فيه جرى * فكلم برى غامر امن عسجد حوتنا

(ومنها)

جملت من زمنى ما لو تحمل من * أمثاله جبل لاندك تقفينا
 ولم أكن وشبابي الغض مقبيل * لجل أصغر احدى الذر صفيتنا
 اخلنى زمنى شلت يداه لدى * شبي ووهنى قد حولت عقرتنا
 وان ممابه دهرى يكافئنى * ولم يزل سيف هذا الدهر اصلتنا
 داءين بعدك عن عيني أشدهما * ثانيهما السقم من داءى عوفيتنا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بره * وحفظ الاخا يابى التقاطع والهجرة
 اذا دار أمر المرء بين ققاطع * وصدق وداد كان ثانيهما الاخرى
 وليس الذى ييدا بصدع زجاجة الشحشا كالذى ييدا بجميح الكسرا
 وان كنت بالثانى اتصفت فانها * صدقاتك بي قد أثرت ذلك الامر
 وان منك يدا وأول فخر السوى * أذاك فجسد فى تجنبه الطهرا
 لانك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والبحرا
 وان نزع الشيطان ما يئنا فقد * أنال بى يعقوب من نزعته شرا

(وله معاتب بعض الاشراف)

أيها المعرض عنى * ما الذى أوجب صدك
 وبما ذا لأراني * مكرما بالله عندك
 أصدق فى وداد * لك قد أخلص وحدك
 أم انطق فى ثناء * هو لا يبلغ مجدك
 أم اسعني بالذى أر * ضى به فى الحشر جدك
 أم لغرسى فى سويدا * الحشاشات لله وذلك
 فبيدك ابن لى * ما به أعرف قصدك

أفهدنا حال محسور * بقداستوثق وذلك
 انما الكيس بان تنسجزللداعين وعدك
 وتو الى من أياديك على الراجين رفقك
 فبذا والعفو عن * قدجنى تقمع ضدك
 فبمن بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
 وعن أسعد بالعل * وبالنعماء جدك
 واذا اخترت بعبادى * فانا أكره بعدك
 عمت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعدك
 (وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلبل * سحرا فهيجت البلبل
 فسرى التسيم مؤديا * نشراله قد جاء حامل
 فبلطفه قد ماس غصن البان كالنشان مائل
 وبروحه أحيأ فوا * داجسه بالبعد ناحل
 وثقت أكمامور * دعز عن قطف الانامل
 جادت عليه السحب بالان * اذ بات هوامل
 فكأن ذلك لؤلؤ * فى كؤس المرجان حاصل
 * أو أنه ماء الحيا * ععلى عقبى الثغرائل
 أو جنة حراء قد * عرفت حياء من مواصل
 والروض تصفق فيه أغصان تشب بالشمايل
 وأدار فينا الراح مع * شوق بخمر الدل ثامل
 خصر اللعى عذب المقبل فى ثياب الحسن رافل
 بروى مسلسل ريقه * عن كوزل للثغرائل
 ان اللحاظ بسيفها الشفالك أنست سحر بابل
 قد أسكرتنا دون خمر منه هاتيك الشمائل
 فانقض أخى الى الربا * ض عسالة أن تحظى بطائل
 واشفع صبحك بالغبو * ق وصل غدوك بالاصائل
 لا يشغلنك يا أخا السلذات عن ذا الانس شاغل
 الامتدادك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يمدح) عبدالله باشا الجشجى أمير دمشق ويشكو النتن الواقعة فيها اذ ذاك بقوله

عركتنا عرلة الأديم الكروب * وبسهم الردى رمتنا الخطوب
 فاختلاف شق العصا باتفاق * فيه حتى حجاجهم مسالوب
 أقسم السيف لا يقترب بجن * دون كشف عما نسر القلوب
 جردته يد عن الخير سلا * وفي الشر بطشها مرهوب
 فاصطحبنا من ذلك كأس ارتياح * واعتبقنا ما الجسم منه يذوب
 فلصدر الشريف منازل فير * ولقلب التقي فينا وجيب
 وعلمنا بأن لله لطفنا * من اليه التجي فليس يخيب
 فابتهلنا إليه نضرع بالشك * وى ونكى فهو القريب الحبيب
 فتجلبت سحائب الخوف عن شم * من الامن لا تسكاد تغيب
 وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
 الوزير الكبير من رأيه الشا * قب في المعضل السديد المصيب
 كم له من يدلدى الحرب يضا * اذا ما كفه تريوم عصيب
 يتلقى الجوع منه هزبر * صدره في الوعى فسيح رحيب
 ضاحك الثغر بادى البشر منه * حيث للحرب يقرع الظنوب
 ثابت الجاش اذ تطيش المواضى * في مقام به الرضيع يشيب
 صحبته طفلا وكهلا وكم أثر * وصفا في الصاحب المصعوب
 فاذا جرد اليماني أوهر * الرديخ منه زند صليب
 فترق الجمع مثل تفريق أحوى * العصف في البعد فرقته الجنوب
 جاء والشام سيف ذى البغي فيها * مصلت من دم المطيع خضيب
 وعليها أخنى الزمان وقدأج * دب من فيحها المكان الخصيب
 نخت نار ذلك البغي حتى * أصحبت لا يشام منها الهيب
 ونعرت جوعها عن فراق * ما لجمع التحجج منه نصيب
 فتغور الشام تفتت بشرا * وبيت الطعام يعلو النخب
 وترى الارض وهى مخضرة الار * جاسقاها الحيا الغمام السكوب
 وذراها الفسيح لم يلف فيه * منذ حل الوزير أرض جدوب
 فعلى دوحها بشكر عليه * وثنا قد غرد العندليب
 وأقبا ولاسان مجال * بناء يذكو شذا ويطيب
 يصبح النطق قاصرا ان تقص * رذوى النطق فيه أمر غريب
 فهلما معاشر النعماء التلسن * للشكر بجله وأجيبوا

فعمى اليوم أن يؤدي لعبد الله حق أدائه مطـ لوب
صانه الله من وزير به الحق الى الكامل المحق يؤب
وبه الباطل اضعل كاهليه قتعاهم اذا لم يتوبوا
ان مدح البعض أوصافه الغرلا مريحافيه الليب
أفئلى عشل هذى القوافى * غرض القصد فى المدح يصيب
وأنا منقل بما قترح القلـب من الدهر بل حزين كئيب
واذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالننا عليه الخطيب
دام للمجد غرة ولوجه الشجد نورا سناه ليس يغيب
ما تغنت فى الروض ورق وما هب نسيم فاهترغصن رطب
(وله مؤرخا) تعمير جامع دمشق بعد انه دام بالزلزل وما دح الجنب الوالد وكان اذ ذلك
مفتى الشام فى سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لاغيرك للعلاستعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لنيلها * أضحى وعنها لا طردت يذا
فأخرفا لك يا عالى ورثتها * من عليه حازوا الفخار وسادوا
وبعده الشرف الرفيع تبوؤا * شأوا لادناه السها يرتاد
ضموا اليه معارفا وفضائلا * وسما بذلك فكلهم أمجاد
ظلوا الهداة بفارس وبهمديهم * فى الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم فى كل خطب فادح * يلجا فيصدر بالمنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان لئاله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزية فيهم ولا * تنفك من شيم علت تزداد
ان أنفذ العدة المكارم فى امرئ * فلغير وصفك ينفذ التعداد
مهـ ما تقلب فيه من شيم العلا * فجميعه مستحسن وسداد
ولما تحزره بنهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أبها السارى يحث ركابه * طلاع انجد حنه استرشاد
يم ذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما غدا * مستغافرا ينحل منه صفاد
هذا وضم الى العلوم خلائقا * وعن الصابى روى لها اسناد
ان أخلف المزن البلاد فكفه * فياضه منها يسح عهاد

يسمو بهمته الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
 ولسعدده فيما يروم تفرّد * فيه يظل يسعد الاسعاد
 من قبله الاموى ولى معشر * ذهبوا عنه وهى ودك عباد
 لم تسم همة من تقدمه الى * ترميم شئ بل أبسد وبادوا
 فألم فيه وظل يصلح بعض ما * فيه تبدد طارف وتلاد
 حتى وهى الزلزال فانهارت به * سقف وأعمدة وطم فساد
 فبنى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كلهم وانقادوا
 ظل الاله بارضه من أصبحت * للخوف منه تضال الاساد
 فاهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشام بذاله الاسناد
 وأشار في تاريخ تعمير لجنا * معها الرفيع به الثنا يزداد
 فأجابه فضلاؤها لمراده * راجين منه قبوله وأجادوا
 وبهم تشبه ذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
 فاقى بيت كامل تاريخ ما * يحلوه للسامع الانشاد
 أموى جلق ان هوى برلازل * فمصطفى الملك المجيد يشاد

٥٧ ١٣٣ ٢١ ٧٧ ٣١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) لجناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية في قسطنطينية
 أكل ما يختار من مهبتي وقف * عليه فعمما است اسمعه كفوا
 فياربعا أغرى المتسيم لائم * فأصبح مشغوفاً بعبادونه الخف
 بروحى غزالا صاد قلبي بما غدت * تدمن الاشراك أهدابه الوطف
 غفاعة من مراد الصب يلهو بدله * خليا وأجفان المتسيم لا تغفو
 لقد كان لى جسم يقبله الاسى * على جرات بات يضررها الضعف
 وعهدى بان القلب بين جوانحي * ومأموله من ذلك الرشا العطف
 فلم يبق الا تابيع زفرة * قلت مثلها أخرى وأعقبها ألف
 ودمع مشوب بالدمامل هامل * على صفعات الخدا ومدمع صرف
 خليلى ما بذل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلاه ان رضى الخشف
 فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * بحال الهوى أقصر جفناك الحرف
 سلوى محال عنه ما دام ينتمى * لا خلاق من جلت فضائله اللطف
 همام لو أن الدهر جاد بمنزله * لم انحصرت فيه المعارف والعرف

له راحة في لثما كل راحة * وكف بها وقع النوائب بشكف
ففي حليت أستمعنا بصفاته * ففي كل أذن من محاسنها شنف
تارجت الارجا من طيب نشرها * وفي كل قطر فاج قطرها عرف
(وله مادحا) جناب السيد سعيد افندي ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع خفوق * عن حمل اعباء البعاد يضيق
ما زال يذكر من دمشق مسرة * تصفو منا هل أنسها وتروق
جاد الحيا منها رياض قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
ما ثم الا ترجس أو وجنة * للورد كللها الندى وشقيق
وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لفظه منطق
أخلاقهم تحكى التسم لطافة * وكأن أفهام الجميع بروق
نيطت باجباد البلاغة منهم * درر فرأى نظمهم نسيق
طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكها المسحوق
ما زال يحسدنى الزمان عليهم * وأنا بأسمهم كسده مرشوق
حتى غدت أبدي الفراق تقودنى * لتحيط بي من بعد ذلك فروق
بلد بها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرامه مخلوق
مالم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعينى سودد مر موق
وكأننى بالمبتغى متيسرا * مفت به المجد الا مل حقيق
فرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمان عريق
من شب في حجر الفضائل والتقى * يسهو على كل الورى ويفوق
من لا يزال يجول في أفكاره * فهم لتنقيج العلوم دقيق
ويسوقه لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليق
فرد مضى لسيله وكأنه * فيما أكن من التقي الصديق
ان رمت تدرى هديه فانظر الى * هدى ابنه بيدولك التحقيق
فهو السعيد بنيل كل فضيلة * يفتقروها نهج السداد طريق
تالله لى فيه أكيد محبة * عقدى عليها فى الفؤاد وثيق
يا خير من منه لمن يرجوه فى * حاجاته وجهه النجاح طابق
ماخاب مثلى فى انجى بلدة * ولها بملك بهجة وشروق
فاسعف أحاطة بجهاك انه * وافاك مله وفا أنت شقيق

لازات للمرجو خير مؤتمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها الى فتى افندى الدفترى

هب النسيم فلا صبح فهاه * وأدره ممزوجا بريق شفاته
سبال يا قوت حكي أودا بها * من خالص الابريز في كساته
يصفو عن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنها لدى حاناته
هات اسقنيه والهزار مررد * في الروضة الغنا فصيح لغاته
وأصبح الى الناي الرخيم ممازجا * للعود والسمنطير في دقاته
في روضة عبث الصبا من غصنها السهم مشوق منه القدي عذباته
قد كاد يحكي في الملاحه قد من * تهوى لو أن البدر من ثمراته
ان احرار الورد فيها خجلة * من زرجس يرئوى وجناته
يحظى بصرف همومه في ضمنها * من يصرف الدينار في لذاته
هـذا هو الانس الذي من ناله * يسهمو عن المكروه من أوقاته
فالوقت بالاحرار أولع باعشا * أبدا الساحة عزهم آفاته
كم شئت غارات على وقلا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدتني الايام اذ أنا صاحب * ذيل التمتع في فضا سحاته
وأسرح الطرف المقترح جفنه * من بعد مس البعد في جناته
في قصره السامى الذى قصر الهما * وجميع ما بهوى على غرفاته
لله ذاك الساسيميل وقد غدا * يجرى لجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لذيذ حياته
عذبت موارده عذوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنباته
من ضم للمجد الاثيل معاليا * قعساء غرا نالها من ذاته
نوم مجلس جمع المفاخر كلها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادباء خير عصابة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأباح كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أو يثنى الجواس بيض ظباته
سل عمرا المشهور عن اقدامه * واسأل ليوث الغاب عن عزماته
قد نال كل الجدد في حركاته * وخلا مع التدبير في سكراته
نظمت في سمط القريض فرأدا * منها تعلق في طلى أبياته
فانا لذلك وان اكن عن ذاته * ناء على أنس بقرب صفاته

وحياته لولم امتع خاطري * فيها ملت من الاسبى وحياته
 فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
 لازال ذاك الربع مغمورا بما * يسدى اليه الله من بركاته
 (وله من قصيدة) امتدح بها والدي عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها
 ملاء الوفاض من القلوب وفاضا * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
 أحبب بعلم حشر بش البحث في * مالم يحى فيه النبي وهاضا
 ألقاه عن فهم توفد فطنة * من لا يزال الى العلا نهاضا
 بكر اليه تجد لديه مباحثا * في الفقه كادت ان تكون رياضا
 وترى الشفا من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفا وغيضا
 ابجائه لم تبقي في جفن الهدى * بهداية يعنى بها اغماضا
 ان يبد صاحب بدعة حججا على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
 هو جوهر في الفضل فردوا سوى * ان قوبات فيه غدت أعراضا
 كم قد أفاق سهام فهم ثاقب * عند الجدال فانفذ الاغراضا
 ما ان يرى عما يباين شرعة * لنبينا خير الوري يتغاضى
 بل لا يزال الى ازالة ما به * في الشرع بعض حرازة ركاضا
 (ومن شعره)

يا منكر احر كاتنا في حب من * أفديه من بين الانام بروحي
 هو قد أصاب حشاي سيف لحاظه * حتى أضرب قلبي المقروح
 ذبح الفؤاد وليس ينكر ذوجي * ان تصدر الحركات من مذبح
 (وله أيضا)

بانخفاض وغربة يرتقي الحسر العلاء انما الاعادى
 انما المرء من تغرب أضحى * عقد دريناط في الاجباد

(وهو) من قول ابن قلايس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار بدرا

والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا

ومن مدح الغربة وذم الإقامة في دار الهوان الاديب الحكيم الاندلسي حيث قال

اذا كان أصلي من تراب فكلها * بلادى وكل العالمين أقاربى

(وأشد الآخر)

ولا يقسم على ضيم يراد به * الا الاذلان غير الحسى والرتا

(نقله في محله)

هذا على الخسف مربوط برمته * وذاب شج فلا يرى له أحد

(وللطغرائي) من قصيدته المشهورة

ان العلاحدتني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز بالنقل

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما إدارة الجمل

(وللشيخ محمد) المناشيري الدمشقي

كثرة المكث في الاماكن ذل * فاعتنم بعدها ولا تنأس

أول الماء في الغدير زلال * فاذا طال مكثه يتدنس

وهو من قول البديع الهمداني الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه (وقال أبو فراس)

اذا لم أجد في بلدة مأريده * فعندي لأخرى عزمة وركاب

(وأشدد الآخر)

وربما كان ذل المرء في بلد * لعزه في بلاد غيرها سببا

(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر

(وأشدد بعضهم)

والمرء ليس يبالغ في أرضه * كالصقر ليس بصائد في وكره

(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أجبائه

مرارة البأس أحلى في المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج بتسويق

فاختر فديته للداعي أحبهما * البذل لا زلت تسدى كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة لم تطل مدته وكان من أفاضل أهل عصره يغلب عليه حب

العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يترك في آخر أمره السكنى في حجره في مدرسة

الوزير اسمعيل باشا الكاشنة بسوق الخياطين تتردد اليه الطلبة للقراءة عليه والاخذ عنه

وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفي السيد محمد سعيد السواري

خادم الحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس

الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

* (مصطفى القمي)

(مصطفى القمي)

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي بن صلاح الدين المعروف بالقمي الشافعي

الدمياطي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل القرني الحسوب الكامل الاديب الناطم

الجهبذ النقاد العبادتقي الماجد الاوحد الزاهد العفيف ولد بمياط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العشرين سنة خمس ومائة وألف وبها نشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الأديب الشيخ محمد سعيد والأديب المتقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضاً أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالبدرو ابن الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجمع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالخرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفعاتهم وكان يتعاطى المناضات
والمقاسمات بالفرائض والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يختم في رمضان كل يوم
ليلة ختمة وكان على قدم صدق عظيم من التمسك وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواضع الانس بالرحلة لوادى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الجليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاسماء شيخه الصديق
البكرى وله التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جعه وسماه تحائف تحرير البراءة بلطائف تقرير
البراءة وكانت له اليد الطولى في الادب ونظم الشعر وعل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رحمه الله تعالى مطرباً في راحة الدهر
يوم بجمعة ربعة كشر وبالجلة فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره

الرائق قوله

سقى سفيح قاسون السحاب بالوكف * وحياء من فوح الصبا فائج العرف
وغت به الورقاء تشجى بصوتها * فتغنى بمغناها عن الجنك والدف
تروح وتغمدولسرو وهواتفا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه لاح ضياؤه * وفاضت به الانوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهى بحسن مشاهد * هى الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موائل درجسة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرينا على طرف اشتياق نومه * لنسقى كوئس البشر من خزه الصرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فنأدى منأدى الانس فأووا الى الكهف
فروض حياه زاهى رعمرة * وفيه ثمار الانس يانعة القطف
سما بأناس جاء في الذكر مدحهم * وحفتهم أيدى العناية باللطف
هم فتية قد آمنوا بالهمهم * فزادهم هديا بنور سنا الكشف

نزلنا لديهم نرجي من نوالهم * مواخ أسرار لسقم الهوى تشفي
فوافي بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قد تسامى بلا صرف
ومنح فيوض من سحاب سمائمهم * بامداد فضل وبله دائم الوكف
فلا بدع ان وافي السرور لا سعد * بمدح كرام سرهم للسوى ينفي
فأهدهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
تغاديهم ماسح بالسفع أذمع * ومامستجير جاء بأوى الى الكهف
(وقوله)

شط النوى بأحبتي خفوني * فتواصلت بالمرسلات جفوني
وتصاعدت نار الجوى بجواني * والنوم من شوق جفته عيوني
لولا فراق أحبتي وبعادهم * مابت أروى لوعة المحزون
أبغى السرى والعيس عز مسيرها * والطرق سدت عن فتي مسجون
يا جيرة طال اغترابي عنهم * عنكم رحلت بصفة المغبون
وسريت أقطع للبلا دسباحة * بهما ره رجلا وفوق متون
فظننت صبي يحفظون مودتي * بعدى خابت في السحاب ظنوني
ودعتهم أرجو اتصال رسائلهم * منهم فلم يجد الرجا ودعوني
لم يكفهم هذا التناسى والجفا * حتى قلوني بالجفا وسلوني
كم أحسنى منهم سلاف ملامة * في ذوقها رشف لكأس منون
خلوا الملام على البعيد بعده * ودعوا شؤنكم لكم وشؤني
وجدى سما شوق غدا معي هما * نومي اتنى صبرى اختنى بنفوني
عطفنا جميلا وابعثوا برسالة * تشفى القواد وبالوصال عدوني
ودعوا التماذي في الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعاد ديوني
(وقوله أيضا)

حي وحبك للجمال الموسيقى * هو خالد وبغيره لأشفتني
بالبعد لحاني ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك غف
فبجده الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم يقطف
وبشغره ماء الحياة لوارد * فبورده نار الجواخ تنطق
تخلو محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهني يلذني
قد شاقني لما بدا متبسمها * برق الناي من عقيق المرشف
ولقد قنعت بكأس خمر حديثه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبه حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطافة مكنتي
 في روضة غنت صواح ورقها * فشت فتواد المستهام المدنف
 فغنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب يشي بحسن تلطف
 غنى لنسايا ورق ثم ترعى * واجلى على سقى غداؤشتي
 (وقوله)

قرتناهي في مطالع سعده * وزها بأوج الحسن طالع مجده
 متوشحا أنواب تيه معجبا * يحتال تها في محاسن برده
 حاوى بديع الحسن الا انه * متلاعب بأخي الهوى في عهده
 أفديه طيبا نافرا متانسا * يبدى الدلال بوصله وبصده
 ان صد خلت النجم دون مناله * واذا دانالت المنى من وده
 مزجت حلاوة وعده بوعيده * من مزجه هزل المقال بجده
 سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قده
 فالاقوان بثغره والياسمين * بنجده والجلال بنجده
 ماء العذيب حلا بمنهل ثغره * واحترق لي للعذيب وورده
 يا حبيب هذا المأني فحوالي * جنح الدجى وحلت عقدة بنده
 ونشقت عرف المسك من وجناته * وقطنت رمان الربا من نهده
 وسكرت من حان الصفا بعدامة * من ثغره السامى حلاوة شهده
 عز التقي لما ضللت بحسنه * وخفت على فكركي مسالك رشده
 كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحلي الغرام بوجده
 (وقوله)

أفدى بديع الحسن حالي المنظر * يزهو حلاه بالحيا المزهر
 سلطان عز في الملاحاة مفرد * جمع المحاسن بالجمال الازهر
 فالوجه منه بالأزهار جنة * برهانه بالثغرماء الكوثر
 وشقيقه الوردى عم بزهره * خدأ يفوح شذا بخال عنبري
 وجبينه البادي بدجى شعره * متلائم نور كصبح مسفر
 والحسن دجيه بثغر أبيض * ونواظر سود وخد أحمر
 أسر القلوب هوى بقصد أهيف * وسبي العقول جوى بلخط أحور
 فنواظرى في جنة من حسنه * لكن قلبي في الخيم المسعر
 يا عاذلا وافي بلوم بحبسه * كف الملام فأنت عندي منترى

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
يا حسنه لمابدا متمايلا * يبدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجلوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادى بأعذب منطق * فتملت منه بالحديث المسكر
وتروت روى بأهني ساعة * سمعت بها كف الزمان الاعسر
سقبالها طابت معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذا المتعطر
(وقوله عاقد احكام)

روى على لنا من وعظه حكما * نثرا فأودعتها في عقد مستظم
لولا التضار على لوح العلارقت * وكان للحظ جفنى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المقام به * وكيف لا وعلى مبدع الكلم
فهذب النفس واصغى للحديث بها * وان آيت فما قولى لذى صمم
الملك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البر فى الكرم
وان ترد راحة لا تحسدن أحدا * والصمت فيه شفان وصمة السقم
واخلو فلا تستغب وأنس اذا نلت * آى الكتاب فكلم فيه من الحكم
وان ترذر فعة فى منهج حسن * فباتوا ضع ترقى هامة القمم
والشكر ينتجه حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللمم
والصدق فى المرء ينشأ عن مروءته * فلا تئن تلق فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر للاثم
فلك أربع عشر منه قابلها * نظيرها فانت هجها نهج محتكم
وهاكها كلما أبدت لنا حكا * تكفيك معتصم مع حسن محتكم

(وقوله ملفز فى مشوم)

أيامولى حوى فضلا وفهـ ما * بظننته يفوق على اياس
بهروض البديع غدا نصيرا * وأغصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنق وأغنى * بطيب و روده عن كل آس
وطالعاه وناظره سعيد * لنا من فضله حسن اقتباس
فبالالغاز يكشف ما توارى * عن الافهام فى حجب التباس
فديت أبنا لنا ما اسم نراه * لدى التحقيق مفعولا خجاس
مسمى فيه تفرج لروح * ويهدى وصفه بعض الخواس
تراه فى الربا طورا وطورا * على الابدى وطورا فوق رأس

خماسي تركب من ثلاث * حوت سبعة ولم يعرف سداسي
 وكل قد تركب من ثلاث * ثلاث منه فرد في الاساس
 قد اتحدت بل افترقت وليكن * بترتيب على وضع قياسي
 وسادت ضعف ثان ان يصحف * ومفرده على غير القياس
 فواصلها مع التصحيف منها * وقيت البأس في حصن احتباس
 مصحفه على ل ليس يشفي * ولا يجدي لديه حذق آسي
 دع الاطراف منه تنال شأوا * وتمودمت ثوب العز كاسي
 وخسائه بقلب فعل أمر * أو اسم قد سما بذري الرواسي
 وبالتصحيف لا بالقلب اسم * به الالباب أفضت في احتباس
 وبالتصحيف أيضا ذم شرعا * وبالتحريف بمدح بالتناسي
 وان يزوج مصحفه بقلب * قضى في حينه بأشد باس
 واسم (٢) * يستم به المصحف في الجنس
 وباقي الاسم اسم أعجمي * ويقرأ باطراد وانعكاس
 بمبدئه له صنو عزيز * ففترق بينهم بالاختلاس
 معتربه مع التصحيف وصف * غدا من در لفظك ذا التماس
 فانك بالفراسة ألمعي * وعندك لا يقال أبوفراس
 (وقوله)

أشكوك الغرام وما أقاسي * وقلبك يا من ذيق الهجر قاسي
 وفي طي الجوانح جروجد * يؤججه التذكر والتناسي
 أباتات اللوى عن سحب جفني * سقال القطر من دون احتباس
 فكهم لي في ظلالك من مقيل * تفدي أهله مني حواسي
 أقت به وشاطئ وادييه * ملاعب جوذرو ظبا كناس
 فما للعين لم تنظر طولولا * ولا رسم ما يدل على أساس
 أما هذا الديار ديار سعدى * أما هذا المعالم والرواسي
 أحلاما أرى أم عن حقيق * تقوضت الخيام بلا التباس
 نعم هذي المعاهد والمغانى * فأين بدورها تيك الاناسي
 فان أقوت فهل لي من سبيل * الى صبر يعلى ما أقاسي
 أبكي أم أجاب في أنفي * حمام في الدياجر كي نواسي
 أساجلها فتعرب عن شجون * وتبريح على غير القياس

هكذا يبااض
 بالاصل

أتعجب ان قضيت هوى ووجدنا * وجانب الموائس والموائس
وانى فزت بالقدر المعلى * وبلغت المنى من بعد ياس
ووافتنى عروب بنت فكر * بنظم ما قصيد أبى فراس
وكيف وربها حاوى المزاي * وخير مؤمل يربى لباس
ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسرين وآس
وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يروى بانظماس
ومجد شاخ زرت عليه * غلالة ماجد من خيرناس
وآداب اذا قلت أدارت * علينا خيرة من دون كاس
وتنظام شمعنا منه عرفا * به خوط المعاني فى امتياس
تخسنا ملابغى نديا * ومشهور ما لدى وتر وطاس
وجئنار وضة نرجوا تشاقا * باناف المنى دون احتراس
فنادانا أنا عرف ذكى * أتيت من الذكى ذى الاقتباس
فقبلناه ألفا بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
نخذيها واحد الدنيا جوابا * وسامح فكرة ذات احتباس
فأين الزهر نيسلا والثريا * ولكنة باقل وذ كالناس
ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسى
(وقوله أيضا وقد أحسن)

دعوني من روض الغرام وظله * فخالى مرام فى مساقط طله
وخلا فؤادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحتي حمل حله
وروحى لاشفاقى تميل لعزه * ونفسى تأبى ان تلين لذله
فهيهات من أهواه يعطف دائما * ويمحنى لطفها بلذة وصله
أهل عاقل يرنى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
فهل غير سيرى فى مسالك ريبة * يكون بها لوم عليه بفعله
وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تميل حبيبها عن مناهج أصله
وهل غير تدبير برأى مذمم * يرى وصمة للمرء فى وجه فضله
وهل غير تعرض بنفس مصانة * لمستهدف بالسوء يرمى بنبله
وهل غير ذكر المرء فى ألسن غدت * تمزق عرضا عزادراله وصله
وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهى بها الانسان عن حتم شغله
وهل غير تعذيب الحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكر في رضاه وسخطه * وانجاز به بالوعد منه ومطله
 وهل غير وجد مع حنين ولوعة * وسهد ودمع لانفاد لهطله
 وهل غير وسواس يزيد به العنا * ويقضي على الصب الكئيب بجبله
 وهل غير واث أو رقيب منغص * ولوم أخى عدل يسىء بعذله
 وهل غير انفاق لمال أضاعه * وان لصديق يقض في نقض حبله
 على أنه مع ذى المكاره لم يجد * مصانا على نهج الكمال وسبله
 لقد ألفوا انقصا وزادوا قبائحا * ومن حرم الاعراض ولو الحله
 فن يتغنى وداعا على الصدق والوفا * لديهم هم يرجى الشئ من غير أهله
 وانى لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض في روض الغرام وظله
 وألنى الظما مستعذبا ورده اذا * غدا الرى من نهل التصابى وعله
 تركت الهوى حيث الشبيبة ظلها * خصب فهل أغشاه ابان محله
 أأعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جدًا للوفار به زله
 قد اختار لى من نار احبة بها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
 فهأنا امرتاح ولست بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعده
 (وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا فى سورة الغضب
 وذو الشجاعة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا فى منهج الطلب
 وذو الاخاء اذا ان رمت تخبره * عرج ركاب الرجا فى معرض الطلب
 (وقوله)

دينالك ببحر عمتى لا قرار له * هيهات ينجو الفتى فيها من الفرق
 فاجعل سفينةك التقوى ومحملها الايمان واستعجب الناجى من الفرق
 واجعل شراعك من حسن التوكل فى * سيرا الطريق وثق بالله تستبق
 (وقوله أيضا)

انعم صبا حاق قد عوذت بالفلق * من شرذى حاسد يرمىك بالحدق
 بالخال أقسم اذعم الشقيق به * ما زلت ولهان فى صبي ومعتيق
 شوقى اليك نمان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا فامن الورق
 من كل أجزى حسن لرونقه * يروى الينا أحاديثا عن الشفق
 وأصفر اللون يحكى جسم عاشقك الش * ولهان وقيت ما لاقاه من أرق
 (وقوله)

وإني أرى فاهدي لي لثيها * رآته السبع أذن منها المشوق صبا
 روضا ورا حاور يحاونا وراقصة * وربرا ورقيقا لي وريح صبا
 (وقوله)

لمبادا فإن الملاح بكوكب * وجنوده جيش الجبال المنفرد
 وغداير ودالصب من لحظاته * سياف جنن صائلا بجهند
 وتنازعت حكما على جيعها * بولارق في الوري لم ينفد
 حكمت حواجبه على واني * راض بأحكام الرقيق الاسود

(وقوله)

من المحال علاج المرء أربعة * ان صاحبت أربعا قد جاء في أثر
 الفتر مع كسل والسقم مع هرم * والبغض مع حسد والشح مع كبر

(وقوله)

لوح صدرى به هموم سطور * معجمات فليس تقبل شرحا
 عليها تمنحى براحة بشر * بعدها تكتب المسرة صحا

(وقوله مضمنا)

وبني من سرت ريح الشمول بفلكهم * صبا حاور باب الشمول بها تحددو
 وقد أطلقوا منها الشراع وأصبحت * تمررور الطير في السير اذ تغدو
 ومدت حباب البين بيني وبينهم * سرادق من بعد يطرزها الصدد
 وعز تلاقينا البعد من انا * وحكم في الوجد والدمع والسهد
 وقد هاجني برق الابرق اذ أضأ * كما هاجني ورق الحمام اذ تشددو
 يحسدني سعد بمسراهم ضبي * فورد هم قدس ومصدرهم تجدد
 فحسدني ياسعد عنهم فزدني * شجونا فزدني من حديثك ياسعد

(وقوله)

سألتكم ان تمنحاني تعظفا * فاني بحسن العفو منكم لعارف
 ولا تنشر اصحف العتاب لدي اللقا * فذلك لعمري يوم تطوى الصفائف

(وقوله)

دعوا العتاب ولا تبدوا حرفه * فاعتابي وان ترضوه مشكور
 ان تنشر واطي صحف من عتابكم * يوم التلاق فغندي منه منشور

(وقوله)

واعدني في العيد حسن زيارة * يشني بها قلبي من الاوصاب

فضى ولم تسمع بطيب تواصل * والعبد فيه مواسم الاحباب
(وقوله)

جفا جنى لبعدم الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نار الغضى اذ سط وصل * سوى ما تحوى منى الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجدى يهيجها الولوع
تجبت دلالا فى جمال * أما لشموس حسنةكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصول * فهل لزمان وصلكم رجوع
(وقوله)

رب يوم حلا بدوحة حسن * مع صحاب على حى باناس
حيث بشير يروى أحاديث أنس * وسرورى وافي وقد بان ياسى
وجرى الماء منه فوق حصاه * كلبين يجرى على اللماس
(وقوله أيضا)

خط اليراع لقد روى لأحبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتساقتنى الدموع لمحوه * خوفا على طرسى من الاحراق
(وله قوله)

ان كنت تشكو يا حبيب من الضنى * حيث اعتزلت من الرشا هجران
جدلى بوصول كى تنوز بوصله * واسمع به فكما تدين تدان
(وقوله)

يقول لى الورد الحسنى قطافه * قطفت اقتسدا بالانامل من دوحى
وعز بقائى والاحبة قدأوا * فخذ جسدى أفديك وابعث لهم روحى
(وقوله)

القلب بين قوله وتوابع * وصبا به تراجم الاشواق
والجفن مع فقد اتصال شهوده * يروى صريح تراجم العشاق
(وقوله)

ومذمرت وردا من عذيب وصاله * تنفى يحامى ورده ويزود
فن لم يرد وادى العقيق لمانع * فليس له غير الفضا وورود
(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم فكرا
أخال شوقا لكم أنى أحدثكم * فأستفيق فلا ألقى له خبرا

أجرت عيوني دموعي غير عالمة * واستخبرت من جواها الدمع كيف جرى
(وقوله)

ألا ليت شعري تبلغ النفس سؤلها * ويغدو لها بالنير بين مقيل
وهل تشهد العينان بهجة سفحها * ويشقى فؤادي والتسيم عليل
(وقوله)

ومن عجب نار الفراق تأججت * وأجفان عيني بالدماع تسفح
وأعجب منها أني أكنم الهوى * ودمعي لديوان الصبا به يشرح
وأعجب من هذين حزني على النوى * وإن أذا ودّي بذلك يفرح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنّي على التذكار أمسى وأصبح
(وقوله)

رحلت بجسمي والغرام مصاحبي * وزاد زفير بالحشا وعويل
ووجدني حادوا الهيام مطبّي * ووادي الغضى لي منزل ومقبل
(وله أيضا قوله)

سقى الوسمي عهد الجامعة * وحياتها الصبا صبحا عشيه
وغنى بلبل الأفراح فيها * بألحان وأصوات شجييه
وأنشقتنا النسيم عبير زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكيه
وأشهدنا السعد شمس حسن * تزيدنا على الشمس المضييه
وأرشفنا الهنا كأس التصابي * بحان ربي معاهده الزهيه
فبالله من يوم تقضى * بعغناها بلذات شهيه
وأتحفنا الزمان بجمع شمل * بأقار شمائلهم سنيه
وقد بسط الربيع لنا بساطا * تتركش بالزهور الجوهريه
وبشر الانس ينبي عن سرور * بأخبار الصفا والجامعيه
وجداول نهره يروى حديثا * تسلسل بالمياه الكوثره
يمس به لطيف القدا حوى * حوى رقي برقته الجلييه
فريد الحسن في مصر وشام * يذكرنا العهد اليوسفييه
شقائق خذته تزهو بخال * نوافه شذاها عنبريه
فدته الروح من طيبي أنيس * بلفتة جيده صاد البريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بطلع حسن غتره البهييه
(وقوله)

يا حسن روض الصالحية انه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
قد أثبتت أنهارها خبر الصفا * وروت أحاديث الشذا الازهار
وقصوره قد زخرت بمحاسن * تجرى لنا من تحتها الانهار
(وقوله متشوقا الى دمشق)

دمشق وما شوق اليك قليل * فهل لي بواديك النضير مقيم
وهل أغتدى يوما نفي ظلاله * فظل رباه للسراة ظليل
وهل أجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
وهل أزدهى بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور جميل
وهل ترنوي عيني بمشهد سفحه * ويضحي فؤادي بالغرام جميل
وهل لي لسفح الصالحية أوبة * فاني لها تيك الرحاب أميل
نعمت زمانا بالمربع والحجى * وروض زمانى بالصفا بليل
وقد بعدت عنى وشط مزارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
وصبرى عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبدى وقت حان رحيل
وقلبى حول بالجفا متوقد * وطرفى همول بالدموع يسيل
وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصل ليل المغرمين طويل
أروح روى بالغرام وبالمنى * ليبرد منى لوعة وغليل
وأبرد قلبى بالنسيم تعلله * لديكم وهل يشفى العليل
(وله)

ولما التقينا والحبيب بجاجر * وقد عبق بالطيب منه نسائه
تبسم عجا من حديث مدامعى * فبارقه السارى به وغمائمه
وحين تثنى وانثيت ترنما * تعلم منا بانه وجائمه
(وقال)

وقائلة والبين سل حسامه * وقد طافى للوجد جيش عرمرم
الى كم بوشك البين أنت مروى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
فقلت لها والدمع منى مسلسل * وجرا الغضى بين الجواخ مضم
دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار امرى مسلم
(وله أيضا)

أصبح الخدمك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
وبه اذ زهوره يانعات * مجتلى أعين وشم أنوف

ظلمته من العيون سيوف * قد غدا ضمها دواعي الخوف

لا تحف واستظل تحت جهاها * جنة الخلد تحت ظل السيوف

وله غير ذلك من النظم الرائقة والنثر الفائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحاح في مقبرة الذهبية تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضي الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخاً لوفاته ليكتب على قبره وهو قوله

قبره من أوثقته ذنوبه * وغدا لسوء فعاله متخوفاً

قد ضاع منه عمره يطالة * والعيش فيه بالتكدّر ماصفاً

ماذا توى قبر اللقيمي أرخوا * مستمخ للعفو أسعد مصطفى

سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقيمي نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة لأجداده إليها وللمترجم نسبة إلى سيدنا سعد بن عباد الخزرجي رضي الله تعالى عنه

(مصطفى الغزّي)

(مصطفى الغزّي)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعود بن أبي شيخ الإسلام النجم محمد بن الغزّي العامري الشيخ الإمام الفقيه الهمام أحمد صدر دمشق الشام ورؤسائها الاعلام أبو الفضائل نجم الدين ولد بدمشق في منتصف سنة مائة وألف ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أحمد وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي والاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشريف سعد بن عبد الرحمن الشهير بابن حمزة وأجاز له اجازة منظومة مطوّلة وعن غيرهم ودرس وأفتى بعد وفاة والده وأخذ عنه جملة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا واجهة ظاهرة ورياسة وافرة وكانت وفاته سادس عشر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلي عليه بالجامع الاموي بجمع حافل من العلماء الاعلام ودفن بتربة أسلافه بمقبرة سيدي الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

(مصطفى التريزّي)

(مصطفى التريزّي)

ابن أحمد باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالتريزّي الدمشقي كان والده أمير الأمراء وتولى إمارة اللجون وغيرها فيما أظن وكان أقوالاً شجاعاً وريشاً في أوجاق البرليسة بدمشق وتوفي في سنة تسع وثمانين وألف وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمد فذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متركات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه
نشأ مكتسباً للكمال والعلوم مجتهداً ساعياً لاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أديباً
شاعراً فائقاً ما هرايا الادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهراً بالاكالات والعرفان له
حافظة واطلاع باللغة والاشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينث السحر من رشحات أقلامه
ويجري البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجيه الامين المحي وكان آخر من ترجمه في
ذيل نفخته وقال في وصفه مجده محبوباً من جهتيه ميم عاف وسائل من وجهتيه فله
مجد هوشم شهره طلع وقد ارتدى برداء الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من
العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعنتي واياها الاقدار وطلبت منه شيئاً
من نظامه فأثنى بقطع وهى قوله

أبد ايحى اليك قلبى الخافق * والجذع يعلم أننى لك عاشق
يا من همز من الدلال مثقفا * وبسهم خطيه الحشاشه راشق
مهلا فأين العدل منك للمغرم * كلف بحبك بل بقولك واثق
ماراح يضر عنك الاموثقا * أكذبته وتقول انى صادق
قول الاعارب الكرام وتثنى * نخوى بعين أنخى المودة وامق
هيات ما للغايات مسودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالى الغدر من عهد الاولى * قد ماوما للدهر وعد صادق
فليهن من قدبات فى دعة اللقا * يلقى أحبته ونحن نفسارق
(وقوله)

لا تلم من غدا بحب سليما * نأسيرا ودمعه فى انطلاق
لى قالت جنود حسن محيا * ه وأيضاً لسائر العشاق
مذنب تدى بطلعة تشبه الشمس بهاء فى ساعة الاشراق
مثل قول التى بها اهتدت النمل * بل بنصح فى غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل تصابوا بأهم الاحداق
تخط منكم فتفقدون رمايا * بسهام الخطوب بالاتفاق
ذلك اللحظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واقى
(هو من قول بعضهم)

أسلنا حب سليما نكم * الى هوى أيسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تخطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخالقي الصالحى
وهى من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسبى * وصادحات حسنت تشييبى
وحملت نشر الزهور شمأل * تهمدى اليناعنبرا وطيبا
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدار جدولا منسوبا
فاعتدل الغصن وصار فوقه الشكرور من وجد به خطيبا
فقام يدعوا والحمام هتف * قد أتقنت الحانها ضروبا
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونادم المحبوبا
يا بياى ومــــن يقول بياى * ذاك الغزال الشادن الرعوبا
فى وجهه للناظرين جنة * للحسن كانت منظرا عجيبا
منهم يزهو على عشاقه * مخضبا بانبائه تخضيبا
ما صادفت قلبى سهام لحظه * الا أت غزاله تصيبا
فليت صبرى من وصله * وقـ ربه يا صاحبي نصيبا
جربت من بعباده نار الغضى * عذبى بجزها تعمـ ذيبا
لولا الهوى ما شاق عيني مألـ * وبالحنى كم ودعت حبيبـا
هوى حقيقى له مودة * قد ولدت نجل الوفا نجيبـا
أهل السماح فى الدنا قد زهدوا * وقد سوا بالواحد التسلوبا
وبالرضا قدمزجت طباعهم * فلا ترى فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدروا ستأنقوا الغيوبـا
فمادعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن نجيبـا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما اختفوا ورؤقوا المشروبـا
مدعاهم فى مقامات الوفا * هب لهم عرف الرضا هبوبـا
(ومنها)

كل مسك وإفالك دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم يرالك لا يسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبا
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
الا يستظل فى جنبابه * والناس قد أفنيتهم تجريبا
واستجلها من البديع عادة * لا ترضى غير الهنا مر كوبـا

(وقال يمدح بها محمد المجودى وقد أهداها له من نقائنه وهى قوله)

خديو رده لهيبه * فتكا وأعيننا تذيبه
أبدي من الورد الذى * حياه ريانا نصيبه
وبغره ماء الحيا * عرق كالصبا صيبه
وسقاء ماء شيبه * راح الجمال بها شوبه
مبال أعطاف الصبا * تها يرثقه وثوبه
ذوقامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
أبدا يميل مع النسيم يظل يعطفه هبوبه
وبوجه آيات حسن فيه زينها قطوبه
أبدي قسى حواجب * بالروح يقدمها سليبه
من مقلته أراش فى * قلبى السهام به بصيبه
فرمى ندوب سهامه * فى اللب قد أصمت ندوبه
مقنع عن ناظرى * ما زال يحجب به رقيب
برقت بوارق وعده * والبرق يطمئنا خلوبه
واصبه أهدى الضنا * متحيرا فيه طيبه
منح السهاد لمقلتي * مذطال عن نظرى مغيبه
أودى بجسمى هجره * والحب تستحلى خطوبه
وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
ياليت شعرى ما الذى * بصدوده عنى ينوبه
يقسو على فؤاده * وقوامه غصنا رطيبه
أتراه يعلم بالذى * يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده أبدا على * عشاقه ليست تعيبه
كم ذا أموه بالهوى * والصبر قد شقت جيوبه
قصرن فصاحة مادح * أحصى كالكأوتيبه
يامن يباهر شعره * قد راح يسكرنا نسيبه
شعره هو السحر الحلال * ليروق هذبه لبيبه
منشى حلاه محمد * وعمود مفردة نجيبه
الفاضل اللسان الذى * محل الزمان به خصيبه
فى كل لفظ من معا * لى فضله تسبى شعوبه

متناسق كالدر في السعد الذي نظمت ثقبوبه
 وإذا ذكرنا الشعر فهـ * وكما سمعت به حبيبـه
 وافتك مثل الروض بهـ * سدى عرفها تفجأ جنوبه
 ومديحك السامى غدا * فرضا على مثلى وجوبه
 والمهر منك جوابها * وكفاه فخر من تجيبه
 تفجعتك منى بالننا * وطيب عنسبره وطيبه
 (وله أيضا قوله)

لث في المعالى رتبة من دونها * زهر النجوم وتلك فوق هلالها
 فلذلك أنت أمين أسرار الهدى * والله قد أولاك حسن خلالها
 وجواهر النعمان عزت غيرة * الاعليك لمن بغى لمنالها
 فاهتأبها لازلت ترشد قاصدا * يبغي الهداية لللقى سؤالها
 يا من له قلم اذا وشى به * صفحات طرس أشرفت بجمالها
 ولذلك الفضلاء عجا أنشدت * بعلاك يتما من يديع مقالها
 ان الكتابة للفتاوى لم تجدد * أحدا سواك يحل من أشكالها
 وسمتك من بين الورى بمرادها * حتى ارتضاك الله من أمثالها
 لازلت محروس الجناح مؤيدا * بعوارف قد حرمتها بكمالها

(وقوله) يمدح به ولد الشريف بركات شريف مكة المعظمة سابقا حين وروده دمشق
 قدوم كما نهلت سحائب أمطار * وقد أشرفت منها الرياض بازهار
 حكى الشمس غيب الغيم اشراق ضوئها * ولاحت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الآفاق شرقا ومغربا * وأرجها كالمسك فتته الدارى
 وذلك قدوم السيد الاعظم الذى * أتانا كيسر بعد بئوس واعسار
 فكان كطبيب الاثمن وافى لخائف * وكان نيرا لعل به يهتدى السارى
 فأهلا به من قادم قدوم الهنا * بلقباه بل رؤياه غاية أوطارى
 من القوم انهم فاخروا جاء شاهدا * لهم محكم التنزيل من غير انكار
 وان نطقوا جادوا بأبلغ حكمة * يلين لها صلد وجامد أحجار
 وان ينقموا جاؤا بكل حلال * تذله شوس الملوك باقرار
 بنى حسن أهل العلى منبع الهدى * أئمة حقهم بأصدق أخبار
 مبامين غر من ذؤابة هاشم * هم فى دجى الخطب المهول كأقار
 وأشرفهم يحى الذى شرفت به * دمشق وذلنا فيه أرفع مقدار

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 اليك اعتذاري من كلال قريحتي * لجور زمان فبسه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دوحك خير قربة * بها الله يعنود عن عظام أوزاري
 لقد مزج الرحمن ربي وداكم * بتقلي وسمعي والنوادر وأبصاري
 ووالله ما وفيت بالمدح حقكم * ولو بلغ الجوزا تسأج أفكاري
 لآل علي في الانام توجهي * ومدحهم وردى وديني وأذكاري
 وهنيت بالعيد السعيد وعائد * عليكم بما نالوا به خير أبرار
 فان العلي تسماؤكم وكنناكم * علا انكم ملجا الانام من النار
 ولازلت ذاعر طويل مؤيدا * مسدا الدهر ما هبت نسائم أسحار
 (وقوله) مادحا ومهنئا ومعتذرا للمولى محمد العمادي

العفو أولى من عتاب المذنب * والذنب يخرس كل شهم معرب
 كرت علي عجائب لؤلؤاغت * بمنايع لانتقض قض الكوكب
 من لي بعدذر أن يتوم بجحتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت نجوم ذوى الضلال بمغرب
 حتى يزول محال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزهت عنه سمع مولاي الذي * أنا عبده الادنى وهذا من صهي
 مفتى البرية في النواخر كلها * كالبحر يلقى الدر للمطلب
 ان فاه أسكت كل ذي لسان بما * يديه من صوغ الكلام المعرب
 مولى اذا احتكت فهو أولى النهي * جلي برأى مثل بدر أشهب
 وأبان كل عويصة في العلم كالنجم الرفيع بمنى حد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كبر * يوم العلي عن كل جند منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنس مقال منكب
 شاد العماد لهم ثناء طاهرا * جل الرواة له لاقصى المغرب
 مولاي أنت أجل من حاز العلا * بنضائل هي كالطراز المذهب
 هنيت بالرتب التي هي في الوري * نفرا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب الفتيا الرفيع مقامها * فوق السماء الشايع العالى الابي
 دامت لك العليا ودام لك الهنا * ما سار ركب في فيافي سبب
 مولاي غفرا فاستع بتفضل * بعض اعتذاري من صميم تلهب
 قد قولاني في علو جنابكم * ما لم أقله وحق ربي والنسي

أنا ما حيت مديحك وثناؤكم * وردى به عند الاله تقرى
حاشاى من قول هزا لوقته * لنهيت عنه بالف ألف مكذب
بل كيف أقتحم الهلاك وأرتضى * غضب الاله كفعل ميشوم غي
بشرأى انى قد ظفرت بمطلي * حاشاك تلقانى بوجه مقطب
دم للبرية ملجأ ومؤملا * ما أزهرا الليل البهيم بكوكب
(وقال) يمدح السيد السند الشيخ على الجوى الكيلانى شيخ الطريقة القادرية
يزار بزوراء العراق صريح * وللعق أنوار عليه تلوح
تقوم حوالبه الملائك رفعة * ووردهم التقديس والتسبيح
سلام عليه من صريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
صريح امام الاولياء وقطهم * أنى صالح على الجناب فسيح
يجمع الى بغداد يبغي زيارة * له القطب بسعى خادم ويسبح
ومن جوهر المختار جوهره الذى * له فى علو المكرمات وضوح
فى أم على بابه نال رفعة * ووافاه من فيض الاله فتوح
به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب زهو جوح
وأبناؤه الغر الكرام ملاذنا * وذخرهم أنى بذالك نصوح
ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
كريم سبحانه النفس لآلاء وجهه * بضئى فتخفى عند ذلك يوح
مهذب أخلاق من الفضل والحجى * كثير انضاع بالنوال سموح
عليم بأسرار الحقائق عارف * بأناسه للسالكين نفوح
متى تلقه تلقى اغتركا * صناوهو لطف من صفاه وروح
ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا آب موفور الجناح نجيح
ولكنه ببحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
محامده تتلى فيعقب طيبها * كنشر رياض علتهن صبوح
وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعاد للنحوس يزبح
فوانى ربوعا طامسا طال شوقها * اليه وكادت بالغرام تبوح
وخفق فى الوادى السعيد نسيمها * وهبت به معتسل وهو صبح
وعتم الورى فيها سرور ونشأة * وانى هذا القول صاح صريح
فنادت جميع الخلق أهلا ومرحبا * بيد رب أفلاك الكمال سبوح
أمولأى أرجو منك نظرة انى * مفارق عهد الخليط جريح

أهيم اذا غنى ابن ورفاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأنوح
 رمتني صروف النائبات بأسهم * لها في فؤادي والصميم جروح
 ولكني لا أرى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
 واني واني في جالك ومن يكن * جوارك أمسى منه فهو ريح
 وعذرا فقد وافقك مني بنجيلة * وشعري بمدح في سواك شحيح
 وليس يحص بعض وصفك مادح * ولوجاء منه للمدح مدح
 ولكنها ترجوا السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صفوح
 ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر نوح
 (فراجع عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تلوح * بوجهه سرى للسمو طموح
 قرينة عز في غضون جبينه * فتغدو لبشرها له وتروح
 فتى من سراة الناس من تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
 أديب أريب فاضل متفضل * بليغ ولفظ الدرمة فصيح
 تغذى لبان الفضل في حال مهدد * غبوق له منها رواوص بوح
 امام همام في الفهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
 كريم حوى وصف الكرام وفعالها * سمي مصطفى والفعل منه مليح
 نخذ بعض شذروا غرض عن قصر قاصر * وسامح بفضل الكرم سموح
 (وللمترجم قوله)

فرائد در في صحائف ألماس * ونور رياض في مهارق قرطاس
 والادراى الافق ضمن سفينة * تسير بلج من ذخارف أنفاس
 اذا كان قاموسا لها علم ماجد * فبحر خضم لا يقاس بقياس
 فكيف وربانيها في مسيرها * له قلم يجري كسابق أفراس
 همام حوى وصف الكرام وفعالها * وفاق العلى بالفضل كالعلم الراسى
 سليل أساطين فحول ضراغم * هم من ذرى العلياء في قن الراس
 تكلف فكرى وصف بعض صفاته * فتاه به وماء وعام بغماس
 وكيف وينيل النجم أقرب ماربا * لفكرى أو أحصى علامه بانفاس
 فشكرى لآل للعمادى حامد * ومدحهم فرضى لتطهير أدناس
 فلا زال نادىهم لمنلى ملجا * اذا الدهر لاقانى بصورة عباس
 (وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا تمام الحواشى التي جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

(وله أيضا) ناعيا غمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

غراب ينوح لتفريقنا * ويوم يصيح بتلك الرسوم
فبانوا وأصبحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فأجلد القلب في النائبات * وبأقلب صبرا لهذا السكوم
وكانوا نجوم سماء الحشا * وفي الترب غيب تلك النجوم
فوا وحشماه لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهابة أفردت عن سربها * بدوية سحرت بطرف أدعج
شخصت بطلعتها العيون وقديدا * بدر الدجى بجبينها المتبج
بسمت نخلت البرق أومض ضاحكا * عن أولو في ثغرها المتفج
وسمت لها شفة فراقت منظرا * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فدهشت من كثر بمسماها * قتل من الياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالشقمقي
حين قدم دمشق حاجا بقوله

هي المعالي ليكم حيث السهى ارتفعت * وحيث شمس الضحى في أفقها طلعت
شمس العلى أشرفت بالشام في شرف * من الجياز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من زينة الدنيا بجمه * حتى به سائر الاكدار قد رفعت
تأله ما الغيث أجدى من مكارمه * اذا همت بسحاب الفضل أو همعت
بابضة من رسول الله خالصة * بمهبط الوحي أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله حيكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضياء سطعت
ورثت مشيخة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة المجد لو لم تسع مبتلا * لكعبة الله اجلالا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا مفخر الدولة العلوية من قدم * ومن بجعلك أركان العلى امتنعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * بمقول الحق ان أركانه انصدعت
أيامك الغرب بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سبعت
فالسعد عبد خديم للركابله * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فآله يقيمك للعلوية ناصرها * اذا المولى الى أعتابك انتبعت

(وله أيضا)

هو الله لا اثبات الا لذاته * تقدس ذوالافضال واللطف والعفو
فلا تغتر بالكائنات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأيامنا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهم
وهل نحن الا للفناء مصيرنا * ومننا قلوب قد تميل الى الزهو
رمتني صروف النأبات بأسهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل تعتب الايام شخصا اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو
(ومن هجوه في بني آدم جميعا قوله)

قوم كأن القرى كان خليفة * لهم فأعزى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلسا بأقصى لجة * في البحر لا تستزعه من أعماقها
أو يسألوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انصافها
فعلى نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملؤا أقاليم البلاد ضلالة * واستزحوا الاموال من آفاقها
ورأيت غير المترجم هجا بني آدم بقوله

بني آدم لا بارك الله فيكم * لانت شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدنيا من العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الاتفاق بغيا وجفوة * وهيات منكم صادق الوعد فائق
وأتم ظروف الزور والبغي والاذى * وما راج منكم غير كل منافق
تميت عمري أن أرى غير غادر * فاشمت الاعاقا وابن عائق
غصبتهم حقوق الناس ثم ملأتم * جوانب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق
أقول وكلا الرجلين بلغ في الهجو الى أقصى حدّه وهجا نفسه مع أبيه وجدّه فترجوا من
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء انه أكرم مسئول

(ومن نثر صاحب الترجمة ما كتب به لاحداً عيان دمشق وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاي الامام الذي صدره تضيق
عنه الدهناء ويفرغ اليه الداماء والذي له في كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيلة قادمة الجناح ذوالصورة التي تستنطق الافواه بالتسبيح ويستقرق فيها ماء
الكرم ويسيج تحي القلوب بلقائه مثل ما مست الفقر بعطائه له الخلق الذي لومزج
به البحر لنفي ملوحته ولكفي لذوته هو ذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى فى مفاسل الخطوب وفراسته تشفى عما وراء الغيوب هــمته تعزل السماء
 الاعزل وتجترذيلها على الحجره وجوراجح فى موازين الفضل سابق فى مبادىن العقل
 يفترع أبكار المكارم وينسى بكرمه ذكر حاتم ينابيع الجود تتفجر من أنامله وربيع
 السماء يضحك عن فواضله هو لسان الشريعة وانسان حـدقة الملة وغرة الزمان
 وناظر الايمان أخلاقه خلقن من الفضل وشبه تشام منها بوارق المجد له طلعة عليها
 للبشاشة دى حاجة حسنة بهية هو بحر من العلم ممدود كسبعة أبحر ويومه فى العلماء كعمر
 سبعة أنسر حرس الله ذاته التى هى شمس هذا الزمان والدليل الاكبر على بقاء نوع
 الانسان وبعد فالملوك يهسى الى المقام العالى والمحل الباذخ المنيف السامى أدام
 الله سعاده مشرقة النور بمبلغه السؤل واضحة الغرر بادية الجول ما بلغه من كلام
 تجترع منه غصص الصبر وتحمل منه ما أثقل به كاهل الدهر وخصه به من بين أبناء
 العصر كلمات تدكدك لها الاطواد وتنظر بسببها الاكباد قد انقصم منها ظهري وقل
 على تحملها صبرى فلا ألوم الا حظى الذى لا ينهه ضجيج يوم القيامة ولا أبكى الاعلى
 ما وسمنى به الدهر من هذه العلامة حتى ظننت بى الظنون فانا لله وانا اليه راجعون

ولو أن ماى بالجبال لكدكت * أو الصخرة الصلدا لم تتجدد

ولما بصرتى مولاي متوجه على طريق الجبل ظن أن معى من أهل الوبال والخيل وأعيد
 ظنه الجبل أن يشوبه الا صدق الفراسة فوالله يأسى مدى لم يحببنى الارجل من ثعلبىا
 قرية الاستاذ الشيخ محمد مراد يقال له أبو خالد أثقل من رضوى وأبرد من الجمد البارد
 ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضاربة منازلهم عند القيصوم
 والشيخ ولا يعرفون الاحياء الا بالوعندهم ذلك مكان التسبيح قد جردهم الدهر فلجوا
 الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها جنة الخلد أعز شئ فى آياتهم الزاد فاذا سمعوا به
 حسبهوه من عتاد المعاد أقمت فيهم على جوع يحرق الاكباد ويرد يجمد الماء فى المزاد
 أياما بعدد شهور السنة لا أدوق فيها السنة ولى فيهم شريك أشأم من ناظر على وقف وله
 بيت كبيت العنكبوت خال من الدثار والقوت فنانا بى الامعانة متاعب ضاق بها
 على واسع الفضا وشب فى جوانحي منها جزل الغضى وأعظم منها بلاء ما بلغنى من هذا
 الامر الفظيع والخطب الذى تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذى لا اله الا هو ما أحيت فى عمرى رافضيا ولا عدته لى معينا ولاوفيا فصبرا على ما حل بى من
 هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقل ركابى فى سفرة ثانية ولومضى البؤس
 فى هذه القانية

رأيت اضطراب المرء والجدعائر * كما اضطرب الخنوق فى جبل خائق

جعل الله أيام مولاي سامية ولياليه ومستقبله خيرا من ماضيه وأبتهل الى الله أن يمد في عمر مولاي على طول الزمان في مسرة وأمان انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير انتهى * ولما قتل الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا الجند بدمشق كان ممن قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحله حاله وتراكت عليه الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستين ومائة وألف ودفن بتربة صريح الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى السندوبى)

(مصطفى السندوبى)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبى وجده الشهاب السندوبى مشهور أخذ عن العلامة السيد محمد البليدي والشهابين أحمد الملوى وأحمد الجوهرى وبرع وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بحر فضله وراقت للطلبة موارده وأخذ عنه شيخنا أبو الانوار محمد الوفاي القاهري وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

(مصطفى المكي)

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الاديب البارع المقتن الاوحد أصله من بلدة حماة ورحل منه دمشق وقرأ بها وأخذ عن بها من الفضلاء ثم رحل الى مكة وجعلها دارا قامت له التاريخ الحافل الذي سماه فوائد الارتجال وتناجى السفر في تراجم فضلاء القرن الحادى عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

(مصطفى العزيرى)

(مصطفى العزيرى)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزيرى الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه الاوحد أبو الصفاء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ عبدربه بن أحمد الديوبى والشهاب أحمد بن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنباوى الشافعي وعن غيرهم وبرع وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأفاد وأخذ عنه جملة من فضلاء الازهر كشيخنا الشهاب أحمد العروسي والنجم محمد الحفنى وأبى الروح عيسى البراوى والنور على بن أحمد الصعدي والشهاب أحمد بن محمد الراشدي فقه عليه والشمس محمد بن محمد السجاعي ومحمد بن عبدربه العزيرى المالكي ومحمد بن ابراهيم المصلي وأبى السرور عبدالباسط بن حجازى السندوبى وعلى بن على الشهير بمطاوع وغيرهم وكان جبلا من جبال العلم وبحرا من أبحر الفقه وكانت وفاته في حدود الستين ومائة وألف والعزيرى

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

* (مصطفى النابلسي) *

(مصطفى النابلسي)
(الحنبلي)

ابن اسمعيل بن عبد الغني المعروف كاسلافة بالنابلسي الحنفي الدمشقي الصالحى الشيخ
الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتمد كان مجلدا بين الناس يحترمونه مستقيما على وتيرة
الصلاح والعبادة ولد في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ في حجر جده الاساتذة الاعظم
وعتمه بركاته وفي حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائم قائم
بخدمة جده ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر افي دارهم بالصالحية بزار ويزور
ويتبرك به وتعتقه أهالي دمشق وحكامها وقضاها ورزق الخطوة التامة من الاولاد
والانسال وكان يظهر عليه التغلغل والحبوب بالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته
في ليلة الخميس عاشر ذي الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ودفن في دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
عزت احمد باشا كان بدمشق اذ ذاك فحضر دفنه وكان يعتقدم رجه الله تعالى

* (مصطفى بن انطب) *

(مصطفى بن انطب)

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن انطب الحنفي التركمانى الميسدانى الدمشقي الشيخ
العالم الفقيه الفاضل الفرضي كان أحد المحققين في الفقه النعماني والمتصلين منه مع
الفضيلة التامة في فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله في الفقه والفرائض ولد في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف ولازم الشيوخ فقرأ على الشيخ صالح الجيفي الدمشقي الفقيه
وكذلك على الشيخ علي التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ
اسماعيل العجلوني وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخطيب وأخذ التفسير
عن الشيخ محمد قولقسن الدمشقي وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق
 واشتهر بالفضل وعاش وحيدا فريدا ولم يتزوج ورجع الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
في الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد افراد الافاضل وكانت وفاته في سنة
تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد مصطفى الصمادى) *

(السيد مصطفى)
(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفي الدمشقي أحد الادباء الكبار
الذين سحر وابرقة بيانهم وبراعة بنائهم العقول والالباب كان أديبا عارفا كاتباً من كبار
الخزينة السلطانية الميرية محتشما معظما مقنا للفنون الادبية عشور الطيف اذ أهدى وكان
يباب الدفترى بدمشق من المحاسن وترجه السيد الامين المحبى في ذيل نفحته وأثنى عليه

وقال في وصفه سيد رطه وفريق تنوعا بين اصبل وعريق رقي من التواضع سلم الشرف
ولم يخش المعاني في مدحته السرف فاعلمه في دفتر الفتوة ثابت وغصنه في بحيرة
التقديس نابت ولد بكر الفكر من حين ولادته وولد جيل الادب من دره المفصل
بأنقر قلالده فهو لآمل مظنة رجاه وبقمرو وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاءه يهب على
الانفاس من خلأثقه بعرف الطيب ويجري من الاهواء تجرى الماء في الغصن الرطيب
وثة أدب يتبرج تبرج العقيلة وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة وخط أخذ
في الحسن كل الحظ وكأنما أوجده الله ليكون متمتع القلب واللحظ فتي سقى قلبه من الخبر
أثبت ما بين الجد اول عروق التبر فدادته يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته وإذا
تحققت فيه النظر فما هو الا من رقوم الحدود وادوانه ولاماته وله شعرا أعدته من هدايا
الزمان ولا أحسبه الا من مفصلات الجمان والهرمان ومن شعره قوله

ان الذين تقدموا لم يتركوا * معني به يتقدم المتأخر
قد أتجوا أبكارا فكار لهم * عقم المعاني مثلها متعذر
فاذا نصبنا من حبال تخيل * شركابه معني نصيد ونظفر
عصفت سمومهم وم فكر قطعت * تلك الحبال وفتر منها الخاطر
والدهر آخر من كل ذي لسن فلو * سبحانه كاف منطقا لا يتدر
والشعر في سوق البلاغة كاسد * فترى البليغ كجاهل لا يشعر
والفضل أقفر ربعه لكنه * بوجود مولانا الامين معمر
علامة الدنيا وواحد دهره * وأجل أهل العصر قدرا يدكر
ملك العلوم له جيوش بلاغة * وفصاحة فهم بعزوينصر
تخذ الفهوم دعية منقادة * تأتيه طائعة بما هو يأمر
يقظ يكاد يحيط علما بالذي * تجرى به الاقدار حين يقدر
ما زال يلا من لا كئي لفظه * أصداف آذان لنا ويقتر
تالله مارشف الرضاب لراشف * من تغردى شنب حكاه الجوهر
أحلى وأعذب من كؤس حديثه * تلى وتشر بها العقول فسكر
فاق الذين تقدموه بسبهم * وبه الاوخر تردهى بل تفخر
بالسؤل يمنح قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
لو أن أيسر جوده قدما سرى * في الكون لم يبق وحقل معسر
قد أبدع الرحمن صورة خلقه * ليري جميل الصنع فيه المبصر
وجه كأن الشمس بعض بهائه * ما زال يحسده عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعذر عن ادراكك وصفك أظهر
 من لى بأن أهديك نظماً فآخراً * أسمو به بين الانام وأخبر
 هبني أنظم كالعقود لا لثنا * أفديك هل يمدى لبحر جوهر
 لكن أتيت كما أمرت بخدمة * جهداً المقل وسوء رداً حذر
 فاصفح فقد أوضحت عذري أولاً * واقبل فمثلك من عني ويعذر
 واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يمدحك اللسان ويشكر
 (وقوله)

ومحجب أنف المرور بخاطري * ويغار من مرّ الذسيم اذا سرى
 نحمة عن نظر العيون زاهية * لم ترض أن يبطأ القلوب على اثرى
 صلف ولو قال الهلال مفاخر * أنا من قلامة نظفوه لاستكبرا
 ولو ابتغى لحظ التمني أن يرى * ظلال لطيف خياله لتنكرا
 (وله في النحول)

وموله لولا دخان تأوّه * من نار أشواق به لم يعرف
 قد رقى حتى صار يحكى في الضنى * لهلال شك يستبين ويختفى
 لو زجه الخياط في سم الحيا * ط من النحول جرى ولم يتوقف
 وجميعه لو حل في طرف الذبا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
 (وله فيه)

ومتم دنف حكى في سقمه * لهلال شك قد بداميلاده
 قد رقى حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائذ ورثى له حساده
 لولا دخان تأوّه من نار أشواق به لم تلفسه عواده

(وله مضمناً)

انى لاحسد عاشقك ورجة * أبكيهم من أدمعي بغزار
 نظروا الى جنات وجنتك التي * قد حفر منها الورد آس عذار
 فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
 حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرد عنك وساء بعد الدار
 قد حث زناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعض شرار
 فاذا رأيتم رأيتم عيونهم * في جنّة وقلوبهم في نار

(وله مضمناً) للمثل السائر بقوله

أطفال أعصان الرياض تهزها * في مهد هاريج الصبا المعطار

قد غسلتم السجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الاسجار
من كل غصن كالحسام مجوهر * يهتز عجا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الا كدار
فلاجل ذالم تلغنى بتميم * في وجنة ولها العذار شعار
أنا مغرم بنفى خذنا عم * قد تم حسنا ما عليه غبار
(والسيد محمد) العرضي الحلبي في مدحه

ريحان خذك ناسخ * ما خط يا قوت الحدود
وقع الغبار بها كما * وقع الغبار على الورود
(ولابي الفضل الدارمي)

قلت لاملق على الخدين من ورد خارا
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى * قهر الليل النهار
قال ميدان جرى الحس * بن عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا
(والمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذروا كسى * شعرا فذاك بمقته اشعار
أوما تراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الا كدار
(وله أيضا)

زنجي خال الخديد وواضحا * في وجنة قد أشرفت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلة * أخفاه تحت غياها الا كدار
(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سارح المغني

نازع الخدة عذارا دائرا * فوق خال مسكه ثم عبق
قائلا للخدام هذا خادمي * ودليلى انه لوني سرق
فاتضى الطرف لهم سيف القضاء * ثم نادى ما الذي أبدى القلق
أيها النعمان في مذهبكم * حجة الخارج بالملك أحق
(والمترجم)

وساق خذته المحمر يحكي * مدام اراق فاق العود عطرا
اذا ما عبت منها خلت خجرا * ولا خذ وخذ ليس خجرا

(وله في فؤارة ماء)

وبى فؤارة غشت ورودا * ببركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جالا
تحاكى قبة اللباس فيها * بساط من بواقيت تلالا
ويحملها عود من بلين * لها المرجان قد أضفى هلالا

(وللمترجم) معممى فى خال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى نأى وزال عنائى
لاح لاح عذمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطة سوداء

وكانت وفاة صاحب الترجمة فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بقرية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الحنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هاتيك المعالم السنينة بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولد بنابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ فى طب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقه
على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الأخرى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوارد وكان رحمه الله تعالى كثير التهجد رحيب النادى كريم السجايا
والإيادى وكانت وفاته فى أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنابلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين

(مصطفى بن الدفتري)

(مصطفى بن الدفتري)

ابن عبد بن ابراهيم الحنفى الدمشقى الدفتري بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا متوددا حسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الأدب ويبحث فى تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أمير الامراء محمد
باشا ألبى سعدا وقبال وحليف أدب وكمال وتقلبا فى رتب المعالى ومناصبها وأقبلت
عليهم مالدنيا بخواهبها وكانت وفاة المترجم فى ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الجموى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور صاحب السياحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودارغاب الدنيا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي ألفها وذكرفها غرائب الوقائع التي جرت له وما رآه وذاكر الاولياء ومواقفه معهم وغير ذلك مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودارق اقصى الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطاعته اجمعاً فرأيت به ذكرفها الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء والعارفين والائمة المرشدين يغلب عليه حال التقوى والتمسك والتوكل وكانت وفاته بجلب الشهباء يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن به واقبره معروف يزار ويترك به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

(مصطفى التميمي)*

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجوداً وبالغ في حفظه ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المتنون وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري من أول السكت الى كتاب الجرح والبراءة بتحقيق ولازم الشيخ عبد الله الشراي فانتفع به اتم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقبله وروى البخاري عنه مساسلاً بالحنفية ما عدا شيخه العجيمي قراءة عليه وسماعاً منه من أوله الى آخر كتاب الحج كما هو محترى باجازه له وقد تقلد الفتوى أربعين عاماً وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى النابلسي الحنبلي)*

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الفاضل البارع الفقيه القرضي الحسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدي الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أبالمواهب الدمشقي الحنبلي وتلمذه الشيخ عبد القادر التلغبي وقرأ عليه ما كتباً عديدة في فقه مذهب كدليل الطالب والمنتهى والاقناع وفي الفرائض والحساب وقرأ عليه ما عدا كتب منها شرح الرحبية وشرح اللمع وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموي بين العشامين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للحافظ السيوطي ثم بعد وفاته لازم دروس الشيخ التغايبى المذكور لما جلس بين العشاءين مكان الشيخ أبى المواهب بعد موته ثم لازم بعد وفاته دروس حفيده الشيخ محمد المواهبى لما جلس مكان جده وأعادله الى أن توفى وكان المترجم بارعا فى الفقه كثير الاستحضار لفروعه ماهر بالفرائض وعلم الغبار حتى كاد أن ينفر بعرفة هذين الفنين بدمشق وكان ديناور عاصا لحامتا واضعا ومناقبه جمة وقد تعرض بمرض طويل وتوفى وكانت وفاته بدمشق فى غرة رمضان سنة ثلاث وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى الخليفة) *

(مصطفى الخليفة)

ابن عبد القادر بن أحمد بن على الشهير بابن الخليفة الحنفى الدمشقى أحد أعيان الكتاب بدمشق كان كاتباً بارعا بالادب والكتابة منشأ بالتركية والعربية لؤذعياله اطلاع بالشعر والادب مع دعارف يكتب أنواع الخطوط سيما فى تيمى الدفاتر ومتعلقات الاوقاف فانه كان بذلك ماهر اجدأ وله باع فى الرقعة والديوانى والفرمة وغير ذلك وعليه كتابات ككتابة وقف الاموى والخرميين وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن الخليفة متصرفين بأقلام الاوقاف المزبورة ومتعلقاتها حتى استولوا على عقل متولى الجامع الاموى الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصرف الملاك وبعد وفاة أخى المترجم اضطلع حالهم وزال رونقهم وانهضت دولتهم وكان المترجم يستعمل أكل البرش المعجون المعلوم ويستغرق به وكانت عنده كتب نفيسة ويجرى بينه وبين أدباء دمشق وأعيانها المطارحات والنكات والنوادر ويستعذبون حركات المترجم ونوادره المضحكة فمن ذلك ما كتبه اليه الاديب السيد محمد الراعى هاجياله بقوله

جرت عليك من الشقاء ذبول * وعليك من برد العناء خول
يا باذ لا نقد المضرة للورى * هأنث دال البارد المخذول
سدت اللعين بكمه وخداعه * وعليك فعل المحدثين قليل
وأراك فى نشر الرذالة لاهيا * عنباً بأعراض الانام تجول
ومددت باع الشر منك لضيغم * بسطو عليك بيأسه ويصول
مس الكلاب محترم فى شرعه * لكن لخذلك بالكاع ففعل
ما فى الزمان مذبذمة ومذلة * الاوانت بطينها مجبول
أقصر عنك فأنت فى الدنيا قذى * لرجيع أحبار اليهود أكل

وعيوب نفسك لتعدّ ألوفها * أهل الحساب لكان ذاك يطول
 هذا ورب الدار يعلم ما بها * لكن لعمري بالسوى مشغول
 يغضى عن الداء الدفين بجسمه * جهلا به أو انه المعقول
 كلاب الرجل البصير بعيبه * عن جلّ أرباب الحجي منقول
 عهدى بك الامسى ففقاغ الغلا * واليوم فى كسب الملامة غول
 شرّ عليك فعالمك الذم الذى * يأباه شرّ الخلق بامذهول
 محصية تأتاك فى يوم به * كل امرئ عما حنى مسئول
 وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته فى سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
 بترية الباب الصغير رجه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
 الفاضل التقي النقي الدين الكامل ولد في حدود سنة سبع وتسعين وألف وتوفي والده
 العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيما وطلب العلم فقرا على جماعة من الشيوخ
 في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والبديع وأجزأه جماعة من الاجلاء
 كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
 المقدم ذكره يعتنى بشأنه ويرزقه بانسانه وكان للمترجم شعر وأدب فن شعره قوله من
 قصيدة

بين الواحظ والقوام السهري * قلبى الحكيم بأبيض وبأسمر
 من كل وضاح الجبين اذا بدت * قسما ته أربت على ابن المنذر
 ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالقضيبي المزهر
 أنفقت دون هواه درمدا مسمى * وخلعت دون لقاه بردتصبرى
 وسنان طرف أرسلت لخطاه * سهم المنون عن الجفون الفتر
 ريان من خرد الدلال كأنما * سقيت شيبته بجمه الكوثر
 وغدا بفرط بهائه ودلاله * يختال في برد الشباب الانضر
 مارمت آجنى الورد من وجناته * الارنا بلحاظ ظبي أعفر
 عذب المقبل عاطر النغر الذى * يحوى اللآلى من صحاح الجوهر
 فاذا بدافض الغزالة وجهه * واذا عطا يحكى التفات الجؤذر
 لم أنس ليلتناه فى روضه * جز النسيم بهما ذبول المتر

مخضلة الارجا قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشي عبقرى
والوقت قد راق مشاربه كما * راق النظام مدح زاكى العنصر
مولى له نعم يضيق لحصرها * ولضبطها قلم البليغ المكثر
من لم تزل تنفى على عليائه * بلسان أهلها جميع الاعصر
لازلت وابن العلم فى فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
ولك الهناء بعصبة النجل الذى * طابت موارده بطيب المصدر
البارع النذب الاديب ومن جنى * ثمر العلوم بهمة لم تفتر
لازال يحوى فى بقائك رتبة * تسمو على هام السهى والمشتري
ما عطر الآفاق عاطر ذكركم * وذكت بمدحك عقائل أسطر
(وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا ونوار ثغره * ومحيا دعا القلوب لآسره
رقم الحسن بالنفسج سطرًا * أثبت الطرف فيه آية سحره
وعلى غصن قده بدرتم * مشرق لاح من ديار شعره
يا بروحى غصن الجمال نصيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
شاهدى فى هواه عادل قده * أكدت حبه مناطق خصره
(وله أيضا)

سعود بها الايام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال حالية النحر
وعين الامانى بالخبور فريدة * تغازل من روض الهنا مقل الزهر
بحيث محيا الانس يندى بمائه * فتشرق من لآلئه غرر البشر
وصفحة مرآة الزمان صقيله * تشف مرآتها عن الشيم الغر
وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشي من ملابسها الخضر
ورخ أعطاف الغصون ثمائل * مضخمة الاذبال العنبر الشحورى
اذا نشرت فوق الغدير غدائرا * تكللها أيدى السحاب بالدر
وزهر الباتفت عنه كمام * كما افترت الحسناء عن درر الثغر
وقد بسط المنشور أجل راحة * تصافحها أيدى النساء اذ نسرى
وللانس أذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تنجح للسر
وللأقحوان الغض ثغر مفج * يعرض باطراف الثنايا على قبر
وللورد خد قد حكى بروائه * محيا ابن صديق النبى أبى بكر
أخى الشيم الغر اللواتى اذابت * تقود الى عليائه جبل الشكر

امام هدى راقت موارد فضله * وأشرق في أوج المفاخر كالبدر
 همام أراد الله انظهار ما انطوى * عليه من الآداب والفضل والفخر
 فتلد فتوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من العمرى
 ونيطت به الاحكام حتى بدت له * بدائع تشريع بحل عن الحصر
 فأجرى يراع الحق فأندهش الورى * بجهر علوم قد تدفق من صدر
 وفكعرا الاشكال من كل غامض * بصائب فكر كالمهتدة البستر
 وقلمه أجساد النهى بفرائد * فن لو لو نضرو من جوهر نثر
 فله منه ما جد قد تقاصرت * خطا العزم عن أدنى مفاخره الغر
 لقد انب برد الحلم منه على تقي * أقام مع الاخلاص في السر والجهر
 فيأبىها الشهم الذى أوسع الورى * فضائل في العلياء عاطرة الذكر
 البك عقودا فى سطور محامد * بمدحك قد أصبح سامية القدر
 فلا برحت عليا يا خير ماجد * تقلب احشاء الحسود على الجمر
 (وله)

من لى بمسول المرأشف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوجنان عنبر خاله * أسر القلوب بطرفه النعاس
 لما جل انور الصباح جبينه * وزها بغصنى قوامه المياس
 تمتع طرفى فى بديع محاسن * من وجهه الزاكي بمسك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأفاح ثغر فى خيالة آس
 (وله)

عذيرى ممن صير القلب طرفه * أسير غرام الحماظ النواص
 وغادرنى وقف الصباية والهوى * أجود بروحى للظباء الاوانس
 واعشق مجدول الوشاح اذا انثنى * بغصنى قوام كالمثقف مائس
 لعلنى يوما أن أرى من ألقته * فأسال من خديته بلغة قابس
 (وله)

ومهضف يزرى الغصون قوامه * ولحاظه منها المنيا ترشق
 لما رأى أن اللوا حظ كلها * لسوى محاسن وجهه لا ترمق
 أبدى السلاسل فوق صفحته التى * أضفى بهاماء الجمال يرفرق
 فانحاز كل سالما بفؤاده * الا أنا فالقلب مئى موثق

(أقول) قوله أضفى بهاماء الجمال يرفرق قد استعملت الشعراء والعرب فى كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومجمله فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء
النعيم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء
الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه

كيف لا يخضر شاربها * ومياه الحسن تسقيه

ولابأس بذكرة قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتليء الظمان للادب من مياه هذه المحاسن

التي فيها ماء الفصاحة والبلاغة غير آس فما ورد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي

(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فن ذلك قول أبي محمد الفياض

وما بقيت من اللذات إلا * محادثة الكرام على الشراب

ولثمك وجنتي قرمنير * يجول بخده ماء الشباب

(ومنه) ماء النظارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النظارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه فاقم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتابي

أأترب من جذب المحل وضنكه * وكفاله من ماء الندى تكفان

(وقال الجعفي)

وما أمانا لا عرس نعمتك التي * أفضت لهما ماء النوال فاورقا

(وقال الجعفي أيضا)

ووجهه سال ماء الجود فيه * على العرين والحد الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليالي تدني منك بالقرب مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

(ومنه) ماء الظرف قال الصاحب ابن عباد

وشادن أحسن في أسعافه * يقطر ماء الظرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترفرق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق

(ومنه) ماء النعيم قال بعضهم

اذ لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم

(ومنه) ماء المني قال الشريف الرضي

فاسمع بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمي الاباوي

فلعلنا نمتاح ان لم نغترف * ماء المني ونعل ان لم ننهل

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بترية بمصر في مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى بن مياس)

(مصطفى بن مياس)

ابن علي المعروف بابن مياس الحنبلي البعلبي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه النحوي الناسك الزرع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالح الدمشقي وقرأ في بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن في محلة العقيبة وكانت وفاته في آخر صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بترية بمصر في مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى البكري)

(مصطفى البكري)

ابن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين الصديقي الحنفي الدمشقي البكري الاستاذ الكبير والعارف الرباني الشهير صاحب الكشف والواحد المعدد بألف كان مغتربا من بحر الولاية مقدما الى غاية الفضل والنهاية مستضيا بنور الشريعة رطب اللسان بالتلاوة صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحريرات والآثار التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها في الناس عجا وعبا أحدا أفراد الزمان وصناديد الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الارحدا بومعارف قطب الدين ولد بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وألف وتوفي والده الشيخ كمال الدين وعمره ستة اشهر فنشأ يتيماموفقا في حجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي المتقدم ذكره وبقي عنده في دارهم الكائنة قرب البيمارستان النوري واشتغل بطلب العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محيي الدين السلمي الشهير بالجلد والشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي وكان يطلع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلبكي ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وشرحها للعصام وحضر على الشيخ أبي المواهب المذکور شرح صحيح البخاري للمحافظ ابن حجر وأخذ أيضا عن الملا الياس بن ابراهيم الكوراني والمحج محمد بن محمود الحبال وأبي النور عثمان بن الشمعة والشيخ عبد الرحيم الطواقي والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلي وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديري الديماطي الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالاولية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التدبيرات الالهية والفصوص وعقلاء مغرب
ثلاثتهم للشيخ الاكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطرقا من
الفقه وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حبيب الدين الحلبي الحلوتي
ولقنه الاسماء وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
سكن ايوان المدرسة الباذرائية ونزل في جرة بها بقصد الانفراد والاشتغال بالاذكار
والايراد وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخليف سنة عشرين اذنا عاما فباع في حياته
وكانت تلك أزهر أوقاته وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف
فقال له وكم ظفرت أنت بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
داعى الحق فلبى ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
البيعة عنه فشاع خبره وذاع أمره وكثر جمع جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنده
جماعة الطريق ونشر ألوية الايراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكلة يافا فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام نجم
الدين بن خير الدين الرملي وكان أيضا قادما بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
الموطا للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
الخير الرملي بسنده المعلوم وأجاز به بياقيه وجميع ما يجوز له بروايته ثم عاد صاحب الترجمة
بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله على نبينا وعليه
وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف
الانسي على ما هو مرتب من الجروف وهو ورد يقرأ في آخر الليل لكل مريد من تلاميذ
طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض الخذولين بأن ذلك بدعة في الطريق
فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ علي قره باش في ادرنة فأجاب بانه لا بأس به
وحيث انكم رأيتموه مناسبا فهو المناسبا ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
وانشئت طريقته وخففت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
والزيارات نازلا في المدرسة الباذرائية كما تقدم غير ملتفت الى أحوال بني عمه من حب
الجاه والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين ففي غرة شعبان منها هم على
زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الاقصى وأقام هناك في اقامة
الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فعاد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن آدم ثم تقل بعد ذلك

للسياحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمره
الخلوة الثمانية وهى التى تنسب اليه وبها تقام الاذكار والاوراد ولها تعيين من خبز
وأكل على تكية السلطان لمن بها أقام وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجه
راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد ابن مولاي أحمد التافلاقي وكان تقدم اجتماعه به
في طرابلس الشام أوقاتا مفيدة ونزل صاحب الترجمة في جبرة بالمدرسة الباذرائية وفي شهر
رمضان عزم معه محمد افندي البكرى على الحج فتوجه معه لانه كان يتناول ما يخصه من
أملأ كههم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعده بتزويج ابنته فلم يتيسر ذلك
ثم رحل الى الديار القدسية ووصلها آخر ذى القعدة فتروج هناك وأترخ زفافه بعضهم
بقوله زفت الزاهراء للقمم وأقام هناك غير فارغ ولا لامشغلا بما فيه رضى مولاه الى
أن قدم والى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فزار صاحب
الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد ولما ذهب الى الديار المصرية اصططحبه معه فدخل مصر
وأقام بهامته وأخذ عنه بها خلق كثير وروا عنهم النجم محمد بن سالم الحفنى ثم توجه الى
زيارة القطب العارف سيدى السيد أحمد البدوى فتس الله سره ومن هناك سار الى
دمياط وأقام هناك فى جامع البحر وأخذ بها عن علامتها الشمس محمد البدرى الشهير
بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية وبالمصاحفة وبلغه أنا أجبك
وأجازة اجازة عامة بسائر مزياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حصص ومنها الى حماة ونزل فى بيت السيد يس
القادرى الكيلانى شيخ السجادة القادرية بحمالة فأخذ عنه الطريقة القادرية ومنها
رحل الى حلب وكان واليها الوزير المقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
أحمد خطيب الحسروية الشهير بالبنى وفى آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها فى سابع عشر شعبان ونزل مدرسة
سورقى مدة وبعد هاتئقل فى كثير من المدارس والاماكن ومكث بتلك البلاد معتكفا
على التأليف والنظم فى السهل وحققه غير مشغول بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكن فى جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها يرحل
الى أخرى أبعد ما يكون عنها ولم يجرأ فيها كان يجمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
التافلاقي المتقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
عنه نارة شيخنا وأخرى محبنا ولم يزل بهامتها ينطق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
أحد شئ أبدا وفى سنة سبع وثلاثين ومائة ألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الجان أن لا يؤذوا أحدا من مرديبه الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد
التفلاقي وغيره من المريدين وأفاده وقتس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لامورا اقتضتها أحكام القدرة الالهية ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤية أهله
توجه عن معه الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ونزل الخسروية بمجاور الشيخ أحمد البني ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه قاصدا للعراق لزيارة سكانه ووصل الى بغداد في آخر جمادى الاولى ونزل في التسكية
القادرية ملازما ومشاهدا تلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع مزارا الا وزاره
ولما تبرك به الأحل به قراره وجاء في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الاساذ الشيخ عبد
الغنى النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر الخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الاذكار
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الحسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصلها ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجوني الجراحي وبعد مدة أيام الضيافة نزل حجرته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاساذ الشيخ عبد الغنى فراه يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بهابل شمر عن ساعد الهمة الى الاراضى المقدسة ذات الابتسام
فرحل متوجها الى أراضى القاع العزيزي وبلاصنفد وفي أوائل ذى الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولده شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام

وفيه بشرت قبيل مأتى * وبعده فسرتني الانعام

ختام مسك قد حواه يفدى * فأرخوا محمد ختام

سنة ١١٤٠ ٧ ٩٢ ١٠٤١

وأقام في القدس المشرفة يتنقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وإرشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ مقلد الجيوشي شيخ ناحية بنى صعب في جبال نابلس الى
نزلة المزريب ومنها الى مدينة الرسول فنال أسنى مراد ومأمول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد صحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لقنه بعض أسماء الطريق ثم أتمها هناك وأجاز له بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعو الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فر على البلاد الصغدية ومنها على دمشق ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصا السيد التافلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية بجمراف وصلها في ثمانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غرة شهر رمضان وكان له بنت فرأها مريضة ولم تطل أقامت ابل اتقت الى الخنة العريضة وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقيما الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناءها توجه الى أرض كنة وصحبه جمع كثير وظهرت كلمته في تلك الاقطار ولما بلغت تلامذته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليا اذ ذاك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العظمى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب الخانقاه السيساطية وبعد أيام تحول الى الديار البكرية وأقام بها ثمانية أشهر ثم رحل الى نابلس فكثبها أحد عشر شهرا وفي شوال سنة اثنتين وخسين توجه الى الديار القدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر مستقلا في البلاد الكثانية والساحل الشامي فوصل مصر واستأجر له الاستاذ الحفناوى دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك وعند ما وصل الى قرية الزوايل تلقاه الاستاذ الحفنى المذكور ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر وجوه أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى انه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قدس سره بجمع الكثرة مشهورا وكان مصرفه مثل مصرف أكبر من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بادنى مصرف من مصارفه ولكن يسهده مفتاح التوكل لكن هذا عطاؤنا هذا وقد أخذ الاستاذ المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيلة المكي والشهاب أحمد بن محمد التخلي المكي والجمال عبد الله بن سالم البصرى المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريقة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازبكي البخارى النقشبندى ولقبه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعا له بدعوات أسرارها سارية في هذه الذرية وأخذ عن الاستاذ التحرير الشيخ محمد بن ابراهيم الدكديكى وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذ ايضا عن الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي وكان الاستاذ يثنى عليه كثيرا وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزالي العامري وعن الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرون حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان وأسماء واهم محطرة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهد وإعانة وخاصة نفعها خاص وعام وألف مؤلفات نافعة منها الكشف الانسى والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على صلاة العارف الشيخ محي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذة الشيخ محمد البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابن عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام أبي حامد الغزالي التي أولها

الشدة أودت بالمهج * يارب فمجل بالفرج

وشرحه على بيت من تأييد ابن الفارض وشرحه على سلاف تريك الشمس الخ للامام الجلي وله اثنا عشرة مقامة واثنا عشرة رحلة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تيريد وقيد الجهر في ترجمة الشيخ مصطفى بن عمرو ومهرهم الفوائد الشجي في ذكر كبري من مآثر شيخنا الدكدي والمنهل العذب السائغ لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات المشيشية وكروم عريش التهانى في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض القدوس السلام على صلوات سيدي عبد السلام واللحجات الرافعات غواشي التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السحري الذي شاع وذاع وعت بركاته البقاع وصار وردا لا يضاوى وحققه لا تنهاى شهرته تغنى عن الوصف والتحرير ومعانيه ومن اياه لا تحصى أقلام الخبير شرحه ثلاثة شروح أحدها سماه الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين والثاني رفيع المعاني سماه الملح الندسي على الفتح القدسي والثالث الذي لكشف أسرارها باعث المنح الانسي على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والالحاد والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا التاليفان من أعجب العجائب لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففهم ما تشتهيه القلوب وما تشاققه من كل مطلوب ومرغوب والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوتية والنصيحة الجنية في معرفة آداب كسوة الخلوتية والحواشي السنية على الوصية الحلبية وبلوغ المرام في خلوتية الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المرید على السجادة وبلغت مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا ما بين مجلد وكراستين وأقل وأكثر وكلها لها أسماء تخصها مذكورة في أوائلها وله نظم كثير وقصائد جارية خارجات عن الدواوين تقارب اثني عشر ألف بيت وقد أفردت ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض من ايام الجيلة وما كان عليه من الاحوال الجيلة وله من الخلفاء الذين توفي وهو عنهم راض وخلصوا من شوائب العلل الرديئة والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء احواله يكاد أن يعد من المحال لان أولياء الله تعالى لا يمكن حصر أو صافهم لما وهبهم الله تعالى من قبض فضله وانما ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى سماها المقامة الرومية والمقامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمقامة الاشراقية والثالثة المقامة الشامية والمقامة الشافعية والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام الفصاحة ولقد مدح بعضها الفاضل الاديب المرعي الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكري أن لا * تضاهيها مقامات الحريري

فهذي درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سدي يوسف الحففي حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدر

تضال قدرى عندها وإطائي * وابن ترى الاقدام من أنفص الدر

فهذي لاهل الظرف تبدى ظرائفا * وللواصل المشتاق من أعظم السر

فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل همام قال نوديت في سري

وبلغة المريد ومنتهى موقف السعيد نظما وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب الطريقة العلية ومن تأليفه رضي الله عنه تشييد المكنة لمن حفظ الامانة وتسلية الاحزان وتصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف والمتصوف والصفا والدم البكر في بعض اقسام الذكر والنظر البسام فيمن يجهل من نفسه المقام والكس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق امتثال الامر الحق والوارد الطارق واللح الفارق والهدية الندية للامة المحمدية والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المعجمة الشبهة وجمع الموارد من كل شارد والكلمات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي واللباب الكافي وبحرودة المآرب وخريدة كل سارب شارب وهدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط والآداب والكوكب المحمي من اللبس بشرح سلاف تريك الشمس ورسالة العجبة التي ألتجتها الخدمة والمحبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستر والردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وارجوة الامثال الميدانية
 في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النووى وله شرح على ورد
 الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
 في نظم رسالة السيوطى المقدم وله الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق
 والفيوض البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة
 ونيل نيل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
 والمهبات الانورية على الصلوات الاكبرية واللمح الندية في الصلوات المهدية
 والنوافح القرينية الكاشفة عن خصائص الذات المهدية والهدية الندية للامة
 المحمدية فيما جاء في فضل الذات المهدية وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
 ومقدمة وأربعون حديدا وناطقة سنية والاربعون المورثة الانتباه فيما يقال عند
 النوم والانتباه وله رضى الله عنه تفريق الغموم وتغريق الغموم في الرحلة الى
 بلاد الروم والنجرة المحسية في الرحلة القدسية والحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
 والحلة الفانية رسوم الغموم والهموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
 في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
 والفيض الجليل في أرانى الخليل والحلة النصرية في الرحلة المصرية وبر
 الاسقام في زمزم والمقام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
 العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبدالعال وله رضى الله عنه بهجة الاذكاء
 في التوسل بالمشهور من الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
 المسمى بالتوجه الوافى والمنهل الصافى والتوسلات المعظمة بالحروف المعجمة والفيض
 الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسنى
 وسبيل النجاة والاتجاه في التوسل بحروف الهجاء وأوراد الايام السبعة واليها وقد
 ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم فن ذلك الكوكب الناقب
 فيما الشجنا من المناقب والغر بالاسم في ترجمة الشيخ قاسم والفتح الطرى الجنى في
 بعض ماثر شيخنا الشيخ عبدالغنى والصراط القويم في ترجمة الشيخ عبدالكريم
 والدرر المنتشرات في الحضرات العنودية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمدية وله
 ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطر قهقري طارق قد أبدع فيه وأغرب
 وجعله مبذيا على ذكر حاله ووقائعه من ابتدائه الى انتهائه على طريقة الاجال هذا
 ما وقفت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التأليف التي عزادها كلها على كل كشف
 وكان رضى الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواصلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فائقة فريدة ضمن فيها البيت المشهور

واني وإن كنت الأخير زمانه * لآت بما لم تنسطعه الاوائل

وهي تنبي عن بعض أحواله وسنى أقواله ولتذكر شيأ من شعره لأجل التبرك فنه قوله
رحمه الله تعالى

صدّ عني فرد التثني لاني * في هواه ما زال كلّي يصبو
وتنادى في الهجر يدي دلالة * وجواد الوداد لم يكبو
ليت ذا قبل أن يذيق لهما * في حياه وقبل شوقي يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سلوة قطعه العوائد صعب
فتطلبت سلمه دون حرب * حيث قلبي مامسه عنه قلب
فأثني نافرا وزاد تحبني * هكذا هكذا الغزال المحب
وبهذا تم الغرام ووجدى * نار والشوق ناره ليس تحبوا
ولصبري فقدت من فرط كتي * ما على فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو خطب
ما جزا من يصدّ الصدود * وجزا من يحب الا يحب
(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تحف صبا * صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يعل قلبه الى الغـير قلبا * غائبا في الشهود ما زال حبا
* لمعاني بها حسنك يصبو *

لا وحق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب غيبي * ووصال الوصال من عين عيني
* ما جزا من يحب الا يحب *

(وقال أيضا)

ما حب من نحوكم نسيم صبا * الا قلب الفقى اليه صبا
ولا سرى حادى لارضكم * الا وأذكى بهجتي لهبا
ولا شدا مطرب بقصركم * الا برانى وجدا بكم اربا
ولا تدنتم لنا طرى زمنا * الا ونادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عبشة سلفت * بالحنف الا وصحت واحربا
ولا تتحدثن عن وصالكم * الا وأجريت أدمعى محبا
لله أيام زهـة شرفت * في ظل من شرفوا منى وقبا

أيام كذا مع الحبيب بها * نظوف نسعى نقضى الذى وجبا
 نشرب من زمزم الصفا سحرا * اذ زمزم الشاد بالوفا حقا
 يم الى حيث من الحانى سرى * لم يقض من عذله الذى طلبا
 يا حبيب الوعى عليك ويا * هناء قلبي ان صرت فيك هبا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكثبا
 لانال منك المحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهبا
 ولا عيون الغيون ترده قدكم * ان غيركم لمحة لها جذبا
 اتها لا يامنابقر بكم * وطيب وقت لى به سلبا
 ومجلاس بالصفاء مجتمع * وأنس عيش كل الهنا جلجا
 ما كان أحلاه اذ بمنبره * سامى خطيب السرور قد خطبا
 عدوا ووصلى فالقلب يتنعه * وعدوا ولو بالمطال لى نهبا
 أفنى بكم يا أهيل كاطمة * أم للقا ساعة أرى سيبا
 أحبا بناهل لقربكم أجهد * وهل لهجرى عن باب فجرى نبا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم تروا لنا أدبا
 فالنقص فينا والعنوص فوكم * نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من حقوة معوقة * كم من جواد حال المجالكا
 وصارم شح — مذوه ثم نبا * وكم زناد فى الاقتداح خبا
 غفرا حاة الحمى فعبدكم * مانال من غاية الشاغلينا
 ياسائق النوق عن مرابعهم * وشائقا للدنو نحو خبا
 بالله ان حزت بالحمى سحرا * بلغ سلاحي أهـل الزياوقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى * وعمره بالبعاد قد قضبا
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي عجماعا عربا
 والآل والصحب ما بهمهم * صب التهانى قد ذوق الضربا
 وتابع سادحين شاد بهمهم * بيت التهانى ونال كل حبا
 أو مصطفى بالتسابه لكم * سما استنادا ونسبة حبا

وله غير ذلك من النظام والثمار وفى شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة توعك
 من اجه بكمى مطبقة وتعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفى بعد العشاء
 الاخرة بفكر صاح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة فى تربة المجاورين وقبره مشهور

يزار ويتبرك به ورثاه وولد السيد كمال الدين البكري بقوله

هذامقام القطب مفرد وقته * أصل الحقيقة فرعها الحدثاني

هو مصطفى البكري سبط محمد * نجل الصديق الخلق الرباني

لازال يسقى تربه من صيب * هطل يساق برجة الرضوان

وبالجملة فقد كان المترجم رحمه الله من أفراد العالم علماء وعلاؤهم هذا وورعاً وولاً به قدس الله

روحه وتورم رقدته وضريحه وتتابع له الصلاة الغيبية في البلدان الى تمام عامه

برجة المنان ورثاه كل شعراء عصره فرجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (مصطفى الديري) *

(مصطفى الديري)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر

النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جملة من الافاضل منهم علي

ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوتي الحنبلي و ابراهيم الشبرخيتي ومنصور الطوخي

ومحمد الشرنبلي و ابراهيم البرماوي وأبو بكر الدبلي وأحمد المرحومي ومحمد الخرشني وعبد

الباقي الزرقاني وأحمد الشرفي ومحمد النشرفي ومحمد الاطفيحي ويونس القليوبي وعثمان

التجدي وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الازهر ووردت عليه

الطلبة من الاقطار وأخذ عنه خلق كثير ونال مؤلفات عدة وكان فرداً من الافراد

علماء وفقهاء ونبلاء وديانة وصلاً حاداً وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر البصري

الشافعي وغيره وكانت وفاته بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بقربة النجا ودين

رحمه الله تعالى

* (مصطفى الاسطواني) *

(مصطفى الاسطواني)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كاشي لافه بالاسطواني الحنفي

الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جمادى الاولى سنة أربع وخمسين

وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء وتوطن أعواماً من السنين

دار السلطنة قسطنطينية وصار اماماً في جامع السلطان أحمد خان وواعظاً في جامع أبي

الفتح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم نفي الى جزيرة

قبرس بالامر السلطاني لأمراً وجب ذلك وتوفي بدمشق في محرم سنة اثنتين وسبعين وألف

وولد المترجم تبع مسلكه ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموي

بعد وفاة اسمعيل بن علي الخائف والطبيب وياشرهما الى ان مات وكان أنبل أهل

بيتهم وأشهرهم فضلاً وكلاً وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الخنفي الحلبي البزوفى تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
الاديب الذى سقى رياض الطروس بمياه براعته فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة
والنصاحة واشتهر بالادب النفيس قدم دمشق مرارا وخالط أدبائها وأفاضلها واشتهر
بينهم وكان وحيدا أقرانه في زمانه وترجمه السيد الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه
ما جدامتطى بأخصه فرق الفرقد واخذ الصهله والصهوة أنعم المنعم وأقيم المرقد رقى
من الفضل أسمى المراقى وأترع دلوه من السود الى العراقى فخبره قد أخذ من الكمال
بالجامع ومخبره تفرتمنه تغور الامانى في وجوه المطامع وبينى وبين آبيه في قسطنطينية
وأنا وياه عقيد اوداد في بلهنية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهدته نقش على
صخر ووده نسب ملائ من نخر وأما كاله فقد تجاوز حده منه مات له فاصابه عين
فيما أتم له فأخطأه ما أتم له فلئن أصلته الايام سار نوائها ونفرت عن يده الطولى بذوائها
فلولا السبك ما عرف للبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
حظا وافيا وعمرا يكون ما بقى من الكدر صافيا فهو للمعالى مل نواظرها وللأمانى
مطمع مناظرها وللدهر فيه عداة انجازها مضمون وآخرها كأولها من شوائب الزمان
مأمون وقد ذكرته ما تستجلبه بكرا وتصل به روية وفكرا انتهى مقاله فيه وفى
آيه ومن شعره قوله وكتبها الى الشيخ سعدى العمرى الدمشقى وهى

أفانن بالالحاظ أهل الهوى فتكا * فقد صال فى العشاق صار مها فتكا
وكف سهام اللعظ عن مهجتي فتد * هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتكا
تركت بقلبي لأعجا و سلبتني * هجوى فهلا تحسن السلب والتركا
هو الـ لقد أجرى دموى صباية * وصدك نيران الحفا فى الحشا أذكى
رويدك يا من بالهوى قد أذابنى * وأنك جسمانى بتبريحه نهكا
ومدهمت لما شمت بارق نغره * لدرعد الباقوت فى نظم سلكا
أسر الهوى خوف الوشا ومقلتي * بدر ثنايا الدمع تفخمه ضحكا
وفى هتك سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتكا
وكان مجال الصبر متسع الحمى * بحلبة صدرى فأننى ضيقا ضنكا
وشاركنى كل الانام بحبه * وتوحيده فى القلب لا يقبل الشركا
وقد زان ورد الخد فى روض حسنه * بنقطة خال قد حكى عرفه المسكا

من الترك يسطو في القلوب بلخظه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بعداع * تبارى الحيا المدرار فاستوقف النسا
 تملك قلبا من تجنيه قد عفا * فاضره بالوصل لو عمر الملكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خذه * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فيما لمالكالم أذخر عنه مهجتي * أجبنى فدتك النفس لم سمها الهلكا
 واتى ألفت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستصغر الملكا
 متى تجل عنى ظلمة الصد علها * بصبح وصال تستنيره وشكا
 هنالك ترى قدحى من الحظ عاليا * وسعدى فى أفق العلى جاوز الفلكا
 همام غدا فى ذروة المجد ضاربا * له خيم العليا من رفع السمكا
 ومد رواقا للكلمات فوقه * وصاغ لها من درأوصافه حبكا
 تنوأم من بمجوحة الفضل رتبة * بغير سننها نير الفضل ان يركا
 اذارت تلقى المجد شخصامثلا * فشمه تراه لامراء ولاشكا
 بة الدارارى عند بث صناته * تطاولها فخرها وتلزمها سدا
 متى خطبته المكرمات لنفسها * وفى فض ختم المجد قدأحرز الصكا
 فلم يحكه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن حسن آدابه استحكى
 وضوع عرف الفضل منه بخلق * فى افضل ما أنمى ويا عرف ما أذكى
 ونظم أشتهات المعالى اصابة * بعامل فكر قد أبى الطعنة السلكا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعز بأن تحمكى
 من العمر بين الاولى شاع ذكرهم * وقام مقام الفضل فى اللبلة الحلكا
 فن ذا يجاريه بفضل وسودد * وآدابه تلك التى بهرت قلبكا
 فما الروض غب القطر حركة الصبا * قدود ازهت من قضب باناته فركا
 وسوط المنانى والمثالث قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والحنكا
 وترجميع عتب من محب بدت له * بروق الرضا من يعاتب فاستشكى
 ودادك فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتكا
 نخذ بكرفكر عادة قد زففتها * تجرحىاء ذيل تقصيرها منك
 ودم وابق واسلم ما بكى من شجونه * أخولوعة فى رسم دارأواستبكى
 (فأجاب بقوله)

أنت والدارارى الزهر تعترض النسا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلكا

وقد مدّ جيش الفجر يرض نصوله * ليوسع أطراف الظلام بهنسكا
وجنح الدجى قد ضم فضل سواده * مخافة أن تغشى طلاعه وشكا
سوى ما توارى منه في مقل الطبا * وفي طرر الاصداع والعم الحلكا
وقد تلت الانوار آية محوه * على مسمع الازهار فابتدرت ضحكا
وغنت على الاعصان ورق حمام * غناء غريز حرك العود والجنكا
فتاة حذار الناظرين تلفعت * بنسوج درّ أحكمت نسجه حبكا
يكاد اذا استعرضت باهر حسنها * على مقل الافكار أعجزها دركا
من العريسات التي من خبائها * تعير حجاب الشمس ان برزت هتكا
ويكسو أثيث الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
وتبدو دناير الحيا ان تصوّرت * بصفحة خلت بينهما وقدهرت سبكا
سوى أن صحن الخلد مذرق مأوه * يد الحسن ألفت في قرارته مسكا
كحيلة أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكى
سلوا ان جهلتم قدّها بانه اللوا * وعن فعل عينها سلا المهبج الهلكى
فلا قلب الا هو فيها معلق * ولا جسم الا هوى تنهكه نهكا
أنتنى وعندي من شواغل حبا * فصول هوى أجرت سحب البكاسفكا
فقمتم لها والعين سكرى بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
فقلت فدتك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن مقبلك الاذكى
فقلت اذا آنت من كوكب العلا * بروق الرضى أحرزت من ختمه الملكا
أخى السيم الغر اللواقي عيونها * تروق كره الروض تفركه فركا
عذيق ثنيات العلا وجذيلها الشمعك ان باراه قرن أو احتكا
صقيل حسام العزم أروع باسل * اذا اعتركت خيل المنون بناعركا
هزرت قنة الفضل منه بماجد * وأوسعت صدر المشكلات بهسكا
بليغ اذا ما المادحون تناوبوا * فسيح القوا في ينتهى المسلك الضنكا
منى اقحمت آياته كل بارع * تفك عقود القول أفهامه فكا
فكم قلدت سمعا وكم أسكرت نهي * وكم زينت طرسا وكم نوجت صكا
فقلته منه لو دعى تقاصرت * سهام الامانى عن مبالغة دركا
وكنتم أزركى النفس حتى رأيتسه * فكبرت أجلاه وقد خاب من زكى
فأنى لاهل الفضل انكار فضله * وقد شحنت من درّ آدابها فلكا
فما الروضة الغناء باكرها الحيا * ومدرواق السحب من فوقها حبكا

وكلاهما قطر الندى بفرأند * تود العذارى لو نظمت لها سلكا
 وجر الصبا ذيلًا على عذباتها * وفكك أزهار الكلام وما انشكا
 فأذرى دموع الطل وافتربسم الا قاح فما ندري أأنحك أو أبكي
 بأبدع من غمرا بدائعته التي * تحار عيون الفكر في حسناسبكا
 فيا ابن الاولى يسموا لهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوقه سمكا
 ومن شيدوار بيع التقي بفضائل * أقامت بناء المجد من بعد مادكا
 وياسابقا في حلبة الشجر رجة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
 فان تصاريف القضا عبت بهم * وقد بتكتهم عن مطالبهم سكا
 وفيك على المعروف والصدق آية * نفت عن صفا أخلاقك الزور والافكا
 وها أنا قد مرغت وجهه اساعتي * بساحة أعذارى لنيل الرضى منك
 فجد وأعطف القبول ألوكة * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت مخطوبا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نافس المسكا
 مدى الدهر ما ثبت بذكرك أسطرى * عير شذا كالغبر الرطب أو أذكى

(وللمترجم)

زود الصب نظرة من لقائك * واشف مضى الهوى برشف لمائك
 واتخذ المغرم الذى شفه الوجع * د بوصل يزوده عن قلائك
 انما الليل من فروعك والصب * غدا يستمد من لائلك
 وكذا المسك ما تنضوع الا * حين واقته نفحة من شذائك
 أنت فى الحل من دم سفكته * فى مجال الغرام بيض ظبايك
 يا فؤادا أمسى جريحاً بسهمى * لحظه نغره شفا لدايك
 كف بالحظه عن الفتك فينا * اتانى السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البدر مشرقاً فى ذرائك

(ومنها)

يا غزالا اذا رنا سلب الانفس رفقاً على حشامضنائك
 أترى مانى الكرى عن جفونى * وشجاني من الهوى برضائك
 أعذار بدا بخديك هذا * أم لصيد الالباب أضحي شرائك
 أم حروف الدلال قد خطها الحس * ن على وجنتيك من املائك
 أم على البدر هالة قد ترامت * لعيون الورى بأفق سمائك
 أم منى النمل فوق نور مجيا * حار فيه اللبيب من شعرائك

بل غدا في البها سلاسل مسك * فوق جحر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بنائك
 فابتدى وأمتدح سليل المعالي * انى فى الرشاد من نصائحك
 كوكب الفضل أجد ذوا لا يادى * من له فى سما الفخار أرائك
 يا امام الهدى اليك حثنا * طرف فكر مناخه بفنائك
 يا رفيع الذرا وسامى الاراكي * وعلى المنار فى عليائك
 فبهذا الوجود والعلم الفر * دو عين الكمال فى فتوائك
 فقت من قد تسربلوا بردا المجى * ودونوب الفخار من آرائك
 أنت كالشمس رفعة وجهاء * وكبحر العباب فى جدوائك
 ان قسا وأككنا واياسا * مثلا مضربا غدا لك كائك
 صمت شهرا بالبرق دخولتنا * من فيه من ندى نعمائك
 وابق ما حن مغرم لمح * وتغنى الحمام فوق الارائك
 تتمنى الغيد الحسان عقودا * نظمت باللال من انشائك
 بلغوا فى العلا السماء ولكن * دون ما نلت من علوار تقائك
 لك عزم حكي الحسام انتضاء * وبإيماضه حكي آرائك
 سيدى جئت قاصرا حيث أمسى * كل فضل وسودد من حلائك
 وأنى العبد مؤذنا بالتهانى * عائدا والسرور فى احبائك
 رافلا فى شباب عزم مقسم * ونعيم مخلص يبقائك
 (وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع فى جرة خدك
 وبما يقضى على الانفس من صعدة قدك
 وبما يستطوبه طر * فك من مرهف حدك
 وبما يستلب الالباب من ملعب بندك
 وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جمعدك
 وبما يجنيه كف الشوهم من رمان نهديك
 وبما أودع فى فيك الشهي من درء قدك
 لا تدعنى والهوى يو * ردى مورد صدك
 لا ولا تخلف لجرو * ح الهوى ميثاق عهدك
 يا هلالا ته من الحس * ن ببرد دون بردك

أنا ما أوليت ودًا * معاني عبد ودك
 لكم أناديكم بما يشفق من أحرف جدك
 عبد بوصول واشف مضى القلب في انجاز وعدك

(وقوله من قصيدة)

هاج لي برق الحمي ذكر الحمي * فاستهل الدمع من عيني دما
 مرتبي وهنا فأذكى لأعما * في فؤادي حتره قد أضرمنا
 وانثني يروي أحاديث الصبا * منجد أطورا وطورا متما
 آه من دمع لك كرامتي * كلما حركة الوجد همي
 يارعي الله عهدا بالحي * نقض الدهر بها مأبرما
 وليال منحتنا صفوها * فانهبنا العمر فيها جلما
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البان منها خيما
 ورعى دهر را بها قد مر لي * في رباه بالاعاني مغما
 حيث غصن العيش فيها يانع * وبجفن الدهر عن ذاك عي
 وسميري شادن لولاح اللبد * راعته من محاق سقما
 ظبي أنس صبيغ من لطف ولو * مرت بالوهم تشكي الالما
 نقله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمعه دمه * فاليكم أنت تظلمه
 ردعنه الطرف منك فقد * جرحته منه أسهمه
 كيف بسطيع التجلد من * خطرات الوهم تؤلمه

(عودا)

ساحر المقله مهضوم الحشا * سمهرى القد معسول الالما
 ماتثنى في ثنيات اللوى * مائلا الا أرانا العلمنا
 ألف الهجر فلو يخطر بي * طيفه في سنة ماسلما
 كتب الحسن على وجنته * بقتيت المسك خطا أعجمنا
 معشر اللوام ان جرت اللوا * فقفوا واستنطقوا تلك الدمى
 ثم لوموا ان قدرتم بعدها * عاشقا فيها اسندنا الالما

(وقوله)

عجايب العذول كيف لحاني * ورأى الشوق قائد بعناني
 وأتاني من عذله بفنون * في هوى ذلك الغزال الجاني

يا عذولا على الصبابة فيه * كف عذلي عن طرفه الوسنان
 لا تأنى فقد علقت بظبي * سرقت قد غصون البان
 هو نشوان من عصارة خدي * ولا من عصير بنت الدنان
 يمزج الدل بالنفار ويفتر * دلا لا عن مثل حب الجمان
 يا لها سبعة تراءت لعينى * درر سلكها من المرجان
 قد جنى خدته بآيات موسى * ففنى السحرفيه فى الاجفان
 بدرتم فى كل يوم تراه * فى ازديادو البدر فى القمصان
 رشا ما بطرفه من سقام * ما يجسم المضى الكئيب العانى
 (وقوله أيضا)

من عذيرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكنحل
 يثنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميل
 شادن يفتتر عن برد * ناصع فى ضمنه عمل
 تاه عجباً فى خيائله * فهو من خمر الصبا مثل
 ذلتى فيه كعزته * بكلانا يضرب المثل
 (ومن مقطعاته قوله)

وكأنا جرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدير الماء
 شرير يئده النسيم بدمه * من فوق وجهه ملاة زرقاء
 (وله أيضا)

لهفى لماضى عيش تقضى * والعيش فيه حظ وريق
 أيام فى حينه التصايبى * نقل وراحى غصن وريق
 (وله أيضا)

كلما رمت سلاوة عن هواه * جاءناه من حسنه مقبول
 خط لأم العذار مع الف القديصة * أنى فكيف السبيل

(مثله) قول الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبل الوجه كلما صدقنى * زائرا لى فم عقب النخس سعد
 يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتى بشافع لا يرد
 (والاصل فيه) قول بعضهم

واذا المليح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع
 (وللامين المحبى) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدى شكايته هجره * فيستدمنه بكاء من موعده في

(وللمترجم في معذر)

قالوا تعذر فاقطع عنه قلت لهم * كفوا الملام فقد حل محاسنه

فالبدر ليس له نور يضاهيه * الا اذا ما سواد الليل قارنه

(أقول) وبالمناسبة تذكرت معنى لطيفاً في العذار وهو قول الامين الحجي من قصيدته

ستر الجلال خدوده بعوارض * قتل النفوس بها وأحيا الاعينا

والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى * فاذا اكست برقيق غيم امكا

(ثم) رأيت الامين أخذه من قول الارجاني

أبراد صونك بالتبرقع ضلّة * وأرى السفور لئلا حسنتك أصونا

كالشمس يمنعك اجتلاؤها نورها * فاذا اكست برقيق غيم امكا

وكان المترجم يدمشق في أحد قدمائه اليها وكان من يصحبه ويرافقه الشيخ مصطفى العمري

الدمشقي المتقدم ذكره في أحد الايام وقف في محلة القباقيب بالقرب من دار العمري

المذكور وهو وياه فنظر الى غلام هناك في حانوت يبيع التبن قدمه مائل وورد خدوده غير

ذابل بحسن راق مجتلاه وفاق نور سناحيه وله خال يجلس معه في الحانوت وأيضاً

على خده خال كفتيت المسك في صحيفة الباقوت فقال له المترجم هل تبيعني شيئاً من

التبن فقال ولا بأس ووضع له شيئاً من ذلك وفت عليه سحيق مسك كان في ورقة وقال له

الغلام هذا المسك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخو والدته فعند ذلك طرب المترجم من

هذه الموافقة والقضية وأنشدنا ظما هذين البيتين من فكرته السنية فحرت فيهما

التورية اللطيفة وهما قوله

بجبة مسك قد حبانى جوذر * وأشجى فؤادا كان عن حبه خالى

وقال ألا لا تحسب المسك من دمي * لكوني غزالا انما المسك من خالى

(وله في وصف جواد سابق)

وطرف لجسنى الازهار تخاله * شهابا اذا ما انقض في موقف الزحف

يسابق برق الافق حتى اذارنا * يسابق في مضماره موقع الطرف

(وللشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد

وأدهم اللون فاق البرق فاته ظره * فغابت الريح حتى غابت أثره

فواضع رجله حيث انتهت يده * وواضع يده أنى رعى بصره

(ولابن نباتة) كذلك وهو قوله

لم ترفع عن ندى يسابقه * أضحى يسابق في ميدانه نظره

(وقال المعري في وصف الخيل)

ولمالم يسابقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا

(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكاد سوابق حملته تغني * عن الاقدار صونا وابتذالا

(والاستاذ) الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أبا ن وجهته * رأيت به يا صاح طوع اليد

(ومن معميات) المترجم قوله في أحد

قهياندي نصطبح ساعة * على غدير مأوه كالنصار

فقد أراح الظبي تاج الطلا * ودارها صرفا كما الجلسار

(وقوله في مليك)

أيا نسيمًا قد سرى موهنا * رفقا بصب خلفوه لقا

فما ظرى مذلاح برق الحمى * غص وقلبي ذاب مذأبرقا

(وقوله في درويش)

رب روض قد حللنا دوحه * وتنعنا اغتياقا واصطباحا

طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا

(وقوله في مسلم)

مذبذبا يثنى قواما مائسا * قلت والعين بجماء تذر في

بملك العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف

(وقوله في أعيد)

بدر تم يثنى من ميد * بقوام مائس يسبي العذارى

أقسمت ألاحظه النجل بان * تخلع السقم على قلبي شعارا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى)

(السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزير قسطنطينية وأحد المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان كان من أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا بفضل جم القضايا عجيب المطارحة صاحب نكت ولطائف الراحة العليا في تحقيق عبارات مع الادب والحدق والذكاء التام ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على أشياخ عصره وبرع وتنبل وأشرق بدرة المنير وبرزت شمس معارفه

وعوارفه وكان مفطر الذكاء والفطنة له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن علمه كان أكثر من ديانته والسوداء تمكنت
 منه لأجل ذلك تظهر في تكلماته ظواهره وخوافيه وارتحل إلى دار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للامتحان عند شيخ الإسلام آنذاك مفتي الدولة المولى السيد مصطفى
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية وتنقل بالمدارس على طريقهم ودرس في
 مدرسة والد المذكور شيخ الإسلام المولى السيد فيض الله الشهيد وأقرأ في جامع السلطان
 محمد وفي غيره ولزمه الطلاب واشتهر فضله بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويجمع فيه ما ينوف عن المائتين من الرجال وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها
 وكانوا يبجلونه وله عندهم مزيد الرفعة لتحقيقه وتذيقه وفضله الذي على مثله الخناصر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم ويتكلم في حقهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلمه سائرته
 كل عيب وتكرر عودته إلى دمشق في أثناء إقامته هناك وآخر أوفى في تلك الديار وحين توفي
 كان منفصلاً عن رتبة الالتمسلي المتعارفة بينهم وكان رحمه الله إذا تكلم أسكت وإذا حاور
 بكت لم يزل يبدى إلى منزع تعريض واستطالة في طويل وعريض وكان يأكل البرش
 ويتلبى به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء جلة أنفارا لأجل الإقراء في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين فأدخل مع البقية فلما كانوا
 في حضرة السلطان مصطفى خان قرر المترجم وأبدى الافادة ثم تخلص من ذلك وشكا حال
 أخيه عبد الكريم السفرجلاني وكان في ذلك الوقت محبوسا في دار السلطنة غيب قتل
 وإلى دمشق وأمير الحاج الوزير أسعد باشا المعظم ونسب في ذلك لبعض أشياء هو حال عنها
 وتكلم المترجم بالرجاء بإخراج أخيه واستخلاصه من هذه المادة ولم يصده في الحضرة
 السلطانية مر دولا يتخوف وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله تحريرات وأشعار وشعره مقبول ونثره حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء دمشق وهو قوله
 اذابت الخيام بدار سعدى * ولاح البدر في أفق التمام
 وشت البرق يلمع من ثغور * كغم زعيون سكان الخيام
 وفاح عبير ساحتها فبلغ * سلاما من متيم مستهام
 فان سألت فعرّض لي إليها * فان غضبت فأعرض عن مرامي
 وغالط ان فهمت فنون سحر * لتصرف وهمها عن اتهام
 (هذا) متحل من قول الوأواء الدمشقي

بآله ربكأعوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعزضاني وقولا في حديثك * ما بال عبدك بالهجران تلقه
فان تبسم قولاني ملاطفة * ماضر لو بوصول منك تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب * فغا طاه وقولا ليس نعره
(وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
المعنى للملك الأشرف وهو من الدوييت

باللطف اذا لقيت من أهواه * ذكره بما لقيت من بلواه
ان أحرده الحديث غالطه به * أورق فقل عبدك لا تنساه
(عودا) لاتمام القصيدة المقدمة

وتلك فنون سحر بليغ مدح * لا وجد عصره الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما * نولى قاضيها شرع التهامي
له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصام
وحاز المجدي بالدين فضلا * هما أفقا الخلافة بانتظام
قطع شمسها الصديق جد * لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقى حسن الختام
سموم للعدا احساومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أفضحت * لا كلها القوا تل كالسهم
فوا عجا وللأعداء حسن * فكيف صلوا لكم ناراضطرام
كان الله أعدمهم خيالا * فكانوا كالقراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيظ سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
كان الله لم يخلق الا * لعلم أوليها لم أول نظام
فانك ما جد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سما لكن به قد * سما يسمو سموا فهو سامي
طريق قد جاء العلم من * غدا وغدا التمام طغام
سما وجاء من أولاد حام * أمثل العلم من سام وحام
طريق عز مطلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
سيلغ غاية الاحسان فيه * وما الاحسان الا بالتمام
(وللمترجم أيضا)

تجنب ان قلالة أخاسفها * تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكر له طهر لسانا * وصورته اع من فكر الخيال
(وله أيضا) يانعمة قد أصبحت نعمة * مذلها الكلب على خسته
يظن ان الناس حساده * من يحسد الكلب على نعمته
(ومن نثره الفائق قوله ملفزا وكتب به الى بعض الافاضل)

ياصور الكمال وياغرر الجلال وياطو العال وياأصحاب مقال أصفى من الزلال
وأحلى من السلسال وأبهى من اللال وأمضى من النصال وأسرى من الخيال
ماقولكم فيما قيسه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشر وان طال فهى
حية تسعى وان قصر فهو عقرب تلسع وان رضع بكى وان فطم فعد عن البكا وله
أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الاعيان الاعلام ان مدمدده فالبحر المحيط
من رشحاته وان أطل يده فالكوكب الدررى من ملتقطاته ومن كان فى خدمته وقام
فى رسم خدمته فاز بالقدح المعلى وحاز قصب السبق فى مضمار العلى وله كلام درى
التظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خبرت رفعتنا * كالرح يصعد أنبوا فأنبوا

وله غرة كوجه القسمر وطلعة كعين اليقين وجهته كواسطة العقد وبلغ فيما بلغ
حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم فن قائل انه أبو
المسك كافور وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السفاح
ومن معتقد انه ذو القرنين خاض الظلمات وشرب ماء الحيات وبني المسد الذى لو أبصرته
لأبت سدا من حديد ساير فوق الفرات مع انه عبد رق مارق يوم العتق

يسمى بخدمة مولى بذل طاعته * سعي على الرأس لا سعي على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأ طناب الاطناب ردا المسن الى اقتبال الشباب
وهو للصاحب صاحب وللعما دعام وله الصابي صابي ولقد أصاب مع انه مغرى بضعف
التأليف والتعقيد ومنو بسقطات ما عليها من مزيد ان سكت الفا نطق خلفا وان
أعطى مقولا حرم معقولا فهو كصرير باب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
يحول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لسان مقصودة لا تحصل الابهى ويرى ان
الاجوف الناقص غير معتل وانه بصرى ان أعرب ففصارع الماضى المشتغل على حرف
جازم المجزوم بحذف آخره لديه ليس بفعل ومن أحواله أنه متكلم يسند المعتزلى أعماله
خلقا الى البارى المصور ويضاهى قاب المؤمن لكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار فائنة
مع بقاء المؤثر الناعل

شخص وأشباه تمر وتنقضى * الكل يقضى والمحرك باقى
فعمده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ممدان شير النقع
فى أرض بارق ويزكر حجر العوالى ومجرى السوابق اذا أبصرت عامله أبصرت عامله
أه أفعاله فأفعلى له أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعمى له لكنه يقول
الى حقيقى سعى قدى * أرى قدى أراق دى

ومن أحواله انه خلى عذار خد مشى فيه الدجى قبحى وبالغ فى لثم كافور الترائب حتى
لاح فيه وفاح العنبر ونشر مسك الليل على كافور الصباح وستر وجوه هاتيك الملاح
مع انه خصى ألوط من دب وفى بياض النهار يدب يكمل بالنقصان ويغبر فى وجوه
الحسان ويخسف الاقار ويولج الليل فى النهار ومن أحواله انه رفيق رقيق طبع
يسير فى روضة يطلب للضيق منها محرراً لثرقق مائها الصافى تحت ظلها الضافى كطرة
صبح تحت أذيال الدجى يتكسر النهر فيها على صفحات الحدائق وتترازوردى البنفسج
على لجين الماء الزائق وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسناها * وأقيم منها تحت ظل ضافى

والزهر يلتقانى بغرباسم * والماء يلتقانى بقلب صافى

مع انه غريب قد أخذت منه الغربة بنصيب حتى غدا أخرجوع وليس بصائم وعريانا
وليس بحرم بحال أرق من الشكوى وأوجى من النوى وليس له من كثرة الترداد ملل
لقوله أنا الغريق فاخوفى من البلبل وقد كان هجر العراق وله الى الشرق اشتياق

هجر العراق تطربا وتغربا * كيما يفوز من العلابق رابه

والسمهرية ليس يشرف قدرها * حتى يسافر لنها عن غابه

وما ذاك الا لتلقاه الملول بأيدى القبول وهذا غاية الفوز ونهاية الوصول

(فكتب اليه الجواب بقوله)

ن والقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثه وبجسه عما يفرق به وحشه يلعب بالعقول من
البيان ويبانه للعبان فانه صعب المركب ممنع المفرد والمركب ودون اقتراع بكره
وصدق سن بكره تخيلات وعرة المسلك شاحخة العرين عن أن تسلك بل دون مناله
خرط القتاد وتفتت أكاد وتقطع أكاد الامن ذلل الله له جوامع أزمته وأودعه سحبة
برمته وأوسع ما يعجز ومنحه ما ينضب به ويوجز فتعلق شأوه بمناط الاثير بمحسنات
السديع من النظيم والنشير وقد وجم عن أدراكه كثير من الفحول وجتم عن منهج
الفضل لا يحول ولله درم من مداليه باع فاقاده ونقدسوا نخبه بفكرته الوقاده واقتطف
من باكورة الفصاحة نصيرها واهضر من البلاغة غضيرها من اذا شرب أطرب واذا

أعرب أغرب واذا تكلم أسمى الاغراض وأظهر يون ما بين الجواهر والاعراض واذا
أجاب حير واذا استرسل على أى حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شئف سمى وقزط وأودع ما يروق وما قزط فأقبلت عليه بكلى لا يعصى وتصديت
اليه بابراى ونقضى فبالك فاضلاتقف الآراء عند تخيلانه وتبحر العقول بـكـنه
استعمالاته واليك ألقى بالمقاليد في طارف الكمال والتليد وأنا أقسم بمن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك ومسمعك لائت النابغة بل النادرة والنسكة التي
للافهام متبادرة فأعبد مرأى ذاتك وأحجى بديع صفاتك ماهذه القلائد المنتشرة
والقوائد المنتشرة التي أتيت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع واقتربت بها هضاب البلاغة أى اقتراع وضمنتها نكات هي عن سواك
بعزل وأنزلتها في القلوب أرفع منزل وأخفمت وأوجزت وأفعمت وأنجزت ورتجت
المغفل وفحت المغفل وتحاميت التعقيد والغربة وتحاشيت التسافر واغراه
وجئتنا سائلا وأوردت ببحر الادب سائلا عن شئ يضع ويرفع ويضر وينفع ويجرى
على وفق الارادة من سعادة الى شقاوة ومن شقاوة الى سعادة فلا شك انه اطلع على
اللوح المحفوظ وعلم كل معنى ملفوظ وشارك باربه بالتصوير وأعانه على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو في شأن فاذا التفت اليه والتفت الانامل
عليه ابتدر بالحس لما في الخاطر مينا وأراك ما حصل في الخيلة يقينا له صوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرتكلم وأتى بالكلام المحكم وأعرب وأعجم يجرى
مع كل عدو ووجيم ويجارى كل كريم ولثيم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام في مقام الاقتحار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لابقوى شرفت بل شرفوا بى * ويجتدى علوت لا يجوددى

واذا انساب في مهمات الامور أظهر ما تكنه النفوس وما تحفزه الصدور فباطما
خاض الظلم وظلم وظلم وعجيب أن تعب في الراحة منوط وأمره دائرين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده باليمين ان كان يصدق أو عين له قلب الاحوال
في الادبار والاقبال مع انه فارغ من الاشغال لا يقر في أطواره على حال كريم شحيح
سقيم صحيح أشغل من ذات النخيل وأفضى من حجام سابط دعى في النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من الديار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى في النقض والابرار أعاليه كثيرة وسقطاته شهيرة لم يزل في نخيب ودمه في
صيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الانتها

فنهجه قويم إلا أن مشيه غير مستقيم بخطر مثل السرطان إن شاء ألف بين الناس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء وبمواقع معارك الهيجاء على المقدار حديد
شبا المنقار يجمع بين الضدين بل بين الأمرين المختلفين تطيعه كل ملة ويفرق
بين المعلول والعلة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيها من
التغيير والتبديل وأما المحمدية فعنها يترجم وعلى موارد هائل يعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الانام ومساوئهم ويحتاج
إلى عبيدهم ومواليهم تراه قيساغري ذي عوج مستكنا غريزي هوج يعلم الناس
السحر ويظهر عجائبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أوله مثل
آخره وآخره مثل أوله تنهاده الركبان من مكان إلى مكان يطأ النواعم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان إن قلم ظفره أنشبه وإذا
انتسب أوصل إلى أول الخلق نسبه يضرب أسداسا بأخماس وأخماسا بسداس
فيجعل الثلاثة مئينا والمئين آلافا بل يضاعفها إلى ما فوق ذلك أضعافا جراً من ليث
مع أن الشعرة لا تدعه يذهب إلى حيث خدم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كبوة ومن العجائب أنه ينطق بالضاد على
بكمه ويمتد المدود بنفسه فإذا ذوى عوده وأفت سعوده وأذاعب أتى بما أحب
وإذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف مسددا
والمطلق مقبدا والعجز صدرا والكامل شطرا والمفهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها اللبيب يحار منها ما عنه اشتهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها أنه النهى والأمر مع أنه لم يزل في قبضة الاسر والقهر
ومنها أنه كسج إلا أنه يسعى سعي الصبح ومنها أنه شديد البطش آثاره في الأرض
ولدى العرش على أنه شئت للسمعة لا يحتمل على رأسه دقة

ورب امرئ يزدريه العميون * ويأتيك بالأمر من قصه

ومنها أنه رفيع المقام إلا أنه مبتذل بين الخاص والعام ومنها أنه مؤثم مذكر إذا المرء
في حاله تفكر ومنها أنه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحامى مسه البشر
التذير ومنها أنه زاهد في ذوات الذوائب راغب في الفعول الأجانب ومنها أنه إذا شق
العصا أطاع به وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف مجاني الرباني أبان شبابه
حتى يرى أكلها متشابه وغير متشابه فإذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في
الحلل النظرة لدى الزهر فهو في كل معنى بهيم ولا شك أنه من أصحاب الرقيم أخذ

النفسبندية عن الاسانذة وأتقن احكام الاحكام عن الجهابذة فاذا تخيل الرسوم بكى
ولا يجديه كثرة البكا حركته قسرية اما سلسلة واما دورية كشاف الحقائق منقح
الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستوا
قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل نفس بما كسبت ان سكنت
أو اضطربت يختبط الظلاء حتى اذا انقاع الظما اضطرا الى الماء فاذا نسبوه لمذهب
الاشعري وجم وصدعن التحديث وألجم ثم اعترى الى المشائين وطورا الى الرياضيين
وأخرى للصوريين يثبت المتزلة بين المتزلتين ويقول بالرؤيا بالعين وهو للتساخ سبب
ولا عجب ويقترب بالتجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه
ينطق بحدوث الصفات واعادة الرسوم الدارسات ويتسبب الى النظامية اذ يقولون
ان الاعراض رسوم وهو يعتقد انها أشياء في حالتها تقوم قائما به في الطور وعليها
الغلاب يدور له خادمان لا يخلو منهما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب مر المذاق
خير بطى الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج ما في الكنوز وهو
من يحرفون الكلم عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذا نقص اكله واذا
جبر عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أو سكنت احترم المشعر الحرام
مأهر بالتحرير جدلى بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقده الى أضراسه
فينشط من عقده وقد أثر الحديد في جسده يطرف في المنادمة ويبعج بالمنى دمه
رشحاتها تتلقاها الصدور وتقيدها في رق منشور يتصفع من الاوراق بطونها ويملى
عن قلبه شروحا ومثونها ومعربها و ملحونها فاذا اخترع أبدع وان هز عامله رصع
ووشع واذا أخذ في التحديث فن الجراغرافه وحازت قصب السبق أوصافه فهو
طيب مغرم بالتركيب الا أنه تارة يخطى وطورا يصيب فاذا رفعت له الايدي جلته مالا
يطبق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقة مفرد الرقة تتفجر من
قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من أراد حذوه ورسمه ان شاء أمهه وأطنب وان شاء
اقصر واختصر يمشی على استحياء ميت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكم الانشاء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم
الكاف ألقي اليه بالمقاليد وصيره من جملة العبيد فاذا بالسادتعم وأخذتكم
نسج حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وخذل المحاسن أحقابا
وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلولم يكن في كفه غير نفسه * لجادهم افليق الله سائله

وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يبدع فكرة الا نقدها أو اتقدها

أواعقدها وربما طلب منه المراد فعثر ويقل ذلك منه بل يكثر يزين الصفحات
الغرر كما تزين الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر وله عين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه ان بان عذاره بدت أعذاره
يجعل بالادهم فيريك انسلال الارقم فاذا استقبل مهب الهوى أقلع عما اليه هوى
واذا ضرب على قرنه ومات أحيا العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغير منوال لم يزل من تكليم موسى على وجعل ومن
القاء الواحد في خجل وله المنشآت المشحونة بالبدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما حنت في الايمان فاذا اشتد القتر وتجهم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديدا فاعلمى * بات زيد ساهرا لم ينام
محاى عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطالما قال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى اما واسطار سطر سطر أنف في الماء
واست في السماء اذا تذكره أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتيك واذا أغضيت
عنه فلاك ونسى ما هناك واتى العجز عن النهوض عن القيام بالسنن والفروض
يقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب ديب الكرى ربه الايدى
حتى مهر وأتى بما بهر فاصمت به مواقع أغراضها وذبت بشبانها عن أعراضها فاذا
ارتفع انتصب واذا انتصب ارتفع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذى فى قعره علل * وأمه للانام تفتعل
وفيك حقا بالضرب المثل * أبوك ثوم وأملك البصل
وكان أحد تجار دمشق ويعرف بابن شكاده وعد المترجم بشئ من العود ثم ما طله به فأرسل
للمترجم بعض أصحابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شكاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه ممن * يخالف وعده والخلف عاده
فعودنا بعد من سعيد * غينا فيه عن عود الشكاده
وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جاد الله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذاعقة وحياء وسكون
وخصاله التي كان منطويا عليها لم تكن في أبيه وتوفي بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفي بقسطنطينية وهو ولد بقسطنطينية وتوفي

(مصطفى بن سوار)

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحيا النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتمد الصالح النابج تقدم ذكر ولده سليمان وقربيه أجد وكان المترجم أحد العلماء الاخيار ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين القرضي والشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحيا كعادة أسلافه ليلة الاثنين وليلة الجمعة بمشهد الجامع الاموي وليلة الجمعة بجامع البزوري وتدرّس مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعةقادوا فرما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن اللغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهد وكرم الاخلاق ولطف الشماثل وسلامة الطاعات من الرياء ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه قبر عاتكة رحمه الله تعالى

(مصطفى العلمي)

(مصطفى العلمي)

ابن محمد بن أحمد المعروف بالعلمي والصلاح الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاءه خبر والده بموته جاءه هو وأخوه الى القدس ودرس بهما في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان بعصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاسقاطي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطحب مع الشيخ أحمد السقط أحد تلامذة المذكور واختص به وتزوج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله عن يمين البركة هناك وكان أخوه توفي قبله بمدة سنين قليلة رحمه الله تعالى

(مصطفى المستاري)

(مصطفى المستاري)

ابن يوسف بن مراد الحنفي المستاري الروي الشيخ العالم الفاضل النحرير له من التأليف

حاشية على المرأة في الاصول للنلاخسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى أريب)

(مصطفى أريب)

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالى الروميسة أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكري يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الاطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقي وتنفق بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الاربعة فوليا سنة ست وخسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أديبا عالما جسورا مقداما في الامور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(مصطفى الشرواني)

(مصطفى الشرواني)

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المديني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد المكنى ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبه وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد اغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها وانتفعت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والائمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكات ثم انه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا

(مصطفى كيلاني)

(مصطفى كيلاني)

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلق الحلبي الشيخ المعمر الخير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلوية عن الاستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلقو الدمشقي ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السياحة مع والده تسع سنين ولقي الافاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملته بركاهم كالأستاذ الشيخ محمد بن محمد الجنشي الحلبي وغيره ثم قدم حلب واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور بمحلة ساحبة بزة وقرى بامن عرصة القراني وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاوية يهتم المعروفة بزاوية النسيبي للارشاد وتلاوة الاوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل الى الروم وبغداد وايران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة عجيبه ذكرها في بهجته وتزوج بانياتين وعشرين زوجة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ماتوا في حياته ما عدا ذكرين وبنات واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خليفته الكامل الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محمدا في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

(مصطفى)

(مصطفى نعيم)

المعروف بنعيم الحنفي الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان الاديب العارف المنشي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير ارتحل لدار الخلافة والملك في الروم قسطنطينية العظمى وصار من تربية سراية السلطان ثم بعد ذلك انتسب الى الوزير أحمد باشا القلائي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في جمادى الاولى تولى الوزير المذكور الصدارة الكبرى فوجه على المترجم بحاسبة أناطولى وفي سنة احدى وعشرين صار تشرىفتي الدولة العثمانية ورؤى لاثقال الخدمة المرفومة وصار كاتباً لوقائع الدول المعبر عنه بينهم بوقعه نويس وفي سنة خمس وعشرين في رجبها صار دفتر أمينى الدولة وهذا المنصب من المناصب المعلومة بين خواججه كان الدولة وفي سنة ست وعشرين أعطى منصب باش محاسبه ثم في ربيع الاول سنة سبع وعشرين لما ذهب العساكر الاسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والتطفر في أواخرها صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمينى أيضاً ومن آثاره تبليض تاريخ ابن شارح المنار وذيل عليه أيضاً بمقدار وهو الآن مشهور بتاريخ نعيم وكان له بالتركية شعر جيد يعرفه أولوا الفهم بذلك اللسان ولم أره في العربية شيئا وكانت وفاته خلال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من المسلمين أجعين آمين

الصالحى الدمشى أحد المجاذيب الغارقين فى التجليات الالهية ومسطلع لوامع البركات الربانية وترجمه الاستاذ الصديق وقال التغالبة فخدم بنى شيبية والسعدية بنى شيبية سدنة باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة أفخاذ وكل من بنى تغلب والسعدية كرامات للسلف بقية للخلف فبنى تغلب لهم الدوسة وهى المشى بالدواب على ظهور الناس من غير ارتياب أخبرنى الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وجمعه الكبير الشيباني أقول ومراده المترجم قال الصديق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحف ولقد عاينت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا والى الشام وكنت فى جملة المتفرجين على هذا الأكرام وانفتاح الأقفال له لما أغلقوا فى وجهه الباب وحصل للناس خشوع وخضوع وانتحاب وأخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم جاء قبل أن تزدهم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الحقمى وامتدوا على وجوههما ومشيا فى تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لى ورجع وبنى سعد الدين ذلك ولهم ردة اللوق ودر الحليب المعوق حتى ان المرأة التى انقطع حليبها أو قل متى أمر أحدهم به فوق الثياب على صدرها يعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلبى يقصد لاشتهاره بهذا الامر العلوم ولما أتيت من البيت المقدس فى الخطرة الاولى جاني الشيخ مصطفى مسلما على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فتح بابه للوراد بعد اغلاقه فسرت لزيارته وصحبت الشيخ مصطفى لأعتمد من ارفاقه وقد ترجمت المذكور فى السيوف الحداد فى أعناق أهل الرندقة والاحاد وأخبرنى الشيخ مصطفى بن عمر أن الشيخ احمد أخبره قال جاني ابن تغلب مع جماعة وبقي بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لى كلمة أنا مطروب بها الى الآن وهى قوله بعدما كشف لى عن بطنه انظر الى بطنى فرأيت بطنه كبير ابشر الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك شعال فى مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال قناديل عرش الرحمن والذى تأخذه من أوساخهم الدينوية تضعه فى تلك القناديل العرشية لترقى همهم الى هاتيك المراتب السنية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا الكلام قال فدمعت عيناه وطلب منى وأنا جالس عندهم قد سيدى يحبى الحصور عليه السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب منى مصرية وأنت تعلم منى انى غير حامل لها فذهب ولم يعاودنى وكان يرانى أحيانا على البعد فينادى سيد سيد فأفقه فلما يحققتنى يقول روح ما هو أنت ويتركنى وكنت نذرت لأصحاب النوبة سبع مصريات ونسيتها فوقف على طلب منى مصرية وكان فى ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم أفق الا بعد
ذهابه انه أخذ المذرو وأخبرني بعض الناس عنه انه اجتمع به في بسستان قال فرأيت الزرع
منه ما هو مترعر ع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كاه
مليح لانه فعلة فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ولهذا الشيخ
مصطفى كرامات مثبتة عند عامة أهل الشام وخاصتهم روى الله عنه انتهى ما قاله الصديق
ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف رحمه الله تعالى وحضر جنازته خلق
كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للآزدحام انتهى

(موسى المحاسنى)

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفا من أحد المعروف كاسلافه بالمحاسنى الحنفى الدمشقى أحد
الشيوخ الاعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
فاضلا علامة فقيها في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
امامهما ما مورد اسنادا عارفا بارعا اديبا على قدم محمدى في الصلاح ملازما للتقوى والاقراء
والافادة ولد بدمشق وبها نشأ واشتغل بالقراءة والاخذ عن الشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكابلى
الهندى نزىل دمشق والشيخ محمد الكاملى وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكاملى
وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
بالعلوم وأحرز منطوقها والمفهوم وتصدى للاقرا موالدروس ولازمته الطلبة واشتهر
فضله ونبله وكان يقرأ فى الجامع الاموى صبيحة غالب الجمعة بالقرب من الحصور عليه
السلام حذاء المقصورة ويوم السبت يقرئ فى المدرسة الفخيمة فى البخارى ويوم الاثنين
فى العمريه بالصالحية وكان فى عنقوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
يلغ أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأذاه ذلك الى اختلال عقله وحجاء وعاد الى وطنه فى هذه
الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدد وذلك لكنه فى لسانه وكان شيخه الشيخ الياس نهاه عن
الذهاب وقال له المقصود يحصل فى هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقرير لم يرتبط به فى
الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه وأعطى رتبة
الخارج المتعارفة بين الموالى ونظم متن التنوير فى الفقه ثم شرحه ونظم أيضا متن التلخيص
فى المعاني ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
جزئية وكان اذا جلس لديه غلام لا يتطرد اليه ولا يقربه زهدا منه وكان يقرأ بين

العشاءين الجامع الصغير وكان ينظم الشعر فن ذلك ما قاله مجيباً الشيخ سعدى العمرى
عن أبيات أرسلها اليه بقوله

حلت محل سواد العين والخور * هيفاء تلعب بالالباب والفكر
ذات الوشاح التى أضحت فرائده * ما قد حوى ثغرها من خالص الدرر
ونازلتنا فعدنا من لطائفها * نجنى معارف حاكت يافع الثمر
في روض أنس وثغر الزهر مبتسم * وقد أمنابه من مظهر الغير
والريح تعبت بالاعصان مصدحت * ورق الرياض بشرطيب عطر
تحكى لطافة مولانا وسيدنا * من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل النحر من لمعت * أنوار فكرته في مبدا النظر
فتى القريض قوافيه اليه أتت * تجرأ ذيلها بالتدليس والخفر
وتطلب العفو من مولى عوائده * جلت عن العدو الاحصاء بحصر
(منها)

ان خطفى الطرس خلت الدر قد نظمت * أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الاصول هو النجم الذى هديت * به الافاضل في بدو وفي حضر
والعذرات هم وما طردت فكبرى * فأطول الليل عندى غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت * حمامة في ظلال الدوح ذى الزهر
(وقد) انتقد على المترجم في شعره فأجاب الشيخ سعدى المذكور مر بجلا بقوله
وذى حسد قد عاب شعرك قائلاً * بهركة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما ادعيت فانما * لحظت من الايات بيت المحاسن
وفي المعنى أنشد محمد بن محاسن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزوى مفتى الشافعية بدمشق
بقوله

اذا افتخر الانام بأرض شام * وعدوا دورها ثم المساكن
أقول مفاخرها قولاً بديعاً * محاسن شامنا بيت المحاسن
(قلت) وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدهم من جهة الامهات عالم وقته الشيخ
حسن بن محمد البورنى الدمشقي المتوفى في ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين
وألف وكان عالماً متعلماً مطلعاً فرد وقته في الفنون كلها وألف التأليف البديعة
كحاشية البيضاوى والحاشية على كتاب المطول وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك
(ولصاحب الترجمة) مخمسينى الامام السنوسى بقوله
لا تشك نازلة وقد تر ماجرى * فنعيم دارك مشبه طيف الكرى

كم من ملوك تحت أطباق الثرى * كم جاهل يملك دارا وقرى

* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كشف الهموم عن القوادير * آيات صدق أوضحت برهانه

ببلاغة كالدرز ان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه

* نحن قسمنا بينهم زلال المراء *

وله تخميس يبقى الوزير لسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العلا بمكارم

نادى الرسول بدر قول الناظم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم

* والكون لم تنفتح له أغلاق *

بشفاعة عظمى حباله تكترما * وغدوت ختم المرسلين مقدما

ولقد أتى بالذکر مدحك محكما * ابروم مخلوق شائك بعدما

* أثنى على أخلاق الخلاق *

(وله رأيها) الشيخ اسمعيل العجلوني بقصيدة مطلعها

ليس يغتر بالزمان خليل * فالأمانى شهوسهن أقول

ونفوس الانام فى غمرات * والمنيا ككوسها تنقل

ان كست أنكست وان هى يوما * ان حلت انحلّت كفالك القيل

والمراتى أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل نزول

كم امام قد غتر بالعيش فيها * والمنيا بساحتيه نزول

كل نفس تذوق كأس ممات * ليس تفدى ولا يراد بديل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كالامام الهمام مفرد عصر * لعلوم شتى كذاك الاصول

عالم عامس — تقي نقي * ومبرا عما يقول الجهول

سيبويه الزمان نحووا وصرفا * وبيانا كالسعد حين يقول

أشرق شمس بأفواع لطف * فاستنارت منازل وطلول

كوثر العلم شرحه للبخارى * وعليه للطالب التعويل

وله غيره ما ترشنتى * وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيا لمن ثوى بضريح * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وجباه * في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدى الشاعورى متولى الجامع الاموى
مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة الجياوية لدى قاضى القضاة بدمشق المولى على
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء بداء الفالج فاستقام المترجم فى ذلك مدة
شهرين وتوفى وكانت وفاته فى محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(موسى الخاشقجى)

(موسى الخاشقجى)

الحنفى المعروف بالخاشقجى التركمانى المبدانى الدمشقى الخلوئى كان فاضلاً لانا سكا شيخنا
مداوما على قيام الليل وصيام نهار الخيس والاثنين ولما أورد مواظب عليها أخذ الفقه
والحديث وطرقا من النحو عن الشيخ يونس التركمانى الخلوئى الحنفى وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسى الصالحى الخلوئى وتعبداً ومحبته لهذا القبلى الحقة وكانت وفاته فى
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة التركمان رحمه الله تعالى

(حرف النون)

(ناصر الدين الشافعى)

(ناصر الدين الشافعى)

الدمشقى الشيخ الصالح المتسلك النقيه كان حافظ الكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد المنير وقرأ طرقا من النحو على حمزة بن يوسف الدومى الحنبلى وغيرهما
وصار اماما فى جامع التوبة الكائن فى محلة العقبة ولم يزل على حالته الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(نعمان البشمقجى)

(نعمان البشمقجى)

ابن عبد الله بن على بن محمد بن حسين المعروف كاسلا فمابا بن البشمقجى الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقي لل مراتب السامية والمعالى الهمام الاجل
العظيم المحتشم الحبيب النسيب الكامل الفطن تقدم ذكر والده مفتى الدولة العثمانية
وشيخ الاسلام وجده المفتى وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونبغ من ذلك
الدوحة الوارفة الظلال من الجسد والشرف ونشأ فى محبة ذلك السود وقرأ فى مبادئ
أمه ولازم على عاداتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يترقى فى المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فور دالها وبعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدرّي
فاعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفعا لمقامه وقدره ولما ارتفعت لدار السلطنة
قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به أي المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الجدة
الاستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدم سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
وفحن واياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رحمه
الله كمال اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة يثني على الاسلاف ويدح
ويرتع في رياض أوصافهم ويمرح وكنت أشاهد منه محبة ماشاهاريا ولا محابة ولما
قدّر الله تعالى وارتحات ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
اجتمعت به وكان من نصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بمقابل
العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التخصص التام على
البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم فخدمت الناس قيامه
في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
باشا وألبسه الخلعة السمو بالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيلا عارفا ببعض القنون معتقدا
للالولياء والصالحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
مطعونا وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
ابن محمد الدرّي رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
الدولة العثمانية كان عارفا ديا كاتباً متقناً ماهر بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية
والاوامر الخافائية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قللي الكاتب المقدم ذكره وغيره
وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بأنواعها على طرائقها ووسلك طريق الكتاب في الديوان
العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكرني ثانياً ثم صار كاتب أوجاق
العسكر الجديد وتوفرت حرمة وعلاقته وازداد وجهه حتى صار رئيس الكتاب الى
أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرنة بفتح الالف وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاء بلدة عظيمة
رحمه الله

(نعمة القتال)

(نعمة القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل الجاح ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الافاضل وأخذ عن أبي السعد الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة العلوم العقلية
والتقليدية ودرس بجامع حلب واستفاد وأفاد وانتفع به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخسعين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقريرا رحمه الله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفى القسطنطينى أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابها المعروفين بالخواجه كان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكنف والده رئيس الكتاب المارذكه في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بأنواعه وبالأشياء والترسل وحصل الكالات
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمارة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة إحدى وخسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(نور الدين الاسدى)

(نور الدين الاسدى)

ابن على الاسدى الصفدى نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (حرف الهاء) * ليس فيه أحد
* (حرف الواو) * ليس فيه أحد
* (حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف الياء المحتية)

(يعجى البرى)

(يعجى البرى)

ابن ابراهيم بن أحمد المندنى الحنفى الشهير بالبرى الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

ولدى المدينة المنورة سنة خمس وعشرين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق
والمفهوم فاخذ عن والده وعن الشهابي أحمد اقدى المدرس وغيرهما وفضل ونبيل قدره
ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الاشياء للعموى وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد
الشرىف النبوى ولم يزل على حالة حسنة وطريقة مثلى الى ان توفى وكانت وفاته بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه
(قوله مخمسا)

يا ريم رامة والعقيق وجاجر * يا من تبرقع بالجمال الباهر
فرها بر ونقه الهسى الزاهر * بالله ضع قدميك فوق محاجرى
* فلطالما اكحلت بطيب تراكا *

وانظر لصب عائم بين الورى * جرت الدما من مقلبيه كما ترى
وارفق به لتكف عنه ماجرى * واردد بصلاك ما سلبت من الكرى
* فلقد رضيت من الزمان بذكا *

فهو الثامن قد أسال مداعى * يسمى ويصبح آخذاً بجماعى
فاردد فوادى بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لى فان مسامعى
* فى شاقة أبدا الى نجواكا *

هى خرقى وبها ذكاء قرائعى * هى نشأتى ولها تميل جوانمى
هى للجراح مرأهم يا جارجى * يا بغيى فلذا لك كل جوارمى
* تهوى حديثك مثل ما أهواكا *

(بحي الدجاني)

(بحي الدجاني)

ابن درويش المقدسى الدجاني الشافعى الخلقى خادم ضريح نبي الله داود بيت المقدس
ترجعه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى فى ثبته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظبا
على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والاوراد وذكر الله تعالى راقته سفرا وحضرا
فرايته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم
الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل
فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بحي الجالقي)

(بحي الجالقي)

ابن ابراهيم الدمشقى الحنفى الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسمة العسكرية بدمشق
الكتاب البارع كان من علماء الكتاب عارفاً بن السكوك محافظا للاعيان ظريفاً

في ذاته مغرماً بالجمال واشتهر بذلك متقناً في الأذكار له دربة في الأمور الخارجية كثير
 التهور على مشارب الكمال وكان له حظ في الأفراح والجنائز وتوزيع الصدقات
 مع حلاوة وسعة يوجده في خدم الأعيان ويصرف نفسه وكان قاطناً بالمدرسة العادلة
 الكبرى ثم أخذ داراً بالقرب من دار بني نجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها
 وجعلها وقفاً للنصف على مدرستنا المرادية والرابع للمؤذنين والرابع للسميساطية وكان
 في الأصل حاله مضجج ثم قنعت به الأحوال أن لازم الصدر الدفترى السيد على
 الحموي الدمشقي وانتهى اليد فلما عزل ومال انتهى إلى الشهم الكبير السيد محمد الغلافسي
 الدفترى بواسطة بعض مترديه وصار له القبول عنده وأظهر له لوجود بعض ما كان من
 الميدان منقرداً ثم بعد وفاة الغلافسي المذكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
 ولم يزل على هذه الحالة إلى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وقد ناهز
 التسعين وصلى عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب الفراديس
 رحمه الله تعالى

* (يحيى الأسطواني) *

(يحيى الأسطواني)

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العقائل الملقب الأسطواني الحنفي الدمشقي
 الفاضل الأديب كان فاضلاً أديباً عارفاً بارعاً كاتباً مفشئاً يعرف كثيراً من الفنون مع
 اللطافة وحلول المعاشرة وحن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
 المطرب اشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
 والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم النقيب عليم الدين صالح الجيني
 وأعاد له درسه في الدرر والغرر مدة سنين وصار مرة كاتباً للأسئلة الفقهية وأميناً على
 الفتوى وأعطى رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى ودرس بالمدرسة الحنفيّة وكان في
 ابتداء أمره أحد أشبههود الكتاب بحكمة الباب لكن الدهر به تقلب وعلى نفسه
 تغلب حتى أورشه السوداء ومع ذلك فلم يترك لمطالعة الشعر والكتب الأدبية ومن شعره
 الذي غلا شعره قوله لم أقفله على غيرها

خذ احشماً غيض الرياض رواتع * فقلبي بهياتيك الاجارع والاع
 وجداً خليلي السرى فلقها * تعرّض للسارى المثلث موانع
 ودونك لنجد ورامه وانديا * فؤاد كئيب كي تجيب الاجارع
 فنيها القدضاع الفؤاد وكم بها * غدوت أخا وجد وسرى ذاتع
 قلته ما أحلى المقام برامة * فبالميت شعري هل لها أن أراجع
 وبما أحلى صدح ورق جمائم * إذا ساجلتها في الغور سواجع

فكملى فى وادى الاراك أحبة * أقاموا لى بين التلاع موانع
وكم حلتنى نسمة سحرية * عبير عرارو البدور طوالع
لقد كاد فودى أن يشيب لبعدهم * على أنى فى الوصل خلى طامع
نخير زمان فى المسرة لامرا * فأن به غصن الشيبية يانع
فقل لى رفيقى هل أدانى ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
وينعم بالى وصل سعدى بلعلع * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
ألم ترفى ان لاح برق مناديا * ألا الصبى ها أنا اليوم جازع
وأنشد من وجدى وفرط صبايتى * أ برق بدامن جانب الغور لامع
وان ما تذكرت العذيب رأيت من * عيونى شآيب الدموع تسارع
أروم انكأ الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
فكم رام سلوانى العذول من خرفا * لزوم قال وهو فدم مخادع
اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجبت بقول للملام يدافع
لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * فدح خليل الفضل قدرى رافع
ألا هو مقدم العلوم ومن سما * بآيات فضل مالىها مدافع
وأحرز فى مضمائر كل فضيلة * على الرغم سبقا لم تنله المطامع
همام على هام المجرة نقره * له أصل مجدى السيادة فارع
وليس له فى العلم صنو وماله * بنيل المعالى فى البرايا مضارع
وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضيع ليس يدرك ظالع
اليه لى أهل الفضائل ان بدا * خفى من المعنى تشير الاصابع
هو الجهبذ الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق اذ هو يانع
اذا جال فوق الطرس طرف براعه * أته المعانى وهى طرا خواضع
فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هو اجاع
أبت جاء والفؤاد قد انطوى * على كرب قد أبدعتها الوقائع
فبدلها المولى سرورا وبعدها * أمنت وضمتى اليها المضاجع
ألا يا خدين المجديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
لقد حزن من أسنى المفاخر ذروة * لعمرى عنها غير ذلك شاسع
البك ابن صديق النبى فريدة * لقد وشحتها فى القريض بدائع
أنتك وطير السعد أتمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
وعذرا فان الفكر منى قاصر * ولكنما جهد المقل المدامع

قدم راقياً أوج العلماء مؤيدا * وعزمتك للأعداء كالسيف قاطع
مدا الدهر ما أبدى المشوق الى اللقاء * أيننا وما أبدى التواضع خاشع
وما صاغ يحيى في البديع قوافيا * تفوق الدراري أو ترغم ساجع
وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
بمركز الدحداح خارج باب الفرديس رحمه الله تعالى

(يحيى بن بعث) *

(يحيى بن بعث)

ابن تقي الدين بن يحيى الشهير بابن بعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
الصالح التقي كان عمله صنعة التجليد للكتب والخبر الجيد من أرباب الظرف واللباقة ولم
يزل على حالته الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يحيى الجليلي) *

(يحيى الجليلي)

ابن مصطفى الموصلى الشهير بالجليلي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصلى
فقال أحدر جال هذا البيت كان مولعا باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والادب لم
يشغل بزخارف الدينامع اقبالها عليه بل كان شعاعه الفصحى عن المسائل وكشف
قناعها باللائل مبكرا على تحصيل العلوم حتى قضى نجبته ولقى ربه وكان قد أخذ العلم عن
شيخنا الاجل موسى الحدادى وتادب بأخلاقه فكان لا تتربه ساعة وهو خال من مطالعة
أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كلى الى الادب والادباء ودفن سنة خمس وعشرين
ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنتين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها بلده الموصل
ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رمى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظبي يصول بطرف فأنك دعج
وذو محيا اذا لاحت محاسنه * أغنى بطلعته الغرا عن السرج
وجرة الخلد مذ قامت بوجنته * هام الكليم بها حلف الغرام شجي
سرى فضل بلبل الشعر معتسقا * لكن ثناياه أهده الى النهج
مع قرب الصدغ معسول اللبى عجب * مسكى تغرب صرف الراح ممتزج

(ومنها)

راح اذا زوجوها ببن غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كلام النسيم بها * طابت يحمي المعالي طيب الأريج
 نبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام ونار الحرب في وهج
 والباسم الثغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهج
 فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصرة - لآية الفرج
 من معشر جبلت أخلاقهم كرما * على السخاء وقاض الكف كاللجج
 فتح وحتف بين الفضل قد جمعت * ذاللمحب وذا للكاشع السجج

(ومنها)

تسعى المعالي الى علياء باسمه * تبسم الروض في أزهار منتسج
 مافي نظامي غلو في المديح لكم * أنت الفريد وبعض الناس كالهجج
 خذها أبا يوسف عذراء ناعدة * اليك عاجت ونحو الغير لم تعج
 لازلت مافي منار السعد ما برغت * شمس النهار ودار البدر في السرج
 انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمسرة الجليلية تجاه الباب
 الحديدي قريبان من مرقد الشيخ ولي الله عناز

(يحيى التاجي)

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الوالي الكبير المدفون
 بالجبل الاقارع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
 والتحرير كان رحمه الله تعالى علامة فهامة متوشحاً بجلى الفضائل والكمال ولديعه بك
 ونشأ بها في حجر والده فقرأ عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الحنبلي
 والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والجمال عبد الله
 العمري العجلوني نزيل دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
 الكامل وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصروه ولاء الاعلام وجمع سنة اثنتين
 وعشرين ومائة وألف فأخذ في حجة ذلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
 أحمد بن محمد النخعي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
 الاسكندري وأخذ بدمشق عن الاستاذ الجدا الشيخ محمد مراد النقشبندی وتولى الاقناء
 بعلبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في نفاذ الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
 ثنائيه الركان واقتصر بطولوع علاه الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
 وأثبتها في مجاميعه وقرأ الشفاء بتمامه في درسه العام وكان يلقى الشروح بتمامها من
 حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وكانت

وفاته به عليك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى

(يحيى الموصلي)

* (يحيى الموصلي) *

ابن نحر الدين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النبيل المفن البار ولد بالموصل سنة
اثنى عشرة ومائة وألف ونشأ بها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع
الفضل والمحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة
فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كذوارف الدير أصل طاهر وفرع زكي
ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كصحة نسبه ونسب أبناء عمه الانسبة السيادة
التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطعاوي ثم هذا السيد بتيمة زمانه له صدقات
جارية وللفقراء في ماله رواتب ووظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا
ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يمر به يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمه
في المستوى والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايدى المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة
وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ حمد الجملي فقيه وقته وهو الآن يقرأ التفسير للقاضي
يقرأه على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية
واللغة التركية وبالاسطرلاب والربع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من
القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل ومرجمه ومنبع العلم وموضعه
الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كبراعن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن
شبابه في ساحة المجد والفتوة حيث ناداه قلم الافتاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ
الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضمت جوانبه بغير المعارف
وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرق شمس افضاله على رؤس
الربي وهامات الاكام فاسترق بلفظه الرائق أبناء الزمن فكان أدبه ألد للعبون من
معاظاة الوسن انتهى وجم في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله
مقرظا على الروض لعثمان افندي الدفري

عقود وشحت صدر الطروس * أم السكر الخامر للنفوس
ومثنور فصيح راق معني * بر وض مثل صهباء الكؤوس
شطور سطوره تغو وترهو * برونقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظره * تضيء بلاغة مثل الشموس
فمننا اذ وجدناه ككأنا * ثلثنا من حساء الخندريس

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بحي البغدادى)

* (بحي البغدادى) *

مكتوبى والى بغداد على باشا المقتول الشيخ الاديب الكاتب الشاعر البارع الاوحد
كان فردا من أفراد الدهر له اليد الطولى فى صناعتى النظم والنثر فى شعره قوله مادحا السيد
عبدالله افندى الفخرى

أبارق لاح فى الديجور للعين * أم الحبيب زنا نحوى من العين
أم عادة أسفرت عن درمبسهها * فلاح للعين ليلادر بحرين
أم قرف قد بدا بجلى بكاس طلا * يسعى بها أغيد بادى العذارين
أم الحبيب النسيب المستطال به * سلاله المصطفى وافي العراقين
نتيجة الفخر عبد الله قطب سما الشكّل * حقا بلا شك ولا مين
بنية له للمعالى قد غدا علما * وبالبسالة أضفى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العيون كما * غدت هدايته تهدى الفريقين
كشاف كرب شهاب ثاقب أبدا * قاموس علم غدا عار من الشين
حقائق المجد فيه خلقتها دررا * كانها منح نبي من الدين
ضروب أمثاله فى العالمين سمّت * كما سما فخره فوق السماكين
خزانة الدين منه الصدر ضمنها * فليته بحمى خير الفريقين
كلامه الدرأضفى فى نصارته * كسرة قد حوت حقا من العين
مفتاح كل سرور قوله حكم * مشكاة نور ومصباح الجلالين
قد حار فى وصفه وصافه وغدا * بفضل ناطق نص العجميين
أحبا علوما عفت آئاراها وبقت * فى الناس مهملة فوق الغريين
فنتى منه كالحصن الحصين كن * وقاياه بلخط العين والعيين
مولاي يا نجل نحر مذودت على * بغدادا قد غدت ترهوبنورين
وقد حوت شرفا لما حلت بها * ونالها فى الدنيا فخر بفخرين
وقد غدت أرضها ترهوبقاطنها * اذ زانها سكا نجل الذيحين
فرح بابك حياك الاله بما * ترومه منه يا زكى الجنابين
قدم وعش فى أمان الله مرتقيا * درج الكالات من حين الى حين

وله غير ذلك من الاشعار والنظم والنثر وكانت وفاته مطعونا ببغداد سنة ست وثمانين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يحيى العقاد) *

(يحيى العقاد)

الحلي الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الاديب الشاعر المجيد ولد بـ حلب ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وبرع في علمي العروض والقوافي وله بذلك اليد الطولى وله النظم العجيب وكان يعانى حرفة العقادة بسوق الباطية وترد عليه أحبابه لأجل المذاكرة والاستفادة ومن شعره حين بنيت منارة البهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء البنيان سنة احدى عشرة ومائة وألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بجره * وسمت بقدر قد كل مشاد
حاكت علا قدر طه المصطفى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأنار أجرا آب دون نصاد
بشراه أجرى بالسرو وبناءها * والخير أمنع بالهناء ينادى
هاكل وزن تم فيه مؤرخا * جل استواها بأستوا الاعداد
وهلالها باللفظ حل مؤرخا * في عكس رقم كالجلالة بادى
سنة ١١١٢ ١٠٩٠ ١٥ ٢٤٠ ٥١٥ ١٧

(السيد يعقوب الكيلاني)

(السيد يعقوب
الكيلاني)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلاني الحوى ثم الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل النبيل كان أديبا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادر تارة معتكفا في الزوايا وتارة منعكفا على الروايا لا يعنيه ما يهيمه بل منكب على لذاته عشو ريجب المداعبة والاخلاء والندماء وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخر بقسطنطينية المحجة وكان حظه منقوصا في مبداء أمره ثم تنفس له الدهر وفكه من أسر القهر وظهر قدره بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما انحلت تولية الجامع الاموى عن الشيخ ابراهيم بن سعد الدين الجباوى أخذها عن محلولة فلما جاء الخبر الى دمشق أرسل له والده بل الله تراه بوابل الغفران ألقي ذهب واستقر غها منه وصارت لوالدى ثم لم يزل المترجم بقسطنطينية حتى مات وكان ينظم الشعر الجيد فنه قوله

ربع الاحبة بى اليك تشوق * قد كدت منه صبا به أغرق
واذا ذكرتك فاض منى عبدة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الثاوين عندك يصدق
فأنا لسبره نسيمها ممتعش * ولعرفها الزاكي بهم أنشق
فدسيما يزككو بجزلها * في روضة الغصن الذى هو يعقوب

حيث الازاهر كالت تيجانها * در الرندي فعدت لها تتفق
وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والرسلات الفائقة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكا وتبلا لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكتة والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كاهم درارى
اهتدا ودر رطائف فى كل ما خفى وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة فى شعبان سنة خمس وثمانين ومائة وألف ودفن
خارجها رجه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الخنفي القسطنطيني الجلولي
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلمية العالم العارف الماهر المشهور أخذ عن
والده المعروف بضيائي الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلاحي وتزوج بابنته
وصار شيخا في زواية الشيخ محمود الخداني الكائن في أسكدار وكان يعظ في جامع الوالدة
الكائن في أسكلة قسطنطينية عند باب اربستان أحد أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الاسرار رسائل أخر وأشعار وكانت وفاته بها في سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يعقوب الهندي)

(يعقوب الهندي)

ابن يوسف الملقب بالهندي الخنفي الرومي الكاتب المشهور الماهر الكامل ولد ببلدة
نيكدة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه عن يحيى الكاتب الرومي
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب وتنافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لامر كان ولما ولي الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشهيد جعله معالما لخدمته وعلمائه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ما جرى
واستشهد في واقعة سفر النجدة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فولها غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافي وبدل فرحه بالترح خرج من قسطنطينية يسير الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها للعجازية والمصرية واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا حسنة الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاغتراب عاد لدار السلطنة ووافاه الحظ الكامن في خبايا الايام وعين معلما للخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان السلطان أحمد خان الثالث يمشي اذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به الاحوال ووقع من الهرم بأو حال وانقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن باسكدار ونيكدة بكسر النون وباء ثم كاف ساكنة ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رجه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى أدرنة ومرة حين قدمها واليا سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبدئه أمره مسيرة حسنة بحلب ثم جازلما أمر بالجردة من حلب لاستقبال الجميع ولم يعد منها لحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعي للمصاهرة وكان رجه الله تعالى لا بأس به له شفقة ومحبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير طهماس قولى المدعو بنادر شاه من مملىكة ايران لحلب مجتازا دار السلطنة واحتفلت له الدولة العلية انظار الابهة السلطنة ومعه تسعة من القبيلة على ظهورهم الخنوت وهم امام السفير كل هنية يقفون اسلامه ويأمرهم الفيال فيطأئون خرطومهم حين السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما مشهودا حضرت أهل القرى كلها الاجل مشاهدة القبيلة واسم هذا السفير ججي خان كان من أهل العناد والطغيان وكان قدم سفير آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب عاشر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والقصة مشهورة الا أنه لم يكن بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن أسارى واستولدن فنهسمن من أبى وهو الاقل والباقون تبعوا السفير لارتكاب القبائح علما وتوفى بعد ذلك بقليل رجه الله تعالى

(يعقوب الموصلى)

(يعقوب الموصلى)

ابن خلف الموصلى الحنفى الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطاع الى الله وليس له اشتغال الا بالصلاح والزهد ومر اجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى الفخرى مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة فى المسائل الدينية وهمة عالية فى قضاء حوائج الناس ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته فى آخر هذا القرن رجه الله تعالى

(يس اللدى)

(يس اللدى)

الفقيه الشافعى المحدث المفسر المنطقى النحوى الاديب المقتن كان له قدم راسخ فى العبادة

والإفادة لطالب الاستفادة رحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن جملة من الشيوخ كالنجم محمد الحفني والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي وأحمد بن عبد المنعم الدمهوري والشيخ علي الصعدي والشيخ حسن المدائني وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن مدينة نابلس وتصدّر هناك للتدريس والإفادة ولما عمر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقي المعروف بالوزيرى نصبه إماماً به ومدرساً فتصدّر لذلك وقام بحقوق ما هنالك فافاد وأجاد ونفع العباد وكانت وفاته في حدود التسعين ومائة وألف رجه الله تعالى

(يس الهيتي)

(يس الهيتي)

ابن عبد القادر الهيتي ثم البغدادى الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ الفقه والمعقولات عن الجمال عبد الله بن الحسين السويدي والشيخ حسين الراوى وبرع وفضل ودرس ببغداد وانتفع به خلق كثيرون وكان له نفس مبارك على المتعلمين وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالتربة الشونيزية رجه الله تعالى

(يس الكيلاني)

(يس الكيلاني)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلاني الجوى الشافعي الشيخ الصالح المسلك المربي المكمل شيخ الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية في الاقطار الشامية كان وفاته في ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي الحنفي الشيخ العالم الفاضل البارع الاوحد أخذ عن الشيخ أسد الدين الشيعي والشيخ سليمان النحوي والشيخ أحمد الشرباني الحلبيين وعن السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي وغيرهم وبرع وفضل ودرس وأفاد وذكره الشيخ عبد الكريم الشرباني في نبتة من جملة شيوخه واثني عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يوسف الغزى الشهير بالمقرى)

(يوسف الغزى الشهير بالمقرى)

ابن أحمد بن عثمان الغزى الشهير بالمقرى الشافعي الشيخ الفاضل الاوحد البارع المفضل ولد بغزة هاشم في سنة تسع عشرة ومائة وألف ونسأبها وقرأ القرآن العظيم وبعض المقدمات في النحو والفقه على الشيخ محمد العامري وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة ألف رحل إلى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن وجوّه في تسعة وعشرين يوماً ثم رحل إلى مكة سنة سبع وأربعين ورجع إلى بلده غزة في سنة تسع وأربعين ولم يمكث بها إلا برهة وذلك لأنه لم يكن له ما يقوم به لأن أباه كان حاكماً وكان فقيراً الحال كثير العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخاه

فقيرا وعليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
بالاقامة فيها فكثر راجعا على عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفى البكري وأسمعه وحدة الوجود
لما جاء سماع بحث وتقرير فصل له بركة الاستاذ غاية الفتوح وفي سنة احدى وخسين
توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
العلامة اسمعيل بازي أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزري ثم رجع
الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظي بها بالامام وأقاربه بسبب
القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة تحقيق واتقان واشتهر هناك وضاع صيته للاخذ
عنه وتسرى بجمارية حبسية ورزق منها أولاد ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة وحج ورجع الى وطنه الاصل غرة فدخلها سنة تسع
وستين ومائة وألف وكان واليا اذ ذاك الوزير حسين باشا ابن مكى فأثر له على الرب
والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفى البكري وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
وقرأ عليه حصة من شرح الفصوص وحصة من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغنى
ابن اسمعيل النابلسي وحصة في علم الفرائض قراءة مذاكرة وعمرين واستجازه بالرواية
عنه فاجازه وأعطاه يوما بيانا له في مدحه وهي قوله

وقائله والدمع منى غزيره * يشابه مرجان البحور انهماله
عليك يبكى يسرك وجهه * وان كنت محتاجا فيفدك ماله
له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فباليلى يا صاح فينا كماله
الدين العظيم الوجد أشكوه سيدى * فبالله خيرنى فديتك ماله
أراك لذى الدنيا غياثا لاهلها * ولالدين يا ابن الاكرمين كماله

وبقى الى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حين
نفسه ساكنا وقورا عنده من كل علم ما يكفي له معرفة برواية الشعر ونقده وتمييزه وكان
من الفقير على جانب عظيم مع قلة الشكوى والصبر على البلوى وترك أولاداهم الآن
في غرة هاشم

(يوسف الشروانى)

(يوسف الشروانى)

ابن ابراهيم بن محمد أكمل الدين الزهرى الشروانى الاصل والمولد المدنى الحنفى العالم
المحقق النحرير المدقق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على افندى المار ذكره في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت إليه رياسة الفقه في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير يوم موته اليوم مات فقه أبي حنيفة أرسل إليه العلامة شيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه إبراهيم أفندي منصب افتاء المدينة المنورة بعد أن ردها عليه أخوه علي أفندي فلم يظهرها حياءً من أخيه المذكور واستمر المنصب عليه ثلاث سنوات ثم كتب إلى شيخ الإسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها إلى صاحبها الأول السيد أسعد أفندي الأسكندري ففعل وتولى القضاء نيابة فاتفق أنه توفي القاضي في تلك السنة فكتب إلى الدولة العلية فوجهوا إليه نصف السنة بطريق الاصاله حيث كان في سلكهم والمدينة اذذاك من الخارج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في امضائه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجيها معظما في أعين الناس كشافا للمشكلات حلالات للمعضلات ولم أقف على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح في ثلاث مجلدات بآرسماء هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحا على ملتي الاجري في مجلدين وله عدة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الحنفي بالشافعي توفي بالمدينة المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن عند قبعة سيدنا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يوسف القباقي)

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي دمشقي الخزرجي الشافعي البارع الاديب الشاعر النبيل هو بعلي الاصل وجدته وأقرباؤه كلهم من التجار بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعود كان من الفضلاء المتوجه بهم ودرس بالجامع الاموي وترجمه الامين المحي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فانه كان من الادباء ترجمه الامين المذكور في ذيل فتحته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من الثناء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صف المن ورد اليه بظل ظليل ضفا برده على عطف نسمات سرين اليه وهو الآن متحل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن ما يتخلق به من الخلائق يمين الخلف من الصيب ويمين الخبيث من الطيب فهو محلي بسكون وهندو منظمة فائدة في رواح وغدو الى منطق تزدري عذوبته بالرضاب وطلاقة كماراق الفريد القرضاب وفيه للطافة شواهد ترف منها للمنى أبكار نواهد وشعره درمن بجور نظم عقود في تجور ذكرت منه ما يلد الطبع لذة الماء يشرب من أصل التبع وذكر له هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الاكرمين أنت الهني * وشفيح الانام أكرم خلقتك
أأرى بين أكرمين مضاما * أو مضاعا حاشى الوفاء وحقتك

قلت وأخبرني بعض الاصحاب ان لهذين البيتين نكتة وهي ان صاحب الترجمة تقلبت به الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تقدم حتى صار كاتباً في بعض طواحين دمشق فنذكر يوماً من الايام بحاله وما جرى له ونظم هذين البيتين المتقدم ذكرهما فنامضى على ذلك ساعتان الا ورجل مقبل عليه ينادى باسمه فنهض قائماً اليه وقال له ما مر ادك قال مرادى أنت أن تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والايثار وأخبره ان أحد أولاده معه بمصر مات وانحصر ارثه فيه وخلف أموالاً عظيمة ودفعوا له المكاتب المصرحة بذلك فخذل للسفر الى مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفى)

(يوسف الحنفى)

ابن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحنفي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر التحرير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جمال الدين كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتمل على أصول وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخه منهم أبو حامد محمد بن محمد البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعبد بن علي النرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس محمد بن ابراهيم الزيايدي الحنفى وامام المعقولات علي بن مصطفى السيواسي والجمال عبد الله الشبراوي والشهابان أحمد الجوهري وأحمد المالوي والسيد محمد البليدي وأخو المترجم النجم محمد الحنفى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى ابن كمال الدين البكري وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره ونبل ودرس بالجامع الازهر والمدرسة الطبرسية ولما توفى العلامة عبد الله الشبراوي شيخ الجامع الازهر وصار أخو المترجم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوي قد وصل في تدريسه في تفسير البيضاوي الى سورة عم فشرع المترجم من السورة المرقومة بتحقيق بهر العقول وأعجب الفحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات دقيقة وتحريرات أنيقة منها الحاشية الحافلة على شرح الالفية للشموني وحاشية على شرح الخرزجية لشيخ الاسلام زكريا وشرحان على شرح آداب البحث للملاح حنفي وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير في الفقه وله رسالة في علم الآداب وشرحها ونظم الجور المهملة في العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك وكان رحمه الله تعالى من الرقة والبطافة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والتفهم يقرئ

المتن والشرح والحاشية لا يخل بحرف من ذلك ويزيد عليه تحقیقات لطيفة ومن شعره
اللطيف قوله

بأى أهيف المعاطف أغيد * كاد من شدة اللطافة يعقد
ماس بين العصون يزهو بخد * نقطته يد الشقائق بالنس
وتهادت بلبق زينتها حين رأت قد كصرح عمرد
خرجت وردة الحدود حديثا * وحديث الوردى أحسن مسند
بعث اللحظ مرسلا ونذيرا * وقلاه العذار وهو مزرد
ودعانا لشرعة الحب جهرا * فاتننا راكعين وسجد
ضلت العاشقون أذشبهوه * بهلال أوغصن بان تأود
كفر الخيال بالرسول فأمسى * وهو في نار وجنتيه محلد
ليت شعري من أين للبدر خد * ان جرت فوقه المياه توعد
أولغصن الرياض جيد اذا لا * ح بليل الشعور خلتنا فرقد
حسدنى الايام فيه ولكن * مثل هذا الجمال لاشك يحسد

(وقوله)

واحبرق في رشاً كحل * ذى أعين فتاكة ذبل
ناصرية أهدابها للذى * قد فتر من أجفانها الغزل
سيوف الخفيه اذا جردت * في سلبها الالباب لم تهمل
سلطان أهل الحسن في عصره * وان غدا في الحكم لم يعدل
ان ماس أوحرك أعطافه * أزرى بلين للقنصا الاعدل
وان رنا نيموك باللحظ لم * يتفعل من راق ولا مندل
اذ قال لى خداه ياسمى * ورد لذيق القطف لم يذبل
ومال كالغصن اذا رفحت * أعطافه ربح صبا شمأل
ومد جيداً قد حكى دمية * لديه جيد الطي لم يجمل
شممت من وجنته نعمة * أركى من العنبر والمندل
أودع في القلب بها حسرة * لمهجة نيرانها تصطل
كم مهجة افنى وكم مقله * أدعى وكلم قلب به قد بلى
ما لاح للابصار الا رأت * سعودها في خطه المقبل
تركى الخفيه اذا مارنا * سفك دماء الناس لم يعمل
يخل بالوصل ولا كنه * بالفتك في العشاق لم يخل

(وقوله)

أقواه من شادن تعمد * قتلى ونوى بالهجر شرد
 طلق جفنى ككراه لما * جفاو بالدمع صار يعمد
 اباح سفك الدماء عدا * لما السيف اللعاط جرد
 ان أنكرت سفلتاه قتلى * دى على وجنتيه يشهد
 له قوام كغصن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هدب للسحر عنه * هاروت لما روى تفرد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فذاك يحتاج لانتضاء * وذا يذيب الفؤاد مغمد
 وخريق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربد
 أما ترى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا أصبح الجبين يرشد
 فاحل خصر له فؤاد * على محبيه شبه جلد
 قد أطلعت وجنتاه وردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أفى بثوب الدجى مررد
 بعد اخضرار الشعور منه * جنى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صانئ يزادتها * أو يتنى مغضبا ويحتد
 أو قلت زرنى بجنج ليل * يقول فى مذهبي قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المني من وصال أعيد
 يا واحد العصرته دلالا * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلاف جسمي * وقد جفانى صحب وعود
 وعاذلى مذرأى هيامي * وفرط وجدى بكى وعدد

(وله)

نبهت بالوعد قوما بالوفاء نبذوا * وقلت عودوا لو عدى عود منته
 قالوا سلوناك خلى غيبرنا بدلا * واحد من الدهر فى مرمى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو أنهم فعلوا ما يوعدون به

(وله مخمسا)

حسبت الدهر لى خيلا مطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

الشيخ العالم الفاضل المعاصر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبيد الرحيم بن محمد الكابلي والملا إلياس بن إبراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكاملي والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخلوئي وأجاز له خاتمة المسنين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربع وتسعين وصار أجدأ من الفتنى عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى افتاء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التداريس بوقف بشير أغا القزلا في الجامع الأموي بعشرة عثمانسة ولازم التدريس والاقراء في الجامع الصغير وألف كتابة عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخواجا السيد عبد الحق العاتكي مبلغا وافر من الدراهم فصرفه على الاطراء بمدحه والاشتهار وعمر قصر الجسر الأبيض بالصاحبة دمشق وصرف عليه مالا كثيرا وكان يعيل للترفة والتعم وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظية بالصاحبة وغيرها وله ادارات لأجل الاشتهار وصار شيخا في الخلوتية وعمر زاوية ومنازة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالا جمة وصار يقيم بها الاذكار ويحتفل ولم يزل يصرف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حاله هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعونان نحو تسعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح تحت رجلي القطب الشيخ أيوب الخلوئي بتربة الذهبية رحمه الله تعالى

* (يوسف الطباخ) *

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوئي الدمشقي الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى معتقدا عند خاصة الناس وعامة منهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الاصل مملوك لبني الميداني التجار فوفقه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلمذ لامد كور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال ارسلا خلف يوسف فلما جى به بايعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الابدال وصار يقيم الذكر في مدرسة السمساطية وفي جامع التوبة ويحتفل في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه ومما يحكى عنه انه جاء رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فترى يوما بزقاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس يهرع
اليه لتقبيل يديه ويسندون الدعاء منه فعجب لذلك وقال له لاى شئ يهرع الناس الى
تقبيل يديك وأنت جدك نصرانى وأنا جدي صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى
الناس يقبل يدي فقال له لانك تبت طريقة جدي وانا تبت طريقة جدك فأخفمه
بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذى كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من
تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الاستاذ المترجم هو الكامل المفرد وفى
رحمة الله سنة تسع وخسين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح فى الروضة واتفق انه
فى تلك السنة أيضا مات الشيخ أحمد النحلاوى فارتخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد
البهيسى بقوله

اتبه يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهى
شقق العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التساهى
وانداس الكرام يوما فيوما * موقظ للانام والطرف ساهى
وانقراض الاعيان أكبر داع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقان بأرض الشام بالفضل مالهم من يضاهى
بهم — ما يرفع الاله بلاء * حيث منهم بالخير أمرناهى
وبهم تظطر السماء انصبابا * وبهم جفرت عيون المياه
غربا عن دمشق حين رآها * قد غدت منزل ارتكاب المناهى
وبها خلفا سحاب جلال * عبا كان فيهما الدهر زاهى
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعابا تباه
ثم فى أثره أجاب مطيعا * أحمد الغوث من عبادة الله
فى رضاء الاله عاشا وماتا * قلت أرخه فى رضاء الاله
سنة ١١٥٩ ٩٠ ١٢٠٠ ٦٧

(يوسف النابلسي)

(يوسف النابلسي)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل الدمشقي الحنفي الشهير كسلافة بالنابلسي الشيخ العالم
العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الهمام الفاضل الكامل المقدام ولد بدمشق كما
رأيت منقولاً بخط البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق فى سنة أربع وخسين بعد الاف
ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور القتال
وغیره وصار أمين الفتوى عند المفتي أحمد بن محمد الحلبي المهنداري مفتي الحنفية بدمشق
وارتحل الى الحجاز صحبة أخيه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي فى رحلته الكبرى وكان

ابتداء امرئ الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحينئذ خرجا من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الاستاذ علي جل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثالث الاخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والحج سائر ثم لما طلع صباح يوم الاربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام فحضر والاهل في الموضع المذكور في مناخ الحاج من جهة المدينة بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الاستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي * يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم تحسب فالتاريخ جا * يوسف النابلسي مات شهيدا
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضا بقوله)

بكيت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شفيعا * فوأسقى على البر الشقيق
وكان مساعدا في أموري * جميعا حافظ العهد الوثيق
يرى ما لا أرى في شأن عيشي * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرضى بادي مس ضميم * ألقبه ولا شيء معي في
ويجهد أن يراني في سرور * وان هو كان في أو في مضيق
شقيقي يا أخي أنت ابن أمي * رعاك الله من خل صديق
الايأ طالما دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت ربي
وكنت كوالدي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمي حوزتي وتلم شملتي * وتجمعني بنصرك في فريقي
وحزن مروءة وحفظت جاهها * دنا من جملة النسب العريق
أفلت وكنت نجما في سماء * من الفتوى لانقاذ الغريق
وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصاري)

(يوسف الانصاري)

ابن عبد الكريم الانصاري المدني الحنفي الشيخ الفاضل التحرير الفقيه المقتن البارع وله بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وروى الى

أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب النعاسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المناسك الصغير للمنلا رجة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الايوبي الرجتي شرحا لطيفا ووجه المترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ما ساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله أشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة ممتدحا
جناب الحبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقوله

بالحبر لذويابه المعروف * بالحبر والاحسان والمعروف
تلقاك منه كرامة فورية * عجلا مذهبة لكل مخوف
فلطالما والله أنقذ لائذا * فيما مضى بجنباه الموصوف
رحب الفناء أبي علي ذي التقى * حامى الذمار ولجأ الملهوف
يحمي وينع جاره وزيله * بين الوري من حادث وصراف
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد الممات بحاله المؤلف
يارب بلغنا المرام بجاهه * وأبيه عم تبيك الغطريف
فلقد مددنا للوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكثوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنا فان القلب في تخوف
ثم الصلاة على المواقى رجة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاصحاب أقمار الدجى * من بالصلاة فخصهم بألوف
ما أنشد الوجل المحرب قائلا * بالحبر لذويابه المعروف

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته شهيدا بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رجه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدني الحنفي)

(يوسف الخطيب
المدني الحنفي)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع التحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنتين
وخسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله افندي البوسنوي
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدجى في المصطلح سماه فتح الكريم المنجي
بشرح رسالة الدجى وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يوسف الجابري)

(يوسف الجابري)

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء وبابغة الفقهاء
ولديجب ونسأبها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالى الحلبي
وقرأ على العالم الشيخ محمود البالستاني والسيد على العطار والسيد عبد السلام الحريري
والشيخ عبد الرحمن البكناوني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي
الحنفية بجلب والقرائض والحساب على الشيخ مصطفى القمي والشيخ يس الفرضي
وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشرايقي وصار عالماً في الفضائل يشار اليه
ومرجعاً في المعارف يعول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرده فوضع ما غلق
منها وقرب ما تبعد طالما استوعب الصباح مجدداً في السهر حتى أحاط من إيضاح
مغلقات المعاني بما شئت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشأ وكان ذا ذهن وقاد ونظر نفاذ بولي مهام
الامور في بلدته فاحسن تعاملها ومالت اليه قلوب أعاليتها وأدانيها ثم سلقته الحساد
بالسنة حداد فسافر في شوال عام احدى وسبعين ومائة والث الى القسطنطينية
وأقام بها وجباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بفضله
ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسمها فسمت سيرته
وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس افندي أحد قضاة
القسطنطينية لحصول ما تعذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعي ما جدد ويسر
الله تعالى اتمام المقصد فقررت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
موثوق القول مشكور السعي والفعل فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة
الوقائع بدار الخلافة العثمانية وجد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل البهية وترامت
لهبها السنى المراتب العلية فاخترته المنية في العشر الاول من ذى الحجة عام ثمانين ودفن
باسكدار رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفي)

(يوسف الحنفي)

الدمشقي نزيل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد محمد العباسي هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
المجلد الدمشقي وصحب الولي الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيره ما وذهب الى
الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهى انه لما توفي شيخه السيد محمد العباسي الخلوتي في
ربيع سنة أربع وسبعين بعد الالف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوتي ابن كان نام في ليلة
وفاته حزناً لموته كنيباً لا يدرى كيف يتوجه فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبتيه متوكفا عليهما وكان رآه في حال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف بحذف التداء أخذت على عيسى خذ على عيسى فاني خلقته فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كان للمدرسة السيمساطية فرأى ضوء مشعولا فطلع الى خلوته فرآه يصلي التهجيد فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ماجئت الى عندنا اجلس مجلس فبايعه وأخذ عنه العهد ثم في ثاني ليلة رأى نفسه داخلا الى التربة المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف أخذت على عيسى قال نعم ياسيدي فقال أسعدك الله ثم بعد ذلك أخذته يد التقدير الى الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غريبا فقيرا لا أحد يلتفت اليه الى مدة أربعة أشهر فبينما هو في بعض الايام جالس واذا بعبد أسود عليه رونق يقول أين يوسف الشامي فلم يجبه وظن أنه يطلب أحدا من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانيا يوسف الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشار واه الى فلما رآني قال لي كأم مولاي فقام معه الى ان وصل الى دار فلما دخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة وصحبة بالغة وأمره ان يقرئ أولاده القلبية وأمره أن يجيء بأسبابه التي في المدرسة وفرش له أوضة حسنة وعين له خادما وعلوفة في كل شهر ورفاه بالمناصب الى أن أعطى المترجم قضاء بدير الاغراض ثم برصا ثم قبرص فرحل اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصلى لزيارة فصادفه التقدير بان توفي بها وكانت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه البارع الصالح أبو المحاسن جلال الدين نزيل دمشق أخذ الفقه عن النور على الكاملى والعربية عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها مؤرخة باوخر شوال سنة اثنتين وثمانين وألف وربع وحصل وصار له الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رحمه الله تعالى

(يوسف افندى الذوق)

(يوسف افندى
الذوق)

ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديب الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطلب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ علي

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذ به عن جملة من شيوخه ومن جملة شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي نزيل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع باساتذة كبار القدر في العلوم ومدة اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افندي عرب زاده صدر اناطولى وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلده طرابلس ولم يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد ارسل له محمد افندي بيرى زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصلة عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد كمالها رأى حضرة قطب العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسي في المنام فقال له بعد أن أنشدت بين يديه متى علمتها أن نظمها فقال له يا سيدي بعد أن طالعت شرح النصوص فقال له أبشرك بكذا أولك البشارة بكذا وهي هذه

بجلت جلّت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
عزيزة حسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي رواياتها
فن لم يجد بالنفس لم يدurma اللقا * ولا عبت في انفسه نفعاتها
ومن يدعى مع نفسه وصل عزه * فهاتيك عزها الدينا ولاتها
بروض تجليها الذي سحب جودها * بكى من مزنها فاستخسخت زهراتها
بها عين تسنيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها سقاها
فلا تغمضها ان رأيت وأكلتها * بمرود تقواها يفور فساتها
فيل العلامة ذى العلا وأبيك لا * اذا حث نجيب اليعلات حداتها
وسر حيث جود الجود صحو وبجره * انك كل رهو ما سرت نسماها
فان ظفرت يمينك منها نائل * حتمه باسياف الرموز جراتها
وقد عبت من طيبها أفق الحشا * وضاء بشمس الراح صاح فلاها
فلا تخش باسا أن سكرت بنجرها * فقد حكمت بالحل فيها قضاتها
وكن خير راو غير غاو وبمرها * تريك مقاليد المعالي هداتها
فما آفة الاخبار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواها
وكذلك له قصيدة في الحقيقة الحميدة على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزى
عليها بجلعة سنية من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقظته وأحلامه
وهي هذه

لمحت لنا من نورها لمحاتها * فتضوّعت من نورها نفعاتها
ذات الجلال ولا جمال غيرها * اذ تجتلى مدّ تجلّي مرآتها

في غيب الاكوان لما ان بدت * فوق المنصة أسفرت وحداتها
ولها تضاءلت الفهوم وكيف تد * رى شأوها وأشأنها المحامتها
فالعرش والكرسي والقلم الذي * يجرى على لوح الوجود هباتها
منها على الكونين أصل سيادة * لملا تحت بالتجلي ذاتها
وغدت تصور فيض ذلك فيهما * وعليهما واليهما جلواتها
فوسائط الكونين والثقليين مذ * وجدوا اليهم كلهم بركاتها
ودعاء نوح قومه بنسابة * عنها التبليغ في الوري دعواتها
وكذلك الرسل الكرام جميعهم * نوابها وكلامهم كلماتها
فهم وان كانوا لها آباء فهم * أبناؤها وبحارهم قطراتها
من لي بنفحة طيبها في طبها * لفى كسته لينها عذباتها
أورشفة من ثغره يحيي بها * من أرض ذلة ما جئيت مواتها
أورشف ما أبقاه وأبقاه من * أسقاءه ومن قدس قته سقاتها
كيما يفوز بذوقها متعطش * أو ينش المضي بها نسماتها
فصلاة مولانا عليها دائماً * وكذا علينا من عطاء صلاتها

(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
تعالى سره

رويدك حادي اليعملات فاعقوى * على حث نجب يمت طلالاً اقوى
وحاك روياق قد حكى نثر آدمع * كنظم روى قد تخلى عن الاقوا
لعل بريقا عند ماسح مدمعي * وأرعدني شوق بلوح به رضوى
اسواق آمال الاماني به كما * تساوقني وعداوت سبقني عدوا
لساحل بحر ساجل المزن كفه * بفك عرى قد زرت تهديد البلى
خضم بعيد الغور لكن بمده * تشق لنا منه عيون ولا غسروا
جناب أظلمته سحاب مدائح * على ثقة منه فامطرت الجدى
له مدت العلياء أيدي فمالها * كما نالت الآمال منه يد الشكوى
هو القطب عبد القادر العلم الذي * له نشر طيب في الوري لم يكن بطوى
هو الفرد محي الدين أحبي بجده * دوارس علم كان عن جده يروى
واني لتعروني لذكراه هزة * كما اهترصب رنخته صبا الاهوا
لقد قال حقاً في الملاقدي على * رقاب الاولى نالوا الولاية لادعوى
اذيب لاهل الارض في الما حبه * كما آل بيت من محبته الاسوا

فن رامه أوري زناد حرامه * بحاجاته من نيل سعدى ومن أروى
 على نهج من سر به سر به على * مطيبة حب تصعد السرب النجوى
 وبأكر لا قداح تراث كائنجم * روت عرف راح من معانيه لا يروى
 وهيئات أن تدنولن كان أولن * يكون ولوفى غفلة بلغ القصوى
 وذق من لماها واغثيق خرجانها * فطوبى لذوق من لمى ثغر من يهوى
 فأكرم به من مفرد فى محاسن * نسيج سداها حيك من لمة التقوى
 عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كى يكون له كفوا
 (وله قصائد) فى مدح القطب العيسوى السيد اجد البدوى قدس سره منها هذه وهى
 قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غل * بعنق نفوس مدها الخلد والغل
 الم ترى طبها هوى النفس طيبا * وحتى تستشقى به وهو معتل
 عليك باقداح أدارت رحيقها * ثغور الشفاء اللعس والاعين النجل
 تبدت على نجم من البدو حبذا * لقا بدويات يحجب من قبل
 شربن بما بجز العالوم إلى الهدى * مغث الورى اذ حفر أرضهم المحل
 امامى أبى فراج أفنى توجهت * له التجب تلقامدين تلقه جل
 هو البدوى الفرد أجد من له * على كل من قوام ساحتبه فضل
 هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
 وانى لتعرونى لذلك راهزة * كما هترغصنى البان بلله الويل
 ومذجن ليلى واستجنت ما ربي * خلعت له باب الحيا اذ عصى القفل
 مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أبوابهم يسجد العقل
 ككؤس أدارتها شمس تبرعت * بسحب حيا يسقى القلوب فتخضل
 بدور لهم منهم عليهم شواهد * لدى الذوق اذ فى فصل أحكامه عدل
 (وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محي الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
 قوله

مرح بجلق كالفر دوس منظره * جل الذى ببساط البسط جل
 قدر صعت بلا لى النور تربته * كأنه أفق والنجم كاله
 صرحا سليمان للاعجاب مدبه * كأنه للقا بلقيس أهله
 ألم تر الشرف الاعلى يدله * يداو بحر علوم الدين قابله
 فادخل جنان معانيه تفز وترى * حور المباني تدانى من يدله

(وله) تذييل يتي العفيف التلمساني وتخميسهم ما على طريق السادة الصوفية رضى الله عنهم

الان طورى من تجلى مكنونى * تصدع فانشقت عيون نفنى
ومذظهرت بالدمع عين تعينى * نظرت اليها والمليح يظننى
* نظرت اليه لاومبسمها الالمى *
لقد فاح فى الوادى المقدس عرفها * وألبسنا ثوب المعارف عرفها
فالمليح حسن سلمى ولطفها * ولكن اعارته النى الحسن وصفها
* صفات جال فادعى ملكها ظلمها *
لقد عزم من ذوق المعانى أولواله نهى * وذل بأفكار المباني ذووالدها
فان كنت منأ أولها متوجها * فول لها وجها ترى الحسن والبهى
* صفات لها حقاً وفى غيرها أسما *

(وله) عند دخوله لغرجاة المحروسة

جماة قد أبادوا العداء على * صواهل جردد أبها طلب القاصى
ومستوار واق الامن فيها الطائع * وقد دارقها فى أزقتها العاصى
(وله) فى فسطاط مضروب على حافة البحر وفيه صديقه السيد ابراهيم افندى
أنظر لملوج البحر فوق الشطى * حركاته مذممة يحكى عسكرا
لمقام ابراهيم يأتى لأذا * صفاف صفا ثم يرجع فهقرى
فكانه قد جاءه مستنجدا * ومقبلا من تحت أرجله الثرى
(وكتب الى) وأنا فى طرابلس الشام

لقد قيل فىم النظم منك لأوجه * تقلب فى جوار المعانى لكى يزهو
فقلت مرادى سيد وابن سيد * خليل مزاياماله فى الورى شبيه
لئن قيس من ساواه فى فضل رتبة * فى الفضل لم يوجد لجوهره كنه
فى كل رمز فيه شرح لمده * وفى كل وجه فيه رمز له منه
فأعجب بمن من رمزه شرح مدحه * وأعرب بمن من حسنه كله وجه
(وكتب الى أيضا)

أخوال العلم فيما هم أوأم تلقاه * لمدين ما يرجوه يمم تلقاه
فيقصر ممدود الامانى لنيله * وان كان يلقبه بذلة دعواه
لكل مراد قد توخاه جهده * وامام ارادى عز ما قد توخاه
فنال به علماء عزاطلابه * بعيد على أبناء ذا العصر أدناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليلاهل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاؤه * يتم فيبدي كل ما كان أخفاه
بعشرين حولانال منه بنائل * نهاية أهل العصر في صبح مبداه
سجياياه بجر رائق فوق كتفه * اذا ما انقضت أولاه ماج باخراه
اذ اغاص فيه لاقتناص فريدة * تبدى لنا والدربين ثناياه
فليس الى ادراكه لمؤمل * سبيل ولو أفناه ما قد ترجاه
ألم يدرك العلم عز مناره * به واتجلى صدر الصدور بفتواه
فكيف به ان ماج في بحر علمه * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلا بل ذوق من ندا فاح رياه

هناك تبلى نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطاياه
للجناب العالي الاعتذار من كلام ليل كتب في النهار سبيله الخمو أو الصفع عن زلله
والغفو لما فيه من قصور أبكار حورها تبرجت للظهور كأنها نجوم في سماء علاكم
تحوم لازمت كما شئتم ولا على المراتب بلغت بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
وألف بقوله

حنانيك دعني يا عدولي ومقصدي * فليست وان حاولت فنجاب مرشدي
ولو فنت أيديك وجه هدايتي * بمبرق آيات لديك ومرعــد
لما كان مني غير ما كنت عالما * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدي
فكيف عن اللوم الذي قد ألفتة * وفك عرى العزم الذي فيه ترتدي
ولذعن اتقادت له لنجب الهنا * بمقدمه وانجباب عيم التقند
امام له منه عليه شواهد * ولاخلف بين اثنين فيه بمشهد
يوم محارب الهدى وان اقتني * ففي اثره في مهممة الغي تهدي
اذ الاح معني من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سوؤد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسبات التودد
فان غم عنك الامر فاسئل عن الذي * تفرد بالايدي وشورك باليد
هناك ترى ثوب المراد مطرزا * باسم خليل في مسمى محمد
قول له وجهها بوجه ضراعة * وسل عنه لآعن حارث الدهر في غد
فتبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

نور حدة الدهر ونور حديقة العصر من خطت في صحف الدفاتر أخباره فقرأتها بعيني

وأنا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه الاوقات يتيم لكنه عن در حقائقها
غير فطيم كيف وهو امام معارف به يقتدى في جامع عوارف به اهتدى لابرحت
زواهر الجواهر تستخرج من بحوره و صدور الطروس تحلى بقلائد سطوره تجلي تيجان
التهاني والبشر بمقدم المقدم في المبتدأ قبل الخبر فقد جلست على عرائس عافيه كانت
على عابسة وخلعت عني ثوب سقام كنت لابس له لابرحت عيون العيون له ناظرة بوجوه
بشرناضره يستضي بها هذا الداعي في دياجي البؤس ويستقي من صافي الكؤوس
ويؤمل من عالي الجناب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاه مع الختم لانتاعور ضنا من غير دليل يركن اليه قلب النيل وكنا
كتبناه آيات نساله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجاب بقال وقيل فلاتبيان
ولادليل فعفرنا أمره وقبلنا عذره وليكن الامر اليكم بذلك لتنوير مبيله والمسالك
لازلتم للمخوطين بعين العناية والسلام

(وكتب الى) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه أعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبني سدي الوقور فصرت مكاتبا برق منشور بعد أن صيرني في شكره أسير فلم أقدر
من قيده أن أسير وأبرز لي أبكار معاني على منصة مباني في مداركها قصور حيث
كانت حورها في قصور فأرتى كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدت لي من
فصاحتها رواقا وشدت على من بلاغتها ناطقا وجعت ما بغيرها تفرق ومزقت شمل
المضاهي كل ممزق كيف وقد ظهرت في تعاليها خرائد ألفاظها وفرائد معانيها معطرة
بطيب الانقاس متسر به ببرد المطابقة والانتباس لازال سائر ابد كرها أرباب
اللسن في المسايير واقفادون اشتهاها الامثال السائرة هذا وان العجز أقعدني عن
الجواب والقصور أوقفني في الاعتبار غير أن هذا الحقير الذليل يعرض بين يدي المولى
الجليل بنات فكر عليل يروم لراحته التقبيل

مذمهم جي قد أصاب وما سا * ناديت صهي قد أصاب وما سا

لو صيغ لي در را المديح فلا ثدا * لو جدت لفظ هجا خللي ما سا

ثم تطلعت على باب البيت المعمور في الرق المنشور بالباسه مرط نشطير محاكاة
للنظير

و كنت أظن ان جبال رضوى * تحول ولا تنفوه بما تقول

لظني بل لعلي ان نفسي * تزول وان وذلك لا يزول

على اني بعد تسليم الدعوى كنت منتظرا ما أشار اليه المولى من ذكر تاريخ المواليه
كالوفاء على منوال ما كتبه المولى وارتضاه وقد عز على بذكر النظير فكان سببا للتأخير

فترجوا اعتذارنا القبول كما هو في جناب المولى مامول والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحية والسلام ما نأحقرى وغنى جام
(وكتب الى) عنوان كآب الدهر في غرة وجه العصر الجاذب بايادي لطفه عنان
الافسده والكاشف بمبادى عرفه عن كل مشكل عقده من تراجت على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من فيض مخبره متون البحار وامتلأت حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الاقران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحقيقاته تسعى لها أقلام الفتاوى على رأسها
فلا غرو ان أصبحت رياض المعالي لها مقبلا وأمست غرر المعاني له خليلا لا برج
متسر بلا ثياب جدته التي ورثها عن أبيه وجده هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدي الى جنابكم زكى سلام تحضله به تربة ذلة محب مستهام
متزر على جسم هواه بمنزلة شوق قدأ الحلم به سداه جن ليله فعمس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من حندس ليله مادجى وجر دمسحا كان بالهـوم مضرجا
مولانا السيد أحمد افندي البربر ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وابتسم لحياه نغرها وهطلت على ارجائها سحب سائحاته فله درها تحلى الذوق بشهد
آدابه وتزين الفكر بفرائد خطابه وعند ما قرئت العيون بوروده وهيئنا ساجع بانه
وزروده وجه وجهه توجهه تلقاء مدين المآرب والمفاخر وارث المجد كابر اعن كابر
يتشرف برؤياه ويتضح بعطر رياه فخره خاطرى الخاطر وأسأل دمعى الماطر
ولولا انى كبنيان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمت صعيد ذلك النادى
وتروحت بنشره وتشرفت بلقياه فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلا زلتم تقطفون ثمرات المنى ولا برحمت قائلين تحت ظل الهنا لمخوطين بعين العناية
على الدوام محفوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غضب * توقع الصب فى الطويل العريض
قصيد الالباب من جو أحشا * ذوى النسك والنهى بالقريض
صيد أيدى المراد لب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
يا القسوى وبالا منال قسوى * من قناة أودت بحال الجريض
عزمنها لعززه كبرياء * ألبس الخاطيين ثوب المضيض
لو تراءت لودت الشمس أن تر * نحي سحاب الحيا بطرف غضب
كيف حالى ولم تبع عقده سر * عقده الابرؤض أريض
عند مفتى الانام من خاض بجرا * طاز منه ماء الحياه الغضب

مدمنه موائد النظم والنسـ* ثرليقـرى الاسماع دوا القريض
 ظن انى أهل لرد جواب * فغدا اطبا لنظمى الرضيض
 ودعانى لمهر مثل وفي الامـ* ثال حال الجريض دون القريض
 من لمنلى صداق مثل وهل شمـ* س يبارى عليها بها بالنهوض
 أولقس نطق بذات نطاق * يحكك ما حاكه بوشى قريض
 من معان كائن نجم ساجحات * فى بروج الالفاظ عند العروض
 فتكلفت فى محاكاة ما قد * صاعه فى العقه ودخ البعوض
 اذ رآنى أهلا لهذا ولكن * أمر ذى الامر عندنا كالفروض
 لاتزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده فى الخضيض
 خافقات أعلام مجد تولا * ه على رأس وامق وبغيض
 مانغت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جد غضيض
 أولذوق المعانى من فيه تدو * سائحات تفقت من غوض

خدمت بهذه القصيدة صدر الموائى وكنت عزمت أن لأفصح بها حالى حيث خبطت
 بها خط عشوا وأدليت فى جفرا سراره دلوا لكن ظننت بيجنا به عفو لا زال للمعانى
 صنوا بجرمة جدّه الأمين وآله وصحابه الاكرمين فلك نجوم الموائى بمطلع شمس
 المعالى ذى الفخار الذى لاترد على آياته نواسخ والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
 الشوايح الطيب النشم من الاب والجد العابق عرفه بازهار الجسد كيف ورياض
 تقريره تقطف منها شقائق النعمان وموائد تحريره تذالها يد العرفان كأن محاسن
 ثمرات معارفه النفائس مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جناهن
 لاس تراعيها عيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقرت اللحاظ كفاهت
 وأقرت لقس بن ساعدة الايادى وفود عكاظ لا زال ساعده بالايادى بادی وطبور المعانى
 فى نيل مجراهم بطنات نادى حى عنى المراد فى كل نادى فى فيا فى فناء فى المرادى قفقيا نا
 بظله وروينا من وابله وطله حين من علينا بريقى المكتابة وجاد علينا بلطيف
 الموائسة والمصاحبة ففزان منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
 تحت سواد مداد أمداده أوائل فجر صادق يزجى بحباب السود بسواده حيث تحلى
 بحلل سوانغ من وشى كلماته النوانغ وجنينان من رياض عباراته ثمرات نفائس تتفكه
 بهاصدور الجالس تجلى بأيدى أبكار أفكار وأناس عليها من وشى العتاب ملابس
 من سندس فصاحه وعبقرى ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
 وجهه مرتاب وحال طرّده صبح فوادى على أنواله المهولة فكانتني الآن ببيان أشرف

على خراب غيرانى أترقح بعطر الثناء عليك مع الاحباب وأترنخ بنسمات الصحة عن
ذلك الحناب لازال محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب منى اليه)

من عذيرى والعاذلون الوف * وفؤادى الى التصابى ألوف
من فتاة أودت بحال معنى * قد درهاه من الزمان صروف
زينتها ديباجتا وجنات * لم تحكها معاصم وكفوف
قد خلعت العذار مذابت حللة حسن للشمس منها كسوف
ملكنت مهجتي ولم يخف ما بى * ستر حالى بحبها مكشوف
حي السهد فى جفونى ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى على ما لو توالى * بالرواسى ماجت بهن الكهوف
أسرتى ولات حين مناص * وسبتنى وساعدى مكتوف
قيدت مهجتي باطلاق دمعى * فاقبىد النواذ دمعى ذروف
لونهاى النهى لكنت خليا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعانى الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تهفو المايل * فاقاه حالى المتكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طبع صبرا والمرجفون ألوف
فتوات كبرا وقد عيل صبرى * وتعال ففاح منها الخلوف
ثم قالت انى لمثلك أمر * من سنا برقه تسلسل سيفوف
دق عن ذوقه عقول وقدنا * بهمسراه الفاضل الفيلسوف
كم رجال تعرضوا لبروا بر * فجع وجهى وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة وتولوا * وسبيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفخار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخشوف
قبل هذا بعض وزير يسير * من مزايا يكل عنها الوصوف
كيف لا وهى بنت فكرا مام * قدمته يد العلى لالسيوف
ذى المعالى نخر الموالى خليل * مجد فيهم محمد معروف
مهد الله فى المهاد له رتبة فضل يؤتمها الملهوف
لابسى قد نال مانا له بل * قد حباه به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذو جلال حلا به معروف
لا يابدى صنعاء حيك ولم يل * سدهم سدها ليحكى منه صنوف

بل عطايا من المهين جلت * في رياض ظلالها المعروف
فهى حقا الى المراد بها لا * لمريد له عليه ~~ع~~كوف
فهنيأ له بذوق معان * روقهايد العلى لا الحروف
تمطى هامة المجرة فخرا * حبذا الفخر اذ تراه ينوف
لاتزال السعدود في جو عليا * هصفوقاوى اليها الصنوف
مانسيم الصبا يحزل غصنا * وعليه طير الهناء هتوف

ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحثة في خصوص أبوى
النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى في رسالته الشهيرة قال
نخطرلى بيتان في الحال وهما

أم النبي آمنه * من حر نار الاخره
أحيها بعد موتها * فأمنت في الاخره

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم في الاسلام في المزة الآخرة قال فرأيت
في المنام آمنة وهى متزرة ببرد فقالت له اتخذنى يا ولدى لمضائنك وهذا دليل على موتها
مسلمة ونجاتها رضى الله عنها وكانت وفاته سنة (٣)

(٣) هكذا يابض
بالاصل

(يوسف الصباغ
الموصلى)

(يوسف الصباغ الموصلى)

الشيخ الصالح التقي له خبرات وافرة وصدقات متكاثرة ورغبة في أهل الصلاح والخير
والبركة وله عبادات وأذكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفتقر عن
التلاوة وبالجمله فان فيه بركة وصلاحا وكانت وفاته في آخر هذا القرن عن أكثر من
سبعين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف الكاتب الموصلى)

(يوسف الكاتب
الموصلى)

كاتب دايوان الانشاء بحضرة الوزير حسين باشا الجليلي الاديب الفاضل الالمعى تفرّد
فضلا ومعرفة وكالا وحسابا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
المنظومات ولطائف الآثار وله في صناعة الادب الحظ الاوفر والكمال الاتم الازهر
وله في الكرم قدم راسخ وطود شاخ دخل حلب مع مخدمه الوزير حسين باشا السابق
ذكره ودار معه الامصار وسلك الاوعار فكان كميل

يوما يجزوى ويوما بالعقيق وبالشهيد يوما ويوما بالخيل

وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
ووفاته في آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيبا بجامع البهرامية بجلب فقها مائرا بالعربية والحديث وأحسن ما عنده الفقه والفرائض أخذ عن العلامة ابراهيم الجثنى ومصطفى الخسرف جاوى والشيخ جابر والعلامة محمد الكردى الزعفرانى وأبى السعد الكواكبى وغيرهم وكان وثنى الوجه في الشريعة وكان قد ترك العطاره ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفي سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

(الحلبي)

(٣) هكذا يياض

بالاصل اه

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحنفي الدمشقي نزىل حلب المفتي والنقيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المنفوق المحدث البارع المسند الناظم للنثر أبو المحاسن جلال الدين ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ على جماعة من أفاضلها وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصفدي امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبى المواهب الحلبي وابراهيم بن منصور القتال وعبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائث والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشهاب أحمد المهندي والشيخ عثمان بن محمود القطان وعبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للاروم والى حلب مرات وأخذ بها عن الشيخ موسى الراحماني وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين الفتوى وغيرهما وترجمه الامين المحبي في ذيل نفحة فقال في وصفه نبيه فاق من مهده وأعظمه يتزايد بلا وأنا الآن على عهد فجي جميعه على حسن أدبه مقصور وبقلبي منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهو أخ جعت فيه المروءة والنخوة وأراه أحسن من أخيت ولا بدع في يوسف أحسن الاخوه وقدمت لي معه أوقات وقيت كل صرف وكانها خطوة طيف ألوحه طرف وقد امتعني من نبات فكره بذخائر توجب في الطروس تخليد ذكره أتيتك منها بما يقضى له بلطف البداهة ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاسل النباهة فمن ذلك قوله في العذار

كأنا نار خذ زان روثقه * لا ماعد ارجنى قد جنى حيني

لاحت فأنسها في ليل عارضه * موسى نخطب بماء المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أتى بسعي يلامين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى في مجلسه

بأى من ضمنا مجلسه * فاجتنبنا منه أنواع التحف
 فأضل صيغ من التوفيق اذ * صيغت الناس جميعا من نطف
 (وقوله) في تشبيه الجلنار

باكر لروضة أنس * من حولها الماء يجري
 والجلنار تبسدى * على معاصم خضر
 كأكؤس من عقيق * فيها قراضة تبر
 (وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول * من حوله تحتال غزلان النقا
 من كل أهيف ان رمتك لحاظه * بسهامها أياك تطمع في البقا
 ومعدر ما أظلمت في وجهه * شعراتك الصدغ الأشرقا
 خالسته نظرا فقطب مغضبا * وغدا يرخ منه عطفامورقا
 فكان نبت عذاره في خدته * شحروروردى الرياض اذارقا
 (وقوله في فؤارة)

لله ما أبصرت فؤارة * أعندها من نظرة صائبه
 كأنها في الروض لما جرت * سنيكة من فضة دائبه

(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني * حيث يتفان الحفا في أمان
 في رياض اذا بكى الغيث فيها * قهقهت بالمسدام منه القفاني
 وثغور الافاح تبسم عجبها * حين يشد في الروض عزف القيان
 حيث جمع الطيور سمع خطيب * قد رقى معلنا على الاغصان
 وكأن الغصون قامات غميد * حين ماست حور لدى الولدان
 فأدرها في جامد من لجين * حيث أضحكت كذائب العقيان
 من يدى شادن اغن ربيب * ناعس الطرف فآثر الاجفان
 ناعم الخد أهيف القدأ حوى * ذى قوام كانه غصن بان
 نرجسي اللعاط وردى خد * جوهرى الالفاظ ذى تبيان
 فمتبع من حسنه بعمان * مطربات تنسيك جور الزمان
 وقامل الى صحيفة خديته * بعين الانصاف والعرفان

(منها)

يا شفيع الانام كن لي شفيعا * يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى اليك ذنوباً * مثقلات وجلها قد بددهانى
من لئلى عاص كثير الخطايا * زاده الفقر عاجز متوانى
فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
(وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقاً * لم يزل فى هوى الحسان ملوقاً
خافق تســــتفزه لحظات * مزقته بسحرها تمزيقاً
راشقات من هدهب ابهام * صائبات لم تخط قلباً حريقاً
لست أنسى حين الوداع غناء * حيث جد الرحيل والركب سيقاً
اذبكى للفراق خلى فاضحى * ناظر اللعظ بالدموع غريقاً
ورمى لؤلؤاً على الخد رطباً * فاستحال الساقوت منه عقيقاً
هائثى للعناق يعطف قدماً * هل رأيت غصن الرياض عنيقاً
رشق القلب وائثى بقوام * لاعدنا ذاك القوام الرشيقاً
بابى ثم نبى غــــزالاً ريباً * فوق اللحظ للعشا تفويقاً
ماس غصنا لدنا وهز قواماً * وتبدى ظبياً وأسكر ريقاً
ورنا ساحراً وصال ملكاً * وحوى مبسماً يقل بريقاً
يا لقوى ويا لقوى أما آ * ن صريع اللعاط أن يستفيقاً
صاح شمر عن ساعد الجد واسمع * وأدر من كؤس نصي رحيقاً
واطرح ذكر زنب ورباب * واخلعن للوقار ثوباً خليقاً
لاتؤبل من جاهل بك نفعا * تلق ضد الذى تروم حقيقاً
قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فرأينا قد أضل الطريقاً
رام نفعا فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقاً
(وله من أخرى مستهلها)

أقضي بان حركه شمول * أم قدك المعشوق راح يميل
وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خلدك المتورد المصقول
ودخان ند قد أحاط بوجنة * أم ذاك مسك فى الخدود يسيل
وشبا سيف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتسكا وتصول
وعبير طيب فاح ينفع طيبه * أم تغرك المتبج المعسول
وسقيط طل أم لآل نظمت * فتخاله عرق الجبين بحول
وعقارب بزبانها تومى لنا * أم ذاك خال الخد أم تخيل

وظلام ليل ماترى أم طسرة * هل لى الى ادراك ذاك سبيل
قد خلت مذليل الغدائر قد بدا * أن ليس للصبح المنير وصول
لكن بلال الخلال اشعرأته * ضوء الجبين على الصباح دليل
فانهمض الى حنو الكؤوس أخوا الهوى * فى روض أنس والتسيم عليل
واقترض بكر مدامة واستجلها * فلها اذا اقتضت دم مطلول
كذاب ياقوت بجامد فضة * فى لحظ ساقها الصبيح ذبول
جر اذا ما قام يسترع كاسها * غنج اللوا حظ طرفه مكحول
خلت المدام ووجهه لمابدا * شمس او بدرا ما اعتراه أقول
وظننت كاس الراح فى يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضليل
لم أدر هل خضبت بأجر خده * أم خده من كاسها مطلول
فاشربهم ما صرفا فذلك شربه * رشف وهو هذا شربه التقبيل
واغنم فدنك الروح أيام الصبا * واللهو ان زمانهن قليل
وتلاف أيام الربيع وورده * فعليه من درالندى اكليل
فالروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
والدف يعزف والنسيم مشبب * والعود يشدو والسحاب مطول

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنار وألف بيتا حافلا جامع الشيوخه و اجازاته وصار
له جاه واشتهار ودلة وصار فقيها ومفتيا يجلب ودرس بالجازية والاسدية بها واشتهر بالفضل
والذكا والنبل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بجلب سنة ثلاث وخمسين
ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف افندى النابى)

(يوسف افندى)

(النابى)

الرهاوى الاصل الحنفى نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان الدولة ورؤسائها
المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فى شعره العربى
قوله مضمنا

لناحيب له فى كل جارحة * منى جراح بسيف اللخط والمقل

تقول وجنته من تحت شامته * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف رئيس الاطباء)

(يوسف رئيس)

(الاطباء)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسى الاصل الدمشقى رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقراط

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع
وهو جد يوسف آغا الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشر محرم سنة خمس
ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

* (يوسف باشا) *

(يوسف باشا)

الشهير بالطويل الوزير الكبير كافل دمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً
للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تفرّض بدمشق في قاعة ابن قرنق
في صالحة دمشق وتوفي نهار الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
وصلى عليه في السليمية الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة
المجاورة لمدفن الأستاذ الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي
وعمل على قبره بحجر ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الأستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير

جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير

رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير

٢٥٤٣٠٣١٥٦ ١٠١٦٦٢٤٨

سنة ١١٢٨

* (يوسف الصباغ) *

(يوسف الصباغ)

الموصل الشافعي الشيخ الصالح التقي له خيرات وافرة وصدقات متكاثرة ورغبة في أهل
الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يفتقر عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً
عن ظهر قلب ليلاً ونهاراً وعنده من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في أواخر هذا
القرن رحمه الله تعالى

* (يونس) *

(يونس اسياله)

الشهير بـاسياله الموصل الرفاعي الطريقة شيخ السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب
أذكار وعبادات وآثار محمودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كلهم عيال عليه والنام
تشهق بولايته وتحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه
بركتهم وأثر فيه صلاحهم فتعمر فضلاً وكالاً وانقطاعاً وزهداً وصلاحاً وكانت وفاته
بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن
على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

* (الشيخ يونس المصري) *

(الشيخ يونس
المصري)

ابن أحمد المحلى الأزهرى الكفراوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث به الامام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر فى قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام فى الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى فى ثقبه المسمى اطائف المنة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالمحلة الكبرى من اقليم مصر ونشأ بها وأخذ علم التفسير والحديث والنقح عن جماعة من علماء بلده منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على التحريرى وهؤلاء أخذوا عن الشيخ على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ احمد تليد الشيخ على الشبرا ملسى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشوبرى الشافعى تليد الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزيادى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطونى والشيخ عبد السلام اللقائى والشيخ حسن الشرنبلالى الحنفى والشيخ ابراهيم الميمونى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ محمد بن المرباط المغربى وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علماء منهم الشيخ ابراهيم القتال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصالحى وأبو الفلاح عبد الحى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى سنة تسع وثمانين فدرس بها الى حين موته وسافر فى هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان ينوب عنه فى غيبته فى التدريس المرقوم الشمس محمد بن على الكاملى انتهى وصار لصاحب الترجمة بدمشق جاه عريض وحرمة وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجيها محترما مقبول الشفاعة عند الحكام صداعا بالحق يقول الحق ولا يبالى بمقدام فى الامور وألف ثبالات كرشوخه ومروياته وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أجعين آمين

(قال مؤلفه) وهذا غاية ما أوردناه ونهاية ما أوردناه من نشر ما ترفلنا هذا العصر الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرحوم من العارضة على عثرة فيه أو هفوة ظهرت من فيه أن يسحب عليه ذيل العنود والاعضاء وبغض عنه عين النقص حيث يصير بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد

وآله وصحبه وأتباعه وانصاره وحزبه دائماً أبداً سرمداً والحمد لله رب العالمين

وجد في نسخة الاصل مانصه

(يقول محرره) انتهى الكتاب تحريراً وتم بحمد الله تحجيماً على يد فقير عفو ربه وأسير
وصمة ذنبه الحقير عبد الحليم بن أحمد المعروف باللوجي غفر الله له ذنوبه وملائ برلال
الرضوان ذنوبه وكان الفراغ من تحريره نلتام شوال سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وذلك برسم صدر الموالى وبهجة المعالى وحسنة الايام والليالى كثر الفضل والابادى
وكهف الحاضر والبادى مفتى دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندى الماردى أدام
الله تعالى اسعاده وأجره من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
ومراده بجرمة سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين صلى الله تعالى وسلم
عليه وعليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييده هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
عن الجولان فى ميدان طور وسها خيول الاقلام عنى أن أفترطه بكلمات وأورخه نظماً
فى ضمن آيات فقلت فى ذلك

أهذه أزهار روض نضر * قد عبققت أم نشر مسك عطر
أم العقود نظمت أسلا كهيا * أم الغواني جليت فى الخبر
أم الدرارى فى ذرى أفلا كهيا * قد سطعت بمنظر مزدهر
أم الكؤوس قد أديرت بالطلا * على الندامى فى شعاع القمر
أم هذه أخبار قوم قدمضوا * قد تليت مصوغة فى فقر
أتت بما يعجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الاثر
وأتحفت أفكار من ينظرها * بكل مروى عجيب الخبر
فيا لتاريخ حوى ما ترا * فاح شذاها كعبير الزهر
قد قال اذ أرخها مته * لله ما أجمل سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فسحب العفو على منشئه * تهمى بصوب غدق منهمر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كثر الفضل مفتى جلق * ركن المعالى الاوحد الشهم السرى
رب الفخار والوقار والاعلا * حاوى المزايا والسجاياء الغرر
أعنى الماردى عبد الرحمن الورى * من قد سما قدر اسماء المشتري

دامت معاليه على طول المدى * تمتع فيها بطول العمر
تخطب أقلام الشايد ذكره * من كف كل مادح في منبر

*(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني)*

سبحان من جعل الأولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدبا للغابرين أجمده فكه
نفوس الادياء بلذات المحاضرة وأشكره زه ألباب الظرفاء في رياض المذاكرة والمحاوره
وأصلى وأسلم على النبي الأكرم والرسول السيد السند الأعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أبكار أفكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شأوا ولم
يذر الذي أرانا من لطائف أدياء أهل الشام وفضلائهم وجلال أخبار أخبارهم ونوادر
ظرفائهم ونبلاتهم وأسماهم من طرائف جهابذة مصر والعراق والحجاز وغيرهم من
دهاقنة الأدب الذين بلغت ملحهم حد الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم المعنى
وليس من علم من هو جاهل أعشى فهو جدير بأن يسمى (سلوك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه ونايغة آتة صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل افندي
المرادى المفتي بدمشق الشام عليه من الله سبحانه الرحمة والاکرام وكان قد انتفض
لتكميل بهجته واطهار جلالته واشهار غرته وينعه واصكنا رنفعه بطبعه بهذا
الطبع البهيج الظريف والشكل البديع والهيكل اللطيف العلم الشهير والبدر
النير شمس الكمال ومجلى البهاء والجلال ومعبد الحشمة والجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف باشا أدام الله عليه ستور الرحمة ووالى عليه سجال النعمة
فطبع منه الثلاثة الاجزاء الاول وحال بينه وبين اكماله داعى المنون الذى لا يحيد عنه
ولا حول فقام بعده بمسعاها الجليل فجله الاجل النبیه النبيل ذوالبد الطائلة والهمة
العليا والقوة النائلة الشهم الخيب والقطن الليب ذوالجناب الامجد حضرة أجد
بك أسعد فشرع حفظه الله في اكمال طبع هذا الكتاب وجعله عدة لاولى الباب
في ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية حضرة من جعله الله رجلا لامتة
وأجرى عليه من فيض احسانه سوانع نعمته المحفوظ من مولاة بعين عنايته المؤيد بياهر
هيته وسطوته عزيز المحروسة مصر المزبل عن رقبة رعيته برقة الاصر ولى نعمتنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضرات أنجباله وهناه بحفظ أشباله خصوصا
عباسه الشهم الهمام الفطن النجيب والغيث العام وكان هذا الطبع الجميل والوضع
الجليل بالمطبعة الميرية العامرة بيولاقي مصر القاهرة ملحوظا بنظر سعادة ناظرها
الهمام الأكل والملاذ الأجدد الأفضل ذى الهمة والفتانة والرفعة والمكانة من
عليه جميع الألسن تنى سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله الجناب المهيب
الذكى الأريب من أجابته المعالي بلبسك حضرة محمد حسنى بك وقد بدر من

هذا الطبع بدره وانبلج صبحه وبخبره فى أوائل محرم الحرام سنة

١٣٠١ مسهل العام الأول من القرن الثالث عشر

من هجرته عليه وعلى آله وأصحابه أفضل

الصلوة وأتم السلام ملاح

بدر تمام وفاح مسك

ختام

تم

٠٨ / ٩ / ٥٦ / ٣٠